

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, written in green ink on aged paper.

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَحَبِّ

الحمد لله

ووفقنا سيدي جليلي في هذا الحق من صحة الكتاب والطريق التي تقودنا اليه

وَأَصْلُهُ دَوَامٌ عَلَى نَيْبِ الْخَيْرِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوُفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْمُخْتَارِينَ لِمَجْمَعِ إِحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُمْ

الحزب الاول

مع شرح

الشيخ محمد بن أبي بكر يحيى سمرقاني

٦٨٦ - ٦٨٥

وَمَعَ حَوَاشِي

الإمام الشيخ أبي الحسن السِّنْدِي



مکتبہ رحمانیہ

اقرا سنٹر عترتی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور
فون: 042-7224228-7221395

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب من كتبنا المشجعة

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب من كتبنا المشجعة

الحمد لله

الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المشجعة

الصحيح المسلم

ووفقنا الشيخ جليلنا إلى تحقيق هذا الكتاب المشجعة

وإضافة رسوم على نبي المختار

الذي قد أعطى جوامع الكلم ووفق أتباعه المختارين جميع إحدائهم المباركة منهم

الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

مع حواشي: الإمام الشيخ أبي الحسن السدي

رحمه الله رحمة واسعة الشهيرة القليلة بين العلماء
الصالحين والذنباء العارفين وقد بذلنا جهدا بليغا وصرفا
كثيرا في تصحيحه وتدقيقه وقد أقمنا حواشي كل صفحة
وفقهنا لكي يتسهل على الطالب إطلاعها ووضعنا الأرقام
للأحاديث ونقلنا عناوين الأبواب من الحاشية إلى المتن
وهذه الأجزاء الخاصة لهذه الطبعة ذات قيمة
بالغة ولأول مرة فنشكر الله سبحانه وتعالى
على هذا الطبع القدير بالذكر

رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَنَّفْتُ الصَّحِيحَ مِنْ ثَلَاثَةِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ
مَسْمُوعَةٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ بِاسْقَاطِ التَّكْرَرِ وَيَقُولُ الْإِمَامُ
التَّوَاوُنِي: مَنْ حَقَّقَ نَظْرَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَأَطْلَعَ عَلَى مَا أَوْدَعَهُ
فِي أَسَانِيْدِهِ وَتَرْتِيْبِهِ وَخَسَنَ سِيَاقِهِ وَبَدَّيْعِ طَرِيقَتِهِ وَتَلَوْنِصِ
الْطَّرْفِ وَالْخِصَارِهَا وَصَبَّطَ مُتَفَرِّقَهَا وَأَنْتَشَرَهَا وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْأَنْجُوْبَاتِ عَلِمَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ لَا
يَلْحَقُهُ مَنْ بَعْدَ عَصْرِهِ وَقَلَّ مَنْ يُسَاوِيهِ بَلْ يُدَانِيهِ مِنْ
أَهْلِ وَقْتِهِ وَدَهْرِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّهُ وَفَّقَنَا لَطَبْعَهُ الصَّحِيحَ

مع شرح

الإمام الشيخ محمد بن أبي بكر الجوني

وَصَلَّى وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزء الأول

خادم العلماء الفقير إلى ربهم عز وجل مقبول التَّحْمِيلُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مكتب رحمان



اقرأ سنن غفر سترث أدو بازار لاهور
فون: 042-7224228-7221395

اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عم نوالہ کا احسان عظیم ہے کہ ہم شنگان غلوم نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علم حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسلمانی“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں۔ شب روز کی محنت شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھیتہ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسلمانی“ کے اس نسخے کی کتابت زر کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے شس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں امید ہے کہ آپ ہمیں حسب سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

کتاب کے آغاز میں امام نووی شراح مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرح نوادی کا دیباچہ ہے۔

تین حدیث کی کتابت علی نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دوران مطالعہ سہولت ہے۔

ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرح نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔

ہر صفحہ کے مطابق حاشیہ سندی کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہ سندی ہر صفحہ سے متعلقہ اسی صفحہ پر دستیاب ہو۔ سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔

ابواب کو حاشیہ کے بجائے تین کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب علی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بباط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبان حدیث رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار بنوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعت دین کے ساتھ ساتھ حفاظت دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احباب مکتبہ رحمانیہ

فهرس الجلاله اول من صحيح مسلم مع شرحه للنووي

له هذا فهرس الكتب والابواب على ترتيبها ولم يترتبها في بعض الكتب الكتاب المجزأ والمبني في الفهرس فصولا تسبيل الاستخراج المسائل من الاحاديث المذكورة في الصفحة المكتوبة على

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩	باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتخدير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٢	باب التهم عن الحديث بكل ما سمع	٢٥	جرح الرواية بما هو فيه من جابريل
٣١	باب تخليط الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٣	باب التهم عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها		واجب الخ
		٣٥	باب بيان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا يكون الا عن الثقات وان		باب صحة الاحتجاج بالحديث المضعف اذا امكن لقاء المضعفين ولم يكن فيهم مرد لس

كتاب الايمان

٥٢	باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام	٥	باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين	٨٣	باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
٥٥	باب السؤال عن اركان الاسلام		واطلاق علم الايمان على من يحب هذه المحبة		باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنبا حة
٥٤	باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظمى		باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاهيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير		باب تسمية العبد الا ببق كافرا
٥٨	باب الامر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه		باب بيان تحريم ايداء الجار	٨٥	باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوع
٦١	باب الدعاء الى الشهادة دين وشرائع الاسلام	٤٦	باب المحث على اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت الا عن الخير		باب الدليل على ان حب الانصار وعلى رضى الله عنهم من الايمان وعلا فاته ويغضهم من علامات النفاق
٦٢	باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقوموا بالصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الخ		باب بيان كون النفي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان	٨٦	باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله تعالى ككفر التبعة والمحقوق
٦٥	باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرك في الفزع الخ	٤٨	باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه	٨٤	باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة
٦٦	باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا	٤٩	باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها		باب بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال
٧٢	باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر	٨٠	باب بيان ان الدين النصيحة	٨٩	باب بيان كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعدة
	باب بيان عد شعب الايمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان	٨١	باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله		باب الكبائر واكبرها
٧٣	باب جامع اوصاف الاسلام	٨٢	باب خصال المتنافق	٩١	باب تحريم الكبر وبيان انه
	باب بيان تفاضل الاسلام واعي اموره افضل		باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعاير	٩٢	باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان من مات مشركا دخل النار
٧٥	باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان	٨٣	باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم ساء المسلم فنوق وقتاله كفر	٩٣	باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله
			باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم علينا السلاح فليس منا	٩٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل
			باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١١٦	تسخن وانه لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة	١٠٥	الهم بالمحسنة والسيئة	٩٥	غشنا فليس منا
١١٧	باب بيان الزمان الذي لا يقبل فيه الدعاء	١٠٦	باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقول من وجدها	٩٦	باب تحريم ضرب المخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية
١١٨	باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠٧	باب وعيد من اقتطم حق مسلم يمين فاجرة بالنار	٩٧	باب بيان غلظ تحريم النجاسة
١١٩	باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات	١٠٨	باب الدليل على ان من قصد اخذ مال غيره بخير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وان قتل كان في النار	٩٨	باب بيان تحريم اسبال الازرار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالخلف
١٢٠	باب معنى قول الله تعالى ولقد راى نذلة اخرى وهل راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء	١٠٩	باب استحقات الولي الغاش لوعته النار	٩٩	باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشئ عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا بنفس مسلمة
١٢١	باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة وهم سبجانه وتعالى	١١٠	باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب	١٠٠	باب بيان غلظ تحريم القلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
١٢٢	باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار	١١١	باب بيان ان الايمان بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين	١٠١	باب الدليل على زقاتل نفسه لا يكفر
١٢٣	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم	١١٢	باب ذهاب الايمان اخر الزمان	١٠٢	باب في الريح التي تكون في قري القيمة تقبض من فقلبه شئ من الايمان
١٢٤	باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين	١١٣	باب جواز الاستسار بالايان للخائف	١٠٣	باب العث على المبادرة بالاعمال قبل تظاها الفتن
١٢٥	باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب والتخفيف عنه بسببه	١١٤	باب تأليف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنهي عن القطع بالايمان من غير دليل قطع	١٠٤	باب مخافة المؤمن ان يعبط عمله
١٢٦	باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل	١١٥	باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الدولة	١٠٥	باب هل يؤخذ باعمال الجاهلية
١٢٧	باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم	١١٦	باب وجوب الايمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته	١٠٦	باب كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الحج والهجرة
١٢٨	باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب لا عذاب	١١٧	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٧	باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعدة
١٢٩	باب بيان كون هذه الامة نصفها للجنة	١١٨	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٨	باب صدق الايمان واخلاصه
		١١٩	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٩	باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخطا والقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم

كتاب الطهارة

١٤١	باب النوى عز الاغتسال في الماء الراكد	١٤٠	باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره	١٥٠	باب فضل الوضوء
١٤٢	باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تطهر بالماء من غير حاجة الى حفرها	١٤١	باب السواك	١٥١	باب وجوب الطهارة للصلوة
١٤٣	باب حكم بول الطفل لرضيع وكيفية غسله	١٤٢	باب خصال الفطرة	١٥٢	باب صفة الوضوء وكماله
١٤٤	باب حكم المني	١٤٣	باب الاستطابة	١٥٣	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه
١٤٥	باب نجاسة الدم وكيفية غسله	١٤٤	باب المسح على الخفين	١٥٤	باب الذكر المستحب عقب الوضوء
١٤٦	باب الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه	١٤٥	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٥٥	باب اخر في صفة الوضوء
		١٤٦	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد	١٥٦	باب الايتار في الاستنشاق والاستجمار
		١٤٧	باب كراهة غمس لمتوضي وغيره	١٥٧	باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما
		١٤٨	باب المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا	١٥٨	باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة
		١٤٩	باب حكم ولوغ الكلب		باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء
		١٥٠	باب النهي عن البول في الماء الراكد		باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل في الوضوء

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب مباشرة الخائف فوق الزار	١٤٢	باب الاستحباب من اناء واحد في حالة واحدة وغسل احدى بفضل الآخر	١٤٥	باب الاستحباب افاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا	١٨٣
باب الاضطجاع مع الخائف في لحاف واحد	١٤٥	باب حكم ضفائر المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم	١٨٣
باب جواز غسل الخائف رأس وجهها وترجيله وطهارة سورها والركاء في جدها وقراءة القرآن فيه	١٤٦	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب المستحاضة وغسلها وصلواتها	١٨٥
باب الهدى	١٤٦	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب وجوب قضاء الصوم على الخائف دون الصلوة	١٨٤
باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم	١٤٦	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب تستر المغتسل بثوب ونحوه	١٨٨
باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام او يجامع	١٤٨	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب تحريم النظر الى العورات	١٨٨
باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها	١٤٩	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة	١٨٩
باب بيان صفة متي الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائيهما	١٨٠	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب الاعتناء بحفظ العورة	١٨٩
باب صفة غسل الجنابة	١٨١	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب التستر عند البول	١٨٩
باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل	١٨٢	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب بيان ان الجماع كان في اول	١٩٠
باب مباشرة الخائف فوق الزار	١٤٢	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب الاضطجاع مع الخائف في لحاف واحد	١٤٥	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب جواز غسل الخائف رأس وجهها وترجيله وطهارة سورها والركاء في جدها وقراءة القرآن فيه	١٤٦	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب الهدى	١٤٦	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم	١٤٦	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام او يجامع	١٤٨	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها	١٤٩	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب بيان صفة متي الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائيهما	١٨٠	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب صفة غسل الجنابة	١٨١	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣
باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل	١٨٢	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣	باب استحباب استعمال المغتسلة	١٨٣

كتاب الصلوة

باب بدأ الاذان	باب استخلاف الامام اذا عرض له	باب في الصلوة الارتفاع من الركوع فيقول
باب الامر بشفع الاذان وايتار الاذان	باب عذر من مرض وسفر وغيرهما	باب فيه سمع الله لمن حمده
باب الكلمة الالقاة فانها مثناة	باب من يصلي بالناس وان من صلى	باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة
باب صفة الاذان	باب خلف امام جالس للجزء عز القيام	باب وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنه
باب استحباب اتخاذه مؤذنين	باب لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ	باب تعلمها قدرا ما يتيسر له غيرها
باب للمسجد الواحد	باب القعود خلف القاعد في حق من	باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة
باب جواز اذان الاعمى اذا كان مع بصير	باب قدر على القيام	باب خلف امامه
باب الامر بالكفر اذا سمع فيهما الاذان	باب تقديم الجماعة من يصلي بهم	باب حجة من قال لا يجزئ بالبسملة
باب استحباب القول مثل قول المؤذن	باب اذا تاخدا امام ولم يخافوا مفسدة	باب حجة من قال البسملة آية من اول
باب لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى	باب بالتقديم	باب كل سورة سوى براءة
باب الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة	باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة	باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد
باب فضل الاذان وهرب الشيطان	باب اذا نأى بها شئ في الصلوة	باب تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق
باب عند سماعه	باب الامر بتحسين الصلوة واتمامها	باب سرته ووضعها في السجود على
باب استحباب رفع اليدين حذو	باب والخشوع فيها	باب الارض حذو منكبيه
باب المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع	باب تحريم سبق الامام بركوع او	باب التشهد في الصلوة
باب وفي الرفع من الركوع وانه لا يفعل	باب سجود ونحوهما	باب التشهد على النبي صلى الله عليه
باب اذا رفع من السجود	باب الذي عن رفع البصر الى السماء في	باب وسلم بعد التشهد
باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع	باب الصلوة	باب التسميع والتحميد والتأمين
	باب الامر بالسكون في الصلوة والنهي	باب اتمام المأموم بالامام

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتقر به ويختص به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية و صفة الجلوس بين السجدين وفي التشهد الأول باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن الهرور بين يدي المصلي و حكم الهرور ودفع البار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الرحلة والامر بالدنو من السترة وبأن قدر السترة وما يتعلق بذلك باب الصلوة في ثوب واحد صفة طيبه	٢٢٣	على الجنب باب القراءة في الظهر والعصر باب القراءة في الصبح باب القراءة في العشاء باب امر الأئمة بتخفيف الصلوة في تمام باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام باب متابعة الامام والعمل بعده باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود باب ما يقال في الركوع والسجود باب فضل السجود والحث عليه باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقصر الرأس في الصلوة باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين	٢٢٠	عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام وتمام الصفوف الاول والتراص فيها والامر بالاجتماع باب تسوية الصفوف واقامتها و فضل الاول فالاول منها و الازدحام على الصف الاول و المسا بقة اليها وتقديم اولي الفضل وتقريبهم من الامام باب امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة باب التوسط في القراءة في الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر فسد باب الاستماع للقراءة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

٢٥٣	وما يقوله من سمع التاشد باب السهر في الصلوة والسجود فصل اذا نسي الجلوس في الركعتين فليسجد سجدة قبل ان يسلم فصل من شك في صلوته فلم يدرك كم صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن وليسجد سجدة قبل ان يسلم فصل من صلى خبسا او نحوه فليسجد سجدة وتبين وكذا الناس للصلوة والذي يظن انه ليس فيها لا يبطلها فصل من ترك الركعتين او نحوها فليتم ما بقى ويسجد سجدة بعد التسليم باب سجود التلاوة باب صفة الجلوس في الصلوة و كيفية وضع اليدين على الفخذين باب السلام للتخيل من الصلوة عند فراغها وكيفية باب الذكر بعد الصلوة باب استحباب التعوذ من عذاب القبر	٢٢٩	وانه لا كراهة في ذلك اذا كان لحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك باب كراهة الاختصار في الصلوة باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه باب جواز الصلوة في النعلين باب كراهة الصلوة في ثوبه له اعلام باب كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال كراهة الصلوة مع ملا فحة الخد ونحوه باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا او نحوها ماله رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب لك الريح واخراجه من المسجد باب النهي عن نشد لصالة في المسجد	٢٢٢	باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد باب فضل بناء المساجد والحث عليها باب الندب الى وضع الايدي على الركب في الركوع وتسليم التطبيق باب جواز الالقاء على العقبين باب تحريم الكلام في الصلوة وتسليم ما كان من اباحتها باب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شايهم محمولة على لطهارة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلوة
-----	--	-----	---	-----	--

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به					
باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيات آية كذا وجواز قوله نسيتهما	٣١٩	باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه	٣٢٢	باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناها	٣٢٥
باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن	٣٢٠	باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة	٣٢٣	باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ	
باب نزول السكينة لقراءة القرآن	٣٢١	باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحديث على قراءة الأيتين من آخر سورة البقرة		وهو الإفراط في السرعة وإياحة سورتين فأكثري ركعة	٣٢٦
باب فضيلة حافظ القرآن	٣٢١	باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي	٣٢٤	باب ما يتعلق بالقراءات	٣٢٤
باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقر عليه	٣٢٢	باب فضل قراءة قل هو الله أحد	٣٢٨	باب الأوقات التي نهي عن الصلوة فيها	٣٢٨
باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر		باب فضل قراءة المعوذتين		باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب	٣٣١
		باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقهه أو غيره فعمل بها وعلمها		باب صلوة الخوف	٣٣٢

كتاب الجمعة

فصل في استحباب الفسل السواك وغسل الرأس ومس الطيب والدهن ما قدر عليه يوم الجمعة قبل الرواح إلى الصلوة	٣٢٣	فصل من اغتسل أو توضأ واتى الجمعة وصلى ما قدر له وانصت حين الخطبة وصلى مع الإمام غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام وكراهة مس الحصى	٣٢٤	ركعتين وليتجوزا فيهما	٣٢٢
فصل في فضل التذكير إلى الجمعة باعتبار الساعات	٣٢٣	فصل في وقت صلوة الجمعة	٣٢٤	فصل في اجابة الخطيب لمن سأل عن شيء من الدين أو غيره	
فصل في عدم ثواب من تكلم أو الإمام يخطب وإن قال أخيه المتكلم انصت	٣٢٥	فصل يخطب الخطبتين قائماً وجلس بينهما ويذكر الناس وكراهة القعود فيهما	٣٢٨	فصل في قراءة الم تنزيل وهل أتى في صلوة الفجر يوم الجمعة	
فصل في ذكر الساعة التي تقبل فيها دعوة العبد إذا وافقها وبيان وقتها	٣٢٦	فصل في الخطبة والصلوة قصدا	٣٢٩	فصل في استحباب أربع ركعات أو الركعتين بعد الجمعة	٣٢٣
فصل في فضيلة يوم الجمعة على باقي الأيام وبيان أن خير الأمام هديت إليه	٣٢٦	فصل في خطبة الجمعة	٣٢٩	فصل في النهي عن إيصال صلوة بصلوة سواء كانت الجمعة أو غيرها والأمر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام أو الخروج من ذلك المكان	
فصل تكتب الملائكة على أبواب المساجد الأولى فالأولى وفضيلة التهجير	٣٢٦	فصل في إيجاز الخطبة وإطالة الصلوة	٣٢٩		
		فصل في قراءة القرآن في الخطبة	٣٣١		
		فصل في الإشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها	٣٣٢		
		فصل من دخل المسجد والإمام يخطب أو يخرج الخطبة فليصل	٣٣٢		

كتاب العيدين

فصل في جواز لعب الجوارح للصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦	وشهودهن الخير ودعوة المسلمين وإن لم يكن لأحد من جلياب فلتستتر بجلبابها	٣٣٦	فصل في جواز لعب الجوارح للصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦
		فصل في قراءة قل والقرآن المجيد وإقتربت الساعة وأنشأ القمر في صلوة العيدين	٣٣٦		

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب صلاة الاستسقاء					
فصل في الخروج الى المصلى للاستسقاء وتحويل الوداء والدعاء مستقبل القبلة والصلاة بعده	٢٣٤	فصل في الكفاية بالدعاء من الصلاة في خطبة الجمعة واجابة السائل والدعاء لقحوط المطر اذا كثرت	٢٣٩	فصل في قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور	٢٤٠
فصل في الرفع البليغ للايدي في الاستسقاء وجعل ظهور	٢٣٨	فصل في الخوف برؤية الريح والسحاب	٢٣٨		
كتاب الكسوف					
فصل صلاة الكسوف ركعتان بآربع ركعات وست ركعات وثمان ركعات واطالة الركعة الاولى على الاخرى وتذكير الناس في الخطبة وتخفيفهم من فتنه	٢٤٠	القبر وقول اما بعد في الخطب وبين ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احدنا للحياة والامر بالصلاة والدعاء و		فصل في التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل في صلاة الكسوف ورفع اليدين في الدعاء فيها	٢٤١
كتاب الجنائز					
فصل في تلقين المحتضر بآله الله	٢٤٥	فصل في مشط شعر النساء ثلاثه قرون	٢٤١	فصل في التكبير على الجنائز خمساً	٢٤٥
فصل في الاسترجاع عند البصائب كلها وقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيري منها	٢٤٥	فصل في البدأ ببيان الميت ومواضع وضوئه	٢٤١	فصل في استحباب القيام للجنائز و	٢٤٦
فصل في القول لخير عند المحتضر	٢٤٤	فصل في كفن الميت في ثلاثة اقواب وان لم يقدر ففى اى ثوب حصل	٢٤٢	فصل في الدعاء للميت	٢٤٦
فصل لا بأس بفيض العين من الدم والحزن بفقد المحبوب اذ الم يكن صوت ونياحة وجزع وفزع	٢٤٤	فصل في الاسراع بالجنائز	٢٤٢	فصل في القيام وسط المرأة للمصلي عليها	٢٤٦
فصل في عيادة المريض	٢٤٤	فصل في حصول ثواب القيراط بالصلاة على الميت القيرطين بالرجوع بعد دفنه	٢٤٣	فصل في جواز الركوب بعد الانصراف من الجنائز	٢٤٦
فصل الصبر عند الصدمة الاولى	٢٤٤	فصل في قبول شفاعة الاربعة الموحدين في مصلوا عليه	٢٤٣	فصل في استحباب اللحد	٢٤٨
فصل ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه الا ان يكون راضياً او اوصى بالبكاء	٢٤٤	فصل في وجوب الجنة والنار شهادة المؤمنين بالخير والشر	٢٤٣	فصل في تسوية القبر	٢٤٨
فصل في النهي عن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب الاستسقاء بالنجوم والنياحة	٢٤٩	فصل في الموت مستريح والفاجر مستراح منه	٢٤٣	فصل في طمس التمثال وتسوية القبر المشرف	٢٤٨
فصل في الوعيد للناجحة اذ المتب	٢٤٩	فصل في النعي للناس الميت	٢٤٣	فصل في النهي عن تجميع القبور والعود والبناء عليها	٢٤٨
فصل في نهى النساء عن النياحة	٢٤٩	فصل في التكبير على الميت اربعاً والصفين	٢٤٣	فصل في النهي عن الجلوس على القبر والصلاة اليه	٢٤٨
فصل في نهى النساء عن اتباع الجنائز من غير عزيمة	٢٤٩	فصل في الصلاة على القائب	٢٤٣	فصل في جواز الصلاة على الميت في المسجد	٢٤٨
فصل في غسل الميت وتراثلاثا او خمساً واكثر ان كانت حجة	٢٤٩	فصل في الصلاة على القبر	٢٤٣	فصل في التسليم على اهل القبور والدعاء والاستغفار لهم	٢٤٩
				فصل في الذهاب الى زيارة القبور	٢٤٩
				فصل في جواز زيارة قبور المشركين ومنع الاستغفار لهم	٢٤٩

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب الزكاة					
باب زكاة الفطر	٣٤٣	باب فضل النية	٣٨٥	باب فضل القناعة والحث عليها	٣٩٣
باب اثم ما نزع الزكاة	٣٤٣	باب مثل المنفق والبخيل	٣٨٥	باب التحذير من الاعتزال بزيئة	٣٩٣
باب ارضاء السعاة	٣٤٦	باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد قاسق ونحوه	٣٨٦	باب فضل التعفف والصبر القناعة والحث على كل ذلك	٣٩٣
باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة	٣٤٤	باب اجر الخازن الامين والمرءة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي	٣٨٦	باب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايما انه ان لم يعط واحتمال من سأل بجفاء لجهله وبيان الجواز واحكامهم	٣٩٥
باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف	٣٤٨	باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر	٣٨٤	باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٩٥
باب فضل النفقة على العيال والمملوك واثم من ضيعهم او حبس نفقتهم عنهم	٣٤٩	باب الحث على الانفاق وكرهه الاحصاء	٣٨٨	باب الله عليه وسلم وعلى اله وهم بنوها شمر وبنو المطلب وغيرهم	٣٩٥
باب الاستدلاء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة	٣٤٩	باب الحث على الصدقة ولو بقليل ولا تمتنع من القليل لثقتاره	٣٨٨	باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه عليه وسلم لبني هاشم وبنو المطلب وان كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه	٣٩٥
باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوجه والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين	٣٥١	باب فضل اخفاء الصدقة	٣٨٩	باب الدعاء لمن اتى بصدقته	٣٩٥
باب وصول ثواب الصدقة عن الميت	٣٥١	باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح	٣٨٩	باب ارضاء الساعي ما لم يطلب حراما	٣٩٥
باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف	٣٥١	باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي المأخوذة	٣٨٩		
باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وانها حجاب من النار	٣٥٣	باب النهي عن المسئلة	٣٩٠		
باب الحمل باجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل	٣٥٣	باب من تحل له المسئلة	٣٩١		
		باب جواز الاخذ بغير سوال ولا تطلع	٣٩٢		
		باب كراهة الحرص على الدنيا	٣٩٣		

كتاب الصيام

باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا غم في اوله او اخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما	٢٠٥	باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا غم في اوله او اخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما	٢٠٥
باب بيان ان لكل بلد رؤيته وانهم اذا رأوا الهلال ببدا لا يثبت حكمه لها بعد عنهم	٢٠٤	باب بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وان الله تعالى امده للرؤية فان غم فليكمل ثلاثين يوما	٢٠٤
باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا ينقصان	٢٠٤	باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطول الفجر وان له	٢٠٨
باب بيان ان القبلة في الصوم ليست محرومة على من لم تحرك شهوته	٢١١	باب بيان صفة الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلوة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وانه لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل باللام كذب السرحان وهو الذئب	٢٠٩
باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب	٢١٢	باب فضل السجود وتاكيد استحبابه واستحباب تأكيده وتجيل الفطر	٢١٠
باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر المستطيع	٢١٣	باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار	٢١٠
باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثروا ان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم وللمن شق عليه ان يفطر	٢١٥	باب النهي عن الوصال	٢١٠

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢١٤	باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة	٢١٣	باب قضاء الصوم عن الميت	٢٢٤	باب لا يخلى شهر من صوم
٢١٨	باب صوم يوم عاشوراء	٢٢٣	باب نذوب الصائم اذا دعى للطعام ولم يرد الا فطار او شوتما وقتل	٢٢٤	باب النهي عن صوم الدهر لمن تقرر به او فرت به حقاً ولم يفطر
٢٢١	باب تحريم صوم يومى العيدين	٢٢٣	ان يقول انى صائم وانه ينزهه	٢٢٤	العبيدين والتشريق وبيان
٢٢١	باب تحريم صوم يوم التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب و ذكر الله عز وجل	٢٢٣	باب فضل الصيام	٢٢٩	باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة و عاشوراء والاثنين والخميس
٢٢٢	باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته	٢٢٥	باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق	٢٣٠	باب صوم سرر شعبان
٢٢٢	باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين	٢٢٦	باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم	٢٣١	باب فضل صوم المحرم
٢٢٢	باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يجئ رمضان انحرل من افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك	٢٢٦	باب اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر	٢٣١	باب استحباب صوم ستة ايام من شوال اتباعاً لرمضان
		٢٢٦	باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب ان	٢٣١	باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجاء اوقاتها طلبها

كتاب الاعتكاف

٢٣٥	باب الاجتهاد في العشر الاواخر	٢٣٥	باب صوم عشر ذي الحجة
-----	-------------------------------	-----	----------------------

كتاب الحج

٢٣٥	باب ما يباح للمحرم من الحج وعمرته ليسه	٢٣٤	باب جواز الحجامة للمحرم	٢٣٩	باب بيان ان القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد
٢٣٤	باب ما لا يباح ويبيان تحريم الطهارة	٢٣٨	باب جواز ملاواة المحرم عينيه	٢٣٩	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز
٢٣٩	باب ما قيت الحج	٢٣٩	باب جواز غسل المحرم بدنه وراسه	٢٣٩	القران واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد
٢٣٩	باب التلبية وصفاتها ووقتها	٢٣٩	باب ما يفعل بالمحرم اذا مات	٢٣٩	باب في الافراد والقران
٢٣٩	باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة	٢٣٩	باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد المرض ونحوه	٢٣٩	باب استحباب طواف القدوم
٢٣٩	باب بيان ان الفضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين	٢٣٩	باب احرام النفساء واستحباب اغتسلها للاحرام وكذا الخائف	٢٣٩	باب استحباب طواف القدوم للحاج والسعي بعده
٢٣٩	باب استحباب الطيب قبل الاحرام في البدن واستحبابه بالمسك وانه لا بأس ببقاء ونحوه وهو بريقه ولمعانه	٢٣٩	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحد القارن من نسكه	٢٣٩	باب بيان ان المحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان المحرم بعمرة لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن
٢٣٩	باب تحريم الصيد المأكول البشري او ما في اصله ذلك على المحرم من الحج او عمرة اوهما	٢٣٩	باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٩	باب جواز العمرة في شهر الحج
٢٣٩	باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم	٢٣٩	باب جواز تطبيق الاحرام وهو ان يحرم باحرام كاحرام فلان فيصير محرماً باحرام مثل احرام فلان	٢٣٩	باب اشعار البدن وتقليده عند الاحرام
٢٣٩	باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا اكل به اذى وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها	٢٣٩	باب جواز التمتع	٢٣٩	باب جواز تقصير المعتمر من شعره وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة
٢٣٩		٢٣٩	باب وجوب الدم على المتمتع وانه اذا اعدمه لمزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله	٢٣٩	باب جواز التمتع في الحج والقران

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩٣	باب وجوب طواف الوداع وسقوطه في الطريق	٢٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٢٤٢	باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه
٢٩٥	باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره والصلوة فيها والدعاء في نواحيها كلها	"	باب استحباب كون حصص الحجار بقدر حصص الخذف	٢٤٥	باب فضل العمرة في رمضان
٢٩٦	باب نقض الكعبة وبناءها	"	باب بيان وقت استحباب الرمي	"	باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها
٢٩٨	باب الحج عن العاجز لزمانة وهو وغوها وللموت	٢٨٧	باب بيان ان حصص الحجار سبع	٢٤٦	باب استحباب المبيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والغتسال لدخولها ودخولها بها
"	باب صحة حج الصبي واجد من حجره	"	باب تفضيل المحلق على التقصير وجواز التقصير	"	باب استحباب الرمل في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج
٢٩٩	باب فرض الحج مرة في العمر	٢٨٨	باب بيان ان السنة يوما للنحر يرمى ثم ينحدر ثم يحلق الا ابتداء في المحلق بالجانب الايمن من راس المحلق	٢٤٨	باب استحباب استلام الركنتين اليمنيتين في الطواف دون الركنتين الاخرتين
٥٠١	باب سفر المرأة مع محرماً الى حج وغيرها	"	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والمحلقة على الذبح وعلى الرمي وتقدير الطواف عليها كلها	"	باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف
٥٠٢	باب ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيرها	٢٨٩	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر	٢٤٩	باب جواز الطواف على بعير وغيرها واستلام الحجر بحجر ونحو ذلك
"	باب استحباب النزول بطحاء ذي الحليفة والصلوة بها اذا صعد من الحج والعمرة وغيرها فمن بها	"	باب استحباب نزول المحصب يوم النفر وصلوة الظهر ما بعده	"	باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به
"	باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر	٢٩٠	باب وجوب المبيت بمنى ليالى ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية	٢٨١	باب بيان ان السعي لا يكرر
٥٠٣	باب فضل يومعرفة	"	باب فضل القيام بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب الشرب منها	"	باب استحباب ادامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
"	باب فضل الحج والعمرة	"	باب الشاء على اهلها واستحباب الشرب منها	٢٨٢	باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات يومعرفة
"	باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها	"	باب الصدقة لمحمداً واولاده وبناته وجلالهم وان لا يعطى الجزار منها شيئاً وجواز الاستنابة في القيام عليها	"	باب الافاضة من عرفات الى مزدلفة واستحباب صلوات المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة
٥٠٤	باب جواز الاقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة	٢٩١	باب جواز الاشتراك في الهدى و اجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة	٢٨٣	باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر
"	باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرها ولقطتها	"	باب استحباب نحر الابل قيا مأموراً	"	باب استحباب تقديم دفع الضعة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في او اخر الليل قبل رحمة الناس واستحباب البكت لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥٠٦	باب النهي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة	٢٩٢	باب استحباب بيع الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليده وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك	٢٨٥	باب رمي جمرة العقبة عن بطن الوادي وتكون مكة عز يسارة ويكره مع كل حصة
"	باب جواز دخول مكة بغير احرام	"	باب جواز كعب البدنة المهداة لمن احتاج اليها		
٥٠٧	باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة و بيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حد وحرمها	٢٩٣	باب ما يفعل بالهدى اذا عطب		
٥٠٨	باب الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على آوائها واشغالها				
"	باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها				

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥١٢	باب المدينة تنفى خبيثها وتسمى طابة وطيبة	٥١٢	بترك الناس المدينة على خير ما كانت	٥١٢	باب المدينة تنفى خبيثها وتسمى طابة وطيبة
"	باب تحريم اراحة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله	"	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبرة وفضل موضع منبرة	"	باب تحريم اراحة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله
٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار	"	باب فضل أحد	٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار
"	باب اخباره صلى الله عليه وسلم	"	باب فضل الصلوة بمسجدى	"	باب اخباره صلى الله عليه وسلم

كتاب النكاح

٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم	٥١٦	باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم
"	باب نذاب من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها	"	باب الوفاء بالشروط في النكاح	"	باب نذاب من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها
"	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة	"	باب استيذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت	"	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة
"	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالها في النكاح	"	باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة	"	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالها في النكاح
"	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته	"	باب استحباب الزوج والتزويج في شوال واستحباب الذنول فيه	"	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته
"	باب تحريم الرضاة ما يحرم من الرضاة ما يحرم من الرحم	"	باب نذاب من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	"	باب تحريم الرضاة ما يحرم من الرحم
"	باب لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجات	"	باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك	"	باب لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجات
"	باب بيان ان خمس رضعات يحرم من رضاعة الكبير	"	باب قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به	"	باب بيان ان خمس رضعات يحرم من رضاعة الكبير
"	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	"	باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها	"	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
"	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	"	باب زواج زينب بنت جحش نزول	"	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي

كتاب الرضاة

٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
"	باب الولد للفرش وتوق الشبهات	"	باب الولد للفرش وتوق الشبهات	"	باب الولد للفرش وتوق الشبهات
"	باب العمل بالحاق القائف	"	باب العمل بالحاق القائف	"	باب العمل بالحاق القائف
"	باب قد رما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	"	باب قد رما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	"	باب قد رما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف

كتاب الطلاق

٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق	٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق	٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق
"	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	"	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	"	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥٥٠	باب غيرها بوضع الحمل وجوب الاجلاد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة ايام		والميتوفى عنها زوجها في التمهات لحاجتها باب انقضاء العدة الميتوفى عنها باب جواز خروج المعتدة البائن	٥٥٢	باب بيان ان تحييده امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية
				٥٥٦	باب المطلقة البائن لانفقة لها
				٥٥٩	باب جواز خروج المعتدة البائن
كتاب اللعان					
كتاب العتق					
٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٦٩	باب تقديم تولى العتق غير مولى له	٥٦٤	باب بيان الولاء لمن اعتق
		٥٤٠	باب فضل العتق	٥٦٩	باب النهي عن بيع الولاء وهبته

لا يضيف الى قائله كثرتهم الا نادرا لبعض المقاصد العاليات. وان كان غريبا اصفته الى قابليه الان
اذيل منه في بعض المواطن لطول الكلام او كونه ما تقدم ببيان في الابواب الماضية. واذا انكر
الحديث او الاسم او اللفظه من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في اول مواضعه واذا امرت
على الموضوع الآخر ذكرت انه تقدم شرحه وميان في الباب الغلاني من الابواب السابقة.
وقد اقتصر على بيان تقدمه من غير حافه او اعيد الكلام فيه بعد الموضوع الاول او ارتباطا كلاما ونحوه
او غير ذلك من المصالح المطلوبة. وما كان يحتاج الى بسط كثير او نحو ذلك فقد ارجل ببيان على
شرح صحيح البخاري الذي جمعه كونهما وقعت فيه بسوطات. وقد ارجل على غير شرح صحيح البخاري
ما جمعه من المصنفات. ولا قصد به ان شاء الله تعالى اللطيف السميع الدال على المظنات
واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات. مما يعلم النفع به ان شاء الله تعالى ويحتاج اليه
طالب التحقيق. وادرب ذلك في فصول متتابعات يسكن اسهل في مطالعة والبعث
من السمات وانا مستمد العونه والهيانه والطف والرعايه من الله تعالى الكريم رب الارضين
والسموات مبتدئا اليه سبحانه ان يوفقي ووالدي ومشاري وسائر اقاربي واجباني ومن احسن
الينا بحسن النيات. وان ييسر لي انواع الطاعات. وان يهديني لادائي في اذني حتى المات
وان يحد علي بناته ونحوه ودوام طاعته واجمع بيننا في اذكريته ونحوه من انواع السرور. وان
يفتحنا جميعين ومن يقرأ في هذا الكتاب برهان بحولنا الثوبات وان لا يترزع منا ما وبه لنا ومن يطينا
من الخيرات. وان لا يجعل شيئا من ذلك فتنه لنا وان يعيدنا من كل شيء من الخالفات. انه يجيب
الدعوات. جزيل العطايا. اعظمت بالثبوت وتوكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا حول
ولا قوة الا بالله وصلى الله وسلم الوكيل والحمد والفضل والمنه والنعمة وبه التوفيق والطف والهداية
والعصمة فحصل في بيان اسناد الكتاب وحال رواة من الالامام مسلم رضي الله عنه فظهر ان اسناد
فيه فاجرا بنحس صحيح الالامام مسلم بن الحجاج الشحج الالامام العدل الرضي رضي الله عنه البواسني ابراهيم
بن ابي حفص عمر بن مضر الواسلي رحمه الله تعالى بما سمع من ابيه رحمه الله تعالى وصاحبنا وسائر بلاد
الاسلام واهله قال الالامام ذوالنبي الهادي ابو بكر الفقيه منصور بن عبد الله الفراءي نا الالامام الفقيه الحسين بن الجودي
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءي نا ابو الحسين عبد الله بن الفراءي نا سمي

وانتشرت الروايات عنه فما قرب وبعد من الامصار حتى قالوا فيه للفراءي الفراء وكان يقال
لفقيه الحرم لاشاعته ونشره العلم بكثرة زادها الشرف والفضل وشرفا ذكره الالامام الحافظ ابو القاسم المشي
المعروف بابن عساكر رضي الله عنه فاطلب في التنا عليه بما هو المثل ثم روى عن ابي الحسين
عبد الخافره ذكره فقال هو فقيه الحرم البار في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية
في مجرم ووصل اليه بركات الفاسم وسمح الصانف والاصول من الالامام زين الاسلام وروى
عليه الاصول والتفسير اختلف الى مجلس الالامام الحسين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق
عنه الاصول وصار من جملة الكورين من اصحابه وخرج عاجلا الى مكة وعقد المجلس ببغداد و
سائر البلاد واظهر العلم بالحرمين وكان منه بهما اثر وذكره في نشر العلم وعاد الى نيسابور ما تعدي
قطعه العلماء ولا سيرة الصالحين من التواضع التبدل في الملابس والعائش وتستر بكنية الشوط
لا اتصال بالزمره الشامية مصاهرة ليهون بها عرضة وعلم من توقع الاوراق وتبليغ بما يكتبه
منها في اسباب العيشة من فنون الازليق وقعه للدراس في المدرسة الناصية وافادة الطلبة
فيها وقد سمع المسامحة الصالح والكفر عن مشايخ عمه وولد مجالس الوفا والذكر المكنية المشهورة بالفوائد
والبيان في النصح وحكايات الشايخ وذكر احوالهم قال الحافظ ابو القاسم والالامام محمد الفراءي كانت
رجلي الثانية لانه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من علو الاساتذ وقور العلم
ومعه الاعتقاد وحسن التلق ولين الجانب والاقبال بكليته على الطالب فاقمت في
صحبته سنة كاملة وغنمت من مسوعماته فوائد حسنة غائصة وكان مكرما لموردي عليه
عارفا بحقي قصدي اليه ومرضى مرضته في مدة مقامي عنده ونشاه الطبيب عن التكنين من القراءة
عليه فيها وعرفه ان ذلك رها كان سببا لزيادة تالمه فقال لا استجيز ان المنعم من القراءة وديا
اكون قد جئت في الدنيا لا اعلم فكنيت اقرأ عليه في حال مرضه وهو ملقى على فراشه ثم عوفي من
تلك المرضة وفارقته متوجها الى هراة فقال حين ودعته بعد ان اظهر البرزخ لفرقي به بالانفاس بعد
هذا فكان كما قال فجدنا لغيره الى هراة وكانت وقاة في العشر الاخر من شوال سنة ثلثين وخمس
ودفن في قرية ابي بكر بن خزيمة رضي الله عنه ما ذكر الحافظ ايضا جملا اخرى من مناقبه حذفتها
اختصارا وذكر الحافظ ابو سعيد السعالي ان سأل ابا عبد الله الفراءي هذا عن مولده فقال مولدي
تقدرا سنة احدى واربعين واربعمائة قال غيره وتوفي يوم الخميس الحادي والثاني والعشرين
من شوال سنة ثلثين وخمس مائة قال الشحج ابو عمرو رحمه الله تعالى لفي علم المذهب كتاب
انتجبت منه فوائد استغفرت بها وسبح صحيح مسلم من عبد الله في السنة التي توفي فيها عبد الغافر
سنة ثمان واربعين واربعمائة بقراءة ابي سعيد البجلي رحمه الله تعالى ورضي عنه فاما
الفراءي فابو الحسين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن سبيد الفارسي القسوي ثم النيسابوري
ان جرد كان سماع صحيح مسلم من الجلودى سنة خمس وستين وثلث مائة ذكره ولدوله ابو الحسين
عبد القادر بن اسمعيل بن عبد القادر الفارسي الاديب الالامام المشي المشي الحديث صاحب تصانيف
كذلك تارة نيسابور وكتاب مجمع الغرائب والمنعم شرح غريب صحيح مسلم وغيره فقال كان
شيئا ثمة حالما لنا مخطوطا من الدين والدنيا محمودا في الرواية على قلة سماعه مشهورا مقصودا
من الاثافي سمع منه الاثمة والصدور وقرأ الحافظ الحسن السمرقندي عليه صحيح مسلم يفاة ثلثين مرة
وقرأ عليه ابو سعيد البجلي يفاة عشرين مرة ومن قرأه عليه من مشايير الاثمة زين الاسلام
ابو القاسم بين القشيري والواحدى وغيرها استكمل غسا وتسعين سنة والحق احفاد الاحفاد بالاجداد
وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة قال
غيره ولد سنة ثلث وخمسين وثلث مائة وسبع مائة الدنيا من الغرائب والطرائف والبلد بين وبارك
الله سبحانه في سماعه وروايته قلنا مائة كان المشهور به صحيح مسلم وغريب الخطابي وغيره
من اهل عصره رحمه الله تعالى ورضي عنه واما الشحج الفارسي فهو ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد
ابن عبد الرحمن بن عمرو بن منصور الزاهد النيسابوري الجلودى بعظم الجيم بلا خلاف قال الالامام ابو سعيد
السعد السمعاني هو منسوب الى الجلود المعروف جمع جلد قال الشحج ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
تعالى عندي انه منسوب الى سكة الجلود بين نيسابور والدارسة وهذا الذي قاله الشحج ابو عمرو يمكن
حمل كلام السمعاني عليه وانما قلت ان الجلودى هذا بعظم الجيم بلا خلاف لان ابن السكيت وصاحبه
ابن قتيبة قال في كتابيهما المشهورين ان الجلودى بفتح الجيم منسوب الى جلود اسم قرية يافريقية
وقال غيرهما انسابا بالشام ولارادان من نسب الى هذه القرية فهو بفتح الجيم كونه مفتوحة واما ابو
احمد بن الجلودى فليس منسوب الى هذه القرية فليس فيما قاله مما لفته لانه والله اعلم قال
الى كم ابو عبد الله كان ابو احمد بن الجلودى شيئا صالحا زاهدا من كبار عباد الصوفية صاحب الكبر والشايخ

من اهل الحقائق وكان شيخ الكتب وياكل من كسب يده سمح بما يكون خزيته ومن كان قبله وكان
يشتمل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي
الحجه سنة ثمان وستين وثلثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم بوفاته سماع صحيح مسلم وكل
من حدث به بعده عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة والله اعلم **واما شيخ**
الجلودي فهو سيد الجليل الواسطي ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد
العابد قال الحاكم ابو عبد الله بن ابي سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن
سفيان مجاب الدعوة قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن نجيد يقول انه كان من العالمين قال الحاكم
كان ابراهيم بن سفيان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الجراح وكان من اصحاب
اليوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي يعني الفقيه الحنفى سمع ابراهيم بن سفيان بالجاز ونيسابور
والري والعراق قال ابراهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين و
مائتين قال الحاكم مات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه
واما شيخ ابراهيم بن محمد بن سفيان فهو الامام مسلم صاحب الكتاب وهو ابو الحسين مسلم بن
الحجاج بن سلم القشيري نيسابوري وطنا وعول حليبيه وهو احد اعلام ائمة هذا الشأن وكبار البرزخ
فيه واهل الحفاظ والالتقان والرحالين في طلبه الى ائمة الاقطار والبلدان والمعترف لبا التقدم
فيه بلا خلاف عند اهل الحنف والحق والعرفان والمراجع الى كتابه والمعتمد عليه في كل الزمان سمع بزر
يحيى بن يحيى واسحق بن راويه وغيرهما وبالري محمد بن مهران الجمال بالجيم وابا عسان وغيرهما
وبالعراق احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما وبالجاز سعيد بن منصور وابا مصعب
وغيرهما واهل مرو وسواد وخرملة بن يحيى وغيرهما وخلق كثيرين روى عنه جماعات من كبار
ائمه عصره وحفاظهم واهل جماعات في درجته فنسب اليه الرازي وموسى بن هارون واحمد بن
مسلمه والويعس الرزدي والوبكر بن خزيمة ويحيى بن ماعده والوعوانه الاسفرايني وآخرون
لا يحصون وصنف مسلم رحمه الله في علم الحديث كتب كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي
من الله المكرم وله الحمد والثناء والفضل والمنة به على المسلمين والى مسلم رحمه الله به ذكر اجملا
وشاء حسننا الى يوم الدين ومنها كتاب المسند الكبير على اسم الرجال وكتاب الجامع
الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب اوامير المؤمنين وكتاب التمييز وكتاب
من ليس له الادب واحمد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المنهجين وغير ذلك
قال الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن سلمة يقول رايت
ابا ذرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وفي رواية في معرفة
الحديث قلت ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله والطلع على ما روى في اسانيده وترقبه
وحسن سياقه وبعيد طريقتيه من نفائس التحقيق وجواهر التحقيق والنوع الورع والامتيان و
التحري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقا وانتشارها وكثرة الظاهر واتساع روايته
وغيره ذلك مما فيه من الحسن والاعجاب والطلائف الظاهرات والنفائس علم الامام لا يلحق
من بعده وهو قتل من يساويه بل يدايم من اهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم **وانما** اقتصر من اخباره رحمه الله تعالى عنه على هذا القدر فان احواله رحمه الله
ومناقبه لا تستقصى بعدها من ان تحصى وقد ذكرت بما ذكرت من الاشارة الى حاله على ما بهلت
من جميل طريقته والله المكرم اسئل ان يجعل في مشيخته وان يجمع بيننا وبينه مع اجابتنا في دار الامنة
بفضل وجوده وفضله ورحمته وقد قدمت في اثر الاختصار واما اذا تطويل المسال والاكاد في توفى
رحمه الله نيسابور سنة احدى وستين ومائتين قال الحاكم ابو عبد الله بن ابي سمعت في كتاب الزبير بن ربيعة
الاخبار سمعت ابا عبد الله بن الاخير الى فظ رحمه الله يقول توفى مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية الاحد
ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة
رحمه الله ورضي الله عنه **فصل** في صحيح مسلم رحمه الله في نهاية الشجرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة
فالعالم القاطن حاصل بانه تصنيف ابي الحسين مسلم بن الحجاج واما من حيث الرواية المتصلة
بالاسناد المتصل مسلم فقد انصرفت طريقتيه عن في هذه البلدان والازمان في رواية الى اسحق ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن مسلم ويروى في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد احمد بن علي القناني عن
مسلم ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي وعن الجلودى جماعة منهم القناني وعنه جماعة منهم
الغزالي وعنه خلق كثير منهم منصور وعنه خلق كثير منهم شيخنا رضي الدين الواسطي قال الشيخ الامام ابو عمرو
ابن الصلاح واما القناني فوقع روايته عند اهل المغرب ولاروايته له عند غيرهم دخلت روايته اليه من
جهة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الهذال التميمي القرطبي وغيره سمعوا به يجرى الى العلاد عبد الوهاب بن

عيسى بن عبد الرحمن بن مابان البغدادي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى الاشقر الفقيه على مذهب
الشافعي قال حدثنا ابو محمد القناني قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا ابو احمد الجلودى عن ابي سفيان
الافك الطويل قال ابا العلاد بن مابان كان يروى ذلك عن ابي احمد الجلودى عن ابي سفيان
عن مسلم **فصل** قال الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح
رحمه الله تعالى اخلفته النسخ في رواية الجلودي عن ابراهيم بن سفيان بن علي بن محمد بن ابراهيم
او اخبرنا بالتردد واقع في انه سمع من لفظ ابراهيم او قرأه عليه فلا يحوط ان يقال اخبرنا ابراهيم
حدثنا ابراهيم فيلنظا القاري بهما على البذل قال وجاز لنا الاقتصار على اخبرنا فانه كذلك
فيما نقله من ثبت الغزالي من خط صاحبه عبد الرزاق الطبري وفيما انتخبه نيسابور من الكتاب
من اصل فيه سماع شيخنا المؤيد وهو كذلك بخط الحافظ ابي القاسم المشقي العسكري عن الغزالي
وفي غير ذلك وايضا فكم البرود في ذلك المصير الى اخبرنا لان كل تحديث من حيث الحقيقة
اخبار وليس كل اخبار محدثنا **فصل** قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه اعلم
ان لا يراهم بن سفيان في الكتاب فانما لم يسمعون مسلم يقال فيه اخبرنا ابراهيم عن مسلم ولا يقال
فيه قال اخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم ورواية ذلك عن مسلم بالبطون الاجازة واما بطون الجادة وقد غفل اكثر الرواة
عن تعيين ذلك وتحقيقه في فهارسهم وتسمياتهم واجازاتهم وغيرهم بل يقولون في جميع الكتاب
اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا مسلم وهذا الفوات في ثلثه مواضع متحققة في اصول معتدة فاولها
في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله المحلقين برواية ابن خزيمة فثبتت عنده في اصل الحافظ ابي القاسم المشقي
بخطه ما صورته اخبرنا الواسطي ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال حدثنا ابن خزيمة حديثنا ابي
حدثنا عبيد الله بن عمر حديثه وكذلك في اصل بخط الحافظ ابي عامر العبدري الا انه قال حدثنا
الواسطي وشاهدت عنده في اصل قديم ما خوذ عن ابي احمد الجلودى ما صورته من هاهنا قرأت على
ابي احمد حديث ابراهيم بن مسلم وكذا كان في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله تعالى وبه العلامة
ابى جده ثمان دقائق او نحوها عند اول حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا استوى على بعيره فادجا الى سفر كبر ثلثا وعندها في الاصل الماخوذ عن الجلودي ما
صورته الى هنا قرأت عليه يعني على الجلودي من مسلم ومن هنا قال حدثنا مسلم وفي اصل الحافظ
الى القسم عندنا بخط من هنا يقول حدثنا مسلم والى هنا شك القاضى الثاني في لا يراهم
اول في اول الوسايا قول مسلم حدثنا ابو عبيدة بن جابر بن محمد بن المشي واللفظ لمحمد بن الثني
في حديث ابن عمر ما حق امرى مسلم لشيء يريد ان يرمى فيه الى قوله في آخر حديث رواه في قصة
جوليت ومجئته في القصة حديثه اسحق بن منصور اخبرنا بشر بن عمرو قال سمعت مالك بن انس
الحديث وهو مقدار عشر دقائق ففي الاصل الماخوذ عن الجلودي والاصل الذي بخط الحافظ ابي
عامر العبدري ذكر انتداب هذه الفوات عند اول هذا الحديث وعقد قول ابراهيم حدثنا مسلم وفي اصل
الحافظ ابي القاسم المشقي شبيه التزودي ان هذا الحديث داخل في الفوات لغيره داخل فيه والاعتماد
على الاول القاضى الثالث اول قول مسلم في احاديث الامامة والخلافة حديثه
فيهم من حرب حدثنا شبابة حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام
جنته وينتد الى قوله في كتاب العميد والذباخ حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا ابو عبد الله جواد
ابن خالد النخعي حديث ابي ثعلبة الخشني اذ احدث بسبب فمن اول هذا الحديث عاقل ابراهيم
حدثنا مسلم وبهذا الفوات اكثرها وهو نحو ثمان عشرة دقيقة وفي اول بخط الحافظ الكبير في حازم العبدري
النيسابوري وكان يروى الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ما صورته من هنا يقول ابراهيم
قال مسلم وهو في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل الى عامر العبدري واصل الى القسم المشقي
بكونه عن وبكنا في القاضى الذي سبق في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل الى عامر العبدري واصل
الى القاسم وذلك كونه يروى ذلك عن مسلم بالاجازة ويحتمل الاجازة ولكن في بعض النسخ
القصير في بعض ذلك او كله يكون ذلك عن مسلم بالاجازة والله اعلم بذا آخر كلام الشيخ **فصل**
فصل قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود
بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبل اثبات ما يروى اذ لا يخلو اسنادها عن شيخ لا يدرى ما يرويه ولا
يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح لان يعتمد عليه في ثبوت وانما المقصود بها ابقاء سلسلة الاسناد التي
خصت بها هذه الامنة زادا الشكرامة واذا كان كذلك فنبيل من ادراك الصحاح بحديث من صحيح
مسلم واشباهه ان ينقله من اصل مقابل على يدي ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية بروايات
متنوعة يحصل ليدل ذلك مع اشتداد هذه الكتب وبعد ما عن ان تقتصر بالبدء بل والتحرلف

الثقة بحسن ما انفقت عليه تلك الأصول فقد تكثر تلك الأصول القابل بها كثرة منزل منزلة التواتر ومنزلة الاستفاضة هذا الكلام الشيخ وهذا الذي قاله محمول على الاستصحاب والاستنباط والافتقار ليشترط تعدد الأصول والروايات فان الأصل الصحيح المعتبر يكفي ويكفي المقابلة به والشاهد علم فصل اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيح البخاري ومسلم وتلقتهما الامه بالقبول وكتاب البخاري اصحهما صحيحا واكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وقامته وقد صح ان مسلما كان من يستفيد من البخاري ويعترف بان ليس له نظير في علم الحديث وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجاهل سوابل الاتقان والهدى والنحو على اسرار الحديث وقال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري في حفظه شيخ الحاكم ابو عبد الله ابن البيع كتاب مسلم صحيح ووافقه بعض شيوخ المغرب والصحيح الاول وقد قرر الامام الحافظ الفقيه النظار ابو بكر الاسماعيل رحمه الله تعالى في كتابه المدخل في صحيح كتاب البخاري وروينا عن الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى انه قال ما في هذه الكتب كلها اجماع من كتاب البخاري قلت ومن اخصر ما يرجح به اتفاق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم وامم بمناعة الحديث منه وقد اختلف علمه ونقص ما ارتفعه في هذا الكتاب وبقى في تذييله وانتقائه ست عشرة سنة وجمعه من الوف مؤلفه من الاحاديث الصحيحه وقد ذكرت دلائل هذا في اول شرح صحيح البخاري وما يرجح به كتاب البخاري ان مسلما كان مذهبه بل نقل الاجماع في اول صحيحه ان الاسناد المختص في حكم الموصول بسمت بمجود كون المختص والمختص عنه كانا في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحل على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وهذا المذهب يرجح كتاب البخاري وان كنا لا نحكم على مسلم بعلمه في صحيحه بهذا المذهب كونه صحيحا طرعا كثيرة يتخذ معها وجود هذا الحكم الذي جوزه والشاهد علم وقد انفرد مسلم بغائده حسنه وهي كونه اسهل متداول من حيث انه جعل لكل حديث موضعا واحدا يلحق به جميع فيه طرق التي ارتقاها فاختار ذكرها وادور فيه اسانيد المتقدمة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوبه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما اورده مسلم من طرق بخلاف البخاري فانه يذكر تلك الوجوه المختلفة في ابواب متفرقة متباعدة وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسهل اليه العلم انه اولي به وذلك لثقة بغنى البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرقه ومصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث وقد رأيت جماعة من الحفاظ الآخرين غلطوا في مثل هذا فنصروا رواية البخاري احاديث هي موجودة في صحيحه في غير مكانها السابق الى النعم والشاهد علم وتماجد في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن كني عبدان احد حفاظ نيسابور قال سمعت مسلم بن الحجاج رضي الله عنه يقول لو ان اهل الحديث يكتبون ما نحي منه الحديث فمدارهم على هذا السند يعني صحيحه قال وسمعت مسلما يقول عرضت كذا في هذا على ابي زرعة الرازي فكل ما اشاران له عليه تركه وكل ما قال از صحيح وليس له عليه خرجه وذكر غيره ما رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده عن مسلم رحمه الله قال صنفنا هذا السند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسوعة فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه شرط مسلم رحمه الله في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد ينقل الثقة من الثقة من اوله الى ثباته سالما من الشذوذ والعلل قال وهذا هو الصحيح فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين اهل الحديث وما اختلفوا في صحة من الاحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء شرط من هذه الشروط وبينهم خلاف في اشتراطها كما اذا كان بعض الروايات مستورا اذا كان الحديث مرسل او قد يكون سبب اختلافهم انه اهل اجتمعت فيه هذه الشروط ام اتفق بعضهم وهذا هو الغلب في ذلك كما اذا كان الحديث في رواية من اختلف في كونه من شرط الصحيح فاذا كان الحديث رواة كلهم ثقات غير ان فيهم ابا الزبير المكي مثلا او سبل بن ابي صالح او العلادي بن عبد الرحمن او احاد بن سلمة قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري كون هؤلاء اعد مسلم ممن اجتمعت فيهم الشروط المعيرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم وكذا حال البخاري فيما خرج من حديث عكرمة مولى ابن عباس واسحق بن محمد القروي وعمرون مرزوق وغيرهم من ائمة البخاري ولم يخرجهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل الى معرفة المستدرک عد من اخرج لم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لم مسلم الجماعة واربعة وثلاثون شيخا وعد من ائمة مسلم في السند الصحيح ولم يخرجهم البخاري في الجامع الصحيح ستمائة وخمسة وعشرون شيخا والشاهد علم واما قول مسلم في صحيحه في باب صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيء عندي صحيح وصحته بهنا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما وصحته بهنا ما اجعوا عليه فشكل فصح فيه احاديث كثيرة مختلفة في محتواها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره من اختلفوا في صحة حديثه قال الشيخ وجوابه من وجهين احدهما ان مراده انه لم يصرح فيه بالما وجد

عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم ينظر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم والثاني انه اذا رواه لم يصرح فيه باختلاف الثقات في نفس الحديث متناوذا وسنادا ولم يرو ما كان اختلافهم انما هو في توثيق بعض رواته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه واذا قرأنا نعتوا اهل هو صحيح فقال هو عندي صحيح فيقول لم لم تضعه بهنا فاجاب بالكلام المذكور وهو صحيح هذا فقد اشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها او متناهت بها عنه وفي ذلك ذبول منه عن هذا الشرط او سبب آخر وقد استدركت وعللت هذا في كلام الشيخ رحمه الله فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ما وقع في صحيح البخاري ومسلم ما صورته صورة المنقطع ليس ملحقا بالمنقطع في خروجه من حيز الصحيح الى حيز الضعيف وبهيم هذا النوع تطبيقا ساه به الامام ابو الحسن الدارقطني وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من المتأخرين وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا قال فاذا كان التليق منها بلطف فيه جزم بان من بينها وبينه الانقطاع قد قال ذلك اورواه ونقل الاسناد منه على الشرط مثل ان يقول روى الزهري عن فلان وسوقا اسناده الصحيح قال الكافي ان يجب ان ذلك من الصحيح عندهما وكذلك ما رواه عن ذكره بلطف بهم لم يعرف به وادرواه اصلا محتجين به وذلك مثل حديثي بعض اصحابنا ونحو ذلك قال وذكر الحافظ ابو علي النسائي في بيان ان الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في كتابه في اربعة عشر موضعا اولها في التيمم قوله في حديث ابي الجهم وروى الليث بن سعد ثم قوله في كتاب الصلوة في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا صاحب ان عن اسمعيل بن زكريا عن الاخش وبني في رواية الى العلادي ما بان وسلت رواية الى احمد الجلودي من هذا فقال فيه من مسلم حديثنا محمد بن بكار قال حديثنا اسمعيل بن زكريا ثم في باب السكوت بين التكبير والقرأة قوله وحدثت من يحيى بن حسان ويونس المؤدب ثم قوله في كتاب الجنائز في حديث عائشة رضي الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع يسلا وحدثني من سمع جاجا الاعود واللفظ له قال حديثنا ابن جريج وقوله في باب الجواز في حديث عائشة رضي الله عنها حديثي غير واحد من اصحابنا قالوا حديثنا اسمعيل بن ابي اويس وقوله في هذا الباب وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك في تقاضي ابن ابي حذروف وقوله في باب احتكاك الطام في حديث معمر بن عبد الله العدوي حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عون وقوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وحدثت عن ابي اسامة ومن روى ذلك عنه ابراهيم بن سفيان المجاهري قال حديثنا ابو اسامة ذكره ابو علي انه رواه ابو احمد الجلودي عن محمد بن السيب الدقياني عن ابراهيم بن سفيان المجاهري قال حديثنا ابو اسامة ذكره ابو علي انه رواه ابو السيب ورواه عن سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن الجوهري وسور ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقوله في آخر الفاضل في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايكم ليحكم هذه رواية مسلم اياه موصولا عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه ثم قال حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن اللادي قال اخبرنا ابو الهيثم قال اخبرنا شبيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلهما عن الزهري باسناد معمر كمثل حديثه وقول مسلم في آخر كتاب القدر في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ترك بن سنان من قبلك حديثي عدة من اصحابنا عن سعيد ابن ابي مرزم وهذا قد وصلنا ابراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مرزم قال الشيخ واما اوروه مسلم على وجه التابعية والاستشاد وقوله فيما سبق في الاستشاد والمتابعة في حديث البراديين عازب في الصلوة الوسطى بعد ان رواه موصولا ورواه الاثني عن سفيان الثوري الى آخره وقوله ايضا في الرجم في التابعية لما رواه موصولا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الذي اعترف على نفسه بالزنا ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد وقوله في كتاب الامارة في التابعية لما رواه متصلا من حديث عوف بن مالك خيار ائمتكم الذين تجوهم ورواه مؤوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال الشيخ وذكر ابو علي فيما رواه عنه ناس من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر ارايكم ليحكم هذه المذكور في الفضائل وقد ذكره مرة اخرى فيسقط هذا من الحدود ويسقط الحديث الثاني ان يكون الجلودي رواه عن مسلم موصولا ورواه بهي المتهمة المشهورة حتى اذا اثنا عشر لاربعة عشر قال الشيخ واذن هذا عن ابي علي ابو عبد الله المازدي صاحب العلم فاطلق ان في الكتاب احاديث مقطوعة في اربعة عشر موضعا وبذلك هو خلا في ذلك وليس ذلك وليس شيء من هذا والحمد لله عز وجل الما وجد فيمن حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لاسيما ما كان منها مذكورا على وجه التابعية في نفس الكتاب وصلا فالتقي يكون ذلك معروفا عند اهل الحديث كما انه روى عن جماعة

من الاول فالاستاد المذكور اولاً في حكم المعاد في كل حديث وقال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني
الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول للفقهاء وغير ذلك يجوز ذلك فعلياً من مع كذا فظهر ان بين ذلك كما
فعله سلم فسلم رحمه الله تعالى سلك هذا الطريق ورعا واعتباطاً وتحريماً وانما نادى في الحديث عن ذلك
تحريمه في مثل قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة بن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد فلم يستجزم
رأى الله عز وجل ان يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يقع في رواية منسوبة فلو كان له منسوبة
لكان مخبراً عن شيخه اخبره بنسبه ولم يخبره وسأذكر هذا بعد في فصل مختص به ان شاء الله تعالى
ومن ذلك اعتباطاً في تلخيص الطرق وتحويل الاسانيد مع ايجاز العبارة وكما حسنا ومن ذلك
حسن ترتيبه وترصيفه الاماير على نسق يقتضي تحقيقه وكما لم يعرفه بمواقع الخطاب ودقائق
العلم واصول القواعد وخفيات علم الاسانيد ودرجات الرواة وغير ذلك **فصل** ذكر سلم رحمه الله
تعالى في اول مقدمته صحيحه ان يعظم الاماير **ثلاثة اقسام الاول** ما رواه الحفاظ المتفقون
والثاني ما رواه المستودون المتوسطون في الحفاظ والالتقان **والثالث** ما رواه الضعفاء
المتروكون وانه اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يخرج عليه
فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم **فقال** الامامان الحفاظ ابو عبد الله الحاكم
وصاحبه ابو بكر البيهقي رحمهما الله ان المنية اخبرت مسلماً رحمه الله تعالى قبل اخراج القسم الثاني
وانما ذكر القسم الاول قال القاضي عياض وذا ما قبله الشيوخ والناس من الى كمال عبد الله
وتابعوه عليه **قال** القاضي وليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فانك اذا
نظرت تقسيم سلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث
الحفاظ وذكر ان اذا انقضت هذا اتبعه باحاديث من لم يوصف بالصدق والاتقان مع كونهم من اهل السؤدد
الصدق وتعالى العلم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر منهم على تهمته وبعثي من اتهم
بعضهم وصححه بعضهم فلم يذكره هنا ووجه تركه في الباب كتابه حديث الطبقتين الاولين والى اسانيد
الثانية منها على طريق الاتباع الاول والاستشهاد او حيث لم يجد في الباب الاول شيئاً وذكر انهما
تكمّل قسمين وذكر انهم اخرون وخرج حديثهم من ضعف او اتهم بهدنة وكذلك فعل البخاري فخرج في اثنائه
بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكره ترتيب في كتابه وبينه في تفسيره وطرح الرابعة كما نص عليه فالحاكم
تاول انما اراد ان يفرق لكل طبقه كتاباً وايلاً باحاديثهم خاصة مفردة وليس ذلك مراده بل انما اراد
بما ظن من تاليفه وان من غرضه ان يجمع ذلك في الابواب وياقي باحاديث الطبقتين فبيده بالاولى
ثم ياتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع الاقسام الثلاثة **ومحتمل** ان يكون
اراد بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يولونهم والثالثة هي التي طرحها وكذلك فعل الحديث التي ذكره
وعداً في بابها بقاها راسماً في مواضعها من الابواب من اختلاهم في الاسانيد كالاصطلاح والاستاد
والزيادة والنقص وذكر تصانيف المصنفين وبذلك يدل على استيفائه غرضه في تاليفه وادخاله
في كتابه كل ما وجد به قال قال القاضي رحمه الله تعالى وقد فاضلت في تأويلي هذا ورأيت فيه
من يفهم هذا الباب فما رأيت منصفاً الا صوبه وبان لما ذكرت وهو بل من تأمل الكتاب وطالع
مجموع الابواب ولا يعرض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم ان مسلماً اخرج ثلثة كتب
من المسندات احدها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عمره وابن اسحق صاحب
الغزني والاشباه والثالث يدخل فيه من الضعفاء فانك اذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يلبث ان
الغرض الذي اشار اليه الحاكم ما ذكر مسلم في صدر كتابه فتأمل تحده كذلك ان شاء الله تعالى هذا
آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى وبذلك الذي اختاره ظاهر حديثه العلم **فصل** الزم
الامام الحفاظ ابو الحسن علي بن عمار الدقني رحمه الله تعالى وغيره البخاري ومسلم رضي الله عنهما
اخراج احاديث تركا اخرجها مع ان اسانيد باسانيد قد اخرجها لروايتها في صحيحها بهما وذكر الدقني
وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت احاديثهم
من وجوه صحاح لا مطعن في ناطقها ولم يخرجها من احاديثهم شيئاً فيلزمها اخرجها على مذهبهما وذكر
البيهقي انها اتفقت على احاديث من صحيفته بهما من منبه وان كل واحد منهما انفرد عن الآخر
باحاديث مناهج ان الاستاد واحد وصنف الدقني والبودد الروي في هذا النوع الذي
الزم بهما وبذلك الزم ليس بلازم في الحقيقة فانها يلزمها استيعاب الصحيح بل صح عنها قهرهما
بانها لم يسوغها وانما قصد اجمع جمل من الصحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله
لا ان يصر جميع مسائله لكنها اذا كان الحديث الذي تركه او تركه احدهما مع صحة استاده في الظاهر
اصلاً في بابهم لم يخرجها لانظر اولاً ما يقوم مقامه من الظاهر من حالها انما اطلعنا فيه على علة ان كانا رواياه
ويحتمل انها تركه نسباً او اشارة الترك الاطالة او راي ان غيره ما ذكره ليس بسده او لغير ذلك
والله اعلم **فصل** عاب ما يهون مسلماً رحمه الله تعالى في روايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء

والمستوفين الواقفين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل
جوابه من اوجبه ذكرها الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح احياناً ان يكون ذلك فيمن هو ضعيف
عنده ثقتة عنه ولا يقال الجرح مقدم على التمدد لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتاً مفسراً
لسبب والا فلا يقبل الجرح اذ لم يكن كذا وقد قال الامام الحفاظ ابو بكر اعمد من على بن ثابت
الخطيب البغدادي وغيره ما صح البخاري ومسلم والبوداد من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول
على انه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب الشافعي ان يكون ذلك واقعاً في التاليفات والتوليفات
لاني الاصول وذلك بان يذكر الحديث اولاً باستاداً نظيف رجلاً ثقاتاً ويجعل اصلاً ثم اتبعه
باسناداً آخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التاكيد بالمتابعة او لزيادة فيه تنبيه على غائبه
فيما قدمه وقد اعتدوا على الحاكم ابو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في اخراجه عن جماعة ليسوا من شرط
الصحيح منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن اسحق بن يسار وعبد الله بن عمر الحريري والنعمان
ابن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في الشاه لم يكثر من الثالث ان يكون ضعف الضعيف
الذي صح به طراً بعد افعده عنه باختلاف حدث عليه فهو غير قاطع فيما رواه من قبل في زمن استقامته
كما في احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن ابي عبد الله بن وهب فذكر الى كمال ابو عبد الله انه اختلط
بعد الخيس واما اثنين بعد خروج مسلم من مصر فو في ذلك كسبيد بن ابي عروبة وعبد الرزاق وغيرهما
من اختلط آخر اوله من صحيحه من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما اخذ عنهم قبل ذلك الرابع ان
يعملوا بشخص الضعيف اسناده وهو عنه من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يطول
بأصانه النازل اليه كفيها بمعرفة اهل الشأن في ذلك وبذلك عند قد روي عنه تفيصاً وهو خلاف
حال فيما رواه عن الثقات اولاً ثم اتبعه من دونهم متابعه وكان ذلك وقع على حسب حضوره
النشاط وغيره وروى عن سعيد بن عمرو البردعي انه حضر باذنة الرازي وذكر صحيح مسلم وانكاداني زعمه عليه
رواية فيمن عساه بن اسباط بن نصر وقطن بن نيرة واحمد بن عيسى المصنف وان قال ايضا بطريق لاهل البصرة علينا
فيجودون السبيل بان يقولوا اذا صحح عليهم حديث ليس في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت
الى نيسابور ذكرت مسلم انكاداني زعمه فقال لي مسلم ان ما كتبت صحيحاً وانما دخلت من حديث
اسباط وقطن واحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخم الازد وما وقع الى منهم بالغلط ويكون عندي من
رواية اوثق منهم بنزول فاقصر على ذلك واصل الحديث معروف من رواية الثقات قال سعيد
قدم سلم بعد ذلك الري فبلغني ان خرج الى ابي عبد الله محمد بن مسلم بن دارة فجاءه وعابره وماتمه على
هذا الكتاب وقال له نحو ما قال له البوزعري ان هذا بطريق لاهل البصرة فاعتذر سلم وقال انما اخرجت
هذا الكتاب وقلت هو صحيح ولم اقل ان ما اخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف وانما
اخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموع عندي وعند من يكرهه معنى ولا يرتاب في صحته فقبل
عنده وحمده قال الشيخ وقد قدما عن سلم انه قال عرضت كتابي هذا على ابن زرعرة الرازي
فكل ما اشار لي ان له علة تركه وكل ما قال انه صحيح وليس له علة فهو هذا الذي اخرجته قال الشيخ
فهذا مقام وعرفه حديثه بل واضح من القول له انه مجمعة في مؤلف ولله الحمد وقال وفيما ذكرته
دليل على ان من حكم شخص بمردود رواية مسلم عن صحابي من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل و
اخطأ بل يتوقف ذلك على النظر في ان كيف روي عنه على ما بيناه من انقسام ذلك والله
اعلم **فصل** في بيان جملة من الكتب المخرجة على صحيح مسلم قد صنف جامعات من الحفاظ على
صحيح مسلم كتباً وكان هؤلاء تافروا عن مسلم وادركوا الاسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخم
مسلم فخرجوا احاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة باسانيد هم تلك قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله
فهذه الكتب المخرجة تلتحق بصحيح مسلم في ان لها صلة بالصحيح وان لم تلتحق به في خصائصها وكما ايسر
من يخرجها منهم ثلث فوائد علو الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرق وزيادة الفاظ صحيحة
مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقة في اللفظ لكونهم يروونها باسانيد اخرجت في بعضها تفاوت
فمن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح ابي جعفر احمد بن حمدان النيسابوري
الزاهد العابد ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد بن رجاء النيسابوري الحفاظ وهو مقدم يشارك
مسلم في اكثر شيوخم ومنها المنقح للمصنف الصحيح المؤلف على كتاب سلم للحفاظ ابي عوانة يعقوب
ابن اسحق الاسفرايني روي فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخم مسلم ومنها كتاب ابي
حامد الشاذلي الفقيه الشافعي الروي يروي عن ابي يعلى الوصلي ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد
ابن عبد الله الجوزقي النيسابوري الشافعي ومنها المسند المستخرج على كتاب سلم للحفاظ العنق
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ومنها المخرجة على صحيح مسلم للامام ابي الوليد حسان بن محمد
القرشي الفقيه الشافعي وغير ذلك والله اعلم **فصل** قد استدرج جماعة على البخاري ومسلم

احاديث اخلا بشرطها فيها ونزلت عن درجة ما التزمه وقد سبقنا الاشارة الى هذا وقد الف الامام الى حافظ الواسع على بن عمر الدارقطني في بيان ذلك كتابه المسمى بالاسناد وكات والشيخ وذلك في ما نرى حديثه ما في الكتابين ولا في سعه والشيخ ايضا عليها اسنادك ولا في على الغساني الجيا في كتابه تصحيحه المجل في جزء العلل من اسنادك الكثره على الرواة عنها وفيه ما يلهو ما قد اجيب عن كل ذلك او اكثره وسره في مواضع انشاء الله تعالى والله اعلم ففصل في معرفة الحديث الصحيح وبيان اقسامه وبيان الحسن والضعيف والواعي قال العلامة الحديث ثلثه اقسام صحيح وحسن وضعيف وكل قسم انواع فاما الصحيح فهو ما اتصل بسنده بالعدل الضابطين من غير شذوذ ولا علة فذا متفق على انه صحيح فان اخل بعض هذه الشروط ففيه خلاف وتفصيل نذكره ان شاء الله تعالى وقال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الفقيه الشافعي المتقن الحديث عند اهل ثلثة اقسام صحيح وحسن وصحيح فاما الصحيح ما اتصل بسنده وعلته فقله والحسن ما عرف مخبره واشترطه حاله وغيره مدارك الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء وتستعمله عامة الفقهاء والتقدم على ثلث طبقات شرها الموضوع ثم المقبول ثم المجهول قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في كتابه المدخل الى كتاب الاكليس الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه اخبار البخاري ومسلم وهو الحديث الاول من الصحيح وهو ان لا يذكر الاماراه صحابي مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لروايه ثقتان فاكتر ثم برويه عنه تابعي مشهور باروياه عن الصحابة له ايضا روايان ثقتان فاكتر ثم برويه عنه تابعي مشهور باروياه عن الصحابة ثم كذلك قال قال الحاكم والاحاديث المرويه بهذه الشريطة لا يبلغ عددا عشرة آلاف حديث القسم الثاني في مثل الاول الا ان روايه من الصحابة ليس له الا رواه واحد القسم الثالث مثل الاول الا ان روايه من التابعين ليس له الا رواه واحد القسم الرابع الاحاديث الافراد الغريب التي رواها الثقات العدل القسم الخامس احاديث جماعة من التابعين عن ابا عنهم عن اجدادهم ولم يتواتر الروايه عن ابا عنهم عن اجدادهم بها الا عنهم كصيفه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهب بن حكيم عن ابيه عن جده واياس بن منويه بن قرة عن ابيه عن جده وادادهم صحابيون واحفادهم ثقات قال الحاكم فلهذا اقسام خمسة محترقة في كتب الائمة فتخرج بها وان لم يخرج منها في الصحيحين حديث يعنى غير القسم الاول قال والائمة المختلف فيها المرسل واحاديث المدسين اذ لم يذكر اسمهم وما استنده ثقتهم وارسله جماعة من الثقات وروايات الثقات غير الحفاظ العارفين وروايات البديعة اذ كانوا محدثين فذا آخر كلام الحاكم وسنحكم عليه بعد كراهية قول الجيا في انشاء الله تعالى وقال ابو على الغساني الجيا في ان تكون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها فالاول ائمة الحديث وحفاظهم وهم الجوه على من خالفهم ويقبل الغرورهم الثانية من في الحفظ والقبض لفظهم في بعض روايتهم وهم غلط والغالب على حديثهم الصحة ويصح ما يرويه من روايه الاولى وهم لاحقون بهم الثالثة من جئت الى مذاهب من الهوا غير غالية ولا داعية وصح حديثها وثبت صدقها وقل وبها فلهذا الطبقات اثنى اهل الحديث الروايه عنهم وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث وثلث طبقات اسقطهم اهل المعرفة الاولى من وهم بالكذب ووضح الحديث الثانية من غلب عليهم التوهم والغلط الثالثة من غلبت في البديعة ودعت عليها وحرفت الروايات وزادت فيها يجهلوا بها والسابعة قوم يجهلون الغرور وروايات لم يرتابوا عليها فقبلهم قوم وقعهم آخرون هذا كلام الحاكم قولان اهل البديعة والاهواء الذين لا يدعون اليها ولا يلقون فيها يقبلون بلا خلاف فليس كما قال بل فيه خلاف وكذلك في الدعاة خلاف مشهور يستكرهها قريبا ان شاء الله تعالى حيث ذكره الامام مسلم رحمه الله تعالى واما قولهم في المجهولين خلاف فهو كما قال وتدخل الحاكم بهذا النوع من المختلف فيه ثم المجهول اقسام مجبول العدالة ظاهرا وباطنا ومجهولها باطنا وجودها ظاهرا هو المستور والمجهول الثين فاما الاول فالجمهور على انه لا يخرج به ولما الآخرون فاجتج بها كثير من المحققين واما قول الحاكم ان من لم يرو عنه الا رواه واحد فليس هو من شرط البخاري ومسلم فمروود غلط الائمة فيه باخراجها حديث السبب من حزن والد سجد بن السبب في وفاة ابي طالب لم يرو عنه غير انه سجد وبارخا حديث البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعلى الرجل والذي ادع احب الي لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسمي يذهب الصالحون لم يرو عنه غير قيس وباخرجه مسلم حديث رافع بن عمرو الغفاري لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمة ونظائره في الصحيحين لهذا اكثره والله اعلم واما الاقسام المختلف فيها فاعقد على كل واحد منا فضلا ان شاء الله تعالى ليكون اسهل في الوقوف عليه بذاتنا يتبع بالصحيح واما الحسن فقد تقدم قول الخطابي رحمه الله انه ما عرف مخبره واشترطه حاله وقال ابو عيسى الترمذي الحسن ما ليس في اسناده من يسم وليس بشاذ ذروي من غير وجه وضبط الشيخ

المتقن

الامام ابو عمرو بن الصلاح الحسن فقال هو قسمان احدهما الذي لا يدخل اسناده من مستور لم يتحقق اليه وليس كثير الخطا فيه برويه ولا ظن منه بعد الكذب ولا سبب آخر متفق ويكون من الحديث قد عرف بان روى مثله او نحوه من وجه آخر القسم الثاني ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لقصوره عنهم في الحفظ والاتقان الا انه مرتفع عن حال من بعد فقره منكر اقال وعلى القسم الاول ينزل كلام الترمذي وعلى الثاني كلام الخطابي فاقصر كل واحد منها على قسم رآه خيرا ولا يدر في التسعين من سلامتها من الشذوذ والعلل ثم الحسن وان كان دون الصحيح فهو الصحيح في جواز الاحتجاج به والله اعلم واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن واما انواعه فثلاثة منها الموضوع والموضوع والمقلوب والشاذ والسكر والمعلل والمضطرب وغير ذلك ولهذه الانواع حدود واحكام وتقريرات معروفة عند اهل هذه الصناعة وقد اقتنعنا بما يحتاج اليه طالب الحديث من الادوات والمقدمات ويستعين به في جميع الحالات الامام الى حافظ ابو عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث وقد اختصره وسلك طريق معرفة لمن لا بد تحقيق هذا الفن والدخول في زمره اهل فيه من التواعد والمهمات ما يتحقق به من حقيقة وتكاملت معرفته له بالمقايض المتقنين ولا يسبقونه الا بكثرة الاطلاع على طرق الحديث فان شاذكم فيها فحكم والله اعلم ففصل في الفاظها ولولها اهل الحديث المرفوع ما اصنف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقه على غيره سواء كان متصلا او منقطعا واما الموقوف فما اضيف الى الصحابي قولاه او خلا او نحوه متصلا كان او منقطعا ويستعمل في غيره مقيدا فيقال حديث كذا وقفه فلان على عطاء مثلا واما المقطوع فهو الموقوف على الالهي قولاه او خلا متصلا كان او منقطعا واما المقطوع فهو ما لم يتصل اسناده على اى وجه كان انقطاعه فان كان الساقط جليل فاكتر يسمى ايضا معطلا بلفتح الضاد المعجمة واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الفاظا ليلك البخاري وجماعة من المحدثين ما قطع اسناده على اى وجه كان انقطاعه فهو عنه بمعنى المقطوع وقال جماعة من المحدثين او اكثرهم لا يسمى مرسل الامام اخبره عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مذهب الشافعي والمحدثين او جمهورهم وجماعة من الفقهاء انه لا يخرج بالمرسل ومذهب مالك والابن حنيفة واحمد والكثير الفقهاء انه يخرج به ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعنده صحيح به وذلك بان يروى ايضا منه او مرسل من جهة اخرى او يثبت به بعض الصحابة او اكثر العلماء واما مرسل الصحابي وهو روايته لم يذكره او يحضره كقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فذهب الشافعي والجمهور الى يخرج به وقال الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرائيني الشافعي انه لا يخرج به الا ان يقول انه لما يروى الا عن صحابي والصواب الاول ففصل اذا قال الصحابي كنا نقول او كننا نقول او فعل او يقولون او يفعلون كذا او كنا لا نرى او لا يرون باسنا بكذا اختلافه فيقال الامام ابو بكر الاسماعيلي لا يكون مرفوعا بل هو موقوف وسنذكر حكم الموقوف في فصل بعد هذا ان شاء الله تعالى وقال الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه والاصول ان لم ينفذ الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مرفوع بل هو موقوف وان اضاف فقال كنا نقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى زمنه او دونه فيكون او بين اخرنا ونحو ذلك فهو مرفوع وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا دخل في زمنه صلى الله عليه وسلم فالظاهر اطلاع عليه وتقريره اياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع وقال آخرون ان كان ذلك الفعل ما لا يخفى غالبا كان مرفوعا والا كان موقوفا وهذا قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي والله اعلم واما اذا قال الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا او من السنة كذا فكل مرفوع مسمى المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور من اصحاب الفقه وقيل موقوف واما اذا قال الالهي من السنة كذا فاصح ان موقوف وقال بعض اصحابنا الشافعيين انه مرفوع مرسل واما اذا قيل عند ذكر الصحابي رفته او نهيته او بلغ به او روايته فكل مرفوع متصل بلا خلاف واما اذا قال الالهي كذا او لا يكون فلا يدل على فعل جميع الائمة بل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بغيره عن اهل الاجماع فيكون نقلنا لاجماع وفي ثبوت خبر الواحد خلاف فصل اذا قال الصحابي قولاه او خلا فلهذا قد تقدمنا ان يسمى موقوفا بل يخرج به تفصيل واختلاف قال اصحابنا ان لم يثبت فليس هو اجما وما هو حجة فيه قولنا للشافعي رحمه الله تعالى وبها مشهور ان الصحيح المبدى له ليس بحجة والثاني وهو القديم ان حجة فان قلنا هو حجة قدم على القياس ولزم الالهي وغيره العلل به ولم يخرجنا لفته بل يخص به العموم فوجهان واذا قلنا ليس بحجة فالقياس مقدم عليه ويخرجنا للتابعي لفته فاما اذا اختلف الصحابي على قولين فان قلنا بالجد يد لم يخرج تقييده واحد من الفريقين بل يطلب الدليل وان قلنا بالقديم فما دلائل تعارضنا فخرج احدهما على الاخر بكثرة العدد فان استوى العدد قدم بالائمة فيقدم ما عليه امام منهم على ما لا امام عليه فان كان الذي على احدهما اكثر عددا ومع الاقل امام فما سوار فان استويا في

بعض الائمة

العدد والائمة الا ان في احدهما احد الشيخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الآخر غيره ما فيه وجها
لا صبا بنا احدهما انما اسودا واثنى في تقدم ما فيه احد الشيخين هذا كله اذا لم يشترطوا ان يشترطوا في كل
ما ذكرناه وان لم يخالف فيه خمسة اوجه لا صبا بنا العارفين الاول منه اولى مشهورة
في كتبهم في الاصول وفي ادراك كتب الفروع احدها انه حجة واجماع وهذا الوجه هو الصحيح عندهم
والثاني انه حجة وليس باجماع والثالث انه ان كان فتوى فقه فموجبه وان كان حكم امام
او حاكم فليس بحجة وهو قول ابى علي بن ابي هريرة والاربع منه ان كان قتيلا بين حجة وان كان حاكما
او اماما كان اجماعا والثاس ان ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو المتأخذ عند الغزالي في المستصفى اما
اذا قال ابى قولنا ولم يشترط فليس بحجة بلا خلاف وان اشترط فموجب فليس بحجة بلا خلاف وان
اشترط لم يخالف فظاهر كلامهما بغير صبا بنا ان حكمه حكم قول الصحابي في التفسير غير مخالفه وعلى بعض
اصحابنا فيه وجهين الصواب هذا الثاني ليس بحجة قال صاحب الشامل من اصحابنا الصحيح ان يكون اجماعا
وبنا هو الا فقه فلا فرق في هذا بين الصحابي والابن وقد ذكرت هذا الفصل بدلائله وايضا وصية هذه
الاختلافات التي قالها في شرح المذهب على وجه حسن مختصر وهذا ذلك هنا اختصارا والشاهد اعلم
فصل في الاسناد المعنعن وهو فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحيح الذي عليه العمل
وقال الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول ان مشعل بشرط ان يكون المعنعن غير المدلس و
بشرط ان كان لقاء من اضيفت التهمة اليه لم يضمن بعضا وفي الشرط ثبوت اللقاء وطول الصبغة
ومعرفة بالرواية عنه خلاف منهم من لم يشترط شيئا من ذلك وهو مذهب مسلم اجماع عليه و
سياق الكلام عليه حيث ذكره سلم في اواخر مقدمته الكتاب ان شاء الله تعالى ومنهم من شرط ثبوت
اللقاء ومعه وهو مذهب علي بن المديني والبخاري وابى بكر بن الصديق الشافعي والمحققين وهو الصحيح
ومنهم من شرط طول الصبغة وهو قول ابى المنظر السمعاني الفقيه الشافعي ومنهم من شرط ان يكون معروفا
بالرواية عنه وبه قال ابو عمرو المقرئ واما اذا قال حديثنا الزهري ان ابن المسيب قال كذا او حديث
يكذا او فعل او ذكر او روى او نحو ذلك فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة لا يفتي ذلك لعين بل يكون
منقطعاً حتى يبين السماع وقال الجماهير يمكن محمول على السماع بالشرط المتقدم وهذا هو الصحيح وفي
هذا الفصل فوائد كثيرة ينبغي بها ان شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب وسري ما يرتب عليه
من الفوائد ان شاء الله تعالى حيث تمربوا منها من الكتاب وليست بذلك على غزلة علم مسلم
وشدة تحريه والثناء وان من لا يراوى في هذا بل لا يراى في رضى الله عنه ففصل زيادة الثقة مقبولة
مطلقاً عند الجماهير من اهل الحديث والنقل والاصول وقيل لا يقبل وقيل يقبل ان زادها بغير رواه
ناقصا ولا يقبل ان زادها هو او اذ روى العدل الغايط المتفق حديثا انقروا به فمقبول بلا خلاف
نقل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه واما اذا رواه بعض الثقات الغايطين متصلاً وبعضهم
مرسلاً وبعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً او هله هو او روى في وقت او ارسله او وقع في وقت فالصحيح
الذي قاله المحققون من المتقدمين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول ومجمل الخطيب البغدادي ان الحكم
لمن وصله او رفعه سواء كان الخلف له مثله او اكثر او اقل لا زيادة ثقة بهي مقبولة وقيل الحكم
لمن ارسله او وقع قال الخطيب وهو قول اكثر المتقدمين وقيل الحكم لاكثر وقيل الحكم لا يحفظ
فصل في التمسك بسان احمد بن ابي هريرة عن عاصم مالم يسمع منه موصاهم قال قال فلان اذن
فلان او نحوه ورواهما لم يقط شئنا واسقط غيره كونه ضعيفاً او غير تحيينا بصورة الحديث وهذا القسم
مكروه جداً اكثر العلماء وكان شعبة من اشد هم ذماله وظاهر كلامه ان حرام وتحريره ظاهر فانه لو هم
الاستمالة بما لا يجوز الاحتجاج به وينسب ايضا الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور
ثم ان مسند تراجمه وبعين لا يفي في التحريم فكيف باجتماع هذه الامور ثم قال فريق من العلماء من عرف
مسند الله ليس صار مجروحاً لا يقبل له رواية في شئ ابل وان بين السماع والصحيح ما قاله الجماهير من
الطوائف ان ما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما بينه في سمعت وحدثنا واخبرنا ونظيرها
فموجب مقبول صحيح به وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الاصول من هذا الضرب كثير لا يحصى كقتادة
والاعشى والسفيانين وغيرهم ودليل هذا ان الله ليس ليس كذا باو اذ لم يكن كذا باو قال الجماهير
ان ليس محرماً والرواية على عايط وقد بين سماعه وجب الحكم بصحة والله اعلم ثم هذا الحكم في المدس جاد
فمن وس مرة واحدة لا يشترط تكرره منه ولا علم ان ما في الصحيحين من المدسين بين ونحوها فمقبول على
ثبوت السماع من جهة اخرى وقد جاء كثير من في الصحيحين بالطريقين جميعاً في ذكر رواية المدس لمن ثم
يذكرها بالسماع وليقتضيه هذا المعنى الذي ذكرته وسري من ذلك ان شاء الله تعالى جمل ما تنبه عليه في
مواضع ان شاء الله تعالى ورواهما بنى من على كلمة من غير تنبيه عليه كالثبات بالتنبيه على مثله قريباً منه
والله اعلم واما القسم الثاني من الله ليس فان يسمى شعبة او غيره او غيره او لغيره او لغيره بالابن
بكرهه من يعرف ويحكم على ذلك كونه ضعيفاً او غيراً او يتكف ان يروى عنه فعلى آخره يكون اكثر من

الرواية عنه فيريد ان يغيره كراهية تكرير الرواية عنه على صورة واحدة او لغير ذلك من الاسباب وكراهية هذا
القسم اخف وسبباً اقرب طريق معرفة الله اعلم ففصل في معرفة الاعتبار المتابعة والشاهد والاقران
والشاذ والمكروه فاذا روى حماد مثلاً حديثاً عن الربيع بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في رواه ثقة غير حماد عن الربيع بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن سيرين في رواية فاما في رواية عن ابن سيرين غير الربيع
النظر والتفتيش يسمى اعتباراً واما المتابعة فان يرويه عن الربيع غير حماد او عن ابن سيرين غير الربيع
او عن ابن سيرين غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن سيرين فكل واحد من هذه الاقسام
يسمى متابعاً واعلم بالاولى وهي متابعه حماد في الرواية عن الربيع ثم ما بعده على الترتيب ولما شاهدنا
فان يروى حديثاً آخر بعبارة تسمى التابته شاهد الا يسمى التابته متابعاً واذا قالوا في نحو هذا فعرف به
الوجهة او ابن سيرين او الربيع او حماد كان مشعراً بانفراد وجهه المتابعات كلها واعلم ان يدخل في
المتابعات والاشتباهات رواية بعض الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعيف وانما يفعلون هذا
لكون المتابع لا اعتماد عليه واتما الاعتماد على من قبله واذا انتفت المتابعات وتضمن فردا فليس
اربعاً في حال حال يكون مخالفاً للرواية من هو حافظ من فقه ضعيف ويسمى شاذاً او مكروهاً او حال
لا يكون مخالفاً ويكون هذا الراوى حافظاً متابعاً فيكون صحيحاً وحال يكون قاصراً من هذا
ولكنه قريب من درجة فيكون حديثه حساً وحال يكون بعيداً عن حاله فيكون شاذاً او مكروهاً او
فصل ان الفرد حساً مقبول ومردود والمقبول مزبناً فرداً بخلاف رواه كامل الالبسة و
فرد هو قريب من الفرد وهو وايقنا مزبناً فرداً بخلاف لا يحفظ وفرد ليس في رواه من الخطأ والاشتباه
ما يجر تفرده والله اعلم ففصل في حكم المتنظ اذا خطأ الثقة لا اختلاف منبسط بخلاف او لم ياب
بعده او نحو ذلك قبل حديث من اخذ عنه قبل الاختلاف ولا يقبل حديث من اخذ عنه بعد الاختلاف
او شكنا في وقت اخذه فمن المتكلمين عطارد بن السائب والواسطي السبيعي وسعيد الجسري
وسعيد بن ابي عروبة وعبد الرحمن بن عبد الله السعدي وربيعة استاذ مالك وصالح مولى
النوامة وصيين بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يحيى القطان اشهدنا ان خطا سنة
سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين وعبد الزاقي بن همام عني في آخر عمره فكان يتلعن وعاد
انخطأ آخر واعلم ان ما كان من هذا التعليل مجتهد في الصحيحين فهو ما علم ان اخذ قبل الاختلاف
فصل في احرف متحققة في بيان النسخ والنسوخ وحكم الحديثين المتخلفين ظاهراً بالانسخ
فخرج الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخراً هذا هو المختار في حقه وقد قيل فيه غير ذلك وقد
ادخل فيه كثيرون والاكثر من المتخلفين في الحديث ما ليس من قبل هو من قسم التخصيص وليس
منسوخاً ولا ملغى بل مولا او غير ذلك ثم النسخ يعرف بامور منها تصريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم به ككثرت نبيكم عن زيادة القبول فزادوا ومنها قول الصحابي كان آخر الامرين ترك
الوضوء مما ست ان اذ منها ما يعرف بالتاريخ ومنها ما يعرف بالاجماع كقتل شارب الخمر
في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخ بالاجماع والابحاش لا يشك في ذلك وجودنا نسخ
والله اعلم واما اذا تعارض حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما او ترجيح احدهما واما ان يقوم
بذلك غالباً الاثمة الجامعون بين الحديث والفقه والاصول المتكلمون في ذلك الغواصون على
المعاني الدينية الرافضون انفسهم في ذلك فمن كان بهذه الصفة لم يشك عليه شئ من ذلك
الا ان ادعى بعض الاجان ثم المتكلم فسان احدهما يمكن الجمع بينهما فيصحيح ويجب العمل
بالحديثين جميعاً ومما يمكن حمل كلام الشارع على وجه يكون اعم فائدة تعيين المصير اليه والايصار
الى النسخ مع امكان الجمع لان في النسخ اخرج احدهما من شئ من كونه ما يعمل به ومثال
الجمع حديث لاعدوى مع حديث لا يورد مرض على منعه وجمعه الجمع ان الامراض لا تعدى
بطبعها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مخالفاً سبباً لاعداء فنفى في الحديث الاول ما يفتقره الجاهل
من العدى بطبعها وارشده في الثاني الى الجاهلية ما يحصل عنده الضرر فادع الله تعالى وقدمه
وفصل القسم الثاني ان يفتاد بحيث لا يمكن الجمع لوجه فان علمنا احدهما ناسخاً منه والا
علمنا بالاربع منها كالترجيح بكثرة الرواة وصفاتهم وسائر وجوه الترجيح وهي نحو حسين وجما
الفاظ ابو بكر الرازي في اول كتابه النسخ والنسوخ وقد جمعتهما انا متحققة ولا ضرورة الى ذكرها
كراهية للتطويل والله اعلم ففصل في معرفة الصحابي والتابعين هذا الفصل مما لا يعتد به في
الجماعة اليه يعرف المتكلم من الرسل فاما الصحابي فكل مسلم رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة هذا هو الصحيح في حقه وهو مذهب احمد بن حنبل وابى عبد الله البخاري في صحيحه والمحدثين
كافة ومذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى ان من طالت صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العامي الامام ابو بكر بن الخطيب الباقلاني لا خلاف بين اهل الفقه ان الصحابي متفق من الصحبة

جاء على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا يقال مجبه شراره لو ما وساعة قال وهذا لوجب في حكم الغفلة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل قال ومع هذا فقد تفرق الامم عن عرف في انهم لا يستعملون الا فيمن كثرت صحبته والتصل لقائه ولا يجرى ذلك على من لقي المرء ساعة وشي مع خطوط وسبع من حديثنا فوجب ان لا يجرى في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامه وجلالته وفيه تقرير للمذهبين وليستدل به على ترجيح مذهب الحديث فان هذا الامام قد نقل عن اهل اللغة ان الاسم يتناول مجبه ساعة واكثر اهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة فوجب التصريح بالمدح والثناء العلم واما السامعي ويقال فيه انما يجرى في فومون لقي الصالح وقيل من مجبه كالمخالف في الصالح والاكمل هنا مجرد اللقاء اولي نظر الى مقتضى اللفظين ففصل جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخطوط يعني لقاري ان يلفظ بها اذا كان في الكتاب قرئ على فلان اخبرك فلان فيلقل القاري قرئ على فلان قيل لا خبرك فلان واذا كان فيه قرئ على فلان اخبرنا فلان فيلقل قرئ على فلان قيل لا قلت اخبرنا فلان واذا تكررت كلمة قال كقولك حديثنا صارت قال قال الشعبي فانهم يسمون اهلها في الخط فيلقلقها القاري فلو ترك القاري لفظ قال في هذا كله فقد اخطا والسامع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال عليه ففصل اذا اراد رواية الحديث بالمعنى فان لم يكن غير اياها لفظا ومقاصد باعالمها بمختلف معانيها لم يجوز له الرواية بالمعنى بل بخلاف بين اهل العلم بل يتعين اللفظ وان كان عالما بذلك فقالت طائفة من اصحاب الحديث والفقه والاصول لا يجوز مطلقا وجوزه بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجوزوه فيه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة يجوز في الجمع اذا جزم بانه ادى المعنى وهذا هو الصواب الذي تقتضيه احوال الصالح فمن بعدهم رضى الله عنهم في روايتهم القليلة الواحدة باللفظ مختلفة ثم بنا في الذي يسمون في غير المعنفات اما المعنفات فلا يجوز تغييرها وان كان بالمعنى اما اذا وقع في الرواية والتصنيف غلط لا شك فيه فالصواب الذي قاله الجاهل بغيره يروى على الصواب ولا يغيره في الكتاب بل يغيره عليه حال الرواية في ما يشبه الكتاب فيقول كذا وقع والصواب كذا ففصل اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم اتبعه اسنادا اخر وقال عند انتهاء هذا الاسناد مشكوك او نحوه فادوا السامع ان يروى المتن بالاسناد الثاني مقتصر عليه فالظاهر منه وهو قول شعبه وقال سفيان الثوري يجوز بشرط ان يكون الشيخ الحديث من باب متفق عليه بين اللفظ واللفظ وتال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثلا ولا يجوز في نحوه قال الخطيب البغدادي وهذا الذي قاله ابن معين بناء على منع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق وكان جماعة من العلماء يمتاطون في مثل هذا فاذا ارادوا رواية مثل هذا اودعوا الحديث بالاسناد الثاني ثم يقول مثل حديث قبل منه كذا ثم يسوقه واختر الخطيب هذا ولا شك في حسنه اما اذا ذكر الاسناد طرفا من المتن ثم قال وذكر الحديث او قال واتقص الحديث او قال الحديث او ما اشبهه فالرواية السامع ان يروى عنه الحديث كما لا فطر لغيره ان يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول والحديث بطوله كذا ويسوقه الى آخره فان اراد ان يرويه مطلقا ولا يفضل ما ذكرناه فهو اولى بالمعنى مما سبق في مثله ونحوه من نص على منع الاسناد البو اساق الاسفراييني الشافعي واجازه ابو بكر السامعي بشرط ان يكون السامع والسميع عارفين ذلك الحديث وهذا الفصل ما تشبه الى جهة الى معرفة المعنى الصحيح مسلم كثره نكرهه فيه والثناء مسلم فصل اذا قدم بعض المتن على بعض اختلفوا في جوازه بناء على جواز الرواية بالمعنى فان جوازها جائز والافلاذ يعني ان يقطع بجوازه ان لم يكن المقدم مرتبها بالمؤخر واما اذا قدم المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقي الاسناد متصلا حتى وصلها ابتداء فوجد حديث متصل بالسامع صحيح فلو اراد من سمعه كذا ان يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف كقوله بعض المتن على بعض فصل اذا درس بعض الاسناد والمتن جازان يكتبه من كتاب غيره ويرويه اذا عرف صحته وسكنت نفسه الى ان ذلك هو الساقط هذا هو الصواب الذي قاله المتقدمون ولو بينه في حال الرواية فهو اولى اما اذا وجد في كتابه كلمة غير مضبوطة اشكلت عليه فانه يجوز ان يسأل عنها العلماء بها من اهل العربية وغيرهم ويرويه بها على ما يجهلونه ففصل اذا كان في سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان يرويه ويقول من النبي صلى الله عليه وسلم او عكسه فالصحيح الذي قاله حماد بن سلمة واهل الحديث والابو بكر الخطيب ان جاز لانه لا يختلف به بنا معنى وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ان الظاهر ان لا يجوز وان جازت الرواية بالمعنى لا تختلف والمتن لا يدرى لانه وان كان اصل النبي والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا لبس ولا شك والله اعلم ففصل جرت العادة بالاتصاف على الرمز في حديثنا واخبرنا

واستمر المصطلح عليه من قديم الاعداد الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا ثنا وحي الثنا والنون والالف وبعدها حذف الثنا ويكتبون من اخبرنا انا ولا تحسن زيادة الباء قبل نادا فان كان الحديث اسنادا او اكثر كتبوا منه الانتقال من اسناد الى اسناد وحي مساء مهلة مفردة والمختار انها مأخوذة من التحول لقوله من اسناد الى اسناد وان يقول القاري اذا انتهى اليه لاجل ويستمر في قراءة ما بعدهما وقيل انها من حال بين الشيعين اذا جزم كونها حالت بين الاسناد وان لا يلفظ منه لانه انما يروى من الرواية وقيل اسنادا الى قوله الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها مع فبشرها بها رمز صحيح وحسن هنا كما يصح لثابت يوم ان سقط من الاسناد الاول ثم هذه الحاله توجد في كتب المتأخرين كثير وهي كثيرة في صحيح مسلم فليقل في صحيح البخاري فيما كذا محتاج ما يجب هذا الكتاب الى معرفتنا وقد ارشدنا الى ذلك فلهذا الحمد والثناء والفضل والمثني ففصل ليس الراوى ان يزيد في نسب غير شيعته ولا صفته على ما سمعه من شيعته لئلا يكون كاذبا على شيعته فان اراد اخبره وايضا هو ذوال اللبس المنطوق اليه لثابت به غيره فطر لغيره ان يقول قال محدثي فلان يعني ابن فلان او القلاني او هو ابن فلان او القلاني او نحو ذلك فمنا جاز حسن قد استعمله الاثني عشر وقد اكثر البخاري وسلم منه في الصحيحين غاية الاكثر حتى ان كثيرا من اسانيدهم يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من هذا العصب كقوله في اول كتاب البخاري في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو معاوية حديثنا اودد وهو ابن ابي هند من امر قال سمعت عبد الله بن وهب عن عمرو بن لحي عن ابي سلمة في باب منع النساء من الخروج الى الساجدة عن عبد الله بن سلمة تاسيلان يعني ابن بلال بن يحيى وهو ابن سيدة ونظائره كثيرة وانما يقتصر على هذا الايضاح كما ذكرنا اوله لانه لو قال محدثنا اودد وهو عبد الله لم يعرف من هو كثره المشاركون في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض المواضع الا الحواصم والحادقون بهذه الصنعة وبراتب الرجال فادعوه لغيرهم وخففوا عنهم مؤنة النظر والتفتيش وهذا الفصل نفيس يعظم الانتفاع به فان من لا يبان في هذا الفن قد يتوهم ان قوله يعني وقوله يجوز زيادة لامه اليها وان الاول حذفها وهذا اجل صحيح والله اعلم ففصل يستحب كتاب الحديث اذا مر بذكر الشرح عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحان وتعالى او ببارك وتعالى او بجل ذكره او ببارك اسمه او بجلت عظمته او ما اشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكن لهما لارامزا اليهما ولا مقتصر على احدهما وكذلك يقول في مصابي رضى الله عنه فان كان مصابيا ابن مصابي قال رضى الله عنه ما كذا كذا يعني ويترحم على سائر العلماء والاختيار يكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء وشيخ القاري ان يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن مذكورا في الاصل الذي يقرأ منه ولا يسأم من تكرره ذلك ومن اغفل هذا حرم خير عظيمما وفوت فضلا جسيما ففصل في ضبط جملة من الاسماء المتكررة في صحيح البخاري وسلم المشبهة فمن ذلك ابى كلهم المنة دفع الباء وتشبهه الياء الا الالف فانه بمنزلة محدودة مفتوحة ثم باء مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل الالف والهم وقيل لا ياكل ما ذكر على الاصل من الراء لا ياكل الراء الا بالهمزة والباء العاليه البراء فالتشبيه وكلمة مدود ومنه يزيد كذا المشاة من تحت والرائ الا بالهمزة احدى بر يدين عبد الله بن ابي بردة يعني المودة والبراد والرائ في محمد بن عروة بن البرند المودة والراء المكسورة وقيل بفتحها ثم لون والثالث على بن هاشم بن البريد بفتح المودة وكسر الراء ثم مشاة من تحت ومنه ليسا كذا المشاة والسين الملهة الحمد بن بشار شيخنا جالمودة ثم المعجزة وفيها سيار بن سلامة وابن ابي سيار يتقدم السين ومنه بشر كلهم المودة وبالشين المعجزة الاربعة قبل الضم والهمزة عبد الله بن بسر الصابى وبسر بن سبيد وبسر بن عبدة الله وبسر بن مجن وقيل هذا المعجزة ومنه بشير كذا بفتح المودة وكسر الشين المعجزة الاثني عشر فاعلم ففتح الشين وبها بشر بن كعب وبشر بن يسار والاثنا عشر المشاة ففتح السين الملهة وهو يسير بن عمرو ويقال ايسير ورايعا يعني النون ففتح الملهة وهو مطن بن نسيرو من حارثة كذا بالحاء المشددة الالهة بن قدامة ويدين جارية فاجلهم والمشاة ومنه جرير كذا بالهم والراء المكسورة الالهة بن عثمان وابا حمزة عبد الله بن الحسين الراوى عن عكرمة بن الحارث والرائ اخره ويقال به حديث بالحاء والراء والهمزة بن حدير والراء يدين ولا يدين حارث كذا بالحاء الهمزة الالهة بن نوبة محمد بن خازم فاجلهم ومنه جليل كذا بفتح الحاء الملهة الالجيب بن عدى وجيب ابن عبد الرحمن وجيبا غير غسوب عن غصن بن عامر وجيبا كنية ابن الزبير فيمن

المعجم ومنه جيان كل بفتح الحاء والمثناة الاجان بن منقذ والدواسخ بن جيان والاجان جد محمد بن يحيى بن جيان وجد جيان بن واسع بن جيان والاجان بن هلال بنوسب عن شعبه ووسب وهام وغيرهم بنالمودة وفتح الحاء والاجان بن عرقه وجان بن عطية وجان بن موسى بنوسب وغير بنوسب عن عبد الله بن هارث بنالمودة وكسر الحاء ومنه خراش كل بالحاء المعجمة الاول الدري بن خراش بنالمهله ومنه حزام في فريش بالراء وفي الانصار بالراء ومنه حصين كل بضم الحاء وفتح الصاد المهملة الا ابا حصين عثمان بن عامر بنالمفتح والابا ساسان حصين بن المنذر بنالمفتح والصاد مجمع فيه ومنه حكيم كل بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله وذل بن حكيم بنالمفتح وفتح الكاف ومنه رياح كل بالمودة الا زياد بن رياح عن ابي هريرة في اشراط الساعة بنالمثناة عند الاكرمين وقاد البخاري بالوجهين المثناة والمودة ومنه زبيد بضم الزاي وفتح المودة ثم مثناة هو زبيد بن الحرث ليس فيها غير واما زبيد بضم الزاي وكسر باو بمثناة مكررة فهو ابن الصلت في المؤطا وليس لذكر فيها ومنه الزمير كل بضم الزاي والاعيد الرحمن ابن الزمير الذي تزوج امرأة رفاعه بنالمفتح ومنه زياد كل بالياء الا ابا الزناد في النون ومنه سلم كل بالالف ويقار به سلم بن زريق بفتح الزاي وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الذيال وسلم ابن عبد الرحمن بنمذنا ومنه سمرج بالمهله والجيم ابن يونس وابن النعمان واحمد بن ابي رزق ومن عدا هم بنالمعجم والحاد ومنه سلمه كل بفتح اللام والاعرو بن سلمه امام قومه وبني سلمه القبيصة من الانصار فكسر باو في عبد الله بن سلمه الوجان ومنه سليمان كل بالياء الا سلمان الفارسي وابن عامر والاغزو عبد الرحمن بن سليمان بنمذنا ومنه سلام كل بالتشديد الا عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام شيخ البخاري ومنه جماعة شيخ البخاري ونفذ صاحب المطالع عن الاكرمين والمؤثر الذي قال المحققون التحفيف ومنه سليم كل بضم السين الا سليم بن جيان بنفتم ومنه شيمان كل بالشين المعجمة ولجده بالياء ثم باء ويقار به سنان بن ابي سنان وسنان بن ربيعة وسنان بن سلمه واحمد بن سنان والبوسنان ضرار وام سنان وكلهم بالمهله بعد هاتون ومنه عباد كل بفتح العين والتشديد الا عيس بن عباد بنالمفتح والتحفيف ومنه عباد كل بضم الهمزة بن عبادة شيخ البخاري بنالمفتح ومنه عبيدة كل باسكان الباء المقصورة والتشديد الموقوف.

الاعامرين عبدة وبجاء بن عبدة ففيها الفتح والاسكان والفتح اشرو ومنه عبيد كل بضم العين ومنه عبدة كل بضم العين الا السلمي وابن سفيان وابن حميد وعامر بن عبدة فبفتح الفتح ومنه عقييل كل بفتح العين الا عقييل بن خالد ويا في كثير عن الزهري غير بنوسب والابجي بن عقييل وبني عقييل بنالمفتح ومنه عمارة كل بضم العين ومنه واقد كل بالفاء واما الانساب ففيها اللام على كل بفتح الهزلة واسكان المثناة ولا يرد علينا شيان بن فروخ الا بلي بضم الهزلة والمودة شيخ مسلم فانه لم يفتح في صحيح مسلم بنوسب او منها البصري كل بالمودة مفتوحة ومكسوة نسبة الى البصرة الامالك بن اوس بن الدثان البصري وعبد الواحد البصري وسالم مولى النخعي بن جبالون ومنها الشوري كل بالمثناة الا ابا بلي محمد بن الصلت التوزي بنالمثناة فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي ومنها الجرمي كل بضم الجيم وفتح الراء الا بلي بن بشر شيخنا في الحاء المفتوحة ومنها الحارثي بالمهله والمثناة ويقار به سعيد الجاردي وبالجيم ولجده الراء بمشودة ومنها الخزامي كل بالزاي وقوله في صحيح مسلم في حديث ابي اليسر كان لي على فلان الخزامي قيل بالزاي وقيل بالراء وقيل الجزامي بالجيم والذال المعجمة ومنها السلسي في الانصار بفتح السين وفي بني سليم بنمذنا ومنها السمداني كل باسكان الهمزة وبالذال المهملة فمذه الفاظ تافهة في المؤلف والمختلف واما المقهورات فلا تخفى وساق في الجواب ان شاء الله تعالى مبينة وكذلك نذكر في المؤلف في مواضع ان شاء الله تعالى محققا احتياطا وتسهيلا ففصل عكر في صحيح مسلم قوله حدثنا فلان وفلان كليهما عن فلان بنمذنا بفتح النون في مواضع كثيرة في اكثر الاصول كليهما بالياء وهو ما يستشكل من جهة العربية وحقق ان يقال كلاهما بالالف ولكن استعماله بالياء صحيح وله وجان احدهما ان يكون مرفوعا تأكيد المرفوعين قبله ولكنه كتب بالياء لاجل الامالة ويقرأ بالالف كما كتب الربا والربي بالالف والياء ويقرأ بالالف لا غير والوجه الثاني ان يكون كليهما منصوبا ويقرأ بالياء ويكون تقديره اعنيهما كليهما وهذا ما يسهل الله تعالى من القول ونشرع الآن في المقصود والله الموفق.

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين **اما بعد** فانك يرحمك الله توفيق
خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين احكامهم
وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسماء التي بها تفيد وتدل عليها اهل العلم
فيما بينهم فاردت ارشدك الله ان توقف على جملة مؤلفه محصاة وسالتني ان اخصها لك في التاليف بلاكواريكثير فان ذلك زعمت

ان يذكر العام لم يأت من توسيعا بشانه وتعليقا لانه وقد جاء في القرآن العزيز آيات كريات
كثيرات من هذا مثل قوله من كان عدوا للشهيد فلا يملكه ورسوله وجبريل وميكال وقوله واذا اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الآيات الكريات
وقد جاء ايضا عكس هذا وهو ذكر العام بعد الخاص قال الله ثم حكايه عن نوح صلى الله عليه وسلم رب
اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيوتنا للمؤمنين والمؤمنات فان ادعى متكلف انه عن المؤمنين غير
من تقدم ذكره فلا يلتفت اليه والجواب الثاني ان قوله والمرسلين اعلم من جهة اخرى وهو انه يتناول
جميع رسل الله سبحانه وتعالى من الاولين والملائكة قال الله ثم الله يصطفى من الملائكة رسلا
من الناس ولا يسمي الملك نبيا فحصل بقوله والمرسلين فائدة لم تكن حاصله بقوله النبيين والله اعلم
وسمي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمد الكثرة فخصاله المحودة كذا قال ابن الفارس وغيره من اهل اللغة
قالوا ويقال لكل كثير النصال الجميلة محمد ومحمود والله اعلم (قال مسلم رحمه الله تعالى ذكرت انك
هممت بالغصص عن تعرف جملة الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين
واحكامه الشرح قال الليث وغيره من اهل اللغة الغصص شدة الطلب والبحث عن الشيء ويقال
فحصت عن الشيء وفحصت وافحصت بمعنى واحد وقوله الماثورة اي المنقولة المذكورة يقال
اثر الحديث اذا افلته عن غيرك والله اعلم وقوله في سنن الدين احكامه هو من قبيل ما قدمناه من
ذكر العام بعد الخاص فان السنن من احكام الدين (قال مسلم رحمه الله ثم فادرت ان تشرك الله
ان توقف على جلبيته مؤلفه مصاة وسالتي ان الخصا لك في التاييف فان ذلك زعمت مما
يشغلك الشرح قوله توقف ضبطناه بفتح الواو وتشد القاف ولو قرئ باسكان الواو وتخفيف
القاف كان مجيها وقوله مؤلفه اي مجموع وقوله مصاة اي مجمعة كلها وقوله الخصا اي ابينا وقوله
فان ذلك زعمت اي قلت وقد كثر الزعم بمعنى القول وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم زعم جبريل
وفي حديث همام بن ثعلبة زعم رسولك وقد كثر سيبويه في كتابه المشهور من قوله زعم الخليل كذا في اشياء
له فص بالفتح تفتيش كردن ١٢ منتخب ٢٤ اي مع الاسانيد ١٢ تداول اذيكه يكرهون
بجزيرة رانوبت ١٢ منتخب ٢٤ اي بقولك ايضا وذلك يتداولها خبره وزعمت اعتراض افذمت
خبرها مفحول ثان اي زعمت كاننا ما يشغلك ١٢

وقال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين الشرح انما بدأ
 بالحمد لله حديث الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ بال
 لا يبدأ بالحمد لله فمواقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فمواقطع وفي رواية بانهذم وفي رواية
 لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى وفي رواية بهسم الله الرحمن الرحيم رويانا كل هذه في كتاب الاربعين
 للحفاظ على القادر الراوى بسما عننا من صاحب الشج الى محمد بن عبد الرحمن بن سالم الانبارى عنه وروايته
 فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصحابى رضى الله عنه والمشهور رواية ابي هريرة وثمة الحديث
 حسن رواه ابو داود وابن ماجه في سننها ورواه النسائى في كتابه عمل اليوم والليلة وروى موصولا
 ومرسلا ورواية الموصول اشد باجيد ومعنى قطع قليل البركة وكذلك اجزم بالخير والفضل المجمع
 ويقال منه جزم بكسر الهمزة فتحها والله اعلم والتمنا عند الجاهل من اصحاب التفسير والاصول و
 غيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد
 خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين الشرح هذا الذى فعله من ذكره الصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد له هو عادة العلماء رضى الله عنهم وروايته باسنادنا الصحيح المشهور
 من رسالة الشافعى عن الشافعى عن ابن عبيدة عن ابن ابي شيبة عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قول
 الله تعالى ورفعا لك ذكرك قال لا ذكر الا ذكرت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
 الله قد رويانا بهذا التفسير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جرير بن عبد الله عن رب العالمين ثم
 انه ينكر على مسلم رحمه الله تعالى كونه اقتصر على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم
 وقد امرنا الله تعالى بها جميعا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي ان يقول وصلى الله
 وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك فى
 آخر التهنيد فى الصلوات فالجواب ان السلام مقدم قبل الصلوة فى كلمات التهنيد وهو قول سلاحيك
 ايما النبى ورحمة الله وبركاته ولما قالت الصحابة رضى الله عنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد علمنا السلام عليك فكيف فكيف عليك الحديث وقد نفع العلماء على كراهة الاقتصار على الصلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم الله اعلم وقد ينكر على مسلم رحمه الله تعالى فى هذا الكلام شئ آخر
 وهو قوله على جميع الانبياء والمرسلين يقال اذا ذكر الانبياء لا يجزئ لذكر المرسلين وجه له قوله فى الانبياء
 فان الرسول نبى وزيادة ولكن هذا لا ينافى ولا يوجب عنه نحو ما بين اقدما ان هذا شائع وهو

ورضي الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال المصنف
 النووي يترك على مسلم رحمة الله تعالى كونه اقتص على الصلوة على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون التسليم وقد أمر الله تعالى
 بهما جميعا فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي له ضم السلام
 الى الصلوة فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 غير مقرونة بالتسليم وذلك في انحر التشهد فالجواب ان السلام فقد
 تقدم في كلمات التشهد وقد نصّ العلماء ومن نص منهم على كراهة
 الاقتصار على الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لم من غير تسليم
 والله تعالى اعلم انتهى قلت وفيه نظر لان الواو انما تدل على الجمع
 المطلق كما نصوا عليه ولا تدل على القران ولا دلالة للقران في
 الذكر على القران في الفعل كما في قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة

وامثاله وقل من قال بدلالة القرآن ضعيف عقلاً ونقلاً ولو صح ما ذكر لكان الاقتصار على التسليم مكرهاً ايضاً مع ان العلماء غالبهم على جوازه في التشهد الاول وأذكر في الجواب عن الصلوة في آخر التشهد ايضاً لا يخلو عن بعد ضرورة انه لا قرآن يعد بين الصلوة والتسليم بل بينهما فصل كثير وعد مثله قرأنا بمجرد اتحاد المجلس لا يخلو عن بعد فالوجه ان القول بكراهة الاقتصار بعيد كما ذكره غير واحد من العلماء ولا اعترض على مسلم بقول بعض من العلماء بلا دليل عليه والله تعالى اعلم نعم الجمع احسن واولى ولا ينكره مسلم قوله بتوفيق خالقك متعلق بقوله ذكرت وقدم لاشتماله على ذكر اسم الله وجعله متعلقاً بقوله يرحمك الله غير مناسب لفظاً ومعنى اما لفظاً فلان الظاهر حينئذ يتوفيقه وأما معنى فلان اطلاق الرحمة احسن واولى من تقييدها - قوله بالفحص بفتح الفاء وسكون الحاء البحث - قوله فان ذلك اى التكرار -

فما يشغلك عما له قصدت من اتفقهم فيها والاستنباط منها والليّني سألت أكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤول اليه الحال ان
شاء الله عاقبة حمودة ومنفعة موجودة وظننت حين سالتني تجشم ذلك أن لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان أول من يصيبه
نفع ذلك أيا شيء خاصه قبل غيري من الناس لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف إلا أن جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن و
اتقائه ليس على المرء من ملحة الحاجة الكثير منه ولا سيما عند من لا يميز عندك من العوام إلا بان يؤقفك على التمييز غيره فإذا كان الامر في هذا
كما وصفنا فالقصد منه الى الصحيح القليل اولى بهم من ازيد السقيم وانما يروحى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكور
منه خاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعمله فذلك ان شاء الله ينجم بما اوتي من ذلك على الفائدة
في الاستكثار من جمعه فاما عوام الناس الذين هم بخلاف ملحة في الخاص من اهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الحديث الكثير
قد عجزوا عن معرفة القليل ثم ان شاء الله بتدأون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف اذكرها لك وهو ان نعمل الى
جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار إلا ان يأتي موضع لا
يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى أو اسناد يقم الى جنب اسناد لعله تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام

ينزلهم
سالت عنه

بصير معتد عليه ويدرك بحفظاته من ذلك من يشغل بهذا الفن سواء كان مثله في المرتبة او فوق
او تحته فان بالذاكرة تثبيت الحفظ وتحررونيّا كد ويتقرر ويزداد بحسب كثرة المذاكرة وهذا كره
حاذق في الفن ساعة الفع من المطالعة والحفظ ساعات بل ليما ونيك في مذاكرة متحررا بالاضاف تامل
الاستفادة او الالفادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مما يطالب بالعبادة
الجميلة اللينة فيها يتوصله وتركوا محفوظاته والله اعلم **وقال** مسلم رحمه الله تعالى وقد عجزوا عن معرفة
القليل يقال عجز بلغ الجيم بعجز بكسر باءه هي اللغة الضعيفة المستورة وبها جاء القرآن العزيز
في قوله تعالى قال يا ويلتى اعجزت ويقال عجز بعجز بكسر باء في الماضي وفتحها في المضارع حكما
الاصح وغيره والهجري في كلام العرب ان لا تعد رمل ما تريد انا عاجز وعجزا قوله على شريطة
يعني شرطها قال اهل اللغة الشرا والشريطة لغتان بمعنى جميع الشرط شروط وجميع الشريطة شرائط
وقد شرط عليه كذا بشرط كسر الراء وضما لغتان وكذلك الشرط عليه والله اعلم **وقوله** نعم الى جملة
ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفسها على ثلثه اقسام وثلاث طبقات
وقوله جملة ما اسند يعني جملة غالبه ظاهرة وليس المراد جميع الاخبار المسندة فقد علمنا انه لم يذكر
الجميع ولا النصف وقد قال ليس كل حديث عندي صحيح وضعته باهنا **وقوله** على ثلث طبقات
الطبقة هم القوم المشابهون من اهل العصور قد عدنا في الفصول الخلاف في مراده بثلثه
اقسام وبل ذكرها كلها ام لا **وقوله** على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترواد حديث فيه زيادة معنى
او اسناد يقع على جنب اسناد لعله يكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام
حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما دحضنا من الزيادة او ان يفعل ذلك المعنى من
جملة الحديث على اختصاره اذا امكن الشرح **قوله** او اسناد يقع هو مرفوع معطوف على قوله موضع
وقوله المحتاج اليه هو بنصب المحتاج صفة للمعنى واما الاختصار فهو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى و
قليل الكلام الكثير اقل في معنى الكثير وسعى اختصار الاجتماع ومنه المختصرة وخسر الانسان واما

ير فيها سبويه فعنى زعم في كل هذا قال وقوله يشكك هو بفتح الياء بهذه اللفظة الغصيبة المشهورة التي
 جاء بها القرآن العزيز قال الله ثم سيقول لك المخلفون من الاعراب شعلتنا اموالنا وفيه
 لفظة ردية حكايها الجوهري وهي اشغلة يشغلها الياء قال مسلم رحمه الله ثم ولذي سالت اكرام
 الله ثم الى قوله عاقبة حمودة فقوله للذي هو بكسر اللام وهو خبر عاقبة وانما ضبطناه وان كان ظاهرا
 لانه مما يغلط فيه ويصحف وقد رابت ذلك غير مرة قال مسلم رحمه الله تعالى وظننت حين الساتني
 تحشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اولي من يصيبه نفع ذلك اياي الشرح قوله
 تحشم ذلك اي تكلفه التزام مشقة وقوله عزم هو بعين العين وهذا اللفظ ما اعتنى بترشه من حيث
 انه لا يجوز ان يراد بالعزم هنا حقيقة المبادرة الى الاقدام وهو حصول خاطر في الذهن لم يكن فان هذا
 محال في حق الله ثم واختلف في المراد به هنا ف قيل معناه لو سهل لي سبيل العزم او غلني في قدرة عليه
 وقيل العزم هنا معنى الارادة فان القصد والعزم والارادة والنية متقاربات فيقام بعضها مقام
 بعض فعلى هذا معناه لو اراد الله ثم ذلك لي وقد نقل الازهرى وجماعة غيره ان العرب تقول لو اوك
 الله ثم بحفظه قالوا فيه قصه الله ثم بحفظه وقيل معناه لو ازمته ذلك فان العزيمة بمعنى الزوم
 ومنه قول اعطيتهم نيينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي لم يلزم الترك وفي الحديث الاخرى ربنا
 في قيام رمضان من غير عزيمة اي من غير الزام ومثله قول الفقهاء ترك الصلوة في زمن النقص عزيمة اي
 واجب على المرأة لازم لها والله اعلم وقوله كان اول هو بفتح اول على انه اسم كان قال مسلم
 رحمه الله ثم الابان يوقفه على التمييز غيره قوله يوقفه هو بتشديد القاف ولا يصح ان يقرأ هنا
 بتخفيف القاف بخلاف ما ذكرناه في قوله توقف على جعلنا لان اللفظة الغصيبة المشهورة وقعت
 فلا نامل كذا فلو كان مختلفا لكان حقه ان يقال بان يوقف على التمييز والله اعلم قال مسلم
 رحمه الله تعالى جملة ذلك ان ضبطه القليل من هذا الشأن واتقانا ليس على المرء من معالجة
 الاكثر ثم قال بعد هذا وانما يرجي بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجميع المكدرات لحاجة من الناس
 ممن رزق فيه بعض التيقظ والعرفه بأسبابه وملاذ ذلك هو ان شاء الله ثم يتبع بما وقي على الفائدة
 الشرح قوله بجم هو بفتح الياء وكسر الجيم بكسر الضبطناه وكلنا هو في نسخ بلادنا و اصولها وذكر القاضي
 عياض رحمه الله ثم ان روى كذا وروى يتبع بنون بعد الياء وقال ومعنى بجم يقع عليها ويبلغ اليها
 وينال بغية منها قال ابن دريد انجم الجناء اذا وقع والله اعلم وجا صل هذا الكلام الذي ذكره مسلم
 رحمه الله تعالى ان المراد من علم الحديث تحقيق معاني المتن وتحقيق علم الاسناد والعلل
 والعلية عبارة عن معنى في الحديث خفي يقتضي ضعف الحديث مع ان ظاهره السلامة منها وتكون العلة
 تارة في المتن وتارة في الاسناد وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الالسام ولا الكتابة بل الاستدانة بتحقيقه
 والبحث عن معنى معاني المتن والاسناد والفكر في ذلك ودوام الاعتناء به ومراجعة اهل
 المعرفة ومطالعة كتب اهل التحقيق فيه وتقييمه ما حصل من نقائصه وغيره فيحفظها الطالب
 بقلبه وتقييمه بالكتابة ثم يدرم مطالعة ما كتبه ويحرى التحقيق فيما يكتبه ويثبت فيه فانه فيما بعد ذلك

١٢ متعلق بقصرت ١٢ ١٢ بيانته ١٢
 ١٣ خبر مقدم ١٢ ١٣ مبتدأ مؤخر ١٢ ١٤ نوح و مشتق كشيدن ١٢ ١٥ فمكتب ١٦ مخففة
 و ضمير اثنان المذوف اسم و الملة الشرطية خبره ١٢ ١٦ جزاء الشرط ١٢ ١٧ خبر كان ١٢
 ١٨ متعلق بضمير المحذوف اي لوجه كثيرة ١٢ ١٩ اي لبيان ١٢ ٢٠ استثناء من المعنى
 المقصود من الكلام السابق اي لا اذكر الوجه كلما لطول البيان الا خلاصتها و مختصرها و هو ان ضبط القليل
 اليسر و استثناء منقطع و الذي العلم و معلما تم ١٢ ٢١ اي علم الحديث بالاستناد ١٢ ٢٢ اي اخذه
 و استعماله ١٢ ٢٣ اليوم الدخول و الوقوع ١٢ ٢٤ متعلق بهم ١٢ ٢٥ قوله معنى الخاص اما فاته
 الموصوف الى الصفه اي الخاص المقصود من المرجوع اليه و الذي العلم ١٢ ٢٦ استثناء من عدم
 الشكراي انكره لغاذه ١٢ ٢٧ متعلق بيقع ١٢ ٢٨ متعلق بذكر المفهوم من الاستثناء ١٢ ...

قوله كان اول بالرفع وضبطه بعضهم بالنصب وهو يوجب الى ان اياى
ضليح منصوب مستعار موضع المرفوع ثم هذا الكلام كناية عن كونه يصير
نافعا بالتأني النفع غايته وقوله لا سباب تعليل له وقوله الا ان جملة ذلك
اي اجمال ذلك المذكور من الاسباب العالة على كونه نافعا فلا يرد ان ما ذكره بقوله الا
ان جملة ذلك لا يدل على كون المصنعت اول من يصيبه النفع فانهم -

قوله وليندي بكسر اللام والجار والمجرور خبر مقدم لقوله عاقبة ونص
النوى على ان الفتح غلط ويمكن توجيهه على انه مبتدأ خبره عاقبة بتقدير
المضاف اى ذوعاقبة وكانه كونه كلفا بلا حاجة عده غلطا والله تعالى اعلم -
قوله وما يؤول به اليه الحال هكذا فى بعض النسخ وما يؤل بحكم التدبر
اليه الحال وفى غالب النسخ وما يؤل به الحال بدون كلمة اليه -

حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاصه اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به هيئته اذ انما في ذلك اسلم فاما ما وجدنا بآثار من اعادة تبه بجملة عن غير حاجة منا اليه فلا نتولى قطعه ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فاننا نتوخى ان نقد ما لا يخبرنا التي هي اسلم من العيوب متي غيرها وانقي من ان يكون ناقلا لها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما ايقم في اسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ونهمل ان اسم السمر والصدق وتعاطي العلم يتعلمهم كطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واخراهم من حمال لا تثار ونقال الاخبار فيهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والصدق عند اهل العلم معروفيين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمروية لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنينة الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سمينهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباشرين لهم لا يدرى انهم لا يشك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استقام عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

يفصل من حيث

قوله وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث فمذه مسئلة اختلاف العلماء رحمهم الله في ما يروى به بعض الحديث فمنهم من منه مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى ومنهم بعضهم وان جازت الرواية بالمعنى اذا لم يكن رواه هو وغيره بتمامه قبل هذا حوزة جماعة مطلقا ونسب القاضي عياض الى مسلم والصحاح الذي ذهب اليه الجاهل والمحققون من اصحاب الحديث والفقه والاصول التفصيل وجواز ذلك من العارف اذا كان متركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يتخلل البيان ولا يتخلف الدلالة بتركه سواء جازنا الرواية بالمعنى ام لا وسواء رواه قبل تاما ام لا اذا ارتفعت منزلة عن التهمة قاما من رواه تاما ثم خاف ان رواه ثانيا ناقصا من زيادة اوله او اقصا من نقصه فبطلانها فلا يجوز له ان يتركه ان قد تيسر عليه رواه ولا تقطع المصنفين الحديث الواحد في الابواب فبما يجوز اولي بل بعد طرو الخلف فيه وقد استمر عليه على الاثر المفاد الجاهل من الحديث وغيرهم من اصناف العلماء وهذا معنى قول سلم وان تفصل ذلك المعنى الى آخره وقوله اذا امكن يعني اذا وجد الشرط الذي ذكرناه على مذهب الجمهور من التفصيل وقوله ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به هيئته اذ انما في ذلك اسلم معناه ما ذكرنا ان تفصل الاما ليس يرتبط بالباقي وقد عسرنا في بعض الاحاديث فيكون كلامه متطابقا او يشك في ارتباطه ففي هذه الحالة يتعين ذكره بتمامه وبمنتهى يكون اسلم من فقه من الخطأ والزلل والله اعلم وقال مسلم رحمه الله تعالى فاما القسم الاول فاننا نتوخى ان نقد ما لا يخبرنا التي هي اسلم من العيوب من غير ما وانقي من ان يكون ناقلا لها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم الشرح اما قوله نتوخى فمعناه نقد نقول توخي وتماخي وتجرى وقصد المعنى واحد واما قوله وانقي فمعناه اتقنا من ان يكون ناقلا لها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش فمخرج من عاقله الاثر من اهل الحديث والفقه والاصول ان ضبط الراوي يعرف بان يكون روايته غالبا كما روى الشافعي لما ينفهم الا اذا كانا كانت مما لفته نادرة لم يخل ذلك بضبطه بل يتجرب به لان ذلك لا يمكن الاحتراز منه وان كثرت مما لفته اخل ضبطه ولم يتجرب روايته وكذلك التخليط في روايته واضطررنا ان ندر لم يعرفوا ان كثرت روايته وقوله كما قد عثر به بعضهم العيين وكسر الشك في الخلق من قول الله عز وجل فان عثر على انما استقاما انما والله اعلم اقال مسلم رحمه الله تعالى فاما نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما ايقم في اسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ونهمل ان اسم السمر والصدق وتعاطي العلم يتعلمهم كطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واخراهم من حمال لا تثار ونقال الاخبار فيهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والصدق عند اهل العلم معروفيين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمروية لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنينة الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سمينهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباشرين لهم لا يدرى انهم لا يشك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استقام عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

الاثار ونقال الاخبار الشرح قوله تفصيلنا بوجوب اتقان ومعناه اتينا بها كلها يقال اقتصر الحديث وقصد وقصص الرأيا الى ذلك الشيء بكامله واما قوله فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف اتبعنا ما الى آخره فمخرج من عاقله الاثر من اهل الحديث والفقه والاصول ان ضبط الراوي يعرف بان يكون روايته غالبا كما روى الشافعي لما ينفهم الا اذا كانا كانت مما لفته نادرة لم يخل ذلك بضبطه بل يتجرب به لان ذلك لا يمكن الاحتراز منه وان كثرت مما لفته اخل ضبطه ولم يتجرب روايته وكذلك التخليط في روايته واضطررنا ان ندر لم يعرفوا ان كثرت روايته وقوله كما قد عثر به بعضهم العيين وكسر الشك في الخلق من قول الله عز وجل فان عثر على انما استقاما انما والله اعلم اقال مسلم رحمه الله تعالى فاما نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما ايقم في اسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ونهمل ان اسم السمر والصدق وتعاطي العلم يتعلمهم كطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واخراهم من حمال لا تثار ونقال الاخبار فيهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والصدق عند اهل العلم معروفيين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمروية لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنينة الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سمينهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباشرين لهم لا يدرى انهم لا يشك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استقام عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

قوله وان تفصل هو بالتشديد من التفصيل وهو عطف على اعادة - قوله فاننا نتوخى خبر عن القسم الاول بحسب المعنى اي ففى الاخبار التي هي اسلم من العيوب التي توخينا ان نقد معها وقوله اسلم وانقي هما من السلامة والنقاء وهما يتعديان بكلمة من ولا بد لهما بعد ذلك من كلمة من التفضيلية فمن في قوله من العيوب للتعدية ومن في قوله من غيرها

تفضيلية وهما متعلقان باسلم ولا بد من تقدير مثلهما لان في تركها لفظا دلالة العطف عليه واما من في قوله من ان يكون فتعليلية اي لاجل ان يكون وهذا هو الصواب واما اعتبارها تفضيلية بتقدير ذات فلا وجه له عند التأمل الصائب ان شاء الله تعالى فليفهم - قوله لان هذا اي ما ذكرنا من مرتبة الغيرة في نسخة لان هذه درجة ١٢ -

واسماعيل واتقاهم لم يجدوا لهم من عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء اذا اوزنت بين القرآن كابن عون وايق السخيتاني مع عوف بن ابى جهميلة واشعث الحميري وهما صاحبيا الحسن وابن سيرين كما ان ابن عون وايوب صاحبيا ابا ان البصريين هذين يقيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعث غيرهم فوعين عن صديق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند اهل العلم وانما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سعة يصيد عن فهمها من غيب عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهل البيت فلا يقصر بالرجل لعالي القدر عن درجته ولا يرفع متضخم القدر في العلم فوق منزلته يعطى كل ذي حق فیه حقاً وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سالت من الاجابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعند الاكثر منهم فليست تشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسروق جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم وسليمان بن عمرو وابى داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط امسكتا ايضاً عن حديثهم وعلاوة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرواية خالفت روايته روايتهم ولم تكن تؤلفها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

مثل ذلك واذا بعينه انزل فيه

له ومليته ١٢ له اي فيها وصفنا من الزيادة

تعالى وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم هذا الذي قد تقدم بيانه في فضل التليق من الفصول المتقدمة واضحا ومن فوائده تفصيل الناس في الحقوق على حسب منازلهم ومراتبهم وهذا في بعض الاحكام او اكثر باو قد سوى الشرع بينهم في الهدى واشباهها كما هو معروف والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعند الاكثر منهم فليست تشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسروق جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم وسليمان بن عمرو وابى داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار المشرحة هؤلاء الجماعة المذكورون كلهم متهمون متروكون لا تتشغل باحد منهم بشدة ضعفهم وشبهتهم بوضع الحديث وسوء بصرهم وعبد القدوس الشامي بالشيخين المعمرين الى الشام هذا هو الصواب وعلى القاضي عياض ان بعض الشيوخ من رواة مسلم ضبطه بالسين الممهدة قال وهو خطأ وهو كما قال وهذا لا خلاف فيه وهو عبد القدوس بن حبيب الكوفي الشامي البوسيد روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما قال ابن ابي حاتم قال عمرو بن علي الفلاس اجمع اهل العلم على ترك حديثه فهذا هو عبد القدوس الذي عنه مسلم هنا ولم اذكر اسم عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الحجاج البجلي الملقب بالولائي الشامي المصنف صفوان بن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدرمي واخرون من كبار الامة والمفاظ قال احمد بن عبد الله النخعي والدارقطني وغيرهما هو ثقة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واما محمد بن سعيد المصلي فهو لا يثق كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة واسم اختلاف كثير جدا انتم اعدا اختلاف فيه كشبهه وقد حكى المفاظ عبد الغني المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يغيب اسمه على نحو ما قال ابو حاتم الرازي متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة وقال احمد بن حنبل فكل ابو جعفر في الزندقة حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد سمعته يقول اذا كان كلام حسن لم اربأ سا ان اجل لسانا واما ما عرفت ابن ابراهيم بن الغني المجتهد وهو كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله وسليمان بن عمرو وابى داود فمروهم بفتح العين ولو اوفى الخط وابى داود كنيته سليمان هذا واما الحديث الموضوع فهو الخلق الموضوع وربما اخذوا بوضع كلامه في موضع وجعلوا يثبتوا ما وضع كلاما من عند نفسه وكثير من الموضوعات او اكثر باليهن بوضعها كانه لفظا واعلم ان توضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يثبتون في الاجماع وشذت الكرامية الفرقة المبتدعة فجزوت وصغر في التزييف والترتيب والزهود قد سلك مسلك بعض الجملة المتوسمين بسمة الزيادة ترغيبا في الخير في زعم الباطل وبه غداة ظاهرة وجمالة متباينة وكفى في الرد عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وسنزيد هذا شرحا قريبا في موضعنا ان شاء الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فنعناه ان شاذها وزيادة ما قال مسلم رحمه الله تعالى وعلامة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرواية خالفت روايته روايتهم ولم تكن تؤلفها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

الترى انك اذا اوزنت هؤلاء الثلاثة الذين سينا هم عطاء ويزيد وليثا منصور بن المعتمر وسليمان بن ابي خالد وابى داود النخعي فقولوا وازنت به بالنون ومعناه قابلت قال القاضي عياض يروى وازنت بالياء ايضا وهو معنى وازنت ثم هذا كذا قد يذكر على مسلم فيه ويقال عادة اهل العلم اذا ذكروا جماعة في مثل هذا السياق قد مواعيلهم مرتبة فيقدمون الصالح على النقص والسابق على التأخر والغافل على من دونه فاذا اقرروا فاسمهم بن ابي خالد وابى داود النخعي وشيخنا بن مالك وسليمان بن الكوع وسليمان بن ابي داود وعمر بن حريث وقيس بن عازب ابا كاهل وابا جهملة و هؤلاء كلهم صحابة رضي الله عنهم واسم ابي خالد بن يزيد وسليمان بن ابي خالد وابى داود النخعي فرأى ان يتركوا فيهم ما كان منصور بن المعتمر يتركه واما ما هو من اتباع الائمة فيمن كان ينبغي ان يقول اذا اوزنتهم باسئيل والاعشى ومنصور وجوابه ليس المراد هنا التسمية على مراتبهم فلا يحرف في عدم ترتيبهم ويحتمل ان مسلما قد مضى في الجماعة في دياره وعبادته فقد كان ارجح في ذلك وان كان الثلاثة رايعين على غيرهم مع كمال حفظ منصور واتقان وثبت قال علي بن المديني اذا حدثك ثقة عن منصور فقد ملأت يدك لا تريد غيره وقال عبد الرحمن بن مدي منصور اثبت اهل الكوفة وقال سفيان كنت لا أحدث الا عشا عن احمد بن اهل الكوفة الازده فاذا قلت عن منصور سكوت وقال احمد بن حنبل منصور اثبت من اسئيل بن ابي خالد قال يحيى بن معين اذا جتمع الاعشى ومنصور فقد مضى منصور وقال ابو حاتم منصور اتقن من الاعشى لا يخط ولا يدرى وقال الثوري ما خلفت بالكوفة آمن على الحديث من منصور وقال ابو زرعة سمعت ابراهيم بن موسى يقول اثبت اهل الكوفة منصور ثم سحر وقال احمد بن عبد الله منصور اثبت اهل الكوفة وكان مثل القدر لا يختلف فيه احد وصاحبه ستين سنة وقامها واما عبادته وزهده وورعه وامتناعه عن القماء حين اكرهه غيره فاكثر من ان يحصر واشهر من ان يذكر رحمه الله تعالى وهذا اول موضع جرى في الكتاب فيه ذكر اصحاب القاب فتشكك فيه بقاعدة محقرة قال العلماء من اصحاب الحديث والفقهاء وغيرهم يجوز ذكر الراوي بلقبه وصفته ونسبه الذي يكرهه اذا كان المراد تعريفه لا تضييقه وجوز هذا للحاجة كما يجوز جرحهم للحاجة ومثال ذلك الاعشى والاعرج والاحول والاعمى والاصم والاشل والارثم والزمن والمفلوج وابن عليه وغير ذلك وقد صنعت فيه كتب موفقة قال مسلم رحمه الله تعالى كابن عون واليولب السخيتاني مع عوف بن ابى جهميلة واشعث الحميري اما ابن عون فوعبد الله بن عون بن اربطان البصري واما السخيتاني ففتح السين وكسر الاء قال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد كان اليوب يبيع الجلود بالبصرة فلما قيل لا السخيتاني واما عوف بن ابى جهميلة فيعرف بعوف الاعرجي ولم يكن اعرابيا واسم ابى جهميلة بنديريه ويقال رزبه قال احمد بن حنبل عوف ثقة صالح الحديث وقال يحيى بن معين ومحمد بن سعيد هو ثقة كنيته ابو سسل واما اشعث فابن عبد الملك البصري قال ابو بكر البرقاني قلت للدارقطني اشعث عن الحسن قال هم ثلثة يحدون عن الحسن جميعا احدهم الحميري منسوب الى حمير مولى عثمان ثقة واشعث بن عبد الله الحميري بصرى يروى عن انس بن مالك والحسن يعتبر به واشعث بن سواد الكوفي لا يعتبر به وهو اضعفهم والله اعلم قوله الا ان البون بينهما بعيد البون بفتح الباء الموحدة ومعناه الفرق اي بما تباعدان كما قال وجدهم متباينين قوله ليكون تمثيلهم سعة يصيد عن فهمها من غيب عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهل البيت فلا يقصر بالرجل لعالي القدر عن درجته ولا يرفع متضخم القدر في العلم فوق منزلته يعطى كل ذي حق فیه حقاً وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سالت من الاجابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعند الاكثر منهم فليست تشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسروق جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم وسليمان بن عمرو وابى داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط امسكتا ايضاً عن حديثهم وعلاوة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرواية خالفت روايته روايتهم ولم تكن تؤلفها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي أنيسة والجزائر بن المنهال أبو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضمرة وعمر بن
صهيان ومن تخانهم في رواية المنكرين الحديث فلسنا نخرج على حديثهم ولا نتشأغل به لأن الحكم اهل العلم والذي يعرف من مذهبه
في قبول ما يتفرد به الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رويوا ومن في ذلك على الموافقة لهم
فاذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند اصحابه قبلت زيادته فيما من تراه يعد لمثل الزهري في جلالة وكثرة اصحابه الحفظ
المتقين الحديثه وحديث غيره ولمثل حديث هشام بن عروة وحديثهم عند اهل العلم ببسوط مشترك قد نقل اصحابهم عنها
حديثها على الاتفاق منهم في اكثره فيروى عنهما وعن احدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس من قد
شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله اعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث
واهلله بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد ان شاء الله شرحا وايضا كما في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار
المعللة اذ التينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضا ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله فلول الذي راينا من سوء
صنيع كثير ممن نصب نفسه لمحدثا قايما يلزمهم من طرح الاتحاد الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الاخبار الصحيحة
المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامانة بعد معرفتهم واقرارهم بالسنتهم ان كثير ائمتنا يقفون به الى الغيباء
من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين من ذم الرواية عنهم ائمة الحديث مثل مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الائمة لما يميل علينا الانتصاب لما سالت من التمييز والتحصيل
ولكن من اجل ما علمناك من نشر القوم الاخبار المنكرة بالاسانيد الضعاف المجهولة وقد فهمها الى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف
على قلوبنا اجابتك الى ما سالتك باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتعذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم
وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها

الارتقان

تقدم بيان هذا وصفا في الفصول والتمهات العلم **قوله** لما يقذفون به الى الانبياء اي يلقون به اليهم والانبياهم
بالعين البعيرة والباء الموحدة هم الغفلة والجمال والذين لا فطنة لهم **قوله** وسفيان بن عيينة هذا اول
موضع جاء ذكره ضمن السند عنه المشهور فيه ضم السين والعين وذكر ابن السكيت في سفيان ثلاث لغات
للعرب ضم السين وفتحها وكسرها وذكر الواحانم السجستاني وغيره في عيينة ضم السين وكسرها وهما وجمان لابل
العربية معروفان **قال** مسلم رحمه الله تعالى والعلم وفقك الله تعالى ان الواجب على كل احد
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لاسان المتهمين ان لا يروى منها الا ما عرف
صحته من خارجة والسادة في ناقله وان يتحقق منها ما كان متصفاً بابل التهم والعاين من اهل اليسر
الشرح السادة بكسر السين وهي ما يستتر به وكذلك السرة وهي هنا اشارة الى الصيانة **قوله** وان يتحقق
منها ضبطه بالسادة المشاة فوق ليد المشاة تحت وبالاقاف من الانتقاد وهو الاجتناب وفي بعض
الاصول ينبغي بالنون والغار وهو صحيح البقاء وهو معنى الاول **قوله** صحيح الروايات وسقيمها وثقات
الناقلين لاسان المتهمين ليس هو من باب التكرار لك تأكيد بل له معنى غير ذلك فقد تلحق الروايات لمثل

۱۴ رقه شتر نیست بر فرات مقدم و بار بار پیروز و شتر نیست دیگر غریزی بلند او و هیست در اسفل بغداد
بر یک فرنگ و شتر نیست بکوستان و دو موضع دیگر است و زمین نرم و سهوا که آب آن فرو رفته
باشد ۱۵ شتر نیست

١٤ بيان ما ١٢ ٥ اسم يكن ضمير الشأن وخبره خوف مع متعلقا ١٢ ٥ متعلق بخف
الآتي ١٢ ٥ بيان ما ١٢ ٥ متعلق بنشر ١٢ ٥ عطف على نشر ١٢ ٥ يعني آسان كرويد
٥ فاعل خف ١٢ ٩ متعلق باجا بنك ١٢ ٥ جملة اعتراضية دعائية ١٢ ٥ مفعول
اعلم ١٢ ٥ جملة حصة احد ١٢ ٥ متعلق بالتيميم ١٢ ٥ عطف على التيميم فعل هذا من المتهمين متعلق
بعرف ويجوز ان يكون عطفا على بين لا تحت بين فيكون ثقات مفعول التيميم المصدر المعروف بالامام
اعمال قليل كما قال ابن الحاجب في الكافية فيكون من المتهمين متعلقا بالتيميم والله اعلم ١٢ ٥ متعلق
بالقلين ١٢ ٥ خبر ان ١٢
السنخاني

بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضميرة وعمر بن مهيان، الشرح اما عبد الله بن محمد فمؤلف كتاب المسألة
ويزيد بن مهيان الاول مفتوح مشقة لكنه هو في رواية تافلا في اصول اهل بلادنا وهذا هو الصواب
وكذا ذكره البخاري في تاريخه واليوسف بن مأكولا والوالد الخسائي البجلي وآخرون من الحفاظ وذكر القاضي عياض
ان جماعة شيوخهم رددوه باسكان الماء وكسر الراء وآخرون زاعى قال وهو غلط والصواب الاول وعبد الله
بن محمد عامري جزري روى عنه الجعفر قضاة الرقة وهو من تابعي التابعين روى عن الحسن وقتادة
والزهري ونافع مولى ابن عمر وآخرين من التابعين وروى عنه الثوري وجماعات وانفق الحفاظ والمقدمون
على تركه قال احمد بن حنبل ترك الناس حديثه وقال الآخرون مثله او نحوه واما الواقيسيه والديلمي فاسمهم
زيد واما الواقيسوف ففتح العين وضم الطاء المهيئين والجراح بن المهنا بن جازري يروي عن التابعين
سمع الحكم بن عتيبة والزهري يروي عنه يزيد بن هارون قال البخاري وغيره هو منكر الحديث واما مهيان فهو
بضم الصاد والمهله واسكان الماء وعمر بن مهيان بن السلمي مدني ويقال فيه عمر بن محمد بن مهيان مشفق
على تركه قال مسلم رحمه الله تعالى كلما نمتقوه ان زيادة الثقة الغنايط مقبولة ورواية الشاذ والنكر
مردودة وبهذا الذي تاله هو الصحيح الذي عليه الجماعة من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقد تقدم
ايفاض هذه المسئلة وبيان الخلاف فيها وما يتعلق بها في الفصول السابقة قوله قد نقل اصحابها
عنهما حديثا على الاتفاق، بوجه ان في معظم الاصول الاتفاق بالفاء اولاد القاف آخر وفي بعضها الاتفاق
بالعاف اولاد النون آخر والاول اجد وهو الصواب قوله فروي عنهما لعل احدهما العدن البيت العدد مصوب
يروي قوله وقد شربنا من مذهب الحديث واهله بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم وفق لسا
مضى يتوجه به فيقتضط طريقتهم ويسلك مذهبهم والسبيل الطريق وهما بونشان وغيره ان والتوفيق خلق قدرة الطاعة
وقال مسلم رحمه الله تعالى ودرز يدان شاء الله تعالى في شرحه وايضا في مواضع من الكتاب عند ذكر
الاجار المعلقة اذ اتينا علبا في الاماكن التي يليق بها الشرح والابحاح ان شاء الله تعالى، هذا الذي
ذكره مسلم ما خلف فيه فيقول اقترسته المنيه قبل جمعه فيل بل ذكره في البواب من هذا الكتاب الموجود وقد

فی مراعاته وقوله وتركهم عطف علی ما یلزم ای وساء صنیعتهم فی ترکهم
الاقتصار ای فی انهم ترکوا الاقتصار وكان الحق ان یقتصروا فصار ترکهم
الاقتصار فی غیر موضعه فصار صنیعتهم فیه سیئاً ویکمن ان یکون ترکهم
الاقتصار معطوفاً علی سوء صنیعتهم وکذا یمکن عطفه علی الذی رأینا
وعلی هذا یمکن مرفوعاً بخلاف الوجهین الاولین۔
قوله لها سهل جواب لولا۔

قوله لان حكم اهل العلم ان حاصله انه ان غلب عليه الموافقة للثقات في الروايات ثم زاد في موضع او موضعين تقبل زيادته ولا تعد من المنكر المردود ويقال انها من زيادة الثقة وان غلب عليه المخالفة يعد حديثاً منكراً مردوداً -

قوله من سوء صنيع الى قوله في ما يلزمهم كلمة في متعلقة بالسوء اي
سأصنعهم في الاموال التي هو لازم عليهم ديناً وذلك الا لازم ديناً هو ان
يطرحوا الاحاديث الضعيفة وهو خالفوا هذا الا لازم فصار صنيعهم سيئاً

١٦

الواعرف صفة خارجة والستارة في ناقلية وان يتقى منها ما كان منها عن اهل التهم والمعادين من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو الامور دون ما خلفه قول الله تبارك وتعالى ذكر في كتابه ما الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال جل ثناؤه فمن ترصون من الشهداء وقال طشهدوا واذنوا عدل منكم فدل بما ذكرنا من هذه الايات خبر الفاسق ساقط غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في بعض المعانيهما اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفى رواية المنكر من الاخبار كخود دالة القرآن على نفى خبر الفاسق وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني حديثي يري انه كذب فهو واحد الكاذبين

حد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوية عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمرة بن جندب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ايضا قال ناوية عن شعبة عن حبيب عن ميمون بن ابي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان تكونوا بعين اساميه متممين فلا يشغل بذلك الاسناد وما قوله ان يجب ان يتقى ما كان منها عن المعادين من اهل البدع فكذا من به قال العلماء من الحديث والفتا والاصحاب الاصول المتبع الذي يكفر به عنه لا يقبل روايته بالاتفاق ولما الذي لا يكفر بها فاختلجوا في روايته فمنهم من رد بها مطلقا لفسقه ولا ينفردوا به ومنهم من قبلها مطلقا اذ لم يكن ممن يتحمل الكذب في فقهه مذهبهم ولا اهل مذهبهم سوادا كان داعية الى بدعه او غير داعية وبدا على من امسكوا انما في معنى الشدة بقوله اقبل شهادة اهل السواد الا الخطا بين من المرافضة كونهم يرون الشهادة بالزور لوقوع فقيهم ومنهم من قال تقبل اذ لم يكن داعية الى بدعه ولا تقبل اذ كان داعية وبدا مذهب كثيرين او الاكثر من العلماء وهو العدل الصحيح وقال بعض اصحاب الشافعي اختلف اصحاب الشافعي في غير الداعية وانفقوا على عدم قبول الداعية وقال ابو حاتم بن جابر بكسر اللام لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند امتناع طائفة لا خلاف بينهم في ذلك ولما المذهب الاول فضعف جدا فنفى الصعيدين وغيرهما من كتب التمهيد الحديث الاحتجاج بكثيرين من المحدثين غير الدعاء ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسامع منهم واسامعهم من غير انكار منهم والشاهد على انهم رجعوا الى التمهيد والخبر فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في معظم معانيهما هذا من الدلائل الصريحة على عظم قدر مسلم وكثرة فقهه واعلم ان النهج والشهادة يشتركان في اوصاف ويلتزمان في اوصاف فيشركان في اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والمشورة عند العمل والاداء ويلتزمان في الحرية والذكورية والعدو والتمسك وقبول الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحد ورواية الفرع مع حضور الاصل الذي هو شجرة ولا يقبل شهادتهم الا في المرأة في بعض المواضع مع غيرها وتزداد الشهادة بالتمسك كالشهادة على عدوه وبما يدفع به عن نفسه عزرا وبمجره اليرغنا ولولده ووالده واختلفوا في شهادة الامعي فتعاضد الشافعي وطائفة واجازها مالك وطائفة وانفقوا على قبول خبره وانما فرق الشرع بين الشهادة والخبر في هذه الاوصاف لان الشهادة تخص فيظهر فيه التمسك والخبر يعم وغيره من الناس اجمعين فتستفي التمسك وهذه الجملة قول العلماء الذين يبعدهم وقد شذبه عنهم جماعة في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول ان يكون تحمله الرواية في حال البلوغ والجماع وبرهانه وانما لا يعتبر البلوغ حال الرواية لاحال السامع وجوز بعض اصحاب الشافعي رواية العبيد وقبولها منه في حال العبا والمعرف من مذاهب العلماء مطلقا ما قدمناه وشرط الجاني المعنى وبعض القدرية العدد في الرواية فقال الجاني لا بد من اثنين عن اثنين كالشهادة وقال القائل من القدرية لا بد من اربعة عن اربعة في كل خبر وكل هذه الاقوال ضعيفة ومكررة مطروحة وقد نظاهرت دلائل النصوص الشرعية والحجج العقلية على وجوب العمل بخبر الواحد وقد قرر العلماء في كتب الفقه والاصول ذلك بدلائل ودفعه او منعه ايضا وصنف جماعات من اهل الحديث وغيرهم مصنفات مستكرات مستقلات في خبر الواحد وجوب العمل به والشاهد على ان قولنا يشترط العدالة والمروءة يدخل في مسائل كثيرة معروفة في كتب الفقه بطول الكلام بتفصيلها والشاهد على ان قولنا مسلم رحمه الله تعالى وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني حديثي يري انه كذب فهو واحد الكاذبين حدثنا ابو بكر بن شيبة ناوية عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمرة بن جندب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ايضا ناوية عن شعبة عن حبيب عن ميمون بن ابي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك المشرع اما قوله الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجاه على المذهب النجاشي الذي قاله المحدثون وغيرهم واصطاح عليه السلف وجماعة الخلف وهو ان الاثر يطلق على الرواية مطلقا سوادا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من صحابي وقال الفقهاء ان السامع لا يثبت الاثر بما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه والشاهد على ان المغيرة فقيهم اليم على المشهور وذكر

٢ لفظه منها الثانية ليست في متن النص ولا في شرحه وهو الصواب ٣ ٤ فاعل تعالى ٥ ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما ان يقال بكسر الهمزة وكان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه احد رواة العرب كنية ابو موسى ويقال ابو عبد الله والوجهات سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين اسلم عام الف وثلثمائة ومن طرف اجارته انه على عزة احسن في الاسلام ثمانمائة امرأة وقيل الف امرأة ولما سمع بن جندب فبضم الدال وفتحها وهو سمرة بن جندب بن بلال القرظي كنية الوسيدي ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد ويقال ابو سليمان مات بالكوفة في آخر خلافة معاوية واما سفيان المذكور هنا فهو النوري ابو عبد الله وقد تقدم ان السنين من سفيان مضمومة وفتح وتكسر واما الحكم فهو ابن عتبة بالمشاة من فوق واخوه بالوحدة ثم جاء بهون افقه النجاشي وميادهم واما حبيب فهو ابن ابي ثابت قيس التميمي الجليل قال ابو بكر بن عياش كان بالكوفة ثم انتقل ليس لهم راجع حبيب بن ابي ثابت والحكم ومحمد وكانوا اصحاب الفتيا ولم يكن احد الاذل لحبيب وفيه من الاسنادين لطيفتان من علم الاسناد احدهما انها اسنادان رواتهما كلهم كوفيون الصابيان وشيخا مسلم ومن بينهما الاشجعي فاذ اسلم ثم يصر في صحيح مسلم من هذا النوع كثير جدا ستره في مواضع حيث تبرز عليه ان شاء الله تعالى واللاطفة الثانية ان كل واحد من الاسنادين خبره تابعي روى عن تابعي وهذا كثير وقد يروى ثلثه تابعيون بعضهم عن بعض وهو ايضا كثير كندون الاول وسنخه على كثير من هذا في مواضع وقد يروى اربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهذا قليل جدا وكذلك وقع مثل هذا في الصحابة صحابي عن صحابي كثير وثلاثة صحابة بعضهم عن بعض واربعة بعضهم عن بعض وهو قليل جدا وقد جمعت انا الرباعيات من الصحابة والابن في اول شرح صحيح البخاري باسنادها وجل من طريقها واما عبد الرحمن بن ابي ليلى فانه من اجل التبيين قال جده الله بن الحرث ما شعرت ان النساء ولدت مثله فقال عبد الملك بن عيسى رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى في حفلة فيها نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون لحديثه ويستمعون له فيم البراء ابن عازب مات سنة ثلث وثلاثين واثم قال لي يا رسول الله انك تدين بين الامم شاة تحت وقيل داود وقيل لا يحفظ اسمه ابو ليلى صحابي قتل مع علي رضي الله عنه بصفين واما ابن ابي ليلى الفقيه الشافعي في كتب الفقه الذي له مذهب معروف فاسم محمد وهو ابن عبد الرحمن هذا هو ضعيف عند الحديث والشاهد على ما ابو بكر بن ابي شيبة فاسم عبد الله وقد اكثر مسلم في الرواية عنه وعن اخيه عثمان ولكن عن ابي بكر اكثرهما ايضا شيئا البخاري وهما منسوبان الى جدهما واسم ابهما محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواسم بن جندب مضمومة ثم واو محقة ثم الف ثم سين ههنا ساكنة ثم ثمانية من فوق ثم ثمانية من تحت لا بد من عثمان بن ابي شيبة الخ ثالث اسمه القاسم ولا روايته لابي الصحيح كان ضعيفا وابو شيبة هو ابراهيم بن عثمان وكان قاضي واسط وهو ضعيف متفق على ضعفه فاما ابنه محمد وال بن ابي شيبة فكان على قضاء فادس وكان ثقة قاله يحيى بن معين وغيره ويقال لابي شيبة وابنه وبنو ابنة عيسى بن بالوحدة والسين الههنا واما ابو بكر وعثمان في افظان في اظان واجتمع في مجلس ابي بكر وثمانين الف رجل وكان اجل من عثمان واحفظ وكان عثمان ابرمنا وناخرت وفاة عثمان فأت سنة تسع وثلثين وثمانين مات ابو بكر سنة خمس وثلثين ومن طرف ما يتعلق بابي بكر ما ذكره ابو بكر الخطيب البغدادي قال حدث عن ابي بكر محمد بن سعد كاتب الواقدي وبوسف بن يعقوب الوعري النيسابوري وبين وفاتها مائة وثمان اوسع سنين والشاهد على ما ذكر مسلم رحمه الله تعالى من الحديث ثم قوله حدثنا ابو بكر وذكرنا اسنادا الى الصحابين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فوجاهنا بذلك وقد قدمنا بيان في الفصول السابقة وما يتعلق به والله اعلم بهذا المختصر ما يتعلق باسناد هذا الحديث ويمكن ما ذكرناه من حال بعض رواة وان كان ليس هو عرضا لمكتول موضع جرى ذكرهم فاشترنا اليه رزوا ما منه فقولنا صلى الله عليه وسلم يري انه كذب فهو واحد الكاذبين ضبطنا يري بعضهم اليه والكاذبين بكسر الهمزة على النون على الجمع وهذا هو المشهور في اللغتين قال القاضي عياض

قوله ان الذي قلنا من هذه الكلمة من بيانية وهذا بيان للموصول والمعاد من هذا اي ما ذكرنا وقوله هو الامور لا من خبران وقوله قول الله خبر الدليل قوله فدل اي الله تعالى ايا تابما ذكرنا من دله على كذا والحاصل هو من دلالة المتكلم لا من دلالة اللفظ

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن حفص قال ناشبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وحدثني يحيى بن يحيى** قال انا هشيم عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح قال انا ابن وهب قال قال لي مالك اعلم انه ليس يتسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما ايذا وهو يحدث بكل ما سمع **حدثنا** محمد بن المشني قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الوحي عن عبد الله قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثنا** محمد بن المشني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لا يكون الرجل اماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عمر بن علي بن مقدم عن سفيان بن حسين قال سالت اياض بن معاوية فقال اني اراك قد كُفيت بعلم القرآن فاقرأ على سورة وفسر حتى انظر فيما علمت قال ففعلت فقال لي احفظ على ما قول لك اياك والشناعة في الحديث فانه قل ما حملها احد الا ذل في نفسه وكذب في حديثه **وحدثني** ابو الطاهر وحزلة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن مسعود قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة **يا** النبي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابو هانئ عن ابي عثمان مسلم بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في اخر امتي انا س يحدث ثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم **وحدثني** حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة ابن عمران التميمي قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو شريح انه سمع شراحيل بن يزيد يقول اخبرني مسلم بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يصدقونكم ولا يفتنونكم **وحدثني** ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا اعمش عن السيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله بن ابي شيبة

لأنه كما وقع هذه الرواية هنا في أكثر النسخ الموجودة وفي نسخة واحدة وقعت مؤخره عن الرواية
اللاحقة وعليها الشرح والله اعلم ١٢

المطالع بفتح أوله ومثله قال وبالنظم يقول أصحاب الحديث وكثير من الابداء قال وبعضهم لا يميز فيه
الافتح ويترجم ان التاء اصلية وفي باب التاء ذكره صاحب العين يعني فنكون اصلية الا انه قال
تجيب وتجو ب قبيلة يعني قبيلة من كنة قال وبالفتح قبة على جماعة من شيوخى وعلى بن سراج
وغيره وكان ابن السيد البطوسي يذهب الى صحة الوجهين هذا كلام صاحب المطالع وقد ذكر ابن
فارس في الجمل ان تجوب قبيلة من كنة وتجيب بالنظم بطن لهم شرف قال وليست التاء فيها
اصلية وهذا هو الصواب الذى لا يجوز غيره واما حكم صاحب العين بان التاء اصل فخطا ظاهرا والله
اعلم وحرمله بذكينة الواضع وقيل ابو عبد الله وهو صاحب الامام الشافعى رحمه الله تعالى وهو
الذى يروى عن الشافعى كتابه المعروف في الفقه والله اعلم واما ابو شريح الراوى عن شراحيل
فاسمه عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله الاسكندراني المصري وكانت له عبادة وفضل وشراريل
بفتح الشين غير معروف واما قول مسلم ومحدثي ابو سعيد الاشج قال نا وكج قال نا الا اعش عن السيب
ابن رافع من مامر بن عمدة قال قال عبد الله بن اسناد اجتماع فيه طرفتان من لطائف الاسناد اهما
ان اسناده كوفي كلوا واثره ان فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعش والسيب
وعامر وبه فائدة نفيسة قل ان يجمع في اسنادها تان اللطيفتان فاما عبد الله الذى يروى عنه
عامر بن عمدة فوابن مسعود الصماني ابو عبد الرحمن الكوفي واما ابو سعيد الاشج شيخ مسلم فاسمه
عبد الله بن سعيد بن حسين الكندي قال ابو حاتم ابو سعيد الاشج امام اهل زمانه واما السيب
ابن رافع ففتح الياء بلا خلاف كذا قال القاضى عياض في المشارق وصاحب المطالع انه لا خلاف
في فتح ياءه بخلاف سعيد بن السيب فانهم اختلفوا في فتح يائه وكسرها كما سيأتى في موضعه
ان شاء الله تعالى واما مامر بن عمدة فاخره به وهو بفتح الياء واسكانها وجهان اشهرهما وصحها الفتح
قال القاضى عياض وروينا فتحا عن على بن المدينى ويحيى بن معين والى مسلم المستعمل قال وهو
الذى ذكره عبد الغنى في كتابه وكذا رأيت في تاريخ البخارى قال ودروينا الماسكان عن احمد بن حنبل
وغيره والوجهين ذكره اللدقنى وابن ماكولا والفتح اشهر قال القاضى واكثر الرواة يقولون عبد
بجره او الصواب اثباته هو قول الحفاظ احمد بن حنبل وعلى بن المدينى ويحيى بن معين والرداقنى
وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم والله اعلم وفي الرواية الاخرى عن ابن طاووس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو
بن العاص فاما ابن طاووس فهو عبد الله الزاهد الصالح ابن الزاهد الصالح واما العاص فاكثرا ما يأتى في
كتب الحديث والفقه ونحوها بفتح الياء وهى لغة والفتح الصحيح العاصى باثبات الياء وكذلك
شداد بن البادى وابن ابى الموالى فالصحيح الصحيح في كل ذلك واما اثباته باثبات الياء ولا اغترار
بوجوده في كتب الحديث او اكثر بما ينفذ والله اعلم ومن طرف احوال عبد الله بن عمرو بن العاصى
ان ليس بينه وبين ابيه في الولادة الا احدى عشرة سنة وقيل اثنا عشرة واما سعيد بن عمرو الاشجى فابن

الزهرى المدنى سكن الشام وادرك جماعة من الصحابة نحو عشرة وأكثر من الروايات عن التابعين واكثرها من الروايات عنه وحوالته في العلم والحفظ والصيانة والافتقار والاجتهاد في تحصيل العلم والعبر على الشقة فيه وبذل النفس في تحصيل العباد والورع والكرم وهوان الدنيا عنه وغير ذلك من انواع الخير اكثر من ان تحصى اشهر من ان تشر واما عميد الله بن عبد الله فهو احد الفقهاء السبعة الامام الجليل رضی الله عنهم اجمعين واما لغة الاسناد فمكتوبة في الطريق الاثني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلفا فان حفصا تابعي وفي الطريق الاثني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصفا فان الطريق الاول رواه مسلم من رواية معاذ بن معاذ عن معاذ بن عبد الرحمن بن مدي كلها عن شعبة وكذلك رواه غيره عن شعبة فادرسه والطريق الاثني عن علي بن حفص عن شعبة قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن مدي وغيره قلت وقد رواه ابو داود في سننه ايضا مرسل ومتصفا فراه مرسل عن حفص بن عمر النخعي عن شعبة ورواه متصفا من رواية علي بن حفص واذا ثبت انه روى متصفا ومرسل فالحصل على انه متصل بهذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة من اهل الحديث ولا يفرقون الاكثرين روده مرسل فان الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة وقد تقدمت هذه المسئلة موضحة في الفصول السابقة والله اعلم واما قوله في الطريق الاثني بثل ذلك ففي رواية صحيحة وقد تقدم في الفصول بيان هذا وكيفية الرواية به (وقوله بحسب المرد من الكذب) هو باسكان السين ومعناه يكفيه ذلك من الكذب فان قد استكثر منه واما معنى الحديث والآثار التي في الباب ففيها الزجر عن التحدث بكل ما سمع الانسان فانه يسع في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لانها به لم يكن وقد تقدم ان مذهب اهل الحق ان الكذب الاجاه عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التمدك لكن التمد شرط في كونه اثما والله اعلم (واما قوله ولا يكون اماما وهو يحدث بكل ما سمع) فمعناه اذا حدث بكل ما سمع كثر الخطا في روايته وترك الاعتماد عليه والافتقار (واما قوله اراك قد كلفت بعلم القرآن) فهو بفتح الكاف وكسر الهمزة وبالغار ومعناه ولست به ولا زمته قال ابن فارس وغيره من اهل اللغة الكلف الاطلاع بالشيء وقال ابو القاسم المزمشري الكلف الاطلاع بالشيء مع شغل قلب ومشقة واما قوله واياك والثناء في الحديث ففيه اثنين وهما التبعي قال اهل اللغة الشناعة التبعي وقد شنع الشيء بعلم التون اى تبعي فواشنع وشنع وشغف بالشيء كسر التون وشغف اى اكره وشغف على الرجل اى ذكرته بفتح ومعنى كلامه انه عذره ان يحدث بالاحاديث المنكرة التي يشنع على صاحبها ويكره بفتح حال صاحبها في كذب او ليزتراب في روايته تسقط منزلة له وبذل في نفسه والله اعلم يا ابا النبي عن الرواية عن الضعفاء والاعتقادات في تحملها فيمن الاسماء ابوابا في هو بمنزلة وفيه منزلة بن يحيى النخعي هو بمنزلة من فوق مضبوطة على المشهور وقال صاحب

قوله ما انت ببحدث الخ يفيد النهي عن تحميل غير الاهل ويفيد ان الرجل لا يحمل الاعلى قدر فهمه ولا يزداد عليه في التحمل -

ابن عياش قال سمعت المغيرة يقول لم يكن يُصَدَّقُ عليّ في الحديث عنه الا من اصحاب عبد الله بن مسعود ياب بيان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا تكون الا عن الثقات وان جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة **تحدثنا** حسين بن الربيع قال نا حماد بن زيد عن ايوب وهشام عن محمد بن يحيى **تحدثنا** فضيل عن هشام قال **تحدثنا** محمد بن الحسين عن هشام عن محمد بن سيار عن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم **تحدثنا** ابو جعفر محمد بن الصباح قال **تحدثنا** اسمعيل بن زكريا عن عامر الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمعنا ارجاءكم فينظروا اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم **تحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا عيسى وهو ابن يونس قال **تحدثنا** ابو زكريا عن سليمان بن موسى قال لقيت طائفة فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال ان كان مليا فخذ عنه **تحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال **تحدثنا** سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطائفة ان فلانا حدثني بكذا او كذا قال ان كان صاحبك مليا فخذ عنه **تحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال **تحدثنا** الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهلنا **تحدثنا** محمد بن ابي عمر المكي قال **تحدثنا** سيف بن يحيى ابو بكر بن

من الضعفاء والله اعلم **باب** بيان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا تكون الا عن الثقات وان جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة **تحدثنا** محمد بن مسلم رحمه الله قال **تحدثنا** حسين بن الربيع قال نا حماد بن زيد عن ايوب وهشام عن محمد بن يحيى **تحدثنا** فضيل عن هشام قال **تحدثنا** محمد بن الحسين عن هشام عن محمد بن سيار عن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم **تحدثنا** ابو جعفر محمد بن الصباح قال **تحدثنا** اسمعيل بن زكريا عن عامر الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمعنا ارجاءكم فينظروا اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم **تحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا عيسى وهو ابن يونس قال **تحدثنا** ابو زكريا عن سليمان بن موسى قال لقيت طائفة فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال ان كان مليا فخذ عنه **تحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال **تحدثنا** سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطائفة ان فلانا حدثني بكذا او كذا قال ان كان صاحبك مليا فخذ عنه **تحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال **تحدثنا** الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهلنا **تحدثنا** محمد بن ابي عمر المكي قال **تحدثنا** سيف بن يحيى ابو بكر بن

بهيات بفتح التاء وكسر با وضهما مع الثوبين فيهن وبمذمة فمذه ست لغات وايها بالالف بدل الباء الاولى وفيها اللغات الست ايضا وان اشترطت اياها بمذمة التاء من يتركون ذراعي الرواية ايات يتركون بدل الباءين والافصح المستعمل من هذه اللغات استعمالا قاصدا بهيات بفتح التاء بلا تخوين قال المازيري وانفق الى اللغة على ان تاد بهيات ليست اصلية واختلفوا في الوقف عليها فقلنا ابو عمرو واكسا في الوقف بالباء وقال الفراء بالياء وقد بسطت الكلام في بهيات وتحقيق ما قيل فيها في تهذيب السام واللفظ واشترت هنا الى مقاصده والله اعلم واما قوله فعل ابن عباس لا ياذن له بشئ فيفتح الذال اي لا يتبع ولا يصح ومنه سميت الاذن وقوله انا كذا مرة اي وقتا يتي به قبل ظهور الكذب واما قول ابن ابي مليكة كُتِبَ الى ابن عباس رضى الله عنهما اسئلة ان يكتب لي كذا او معنى عنى فقال ولدنا مع انا اختارنا الامور اختاروا اخفى عنه قال قدما بقضاء على رضى الله عنه ففعل يكتب منه اشياء ويربها شئ فيقول والله ما قضى بهذا على الا ان يكون مثل فمذا مما اختلف العلماء في ضبطه فقال القاضي عياض ضبطنا بهذين الحرفين وهما وتحقق معنى واحصى عنه بالمرسل فمذا من صحيح شيوخنا الا ان ابن محمد النخعي قال قرأته عليه بالياء العجوة قال وكان ابو بكر يترك ان عن شئ القاضي الى الوليد الكوفي ان صوابه بالياء العجوة قال القاضي عياض ويظهر ان رواية الجماعة هي الصواب وان معنى احصى نقص من احفاء الشواهد وهو جزاى امسك عنى من حديثك ولا تكثر على ان يكون الاحفاء المصالح او لا يستقصا ويكون عنى معنى على اى استقصا ما تدرى من الكلام القاضى عياض وذكر صاحب مطالع النور قول القاضي ثم قال وفي هذا نظر قال وعندى ان معنى المبالغة في البرية والاضحلال من قول تاتي وكان لي حياء اى ابلغ لرواستقصى في النجوم لروا اختيارها الى الحق اليه من صحيح الآثار وقال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى بها بالياء العجوة اى كثر على اشياء ولا يكتبها اذا كان عليه فيها مقال من الشيخ المتكلمة وابل فتن فانه اذا كتبها ظهرت واذا علمت تحولت فيها وحصل فيها قال وقيل مع انها ليست ما يلزم بيانها لابن ابي مليكة وان لزم فهو ممكن بالمشقة دون المكاتبه قال وقوله ولدنا مع مشعر بما ذكرته وقوله انا اختارنا واخفى عنه اخباره بما جاء به الى ذلك ثم حكى الشيخ الرواية التى ذكرها القاضي عياض وجهها وقال بهذا تكلف ليست به رواية متصلة لنظر الى قول هذا الكلام الشيخ ابو عمرو بهذا الذى افتاده من ان المعجزة بفتح الجيم وبو الوجودى من علم الامور الموجودة بهذا جلا والله اعلم واما قوله والله ما قضى بهذا على الا ان يكون مثل فمذا ما يقضى بهذا الاحمال ولا يقضى به على الا ان يعرف انه مثل وقد علم انه لم يقضى به لم يقضى به (وقوله في الرواية الاخرى فمذا الما قد رواه سفيان بن عيينة قد مضى عن غيرهم من معناه محاذ الفاضل دارع والطاهر ان هذا الكتاب كان دجيا مستظلا والله اعلم واما قوله فانكم الله تعالى اى علم الله وانه فاشاد بذلك الى ما اؤلفه الروافض والشيعة في علم على وحديثه وتقولوه عليه من الاباطيل واما قوله اليه من الروايات والا قائل المتكلمة والمختلفة وخطوه بالحق فلم يتميز ما هو صحيح عن ما اختلفوه واما قول فانكم الله فقال القاضي عياض معناه لعنه الله وقيل باعدهم وقيل قتلهم قال وهؤلاء استوجبوا عنده ذلك لشناعة ما قوه كما فعله كثير منهم والافلعنة المسلم غير جائرة واما قول المغيرة لم يكن يصدر على رضى الله عنه الا من اصحاب عبد الله بن مسعود فكذا يبنى الامور الا من اصحاب فيجوز ان من وجها احد هما انما البيان النفس والثاني انما زائدة وقوله يصدر مضطوهرين احدهما بفتح اليا واسكان الصاد وضم الدال والثاني بضم اليا وفتح الصاد والدال المشددة والمغيرة هذا هو ابن عيسى البوشامي وقد تقدم ان المغيرة يعني الميم وكسرها والله اعلم واما احكام الباب فافصل انه لا يقبل رواية المجمول وانه يجب الاحتياط في اخذ الحديث فلا يقبل الا من ابل وانه لا يشي ان يروى

قولہ یقال لیس من اہلہ اى اہل الحديث لقلة الضبط ونحوها اى فاذا كان حال المأمون ذلك فكيف حال غيره -

قولہ فی نظر الى اہل السنة بالنصب جواب الامر وكذا اما عطف عليه من قولہ فیؤخذ وغيرہ -

جالسا عند القسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقسم يا ابا محمد انه قيم على مثلك عظيم ان تسئل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القسم وعمر ذاك قال انك ابن ابي هادي ابن ابي بكر وعمر قال يقول له القسم اقيم من ذاك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه **وحدثني** بشر بن الحكم العجلي قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عجيل صاحب بهيمة ان ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لأعظم ان يكون مثلك وانت ابن ابي هادي يعني عمر وابن عمر تسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال وشهد هما ابو عجيل يحيى بن المتوكل حين قال ذلك **وحدثنا** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة وما لكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبوتا في الحديث فيأتي الرجل فيسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهران زكوة ان شهران زكوة قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج يقول اخبرته السنة الناس تكلموا فيه **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال ثنا شعبة قال قال شعبة وقد لقيت شهرافا لم اعتد به **وحدثني** محمد بن عبد الله ابن قهزاذ من اهل مرو قال اخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف حالة واذا حدث جاء بأمر عظيم فتري ان اقول للناس لا تأخذوا عنه قال سفيان بلى قال عبد الله فكنت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عبادا ثنيت عليه في دينه واقول لا تأخذوا عنه **حدثنا** محمد بن عثمان قال قال ابن عبد الله بن المبارك انه يهتد الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاخبروه **وحدثني** الفضل بن سهل قال سألت علي الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد بن كثير فاخبرني عن عيسى ابن يونس قال كنت على بابي وسفيان عنده فلما خرج سألته عنه فاخبرني انه كذاب **وحدثني** محمد بن ابي عتاب قال اخبرني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم يزل يابسين في شيء الكذب منهم في الحديث قال ابن ابي عتاب فليقتلانا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألته عنه فقال عن ابيه لم يزل يابسين في شيء الكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يجدي الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب **وحدثني** الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل ليلى على حديثي مكحول حديثي مكحول فاخذه البول فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي اباي عن انس وابان عن فلان فتركتها وقمت وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت

سفيان بن عيينة حدثني كذا قال

عون ثم روى من هلال بن ابي زبيب عن شرو قال يعقوب بن شعبة شرفته وقال صالح بن محمد شروى عن الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام ولم يوقف من على كذب وكان رجلا ينسك اى يتعبد الا ان روى احاديث لم يشكر فيها احد هذا الكلام هؤلاء الامث في الشارح عليه واما ما ذكر من جرهم اخذ خريطة من بيت المال ففقد حمله العلماء المحققون على محل صحيح وقول ابي حاتم بن حبان انه سرق من رقبته في الحج عبيد بن جابر عن المحققين بل انكره والشماعلم وهو شر من حوشب بفتح الحاء المهملة والسين المهملة ابو سعيد ويقال ابو عبد الله والوجه الثاني هو ابو عبد الله الشامي الحمصي وقيل الدمشقي **وقوله** اخذته السنة الناس جمع لسان على لغة من جبل اللسان ذكره اواما من جبل مؤنثا فجمع السن بضم السين قال ابن قتيبة والله اعلم **وقال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حجاج بن الشاعر نا شعبة بن يوسف ابن جراح الثقفي ابو محمد البغدادي كان ابو يوسف شاعرا صاحب ابانواس وجرح هذا هو في الجراح بن يوسف ابن الحكم الثقفي ابا محمد الوالي الجار المشهور بالنظم وسفك الدماء في واقعة في اسما واسم اسيرة وكنته ونسبته وحدثنا عنه في جده وعمره وحدثنا حسن طريقتنا واما شعبة ففتح الشين المعجمة وبالياء من الوحدة تين وهو شعبة بن سواد البصري والفزارى مولا لهم المدايني قيسل اسمه مروان وشعبة لقب واما **قوله** عباد بن كثير من تعرف حاله فهو بالآثار الشاة فوق خطا باعني انت عارف بضعف واما الحسين بن واقد فبالقاف واما محمد بن ابي عتاب فبالعين المهملة واما قول يحيى بن سعيد لم يزل يابسين في شيء الكذب منهم في الحديث وفي الرواية الاخرى لم ترضطه في الاول بالنون وفي الثاني بالتاء المتشابهة فوق ومعناه معنى ما قاله مسلم انه يجري الكذب على السنم ولا يتعمدون وذلك كونهم لسانا نون صناعته اهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفون ويردون الكذب ولا يعلمون ان الكذب وقد قدما ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما به وجدوا كان او سموا او غلطا **وقوله** فليقتلانا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فالقطان مجرود وصفه ليحيى وليس منصوبا على انه صفة لمحمد والله اعلم **وقوله** فاخذه البول فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي اباي عن انس **اما** **قوله** اخذه البول فعنه فخطوا واخذوا من الكراسي واما الكراسي فبالراء في آخرها فعرفه قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب الكراسي معناه الكتب المضمومة بعضها الى بعض والورق الذي قد الصق بعضها الى بعض مشتمل من قولهم رسم كراس اذا الصققت الرزق الزرابي وقال الخليل الكراسي مأخوذة من الكراس الغنم وهو ان ينزل في الموضع شيئا بعد شيئا فينقلبه وقال القضاة الماوردي له صفة يحيى ١٣ ٢٥ اي عن القول المذكور ١٢ ٢٥ اي الكتاب والصيغة ١٣

المشهور وقال عبد الله بن احمد الدورقي اسمه احمد قال لما حفظ الواقسم بن عمار قيل اسمه محمد واما ابو عجيل ففتح العين وبسبب لعنم الباء الموحدة وفتح الباء وتشديد الباء وهي امرأة تروى من عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قبل انها سميتا بهيمة فذكره ابو علي النساني في تقييد المثل وروى عن بهيمة مولاها ابو عجيل المذكور واسم يحيى بن المتوكل الفزاري المدني وقيل الكوفي وقد ضعفه يحيى بن معين وعلي بن النضر وعمر بن علي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن عمار والنسائي ذكره في الكرام الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد باسائه عن هؤلاء فان قيل فاذا كان هذا حاله فكيف روى له مسلم فجوابه من وجوه اربعة اذ لم يثبت جرهم عنه مضرا ولا يقبل الجرح الا مضرا والاني ان لم يذكره اصلا ومقصود اهل ذكره استنباط ما قبله وما قوله في الرواية الاولى للقاسم بن عبيد الله لانك ابن امامي يدى ابي بكر وعمر رضى الله عنهما وفي الرواية الثانية وانت ابن امامي الذي يعني عروا بن عمر رضى الله عنهما فلما قلنا فيهما فان القاسم هذا هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنا وام القسم هي ام عبد الله بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال ابو بكر جده الاعلى لأمه وعمره الاعلى لابيه وابن عمره الحقيقي لا يبرى رضى الله عنهم اجمعين واما قول سفيان في الرواية الثانية اخبروني عن ابي عجيل ففتح قال فيه هذه رواية من مجهولين وجوابه ما تقدم ان هذا ذكره ما بينه واستشاد اوله الاستشاد يندون فيهما من لا يخج به على الفرادة لان الامتداد على ما قبله لا يليما وقد تقدم بيان هذا في الفصول والله اعلم **وقوله** سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهران زكوة شهران زكوة قال سلم يقول اخذته السنة الناس تكلموا فيه اما ابن عون فهو الامام الجليل الجامع على جلالة وورعه عبد الله بن عون بن اربطان البصري كان يسمى سيدا لقرارى العلماء واحواله ومناقبه اكثر من ان تحصر **وقوله** أسكفة الباب هي العتبة السفلى التي توطأ وهي بضم المزة والكاف وتشديد الفاء **وقوله** زكوة هو بالنون والواو المفتوحين معناه طهرا فيه وتكلموا الجرح فكانه يقول طهروه بالترك بفتح النون واسكان المثناة من تحت وفتح الزاي وهو ربح قصير وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة وكذا ذكرها من اهل الادب واللغة والغريب الروى في غريبه وحكى القاضى عياض عن كثير من رواة مسلم انهم روه تركوه بالياء والراء وضبط القاضى وقال الصحيح بالنون والواو قال وهو الاشبه بسباق الكلام وقال غير القاضى رواية الساجد تصحيف وتفسير مسلم يروى ويدل عليه ايضا ان شرا ليس متروكا بل وثقة كثير من كبار ائمة السلف واكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقة وقال احمد بن عبد الله العجلي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي عمير عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي عمير غيره وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الترمذي قال محمد بن يحيى البزازي شرح الحديث وقوى امره وقال انما تكلم فيه ابن

قوله يقول يجدي الكذب على لسانهم اى لانهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة لا يتفرغون لحفظ الحديث ولحسن نيته في نشر العلم لا ينتهون عن روايته فيقعون فيما يقولون -

زيد قال قال ايوب ان لي جائرا ثم ذكر من فضله ولو شهد على تهرتين ما رايت شهادته جائزة **حدثني** محمد بن رافع وجاج ابن الشاعر قال قال عبد الرزاق قال قال معمر ما رايت ايوب اغتاب احدا قط الا عبدا لكرمه يعني ابا امية فانه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة **حدثني** الفضل بن سهل قال **حدثني** عفان بن مسلم قال ناهاهم قال قدم علينا ابو داود الا على فجعل يقول ثنا البراء وثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلا يتكفل للناس زمن طاعون الجارف و**حدثني** حسن بن علي الحلواني قال نايزيد بن هرون قال اناهاهم قال دخل ابو داود الا على على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر يديا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض لشي من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن يدى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدى مشافهة الا عن سعد بن مالك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدي في كان يضع احاديث كاذمة حق وليست من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان يروى بها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن الحلواني قال نا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابو داود الا على عن شعبة عن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث **حدثني** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت

عندى على ثنا اذا ذكر ثنا في شئ كلام

سنة تليق مسلم بريد باراد سنة مسا وانه لرفيع ١٢

كل يوم سبعون الغامات فيه الناس بن مالك رضى الله عنه ثلثة وثلاثون ابنا ويقال ثلثة وسبعون ابنا ومات بعد الحسن بن ابي بكر لهون ابنا ثم طاعون الغنيمات في شوال سنة سبع وثلاثين ثم كان في سنة احدى وثلثين ومائة في رجب واشهر في شهر رمضان وكان يحصى في سنة المريد في كل يوم الف جنازة اياها ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون ووالذي مات فيه الغيرة بن شعبة سنة خمسين هذا ما ذكره المديني وكان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقال ابو زرعة المديني كان سنة سبع عشرة وثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وببيت المقدس نسب الطاعون اليها لكونه بدا فيها وقيل لانه من الناس وتوا سوا فيه ذكر القولين الى اننا عبد الله بن تميم بن ابي عبيدة بن الجراح وهو عمواس بفتح العين والميم فهذا مختصر ما يتعلق بالطاعون فاذا علم ما قالوه في طاعون الجارف فان قتادة ولد سنة احدى وستين ومات سنة سبع عشرة ومائة على المشور وقيل سنة ثمان عشرة فذكر من هذا بطان ما في القاصي عياض رحمه الله طاعون الجارف هنا ويتبين احد الطاعونين اما سنة سبع وستين فان قتادة كان ابن ستين في ذلك الوقت ومثله يفسد واما سنة سبع وثلاثين وهو الاخران شاء الله تعالى واعلم واما قوله لا يعرض لشي من هذا فربما وقع اليه وكسر الراء ومعناه لا يعنى بالحديث وقوله ما حدثنا الحسن عن يدى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدى مشافهة الا عن سعد بن مالك المروي بهذا الكلام ابطال قول ابي داود الا على بهذا وزعم انه لقي ثمانية عشر يديا فقال قتادة الحسن البصري وسعيد بن المسيب الكرمي ابي داود الا على واجل واقدم سنا واكثر اعتناء بالحديث وطلو زمة اهله والاجتباء في الاخذ عن الصحابة ومع هذا كله ما حدثنا واحد منهم عن يدى واحد فكيف يزعم ابو داود الا على انه لقي ثمانية عشر يديا بذاتنا عظيم **وقوله** سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن ابيب ويقال وسيب واما المسيب والد سعيد فمضى في مشور رضى الله عنه وهو بفتح الياء هذا هو المشور وحي صاحب مطالع النوار من علي بن المديني انه قال اهل العراق يفتخون بالياء واهل المدينة يكبرون وقالوا على ان سيدا كان يكره الفتح وسيد امامنا ابن سبيد ومفذههم في الحديث والفقه وتعبير الرواية والودع والزهو وغير ذلك واحواله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وهو مدني كنيته ابو محمد والله اعلم **وقوله** عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدي في كان يضع احاديث كاذمة حق اما رقية فعلى لفظ رقية الانسان وهو رقية بن مسقلة بفتح الميم واسكان السين المملة وفتح القاف ابن عبد الله الجدي المكنى ابو عبد الله وكان عظيم القدر جليل الشان رحمه الله تعالى واما قوله كلام حق فبمنصب كلام وهو يدل من احاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب نفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلامه صلعم واما ابو جعفر هذا فهو عبد الله بن مسود المديني ابو جعفر الذي تقدم ذكره في اول الكتاب في الضعفاء والواضعين قال البخاري في تاريخه هو عبد الله بن مسود ابن عون بن جعفر بن ابي طالب ابو جعفر القرشي الهاشمي وذكر كلام رقية وهو الكلام الذي هنا ثم انه وقع في الاصول هنا المديني وفي بعضها المديني بزيادة ياء ولم ادنى شي منها هنا المديني ووقع في اول الكتاب المديني فاما المديني والديني فمضى الى مدنية النبي صلعم والقياس مدني بفتح الياء ومن اشبهه فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الامام المافظ في كتاب الانساب المتعقبة في النظم المتماثلة في النقط والقبض باسناده عن الامام ابي عبد الله البخاري ان قال المديني يعني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يلقه قتادة المديني الذي تحول معنا وكان مناديا **قال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن الحلواني قال نا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال نا نعيم بن حماد ابو داود الطيالسي هكذا وقع في كثير من الاصول المحققة قول ابي اسحق ولم يقع قوله في بعضها ابو اسحق هذا صاحب مسلم ورواية الكتاب عنه فيكون قد ساوى مسلما في هذا الحديث وعلا فيه رجل واما ابو داود الطيالسي

بذه القضية قد يشكك من حيث انه يجوز ان يكون سمعه من عكرمة ثم نسبها لغيره فسال عنه ثم ذكره فراه ولكن عرف كذبه بقرائن وقد قدمت ايضا في اول هذا الباب ومن نفس على ضعف عبد الكريم بن اسفين بن عيينة وعبد الرحمن بن ممدى ويحيى بن سعيد القطان واحمد بن منبل وابن عدي وكان عبد الكريم هذا من الضعفاء فقد اضره البصرة والله اعلم **وقوله** قدم علينا ابو داود الا على فجعل يقول حدثنا البراء وثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلا يتكفل للناس زمن طاعون الجارف وفي الرواية الاخرى قبل الجارف اما ابو داود هذا فاسم لفتح بن الحارث القاص الا على متفق على ضعفه قال عمرو بن علي هو متروك وقال يحيى بن معين وهو ابو زرعة ليس به شئ وقال ابو حاتم منكر الحديث وضعف آخرون **وقوله** ما سمع منهم يعني البراء وزيدا وغيرهما من زعم انه يروى عنه فاذا زعم انه يروى ثمانية عشر يديا كما صرح به في الرواية الاخرى في الكتاب **وقوله** يتكفل الناس معناه يشتم في كفه او يكفر ووقع في بعض النسخ يتططف بالطاء وهو معنى يتكفل اي يسأل في كفه الطيف وهو القليل وذكر ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل وغيره يتططف به ولعله ما خذ من قولهم ما تططفت به اي ما تططفت واما طاعون الجارف فسمى بذلك كثرة من مات فيه من الناس وسمى الموت جارا فالجاءه الناس وسمى السيل جارا فالجاءه ما على وجه الارض والجرف الجرف من فوق الارض وكش ما عليها واما الطاعون فواء معروف وهو شر ودم مولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله ويحترق ويحترق في نفسه كدرة ويحصل من خفتان القلب والقيء واما زمن طاعون الجارف فقد اختلفت فيه اقوال العلماء رحمهم الله تعالى اختلفا في شدة ما يتبيننا بعبدا فمن ذلك ما قاله الامام المافظ ابو عمر بن عبد البر في اول التمهيد قال مات الوب السخيتان في سنة ستين وثلثين ومائة في طاعون الجارف ونقل ابن قتيبة في المعاد عن الاصمعي ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير رضى الله عنه سنة سبع وستين وكذا قال ابو الحسن علي بن محمد بن ابي سيف المديني في كتاب التمازي ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير سنة سبع وستين في شوال وكذا ذكر الكلاباذي في كتابه في رجال البخاري معنى هذا فانه قال ولد الوب السخيتان في سنة ست وستين وفي قول انه ولد قبل الجارف سنة وستة وقال القاصي عياض في هذا الموضع كان الجارف سنة سبع عشرة ومائة وذكر الكلاباذي عبد الغني المقدسي في ترجمته عبد الله بن مطرف عن يحيى القطان قال مات مطرف بعد طاعون الجارف وكان الجارف سنة سبع وثلثين وذكر في ترجمته يونس بن عبيد انه راى الناس بن مالك وانه ولد بعد الجارف ومات سنة سبع وثلثين ومائة فلهذا اقوال متعارضة فيجوز ان يجمع بينها بان كل طاعون من هذه يسمى جارا فالان معنى الجرف موجود في جميعها وكانت الطوائف كثيرة ذكر ابن قتيبة في المعاد عن الاصمعي ان اول طاعون كان في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيه توفي ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وامراتاه وابنه رضى الله عنهم ثم الجارف في زمن ابن الزبير ثم طاعون الغنيمات لانه بدأ في العذري والجاري بالبصرة وبواسط والشام والكوفة وكان الجاج يوسم لبواسط في ولاية عبد الملك بن مروان وكان يقال لوطاعون الاشراف يعني لما مات فيمن الاشراف ثم طاعون عدي بن لوطاة سنة مائة ثم طاعون عراب سنة سبع وعشرين ومائة وعراب رجل ثم طاعون مسلم بن قتيبة سنة احدى وثلثين ومائة في شعبان وشهر رمضان واقبل في شوال وفيه مات الوب السخيتان في قال ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قط هذا ما حكاه ابن قتيبة وقال ابو الحسن المديني كانت الطوائف المشورة العظام في الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمدين على عبد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون الجارف في زمن ابن الزبير في شوال سنة سبع وستين هلك في ثلثة ايام في

فیتوب الیس یتوب الله علیه قال قلنا نعم قال ما سمعت من انس من ذاق لیل ولا کثیر ان کان لا یعلم الناس فانت لا تعلم ان انی لمرأی انسا
قال یود ان یبلغنا بعد ان یروی فانتینا انا وعبد الرحمن فقال اتوب ثم کان بعد یحش فترکنا حدیثنا حسن الخولانی قال سمعت شبابة قال
کان عبد القدوس یحدثنا فیقول سدید بن عقیلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس یقول نئی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یحدثنا لروح عرفنا قال
فیقول له ای شیء هذا قال یعنی یحدثنا کوة فی حائط لیدخل علیه الروح وسمعت عبد الله بن عبد القواریری یقول سمعت حماد بن زید یقول لرجل
بعد ما جلس مہدی بن ہلال بایام ہاذہ العین المالحہ الی نبعت قبلكم قال نعم یا ابا اسمعیل وحدثنا الحسن الخولانی قال سمعت عفان
قال سمعت ابا عونہ قال ما بلغنی عن الحسن حدیث الا انیت به ابان بن ابی عیاش فقرأه علی وحدثنا سدید بن سعید قال ثنا علی بن مسهر
قال سمعت انا وحمزة الزبائی من ابان بن ابی عیاش نحو من الف حدیث قال علی فلیت حمزة فاجبر فی انہ رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام ففی
علیه ما سمع من ابان فما عرف منہا الا شیئا سیرا خمسة اوستة وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی قال انا زکریا بن عدی قال قال لی
ابو اسحق الفزاری اکتب عن بقیة ما یروی عن المعروفین ولا تکتب عنه ما یروی عن غیر المعروفین ولا تکتب عن اسمعیل بن عیاش ما یروی عن
المعروفین ولا عن غیرہم وحدثنا اسحق بن ابراہیم الخنطی قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارک نعم الرجل بقیة لولا
انہ یکنی الاسامی ویسمی الکنی کان دھرا یحدثنا عن ابی سعید الوحاطی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس وحدثنا احمد بن یوسف الازدی
قال سمعت عبد الرزاق یقول ما رأیت ابن المبارک یفصم بقوله کذا اب الا عبد القدوس فانی سمعته یقول لہ کذاب وحدثنا عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمی قال سمعت ابا نعیم و ذکر الیملی بن عرفان فقال قال حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصیفین فقال ابو نعیم

یحدثنا و قال وحدثنا دھرا طویل وحدثنا محدثی حدثنا

لہ استفهام تقریر ای تعلل ۱۲ لہ یعنی سائتہ شعور و زنی در
و یوارے تا دیر آید بروا ۱۳ لہ کنایہ عن ضعف و جرح ۱۴ لہ ای بروی عن الحسن کا ذابا علیہ ۱۵
لہ ہذا خلاف قول الجمهور ۱۶ لہ علی صیغۃ المعلوم ۱۷ خبر

عن اسمعیل بن عیاش مدوی عن المعروفین ولا یخبرہم ہذا الذی قال ابو اسحق الفزاری فی اسمعیل
خلاف قول جمهور الائمة قال عباس سمعت یحیی بن معین یقول اسمعیل بن عیاش ثقہ وکان
احب الی اہل الشام من بقیہ وقال ابن ابی شیبہ سمعت یحیی بن معین یقول ہو ثقہ واعر اقوی من یحیی بن معین مدیرہ
وقال البخاری ما دوی عن الشامیین اصح وکان عمرو بن علی اذا حدث عن اہل بلادہ فصیح واذ احدث عن اہل المدینہ
مثل ہشام بن عروہ و یحیی بن سعید و سہیل بن ابی صالح فلیس بشیء وقال یعقوب
ابن سفیان کنت اسمع اصحابنا یقولون علم الشام عند اسمعیل بن عیاش و الولید بن
مسلم قال یعقوب و نکلم قوم فی اسمعیل و ہو ثقہ عدل العلم الناس بحدیث الشام ولا یدفعہ دافع
واکثر ما نکلموا قالوا یخبر عن ثقات المکیین والمدینیین وقال یحیی بن معین اسمعیل ثقہ فیما یروی
عن الشامیین واما رواۃ عن اہل الحجاز فان کنا بہ ضائع فلیط فی حفظہ عنہم وقال ابو حاتم ہو لیکن یکتب
حدیثہ ولا اعلم احد کف عنہ الا ابان بن عیاش الفزاری وقال الرزازی قال احمد ہو صالح من بقیہ فان
لحقیہ احادیث منا کثر قال احمد بن ابی الحارثی قال لی و یحیی بن عیاش عن اسمعیل بن عیاش
فقلت اما الولید و مروان فیروان عنہ واما الیثم بن خارجہ و محمد بن ایاس فلا فقال و ای شیء الیثم
وابن ایاس انما اصحاب البلدہ الولید و مروان و انہ اعلم قال مسلم رحمہم الله تعالی وحدثنا
اسحق بن ابراہیم الخنطی قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارک نعم الرجل
بقیہ لولا انہ یکنی الاسامی ویسمی الکنی کان دھرا یحدثنا عن ابی سعید الوحاطی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس
الشرح اقولہ سمعت بعض اصحاب عبد الله ہذا یجول ولا یصح الاحتجاج بہ لکن ذکرہ مسلم متابع
لا اصلا وقد تقدم فی کتابنا نظیر ہذا وقد مرنا وجرنا وخالہ ہنا واما قولہ یکنی الاسامی ویسمی الکنی فغناہ
انہ اذا روی عن انسان معروف باسم کتاہ ولم یسمہ واذ روی عن معروف بکنیہ ساء ولم یکنہ و ہذا
نوع من التعلیل و ہو فیج مذموم فانه یلبس امرہ علی الناس و لو ہم ان ذلک الراوی لیس ہو
ذلک الضعیف فیخرجہ عن حالہ المعروفہ بالجرح المستفی علیہ و علی ترک الی حالہ الجہالۃ الی لا تؤثر
عند جماعۃ من العلماء بل یحتجون بها جہا و یقتضی توقفنا عن الحكم بصحة وضعفہ عند الآخرین وقد
یضعفہ الجہول فیجہ بہ اذہرج بہ غیرہ او یستأنس بہ دافح ہذا النوع ان یکنی الضعیف او یسمیہ
بکنیہ الثقہ او یاسر لا شرکما فی ذلک وشرہ الثقہ بہ فہو بہ الاحتجاج وقد مرنا حکم الله لیس
و یسطر فی الفصول المتقدمہ و الشداعلم واما الوحاطی فہو الوو و تخفیف الماء المملہ و بالطاء
المجمرہ و مکی صاحب الطالع و غیرہ ففتح الوو ایضا قال ابو علی النسانی و ما ظہر بطن من جہود عبد القدوس
ہذا ہو الشامی الذی تقدم تغبیضہ و یوحیہ القدوس بن حبیب الکلامی یفتح الکاف الوسیہ
الشامی فوکلما و علی قول الدارمی سمعت ابان نعیم و ذکر المعلی بن عرفان فقال حدثنا ابو وائل
قال خرج علينا ابن مسعود بصیفین فقال ابو نعیم اتراد یسط بعد الموت معنی ہذا الکلام ان المعلی
کذب علی اب وائل فی قولہ ہذا لان ابن مسعود رضی الله عنہ توفی سنہ اثنتین و ثلثین و قبل سنہ

الغیر فی قولہ لقیث قوله ان کان لا یعلم ان اس فانت لا تعلم ان انی لمرأی انسا ہذا وقع فی الاصول
فانت لا تعلم و معناه فانت لا تعلم ان یجوز ان یكون لانا ذلک و یجوز ان یكون معناه فانت لا تعلم و یكون
استفهام تقریر و معنی حمزة الاستفهام اقولہ سمعت شبابة یقول کان عبد القدوس یحدثنا
فیقول سدید بن عقیلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس یقول نئی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یحدثنا لروح عرفنا قال
فیقول له ای شیء هذا فقال یعنی یحدثنا کوة فی حائط لیدخل علیه الروح وسمعت عبد الله بن عبد القواریری یقول سمعت حماد بن زید یقول لرجل
بعد ما جلس مہدی بن ہلال بایام ہاذہ العین المالحہ الی نبعت قبلكم قال نعم یا ابا اسمعیل وحدثنا الحسن الخولانی قال سمعت عفان
قال سمعت ابا عونہ قال ما بلغنی عن الحسن حدیث الا انیت به ابان بن ابی عیاش فقرأه علی وحدثنا سدید بن سعید قال ثنا علی بن مسهر
قال سمعت انا وحمزة الزبائی من ابان بن ابی عیاش نحو من الف حدیث قال علی فلیت حمزة فاجبر فی انہ رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام ففی
علیه ما سمع من ابان فما عرف منہا الا شیئا سیرا خمسة اوستة وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی قال انا زکریا بن عدی قال قال لی
ابو اسحق الفزاری اکتب عن بقیة ما یروی عن المعروفین ولا تکتب عنه ما یروی عن غیر المعروفین ولا تکتب عن اسمعیل بن عیاش ما یروی عن
المعروفین ولا عن غیرہم وحدثنا اسحق بن ابراہیم الخنطی قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارک نعم الرجل بقیة لولا
انہ یکنی الاسامی ویسمی الکنی کان دھرا یحدثنا عن ابی سعید الوحاطی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس وحدثنا احمد بن یوسف الازدی
قال سمعت عبد الرزاق یقول ما رأیت ابن المبارک یفصم بقوله کذا اب الا عبد القدوس فانی سمعته یقول لہ کذاب وحدثنا عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمی قال سمعت ابا نعیم و ذکر الیملی بن عرفان فقال قال حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصیفین فقال ابو نعیم

المراد بهذا الكلام المذكور بيان تصحيح عبد القدوس و خبره و اختلال ضبط و حصول الوهم في اسناده

المراد بهذا الكلام المذكور بيان تصحيح عبد القدوس و خبره و اختلال ضبط و حصول الوهم في اسناده

المراد بهذا الكلام المذكور بيان تصحيح عبد القدوس و خبره و اختلال ضبط و حصول الوهم في اسناده

حديثه روي وصيف موسى بن وهبان وعيسى بن ابي عيسى الهادي في سمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جريد فاكتب عنه كل حديث ثلثة لا تكتب عنه حديث عبيدة بن معتب والسري بن اسمعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في قبحي رواية الحديث واخبارهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك ويتبينوا انما الذموا انفسهم للكشف عن معايب رواية الحديث وناقلي الاخبار واقتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امر الدين انما تاتي بتجليل او تحريج او امر او نهي او ترهيب فاذا كان الراوي له ليس بعدن للصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره كمن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحيحة من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا متقن ولا احسب كثيرا ممن يعتزج من الناس على ما وصفنا من هذه الاعادي الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بها فيها من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتدال بها ارادة التكثير بذلك عند العوام ولا يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والاف من العدى ومن ذهب في العلوه هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

قال ابن الحاج عظم الخطر اقلها احاديث

سنة حاصلة الى لا احسب سبها في رواية الضعاف الا هذا السب ١٢

آخرين الى انه لا يشترط وذهب آخرون الى انه لا يشترط من العارف باسبابه ويشترط من غيره وعلى مذهب من اشترط في جرح القسيرة يقول فائدة الجرح فيمن جرح مطلقا ان يتوقف عن الاحتجاج به الى ان يثبت من ذلك الجرح ثم من وجد في الصحيحين من جرحه بعض المتقدمين يعمل ذلك الى انه لم يثبت جرحه مفسرا بما جرح ولولا جرح جرح وقيل قد جرح على المختار الذي قال المحققون والجماهير ولا فرق بين ان يكون عددا معدلين اكثر او اقل وقيل اذا كان المعدلون اكثر قدم التعديل والصحيح الاول لان الجرح اطلع على امره في جملة المعدل الشاكلة قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الخثرث الا عور وشهد انه كاذب وعن غيره حديثي فلان وكان متها عن غيره الرواية عن الغضلين والضعفاء والمروكين فقد يقال لم يحدث هؤلاء الاثر عن هؤلاء علمهم بانهم لا يتبع بهم وبجواب عنه باجوبة اعداها انهم رووها ليعرفوا وليبينوا ضعفها لئلا يتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يشكوا في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد به كما قد ناهى في فضل المتابعات ولا يتبع به على انفراد الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا الصحيح سفيان الثوري يمين نهي عن الرواية عن الكلي فقيول لانت تروى عنه فقال انما عرفت حديثه من كذبه الرابع انهم قد يروون عنهم احاديث الترهيب والترهيب وفنائل الاعمال والنقص واحاديث الزهد ومكارم الاخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الاحكام وهذا القرب من الحديث يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التسايل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لان اصول ذلك صحيحة مقرة في الشرع معروفة عند اهل العلم وعلى كل حال فان الائمة لا يروون عن الضعفاء شيئا يحتجون به على انفراد في الاحكام فان بداش لا يفعل امام من ائمة الحديثين ولا محقق من غيرهم من العلماء واما فعل كثيرين من الفقهاء والكتبة ذلك واعتمادهم عليه ليس بصواب بل قبيح جدا وذلك لانه ان كان يعرف ضعفه لم يعمل لان يتبعه برقا من متفقون على انه لا يتبع بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يعمل لان يتبعه على الاحتجاج به من غير بحث عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او يسهل اهل العلم به ان لم يكن عارفا والله اعلم المسئلة الرابعة في بيان اصناف الكاذبين في الحديث وحكمهم وقد نفا القاضى عياض فقال الكاذبون من اعداها عارب عروا بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم انواع منهم من يبيع علمه لم يقبل اصلا ثم ارفاوا تخفا كالزناذقة واشياهم من لم يرجع للدين وقادرا واما حصة برعم وتديننا كجملته المتعبد من الذين وضعوا الاما ديث في الفضائل والرقائب واما عرابا وسمعة كفسفة الحديثين واما تعصبا واحتجا كدعاة المبدعة ومتعصبين المذاهب واما اتباعا لموى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العز لم فيها اتوه وقد تعين جماعة من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال ومنهم من لا يضيع متن الحديث ولكن ربما وضع المتن الضعيف اسنادا صحيحا مشهورا ومنهم من يكتب الاسانيد او يزيد فيها ويضعف ذلك اما لا غراب على غيره واما رافع البلاء عن نفسه ومن يبيع فيدي سماعه ما لم يسمع دفعا من لم يلق ومحدث باحاديثهم الصحيحة عنهم ومنهم من يعدل كلامه كيدب فيدي سماع الصحابة وغيرهم وحكم العرب والكلماء فيسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويؤاخذهم كذا يكون ستر وكوا الحديث وكذلك من تجا سبر الحديث بما لم يحققه ولم يضبطه او هو شك فيه فلا يحدث عن هؤلاء ولا يقبل ما حد ثوابه ولولم يقع منهم ما جازا بالامرة واحدة كشهد الزور اذا تعد ذلك سقطت شهادته واختلف هل يقبل روايته في المستقبل اذا ظهرت توبته قلنا نعم المختار الا انه يقول توبته كغيره من انواع الفسق وحجة من روبا ابدوا وحسن توبته التغليظ والعقوبة في هذا الكذب والمباغرة في الزجر عنه كما قال صلعم ان كذبا على ليس ككذب على احد قال القاضى والعرب الثاني من لا يستجيز شيئا من هذا كذا في الحديث ولكنه يكدب في حديث الناس قد عرفت بذلك فهذا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته وتنفعه التوبة

يحيى بن موسى بن دينار وقال حديثه روي وضعف موسى بن الدهقان وعيسى بن ابي عيسى المدني الشرح بكذا وقع في الاصول وكما وضعف يحيى بن موسى باثبات لفظه ابن يمين يحيى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب عندنا كذا قاله الحفاظ منهم ابو عيسى النخاسي والخيالي وجماعات آخرون والخط فيمن رواه كتاب مسلم لا من سلم ويحيى بن ابي سبيد القطان المذكور ولا فضعت يحيى بن سبيد حكيم بن جبير وعبد الاعلى وموسى بن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى وكل هؤلاء متفق على ضعفهم واقرار الائمة في تضعيفهم مشورة فاما حكيم فاسدى كوفي متشيع قال ابو حاتم الرازي هو نال في التشيع وقيل لعبد الرحمن بن سدى وشيعة لم تركت حديث حكيم قال اخاف النار واما عبد الاعلى فوا بن عامر الشامي بالمشقة الكوفي واما موسى بن دينار فمكي يروي عن سالم قال قال النخاسي واما موسى بن الدهقان فقصري يروي عن ابن كعب بن مالك والدهقان بكسر الدال واما عيسى بن ابي عيسى فهو عيسى بن مسرة البوسى ويقال ابو محمد البخاري المديني اهله الكوفي يقال له الخياط والخطا والخطا الاول الى الخياط والثاني الى النخطة والثالث الى الخطا قال يحيى بن معين كان خياطا ثم ترك ذلك وصار خطا ثم ترك ذلك وصار يبيع الخطا قوله لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري بن اسمعيل ومحمد بن سالم هؤلاء الثلاثة مشهورون بالضعف والترك فعبدة بنهم العين بن ابي الصبح المشهور في كتب المؤلف والمختلف وغيره وعلى صاحب المطابع عن بعض رواة البخاري انه ضبط بنهم العين وفتحها ومعتب بنهم بنهم وفتح الملهة وكسر الشاة فوق بعدها موصدة وبعبدة بنهم كوفي كنيته ابو عبد الكريم واما السري فمهدي باسكان الهم كوفي واما محمد بن سالم فمهدي كوفي ايضا فاستوى الثلاثة في كونهم كوفيين متروكين والله اعلم اقول مسلم رحمه الله تعالى في الاحاديث الضعيفة وعلما واكثرها كاذب لا اصل لها، كذا هو في الاصول المحققة من رواية الفراءى عن القادسي عن الجلودى وذكر القاضى عياض انه كذا هو في رواية القادسي عن الجلودى واما الصواب وان وقع في روايات يلوخ من العذري عن الرازي عن الجلودى واقبلها او اكثر با قال القاضى وبهذا مشعف وبهذا الذي قاله القاضى فيه نظر ولا ينبغي ان يحكم بكونه تصديقا فان لهذه الرواية وجهان في الجملة لمن يتدبر ا قوله واهل القناعة اي يفتح القاف اي الذي يفتح بفتحهم كمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم ا قوله ولا متقن هو يفتح الهم والنون افرع في جملة من السائل والقواعد التي تتعلق بهذا الباب احداها اعلم ان جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية اليه للصيانة الشرعية المكرمة وليس هو من الغيرة المحرمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولم ينزل فضلاء الامة واخبارهم واهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكر مسلم في هذا الباب عن جماعات منهم ما ذكره وقد ذكرت انا قطعة هامة من كلامهم فيه في اول شرح صحيح البخاري ثم ثم على الجادج تقوى الله تعالى في ذلك والتفتيت فيه والحد من التسايل بجرح سليم من الجرح او ينقص من لم ينظر لنفسه فان مفسدة الجرح عظيمة فانما غيبة موبدة مبطله لاحاديثه مسقطه لسنة من النبي صلعم ورواية الحكم الدين ثم انما يجوز الجرح لعارف به مقبول القول فيه اما اذا لم يكن الجادج من اهل المعرفة او لم يكن ممن يقبل قوله فيه لا يجوز ذلك الكلام في احد فان تكلم كان كلامه غيبة محرمة كذا ذكره القاضى عياض وهو ناهى عن ذلك وبهذا كاشا به يجوز جرحه لاهل الجرح ولوعا به فائس بما جرح به ادب وكان فيه التامير من الجرح لا يقبل الا من علم عارف باسبابه وهل يشترط في الجادج والمعدل العد فيه خلاف العلماء والصحيح انه لا يشترط بل يصير مجرورا او عدلا يقول واحد لانه من باب الغيبة قبل فيه الواحد وهل يشترط ذكر سبب الجرح ام لا اختلفوا فيه فذهب الشافعي وكثيرون الى اشتراط كونه قد مره مجرورا بما لا يخرج لفضاء الاسباب واختلاف العلماء فيها وذهب القاضى ابو بكر بن الباقلاني في

نصيب له فيه وكان بان يسمي جاهلاً واولي من أن ينسب إلى العلم باب صحة الاحتجاج به بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس وقد تكلم بعض منتهلي الحديث من اهل عصرنا في تصحيح الاسانيد وتقييمها يقولون ضربنا عن حكايته وذكر فساده صفحا كان رأيا متينا وهذا صحيحا اذا اعراض عن القول المطروح اخرى لاماته واخمال ذكر قائله واجدان لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير اننا لما اتفقنا من شرر العواقب واعتدنا الجهالة بعد ثبات الأمور واسرارهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين والا قول لساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله وردة مقالته بقدر ما يليق بها من الردا حتى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله ورع القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاحتجاج عن سوء رويته أن كل اسناد لمحدث فيه فلان غفلان وقد احاط العلم بانها قد كانت في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوي عن روي عنه قد سمعه منه وشافه به غير انه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقيا قط او تشافها بحديث أن الحجاة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجمع حتى يكون عند العلم بانها قد اجتمعا من دهرها مرة فصاعدا او تشافها بالحديث بينهما او يدور خبر فيه بيان اجتماعهما او تلاقيهما مرة من دهرها فاما فوقها فان لم يكن عند علم ذلك ولم تات رواية تخبر أن هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئا لم يكن في نقله المخبر عن روي عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة وكان المخبر عنده موقوفا حتى يدور عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل او كثر في رواية مثل ما ورد ولهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مختصر مستحسن غير مسبرقي صاحبه اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاحتجاج والروايات

فصل في تسقيمها الاثران رواية صحيحة

له مفعول مطلق لضربنا من غير لفظ اي اعرضنا اعرافنا ١٢ مفعول مطلق للنوع ١٣

ويرجع الى القول فاما من يندر منه القليل من الكذب ولم يعرف به فلا يقطع بحجته بشك لا احتمال الخط عليه والوجه وان اعترف بتعمد ذلك المرة الواحدة مالم يضر به مسلما فلا يخرج بهذا وان كانت معصية لندور بها ولا نلنا لا يلحق بالكبار الموقبات ولان اكثر الناس قل ما يسلمون من موافقات بعض الناس وكذلك لا يسقطها كذب فيها يهون باب التعريض او الغلو في القول اذ ليس بكذب في الحقيقة وان كان في صورة الكذب لانه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يبريد المشكك به الاجازة من ظاهر لفظه وقد قال صلعم اما الى الجهم فلا يضيع العصا عن عاتقه وقد قال ابراهيم بن هذيل اخفى هذا الكلام القائل وقد اتقن هذا الفصل رضي الله عنه والشا اعلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس حاصل هذا الباب ان مسلما ادعى اجماع العلماء قديما وحديثا على ان المعنعن وهو الذي فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسمع اذا امكن لقاء من اضيفت العنعنة اليه بعضهم بعضا يعني مع برادتهم من الله ليس ونقل مسلم عن بعض اهل عصره انه قال لا تقوم الحجية بها ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت انما التقي في عمرهما مرة فاكثرا ولا يكفي امكان تلاقهما فيقال مسلم وهذا قول ساقط ممتنع مستحدث لم يثبت قائله اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه فان القول به بدعة باطلة واظن مسلم في الشناعة على قائله واجتج مسلم بكلام مختصره ان المعنعن عند اهل العلم محمول على الاتصال اذا ثبت السكافي مع احتمال الارسل فكذا اذا امكن السكافي وهذا الذي صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا بهذا الذي صار اليه ضعيف والذي رده هو المتأخر الصحيح الذي عليه ائمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا فاشترط القاسمي ان يكون قد اذكر اذكارا بينا وزاد ابو المظفر السمعاني الفقيه الشافعي فاشترط طول الصبغة بينهما وزاد ابو عمرو الداني المقرئ فاشترط معرفته بالرواية عنه ودليل هذا المذهب الذي ذهب اليه ابن المديني والبخاري وموافقتهم ان المعنعن عند ثبوت السكافي انما حمل على الاتصال لان الظاهر من ليس بمدلس انه لا يطلق ذلك الاعلى السماع ثم الاستقراء يدل عليه فان عادتهم انهم لا يطلقون ذلك الا فيما سمعوه الا المدلس ولما رددنا رواية المدلس فاذا ثبت السكافي غلب على الظن الاتصال والباب مبني على ثبوت الظن فاكفينا به وليس هذا المعنى موجودا فيها اذا امكن السكافي ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال وبصيرنا لمحمول فان روايته مردودة لا يقطع بكذب او ضعفه بل لشك في حاله والشا اعلم بان الحكم المعنعن من غير المدلس واما المدلس فقد علم ان حكمه في الأصول السابقة بذلك تفرع عن المذهب الصحيح المتأخر الذي ذهب اليه السلف والتلف من اصحاب الحديث والفقه والاصول ان المعنعن على الاتصال بشرط الذي قد مرنا على الاختلاف فيه وذهب بعض اهل العلم

العلم وهو واضح وجلة والامر كما وصفنا حال وجلة لم يكن جزاء لقوله فان لم يكن عندنا - قوله ولا مساعد المضبوط في النسخ كسر العين وفتح الدال على ان لا نافية للجنس وجلة النفي معطوف على صفات القول والا قرب عندي فتح العين وجز مساعد على انه معطوف على مسبوق ولا نافية لتأكيد النفي الذي يدل عليه كلمة غير كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو من عطفت المفرد على المفرد لا من عطفت الجملة على المفرد - قوله بعض منتهلي الحديث في القاموس التحلة وتنحله ادعاء لنفسه وهو غير ذمه ونحله القول كمنعه نسبة اليه - قوله ان كل استاذ هو سمران وخبرها ما يفهم من قوله ان الحجاة لا تقوم اي لا تقوم به الحجاة بل الخبر هو نفس جملة ان الحجاة الى اخرها لان قوله جاء هذا المجمع في المعنى جاء بذلك الاسناد فحصل به الربط لمعنى فافهم - قوله لم يكن في نقله الجار والمجرور خبر لم يكن واسمه حجة وقوله عن روي متعلق بالنقل وقوله علم ذلك بالنصب مفعول روي واما فاته العلم الى ذلك بانية اي روي عنه ذلك الخبر الذي هو العلم وفي بعض النسخ سقط لفظ

قد ينفرد حديثاً أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائزاً يمكن له لقاءه والسماع منه لكونها جميعاً كان في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انهما اجتماعاً ولا تشافها بكلام الرواية ثابتة والحجة بها لازمة الا ان تكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه ولم يسمع منه شيئاً فاما الامر بهم على الامكان الذي فسرتنا فالرواية على السماع ابدى حتى تكون الدلالة التي يثبتنا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته او للذات عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصاعداً وسمع منه شيئاً فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فلهما دليل على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طولي به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلاً وان هو ادعى فيما زعم دليل بحجته به قيل وما ذلك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواية الاخبار قديماً وحدثاً يروي احدهم عن الآخر الحديث ولم يعاينه ولا يسمع منه شيئاً قط فلما رأيتهم استجازا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمترسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم للاخبار ليس بحجة اُحْبَبَ لهما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت على سماعه منه لادنى شيء ثبت عندى بذلك جميع ما يروى عنه بعد فان عذب عني معرفة ذلك او قفت الخبر ولم يكن عندى موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك الخبر وتترك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك ان لا تثبت استداً مضعفاً حتى ترى فيه السماع من اوله الى آخره وذلك ان الحديث الوارد عليهما باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فبيقين نعلم ان هشاماً قد سمع من ابيه وان اياه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان الم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت او اخبرني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان اخر اخبره بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسل ولا يسندها الى من سمعها منه وكما يمكن ذلك في هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن في ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لم يثبت ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعاً كثيراً فجاز لكل واحد منهما ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه ثم يرسله عنه احياناً ولا يسمى من سمع منه وينشط احياناً فيسمى الذي حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيض من فعل ثقات الحديثين وائمة اهل العلم وسنداً كرم من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عند الاستدلال بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ابوب السخيتي في وابن المبارك وكيعاً وابن نمير وجماعة غيرهم وروا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كنت اُطِيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلمه ولجرحه باطيب ما وجد فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود الطمار وحميد بن الاسود وهيب بن خالد وابواسامة عن هشام قال اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى هشام عن ابيه عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في الى راسه فارحله وانا حائض فرواها بعينها مالك بن

كانا قيل له لما فيما بينهم قالت كذبت قالت كان

يلزم العمل بها ويغيب الظن ولا يغيب العلم وان وجوب العمل بعرفناه بالشرع لا بالعقل وذو هبت العقدين والرافضة وبعض اهل الظاهر الى انه لا يجب العمل به ثم منهم من يقول منع من العمل به دليل العقل ومنهم من يقول منع ذلك دليل الشرع وذو هبت طائفة الى انه يجب العمل به من جهة دليل العقل وقال الجاني من المعتزلة لا يجب العمل الا بما رواه اثنان من اثنين وقال غيره لا يجب العمل الا بما رواه اربعة وذو هبت طائفة من اهل الحديث الى انه يوجب العلم وقال بعضهم ان يوجب العلم الظاهر من الباطن وذو هبت بعض الحديث الى ان الاحاد التي في صحيح البخاري او صحيح مسلم تفيد العلم دون غيرها من الاحاد وقد قدمنا هذا القول وبطلانه في القول وبطلانه في كل ما سوى قول الجوهري باطله فابطل مذاهب من قال لا حجة فيه ظاهر فلم تزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم واحاد رسله يعمل بها ويلزم النبي صلى الله عليه وسلم العمل بذلك واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم يزل الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد اذا خبرهم بمسألة وقضائهم به ودرجهم اليه في التقاضي والفتيا والعقود بما حكموا به على خلافه فلو كان الواحد عند الحاجة ممن هو عنه واجبا بهم بذلك على من خالفهم وانفيا والمخالف لذلك وبذلك معروف لاشك في شيء منه والعقل لا يحيل العمل بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير اليه واما من قال يوجب العلم فهو مكابر للحس وكيف يحصل العلم واحتمال الخطأ والوهيم والكذب وغير ذلك متطرق اليه والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى حكايه عن عائشة والمرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة هذا الذي قاله هو المعروف من مذاهب الحديث وهو قول الشافعي وجماعة من الفقهاء وذو هبت مالك والشافعية واحمد والكرشي والفقهاء الى جواز الاحتجاج بالمرسل وقد قدمنا في الفصول السابقة بيان احكام المرسل واخبره وبسطنا باسقاطها وان كان لفظه مخبراً وجيزاً والله اعلم وقوله فان عذب عني معرفة ذلك او قفت الخبر يقال عذب عني بفتح الراء يعزب بكسر الراء وضمها لغتان فميمتان قرئ بها في السج والعم اشروا وكثر معناه ذهب وقوله او قفت الخبر كذا هو في الاصول او قفت وهي لغة قليلة والفتيح المشهور وقفت بغير الف وقوله في ذكر هشام لما احب ان يرويها مرسلنا ضبطنا لما يفتح اللام ونشد به الميم ومرسلنا بفتح السين ويجوز تخفيف لما وكسر سين مرسلنا قوله وينشط احياناً هو بفتح الياء واثنين اي عطف في اوقات (قوله عن عائشة رضي الله عنها كنت اُطِيب

له اي امكان القدح ١٢ فسر بقوله السابق مكن لقائه الجزء ١٢
١٣ من ينه بقوله السابق ان هذا الراوي ١٢ من هنا الى فيه مقوله قال ١٢ هـ اي بعد غاب ان نصر ومزب ١٢ هـ اي الزوم يثبت بهذا التقرير ١٢ هـ فخر ان روى مثلاً بلناد هشام ١٢ هـ الفاد فسمي اي اذا كان الامر كذلك ففعل على سبيل ما يقين ١٢ هـ مفعول سنذكر ١٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد له يقال حرمه بعضهم لما ذكره الثاني ومعناه لا حرام قال القاضي عياض رحمه الله تعالى قيدها عن شيوخنا بالوجهين قال وبالعزم قيد الخطأ والروى وخطأ الخلف الى اصحاب الحديث في كسره وقيد ثابت بالكسر وعلى من الحديث عن الضم وخطأ هم فيه وقال صوابه الكسر كما قال الجوهري في هذا الحديث استجاب النقيب عند الاحرام وقد اختلف فيه السلف والخلف وذهب الشافعي وكثير من استجاب وذهب مالك في آخرين كراهته ساقى بسط المسئلة في كتاب الحج ان شاء الله تعالى اقول في الرواية الاخرى عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في الى راسه فارحله وانا حائض فيه جعل من العلم منها ان اعطاه الى ان يفتح طائفة من الجمع عليه ولا يصح ما حكى عن ابن يوسف من نجاسة يدها وفيه جواز ترجيل المكثف شعراً ونحوه الى امره ولما في من غرضه من واستدل به اصحابنا وغيرهم على ان الحائض لا تدخل المسجد وان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد ولا تكفي فيه دلالة لو اده منها فانه لاشك في كون هذا هو المحبوب وليس في الحديث اكثر من هذا اما الاشتراط والتحريم في حقها فليس فيه كمن لذلك دلائل اخر مقرر في كتب الفقه واجتج القاضي عياض رحمه الله تعالى به على ان قليل الملازمة لا ينعقض الوضوء وروى عن الشافعي وبطل الاستدلال منه عجيب واي دلالة فيه لهذا وامن في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لمس بشره عائشة وكان على طهارة ثم صلى بها فقل لا يكون كان متوضئاً ولو كان فما فيه انه جاهد وطهارة ولان الممسوس لا ينعقض وضوءه على احد قولي الشافعي ولان المس لا ينعقض عند الشافعي كذا نص في كتيبه وليس في الحديث

قوله فيقال له ان كانت العلة في تضعيفك الى حاصله نقص الدليل بجزيئياته في موضع تخلف عنه المطلوب اتفاقاً ويمكن الجواب عنه بالفرق بان احتمال الارسال في ما ذكره يمكن السماع متحققاً اقوى من احتمال في صورة انقص فالعلة هي الاحتمال القوي لا مجرد الاحتمال مطلقاً كيفها كان والله تعالى اعلم -

النس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى الزهري وصالح بن أبي حسان عن أبي سلمة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيى بن أبي كثير في هذا الخبر في القبله اخبرني ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبرني ان عروة اخبرني ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ثم روى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطلعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فمنا غزوهم الجمل والاهلية فرواه حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر في الروايات كثير يكثرت ادلة وفيما ذكرنا منها كفاية لروى الفهم فاذا كانت العلة عند من وصفنا قوله فمن قبل في فساد الحديث وتوهينه اذ لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا لمكان الارسال فيه لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي فيه ذكر السماع لما بيننا من قبل عن الائمة الذين نقلوا الاخبار وانه كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا او بالصعود فيه ان صعدوا وكما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من الائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد وسقمها مثل ايوب السفتياني وابن عون واثاب بن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواية الحديث ممن روى عنهم اذ كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهرته فيستند ببعضهم عن سماعه في روايته ويتفقدون ذلك منه كي تتراخ عنهم علة التدليس فما اتبع ذلك من غير تدليس على الوجه الذي زعم من حكيما قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن سمعنا ولم نسمع من الائمة فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن حذيفة وعن ابي مسعود الانصاري وعن كل واحد منهما حديثا يستدل به النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنهما ذكر السماع منها ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود حديث قط ولا وجدنا ذكر روايته اياها في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا هوذا ذكرنا ان طعن في هذين الخبرين الذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود بضعف فيما بلها وما اشبهها عند من لا يقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن واثار وهي في زعم من حكيما قوله من قبل واهية مهمله حتى يصيب سماع الراوي عن روى ولو ذهبتا بعد الاخبار الصحاح عند اهل العلم ممن يهين بزعم هذا القائل ونقصها العجز عن تقصي ذكرها واحصائها كلها ولكنها حبيبات ان نصب منها عدد اياكون سمة لما سكتنا عنه منها وهذا البعثان الهندي وابورافع الصائغ وهما ممن ادرك الجاهلية وصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يبين علمهم جزاء ونقلنا عنهم الاخبار حتى نزلنا الى مثل ابي هريرة وابن عمرو وذيهمما قد اسند كل واحد منهما عن ابي

صالح بن كيسان ابو سلمة بن عبد الرحمن انهم **فمن تبعني ذلك** فما اتبعني ذلك ادركا

له كذا في النسخ وعلمه امكان الارسال كما سبق مثل هذه العبارة في السطر الحادي عشر من الصفحة السابقة فيكون خبرنا اذا كانت كما هو فيها قبله ويهون ان يكون الخبر عنده من اى اذا كانت العلة المذكورة معتبرة عندهم لمكان صحيح فيكون متعلقا بمعتبرة او فساد اى الجواز الارسال والله اعلم وعلمه ثم ١٣

اكثر من مسا الشروا الله اعلم وقوله وروى الزهري وصالح بن أبي حسان، هكذا هو في الاصول ببلدا وكذا ذكره القاضي عياض عن معظم الاصول ببلادهم وذكر الوصل الثاني انه وجد في نسخة الرازي احد روايتهم صالح بن كيسان قال ابو علي وهو وهم والصواب صالح بن ابى حسان وقد ذكرنا هذا الحديث الثاني وغيره من طريق ابن وهب عن ابن ابى ذئب عن صالح بن ابى حسان عن ابى سلمة قلت قال الترمذي عن البخاري صالح بن ابى حسان ثقة وكذا في غيره وانما ذكرت هذا لانه ربما اشتبه بصالح بن حسان ابى الهيثم البصري المديني ويقال الانصاري وهو في طبقة صالح بن ابى حسان هذا فانما يروى ان جميعا عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ويروى عنهما جميعا ابن ابى ذئب ولكن صالح بن حسان مشفق على ضعفه واقولهم في ضعف مشورة وقال الخطيب البغدادي في الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاجتماع بصالح بن حسان هذا السوء حفظه وقلة ضبطه والله اعلم وقوله فقال يحيى بن ابى كثير في هذا الخبر في القبله اخبرني ابو سلمة عن عمر بن عبد العزيز اخبرني ان عائشة رضى الله عنها اخبرته، هذه الرواية اجمع فيها الراوي من التابعين يروى بعضهم عن بعض اولهم يحيى بن ابى كثير وهذا من اطراف الطوف والغرب لطائف الاسناد ولست انظر له قليلا في الكتاب وغيره يترك ان شاء الله تعالى ما تمسرها وقد قدمت جملة منها في اول شرح صحيح البخاري رحمه الله تعالى وقد تقدم التنبيه على هذا في الاسناد لطيفة اخرى وهو ان رواية الاكابر عن الاكابر عن ابى سلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز من اصاغرهم ساء وطبقة وان كان من كبارهم لما قد راونا ورواها ورواها عن ذلك واسم ابى سلمة هذا عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف هذا هو المشهور قليل اسمه اسمعيل وقال عمرو بن علي لا يعرف اسمه وقال احمد بن حنبل كنيته يحيى اسمه على هذه الاقوال فيه الى ان هذا ابو محمد عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى والوسيلة هذا من اجل انما بين ومن افقههم وهو واحد التقفاء السجدة على احد الاقوال فيهم ولما يحيى بن ابى كثير فاشي صغير كنيته ابو نصر روى الحسن بن مالك وسبع السائب بن يزيد وكان جميل القدر واسم ابى كثير صالح وتقبل يار وتقبل نسيط وتقبل دينار وقوله لم يترك الاجتهاد في قياد قوله، هو بقاء مسودة ثم ياء

قوله فاذا كانت العلة الى قوله لا مكان الارسال الظاهر ان قوله لا مكان الارسال هو خبر كانت فالوجه حذف اللام ويقال مكان الارسال واما مع اللام فوجهه ان يقال ان قوله لا مكان الارسال مذكورا على انه من كلام المستدل فاذا كانت العلة هو ما ذكره بقوله لا مكان الارسال -

ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم نسمع في رواية بعينها إنما عايناً أبا أسد وعمر والشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية و
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وابو معمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين وأسد عبيد
ابن عمير عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد قيس بن أبي حازم وقد أدرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود هو الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أخبار وأسد عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب
وصعب علياً عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد ربيع بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعن
أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وقد سمع ربيع من علي بن أبي طالب وروى عنه وأسد نافع بن جبيرة عن مطعم عن أبي شريح الخزاز عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد النعمان بن أبي عتياب عن أبي سعيد الخدري ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد عطاء بن يزيد الليثي
عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد حميد بن عبد الرحمن
الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا وإتبعهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم
سماهم علمناهم منهم في رواية بعينها ولا أنهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي أسانيد عند ذوى المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد
لا يعلمهم وهؤلاء ما شئنا قط ولا التمسوا في أسمائهم من بعض أذ الشياطين لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لو كنهم جميعاً
كان في العصر الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي أحدثه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعللة التي وصف أقل من أن يعترض عليه و
يتأذركوا إذا كانوا قراءاً محدثاً وكل ما خلقا لم يقله أحد من أهل العلم سلف ويستنكرون من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده باكثر ما شرحنا إذا كان
قد رتب المقالة وقائلها القدر الذي وصفنا والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

رسول اللہ ^۱ؐ کا نوا ^۲وصفت ^۳ای ای یس بصبی ۱۲

الامضافة الى الاجناس كذى مال وقد جاد في الحديث وغيره من كلام العرب اضافة احرف منها الى
 المفردات كما في الحديث وتصل زارحك وتولم ذوزن وذو نواس واشباهها قالوا وبها كلهم قد فهم
 الانفصال فتقدم ذى رحلك الذى له ملك رحم واما حديث ابى عثمان عن ابى فقوله كان رجل لا اعلم
 احدا بعدى من المسجد الحديث وفيه قول النبى صلى الله عليه وسلم اعلمك الله ما احتسبت
 خرج مسلم واما حديث ابى داود عن فضوان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاخرة
 فسا فرعا فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين يوما رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه في سننهم ورواه
 جماعة من اصحاب السانيد **وقوله** واسند الوعر والشيباني والبويعر عبد الله بن سبرة كل واحد منهما
 عن ابى مسعود الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم خبرين ، اما ابو عمرو الشيباني فاسمه سعد بن لياس
 تقدم ذكره واما سبرة فممن لم يمتدح ساكنة ثم موعدة مفتوحة واما الحد يثان اللذان رواهما الشيباني
 فاحدهما حديث جابر بن الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بى والاخر جابر بن الى النبى صلى الله عليه وسلم بانه فاقه فقلت فقال لك به يوم القيامة
 سبع مائة اخرجهما مسلم واسند الوعر والشيباني الى الضعيفين ابى مسعود حديث الاستاذ وممن رواه ابن ماجه
 وعبد بن حميد في مسنده واما حديث ابى معمر فاحدهما كان النبى صلى الله عليه وسلم مسح مائة في الصلوة اخرجه
 مسلم والاخر لا يميز صلوة لا يقيم الرجل صلته فيها في الركوع رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه و
 يفرم من اصحاب السنن والسانيد قال الترمذى وهو حديث حسن صحيح والله اعلم **اقوال** مسلم رحمه الله
 تعالى واسند عبيد بن عمر عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حديثا ، هو قوله لما ماتت ابوسلمة تلت
 غريب وفي ارض غريبة لا يكون بكاد يتحدث عند اخرجه مسلم واسم ام سلمة هند بنت ابى امية واسم حفصة
 وقيل سيل بن المغيرة المزوية تزوجا النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وتيل اسماء ملة وليس بنتى
اقوله واسند قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود ثلثة اخبار ، بى حديث ان الايمان بهنا وان القسوة و
 نلفظ القلوب في القلوب وحديث ان الشمس والقمر لا يكفان لموت احد وحديث لا اكاد ادرك
 الصلوة ما يطول بنا فلان اخرجهما كلما البخارى ومسلم في صحيحهما واسم ابى حازم عبد عوف وقيل عوف بن
 عبد الخريت البجلي صحابى **اقوله** واسند عبد الرحمن بن ابى بلى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا
 هو قوله امر ابو طلحة ام سليم ان تصلى طحا للنبى صلعم ، اخرجه مسلم وقد تقدم اسم ابى بلى وبيان الاختلاف فيه و
 بيان ابنه وابن ابنه **اقوله** واسند ربعى بن حراش عن عران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين
 وعن ابى بكرة عن النبى صلعم حديثا ، احدهما رواه عن عران فاحدهما في السلام حصين والآخران وفيه قوله كان
 عبد المطلب خير القومك منك رواه عبد بن حميد في مسنده والنسائى في كتابه عن اليوم والليلة باسنا وبها
 الضعيفين والحديث الاخر حديث لا يعلين الراية رجلا يحب الله ورسوله رواه النسائى في سننه واما حديثه
 عن ابى بكرة فواذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فلما على حرف جهنم اخرجه مسلم واما الراية البخارى واسم
 ابى بكرة فنجح بن الحرث بن كلفة بفتح الكاف واللام الشففى كنى بالابى بكرة لانه تدل من حصن الطائف الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وكان ابو بكرة ممن اعتزل يوم الجمل فلم يتكلم مع احد من الفريقين واما
 ربعى بكسر الراء وجرأش بالياء الملة تقدم بيانها **وقوله** واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابى شريح الخزاعى عن
 النبى صلى الله عليه وسلم حديثا ، احدهما حديثه فوعدت من كان يومئذ بالثمة واليوم الاخر فليس الى جاره اخرجه

مسلم في كتاب الايمان بهذا من رواية نافع بن جبير وقد اخرج البخاري ومسلم ايضا من رواية سعيد بن ابى سعيد المقبري واما شريح فاسم خويلد بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خويلد وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب ويقال فيه ابو شريح الخزاعي والعدوي والمكبي **(قوله)** واسند النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اما الحديث الاول فمن هام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفا والثاني ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام مع الراكب ومسلم والثالث ان اول اهل الجنة منزلة من صرف الله وجهه الحديث اخرج مسلم واما ابو سعيد الخدري فاسم سعد بن مالك بن سنان منسوب الى خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج توفي ابو سعيد بالمدينة سنة اربع وستين وقيل سنة اربع وسبعين وهو ابن اربع وسبعين واما ابو عياش والد النعمان فابا الشين المجعفة واسم زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل عبيد بن مغوية بن الصامت وقيل عبد الرحمن **(قوله)** واسند عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو حديث الدين النسيبة واما تميم الداري فلهذا هو في السلم واختلف فيه رواية الموطا ففي رواية يميني وابن بكير وغيرهما لا يدرى بالياء وفي رواية لا يعنى وابن النسيم واكثرهم هو الداري بالالف واختلف العلماء في ان ابي لهب فقال الجوهري في جده من اجداده وهو الدارين هاني فانه تميم بن اوس بن خزيمة بن سديهم السمين ابن جذية بفتح الجيم وكسر الال المعجمة ابن ذراع بن عدي بن الدارين هاني بن جبيب بن نمارة بن لمم وهو مالك بن عدي واما من قال الديري فموسبة الى ديرة كان تميم فيه قبل الاسلام وكان نهاريا كذا رواه ابو الحسين الرازي في كتابه مناقب الشافعي باسناده الصحيح عن الشافعي انه قال في السبعين ما ذكرناه وعلى هذا اكثر العلماء ومنهم من قال الداري بالالف الى دارين وهو مكان عند البحرين وهو محط السفن كان يجلب اليه العطر من الهند ولذلك قيل للعطار داري ومنهم من جعله بالياء نسبة الى قبيلة ايضا وهو بعيد شاذ وكذا الذي قبله صاحب الطالع قال وصوب بعضهم الديري قلعت وكلاهما صواب فنسب الى القبيلة بالالف والى الديري بالياء لاجتماع الوصفين فيه قال صاحب الطالع وليس في الصحيحين والموطا داري ولا ديري الا تميم وكنتيم الوورية السلم سنة تسع وكان بالمدينة ثم انتقل الى الشام فنزل بيت المقدس وقد روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة وبه منقبة شريفة للتميم ويدخل في رواية الكا بر عن الاصاغر والله اعلم **(قوله)** واسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو حديث الماخلة اخرج مسلم **(قوله)** واسند حميد بن عبد الرحمن الميمري عن ابى هريرة روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم احاديث من هذه الاحاديث افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة حلوة الليل اخرج مسلم منفردا به عن البخاري قال ابو عبد الله الحميدي في آخر مسنده الى هريرة من البع بين الصحيحين ليس للحميدي بن عبد الرحمن الميمري عن ابى هريرة في الصحيح غير هذا الحديث قال وليس لعند البخاري في صحيحه عن ابى هريرة شيء وهذا الذي قاله الحميدي صحيح وربما اشبهه حميد بن عبد الرحمن الميمري هذا بجميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الرازي عن ابى هريرة ايضا وقد روى في الصحيحين عن ابى هريرة احاديث كثيرة فقد يقف من لا خيرة على شيء منها فينكر قول الحميدي توها ما منه حميد هذا هو ذاك وهو خطأ صريح وجعل قبيح وليس للميمري عن ابى هريرة ايضا في الكتب الثلثة التي هي تمام اصول الاسلام الخمسة اعني سنن ابى داود والترمذي والنسائي وغير هذا الحديث **(قوله)** كلاما خلفا باسكان الا وهو الساقط الفاسد **(قوله)** عليه الشكان هو بضم الشاء واسكان الكاف اي الانكال والله اعلم بالصواب وله الحمد والنعمة والفضل والمنزلة والتوفيق والعصمة

محمد وآله وصحبه وسلم قال الامام ابو الحسن محمد بن الفضل رحمه الله تعالى وَايَاكَ نُسْتَكْفِي وَآتُوْفِقْنَا اِنَّ بِاللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ كِتَابُ الْاِيْمَانِ حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرِي عَنْ حَرْبٍ قَالَ تَأْوَكُّمَ عَنْ كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ عِيْنِي بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى عَنْ حَرْبٍ

كتاب الايمان

باب بيان الايمان والاسلام والاحسان ودروب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري من الايمان بالتعد واخلاص القول في حقه ايمهم ما يذكر في الباب اختلاف العلماء في الايمان والاسلام وعمومها وخصوصها وان الايمان يزيد وينقص ام لا وان الاعمال من الايمان ام لا وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى من المتقدمين والمتأخرين القول في كل ما ذكرناه وانا اعتمد على نقل اطراف من متفرقات كلامهم يحصل منها مقصود ما ذكره مع زيادات كثيرة **قال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي** الفقيه الاديب الشافعي الملقب في كتابه معالم السنن ما اكثر ما يفتل في هذه المسئلة فاما الزهري فقال الاسلام الكلفة والايان العمل بالايه يعني قوله سبحانه وتعالى تال الاعراب آمنوا ولم يمتوا قولوا اسلمنا ولم يخل الايمان في قلوبكم وذهب غيره الى ان الاسلام والايان شئ واحد واجتبه بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيهما من المؤمنين فاوجدها فيهما غير بيت من المسلمين **قال الخطابي** وقد تكلم في هذا الباب رجلان من كبار اهل العلم وماد كل واحد منهما الى قول من يدين ودد الآخر منها على المتقدم وصف عليه كتابه على عدد اودا في المئين **قال الخطابي** واليهج من ذلك ان يقيد الكلام في هذا المطلق وذلك ان المسلم قد يكون مومنا في بعض الاحوال ولا يكون مومنا في بعضا والمومن سلم في جميع الاحوال فكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا واذا حملت الامر على هذا استقام لك تاول الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف شئ منها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام الاستسلام والالتقاء ففقد يكون المراد استسلاما في الظاهر غير متقاد في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير متقاد في الظاهر وقال **الخطابي** ايضا في قوله صلعم الايمان يضع وسبحون شعبة في هذا الحديث بيان ان الايمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب واجزائه اذ في واعلا والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلمة والحققة يقتضي جميع شعبة وتتوق جملة اجزاء كالصلوة الشرعية لما شعبة واجزائه والاسم يتعلق ببعضها والحققة تقتضي جميع اجزائها وتتوق قيدا ويدل عليه قوله صلعم الحياء شعبة من الايمان وفيه اثبات التسامع في الايمان وتباين المؤمنين في درجاتهم بهذا الكلام الخطابي **وقال الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي** الشافعي في حديثه سوال جبريل صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام واجوابه قال جعل النبي صلعم الاسلام اسما لغيره من الاعمال وجعل الايمان اسما لبطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان والتصديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة شئ واحد وجماعا الدين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل اناكم يعلمكم دينكم والتصديق والعمل يتناولها اسم الايمان والاسلام جميعا يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن يمتحن في الاسلام ديناً فلن يقبل منه فاجر سبحانه وتعالى ان الدين الذي رضى به ليقبل من عباده هو الاسلام ولا يكون الدين في معنى القبول والرماء بالا فنعلم التصديق الى العمل بهذا الكلام البغوي **وقال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن محمد بن فضل القيسمي** الاصبهاني الشافعي في كتابه التحرير في شرح صحيح مسلم الايمان في اللغة هو التصديق فان معنى به ذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس شئ يتجزأ حتى يتصور كالمرة ونقصه اخرى والايان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالادكان واذا فسر بهذا الطريق اير الزيادة والنقص وهو مذهب اهل السنة قال فالتخلف في هذا على التحقيق انما هو ان المصدق يقبله اذ لم يمتح العمل بموجب الايمان بل يسمى مومنا مطلقا ام لا والمنا عندنا انه لا يسمى به قال رسول الله صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن لان لم يعمل بموجب الايمان فيستحق هذا الاطلاق بهذا آخر كلام صاحب التحرير **وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطلال** المالكي المغربي في شرح صحيح البخاري مذهب جماعة اهل السنة من سلف الامة وخلفاء الايمان قول وعمل يزيد وينقص والخمسة في زيادته ونقصه ما اورده البخاري من الآيات يعني قوله عز وجل لينزادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى وذنابهم هدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين آمنوا ايمانا فاما الذين آمنوا فزادهم ايمانا وهم يستشرون وقوله تعالى فاشترهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الايمانا وتسليما قال ابن بطلال فايمان من لم تحصل الزيادة ناقص قال فان قيل الايمان في اللغة التصديق فالويلان التصديق لكل ما عايناه فانما هو المومن من اعمال البركان ايمانه اكمل وبهذا المجلد يزيد الايمان وينقصها ينقص شئ نقصت اعمال البر نقص كمال الايمان ومن زادت زاد الايمان كما لا بد لتوسط القول في الايمان واما التصديق بالاشته ورسوله صلعم فلا ينقص ولذلك توقف مالك في بعض الروايات عن القول بالنقصان اذ لا يجوز نقصان التصديق لانه اذا نقص صار شكاً وخرج من اسم الايمان وقال بعضهم انما توقف مالك عن القول بنقصان

سنة زهير بن حرب روى عنه مسلم الكثر من الف حديث ١٢ تعريب التهذيب
الايمان خشية ان يتناول عليه موافقة الخواارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب وقد قال مالك بن نفعان الايمان مثل قول جماعة اهل السنة **قال عبد الرزاق** سمعت من ادركت من شيوخنا واصحابنا سفيان الثوري ومالك بن انس وعبيد الله بن عمرو والاذاعي ومحمد بن راشد وابن جبرئيل وسفيان بن عيينة يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا قول ابن مسعود وحذيفة والنفخي والحنيني البصري وعطاء وطاوس وجماعة وعبد الله بن المبارك فالمنحني الذي يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمنين هو ايمانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وذلك ان الاخلاص بين الجمع انه لو اقر وعمل على غير علم منه ومعرفة به لا يستحق اسم مومن ولا يعرفه وعمل وحده بلسانه وكذب ما عرف من التوحيد لا يستحق اسم مومن فذلك لاقرب الله تعالى ورسوله صلوات الله وسلامه عليه اجمعين ولم يعمل بالفرانق لا يسمى مومنا بالاطلاق وان كان في كلام العرب يسمى مومنا بالتصديق فذلك غير مستحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تبين عليهم آياته زلتهم ايمانا ولم يل فيهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة وما رزقهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا فاخرجنا سبحانه وتعالى ان المومن من كانت هذه صفته **وقال ابن بطلال** في باب من قال الايمان هو العمل فان قيل قد قسم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق هو اولى منازل الايمان ويوجب للمصدق الدخول فيه ولا يوجب الاستكمال منازل ولا يسمى مومنا مطلقا بل مذهب جماعة اهل السنة ان الايمان قول وعمل قال ابو عبيد بن جوقول مالك والثوري والاذاعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنة الذين كانوا مصابيح الهدى وائمة الدين من اهل الجواز والعراق والشام وغيرهم قال ابن بطلال وهذا المعنى لدوالي الخاتي اشارة في كتاب الايمان وعبيد بن جوب الواب كلفا فقال باب امور الايمان وباب الصلوة من الايمان وباب الزكاة من الايمان وباب الجهاد من الايمان واما اراد الودعي المرجع في قوله ان الايمان قول وعمل فليس هو الايمان بل هو العمل والصلوة وسواها فمذهبهم ومخالفتهم لكتاب والسنة ومذهب الائمة ثم قال ابن بطلال في باب آخر قال المذهب الاسلام على الحقيقة هو الايمان الذي هو عقد القلب المصدق لاقرار اللسان الذي لا ينفع عند الله تعالى غيره وقالت الكرامية وبعض المرجعية الايمان هو الاقرار باللسان دون عقد القلب ومن اتقى ما يرد عليه اجماع الامة على العقائد الملتفين وان كانوا اظهروا الشاذين قال الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله الى قوله تعالى وتزهد في انفسهم وهم كافرون بهذا آخر كلام ابن بطلال **وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح** قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصور رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا والايان ان تؤمن بالله ملة عظيمة وكثيره ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال هذا بيان لاصل الايمان وهو التصديق الباطن وبيان لاصل الاسلام وهو الاستسلام والالتقاء والظاهر حكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين واما اضاف اليها الصلوة والزكاة والصوم والجمعة لكونها اظهر شعائر الاسلام والظواهر بقيامه ببيانهم استسلاما وذكره لاشهر بانحلال قيد انقياد واختلاف ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام في هذا الحديث وسائر الطاعات كونها ثمرات للتصديق الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات ومتممات وحافظات له ولهذا فسر صلى الله عليه وسلم الايمان في حديثه وفد عبد القيس بالشهادتين والصلوة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخس من الغنم ولهذا لا يقع اسم المومن المطلق على من ارتكب كبيرة او ترك فريضة لان اسم شئ مطلقا يقع على الكامل منه ولا يستعمل في النقص ظاهر الا بقرينة ذلك جازا لطلاق لفظة عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن واسم الاسلام يتناول ايضا ما هو اصل الايمان وهو التصديق الباطن ويتناول اصل الطاعات فان ادرك كله استسلام قال فخرج ما ذكرناه وحققنا ان الايمان والاسلام يجتمعان ويفترقان وان كل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا قال فمذا تحقيق وافيه بالتوفيق بين متفرقات نصوص الكتاب والسنة الواردة في الايمان والاسلام التي طال ما غلط فيها النفعون وما حققنا من ذلك موافق لمذهب جماهير العلماء من اهل الحديث وغيرهم بهذا آخر كلام الشيخ ابى عمرو بن الصلاح فاذا اقرر ما ذكرناه من مذاهب السلف وائمة الخلف في مثابة مطابقة على كون الايمان يزيد وينقص ومذهب السلف والحمد لله وجماعة من المتكلمين وانكر اكثر المتكلمين زيادته ونقصه وقالوا متى قبل الزيادة كان شكاً وكفر **قال المحققون** من اصحابنا المتكلمين نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال ونقصاها فاعلموا وفي هذا توفيق بين ظواهر النصوص التي جاءت بالزيادة وانكروا السلف وبين اصل وضعف اللزوم واعلم عليه المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء وان كان ظاهرا حاسنا فالظاهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وظاهر الادلة ولهذا يكون ايمان المصدقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تعزبهم شبه ولا يهزلزل ايمائهم بارض

وكتبته ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قل فاعبرني عن الحسن قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاعبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فاعبرني عن ان تلد امة ربهما وان ترى الحفاة العراة

في روايته من حديث

في روايته من حديث الى امامته بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وادغم بعض خلاصة الصوفية على ما يدل الحديث بغير علم فقال فيرأى اشارة الى مقام المحو والفساد وتقدمه فان لم يكن اى فان لم تمشيوا فميتت عن نفسك حتى كأنك ليس بموجود فانك حينئذ تراه وغفل قائل هذا الجمل بالخرقة عن انه لو كان المراد ما ذم كان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجزوما لكونه على زعمه جواب الشرط ولم يروى شئ من طرق هذا الحديث بخلاف الالف ومن ادعى ان اثباتها في الفعل المجزوم على خلاف القياس فلا يصح الايراد لا ضرورة هنا وايضا فلو كان ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك معناه لانه لا ارتباط له بما قبله وما يفيد تاويله رواية كس فان نظرنا فانك ان لا تراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فسلط النسخ على الرواية لاعلم ان يكون الذي حمل على ارتكاب التأويل المذكور وفي رواية ابى فروة فان لم تره فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس وكل هذا يطل التأويل المتقدم والله اعلم ١٢ فتح الباري

سنة قوله الاحسان هو مصدر تقول احسن احسانا ويتعدى بنفسه وبعينه تقول احسنت كذا اذا اقتصرت احسنت الى فلان اذا وصلت اليه النفع والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحقه الثاني بان المخلص مثلا ممن باظلمه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وانشاء في الجواب الى حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشادة الحق بقلبه حتى كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه اى وهو يراك وانما يشترط ان يتحضران الحق مطلع عليه يرى كل ما يعمل وهو قوله فانه يراك وبما ان الثاني ان يشترطها معرفة الله وخشيته وقد عرفت رواية عمارة بن القعقاع يقولان نكشى الله كأنك تراه وكذا في حديث انس ١٢ فتح الباري ٣٥ دل على ان الحديث على ان رواية الشافعي الدنيا بالابصار وغيره واذا رويته النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ليدل آخره وقد مر مسلم

وذكر من شافهم هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر ان ابن بري في الرواية عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن حال هؤلاء وهو مضمون بالفضيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به قوله يزعمون ان لا قدر وان الامر الف (بوجههم الهمة والنون اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلم بعد وقوعه كما تراه من مذهبه الباطل وبهذا القول قول غلاتهم وليس قول جميع القدرية وكذب قائله ومثل وافترى عاقتا الله تعالى وسائر المسلمين (قوله قال يحيى ابن عمر فاذا القيت اولئك فاجزهم اى برى منهم وانهم برأى منى والذي يخلف به عبد الله بن عمر لو انهم مثل احد ذبحا فانفعه ما قبل الله من حتى يؤمن بالقدس هذا الذى قاله ابن عمره ظاهره في تكفيره القدرية قال القاضي عياض هذا في القدرية الاول الذين نوا تقدم علم الله تعالى بالكانات قال والقائل بهذا كافر بلا خلاف وهو الذين يكرهون القدرية الغلاة في الحقيقة قال غيره ويخبرانه لم يرو هذا الكلام التكفير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم الا ان قوله ما قبل الله ظاهره في التكفير فان اجساد الاعمال انما يكون بالكفر الا لا يجوز ان يقال في السلم لا يقبل عمل معصية وان كان صحيحا كان الصلوة في الدار المغسوبة صحيحة فيخرج من الملة الى القضاة من جهة ابيهم العلماء بل باجماع السلف وهي غير بقوله فلا ثواب فيها على التنازل عنه اصحابنا والشافعية وقوله فانفعه يعنى في سبيل الله اى طاعة كما جاء في رواية اخرى قال فلهو به سبب الذم بها لانه يذهب ولا يبقى (قوله لا يرى عليه اثر السفر ضبطنا بالياء المشقة من تحت المضمومة وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصميمين وغيره وضبطنا الحافظ الوعاظ العبدى بن تازى بالنون المفتوحة وكذا هو في سند ابي يعلى الموصلى وكلاهما صحيح (قوله وضع كفيه على فخذيه) معناه الرجل الداخل وضع كفيه على فخذيه نفسه ومجلس على هيئة المتعلم والشافعية (قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والايان ان تؤمن بالله لا) هذا تقدم بيانه وايضا ما يفتى عن امارة (قوله فنجباله بطله ويصدق) سبب تعجبهم ان هذا خلاف عادة السائل الجاهل انما هذا كلام غير المسئول عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) هذا من جوامع الكلام التي لا يتيسر على الله عليه وسلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا ما يعبد عليه من الخشوع والخشوع وحسن السمات واجتماع بظاهرها وباطنها على الاعتناء بتقريبها على احسن وجوبها الا انى به فقال صلى الله عليه وسلم عبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان فان التقسيم المذكور في حال العيان انما كان لعلم العبد بالاطلاع الله سبحانه وتعالى عليه فلا يقدم العبد على تقسيم في هذا الحال لا اطلاع عليه وبهذا المعنى موجود عدم رواية العبد فينبغي ان يبين بمقتضاه مقصود الكلام المش

على الاخلاص في العبادة ومراقبة العبد به تبارك وتعالى في تمام الخشوع والخشوع وغير ذلك وقد ندب اهل العقائد الى مجاهدة الصالحين ليكون ذلك مانعا من تلبسهم بشئ من النقائص احترامهم واستيحاء منهم فكيف بمن لا يزال الله سبحانه مطلعا عليه في سره وعلايته قال القاضي عياض وهذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح و اخلاص السر والعلانية من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها ارجعت اليه ومشجعة منه قال وعلى هذا الحديث واقسام الشرائع الفنا كاتبا الذي سميته بالقاصد الحسن فيما يلزم الانسان اذ لا يشذ شئ من الواجبات والسنن والرقائب والمخطوبات والمكرويات عن اقسام الشريعة والشافعية (قوله صلعم ما الشول عنما با علم من السائل) فيه ان ينبغي للعالم والمفتي وغيرهما اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم وان ذلك لا ينقصه بل يستدل به على درع وتقواه ووقوره وقد بسطت بهذا بدلائله وشواهد وما يتعلق به في مقدمته شرح المذهب المشتملة على انواع من الخير لا بد لطلاب العلم من معرفته مثلها وادامة النظر فيه والشافعية (قوله فاجزهم اى اماراتنا) هو بفتح الهمة والامارة والامانة باثبات السادة وهذا هو العلم (قوله صلعم ان تكللا من ربهما) وفي الرواية الاخرى ربهما على التذكير وفي الاخرى لجبا وقال يعنى السرارى ومعنى ربهما ربهما سيدا وما كسا وسيدتها وما كساها قال الاكثرون من العلماء هو اخبار عن كثرة السرارى واولاد بن فان ولد من سيدها بمنزلة سيدها لان مال الانسان حائر الى ولده وقد يصر في حال المال تعرف المال كمن لما يصرح ابيها بالاذن ولما ما يعلم بقرينة الحال او عرف الاستعمال وقيل معناه ان الامام يلدن الملوك فتكون امره من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وهو قول ابراهيم الحلي وقيل معناه ان تشد احوال الناس فيكسر خراج اموات الاولاد وفي آخر الزمان فيكسر ترداها في ايدي المشرعين حتى يشترها ابنها ولا يدري ويكفى على هذا القول ان لا ينحصر هذا بابات الاولاد فانه متفقون في غير من فان الامر تكلله لادراس غير سيدها بشبهة اولاد ارققا بنكاح او نكاح ثم تباع الامه في الصورتين بيعا صحيحا وتدفع الى ايدي حتى يشترها ولها وهذا اكثر واعم من تقدمه في اموات الاولاد وقيل في معناه غير ما ذكرناه ولكنها اقوال ضعيفة جدا وافسدة فتركتها واما بعلمنا فالصحيح في معناه ان العبد هو المالك او السيد فيكون معنى ربهما على ما ذكرناه قال اهل اللغة بعلم الشئ ربه وما كره وقال ابن عباس والمفسرون في قوله تعالى انه دعون بعلم اى ربا وقيل المراد بالعلم في الحديث الزوج ومعناه نحو ما تقدم انه يكسر خراج السرارى حتى يتزوج الانسان امره وهو لا يدري وهذا ايضا معنى صحيح الا ان الاول اظهر ان لا يمكن حمل الروايتين في الحقيقة الواحدة على معنى واحد كمن اولى والشافعية واعلم ان هذا الحديث ليس فيه دليل على اباية بيع اموات الاولاد ولا منع بيعهن وقد

ملك الحال في العبادة وهذا ظاهر والله تعالى اعلم - قوله ما المسئول عنها بأعلم من السائل ظاهره انها متساويان لكن المساواة كانت متحققة في الاسلام والايان ايضا اذ الظاهر جواب ان جبرئيل عليه السلام كان عالما بحقيقة الاسلام والايان فتخصيص هذا الجواب - ههنا بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصالحات وجبرئيل انما هو سائل ظاهرا نياية عنهم نيا نسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالير وههنا السائل والمسئول عنه متساويان وقد يقال هذا الكلام كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصارت الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما السائل جبرئيل عليه السلام ليعلمهم ان الساعة لا يستل عنها والله تعالى اعلم -

قوله عن الاحسان في العبادة او عن الاحسان الذي رغب الله تعالى فيه في كتابه بانه يحب المحسنين - قوله كأنك تراه صفة مصدر محذوف اى عبادة كأنك فيها تراه احوال اى والحال كأنك تراه والمقصود بيان مراعاة الخشوع في العبادة والخشوع وما يتعلق بالعبادة على الوجه الذي واعاه لو كان رايها ولا شك انه لو كانت رايها حال العبادة لم يترك شيئا لما قد رعليه من الخشوع وغيرها ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رايها الكونه تعالى رقيبنا عالما مطلقا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولكن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في تعليقه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو كفى في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصليته وليس المقصود على تقدير العالية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل

العالة رعاء الشاء يتطلون في البنيان قال ثم انطلق فلبيت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم **حدثني** محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الفضيل بن الحسين المجدي واحمد بن عبد الصمي قالوا ثنا حماد بن زيد عن مطر الوفاق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال لما تكلم عبد بنما تكلم به في شأن القدر انكرنا ذلك قال فحججت انا وحميد بن عبد الرحمن الجعفي جنة وساقوا الحديث بمعنى حديث كهس واستاده وفيه بعض زيادة ونقصان **أخرفني** **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا عثمان بن غياث قال نا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالوا لقينا عبد الله ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه واقتصر الحديث كنعوحدثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئا **وحدثني** جابر بن الشاعر قال نا ثوبان بن عمار عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزيه بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن ابي ربيعة عن عمرو بن جبريل عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارأ للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملكئلك وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث **الخير** قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يدرك قال يا رسول

فانقص كتبه فقال

استعمل امان من كبار العلماء به على ذلك فاستدل احداهما على الاباحة والآخر على المنع وذلك عجب منها وقد انكر عليها فانه ليس كل الخبر معلوم بكونه من علامات الساعة يكون ممرا او نهوما فان تطاول الرماد في البنيان وفشل المال وكون حسين امرأة لمن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامات لا يشترط فيها شيء من ذلك بل تكون بالخير والشر والمباح والمحرم والواجب وغيره والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم وان ترى الخفا العرة العالة رعاء الشاء يتطلون في البنيان اما العالة فهم الفقراء والعالة الفقير والعلة الفقير والعل الرجل يعمل عمله اى افقر والمراد بكسر اللام وبالساو يقال فيهم رعاء يعنى الراد وزيادة الساء بلام ومعناه ان اهل الهادية واشياهم من اهل الهادية والفاضة تبسط لهم الدنيا حتى يتهايمون في البنيان والله اعلم **وقوله** فليت مليا بكذا ضبطه لبيت آخره ثناء مثلثة من غير تاء وفي كثير من الاصول المحققة بشت بزيادة تاء النظم وكلها ممتنع واما مليا فتشديد الياء فمعناه وقتا طويلا وفي رواية الى داود والزبدي ان قال ذلك بعد ثلث وفي شرح السنة للبخاري بعد ثلثه وظاهره ان بعد ثلث ليل وفي ظاهره ان ثلثه ليل وفي حديث اله بريدة بعد هذا ثم لا يزال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاخذه ليردوه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل فيمض الجمع بينهما ان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخر النبي صلى الله عليه وسلم في الحال واخر عمر بعد ثلث اذ لم يكن حاضر وقت اخبار الباقين والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم دينكم فيهم ان الايمان والاسلام والاحسان تسمى كلها ديننا واعلم ان هذا الحديث يجمع انواعا من العلوم والمعارف والآداب واللغات على هو اصل الاسلام كما عيناه من القاضي عياض وقد تقدم في ضمن الكلام فيهم من فوائد وعالم نذكره من فوائده ان فيه انه ينبغي لمن حضر مجلس العالم اذا علم باهل المجلس حاجته الى مسئلة لا يسألون عنها ان يسأل هو عنها ليحصل الجواب للجمع وفيه انه ينبغي للعالم ان يرفق بالسائل ويديره منه يتمكن من سواله غير تائب ولا متعصب وان ينبغي للسائل ان يرفق في سواله والله اعلم **وقوله** حدثني محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الجعدي واحمد بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قالوا لقينا عبد الله ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه واقتصر الحديث كنعوحدثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئا **وحدثني** جابر بن الشاعر قال نا ثوبان بن عمار عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزيه بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن ابي ربيعة عن عمرو بن جبريل عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارأ للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملكئلك وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث **الخير** قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يدرك قال يا رسول

وايهما محمد وجهها الى شيعة ابراهيم وانها القسم وان اسم اليك عبد الله والله اعلم وفي هذا الاسناد ابو حنيفة عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال ابو حنيفة تحت واسمه يحيى بن سعيد بن حبان التميمي تيم الرباب الكوفي واما ابو زرعة فاسم هرم وقيل عمرو بن عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن **وقوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارأ اى ظاهرا ومنه قوله تعالى وترى الارض بارزة وبرزت لوجهها وبرزت الجحيم ولما برزوا لما نزلت **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملكئلك وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر هو بكسر اللام واختلف في المراد بالجمع بين الايمان بلقاء الله تعالى والبعث فقيل اللقاء يحصل بالانتقال الى دار الجزاء والبعث بعده عند قيام الساعة وقيل اللقاء ما يكون بعد البعث عند الحساب ثم ليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احد الاقنطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدرى الانسان بماذا يحتمل له ولما وصف البعث بالآخر فقيل هو مباغتة في البيان والايفاح وذلك لشدة الاهتمام به وقيل سبيل خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر لمشر بعث من الارض فقيل البعث بالآخر لتمييز الله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الى آخره اما العبادات فهي الطاعة مع خضوع فيتمتع ان يكون المراد بالعبادة هنا معرفة الله تعالى والاقار بعبادته فعلى هذا يكون عطف الصلاة والصوم والزكاة عليها لادخالها في الاسلام فانها لم تكن دخلت في العبادة وعلى هذا انما اقتصر على هذه الثلث لكونها من اركان الاسلام واعلم شعائره والباقي ملحق بها ويحتمل ان يكون المراد بالعبادة لفظا مطلقا فيدخل جميع وظائف الاسلام فيها فعلى هذا يكون عطف الصلاة وغيره من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على شرفه ومرتبة كقولنا في واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح ونطقا لله واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تشرك به فانما ذكره بعد العبادة لان الكفاية لا تكون له سبحة وتعالى في الصورة ويعبدون معه او ثانيا ليعرفوا انها شركاء فعلى هذا والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان اما تقييد الصلاة بالمكتوبة فللقول تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد جاء في احاديث وصفا بالمكتوبة كقولنا صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلوة الليل وخمس صلوات كتبت الله تعالى واما تقييد الزكاة بالمفروضة وهي المقدرة فقيل احتراز من الزكاة المعجلة قبل الحول فانها زكاة وليست مفروضة وقيل انما فرقت بين الصلاة والزكاة في التقييد لكونها تسمى باللفظ الواحد ويحتمل ان يكون تقييد الزكاة بالمفروضة احتراز من صدقة التطوع فانها زكاة لغوية واما معنى اقامت الصلاة فقيل فيه قولنا احداهما اذا اقامتها والمحافظة عليها واثاني انما ما على وجهها قال ابو علي الفارسي والاول اشبه قلبي وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقموا في الصفوف فان تسوية الصف من اقامة الصلاة معناه والله اعلم من اقامتها المأمورة بها في قوله تعالى واقبوا الصلاة وبذلك يخرج القول الثاني والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وتصوم رمضان فقيده لذهب الجاهل به وهو المنار الصواب انه لا كراهية في قول رمضان من غير تقييد بالشرط فانما كرهه رسا في المسئلة في كتاب الصيام ان شاء الله نعم موضع يده لانها له بفتح الحاء المهملة وشدة التثنية ١٣

مرتب

فان احدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدرى بماذا يختص به انتفى قلت وهذا الايمان يتحقق الرؤية لمن الاد الله تعالى من غير ان يخصه باحد بعينه وليس في الحديث ان يؤمن كل شخص برؤية الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى اعلم

قوله ولقائه قيل هو الموت وموت كل احد بخصوصه معلوم لا يمكن ان يتكره احد ولا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد والله تعالى اعلم موت العالم وفناء الدنيا بتمامه والله تعالى اعلم وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين فهو غير البعث وقال النووي رحمه وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنِي** جابر بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالَا ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَوْسَى عن شَيْبَانَ عن الْأَعْمَشِ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي سَفْيَانَ عن جَابِرٍ قَالَ قَالَ النُّعْمَانُ بن قَوْثَلٍ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ بِشَلْمٍ وَزَادَ فِيهِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا **وَحَدَّثَنِي** سَلَمَةُ بن شَيْبٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بن أَعْيَنَ قَالَ ثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُثَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَجُلٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَخْلَلْتُ الْحُلُلَ وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا يَا أَبِيبُكَ ارْكَانَ الْإِسْلَامِ وَدَعَاءُ الْعِظَامِ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُيَيْمِرٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سَلَمَةَ بن خَتَّانَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ سَعْدِ بن عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ عَلَى أَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ وَاقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ فَقَالَ رَجُلٌ الْحَجَّ وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ لَأَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنِي** سَهْلُ بن عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ نَافِعُ بن أَبِي زَائِدَةَ قَالَ نَاسِدُ بن طَارِقٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بن عُبَيْدٍ السَّلْمِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى أَنْ يُعْبُدَ اللَّهَ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ وَاقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتِ وَصَوْمَ رَمَضَانَ **وَحَدَّثَنِي** ابْنُ مُيَيْمِرٍ قَالَ نَابِيُّ قَالَ نَاعِصَةُ هَوَابِنْ مُحَمَّدُ بن زَيْدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَمِلَ عَبْدٌ وَرَسُولُهُ وَاقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتِ وَصَوْمَ رَمَضَانَ **وَحَدَّثَنِي** ابْنُ مُيَيْمِرٍ قَالَ نَابِيُّ قَالَ نَاحِظَةُ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ بن خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ الْتَغَزَى فَقَالَ نَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ الْإِسْلَامُ بُنِيَ عَلَى خَمْسَةٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتِ

وحدَّثنا أبو أحمدنا محمد بن اسحق بن خزيمة نا أبو كريب محمد بن
العلاء بهذا الحديث كذا في نسخة ١٢ خمس

له يعني التبعة وشدة الحار المهلة المفتوحة على صيغة المجهول ١٢ خبره قوله لا أي قال ابن عمر
رواه غيره بان سماعي عند ذكر لفظ الحج بالافراد يقتضي ذكر العيام على الحج وأما عند ذكره بالامانة فسماعي
كان يقتضي خبره وتأخره جميعا كما جاء فيما بعد ١٢ خبره جاري ١٢ على صيغة المجهول ١٢ خبره

رحمته الله تعالى الظاهر ان لا بد له من ان يعتقد حراما وان لا يفعل بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه
مجرد اعتقاده حلالا (قوله عن الاعمش عن ابي صالح) تقدم في اوائل مقدمة الكتاب ان اسم ابي
صالح ذكوان (قوله الحسن بن امين ثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير اما علي بن فضال
الهمزة وبالعين المهلة واخره نون وهو الحسن بن محمد بن امين القريشي مولاهم الوصل الحاراني والامين من
في عينه سعة واما معقل ففتح الميم واسكان العين المهلة وكسر القاف واما ابو الزبير فهو محمد بن
مسلم بن تدرس بشارة فوق مفتوحة ثم وال مهلة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم سين ههنا وقوله وهو
ابن عبيد الله قد تقدم مرات بيان فانه لم يرد في الرواية لفظ ابن عبيد الله فادانها
بمحدث لا يزيد في الرواية يا سب بيان ان كان الاسلام ودعاؤه العظام قال مسلم رحمه الله
تعالى حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الهذلي ثنا ابو خالد بن سليمان بن جابر الاحمر عن ابي مالك الاشجعي
عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة
على ان يؤمنوا بالله واثبات الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان
فقال لا يا ارحم الراحمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الثانية بني الاسلام على خمس على ان
يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلوة وآيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الثالثة
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وآيتاء الزكاة
وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الرابعة ان رجلا قال لعبد الله بن عمر التغزى فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت الشرح اما الاسناد الاول المذكور بهنا فكله كوفيون
الاحمد بن محمد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ما لا اله الا الله والمهلة وفيه
بذل لا متباط واما في الايضاح والافوض مشهور معروف وايضا فقد قدمت في آخر الفصول ان جميع ما في
الصحيحين فهو يمد في الاسكان والمهلة واما جيبك في الشاة وتقدم ايضا في الفصول بيان ضبط هذه
الصورة واما ابو مالك الاشجعي فهو سعد بن طارق المسمى في الرواية الثانية وابوه صابى واما فطيم
الفاطمة التي وقع في الاصول بنى الاسلام على خمسة في الطريق الاول والرابع بالمار فها وفي الثانية والثالثة
خمس بلا ما وفي بعض الاصول المسماة في الرابع بلا ما وكلاهما صحيح والمراد رواية الهاء خمسة اركان او اشياء
او نحو ذلك وبرواية من في الهاء خمس خصال او دعاء او قواعد او نحو ذلك والشاهد علم واما تقدم الحج
وتأخيره ففي الرواية الاولى والرابعة تقدم العيام وفي الثانية والثالثة تقدم الحج ثم اختلف العلماء
في ان كان ابن عمر على الرجل الذي قدم الحج ان ابن عمر رواه كذلك كما وقع في الطريقين المذكورين فالظاهر
والشاهد علم ان يثبت ان ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقدم الحج ومرة بتقدم الصوم

فرواه ايضا على الوجهين وفي وقتين فلما روى عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر لا ترد على ما لا علم لك بطاوع
بما لا تعرف ولا تدرى فها لا تحققت بل هو بتقديم الصوم بكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس في هذا لغيره لسماعه على الوجه الاخير ويحتمل ان ابن عمر كان سمع مرتين بالوجهين كما ذكرنا ثم لما روى عليه
الرجل نسي الوجه الذي رده فالحكمة فها ان الاحتمال انهما المتنازعا في هذا وقال الشيخ ابو عمرو بن
الصلح رحمه الله تعالى في محفظه ابن عمر على ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبيه عن علي بن
جمعة يكون الراوي يقتضي الترتيب وهو ذهب كثير من الفقهاء الشافعيين وشذوذ من النحويين ومن
قال لا يقتضي الترتيب وهو المتنازع وقول الجمهور ان يقول لم يكن ذلك كوننا يقتضي الترتيب
بل لان فرض صوم رمضان نزل في السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست وقيل سنة
سبع بالتاء الشاة فوق ومن حق الاول ان يقدم في الذكر على الثاني في محفظه ابن عمر لانه رواه في تقدم
الحج وكان وقع من كان يرى الرواية بالمعنى ويرى ان تأخير الاول او الاخير في الذكر شائع في اللسان
فصرف فيه بالتقديم والتأخير لذلك مع كونه لم يسمع من ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فافهم ذلك
فانه من الشك الذي لم يرد به غيره هذا آخر كلام الشيخ ابي عمرو بن الصلاح وهذا الذي قاله ضعيف من وجهين
احدهما ان الروايتين قد ثبتتا في الصحيح وهما صحيحتان في المعنى لثاني بينهما كما قدما ايضا فلو كانا بطلان
احدهما لثاني في ان فتح باب احتمال التقديم والتأخير في مثل هذا قدر في الرواية والروايات فانه لو فتح ذلك
لم يبق لنا وثوق بشي من الروايات الا القليل ولا يخفى بطلان هذا وما يترتب عليه من المفاسد وتعلق
من يعلق به من في قلبه مرض والشاهد علم ثم اعلم انه وقع في رواية ابي عوانة الاسفراييني في كتابه المخرج
على صحيح مسلم وشرطه عكس ما وقع في مسلم من قول الرجل لابن عمر قد علم الحج فوقع فيه ان ابن عمر قال
للرجل اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح رحمه الله تعالى لا يلقاوم هذه الرواية ما رواه مسلم قلت وهذا محتمل ايضا وصحة ويكون قد جرت
القبضية مرتين لرجلين والشاهد علم واما اقتضاه في الرواية الرابعة على احدى الشاهدين فهو ما تعقير
من الراوي في حذف الشهادة الاخرى التي اثبتنا في من الحفاظ واما ان يكون وقتت الرواية من
اصلا كما يكون من الحذف لاكتفاء باحد القرنيين ودلالة على الآخر المحذوف والشاهد علم
وقوله صلى الله عليه وسلم على ان يؤمنوا بالله هو بضم اليا والمثناة من تحت وفتح اللام مني لما لم
يسم فاعلم واما اسم الرجل الذي روى ابن عمر تقدم الحج فهو يزيد بن بشر السكسكي ذكره الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبررة ولما قوله لا تغزى فهو بالتاء الشاة من فوق لفظ اب
وبنوزان يكتب تغزى بالالف وبهذا فالاول قول الكتاب المتقدمين والثاني قول بعض التأخرين وهو

قوله على ان يؤمنوا بالله المراد بذلك التوحيد باللسان على الوجه المعتبر شرعا
وهو ان يأتي بالشهادتين وهو كما يفتركا رواية الشهادتين وهو المراد بقوله
ان يعبد الله ويكفر بما دونه بناء على ان العبادة تطلق على التوحيد واما ما ورد
من الاقتضاء على احدى الشهادتين فيحمل على ان المراد بها الشهادة على وجه
تعتبر شرعا وهو ان يكون مقرونا بالشهادة الاخرى وبهذا يحصل الجمع بين

الروايات والا قرب ان الاقتصار حصل من بعض الروايات والله تعالى اعلم -
قوله لا تغزى فقال اني سمعت الخ كانت فيهم ان السائل يرى الجدة اذ من اركان
الاسلام فاجاب بما ذكره الا لا يصح التمسك بهذا الحديث في ترك ما لهذين
في هذا الحديث وهو ظاهر -

شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانها لكم عن الذبايح والحنثم والنقيص المقيد
وراد خلف في روايته شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة وحللتنا ابوبكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف
قال ابوبكر بن عوف عن شعبة وقال اخواننا عمار بن عبد الله بن ميمون قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس
فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجحر فقال ان قد عبد القيس اتوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفاء ومن القوم
قالوا ربعة قال مرحبا بالقوم وبالوفاء غير خذائنا ولا التل في قال فقالوا يا رسول الله اننا نراك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من
كفارهم صرا واننا نستطيع ان ناتيئك الا في شهر الحرام فمنا بامر فضيل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال فامرهم بارجع وهاهم عن ارجع قال امهم

٣

وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان بزيادة واو كذلك قال فيه
في اول كتاب الزكاة الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله بزيادة واو ايضا ولم يذكر فيها الصيام
وذكر في باب حديث وفد عبد القيس الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله فنهذه الفاظها القطعة
في الصحيحين وهذه الفاظها ما يجرد من المشكل وليست مشكلة عند اصحاب التحقيق والاشكال في كون
صلى الله عليه وسلم قال امهم بارجع والمذكور في اكثر الروايات خمس واختلف العلماء في الجواب عن هذا
على اقوال اكثرها ما قاله الامام ابن بطال رحمه الله تعالى في شرح صحيح البخاري قال امهم بارجع التي
وعدهم بها ثم زادهم فاسم يعني اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين وكفار مضركا لوالاهل جوارهم وغنائم وذكر
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح نحوه فقال قولهم بارجع بالايان بالله اعاده لذكر الارجع ووصف لما بنا
ايمان ثم فسر بالاشهادتين والصلوة والزكاة والصوم فمما وافق حديث بني الاسلام على خسر وتفسير
الاسلام بخمس في حديث جبريل عليه الصلوة والسلام وقد سبق ان ما يسمى اسلاما يسمى ايمانا وان الاسلام
والايمان يجتمعان ويختصان وقد قيل انما يذكر الحج في هذا الحديث لكونه لم يكن نزل فرضه وانما قوله صلى الله
عليه وسلم وان تؤدوا خمس من الغنم فليس عطف على قوله شهادة ان لا اله الا الله فانه يلزم من ان يكون الارجع
خمس وانما هو عطف على قوله بارجع فيكون مضافا الى الارجع لا اودعها منها وان كان واحدا من مطلق شعب
الايمان قال وانما ذكر الصوم في الرواية الاولى فمما وافق الروايات وليس من الاختلاف الصادر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من اختلاف الرواة الصادر من تفاوتهم في ضبط اللفظ على ما تقدم
بيانه فافهم ذلك وتذكره ان شاء الله تعالى ما بهدانا الله سبحانه وتعالى لحكم من العقد بهذا الكلام الشيخ
ابن عروبة في مناهجه قال لا ما ليس بظاهر فتركه والله اعلم وانما قول الشيخ ان ترك الصوم في بعض
الروايات افتعال من الراوي وذلك انما قاله القاصي عياض وغيره وهو ظاهر لا شك فيه قال القاصي عياض
وكانت وفاة عبد القيس عام الفتح قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ونزلت فريضة الحج سنة
تسع بعد ما علم لا شروا الله اعلم وانما قوله صلى الله عليه وسلم وان تؤدوا خمس ما غنمتم فيه ارجاع
الخمس من الغنائم وان لم يكن الامام في السيرة الغزوية وفي هذا التفصيل وقروح شبيهة عليها في بابها ان
وصلنا ان ان شارب الله تعالى ويقال خمس الغنم بها سكتا وكذلك الثلث والربح والصدس والسبع
والثمن والتسع والعشر بنهم ثمانية ويسكن والله اعلم وانما قوله صلى الله عليه وسلم وانما علم عن الدباد والغنم
والنقيص والنقيص في رواية المزني بدل المقيص فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
وبالمدة هو القرع اليابس اي الوعاء منه وانما الغنم فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
مفتوحة ثم ضم الواو الواو حنتم وانما النقيص في النقيص والقفاف وانما المقيص فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
الدباد فقد ذكرناه وانما الغنم فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
الاشربة من صحيح مسلم عن ابني هبرة وهو قول عبد الله بن مغفل الصعابي ويراى قال الاكثرون او كثيرون من
اهل السنة وغريب الحديث والحدِيث والفقهاء والاشربة انما الجراد كلها قاله عبد الله بن عمر وسعيد بن جبير
والبو سلمة والاشربة انما الجراد لوقى بها من معرقات الاجواف وودي ذلك من انس بن مالك
رضي الله عنه ونحوه من ابن ابي ليلى ونحوه وانما حمر الرايح من عائشة رضي الله عنها جراد حمراتا قسني
جنوبها يجلب فيها الحمر من مصر والانس من ابن ابي ليلى ايضا فواهبها في جنوبها يجلب فيها الحمر من
الطائف وكان ثاس بن تميم في جنوبها يجمعون به الحمر والسادس من معرقات الجراد كانت تعمل من لبن
وعصروا دم وانما النقيص فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
وهو المطلق بالقار هو الزفت وقيل الزفت نوع من القار والاصح الاول فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
انه قال الزفت هو المقيص وانما النقيص في النقيص والقفاف وانما المقيص فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
جاءت من قراون يسب او نحوها ليجلو ويشرب وانما خضت هذه بالنسي لان يسر الله الاسكاف فيها
فيصير حراما نجسا ويحطل ما ليسه فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
ولم ينعن الا نبيذ في اسقية الادم بل اذن فيها لانها لوقت لا تحصى فيها السكر بل اذا صار سكر اشقيا
غاليا ثم ان هذا النسي كان في اول الامر ثم نسخ بحديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت نبيتم عن الانبياء الا في الاسقية فانه ذوات كل ومار ولا تشربوا سكرادوا مسلم في الصحيح بهذا

له فيه دليل على استحباب تائيس القادم حتى لو اتى قبل رد السلام جاز كما اخرج النسائي من حديث
عاصم بن بشير البجلي عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما دخل فسلم مرحبا عليك السلام ١٢
لله الفصل بمعنى الفاصل كالعدل بمعنى العادل اي يفضل بين الحق والباطل او بمعنى المفضل اي المين
المكشوف حكاها الطبري وقال الخطابي البين وقيل الحكم ١٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري
الذي ذكرناه من كونه منسوخا هو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء قال الخطابي القول بالنسخ هو اصح الاقوال
قال وقال قوم التحريم باق ذكره هو الانبياء في هذه الايام مذهب اليه ما لمك واحد اسحق وهو مروي عن
عمر ابن عباس رضي الله عنهما والله اعلم قوله قال ابوبكر بن عمار عن شعبة وقال اخواننا عمار بن
جعفر قال ثنا شعبة هذا من احتياط مسلم فان غنمنا سمعنا من جعفر ومن ابوبكر ذكره بلقبه والاحسان
باسم ونسب وقال ابوبكر عن شعبة وقال اخواننا عمار بن عمار عن شعبة فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
فلهذا نبيه عليه السلام رحمه الله تعالى وقد تقدم في القدم من ان دال فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
ضمنا ايضا وقد تقدم بيان سبب تعلقه بغيره قوله كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس كذا هو في الاصول
وتقدمه بين يدي ابن عباس بينه وبين الناس فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
بين ابن عباس وبين الناس كما جاء في البخاري وغيره بمذموم يدري فيكون يدري عبارة عن الجملة كما قال
الله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي قدم والله اعلم وانما معنى الترجمة فهو التعبير عن لغة بلغة ثم قيل
انه كان يتكلم بالعربية فكان يترجم لابن عباس عن يتكلم بها قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
تعالى وعندي انه كان يطلع كلام ابن عباس الى من فني عن من اس انما زعمنا منع من ساعده فاسمعهم واما
لاختصار منع من فهمنا فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
مخصوصة بتفسير لغة بلغة اخرى فقد اطلقوا على قولهم باب كذا اسم الترجمة لكونه بغير ما يذكره بعده هذا الكلام
الشيخ والطاهر من معناه انه يفهم عنه ويفهم عنهم والله اعلم قوله فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
ففتح الجيم وهو اسم جمع الواو جرة ويجمع ايضا على جراد وهو هذا الغنم المعروف وفي هذا دليل على جواز استقفا
المرء الرجال الاجانب وسامعاه صوتهم وسامعهم صوتها للحاجة وفي قوله ان وفد عبد القيس الى آخره دليل على
ان مذهب ابن عباس ان النسي عن الانبياء في هذه الايام ليس منسوخ بل حكمه باق وقد تقدمنا بيان
الاختلاف فيه قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم منصوب على المصدر استعملته العرب واكثرت من تزييد
به الهو حسن اللقاء ومعناه صادقت رجاء وسعة قوله صلى الله عليه وسلم ولم يغير خزايا ولا اندامى كذا هو في
الاصول النذاري بالالف واللام وخزايا بجمع فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال
فيها والرواية فيه غير منسب الراوي الى حال واشار صاحب التحرير الى انه يروى ايضا بكسر الراء على الصفة
للقوم والمعروف الاول ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري مرحبا بالقوم الذين جاءوا بغير خزايا ولا اندامى
والله اعلم انما الخزايا بجمع خزايا وكرايا وسكرايا والخزايا المسمى وقيل الذليل المسان
وانما الله في حقيل انما جمع زمان بمعنى نادى وبى لغة في نادى حكاهما القزاز صاحب جامع اللغة والجوهري
في صحاحه وعلى هذا هو على ما به وقيل هو جمع نادى انما الخزايا وكان الاصل نادى من فاتيخ الخزايا تحسينا
للكلام وهذا الاتباع كثير في كلام العرب وهو من فضيحة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن ما زورات
غير ما زورات اتبع ما زورات لما زورات ولو افرد ولم يضم اليها ما زورات لقول موزورات كذا قاله الفراء
وجاءت ما زورات قالوا ومنه قول العرب في لا تيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداة على غدايا اتياها لعشايا ولو
افردت لم يجر الا غداوات وانما معناه فالمقصود انه لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا عدا ولا اصحاب اساء
ولا سباء ولا ما اشبه ذلك مما يستحقون بسببه او تذلول او تذلون او تذمون والله اعلم قوله فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
يا رسول الله اننا ناتيئك من شقة بعيدة الشقة بكسر الشين وضمها لثان مشورتان اشترها واما فصحا
الضم وبى التي جاء بها القرآن العزيز قال الامام ابو اسحق الشنبلي وقرا عبيد بن عمر بكسر الشين وبى لغة
قيس والشقة السفر البعيد كذا قال ابن السكيت وابن قتيبة وقطرب وغيرهم قيل سميت شقة لانها
تشق على الانسان وقيل هي المسافة وقيل الغاية التي يخرج الانسان اليها فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى
مباينة في بعضها والله اعلم قوله فمما وافق على معناه ان شاء الله تعالى قاله باء الغنم الدال

بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَجَّلَ رَسُولُ اللَّهِ وَقَلَّمَ الصَّلَاةَ وَابْتِأَنَ الزَّكَاةَ وَصُومَ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدَّ الْأُخْمُسُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الذَّبَائِعِ وَالْمُخَنَّمِ وَالْمَرْفُتِ قَالَ شُعْبَةُ وَرَبَّمَا قَالَ الْمُفْتِرُ وَقَالَ احْفَظْهُ وَأَعْبِدْ وَلِيهِ مِنْ وَرَاءِكُمْ وَلَيْسَ فِي رَوَايَتِهِ مِنَ رِوَايَةِ الْمُفْتِرِ وَحَدَّثَنِي عُجَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ نَابِي ح وَنَاصِرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ جَمِيعًا نَاقِيَةً بَنَ خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَهْمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ نَحْوُ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَقَالَ إِنَّمَا كُمْ عَمَّا يَنْبَغُ فِي الذَّبَائِعِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُخَنَّمِ وَالْمَرْفُتِ وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشْجَرِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِنْ فُيِكَ لَخَصْلَتَيْنِ يَجِبُهُمَا اللَّهُ الْجِلْمُ وَالْإِنَانَةُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ نَابِي عَنِ ابْنِ عُثَيْمَةَ قَالَ نَاسِعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ سَعِيدٌ وَذَكَرْتُ قَتَادَةَ إِنْ نَاضَرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّ أَنَسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا نَحْنُ مِنْ رِبْعَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَهْرٌ مُضَرٌّ وَلَا نَقْدُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَمِ فَمُرْنَا بِمُرَامِرِهِ مِنْ وَرَاءِنَا وَنَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا فَعِنَا أَخْبَرَنَا بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَانْهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ وَأَعْطُوا الْجَنُوسَ مِنَ الْفَنَائِكِ وَانْهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الذَّبَائِعِ وَالْمُخَنَّمِ وَالْمَرْفُتِ وَالنَّقِيرِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا عَلَيْكَ بِالنَّقِيرِ قَالَ بَلَى جَدْعٌ تَنْفَرُونَهُ قَتَادَةُ فَوْنٌ فِيهِ مِنَ الْفُطَيْعَاءِ قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنَ الْقَرْمِثِ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ عَلَيْهِ نُهُ شَرِبْتُمُوهُ حَتَّى إِنْ أَحَدَكُمْ إِنْ أَحَدَهُمْ لِيَصْرَبِ ابْنُ عَمٍّ بِالسَّيْفِ قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَاهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ فَقِيمُ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يُلَاقِي عَلَى أَفْوَاهِهَا قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ أَرْضَنَا كَثِيرَةٌ الْجُرْزَانُ وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْهَاهُمْ الْجُرْزَانُ وَانْهَاهُمْ الْجُرْزَانُ وَانْهَاهُمْ الْجُرْزَانُ قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا شَيْءَ عَنِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِنْ فُيِكَ لَخَصْلَتَيْنِ يَجِبُهُمَا اللَّهُ الْجِلْمُ وَالْإِنَانَةُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ يَسَارٍ قَالَا نَابِي عَنِ عَبْدِ عَدِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَلِكَ الْوَفْدَ وَذَكَرُوا نَاضَرَةَ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِي أَنَّ وَقَدْ عَنِ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خصلتين ثنا فيم قال

الح المغنم والغنيم والغنيمه والغنم بالضم الغنى ١٢ قاموس.

الذي تفصل به المراد ولا يشك **قوله** صلى الله عليه وسلم واخبروا به من وادكم وقال ابو بكر في روايته من وادكم، هكذا ضبطناه وهكذا هو في الاصول الاول بكسر الميم والثاني بفتحها وهما يرجعان الى معنى واحد **قوله** وحدنا نصير على الجهمي، هو بفتح الجيم والصناد المعجزة واسكان الميم بينهما وقد تقدم بيانه في شرح المقدمة **قوله** قال جميعا فلفظ جميعا منصوب على الحال ومعناه اتفاقا واجتماعا على الحديث بما يذكره ما مجتمعين في وقت واحد واما في وقتين ومن اعتقده انه لابد ان يكون ذلك في وقت واحد فقد غلط **بيننا** **قوله** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشع شعاع عيسى ان فيك فصلتين بينهما الله العلم والانا، اما الاشع فاسمه المنذر بن عازد بالذال المعجمة العصري بفتح العين والصاد المثلثين هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر والاشعرون والكنهون وقال ابن الكلبي اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عشرين عوف وقيل اسمه المنذر بن عامر وقيل المنذر بن سميد وقيل اسمه عازد بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف واما العلم فوالعلم والانا في التثنية وترك الجملة وهي مقصورة وسبب قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما جاز في حديث الوفاء ثم لما وصلوا المدينة بادروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واقام الاشع منه رجلا فجعبا وعقل ناقته وليس احسن مما به ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم واجلس الى جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بنون على انفسكم فتوكلتم فقال القوم نعم فقال الاشع يا رسول الله انك لم تزل الرجل من شئ اشد عليه من دينه بما يترك على انفسنا ونرسل اليهم من يدعونه ثم اتبعنا كان منا ومن الي قائلنا قال صدقت ان فيك فصلتين الحديث قال القاضي عياض قال انا تربيته حتى نظرت في مصالحه ولم يعجل والحلم في القول الذي قاله الدال على صحته عقله وجودة نظره للعواقب قلت ولا يخالف هذا ما جاز في سلمة بن يحيى وغيره انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشع ان فيك فصلتين الحديث قال يا رسول الله كانا في ام حدثنا قال بل قد علم قال قلت الحديث الذي جبلني على خلقين جميعهما **قوله** وحدنا نصير من ابى عروبة عن عتبة قال حدثني من لقي الوفاء الذي قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نفرة عن ابى سعيد الخدري معنى هذا الكلام ان قتادة حدث بهذا الحديث عن ابى نفرة عن ابى سعيد الخدري كما جاء مبينا في الرواية التي بعد هذا من رواية ابن ابى عدي واما ابو عروبة بفتح العين فاسمه مردان وهكذا يقول اهل الحديث وغيرهم عروبة بن علف دلا وقال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب في باب ما تغير من اسما الناس هو ابن ابى العروبة بالالف واللام يعني ان قولهم عروبة لمحمد وذكره ابن قتيبة في كتابه العارضا كما ذكره غيره فقال سعيد بن ابى عروبة يعني ابا النفرا عقب ليقال ان لم يس امرأة قط واخلط في آخر عمره وهذا الذي قاله من اخلط له كذا قال غيره واخلطه مشورا قال يحيى بن معين واخلط سعيد بن ابى عروبة بعد هزيمة ابراهيم

إلى شهادة ان لا اله الا الله وأنى رسول الله فإن هم أطاعوا ذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان
 هم أطاعوا ذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم أطاعوا ذلك فأياك وكرائم أموالهم
 واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ^{١٢٢} حدثنا ابن ابى عمير ثنا بشر بن السرى قال نازكوا بن اسحق ح وحدثنا عبد بن حميد
 قال انا ابراهيم عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس ان النبى ^{صلى الله عليه وسلم} بعث معاذ الى اليمن
 فقال انك ستأتى قوما بمثل حديث وكيع ^{١٢٣} حدثنا أمية بن بسطام العيشى قال نايزيد بن زريع قال نازك و هو ابن القاسم عن اسمعيل بن
 أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس ان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم
 اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله عز وجل فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم
 وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوها فخذ منهم وثوق كرائم أموالهم
 يا ابى الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبى ^{صلى الله عليه وسلم}
 وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الاجتهاد وولت سيرته الى الله تعالى وقتال من منع الزكاة وغيرها من حقوق الاسلام واهتم بالامام
 بشعائر الاسلام ^{١٢٤} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث بن سعد عن عوف بن عوف عن الزهرى قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود عن ابى هريرة قال لما توفي رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف
 تقابل الناس وقد قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله و
 نفسه الاجتهاد وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنعوني عقلا
 كانوا يؤذونني الى رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر
 للقتال فعرفت انه الحق ^{١٢٥} حدثني ابو الطاهر وحفلة بن عيسى واحمد بن عيسى قال احمد ثنا وقال الاخران انا بن وهب قال اخبرني
 يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا

قد فرضنا اغنياهم ثنا

عنى من نصيب الفقراء واستدل به الخطابي وسائر اصحابنا على ان الزكوة لا يجوز نقلها من بلد
الى بلد لقوله صلى الله عليه وسلم فتروني فقرا ثم وهذا الاستدلال ليس بظاهر لان الضمير في فقرتم محتمل
لفقراء المسلمين ولفقراء اهل تلك البلدة والناجية وهذا احتمال اخر واستدل به بعضهم على ان
الكفارة ليسوا بمخاطبين بفروع الشريعة من الصلوة والصوم والزكوة وتحريم الزنا ونحوها لكونه صلى الله عليه
وسلم قال فان هم اطلعوا لك فاعلمهم ان عليهم قبل على انهم اذا لم يطبقوا لا رجوع عليهم وهذا الاستدلال
ضعيف فان المراد اعلمهم انهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا والطالبية في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام
يلزم من ذلك ان لا يكونوا مخاطبين بها يضاف في غدا بهم بسببها في الآخرة ولانه صلى الله عليه وسلم رتب
ذلك في الدعاء الى الاسلام وبدأ بالاهم فالاهم الاثره بدأ صلى الله عليه وسلم بالصلوة قبل الزكوة ولم
يقول احدنا يصير مكلفا بالصلوة دون الزكوة والله اعلم ثم اعلم ان المختار ان الكفار مخاطبون بفروع
الشريعة المأمور به وانتمى عنه هذا قول المحققين والكثيرين وقيل ليسوا بمخاطبين بها وقيل مخاطبون
بما انتمى دون المأمور به والله اعلم قال الشيخ ابو عمر بن الصلاح هذا الذي وقع في حديث معاذ من
ذكر بعض دعاكم الاسلام دون بعض هو من تفسير الراوى كما بيناه فيما سبق من نظائره والله اعلم
وقوله في الرواية الثانية ثنا ابن ابي عمر، هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ابو عبد الله سكن مكة وفيها
عبد بن حميد هو الامام المعروف صاحب المسند يكنى ابا محمد قيل اسمه عبد الحميد وفيها ابو عاصم هو النبيل
الضحاك بن مخلد قوله عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً، هذا للفظ
يلتصق ان الحديث من مسند ابن عباس وكذلك الرواية التي بعده ولما الاولى فمن مسند معاذ ووجه
الجمع بينهما ان يكون ابن عباس سمع الحديث من معاذ فرواه ثارة عنه متعللاً بانه ارسله فلم يذكر ما في
اوكلاهما صحيح كما قدمناه ان مرسل الصحابي اذا لم يعرف المخدوف يكون حجة فكيف وقد عرفناه في هذا الله
انه معاذ ويحتمل ان ابن عباس سمعه من معاذ رضى الله عنه وحضر القضية فتارة رواها بلا واسطة لمختوره
ايابا وتارة رواها عن معاذ اما لنسيان المختوره او لمضى آخر والله اعلم قوله ثنا ابنه بن بسطام العيصي
ابا بسطام فكسر الباء الموحدة بنها المشهور وعلى صاحب المطالع ايضا فتحما واختلف في مرثه فنهتم

قوله وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ كُنْيَاةً عَنِ النَّهْيِ عَنِ الظَّالِمِ حَذْرًا مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
وَهَذَا الْبَيَانُ الْإِهْتِمَامُ بِمَقْبُوحَةٍ وَخَوْفٌ لِحَقِّ مُدْرَسَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجِبُ
الْتِمَاسِ لِنَهْيِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ -

قوله حتى يقولوا لا اله الا الله اى حتى يظهروا الايمان بهذه اكنية عن ذلك فلا يدونه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه يمهّل التوفيق بينه وبين ما وقع في بعض الروايات من الزيادة وقول ابي بكر فان الزكوة حق المال كما انه اشار به الى

من مفرق ومنهم من لم يعرفه قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بسلام عجي لا يعرفه قال ابن دريد ليس من
كلام العرب قال ووجدته في كتاب ابن الجوزي في العرب مصروفا وهو بعيد هذا الكلام الشيخ وقال الجوزي
في الصحاح بسلام ليس من اسماء العرب وانما شئ قيس بن مسعود انه بسلام باس ماك من ملوك فارس
كما سوا قالوس فغربوه بكسر الهاء والدال على ما العليش بن ابي الشين المجزي وهو منسوب الى بنى عائش بن
مالك ابن تميم الشد بن ثعلبة وكان اصله العائشي ولكنهم خفوه قال الحاكم ابو عبد الله والخطيب ابو بكر البغدادي
العائشيون بن الشين المجزي بهرون والعبيسون بالباء الموحدة والسين المهملة كوكيون والعبيسون بالفاء و
السين المهملة شاميون وهذا الذي قالاه هو الغالب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيكون اول ما تدعوهم
اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاجبرهم الي آخره قال القاضي عياض بن زيد على انهم ليسوا بعباد فبين الله
تعالى وهو ذهاب هذا في التكاليف في اليهود والنصارى انهم غير عارفين الله تعالى وان كانوا يعبدونه
ويظهر من معرفته لاله السمع عندهم على هذا وان كان العقل لا يمنع ان يعرف الله تعالى من كذب
رسولا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ما عرف الله من شهود جسمه من اليهود وادوا جاز عليه البعد او اوصاف
اليه الولد منهم او اوصاف اليه الصاحبة والولد او اجازا لحلول عليه والانتقال والا متزاج من النصارى او وصفه
بما لا يليق به او اوصاف اليه الشريك والمعادني في خلقه من الجوس والشؤبة فنجودهم الذي عبده ليس
هو الله وان سموه به اذ ليس موصوفا بصفات الاله الواجبة له فاذا ما عرفوا الله سبحانه فتحقق هذه الكسرة
واعتمد عليها وقد رايت معناها المتقدمة في اشياء خنا وبها قطع الكلام ابو عمران الفارسي بين عامة اهل القرون
عندنا زعم في هذه المسئلة هذا الكلام القاضي رحمه الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرية
فاجرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم اقد يستدل بلفظة من اموالهم على انه اذا امتنع من دفع
الزكاة اخذت من ماله بغير اختياره وهذا الحكم خلاف فيه ولكن اهل تبرأؤ منه وبجزيه ذلك في الباطن
فيه وجهان لاصحابنا والله اعلم **باب** الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله
وتتبعوا الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل ذلك منهم نفسه دمالا لا يتقيا
وكلت سيرة الى الله تعالى وقيل من منع الزكاة او غير ما من حقوق الاسلام واهتمام الامام بشعائر
الاسلام اما اسماء الرواة ففيه عتيق من الزهري هو يعض العين وتقدم في الفصول بيان وفيه يونس
وقد تقدم بيان وان فيه ستة ادعاهم النون وكسر بافتحا مع التمز وترك وفيه سيمين المسيب

قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتح القتال لا يفتح الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى اعلم ولا يشكل الحديث بأن القتال ينتهي بالجزية أما لان الحديث قبل شرع الجزية اوان المراد بالناس مشركو مكة واضربا بهم والله تعالى اعلم -
قوله لا يفتحها أى يفتح هذه الكلمة -

قوله الأبحاثها أي يحق لهذه الكلمة -

حماد بن زيد ياب جامع اوصاف الاسلام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال **حدثنا** ابن نمير **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم جميعا عن جريده **حدثنا** ابو كريب قال **حدثنا** ابو اسامة كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن سفين بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك وفي حديث ابي اسامة غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم **باب** بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث **حدثنا** محمد بن زهير بن المهلهج قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال قل امنت بالله وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن ابي عاصم قال عبدنا ابو عاصم عن ابن جريح انه سمع ابا الزبير يقول سمعت جابراً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي **حدثنا** ابو بردة بن عبد الله بن ابي بركة بن ابي موسى عن ابي بركة عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري قال **حدثنا** ابو اسامة قال **حدثنا** يزيد بن عبد الله بهذا الاسناد قال سئل رسول الله

قال حدثني قال حدثني ثنا

انه اخذ عنهم قبل الاختلاف واما مجيهم فمعهما في الحديث واخره ولا والله اعلم **باب** جامع اوصاف الاسلام **قوله** قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم **قال** القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى وحدوا لشئناى وامنوا به ثم استقاموا فلم يجيدوا من التوحيد والشركوا ما عتبه سبحانه وتعالى ان لو فاعل ذلك وعلى ما ذكرناه اكثر المعصية من اصحابه فمن يدرهم وهو معنى الحديث انشاء الله تعالى هذا اخرا كلام القاضي وقال ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله تعالى فاستقم كما امرت ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن آية كانت اشهدوا واشتق عليه من هذه الآية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا قد اسرع اليك الشيب فقال شيبتي هوود اغواها قال الاسناد ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته الاستقامة درجة بها كمال الامور وماها ولوجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيماً في حاله ضل سبيل وقاب جهده قال وقيل الاستقامة لا يطبقها الا الكابر لانها الجزى من المعهودات ومقارفة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الفسلي التي بها جلست الحسن وبقيت بها تجت الحسن الاستقامة والله اعلم ولم يرو مسلم في صحيحه لسفيان بن عبد الله الثقفي راوى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البزار ولا راوى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً دروى الترمذي هذا الحديث وذاو فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فخذ بلسان نفسه ثم قال هذا والله اعلم **باب** بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل فيه عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي رواية اى المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي رواية جابر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **قال** العلار رحمه الله تعالى **قوله** اي الاسلام خير معناه اي خصاله او اموره او احواله قالوا وانا وقع اختلاف الجواب في غير المسلمين لاختلاف حال السائل والى مزين فكان في احد الموضعين الحاجرة الى افتاء السلام والطعام الطعام اكثر واكثر لما حصل من اهلها والسائل في امرها او نحو ذلك وفي الموضع الاخر اكلت عن ايدى المسلمين **قوله** صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه من لم يؤذ مسلماً قط بقول ولا فعل ولا خص اليه بالذكر لان معظم الافعال بها وقد جازا القرآن العزيز باضافة الاكساب والافعال اليها لما ذكرناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا معناه المسلم الكامل وليس المراد لفي اصل الاسلام عن من لم يكن بهذه الصفة بل هذا كما يقال اعلم ما نفع او العالم زيداى الكامل او المحبوب وكما يقال اناس العرب والمال الابل فكذلك على التفصيل لا المحصور بل على ما ذكرناه من معنى الحديث قوله اى المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم ان كمال الاسلام والمسلم متعلق بفصل آخر كثيرة واما ذكرناه من الحاجة الى الخاصة والله اعلم ومعنى تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اى سلم على كل من لقيه عرفت ام لم تعرفه ولا تخص به من تعرفه كما يفعل كثيرون من الناس ثم ان هذا العموم مخصوص بالمسلمين فلا يسلم

ابتراد على كافر وفي هذه الاحاديث حمل من العلم فقيها الحديث على الطعام والحمد والاعتناء برفع المسلمين والكف عما يؤذيهم بقول او فعل بما شره او سبب والامساك عن احتقارهم وفيها الحديث على تالف قلوب المسلمين واجتماع كلمتهم وقوادهم واستجلاب ما يحصل ذلك قال القاضي والالفه احدى لمرافق الدين والركان الشريعة ونظام شئ الاسلام قال وفي هذا السلام لمن عرفت ومن لم تعرف اخلاص العمل فيه لله تعالى لا مصالعة ولا ملاقاة فيه مع ذلك استعمال خلق التواضع وافتاء شغارد هذه الامه والله اعلم واما اسامد جال الباب فقال سلم رحمه الله تعالى في الاسناد الاول وثنا محمد بن ربح بن الماجر انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سلم **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت جابراً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري قال **حدثنا** ابو اسامة قال **حدثنا** يزيد بن عبد الله بهذا الاسناد قال سئل رسول الله

بمعنى الصداقة مثل ومن آيته يريك البرق - **قوله** من سلم المسلمون اى لا يؤذيهم بلسان ولا بيد والمراد ان لا يفعل فيهم ما لا يستحقون لا باليد ولا باللسان واما فعل ما يستحقون فلا ينال في السلامة - **قوله** لا اسأل احداً بعدك لعله كناية عن اختصاره وانه لا يكون لطوله . ما اشئى فاحتاج الى السؤال عن اخبر بل يكون مختصراً لا انسى فلا احتاج الى سؤال احداً والله تعالى اعلم - **قوله** اي الاسلام خير اى اى خصاله وافعاله خيرة قوله تطعم رجل مضافاً

صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فذكر مثله باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان **حدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن ابي عمر ومحمد بن بشار جميعاً عن الثقفى قال ابن ابي عمير ثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ مِنْ حَلَاوَةِ الْاِيْمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكُونَ يَئُودُهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ** بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يُقْدَفَ في النار **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْاِيْمَانِ مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهَا وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَدْرَجَ فِي الْكُفْرِ** بعد أن أنقذه الله منه **حدثنا** اسحق بن منصور قال انا الثوريين **ثُمَّ قَالَ** انا حماد عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يُخَوِّدُكُمْ غَيْرَانِ قَالَ مَنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا بِأَبٍ وَجُوبٍ** محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس اجمعين وأطلق عن الايمان على من لم يحبه لهذه المحبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن عتيقة **وحدثنا** شيكان بن ابي شيبة قال نا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّجُلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** **باب** الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاختيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ** قال لا يؤمن من نفسه حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **باب** بيان تحريم ابداء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

قوله من علم ذلك في الاسناد الآخر ابو عاصم عن ابن جريح عن ابي الزبير اما ابو عاصم فهو الضحاك بن مخلد ولما ابن جريح فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ولما ابو الزبير فهو محمد بن مسلم بن تدرس وقد تقدم بيانهم وفي الاسناد الآخر ابو برة عن ابي برة عن ابي موسى في المجلد الاول اسمه بن يعقوب وقد ساه في الرواية الاخرى والابو برة في التثنية في اسم فقال الجمهور اسمه عامر وقال يحيى بن معين في احدى الروايتين عن عامر قال الجمهور في الحديث واما ابو موسى فهو الحسن بن اسمعيل بن عيسى واما في نسخة اخرى من الروايات التي لا حاجة الي ذكرها لكونها في الكتاب ليس فمضاهيا لغيره بل هو موضوع لفائدة من لم يتمكن في هذا الفن والله اعلم **باب** بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ مِنْ حَلَاوَةِ الْاِيْمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكُونَ يَئُودُهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ** بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يُقْدَفَ في النار **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ** قال لا يؤمن من نفسه حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **باب** بيان تحريم ابداء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

من علم ذلك في الاسناد الآخر ابو عاصم عن ابن جريح عن ابي الزبير اما ابو عاصم فهو الضحاك بن مخلد ولما ابن جريح فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ولما ابو الزبير فهو محمد بن مسلم بن تدرس وقد تقدم بيانهم وفي الاسناد الآخر ابو برة عن ابي برة عن ابي موسى في المجلد الاول اسمه بن يعقوب وقد ساه في الرواية الاخرى والابو برة في التثنية في اسم فقال الجمهور اسمه عامر وقال يحيى بن معين في احدى الروايتين عن عامر قال الجمهور في الحديث واما ابو موسى فهو الحسن بن اسمعيل بن عيسى واما في نسخة اخرى من الروايات التي لا حاجة الي ذكرها لكونها في الكتاب ليس فمضاهيا لغيره بل هو موضوع لفائدة من لم يتمكن في هذا الفن والله اعلم **باب** بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ مِنْ حَلَاوَةِ الْاِيْمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكُونَ يَئُودُهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ** بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يُقْدَفَ في النار **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ** قال لا يؤمن من نفسه حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **باب** بيان تحريم ابداء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

قوله من كان الله ايمانه اي خصلته من كان الله -
وقوله ان يحب عطف عليه والمراد بالمرء في قوله ان يحب المرء كل من يحبه
ذكرنا ان ادانتي اي لا يجب كل من يحبه الا الله -

سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف اليمان حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال نا أبو معوية قال قال ثماله عيش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي ﷺ بمثل حديث شعبة وسفيان

وحدثنا

بسبب انكاره فسقط عنه الانكار ولم يخف ذلك الرجل شيئا لا اعتضاده بطيوسه عشره او غير ذلك او انه خاف ومخاطره بنفسه وذلك جائز في مثل هذا بل مستحب ويحتمل ان ابا سعيد لم يبال انكاره بغيره الرجل فعضده ابو سعيد والشه انه قد انجز في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في باب ملوكة العبدان ابا سعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكانا جارا معا فزده مروان بشل مالهنا على الرجل فيتمثل انها قضيتان احداهما بالي - - - - - سيدنا العلم واسما قوله فقد قضى ما عليه فقيمه تفرغ بالانكار ايضا من ابي سعيد واما قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره فهو امر ابواب باجماع الاسرة وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة والاجماع الاسرة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك الا بعض الرافضة ولا يعتد بخلافهم كما قال الامام ابو المعالي امام الحرمين لا يكره بل يفتي في هذا فقد اجمع المسلمون عليه قبل ان ينسج هؤلاء ووجوبه بالشريعة لا بالعقل خلافا للمعتزلة واما قول الله عز وجل عليكم انفسكم لا يضركم من حل اذا هم يتيم فليس مما لقلنا وذكرنا لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى ولا تزرزروا نساءكم وذا اخرى واذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذوا فلهذا لم يمتثل الخاطب فلا عيب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فانما عليه الامر والنهي لا القبول والشدة اعلم ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقيين واذا ترك الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف ثم ان قد تبين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو او لا يتمكن من ازالته الا هو ولكن يرى زوجته او ولده او غلامه على منكر او تقصير في المعروف قال العلماء ولا يسقط عن المكلف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يقدر على فعله بل يجب عليه فعله فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد قدمنا ان الذي عليه الامر والنهي لا القبول وكما قال الله عز وجل ما على الرسول الا البلاغ ومثل العلم به من يرى انسانا في الحمام او غيره مكشوف بعض العورة ونحو ذلك والشدة اعلم قال العلماء ولا يشترط في الامر والنهي ان يكون كامل الحال متمشيا بما أمر به محتجا بما ينهى عنه بل عليه الامور ان كان مغلما بما أمر به والنهي وان كان متلبسا بما ينهى عنه فانه يجب عليه شيئا ان يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاها فاذا اخل باحد ما كيف يباح له الا لخل بالآخر قال العلماء ولا يختص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باصحاب الولايات بل ذلك ثابت لا عادا المسلمين قال امام الحرمين والدميل عليه اجماع المسلمين فان غير الولاية في الصدر الاول والعصر الذي يليه كانوا يأمرون الولاية بالمعروف وينهونهم عن المنكر مع تقدير المسلمين اياهم وتركهم على الشقاق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية والشدة اعلم ثم اننا بما أمر وينهى من كان عالما بما أمر به وينهى عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة كالصلاة والصيام والزنا والخمر ونحوها فكل المسلمين علماء بها وان كان من دقائق الافعال والاقوال وما يتعلق بالا جتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه ولا لهم انكاره بل ذلك للعلماء ثم العلماء انما يتكبرون ما اجمع عليه اما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد العلماء يمين كل مجتهد مصيب وهذا هو المنها عند كثير من المحققين واكثرهم وعلى المذهب الآخر المصيب واحد والمخطئ غير متعين في الاثم مرفوع عنه لكن ان ندره على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب الى فعله برفق فان العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف اذا لم يلزم منه اخلال بسنة او قورع في خلاف آخر فذكرنا قضى الفتنة الواحش المادوي البصري الشافعي في كتاب الاحكام السلطانية خلافا لما في العلماني ان من قلده السلطان المسبة بل لان يحمل الناس على مذهبه فيما اختلف فيه الفقهاء اذا كان المحتسب من اهل الاجتهاد ادام لا يغير ما كان على مذهب غيره والاصح ان لا يغير ما ذكرناه ولم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم حتى انتهى الشافعي اجمعين ولا يكره محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للفقن ولا للفاقي ان يعرض على من خالفه اذا لم يخالف نصا او اجابا او قاضيا جليا والشدة اعلم واعلم ان هذا الباب اعني باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ضيع اكثره من ازمان متطاولة ولم يبق منه في هذه الازمان الا رسوخ كيلة جدا وهو باب عظيم به قوام الامور وملكه اذا اكثر البحث عم العقاب الصالح والطالح واذا لم يأخذها على يد الظالم او شك ان يعيهم الله بعقاب فليذكر الذين يخافون من امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم غدا ليم فينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله عز وجل ان يعتني بهذه الباب فان نفعه عظيم لا يراى وقد ذهب معظروا وخلص نيته ولا يهاب من ينكر عليه لادتماع مرتبة فان الله الى قال

والاخرى للرجل المعجزة الى سعيد

وليفرن الله من يضره وقال تعالى ومن يتصم بالله فقد ردى الى صراط مستقيم وقال تعالى والذين جاءوا فينا الهند يثم سبنا وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين واعلم ان الامر على قدر النصب ولا يتأدرك ايضا لصدقه ومودته ومداينته وطلب الوجاه به عنده ودوام المنزلة له به فان صدقته ومودته توجب له حرمة وحقا ومن حقه ان ينصحه ويهديه الى مصالح آخرته وينقذه من مفارها وصدق الناس ان الله يحب من يؤمن بالله في عمارة آخرته وان ادى ذلك الى نقص في دنياه وعدوه من يسى في ذهاب دينه وانقص آخرته وان حصل بسبب ذلك صورة نفع في دنياه وانما كان اليأس عدوانا لهذا كانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اولياء المؤمنين لسيحيم في مصالح آخرتهم وهدايتهم اليها ونسأل الله الكريم ان يوفقنا واجبا بنا وسائر المسلمين لرحمته وان يعيننا بكونه ورحمته والشدة اعلم ويبلغني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يرفق ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى من وعظ اخاه سرافقة نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فنى وشانه ومما يتساهل اكثر الناس فيه من هذا الباب ما اذا راي انسانا يبيع متاعا ميبعا او نحوه فانه لم يتكبر ذلك ولا يعرفون المشتري ببيعهم وهذا خطأ ظاهر وقد نص العلماء على انه يجب على من علم ذلك ان ينكر على البائع وان يعلم المشتري به والله اعلم واما صفة النبي ومرايته فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فقوله صلى الله عليه وسلم فليغيره معناه فليكره بقلبه وليس ذلك بازالته وتغييره للمنكر لكنه هو الذي في وسعه وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف اليمان معناه والله اعلم اقله مرة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في الحديث اصل في صفة التغيير فحق الغيران بغيره بكل وجه امكنه ذواله به قولنا كان او فعلا فيفسر آيات الباطل ويرفق المنكر بنفسه او يامر من يفعل وينزع الغصوب ويهديها الى اصحابها بنفسه او يامر به اذا امكنه ويرفق في التغيير جمده بالجاهل وبذي العزة الظالم المخوف شره اذ ذلك ادعى الى قبول قوله كما يستحب ان يكون متولى ذلك من اهل الصلاح والعقل لهذا المعنى ويلاحظ على المتأدي في غيره والمرفق في بطلانه اذا امن ان يؤثر غلظه منكر الله ما غيره لكونه جانيه محميا عن سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان تغييره بيده يسبب منكر الله من منعه او قتل غيره بسببه كلف يده واقصر على القول باللسان والوعظ والتخفيف فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في سعة وهذا هو المراد بالحد يث ان شاد الله تعالى وان وجد من يستعين به ذلك استعان ما لم يؤذ ذلك الى اخلط طرح وحب وليعني ذلك في كل الامران كان المنكر من غيره او يقتصر على تغييره بقلبه به بوقفه السلطة ومواب العمل فيساعده العلماء المحققين خلافا لمن راي الانكار بالشرع بكل حال وان قتل ذنب من كل اذى هذا آخر كلام القاضي قال امام الحرمين ايسوع لأماد الرعية ان يصدر منكيب الكبيرة ان لم يندفع عنها بقوله ما لم ينه العمل الى نصب قتال وشر سلاح فان انتهى الامر الى ذلك ربط الامر بالسلطان قال واذا جازوا الى الوقت وظل ظلمه وشتمه ولم ينزجر حين زجر عن سوء صنيعه بالقول فلا بل العمل والعقد التواطؤ على خلعه ولو بشره بالسنة ونصب الحرب بهذا الكلام المحرمين وبذا الذي ذكره من خلعه غريب ومع هذا فهو محمول على ما اذا لم يخف من اثاره مضرة اعلم من قال وليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتشهير والتجسس واقتحام الدواب بالظنون بل ان عشر على منكره جمده بهذا الكلام امام الحرمين وقال قضى الفتنة المادوي ليس للمحتسب ان يبحث عالم بظن من المحرمات فان غلب على الظن استسرا قوما بها لامة واثارتهم فذلك من زبان احدهما ان يكون ذلك في انتكاح حرمته يفتون استدر كما مثل ان يخبره من يشق بصدقه ان رجلا اخلا برجل ليقطعه او ابراهة لينزى بها فيجوز له في مثل هذا الحال ان يتجسس ويقدم على الكشف والبحث هذا من فوات ما لا يستدر كوكذا الوعظ ذلك غير المحتسب من المستطوعة جازم الاقدام على الكشف والانكار القرب الثاني ما قصر عن هذه الرتبة فلا يجوز التجسس عليه ولا كشف الاستار عنه فان سمع اصوات الملامى المنكرة من دار انكر باخارج الدار ولم يحجم عليها بالخول لان المنكر ظاهر وليس عليه ان يكشف عن الباطن وقد ذكره المادوي في آخر الاحكام السلطانية بابا حسنا في المسبة مشتملا على مجمل من قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اشارنا الى مقاصد بابا بسطت الكلام في هذا الباب لعظم فائدة ذكره الهامة اليه وكونه من اعظم قواعد الاسلام والله اعلم بقوله وحديثنا بالكره شيئا لو ما عا ثنا العيش عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد اقول وعن قيس معطوف على اسمعيل معناه رواه العيش عن اسمعيل وعن قيس

حدثني عمرو الناقد وابوبكر بن النضر وعبد بن حميد واللفظ لعبد قالوا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة نخود قال ابو رافع حدثت عبد الله بن مسعود فذكر لي بقناة فاستتبعتني اليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني ثنية كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدثت بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر بن اسحق بن عمار قال انا ابن ابي مريم قال انا عبد العزيز بن محمد قال حدثني الحارث بن الفضل بن الخطاب عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يفتنون بهديهم ويستنون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قد وراين مسعود واجتماع ابن عمر معه يا ب تفضل اهل الايمان فيه ورحمان اهل اليمن فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي خالد ح وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي واللفظة قال نا معتمر بن اسمعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في

ثنية فحدثت به بقناة اخبرني بذلك

والله اعلم **وقال** عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة نخود قال ابو رافع حدثت عبد الله بن عمر بن الخطاب فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني ثنية كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدثت بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر بن اسحق بن عمار قال انا ابن ابي مريم قال انا عبد العزيز بن محمد قال حدثني الحارث بن الفضل بن الخطاب عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يفتنون بهديهم ويستنون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قد وراين مسعود واجتماع ابن عمر معه يا ب تفضل اهل الايمان فيه ورحمان اهل اليمن فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي خالد ح وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي واللفظة قال نا معتمر بن اسمعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في

الغير قبلها حمزة والغناء ما بين ايدي المنازل والدور وكذا رواه ابو عوانة الاسفرائيني قال القاضي عياض في رواية السمرقندي بقناة وهو الصواب وقناة واذن او ديرة المدينة عليه مال من اصولها قال ورواية الجوزي فنانا وهو خطأ وتضعيف **وقال** صلى الله عليه وسلم يقتدون بامره ثم انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة نخود قال ابو رافع حدثت عبد الله بن عمر بن الخطاب فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني ثنية كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدثت بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر بن اسحق بن عمار قال انا ابن ابي مريم قال انا عبد العزيز بن محمد قال حدثني الحارث بن الفضل بن الخطاب عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يفتنون بهديهم ويستنون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قد وراين مسعود واجتماع ابن عمر معه يا ب تفضل اهل الايمان فيه ورحمان اهل اليمن فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي خالد ح وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي واللفظة قال نا معتمر بن اسمعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في

قوله ما من نبي الى قوله حواريون قلت عوراض يحدث يحيى النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد واجيب بانه باعتبار الاكثر او بانه ما من نبي في الاكثر او بانه على حذف الصفة اي ما من نبي له اتباع وكان الشيخ رضي الله عنه يجيب بان ذلك في الانبياء وهذا في الرسل كذا ذكره الابي -

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معوية وكيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم **وحدثني** زهير بن حرب قال ثنا جرير عن الأعشى بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا وبمثل حديث أبي معوية وكيع باب بيان أن الدين النصيحة **حدثنا** محمد بن عبد الملك قال ثنا سيف بن عمار عن القعقاع عن أبيك قال رجوت أن يسقط عني رجلا قال فقال سمعته من الذي سمعته منه أبي كان صديقا له قال بالشام ثم حدثنا سيف بن عمار عن عطية بن يزيد عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وآله قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وحدثني** محمد بن حاتم قال ناين مهدي قال ناسف بن عمار عن عطية بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وآله بمثل **وحدثني** أمية بن بسطام قال نايزيد يعني ابن زريع قال ناير وهو بن القسم قال ناسف بن عطية عن عطية بن يزيد سمعته وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وآله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم وأبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا ناسف بن عمار عن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وآله على النصح لكل مسلم **حدثنا** سريج بن يونس يقول الدارقطني قال نا هاشم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت والنصح لكل

وحدثنا رسول الله رسول الله

الجنة الا من مات مؤمنا وان لم يكن كمال الايمان فهذا هو الظاهر من الحديث وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكل ايمانكم الا بالاتباع ولا تدخلون الجنة عند دخول اهلها اذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله تامل والشاهد علم والافشوا السلام بينكم فهو يقطع الهمة المعقودة وفيه المثل العظيم على افشاء السلام وبذلك المسلمين كلهم من عرفتم ومن لم تعرفتم كما تقدم في الحديث الآخر السلام اول اسباب النفع ومنافع استجلاب التوبة وفي افشاء السلام يمكن الفقه المسلمين بعضهم لبعض والجار شعارهم المحرم لهم من غيرهم من اهل الملل مع فيه من رياءه النفس ولزوم التواضع واعظام حرامات المسلمين وقد ذكر البخاري في صحيحه عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما انه قال ثلث من جمعهم فقد جمع الايمان والانصاف من نفسك وبذلك السلام للعالم والافشاء من الافتقار وروي غير البخاري بهذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك السلام للعالم والسلام على من عرفتم ومن لم تعرفتم وافشاء السلام كلها بمعنى وفيها لطيفة اخرى وهي انها تمنع من رفع التعاطف والتعاطف والشحناء وذاوات الهوى التي هي الى القربى وان سلم الله تعالى لا يتبع فيه هواه ولا يخص به احبا به والشاهد علم باب بيان ان الدين النصيحة فيه تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم بهذا الحديث من عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام كما سنده من شيوخه واما ما قاله جماعة من العلماء انه احد باع الاسلام اي احد الاحاديث الاربعة التي تجمع امور الاسلام فليس كما قالوا بل المدعى بهذا حديث افراد مسلم وليس لتمييم الداري في صحيح البخاري من النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولا في مسلم عنه غير هذا الحديث وقد تقدم في آخر مقدمته الكتاب بيان الاختلاف في نسبة تميم الداري او يروي واما ما شرح به الحديث فقال الامام ابو سليمان الخزاز رحمه الله تعالى النصيحة كلمة جامعة معناها جازاة الحظ المنصوص له قال ويقال هو من وعظ الناس وحقير الكلام وان ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبادة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الضلال ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والآخرة منه قال وقيل النصيحة ما غوذة من نصح الرجل ثوبه اذا غاطر فشيء فعل ان صح فيما يتجره من صلاح المنصوح له بما يسهده من غل الخشب قال وقيل انها مأخوذة من نصحت العسل اذا صغيت من الشمع فشبوا بتخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلق قال ومعنى الحديث عماد الدين وقوام النصيحة كقولهم الخ خوخة اي عماده ومظهره واما تفسير النصيحة والواعظ فذكر الخزاز وغيره من العلماء فيها كلاما نفيسا انا اضم بعضه الى بعض مختصرا قالوا اما النصيحة لشيء تعالى فغنا بما منصرف الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الامار في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتزويده سبعا عن جميع الوان التقاض والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاته من الطاعة ومواداة من عناه وجهاد من كفر به والاعتزاز بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والنصح عليها والكلفة في جميع اناس ومن امكن منهم عليها قال الخزاز في حقيقته هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فالله تعالى غنى عن نصح الناس ولا النصيحة لكاتبه سبحانه وتعالى فالايان بان كلام الله تعالى

وتنزه لا يرفع شبهة من كلام الخلق ولا يقدر على مثل احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والتشروع عندها واتمامه حروفه في التلاوة والذب عند ادويل المحرفين وتعرض الطائفتين والتعديق بما فيه الوقوف مع احكامه وتغنم علومه وامثاله والاعتبار بما عظموا والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والتسليم لمقتضاه والبحث عن علومه وخصومه وتساوه ونسوه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيحته واما النصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعريفه على الرسالة والايان بجميع ما جاد به وطاعت في امره ونهييه ونصرت حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاته من والاه واعظام حقه وتوقيره واجبا وطريقته وسنته وبشره وعونه ونشر شريعته ونفي التهمة عنه واستنارة علومها والتفكر في معانيها والدعاء اليها والكلفة في فعلها وتعليمها واعظامها واجلها لها والادب عند قرأتها والاسكاف عن الكلام فيها بغير علم واجلها اهلها لا تناسبهم اليها والتفكر في اخلاقه والادب بآداب ومجته اهل بيته واصحابه ومجاوبته من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه ونحو ذلك واما النصيحة لائمة المسلمين فغنا وتتم على الحق وطلائعهم فيه وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه اولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتاليف قلوب الناس لاطاعتهم قال الخزاز في ومن النصيحة لهم الصلوة خلفهم والجماعة معهم واودار الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيوف عليهم اذا هم منهم خيف او سود عشرة وان لا يغفوا بالشك والكاذب عليهم وان يدعاهم بالصلاح وبذلك كل على ان المار بائنة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بامود المسلمين من اصحاب الولايات وبذلك هو المشور وحكاه ايضا الخزاز ثم قال وقد تناول ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قول ما روده وتقليد في الاحكام واحسان القن بهم واما نصيحة عامة المسلمين وهم من عدوالة الامر فاشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكلف الازم عنهم فيعلمهم ما يحسنون من دينهم ودنياهم ويعينهم عليه بالقول والفعل وسر عوراتهم وسد غلاتهم وفتح المضائق عليهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتحويلهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسدهم وان ينسب لهم ما يجب للنسب اليهم ويكره لهم ما يكره لنفسه من المنكره والذب عن اموالهم واعراضهم وغير ذلك من احوالهم بالقول والفعل وحسنهم على الخلق بجميع ما ذكرناه من انواع النصيحة وتنشيطهم الى الطاعات وقد كان في السلف رضي الله عنهم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياهم والله اعلم بهذا آخر ما يخص في تفسير النصيحة قال ابن بطال رحمه الله تعالى في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديننا واسلاما والدين يقع على العمل كما يقع على القول قال والنصيحة فرض يجزى فيه من قام به ويسقط عنه الباقي قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم ان صح انه يقبل نصحه ويطاع امره وامر على نفسه المنكره فان خشي اذى فهو في سعة والشاهد علم واما حديث جرير رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقسام الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت فانما اقتصر على الصلوة والزكاة كونهما قرينتين وهما اركان الاسلام بعد الشهادتين والظاهر ان ما يذكر الصوم وغيره لدخولها في السمع والطاعة وقوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت موافق لقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والرواية استطعت بفتح التاء وتلقينته من كمال شفقة صلى الله عليه

بقي ان الدخول الاول لا يتوقف على الكمال لجواز ان يدخل غير اهل الكمال الجنة او لا ايضا بسبب العقوبة المغفرة فيمكن ان يقال الماد الجزم بدخول الجنة او لا فافهم والله تعالى اعلم -

قوله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا ولا تخفوا ان مقتضى حسن النظام في الكلام ان تفسير الايمان في الموضعين بمعنى واحد واما حمل الايمان في احد الموضعين على اصل الايمان وفي الموضع الثاني على الكمال فيعبد فالوجه ان يرد بالدخول الاول ويحمل الايمان في الموضعين على الكمال

مسلم قال يعقوب في روايته قال ناسيار باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله **خلف** في حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التميمي قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان قال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فإخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول وكان أبو هريرة يلحق معهم ولا ينتهب ثوبه ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن **وخلف** في عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني أبي عن جدّي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة أنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني واقص الحديث بمثله مع ذكر النهبة ولم يذكر ذات شرف قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي بكر هذا **والله أعلم** **وخلف** في محمد بن مهران الرازي قال أخبرنا عيسى بن يونس قال أنا الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وذكر النهبة ولم يقل ذات شرف **وخلف** في حسن بن علي الجواليقي قال نايع يعقوب بن إبراهيم قال نايع الغزي بن المطيب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن مولى ميمونة وحبيدة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث عقيل بن سعيد قال نايع الغزي عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن العلاء عن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث نايع عن محمد بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا نايع عن حماد بن حمزة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل

أنا وسلم

وسلم أذ قد يعجز في بعض الأحوال فلو لم يقيده بما استلزم لافضل بما التزم في بعض الأحوال والله أعلم ومما يتعلق بحديث جرير منقبة ومكرمه جرير رضي الله عنه رواها إلى حفظها أبو القاسم الطبراني بأسناده اختصاره بأن جرير المرصاة أن يشتري لفرس فاشترى فرسا بثلاثمائة درهم وجاربه وبصاحبه لينقذه الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة درهم أتبعه بأربع مائة قال ذلك إليك يا أبا عبد الله فقال فرسك خير من ذلك أتبعه بنس مائة ثم لم يزل يزيده مائة مائة وصاحبه يرضى وجرير يقول فرسك خير من أن تبلغ ثمان مائة درهم فاشتره يسا فقيل لفي ذلك فقال أنا يا بعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النفع لكل مسلم والله أعلم وأما ما يتعلق بأبي سلمة فابن بسطام وقد قدمنا في المقدمة الخلاف في أنه هل يعرف أولا يعرف وفي الباب المذكور على المشهور أن صاحب المطالع حكى أيضا فتحنا وفيه زياد من علاقته بكسر العين وبالعلاقة فيه مخرج بن يونس بالسبب المهملة وبالحميم وفيه الدورق بفتح الدال وقد تقدم في المقدمة بيان هذه التسمية والله أعلم وأما قول مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير فواسد كذا كوفون وأما قوله ثنا سريج ويعقوب قالنا حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن الجرير ثم قال مسلم في آخره قال يعقوب في روايته ثنا سيار فقيه تنبيه على لطيفته وهي أن هشام قدس عن سيار والمدلس إذا قال من لا يثبت به إلا أن ثبت سماعه من جهة أخرى فروى مسلم حديثه بهذا عن شيخين وهما سريج ويعقوب فاما سريج فقال ثنا هشيم عن سيار وأما يعقوب فقال ثنا هشيم قال ثنا أبي عن مسلم بن خالد قال في اختلاف عبارة الراويين في نقلها عبارة وحصل منها اتصال حديثه ولم يقتصر مسلم على إحدى الروايتين وهذا من عظيم اتقان دقيق نظره وحسن احتياطه رضي الله عنه **وسيار** بفتح السين على الياء والله أعلم **باب** بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله في الباب قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث وفي رواية لا يفعل أحدكم حين يفعل وهو مؤمن وفي رواية والتوبة معروضة بعد هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه قالوا القول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وبكمال الإيمان وهذا من الالفاظ التي تتعلق على نفي الشيء وبراد نفي كماله ومثاله كما يقال لا أعلم إلا ما نفع ولا مال إلا ما لا يل ولا يعيش إلا عيش الآخرة وأما تأويلناه على ما ذكرناه لحديث أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من سرق وحديث عباد بن الصامت الصحيح المشهور أنهم يابونه صلى الله عليه وسلم على أن لا يسرقوا ولا يزنيوا ولا يعصوا إلى آخره ثم قال لم صلى الله عليه وسلم فمن وفي منكم فأجبره على الله ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفا ربه ومن فعل ولم يعاقب فموال الله أن شاء عفاه وأن شاء عذبه فهذا الحديثان مع نظائرهما في الصحيح مع قول الله عز وجل أن الله لا يظفران يشرك به ولا يظفر مادون ذلك لمن يشاء مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقائل وغيرهم من أصحاب الكبار غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون ناقصوا الإيمان أن تابوا واستغفروا عنهم وان تابوا معصين على الكبار كانوا في الجنة فان شاء الله تعالى عفا عنهم وأعلم الجنة أولا وان شاء عذبه ثم ثم أو علم الجنة فكل هذه الدلائل تقتضي أن لا تأويل لهذا الحديث وشبهه ثم إن هذا التأويل ظاهر شائع في اللغة مستعمل فيها كثيرا وإذا ورد حديثان مختلفان فلا يلزم الجمع بينهما وقد وردا هنا فوجب الجمع وقد مرناه وتناول بعض العلماء هذا الحديث على من فعل ذلك

مستطال مع علمه بورد الشرح بجرير وقال الحسن والوجه محمد بن جرير الطبري معناه ينزع منه اسم المدرج الذي يسمى به أولي الله المؤمنين ويستحق اسم الذم فيقال سارق وزان وفاجر فاسق وحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معناه ينزع منه لولا الإيمان وفيه حديث مرفوع وقال المهلب ينزع منه بصيرته في طاعة الله تعالى وذنب الزمري إلى أن هذا الحديث وما أشبهه يونس بها وقمر على ما جاءت وللمؤمنين في معناه وأما لا أعلم معناه وأما امرأها كما امرأها من قبلكم وقيل في معنى الحديث غير ما ذكرته ما ليس بظاهر بل بعضها غلط فذكرنا هذه الأقوال التي ذكرتها في تأويله كلها محتملة والصحيح في معنى الحديث ما قدمنا أولا والله أعلم وأما قول ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان قال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني ولا يسرق ولا يشرب الخمر حين يفعل ذلك وهو مؤمن إلى آخره قال ابن شهاب فإخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي بكر هذا **والله أعلم** **وخلف** في محمد بن مهران الرازي قال أخبرنا عيسى بن يونس قال أنا الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وذكر النهبة ولم يقل ذات شرف **وخلف** في حسن بن علي الجواليقي قال نايع يعقوب بن إبراهيم قال نايع الغزي بن المطيب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن مولى ميمونة وحبيدة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث عقيل بن سعيد قال نايع الغزي عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن العلاء عن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث نايع عن محمد بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا نايع عن حماد بن حمزة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل

مستطال مع علمه بورد الشرح بجرير وقال الحسن والوجه محمد بن جرير الطبري معناه ينزع منه اسم المدرج الذي يسمى به أولي الله المؤمنين ويستحق اسم الذم فيقال سارق وزان وفاجر فاسق وحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معناه ينزع منه لولا الإيمان وفيه حديث مرفوع وقال المهلب ينزع منه بصيرته في طاعة الله تعالى وذنب الزمري إلى أن هذا الحديث وما أشبهه يونس بها وقمر على ما جاءت وللمؤمنين في معناه وأما لا أعلم معناه وأما امرأها كما امرأها من قبلكم وقيل في معنى الحديث غير ما ذكرته ما ليس بظاهر بل بعضها غلط فذكرنا هذه الأقوال التي ذكرتها في تأويله كلها محتملة والصحيح في معنى الحديث ما قدمنا أولا والله أعلم وأما قول ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان قال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني ولا يسرق ولا يشرب الخمر حين يفعل ذلك وهو مؤمن إلى آخره قال ابن شهاب فإخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي بكر هذا **والله أعلم** **وخلف** في محمد بن مهران الرازي قال أخبرنا عيسى بن يونس قال أنا الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وذكر النهبة ولم يقل ذات شرف **وخلف** في حسن بن علي الجواليقي قال نايع يعقوب بن إبراهيم قال نايع الغزي بن المطيب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن مولى ميمونة وحبيدة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث عقيل بن سعيد قال نايع الغزي عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن العلاء عن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخلف** في حديث نايع عن محمد بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا نايع عن حماد بن حمزة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل

قوله لا يزني إلى هذا ومثاله حمله العلماء على التغليظ وعلى كمال الإيمان وقيل المراد بالذم من ذوالامن من العذاب وقيل النفي بمعنى النهي أي لا ينبغي للزاني أن يزني وهو مؤمن فان مقتضى الإيمان أن لا يقع في مثل هذه الفاحشة والله تعالى أعلم

حديث الزهري غيران العلاء وصفيان بن سليم ليس في حديثهما يرفع الناس اليه فيها ايضاً وهم في حديثهما يرفع اليه المؤمنون ايضاً هم فيها وهو حين ينتهزها مؤمناً وزاد ولا يخل أحد كحسين يخل وهو مؤمن فأيما كمالاً كمالاً في حديثهما عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يتوبه معروضة بعد أخذ ثمنه عن أبي هريرة قال ناسفيل عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة رفته قال لا يزي في الزاني حين يزي ثم ذكر بشل حديث شعبة باب خصال المنافق حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نعيم قال ثنا أبي قال ناسفيل عن الأعمش عن الأعمش عن ناسفيل عن الأعمش عن عبد الله بن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر غيران في حديث سفيان وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد واللفظ للبخاري قالنا سمعنا بن جعفر قال أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان حدثنا أبو بكر بن اسحق قال قال ناسفيل عن الأعمش عن عبد الله بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان حدثنا أبو بكر بن اسحق قال قال ناسفيل عن الأعمش عن عبد الله بن نعيم قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث بهذا الاستاد وقال الأية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم حدثنا أبو بكر بن عمار عن عبد الله بن علي بن حماد قال قالنا حماد ابن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان قال لا يخيه المسلم يا كافر حدثنا يحيى بن أبي شيبة قال نا محمد بن بشر وعبد الله بن نعيم قالنا ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفر الرجل أخاه فقد باع نفسه وأحداهما

وحدثنا في امر الدين ونفره فاعطوا فخرنا في خصوصاً تسم بهذا قول سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ورجع اليه الحسن البصري بعد أن كان على خلافه وهو مروي عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ورواه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاصي عياض واليه بال كثير من المتناهي على الظاهر في قول آخران معناه التمدد المسلم ان يتأذى هذه النصال التي يضاف عليها نفعي يراى حقيقة النفاق وكل الظاهر ايضاً عن بعضهم ان الحديث ورد في رجل يبيع منقذ وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيعهم بصرى القول فيقول فلان منافق وانما كان ليشير الى اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوم يغفلون كذا والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى اربع من كن فيه كان منافقاً في الاخرى آية المنافق ثلثة ظلمات فاة بينهما فان الشيء الواحد قد يكون لعلامات كل واحدة منها يحصل بها صفة ثم قد تكون تلك السلامة شيئاً واحداً وقد تكون اشياء والله اعلم او قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعا به فندم هو داخل في قوله واذا اؤتمن خان وقوله صلى الله عليه وسلم واذا خاصم فجر اي مال عن الحق وقال الباطل والكذب قال اهل اللغة واصل النجوة الميل عن القصد وقوله صلى الله عليه وسلم آية المنافق اي علامة في ثلاثه وقوله صلى الله عليه وسلم خلة وخلة هو بفتح الخاء وادغامها بمعنى الاخرى وانما اسما نية فيها العلماء بين عبد الرحمن مولى القرعة بعن المال المملوك وفتح الراء والتفاف وهم بطن من جينة وفيه عقبة بن كرم المعنى اما كرم فيعظم الهم واسكان الكاف وفتح الراء والمعنى فيفتح العين وتشديد الهم المسورة منسوب الى بنى العم بطن من تميم وفيه يحيى بن محمد بن قيس المؤيد بوليعن الراى وفتح الكاف واسكان الراء بعد الراء قال ابو الفضل الفلكي المافى المؤيد بوليعن الراى وفتح الكاف واسكان الراء بعد الراء قال عبد العزيز بن الحارث وهو ابن اخي بشر بن الحارث المافى الزاهد عن الله تعالى فكل محمد بن سعد بن ابي اساء خراسان من اهل ناسر بلخ وولد لوليعن الراى التمدد وغيره كان فاعطوا فخرنا والله اعلم باب بيان حال ايمان من قال لا خيرة الا في الله كافر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كفر الرجل اخاه فقد باع نفسه وأحداهما في الرواية الاخرى اي ابرار رجل قال لا خيرة الا في الله كافر فقد باع نفسه بأحداهما ان كان كما قال والاراجعت عليه وفي الرواية الاخرى ليس من رجل ادعى لغيره بريد وهو يعلم الاكفر ومن ادعى باليس له فليس منا وليتبعوا مقعده من النار ومن دعا رجلاً بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا هاد عليه هذا الحديث معناه بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق لا يكفر المسلم بالمعاصي لا يقتل ولا توكذ ولا قول لا خيرة الا في الله غير متفقاً بطلان دين الاسلام واذا عرف ما ذكرناه فحقيل في تأويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستعمل لذلك وبذلك يكتفى في هذا معنى باء اي بكلمة الاكفر وكذا هاد عليه وهو معنى حديث عليه اي رجع عليه الاكفر فبار وحوار مع بعض واحد والوجه الاخر في معناه رجعت عليه فيصير لا خيرة معصية كغيره وان قلت انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وبهذا الوجه نقل القاصي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المتأثر الذي قاله الاكثر من والمحققون ان الخوارج لا يكفرون كساير اهل البعد والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤول الى الاكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا بريد سلمه البريد ما بين الترتيبين ١٣

قوله اربع من كن فيه ولعل هذا كالاختصال الاسماع لا توجد مجتمعة على وجه الاعتياد الا في المنافق والله تعالى اعلم -

وحدثنا في امر الدين ونفره فاعطوا فخرنا في خصوصاً تسم بهذا قول سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ورجع اليه الحسن البصري بعد أن كان على خلافه وهو مروي عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ورواه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاصي عياض واليه بال كثير من المتناهي على الظاهر في قول آخران معناه التمدد المسلم ان يتأذى هذه النصال التي يضاف عليها نفعي يراى حقيقة النفاق وكل الظاهر ايضاً عن بعضهم ان الحديث ورد في رجل يبيع منقذ وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيعهم بصرى القول فيقول فلان منافق وانما كان ليشير الى اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوم يغفلون كذا والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى اربع من كن فيه كان منافقاً في الاخرى آية المنافق ثلثة ظلمات فاة بينهما فان الشيء الواحد قد يكون لعلامات كل واحدة منها يحصل بها صفة ثم قد تكون تلك السلامة شيئاً واحداً وقد تكون اشياء والله اعلم او قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعا به فندم هو داخل في قوله واذا اؤتمن خان وقوله صلى الله عليه وسلم واذا خاصم فجر اي مال عن الحق وقال الباطل والكذب قال اهل اللغة واصل النجوة الميل عن القصد وقوله صلى الله عليه وسلم آية المنافق اي علامة في ثلاثه وقوله صلى الله عليه وسلم خلة وخلة هو بفتح الخاء وادغامها بمعنى الاخرى وانما اسما نية فيها العلماء بين عبد الرحمن مولى القرعة بعن المال المملوك وفتح الراء والتفاف وهم بطن من جينة وفيه عقبة بن كرم المعنى اما كرم فيعظم الهم واسكان الكاف وفتح الراء والمعنى فيفتح العين وتشديد الهم المسورة منسوب الى بنى العم بطن من تميم وفيه يحيى بن محمد بن قيس المؤيد بوليعن الراى وفتح الكاف واسكان الراء بعد الراء قال ابو الفضل الفلكي المافى المؤيد بوليعن الراى وفتح الكاف واسكان الراء بعد الراء قال عبد العزيز بن الحارث وهو ابن اخي بشر بن الحارث المافى الزاهد عن الله تعالى فكل محمد بن سعد بن ابي اساء خراسان من اهل ناسر بلخ وولد لوليعن الراى التمدد وغيره كان فاعطوا فخرنا والله اعلم باب بيان حال ايمان من قال لا خيرة الا في الله كافر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كفر الرجل اخاه فقد باع نفسه بأحداهما في الرواية الاخرى اي ابرار رجل قال لا خيرة الا في الله كافر فقد باع نفسه بأحداهما ان كان كما قال والاراجعت عليه وفي الرواية الاخرى ليس من رجل ادعى لغيره بريد وهو يعلم الاكفر ومن ادعى باليس له فليس منا وليتبعوا مقعده من النار ومن دعا رجلاً بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا هاد عليه هذا الحديث معناه بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق لا يكفر المسلم بالمعاصي لا يقتل ولا توكذ ولا قول لا خيرة الا في الله غير متفقاً بطلان دين الاسلام واذا عرف ما ذكرناه فحقيل في تأويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستعمل لذلك وبذلك يكتفى في هذا معنى باء اي بكلمة الاكفر وكذا هاد عليه وهو معنى حديث عليه اي رجع عليه الاكفر فبار وحوار مع بعض واحد والوجه الاخر في معناه رجعت عليه فيصير لا خيرة معصية كغيره وان قلت انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وبهذا الوجه نقل القاصي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المتأثر الذي قاله الاكثر من والمحققون ان الخوارج لا يكفرون كساير اهل البعد والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤول الى الاكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا بريد سلمه البريد ما بين الترتيبين ١٣

قوله اربع من كن فيه ولعل هذا كالاختصال الاسماع لا توجد مجتمعة على وجه الاعتياد الا في المنافق والله تعالى اعلم -

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَا إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ أَمْرٌ قَالَ لَأُخِيهِ كَأَقْرَبِهِ بَلَاءُهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ
 وَالْأُخْرَى رَجَعَتْ عَلَيْهِ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَاعِدُ بْنُ لُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبِي قَالَ نَاحِسِينَ الْمَعْلُومَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 يَحْيَى أَنَّ ابْنَ الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِالْكَفْرِ وَمَنْ أَدْعَى مَا لَيْسَ
 لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَيْتَبَرَّعَ مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَنْ دَعَا أَجْلًا بِالْكَفْرِ وَقَالَ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ يَأْبَ بَيَانِ حَالِ إِيهَانٍ مِنْ رَغْبٍ عَنْ
 أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَدَلِيُّ قَالَ نَافِعُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبْعَةَ عَنْ عِرَاقِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَاهُ رِبْعَةَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَفَرٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَارِسِ قَالَ نَافِعُ بْنُ
 قَالَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ لَمَّا أَدْعَى زَيْدٌ أَقْبَيْتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ إِنْ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَافٍ يَقُولُ سَمِعَ أَذْنًا مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَافِعُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مَطْوِيَّةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ كِلَاهُمَا يَقُولُ
 سَمِعْتُهُ أَذْنًا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ يَأْبَ بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسَوْقٌ وَقِتَالُهُ كَفَرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَكْرِ بْنِ الرِّيَّانِ وَعَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ قَالَ نَافِعُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

ثُمَّ يَا كَافِرُ رَحِمَى قَدْ كَفَرْتَ ادْعِ سَمِعَ اذْنِي

المرة ومعه يقال رجعت عن الشيء تركته وكرهته ورجعت فيه اخرته وطلبتة وأما قول ابن عثمان لما دعي زباد
لثبته ايا بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابى وقاص يقول سمع اذناي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابائي الاسلام غير ابيهما فاجنبت عليه حرام فقال ابو بكرة انا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعني هذا الكلام انكارا على ابى بكرة وذلك ان زبادا به المذكور المعروف
بزباد بن ابى سفيان ويقال فيه زياد بن امية ويقال زياد بن امره وهو اخو ابى بكرة لأمه وكان يعرف
بزباد بن عبدة الشقي ثم ادعاه معاوية بن ابى سفيان والحقه بامية ابى سفيان وصار من جملة اصحابه يدل
كان من اصحاب علي بن ابى طالب رضى الله عنه فلمذا قال ابن عثمان لابي بكرة ما هذا الذي صنعتم وكان ابو بكرة
رضي الله عنه من انكر ذلك وهجر بسببه زياد وعلف ان لا يكلمه ابدا ولعل ابان عثمان لم يبلغه انكار ابى بكرة
حين قال له هذا الكلام اذ يكون مراده بقوله ما هذا الذي صنعتم اى ما هذا الذي جرى من اهلك ما اتهمه واعلم
عقوبته فان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله الجنة وقوله ادعى ضبطناه بضم الدال وكسر العين
مبنى لما لم يسم فاعله اى ادعاه معاوية ووجد بخط الحافظ ابى عامر العبدى ادعى بفتح الدال والعين على
ان زيادا هو الفاعل وبذلك وجه من حيث ان معاوية ادعاه وصدر زياد وفقد زياد معاينة ابن ابى
سفيان والله اعلم وأما قول سعد بن اذناي فهكذا ضبطناه سمع بكسر الميم وفتح العين واذا نى بالتثنية
وكذا نقل الشيخ ابو عمرو كون اذناي بالالف على التثنية عن رواية ابى الفتح السمرقندى عن عبد الغافر
قال وهو فيما يعتمد من اصل ابى القاسم العساكرى وغيره اذنى بغير الف وكلى القامضى عياض ان بعضهم
ضبط باسكان الميم وفتح العين على المصدر واذا نى بلفظ الافراد قال وضبطناه من طريق الجياني بضم العين
مع اسكان الميم وهو الوجه قال سيبويه العرب تقول سمع اذنى زياد يقول كذا وكل عن القامضى الفاضل
الحافظ ابى على بن سكرة اذ ضبط بكسر الميم كما ذكرناه اولاً وانكره القامضى وليس انكاره بشئ بل الاول المذكور
كلها صحيحة ظاهرة ولؤي الميم قوله فى الرواية الاخرى سمعنا اذناي ودعاه قلبى والله اعلم وأما قوله فى
الرواية الاخرى سمعنا اذناي ودعاه قلبى محمد صلى الله عليه وسلم فنسب محمد على البديل من المنهر فى
سمعته ومعنى وما حفظه والله اعلم وأما ما يتعلق بالاسناد ففيه يارون الالى بالمشاة تحت وعراك
بكسر العين المسماة وتخفيف الراء وبالكاف وفيه ابو عثمان وهو النوى بفتح النون واسمه عبد الرحمن بن مل
بفتح الميم وكسر باءهما مع تشديد اللام ويقال على بالكسر مع اسكان اللام وبعدها همزة وقد تقدم بيان
فى شرح آخر المقدمة واما ابو بكرة فاسم نفع بن الحارث بن كعدة بفتح الكاف واللام واسمه دام اخيه زياد
سميته امه الحارث بن كعدة وقيل له ابو بكرة لانه تدلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف
بكرة مات بالهمزة سنة امدى وقيل اثنتين وخسين رضى الله عنه والله اعلم **باب** بيان قول النبى
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب فى اللغة الشتم والتكلم فى عزم الانسان بما يبيحه
والفسق فى اللغة الخروج وللاذية فى الشرع الخروج عن الطاعة وأما معنى الحديث فسب المسلم بغير
حق حرام باجماع الامة وفاقه فاسق كما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم واما قتاله بغير حق فلا يكفر به عند اهل
الحنى كفر يخرج به عن المسلم كما قدمناه فى مواضع كثيرة الا اذا استعمل فاذا اقر بذا فقيل فى تاويل الحديث
اقوال اصبهان فى الاستعمل والثانى ان المراد بكفر الاسان والنعمة واخوة الاسلام لا كفر بالحدود والثالث انه
يقول الى الكفر بشروطه والرابح ان كفعل الكفاد والله اعلم ثم ان الظاهر من قتاله المقاتلة المعروفة قال
القاضى وبيوزان يكون المراد بالثأر والدماء والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد ففيه محمد بن بكار بن الريان
بالراء المفتوحة وتشديد الشاة تحت وفيه زيد بن نعم الزاوى بالواو تحت وهو زبير بن الحارث
اليامى ويقال الايامى وليس فى التميميين غيره وفى المؤازر زيد بن الصلت بفتح الشاة تحت ولهم الزاوى

سنة باهجه غير خصومة كرون ١٢ منتهى الادب

۱۷. باہمدیگر خصوصیت کر دن ۱۲ منہی الادب

العبد لم تقبل له صلاة **باب** بيان كفر من قال مطرنا بالنوء **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال صلى الله عليه وسلم من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بالله وكاف به الكوكب **واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر** **حدثنا** حرملة بن يحيى وعمر بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي قال المرادي نا عبد الله بن وهب عن يونس وقال الأخران أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العترة والى ما قال ربكم عز وجل قال ما نعت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريقين يقولون الكوكب والكوكب **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن حرملة بن يحيى وعمر بن سواد قال نا عبد الله بن وهب قال أنا عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرون ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث المرادي بالكوكب كذا وكذا **حدثنا** عيسى بن عبد العظيم العنبري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة وهو ابن عمار قال نا أبو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكرون ومنهم كافرون قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقسم به واقع النجوم حتى بلغ قكم أنكم تكذبون **باب** الدليل على أن حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الإيمان وعلمائهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت أنسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق بغض الانصار وآية

على الكواكب بالكوكب وحده في حديثنا النبي يقول

جبر موقوفنا عليه ثم قال منصور بعد روايته اياه موقوفا والشدة مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموه ايها الخاص والخاصون فاني اكره ان اصرح برفعي لفظ روايتي فيشيع عني في البصرة التي هي ملوثة من المعتزلة والخوارج الذين يقولون بتخليد اهل العاصي في النار والخوارج يزيدون على التخليد فيكفرون بكفره ولم يشبهني في السلفي بهذا الحديث وقد قدما تأويله وطلان مذهبه بالدلائل القاطعة الواضحة التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب والله اعلم واما منصور بن عبد الرحمن هذا فعلى ما نقله عنه البصري وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وضعفه ابو حاتم الرازي وفي الرواية خمسة يقال لكل واحد منهم منصور بن عبد الرحمن هذا احد هم **باب** بيان كفر من قال مطرنا بالنوء **حدثنا** علي بن ابي بصير عن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال صلى الله عليه وسلم من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بالله وكاف به الكوكب **واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر** **حدثنا** حرملة بن يحيى وعمر بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي قال المرادي نا عبد الله بن وهب عن يونس وقال الأخران أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العترة والى ما قال ربكم عز وجل قال ما نعت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريقين يقولون الكوكب والكوكب **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن حرملة بن يحيى وعمر بن سواد قال نا عبد الله بن وهب قال أنا عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرون ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث المرادي بالكوكب كذا وكذا **حدثنا** عيسى بن عبد العظيم العنبري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة وهو ابن عمار قال نا أبو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكرون ومنهم كافرون قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقسم به واقع النجوم حتى بلغ قكم أنكم تكذبون **باب** الدليل على أن حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الإيمان وعلمائهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت أنسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق بغض الانصار وآية

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكرون ومنهم كافرون قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقسم به واقع النجوم حتى بلغ قكم أنكم تكذبون **باب** الدليل على أن حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الإيمان وعلمائهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت أنسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق بغض الانصار وآية

عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي سعيد بن قتيبة بن ايوب وحديث ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام وهو ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يا بيا اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي كريب يا ويلتي امراين ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت في النار **حدثنا** زهير بن حرب قال ناوكيم قال نا الاعمش هذا الاسناد مثله غير انه قال فعصيت في النار **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جابر قال يحيى انا جابر عن الاعمش عن ابي سيفين قال سمعت جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **حدثنا** ابو غسان المسمعي قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **باب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال **حدثنا** ابو جهم بن سعد **حدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا ويقتلنا وحدثنا

في الزمان الذي لم يكن يتفضل فيه والشرا علم واما ما يتعلق باسما نبي الباب ففيه ابن الباد واسمه يزيد بن عبد الله بن اسامة واسمته هو الباد لانه كان يوقد ناراً ليهدي اليها الاضياف ومن سلك الطريق وكذا يقول المحدثون الباد وهو صحيح على لغة والمختار في العربية البادى باليار وقد قد منا ذكره في مقدمته الكتاب وغيره بالشرا علم وفيه ابو بكر بن اسحاق واسمته محمد وفيه ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجعفي ابو محمد المصري القنبري الجليل وفيه عمرو بن ابي عمرو عن المقبري وقد اختلف في الراوي بالمقبري بن ابي هو ابو سعيد المقبري وابنه سعيد فان كل واحد منهما يقال له المقبري وان كان المقبري في الاصل هو ابا سعيد فقال الحافظ ابو علي الغساني الجاني عن ابي اسود الهشقي هو ابو سعيد قال ابو علي وبنا ما هو في رواية اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو وقال الله قطني قاله سليمان بن بلال فرواه عن عمرو عن سعيد المقبري قال الدارقطني وقول سليمان بن بلال اصح قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله ورواه ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجوه مضطربة عن اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري كذا مبيناً لكن رويته في مسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم من طريق اسماعيل بن جعفر عن ابي سعيد ومن طريق سليمان بن بلال عن سعيد كما سبق عن الدارقطني قاله اعتماد عليه اذا بذا الكلام الشيخ ويقال المقبري هم الباد وفتحها وجران مشهوران فيه وهي نسبة الى المقبرة وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرهما والثالثة عزيبة قال ابراهيم الحارثي وغيره كان ابو سعيد ينزل المقابر فيقول له المقبري وقيل كان منزله عند المقابر وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعله على حفرة القبور فيقول له المقبري وجعل نبيما على اجمال المسجد فيقول ليم الحجر واسم ابي سعيد به الكيسان الليثي المدني والشرا علم **باب** بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة في الباب حديثان احدهما اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويل امراين ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت في النار والحديث الثاني ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة الشرح مقصود سلم رحمه الله تعالى يذكره بين الحديثين ههنا ان من الافعال ما تركه لوجب الكفر اما حقيقة واما تسمية فاما كافر بليس بسبب السجود فما نوح من قول الله تعالى واذا قلنا للامم اسجدوا لادم فسجدوا والا بليس الى واستكبر وكان من الكافرين قال الجهم ومناه وكان في علم الله من الكافرين وقال بعضهم وصار من الكافرين كقولهم تعالى وما ل بيننا الموح فكأن من المخترقين واما تارك الصلوة فان كان منكرا لوجهها فهو كافر باجماع المسلمين خارج من ملّة الاسلام الا ان يكون قريبا عمدا بالاسلام او لم يناد بالاسلام مدة يلبث فيها وجوب الصلوة وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي الى ان الكفر لا يثبت من السلف والخلف الى ان لا يكفر بل يقتضي ويستتاب فان تاب والا قتلناه هذا كذا في المحسن ولكنه يقتل بالسيف وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر وهو مروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو احدى الروايتين عن احمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي وذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي الى انه لا يكفر ولا يقتل بل يبرأ ويحبس حتى يصل واجت من قال يكفره يظهر

الحديث ان في المذكور بالقياس على كلمة التوحيد واجت من قال لا يقتل بعد يثبت لانه حمل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وليس فيه الصلاة واجت الجمهور على انه لا يكفر بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولا يلقى الله بهما غير شك فنجب عن الجنة وحرّم الله على النار من قال لا اله الا الله وغير ذلك واجتوا على قتله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واؤتوا الزكاة فخلوا سبيهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وناولوا صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة على معنى انه يستحق بترك الصلوة عقوبة الكافر وهي القتل او انه محمول على المستحل او على انه سريون به الى الكفر وان كان بخلاف ذلك الكفار والشرا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فعليه السجدة والله اعلم (وقوله يا ويله) هو من آداب الكلام وهو اذا عجز في الكاية عن الغير ما فيه سوء واقضت الحكاية رجوع التسمية الى التكلم صرف الحاك التسمية عن نفسه تصادف من صورة اضافة السوء الى نفسه وقوله في الرواية الاخرى يا ويله يجوز فيه فتح اللام وكسرها وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة كذا هو في جميع الاصول من صحيح مسلم والشرك والكفر بالود وفي مخرج ابي عوانة الاسفاريني والي نعيم الاصبهاني والكفر بالود ولكل واحد منهما وجه معنى بينه وبين الشرك ترك الصلوة اي الذي يمنع من كفره كونه لم يترك الصلوة فاذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه ثم ان الشرك والكفر يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالدين وقد يفرق بينهما فخص الشرك بعبدة الاوثان وغيره من المخلوقات من اعترافهم بالله تعالى كالكفار فخص الكفر بكون الكفار من الشرك والله اعلم وقد احتج اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى واياهم بقول امراين ادم بالسجود على ان سجود السجدة واجب ومذهب مالك والشافعي والكتبة من انه سنة واجابوا عن هذا باجوبة اشد من تسمية هذا امرانا من كلام ابي نعيم فلا حاجة فيها فان قالوا كذا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر بالقدح حكم غير ما من اقول الكفار ولم يطلها حال الحكاية وهي بالملّة والوجه ان في ان الامور مندوب لا لاجباب والثالث المشاركة في السجود في الوجوب والله اعلم واما ما يتعلق باسما نبي ففيه ابو غسان المسمعي قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **حدثنا** ابو جهم بن سعد **حدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة ليس المعنى على ان الحائل بينهما ترك الصلوة اذا الحائل هي الصلوة وانها المانعة من الوقوع في الشرك بل على ان الوسيلة الموصلة بينهما اي التي توصل الرجل الى الكفر ترك الصلوة وهذا كما يقال بينك وبين مرادك الاجتهاد اي بينك وبين بلوغك المراد ان تجتهد فاذا اجتهدت بلغت -

افضل قال ايمن بالله عز وجل قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي رواية محمد بن جعفر قال ايمن بالله في رسوله
وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال انا محمد بن الزهري بهذا السناد مثله **حدثني** ابو الربيع الزهراني قال لاجل
 ابن زيد قال ناهشام بن عروة **وحدثنا** خلف بن هشام واللفظ له قال ناهشام بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مرواح الليثي عن
 ابي ذر قال قلت يا رسول الله اني اعمل في سبيل الله والجهاد في سبيله قال قلت اني ارقب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها
 ثمنها قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعاً وتصنع لآخر قال قلت يا رسول الله اريد ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس
 فانها صدقة منك على نفسك **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد الله بن رافع قال انا محمد بن الزهري عن
 حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن ابي مرواح عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال فتعين الصانع وتصنع لآخر
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعد بن اياس عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود

الايمان قال الايمان ثلثاً

قال الجهاد في سبيل الله وفي رواية افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين هذه الفاظ المتن
 واما اسماء الرجال ففي الباب ابو هريرة والبراء بن عازب وابو ذر وموسى بن عمار وشباب وسعيد بن
 المسيب والبراء بن الزهراني وابو مرواح والشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن اياس عن
 عروة الشيباني وابو يعقوب والفاظ الا واحد **فأما** المبرور قال القاضي عياض رحمه الله
 تعالى قال مبرور الذي لا ينال طهره من الماء ومنه برت ميمنا اذا سلم من الخسوف وبره بعد اذا سلم
 من الخسوف وقيل المبرور المتقبل وقال الحرلي يركب بتم الباء وبر الله يحكم بفتحها اذا جمع مبرور
 ما جرد في الحديث بل في الجمال وطيب الكلام فعلى من يكون من البر الذي هو فعل الجليل ومنه
 بر الوالدين والمؤمن فقال ويوازن المبرور الصادق الناصي لله تعالى في الكلام القاضي وقال
 ابو هري في صحاحه جرد وبره بفتح الباء وضما بر الشجر وقول من قال المبرور المتقبل قد يستشكل من
 حيث انه لا اطلاع على القبول وجوابه انه قد قيل من علمات القبول ان يزاد بعده خير او ما قوله
 صلى الله عليه وسلم انفسها عند اهلها ففتحها ارفعها واجودها قال الاصمعي مال نفيس اي مرغوب فيه
 قوله صلى الله عليه وسلم تعين صانعاً وتصنع لآخر هو الذي ليس يصانع يقال رجل اخرق
 وامرأة اخرقتا من لاصنع لافان كان صانعاً خادماً قيل رجل صنع صنع النون وامرأة صنع بفتح الصاد
 واما قوله صانعاً وفي الرواية الاخرى الصانع فروى بالسند والمهمل فيها والنون من الصنعة وروى
 بالسند المعجمة وبهزة بدل النون مكتوب ياء من الصنيع والصحيح عند العلماء رواية الصاد والمهمل والاكثر
 في الرواية المعجمة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى روايتنا في هذا من طريق هشام اولها بالمعجمة فتعين
 صانعاً وكذلك في الرواية الاخرى فتعين الصانع من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام والزهري
 الا من رواية ابي الفتح الشاشي عن عبد القادر الفارسي فان شيخنا ابا محمد شاعره فيها بالمهمل وهو
 صواب الكلام المقابلة بالافحى وان كان المعنى من جهة سونة الصانع ايضاً صحيحاً لكن صحست
 الرواية عن هشام بننا بالصاد المهمل وكذلك رواه في صحيح البخاري قال ابن المديني الزهري
 يقول الصانع بالمهمل ويرون ان هشاماً صحف في قوله صانعاً بالمعجمة وقال الدارقطني عن معمر بن
 الزهري يقول صحف هشام قال الدارقطني وكذلك رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيف
 والصواب ما قاله الزهري بهذا الكلام القاضي وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح قوله في رواية هشام
 تعين صانعاً هو بالمهمل والنون في اصل الحافظين ابي عامر العبدري وابي القاسم بن مساك قال
 وهذا هو الصحيح في نفس الامر ولكنه ليس رواية هشام بن عروة انما رواه بالمعجمة وكذا جاء مقيداً
 من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام بن عروة واما الرواية الاخرى عن الزهري فتعين
 الصانع في بالمهمل وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشام الى التصحيف قال الشيخ
 وذكر القاضي عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري رواه كتاب مسلم الا رواية ابي الفتح محمد بن قيس
 الشيخ وليس الامر على ما حكاها في روايات اصول كتاب مسلم فكلاماً مقيدة في رواية الزهري بالمهمل
 والله اعلم واما بر الوالدين فهو الاحسان اليهما وفعل الجليل معهما وفعل ما يسرهما ويدخل فيه الاحسان
 الى صديقتي كما جاء في الصحيح ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل وداويه وهذا البر العقوق وسباقي
 ان شاء الله تعالى قريباً تفسيره قال اهل اللغة يقال بررت والذي بكسر الراء به بضمها مع فتح
 الباء براوا تا بر بفتح الباء وبار وجمع البر البراء وجمع البراء البرة وقوله فما تركت استزيد الاعداد
 عليه كذا هو في الاصول تركت استزيد من غير لفظه ان ينهيه وهو صحيح وهي مرادة وقوله اراد هو
 بكسر الهمزة واسكان الراء والعين المهمل ممدودة ومعناه ابقاء عليه ورفقا به والله اعلم واما اسماء
 الرجال فالبراء بن عازب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في اسمها شمر
 جندب بن عبد الله وفتحها ابن جنادة بضم الجيم وقيل اسمه بوز بضم الباء الواحدة وبراين مملتين
 واما منصور بن ابي مزاحم فالزاي والحاء وجميع ما في الصحيحين مما به صورته فهو مزاحم بالزاي والحاء

ولم في الاسماء مزاحم بالراء واليم ومنه العوام بن مزاحم واسم ابي مزاحم والمنصور بن ابي مزاحم
 واما ابن شهاب فتقدم مرات وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب واما
 ابن المسيب فتقدم ايضا مرات ان يفتح الباء على المشهور وقيل بكسر با واما ابو الربيع الزهراني
 فتقدم ايضا ان اسمه سليمان بن داود واما ابو مرواح فبضم الميم وبالراء والحاء والمهمل والواو المكسورة
 قال ابن عبد البر اجماعاً على انه لقمة وليس يوقف له على اسم واسم كنية قال الا ان مسلم بن الحجاج
 ذكره في الطبقات فقال اسمه سعد وذكره في الكنى ولم يذكر اسم ويقال في نسبة الغفاري ويقال
 الليثي وقال ابو علي النساني هو الغفاري ثم الليثي واما الشيباني الراوي عن الوليد بن العيزار فهو
 الواحشي سليمان بن فيروز الكوفي واما ابو يعقوب بن ابي عن المهمل والفاء والراء واسم عبد الرحمن بن
 عبيد بن نسطاس بكسر النون وبالسين المهمل المكرة التثنية بالثنية العامري البكائي ويقال البكائي
 الكوفي ونسطاس غير معروف واما ابو يعقوب بن ابي هو الصغر وقد ذكره مسلم ايضا في باب التطبيق
 في الركوع ولم ابو يعقوب الا كبر العبدري الكوفي التابعي واسم واحد وقيل وقد ان وقد ذكره مسلم
 ايضا في باب صلوة الوتر وقال اسمه واحد وقيل وقد ان ولم ايضا ابو يعقوب ثالث اسمه
 عبد الكريم بن يعقوب الجعفي البصري يروي عنه تقيته ويحيى بن يحيى وغيرهما واما ابو يعقوب بن ابي
 الثلثة ثقات واما الوليد بن العيزار فبالعين المهمل المفتوحة وبالراء قبل الالف
 والراء بعد با واما قوله اخبرنا معمر بن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير
 عن ابي مرواح عن ابي ذر فقيه لطيفة من لطائف الاسناد وهو ان اجمع فيه اربعة تابعيون
 يروي بعضهم عن بعض وهو الزهري وحبيب وعروة والبراء فاما الزهري وعروة والبراء تابعيون
 فتابعون معروفون واما حبيب مولى عروة فقد روى عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها
 قال محمد بن سعد مات حبيب مولى عروة بن ابي قديما في آخر سلطان بني امية فرواية عن اسماء مع
 بظاها هراة ادركها وادرك غير با من الصحابة فيكون تابعياً والله اعلم اما معاني الاحاديث
 وفهمها فقد يستشكل الجمع بينها ما جاء في معناها من حيث انه جعل في حديث ابي هريرة
 ان الفضل الايمان ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابي ذر الايمان والجهاد وفي حديث ابن مسعود
 الصلوة ثم بر الوالدين ثم الجهاد وتقدم في حديث عبد الله بن عمر عروى الاسلام في قوله تعظم الطعام
 وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي حديث ابي موسى او عبد الله بن عمرو السلمي
 خير قال من سلم السلون من سانه ويده ومع في حديث عثمان بن عفان من تعلم القرآن وعلمه وامثال
 هذا في الصحيح كثيرة واختلف العلماء في الجمع بينها فذكر الامام الجليل ابو عبد الله الحلي الشافعي
 عن شيخه الامام الطائفة المشايخ ابو القاسم الشافعي في الصغير المروزي المتكر في كتب متأخرى اصحابنا
 الخراسانيين قال الحلي وكان القائل اعلم من تقيته من علماء عصره وان جمع بينها لم يجز احدها
 ان ذلك اختلاف جواب جرى على حسب اختلاف الاحوال والاشخاص فانه قد يقال خبير
 الاشياء كذا وادرا به انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال والاشخاص بل في
 حال دون حال او نحو ذلك واستشهد في ذلك باخبار من عاين ابن عباس رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج من لم يجمع افضل من اربعين غزوة وغزوة لمن حج افضل من اربعين
 حجة والوجه الثاني انه يجوز ان يكون المراد من افضل الاعمال كذا ومن خير ما ومن خير ما ومن خير ما
 كذا فتقدم من وهي مرادة كما يقال فلان اتم الناس وافضلهم وادرا من اعظمهم وافضلهم ومن
 ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله ومعلوم انه لا يصير بذلك خير اناس مطلقاً
 ومن ذلك قولهم ان هذا الناس في العالم خير لانه قد روي عن غيرهم من هو ادركهم فيه هذا الكلام القائل
 رحمه الله وعلى هذا الوجه الثاني يكون الايمان افضلها مطلقاً والباقيات متساويات في كونها من افضل
 الاعمال والاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وتختلف باختلاف الاحوال
 والاشخاص فان قيل فليس فقد جاء في بعض هذه الروايات كذا ثم كذا بحرف ثم وهي موضوعات للترتيب
 فالجواب ان ثم بنات للترتيب في الذكر كما قال الله تعالى وما ادراك ما العقبه فاك رتبة والاعمال

بأنه وعقوب الوالدين وشهادة الزور وقول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **وحدثني**
يحيى بن حبيب الجارقي قال ناخلد وهو ابن الحرث قال ناشبة قال أنا عبد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكبار قال لا
بالله وعقوب الوالدين وقتل لنفس وقول زور **وحدثني** محمد بن الوليد بن عبد الحميد قال أنس بن جعفر قال ناشبة قال حدثني عبد الله
بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار أو سئل عن الكبار فقال لا شرك بالله وقتل لنفس عقوب الوالدين
وقال ألا أنبئكم يا كبر الكبار قال قول الزور وقال شهادة الزور **وحدثني** هرون بن سعيد الأيلي قال
نابن وهب قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسبع وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الرضا وقذف
المحصات الغلات المومنات **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال أليث عن ابن الهادي عن سعد بن إبراهيم عن حنيد بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم
يسب أب الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن المشي وابن بكير جميعا عن محمد بن جعفر

ثُمَّ نَقَى أَكْثَرَ أَنَّهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَنَّ مَنْ

وأكرهني أنه شهادة الزور وعن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسبع وقتل النفس التي
حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الرضا وقذف المحصات الغلات
المومنات وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم الرجل والديه
قال يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أب الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه
الشرح أما أبو بكر فمأثرة نفع من الحديث وقد تقدم وأما الأسنادان اللذان ذكرهما فليست كل من
أولها إلى آخرها إلا شعبة واسحق بن إبراهيم ولا يدرج في كونها بصريين وبها من الطرف المستند وقد
تقدم في الباب الذي قيل به في غيرهما في الكوفيين وقوله حديثنا خالد هو ابن الحرث قدما بيان
ثمة قوله هو ابن الحرث ولم يقل خالد بن الحرث وهو أنما سمع في الرواية خالد ولا يشك أن
قالوا فيهم ولا يجوز أن يقول خالد بن الحرث لأنه يصير كاذبا على المروي عنه فلم يقل إلا خالد فعلم
أنه غلط وهو ابن الحرث لتعميل القائمة بالتمييز والسلامة من الكذب وقوله عبد الله بن أبي بكر
هو أبو بكر بن أنس بن مالك فنبه الله بروي عن جده وقوله وأكرهني هو بابا المودة وأبو
الغيث أسمر سالم وقوله في أول الباب عن سعيد الجري هو بعلم الجيم منسوب إلى جريده صغر وهو جري
عباد بعلم العين وتخفيف الباء بطن من بكر بن وائل وهو سعيد بن أبي إسحق وهو صغر وهو جري
الموبقات في المذكات يقال ولين الرجل يفتح الباب يفتح بكسر باو وفتح الهمزة وكسر الباء
لويك إذا هلك وأدبني غيره إذا هلك وأما الزور فقال الثعلبي المفسر الواسع وغيره أصله شئ
وصفه بخلاف صفته حتى يحيل إلى من سمع وأراه أنه بخلاف ما هو به فهو يورب الباطل بما يورم
أنه حق وأما المحصات الغلات فبكر الصاد وفتحا قرأتان في السبع قرأت الكسائي بالكسر والباء
بالفتح الملو بالمحصات هنا العنائف وبالعنائف الغلات من الفواش وما قد فن به وقد
ورد الإحصان في الشرع على خمسة أقسام العفة والسلام والنكاح والزوج والحرية وقد بينت مكان
وشرائط وشوابه في كتاب تهذيب الاسماء واللغات والله أعلم أما معاني الأحاديث وفتحها
فقد قد متنا في الباب الذي قيل به في كيفية ترتيب الكبار قال العلماء ولا انحصار للكبار في عدد ولا يقد
جاء عن أبي عباس أنه سئل عن الكبار أيسع هي فقال هي إلى سبعين ويروى إلى سبعائة أقرب وأما
قوله صلى الله عليه وسلم الكبار أيسع فالمراد به من الكبار أيسع فإن هذه الصيغة وإن كانت للعموم فهي
مقصودة بلا شك وأما فتح الاختصار على هذه السبع وفي الرواية الأخرى ثلث وفي الأخرى أربع كونها
من الفصح الكبار أربع كثره وقوم لا يسافها كانت عليه الجارية ولم يذكر في بعضها ما ذكر في الأخرى وهذا
مصرح بما ذكره من أن المراد البعض وقد جاء بعد هذا من الكبار شتم الرجل والديه وقد جاء في التبعيض وعدا
الاستيلاء من البول أنما من الكبار أيسع غير مسلم من الكبار أيسع الغوس واستعمال بيت الله الحرام
وقد اختلف العلماء في حد الكبيرة وتيسر ما من الصغيرة في ما من أبي عباس رضي الله عنهما كل شئ مني الله
عنه فوكيرة وبهذا قال الأستاذ أبو إسحق الأسفراخي الفقيه الشافعي الإمام في علم الأصول والفقه وغيره وكل
القاضي عياض رحمه الله بهذا المذهب عن المحققين وأصح القائلون بهذا أن كل من ألفه في النسبة
إلى جلال الله كبرية وذوب الجبابرة من السلف والخلف من جميع الطوائف إلى انقسام المعاصي
إلى معاصي كبرية ومروية أيعا من أبي عباس وقد نظرا على ذلك دلالت من الكتاب والسنة واستعمال
سلف الأمة ولفظ قال الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه البسيط في المذهب أن الكبار الفرق بين الصغيرة
والكبيرة لا يثبت بالفقه وقد فاما من ذلك الشرع وهذا الذي قاله أبو حامد الغزالي قد تالاه غيره بعناه ولا شك
في كون اللفظة تمييزا جدا بالنسبة إلى جلال الله تعالى ولكن بعضها أعظم من بعض وتفتيم باعتبار

ذلك إلى ما تكفه العلوات النفس بوصوم رمضان أو الحج أو العمرة أو الصوم عرفة أو صوم عاشوراء
أو فعل الجيرة أو غير ذلك مما جارت به الأحاديث الصحيحة وإلى ما لا يكفره ذلك كما ثبت في الصحيح ما لم
يخش كبرية فسمى الشرع ما تكفه العلوة ونحوها معاصيها لا تكفره ككبر ولا شك في حسن هذا ولا يخرجها
بها عن كونها تيمية بالنسبة إلى جلال الله فأنما صغيرة بالنسبة إلى ما فوقها كونها تيمية فكيف والله
أعلم وإذا ثبت انقسام المعاصي إلى معاصي كبرية وكبرية فاختلجوا في ضبطها فاختلجوا كثيرا فاختلجوا كثيرا فاختلجوا كثيرا
عن أبي عباس أنه قال الكبار كل ذنب حرم الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب ونحو هذا من الحسن
البحري وقال آخرون هي ما أودع الله تعالى عليه بنار أو حد في الدنيا وقال أبو حامد الغزالي في البسيط و
الضابط الشامل المعنوي في ضبط الكبيرة أن كل معصية يقدم المرء عليها من غير استشارة خوف وعقل
تد كالمصاوتين بارتكابها والسجري عليه اعتقادها فاختلجوا في ضبطها فاختلجوا كثيرا فاختلجوا كثيرا فاختلجوا كثيرا
على فئات النفس والألسان وفترة مراقبة التقوى ولا ينفك عن تدمم يترجح بتفحص التلذذ
بالمعصية فهذا لا يمنع العدالة وليس بكبرية **وقال** الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في فتاويه
الكبيرة كل ذنب كبر عظم عقل يصح معناه يطلق عليه اسم الكبير ووصف يكون عظيما على الإطلاق قال
في هذا الكبيرة ثم لما أوردت منها أسباب الحمد ومنها الألباء عليها بالعذاب بالنار ونحوها في الكتاب
أو السنة ومنها وصف فاعلمنا بالحق فاعلمنا باللعن لكن الله من غير منار الأرض **وقال** الشيخ
الإمام أبو محمد بن عبد السلام رحمه الله تعالى في كتابه التواعد والأدوات معرفة الفرق بين الصغيرة والكبيرة
فأعرض مفسدة الذنب على مفسدة الكبار في النصوص عليها فإن نقصت عن أقل مفسدة الكبار
فهي من الصغائر وإن سادت أدنى مفسدة الكبار أو روت عليه في من الكبار فمن شتم الرب سبحانه
وتعالى أو رسول الله صلى الله عليه وسلم أو استهان بالمرسل أو كذب وأما منم أو ضحك الكعبة بالعذرة والحق
المصنف في القاذورات فهي من الكبار ككبر أو لم يصحح الشرع بأنه كبرية وكذلك لو أمسك امرأة
محصنة لمن يزني بها أو أمسك لمن يقتل فلا شك أن مفسدة ذلك أعظم من مفسدة الكبرية أو مال اليتيم
مع كونه من الكبار وكذلك لو دل الكفار على عورات المسلمين مع علمهم يستأصلون بدلالة ويسبون
حرمهم والمطالمة ويغنون أموالهم فإن نسبة إلى هذه المفسدة أعظم من كونه يوم الزحف بغير هذه كونه
من الكبار وكذلك لو كذب على إنسان كذا يعلم أنه يقتل بسببه إذا كذب عليه كذا يعلم أنه يقتل بسببه
قوله فليس كذب من الكبار قال وقد نص الشرع على أن شهادة الزور وكل مال اليتيم من الكبار فإن
وقتا في مال خطير فهذا ظاهره وإن وقع في حق فيجوز أن يجعل من الكبار فظا من هذه المفسدات جعل
شرب قطرة من الخمر من الكبار وإن لم يتحقق المفسدة ويجوز أن يضبط ذلك بنصاب السرقة **وقال**
والحكم بغير كبرية فإن شارب الزور متسبب والحاكم بما شارب الزور متسبب كبرية فالباشرة أولى
قال وقد ضبط بعض العلماء الكبار بأنها كل ذنب قرن به وعيد أو حد أو لعن أو كذب أو ما لا يملك من علم أن
مفسدة كفسدة ما قرن به الوعيد والحد والعن أو أكبر من مفسدة فهو كبرية ثم قال الأولى أن تضبط
الكبيرة بما تشترطها من تركها في دينه أو شارب أو صغر الكبار في النصوص عليها والله أعلم بهذا آخر كلام الشيخ أبي
محمد بن عبد السلام **قال** الإمام أبو الحسن الواسطي المفسر وغيره الصحيح أن حد الكبيرة غير معروف بل ورد
الشرع بوصف النوع من المعاصي بأنها كبرية وأنواعها صغائر وأنواعها صغائر وأنواعها صغائر وهي مشتملة
على كبرها وصغارتها كبرية في عدم بيانها أن يكون العبد متنعما من جميعها مخافة أن يكون من الكبار
قالوا وبذا شبيهة باختلاف القصد وساعتها أو ما يجاء به الدعاء في الليل واسم الله
الأعظم ونحو ذلك مما أفضى والله أعلم **قال** العلماء ولا صغر الصغيرة يجعلها كبرية وروى عن عمرو
ابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم الكبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار معناه أن الكبيرة تسمى
بالاستغفار والصغيرة تسمى بكبرية **قال** الشيخ أبو محمد بن عبد السلام في حد الأمر لسانه
منه الصغيرة تسمى بكبرية ولا صغيرة تسمى بكبرية **قال** كذلك إذا اجتمعت

الكبيرة

عليه وسلم انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **خُذْ ثَمًّا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر
 سمعنا ابوبكر بن اسحق بن ابراهيم عن ابي مغوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن أسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا المحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسه من ذلك فذكرته
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من الساهر قال فلا شققت
 عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله والبطين
 يعني أسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك
 تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **خُذْ ثَمًّا** يعقوب الدارقوت قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة
 يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المحرقية من جهينة فصحبنا القوم فهزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشينا
 قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصار وطعنته برمحى حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أسامة اقتلته بعد
 ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لو اكن
 اسلمت قبل ذلك اليوم **خُذْ ثَمًّا** احمد بن الحسن بن خراش قال نا عمرو بن عاصم قال نا معمر قال سمعت ابي يحدث ان خالدا الاشجعي بن اخي
 صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جنداب بن عبد الله البجلي بعث الى عسحس بن سلامة ومن فتنة ابن الزبير
 فقال اجتمع لي نفر من اخواني حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جنداب وعليه برنس اصف فقال **خُذْ ثَمًّا** ابما كنتم تحدثون به
 حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد
 له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نخش ان أسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع قد عاكه فسأله فقال لم يقتله قال يا رسول الله ارجع في المسلمين وقتل

عن قوله ولا اريد ما كلفته لا زائدة او كلفته الاستفهام لانكار محمد وفيه ١٢ خير جاري
 رفع

بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء بالياء الموحدة المروي قال كنت صاحب المقداد بن الاسود في
 الجابية وكان رجلا من براء فاصاب فمهم دما ففرب الى كنية في الغم ثم اصاب فمهم دما ففرب
 الى كنية في الف الاسود بن عبد يغوث فعلى يذ تصعب نسبة الى براء لكونه الاصل وكذلك الى قضاة
 وتصعب نسبة الى كنية لحلفه ولحلف ابيه وتصعب الى ذرية لحلفه مع الاسود والشم واما قولهم ان
 المقداد بن عمرو بن الاسود الى قولنا قال يا رسول الله فاعاد انه لظول الكلام ولولم يذكرها لكان
 معيما بل هو الاصل ولكن لما طال الكلام جاز ومن ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقدماء
 مثل في القرآن العزيز والاحاديث وما جاء في القرآن قوله عز وجل حكاية من الكفار ايدكم انكم
 اذا متم وكنتم ترابا ومظلاما انكم مخزونون فاعاد انكم لظول ومثله قوله تعالى ولما جاهدكم كتاب من
 عند الله مصدق لما معهم ولانهم قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاهدهم ما عرفوا فلو ابر فاعاد
 فلما جاهدهم وقد قد من انظر هذه المسئلة والشم اعلم واما عدي بن الحارث فبكر الخ الجعري واما مطاير
 يزيد الليثي ثم الجندعي فبضم الجيم واسكان النون وبعدها كوال ثم عين سماتان وتفتح الدال وتضم
 لسان وجندع بطن من ليث فكذا قال الليثي ثم الجندعي فبدا بالعام وهو ليث ثم الخاص وهو جندع
 ولو لم يكن هذا فليكن الجندعي الليثي كان خطأ من حيث انه لا زائدة في قوله الليثي بعد الجندعي ولا زائدة ايضا
 يقتضي ان ليثا بطن من جندع وهو خطأ والشم اعلم وفي هذا السناد لطيفة تقدم نظائر ما هو
 في مسئلة تالبيين يروي بعضهم عن بعض ابن شهاب وعطاء وعبيد الله بن عدي بن الحارث واما قوله
 عن ابي طبيان فهو بفتح الظاء المعجمة وكسرا فابل اللغزة يفتحونها ويحتمون من يكسر با وابل الحديث
 يكسر ونما وكذلك قيده ابن ماكولا وغيره واسم ابي طبيان حصين بن جندب بن عمرو كوني توفى
 سنة تسعين واما المحرقات فبضم الهمزة وفتح الراء وبالضاد واما الدورق فتقدم مرارا
 وكذلك احمد بن خراسان بكسر الهمزة واما خالدا الاشجعي فبفتح الهمزة وبعدها شاد مثلثة ساكنة ثم
 باد موصدة مفتوحة ثم جيم قال ابل اللغزة الاشجعي هو عريض الاشجعي بفتح الشاء والباء وقيل نالي الاشجعي
 والاشجعي مابين الكلا والنظر واما صفوان بن محرز فباسكان الهمزة وبعدها زاي واما جندب
 فبضم الدال وفتحها واما عسحس بن سلامة فبضم السين وسكتين مملات والعينان مفتوحتان
 والسين بينهما ساكنة قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب هو بصري روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقولون ان حديثه مرسل وانه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري في تاريخه ان
 حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي حاتم وغيره في التالبيين قال البخاري وغيره كنية عسحس ابو صفرة
 وهو تميمي بصري وهو من الاساء المرفوعة لا يعرف له نظير والشم اعلم ولما كانت الباب وما يشبهها
فَقَوْلُهُ في اول الباب يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار بكذا هو في اكثر الاصول
 المعتمدة وفي بعضها ارايت لقيت. بخلاف ان الاول هو الصواب وقوله لا ذنبي بشجرة اي
 اعظم مني وهو معنى قوله قالنا متعوذا اي معصما وهو بكسر الواو وقوله اما الاذاعي وابن جريج في
 حديثهما لغير واحدة وفي كثير من الاصول نفى حديثهما بغيرين وهذا هو الاصل والجيد والاول ايضا
 من هذا جوي اكثر الاصول في حديثهما

جائز فان الفادى جواب الملامز انما هما الا اذا كان الجواب بالقول فانه يجوز حذف ما اذا حذف
 القول بذ من ذلك فتقدم الكلام اما الاذاعي وابن جريج فقالا في حديثهما كذا وشكل هذا في القرآن
 العزيز وكلام العرب كثير فز في القرآن قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي يقال
 لهم اكفرتم وقوله عز وجل واما الذين كفروا فلم يكن اياتي تسلي عليكم والشم اعلم وقوله فلما هو بيت
 لاقتله املت يقال هو بيت واهو بيت وقوله صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه
 حتى تعلم اقالها ام لا الفاعل في قوله اقالها هو القلب ومعناه انك انما كلفته بالعمل بالظاهر
 وما غطى به اللسان واما القلب فليس لك طريق الى معرفته ما فيه فانك عليه امتناع من العمل
 بما غطى به اللسان وقال افلا شققت عن قلبه لتتقرب الى قلبه القلب واعتمد بها وكانت فيه لم
 تمكن فيه بل جرت على اللسان فبمعنى وانت لست بقادر على هذا فاقصر على اللسان ولا تطلب
 غيره وقوله حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ معناه لم يكن تقدم اسلامي بل ابتداء الان الاسلام
 لمعنى ما تقدم وقال هذا الكلام من عظم ما وقع فيه وقوله فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله
 ذو البطين يعني اسامة اما سعد فهو ابن ابي وقاص واما ذو البطين فبضم الباء تصغير بطن قال
 القاضي عياض قيل لاسامة ذو البطين لانه كان له بطن من راسه فقال اني اتيتكم
 ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا فبفتح الشاء والباء وقيل نالي الاشجعي
 بضم الباء والنون قال ابل اللغزة هو ليث ثوب راسه ملتقى به رداءه كان اوجيه او غيرهما واما قوله
 اتيتكم ولا اريد ان اخبركم فكذا وقع في جميع الاصول وفيه اشكال من حيث انه قال في اول الحديث
 بعث الى عسحس فقال اجمع لي نفر من اخواني حتى احدثهم ثم يقول بعثا فبفتح الشاء والباء وقيل نالي الاشجعي
 فيمثل هذا الكلام وجين احدهما ان يكون لا زائدة كما في قول الله تعالى فلا تعلم ابل الكتاب وقوله تعالى
 ما منك ان لا تسجدوا لشيء من ان يكون على ظاهره اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم بل
 اعظمكم واحدهم بكلام من عند نفسه لكن الآن ازيدكم على ما كنت لويته فاخبركم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بعث بعثا وذكر الحديث والشم اعلم وقوله وكنا نخش ان أسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف
 وفتح الدال وقوله فلما رجع اليه السيف كذا في بعض الاصول المعتمدة رجع بالجيم وفي بعضها رجع
 بالفاء وكلاهما صحيح والسيف منصوب على الروايتين فرفع لتقدمه ورجع بمعناه فان رجع يستعمل
 لانما ومتعدا والملازم المتعدي ومنه قوله عز وجل فان رجلك الشد الى طائفة منهم وقوله عز وجل
 فلما رجعوا الى الكفار والشم اعلم واعلم ان في اسناد بعض روايات هذا الحديث ما انكره
 الدارقطني وغيره وهو قول مسلم ثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا انا عبد الزاق انا معمر وثنا
 اسحق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الاذاعي وثنا حميد بن رافع ثنا عبد الزاق انا ابن جريج جميعا عن
 الزهري بهذا الاسناد فكذا وقع هذا الاسناد في رواية الجلودي قال القاضي عياض ولم يقع هذا

فيها ابد ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً ومن تردى من جبل وقُتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً **وحدثني** زهير بن حرب قال نا جريد **وحدثنا** سعيد بن عمرو والشعثي قال نا عثروا بن القاسم **وحدثني** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحارث قال نا شعبة كلهم هذا الاسناد مثله وفي رواية شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا مغيرة بن سلامة بن ابي سلامة الدمشقي عن يحيى بن ابي كثيران ابا قلابة اخبرنا ثابت بن الضحاك اخبرنا انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذرى شئ لا يملكه **حدثني** ابو عستان المسمعي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال **حدثني** ابي عن يحيى بن ابي كثير قال **حدثني** ابو قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على رجل نذرى فيما لا يملك ولعن المؤمن يقتله ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرت **حدثنا** ثنا السقي بن ابراهيم واسحق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك الانصاري **وحدثنا** محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الاسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به الله به في نار جهنم هذا حديث سفيان واما شعبة فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة سوى الاسلام كاذباً فهو كما قال ومن ذبح نفسه بشئ ذبحه يوم القيمة **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعاً عن عبد الرزاق قال ابن رافع ثنا عبد الرزاق قال نا عثروا بن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قتل رجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتلاً شديداً فاصابته جراحة فقبل يا رسول الله الرجل الذي قتل له انفاً انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتلاً شديداً وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى التار فاد بعض المسلمين ان يرتاب قبضتهما على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراحاً شديداً فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهدنا في عبد الله ورسوله ثم امر يلا فتادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **حدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن من العرب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل لا يدع الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزأنا اليوم احدكم اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحب ابدل قال فخرج معه كلباً

فقتل ثنا فبيننا شاذة ولا فاذة

ابن ابي شيبة والوسعيد الاشج الى آخره اسناده كله كوفيون الا ابا هريرة فانه مدني واسم الاشج عبد الله بن سعيد بن حسين توفى سنة سبع وخمسين ومائتين قبل مسلم باربع سنين وقوله كلهم بهذا الاسناد مثله وفي رواية شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يعني بقوله بهذا الاسناد ان هو لا الجماعة المذكورين وهم جرير وعفرو وشعبة ورواه عن الاعمش كما رواه وكيع في الطريق الاولى الا ان شعبة زاد بنا فاذة حسنة فقال عن سليمان وهو الاعمش قال سمعت ذكوان وهو البوصاع فخرج بالسامع وفي الروايات الباقية يقول عن الاعمش مدلس لا ينجى لعنه الله الا اذا صح سماعه الذي منعه من جهة اخرى فبين مسلم ان ذلك قد صح من رواية شعبة والله اعلم وقوله ابو قلابة هو بكسر القاف واسم عبد الله بن زيد وقوله عن خالد الحذاء قالوا انما قيل له انما كان يجلس في الزنايين ولم يزدنا قط هذا هو المشهور وروينا عن فهد بن القادح ابن حيان بالمشاة قال لم يزدنا قط وانما كان يقول احذوا على هذا الخوف لقب الحذاء وهو خالد بن عمران ابو المنازل بنعم اليم وبازراي والام وقوله عن شعبة عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك الانصاري ثم تحول الاسناد فقال عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك فديقال بهذا التحويل الكلام على خلاف عادة مسلم وغيره وكان حقه ومقتضى عادته ان يقتصر اولاً على ابي قلابة ثم يسوق الطريق الاخر لانه فاما ذكر ثابت فلا حاجة اليه اولاً وجوابه ان في الرواية الاولى رواية شعبة عن ايوب نسب ثابت بن الضحاك فقال الانصاري وفي رواية الثوري عن خالد ولم ينسبه فلم يكن له بد من فعل ما فعل ليصح ذكر نسبه وقوله يعقوب القاري هو يشهد به ابا تقدم قريباً والوجه ان الراوي عن سهل بن سعد الساعدي اسمه سلمة بن دينار والراوي عن ابي هريرة اسمه سلم بن موسى وعنه الله اعلم وانما لفات الباب وشبهها فقوله صلى الله عليه وسلم فهد يدر في يده يتوجأ بها في بطنه هو بالجيم وسمرة آخره وبجوز تسيله بقلب السمرة الفا ومعناه يطعن وقوله صلى الله عليه وسلم يتردى وانما جسمهم فموا اسم لار الآخرة ما فانا الله تعالى منها ومن كل بلاد قال يونس والكثير النوبيين هي عجمية لا تنصرف للعجمية والتعريف وقال آخرون هي عربية لم تنصرف بالانثى والشعرية وسميت بذلك بعد قسرها قال روية يقال ببرجنا ام اي بريدة القعوقيل مشتقة من الجوزية وهي الغلظة يقال جهم الوجراي غليظة فسميت جهم لغلظة الجوزية والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من شرب سماً فهو يتحساه فهو يهضم السمين وفتحها وكسر بالثلاث لغات افصح من الفتح ان شرب في الطالع وجمع سام ومعنى يتحساه يشربه في تمهل وتجبرعه

وقوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى دعوى كاذبة هذه هي اللغة الفصحى يقال دعوى باطل وباطلة وكاذب وكاذبة حكاهما صاحب المحمل والنايث افصح واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يستكثر بها فضبطناه بالشاء المشددة بعد الكاف وكذا هو في معظم الاصول وهو الظاهر وضبط بعض الاثمة المعتمد في نسبه بالياء الموحدة وله وجوه هو معنى الاول اي يبيها بالكريل عظيم وقوله صلى الله عليه وسلم ومن حلف على يمين صبر فاجرت كذا وقع في الاصول بهذا القدر فحسب وفيه مزود قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في لميات في الحديث هنا الخبر عن ابي الهيثم الفاي قال لا يحلف على قوله قبل ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة اي وكذلك من حلف على يمين صبر فاجرت قال وقد ورد معنى هذا الحديث تاماً بيننا في حديث آخر من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويمين الصبر هي التي الرزم بها الحالف عند الحكم ونحوه واصل الصبر الجلس والاساك وقوله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كذا وقع في الاصول قال القاضي عياض صوابه خبرنا بالياء بالجمعة وقوله يا رسول الله الرجل الذي قتل له انفاً من اهل النار اي قتل في شانه وفي سببه قال الفراء وابن السكيت وغيرهما من اهل العربية الام قد تاتي بمعنى في ومنه قول الله تعالى ونفع الموازين السط ليووم القيمة اي فيه وقوله انفاً اي قريباً وفيه لسان المد وهو النفع والقصر وقوله فكا بعض المسلمين ان يرتاب كذا هو في الاصول ان يرتاب فاشتت ان مع كاد وهو جائر لكنه قليل وكاد لمقادير الفعل ولم يفعل اذ لم يقدمه ما نفى تان تقدمه ما كقولك ما كاد يقوم كانت والى على القيام لكن بعد بطوء كذا نقله الواحدي وغيره عن العرب واللفظ وقوله ثم امر يلا فتادى في الناس انه لا يضل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر يجوز في انه وان كسر الهمزة وفتحها وقد قرئ في الصحيح قول الله عز وجل فتادى الملاكمة وهو تام يصلى في الحراب ان الله يشرك بفتح الهمزة وكسرها وقوله لا يدع شاذة الا اتبعها الشاذة والشاذة الخارج والخارجة عن الجماعة قال القاضي عياض انت انك على معنى التسمية او تشبيه الخارج بشاذة الغنم ومعناه ان لا يدع احد على طريق المباشرة قال ابن الاعرابي يقال فلان لا يدع شاذة ولا فاذة اذا كان شجاعاً لا يلقاه اعداءه لا يقتله وبذلك الرجل كان لا يدع لهم شاذة ولا فاذة اسم قرمان قاله الخليل البغدادي قال وكان من المنافقين وقوله باجزأنا اليوم احدكم اجزأ فلان فهو زعمناه ما اغنى وكفى احد غناه وكفا يدر وقوله فقال رجل من القوم انا صاحب ابدل كذا في الاصول ومعناه انا اصح في حقية والازمة ابدل لانظر السبب الذي يبيها من اهل النار فان فعله في الظاهر

٩٩

وقف وقف معه واذا أسرع معه قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انك اراه من اهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثني** محمد بن رافع قال نا الزبير بن عبد الله بن الزبير قال نا شيبان قال سمعت الحسن يقول ان رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما أذنته انفرغ سهماً من كنانته فنكأها فلم ير قال ألم حتى مات قال ربه عز وجل قد حرمت عليه الجنة ثم مكيدة الى المسجد فقال اى والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت الحسن يقول حدثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد فمأ نسينا وما نخشى ان يكون كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج فذكروا باب غلط تحرير الغلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني** زهير بن حرب قال نا هاشم بن القاسم قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك ابو زميل الخنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لنا كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد حتى مزوا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايتك في النار في يردة عليها وعلمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت

نَصْلُ سَيْمِهِ ^١ تَحَامِلٌ عَلَى سَيْفِهِ ^٢ فَقَالَ ^٣ أَهْلُ الْجَنَّةِ ^٤ أَهْلُ النَّارِ ^٥ يَكُونُ جَعْدَبٌ ^٦ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ

على انه بيان لصورة الخالف ويكون التقييد خرج على سبب فلا يكون له مفهوم ويكون من باب قول تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وقوله تعالى وربانكم الاتي في حجركم وقوله تعالى فان ختمت الايقام حدود الله فلا جناح عليهما فيها افتدت به وقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقهروا من الصلوة ان ختمت وقوله تعالى ولا تتركوا صلاتكم على البغاء ان اردن تحصنا ونظائره كثيرة ثم ان كان الخالف به معظما للمخلف به مجمولا كان كافرا وان لم يكن معظما بل كان قلبه مطمئنا بالامان فهو كاذب في حلفه لا بالخلف به ومما ملئت اياه معاملته بالخلف به ولا يكون كافرا خارجا عن ملية الاسلام ويجوز ان يطلق عليه اسم الكفر ويراد به كفر الاحسان وكفر لغته الله تعالى فانها تعققت ان لا يخلف هذا الخلف التبع وقد قال الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه فيما ورد من مثل هذا مما ظاهره بكثير اصحاب المعاصي ان ذلك على جهة التخليط والزرع منه وهذا معنى صحيح ولكن ينبغي ان يعلم اليه ما ذكرناه من كونه كافرا بالنعمة وما قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى كاذبة يشكركم بما لم يزيد الله الاقله فقال القاضي عياض هو عام في كل دعوى يتشيع بها المرء بما لم يطم من مال يحتاج في التجمل بين من فيه او نسب ينتمى اليه او علم يتكلم به وليس هو من جملة اودين ينظروه وليس هو من اهل الفقه اعلم صلى الله عليه وسلم انه غير مبارك لفي دعواه ولا ذاك ما كتبه بساومته الحديث الآخر الميمن الفاجرة منقطة للسلعة محقة فكسب وما قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل على اهل الجنة فيما يبده للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل على اهل النار وهو من اهل الجنة فقيصم التميز من الاغترار بالاعمال وان ينبغي للتمييز ان لا يتكلم عليه ولا يركن اليها مخالفة من انقلاب الحال للقدرا السابق وكذا ينبغي للعاصي ان لا يقطعوا ظهره ولا يقطع من رحمة الله تعالى ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل على اهل الجنة وان من اهل النار وكذا عكسه ان يذبح يقطع وما قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذنت ان تترع سها من كنانته فمكأ باظلم برقا الدم حتى مات قال وبيكم قد حرمت عليه الجنة فقال القاضي عياض فيه شك ان كان مستحلا او محرما من يده فلها السابقون والابرار او يطل حسابه او يحبس في الاعراف هذا كلام القاضي قلمت ويكفي ان شرع اهل ذلك العصر تكفير اصحاب الكبائر ثم ان هذا محمول على ان ذكرا بالاستعجال للموت او لغير مصلحة فانه لو كان على طريق المداواة التي يغلب على الظن لفعلا لم يكن حراما والله اعلم باب غلظ تحريم الغلول وان لا يدخل الجنة الا المؤمنون فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر قبل فخر من صمات بن ابي السرح صلى الله عليه وسلم فقتلوا فلان شبيه فلان شبيه حتى مروا على رجل فقتلوا فلان شبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا في رايته في النار في بردة غدا او عمدة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فنادي الناس ان لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت الا ان لا يدخل الجنة الا المؤمنون وفيه حديث الى هبرية رضي الله عنه من نحو مناه الشرح في الاسناد البوزميلي بعين الزاوي وتخفيف الميم المفتوحة وقد تقدم وقوله لما كان يوم خيبر هو با النار المحمودة وآخرة راد فمكة اوقع في مسلم وهو الصواب وذكر القاضي عياض ان الكثرة اذ هو الطواذ ووده بكذا وان الصواب قال ورواه بعضهم جين بالحاء المهملة والنون والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كلوا زجر ورد لقولهم في هذا الرجل انه شبيه بمكوكم له الجنة

[illegible]

الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **خالد بن ثني** ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك بن انس عن ثور بن زيد الدثلي عن سالم بن الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة **رحم** وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه قال ابي عبد العزيز يعني ابن مهن عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغزها ذهابا ولا ورقا غنما المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم له هبة له رجل من جذام يدعى رفاع بن زيد من بني الضبي فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رجلا قومي بسمهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففرغ الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار يا ب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر **خالد بن ثني** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر بن سليمان بن حارب قال نا حاصد بن زيد عن جابر الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن الطفيل بن عمر والد وصى ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدن وس في الجاهلية قال في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذخرك الله لانصارك لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمر ووهب جرحه رجل من قومه فاجتروا والمدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها برأجه فشجيت يده حتى مات فراها الطفيل بن عمر وفي منامه فراة وهيئة حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي نبيي صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يدك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليد به فاغفر يا ب في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان **خالد بن ثني** احمد بن عبد الصني قال نا عبد العزيز بن محمد وابو علقمة القروي قالوا نا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث ريحا من

وغيره ضعفه قال الطحاوي ولو كان صحيحا كان منسوخا ويكون هذا من كانت العقوبات في الاموال والشا علم يا ب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر فيه حديث جابر بن ابي عمرو الدوسي نا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهاجر معه رجل من قومه فاجتروا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها برأجه فشجيت يده حتى مات فراها الطفيل بن عمر وهيئة حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي نبيي صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يدك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليد به فاغفر **الشرح قوله** فاجتروا هو يجمع الوادئ نية ضمير جمع وهو ضمير يعود على الطفيل والرجل المذكور ومن يتعلق بها ومعناه كرهوا المقام بها بغير روع من سقم قال ابو عبيد الجوهري وغيرهما اجتريت البلد اذ كنت القام به وان كنت في نعمة قال الخطابي واصلا من الجوى وهو داء يصيب الجوف وقوله فاخذ مشاقص هي بفتح الميم والشين البعثة وبالفتح والقاف والصاد المهملة وهي جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف قال الخليل وابن الفارس وغيرهما بوسم فيه فصل عريض وقال آخرون سم طويل ليس بالعريض وقال الجوهري المشقص ما طال وعرض وبذا هو النظارا لقوله قطع بها برأجه ولا يحصل ذلك الا بالعرض واما البرأجم بفتح الباء الموحدة وبالجم في مناصل الاصابع وادتها برأجه وقوله فشجيت يده هو بفتح الشين والنا المجتئين اى سال واما وقيل سال بقوة وقوله هل لك في حصن حصين ومنعة هي بفتح الميم وفتح النون واسكانها لغت ان ذكرها ابن السكيت والجوهري وغيرهما الفتح الفتح وهي العزوال امتناع من يريده وقيل المنعة جمع مانع كظام وظلمة اى جماعة ينعتك من يقصدك بمكره واما احكام الحديث ففيه حجة لقاعدة عظيمة لابل السنة ان من قتل نفسه اذ انكسب معصية غير اذات من غير توبة فليس بكار ولا يقطع له بالدار بل هو في حكم المشقة وقد تقدم بيان القاعدة وتقريرها وبهذا الحديث شرح للاعاديث التي قبلها الموم ظاهرا بغير تخليد قاتل النفس وغيره من اصحاب الكبار في النار وفيه اثبات عقوبة بعض اهل المعاصي فان هذا عقوب في يده فقيهه روى الرجزة القائلين بان المعاصي لا تغفر **باب** في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن التي من الحرير فلا تدع احد في قلبه مشقة في الجنة من ايمان الا قبضته اما اسناوه ففيه احمد بن محمد باسكان الباء والواو علقمة القروي بفتح الغاء واسكان الراء واسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فزوة المدني مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه واما معنى الحديث فحدثت في هذا النوع احاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ومنها لا تقوم على احد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على شرا الخلق وبه كلما دما في معناها على ظاهرها واما الحديث الآخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة فليس مما قاله لانه لا يثبت لان معنى هذا انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح التي قرب القيمة وعند تظاها لظاها فاطلق في هذا الحديث بقا بهم الى قيام الساعة على اشرافها

اول وبله بل هو في النار بسبب غلوه وقوله ثور بن زيد الدثلي هو هنا بكسر الدال واسكان اليا بد كذا هو في اكثر الاموال الموجودة ببلادنا وفي بعضها الدثلي بضم الدال وبالمزة بعد ما التي تكتب صورتها واو او ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى انه ضبطه هنا عن ابي جردول بضم الدال ولوا ساكنة قال وضبطه عن غيره بكسر الدال واسكان اليا قال وكذا ذكره مالك في الموطأ والبخاري في التاريخ وغيرهما **قلت** وقد ذكر الو على الخسائي ان ثورا من دهم الى الاسود فخلى هذا يكون فيه التلاف الذي قد مره قربا في الى الاسود وقوله عن سالم بن الغيث مولى ابن مطيع هذا صحيح وفيه الترتيح بان ابا الغيث هذا يسمى سالما واما قول ابي عمر بن عبد البر في اول كتابه التمهيد لا يوقف على اسمه صحيحا فليس بمعارض لهذا الاثبات الصحيح واسم ابن مطيع عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي والشا علم وقوله صلى الله عليه وسلم ان رايته في النار في برودة علما او عبادة اما البرودة بضم الباء فكسا مخطوط وهي الشلة والمزة وقال ابو عبيد هو كساد اسود فيه صور وجهها برفع الراء والعبادة معروفة وهي ممدودة ويقال فيها ايضا عايد بالياء قال ابن السكيت وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم في برودة اى من اجلا وبسببها والغللول فقال ابو عبيد هو النية في الغنيمة خاصة وقال غيره هي النية في كل شيء ويقال من غل يغل بضم الغين وقوله رجل من بني الضبي هو بضم الضاد المعجمة وبعد ما بام موحدة مفتوحة ثم ياء مشاة ثم تحت ساكنة ثم بار موحدة (قوله بكل رطله هو بالاء المنة وهو مركب الرجل على البيرة وقوله فكان فيه حتفه هو بفتح الحاء المهملة واسكان المشاة فوق اى موته وجمعه حثوف ومات حثف النفاى من فركش ولا ضرب (قوله فجا رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر كذا هو في الاموال وهو صحيح وفيه حذف الفعل اى اصببت هذا الشراك بكسر الشين المعجمة وهو السهم العوف الذي يكون في النمل على ظهر القمل قال القاضي عياض **رحم** قوله صلى الله عليه وسلم ان الشملة لتكتب عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار تنبيه على المعاقبة بما قد تكون المعاقبة بها انفسا فيضرب بها دما من نار وقد يكون ذلك على انها سبب لوزاب النار والشا علم واما قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم عبد فاسمه مدغم بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملة كذا جاء مصرح به في الموطأ في هذا الحديث بعينه قال القاضي عياض وقيل انه غير مدغم قال ودودي حديث مثل هذا اسمه كركرة ذكره البخاري في هذا الكلام القاضي وكركرة بفتح الكاف الاولى وكسرا واما الثانية فكسورة فيها والله اعلم واما احكام الحديثين فتمسك غلظ تحريم الغلول ومنها انه لا فرق بين قليل وكثير حتى الشراك ومنها ان الغلول يمنع من اطلاق اسم الشادة على من غل اذا قتل وسياق بسط بذان شاء الله تعالى ومنها انه لا يخل الجنة احد من مات على الكفر وبها باجماع المسلمين ومنها جواز الخلف بالشاة تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ومنها ان من غل شيئا من الغنيمة يجب عليه رده وانه اذا رده يقبل منه ولا يحرق متاعه سوار رده او لم يرد فانه صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشلة وصاحب الشراك ولو كان واجبا الفعل ولو فعله لنقل واما الحديث من غل فاحرق متاعه واضربوه وفي رواية واضربوا عنقه فضعيف بين ابن عبد البر

اليمن من الحرير فلا تدع احدا في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان لا قبضته باب الحث على المبالغة بالاعمال قبل تظاها للفتن **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا دروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يُصبح الرجل مؤمنا ويُمسي كافرا ويُمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا **باب** غفارة المؤمن ان يحبط عمله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية يُلها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخرا لاية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو وما شان ثابت اشتكى قال سعد انه ليجاري وما علمت له يشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة **حدثنا** قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ **وحدثنا** احمد بن سعيد بن مسعود بن مضر الدارمي قال نا حيان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث **حدثنا** هريم بن عبد الله بن علي الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يزن كرعن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكانا نراهم يشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة **باب** هل يواخذ يا عمال الجاهلية **حدثنا** عثمان بن ابي شعبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه في الجاهلية والاسلام **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام فواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر **حدثنا** محمد بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **باب** كون الاساء يهدم ما قبله وكذا الحجر والمهجرة **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور وكلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهزبي قال حضرتنا عمرو بن العاص وهم

<p>ثابت قتيبة بن سعيد ثابت بن قيس واثل رجليا وكيع قالوا حدثنا الاعمش</p>	<p>له قوله اشتكى بفتح الهززة وهي للاستفهام وهززة الكلمة مخدوفة ١٢</p>
<p>ودنو بها السناهي في القرب والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة او مثقال ذرة من ايمان ففقيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص واما قوله صلى الله عليه وسلم ربما الين من الحرير ففيه والاشاء علم اشارة الى الفرق بين الكرام لهم والاشاء علم وجاء في هذا الحديث بعث الله تعالى رسما من اليمن وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقيب احاديث الدجال رسما من قبل الشام ويحيى عن هذا بوجوهين احدهما يحتمل انه رسما من شامية ويمازير ويحتمل ان رسما من اهل القليلين ثم تصل الاخر وتتشرع عنه والاشاء علم باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاها للفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم يا دروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا فيصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا معني الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يربح من الفتنة الشاغلة الشاكثة المشاككة كراكم نظام الليل المظلم والمقر وصف النبي صلى الله عليه وسلم لوعا من شدة تلك الفتنة وهوانه في مؤمن ثم يصبح كافرا او عكسه شك الراوي وهذا اعظم الفتنة يشك الانسان في اليوم الواحد بهذا الاضطراب باب غفارة المؤمن ان يحبط عمله فيه قصة ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه وخوفه حين نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وكان ثابت رضي الله عنه بهير الصوت وكان يرفع صوته وكان خطيب الانصار فلذلك اشتد حذره اكثر من غيره وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لثابت بن قيس رضي الله عنه وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انهره من اهل الجنة وفيه انه ينبغي للعالم وكبير القوم ان يتفقد اصحابه ويسال عن من غاب منهم وقول مسلم حدثنا قطن بن نسير قال نا ابو جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن انس فيجب لطيفة وهوان استاذ كلهم يرون وقطن بفتح القاف والطار الهللة وبالنون ونسير بنون مضمومة ثم سين مهله مفتوحة ثم مشناة من تحت ساكنة ثم راد وقد قدنا ان ليس في الصحيحين نسير غيره وقد متنا في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح انكار من انكر على مسلم روايته عنه وجوابه في الاسناد الاخر جيان هو بفتح الحاء وبالباء الوحدة وهو ابن بلال وكل هذا الاسناد ايضا يهملون الاحمد بن سعيد الدارمي في اوله فانه نيسا يورى وقول مسلم حدثنا هريم بن عبد الله بن علي نا المعتمر بن سليمان</p>	<p>قال سمعت ابي يزن كرعن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية يُلها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخرا لاية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو وما شان ثابت اشتكى قال سعد انه ليجاري وما علمت له يشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة حدثنا قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ وحدثنا احمد بن سعيد بن مسعود بن مضر الدارمي قال نا حيان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث حدثنا هريم بن عبد الله بن علي الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يزن كرعن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكانا نراهم يشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة باب هل يواخذ يا عمال الجاهلية حدثنا عثمان بن ابي شعبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه في الجاهلية والاسلام حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام فواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر حدثنا محمد بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله باب كون الاساء يهدم ما قبله وكذا الحجر والمهجرة حدثنا محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور وكلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهزبي قال حضرتنا عمرو بن العاص وهم</p>
<p>وكذا الاساء في نفس فعل الاسلام بان كان اسلامه على خلاف ما في القلب والله تعالى اعلم</p>	<p>عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم المثلثة</p>

يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبرني انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم افيها اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** وعبد بن حميد قالا انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا ابو مغوية قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن حكيم بن حزام قال قلت لرسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعني اتبر بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت لك من الخير قلت فوالله لا ادم شيئا صنعت في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اعتق في الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم **باب اصدق اليمان واخلاصه** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس وابو مغوية ووكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا ثم بظلم شئ ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقول انها هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا اسحق بن ابراهيم** وعلي بن خنيس قال نا انا عيسى وهو ابن يونس **وحدثنا منجاب بن الحرث التميمي** قال انا ابن مسهر **وحدثنا ابو كريب** قال انا ابن ادريس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ايان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه **باب بيان تجا وزاد الله تعالى عن حديث النفس والنحو طريق القلب** اذ لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة **حدثني محمد بن المنهال الضرير** وأميمة بن بسطام العيشي واللفظ

کنت ابدور و قال

وفيه ثلثة ائمة اجملة فقهاء تابعيون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس
وقل اجتماع مثل هذا الذي اجتمع في هذا الاسناد والله اعلم وفيه علي بن خنيسم بفتح الخاء واسكان
الثنين المجمعين وفتح الراء وقد تقدم بيان في المقدمة وفيه مجاب بكسر الميم واسكان النون وبالميم
واخرة باء موحدة وفيه قال ابن ادريس حديثه اولاً ابى عن ابان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته
منه بذاتيه من علي علوانه هنا فانه نقص عنه رجلان وسمعه عن الاعمش وقد تقدم مثل هذا في باب
الدين النصيحة وتقدم الخلاف في صرف ابان في مقدمة الكتاب وان التماسه عند المحققين
صرفه وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمان الحكيم واختلف العلماء في نبوته قال الامام
ابواسحق الثعلبي ائفق العلماء على انه كان حكيماً ولم يكن نبياً الا كمرته فانه قال كان نبياً وتفرده بهذا
القول واما ابن لقمان الذي قال له لا تشرك فقيلاً اسمه نعم ويقال شكك والله نعم اعلم باب بيان
تجاوز الله نعم عن حديث النفس والنواظر بالقلب اذ لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يخلق
الا ما يطاق وبيان حكم الهام الحسنة وبالسيرة اما اسنيد الباب ولغاية فقيه امية بن بسطام العيشي
بكسر الباء على المشهور وعلى صاحب المطالع ايضا فتحها والعيشي بالثنين المجمة وقد قدمت
ضبط هذا كمرح بيان الخلاف في صرف بسطام وفيه قوله عن ابي هريرة رضى قال لما انزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم له ما في السموات وما في الارض وان تبوءا ما في الفلك او تخفوه بما بينكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاستند ذلك انما اعاد لفظه
قال لفظ الكلام فان اصل الكلام لما نزلت استند فلما طال حسن اعادة لفظه قال وقد تقدم مثل
هذا في موضعين من هذا الكتاب وذكرت ذلك مبيناً وان جاء مثله في القرآن العزيز في قوله نعم اليعدكم
انكم اذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم تحجزون فاعادوا انكم وقوله نعم ولما جاءه كتاب الى قوله فلما جاءهم والله
اعلم وفيه قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله معناه لا نفرق بينهم في الایمان فنومن ببعض وبمغفر
ببعض كما فعله اهل الكتابين بل نوسن جميعهم واحداً في هذا الموضع بمعنى الجمع ولهذا دخلت فيسبين ومثله
قوله تم فاما منكم من اصر عنه حاجزين وفيه قوله فانزل الله نعم في اثرها هو بفتح الهزلة والثاء وبكسر
الهزلة مع اسكان الشاء لثتان وفيه محمد بن مبيد الغبري بضم الغين المجمة وفتح الباء الموحدة
منسوب الى بنى غبر وقد تقدم بيان في المقدمة وفيه البعوانة واسمه الوضاح بن عبد الله وفيه
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوزا ما صنع ما حدثت به انفساً ضبط العلماء انفساً بالنصب والرفع
وبها ظاهراً ان الان انفساً والنصب المحرو واصله قال القاضي عياض انفساً بالنصب ويدل عليه قوله ان احدنا
يحدث نفسه قال قال الطحاوي واهل اللغة يقولون انفساً بالرفع يريدون بغير اعتمادها كما قال
الله نعم وفعل ما توسوس به نفسه والله اعلم وفيه ابو الزناد عن الامعج اما ابو الزناد فاسمه مبيد الله بن

ويكفر باطنا وبطريق الامر تداد والتغير من حال الى حال فهو يضع كلامه
منه في موضع الاخر وجازة فكأنه خلط احدهما بالآخر والله تعالى اعلم.

قوله انما هو كما قال لقمان **ال** فتكبير ظلم للتعظيم والمعاد به الشرك ولعل
المعاد بالشرك ههنا مطلق الكفر والله تعالى اعلم فان قلت كيف يكون
اختلاط الايمان بالكفر قلت لعله يكون بطريق النفاق بان يؤمن ظاهراً

لَهُمِةٌ قَالَا نَايِزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ قَالَ نَارُوحُ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَهَا أَنْزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تَبَدَّلَ وَمَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَخَفَوْهُ يُحَا سَبِّكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَوا عَلَى الرُّكْبِ فَقَالَ الْوَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ كَلَّفْنَا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ قَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْأَيَّةَ وَلَا نَطِيقُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْكَتَّابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَلَمَّا اقْتَرَاهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا السَّنَنُ هُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي أَثَرِهَا أَمِنْ الرُّسُولِ بِهَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمِنْ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْكَتَهُ وَكُتِبَتْ وَرَسُولُهُ لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ نَعَمْ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قَالَ نَعَمْ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَنَا بِهِ قَالَ نَعَمْ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قَالَ نَعَمْ خَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابُو كُرَيْبٍ وَاسْتَحَقَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَأَبِي بَكْرٍ قَالَ اسْتَحَقَّ أَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ الْأَدَمِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى نَعْلٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحْدِثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَهَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْأَيَّةَ وَإِنْ تَبَدَّلَ وَمَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَخَفَوْهُ يُحَا سَبِّكُمْ بِهِ اللَّهُ قَالَ دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا قَالَ فَالْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ خَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَوَقْتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ قَالُوا أَنَا ابُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لَمْ يَجِ مَحْدَثٌ بِهِ أَنْفُسُهَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا وَيَعْلَمُوا بِهِ خَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا نَا سَمِعْنَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ

نَزَلْتُ فَأَنْزِلُ

ذكوان كينته ابو عبد الرحمن واما ابو الزناد فلقلب عليه وكان يغضب منه واما الامرج فعبه الرحمن
 ابن هرم وبنان وان كانا مشهورين وقد تقدم بيانها الا انه قد يخفى اسماهما على بعض الناظرين في الكتاب
 وقوله سبحانه وتعالى انما تركنا من جرادى هو بفتح الجيم وتشديد الراء وبالمد والقصر لغتان معناه من اجلى
 (وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة
 يعملها تكتب مثلاً) معنى احسن اسلامه اسلم اسلاماً حقيقياً وليس كاسلام المنافقين وقد تقدم بيان
 هذا وفيه ابو خالد الحارثي وسلمان بن حيان بالثناة تقدم بيانه وفيه شيبان بن فروخ بنسخ الفاء
 وبالناء المجعولة وهو غير معروف لكونه عجمياً علماً وقد تقدم بيانه وفيه ابو جراد الطرادى اسمه
 عمران بن تيم وقيل ابن طمان وقيل ابن عبد الله ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم
 ما الفتح وماش مائة وعشرين سنة وقيل مائة وسبع عشرين سنة وقيل مائة وثماني وعشرون سنة وقيل مائة ثنتين سنة
 واما فقهاء الحديث الباب ومعايشها فكثيرة وانا اخفف مقاصد بان شاء الله ثم قد قولنا لما نزلت
 لست مافى السموات وما فى الارض وان تبه واما فى انفسكم واتخوه سماً سبكم به الله فاشتمد ذلك
 على الصحابة رمز وقالوا لا نطقاً قال الامام ابو عبد الله المازنى يستعمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطقاً
 لكونهم اعتقدوا انهم يواخذون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التى لا تكتب فلمذا ارادوه ان قيل
 ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلاً واختلف بل وقع التعبد به فى الشريعة ام لا والله
 اعلم واما قولنا فاعملوا ذلك نسفاً الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها فقال المازنى
 فى تسمية هذا نسفاً نظراً الى انما يكون نسفاً اذا تعدد البناء ولم يكن رداً الى الآيتين الى الاخرى وقوله
 تعالى وان تبه واما فى انفسكم واتخوه عموم يصح ان يستعمل على ما يملك من الخواطر دون ما لا يملك
 فيكون الآية الاخرى مخصصة الا ان يكون قد فهمت الصحابة بقراءة الى ال ان تعدد تعبدكم بما لا يملك
 من الخواطر فيكون خمسة نسفاً لانه رفع ثابت مستقر به كلام المازنى قال القاضى عياض لادويه
 لا بعد النسخ فى هذه القضية فان رادوها قد ردوا فيها النسخ ونص عليه لفظاً ومعنى بالمرئى
 صلى الله عليه وسلم لم بالايان والسمع والطاعة الى اعلمهم الله تعالى من مواضعه اياهم فلما
 فعلوا ذلك والعق الله تعالى الايمان فى قلوبهم وذلك بالا تسليم لذلك السننكم كما نص عليه
 فى هذا الحديث رفع المخرج عنهم ونسخ هذا التكليف فطريق علم النسخ انما هو بالمرئى او بالمرئى وهما
 مجتمعان فى هذه الآية قال القاضى وقول المازنى انما يكون نسفاً اذا تعدد البناء كلام صحيح
 فيما لم يرد فيه النص بالنسخ فان ورد وقفنا عنده لكن اختلف اصحاب الاصول فى قول الصحابي
 نسخ كذا بكذا بل يكون جملة ثبت بها النسخ ام لا ثبت بمجرد قوله وهو قول القاضى الى برك

والمتحققين منهم لانه قد يكون قوله بذن من اجتهاده وتماويله فلا يكون نسخا حتى ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف الناس في هذه الآية فأكثرا المفسرين من الصحابة ومن بعدهم على ما تقدم فيها من النسخ وانكره بعض المتأخرين قال لانه خبر ولا يصح نسخ الاخبار وليس كما قال به المتأخرون فانه وان كان خبرا فهو غير من تكليف ومواظبة بما تكن النفوس والتعب بما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بذلك وان يقولوا سمعنا واطعنا وهذه اقوال واعمال اللسان والقلب ثم نسخ ذلك عنهم برفع الحرج والمواظبة ودوى عن بعض المفسرين ان معنى النسخ هنا ازاله ما وقع في قلوبهم من الشدة والفرق من هذا الامر فازيل عنهم بالآية الاخرى واطمأنت نفوسهم وبذلك القائل راي انهم لم يلزموا ما لا يطيقون لكن ما اشتق عليهم من التمسك من خواطر النفس واخلص الباطن فاشفقوا ان يكلفوا من ذلك ما لا يطيقون فازيل عنهم الاشفاق وبين انهم لم يكلفوا الا ما سئم وعلى هذا الوجه فيجوز ان تكليف ما لا يطيق اذ ليس فيه نص على تكليفه وحيث بعضهم باستعاضة عنهم منه بقوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولا يستعينون الينا بما يجوز التكليف به واجاب عن ذلك بعضهم بان معنى ذلك ما لا يطيعه الا بشقة وذهب بعضهم الى ان الآية محكمة في اخفاء اليقين والشك للمؤمنين والكافرين فيخفف للمؤمنين ويغيب الكافرين بهذا آخر كلام القاضي عياض في ذكر الاما والواحدى الاختلاف في نسخ الآية ثم قال والمتحققون يتخارون ان تكون الآية محكمة غير منسوخة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحيا واليه تمت ما كتبوا الا يقولوا بروفي الحديث الاخر اذا هم عبيد بسبيته فلا يكتبوا عليه فان علما فكتبوا بسبيته واذا هم حرة فلم يعلموا فكتبوا بحسنه فان علما فكتبوا بعشره وفي الحديث الاخر في الحسنه الى سبع مائة ضعف وفي الاخرى السبنة انما تركها من جرأ فقال الامام المازني مذهب القاضي الى بكون الطيب ان من عزم على العصية بقلبه ووطن نفسه عليها ثم في اعتقاده وعزمه وتحمل ما وقع في هذه الاما حديث وامثاله على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه على العصية وانما مر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا بما ويفرق بين العلم والعزم هذا مذهب القاضي الى بكونه مخالفا لكثير من الفقهاء والمحدثين واعضوا بظاهر الحديث فقال القاضي عياض عامة السلف واهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاضي ابو بكر لا عايرت الدالة على المواظبة باعمال القلوب كنتم قالوا ان هذا العزم يكتب سبيته وليس السبنة التي هم بها لكونه لم يعلمها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والانا به لكن نفس الاصراء والعزم معصية فكتب معصية فاذا علما كتبت معصية

قوله فلما اقترعها القوم ذلت بها السنه هم اى تواضعت لله وتوافقت القلوب وهذه الجملة حال وجلة انزل الله جواب لما -

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر وعبد بن سليمان **حدثنا ابن مثنى وابن بشار قالنا** ابن ابي عدي كلهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به **وحدثني** زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا مسعر وهشام **وحدثني** اسحق بن منصور قال نا الحسين بن علي عن زائدة عن جميعا عن قتادة بهذا الاسناد مثله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال نا سفيان وقال الاخران ثنا ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عدي بسية فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتموها سية واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتموها حسنة فان عملها فاكتموها عشر **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عدي بحسنة ولم يعملها كتمتها له حسنة فان عملها كتمتها له عشر حسنة الى سبعة مائة ضعف واذا هم بسية فلم يعملها كتمتها له عليه فان عملها كتمتها سية واحدة **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هشام بن مثنى قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا هم عدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا هم بان يعمل سية فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سية وهو بصري به فقال ارقبوه فان عملها فاكتموها له بمثلها وان تركها فاكتموها له حسنة انما تركها من جرائي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سية يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتمت له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسية فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتمت حسنة **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن الجعد بن عثمان قال نا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنة والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتمها الله عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتمها الله عند عشر حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسية فلم يعملها كتمها الله عند حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتمها الله سية واحدة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان في هذا الاسناد بمعني حديث عبد الوارث وزادوا محامها الله ولا اله الا الله على الله الا هالك **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها **حدثني** زهير بن حرب قال نا جري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال جاءنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتبعنا ظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن شعبة **حدثني** محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد وابو بكر بن اسحق قالوا نا ابو الجواب عن غمار بن رزني كلاهما عن ابي عيش

ثنا فذكر احاديث منها ومعه عشرة فتن

سنة قوله من جرى بفتح الجيم وتشديد الراء والمد والقصر معناه من اجل كذا في الشرح ١٢ فخر جاري

ثانية فان تركنا خشية الله تعالى كتمت حسنة كما في الحديث انما تركنا من جرادي فصار تركه لما خوف الله ثم ومما به نفس الامارة بالسوء في ذلك ومعيناه به حسنة فاما العلم الذي لا يكتب في النواظر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحها عقد ولا نية وعزم وذكر بعض المتكلمين خلافا فاما اذا تركنا غير خوف الله تعالى بل خوف الناس بل تكتب حسنة قال لا اله الا الله فاعلم على تركها الجهاد بها ضعيف لا وجه له بذكر كلام التمام وهو ظاهر حسن لا مز يد عليه وقد تهاوت نفوس الشرع بالمؤاندة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الآية وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والايات في هذا كثيرة وقد تهاوت نفوس الشرع واجماع العلماء على تحريم المحرم واحتقار المسلمين وادارة المكروه بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها والشدة العلم وما قولنا صلى الله عليه وسلم ولا يملك على الله الا الهالك فقال القاصي عيان معناه من هم بذاك وسدت عليه الابواب الذي مع سعة رحمة الله تعالى ذكره وجعل السيرة حسنة اذا لم يعملها واذا عملها واحدة والحسنة اذا لم يعملها واحدة واذا عملها عشر الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فمن حرم هذه السعة وقاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت مع انها افراد حسنة مع انها متضا عفتة فهو الهالك المحروم والشدة العلم **قال** الامام ابو جعفر الطائفي رحمه الله في هذه الاحاديث دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب وعقدوها خلافا لمن قال انما لا يكتب الا الاعمال الظاهرة والشدة العلم وما قولنا صلى الله عليه وسلم الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فحقه تفرغ بالذهب الصحيح المتعارف عند العلماء ان التضعيف لا يقف على سبع مائة وعلى الواسن اقصى القضاة الماوروي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبع مائة وهو غلط لهذا الحديث والشدة العلم وفي احاديث الباب بيان ما اكرم الله تعالى به هذه الامارة زادا

قوله قال ذلك صريح الايمان قيل اي التعاضد وقيل وقوع الوسوسة في الصدر قلت ويؤيد الثاني حديث عبد الله تملك محض الايمان والله تعالى اعلم

قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال انا العلاء وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمي عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيت من اراك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وهرون بن عبد الله جميعاً عن ابي امامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابو مغوية **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ له قال نا وكيع قال نا الا عمش عن ابي واثل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صير يقطعه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث بن قيس فقال يا محمد بن عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل ارض باليمن فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة فقلت لا قال فيمينه قلت اذن يخلف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صير يقطعه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخر الآية **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال من حلف على يمين يستحق بها ماله هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم ذكر نحو حديث الاشعث غير انه قال كانت بيتي وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه **وحدثنا** ابن ابي عمير المكي قال نا سفيان عن جامع بن ابي راشد وعبد الملك بن اعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقته من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخر الآية **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري وابو عاصم الحنفي واللفظ لقتيبة قالوا نا ابو الخوص عن سماك عن علقمة بن واثل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا احضري يا رسول الله ان هذا اقد غلبني على ارضي لي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ارضها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضري الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ادبرا فاما لئن حلف على ماله لياكلة ظلماتا ليلقين الله تعالى وهو عنه معرض **وحدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال زهير نا هشام بن عبد الملك قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن واثل عن واثل بن حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجلا يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتري على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبد بن قيس قال ليس لي بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضاً ظالم لقي الله و

قضيته فقال لي في ارضي فقال له بالتخفيف

كثير منها وان قضيتها على انه مبركان المذوفة لواء مفعول لفعل مذكور تفهده وان اقتطع قضيبا وفيه من حلف على يمين مبرها ما خافه يمين الى مبره يمين العبري التي تحبس الخالف نفسه عليها وقد تقدم بيانها في باب غلط تحريم قتل الانسان نفسه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مبرها فاجراي متعذرا لكذب وتسمى هذه اليمين القنوس وفيه قوله اذا بملت يجوز نصب القادة فذكر الامام الرازي في غرر الحديث في شرح المجلد من الرواية فيه دفع القادة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه معناه لك ما تشهد به شاهدك او يمينه وفيه خبر موت بفتح الحاء الملهة واسكان الضاد المعجزة وفتح الراء والميم وفيه قول مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال نا زهير نا هشام بن عبد الملك نا هشام بن ابي الوليد وفيه قوله انتري على ارضي في الجاهلية معناه غلب عليها واستولى والجاهلية ما قبل النبوة لكثرة جهلهم وفيه امر القيس بن عابس وربيعة بن عبيد ان اما عابس فبالوحدة والسين الملهة واما عبيد فبالوحدة ان زهير واسحاق اختلفا في ضبطه وذكر القاصي الاقوال فيه واختلاف الرواة فقال هو بفتح العين وبياء مشددة من تحت هذا صوابه وكذا هو في رواية اسحاق واما رواية زهير فبدلان بكسر العين وبياء موحدة قال القاصي كذا ضبطناه في الرغوين عن شيوخنا قال ووقع عند ابن الزاد عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمثناة وفي رواية اسحاق ما كسر الموحدة قال الجيا في وكذا هو في الاصل عن الجلودي قال القاصي والذي صوبناه اولاً هو قول الدارقطني وعبد النبي بن سبيد والي نصر بن مكرم وكذا قال ابن يونس في السند نا كلام القاصي وضبطه جماعة من الحفاظ منهم الفاظ ابو القاسم بن مكرم الدمشقي عبدان بكسر العين والوحدة وتشديد الدال والهاء ثم العلم واما احكام الباب فقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه الى اخره فيه لطيفة وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم من امرئ يدل فيه من حلف على غير مال كمله الميتة والسرير وغير ذلك من التجاسات التي ينفع بها

على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك من الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبرنا لئن حلف على ماله لياكلة ظلماتا ليلقين الله ثم وهو عنه معرض الشرح اما اسما الباب ولغاثة فخير مولى الحرقة بفتح الحاء وفتح الراء وهي بطن من جهينة تقدم بيان مرات وفيه معبد بن كعب السلمي بفتح السين واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام من الانصار وفي النسب بفتح اللام على المشهور عند اهل العربية وغيرهم وقيل يجوز كسر اللام في النسب ايضاً وفيه عبد الله بن كعب ابن ابي امامة وفي الرواية الاخرى سمعت عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه اعلم ان ابا امامة بن ابي ليس هو ابا امامة الباهلي هدي بن مجلان المشهور بل بن اخيه واسم بن ابي ليس بن ثعلبية الانصاري اللدني من بني الحارث بن الخزرج وقيل انه بلوي وهو حليف بني حارثة وهو ابن اخت ابي برة بن نيار بن ابي المشهور في اسمه وقال ابو حاتم الرازي اسمه عبد الله بن ثعلبية ويقال ثعلبية ابن عبد الله ثم اعلم ان بناديقته لا بد من التثنية عليها وهي ان الذين منعوا في اسما العصابة رضى الله عنهم ذكر كثير منهم ان ابا امامة بن الحارثي روى عنه انصار القاصي النبي صلى الله عليه وسلم من أحد فضل عليه ومقتضى هذا ان روى ان يكون هذا الحديث الذي رواه مسلم متقطعا فان عبد الله بن كعب تابعي فكيف يسع من توفي عام احدى السنة الثالثة من الهجرة ولكن هذا النقل في وفاة ابي امامة ليس بصحيح فادفع من عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما ذكره سلم في الرواية الثانية فذا تفسر بسماع عبد الله بن كعب السلمي من فضل ما قيل في وفاته ولو كان ما قيل في وفاته صحيحاً لم يخرج مسلم حديثه ولقد احسن الامام ابو البركات البزري المعروف بابن الاثير حيث انكر في كتابه معرفة الصحابة روى الله عنهم هذا القول في وفاته والله اعلم وفيه ان قضيب من اراك كذا هو في بعض الاصول والكتاب وفي

حدثتني بهذا اليوم قال ما حدثتاك اولم اكن احدثتاك **وحدثتني** القسمين زكرياء قال ثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كنا عند معقل بن يسار نعوده فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمعني حديثهما **وحدثنا** ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناما ذين هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي السليم ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلى امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة **باب** رفع الامانة و الايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابو معاوية ووكيع **وحدثنا** ابو كريب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينأى الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينأى النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الجمل كجمر وخرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصي فدخرجه على رجله فيصيبه الناس يتبايعون لا يكاد احدا يؤذي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما جلدك ما ظفرك ما عقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما بالي ايتكم بايعت لئن كان مسلما

وقال ابو العالیه الامانه ما مرابه وما نسوا عنه وقال مقاتل الامانه الطاعه قال الواحدي وهذا قول
اكثر المفسرين قال فالامانه في قول جميعهم الطاعه والفرائض التي يتصلق باداؤها الثواب وتجنبها
العقاب والله اعلم وقال صاحب التحريم الامانه في الحديث هي الامانه المذكوره في قوله ثم انا عرضنا
الامانه وبى عين الامان فاذا استمكنك الامانه من قلب العبد قام حنئذ باواد التكليف وانعمت ما يرد
عليه منها وجد في اقامتها والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فيظل اثرها مثل الوكت فهو يفتح الواو
واسكان الراء والكاف والياء المشاءة من فوق وهو الاثر البسير كذا قاله الهروي وقال غيره هو سواد يسير قيل
يهولون ممدت مخالف للون الذي كان قبله واما المجل ففتح الهم واسكان الجيم وفتحها لغتان حكاهما
صاحب التحريم والشور الاسكان يقال منه مجلت يده بكسر الجيم تجمل بفتحها مجلما بفتحها ايضا ومجملت
بفتح الجيم تجمل بضمها مجلما باسكانها لغتان مشهورتان والمجملها غير باق اهل اللغه والغريب المجمل هو
التشط الذي يصير في اليد من العمل بفاس او نحوها وبمعير كلفته فيمد قليل واما قوله كبحر حرجه على
رجلك ففتح فتراه منتهو وليس فيه شيء فالبحر والدرجيه معروفان ونقط بفتح النون وكسر الفاء
ويقال تنقط معناه ومنتهو ارتفاعا واصل هذه النقطه الارتفاع ومنه المنهل الارتفاع وارتفاع الخطيب
عليه وقوله لفظ ولم يقل لفظت مع ان الرجل مؤنثه اما ان يكون ذكر لفظا اتماما للفظ الرجل
واما ان يكون اتماما لمعنى الرجل وهو العنود واما قوله ثم اخذ حصي فدرجته فمكنا ضبطناه وهو ظاهر
ووقع في بعض الاصول ثم اخذ حصاة فدرجته بافراد لفظ الحصاة وهو صحيح ايضا ويكون معناه ودرج
ذلك الماخوذ او الشيء وهو الحصاة والله اعلم قال صاحب التحريم معنى الحديث ان الامانه
تزدل عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها وخلفت ظلمة كالوكت وهو عزاء من
لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال شيء آخر صار كالجل وهو اثر حكم لا يركا يد بزل الابعده و
هذه الظلمه فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه
واعتقاب الظلمه اياه بخرجه درجته على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجرد ويبقى الشظا واخذ الحصاة
ودرجته اياها اراده بزياده البيان وايضا المذكور والله اعلم واما قوله حذيفه رضى الله عنه
لقد اتى على زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردني على دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردني
على ساعيه واما اليوم فما كنت لابايح الا فلانا وقلنا فمقصي المايعة هنا البيع والشري المعروفان
ومراده اني كنت اعلم ان الامانه لم ترتفع وان في الناس وقار بالعمود فكنيت اقدم على مبايعه من اتفق
غيرها بحث عن حاله وثوقا بالناس واما تاءم فانه ان كان مسلما فدينه واما تاءم ينع من الجائنه وتحمله
على اواد الامانه وان كان كافرا فسا عيره وهو الوالي عيره ان ايضا يقوم بالامانه في ولايته فيستخرج حتى
منه واما اليوم فقد ذهببت الامانه فما بقي وثوق بين ابايعه ولا باساعى في اوائها الامانه فما بايع
الا فلانا وقلنا يعني افرادا من الناس اعرضه واثنى بهم قال صاحب التحريم والقاضي عياض

حماة

اعلم واما قول المعتزل رضي الله عنهما في الله بن زياد لو علمت ان لي حياة ما حدثتك وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك فقال القاضي عياض انما فعل بهذا لان علم قبل هذا من لا ينفعه الوعد لما كان منفعه يذوقه فان معتزل من كتمان الحديث وراى تبليغه وغلط لان خافه لو ذكره في حضوره لم يسبح عليه بهذا الحديث ويشبهه في قلوب الناس من سوء حاله بهذا الكلام القاضي والاحتمال الثاني هو ان الظاهر الاول ضعيف فان الامار بالمعروف والنهي عن المنكر لا ييقط باحتمال عدم قبوله والله اعلم واما الغالب الباب فيه شيان عن ابى الاشئب عن الحسن عن معتزل بن يسار رضي الله عنه وبهذا الاسناد كوكبريون وفروخ غير معروف كونه عجيبا تقدم مرات والابو الاشئب اسمه جعفر بن جيان بالمشقة السطردى السعدى البصرى وفيه عبيد الله بن زياد وهو زياد بن ابيه الذي يقال له زياد بن ابى سفيان وفيه الوعدان المسمعي وقد تقدم بيانه في المقدمة وان غسان يعرف ولا يعرف والمسمعي بكسر الميم الاول وفتح الثانية منسوب الى مسيح بن ربيعة واسم ابى غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو الميخيل يفتح الميم واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة المذلى البصرى والله اعلم

باب رفع الامانة والايان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب فيه قول مذيقة

شنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انظر الآخر الى آخره وفيه حديث مذيقة الآخر في عرض الفتن وانا اذكر شرع لفظها ومعناها على ترتيبهما ان شاء الله ثم قاما الحديث الاول فقال مسلم ثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو معاوية وكحي قال وثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن زيد بن وهب عن مذيقة هذا الاسناد كله كوفون ومذيقة مداني كوفي وقوله الاعشى عن زيد والاعشى مدلس وقد قدمنا ان المدلس لا يحتج بروايته اذا قال عن جوابه ما قدمنا مرات في الفصول وغيره ان ثبت سماع الاعشى بهذا الحديث من زيد بن جهمه اخرى فلم يضره بعد هذا قوله فيه عن واما قول مذيقة ومعنى الله عنه مدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين فمعناه مدنا حديثين في الامانة والافروايات مذيقة كثيرة في الصحيحين وغيرهما قال صاحب التمهيد ومعنى ما بعد الحديثين قوله مدنا ان الامانة نزلت في مذهب قلوب الرجال وبالثاني قوله ثم مدنا عن رفع الامانة الى آخره ا قوله ان الامانة نزلت في مذهب قلوب الرجال اما الجذر فمؤنث الجهم وكسر اللتان وبالدال المعجمة فيها وهو اصل قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث فتح الجهم والوعر وكسرها واسما اللامنة فالظاهر ان المراد بها الشكيف الذي كلف الله تعالى به عباده والعمد الذي اغذه عليهم قال الامام ابو الحسن الواحدي في قول الله تعالى اننا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله ثم على العباد وقال الحسن بن الدين والدين كله اسامة

الناس مطلقا ونزول الامانة في جبلة القلوب انها جبلت مستعدة لها
او متصفية بها فربما استحكمت تلك الصفة بالقان والسنة صارت
كانهم عليها منها فيظل اثرها مثل الوكت اى النقطة التى لها حقيقة
بخلاف اثر المجل اذا لحقيقة لها وكان الواد بالحد يشير حد يثان في الرفع وحذيفة
راى منها المراتبة الاولى للرفع دون المراتبة الثانية ولذلك قال وانتظر
الآخر -

قوله ان الامانة قسرت الامانة بالايان لها في اخر الحديث وما في قلبه
مثقال حبة من الايمان والاقرب ابقاؤها على ظاهرها كما يدل عليه
فيصبح الناس يتبايعون الى قوله رجلا اميناً ووضع الايمان اخر موضعها
لتغخير شأن الامانة لحديث لا ايمان لمن لا امانة له والجدز يفتح
الجيم وكسر ها وسكون الذال المعجمة معناه الاصل فان قلت ما المراد
بأصل القلوب قلت لعل المراد به حيلة القلوب وخلقها والمراد بالرجال

ابن ابي عمير قال نامروان الفزاري قال تا ابو مالك الاشعري عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جالس يحدثنا فقال ان
امير المؤمنين امس لما جلست اليه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن وساق الحديث
بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله مرياً ذا محجاً وثني محمد بن المثني وعمر بن علي وعقبة بن
مكرم العتي قالوا نعم محمد بن ابي عدي عن سليمان التيمي عن نعيم بن ابي هند عن ربي بن حراش عن حذيفة ان عمر قال من
يحدثنا او قال ايكم يحدثنا وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا وساق الحديث
كفوحديث ابي مالك عن ربي وقال في الحديث قال حذيفة حدثته حديثاً ليس بالواغاليط قال يعني انه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابى بيان ان الاسلام بد أغريباً وسيعود غريباً وأنه يارز بين المسجدين **حدثنا** محمد بن عباد وابن
ابي عمر جميعاً عن مروان الفزاري قال ابن عباد نامروان عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابى بيان ان الاسلام بد أغريباً وسيعود غريباً **حدثنا** محمد بن رافع والفضل بن
سهل الا عرج قال ثنا شهاب بن سوار قال نا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الاسلام بد أغريباً وسيعود غريباً كما بد أو هو يارز بين المسجدين كما تارنا الحية في حجرها **حدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبه قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر **حدثنا** ابن نمير قال ثنا ابي قال نا عبيد الله بن عمر عن
خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرنا الى
المدينة كما تارنا الحية الى حجرها **باب** ذهب الايمان اخرا الزمان **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد
قال نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **حدثنا** عبد بن
حجيد قال نا عبد الرزاق قال نا امر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد
يقول الله الله **باب** جواز الاستسار بالايان للجانف **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب و
اللفظ لابي كريب قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخصونا

محدثاً في الآتي

جاءنا من فضل الفتن فاذامات دخلت وكذا كان والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى عن ربي قال
لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين اس لما جلست اليه سأل اصحابه ايكم يحفظ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن الى آخره فالمراد بقوله اس الزمان المسمى لا اس يومه
وهو يوم الذي يلى يوم تحميد الله لان مراده لما قدم حذيفة الكوفة في الفراق من المدينة من عند عمر
الله عنهما وفي المسند ثلث لغات قال الجوهري اس اسم حرك آخره لا لفتح الساكنين واختلف
العرب فيه فكثرهم بنهيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلم يعربه اذا دخلت عليه الالف
واللام واصبره نكرة او اضافة يقول معنى الاس المبارك ومعنى اسنا وكل هذا سائر اسما قال سيبويه
جاء في الشعر ناس بالفتح هذا كلام الجوهري وقال الازهرى قال الفراء من العرب من يخفف الاس
وان ادخل عليه الالف واللام والله اعلم وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة **باب** بيان ان
الاسلام بد أغريباً وسيعود غريباً وان يارز بين المسجدين **قوله** صلى الله عليه وسلم بد الاسلام
عزيباً وسيعود كما بد أغريباً فطوبى للغرباء وهو يارز بين المسجدين كما تارنا الحية في حجرها وفي الرواية
الاخرى ان الايمان ليأرنا الى المدينة كما تارنا الحية الى حجرها اما الفاذا الباب فغيره الجواز من ابي هريرة
واسم الى حماد بن يسلم ان الاشعري مول غرة الاشعري وقدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر عن
الاصم بن مخشيش قولاً **قوله** صلى الله عليه وسلم بد الاسلام عزيباً كذا ضبطه بد بالهمزة من
لا يبدل وظهر لي فعل من الطيب قاله الفراء قال واما جاءت الواو فبضم الطاء قال وفيها لغتان تقول الواو
طوباك وطوباك واما معنى طوبى فاختلف المفسرون في معنى قوله تعالى طوبى لمن لم يفروى من ابن
عباس رضى الله عنه ان معناه فرح وقرعة عين وقال عكرمة نعم ما لم وقال الضحاك غبطة لهم وقال
قتادة حسن لهم وعن قتادة ايضا معناه اما لو اخبرنا قال ابن ابي عمير في كرامته وقال ابن عبد المنان
ووام الخير وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال ممتلئة في الحديث والله اعلم وفي
الاسناد شهاب بن ابن سوار فشابا بالسين المعجمة المفتوحة وبالباء الموحدة المكسرة وسوار يشهد
الواو وشبابا لقب واسم مروان وقد تقدم بيان فيه عاصم بن محمد العمري بعض العين وهو مأم
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم او **قوله** صلى الله عليه وسلم وهو يارز
بيار مشاة من تحت بعد ما همزة ثم راء مسورة ثم زاي هذا هو المشور وحكاها صاحب مطالع النول
عن اكثر الرواة قال وقال الواقسين بن سراج ليا دة يضمن الراد على القابى فتح الراد ومعناه ينضم
ويجتمع هذا هو المشور عند اهل اللغة والغريب وقيل في معناه غير هذا اما لا يظهر **قوله** صلى الله
عليه وسلم بين المسجدين اى مسجدى مكة والمدينة وفي الاسناد الآخر خبيب بن عبد الرحمن وهو
بعض النار المعجمة وقد علم بيان والله اعلم واما معنى الحديث فقال القاضى عياض في قوله عزيباً
روى ابن ابي اويس عن مالك رحمه الله تعالى ان معناه في المدينة وان الاسلام بد بها عزيباً

وسيعود اليها قال القاضى وظاهر الحديث العموم وان الاسلام بد في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر
وظهرت سبلقة النقص والاختلال حتى لا تبقى الا في آحاد وقلة ايضاً كما بد وجاء في الحديث تفسير الغرباء
وهم الزنار من القبائل قال الهروي اراد بذلك المهاجرين الذين هجروا واطناهم الى الله تعالى
قال القاضى وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يارز الى المدينة معناه ان الايمان اولاً واخر هذه الصفة
لانه في اول الاسلام كان كل من طعن ايمانه وصح اسلامه في المدينة اما سار استوطنا ولما مشقوا الى
رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلما منه ونقرا يثم بعده كذا في زمن الخلفاء كذلك ولا غنى
سيرة العدل منهم والافتقار بمجود المعابة رضى الله عنهم فيما ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سرج
الوقت وائمة المدي لاخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الايمان منشرح الصدر به يرسل اليها
ثم بعد ذلك في كل وقت الى زماننا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بشهادته آثاره وآثار
اصحابه الكرام فلما ياتيه الامم من ذلك الامم القاضى والله اعلم **باب** ذهب الايمان اخرا الزمان وفيه
قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي الرواية الاخرى
لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله اما معنى الحديث فموان القيمة انما تقوم على شرط الحق كما جاء
في الرواية الاخرى وتاتي الرزق من قبل اليمين فتقبض ارواح المؤمنين عند قرب الساعة وقد تقدم
قريباً في باب الرزق التي تقبض ارواح المؤمنين بيان هذا الجمع بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي ظاهرون على الحق الى يوم القيمة واما الفاذا الباب فغيره عبد بن حميد قيل
اسمه عبد الحميد وقد تقدم بيان وفيه قوله صلى الله عليه وسلم على احد يقول الله الله هو يرفق اسم
الله تعالى وقد يخط فيه بعض الناس ولا يرفقه واعلم ان الروايات كلها متفقة على تكرير اسم
الله تعالى في الروايتين وكذا هو في جميع الاصول قال القاضى عياض وفي رواية ابن ابي جعفر يقول
لا اله الا الله والله اعلم **باب** جواز الاستسار بالايان للجانف قال مسلم رحمه الله تعالى مدش
ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ لابي كريب قالوا نا ابو مغوية عن
الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخصونا الى كم يلفظ
الاسلام فكلنا يا رسول الله اثنا عشر مائة ونحن مائة الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون
نعلم ان يتسوا قال فابيتنا حتى جعل الرجل منا لا يلقى الا سراً الشرح هذا الاسناد كله كوفون
واما منه فقوله صلى الله عليه وسلم اخصونا معناه قد اودعنا في رواية البخاري اكتبوا وقوله
صلى الله عليه وسلم ك يلفظ الاسلام هو بفتح اليا المشاة من تحت والاسلام منصوب مفعول يلفظ
باسقاط حرف الجر يلفظ بالاسلام ومعناه ك عدد من يلفظ بكلمة الاسلام وكهنا استقامت
وتفسيرها ممدود تمدد ك يلفظ بالاسلام وفي بعض الاصول تلفظ بئذ مشاة من فوق وفتح
اللام والقار المشددة وفي بعض روايات البخاري وفيه ك يلفظ بالاسلام فكتبنا وفي رواية النسيان
وغیره احوالى من كان يلفظ بالاسلام وفي رواية ابي يعلى الموصلى احوال من يلفظ بالاسلام واما

ليكم يلفظ الاسلام قال فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون لعلمكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا يصلي الا سراً يا ب تائف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنبي عز القطع بالايمان من غير دليل قاطع **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقلت يا رسول الله اعط فلاناً فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثاً ويردها علي ثلاثاً او مسلم ثم قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكتبه الله في النار **حدثنا** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا بن اخي ابن شهاب عن عه قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطاً وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعط وهو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً قال فسكت قليلاً ثم غلبني ما علمته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً قال فسكت قليلاً ثم غلبني ما علمته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكتب في النار علي وجهه **حدثنا** الحسن ابن علي الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا بن عن صالح بن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انة قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب عن عه وزاد فقمت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارسته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان **حدثنا** الحسن الحلواني قال نا يعقوب قل نا بن عن صالح بن اسمعيل بن محمد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكنتي ثم قال اقتلا اي سعد اني لاعطى الرجل يا ب زيادة طمأنينة

١١٣

والنفوس في الكفار النافقين وبه صفتهم وفيه الشفاعة الى ولاية الامور فيما ليس بمحرر وغيره راجعة السؤال في الامر الواحد وفيه تنبيه الفضول الفاضل على ما يراه مسلم وفيه ان القائل لا يتقبل ما يشار عليه به مطلق بل يتامل فان لم تظهر مصطنعة لم يمس به وفيه امر بالتثبت وترك القطع بما لا يعلم القطع فيه وفيه ان الامام يصرف المال في مسارب المسلمين الا اهم فلانهم وفيه ان لا يقطع لاصد بالجنحة على النعمان الا من ثبت فيه نص كالعترة واشباهم وبه جمع عليه عند اهل السنة واما قوله صلى الله عليه وسلم او مسلم فليس فيه انكار كونه مؤمناً بل معناه الذي عن القطع بالايمان وان لفظة الاسلام اولى به فان الاسلام مطلق يحكم الظاهر والامان فباطل لا يميز الا الله عز وجل وقد تم صاحب التمهيد في هذا الحديث اشارة الى ان الرجل لم يكن مؤمناً وليس كما زعم بل فيه اشارة الى ايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جواب سعد اني لاعطى الرجل وغيره احب الي من معناه اعلم من طمأنينة اعمل من اخاف عليه لضعف ايمانه ان يكفر وادع غيره ممن هو احب الي من لا اعلم من طمأنينة قلبه وصلابة ايمانه واما قوله مسلم في قول الباب ثنا ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن ماعز قال ابو علي الشان قال الماخذ بالسوء المشق هذا الحديث اما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر بن الزهري قال الهدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفيان عن معمر بن الزهري باسناده وهذا هو المحفوظ عن سفيان وكذلك قال ابو الحسن الدارقطني في كتابه الاسناد والاصح قلت وهذا الذي قاله بنو لاد في الاسناد وقد يقال لا ينبغي ان يوافقوا عليه لانه يمثل ان سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر بن الزهري مرة فراه على الوجهين فلا يقدح احداهما في الآخر ولكن انقضت امورا فحقت ما ذكره بنو لاد سفيان مدلس وقد قال عن عثمان ان اكثر اصحابه روه عن معمر وقد يجاب عن هذا بما ذكرنا من ان سفيان يروي عن مدلس قال عن الاان يثبت انه سمعه من معمر عنه وكيف كان فهذا الكلام في الاسناد لا يؤثر في المتن فانه صحيح على كل تقدير متصل والاعلم يا ب زيادة طمأنينة القلب بتظاير الادلة فيه

في الحديث

قوله ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة فذكره في مسلم وهو مشكل من جهة العربية وله وجهان يكون مائة في المؤمنين منصوباً على التبيين على قول بعض اهل العربية وقيل ان مائة في المؤمنين مجرورة على ان تكون الالف واللام زائدتين فلا اعتداد به دخلها وفي رواية غير مسلم ستائة الى سبعائة وبهذا لا اشكال فيه من جهة العربية ووقع في رواية البخاري فكتبنا له الف والخمسة فقلت تخاف ونحن الف وخمسة وفي رواية البخاري ايضا فوجدنا هم خمسمائة وقد يقال وجه الجمع بين هذه الالفاظ ان يكون قوله الف وخمسمائة المراد به النساء والعبيان والرجال ويكون قوله ستائة الى سبعائة الرمال خاصة ويكون خمسمائة المراد به المقاتلون ولكن هذا الجواب باطل برواية البخاري في اخر كتاب السير في باب كتاب الامام ان اس فان فيها ثلثمائة الف وخمسمائة رجل والجواب الصحيح ان شاء الله تعالى ان يقال لعلم لادوا بقوله ما بين الست مائة الى السبع مائة رجال المدنية خاصة وبقوله ثلثمائة الف وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم واما قوله ابتلينا فعل الرجل لا يصلي الاسر ففعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرخافته من الظهور والمشاركة في الفتن والحروب يا ب تائف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنبي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع فيه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الماخذ فقولهم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً هو مفتح القاف وقوله صلى الله عليه وسلم او مسلم هو باسكان الواو وقوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يكتبه الله في النار لا يكتب بفتح اليا يقال اكب الرجل وكبه الله وبهذا عزيز فان العادة ان يكون الفعل لازم بغير همزة فيعدي بالهمزة وبها عسر الضمير في يكره على المعطى اي تائف قلبه بالاعطاء مخافة من كفره اذا لم يعط او قوله اعطى رهطاً اي جماعة واصل الجماعة دون العشرة او قوله وهو اعجبهم الي اي افضلهم واصلمهم في اعتقادي وقوله اني لاراه مؤمناً هو بفتح الهمزة من لاراه اي لا علمه ولا يجوز ضمها فانه قال طيني ما اعلم منذ ولاد راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولولم يكن جائزاً باعقاده لما ذكره للرواية وقوله من صالح عن ابن شهاب قال حدثني عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه اني لاراه مؤمناً واما فقهه وسانيه ففيه الفرق بين الايمان والاسلام وفي هذه المسئلة خلاف وكلام طويل وقد تقدم بيان هذه المسئلة وايضا شرحنا في اول كتاب الايمان وفيه دلالة على ان اهل الحق في قولهم ان الاقرار باللسان لا ينعف الا اذا اقرن به الاعتقاد بالقلب فلا نال للكرامية وملازمة العربية في قولهم يكفي الاقرار بهذا خطأ ما يبرره اجماع المسلمين

لا وجه لاعادة سعد القول بالجزم في الحمة الثانية والثالثة لانه يتفهم ترك ما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم وكانه لغلبة ظن سعد فيه بالخبر او لشغل قلبه بالامر الذي كان فيه ما تنبه للاشارة والله تعالى اعلم قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه - قوله اقتلا اي مداحة ومعاينة والتقدير اقاتل مقاتلة فان التكرير الى هذا الحد لا يكون الا هنا

قوله فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم او مسلم فيكون الواو وكأنه ارشاد صلى الله عليه وسلم الي ان لا يجزم بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذي يجزم به هو الاسلام لظهوره فقال او مسلم اي قل او مسلم بطريق التردد او قل مسلم بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان اوما للترديد او بمعنى بل لكن قد يقال وعلى هذا

القلب بتظاهرها ادلة **حدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وثبرحم الله لو طالع قد كان يا وى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي **وحدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الصبيعي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرأ هذه الآية حتى جازها **حدثنا** عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابو اويس عن الزهري كرواية مالك باسناده وقال ثم قرأ هذه الآية حتى انجزها باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال و

اباشك من ابراهيم صلى الله عليه وسلم اذ قال رب اني كيف يحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لو طالع قد كان يا وى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي الشرح الخلف العلل في معنى نحن احق بالشك من ابراهيم على احوال كثيرة احسنها واصحابها ما قاله الامام ابو ابراهيم الزبيدي صاحب الشافعي وجماعات من العلماء معناه ان الشك مستحيل في حق ابراهيم فان الشك في ايجاد الموتى لو كان مستطاعا الى الانبياء لكانت انا احق به من ابراهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا ان ابراهيم لم يشك وانما خص ابراهيم صلى الله عليه وسلم لكون الآية قد بسطت الى بعض الازمان الفاسدة منها احتمال الشك وانما رجع ابراهيم على نفسه صلى الله عليه وسلم فواضعا وادوا وقيل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير ولد آدم قال صاحب التحرير قال جماعة من العلماء لما نزل قول الله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ولم يشك نبيا فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك منه فذكر نحو ما قد مر ثم قال ويقع في فيه معنيان احدهما انه خرج مخزج العادة في الخطاب فان من اراد الدافعة عن انسان قال للشك فيه ما كنت قاطعا لغلطان او قاطعا لاسمه من كرهه فقله واخلاه من مقصوده لا تعلق ذلك فيه والثاني ان معناه ان هذا الذي تظنون شكنا انا اولي به فانه ليس بشك وانما هو طلب لمزيد اليقين وتيسير غيرنا من الاقوال فنشعر على هذه لكونها اصحها واوضحها والله اعلم واما سوال ابراهيم صلى الله عليه وسلم فذكر العلماء في سببه اوجها الظاهر الاول ان الله تعالى لم يعلم كيفية الاحياء مشاهدة بعد العلم بها استلزاما لان علم الاستلال قد يطرأ اليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعانيته فانه ضروري وبذلك سبب الامام ابو منصور الرازي وغيره والثاني اذا اختار منزلة عند رب في اجابة دعائه على هذا قالوا معنى قوله اولم تؤمن اي تصديق بعظم منزلتك عندي واصطفائك وفلك والثالث سأل زيادة يقين وان لم يكن الاول شكنا سأل السرق من علم اليقين الى عين اليقين فان بين العيين نقا وتا قال سهل بن عبد الله التستري سأل كشاف غطاء البيان يزاد بنور اليقين فكنا الرابع انما احتج على المشركين بان ربهم سبحانه وتعالى يحي ويميت طلب ذلك من ربهم سبحانه وتعالى ليظهر وليه عيانا وقيل اقوال اخرى كثيرة ليست بظاهرة قال الامام ابو الحسن الواحدي اختلفوا في سبب سواله فالاكثر انهم على انه راى حجة بساط الجحيم وتا ولما السباع والطيور ودواب الجحيم فكيف يجمع ما تفرق من تلك الجحيم وتطلعت نفسه الى مشاهدة ميت يحية به ولم يكن شاكيا في ايجاد الموتى ولكن احب رؤيته ذلك كما ان المؤمن يحزن ان يروا النبي صلى الله عليه وسلم والجنة ويجوز رؤية الله تعالى مع الايمان بكل ذلك وزوال الشكوك عنه قال العلماء والهمزة في قوله تعالى اولم تؤمن همزة اثبات كقول جرير السلمي خمر من ركب المطايا والله اعلم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ويرحم الله

لو طالع قد كان يا وى الى ركن شديد فالمراد بالركن الشدة به سبحانه وتعالى فانه اذا اركان ودأقوا وامتنعوا ومعنى الحديث والله اعلم ان لو طالع صلى الله عليه وسلم لما خاف على اضيافه ولم يكن له عشيعة من عشيعة من الظالمين من ان يذروه واستند حزنهم فغلب ذلك عليه فقال في ذلك المال لوان في قوة في الدفع ينفضي او أدى الى عشيعة منع المنع وقصد لوط صلى الله عليه وسلم اظفار العذر عند اضيافه وان لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما فعله وانما بذل وسعه في اكرامهم والمداخلة عنهم ولم يكن ذلك اعراضا عن صلى الله عليه وسلم عن الاعتقاد على الله تعالى وانما كان لما ذكرناه من تطيب قلوب الايمان ويجوز ان يكون نسي الاله الى الله تعالى في حمايتهم ويجوز ان يكون التهاد فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للايضاف التام وضيقت الصدور والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي فوشنا على يوسف صلى الله عليه وسلم و بيان نصرة وتأييد والمراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر الله سبحانه وتعالى انه قال اتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم سبدا الى الراحه ومفارقة السجن الطويل بل ثبتت وتوقروا رسل الملك في كشف امره الذي سجن بسببه لتظهر برادته عند الملك وغيره ويلقاه مع اعتقاده برادته ما نسب اليه ولا يحمل من يوسف ولا غيره فبين نبينا صلى الله عليه وسلم فضيلة يوسف في بذل قوة نفسه في الخير وكما لم صبره وحسن نظره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه ما قاله تواضعا واشارا الى البلاغ في بيان كمال فضيلة يوسف صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الباب فقصه ما تقدم بيانه في المسبب والد سعيد هو يفتح الباب على المشهور الذي قاله الجمهور منهم من يكسر ما هو قول اهل المدينة وفيه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسم عبد الله على المشهور وقيل اسمه اسماعيل وقيل لا يعرف اسمه وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى ومحدثي به ان شاء الله ثم عبد الله بن اسامه هذا ما قد ينكره على مسلم من لا علم عنده ولا خيرة لديه لكون مسلم رحمه الله تعالى قال وحدثني به انشاء الله تعالى فيقول كيف ينتج بشي يشك فيه وبذا خيال باطل من قائله فان مسلما رحمه الله تعالى لم ينتج بهذا الاستدلال ما ذكره من الاجابة واستنداد وقد منا انهم يحتملون في التباينات والشواهد ما لا يمكنون في الاصول والله اعلم وفيه ابو عبيد عن ابي هريرة واسم ابى عبيد بن سعيد المدني مولى عبد الرحمن بن اذهر ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف وفيه ابو اويس واسم عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاسدي المدني ومن الفاذا الباب قوله قرأ الآية حتى جازها وفي الرواية الاخرى انجزها بمعنى جاز بافرغ منها ومعنى انجزها انما وفيه يوسف وفيه ست لغات ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة فيهن وذكره والله اعلم باب وجوب

فما معنى سوال ابراهيم عليه الصلوة والسلام قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب اني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اذا الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له اولم تؤمن اي بالقدرة فقال بلى اي بل انا تؤمن بالقدرة ولكن سألت لتطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فارد ان تطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد ان يادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلومان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة علي مع انه قال لو كشفت الغطاء ما انرددت بقيت والله تعالى اعلم -

قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لم يرد والله تعالى اعلم ونحن نفسنا الكريم بالانبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم مثلك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رسدا وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علميا بالايقان فاذا فرضنا شاكيا في شئ كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو ومعنى قوله اذ قال رب اني كيف يحي الموتى من ابراهيم شك اذ قال رب اني وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى فان قلت

عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام الله هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الملة لا تتسخ وانه لا تنزل طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث **و** **حدثنا** محمد بن ربح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **وحدثنا** عبد الاعلى بن حماد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **وحدثنا** حمرلة بن يحيى قال انا ابن وهب قال حدثني يونس **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نايلث عن صالح بن كهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي رواية ابن عيينة اما ما مقسطا وحكما عدلا وفي رواية يونس حكما عادلا ولم يذكر اما ما مقسطا وفي حديث صالح حكما مقسطا كما قال الليث وفي حديثه من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرء وان شئت من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن عيسى بن مريم عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لي نزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشناعات والتباغض والتحاسد وليذعنن الى المال فلا يقبله احد **حدثنا** حمرلة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتما اذا نزل بن مريم فيكم واماكم منكم **وحدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتما اذا نزل ابن مريم فيكم فاقول **وحدثنا** زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نايلث عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتما اذا نزل فيكم ابن مريم فاقول **وحدثنا** زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نايلث عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول

في الدنيا لعمري الحاجته اليها فذا هو الظاهر من معنى الحديث وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى معناه ان اجر باخير لمصلحتها من صدقة بالدينا وما فيها الفيض المال حينئذ وهو انه وقلة الشح به وقلة الحاجته اليه للنفقة في الجهاد قال والسجدة هي السجدة بعينها او تكون عبارة عن الصلاة والله اعلم واما قوله ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرء ان شئت من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته فقيمه دلالة ظاهرة على ان مذهب ابي هريرة في الآية ان التخيير في موته يعود على عيسى صلى الله عليه وسلم ومعناه ما دام من اهل الكتاب احد يكون في زمن نزول عيسى الا آمن بعيسى ومعلمه عبد الله وابن امته وهذا مذهب جماعة من المفسرين وذهب كثير من اولئك الذين اتوا الى ان التخيير يعود على الكتاب ومعناه ما دام من اهل الكتاب احد يحضر الموت الا آمن عند معاينة الموت قبل خروج روحه بعيسى صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله وابن امته ولكن لا ينفخه هذا الايمان لان في حضرة الموت وحالة النزاع وتلك الحالة لا حكم لما يفعل او يقال فيها فلا يصح فيها اسلام ولا كفرو ولا عصية ولا سب ولا حق ولا غير ذلك من الاقوال لقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قالوا اني تبت الآن وهذا المذهب اظهر من الاول معناه الكتابي وقار القرآن عموم لكل كتابي في زمن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقبل نزوله ولو يرد هذا ايضا قراءة من قرأ قبل موته وقيل ان الماء في يده يعود على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والماء في موته يعود على الكتابي والله اعلم **قوله** في الاسناد عن عطاء بن ميناء ابو بكر الصديق بعد ما ياء مشاة من تحت ساكنة ثم لون ثم الف ممدودة هذا هو المشهور وقال صاحب المطالع يمد ويقصر والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتركن القلاص فلا يسعى عليها فالقلاص بكسر القاف جمع قلوص يعني اذ هي من الابل كالغداة من النساء والحدوث من الرجال ومعناه ان يتركها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الاموال وقلة المال وعدم الحاجة والعلم بقرب القيمة وانما ذكرت القلاص كونه اشرف الابل التي هي النفس الاموال عند العرب وهو شبهة عن قول الله تعالى واذا العشاء عطشت ومعنى لا يسعى عليها لا يعني بها اي يتساوى اهلها فيها ولا يعتنون بها هذا هو الظاهر وقال القاضي عياض صاحب المطالع معني لا يسعى عليها اي لا يطلب زكائنا اذ لا يوجد من يقبلها وهذا دليل باطل من وجوه كثيرة نعم من هذا الحديث وغيره بل الصواب ما قد مره والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولتذهبن الشناعات فالمراد به العداوة **قوله** صلى الله عليه وسلم وليدعهن الى المال فلا يقبله احد هو بفتح الميم والواو وتشديد النون وانما لا يقبله احد لما ذكرناه من كثرة الاموال وقصر

وان لا تنزل طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة فيه الاحاديث المشهورة فنذكر الظاهرا ومعناها واحكاما على تزيينها فقوله صلى الله عليه وسلم ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ما ليوشكن فهو بفتح الميم والياء وكسر الشين ومعناه ليقرين وقوله صلى الله عليه وسلم فيكم اي في هذه الامة وان كان خطا با بعضها من لا يدرك نزوله **قوله** صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا اي ينزل حاكما بهذه الشريعة لا ينزل نبيا يرسله مستقلة وشريعة ناسخة بل هو حاكم من حكام هذه الامة المقسط العادل يقال اقسط يقسط اقسطا فهو مقسط اذا عدل والقسط بكسر القاف العدل وقسط يقسط قسطا بفتح القاف فهو قاسم اذا جلد **قوله** صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب معناه يكسره مقيقة ويهبط ما ترعرع الفادي من تعظيم وفيه دليل على تغيير المنكرات والالت بالاطل وقتل الخنزير من هذا القبيل وفيه دليل على ما ذهبنا اليه من مذهب الجمهور انا وجدنا الخنزير في دار الكفر وغيره او نكنا من قتل قتله او ابطال لقول من شذ عن معناها وغيره فقال يترك اذا لم يكن فيه عداوة واما قوله صلى الله عليه وسلم ويضع الجزية فالصواب في معناه ان لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ومن بدل منهم الجزية لم يكف عن ما بل لا يقبل الا الاسلام او القتل بكنة قال الامام ابو سليمان الخطابي وغيره من العلماء وعلى القاضي عياض عن بعض العلماء معنى هذا ثم قال وقد يكون لفيض المال هنا من وضع الجزية وهو مذهب على جميع الكفرة فانه لا يقاتل احد فتضع الحرب او زارها وانقياد جميع الناس لاما بالسلام واما بالقادة فيضع عليه الجزية ويغير هذا كلام القاضي وليس بمقبول والصواب ما قد مره وهو انه لا يقبل الا الاسلام فعلى هذا يقال هذا خلاف ما هو حكم الشرع اليوم فان الكتابي اذا نزل الجزية وجب قبولها ولم يجز قتله ولا اكرامه على الاسلام وجوابه ان هذا الحكم ليس مستمرا الى يوم القيمة بل هو مقيد بما قبل نزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث الصحيحة بنسخه وليس عيسى صلى الله عليه وسلم هو الذي نسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المين للشيخ فان عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا فدل على ان الانتفاع من قبول الجزية في ذلك الوقت هو شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ويفيض المال فهو يفيض اليه ومعناه يكثر وتنزل البركات وتكثر الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وتبقى الارض افلا ذكبه بالماجد في الحديث الاخر وتقل ايضا الرزقات لقصر المال ونعمم بقرب القيمة فان عيسى صلى الله عليه وسلم علم من اعلام الساعة والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فمعناه والله اعلم ان الناس يكثر رغبته في الصلوة وسائر الطاعات لقصر ما لهم وعلمهم بقرب القيمة وقلة رغبته

في الصلوة فلا ينافي ان اماكم منكم والى هذا الوجه من التوفيق يشير كلام ابن ابي ذئب الاتي كما لا يخفى -

قوله حكما اي حاكما وفيه تنبيه على انه لا يأتي على انه نبي وان كان نبيا في الواقع ولكونه حاكما وهذا انه امامه وانه يؤمكم وليس معناه انه يؤمكم

عن نافع عن ابي هريرة ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم
 صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الوليد بن شجاع وهريرة بن عبد الله وحاتم بن الشاذلي وانا حجاج وهو ابن محمد عن ابي هريرة
 قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
 على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا انا بعضكم
 على بعض امرأكم تكرم الله هذه الامة يا ببيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان **حدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد
 وعلى بن مجمر قالوا ثنا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا
 ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا ثنا ابن فضيل **و**
حدثنا زهير بن حرب قال نا جريد كلاهما عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **و**
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن العرج عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام عن مثنى بن عمار عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي
 شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع **و** **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسحق بن يوسف الازرق جميعا عن فضيل بن غزوان
و **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
 والدجال ودابة الارض **حدثنا** يحيى بن ايوب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن علقمة قال نا ابن ايوب نا ابن علية قال نا يونس
 عن ابراهيم بن يزيد التيمي سمعته فيما أعلم عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه
 الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرج من تحت العرش فتنزل الى
 يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرج
 ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر
 الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبي طالعة من مغربك فتصير طالعة من
 مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاك ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت
 في ايمانها خيرا **و** **حدثنا** عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد يعنى ابن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن
 ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس بمثل معنى حديث ابن علية **و** **حدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قلت
 للمسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه الشمس قال قلت
 الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت قال فتطلع من
 مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقرها **حدثنا** ابو سعيد الاشجعي واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا و
 الاشجعي ثنا وكيع قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله
 تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش يا ببدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
 ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال **حدثنا**
 عروة بن الزبير نا عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقت لما واصل لا تنده قال الواحدى وعلى هذا مستقرنا **حدثنا** سمير بن عبد الله عن ابي هريرة
 الزاهد وقال الكلبي في سيرته ما رواه حتى انتهى الى آخر مستقرها الذي لا يجاوز ثم ترجع الى اول منازلها
 واختار ابن قتيبة هذا القول والله اعلم واما سجود النفس فهو تحية وادراك بخلة الله تعالى فيها
 وفي الاسناد عبد الحميد بن بيان الواسطي هو بهاء موافقة ثم ياء مشاة من تحت وفي هذا الحديث
 يقا يا تا في او اخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مسلم رحمه الله تعالى يا ببدء الوحي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاحاديث المشهورة فنذكرها ان شاء الله تعالى على ترتيب
 الفاظها ومعانيها **فقولنا** في الاسناد ابو الطاهر بن السرح هو الحسين والحارث الملقب بالسين
فقولنا ان عائشة رضى الله عنها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة هذا الحديث من مراسيل العمارة رضى الله عنهم فان عائشة رضى الله
 عنها لم تدرك هذه القضية فتكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي وقد قدمنا في الفصول

الآمال وعدم الحاجة وقلة الرغبة للعلم بقرب القيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
 من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فقد مرنا بيانها والجمع بينه وبين حديث لا تقوم
 الساعة على احد يقول الله الله **قوله** تكرمته الله هذه الامة هو بنصب تكمته تنصب
 على المصدر او على انه مفعول له والله اعلم يا ببيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان
 فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من
 مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت
 في ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى قلت اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت
 في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض **الشرح** قال القاضى **حدثنا**
 على بن ابي حمزة عن ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي عبد الله بن ابي حمزة
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر في الشمس مستقرها تحت العرش فتخرج من تحت العرش فتنزل ساجدة فهذا
 مما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر هذا الحديث قال الواحدى وعلى هذا القول اذا
 غربت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجري الى

تطلع من مغربها

قوله ارجعي من حيث جئت و هذا الكلام في الامر بطلوغها من المشرق
 وفي الامر بطلوغها من المغرب ففي الاول معناه سيرى كما سرت وفي الثاني
 واضح -

من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه وهو التعلُّد الليالي أو لالت العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها حتى يجيء الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال فإخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ يا سمريك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارحه حتى دخل على خديجة فقال زفلوني زفلوني فزقلوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة مالي وأخبرها المخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشرك الله لا يخزيك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة أي عمّ اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله

أن مرسل الصوابي حجة عند جميع العلماء إلا ما انفرد به الاستاذ أبو اسحق السمرقاني والشيخ علم روقوليا الرؤيا الصادقة وفي رواية الجنادى الرؤيا الصالحة وبها بمعنى وفي من هنا قولان أحد هما أن السابيان الجنس والثاني للتبيين ذكرها القاضي روقوليا فكان لا يرى الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح قال أهل اللغة فلق الصبح وفتح الفاء واللام والراء هو ضيائه وإنما يقال بهذا في الشيء الواضح البين قال القاضي وغيره من العلماء إنما ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالرؤيا لئلا يظن أن الملك وياثرة صريح النبوة بغيره فلا يتوهم قوى البشرية فبدى بأوائل خصال النبوة وبها تأثير الكرامة من صدق الرؤيا وما جاء في الحديث الآخر من رؤية الضوء وسماح الصوت وسلام الجوارح والشم على النبوة **قوله** ثم حُبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنّث فيه وهو التعلُّد الليالي أو لالت العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة رضى الله عنها فيتزوّد لمثلها حتى يجيء الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ يا سمريك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بجوارحه حتى دخل على خديجة فقال زفلوني زفلوني فزقلوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة مالي وأخبرها المخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشرك الله لا يخزيك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خديجة أي عمّ اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ معناه لا أحسن القراءة فما أنا فيه بهذا هو الصواب وعلى القاضي بيان فيما غلطنا بين العلماء منهم من جعلها نافية ومنهم من جعلها استقبالية وضعفه أبو خال الباء في الخبر قال القاضي ويصح قول من قال استقبالية رواية من روى ما أقرأ أو يصح أن تكون ما في هذه الرواية أيضاً نافية والشيخ علم روقوليا صلى الله عليه وسلم فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني أما غطني فبالعين المجرى والطاء المهملة ومعناه عصفري وضمي يقال غط وغتره وضغطه وعصره وخشفه وغمره كذا بمعنى واحد وأما الجهد فيجوز فيه فتح الجيم وضمها القان وهو النافذة والمشقة ويجوز نصب الدال ورفعا فعلى النسب بلغ جبريل مني الجهد وعلى الرفح بلغ الجهد مني بلفظه وغاية ومن ذكر الوجهين في نصب الدال ورفعا صاحب التحرير وغيره وأما أرسلني فعناه اطلقني قال العلماء جهم الشدة والحكمة في لفظ شغل عن اللغات والبالية في أمره باحسان قلبه لما يقول له وكرهه لثأبها لفته في التنبيه ففهم أنه ينبغي للمعلم أن يتطابق في تنبيه التعلّم وأمره باحسان قلبه والشيخ علم روقوليا صلى الله عليه وسلم ثم أرسلني فقال اقرأ يا سمريك الذي خلق الذي خلق، هذا دليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن اقرأ بهذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف وقيل أول ما أياها المشرّون ليس بشيء ومن ذكره بعد في موضع من هذا الباب أن شاء الله ثم واستدل بهذا الحديث بعض من يقول أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في أوائل السور لكونها لم تذكر ربنا وجواب الشبهة لما أنزلنا من قبل أول ما نزلت البسملة في وقت آخر كما نزل باقي السورة في وقت آخر **قوله** ترجف بجوارحه أي يفتح الباب الموصلة ومعنى ترجف ترعد وتضطرب واصل شدة الحركة قال أبو عبد وسائر أهل اللغة والغريب وهي اللجة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الإنسان **قوله** صلى الله عليه وسلم زفلوني زفلوني بكسر زيمتين ومعنى زفلوني غفلوني بالثاب ولفظي بها وقولها فزقلوه حتى ذهب عنه الروع هو بفتح الراء وهو الفرع فزقلوه صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي قال القاضي عياض رحمه الله ليس هو معنى الشك فيما أتاه من الله لكنه ربما خشي أن لا يتقوى على مقاومته هذا الأمر ولا يقدر على حمل أعباء الوحي فزقلوه حتى نفسه أو يكون هذا الأول ما رأى التباشر في النوم واليقظة وسمع الصوت قبل لقاء الملك وتحمقه رسالته رب فيكون خاف أن يكون من الشيطان الرجيم فاما من جاءه الملك برسالة رب سماء وتعلم فلا يجوز عليه الشك فيه ولا يخشى من تسلط الشيطان عليه وعلى هذا الطريق يحمل صحيح ما رواه من مثل هذا في حديث البحث بهذا الكلام القاضي في شرح صحيح مسلم وذكرنا في كتابه الشفاء بدين الاصطلاحين في كلام مسطور وهذا احتمال الثاني ضعيف لأنه خلاف تصريح الحديث بأن هذا

قوله مالي وأخبرها وقال لقد خشيت على نفسي لا يخفى أنه بعد أن أوحى إليه وتحقق بلوغ الوحي إليه صار نبياً ولا يمكن أن يكون نبياً ويكون شاكاً في نبوته بل لا بد أن يكون عالماً بنبوته ضرورة وإن الذي جاءه ملك من عند الله تعالى وإن الذي بلغه وحى من الله فحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي مشكل وحمله على أنه خشي على تحمل أعباء النبوة وغيره مما لا يوافق الكلام السابق ولا اللاحق بعينه والوجه عندى استماع صلى الله تعالى عليه وسلم لعله خشي عند أول ما واجهه الملك قبل أن يتحقق عنده أنه ملك وقبل أن تشرف بالنبوة والحاصل أنه خشي قبل تبليغ الملك الوحي إليه فإن وقوع الخشية حينئذ لا يضر ثم تحقق بعد ذلك عنده نبوته مقارناً تمام ما أوحى إليه ثم أراد أن يعرف حال خديجة

فذكر معاً حالة السابق على وجه الإبهام وما ذكر معاً ما تحقق عنده من أمر النبوة ليعطيه حال خديجة وتوابعها تصلح لذلك النبوة معها أولادها لولايداءها يذكر النبوة لربما يخاف عليها أنها تبدأ بالانكار وتواجه بالتكذيب فيشكل إرجاعها بعد ذلك إلى الحق لأن العادة أن المنكر يصعب رجوعه إلى ما أنكره فصار هذا الكلام كأنه من معارض الكلام وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بمثل هذا الأغراض الصعبة وهذا الغرض من جملة تلك الأغراض وما هذا خطر بالبال والله تعالى أعلم بحقيقته الحال ولعلك إذا نظرت في ما ذكره الشراح فهمنا عرفت أن هذا الوجه أقرب الوجهة وأحقها بالقبول والله تعالى أعلم

صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا التاموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم ياليتنى فيها جند عا
ياليتنى اكون حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فخرى هم قال ورقة نعم ليات رجل قطبنا
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرًا مؤزراً **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر قال قال الزهري
واخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما يديني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث
يونس غير انه قال فوالله لا يخرجنيك الله ابدًا وقال قالت خديجة اى ابن عم اسمع من ابن اخيك **وحدثني** عبد الملك بن
شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقیل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرحف فؤادة فاقصص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر اول حكمها
من قوله اول ما يديني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخرجنيك الله ابدًا
وذكر قول خديجة اى ابن عم اسمع من ابن اخيك **حدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب

بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَتْ بَوَادِرُهُ وَاقْتَصَرَ وَهُ

كان يبرغظ الملك واثمنا باقرًا باسم ربك والله اعلم، قولنا قالت له عدي بن حمزة رضي الله عنهما
كلما ابشر فالله لا يخزيك الله ابدا والله انك تنصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعذور وتقرى الضيف وتعين على نوابي الحق، اما قولنا كل منى هنا كلمة نفى والاباء وواحد
معناين وقد تاتي في هذا معنى حقاً ومعنى آلا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام وقد جادت في القرآن
العزير على فسام وقد جمع الامام ابو بكر بن الانباري اقسامها ومواضعها في باب من كتابه الوقت
والابتداء، قولنا لا يخزيك فهو بعض اليا رب يا ليا، المعجمة كذا هو في رواية يونس وعقيل وقال
معرفي روايته نزلة، بالياء، الملهة والنون ويجوز فتح الياء في اوله وضما واكلها ما صحیح والخزى الغيبة
والهوان واما صلة الرحم فمن الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالياء
وتارة بالهمزة وتارة بالزايه والسلام وغير ذلك واما السكك فهو بفتح الكاف واصلا السكك ومنه
قول الله ثم وهو كل على مولاه وديظ في حمل السكك الانفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير
ذلك وهو من السكك وهو الاعداء واما قولنا وتكسب المعذور فهو بفتح التاء بهذا هو الصحيح المشهور
ونقله القاضي من رواية الاكثرين قال ورواه بعضهم بضمها قال ابو العباس ثعلب وابو سليمان
الخطابي وجامعات من اهل اللغة يقال كسبت الرجل مالا اذا كسبته مالا لثان افصحها بانثاقم
كسبته بمحذوف الالف واما معنى تكسب المعذور فمن رواه بالضم فمعناه تكسب غيرك المال المعذور
اى تعطيه اياه تبرعا فحذف احد المفعولين وقيل معناه تعطى الناس مالا بحدوده عنه غيرك من نفاس
المفوائد ومكارم الاخلاق واما روايه الفتح فقول معناه بالضم والعزم وقيل معناه تكسب المال المعذور
وتعيب منه ما يجز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتمازج بكسب المال المعذور لاسيما قريش
وكان النبي صلى الله عليه وسلم محظوظا في تجارته وبهذا القول حكاية القاضي عن ثابت صاحب الدلائل
وهو ضعيف او غلط واى معنى لهذا القول في هذا الموطن الا انه يمكن تصحيحه بان يضم اليه زيادة فيكون
معناه تكسب المال العظيم الذى يجز غيرك عنه ثم تجوز به في وجوه الخير والى ابواب المكارم كما ذكرت من
حمل السكك واصل الرحم وقرى الضيف والامانة على نوابي الحق فمذا هو الصواب في معنى هذا الخبر
واما صاحب التحفة فحمل المعذور عبارة عن الرجل يحتاج المعذور العاجز عن الكسب وسواه معدوما
كقوله لا تعد الميت حيث لم يتصرف في الميتة كتحريف غيره قال وذكر الخطابي ان مواير المعذور
بمحذوف الواو وقال وليس كما قال الخطابي بل ما رواه الرواة صواب قال وقيل معنى تكسب المعذور
اى تسعى في طلب عاجز تغشيه والكسب هو الاستفادة وبهذا الذى قاله صاحب التحفة وان كان
له بعض الاتجاه كما حرت لفظه فالصحيح المتعارفا قد مر والله اعلم واما قولنا وتقرى الضيف
فبفتح التاء قال اهل اللغة يقال قرى الضيف اقرب قرأ بكسر القاف مقصورا ويقال لفا علمه قار مثل قضى فهو
المدوي يقال للطعام الذى يضيف به قرى بكسر القاف مقصورا ويقال لفا علمه قار مثل قضى فهو
قارض واما قولنا وتعين على نوابي الحق فان نوابي جمع نائبة وهى الحادثة وانما قالت لوابي
الحق لان النائبة قد تكون في الشيء فتكون في الترتال لميده نوابي من غير وشركا هما به فلا خير ممدود ولا الشر
لازب، قال العلماء معنى كلامه عدي بن حمزة انك لا تعيبك مكره لما جعل الله ثم نيك من مكارم
الاخلاق وكرم الشاغل وذكرت ههنا من ذلك وفي هذا دلالة على ان مكارم الاخلاق وكرم الشاغل
وخصال الخير سبب السلامة من معاصي السوء وفيه مدح الانسان في وجهه في بعض الاحوال
لمصلحته تطرأ وفيه تائيس من جعلته لمرافقه من امره وبمشيروه وذكر اسباب السلامة له وفيه
اعظم دليل وابلغ حجة على كمال خديجته وجزالة رأيا وقوة نفسها وثبات قلبها وعظم فقهها
اقولنا وكان امرنا تنقري بالياء، معناه ما نعرفنا والياء بالية ما قبل رساله نبينا صلى الله
عليه وسلم سوا ذلك لما كانوا عليه من فاحش الجلالة والله اعلم اقولنا وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشا الله ثم ان يكتب، كذا هو في مسلم الكتاب العربي ويكتب بالعربية

ودفع في اول صحيح البخاري يكتب الكتاب الجبراني فيكتب من الانجيل بالجرانية وكلها صحيح و
ماصلها ان تمكن من معرفته دين النصارى بحيث انه صالحة تعرف في الانجيل فيكتب اى موضع شاء
منه بالجرانية ان شاد بالجرانية ان شاد والله اعلم **قوله** فقالت لخدمته رضى اى علم اسبح
من ابن اخيك وفي الرواية الاخرى قالت خدمته اى ابن عم ، هكذا هو فى الاصول فى الاول عم وفى
الثانى ابن عم وكلها صحيح اما الثانى فلان ابن عمها حقيقة كما ذكره اولاً فى الحديث فانه ورقة بن نوفل
ابن اسد بن خديجة بنت خويلد بن اسد واما الاول فسمته عما جاز لا احتراماً ومنه عادة العرب فى اكتاب
خطابهم بخطب الصغير الكبير على اعترافهم ودفعاً لخدمته ولا يحصل به الغرض بقولها يا ابن عم والله
اعلم **قوله** هذا موسى الذى انزل على موسى صلى الله عليه وسلم ان موسى بالنون والسين المصدرة
وهو جبريل صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة وعرب الحديث ان موسى فى اللغة صاحب سر الخبير
والجاسوس صاحب السر والشوق يقال نسي السر بفتح النون واليم انفس بكسر اليم نسا اى كتبه ونسيت
الرجل وناسته سادته وانفقوا على ان جبريل يسمى ان موسى وانفقوا على انه المراد بها قال المروى
سمى بذلك لان الله تم خصه بالغيب والوحى واما **قوله** الذى انزل على موسى صلى الله عليه وسلم
فكذا هو فى الصحيحين وغيرهما هو المشهور وروىناه فى غير الصحيح نزل على عيسى صلى الله عليه وسلم وكلها
صحيح **قوله** ياليتنى فيها جذعا الضمير فيها يعود الى ايام النبوة ومدتها وقوله جذعا عاين شابا قويا
حتى ابانخ فى نصرك والاصل فى الجذر للذباب وهو هنا استدارة واما **قوله** جذعا فكذا هو الرواية
المشورة فى الصحيحين وغيرهما فى النصب قال القاضى عياض ووقع فى رواية ابن مابان جذع بالرفع
وكذلك هو فى رواية الاصيل فى البخارى ومنه الرواية ظاهرة واما النصب فاختلف العلماء فى وجهه فقال
الطائى والمالازى وغيرهما نصب على انه فخر كان الحمد وقد عده ليعتنى اكون فيها جذعا وهذا يعنى على
مذهب النجاشى والكوفيين وقال القاضى الظاهر عنى انه منصوب على الحال وخبر لى قوله فيها و
بذا الذى اختاره القاضى هو الصحيح الذى اختاره اهل التحقيق والمعرفة من شيوخنا وغيرهم ممن يعتمد عليه
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان خرجى هم هو بفتح الواو وتشديد الياء بكذا الرواية ويجوز
تخفيف الياء على وجه الصحيح المشهور تشديد باد هو مثل قول الله تعالى بمصرخى وهو جمع مخرج قالوا
الاولى ياء الجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف للتجميع المكسرة والياء ان بعد كسرتين **قوله**
وان يدركنى يوكب اى وقت خروجه **قوله** انصرك نصرا مؤزلا هو بفتح الزاى وبهزة قبلها
اى قويا بالغاء **قوله** فى الرواية الاخرى اخبرنا سمع قال قال الزهرى واخبرني عروة بالواو وهو صحيح
والقائل واخبرني هو الزهرى وفى هذه الواو فائدة لطيفة قدمنا فى مواضع وهى ان معر سمع من
الزهرى احاديث قال الزهرى فيها واخبرني عروة بكذا واخبرني عروة بكذا الى آخرها فاذا الاد مسر رواية
غير الاول فقال قال الزهرى واخبرني عروة قاتى بالواو ويكون ماوى كما سمع وهذا من الاعيان طوا لى تحقيق
والما فظة على الالفاظ والتحري فيها والله اعلم **قوله** فى هذه الرواية اعنى رواية معمر فوالله لا يجوز
الشك هو بالياء الهلته والنون وقد قدمنا بيان **قوله** فى رواية عقيل وهو يعنى العين برجعت فؤاده
قد قدمنا فى حديث اهل اليمن ادق قلوبا ببيان الاختلاف فى العقب والفؤاد واما علم خدمته رضى
برجعت فؤاده صلى الله عليه وسلم فالظاهر انما رآه حقيقة ويجوز انما لم يره وعلمته بقرائن ومصورة الى

متعلقہ حاشیہ

۱۷۰ نعش فلانا نیکو کرد حال اور اسپس حال درویشی و تنگدستی ۱۲ غمتی الارب

اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فيينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسى بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيث كنت منه فراقا فرجعت فقلت رقبوني رقبوني فاذ ثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر وثيابك فطهر و الرجز فاهجر وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عن فترة فيينا انا امشي ثم ذكر بمثل حديث يونس غير انه قال فحيث كنت منه فراقا حتى هويته الى الارض قال وقال ابوسلمة والرجز الاوثان قال ثم حيي الوحي بعد وتتابع وحديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ميمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس وقال فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر اناي والرجز فاهجر قبل ان تفرص الصلوة وهي الاوثان قال فحيث كنت منه كما قال عقيل وحديثي زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني ابو زاعي قال سمعت يحيى يقول سالت ابا سلمة اى القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سالت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاؤرت بحراء شهرا فلما قضيت جوازا نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت اما هي وخلفتي وعن يميني وعن شمالي فلم ارا احدا ثم نوديت فنظرت فلم ارا احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذ ثني منه رجفة شديدة فاتيته خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر وثيابك فطهر حدثنا محمد بن المنثري قال نا عثمان بن عمر قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات حدثنا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة قال

وَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ ۖ لَهُ مَصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ۱۲

والله اعلم **قوله** ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
نوع مما يشكر في الحديث ينبغي التنبيه عليه وهو انه قال عن جابر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ومعلوم ان جابر بن عبد الله الانصاري من مشهورى الصحابة اشهره بل هو واحد الستة الذين
هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه ان بعض الرواة خاطب به من يؤم
انه يخفى عليه كونه صحابيا فغير انزاله لهم واستمرت الرواية به في ان قيل فهو لاد الرواة في هذا الاسناد
انته اجلة فكيف يؤمهم فخاف صفة جابر في حقهم فالجواب ان بيان هذا لبعضهم كان في حال
صغره قبل تلكه ومعرفته ثم رواه عن كماله كما سمعه وهذا الذي ذكرته في جابر يتكدر مثله في كثير من
الصحابة وجوابه كل ما ذكرته والله اعلم **قوله** يحدث عن فترة الوحى ابني اعتباره وعدم تنابيه
وتواليه في النزول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا ملك الذي جارى في بحر جالساً، بكنا سوي الاصول
جالسا منصوب على الحال **قوله** صلى الله عليه وسلم فبشئت منه رواه مسلم من رواية يونس وعقيل وعمر
ثم علم عن ابن شهاب وقال في رواية يونس فبشئت بحجيم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثاء مثله ساكنة
ثم تاء الصغير وقال في رواية عقيل وعمر فبشئت بعد الحجيم ثلثان مثله ساكنة بكنا سوي الصواب في ضبط رواية
الثلة وذكر القاضى عياض رحمه الله انه ضبط على ثلثة اوجه منهم من ضبط بالهمزة في الموضع
الثلة ومنهم من ضبط بالث في الموضع الثلثة قال القاضى واكثر الرواة للكتاب على انه بالهمزة في
الموضعين الاولين وهما رواية يونس وعقيل والث في الموضع الثالث وهو رواية معمر وهذه الاقوال
التي نقلها القاضى كلها خطأ ظاهر فان سلم رحمه الله قد قال في رواية عقيل ثم ذكر مثل حديث
يونس غير انه قال فبشئت من فرائم قال مسلم في رواية معمر انها نحو حديث يونس الا انه قال فبشئت
منه كما قال عقيل فهذا التصريح من مسلم بان رواية معمر وعقيل متفقتان في هذه اللفظة وانما هما اثنان
لرواية يونس فيما فُصل بذلك قول من قال الثلثة بالث او بالهمزة وبطل ايضا قول من قال ان
رواية يونس وعقيل متفقة ورواية معمر مخالفة لرواية عقيل وهذا ظاهر لا يخفاء به ولا شك فيه وقد ذكر
صاحب المطالع ايضا روايات أخر باطلة مصعقة تركت بحكايتها للجمهور بطلانها والله اعلم وأما
معنى هذه اللفظة فالروايتان بمعنى واحد اعني رواية المعمر ورواية ابن شهاب فترعت وترعت
وقد جارى في رواية البخارى فترعت قال ابن اللغة جثت الرجل اذا فزع فوجو جثت قال الخليل
والكسائي جثت وجثت فوجو جثت وجثت اى مدعور فزع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم حتى هويت الى الارض، بكنا سوي الرواية هويت وهو صحيح يقال هوى الى الارض واهوى
اليها اثنان اى سقط وقد غلط وجهل من انكر هوى وزعم انه لا يقال الا اهوى والله اعلم **قوله** ثم
حمى الوحى وتناجح، بها بمعنى فاكدها بالآخر ومعنى حمى كثر نزوله وازداد من قولهم حميت النار
والشمس اى كثرت حرارتها **قوله** ان اول ما نزل يا ايها المدثر ضعيف بل باطل والصواب

توبہ

ان اول ما نزل على الاطلاق اقربا باسم ربك كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها واما ما يابى المحدثون فكان نزولها
بعد فطرة الوحى كما صرح به في رواية الزهري عن ابى سلمة عن جابر والدلاله صريحه فيرى مواضع
منها قوله وهو يحدث عن فطرة الوحى الى ان قال فانزل الله ثم يابى المحدثون منها قوله صلى
الله عليه وسلم فاذا الملك الذى جلدنى بجراثم قال فانزل الله ثم يابى المحدثون منها قوله ثم
يتابع يعنى بعد فطرته فالصواب ان اول ما نزل اقرا واول ما نزل بعد فطرة الوحى يابى المحدثون وقالوا قل من قال من
المفسرين ان اول ما نزل الفاتحه فبطانة الظاهر من ان يذكره الله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
فاستبظنت الواوى اى حرثت فى باطنه **قوله** صلى الله عليه وسلم فى جبريل فاذا هو على العرش فى
السواء المراد بالعرش كرسى كما تقدم فى الرواية الاخرى على كرسى بين السماء والارض قال اهل اللغة
العرش هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولما عرش عظيم والسواء هنا ممدود
يكتب بالالف وهو الجوب بين السماء والارض كما فى الرواية الاخرى والسواء هنا الى قال الله تعالى
وانتم بهم سواء **قوله** صلى الله عليه وسلم فاخذتني رجفة شديدة ، كذا هو فى الروايات
المشهوره **رجفته** بالراء قال القاضى ودواه السمرقندى وحقيقه بالواو وهما صحيحان متقاربان
ومعناه هما الاضطراب قال الله ثم قلوب يومئذ واجفة وقال ثم لوم تحرف الارض والجبال
قوله صلى الله عليه وسلم فصبوا على ماء فيه انه يطغى ان يصب على الفزع الماء ليسكن فزع
والله اعلم واما تفسير قول الله ثم يابى المحدثون فقال العلماء المحدثون والمرسل والمستفك والمشتك
يعنى ثم المجموع على ان معناه المحدثين باله وكنى المادودى قولنا عن عكرمة ان معناه المحدث بالنبوة والبيان
وقوله ثم قرأ فاذر معناه حذر العذاب من لم يؤمن وربك اكبر اى عظم ونزله عمالا يطيق به
وحياب فطريق معناه طربا من البناسة وقيل قهرها وقيل المراد بالثياب النفس اى طربا من
الذنب وسائر النقائص والرجز بكسر الراء فى قرلة الاكثرين وقرأ حفص بن غصن وفسره فى الكتاب
بالادنان وكذا قاله جماعات من المفسرين والرجز فى اللغة العذاب وسعى الشرك وعبادة الاوثان
رجز الاله سبب العذاب وقيل المراد بالرجز فى الآية الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم والله اعلم
باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماوات فريض الصلوات بقرا باب طويل وانا اذكر ان شاء الله
مقاصده مختصرة من الاقاظ والعانى على ترتيبها وقد خص القاضى عياض رحمه الله تعالى فى الاسراء جملا
حسنة نفيسة فقال اختلف الناس فى الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان
جميع ذلك فى المنام والحق الذى عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء
والمحدثين والمكلمين انه اسرى بحجته صلى الله عليه وسلم والاخبار يدل عليه لمن طالعها وبحث عنها
ولا يعدل من ظاهرها الا بدليل ولا استماتة فى حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقد جاء فى رواية شريك
فى هذا الحديث فى الكتاب اوها م انكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله تقدم واخر وزاد
نقص منها قوله وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلام يوافى عليه فان الاسراء اقل ما قيل فيه انه
كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم خمسة عشر شهرا واما القول كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع

قال نعم فافهم قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى قال فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنبيه فاهل اليمين اهل الجنة والأسودة التي عند شماله اهل النار فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى اتي السماء الثانية فقال لخازنها ففتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بآدریس قال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا آدریس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا عيسى بن مريم قال ثم مررت بابراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب وانخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحية الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقدام قال ابن حزم وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة قال فرجعت بذلك حتى اتي موسى عليه السلام فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلوة قال لي موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فرجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد

ففتح ما اهل عن كذا بقول ان رجلا الى ربك

يقولان الوجه به الى السماء والباء الموحدة كذا ضبطناه هنا وفي ضبطه واسم اختلاف فالاصح الذي عليه اكثر من جهة بآلاء الموحدة كما ذكرناه وقيل جهة بآلاء الشاة من تحت وقيل جهة بالنون وهو قول الواقدى وروى عن ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم ابى جبريل فقليل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وهو يدري بايقامه واستشهدوا به احد وقد جمع الامام ابو الحسن بن الاثير الجزري رحمه الله تعالى الاقوال الشاة في ضبطه والاختلاف في اسمها كما به معرفة الصحابة بمعنى الشاة ومنها بيا تاشافا قوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت المستوى اسمع فيه صريف الاقدام معنى ظهرت طلعت والمستوى يفتح الواو قال الخطابي المراد به المصعد وقيل المكان المستوى وصريف الاقدام بالصا والمهمل تصويها حال الكتابة قال الخطابي هو صوت ما كتبه الملائكة من آفقه الله ثم ووجه ما نسخوه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره وتذبره قال القاضي في هذا جهة لمذهب اهل السنة في الايمان بجملة كتاب الوحي والمقادير في كتب الله ثم من اللوح المحفوظ وما شاء بالاقتلام التي هو تعالى يعلم كقيمتها على ما جاءت به الآيات من كتاب الله تعالى والا ما حديث الصحيح وان ما جاء من ذلك على ظاهره لكن كقيمتها ذلك وصورة وجنسه مما لا يعلم الا الله تعالى ومن اطعم الله على شيء من ذلك من ملائكة ورسله وما يتاول هذا في جمل من ظاهره الا الضيف النظروا الايمان اذ جاءت به الشريعة المطهرة ودلائل العقول لا تحيط والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمته من الله ثم والتمار الما يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكة وسائر خلقه والنفوس عن الكتب والاستدلال سبحانه وتم وقال القاضي وفي علو منزله نبينا صلى الله عليه وسلم وارتقاء فوق منازل سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وبلوغه حيث بلغ من ملكوت السموات دليل على علو درجته وابانه فطوره وقد ذكر البراءة في الاسراء عن علي رضي الله عنه وذكر فيه سير جبريل على البراق حتى اتي الحجاب وذكر كونه وقال خرج ملك من وراء الحجاب فقال جبريل والذي بيشك بالنبى ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت وفي اقرب النبي مكانا وفي حديث آخر انه نفي جبريل وانقطع عن الاصوات هذا آخر كلام القاضي والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة الى قوله صلى الله عليه وسلم فرجعت ربي فوضع شطرا وبه فرجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة من ان صلى الله عليه وسلم قال حط عن خمس الى آخره فالمراد بخط الشطر هنا الخط مرات براجعات فهذا هو الظاهر وقال القاضي عياض المراد بالخط هنا الجسود وهو الخمس وليس المراد به النصف وبذلك لا يخفى ولكن لا ضرورة اليه فان هذا الحديث الثاني مختص بذكر فيه كرات المراجعة والله اعلم والاصح العلماء بهذا الحديث على جواز

زيادتهما فسمى ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما وبما من احسن الجزاء الله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا ازل من يمينه أسودة فسر الأسودة في الحديث باننا نسم بنبيه اما لا أسودة فجمع سواء فخرال واكثره وسنام واسمته وزمان وازمنة وجمع الاسودة على اساد و قال اهل اللغة السواد الشفص وقيل السواد الجوامات واما النسم ففتح النون والسين والواحدة نسمه قال الخطابي وغيره هي نفس الانسان والمراد وراح بنى آدم قال القاضي عياض في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم وجد آدم ونسم بنيه من اهل الجنة والارواح الجاراد ارواح المكافاة في سبعين قبل في الارض السابعة وقيل تمثلا وقيل في سبعين وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة فيتمثل انما تعرض على آدم اوقاتا فوافق وقت عرض امره والنبى صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان كونهم في النار والجنة انما هو في اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى النار ابرص من عليها غدا وعشيا ويقول صلى الله عليه وسلم في المؤمنين عرض منزله من الجنة عليه وقيل له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه ويحتمل ان الجنة كانت في جهة يمين آدم عليه السلام وان في جهة شماله وكلها حيث شاء الله ثم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى فقيسه شفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وحزنه وبكائه سوء حاله قوله في هذه الرواية وجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في السادسة السادسة وتقدم في الرواية الاخرى ان في السابعة فان كان الاسراء مرتين فلا اشكال فيه فيكون في كل مرة وجدة في سماء واحدة هما موضع استقراره ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن وان كان الاسراء مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم ايضا الى السابعة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم في ذكره صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال القاضي في هذا مما لفت لما يقول اهل النسب والتاريخ من ان آدریس اب من آباء النبي صلى الله عليه وسلم وانه جد على لنوح عليه السلام وان نوحا هو ابن لملك بن موش بن خورش وهو عندهم آدریس بن يرد بن ملاءيل بن قينان بن النوش بن شيش بن آدم عليه السلام ولا خلاف عندهم في عدده الاسماء وسروا على ما ذكرناه واما يخفون في ضبط بعضا بصورة لفظ وجاء جواب الآباء بنى ابراهيم وآدم رجبا بالابن الصالح وقال آدریس مرحبا بالابن الصالح كما قال موسى وعيسى وهارون ويوسف ويحيى ويسوا بآباء وقيل عن آدریس ان الياص وان ليس بموش نوح فان الياص من ذرية ابراهيم وانه من المرسلين وان اول المرسلين نوح كما في حديث الشفاعة هذا كلام القاضي عياض وليس في هذا الحديث ما يمنع كون آدریس عليه السلام اب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فان قوله الابن الصالح يحتمل ان يكون تالفا لطفلا وتادبا وهو لو وان كان ابنا فلا بقاء اخوة والمرمون اخوة والله اعلم بقوله ان ابن عباس واباحية الانصاري

عند موسى ٤ بقوله قد استحييت كثيرا وجدي كما لا يخفى عند من تأمل ادنى تأمل وعلى هذا فالحديث لا ينافي القول بوجوب الترتيب كما قال ابو حنيفة والله تعالى اعلم

قوله هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي الظاهر ان المراد به والله تعالى اعلم ان اعلان مساواة الواحدة منها بعشرة وانها لا تنقص عن عشرة لا يتبدل ولا يتغير ولا يلحقه تغيير ولا نسخ وليس المراد ان كون الصلوة خمسا لا يتبدل ولا يتغير لكونها المراد الثاني لما كان لا يعتد اده صلى الله عليه وسلم

عبد بن حميد قال ان انا يونس بن محمد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال تا بن عمر نبيكم صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران رجلاً ادم طوال جعد كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم ربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس وارى مالكا خازن النار والدجال في آيات الله اياه فلا تكن في مرية من لقاءه قال كان قتادة يفترها ان نوابه صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام **حدثنا** احمد بن حنبل وسريج بن يونس قالوا ناهشيم قال نادى اود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال ائى واد هذا فقالوا هذا وادى الازرق قال كانى انظر الى موسى ها بطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية هرسا فقال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرسى قال كانى انظر الى يونس بن متى على ناقه حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهويلبى قال ابن حنبل فى حديثه قال هشيم يعنى ليقا **وحدثني** محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بوادي فقال ائى واد هذا فقالوا وادى الازرق فقال كانى انظر الى موسى فذكر من لونه شعرة شيا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه فى اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما لى هذا الوادى قال ثم سرتا حتى اتينا على ثنية فقال اى ثنية هذه قالوا هرسى اولفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقه حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلبة ما لى هذا الوادى **مُلبيا** **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا بن ابي عدى عن ابن عوف عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكر والد جال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل

للمشايخ وفيما ظهر لنا عن هذا الوجه بانهم كاشفوا على افضل منكم والشهداء احياء عند ربهم فلا يعذبون
 بنحو او يصلوا كما ورد في الحديث الآخرون يتقربوا الى الله عما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا هم في
 هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فئست مدتها وتعبتها الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل الوجه
 الثاني ان عمل الآخرة كزود عدا قال الله ثم دعواهم فيها سبحانه اللهم الوجه الثالث ان تكون هذه
 رؤية منام في غير ليلة الاسرار او في بعض ليلة الاسرار كما قال في رواية ابن عمر بنينا انا ثم رأيتني الطوف
 باناجية وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع ان صلى الله عليه وسلم ادرك احوالهم التي كانت في حياتهم
 وشملوا في حال جيتهم كيف كانوا وكيف حجم وتبليتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى
 وكاني انظر الى يونس وكاني انظر الى عيسى صلوات الله عليهم اجمعين الوجه الخامس ان يكون اخبر عما اوحى
 اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يدبرهم رؤية عين هذا آخر كلام القاضى عياض والله
 اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لجزاؤه هو بعنهم الجيم والعمود هو رفع الصوت **قوله** شئنيته ههنا هي
 بفتح الهاء واسكان الراد وبالشين المتجمة مقصورة الالف وهو جبل على طريق الشام والمدينة قريب
 من الحجفة **قوله** صلى الله عليه وسلم على ناقته حمر جعدة عليه جنة من صوف خلام ناقته خلبه
 قال شليم يعني ليفا اما الجعدة فهي مكترة العلم كما تقدم قريباً واما الخطام بكسر الخاء فخواجل الذي
 يقادير البعير يحمل على خلمه وقد تقدم بيانها واصلها في اول كتاب الايمان واما التلبية فنصم الله المتجتمعة
 وباباء الوحدة بينهما لم فيها الفتان مشهورتان العلم والاسكان حكاهما ابن السكيت والجوهري وآخرون
 وكذلك الخلب والخلب وهو الليف كما نسره بشليم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كاني
 انظر الى موسى واصفا الصعيرة في ذنبيه اما الاصبع فيهما عشر لغات كسر الهزة وفتحها وضما مع فتح
 الباء وكسرها وضما والعاشرة اصبوع على مثال عصفور وفي هذا دليل على استحباب وضع الاصبع
 في الاذن عند رفع الصوت بالاذان ونحوه مما يستحب لرفع الصوت وبهذا الاستنباط والاستحباب يخفى
 على مذهب من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لنا والله اعلم **قوله** فقال اى
 شئنيته هذه قالوا ههنا اولفت بكذا اضبطناه لفت بكسر اللام واسكان الفاء وبعد ما تاءد شئنا
 من فوق وذكر القاضى وصاحب المطالع فيها ثمانية اوجز احد ما ذكرته والثاني ففتح اللام مع اسكان
 الفاء والثالث فتح اللام والفاء جميعا والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم خلام ناقته ليف خلبه ردي
 يتنوين ليف وروى باضافته الى غلبته فمن نون جعل غلبته بدلا او عطف بيان **قوله** عن بما به
 قال كنعان بن عباس فذكر الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه
 قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم كذا هو في الاصول وهو صحيح **قوله** فقال انه مكتوب
 اى قال تامل من الحاضرين ووقع في الجمع بين الصعيدين بعد الحق في هذا الحديث من رواية عن
 مسلم فذكر الدجال فقالوا انه مكتوب بين عينيه كذا رواه فقالوا في رواية الحميدى عن الصمعيين
 وذكر الدجال بين عينيه كافر بخلاف لفظه قال وقالوا وبذلك يصح ما تقدم **قوله** فقال ابن عباس

النَّبِيُّ لَيْفٌ ثَنَا ذَاكَ عَلَيْهِ كِبَرٌ فُلْسٌ وَفَرَسٌ ۱۳

بفتح الباء والمرأة رابعة وباءة واما قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى صلى الله عليه وسلم انه جده ووقع في اكثر الروايات في صفته بسط الراس فقال العلماء المراد بالجمعة هنا جمعة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جمعة الشعر واما الجمدة في صفته موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب التحرير فيه معنيان احدهما ذكرناه في عيسى صلى الله عليه وسلم وهو اكتناز الجسم والثاني جمعة الشعر قال والاول اصح لانه قد جاء في رواية ابى هريرة في الصحيح انه رجل الشعر به الاكام صاحب التحرير والمعنيان فيه جازان وتكون جمعة الشعر على المعنى الثاني ليست جمعة القطط بل مغايرة بين القطط والبسط والشدة علم والبسط بفتح الباء وكسر الباءان مشهورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في كفف وبأية قال اهل اللغة الشعر البسط هو المسترسل ليس فيه تكسر ويقال في الفعل منه بسط شعره بكسر الباء بسطاً بفتحها ايضاً والشدة علم قوله في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران هكذا وقع في بعض الاصول وسقطت لفظة مروت في معظمها ولا به منها فان حذف كانت مرادة والله اعلم قوله وارى مالكا خازن النار، هو بعض الهبة وكسر الراء واما بالنسب ومعناه ابي النبي صلى الله عليه وسلم مالكا وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث ورايت مالكا ووقع في اكثر الاصول مالكا بالرفع وبذا قد ينكر ويقال بذلك لاجوز في العربية ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظة مالك منصوبة ولكن اسقطت الالف في الكتابة وبهذا يفعل المدثون كثير فيكتبون سمعت ابي بخرالف ويقراءون بالنسب فلذلك مالكا كقوله بخرالف ويقرونها بالنسب فهذا ان شالله من احسن ما يقال فيه وفيه فوائد يتنبه بها على غيره والله اعلم قوله وارى مالكا خازن النار والرجال في آيات اراهن الشدايا فلا تكن في مرية من لقائه قال كان قتادة يفسر بان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقى موسى صلى الله عليه وسلم بهذا الاستشهاد بقوله فلا تكن في مرية يوم استدلال بعض الرواة واما تفسير قتادة فاتفق عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدي وعلى مذاهبهم معناه فلا تكن في شك من لقاء موسى وذهب كثيرون من المحققين من المفسرين واصحاب المعاني الى ان معناها فلا تكن في شك من لقاء موسى الكتاب وبهذا مذهب ابن عباس ومقاتل والزجاج وغيرهم والله اعلم قوله ثنا احمد بن حنبل وسرج بن يونس، هو بالسين المملة وبالجمم قوله صلى الله عليه وسلم كالي انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم باطما من الشينة وله جوار الى الله تعالى بالتبعية ثم قال صلى الله عليه وسلم في يونس بن متى صلى الله عليه وسلم رايتة وهو يبي، قال القاضي عياض في اكثر الروايات في وصفهم تدل على انه صلى الله عليه وسلم راى ذلك ليلة اسرى به وقد وقع ذلك مبيناً في رواية الى العالية عن ابن عباس وفي رواية ابن المسيب عن ابى هريرة وليس فيها ذكر التبعية قال فان قيل كيف يجوز ويؤمن بهم اموات وهم في النار الآخرة وليست دار عمل فاعلم ان

ذكر العجائب فنذكر في جملة ذلك حال الدجال فنذكر لهم ابن عباس رض انه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه العجيبة ولكنه سمع عجيبته اخرى فنذكر تلك العجيبة والله تعالى اعلم -

قوله فذكروا الدجال فقال اي بعض الحاضرين انه مكتوب بين عينيه كما فرأى قوله له اسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ولكنه قال اني اخبرك ان قلت اي مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى في

رايت من الناس با بن قطن واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال حدثنا
ابن نمير قال نايب قال نا حنظلة عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عند الكعبة رجلاً آدم سبط
الراس واضعاً يديه على رجلين يسكب راسه او يقطر راسه فسألت من هذا فقالوا عيسى بن مريم والمسيح بن مريم لا يدى اى
ذلك قال قال وايت وراعك رجلاً احمر جعد الراس اعور العين اليمنى اشبه من رايت به ابن قطن فسألت من هذا فقالوا المسيح
الدجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايت عن عقيل عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتنى قريش قمت في الحجر فلى الله لى بيت المقدس فطفت اخبرهم عن آياته وانا
انظر اليه حدثنا حملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتنى اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط
الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهب التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد
الرأس اعور العين كان عينه عنب طافية قلت من هذا قالوا الدجال اقرب الناس به شهاب ابن قطن حدثنا زهير بن حرب
قال نا جحيم بن المثنى قال نا عبد العزيز وهو ابن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتنى في الحجر وقريش تسألني عن منى راى فسألتني عن اشياء من بيت
المقدس لم اكتبها فكتب كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لى انظر اليه ما يسألوني عن شىء الا انا اترهم به وقد رايتنى
في جماعة من الانبياء فاذا موسى عليه السلام قائم يصلى فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوعة واذا عيسى
ابن مريم عليه السلام قائم يصلى اقرب الناس به شهاب عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلى
اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلوة فامتهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا
محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا انى بالسلم حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة
قال نا مالك بن مغول ح وحدثنا ابن نمير وزهير بن حرب جميعاً عن عبد الله بن نمير والفاظهم متقاربة قال ابن نمير نا
ابى قال نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله قال لما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى به الى سدة المنة وهى فى السماء السادسة اليها ينتهى ما يخرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى ما يقبض

يئده بيتاً قلت كربة قال فالتفت الى

صفحة الدجال جعد قط فوقع القاف والطاء هذا هو المشهور قال القاضى عياض رويناه بفتح الطاء
الاول وكسر با قال وهو شديد الجودة وقال الروى الجعدى صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذماً
فاذا كان ذماً فله معنيان احدهما القصير المتردد والاخر البخل يقال رجل جعد اليد من وجع الاما لج اى
بخل واذا كان مدحاً فله ايضاً معنيان احدهما يكون معناه شديد التعلق والاخر ان يكون شعوره
جداً غير بسيط فيكون مدحاً لان السبوط اكثر في شعور العجم قال القاضى قال غير الروى والجعدى صفته
الدجال ذم وفي صفته عيسى صلى الله عليه وسلم مدح والنا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين
اليمنى كانا غنبة طافية فروى طافى بالهزة وبغير هز فمن هز فمعناه ذهب منور بها ومن لم يهز معناه
ناشئة بارزة ثم انه جاء بنا اعور العين اليمنى وجادى رواية اخرى اعور العين اليسرى وقد ذكرنا جميعاً
مسلم في آخر الكتاب وكلاهما صحيح قال القاضى عياض روى الشرح تعالى ثوبنا في الحرف من اكثر شيوفا
بغير هز وهو الذى محمد الكرم قال وهو الذى ذهب اليه الا خفف ومعناه ناشئة كنت حبة العنب من
بين صوابها قال ونبط بعض مشايخنا بالهز واكره بعضهم ولا وجه لانكاه وقد وصف في الحديث
بانه مسوح العين وانا لست جمل ولا ناشئة وانا مطموست وهذه حبة العنب اذا سال ماؤها
وهذا الصحيح رواية الهز واما ما جاء فى الاحاديث الاخرى فاحفظ العين وكانها كوكب وفي رواية لها قد
جاءت كاشفاً عن معنى فى حائط فتخرج رواية ترك العز كن الجمع بين الاحاديث ويصح الروايتان جميعاً
بان تكون المطموست والممسوحة والى ليست بجمل ولا ناشئة هى العوراء الطافى بالهز وهى العين
اليمنى كما جاء بنا وتكون اليها حطة والى كانها كوكب وكانها نخاعة هى الطافى بغير هز وهى العين
اليسرى كما جاء فى الرواية الاخرى وهذا جمع بين الاحاديث والروايات فى الطافى بالهز وبتركه
اعور العين اليمنى واليسرى لان كل واحدة منهما عوراء فان الاعور من كل شىء المعيب لا سيما ما يخص
بالعين وكلا معني الدجال معيبة عوراء فاحفظها بهما والى الاخرى ببينها هذا آخر كلام القاضى رحمه الله
تعالى وهو فى نهاية من الحسن والنا علم قوله شامخ عن اسحق المسمى (سوف يفتح اليه منسوب
الى جمل وهو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن ابى السائب
ابو عبد الله المزومى) قوله بين طمرانى الناس هو يفتح الطاء واسكان الباء وفتح النون اى بينهم
وقد علم بانه اعنار قوله صلى الله عليه وسلم ان الشهادك وتعالى ليس باعور الا ان المسح الدجال
اعور العين اليمنى معناه ان الشهادك وتعالى منزلة عن سمات المدح وعن جميع النقص
وان الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغى ان تعلموا هذا وتعلموا الناس لهذا

يغفر بالدجال من يرى تحسلاً له وما معه من الغنمة واما اعور العين اليمنى فتوهمه الكوفيين من النوفين
على ظاهره من الامانة وعند البصريين يقدر فيه مذكوف كما يقدرون فى نظاره فالتقيد اعور العين
صفته وجهه اليمنى والنا علم قوله صلى الله عليه وسلم كاشم من رايت با بن قطن ضبطه رايت
بضم التاء وفتحها وهاها لاهران وقطن بفتح القاف والطاء قوله صلى الله عليه وسلم فلى الله تعالى لى
بيت المقدس فطفت اخبرهم عن آياته روى فيما يشهد به الامم وتخييفها وهاها لاهران ومعناه
كشف والظهور وقد تقدم بيان لثبات بيت المقدس واشتقاقه فى لول الباب وآياته علماً ما
قوله صلى الله عليه وسلم ينطف راسه ماء او يهراق انا ينطف فنهاء ينطف ويقطر ويسيل يقال نطف
يفتح الطاء ينطف بضمها وكسرها ولما يراق فيضم الياء وفتح الباء ومعناه ينصب (قوله شامخ بن
المثنى) هو بجمل مطموست معنونه ثم جيم مفتوحة ثم ياء ثم نون (قوله صلى الله عليه وسلم كربت كربة ما كربت
مثله قط) هو بضم الكافين والغير فى مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب او الغم او الهم او الشىء قال
الجوهري الكرب بالضم الغم الذى ياخذ بالنفس وكذلك الكرب وكربة الغم اذا اشتد عليه (قوله صلى
الله عليه وسلم وقد رايتنى فى جماعة من الانبياء فاذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصلى واذا عيسى ابن
مريم صلى الله عليه وسلم قائم يصلى واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فحانت الصلوة فامتهم قال
القاضى عياض قد تقدم الجواب فى صلوتهم عند ذكروا طواف موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم
قال وقد تكون الصلوة هنا بمعنى الدعاء والذكر وهى من اعمال الآخرة قال القاضى فان
قيل كيف رأى موسى صلى الله عليه وسلم يصلى فى قبره وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء
ببيت المقدس ووجد هم على مراتبهم فى السموات وسلموا عليه وجوابه فالجواب انه يمثل ان يكون
روى موسى فى قبره عند الكعبة الاحمر كانت قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وفى طريقه
الى بيت المقدس ثم وجد موسى قد سبقه الى السماء ويمثل ان صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم وصلى بهم على تلك الحال لاول ما رأهم ثم سأله وجوابه او يكون اجتماعهم
وصلاته وروى عن موسى بعد انصرفه ورجوعه عن سدة المنة والنا علم (قوله عن مالك بن مغول
عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مرة اما مغول فيكسر الميم واسكان الفين المعجزة وفتح الواو وطلحة هو ابن
مصرف وهو لاهر الشنة اعنى الزبير وطلحة ومرة تابعيون كوفيون (قوله انتهى الى سدة المنة وهى
فى السماء السادسة هكذا هو فى جميع الاصول السادسة وقد تقدم فى الروايات الاخرى حديث انس نا
فوق السماء السابعة قال القاضى كونها فى السابعة هو الاصح وقول الاكثرين وهو الذى يقتضيه المعنى ويستأ
بالتبني قلص ويمكن ان يتبع بينهما فيكون اصلها فى السادسة ومعظمها فى السابعة فقد علم انها فى
نهاية من العلم وقد قال القليل رحمه الله تعالى هى سدة فى السماء السابعة قد اختلفت السموات و

تخشى الناس والله احق ان تخشاه **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق قال سالت عائشة هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربك فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول **حدثنا ابن نمير** قال نا ابواسامة قال ثنا زكرياء عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة فابن قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فادنى الى عبده ما وحي قالت انها ذاك جبرئيل صلى الله عليه وسلم كان ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسدا فاق السماء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نورا اقر اراه **حدثنا محمد بن بشار** قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي حنيفة وحديث جابر بن الشاعر قال نا عفان بن مسلم قال نا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالتة فقال عن ابي شيبة كنت تسأله قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألتة فقال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو بكر بن قالا نا ابو معاذ قال نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهي اليه بصره من خلقه وفي رواية ابي بكر عز الاعمش ولم يقل حدثنا **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جابر عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي مغوية ولم يذكر من خلقه وقال حجابه النور **حدثنا محمد بن المنثري** وابن بشار

عليه السلام فقال سالت كشفها

وكلاهما صحيح قوله سالت عائشة بل هي محمد صلى الله عليه وسلم رب سبحة وتعالى فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت اما قولنا سبحان الله فعنه التعجب من جمل مثل هذا فكاننا نقول كيف غفى عليك مثل هذا ونفظة سبحان الله لادارة التعجب كثيرة في الحديث وكلام العرب كقولهم صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطرى بها سبحان الله المسلم لا يخس وقول الصابرة سبحان الله يا رسول الله ومن ذكر من التوحيين انها من الفاظ التعجب ابو بكر بن السراج وغيره وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله والله اعلم واما قولنا قف شعري فعنه قام شعري من الغفوة كوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال قال ابن الاعرابي يقول العرب عند انكار الشئ قف شعري واقتصر جلدني واشتازت نفسي قال النضر بن شميل القصة كنية القصة برة واصلا القصة لا ابتداء لان الحمد يقتضي عند الغفوة والاستبوال فيقوم الشعر لذلك وبذلك سميت القصة التي هي الزميل لاجتماعها ولما يتجمع فيها والله اعلم **قوله** مسلم رحمه الله تعالى ثنا ابن نمير ثنا ابواسامة ثنا زكريا عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق بن ابي سلمة عن محمد بن عبد الله بن نمير وابواسامة اسمهما من اسامه وزكريا هو ابن ابي زائدة واسم ابي زائدة فالدون يسمون قفيل بسمير وابن اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهزة واسكان الشين المعجمة وفتح الواو والعين الهلالية **قوله** قلت لعائشة عن ابي ذر قال قلت لابي ذر هل كان قاب قوسين او ادنى فادنى الى عبده ما وحي فقالت انها ذاك جبرئيل قال الامام ابو الحسن الواسطي معنى الذي لا امتداد الى جهة السفل بل هو الاصل ثم يستعمل في القرب من العلو هذا قول الفراء وقال صاحب النظم هذا على التقدير وان غير لان المعنى ثم تدلى فدل لان التدلي سبب التدنوا قال ابن الاعرابي تدلى اذا قرب بعد علو قال الطبري المعنى ونا جبرئيل من محمد صلى الله عليه وسلم فغرب منه وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل بعد استوائه في الافق الاعلى من الارض فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى فكان قاب قوسين فالتقاب ما بين القبة واليه وكل قوس تابان والتقاب في اللغة ايضا القدر وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين والمراد بالقوس التي يرمى منها وهي القوس العربية وخصت بالذكر على عادتهم وذهب جماعة على ان المراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن سعد وشقيق بن سلمة وسعيد بن جبريل والي اسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشئ اي يذرع قالت عائشة وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم هذه المسافة كانت بين جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى او ادنى منه او اقرب قال مقاتل بل اقرب وقال الزجاج خاضب الله ثوبه العباد على نعمته ومقدار نعمهم والمعنى اولوني فيسا تعدون انتم والله تعالى عالم بخلق الاشياء من غير شك ولكنه خاطبنا على ما جرت به عادتنا ومعنى الآية ان جبرئيل عليه السلام عظم خلقه وكثرة اجزائه دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدنو والله اعلم **قوله** من ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نورا اراه وفي رواية اخرى رايت نورا اما **قوله** صلى الله عليه وسلم نورا اراه فهو يتوهم ان نور بفتح الهزة في اني وتشديد النون المفتوحة واره بفتح الهزة كذا ارداه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات و

معناه حجاب نور كفيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازدي رحمه الله تعالى الضمير في اراه عائشة على الله سبحانه وتعالى ومعناه ان النور من الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار لا يبارد منها من ادراك ما حالت بين الراي وبينه **قوله** صلى الله عليه وسلم رايت نورا معناه رايت النور فشب ولم ير غيره قال دروي نورا في اراه يعني بفتح الراء وكسر النون وتشديد الراء ويكمل ان يكون معناه راجعا الى ما قلناه اي خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم تقع اليانا ولا يثبت في شئ من الاصول ومن المستحيل ان تكون ذات الله تعالى نورا او النور من جملة الاجسام والله سبحانه وتعالى يعلم من ذلك هذا مذهب جميع ائمة المسلمين ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض وما جاء في الاحاديث من تسمية سبحان الله تعالى بالنور معناه ذلوه بها وقاله وقيل هادي اهل السموات والارض وقيل منور قلوب عباده المؤمنين وقيل معناه ذو البهجة والجمال والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهي اليه بصره من خلقه اما **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فعنه الاخبار انه سبحانه وتعالى لا ينام وانه يستحيل في حقه النوم فان النوم انما هو غلبة على العقل ليحفظه الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك وهو يستحيل في حقه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يخفض القسط ويرفعه فقال القاضي عياض قال الروي قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمى قسطا لان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد ان الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المراد برفع اليه ويوزن من اوزانهم التالفة اليهم بهذا التمثيل لما يقدر تنزيهه فشيء يوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخففه ويقتره ويرفعه فيوسعه والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار فعني الاول والله اعلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون باعمال الليل بعد انقضاء في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاء في اول الليل والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهي اليه بصره من خلقه فالسبحات بضم السين والياء وفتح التاء في آخره وهي جميع سبحة قال صاحب العين والروى جميع السبحات من الحديث من اللغويين والمحدثين معنى سبحات وجهه نوره وجماله وبهاؤه واما الحساب فاصل في اللغة النع والستر وحققة الحجاب انا نكون الاجسام المحدودة والله تعالى منزّه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نورا او نارا لانما يتعان من الادراك في العادة لشجاعتهما والمراد بالوجه الذات والمعلوم بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات ونفظة من لبيان النفس للتعبير والتقدير لوانزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا او نارا ويجعل خلقه لاحرق له ولا ينخر فيه عند (اي من ابي ذر) قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وهذا يتبين مراد ابي ذر بذكره النور اي ان النور مال بين رؤيته له بصره ١٣ فتح الباري

قالوا محمد بن جعفر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارع أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ويرفع القسط ويخفضه ويرفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار باب اثبات
رؤية المؤمنين في الآخرة وهم ساجد وتعالى حدثنا نصر بن علي الجهضمي وأبو عسكان السهمي وأبو عيسى بن إبراهيم جميعاً عن
عبد العزيز بن عبد الصمد واللفظ لأبي عسكان قال ثنا أبو عبد الصمد قال قال أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة إنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب إنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
أن ينظروا إلى ربهم الأرداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن حدثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة قال حدثني عبد الرحمن
ابن مهدي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل
أهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيد لكم فيقولون ألم تبتئض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة ونحن من النار
قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربههم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون عن حماد
ابن سلمة بهذا الإسناد وزاد ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن إبراهيم
قال نا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره أن ناساً قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
هل نراي ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فأنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئاً

ثنا فقال ان الله تعالى ما به تبارك وتعالى

جلال ذاته جميع مخلوقاته والله أعلم **قوله** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال ثنا أبو معاوية نا
الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى ثم قال وفي رواية أبي بكر بن الأعمش ولم يقل
حدثنا هذا الإسناد كل كوفيون وأبو موسى الأشعري يروي كوفي واسم أبي بكر بن أبي شيبة عبد الله
ابن محمد بن إبراهيم وهو البوشير واسم أبي كريب محمد بن العلاء وأبو معاوية محمد بن خازم بالحاء
المجيرة والأعمش سليمان بن مهران وأبو موسى عبد الله بن قيس وكل هؤلاء تقدم بيانهم ولكن طال
العهد بهم فادلت تجددهم لم لا يحفظهم وأما أبو عبيدة فهو ابن عبد الله بن مسعود واسم عبد الرحمن
وفي هذا الإسناد لطيفتان من لطائف علم الأسناد أحدهما أنهم كلهم كوفيون كما ذكرته والثانية
أن فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض الأعمش وعمرو وأبو عبيدة وأما **قوله** في رواية أبي بكر
عن الأعمش ولم يقل حدثنا فهو من أمثال مسلم رحمه الله تعالى وورده وانقاء وهو زاده من
أبي بكر وأبي كريب فقال أبو كريب في روايته حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش وقال أبو بكر ثنا
أبو معاوية عن الأعمش فداختلف عبارتهما في كيفية رواية بينهما إلى معاوية بيننا مسلم رحمه الله
تعالى فحصل فيه فائدتان أحدهما أن حدثنا الاتصال بإجماع العلماء وفي عن خلاف كما قدمناه في
الفصول وغيرها والصحيح الذي عليه الجماعة من طوائف العلماء أنها أيضاً للاتصال إلا أن يكون قائماً
مدلساً فبين مسلم ذلك والثانية أنه لو اقتصر على إحدى الجارتين كان فيه غلط فانه ان اقتصر على من
كان معوثاً لقوة حدثنا وإياها المعنى وان اقتصر على حدثنا كان ناذا في رواية أحد هما رواها بالمعنى وكل
هذا مما يثبت والله أعلم باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربه سبحانه وتعالى أسلم ان
مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً واجموا أيضاً على وقوعها
في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طوائف من أهل البدع المعتزلة
والخوارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلاً وبهذا الذي قالوه
خطأ صريح وجمل قبيح وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة لمن بعدهم من سلف
الامة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين هداها نحن عشرين صحابياً عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآيات القرآن فيها مشورة واعتراضات المبتدعة عليها لما أجوبة مشورة في كتب
التكليف من أهل السنة وكذلك باقي شيهم وهي مستقصاة في كتب الكلام وليس بنا ضرورة إلى ذكرها
هنا وأما رؤية الله تعالى في الدنيا فقد قدنا أنها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين
وغيرهم أنها لا تقع في الدنيا وعلى الإمام أبو القاسم القشيري في رسالته المعروفة عن الإمام أبي بكر بن
فورك أنه مكى فيها قولين للإمام أبي الحسن الأشعري أحدهما وقوعها والثاني لا تقع ثم ذهب أهل
الحق أن الرؤية قوة يجلبها الله تعالى في خلقه ولا يشترط فيها اتصال الأشعة ولا مقابلة للرمي ولا غير
ذلك لكن جرت العادة في رؤية بعضنا بعضاً بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط
وقد قرأنا المتكلمون ذلك بهذا الظاهر الجلي ولا يلزم من رؤية الله تعالى إثبات جهة ثم من ذلك
بل يراه المؤمنون لا في جهة كما يظنون لا في جهة والله أعلم **قوله** في الأسناد الجهضمي وأبو عسكان
المسمى أما الجهضمي فبفتح الجيم والغلو المجتبه واسكان الما بينهما وقد تقدم بياننا في أول شرح

المقدمة وكذلك تقدم بيان أبي عسكان وأنه يجوز مرده وترك مرده وان اسمه مالك بن
عبد الواحد وان المسمى بكسر الميم الأول وفتح الثانية منسوب إلى مسيح بن ربيعة جد القبيلة وهذا
كله وان كان ظاهره وقد تقدم بياننا إلا أني أعيد بطول العدة لمؤلفه والله أعلم **قوله** من أبي بكر
ابن عبد الله بن قيس هو أبو بكر بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بكر عمرو بن قيس عامر **قوله** صلى الله
عليه وسلم ما بين المؤمنين أن ينظروا إلى ربهم الأرداء الكبرياء في جنة عدن قال العلماء كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتغلب العرب بما يفتخرون ويقترب الكلام إلى أفاضلهم ويستعمل الاستعارة وغيرها
من أنواع المجاز يعبر عنها ولما فخر صلى الله عليه وسلم من زوال المانع ورفعه عن البصائر بأن الله
الرواد **قوله** صلى الله عليه وسلم في جنة عدن أي الناظرون في جنة عدن فمن طرف لناظر
قوله ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثني عبد الرحمن بن مدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت
البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة
الجنة الحديث، هذا الحديث بكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من رواية حماد بن سلمة
عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى الترمذي وأبو مسعود
الدشقي وغيرهم لم يروه بهذا الوجه من ثابت عن حماد بن سلمة ورواه سليمان بن الحفصة وحماد بن
زيد وحماد بن واقد عن ثابت عن ابن أبي ليلى من قوله ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر
صهيب وبهذا الذي قاله هؤلاء ليس بقادر في صحة الحديث فقد قدنا في الفصول أن المذهب
الصحيح المتأثر الذي ذهب إليه الفقهاء وأصحاب الأصول والمحققون من الحديثين ومحمد الخليل
البحراني أن الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلاً وبعضهم مراسلاً وبعضهم مرفوعاً وبعضهم موقوفاً
حكم بالتسلط وبالمرفوع لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماعة من كل الطوائف والله أعلم
قوله صلى الله عليه وسلم بل تضارون في القمر ليلة البدر وفي الرواية الأخرى بل تضارون
روى تضارون بتشديد الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيها ومعنى التضارون تضارون غيركم في حالة
الرؤية بوجه أو مخالفة في الرؤية أو غيرها فغاية كما تفعلون أول ليلة من الشهر ومعنى التخفف بل
بفتحكم في رؤيته فهو وهو العزود وروى أيضاً تضارون بتشديد الهمزة وتخفيفها فمن شدة دهشة السامع
ومن خفها من السامع ومعنى التضارون تضارون وتسلطون في التوصل إلى رؤيته ومعنى التخفف
بل بفتحكم ضيم وهو المشقة والتعب قال القاسمي عياض وقال فيه بعض أهل اللغة تضارون و
تضارون بفتح التاء وتشديد الراء والميم وأشار القاسمي بهذا إلى أن غيرنا القائل يقولها بضم التاء
سواء شدة أو خففة وكل هذا صحيح ظاهر المعنى وفي رواية للبخاري لا تضارون ولا تضارون على
الشك ومعناه لا يشبه عليكم وتترألون فيه فعارض بعضكم بعضاً في رؤيته والله أعلم **قوله** صلى
الله عليه وسلم فأنكم ترونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة
لعمري نعم الغوية وفتح النون وتشديد الجيم المكسورة وبالتحقيق فهو عطف على ما دل الجمل الاستهانة
وفي بعضها الممنجنا بمنزلة التسمية بغير جار

فليست به فيتبع من يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيهما منا فقوها فيا تيهما الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون تعود بالله منك لهذا مكانا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يحيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم في جهنم كدليل مثل شوك السعدان هل رايتما السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموقى يعنى بعمله ومنهم المجازى حتى ينجي حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واذا ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن ادم اثر السجود

٢٩

سنة الموقى هذا الملك باعماله السنة ١٣ من كان من كان

والا خلافت رقله الطواغيت يجمع طافوت قال العيث والوحيدة والكسا في دجما ببراهيل اللغزة الطافوت كل ما يمد من دون الله تعالى وقال ابن عباس ومقاتل والطي وغيرهم الطافوت الشيطان وقيل هو الامام قال الواحدى الطافوت يكون واحدا وجها ويكره يونس قال الله تعالى يريون ان يحيا كوا الى الطافوت وقد امر وان يكفوا به فذا في الواحد وقال تعالى في الجمع والذين كفروا اولياء هم الطافوت يخرجونهم وقال في المونث والذين اجنبوا الطافوت ان يعبدوا وقال الواحدى ومنه من الاساءة الفلك يكون واحدا وجها ومنه كذا ومنه قال النحولون وزنه فعلوت والتاء زائدة وهو مشتق من طفي وتقدر طوفوت ثم تكتب الولو القاف والشا علم ا قوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيسا منا فقوها قال العلماء انما بقوا في ذمة المومنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيسترون ايضا في الآخرة وسلكوا سلكهم ودخلوا في جنتهم واتبوهم وشقوا في نودم حتى ضرب بينهم بسور باب بالذخيرة الرحمة وظاهره من قبله العذاب وذبح عنهم نور المومنين قال بعض العلماء هؤلاء هم المظروودون عن الخوض الذين يقال لهم سحاسقا فاشد علم ا قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله تعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون نعود بالله منك هذا مكانا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه الشرح علم ان لابل العلم في احاديث الصفات وآيات الصفات قولين احدهما وهو ذهب معظم السلف او كلهم انه لا يتكلم في معناه بل يقولون يجب علينا ان نؤمن بها ونصدقها معنى يلحق بجمال الله تعالى مع اعتقادنا الجازم ان الله لم يزل يشئ واذا منزه عن الجسم والانتقال والتجزى في جهة ومن سائر صفات المخلوق وبذا القول هو ذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققين وهو اسلم والقول الثاني وهو ذهب معظم المتكلمين انما تناول على ما يليق بها على حسب موافقها وانما يسوغ تاديلها لمن كان من اهلها بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع ذراية في العلم فعلى هذا ذهب يقال في قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله تعالى ان لا يتيان عبدة من مدتهم اياه لان العادة ان من غاب عن خبره لا يكثر رؤيته الا بالاتيان فغير بالاتيان والجمعي هاتين الرؤيت مجازا وقيل الاتيان فعل من افعال الله تعالى ساه ايتا تا وقيل المراد بياتيهم الله اي ياتيهم بعض ملائكته قال القاضي جاسم وبذا الوجه اشبه عندى بالحديث قال ويكون هذا الملك الذي جادهم في الصورة التي انكروها من سمات الذات الظاهرة على الملك والمخلوق قال او يكون معناه ياتيهما الله في صورة اي ياتيهما بصورة ويظهر لهم من صور ملائكته ومخلوقاته التي لا تشبه صفات الا لا يتجزى وبذا آخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك اوبه السجدة انا ربكم راوا عليه من علامات المخلوق ما يكرهونه ويعلمون به ان ليس بهم ويستنجدون بالله تعالى منه ولما قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فالمراد بالصورة هنا الصفة ومعناه فيتملى الله تعالى لهم على الصفة التي يعلمونها ويعرفونها بها وانما عرفوه بصفته وان لم يكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه وتعالى لانهم يرونه لا يشبه شيئا من مخلوقاته وقد علموا انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه بهم فيقولون انت ربنا وانما عبر من الصفة بالصورة لمشايتها اياها والجماعة الكلام فانه تقدم ذكر الصورة ولما قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فقال الخطابي رحمه الله تعالى يحتمل ان تكون هذه الاستفادة من المتأخرين فاصد وانكر القاضي جاسم رحمه الله تعالى في هذا وقال لا يصح ان تكون من قول المتأخرين ولا يستقيم الكلام به وبذا الذي قاله القاضي رحمه الله تعالى هو الصواب ولفظ الحديث معرج بولطاه فيروا انما يستعاضوا من لاهد معناه من كونهم راوا سمات المخلوق ولما قوله صلى الله عليه وسلم فيتبعونه فعنه يتبعون امره اياهم بذا بهم الى الجنة او يتبعون ملائكته الذين يذبحون بهم الى الجنة والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم ويعذب العراطين ظمري جهنم هو بفتح الطاء وسكون الباء ومعناه

يد العراطين وفي هذا اثبات العراطين وذبح اهل الحق اثباته وقد اجمع السلف على اثباته وهو جسر على من جهنم يجر عليه ان اس كلهم فالومنون يتجون على حسب منازلهم والآخرين يسقطون فيسا عاقبا الله الكريم واصحابنا المتكلمون وغيرهم من السلف يقولون ان العراطين من الشجر واثبت من السيف كما ذكره ابو سعيد الخدري هنا في روايته الاخرى المذكورة في الكتاب والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم فكون انا واسمي اول من يحيز ابو يعنم الياء وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون اول من يمشي على رجليه يقال اجزت الوادي وجزت لفنان يعنى وقال الاصحى اجزته قطعت وجزته شئت فيه والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم يومئذ الا الرسل معناه لشدته الاله والى لا يتكلم في حال الاجازة والا فحق يوم القيمة مواطن يتكلم فيها الناس ويتجادل كل نفس عن نفسها ويأكل بعضهم بعضا ويلاعنون ويخامسون الا يكون المنيومين والله تعالى اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم هذا من كمال شفقتهم ورحمتهم للخلق وفيه ان الدعوات تكون بسبب المواطن فيه عن كل مواطن بما يليق به والله تعالى اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم وفي جهنم كدليل مثل شوك السعدان اما الكدليل فجمع كلوب بفتح الكاف وبضم اللام المشددة وهو مديدة معطوفة الارس يعنى عليها العلم وترسل في السور قال صاحب المطالع هي غشبية في راسها عاقفة صديقه تكون حديد كذا ويقال لها ايضا كلاب واما السعدان ففتح السين واسكان العين المهملة وهو نبت لشوكه عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ا قوله صلى الله عليه وسلم تختلف الناس باعمالهم هو بفتح الطاء ويجوز كسر بايقال خلف وخلف بكسر الطاء وفتحها وكسر الفتح ويجوز ان يكون معناه تخلفهم بسبب اعمالهم القبيحة ويجوز ان يكون معناه تخلفهم على قدر اعمالهم والله تعالى اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم فسم المومن بقى بعمله ومنهم المجازى حتى ينجي اما الاول فذكر القاضي جاسم انه روى على ثلثة اوجه احدها بالمؤمن بقى بعمله بالميم والنون ويبنى بالياء والفتحة والثاني في الموقى بالمشقة والفتحة والثالث الموقى يعنى بعمله فالموقى بالياء المودة والفتحة ويبنى بالياء المشقة وبعد بها الميم ثم النون قال القاضي جاسم وبذا الوجه صاحب المطالع وبذا الثالث هو الصواب قال وفي بقى على الوجه الاول منبطان احدها بالياء المودة والثاني بالياء المشقة من تحت من الوافية قلت والموجود في معظم الأصول ببلادنا هو الوجه الاول اما قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم المجازى فضبطاه كذا بالجيم والواو من الجمانية وكذا هو في اصول بلادنا في هذا الموضع وذكر القاضي جاسم في ضبطه غلانا فقال رواه العذري وغيره المجازى كما ذكرنا ورواه بعضهم المجرول بالحاء المعجمة والدال واللام ورواه بعضهم في البخاري المجرول بالجيم فاما الذي بالحاء المعجمة المقطع اي بالسكاليب يقال خردلت اللحم اي قطعت وقيل خردلت بمعنى صرعت ويقال بالذال المعجمة ايضا المجرول بالجيم الا شرف على السالك والسقوط ا قوله صلى الله عليه وسلم تاكل النار من ابن ادم اثر السجود رحمه الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فظاهره ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة الا مورد بالسجود علبا وهي الجبهة واليدان والكتفان والقدمان وبكذا قال بعض العلماء وذكره القاضي جاسم وقال المراد باثر السجود الجبهة خاصة والمتار الاول فان قيل فقد ذكر مسلم بعد هذا فروعا ان قوما يخرجون من النار يخرجون فيها الادوات الوجوه فالجواب ان هؤلاء القوم ممنوعون من جملة الناجين من النار بان لا يسلم منهم من النار الادوات الوجوه واما غيرهم فليس جميع اعضاء السجود منهم علماء بعموم هذا الحديث فذا الحديث عام وذلك خاص فيعمل بالعام الا ما خص والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون من النار قد استمشوا هو بالحاء المعجمة والسين المعجمة وهو بفتح الدال والحاء المعجمة هو في الروايات وكذا انقذ القاضي جاسم عن متقني شيوعهم قال وهو وجه الكلام وبه ضبط الخطابي و الروايات ومعناه اخرقوا قال القاضي جاسم ورواه بعض شيوعنا بضم الاء وكسر اللام والله اعلم سلم بفتح التيمية والقوية المشددة وكذا حال قوله فيفتح ١٢ حير جاري

حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبئون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها فيدع الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله تعالى هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد منى الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن ادم ما اغدرت فيقول اي رب يدع الله حتى يقول له فهل عسييت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتيك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدّمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفجرت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرت فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدع الله حتى يرضى الله عز وجل منه فاذا اضمحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنّئ فيسأل ربه ويتمّئ حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاقار قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدري مع ابى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشرة امثاله معه يا باهريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد ان هذا في حفظة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال اننا شيعب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وسأق الحديث بمثل معني حديث ابراهيم بن سعد وحدثنا محمد بن رافع قال قالنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منية قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنّئ فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغوا ليس معها سبحا وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغوا ليس فيها سبحا قالوا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكم اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كلمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بروفاجرو غير اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزي بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذابغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى جهنم

لا اكون فهل تبارك وتعالى ربنا

يدعوا الله تعالى حتى يعطى الله تعالى منه قال العلماء فملك الله تعالى منه يومئذ فعل عبده ومحبته اياه واقام له نعمته عليه واجلها له والى الله تعالى اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيسئل ربه ويتمنى حتى ان الله تعالى ليذكره من كذا وكذا معناه يقول لمن من الشئ الطاهر ومن الشئ الاخر ليس له اجناس ما يتمنى وبها من عظيم نعمته سبحانه وتعالى له (قوله في رواية الى هريرة لك ذلك ومثله) في رواية الى سعيد وعشرة امثاله قال العلماء وجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اولها في حديث ابى هريرة ثم تكلم الله سبحانه وتعالى فزاد ما في رواية الى سعيد فاجره به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع ابو هريرة (قوله صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة) الا كما تضارون في رؤية احدكم معناه لا تضارون اصلا كما لا تضارون في رؤيتهم اصلا (قوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بروفاجرو غير اهل الكتاب) اما البهر فهو المطيع واما غيرهم فبعض الغيبيات المعجزة وفتح الباب الموعود المشددة ومعناه بقاها هم جمع فابرو قوله صلى الله عليه وسلم فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا اما السراب فهو الذي يترى للناس في الارض القفر والقلاع المستوى وسطا النار في الحر الشدة لا ما مثل الماء بحسبه الظن ان ما حتى اذا جابه لم يجد شيئا فاكفارا ياتون جهنم ما قال الله تعالى الكريم وسائر المسلمين منادون كل ملكه وهم عطاش فيحسبون ما فيتنساقطون فيها واما يحطم بعضها بعضا فمعناه لشدة اعتادها وتلاطم امواج ليلها والحطيم المكسور والهلاك والحطمة اسم من اسما النار كونها تحطم ما

اقوله صلى الله عليه وسلم فينبئون من كما تنبت الحبة في حميل السيل هكذا هو في الاصول فينبئون منه بالهم والنون وهو مخرج ومعناه ينبئون بسببه واما البهر فبكسر الباء وهي بذرة البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول ومجما حبيب بكسر الحاء وفتح الباء واما حميل السيل ففتح الحاء وكسر الهم وهو ما جابه السيل من طين او غشاد ومعناه حمول السيل والمراد التفسير في سيرة النبات وحسنه وطراوته (قوله قشبي ريحها واخرقني ذكاءها) اما قشبي فتعني مفتوحة ثم شين معجزة مخففة مفتوحة ومعناه سمن واذا نى والكنى كذا قاله الجاهلي من اهل اللغة والغريب قال المادودي معناه غير جلدى وصورتى واما ذكاءها فكذا وقع في جميع روايات الحديث ذكاءها بالمدرو هو بفتح الهمزة ومعناه لبها واشتعالها وشدة وبها والاشتر في اللغة ذكاءها مقصور وذكر جماعة ان المد والقصير لغتان يقال ذكأت النار كذا اذا اشتعلت واذا كبتنا انا والله تعالى اعلم (قوله عز وجل هل عسييت) هو بفتح السين على الخطاب ويقال بفتح السين وكسر اللام قرئ بها في السبع قرأنا فاع بالهمزة والباء فاع بالفتح وهو الالف في اللغة قال ابن السكيت ولا ينطق في عسييت مستقبلا (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة) انفجرت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور اما الخبر في النار المعجزة والبار الشاة من تحت بذابو الصمغ المعروف في الروايات والاصول وعلى القاض عياض ان بعض الرواة في مسلم رواه الخبر بفتح اللام المهملة واسكان الباء الموحدة ومعناه السور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح قال والثنائي انه رواه البخاري الجرة والسور والجرة المسرة واما انفجرت ففتح الفاء والباء والقاف معناه انفجرت واتسعت (قوله فلا يزال)

كانها سواب يحطم بعضها بعضاً فيتنسأ قطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاء جراتهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فماذا تمنتظون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فأرقتنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم مسلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصن مزلّة فيها خطاطيف وكلايب حسك تكون بنجد فيها شوكلة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاريد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوس في تار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتخرجهم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً اخذت النار الى نصف ساقية والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاحرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم

الصورة في حكمة استقصاء استقصاء استقصاء

اكثر الاصول او كثير منها في صورة بغيره وكذا هو في الجمع بين الصميمين للمجدي والاول والآخر وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمحافظة على الحق معناه قد ازال المانع لهم من رؤيته وتجلي لهم قوله صلى الله عليه وسلم ثم يهرب الجسر على جهنم وتكمل الشفاعة الجسر بفتح الجيم وكسر الهمزة شوقاً وهو العراط ومعنى تحمل الشفاعة بكسر الهمزة وتفتح الهمزة اي تقع ويلوزن فيها قوله قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصن مزلّة هو يتنوين وحسن وداله مغنومة والى ساكنة ومزلة بفتح الهمزة وفي الراي لثان مشهورتان الفتح والمكسر والحصن والمزلة بمعنى وهو الوضع الذي نزل وتزلق فيه الاقدام ولا تستقر ومنه وحضت الشمس اي مالت ومجته واحضرت لاثبات لها قوله صلى الله عليه وسلم في خطاطيف وكلايب وحك اما الخطاطيف فجمع خفاف يعني النار في المفرد والكلايب معناه وقد تقدم بيانها وما الحسك بفتح الحاء والسين المماثلين وهو شوك صلب من حديد قوله صلى الله عليه وسلم فخرج مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوس في نار جهنم معناه انهم ثلثة اقسام قسم يسلم فلا يناله شئ اصله قسم يخذل ثم يرسل يخلص وقسم يكس ويعلق فيسقط في جهنم واما مكدوس فهو بالسين المملة كذا هو في الاصول وكذا نقله القاضى عياض عن اكثر الرواة قال ورواه العذري بالسين المعجمة ومعناه بالجمجمة السوق وبالهملة كون الاشياء بعضها على بعض ومنه مكدست الدواب في سيرها اذا ركب بعضها بعضاً قوله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لثمة تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار اعلم ان هذه اللفظة ضبطت على اوجه احدها الاستيفاء ببناء مشاة من فوق ثم مشاة من تحت ثم ضاد معجمة والثاني استقصاء بحذف المشاة من تحت والثالث استيفاء باثبات المشاة من تحت والبناء بدل الضاد والراء استقصاء ببناء مشاة من فوق ثم قاف ثم ضاد مملّة فالاول موجود في كثير من الاصول ببلادنا والثاني هو الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمجدي والثالث في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمحافظة على الحق في بعضها ولم يذكر القاضى عياض غيره وادعى اتفاق الرواة وجمع النسخ عليه وادعى انه ضعيف وادعى انه غير صحيح وان صوابه ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير باشد مناشدة في استقصاء الحق يعني في الدنيا من المؤمنين لثمة يوم القيمة لاخوانهم وبه يتم الكلام ويؤيد به كلام القاضى رحمه الله تعالى وليس الامر على ما قاله بل جميع الروايات التي ذكرناها صحيحة لكل منها معنى حسن وقد جاني رواية يحيى بن بكير عن الليث فانتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ لا ياروا انهم قد نجوا في اخوانهم وهذه الرواية التي ذكرها الليث توهم المعنى المعنى الرواية الاولى والثانية انكم اذا عرض لكم في الدنيا امرهم والنفس الى حال فيه وسألتهم الله تعالى بيانه وناشدتموه في استيفائه وبالغتم فيما لا يكون مناشدة اشدهم مناشدة باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم واما الرواية ان الله والارابعة فمعناها ايضاً ما منكم من احد بناشد الله تعالى في الدنيا في استيفاء حق واستقصاء وتخليصه من خصمه والمجدي عليه باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم يوم القيمة والله اعلم قوله سبحانه وتعالى من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ونحو مثقال ذرة قال القاضى عياض قيل معنى الجسر ربنا اليقين قال والصحيح ان معناه شئ زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق لا يتجزأ وانا يكون هذا التجزئ شئ زائد عليه من عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال القلب من الشفقة على مسكين او

يلقى فيها قوله صلى الله عليه وسلم انا هم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها معنى راوه فيها علموا بالروحي مصفحة العلوم للمؤمنين وهي ان لا يشبهه شئ وقد تقدم بيان معنى الاثبات والصورة والله تعالى اعلم قوله قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كان اليهم ولم نصاحبهم معنى قولهم التفرغ الى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم وانهم لا موطأ لهم سجدته وفادوا في الدنيا الناس الذين زاغوا عن طاعة ربهم وتعالى وفارقوا من قرأ باسمهم وغيرهم من كانوا يحتاجون في معاشهم ومعالج دنياهم الى معاشرتهم للاتفاق بهم ودينهم كما جرى للصبيان ومعنى الله عنهم المهاجرين وغيرهم ومن اشبههم من المؤمنين في جميع الازمان فانهم يقاتلون من عاقب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم مع حاجتهم في معاشرتهم الى الاتفاق بهم والاعتناء بهم ليطمئن قلوبهم وراحم الله تعالى في ذلك فذا معنى ظاهري في هذا الحديث لاشك في حسنه وقد افكر القاضى عياض في الكلام الواقع في صحيح مسلم وادعى انه غير وليس كما قال بل العواب ما ذكرناه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب هكذا هو في الاصول ليكاد ان ينقلب باثبات ان واثباتها مع كاد لثمة كما ان من ذمها مع عسى لثمة وينقلب ببناء مشاة من تحت ثم لثمة ثم قاف ثم لثمة ببناء مشاة ومعناه والله اعلم ينقلب عن العواب ويرجع عنه الامتحان الشدي الذي جرى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساق ضبط ليكشف بفتح اليا ومضما وبها صحيحان وقمر ابن عباس وجهمور اهل اللغة وعزيب الحديث الساق بنا بالشفة اي يكشف عن شدة وامرهم قالوا وبذا نزل تفريه العرب لشدة الامر ولما يقولون قامت الحرب على ساق واصلح ان الانسان اذا وقع في امر شدي شمر عن ساعده وكشف عن ساقه لا يهجم به قال القاضى عياض وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من العوائد والالطاف قال القاضى عياض وقيل قد يكون الساق علامة بينه وبين المؤمنين من خلود جماعة من الملائكة على خلقه عظيم لانه يقال ساق من ان س كما يقال رمل من جراد وقيل قد يكون ساقاً مخلوقة جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين فخرجهم عن السوق المتأدة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب عنهم وما كان غلب على عقولهم من الابهوال فكل من جئته نفوسهم عند ذلك ويخجل بهم فيفرون شهماً قال الخطابي وهذه الرؤية التي في هذا المقام يوم القيمة غير الرؤية التي في الجنة لكرامة اولياء الله تعالى واما هذه الامتحان والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة هذا السجود امتحان من الله تعالى لبعاده وقد استدلل بعض العلماء بهذا قول الله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليفه بالاطلاق وهذا الاستدلال باطل فان الآخرة ليست دار تكليف بالسجود واما المراد امتحانهم واما قوله صلى الله عليه وسلم طبقة ففتح الطاء والباء قال الروي وغيره البطون فقار النظر الى صار فعادة واحدة كالصفحة فلا يقدر على السجود لله تعالى والله اعلم ثم اعلم ان هذا الحديث قد يتوهم منه ان المنافقين يرون الله تعالى مع المؤمنين وقد ذهب الى هذا لفظة حكاة ابن فورك لقوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيما من نفو بايائهم الله تعالى وبذلك الذي قالوه باطل بل لا يراه المنافقون باجماع من يدينهم من علماء المسلمين وليس في الحديث تصريح برفقهم الله تعالى واما فيه ان الجمع بينهم المؤمنين والمنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرون الله تعالى وبذلك لا يتحقق ان يراه جميعهم وقد قامت دلائل الكتاب والسنة على ان المنافق لا يراه سبحانه وتعالى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته كذا ضبطناه صورته في آخره او وقع في

نذر فيها أحدا ممن أمرت^{بها} ثم يقول ارجعوا فمن وجد تم في قلبه مثقال نصف دينار من غير فاخر جوة فيخرجون خلقا كثيرا
ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحد اثم يقول ارجعوا فمن وجد تم في قلبه مثقال ذرة من غير فاخر جوة فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم تصد قوتي بهذا الحديث فاقروا ان شئتم ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حيا فيلقى بهم في نهر في افسوا
الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر والى الشجر ما يكون الى الشمس صيف
واخضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت تدعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم
يعرفهم اهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قد موه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو
لكم فيقولون ربنا اعطينتنا ما لم نعط احد من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شئ افضل من هذا
فيقول رضائي فلا اسخط عليكم بعده ابدا ^{فقرأت} على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له احث
بهذا الحديث عنك انك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم قلت لعيسى بن حماد اخبركم الليث بن سعد عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم محو قلنا لا وسقط الحديث حتى انقضى الآخرة
وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدم قد موه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه قال ابو
سعيد الخدري بلغني ان الجسر ارق من الشعرة واحد من السيف وليس في حديث الليث فيقولون ربنا اعطينتنا ما لم نعط احد
من العالمين وما بعده فاقربه عيسى بن حماد وحكثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال ناجع عمرو بن عون قال ناهشام بن سعد
قال نازيد بن اسلم باسنادها نحو حديث حفص بن ميسرة الى الآخرة وقد زاد ونقص شيئا ^{في حفص وسعيد} باب اثبات الشفاعة واخر
الموحدين من النار ^{فقرأت} ثنى هرون بن سعيد اليزلي قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بن

الخواتيم

خوف من الله تعالى اذ ينسج حادقة ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى في الكتاب مخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين كذا وشكر في الرواية الاخرى يقول الله تعالى
شغفت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فمقبض قبضته من
النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط وفي الحديث الآخر لا يخرج من قال لا اله الا الله قال القاضي
فما لا هم الذين هم مجرد الايمان بهم الذين لم يكون في الشفاعة فيهم وانما دلت الآثار على انه
اذن لمن عنده شيء زائد من العمل على مجرد الايمان وجعل للشافعين من الملائكة والنبيين صلوات
الله وسلامه عليهم دليلا عليه وتفرعوا عنه عز وجل يعلم ما تكنه القلوب والرحمة لمن ليس عنده الاجور
الايمان ومنزب مثقال الذرة النمل لائق الخيرة فانما اقل العباد يقال قال القاضي وقوله تعالى من
كان في قلبه مثقال ذرة وكذا دليل على انه لا ينفع من العمل الا ما حضر القلب ومحمية نيته
وقيه دليل على زيادة الايمان ونقصانه وهو مذموب اهل السنة بهذا آخر كلام القاضي عياض
رحمته الله تعالى والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يقولون ربنا لم نغد فيها خيرا هكذا هو تفسير
باسكان الياء اي صاحب غير قوله سبحانه وتعالى شغفت الملائكة هو يشفع العباد وانما ذكرت وان
كان ظاهره اني رايت من يصحفه ولا خلاف فيه يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفعج ...
والشفع بكسر الفاء الذي يقبل الشفاعة والشفع بضمها الذي يقبل شفاعته
وقوله صلى الله عليه وسلم فقبض قبضته من النار معناه يجمع جماعة وقوله صلى الله عليه وسلم
فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط عا دوا محما معنى ما دوا واصاروا وليس بلازم في عا دوا ان يعبر الى حالة
كان عليها قبل ذلك بل معناه عا دوا المحمم بضم الحاء وفتح الهم الميم الاول المنخفض وهو العلم الواحدة
حمزة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فيلقونهم في نهر في افواه الجنة النهر فيه لثان معروفان
فتح الباب واسكانا الفتح اجموده به جلد القرآن العزيز واما الافواه فجمع فوهة بضم الفاء وتشديد الراء
المفردة وهو جمع سبع من العرب على غير قياس وافواه الازفة والانداد وانما قال صاحب الطالع
كان المراد في الحديث مفتح من سالك قصود الجنة ومنازلها وقوله صلى الله عليه وسلم ما يكون الى
الشمس اصيفرو واخضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض اما يكون في الموضعين الاولين فتارة
ليس لما خبرعت بها ما يقع واصيفروا فيحضر رفوعان واصا يكون ابيض فيكون فيه ناقصة
وابيض منصوب وهو غير ما وقوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون كما كانوا في رقابهم الخواتم اما
اللولؤ فمفعول وفيه اربع قرينات في السبع بمرتين في اوله وآخره ويخضعانها ثبات البقرة
في اوله دون آخره ومكسرة واما الخواتم فجمع خاتم بفتح الخاء وكسرة وابقال ايضا خاتما واما قال
صاحب التحرير المراد بالخواتم هنا اشياء من ذهب او غير ذلك تعلق في اماكن ملامة بعرضه
بما قال معناه تشبيه صفاتهم وتلايمهم باللولؤ والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم بعرضه اهل الجنة

عبارة قال حدثني ابي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فخرجون منها حُمًا قد امُكِّشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل المروها كيف تخرج صفراء ملتوية وَحُكُّ ثَمَرِ ابوبكر بن ابي شيبة قال ناعفان قال تاهيب وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَ نَاعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ اَنَا خَالِدٌ كَلَاهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ وَلَمْ يَشْكُ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ كَمَا تَنْبَتُ الْقُتَاعَةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ وَفِي حَدِيثٍ وَهَيْبٍ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمَّةٍ اَوْ حِمَّةِ السَّيْلِ وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ قَالَ نَابِشُرِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمَا هَلْهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ وَلَكِنْ تَأْسُ مَنُكُمُ اصَابَتُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ وَقَالَ بِخَطَايَاهُمْ فَأَمَّا هُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا هُتَّى إِذَا كَانُوا فُجَاءًا أَوْ بَالِشْفَاعَةِ فَجَعَلَ بِهِمْ صَبَابًا تُرْفِقُ أَعْلَى أَنْهَا الْجَنَّةُ ثُمَّ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ انْفِضُوا عَلَيْهِمْ فَيَنْبِتُونَ نَبَاتَ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ تَأْسَعُ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي حِمِلِ السَّيْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَفَى بِنِ ابْنِ أَبِي هَرِيمٍ الْخَطَلِيِّ كَيْتَمًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ عُثْمَانُ نَاجِرٌ يَدْعُو مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَجْرَ أَهْلِ النَّارِ خَرُوجًا مِنْهَا وَلَا أَجْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا فِيهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَانْظُرْ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا وَعِشْرَةُ امِثْلِهَا وَأَوَّلُكَ عِشْرَةُ امِثْلِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ السَّخَرِيُّ أَوْ تَصْعَكَ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اخبرني ثنا كلاهما

صلى الله عليه وسلم وقد ذكرها مسلم في الشفاعة لقوم استشهدوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله تعالى وسنه على موضعها فيها انشاء الله تعالى الراية فمن دخل النار من الذين فقد هارت هذه الامايد باخرهم من النار شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والامانة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جاء في الحديث لا يجزى فيها الا الافرون التي امسست الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا بها وهذه لا تنكرها المعتزلة ولا يذكرون ايضا شفاعة المشرق الاول قال القاضي وقد عرف بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح رضى الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورضيتهم فيها وعلى هذا لا يلتفت الى قول من قال انه يكره ان يسأل الانسان الله تعالى ان يرزقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكونه لا يكون الا لزمين فانا قد نكون كما قد مرنا لتخفيف الحساب وزيادة الدرجات ثم كل ما قل معترف بالتفسير يحتاج الى العفو في معتد بعلم مشفق من ان يكون من المالكين ويزك هذا القائل ان لا يدعوا الغفوة والرحمة لانا لا اصحاب الذنوب وبذلك خلاف ما عرف من وعاد السلف والخلف هذا آخر كلام القاضي رحمه الله تعالى والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون منها حُمًا قد امُكِّشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيها كما تنبت الحبة الى جانب السيل المروها كيف تخرج صفراء ملتوية وَحُكُّ ثَمَرِ ابوبكر بن ابي شيبة قال ناعفان قال تاهيب وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَ نَاعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ اَنَا خَالِدٌ كَلَاهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ وَلَمْ يَشْكُ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ كَمَا تَنْبَتُ الْقُتَاعَةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ وَفِي حَدِيثٍ وَهَيْبٍ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمَّةٍ اَوْ حِمَّةِ السَّيْلِ وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ قَالَ نَابِشُرِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمَا هَلْهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ وَلَكِنْ تَأْسُ مَنُكُمُ اصَابَتُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ وَقَالَ بِخَطَايَاهُمْ فَأَمَّا هُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا هُتَّى إِذَا كَانُوا فُجَاءًا أَوْ بَالِشْفَاعَةِ فَجَعَلَ بِهِمْ صَبَابًا تُرْفِقُ أَعْلَى أَنْهَا الْجَنَّةُ ثُمَّ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ انْفِضُوا عَلَيْهِمْ فَيَنْبِتُونَ نَبَاتَ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ تَأْسَعُ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي حِمِلِ السَّيْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَفَى بِنِ ابْنِ أَبِي هَرِيمٍ الْخَطَلِيِّ كَيْتَمًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ عُثْمَانُ نَاجِرٌ يَدْعُو مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَجْرَ أَهْلِ النَّارِ خَرُوجًا مِنْهَا وَلَا أَجْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا فِيهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَانْظُرْ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا وَعِشْرَةُ امِثْلِهَا وَأَوَّلُكَ عِشْرَةُ امِثْلِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ السَّخَرِيُّ أَوْ تَصْعَكَ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

معنى الحديث فانظر الى هذا العلم من معنى هذا الحديث ان المكلف الذي هم اهل النار والمستحقون للعقوبة لا يموتون فيها ولا يحيون فيها كما يشقون بها ولا يخرجون منها كما قال الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يغفر عنهم من ذنوبهم وكما قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى وبذلك جاز على مذهب اهل الحق ان نعيم اهل الجنة دائم وان عذاب اهل النار دائم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولكن ناس اصابتهم النار الى آخره فعنه ان الذين من المؤمنين يميتهم الله تعالى اما بعد ان يموتوا اما التي ادابا الله تعالى وبه الامانة اما حقيقة يذهب معها الاحاسيس ويكون مذاهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم ثم يكونون مجوسين في النار من غير احساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فيها فيموتون في النار على الامانة ويلقون على انساب الجنة فيصعب عليهم ما الى الحياة فينبثون نبات الجنة في جبل السيل في سرعة نباتها وضعفها فتخرج بعضها مصفرة متوية ثم تشبه قوتهم بعد ذلك ويعيدون الى منازلهم وتلك احوالهم فيها هو الظاهر من لفظ الحديث ومعناه وتلك القاصي عياض رحمة الله تعالى فيه وحين اصابتها امارة حقيقة وان في ليس بموت حقيق ولكن ينبغي عنهم احساس بالالام قال ويجوز ان يكون الالام اخف فذلك الكلام القاضي والخيار ما قدمناه والله تعالى اعلم فاما قوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون منها حُمًا قد امُكِّشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيها كما تنبت الحبة الى جانب السيل المروها كيف تخرج صفراء ملتوية وَحُكُّ ثَمَرِ ابوبكر بن ابي شيبة قال ناعفان قال تاهيب وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَ نَاعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ اَنَا خَالِدٌ كَلَاهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ وَلَمْ يَشْكُ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ كَمَا تَنْبَتُ الْقُتَاعَةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ وَفِي حَدِيثٍ وَهَيْبٍ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حِمَّةٍ اَوْ حِمَّةِ السَّيْلِ وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ قَالَ نَابِشُرِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمَا هَلْهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ وَلَكِنْ تَأْسُ مَنُكُمُ اصَابَتُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ وَقَالَ بِخَطَايَاهُمْ فَأَمَّا هُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا هُتَّى إِذَا كَانُوا فُجَاءًا أَوْ بَالِشْفَاعَةِ فَجَعَلَ بِهِمْ صَبَابًا تُرْفِقُ أَعْلَى أَنْهَا الْجَنَّةُ ثُمَّ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ انْفِضُوا عَلَيْهِمْ فَيَنْبِتُونَ نَبَاتَ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ تَأْسَعُ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي حِمِلِ السَّيْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَفَى بِنِ ابْنِ أَبِي هَرِيمٍ الْخَطَلِيِّ كَيْتَمًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ عُثْمَانُ نَاجِرٌ يَدْعُو مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَجْرَ أَهْلِ النَّارِ خَرُوجًا مِنْهَا وَلَا أَجْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا فِيهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَانْظُرْ لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا وَعِشْرَةُ امِثْلِهَا وَأَوَّلُكَ عِشْرَةُ امِثْلِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ السَّخَرِيُّ أَوْ تَصْعَكَ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من المحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك قال فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت **حدثنا** سعيد بن عمرو والشعبي قال ناسفيل بن عيينة عن مطرف وابن أبيجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية أن شاء الله **حدثنا** ابن أبي عمر قال ناسفيل قال ناسفيل بن طريف و عبد الملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال سمعته على المنبر يرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن الحكم واللفظ له قال ناسفيل بن عيينة قال ناسفيل وابن أبيجر سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر قال سفيان رفعه أحدهما إراة ابن أبيجر قال سأل موسى عليه السلام ربه تعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل مجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم لهذا أخذوا أخذاتهم فيقال له اتزنى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتيت نفسك ولذات عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلمهم منزلة قال أولئك الذين أوردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع من ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدق في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية **حدثنا** أبو كريب قال ناعبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبيجر قال سمعت الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر أن موسى عليه السلام سأل الله تعالى عن أخس أهل الجنة منها حظا وساق الحديث بنحوه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال **حدثنا** أبي قال نال الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في لا أعلم آخر أهل الجنة دخول الجنة وأهل النار يخرج منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال أعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها هنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه **حدثنا** ابن نمير قال نال أبو مغوية وكيع **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نال وكيع **حدثنا** أبو كريب قال نال أبو مغوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد **حدثنا** عبيد الله بن سعيد واسحق بن منصور كلاهما عن روح قال عبيد الله نال روح بن عبادة القيسي قال نال ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

سبحانه و ثنا
له أي قضيت ١٣ هو معنى حرسنا اخترت واصطيفت

زيد بن النعمان وقيل عبد الرحمن **قوله** صلى الله عليه وسلم فتدخل عليه زوجته من المحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك هكذا ثبت في الروايات والاصول زوجة بالثنية زوجة بالواو هي لغة صحينة معروفة وفيها أبيات كثيرة من شعر العرب وذكرها ابن السكيت وجماعات من أهل اللغة **قوله** صلى الله عليه وسلم فتقولان هو بالثاء الشاة من فوق وإنما ضبطت بهذا وإن كان ظاهر اللفظ مما يخلط فيه بعض من لا يميز فيقول بالثاء من تحت وذلك لمن لا شك فيه قال الله تعالى إذ سميت لافئتان متكئان أن تعشقا وقال تعالى ووجه من دونهم امرأتين تدودان وقال الله تعالى إن الله يريك السنين والأرض أن تزولا وقال تعالى فيهما عيانان تجريان وأما قولهما الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك فمعناه الذي خلقك لنا وخلقنا لك وجمع بيننا في هذه الدار الدائمة السرور والله أعلم **قوله** ثنا سعيد بن عمرو الأشجعي هو بالثاء الشاة بعد العين المهلة منسوب إلى جده الأشعث وقد تقدم بيان **قوله** عن ابن أبيجر هو بفتح الهزة واسكان الباء الموحدة وفتح الجيم واسمه عبد الملك بن سعيد بن جابر بن أبيجر وهو تابعي سمع أبا الطفيل عامر بن واثله وقد سماه سلم في الطريق الثاني فقال عبد الملك بن سعيد **قوله** عن مطرف وابن أبيجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية أن شاء الله تعالى وفي الرواية الأخرى سمعته على المنبر يرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الأخرى عن سفيان عن مطرف وابن أبيجر عن الشعبي عن المغيرة قال سفيان رفعه أحدهما إراة ابن أبيجر قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة الشرح العلم أن قد تقدم في الفصول التي في أول الكتاب أن قولهم رواية أو يرفع أو يسمي أو يبلغ به كلها ألفاظ موضوعات عند أهل العلم لضافته الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في ذلك بين أهل العلم **قوله** رواية معناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينه في الرواية الثانية وأما **قوله** رواية أن شاء الله فلا يضره هذا الشك والاستثناء لأنه جزم به في الروايات الباقية وأما **قوله** في الرواية الأخيرة فم

أحدهما فمعناه أن أحدهما رفعه وأضافه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى وقع على المغيرة فقال عن المغيرة قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم والغيري أحدهما بعد على مطرف وابن أبيجر عن سفيان **قوله** ثنا سعيد بن عمرو والشعبي عن المغيرة عن النبي قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن الشعبي عن المغيرة قال سأل موسى ثم أنه تحصل من هذا أن الحديث روى مرفوعا وموقوفا وقد قدمنا في الفصول المتقدمة في أول الكتاب أن الذئب الصحيح المختار الذي عليه الفقه واصحاب الأصول والمحققون من الحديث أن الحديث إذا روى مرفوعا أو روى مرفوعا أو روى موقوفا فلكم للموصول والمرفوع لانا زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من اصحاب فون العلوم فلا يقدح اختلافهم هنا في رفع الحديث ودفعه لينا وقد رواه الأكثر مرفوعا والله أعلم ولما قول موسى صلى الله عليه وسلم ما أدنى أهل الجنة منزلة كذا هو في الأصول ما أدنى وهو صحيح ومعناه ما أصغر أو ما أدنى من أهل الجنة وقد تقدم أن المغيرة يقال بينهم الجيم وكسر الهمزة والفتح والضم والشد العلم **قوله** كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم هو بفتح الهزة والياء قال القاسمي هو ما أفاده من كرامته مولاهم وحصوله أو يكون معناه قصد ما نزلهم قال وذكره ثعلب بكسر الهزة **قوله** صلى الله عليه وسلم فأعلمهم منزلة قال أولئك الذين أوردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع من ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدق في كتاب الله تعالى إنما أودت فيضهم النار ومعناه اخترت واصطيفت وأما غرست كرامتهم بيدي إلى آخره فمعناه اصطيفيتهم ولولا لئيم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير وفي آخر الكلام حذف أخسر للعلم به فقد بره ولم يخطر على قلب بشر ما كرامتهم به وأعدته لهم **قوله** ومصدق هو بكسر الجيم ومعناه دليله وما يفتقره والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم أن موسى صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عن أخس أهل الجنة هكذا ضبطناه بالهمزة المعجمة وبسببها السين المشددة وبكذا رواه جميع الرواة ومعناه أدنى كما تقدم في الرواية الأخرى **قوله** عن المعمر بن سويد هو بالعين المهلة والراء المكسرة **قوله** عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يسئل عن الورود فقال نجى نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر إلى ذلك فوق الناس قال فدعى الأم بأدائها إلى آخره هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم واتفق

ساجل معناه من أخسر جل ويمكن أي أن كل واحد من قوم كل واحد منهم أخسر جل بالنظر إلى السابقين من المحدثين وأخسها آخرها بالنسبة إلى قوم لكن الظاهر أن هذا الرجل لا يدخل النار بل يناسب أول ما يناسب على هذا الوجه فالظاهر أن يقال الكلام السابق قد تروى قوله رجل كلام مبتدأ في بيان رجل حاله كذا في الحساب والله تعالى أعلم

قوله أني لا أعلم آخر أهل الجنة إلى قوله رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال أعرضوا له الظاهر أن المراد أن هذا الرجل هو آخر أهل الجنة دخولا ولا يخفى أن هذا الحديث على هذا الإيضاح لا يوافق الأحاديث الأخرى في آخر أهل الجنة دخولا إلا أن يقال ليس المراد بأخسر جل واحد بعينه بل هم طبقة من الناس بعضهم على الصفات المتقدمة وبعضهم على هذه الصفات وعلى هذا قوله آخر

يسأل عن الورود فقال نجي نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فوق الناس قال فتدعي الامم بأوثانها وما كانت تعبد الاول
فالاول ثم يا تيئارنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ننظر سائنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم
يصوتك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم مناق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلايب وحسك
تأخذ من شاء الله تعالى ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجوا اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لها سبوت
ثم الذين يلونهم كضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم محل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في
قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل و
يذهب خرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها **خدا ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناسفيل بن عبيدة عن
عمر وسمع جابر يقول سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ياذنيه يقول ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة **وخدا ثنا**
ابو الربيع قال نا حماد بن زيد قال قلت لعمر بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم **خدا ثنا** حجاج بن الشاعر قال نا ابو احمد الزبيري قال نا قيس بن سليم الغبيري
قال حدثنى يزيد الفقير قال نا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها
الودارات وجوههم حتى يدخلون الجنة **وخدا ثنا** حجاج بن الشاعر قال نا الفضل بن دكين قال نا ابو عاصم يعنى محمد بن ابي
قال حدثنى يزيد الفقير قال كنت قد شغقتى رائ من رائ الخوارج فخرجنا في عصاية ذوى عدد نريد ان نخرج ثم نخرج على الناس
قال فمرنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا
هو قد ذكر الجهميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل
النار فقد اعزيتة وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت
بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعنى الذي يبعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي
يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومن الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذاك قال غير انه قد نغم

تَسْتَفْهِرُونَ الَّذِينَ الدِّمْنُ يَغْلِي شِعْفَتِي جَالِسًا ذَلِكَ

ۛ وهو اعتقاد خلود اهل الکبائر فی النار ۛ اخیر

مثالها، بكذا هو في جميع الأصول، ببلاد فانيات الشئ وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين
ومن بعض رواة مسلم نبات الدمن يعني كبر الدال واسكان الميم وبه الرواية في الموجودة في الجمع
الصحيحين بعد الحق وكلاهما صحيح لكن الاول هو المشهور الظاهر وهو معنى الروايات السابقة
نبات الجنة في جبل السيل واما نبات الدمن فمعا بالبطا كذلك فان الدمن البعير والقدير
نبات ذي الدمن في السيل اي كما بنيت الشئ الحاصل في البعير والغذاء الموجود في المراف
النروا والواو التشبيه في السرعة والغذاء وقد اشار صاحب المطالع الى تصحيح هذه الرواية ولكن لم
يشغ الكلام في تحقيقها بل قال عندي انها رواية صحيحة ومعناه سرعة نبات الدمن مع ضعف ما يثبت
فيه ومن منظره والله اعلم ولما قول له وينهب حراثة فهو بضم الحاء المحو وتخفيف الزاد الضمير
في حراثة يعود على المخرج من النار وعليه يعود الضمير في قوله ثم يسأل ومعنى حراثة اثر النار والله اعلم
اقول له حديثي يزيد الفقير هو يزيد بن مهيوب الكوفي ثم الملك البوعثمان قيل لا الفقير لانه صيب
في نقار ظهرو فكان يالم منه حتى يتغنى له **اقول له** صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار فيمترقون
فيما الادارات وجوامعهم حتى يخلون الجنة، بكذا هو في الاصول حتى يخلون بالنون وهو صحيح وهي لغة
سبق بيانها ولما دارات الوجوه فهي جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار لا تاكل
دارة الوجه لكونها محل السجود ووقع هنا الادارات الوجوه وسبق في الحديث الآخر الامواضع السجود
سبقت بنائك الجمع بينهما والله اعلم **اقول له** كنت قد شغقت ذئب من رأى النوراج، بكذا هو في الاصول والروايات
شغقتي بالعين المجرمة وكل القاضي عياض رحمه الله تعالى انه روى بالعين المملوءة وبها مستقاربان
ومعناه لصق بشفاف قلبه وهو غلافه ولما راي النوراج فهو ما قد مناه موات انهم يرون ان اصحاب
الكبار يحكمون في النار ولا يخرج منها من دخلها **اقول له** فخرجنا في عصابة ذوى عدد نريد ان نخرج ثم خرج
على الناس، معناه خرجنا من بلادنا ونحن جماعة كثيرة لنخرج ثم نخرج على الناس منظر من مذهب النوراج
ودعو اليه ونحث عليه **اقول له** غير ان قد زعم ان قوما يخرجون من النار اذ هم بنا معني قال وقد

المُتَعَدِّمُونَ والتَّاسِرُونَ عَلَى أَنْ تُصَحِّفَ وَتُغَيِّرَ وَتُحْلِلَ فِي الْفُطْطِ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْحَقِّ فِي كِتَابِهِ الْمَجْمُوعُ
بَيْنَ الصَّحِيحِينَ بِذَا الَّذِي وَقَعَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ خَلِيطٌ مِنْ أَهْلِ النَّاسِخِينَ أَوْ كَيْفَ كَانَ وَقَالَ الْقَاضِي
عِيَّاسُ بْنُ هِذْرَةَ الْحَدِيثُ فِي جَمِيعِ النَّسخِ وَفِيهِ تَغْيِيرٌ وَتَصْحِيفٌ قَالَ وَهَوَايَ يُجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
عَلَى كَوْمٍ كَبْرًا رَوَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَفِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ مِنْ طَرِيقِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
بِحَشْرَةِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى تَلٍّ وَأَمْتٍ عَلَى تَلٍّ وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي التَّغْيِيرِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ هُوَ
يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْتٌ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ وَذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
بِحَشْرَةِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَكَوْنُ أَهْلِ الْأَمْتِ عَلَى تَلٍّ قَالَ الْقَاضِي فَقَدْ أَكْثَرُ بَيِّنَاتٍ مَا يُغَيَّرُ مِنَ الْحَدِيثِ
وَأَنَّ كَانَ الظُّلْمُ بِذَلِكَ الْحَرْفِ عَلَى الرَّاويِ أَوْ أَحْيَى فَجَعَلَهُ بَعْدَ الْوَكْدَةِ وَافْرَهُ يَقُولُ إِي فَوْقَ النَّاسِ وَكُتِبَ
عَلَيْهِ أَنْظِرْ تَبْيِيسًا فَمَجَّعَ الثَّقَلَةَ الْكُلَّ وَنَسَقُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَتْنِ الْحَدِيثِ كَمَا تَرَاهُ بِذَا كَلَامِ الْقَاضِي وَقَدْ
تَابَعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّاسِرِينَ وَالدَّاعِلُ عَلَى الْقَاضِي ثُمَّ أَنَّ بِذَا الْحَدِيثِ جَاءَ كُلُّ مَنْ كَلَّمَ جَاءَ بِمَوْقُوفًا
عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِذَا مِنْ شَرْطِ مُسْلِمٍ أَذْ لَيْسَ فِيهِ ذَكَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا ذَكَرَ مُسْلِمٌ وَأَوْفَلَهُ فِي السَّنَةِ
لَا رَوَى مِنْهُ مِنْ غَيْرِ بِذَا الطَّرِيقِ فَذَكَرَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ ابْنِ جَرْرَجٍ بِرَفْعِهِ بِقَوْلِهِ لِيُحْكَمَ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَقَدْ نَبِهَ عَلَى بِذَا مُسْلِمٍ بَعْدَ بِذَا فِي حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ فِي الشُّفَاعَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ بَحْرَجٍ مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ اسْنَادَهُ وَسَامِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي بَعْضُ مَا فِي بِذَا الْحَدِيثِ وَاللَّهُ اعْلَمْ بِقَوْلِهِ فَيُجَبَّلِي لِمِ يَحْكَمُ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَ
يَتَجَوَّعُونَ أَمَا قَوْلُهُ فَيَنْطَلِقُ وَيَتَجَوَّعُونَ فَقَدْ بَيَّنَّا نَهْيَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ تَقْدِمُ قَرِيبًا مَعْنَى
الْحُكْمِ وَأَمَّا التَّجَبُّلِي فَنُحَاظُ لَوَدَّ أَنْ يَكُونَ الْمَانِعُ مِنَ الرُّوْبَةِ وَمَعْنَى يَتَجَبَّلِي لِيُحْكَمَ إِي يَنْظُرُ وَهُوَ رَاضٍ
عَنْهُ قَوْلُهُ ثُمَّ يَطْفَأُ نُورَ الدَّالِّينَ رَوَى بَلْفَحُ الْيَارِدُ وَمَعْنَاهَا وَهِيَ صَحِيحَانِ مَعْنَاهَا ظَاهِرٌ قَوْلُهُ ثُمَّ يَنْجُو
الْمُؤْمِنُونَ بِكَذَلِكَ هُوَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصُولِ وَفِي الْكُتُبِ الْمَوْمِنِينَ بِالْيَاذِ قَوْلُهُ أَوَّلُ زُمَرَةٍ إِي جَمَاعَةٍ
قَوْلُهُ حَتَّى يَنْبُتَ أُنْبَاتُ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ وَيَذْهَبَ حَرَّاقَةٌ ثُمَّ يَسْئَلُ حَتَّى تَحْمَلَ لَدُنِّيَا وَعَشْرَةٌ

قوله الادارات وجوههم استثناء عن قوله يحترقون ولعله كناية عن اثر السجود فيتوافق الروايات -

قوله راي من راي الخواارج وان صاحب الكبيرة يخلد في النار وسبب ذلك ان المذكور في القرآن حال الفريقين فقط وهما صالحوا المؤمنين والكفرة و اما الفسقة فذكرهم في القرآن قليل ولذلك غالب ما يوجد في ذكر اهل النار هو الخلود فيها والكفر فزعمة طائفة ان من يدخل في النار يخلد فيها فاهل الكباثر يخلدون فيها واعتمد طائفة على انه لا يدخل فيها الا الكفرة واهل الكباثر

لا يدخلون من أصله تمسكاً بظاهر قوله كلما التي فيها فوج الآية والحق أن
المدكور في القرآن غالباً حال الفريقين والفريق الثالث غير المذكور وإنشأ كهم
غالباً في الحديث فلا إشكال في الآيات أصلاً.

قوله فهل سمعت بقاء محمد صلى الله عليه وسلم الخ امراد ان المراد ببقاء الله هو مقام الشفاعة التي بها يخرج اهل النار فصلا ومقتضى القرآن ايضا الاخراج من النار بعد الدخول.

ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيذان السماء قال فيدخلون منها من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترون الشيخ يكدب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما يخرج منا غير رجل واحد وكما قال ابو نعيم **ح** ثنا هذاب بن خالد الازدى قال نا حماد بن سلمة عن ابي عمير وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت احد هم فيقول اي رب اذا خرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها **ح** ثنا ابو كامل فضيل بن حسين المجذري وعبد بن عبيد الغبيري واللفظ لابي كامل قالنا ابوعوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فيأتون ادم عليه السلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملكة فسمي والاك اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيذكرك خطيئته التي اصابا فيستحي ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالى قال فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيذكرك خطيئته التي

كانها قلنا فلا تعيد

تقدم في اول الكتاب ايضا ما نقل كلام الائمة في ما علمنا من قولهم فيخرجون كأنهم عيذان السماء، هو بالسجين المملوك الاولى مفتوحة والثانية مسكورة وهو جمع سمس وهو هذا السمس المعروف الذي يستخرج منه الشير قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثر محمد بن عبد الله تعالى معناه والله اعلم ان السمس جمع سمس وعيدان زرايا اذا تلت وتكررت في الشمس يوفد جهادا قافا سودا كاشا محترقة فشبها بها يؤلا قال وطال ما تطلبت هذه اللفظة و سالت عنها فلم اجد فيها شأيا قالوا والشبه ان يكون اللفظة محرفة وربما كانت عيذان السمس وهو خشب اسودا لا ينوس هذا الكلام الى السعادات واساس الذي ذكره هو بحذف الهمزة وفتح السين الثانية كذا قاله الجوهري وغيره واما القاضي عياض فقال لا يعرف معنى السمس بنا قال ولعل صوابه عيذان السمس وهو اسبند وهو عود اسود وقيل هو الال ينوس واما صاحب المطالع فقال قال بعضهم السمس كل نبت ضجيف كالسمسم والكزبرة وقال آخرون لعل السمس ممسود وهو الال ينوس شبههم به في سواده فلما خففنا ما قالوه فهم والمخاراة السمس كما قد مناه على ما بينه ابو السعادات والله اعلم واسلم انه وقع في كثير من الاصول كأنها عيذان السمس بالف بعد الباء والصحيح الموجود في معظم الاصول والكتب كانهم يسم بعد الباء والاول ايضا وجه وهو ان يكون العيذان في كائنا ما كان على الصورى كان صورهم عيذان السمس والله اعلم **قوله** فيخرجون كأنهم القراطيس القراطيس جمع قرطاس بكسر القاف ومنها الختان وهو الصبيفة التي يكتب فيها شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد والله اعلم **قوله** فقلنا ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالشيخ جابر بن عبد الله وهو استقام انكاره وحجدا لا يظن به الكذب بلا شك **قوله** فرجعنا فلا والله ما يخرج منا غير رجل واحد معناه رجعا من جنة ولم نخرج من رأى الخروج بل كففتنا عنه وتبنا منه الاربعة ما فانه لم يوافقنا في الاكفائه عنه **قوله** او كما قال ابو نعيم المراد بابي نعيم الفضل بن دكين يعني الدال المملة المذكورة في اول الاسناد وهو شيخ شيخ مسلم وهذا الذي فعله ادب معروف من آداب الرواة وهو انه يغني لراوى اذا روى ما لم يسمع ان يقول عقب روايته او كما قال احتياطا ونحو ما من تغيير حصل **قوله** ثنا هذاب بن خالد الازدى ثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد كونه يروون اما هذاب فنوفع الى ما رواه في الدال المملة وآخيه بامروعة ويقال فيه ايضا انه يروى عنهم الماء واسكان الدال فاحد باسم والآخرة فيب واخلط فيها وقد قدنا بينه ولما اوعران فموا لوني واسم عبد الملك بن حبيب واما ثابت فهو الباني **قوله** في الاسناد المجذري ابو يفتح الجيم ولما جاءه ملة ساكنة ثم دال ملة مفتوحة فسوب الى حمله اسم محمد وقد تقدم بيان في اول الكتاب **قوله** محمد بن عبيد الغبيري هو يعني الفين المبعة وفتح الياء الموحدة فسوب الى غيره بعد القبيلة تقدم ايضا بيان **قوله** صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وفي رواية فيهمون معنى الملتصقين متقارب فعنى الاولى انهم يهتمون بسؤال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى يلهمهم سوال ذلك والامام ان يطى الله تعالى في النفس امر محمل على فعل الشئ او تركه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الناس انهم يأتون ادم وادوا ما بقي الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فطلبون شفاعتهم فيقولون لست بكم وذكرون خطاياهم الى آخره اعلم ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا في جواز العاصي على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد نفس القاضي رحمه الله تعالى مقاصد المسئلة فقال لا خلاف ان الكفر عليهم بعد النبوة ليس بمنزلة بلهم معصومون منه واختلفوا فيه قبل النبوة والصحيح انه لا يجوز واما العاصي فغاflات انهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء في ذلك بطريق العقل او الشرع فقال الاستاذ ابو اسحق

ومن مع ذلك ممتنع من مقتضى دليل المجزة وقال القاضي ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الاصل وذويت المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك اتفقوا على ان كل ما كان طريقه الابلغ في القول فهم معصومون فيه على كل حال واما ما كان طريقه الابلغ في العقل فذهب بعضهم الى العصمة فيه راسا وان السوء والنسيان لا يجوز عليهم فيه وتناولوا احاديث السوء في الصلوة وغيره بما سنده في مواضع وبما ذهب الاستاذ الى المظفر لا سفرابي من ايتنا الخراسانيين المتكلمين وغيره من المشايخ المتصوفة وذهب معظم المحققين وبما ابر العلماء الى جواز ذلك ودقوعه منهم وبما هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم اياه اما في الذين على قول مسوء المتكلمين ولما قبل دفاتهم على قول بعضهم ليسوا حكم ذلك وسينوه قبل انخرام مدتهم ويصح تنبيههم ما نزل اليهم وكذلك لا خلاف انهم معصومون من الصفات التي تزدى بقا عليها وتحط منزلة وتسقط مروية واختلفوا في وقوع غير ما من الصفات منهم فذهب معظم الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف واختلف الى جواز وقوعها منهم وجتسم طواهر القرآن والافعال وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمتكلمين من ائمتنا الى عصمتهم من الصفات كعصمت من الكبار ثروان منصب النبوة يحل عن مواضعها ومن من الغيرة الله تعالى عملا وتكلموا على الآيات و الاحاديث الواردة في ذلك وتناولوا وان ما ذكرهم من ذلك انما هو فيما كان منهم على تاويل او هو اذن من الله تعالى في اشياء اشفقوا من الموازنة بما واثقوا منهم قبل النبوة وبما المذهب هو الحق لما قد مناه ولانه لو صح ذلك منهم لم يلزمنا الاعتدال بافعالهم واقرارهم وكثير من اقوالهم ولا خلاف في الاعتدال بذلك واما اختلاف العلماء في ذلك على الوجوب او على المذهب او الالهة والتفريق فيما كان من باب القرب او غير ما قال القاضي وقد بسطنا القول في هذا الباب في كتابنا الشفاء وبلغنا فيه مبلغ الذي لا يوجد في غيره وتكلمنا على الظواهر في ذلك بما فيه كفاية ولا يمولك ان نسب قوم هذا المذهب الى الجوارح والمعتزلة وطوائف من المبشرين اذ منزعهم فيه منزع آخر من التكفير بالصغار ونحن نترأى الله تعالى من هذا المذهب والنظر في الخطايا التي ذكرت لانبيا من اكل ادم عليه الصلوة والسلام من الشجرة ناسيا ومن دحوة نوح عليه السلام على قوم كفاة وقتل موسى صلى الله عليه وسلم كافر لم يورثه ودا فخره ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكفار يقول عرض به هو فيه من وجه صادق وبه كفا في حق غيرهم ليست بذلوب كنتم اشفقوا منها اذ لم يكن عن امر الله تعالى وعتب على بعضهم فيها لقد منزتهم من معرفة الله تعالى هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى والله اعلم **قوله** في ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه هو من باب اضافة الشرح **قوله** صلى الله عليه وسلم لست هناك فيذكرك خطيئته لست اهل لذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال الامام ابو عبيد الله المازدي قد ذكر المؤرخون ان ادريس جد نوح عليها السلام كان تام ديل ان ادريس ارسل ايضا لم يبع قول نساين انه قبل نوح لآخر النبي صلى الله عليه وسلم عن ادم ان نوحا اول رسول بعث وان لم يبق دليل جازما قالوه ومع ان يحمل ان ادريس كان نبيا غير مرسل قال القاضي عياض وقد قيل ان ادريس هو الياس وانه كان نبيا في بني اسرائيل كما جاء في بعض الاخبار مع يوشع بن نون فان كان هذا سقط الاعراض قال القاضي ويثبت هذا سقط الاعراض بادم وشيث ورسالتهم الى من معهما وان كانا رسولين فان ادم انما ارسل بنبوة ولم يكونوا كفارا بل امر بخلطهم الايمان واطاعة الله تعالى وكذلك خلقه شيث بعده فهم بخلاف رسالة نوح الى كفار اهل الارض قال القاضي وقد رايته ابا الحسن بن بطال ذهب الى ان ادم ليس برسول ليس من هذا الاعراض وحديثه الى ذوالطويل ينص على ادم

قوله اول رسول اي اول من ارسل الى الكفار ومن كان قبله ما ارسل احد منهم الى الكفار

اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذ الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول
لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة قال
فياتون موسى عليه السلام فيقول لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا عيسى روح الله
وكلمته فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد الله قد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني على ربي تعالى فيؤذن لي فاذا انما رأيتك ووقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع رأسك قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي تعالى بتحميد يعلمنيه
ربي عز وجل ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقم ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم
يقال ارفع يا محمد قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة قال فلا دري في الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي من وجب
عليه الخلود قال ابن عبيد في روايته قال قتادة اي وجب عليه الخلود وحكى ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالان ابن
ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيهمتمون بذلك
او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة وقال في الحديث ثم اتيه الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
حكى ثنا محمد بن المثنى قال نامعا بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
قال يجتمع الله تعالى المؤمنين يوم القيمة فيلتمون لذلك بمثل حديثي ما ذكر في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من
حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وحكى ثنا محمد بن منهل الصيرفي قال نايزيد بن زريع قال نا سعيد بن ابي عروبة وهشام
صاحب الدستوائي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ابو غسان المسمعي محمد بن ابي

الله فياتوني في رأسك

أورد رسولان هذا الكلام القاصي والشد اعلم قوله اتوا ابراهيم الذي اتخذ الله خليلا
قال القاصي عياض رحمه الله تعالى اصل الكلمة الاختصاص والاسم صفة وقيل اصلها الانقطاع
الى من خالست ما تجوز من الخلوة وهي الحجة فسمى ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه قصر حاجته على
ربه سبحانه وتعالى وقيل الخلوة صفاء المودة التي توجب تخليص الاسرار وقيل معناها المحبة والاطراف
بدا كلام القاصي وقال ابن النجاشي القليل معناه المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفى بحقيقته المحبة
الذات ليس في جها نقص ولا خلل قال الواحدى هذا القول هو الاختيار لان الشدة عز وجل قليل ابراهيم
وابراهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال الشدة تعالى قليل ابراهيم من الخلوة التي هي الحجة والشد اعلم
اقوله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يقول لست هناكم
او لست هنا قال القاصي عياض هذا يقولونه قواضا واكبارا ليس مخلوقا قال وقد يكون اشارة من
كل واحد منهم الى ان هذه الشفاعة وبها المقام ليس له بل لغيره وكل واحد منهم يدل على الآخر حتى انتهى
الامر الى صاحبه قال ويحتمل انهم علموا ان صاحبهم صلى الله عليه وسلم معينا ويكون احاله كل واحد
منهم على الآخر حتى تدرج الشفاعة في ذلك الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقديم ذوس
الاسنان والاباء على الابناء في الامور التي لها بال قال واما ما يروى ان النبى صلى الله عليه وسلم لذلك
واجا به لدعوتهم فتحقق صلى الله عليه وسلم ان هذه الامارة والمقام له صلى الله عليه وسلم فامره بذلك
القاصي والحكمة في ان الله تعالى الهام سوال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم في الابتداء
ولم يلهموا سوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي والشد اعلم انما فضيلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم لو سألوه ابتداء لكان يمكن ان غيره يقتد على بنا ويحصلوا اذا سألوا غيره من رسل الله
تعالى واصفيا ثم سألوه فاجاب وحصل غرضهم فهو النهاية في ارتفاع المنزلة وكمال
العزب والعظيم الاول والانس وفيه تفضيل صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقين من الرسل والانبيا
والملائكة فان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى لا يقتد على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
وعليه اجمعين والشد اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله
تكلما بنا باجماع اهل السنة على ظاهره وان الله تعالى كلم موسى حقيقة كلاما سمعه بغير واسطة ولهذا
اكد بالمصدور الكلام صفة ثابته لله تعالى لا يشبه كلام غيره قوله في عيسى روح الله وكلمته تقدم
الكلام في معناه في اولى كتاب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر، هذا ما اختلف العلماء في معناه قال القاصي قيل المتقدم ما كان
قبل النبوة والمتاخر عصمتك بعد ما وقيل المراد به ذنوب امته صلى الله عليه وسلم قلت فعلى هذا يكون
المراد الغفران بعصمتهم من الخلود في النار وقيل المراد ما وقع منه صلى الله عليه وسلم عن سمو
وتأويل حكاية الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لا يبيك آدم وما تاخر من ذنوب انك وقيل
المراد انه مغفور لك غير ما قد بذنب لو كان وقيل هو تنزيهه لمن الذنوب صلى الله عليه وسلم
والشد اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن على ربي فيؤذن لي قال القاصي

عياض رحمه الله تعالى معناه والشد اعلم فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها والمقام الحمد الذي ادخره
الله له لروا عنه انه بعثه فيقال القاصي وجاء في حديث انس وحديث ابي هريرة ان الله ابتداء النبى
صلى الله عليه وسلم بعد جوده وحده والاذن لرفى الشفاعة بقوله امسى امسى وقد جاد في حديث
هذيفه بعد هذا في هذا الحديث نفسه قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل
الامانة والرحم فيقولان جئني العراطيمينا وشمالا فيمروا لم كالبرق وساق الحديث وهذا متصل بالحديث
لان هذه هي الشفاعة التي لجأ اليها الناس اليه فيها وهي الارادة من الموقف والفصل بين العباد ثم بعد
ذلك حلت الشفاعة في امته صلى الله عليه وسلم وفي الذين وحلت الشفاعة للانبيا والملائكة
وغيرهم صلوات الله وسلامه عليهم كما جاد في الاحاديث الاخرى وجاء في الاحاديث المتقدمة في الرؤية
وحشر الناس اتباع كل امه ما كانت تعبد ثم تميز المؤمنين من المنافقين ثم حلول الشفاعة ووضع العراط
فيجعل ان الامر باتباع الامم ما كانت تعبد هو اول الفصل والارادة من هول الموقف وهو اول القام
المحود وان الشفاعة التي ذكر حلها هي الشفاعة في الذين على العراط وهو باهر الاحاديث وانها
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحوه كما نص عليه في الاحاديث ثم ذكر بعد الشفاعة فيمن دخل النار وبهذه
تجتمع متون الحديث وتترتب معانيها ان شارة الله تعالى في آخر كلام القاصي والشد اعلم قوله صلى
الله عليه وسلم ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ومن مسلم رحمه الله تعالى ان قوله اي
وجب عليه الخلود هو تفسير قتادة الراوى وهذا التفسير صحيح ومعناه من اخبر القرآن
انه محمل في النار فوهم الكفار كما قال الله تعالى ان الله لا يفران يشرك به وفي هذا دلالة
لذهاب اهل الحق وما اجمع عليه السلف ان لا يدخل في النار احد مات على التوحيد والشد اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم ثم اتيه فاقل يا رب معنى آتية اي اعود الى المقام الذي قست فيه اولاً وسألت وهو مقام
الشفاعة قوله حد ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالان ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس
قال سلم وثنا محمد بن المثنى ثنا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس قال سلم وثنا محمد
ابن منهل الصيرفي قال نايزيد بن زريع ثنا سعيد بن ابي عروبة وهشام صاحب الدستوائي عن
قتادة عن انس قال سلم وحديث ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالان ما رواه ابو حنيفة
قال حدثني ابي عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال سلم ثنا ابو الرزج الحنكلى ثنا حماد بن زيد
ثنا معبد بن بلال العنزي، يعني عن انس هذه الاسانيد رجالها كلهم يعرفون بهذا الاتفاق في غاية
من الحسن ونهاية من الصدور معنى اتفاق خمسة الاسانيد في صحيح سلم متواترة جميعهم يعرفون
والحمد لله على ما هدانا له فاما ابن ابي عدي فاسمه محمد بن ابراهيم بن ابي

قوله فيحد لي حدا فاخرجهم من النار اي اخلصهم منها اعم من ان يكون
قبل الدخول او بعدة والله تعالى اعلم -
قوله فاقول ما بقي في النار كان المراد من غير من يختص اخرجهم بارحم
الرحمين والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون ذلك في غير هذه الامة المرحومة
وهذا الكلام في هذه الامة فلا تنافي -

عليه وهو مستخفي في دار أبي خليفة قال قد دخلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثله حديث حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسى الشيخ وأكره أن يحدثكم فتنكروا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الإنسان من عجل ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكم قال ثم رجع إلى ربي في الرابعة فأحمد بملك الحماد ثم أخرجه ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا إله إلا الله قال فاشهد على المحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعبد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بمذ ذاك يجتمع الله تعالى يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفخهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض لا ترون ما أنتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ايتوا آدم فيا ترون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم انت ابول البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا والكاشف لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني

ذلك ذلك شئ بهذا ذلك

دلى في الرابعة فأحمد بملك الحماد ثم أخرجه ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا إله إلا الله قال فاشهد على المحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع (قوله بظهر الجبان) فالجبان يفتح الجيم وتشديد الباء قال اهل اللغة الجبان والجبانة هما الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء وهو من تسمية الشئ باسم موضع وقوله بظهر الجبان اي بظاها وعلها والارتفاع منها وقوله طأ الى الحسن اي عين عدنا وهو الحسن البصري وقوله وهو مستخفي يعني متخوبا خوفا من الجحاح بن يوسف وقوله قال هيه هو بكر النصارى واسكان الياء وكسر الباء التي تارة قال اهل اللغة يقال في استعادة الحديث ايه ويقال ايه بالياء بدل الهمزة قال الجوهري ايه اسم سمرية الفضل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استردته من حديث اوهى ايه بكسر الهمزة قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا قال ابن السري اذا قلت ايه فانما تارة بان عز يدك من الحديث المعهود منك كما قلت بات الحديث وان قلت ايه بالثنتين كانك قلت بات حديثا ما لان الثنتين تفكر فاما اذا اسكنت وكففت فانك تقول ايه عنه واما قوله وهو يومئذ جميع فهو بفتح الجيم وكسر الهمزة ومعناه مجتمع القوة والحفظ (قوله فضحك) فيه ان لا بأس بضحك العالم بمحنة اصحابه اذا كان بينه وبينهم انس ولم يخرج بضحك الى حديثه تركا لمروءة وقوله فضحك وقال خلق الإنسان من عجل فيه جواز الاستشهاد بالقرآن في مثل هذا الموضع وقد ثبت في الصحيح منه من نحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طرق فاطمة وعليهما رضی الله عنهما ثم انصرف وهو يقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا ونظا لهذه الكلمة وقوله ما ذكرت لكم هذا الا وأنا أريد ان أحدثكم ثم رجع الى ربي هكذا هو في الروايات وهو الظاهر وتم الكلام على قوله احدكم ثم ابتدأ تمام الحديث فقال ثم ارجع ومعناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع الى ربي وقوله صلى الله عليه وسلم ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك ولكن وعزتي وجلال وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا إله إلا الله معناه لا تفتنن عليهن باخراجهن بغير شفاعة كما تقدم في الحديث السابق شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يسم الا ارحم الراحمين واما قوله عز وجل وجبريائي وعظمتي وسلطاني وقرني واما قوله فاشهد على المحسن انه حدثنا به الى آخره فانما ذكره تأكيدا لثبوت تحقيقه وتقريره في نفس المتألمب والا فتدبري في اول الكلام والله اعلم وقوله عن أبي حيان عن أبي زرعة اما حيان فبالمشافة وتقدم بيان أبي حيان وابي زرعة في اول كتاب الايمان وان اسم أبي زرعة بهم وقيل عمرو وقيل عيسى الله وقيل عبد الرحمن واسم أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان وقوله فرغ اليه الذراع و كانت تجبه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى محبة صلى الله عليه وسلم للذراع لتفجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وطولها فذاقها وبعد ما عن مواضع الاذي هذا آخر كلام القاضي وقد روى الترمذي بأسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كانت الذراع احب اليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم الا غافا فكان يجعل اليها لانشا العجلا نضجا (قوله فنس منها نهسة) هو بالسين المهملة قال القاضي عياض اكثر الرواة دوده بالهمزة ووقع لابن مابان بالهمزة وكلاهما صحيح بمعنى اخذ بالمراف استناء قال الروي قال ابو العباس النخعي بالهمزة باطراف الانسان وبالهمزة بالاعزاز (قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة) انما قال هذا صلى الله عليه وسلم تحمدا ثم جازى الله تعالى وقدمه الله تعالى بهذا ونصيرنا حق صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض قيل السيد الذي يعوق قومه والذي يفرغ اليه في الشدة والنبي صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة وانما خص يوم القيمة لا ارتفاع السوء وفيها وسلم جميع لم يكون آدم وجميع اولاده تحت لواء صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم الله الواحد القهار اي انقطعت دعوى الملك في ذلك اليوم والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يجمع الشهد يوم القيمة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفخهم البصر) اما الصعيد فهو الارض الواسعة المستوية واما ينفخهم البصر فهو بفتح الياء وبالذال المعجمة وهو كالمروى وصاحب المطالع وغيرهما انه روى بضم الياء وينفخا قال صاحب المطالع رواه الاكثر من بالفتح وبعضهم بالضم قال الروي قال الكسائي يقال نفخ في بصره اذا غشي وجاوز في قال ويقال انفخت العيون اذا غشيتهم ومثيت في وسطهم فان جزتهم حتى تغلغلت قلت نفختهم بغير الف واما معناه فقال الروي قال ابو عبيد معناه نفختهم بغير الرحمن تبارك وتعالى حتى ياتي عليهم كلام قال وقال غيري عبيد اذا غشيتهم بصائرنا ظنهم لا ستواء الصعيد والله تعالى قد احاط بالانس اولاد وآخرا هذا كلام الروي وقال صاحب المطالع معناه انه يحيط بهم انظر الى معنى شئ لا ستواء الارض اي ليس فيها ما يستر به احد عن الآخر قال وبذا اول من قول ابي عبيد ياتي عليهم بغير الرحمن سبحانه وتعالى لان رؤيته الله تعالى يحيط بجميعهم في كل حال في الصعيد المستوي وغيره هذا قول صاحب المطالع قال الامام البراء الساعاتي الجزري بعد ان ذكر اختلاف بين ابي عبيدة وغيره في ان المراد بغير الرحمن سبحانه وتعالى او بغير ان عن النبي قال ابو حاتم صاحب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالهمزة اي يبلغ اولهم اواخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفخ الشئ وانفخته قال وحصل الحديث على بصر النظر ان من حمل على بغير الرحمن هذا كلام ابي الساعاتي فصل خلافت في فتح الياء وضما في الزال والذال وفي النون... في نفخهم والاصح فتح الياء وبالذال المعجمة وانه بغير المخلوق والله اعلم (قوله الا ترى الى ما قد بلغنا هو بفتح الغين) هذا هو الصحيح المعروف وضبط بعض الاثمة السائر في الفتح والاسكان وبذلك وجد ولكن المتألمب ما قد مناه ويدل عليه قوله في هذا الحديث قبل هذا الا ترون ما قد بلغكم ولو كان باسكان الغين لقال بلغتم (قوله صلى الله عليه وسلم فيقول آدم وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله المراد بغضب الله تعالى ما يظهر من انتقامه من معاصيه وما يرويه من اثمهم وما يذنبه اهل الجمع من الهوان التي لم تكن ولا يكون مثله ولا شك في ان هذا كلام يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فهذا معنى غضب الله تعالى كما ان رضاه ظهوره من اثمهم وما يذنبه اهل الجمع والكرامة لان الله تعالى يستحيل في حقه التغيير في الغضب

قوله في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفخهم البصر كناية عن اجتماعهم في ارض واحد مستوفى فكان هذا في موقف وما في حديث جابر من قوله نجى نحن على قوم في موقف اخروا الله تعالى اعلم

وامى اى شئ كمر البرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر الى البرق كيف يهرق ويرجع في طرفه عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الروح والرجل تجري بهم اعالهم وبيوتكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز افعال العباد حتى يعجز الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافى الصراط كلاب معلقة مأمورة تأخذ من امرت فخذ وش ناير ومكدر في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا جدير عن المختارين قلقل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نام غوية بن هشام عن سفين عن مختارين قلقل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن المختارين قلقل قال قال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع في الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ماضية وان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته اذ رجل واحد **حدثنا** عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب قال ناها شمر بن القاسم قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا اقم احد قبلك **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوها فاريد ان اختبى دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخى ابن شهاب عن عمه اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل نبى دعوة فادرت ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير نا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرني ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابن شهاب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفى اخبرنا ان ابا هريرة قال لكعب الاحبار نا نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوها فانا اريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة فقال لكعب لا ابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو مغوية عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتجمل كل نبى دعوتى والى اختبأت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة فهم ناكلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن عمارة وهو ابن اتعقاع عن ابي زرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة يدعونها فيستجاب له فيؤتاها واني اختبأت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة دعيا بها في امته فاستجيب له واني اريد ان شاء الله ان اؤخر دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة **حدثنا** ابو غسان المسعبي ومحم

الرجال الرجال المذكورين المسجون يدعونها ثنا د يدعونها فقال

انما تقومون لشا بالكل من يريد الجواز بحقه اقول صلى الله عليه وسلم فيمروا بالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعالهم اما شد الرجال فهو بالجم مع رجل هذا هو الصحيح المعروف المشهور ونقل القاضي ان في رواية ابن مهران بالمدى قال القاضي وهما متقاربان في المعنى وشدها عدو بالبارع وجريما والمار اقول صلى الله عليه وسلم تجري بهم اعالهم فلو كان لتفسير لقول صلى الله عليه وسلم فيمروا بالبرق ثم كمر الريح الى اخره معناه انهم يكونون في سرعة المروء على حسب مراتبهم واعلم اقول صلى الله عليه وسلم وفي حافى الصراط هو تخفيف الفاد وهاجا بانه واما الكلاب فمقدم بياها اقول صلى الله عليه وسلم فيمروا بالبرق ثم كمر الريح وكمر الطير وهو بالمدى وهو بالدال وقد تقدم بيا في هذا الباب ووقع في اكثر الاصول هنا كمر وس بالمدى وهو قريب معنى المكدر اقول والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم سبعون خريفا كذا هو في بعض الاصول سبعون بالواو وهذا هو فيه حذف تعديره ان مسافة قعر جهنم سبعين سنة ووقع في معظم الاصول والروايات سبعين بالياء وهو صحيح ايضا اما على مذنب من يذنب المضاف ويحق المضاف اليه على جره فيكون التقدير سبعين واما على ان قعر جهنم مصدر يقال فحرت الشئ اذا بلغت قعره يكون سبعين ظرف زمان وفيه خبر ان التقدير ان يطلع قعر جهنم لكائن في سبعين خريفا والخريف السنة والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة يدعوها فاريد ان اختبى دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة وفي الرواية الاخرى ان شاء الله نعم من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية الاخرى كل نبى دعوة دعيا بها في امته فاستجيب له واني اريد ان شاء الله ان اؤخر دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة وفي الرواية الاخرى لكل

نبى دعوة دعيا بها لا مشروا والى اختبأت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة هذه الاما ديت تفسير بعضها بعضا ومعنا بان كل نبى لدعوة متيقنة الاجابة وهو على يقين من اجابته واما باقى دعواتهم فم على طمع من اجابته وبعضها لا يجاب وبعضها لا يجاب وذكر القاضي عياض انه يمتثل ان يكون للاول كل نبى دعوة لا مشروا في الروايتين الاخيرتين والله اعلم وفي هذا الحديث بيان كمال شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم على امته ورافته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوتهم لا مشروا اهم اوقات حاجاتهم واما اقول صلى الله عليه وسلم فمنى ناكرة ان شاء الله تعالى من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا فقيس دلالته لذهب اهل الحق ان كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخله في النار وان كان مصرا على الكفر وقد تقدمت دلالته وبيان في مواضع كثيرة وقوله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى هو على جهة التوكيد والامتنان لقول الله تعالى ولا تقولن شئى انى فاعل ذلك فلا الا ان يشاء الله تعالى والله اعلم اقول اسيد بن جارية هو بفتح الهمزة وكسر السين و جارية بالجم اقول كتب الاجابة هو كتب ما فتح باليم والمنشاء من فوق بعد ما يمن والاجابة العلماء واحد هم جبر بفتح الجاء وكسر الغان اى كتب العلماء كذا قال ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد شمس كتب الاجابة كونه صاحب كتب الاجابة جمع جبر وهو ما يكتب به وهو مسود الاجابة و كان كتب من علماء اهل الكتاب ثم اسلم في خلافة ابي بكر وقيل بل في خلافة عمر رض الله عنهما توفي بمصر في سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وهو من فضلنا انا بعين وقد روى عن جاعة من الصحابة روى **قوله** وحدثني ابو غسان المسعبي ومحمد بن المنفى وابن بشار حدثنا نا واللفظ لابي غسان قالوا شامعا يعنون ابن هشام هذا اللفظ قد يستدرك من لا معرفة له بتحقيق مسلم واقا نا وكما ورعه وحدثه وعرفنا فيتم ان في الكلام طولا فيقول كان ينبغي ان ي حذف قوله حدثنا نا وبه غلطه ممن وجه تسمية كتب الاجابة

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم الصفا فقال يا صبا حاه بنحو حديث أبي اسامة ولم يذكر نزول الآية وإن ذكر عشرين ترك الأقربين ياب
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر
المقداسي ومحمد بن عبد الملك الأموي قالوا أنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس
ابن عبد المطلب أنه قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال **صلى الله عليه وسلم** نعم
هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار **حدثنا** ابن أبي عمير قال ناسفيل عن عبد الملك بن عمير عن
عبد الله بن الحارث قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعت
ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح **حدثنا** محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان قال حدثني عبد الملك بن عمير قال حدثني عبد الله بن الحرث قال أخبرني العباس بن عبد المطلب **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوكيع عن سفيان بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث أبي عوانة **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال ناوكيع عن ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر عند عمة أبا طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يتبلغ كعبه يغلي منه دماغه
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوكيع عن أبي بكر قال ناوهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عتيق عن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدي أهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حراره
نعليه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوكيع عن أبي عافان قال ناوهير بن محمد عن أبي عثمان النهدي عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه **حدثنا**
محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال ناوهير بن محمد بن جعفر قال ناوشعبة قال سمعت أبا اسحق يقول سمعت النعمان بن بشير
يخطب وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص
قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوهير بن محمد عن أبي عثمان النهدي عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
ما يرى أن أحد الشد منه عذابا وأنه لا هو منهم عذابا **باب** الدليل على أن مات على الكفر لا ينفعه عمل **حدثنا** أبو بكر بن

فيها منها

اللہ تعالیٰ ابی بسب غلیسے من پنا ولا حرج فیہ اذا کان اسمہ عبد العزی و ہذہ تسمیۃ باطلہ فلینہ کنی عنہ
وقیل لانہما کان یعرف بہا وقیل ان ابی بسب لعب ولیس بکلیتہ وکلیتہ الوعیتہ وقیل جہاد کہ
ابی بسب لبانۃ الکلام واللہ اعلم

باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه
 (قوله) كان يحولك، هو بفتح الياء وضمة الهمزة قال اهل اللغة يقال حاطط يحوط حوطا وحياطا اذا ماض
 وحفظه وذبح عنه وتوفر على مصالحه (قوله) صلى الله عليه وسلم وجدته في غمرات من النار فاخرجه الى
 مصفحاح اما المصفحاح فهو بضم السين مفتوحين والمصفحاح مارق من المادخل وجبه
 الارض الى نحو الكمين واستخرج في النار واما الغمرات فبفتح الغين والهمزة واعدتاعرة باسكان الهمزة وهي
 المعظم من الشئ (قوله) صلى الله عليه وسلم ولولا اننا كان في الدرك الاسفل من النار قال اهل اللغة
 في الدرك لغتان فصيحتان مشهورتان فتح الدرك واسكانها وقمرى بها في القراءات السبع قال الفراء
 بها لغتان جمع ادرك وقال الزجاج اللغتان جميعا حكاها اهل اللغة الا ان الفراء فتح الدرك لانه اكثر
 في الاستعمال وقال البوحاتم جمع الدرك بالفتح ادراك كعمل واجمال وفرس وافر اس وقبح الدرك
 بالاسكان ادرك كغرس وافر اس واما معناه فقال جميع اهل اللغة والمعاني والغريب وجا به المفسرين
 الدرك الاسفل فخرجه من اقصى اسفلها قالوا والهمزة ادراك فكل طبقة من الطبقات تسمى ذلك والدرك العلم
 (قوله) صلى الله عليه وسلم يوضع في المحض قدسيه هو بفتح الهيمزة وهو المسمي من الرجل من الارض
 (قوله) صلى الله عليه وسلم ان يكون اهل ان يغضبوا من لغلغلان وشرا كان من نادر يغفل سنا منه

قوله قال نعم وجدته في غمات الخ الظاهر ان المراد وجدته وهو مستحق لذلك مقضى عليه به يوم القيمة لولا ما فعله في وصف أعني له.

وقوله فأخرجته أى فشغقت له حتى صار ممن يقضى عليه يوم القيمة
بالضحاح وبهذا حصل التوفيق بينه وبين حديث لعله تنفعه شفاعتى
يوم القيمة وكذا بينه وبين قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً و
يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب اذ ظاهرة ان الدخول
فى النار يوم القيمة وقبل ذلك عرض عليها وهذا هو الذى يقتضيه احاديث
عذاب القبر والله تعالى اعلم واما كلمة لعل فى قوله لعله تنفعه فلعله من
قبيل الوعد فلا يقتضى الشك والله تعالى اعلم تبقى ان الحديث يقتضى

كما يعني المرحل، اما الشراك ففكر الشيخ وهو احد سبورا النعل وهو الذي يكون على وجهه وعلى ظهر القدم والعليان محروفت وهو شدة اضطراب الماد ونحوه على النار لشدة العقاب يقال غلت القعدة تعلى غليانا وغليتها انا واما المرحل ففكر الهم دفع الجيم وهو قد معروف سوار كان من حديد او نحاس او حجارة او خرف بهذا الواسع وقال صاحب المطالع وقيل هو القدر من النحاس يعني خاصته والاول اعرف والهم فيه زائدة وفي هذا الحديث واما الشبهة فنصرح بتفاوت عذاب اهل النار كما ان ليم اهل الجنة متفاوت والله اعلم باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جردان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين قبل ذاك فانه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين، معنى هذا الحديث ان ما كان يغسله من العدة والاطعام ووجه المكاد لا ينفعه في الآخرة كونه كافرا وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اي لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافرا ولا ينفعه عمل قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يشاءون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم هذا آخر كلام القاضي وذكر الامام الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور نحو هذا عن بعض اهل العلم والنظر قال البيهقي وقد يجوز ان يكون حديث ابن جردان وما ورد من الآيات والاحاديث بطلان غيرات الكافرة اذا مات على الكفر ودفي انه لا يكون لما موقع المتمكن من النار وادخال الجنة ولكن يخفف عنه من عذابه الذي يستوجب على جنائيات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من غيرات هذا كلام البيهقي قال العلل وكان ابن جردان كثير الاطعام وكان اتخذ للضيعة جفنة يريقي اليها يسلم وكان من بني تميم من مرة

ان عمل الكافر نافع في الجملة وهو ينافي قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب يقيعه الاية وكذا اينافي الحديث الا ترى ان ابن جردان وكذا يقتضى هذا الحديث ان الشفاعة للكافر نافع في الجملة وهو ينافي قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين ويمكن الجواب بانه لا يلزم من نفي نفع كل من العمل والشفاعة بانفس اداة نفي نفع مجموع العمل والشفاعة وهذه الامة يقتضى نفع مجموع العمل والشفاعة كما لا يخفى والمنفي في الايات نفع كل من العمل والشفاعة بانفسه فلا اشكال وقيل هما ادبني النفع نفي النفع بحيث يتخلص من الناس والثابت ههنا النفع بالتخفيف ولا منافاة والله تعالى اعلم -

أبي شيبه قال ناخفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في
البحا هلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافع له قال صلى الله عليه وسلم لا ينفعه الله لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي
يوم الدين **باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبرقة منهم** **حدثني** أحمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال شيبه
عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جها را غير سري يقول لا
ان ال ابي يعنى فلا ناليسوا لي بأولياء وانما ولي الله وصالح المؤمنين **باب** الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير
حساب ولا عذاب **حدثنا** عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي قال نا الربيع يعنى ابن مسلم عن محمد بن زياد عن
أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله
تعالى ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم قال سبقتك بها عائشة
وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شيبه قال سمعت محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ببش حديث الربيع **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقوله عائشة بن محصن الاسدي يرفع
نيرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقتك بها عائشة **وحدثني**
حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو يونس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر **حدثنا** يحيى بن خلف الباهلي قال نا المعتمر عن
هشام بن حسان عن محمد بن يعقوب بن سيرين قال نا حديث عمران قال نا النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتفون ولا يستترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عائشة
فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم قال فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقتك بها عائشة
حدثني زهير بن حرب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حاجب بن عمرو بن خزيمة الثقفي قال نا الحكم بن الاعرج
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم

فَلَان لِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ

أقر بأعائشة معنى الله معنا وكان من رؤس قريش واسم عبد الله وجد عسان بهم الجهم واسكان
اللال الملة وبالعين الملة والاملة الهم في الاحسان الى الاقارب وقد تقدم بياننا واما الجاهلية
فما كان قبل النبوة سما بذلك لكثرة جهلهم والله اعلم **باب** موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم
والبرقة منهم **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جها را غير سري يقول لا ان ال ابي يعنى
فلا ناليسوا لي بأولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين هذه الكناية بقوله يعنى فلانا هي من بعض الرواة
خيبة ان يسمي فيترتب عليه منتهى وقته انما في حق نفسه وانما في حق غيره فكفى عذرا والفسخ
انما هو قوله صلى الله عليه وسلم انما ولي الله وصالح المؤمنين ومعناه انما ولي من كان عالما وان
كان بعد نبوتي وليس ولي من كان غير صالح وان كان نسيه قريبا قال القاضي عياض فيقول ان
المكي عن ابينا هو الحكم بن ابي العاص والله اعلم واما قوله جها را فعناه عناية لم ينفذ بل بالرجع
والظهور واشاعه ففهم البر من المؤمنين وموالاة الصالحين والاعلان بذلك ما لم يخف
ترتب فتنه عليه والله اعلم **باب** الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب
ولا عذاب **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فيه علم ما
اكرم الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم وانه زادها الله فضلا وشرافا وقد جاء في صحيح مسلم
سبعون الفا مع كل واحد منهم سبعون الفا **قوله** عائشة بن محصن هو بعن النبي وتشد يد الكاف
وتخفيفها الغنان مشورتان ذكرهما جماعة من ثعلب والجوهري وآخرون قال الجوهري قال ثعلب
هو مشدد وقد تخفف وقال صاحب المطالع التشديد الترو لم يذكر القاضي عياض هنا غير التشديد
واما محصن فبكره الهم وفتح الصاد ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم للرجل ان في سبقتك بها عائشة
فقال القاضي عياض فيقول ان الرجل انما لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة ولا كان بصفة اهلها
بخلات عائشة وقيل بل كان منافقا فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بكلام محتمل ولم ير صلى الله عليه
وسلم التبريع لربانك است منهم لما كان صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق
عكا شته لوجي انه يباب فيه ولم يحصل ذلك الا اخر قلست وقد ذكر الخليل البغدادى في كتابه في
الاسماء المبهمة انه يقال ان هذا الرجل هو سعد بن عبادة رضي الله عنه فان صح هذا بطل قول من زعم
انه منافق والاعلان انما هو القول بالخير والله اعلم **قوله** يرفع قرعة النمرة كساد فيه خطوطا بعض و
سودا وحرمانا اخذت من جلد النمر لا شتر كما في التلويح هي من ما ذكره العرب **قوله** حدثني ابو يونس

عن ابي هريرة رضي الله عنه واسم ابي يونس هذا سليم بن جبير بعن النبي والجميع المعري الدوسي مولى ابي
هريرة رضي الله عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على
صورة القمر روى زمرة واحدة بالنصب والرفع والزمرة الجماعة في تفرقة بعضها في اثر بعض **قوله**
صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يكتفون ولا يستترقون وعلى ربهم يتوكلون اختلف العلماء في معنى هذا الحديث
فقال الامام ابو عبد الله المازدي اجمع بعض الناس بهذا الحديث على ان التوازي مكره ومعلم العلماء
على خلاف ذلك واجتواها وقع في احاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم لما نال الادوية والاطعمة
كالخمر السوداء والقطر والمبر وغير ذلك وبانه صلى الله عليه وسلم يتداوى باخبارها تشبه معنى الله منها
بكرة تداوى بها علم من الاستشفاء برقاؤه وبالحديث الذي فيه ان بعض الصحابة اخذوا على الرقيقة
اجرا فاذا ثبت هذا حمل ما في الحديث على قول يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها ولا يتوكلون الامر
الى الله تعالى قال القاضي عياض قد ذهب الى هذا ويل غير واحد من تكلم على الحديث ولا يستقيم
هذا التاويل وانما اخبر صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لهم مزية وفضيلة يدخلون الجنة بغير حساب وبان
وجوههم تضيء اضاءة القمر ليلة البدر ولو كان كما تاوله هؤلاء لما اخص هؤلاء بهذه الفضيلة لان تلك
هي عقيدة جميع المؤمنين ومن اعتقد خلاف ذلك كقولهم العلماء واصحاب المعاني على هذا فانه
ابو سليمان الخطابي وغيره ان المراد من تركها تركها على الله تعالى ورضا بقضائه وبما قال الخطابي
وبه من ارفع درجات المحققين بالامان قال والى هذا ذهب جماعة ساهم قال القاضي وهذا ظاهر
الحديث ومقتضاه انه لا فرق بين ما ذكر من الكي والرق وسائر انواع الطب وقال الداذي المسرد
بالحديث الذي يفعله في الصحة فانه يكره لمن ليست بعل من نية التداوى ويستعمل الرقا واما من يستعمل ذلك ممن
يمرض فهو جائز وذهب بعضهم الى تخصيص الرقا والكي من بين انواع الطب لعنى وان الطب غير
قادر في التوكل اذ تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضلاء من السلف وكل سبب
مقطوع به كالاكل والشرب للفساد والري لا يقدح في التوكل عند المتكلمين في هذا الباب ولهذا لم ينف
عنهم التطيب ولهذا لم يجعلوا الكتاب للقتل وعلى العيال قادحا في التوكل اذ لم يكن نفته في
رذقه باكتسابه وكان مغفونا في ذلك كله الى الله تعالى والكلام في الفرق بين الطب والكي يطول
وقد اجابنا النبي صلى الله عليه وسلم واشتبه عليهما كفى اذكر من تشبه كفى دى صلى الله عليه وسلم
تطيب في نفسه وطيب غيره ولم يكتو وكوى غيره ونهى في الصحيح امته عن الكي وقال اجب ان الكوى
هذا الكلام القاضي والله اعلم والظاهر من معنى الحديث ما اخاره الخطابي ومن وافقه كما

يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون ^{٢٢٤} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عبيد بن أبي حازم عن سهل بن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخل الجنة من امتي سبعون الفا وسبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايتهما قال مما سكنوا اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ^{٢٢٥} حدثنا سعيد بن منصور قال نا هشيم قال نا حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكمل رأي الكوكب الذي انقض الباريحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلوة ولكني لدغث قال فما ذا صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد ذرف لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقوفه ولكن انظر الى الافق فتظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فحاض الناس في امثلك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا الاشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تتخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يترقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ^{٢٢٦} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن حصين بن سعيد بن جبير قال نا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث هشيم ولم يذكر اول حديث باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة ^{٢٢٧} حدثنا هناد بن السري قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة

مما سكنوا اخذ الله الله و

قال اهل اللغة يقال لغت العرق وذوات السموم اذا ما برئ سمها وذلك بان تاربه بشوكها ^{٢٢٨} قوله لا رقية الا من عين او حمة اما الحمة فهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الهم وهي سم العقرب وشبهها وقيل فوعة السم وهي حدة وحرارة والمراد اودى حمة للعقرب وشبهها اي لا رقية الا من لدغ ذي حمة واما العينين فهي اصابع العينين غيره بيزه والعين حق قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشقى واولى من رقية العين دوى الحمة وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها فاذا كانت بالقرآن وباسماء الله تعالى فهي مباحة وانما جادت المكاربه منها لما كان بغير لسان العرب فاذا ربما كان كفرا او قولاً يفسد الشكر قال ويحتمل ان يكون الذي كرهه من الرقية ما كان مناعا على مذاهب الجاهلية في العوذ التي كانوا يتعاطونها ويؤمنون انها تدفع عنهم الآفات ويعتقدون انها من قبل الجن وموهمتها بكلام الخطابي رحمه الله تعالى والله اعلم ^{٢٢٩} قوله بريدة بن حصيب هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ^{٢٣٠} قوله صلى الله عليه وسلم قرأت النبي ومعه الرهيط هو بضم الراء تصغير الرهيط وهي الجماعة دون العشرة ^{٢٣١} قوله صلى الله عليه وسلم فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب معناه ومع هؤلاء سبعون الفا من امثلك فكون من امته صلى الله عليه وسلم لا شك فيه واما تعدد برة فيمكن ان يكون معناه وسبعون الفا من امثلك غير هؤلاء وليسوا من هؤلاء فيمكن ان يكون معناه في جعلهم سبعون الفا ويؤيد هذا رواية البخاري في صحيحه هذه امثلك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا والله اعلم ^{٢٣٢} قوله فحاض الناس هو بالحاء والصاد الجيمين اي تكلموا وتناظروا وفي هذا باب النافذة في العلم والباحثة في نصوص الشرع على جهة الاستفادة والاعمال والحق والله اعلم ^{٢٣٣} باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة ^{٢٣٤} قال سلمة بن دينار السري ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ^{٢٣٥} هذا الاسناد كله كوفيون واسم ابي الاحوص سلام بن سليم والواسطي هو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وعبد الله هو ابن مسعود ^{٢٣٦} قوله كشعرة برفعا في ثوبا سودا وكشعرة سودا في ثوبا ابيض هذا شك من الراوي ^{٢٣٧} قوله ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا ابي ثعلبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ^{٢٣٨} هذا الاسناد كله كوفيون ^{٢٣٩} قوله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكريا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فكريا ثم قال اني لا رجوان فكونوا شطر اهل الجنة اما تكبرهم لمسروهم بهذه البشارة العظيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثم ثلث اهل الجنة ثم شطر اهل الجنة اول شطر اهل الجنة فلانة حسنة وهي ان ذلك اوقع في نفوسهم واطمع في ارامهم فان اطلوا الانسان مرة بعد اخرى وليس على الاعتناء به ودوام ملاحظته وفيه فائدة اخرى وهي تكريره البشارة مرة بعد اخرى وفيه ايضا حكمة على تحريه شكر الله تعالى وتكريره وحمده على كثرة نعمته والله اعلم ثم وقع في هذا الحديث شطر اهل الجنة وفي الرواية الاخرى نصف اهل الجنة وقد ثبت في الحديث الاخر ان اهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون مائة فاذا ايسر على انهم يكونون ثلثي اهل الجنة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اول بديت الشطر ثم فضل الله سبحانه بالزيادة فاعلم بديت الصنف

تقدم وحاصله ان هؤلاء كل تغويعهم الى الله عز وجل فام يتسبوا في دفع ما وقعهم ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها واما تطلب النبي صلى الله عليه وسلم ففضل ليسين ان الجواز والله اعلم ^{٢٤٠} قوله صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون اختلفت عبارات العلماء من السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكي الامام ابو جعفر الطبري وغيره عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخاطب قلبه خوف غير الله تعالى من سحر او عدو حتى يترك السعي في طلب الرزق ثقت بزمان الله تعالى لدرز قد احتجوا بما جاد في ذلك من الآثار وقالت طائفة هذه الثقة بالله تعالى والايقان بان قصاده نافذ واتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم في السعي فيما لا يد من الطعام والمشراب والتمتر من العود ولما فعله الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين قال القاضي عياض وهذا المذهب هو اختيار الطبري واما الفقيه والاول مذهب بعض المتأخرين واصحاب علم القلوب والاشادات وهذا المذهب المحقق منهم الى نحو مذهب الجمهور ولكن لا يصح عندهم اسم التوكل مع الاطلاقات والظاهر ان الاسباب بل فعل الاسباب سنة الله وحكمته والثقة بانه لا يجلب نفعاً ولا يدفع ضرراً وكل من الله تعالى وحده هذا الكلام القاضي عياض قال الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى اعلم ان التوكل محله القلب واما الحركة بالظاهر فلان في التوكل بالقلب بعد ما تحقق العبدان الثقة من قبل الله تعالى فان تعرضت في ثقة بربه وان يستر في تفسيره وقال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه التوكل الاسر سال مع الله تعالى على ما يريد وقال ابو عثمان الجري التوكل الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه وقيل التوكل ان يستوي الاكل رواه الشافعي رحمه الله اعلم ^{٢٤١} قوله حدثنا حاجب بن عمر الخثيمية هو بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين بعد ما مشاة من تحت ثم لم ثم بارد حاجب هذا هو اخو عيسى بن عمر الخثومي الامام المشهور ^{٢٤٢} قوله صلى الله عليه وسلم لي دخل الجنة من امتي سبعون الفا مما سكنوا اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم بهذا هو في معظم الاصول مما سكنوا بالواد واخذ بالرفع ووقع في بعض الاصول مما سكنوا اخذوا بالباد والالف وكلها صحيح ومعنى مما سكنوا يسكن بعضهم بيد بعض ويدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم يهتبط بعض وهذا تصريح بعظم سعة باب الجنة نسأل الله الكريم رضاه والجنة لنا ولا حبابا وسائر المسلمين ^{٢٤٣} قوله ايكمل رأي الكوكب الذي انقض الباريحة هو بالفاء والصاد المعجمة ومعناه سقط واما الباريحة فهي اقرب ليلة مضت قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رايت الليلة وبعد الزوال رايت الباريحة وهكذا قال غير ثعلب قالوا هي مشتقة من برج اذا زال وقد ثبت في صحيح مسلم في كتاب الروايات النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح قال بل راى احد منكم الباريحة رواه اقول اما اني لم اكن في صلوة ولكني لدغث اراد ان يخفي عن نفسه اتهم الامامة والسر في الصلاة مع انه لم يكن فيها ورواه في قوله لدغث هو باللام المهملة والسين المعجمة

سَ وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

فَقِيلَ الْحَرُثُ وَقِيلَ عَمِدَةٌ قِيلَ كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ وَقِيلَ عَرُودٌ هُوَ مَعْدُودٌ فِي الثَّامِسِينَ **قَوْلُهُ** صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّهْرُ شَرْطُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ تَمْلَأُنِ الْإِيمَانَ أَوْ تَمْلَأُنِ مَا بَيْنَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بِرٌّ هَذَا وَالصَّبْرُ نَيْلٌ وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ عَلَى النَّاسِ
 يَخْدُو وَجَانِحٌ نَفْسُهُ فَمَحْضُهُ أَوْ مَوْجِبُهُ الشَّرْحُ بِهِ حَدِيثٌ عَظِيمٌ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ الْإِسْلَامِ قَدْ اشْتَمَلَ
 عَلَى مَمَاتٍ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ فَمَا الطُّهْرُ إِلَّا مَرَادُ الْفِعْلِ فَهُوَ مَقْصُومُ الطَّاهِدِ عَلَى الْخِتَارِ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ
 بِوَجُودِ نَفْسِهِمَا كَمَا تَقَدَّمَ وَأَصْلُ الشَّرْطِ التَّصْفِ وَخَلْفٌ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّهْرُ شَرْطُ
 الْإِيمَانِ فَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَجْرَ فِيهِ يَفْتَحِي تَقْصِيفُهُ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ
 يُجَبِّتُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْخَطَايَا وَكَذَلِكَ الْوُضُوءُ لَانِ الْوُضُوءَ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِصِحِّ الْإِيمَانِ فَصَادَرَتْ قَفْضَهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 فِي مَعْنَى الشَّرْطِ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْإِيمَانِ هُنَا الصَّلَاةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْهِجَ إِيْمَانَكُمْ وَالطَّهَارَةُ
 شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ فَصَادَرَتْ كَالشَّرْطِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ فِي الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ نَعْفًا حَقِيقِيًّا وَبِهِ الْقَوْلُ أَقْرَبُ
 الْقَوْلِ وَفِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ تَعْدِيَةٌ بِالْقَلْبِ وَالتَّجَادُّدُ بِالْظَاهِرِ وَهُمَا شَرْطَانِ لِلْإِيمَانِ
 وَالطَّهَارَةُ مَقْصُومَةُ الصَّلَاةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي الظَّاهِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ تَمْلَأُ
 تَمْلَأُ الْمِيزَانَ فَهَذَا عَظِيمُ أَجْرٍ بِأَنَّهُ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَقَدْ كُتِبَتْ هَرَّتْ نَفْسُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ عَلَى وَزْنِ الْأَعْمَالِ
 وَثِقَلُ الْوِزَانِ وَخَفَّتْهُمَا وَأَمَّا **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ تَمْلَأُنِ الْإِيمَانَ أَوْ تَمْلَأُنِ مَا بَيْنَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَخَبِيرُهُ هَذَا الْخُفَاءُ مِنْ فَوْقِ تَمْلَأُنِ تَمْلَأُنِ وَهُوَ مَجْمُوعٌ فَالْأَوَّلُ مُتِمِّمٌ لِثَنَيْنِ
 فَاثْنَيْنِ وَالثَّانِي فِي مُتَمِّمِهِ بِالْمَجْمُوعِ الْمَكَامِ وَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيمِ تَمْلَأُنِ الْإِيمَانَ نَيْلٌ وَالصَّبْرُ حَيْثُ قَالَ نَيْلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا
 وَالتَّذَكُّيرُ عَلَى الْمَادَّةِ النَّوْمِ مِنَ الْكَلَامِ أَوْ الذِّكْرُ مِنَ الْقَالَ وَالْمَا يَمْلَأُ فَهَذَا كَرَى عَلَى إِدَادَةِ الذِّكْرِ وَمَا مَعْنَاهُ فَيَحْتَمِلُ
 أَنْ يُقَالَ لَوْ قَدْ ثَوَّبَهَا جَمِيعًا لَمَّا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبَسَبَّ عَظَمُ فَضْلِهِمَا مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِمَا الشَّرْهُ
 لَشَقَى لِي يَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْتَفَوُّيْضُ وَالْإِفْتِقَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةُ نُورٌ فَهَذَا مَقْصُودٌ مِنْهَا تَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي وَتَنْبِيْ عَنْ الْفَوَاحِشِ وَالْمُسْكِرِ
 وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ النُّورَ يَسْتَفْهِهُ وَيَهْدِي وَمَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهَا لَوْ رَأَى صَاحِبُهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ
 قِيلَ لَأَنْسَأِبَ لَأَشْرَاقِ النُّوْرِ الْمَعَارِفِ وَأَشْرَاحِ الْقُلُوبِ وَمَكَاشِفَاتِ الْغُفَاظِ لِنُزْاعِ الْقَلْبِ
 فِيهَا وَتَبَالُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 أَنَّهَا تَكُونُ نُورًا ظَاهِرًا عَلَى جِسْمِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَكُونُ فِي الدُّنْيَا أَيْضًا عَلَى وَجْهِ الْهَيَاءِ بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّدَقَةُ بِرٌّ هَذَا فَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيمِ مَعْنَاهُ يُغْنِيهِ الْبِرُّ مَا يُغْنِيهِ عَنِ الْبِرِّ
 كَانَ الْعَبْدُ أَزَالَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا لَكَ كَانَتْ صَدَقَاتُهُ بِرٌّ هَذَا فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ فَيَقُولُ
 تَعَدُّقْتُ بِهِ قَالَ وَتَحْتَ وَزَانِ يَوْمَ الْمَصْدَقِ بِهِيَ مَا يَعْرِفُ بِهَا فَيَكُونُ بِرٌّ هَذَا عَلَى مَا لَهُ وَلِإِسْأَلِ عَنْ
 مَعْرِفَتِهِ مَا وَقَالَ يُمْرُ حَاجِبِ التَّحْرِيمِ مَعْنَاهُ الصَّدَقَةُ حِجَّةٌ عَلَى إِيْمَانٍ فَاعْلَمَانِ الْمُنَافِقُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ لَكُنْهُ
 لَا يَتَقَدَّرُ بِمَا فِي تَعَدُّقِ اسْتَدْلَ بِعَدَقَتِهِ عَلَى صِدْقِ إِيْمَانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالصَّبْرُ نَيْلٌ فَهَذَا الْعَبْرُ الْمُنْجِبُ فِي الشَّرْعِ هُوَ الْعَبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَةِ الْعَبْرِ أَيْضًا عَلَى
 التَّجَانُّتِ وَأَنْوَاعِ الْكَرَاهَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْمَرَادُ مِنَ الصَّبْرِ مَحْضُهُ وَلَا زِلَالٍ صَاحِبُهُ مُشْفَعًا بِهِ يَسْتَرْجَى عَلَى الصَّوَابِ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصِ الْعَبْرُ هُوَ النَّبَاتُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ الصَّبْرُ الْوُقُوفُ مَعَ الْبَلَاءِ كَمَنْ
 الْأَوْبَ وَقَالَ الْأَسَدُ الْوُقُوفُ عَلَى الدَّقَائِقِ وَهَذَا اللَّهُ تَعَالَى حَقِيقَةُ الْعَبْرَانِ لَا يَتَرَفُّ عَلَى الْمَقْدُورِ وَمَا الْكِبَارِ
 الْبَلَاءِ لَاعِلٍ وَجِدَ الشُّكُوفِي فَلَا يَنَالُ فِي الصَّبْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْيُوبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَجَدَنَاهُ سَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ سُنَنَ الْعَبْرَةِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ فَهَذَا ظَاهِرٌ
 مُتَضَعٌ بِرَّ أَنْ تَمُوتَ وَعَلِمْتَ بِهِ وَالْفَوْجَةُ عَلَيْكَ وَأَمَّا **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ يَخْدُو وَجَانِحٌ
 نَفْسُهُ فَمَحْضُهُ أَوْ مَوْجِبُهُ فَهَذَا أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسِيْ بِنَفْسِهِ فَنَفْسُهُ مِنْ يَسْبِغِ اللَّهُ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ فَمَحْضُهُ مِنَ الْعَذَابِ
 وَمَنْعُهُ مِنْ يَسْبِغِ الشَّيْطَانِ وَالْمَوْجِبُ بِهَا مَعْنَاهُ فَيُوجِبُهَا إِلَيْهِ بِهَيْبَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَسْبَابِ دُجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلْمَلَكُوتِ

في استناده ابو كامل المجدري يفتح الجيم واسكان الباء المهملة وفتح الدال واسمه الغضيل بن حسين فسوب
 الى جده اسمر محمد وتقدم بيانه مرات وفيه الوعانة واسمه الوماح بن عبد الله قوله صلى الله عليه
 وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول، بهذا الحديث نص في وجوب الطهارة للصلوة
 وقد اجمعت الامة على ان الطهارة شرط في صحة الصلوة قال القاضي عياض واختلفوا متى فرضت
 الطهارة للصلوة فذهب ابن الجهم الى ان الوضوء في اول الاسلام كان سنة ثم نزل فرضه في آية التيمم
 قال الجمهور بل كان قبل ذلك فرمنا قال واختلفوا في ان الوضوء فرض على كل قائم الى الصلوة ام على
 المحدث خاصة فذهب ذاهبون من السلف الى ان الوضوء لكل صلوة فرض بدليل قوله تعالى اذا قمتم
 الى الصلوة الآية وذهب قوم الى ان ذلك قد كان ثم نسخ وقيل الامر به لكل صلوة على الندب وقيل
 بل لم يشرع الا لمن احدث ولكن تجدده لكل صلوة مستحب وعلى هذا اجمع اهل الفتوى بعد ذلك
 ولم يبق بينهم فيه خلاف ومعنى الآية عندهم اذا قمتم محدثين بهذا الكلام القاضي رحمه الله تعالى
 واختلف اصحابنا في الموجب للوضوء على ثلاثة اوجه احدى بان يجب بالحدث وجوبا موسعا
 والثاني لان يجب الاعتناء القيام الى الصلوة والثالث بان يجب بالامر من وهو الراجح عند اصحابنا و
 اجمعت الامة على تحريم الصلوة بغير طهارة من ماء او تراب ولا فرق بين الصلوة المفروضة
 والنافلة وسجود التلاوة والشكر وصلوة الجنازة لما حكى عن الشعبي ومحمد بن جرير الطبري من قولهما
 تجوز صلوة الجنازة بغير طهارة وبهذا ذهب باطل وجميع العلماء على خلافه ولو صلى محدثا متعمدا لماعتد
 ثم ولا يكفر عنه تاوذا لم يبره على عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه يكفر لتلاعه ودليل ان الكفر
 لا اعتقاد به المصلحة اعتقاده صحيح وبهذا كله اذا لم يكن للمصل محدثا زاهما المعذور لم يبعد ما ولا ترابا
 فيه اربعة اقوال للشافعي رحمه الله تعالى وهي مذاهب للعلماء قال بكل واحد منها قالون اقهما
 عند اصحابنا يجب عليه ان يصلي على حاله ويجب ان يعيد اذا تمكن من الطهارة وانما في محرم عليه ان يصلي ويجب
 القضاء والثالث يستحب ان يصلي ويجب القضاء والراجح يجب ان
 يصلي ولا يجب القضاء بهذا القول اقتياد المرئ وهو اقوى الاقوال دليلا فاما وجوب الصلوة
 فلقوله صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فافعلوا ما استطعتم واما العادة فانما تجب بامر مجرد
 والاصل عدمه وكذا يقول المزني كل صلوة امر بفعلها في الوقت على نوع من الغل لا يجب تهاذا بها
 والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث
 حتى يتوضأ فمعناه حتى يتطهر ماء او تراب وانما اقتصر صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكونه الاصل
 والثاني والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا صدقة من غلول فهو بضم الغين والغلول
 الجبانة واصل السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة واما قول ابن عامر ادعى فقال ابن
 عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة
 من غلول وكنت على البصرة فمعتاه انك لست بسالم من الغلول فقد كنت واليا على البصرة
 وتعلقت بك تجعات من حقوق الله تعالى وحقوق العباد ولا يقبل الدعاء لمن به هه صفة كما لا
 تقبل الصلوة والصدقة الا من متصون والظاهر والله اعلم ان ابن عمر قصد جر ابن عامر وحشه
 على التوبة وتحويله على الاقلع عن المنافات ولم يرد النطق حقيقة بان الدعاء للناس لا ينفع
 فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف يدعون للكفار واصحاب المعاصي بالهداية
 والتوبة والله اعلم وقوله محدثا محمد بن المشي وابن بشير قالوا محدثا محمد بن جعفر ثنا شعبة
 ح وثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا حسن بن علي عن زائدة قال ابو بكر وكج حدثنا عن اسرائيل
 كلم عن ساه بن حرب، اما قوله كلم يعني به شعبة وزائدة واسرائيل فاما قوله قال ابو بكر
 وكج محدثا فمعتاه ان ابا بكر بن ابي شيبة رواه عن حسن بن علي عن زائدة ودواه ابو بكر يعني

عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ
باب صفة الوضوء وكما له **فحدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح وحرمله بن يحيى
التجيبى قال أنا ابن وهب عن يونس عن ابن ذهاب عن عطاء بن يزيد الليثى أخبرني أن حمران مولى عثمان أخبرني أن عثمان بن
عقان دعا بوضوء فتوضأ فغسل فيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه اليمنى
إلى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم
غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركب ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان

تتمضمض رأسه

من وكيع عن إسرائيل بن سفيان الثوري عن وكيع عن حماد بن عمار عن وكيع عن سفيان عن بعض الأصحاب
لفظة مضمض وبقي قول وكيع عن إسرائيل وهو صحيح أيضا ويكون معطوفا على قول أبي بكر ولا بد
من أن يكون **فحدثني** إسرائيل بن سفيان الثوري عن وكيع عن حماد بن عمار عن وكيع عن سفيان عن بعض الأصحاب
أعلم باب صفة الوضوء وكما له فيه حكمة التيمم هو يعمم التاء فتحة وفتحاً وقفاً ببيان في أول
الكتاب وفي مواضع العلم **قوله** من ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبرني أن حمران أخبرني
بأنه ثلاث مرات يبيون بعضهم من بعض وحرمان بعضهم الحاد **قوله** فغسل كفيه ثلاث مرات، هذا دليل
على أن غسلها في أول الوضوء سنة وهو كذلك باتفاق العلماء **قوله** ثم مضمض واستنشق قال
جمود أهل اللغة والفقه والمحدثون الاستنشاق هو إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق
وقال ابن الأثير وابن قتيبة الاستنشاق هو الاستنشاق والصواب الأول ويدل عليه الرواية
الأخرى استنشق واستنشق بينهما قال أهل اللغة هو ما خذ من الشربة وهي طرف الأنف وقال
الخطابي وغيره هي الأنف والشهور الأول قال المازني روى سلمة عن الفرزدق أن يقال نثر الرجل
وانتثر واستنشق إذا حرك الشربة في الطهارة والشدة علم وأما حقيقة المتمضمض فقال الصبيان
كما أن يجعل الماء في فيه ثم يديره فيه ثم يجره وأما تلمها فان يجعل الماء في فيه ولا يشترط أدائه على
الشهور الذي قاله الجمهور قال جماعة من أصحابنا يشترط وهو مثل الخلاف في مسح الرأس أن لا يوضع
يده اليسرى على رأسه بل يمسح باليمين واليمين على الرأس واليمين على الرأس واليمين على الرأس
غير ذلك وأما الاستنشاق فهو إكمال الماء إلى داخل الأنف وجذب النفس إلى إقصاء
ويستحب البالغ في المتمضمض والاستنشاق إلا أن يكون عارفاً فيكره ذلك لحديث يقطر
النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغ في الاستنشاق إلا أن يكون ماءً وهو حديث صحيح رواه أبو داود
والترمذي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة قال الترمذي هو حديث حسن صحيح قال أصحابنا وعلى أي صفة
أصل الماء إلى الفم والأنف حصلت المتمضمض والاستنشاق وفي الأنف خمسة أوجه الأول يتمضمض
ويستنشق ثلاث غزفات يتمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها ثلثاً والوجه الثاني يتمضمض
بغرفة واحدة يتمضمض منها ثلثاً ثم يستنشق منها ثلثاً والوجه الثالث يتمضمض باليمين
وكل يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق والوجه الرابع يتمضمض باليمين
فيتمضمض من أمها ثلثاً ثم يستنشق من الأخرى ثلثاً والوجه الخامس يتمضمض بست غزفات
يتمضمض ثلاث غزفات ثم يستنشق ثلاث غزفات **والصحيح** الوجه الأول وهو جرات
الأحاديث الصحيحة في البخاري وسلم وغيرهما وأما حديث الفصل فضعيف فيعين المير
إلى الجمع ثلاث غزفات كما ذكرنا حديث عبد الله بن زيد المذكور في الكتاب والتفصّل على أن
المتمضمض على كل قول مقدم على الاستنشاق وعلى كل صفة ومن هو قديم استجاب أو اشتراط
فيه وجان الخبرها اشتراطاً لاختلاف العنوين والثاني استجاب كقوله يديه اليمنى على
اليسرى والشدة علم **قوله** ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ثم
غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل اليسرى
مثل ذلك هذا الحديث أصل عظيم في صفة الوضوء وقد أجمع المسلمون على أن الواجب في غسل الأعضاء
مرة مرة وعلى أن الثلاث سنة وقد جازت الأحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة وثلاثاً وثلاثاً وبغسل الأعضاء
ثلاثاً وبغسل أربعين وبغسل مرة قال العلماء فاختلافها يدل على جواز ذلك كله وإن الشك في الكمال
والواحدة تجزئ فلي هذا يحمل اختلاف الأحاديث وأما اختلاف الرواية فيه عن الصحابي الواحد في القصة
الواحدة فذلك محمول على أن بعضهم حفظ وبعضهم نسى فيؤخذ بما زاد الثقة كما تقدم من قول زيادة الثقة
الضابط وأختلف العلماء في مسح الرأس فذهب الشافعي في طائفة إلى أنه يستحب فيه مسح ثلاث مرات
كما في باقي الأجزاء وذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد والشافعي إلى أن السنة مرة واحدة ولا يزداد عليها
والأحاديث الصحيحة فيها مسح مرة واحدة وفي بعضها الاقتصاد على قول صحيح والشافعي يمسح

ثمان روى عنه الآتي في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً وثلاثين مرة رواه أبو داود في سننه
أنه صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ثلاثاً وثلاثين مرة على باقي الأجزاء وأما حديث المسح مرة واحدة
بان ذلك ببيان الجواز وأما غسل يديه اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات والشدة علم وأما غسل يديه اليمنى
غسل الوجه واليد من الرجفين واليمين واليسرى جميعاً بالغسل والفردت الرافضة عن العلماء فقالوا الواجب
في الرجفين المسح وبإحاطة منهم فقد نظرت النصوص بانيجاب غسلها وكذلك اتفق كل من نقل وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه غسلها وأجمعوا على وجوب مسح الرأس واستنشقوا في قدر الواجب
فيه فذهب الشافعي في جماعته إلى أن الواجب ما يطلق عليه الاسم ولو شربة واحدة وذو سبب مالك وأحمد
وجماعة إلى وجوب استنشاها وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى في رواية الواجب ربه واقتلوا في وجوبها
المتمضمض والاستنشاق على أربعة مذاهب أذهب مالك والشافعي وأما ما بينهما استنشقان في
الوضوء والغسل وذهب إليه من السلف الحسن البصري والزهري والحكم وقتادة وربيعة ويحيى بن
سعيد الأنصاري والأوزاعي والليث بن سعد وهو رواية عن عطاء وأحمد والمذهب الثاني أنهما
واجبتان في الوضوء والغسل لا يصحان إلا بهما وهو المشهور عن أحمد بن حنبل وهو مذهب ابن أبي ليلى
وحامد وإسحاق بن راهويه ورواية عن عطاء والمذهب الثالث أنها واجبتان في الغسل دون الوضوء
وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري والمذهب الرابع أن الاستنشاق واجب في
الوضوء والغسل والمتمضمض سنة فيها وهو مذهب ابن ثور وابن عبيد وداد والظاهر في أبي بكر بن
المنذر ورواية عن أحمد والشدة علم والتفصّل الجمهور على أنه يكفي في غسل الأعضاء في الوضوء والغسل
جران الماء على الأعضاء ولا يشترط ذلك والفرد مالك والشافعي والشدة علم والتفصّل
الجمهور على وجوب غسل الكعبين والمرفقين والفرد زفر وداد والظاهر يبقون لا يجب والشدة علم
والتفصّل العلماء على أن المراد بالكعبين العظمان التي تان بين الساق والقدم وفي كل رجل كعبان
وشدت الرافضة فقالت في كل رجل كعب وهو العلم الذي في ظهر القدم ومكي هذا عن محمد بن الحسن
ولا يصح عنه وجبة العلماء في ذلك نقل أهل اللغة والاشتقاق وهذا الحديث الصحيح الذي نحن فيه
وهو قوله فغسل رجله اليمنى إلى الكعبين ورجله اليسرى كذلك فثبت في كل رجل كعبين والاولى في
المسئلة كثيرة وقد اوضحنا بشواهد وأصولها في المجموع وفي شرح المذهب وكذلك بسطت فيه اوله
بذه المسائل واختلاف المذاهب ونج الجمع من الطوائف واجوبتها والجمع بين النصوص المتخلفة
فيها وأثبت فيها غاية الظن وليس مرادى هنا إلا الإشارة إلى ما يتعلق بالحديث والشدة علم
قال أصحابنا ولو غلق الإنسان وجهه وجب غسلها ولو غلق ثلثاً أو اربعاً أو أكثر من مساويها
وجب غسل الجميع وإن كانت اليد الزائدة ناقصة وهي ناتئة في محل الغرض وجب غسلها مع الاعمال
وإن كانت ناتئة فوق المرفق ولم تحاذ محل الغرض لم يجب غسلها وإن حاذت وجب غسل الممازى
خاصة على المذهب الصحيح المتأخر وقال بعض أصحابنا لا يجب ولو قطعت يده من فوق المرفق فلا
فرض عليه فيها ويستحب أن يغسل بعض ما بقي لا يتناولها الغصون لمادة فلو قطع بعض الذراع وجب
غسل باقيه والشدة علم **قوله** صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركب ركعتين لا يحدث
فيهما نفسه غفرله ما تقدم من ذنبه، أما قال صلى الله عليه وسلم نحو وضوئي ولم يقل مثل لأن حقيقة ماثلته
صلى الله عليه وسلم لا يقتدر عليها غيره والمراد بالظن الصغار دون الكبار وفيه استحباب صلاة
ركعتين فأكثر عقب كل وضوء وهو سنة مؤكدة قال جماعة من أصحابنا ويفعل بهذه الصلوات في
أوقات النسي وغيره لأن لها سبباً واستدلوا بحديث بلال رضى الله عنه المخرج في صحيح البخاري أن كان
مضى توضأ صلى وقال إنه أرى عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترقوا فافترقوا فافترقوا فافترقوا
تجربة المسجد بذلك والشدة علم وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه فالمراد لا يحدث بشئ
من أمور الدنيا وما لا يتعلق بالصلاة ولو عرض لحديث فاعرض عنه لمجرد عطفه على ذلك وحصلت
لهذه الفضلة أن شاد الله تعالى لأن هذا ليس من فعله وقد عفى عنه لأنه لا يضره من الخواص التي تفسر من
ولا تستغفر وقد تقدم بيان هذه القاعدة في كتاب الأيمان والشدة علم وقد قال معنى ما ذكرته الاسم
الوجه الذي المازني وتابعه عليه القاضي عياض فقال لا يرد به حديث النفس الحديث المكتسب

علماءنا يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة **وحدثني** زهير بن حذب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا
ابي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان دعا بانه فافرج على كفيه ثلاث مرات
فغسلها ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم
مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد
وعثمان بن محمد بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم الحنظلي اللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن عمار عن هشام بن
عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاء المؤذن عند العصر فدعا بوضوء
فتوضأ ثم قال والله لا أحد شئكم حديثاً لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الاغفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها **وحدثنا** ابو كريب قال نايعقوب بن سعيد
وحدثنا زهير بن حرب وابو كريب قال نايعقوب بن سعيد **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نايف بن عمار عن هشام بن عمار عن
حديث ابي اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نايف بن عمار
قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا أحد شئكم حديثاً لولا اية في كتاب
الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الاغفر
له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الاغفر
عبد بن حميد وحاتم بن الشاذلي عن ابي الوليد قال عبد بن حميد عن ابي الوليد قال نايف بن عمار عن هشام بن سعيد
ابن العاص قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
كبيرة وذلك الدهر كله **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد الله بن عيسى وهو الدارودي عن زيد بن اسلم

ملار الله لهيات

واما ما يقع في الخواطر ان فليس هو المروي قال وقوله يحدث نفسه فيه اشارة الى ان ذلك الحديث
ما يكتب لا عاقله قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون بغير قصد من ان يقبل معه
الصلوة ويكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران لما روي
ذلك لا يخل من تسلم صلاة من حديث النفس وانما حصلت له هذه المرتبة لما روي نفسه من خطرات
الشیطان ونفها عنه ومما فلتت عليه حتى يشتغل عن طرفة عين وسلم من الشيطان باجسادها وتفرقة
قلبه هذا الكلام القاضي والصواب ما قدمته والشاذل (قوله قال ابن شهاب وكان ملاذاً يقولون هذا
اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة معناه انما الوضوء وقد اجمع العلماء على كراهته الزيادة على الثلاث والمراد
بالثلاث المستوية للعضو وما اذا لم تستوي العضو البعدين في غسل واحدة ولو شك بل غسل
ثلاثاً ثم اشقين جعل ذلك اثنين واثني ثلثاً ولا يزيدها غيرها من اركانها بدعة بالاربع
الشاذل ابو محمد الخويزي من اصحابنا يجعل ذلك ثلثاً ولا يزيدها غيرها من اركانها بدعة بالاربع
والاول هو الذي روي على التواتر انما يكون الرابعة بدعة ومكرهته اذا تعدت ثلثاً رابعة والشاذل علم وقد يستدل
يقول ابن شهاب بهذا من يكره غسل ما فوق المرفقين والكعبين وليس ذلك بمكره عندنا بل هو سنة
محمودية وسياق بيانه في بابها ان شاء الله تعالى ولادلالة في قول ابن شهاب على كراهته فان مراده
العدد وكما قدمناه وهو مرجع ابن شهاب او غيره براهته ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم المعصية
مقدمة عليه والشاذل علم (قوله انا راى عثمان رضي الله عنه ما ياتنا فافرج على كفيه ثلاث مرات فغسلها
ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات) فيه ان السنة في المضمضة و
الاستنشاق ان ياخذ الماء لهما ييمنه وقد يستدل به على ان المضمضة والاستنشاق يكونان بغير رنة
واحدة وهو احد الوجهين التي قدمتها ووجه الدلالة من ان ذكر تكرار غسل الكفين والوجه والمسلق
اخذاله للمضمضة والشاذل علم ويستدل به على استحباب غسل الكفين قبل اوخا لهما الا نادى ان لم يكن قد
قام من النوم اذا شك في نجاسته وهو بينا والدلالة من ظاهرة سياق بيان هذه المسئلة في
بابها قربان ان شاء الله تعالى والشاذل علم **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه (قوله وهو
بقضاء السجدة) هو بكسر القاء وبالمدا بين يدي السجدة وفي جواره والشاذل علم (قوله والشاذل علم
حديثاً) فيه جواز الخلف من غير ضرورة ولا استتلاف (قوله لولا اية في كتاب الله تعالى
ما حدثتكم ثم قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الآية) معناه لولا ان الله
تعالى اوجب على من علم علماً بلائها ما كانت حريصاً على تحمدهم ولست مشتركاً بتمدهم وهذا كله
على ما وقع في الاصول التي يبلدنا ولا كثرنا من غيرهم لولا اية بالياء وقد الف قال القاضي
عياض وقع للرواة في الحديثين لولا اية بالياء الا لياحي فانه رواه في الحديث الاول لولا ان يكون
قال واختلف رواة مالك في هذين اللغتين قال واختلف العلماء في تاويل ذلك فعلى مسلم

قول عروة ان الآية هي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات وعلى هذا التصحح رواية الزون
وفي الموطا قال مالك اراه يريد هذه الآية واقم الصلوة طرفي النار وزلفا من الليل الآية وعلى
هذا التصحح الروايتان ويكون معنى رواية الزون لولا ان معنى ما احدثتكم في كتاب الله تعالى
ما حدثتكم به لئلا تشكوا قال القاضي والآية التي ذكرها عروة وان كانت
نزلت في اهل الكتاب فيها تنبيه وتذكير لمن فعل فعلهم وسلك سبيلهم مع النبي صلى الله عليه
وسلم قد تم في الحديث المشهور من علم الجهر الشديداً من نازها الكلام القاضي والصحیح تاويل
عروة والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيحسن الوضوء) اي ياتي به تاماً بكل صفته وآداب
وفي هذا الحديث الحديث على الانتباه تعلم آداب الوضوء وشروطه والعمل بذلك والامتنان فيه
والحرص على ان يتوضأ على وجه يصح عنه جميع العلماء ولا يترخص بالاختلاف فينبغي ان يحرص على
التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والاستنساخ واستيعاب مسح الرأس ومسح الاذنين و
ذلك الاعضاء والتتابع في الوضوء وترتيبها وغير ذلك من المختلف فيه وتحصيل ما يطور بالاجماع
والله سبحانه وتعالى اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها) اي التي
بعد ما فجع جاء في الموطا التي تليها حتى يصليها (قوله عن صالح قال قال ابن شهاب ولكن عروة
حدثت عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان) هذا اسنادنا اجتماع فيه اربعة تابعين مدنيون يروى بعضهم
عن بعض وفيه لطيفة اخرى وهو من رواية الكاظم عن الاضرخان صالح بن كيسان الكبرسان من
الاهري وقوله ولكن يوشك بحدوث قبله (قوله صلى الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب) ما لم توت كبيرة وذلك الدهر كله معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبار التي لا تغفر
وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شي من الصغار فان زاد ان كان محتملاً
فياق الحديث بأياه قال القاضي عياض هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب تغفر ما لم توت
كبيرة هو ذهب اهل السنة وان الكبار انما يغفرها التوبة اورحمته الله تعالى وفضلته والشاذل علم
وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك الدهر كله اي ذلك مستمر في جميع الازمان ثم ادويع في هذا الحديث
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من
الذنوب ما لم يأت كبيرة وفي الرواية المتقدم من توأنا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الرواية الاخرى الاغفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها وفي الحديث
الاخر من توأنا كذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوة ومشيئة الى المسجد نافذة وفي الحديث الاخر
الصلوات الخمس كفارة لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى
رمضان كفارات ما بينهن اذا اجتنبن الكبائر فنهذ الالفاظ كلها ذكرها مسلم في هذا الباب وقد يقال
اذا كفر الوضوء فماذا كفر الصلوة واذا كفر الصلوة فماذا كفر الجمعة ورمضان وكذلك صوم يوم
عرفة كفارة سنتين ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا افق تاينتاين الملائة غفر له ما تقدم من ذنبه

عن حمran مولى عثمان قال اتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال ان ناساً يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث لا ادرى ما هي الا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئى هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلواته ومشيه الى المسجد نافلة وفي رواية ابن عتبة اتيت عثمان فتوضأ **حدثنا قتيبة بن سعيد** وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة وابو بكر قالوا ناكيع عن سفين عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان توضأ بالمقاعد فقال ادرى اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وزاد قتيبة في روايته قال سفين قال ابو النضر عن ابي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** اسحق بن ابراهيم جميعاً عن وكيع قال ابو كريب ناكيع عن مسعر عن جامع بن شداد ابى صخره قال سمعت حمran بن ايان قال كنت اضع لعثمان طهيرة فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلواتنا هذه قال مسعر اراها العصر فقال ما ادرى احدكم بشئ او اسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فخذ ثنائاً وان كان غير ذلك فانه ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي ح **وحدثنا محمد بن المثنى** وابو بشار قالوا محمد بن جعفر وقالوا جميعاً ناشعية عن جامع بن شداد قال سمعت حمran بن ايان يحدث ابا بردة في هذا المسجد في اشارة بشئ ان عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في اشارة بشئ ولا ذكر المكتوبات **حدثنا هارون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرنا مخزومة بن بكير عن ابيه عن حمran مولى عثمان قال توضأ عثمان بن عفان يوماً وضوء احسن ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ هكذا اتم خرج الى المسجد لا يهز الا الصلوة غفر له ما خلا من ذنبه **وحدثنا** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالوا نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان الحكيم بن عبد الله القرشي حدثنا ان نافع بن جبيرة وعبد الله بن ابي سلمة حدثنا ان معاذ بن عبد الرحمن حدثنا عن حمran مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلوة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر كلهم عن اسمعيل قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر **وحدثنا**

سنة قال في القاموس عند ركنه بد وفتحة سين غلطاً تام ويقال للمبرم الملع يا غندره هو لقب محمد بن جعفر البصري لانه اكثر من السؤال في مجلس ابن جريح فقال له ما تريد يا غندره فلهزم ١٢

الصلوة

ابن شداد ابى صخره، هو بفتح الصاد المهملة ثم فاء مجتمعة ساكنة ثم راء ثم باء وقد تقدم ضبطه قوله فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة، النطفة بضم النون وهي الماء القليل ومروء لم يكن يمر عليه يوم الا اغتسل فيه وكانت ملازمة لاغتسال مما نطفة على تكثير الطهر وتجميع ما فيه من عظيم الاجر الذي ذكره في حديثه والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما ادرى احدكم بشئ او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فخذ ثنائاً وان كان غير ذلك فانه ورسوله اعلم، اما قوله صلى الله عليه وسلم ما ادرى احدكم او اسكت فيحتمل ان يكون معناه ما ادرى هل ذكرى لكم هذا الحديث في هذا الزمن مصلة ام لا ثم ظهرت مصلة في الال عنه صلى الله عليه وسلم فتم فيه من ترغيبهم في الطهارة و سائر انواع الطاعات وسهبت توقفه اولاً لانه خاف مفسدة انكلام ثم راي المصلحة في التمدية به واما قوله ان كان خيراً فخذ ثنائاً فيحتمل ان يكون معناه ان كان بشارة لنا وسبب انشائنا وترغيبنا في الاعمال او تمجيدنا او تنفيرنا من المعاصي والمناكفات فخذ ثنائاً ليعرض على الخير والاعراض عن الشر وان كان حديثاً لا يتعلق بالاعمال ولا ترغيب فيه ولا ترهيب فانه ورسوله اعلم ومعناه فرد فيه راى **والشماعلم** **قوله** ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله تعالى عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن، هذه الرواية فيها فائدة نفيسة وهي قوله صلى الله عليه وسلم الطهور الذي كتبته الله عليه فانه دل على ان من اقتصر في وضوءه على طهارة الاعضاء الواجبة وترك السنن والمستحبات كانت هذه الفضيلة ماضية له وان كان من اتى بالسنن المكمل والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يهز الا الصلوة، هو بفتح اليا واللام واسكان النون بينهما ومعناه لا يهز نفسه ويهز كرسى الا الصلوة قال ابل اللزة نيزت الرجل انزعه اذا دفعته ونهز يسه اي حركه قال صاحب المطابع وضبطه بعضهم ينزه بعضهم الياء وهو خطأ ثم قال وقيل هي لغة والشماعلم وفي هذا الحديث الحث على الاغلاص في الطاعات وان يكون مستحضاً لشدته تعالى والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم غفر له ما خلا من ذنبه اي معنى **قوله** ان الحكيم بن عبد الله القرشي حدثنا ان نافع بن جبيرة وعبد الله بن ابي سلمة معناه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثنا عن حمran، هذا الاسناد اجمع فيه اربعة تابعين الحكيم بن عبد الله بن وهب الكوفي وناصح بن جبيرة ومعاذ وحران **قوله** مولى الحرقة، هو بعض الحاد المهمة وفتح الراء تقدم بيانه اول الكتاب

والجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان جهدا يكفر من الصغائر كغفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ودرجات وان صادف كبيرة او كبار ولم يصادف صغيرة رجوانان يخفف من الكبائر والشماعلم **قوله** عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان رضى الله عنه توضأ بالمقاعد فقال ادرى اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وزاد قتيبة في رواية قال سفين قال ابو النضر عن ابي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو النضر فاسم سالم بن ابي امية المدني القرشي التميمي مولى عمر بن عبيد الله التميمي ولا تبه واما ابو انس فاسم مالك بن ابي عامر الاموي المدني وهو جد مالك بن انس الاماني ووالد ابى سليل ثم مالك واما المقاعد ففتح الميم وبالفتح قيل هي ولاكين عند دار عثمان بن عفان وقيل درج وقيل موضع يقرب المسجد اتخذوه للفقود فيه لغضار حوائج الناس والوضوء نحو ذلك واما **قوله** توأ ثلاثاً ثلاثاً فواصل عظيم في ان السنة في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً وقد قدمنا انه مجمع على انه سنة وان الواجب مرة واحدة وفيه دلالة لشفاعتي ومن وافقه في ان المسكب في الراس ان يسح ثلاثاً ثانياً في الاعضاء وقد جادت احاديث كثيرة بنحو هذا الحديث وقد جمعنا مبني في شرح المهبذ ونهبت على مجمعا من ضيعضا وموضع الدلالة مناداً **قوله** وعنده رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان عثمان قال ما قاله الرجال عنده فلم يخالفوه وقد جاء في رواية رواها البيهقي وغيره ان عثمان رضى الله عنه توأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بهذا قالوا نعم والشماعلم **قوله** حدثنا وكيع عن سفين عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان توضأ بهذا الاسناد من جملة ما استدركه الدارقطني وغيره قال ابو النضر في الجاني يذكران وكيع بن الجراح وهم في اسناد هذا الحديث في قوله عن ابي انس واما بروية ابو النضر عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن عفان رويته هذا عن احمد بن منبل وغيره قال وكذا قال الدارقطني هذا ما وهم فيه وكيع على الثوري وقاله اصحاب الثوري الحفاظ منهم الا شجعي عبيد الله وعبد الله بن الوليد ويزيد بن ابي حكيم والظريابي ومغوية بن بشام وابو عذيفة وغيرهم روه عن الثوري عن ابي النضر عن سفيان بن سعيد عن عثمان وهو الصواب بهذا آخر كلام ابى على **قوله** عن جامع

حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منته قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم فليستغشق بمنخرية من الماء ثم لينثر **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستغثر ومن استجمر فليوتر **حدثنا سعيد بن منصور** قال نا حسان بن إبراهيم قال نا يونس بن يزيد **حدثنا** وحديث حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال نا خبرني إيواد ريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** بشر بن الحكم العبدى قال نا عبد العزيز بن عيسى الدراودي عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عيسى ابن طلحة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستغثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا خبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليوتر بأب وجوب غسل الرجلين بكما لها **حدثنا** هارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قالوا نا عبد الله بن وهب عن حمزة بن بكير عن أبيه عن سالم مولى شاذان قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندنا فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **حدثنا** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني حيوة قال نا خبرني محمد بن عبد الرحمن أن أبا عبد الله مولى شاذان بن الهادي حدثه أنه دخل على عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي قالوا نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا خبرني يحيى بن أبي كثير قال نا خبرنا أو حداثا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال نا خبرني المهرزي قال نا خبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر في جنازة سعد ابن أبي وقاص فمرنا على باب جرة عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن أعين نا فليكم نا خبرني نعيم بن عبد الله عن سالم مولى شاذان بن الهادي قال كنت أنا مع عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريج **حدثنا** وحديثنا إسحق قال نا جدير عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رجعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة

بَابُ آيَاتِهِ اسَاقِ

استحب الأئمة قال بعض اصحابنا يجب الاية واطلقوا هذه الحديث وحججه الجمهور الحديث الصحيح في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن استجمر فليوتر من فضل فقد احسن ومن لا فلا حرج ويحلمون حديث الباب على الثالث وعلى النسخ فيما زاد والشاهد علمنا قولنا صلى الله عليه وسلم فليوتر فليجعل في انفر ما ثم ينثر ففيه دلالة ظاهرة على ان الانتشار غير الاستنشااق وان الانتشار هو اخراج الماء بعد الاستنشااق مع ما في النسخ من محاذ وشبهه وقد تقدم ذكرنا وفيه دلالة لمذهب من يقول الاستنشااق واجب مطلق الامر من لم يوجب حمل الامر على النسخ بدليل ان المأمور به حقيقة وهو الانتشار ليس بواجب بالاتفاق فان قالوا فحق الرواية الاخرى اذا اوتوا فليستغشق بمنخرية من الماء ثم ينثر فذا فيه دلالة ظاهرة للوجوب لكن حمل على النسخ ممكن بجمع بينه وبين الدلالة الدالة على الاستحباب والشاهد علمنا قولنا في حديث همام فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد منارات بيان الفائدة في هذه العبارة وانما ينثر على ما ينشأ به وقوله بمنخرية، هما بفتح الميم وكسر اللام وكسرهما جميعا لغتان مودعتان وقوله صلى الله عليه وسلم فليستغشق فان الشيطان يبيت على خياشيمه، قال العلماء الخياشيم على الالف وتقول هو الالف كرو وتقول هو عظام رفاق لينته في أقصى الالف بينه وبين الدماغ وتقول غير ذلك وهو اختلاف متقارب المعنى قال القاضي عياض رحمه الله تعالى يحتل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فليستغشق فان الشيطان يبيت على خياشيمه على حقيقة فان الالف احد منافذ الجسم التي يتوصل الى القلب منها لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه فليستغشق وسوى الاذنين وفي الحديث ان الشيطان لا يفتح غلقا وجارا في التثاؤب الامر بمطهر من اجل دخول الشيطان ينشذ في الفم قال ويحتل ان يكون على الاستحباب فان ما يفتح من الغبار ويطويه الخياشيم فتارة توافيق الشيطان والشاهد مسلم

باب وجوب غسل الرجلين بكما لها في الباب **قوله** صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من ان راينوا الوضوء ورا دسلم رحمه الله تعالى بأبواه هذا الاستدلال به على وجوب غسل الرجلين وان المسح لا يبرئ وفيه مسألة اختلف الناس فيها على مذاهب فذهب جمع من الفقهاء من اهل الفتوى في الاعمار والامعار الى ان الواجب غسل القدمين مع الكعبين ولا يجوز مسحهما ولا يجب المسح مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن احد يثبت به في الاجماع وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال محمد بن جرير والبخاري واس المعتزلة يفترون بين المسح والغسل وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين المسح والغسل وتعلق به لاد الخلفون ليجامعوا لا ينظر فيه دلالة وقد اوضحنا دلائل

المسألة من الكتاب والسنة وشواهدا وجواب ما تعلق به الخلفون بالبسط العبادات

حتى اذا كنا بماء بالطريق تجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانهيننا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان بن عيينة عن ابن المشي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بن وهب الاسناد وليس في حديث شعبة اسبغوا الوضوء وفي حديثه عن ابي يحيى الاعمري **حدثنا** شيبان بن فروخ وابو كامل الجحدي جميعا عن ابي عوانة قال ابو كامل نا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافريناه فادركنا وقد حضرت صلوة العصر فجلنا نسلم على ارجلنا فنادى ويل للعقاب من النار **حدثنا** عبد الرحمن بن سيلم الجحدي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اي رجلا لم يغسل عقيبته فقال ويل للعقاب من النار **حدثنا** قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة انه راى قوما يتوضؤون من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن محمد بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء **حدثنا** سويد بن سعيد عن فلك بن انس **حدثنا** ابو الطاهر واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب عن فلك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او مؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخرا قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة كان يطشها يده مع الماء او مع اخرا قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرا قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **حدثنا** محمد بن محمد بن ربيع القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان ابن حكيم قال نا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره **باب** استحباب اطالة الغرة والتججيل في الوضوء **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء والقاسم بن زكريا عن دينار وعبد بن حميد قالوا نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني عمارة

فتادانا عقبية بن ابي سعيد ثني

الانصاري والشماعلم قوله فتوضؤوا وهم عجال هو بكسر العين جمع عجلان وهو المستعجل كفضبان وغضاب قوله حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك اما ابو عوانة فتقدم ان اسمه الوضوء بن عبد الله واما ابو بشر فهو جعفر بن ابي وشيبة واما ما بك فبفتح الفاء وهو غير معروف لانه اسم علم قوله وقد حضرت صلوة العصر اي جاز وقت فعلنا ويقال حضرت بفتح الفاء وكسرها لثقتان افتح اشهر قوله يتوضؤون من المطهرة قال العلماء المطهرة كل النار تطهر به وهي بكسر الميم ونحوها لثقتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت من كسرهما جعلنا آله ومن فتحهما موضعا يغسل فيه قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار والعقاب جمع عروق بضم العين في المفرد ونحوها في الجمع وهو العقب الذي فوق العقب ومعنى ويل لهم بلكة ونوبة **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة فيه ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى في هذا الحديث من ترك جزءا من الطهارة لا يصح طهارته وهذا متفق عليه واختلفوا في التيمم يترك بعض وجهه فدهبنا ومنه الجمهور لا يصح كماله وضوءه وعن ابي حنيفة ثلاث روايات اصابا اذا ترك اقل من النصف اجزأه والثانية اذا ترك اقل من قدر الدرهم اجزأه والثالثة اذا ترك الربع فادونه اجزأه والجمهور ان يصحوا بالقياس والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان من ترك شيئا من اعضاد طهارته جازا لم يصح طهارته وفيه تعليم لما بين الركنين وقد استدلل به جماعة على ان الواجب في الركنين الغسل دون المسح واستدل القامني عياض رحمه الله تعالى وغيره بهذا الحديث على وجوب الموالاة في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك ولم يقل غسل الموضع الذي تركه وهذا الاستدلال ضعيف لوبا فان قوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك محتمل للتيمم والاستيناف وليس محتملا على افعالها من الآخر والله اعلم وفي الظفر ثلثات اجودها ظفر يضمن الظفار والقار به جاز القرآن العزيز ويؤثر اسكان الظفار على هذا ويقال ظفر كسر الظفار واسكان الظفار وظفر كسرهما وقرئ بهما في الشواذ وجمع الظفار مع الجمع اظفاره ويقال في الواحدة ايضا اظفروا الله اعلم **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخرا قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة كان يطشها يده مع الماء او مع اخرا قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرا قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب

الشرح اما قوله المسلم او المؤمن فتوشك من الراوي وكذا قوله مع الماء او مع اخرا قطر الماء هو شك ايضا والمراد بالخطايا الصغائر دون الكبائر كما تقدم بياننا وكذا في الحديث الآخر ما لم تغسل الكبار قال القاضي والمراد بخروج الماء الجاز والاستعداد في غفرانها لانها ليست باجسام فتخرج حقيقة والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على الرافضة وابطال قولهم الواجب مسح الرجليين وقوله صلى الله عليه وسلم بطشها يدها ومشتها رجلاه معناه اكشبتا قوله حدثنا محمد بن معين ربيع القيسي ثنا ابو هشام المخزومي بكذا هو في جميع الاصول التي بلادنا ابو هشام وهو الصواب وكذا حكاية القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض روايتهم قال ووقع لاكثر الرواة ... ابو هشام قال والصواب الاول واسم المغيرة بن سلمة وكان من الاخير المتعبدين المؤمنين رضي الله تعالى عنه **باب** استحباب اطالة الغرة والتججيل في الوضوء اعلم ان هذه الاحاديث مصرية باستحباب تطويل الغرة والتججيل اما تطويل الغرة فقال اصحابنا هو غسل شئ من مقدم الراس وما يربو والوجه زائد على الجزء الذي يجب غسله لا يستيقان كمال الوجه واما تطويل التججيل فهو غسل ما فوق الرقبتين والبعين وهذا مستحب بلا خلاف بين اصحابنا واختلفوا في قدر السكب على اوجه احدها انه يستحب الزيادة فوق الرقبتين والبعين من غير توقيت والثاني يستحب الى نصف العنق والساق والثالث يستحب الى التكبيلين والركبتين واحاديث الباب تقتضي هذا كله واما دعوى الامام ابي الحسن بن بطال الماسكي والقاضي عياض اتفاق العلماء على انه لا يستحب الزيادة فوق الرقبتين والتكبيلين فباطل وكيف يصح دعواهما وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي هريرة رضي الله عنه وهو مبني لا خلاف فيه عندنا كما ذكرناه ولو خالف فيه خالف كان مجموعا بهذه السنن الصحيحة العريقة واما احتجائهما بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا نقص فقد اساء وظلم فلا يصح لان المراد من زاد في عدد المرات

وقوله فاستخرجها بمعنى فاخرجها من الاناء.

قوله نظرا اليها اي الى سببها واما قوله بطشها او مشتها فمحناه اكشبتا لا بمعنى بطشت سببها او مشتها سببها فتأمل.

ابن غزية الانصاري عن نعيم بن عبد الله المجهري قال رايت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسبغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل عثرته وتجعله وحداً ثانياً

هرون بن سعيد الايلي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله انه راى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجله حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل عثرته فليفعل

حدثنا اسويد بن سعيد وابن ابي عمر جميعاً عن مروان الفزاري قال ابن ابي عمر نا مروان عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل باللبن واذا نيت اكثر من عدد النجوم واني لا صد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء وحداً ثانياً ابو كريب واصل بن عبد الاعلى واللفظ لواصل قالنا بن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردون على امتي الحوض وانا ازود الناس عنه كما يزود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء وليصدقن عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احد ثوابك وحداً ثانياً عثمان بن ابي شيبة قال نا علي ابن مسهر عن سعد بن طارق عن ربيع بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لا زود عنه الرجال كما يذود الرجل ابل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء ليست لاحد غيركم وحداً ثانياً يحيى بن ايوب وسفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اصحابي واخوانا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف

في ان يجيبني

والله اعلم اقول عن نعيم بن عبد الله المجهري هو بعينه الميم الاول واسكان الميم وكسر الميم الثانية ويقال الميم الميم وتشديد الميم الثانية المكسورة وقيل له الميم لانه كان يجر سجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سجدة واحدة وبعده الشدة ويطلق على ابنه نعيم بما زاد الله اعلم اقول اشترع في العضد واشترع في الساق معناه ادخل الغسل فيها اقول صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اثر الوضوء قال ابن الغضائفة الغسرة بياض في جهة الفرس والتجليل بياض في يديها ورجليها قال العلامة النوراني يكون على موضع الوضوء يوم القيامة غرة وتجليل تشبيهاً بغسرة الفرس والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء اما سيما فهي العلامة وهي مقصورة وممدودة لغتان ويقال السياما بدار بعد الميم مع المدونة استدلال جماعة من اهل العلم بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وادها الله تعالى شرفاً وقال الآخرون ليس الوضوء مقتصراً وانما الذي اخصت به هذه الامة الغرة والتجليل واحتجوا بالحديث الآخر هذا وهو في وضوء الانبياء قبل واجاب الاولون عن هذا الجوابين امة واحدة حديث ضعيف معروف الضعف وانما في لوم احمل ان يكون الانبياء اخصت بالوضوء دون امة الله الله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم والى لاصد الناس عند في الرواية الاخرى وانا اذود الناس عنه بما يعني الطرد والامتناع اقول صلى الله عليه وسلم فيجبني ملك، كذا هو في جميع الاصول فيجبني بالباء الموحدة من الجواب وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الرواة الا ابن ابي جعفر من رواه فانه عنه فيجبني بالهمزة من الجمل والاول والاخر للثاني وجه والله اعلم اقول في هذا ما حدوا به في الرواية الاخرى قد بدوا به في قول سفيان بن عيينة هذا ما اختلف العلماء في المراد به على احوال اعداها ان المراد به المتأفون والمتردون فيجوز ان يستروا بالغرة والتجليل فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم لسيما التي عليهم فيقال ليس هؤلاء مني وعدت بهم ان هؤلاء يدلوهم بعدك اي لم يوتوا على ما خرم من اسلامهم وانما في ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذ بعد فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم سيما الوضوء لما كان يعرفه صلى الله عليه وسلم في حياته من اسلامهم فيقال اذ بعدك وانما في ان المراد به اصحاب المعاصي والكل الذين لم يأتوا على التوحيد واصحاب البدع الذين لم يخرجوا به عنهم عن الاسلام وعلى هذا القول لا يقطع لسواد الذين ينادون بالارباب يجوز ان ينادوا عقوبته لم يجرهم الله سبحانه وتعالى فيعلم

الجنة فيغير فيقال اصحاب القول ولا يمنع ان يكون لهم مرة وتجليل ويحتمل ان يكون كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيما وقال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الحديث في الذين قوموا من المطر ودين عن الحوض كالحارج والروافض وسائر اصحاب اليهود قال وكذلك الظنفة المسرفون في الجور وطس الحق والمعلون بالكلية قال وكل هؤلاء صفات عليهم ان يكونوا من عنوا بهذا الخبر والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده فيهم جواز الخلف باليد تعالى من غير استخفاف ولا ضرورة ودلالة كثيرة اقول سرج بن يونس، هو يالسين المملة وبالجيم وتقدم ان يونس بعن النون وكسرها وفتحها مع الزيفين وتركه والله اعلم اقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشأ الله بكم لاهقون اما المقبرة فبضم الهمزة وفتحها وكسر بالثلاث لغات المكسرة واما قوله قوم فهو منصوب واد قال صاحب المطالع هو منصوب على الاختصاص او النداء المضاف والاول المراد به دفع الخلف على البدل من الكاف والميم في عيكم والمراد بالدار على هذين الوجهين الاخيرين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مثله او المنزل واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا انشأ الله بكم لاهقون فاق بالاستثناء مع ان الموت لاشك فيه فللعلماء فيه اقوال اختلفوا ان لاهقون لاشك ولكنه صلى الله عليه وسلم قال للتبرك وانتقال امر الله تعالى في قوله ولا تقولن شئني اني فاعل ذلك عند الان يشاء الله وان كان مكاه الخطابي وغيره انه مادة للتكلم بحسن بكلامه وانما في ان الاستثناء على الحق في هذا المكان وقيل معناه اذ شاء الله وقيل اقول اخر منيفقة جدا تركتها لضعفها وعدم الحاجة اليها منها قول من قال الاستثناء منقطع راجع الى استصحاب الايمان وقول من قال كان مع صلى الله عليه وسلم مومنون حقيقة واخرون يظن بهم النفاق فنادوا بالاستثناء اليهم وبان القولان وان كانا منشورين فيما خطا ظاهراً والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم وودت انا قد راينا اخواننا قالوا اولنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخوانا الذين لم يأتوا بعد قال العلامة في هذا الحديث جواز التثنية لايضا في الخبر ولقار الفضلار وابل الصلاح والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم وودت انا قد راينا اخواننا اي رايناهم في الحياة الدنيا قال القاضي عياض وقيل المراد مني لقائهم بعد الموت قال الامام الباجي قوله صلى الله عليه وسلم بل انتم اصحابي ليس نفياً لاخوتهم ولكن ذكر مرتبة الزائدة بالصيغة فلولاء اخوة صحابة والذين لم يأتوا اخوة ليسوا بصحابة كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة قال القاضي عياض ذهب ابو عمر بن عبد البر في هذا الحديث وغيره من الاحاديث في فضل من ياتي آخر الزمان الى انه قد يكون فيمن ياتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم من كان من جملته الصحابة وان قوله صلى الله عليه وسلم فيكم قرني على النصوص معناه غير الناس

الختان ولا يستحداد وتنف الاظفار وتنف الابط وقص الشارب **حدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس الاختتان والاذن والشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جعفر قال يحيى انا جعفر بن سليمان عن ابي عثمان الجعفي عن انس بن مالك قال قال انس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة **حدثنا** محمد بن المشي قال يحيى عن سعيد بن جابر عن ابي نعيم قال انا يحيى عن ابي جهم عن ابي عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحي **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي بكر بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحية **حدثنا** سهل بن عثمان قال نايزيد بن زريع عن عمار بن محمد قال ناافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واغفوا اللحي **حدثني** ابو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا الشوارب وارخوا اللحي خالفوا المجوس **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة زاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعفى الاستنجاء **حدثنا** ابو كريب قال انا ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة في هذا الاستاء مثله غير انه قال قال ابو نسيب العاشرة باب الاستطابة **حدثنا**

ثنا الله قال امرنا الله اعفوا

الشفة ولكن لا تقوى على الوجع ويستحب ان يبدأ بالابن الايمن وما قص الشارب فستر ايضا ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن وهو خير بين القص بنفسه وبين ان يولى ذلك غيره لحصول المقصود من غير شك مرة ولا حرة بخلاف الابن والعانة واما عدم ليقف فالحق انه لا يقص حتى يهدو طرف الشفة ولا يمسح منه اسنانه وما يات احفوا الشوارب فمعناها احفوا ما طال من اللحيين والاذن علم واما اعفاء اللحية فمعناها توفيرها وهو معنى اذفوا اللحي في الرواية الاخرى وكان من عادة الفرس قص اللحية ففسى الشرع عن ذلك وقد ذكر العلماء في اللحية اثني عشرة فصلا لم يرد به بعض المتقدمين من بعض اصحابها فحذفها بالسواد لا بغرض الجهاد والاشارة بها بالصفحة تشبها بالاعمالين لا لاتباع السنة الاشارة بتميزها بالكبريت او غيرها استعجالا للشيء فلهذا جعل الرياسة والتعظيم وايام لحي المشايخ الاربعة تنفها او حلقها اول طلوعها اشارة المروءة وحسن الصورة التي مسته تنف الشيب السادسة تصفيفها طاعة فوق طاعة تصنعها يستحسن النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والتقص منها بالزيادة في شعر العذارى من الصدين او اخذ بعض العذارى حلق الراس وتنف جانبي الحففة وغير ذلك الاثمنة تسريها تصفها لاجل الناس التاسعة تركها شعبة متفشية الحسار للزيادة وقلة البالة بنفسه العاشرة انظر الى سوادها وبياضها اعجابا وخيلاد وعزة بالشباب وفخر بالشيب وتطاولا على الشباب الحادية عشر عقدها وصغرها الثانية عشر حلقها الا اذا ثبتت للمرأة لحيه ليستحب لها حلقها فانه علم واما الاستنشاق فتقدم بيان صفته واختلاف العلماء في وجوبه واستحباه واما غسل البراجم فسنه مستقلة ليست مختصة بالوضوء والبراجم شئ في اليد وبالجسم جمع برصه بعظم الباء والجيم وهي عقد الامايج ومفاصلها كلها قال العلماء ويستحب بالبراجم ما يمتنع من الوسخ في مفاصل الاذن وقعر الصماخ فيزيله بالمسح لانه ربما امتزت كثرته بالمسح وكذلك ما يجمع في داخل الانف وكذلك جميع الوسخ المجمع على اي موضع كان من البدن بالحق والنفاد ونحوها والله اعلم ولما انتقاص الماء فهو بالقاف والصاد المهملة وقد خسر وكج في الكتاب بانه الاستنجاء وقال ابو جهميرة وغيره معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل ذكره وقيل هو الانتقاص وقد جاء في رواية الانتقاص بدل انتقاص المد قال الجمهور الانتقاص نفع الفرج بما قليل بعد الوضوء لينتفي عنه الوضوء وقيل هو الاستنجاء بالماء وذكر ابن الاثير انه روى انتقاص الماء بالالف والصاد المهملة وقال في فصل الفاء قيل الصواب انه بالالف قال والراوند فصح على الذكر من قولهم نفع الدم القليل نفعه وجمعنا نقص وهذا الذي نقله شاذ والصواب ما سبق والله اعلم واما قوله ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة فهذا شك منه فيما قال القاضى عياض ولعلنا الختان المذكور مع الخس وهو اولي والله اعلم فلهذا تحقروا يعلق بالفطرة وقد اشيعت القول فيها بدلائلنا وفروعا في شرح المذهب والله اعلم اعلم ان قولنا جعفر بن سليمان عن ابي عثمان الجعفي عن انس بن مالك قال قال انس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة قد

تقدم بانه وان معناه ان لا تترك تركا يتجاوز اربعين وقوله وقت لنا هو من الاحاديث المرفوعة مثل قوله امرنا بكذا وقد تقدم بيان هذا في الفصول المذكورة في اول هذا الكتاب وقد جاء في غير صحيح مسلم وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال القاضى عياض قال القاضى في حديث جعفر بن النضر قال وقال ابو عمر بن ابي عبد الله لم يروه الا جعفر بن سليمان وليس بحجة سوء حفظه وكثرة غلطه قلت وقد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفر بن سليمان وكفى في توثيقه احتياج مسلم به وقد تابعه غيره وقوله صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب اعفوا اللحي وفي الرواية الاخرى ولولا اللحي هو يقطع الهزة في احفوا واعفوا او فوا وقال ابن دريد يقال ايضا احفوا الرجل شارب ينفخوه احفوا اذا استاصل اخذ شعره فحلى بذلك من هزمة احفوا هزمة وصلح قال غيره عفوت الشعر واعفيتها لثان وقد تقدم بيان معنى احفوا الشوارب واعفوا اللحي ولما اذفوا فمعنى اعفوا اي تركوا ما فيه كماله لا يقصوها قال ابن السكيت وغيره يقال في جمع اللحية لحي وكفى بكسر اللام وبفتحها لثان انكسر فصح وان قوله صلى الله عليه وسلم وارخوا فوا ايضا يقطع الهزة وبالحاء المعجمة ومعناه انكروها ولا تعرضوا لما ينبغي وذكر القاضى عياض في رواية الاكثرين كما ذكرنا انه وقع عند ابن مهران ارجوا بالجيم قيل هو بمعنى الاول واصله ارجوا بالهزة فذنت الهزة تخفيفا ومعناه اخسروها واتركوها وجاء في رواية البخاري وفروا اللحي ففصل خمس روايات اعفوا او فوا او ارخوا او ارجوا او فروا معناها كلها تركها على حالها هذا هو الظاهر من الحديث الذي يقتضيه الظاهر وهو الذي قاله جماعة من اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال القاضى عياض رحمه الله تعالى بكرة حلقها وقصها وتحريفها ولما اخذ من طولها وعرضها فمن يكره الشفة في تقليمها كما يكره في قصها وجزها قال وقد اختلف السلف بل لذلك قد فهم من لم يحدو شيئا في ذلك الا انه لا يتركها لحد الشفة وبأخذ منها وكره مالك طولها جدا ومنهم من يعد ما زاد على القبضة فيزال ومنهم من كره الاخذ منها الا في نج او عرة قال ولما الشارب فذهب كثير من السلف الى استيعاد حلقه بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم احفوا وانكروا هو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى منع الحلق والاستيعاد وقال مالك وكان يرى حلقه مثله وما مر يادب فاعلمه وكان يكره ان ياخذ من اعلاه ويذهب به لولا ان ان الاخذ والجز والقص بمعنى واحد وهو الاخذ منه حتى يهدو طرف الشفة وذهب بعض العلماء الى التخيير بين الامرين هذا آخر كلام القاضى والخاتمة ترك اللحية على حالها وان لا يتعرض لها بتقصيده شئ اصل والخاتمة في الشارب ترك الاستيعاد والاقتصار على ما يهدو طرف الشفة والله اعلم **باب الاستطابة** وهو مشتق على النسي من استقبل القبلة في السجدة فحاشا لاول ومن الاستطابة باليمين ومن من الذكر باليمين ومن الشئ في الطريق والظل ومن الاقتصار على اقل من ثلاثة اجمار ومن الاستطابة بالرجوع والعطو وعلى جواز الاستطابة بالماء في الباب حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قيل له لعلكم عليكم بكم على الله عليه وسلم كل شئ حتى الحزاة قال فقال اجمل لقد نانا ان تستقبل القبلة فحاشا لاول وان تستنبي باليمين وان تستنبي باقل من ثلاثة اجمار وان تستنبي بزرع او عظم وفيه حديث المدايب اذا اتيتهم فحاشا لاول واستقبلوا القبلة ولا تستبدوها ببول ولا غائط ولكن

ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية وكيع عن الاعمش **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة قال فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة اجار او ان نستنجي برج او بعظم **ح** حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن الاعمش ومنصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قال لنا المشركون اني اري صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة فقال اجل انه نهانا ان نستنجي احدا بنا بيمينه او يستقبل القبلة ونهانا عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلاثة اجار **ح** حدثنا زهير بن حرب قال نا روح بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير نا سمع جابرا يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمسك بعظم او بعر **ح** حدثنا زهير بن حرب واين نمير قال نا سفيان بن عيينة **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التيمم لغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا وغربوا قال ابو ايوب فقد منا المشاكم فوجدنا مراحيض قد بنيت

وكيع بخائط نتمسك بخائط

شرقوا وغربوا وفيه حديث ابي هريرة اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وفيه حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اليمين مستقبلا بيت المقدس لا يبرؤ في رواية مستقبل الشام مستدبر القبلة وفيه غير ذلك من الاحاديث المشرح اما الخراءة فبكرنا ان الخراءة وتخفيف الارض باليد اسم لينة الخدش واما نفس اليد فبكرنا ان اليد باليد كسر باليد وقوله اجل معناه لم يمتدح في تخفيف الامام ولو سلمنا ان اليد عندنا على ما نحتاج اليه في ديننا حتى الخراءة التي ذكرت ايها القائل فانه عن ابا يماننا فيها من كذا وكذا والاشارة علم وقوله نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول كذا ضبطناه في مسلم لغائط باللام ودوي في غيره بخائط ودوي للغائط باللام والبارد بها معنى واصل الغائط المظلم من الارض ثم صار عبادة عن الناحية المعروفة من دبر الادمي واما النبي عن استقبال القبلة بالبول والغائط فقد اختلف العلماء فيه على مذاهب اربعة مذهب مالك والشافعي رحمهما الله تعالى انهما يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والغائط ولا يحرم ذلك في البنيان وبما روي عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما روي واحمد بن حنبل في احدى الروايتين رحمهم الله والمذهب الثاني انه لا يجوز ذلك لاني البنيان ولا في الصحراء وهو قول ابي ايوب الانصاري الصمالي رضي الله عنه ومجاهد وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابي ثور واحمد بن حنبل في رواية والمذهب الثالث جواز ذلك في البنيان والصحراء جميعا وهو مذهب عروة بن الزبير ورواه شريح مالك رضي الله عنهم وداود والنسائي ورواه المذهب الرابع لا يجوز الاستقبال لاني الصحراء ولا في البنيان ويجوز الاستدبار فيها وهي احدى الروايتين عن ابي حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى واجمع المانعون مطلقا بالاحاديث الصحيحة الواردة في النبي مطلقا كحديث سلمان المذكور وحديث ابي ايوب والي هريرة وغيرهما قالوا ولا نهانا منع حرمة القبلة وبهذا المعنى موجود في البنيان والصحراء ولا لو كان الحائل كافيا لجاز في الصحراء لان بيننا وبين الكعبة جبال واودية وغير ذلك من الازمان والحائل واجمع من الاباح مطلقا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل بيت المقدس مستدبر القبلة وحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ان اناسا يكرهون استقبال القبلة بغروبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او قد فعلوا ما حوّلوا بمقتضى اى الى القبلة رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن ماجه واسناده حسن **واصح** من ابراهيم الاستدبار دون الاستقبال بحديث سلمان **واصح** من حرم الاستقبال والاستدبار في الصحراء واباحهما في البنيان بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الكتاب وبحديث عائشة الذي ذكرناه وبحديث جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول فرائبه قبل ان يشق بياض مستقبلها رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واسناده حسن وبحديث مروان الاصغر قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما اتاها راحلة مستقبل القبلة ثم جلس ببول اليسا فقلت يا ابا عبد الرحمن ليس قد نهي عن ذلك فقال بلى انما نهي عن ذلك في الفناء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يشرك فلا بأس رواه ابو داود وغيره فنهى احاديث صحيحة مصرح بها بالجواز في البنيان وحديث ابي ايوب وسلمان والي هريرة وغيرهم من وردت بالنهي فيجوز على الصحراء يجمع بين الاحاديث والافلاف بين العلماء ان اذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لا يصح ان ترك بعضها بل يجب الجمع بينهما والعمل بجميعها وقد امكن الجمع على ما ذكرناه فوجب التصريح به وفرق بين الصحراء والبنيان من حيث المعنى بان يلقه المشتقة في البنيان في تكليف ترك القبلة

بختلف الصحراء واما من اباح الاستدبار فيصح على مذهبه بالاحاديث الصحيحة المعروفة بالنهي عن الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث ابي ايوب وغيره والله اعلم فرغ من مسائل تتعلق باستقبال القبلة لفتاها لاجلنا على مذهب الشافعي رضي الله عنه احداها المتعارفة اصحابنا انما يجوز الاستقبال والاستدبار في البنيان اذا كان قريبا من سائر من جدران ونحوها من حيث يكون بينه وبينه ثلاثة اذرع فما دونها وبشرط آخر وهو ان يكون الحائل مرتفعا بحيث يستر سافل الانسان وقد رده بآخره الرجل وهي نحو ثلثي ذراع فان زاد ما بينه وبينه على ثلثة اذرع او قعر الى عن آخره الرجل فهو حرام كالصحراء اذا كان في بيت بني لذك فلما جهر فيه كيف كان قالوا ولو كان في الصحراء وتستر بشيء على الشريط المذكور في التحريم لا اعتبار له لوجود السائر لكونه مرفوعا في الصحراء والبنيان لوجوده ومكرهما لكونه مرفوعا في الصحراء والبنيان من اصحابنا من اعتبر الصحراء مطلقا ولم يفرق الحائل فاباح في البنيان بكل حال وحرم في الصحراء بكل حال والصحاح للادل وفيه حديث فقالوا لا فرق بين ان يكون السائر دابة او جدار او دابة او كتيب من ارجل او جبال او دابة في قبالة القبلة ففي حصول السور وجان لا يصحنا اصحابنا اعمدهم واشهرهم ان سائر حصول الحائل والله اعلم **المسئلة الثانية** حيث جردنا الاستقبال والاستدبار قال جماعة من اصحابنا هو كرهه ولم يذكر الجوارحه والمختار ان لو كان عليه مشقة في تكلف التعرف عن القبلة فلا كراهة وان لم تكن مشقة فالاولى تجزئه من خلاف العلماء ولا تطلق عليه الكراهة للاحاديث الصحيحة في المسئلة **الثالثة** يجوز الجوارح مستقبل القبلة في الصحراء والبنيان بغير مذهبنا ومذهب ابي حنيفة واحمد وداود والطائفة اربعة واختلف فيها اصحاب مالك فجزه ابن القاسم وكره ابن حبيب والاصحاب الجواز فان التحريم انما ثبت بالشرع ولم يرد فيه شيء والله اعلم **المسئلة الرابعة** لا يحرم استقبال بيت المقدس ولا استدبار به بالبول والغائط ولكن يكره المسئلة الخامسة اذا تم استقبال القبلة او استدبارها حال خروج البول والغائط ثم اذا الاستقبال او الاستدبار بالاحاديث جاز والاشارة علم وقوله او ان نستنجي باليمين او من ادب الاستنجاء وقد اجمع العلماء على انه منى من الاستنجاء باليمين ثم الجوارح على انه منى تنزيه وادب لاني تحريم بعض اهل القائل ان حرام واشار الى تحريم جماعة من اصحابنا ولا تعويل على اشارتهم قال اصحابنا ويستحب ان الاستنجين باليد اليمنى في شيء من امور الاستنجاء الا لغيره فاذا استنجى بيمينه باليمن وسج باليسرى واذا استنجى بيمينه كان في الدبر مسح بيساره وان كان في القبل وامنه ومنع الجهر على الارض او بين قدميه بحيث ياتي مسك الذكر بيساره ومسح على الجرحان لم يكن ذلك واضطر الى عمل الجهر حمل بيمينه ومسك الذكر بيساره ومسح بها ولا يحرك اليمنى بذا هو الصواب وقال بعض اصحابنا ياخذ الذكر بيمينه والجهر بيساره ومسح ويحرك اليسرى وبذا ليس يصحح لانه ليس الذكر بيمينه الجهر فزوده وقد نهي عنه والله اعلم ثم ان في النبي عن الاستنجاء باليمين تنبيها على الكراهة وصحبا منها من لا يقدح ونحوها وسنوخ هذه القاعدة قريبا في اواخر الباب انشاء الله تعالى والله اعلم **قوله** او ان نستنجي باقل من ثلاثة اجار **ح** حدثنا زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التيمم لغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا وغربوا قال ابو ايوب فقد منا المشاكم فوجدنا مراحيض قد بنيت

قبل القبلة فنحرف عنها ونستغفر الله قال نعم **وحدثنا** أحمد بن الحسن بن عمار قال قالنا عمر بن عبد الوهاب قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح عن سهيل عن القعاء عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن عمه واسم بن حبان قال كنت اصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهري الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس اذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن بشر العبدى قال نا عبد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن ابن عمر قال رقيت على بيت اختي حفصة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل الشام مستدبرا للقبلة **باب** النهي عن الاستنجاء باليمين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن همام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يقول ولا يقسم من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الراء **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه **حدثنا** ابن أبي عمر قال نا الثقفى عن ايوب عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الراء وان يمسه ذكره بيمينه وان يستطيب بيمينه **وحدثنا** يحيى بن يحيى القيمي قال نا ابو الاحرص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره

قولنا كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره اذا نظره في ترجمته

اذا ترجم في استعماله اذا انقل، به قاعدة مستمرة في الشرع وهي انما كان من باب التكرم الى الجانب الآخر يجوز ان مسح بيمينها والله اعلم قال اصحابنا واذا حصل الانقلاء بثلاثة اجزاء فلا زيادة عليها فان لم يحصل بثلاثة وجب رابع فان حصل الانقلاء لم يجب الزيادة كون يتحب الاربعة بناس فان لم يحصل بالاربعة وجب خامس فان حصل به فلأزيد زيادة وكذا فيما لا متى حصل الانقلاء بوتر فلأزيد زيادة والادب انساب الاربعة والله اعلم واما فقهنا على التيمن في طهوره فلهذا قلنا في بعض اهل الظاهر وقالوا المخرجين لا يجزئ غيره فذهب العلماء كافة من الطوائف كلها الى ان المخرجين مستحبون في طهورهم ولا يشترط في ذلك مقام وان المعنى فيه كونه مزبوا وبذلك يحصل بغير المخرج وانما قال صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء لكونها الغالب المستبر فلا يكون له من غير ما في قوله تعالى ولا تفكوا اولادكم من اطلاق ونظائره ويدل على عدم تعيين المخرج صلى الله عليه وسلم عن الخطاب والبحر والرجح ولو كان المخرجين انما هو ما سواه مطلقا قال اصحابنا والذي يقوم مقام المخرج جاهد طاهر مزبول للعين ليس له حرمة ولا يجوز أن يكون طاهرا ولا يشترط اتحاد جنسه فيجوز في القبل اجزاء وفي الدر خرق ويجوز في احدى اجزائهم عرقتين او مع عرقته وخشبة ونحو ذلك والله اعلم **قوله** اوان استنجى بريح او بعظم فيه النهي عن الاستنجاء بالنجاسات ونهى صلى الله عليه وسلم بالرجح على جنس النجس فان الرجح هو الروث واما العظم فلكونه طعنا للجن فنهى عن جميع المطعومات ولتتميم به النجس كاجزاء الحيوان واوراق كسب العلم وغير ذلك ولا فرق في النجس بين المائع والجامد فان استنجى بنجس لم ينجح استنجاءه ووجب عليه بعد ذلك الاستنجاء بالماء ولا يجوز له المجرى ان الموضع صار نجسا بنجاسة اجنبية ولو استنجى بمطعم او غيره من النجس طاهرته فالاصح ان لا يصح استنجاءه ولكن يجوز له المجرى بعد ذلك ان لم يكن نقل النجاسة من موضعه وقيل ان الاستنجاء الاول يجوز مع المعصية والله اعلم **قوله** عن سلمان رضي الله عنه قال قال لنا المشركون ان اري صاحبكم يكذبون الامول وهو صحيح فقده قال قال قائل المشركين اوان ادا واحد من المشركين وجهم يكون باقهم يوافونهم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولكن شربوا او غربوا قال العلماء هذا خطاب لابل المدينة ومن في معناهم بحيث اذا شربوا او غربوا لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **قوله** فوجدنا من اجنبت بفتح الميم والجار الملة والصاد المجرى جمع مرافق بكسر الميم وهو المتخذ لفقاد حاجه الانسان الى اللعوظ **قوله** فنحرف عنها بما لا يؤمن من معناه نخص على اجتنابها بالليل عنها بحسب قدرتنا **قوله** قال نعم هو جواب لقولنا قلنا لست لست لست سمعت الزهري يذكره عن عطاء **قوله** وحدثنا احمد بن الحسن بن عمار قال نا عمر بن عبد الوهاب نا يزيد يعني ابن زريع نا روح عن سهيل عن القعاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الدارقطني هذا غير محفوظ عن سهيل وانما هو حديث ابن عجلان حدث به عن روح وغيره وقال ابو الفتح حفيد ابى سعيد المروى الخطاء فيه من عمر بن عبد الوهاب لانه حديث يعرف محمد بن عجلان عن القعاء وليس سهيل في هذا الاستاد ذكرناه امية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن علي الصواب عن روح عن ابن عجلان عن القعاء عن أبي

صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بطول وحديث عمر بن عبد الوهاب مختصر قلت ومثل هذا لا يظن قد فاته حمل على ان سهيلا وابن عجلان سمعا جميعا واشترت رواية عن ابن عجلان وقلت عن سهيل ولم يذكره ابو داود والنسائي وابن ماجه الا من جرح ابن عجلان فرواه ابو داود عن ابن المبارك عن ابن عجلان عن القعاء والنسائي عن يحيى بن عجلان وابن ماجه عن سيفان بن عيينة والبخاري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن رجا الكشي ثم من ابن عجلان والله اعلم واحمد ابن خراش المذكور بالثاني المجرى **قوله** عن حبان هو بفتح الحاء وبالواو الواحدة **قوله** لقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس اما رقيت فكسر القاف ومعناه صعدت هذه اللبنة القصيرة المشورة وعلى صاحب المطالع لبنتين اخر من اهلها بفتح القاف بغير حمزة والثانية بفتحها مع الحمزة والله تعالى اعلم واما ما ذكرته فوجدت اتفاقا بغير قصد لذلك واما اللبنة فمعرفة وهي بفتح اللام وكسر الباء ويجوز اسكان الباء فتح اللام ومع كسرها وكذا كل ما كان على هذا الوزن اعني مفتوح الاول مكسورا ثانيا في يجوز فيه اللوحه الشائنة كلف فان كان ثانيا لونا شرف خلق جاز فيه وجد رابع وهو كسر اللول والثاني في كونه قاعدا بيت المقدس فقدم بيان لغائه واشتقاقه في اول باب الاسراء والله اعلم **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي عن همام بن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التيمن في الراء **حدثنا** يحيى بن يحيى نا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه نا ابو في الامول التي رايناها في الاول همام بالميم عن يحيى بن أبي كثير في اننا في هشام بالستين واغن الاول تصحيحا من بعض الناقين عن مسلم فان البخاري والنسائي وغيرهما من الائمة روه عن هشام الدستوائي كما رواه مسلم في الطريق الثاني وقد اوضح ما قلته الامام الحافظ ابو محمد خلف الواسطي فقال رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن هشام عن يحيى بن يحيى عن وكيع عن هشام عن يحيى بن أبي كثير فخرج الامام خلف بان مسلما رواه في الطريقين عن هشام الدستوائي فدل بذلك ان هماما بالميم تصحيح في نسخة من بعد مسلم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يقول ولا يتنفس من الخلاء بيمينه اما ما ذكرنا باليمين فمكره كراهية تنزيهه لا تحريم كما تقدم في الاستنجاء وقد قدمنا هناك ان لا يستعين باليمين في شيء من ذلك من الاستنجاء وقد قدمنا ما يتعلق بهذا الفصل ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس من الخلاء بيمينه فليس التقيد بالخلاء لا احترازا عن البول بل هما سواد الخلاء بالماء والثاني والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في الراء معناه لا يتنفس في نفس الانا اما النفس ثلثا خارج الانا فسمه معروفه قال العلماء والنس عن النفس في الانا هو على طريق الادب من فته من تقديره ونفثه وسقوط شيء من العلم والالف فيه ونحو ذلك والله اعلم

اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال** ناشبة عن اوشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في ثقله وترجله و طهوره **حدثنا يحيى بن ايوب** و **قتيبة** و **ابن جبر** جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العللاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائنان يا رسول الله قال الذي تخلى في طريق الناس او في ظلمهم **حدثنا يحيى بن يحيى قال** نا خالد بن عبد الله عن خالد عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسضة وهو اصغرنا فوضعهما عند سدة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع و **عند رعن شيبة** **وحدثنا محمد بن الشثي واللفظ له** قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن عطاء بن ابي ميمونة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعصرة فيستنجي بالماء **وحدثنا ثقي زهير بن حرب** و **ابو كريب** و **اللفظ لزهير** قال نا اسمعيل يعني ابن علية قال حدثني روح بن القاسم عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرأ لحاجته فأتيه بالماء فيغتسل به يا ب المسح على الخفين **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** و **اسحق بن ابراهيم** و **ابو كريب** جميعا عن ابي مغوية **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو مغوية و **وكيع** و **اللفظ ليحيى** قال نا ابو مغوية عن اوعمش عن ابراهيم عن همام قال بال جريد ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل انقل هذا فقال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال اوعمش قال ابراهيم كان يحبهم هذا الحديث لان اسلام جريد كان بعد نزول المائدة **وحدثنا**

الصحیح لمسلم

الميسضة بكسر الميم وبهزة بعد الصاد المعجمة وهي الاء الذي يتوضئ به الركوة والاربعة وشبهها واما الحائط فوالبيان واما العشرة ففتح العين والراء وهي عماد طويلة في اسفل الارض ويقال سحق قبيصة واما كان يستحبها النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا توضأ صلى فحتاج الى نصيبا بين يديه لتكون ما لا يصل اليه واما قوله يبرز فغناه يا في البرز ففتح الهاء وهو المكان الواسع النظا هه من الارض ينخلو لحاجته ويستر ويبرد من العين انظر قوله فيغسل به فغناه يستنجى به ويغسل على الاضواء والله اعلم واما فقته هذه الاحاديث فنبينا استجاب التباعد لفقار الحاجة عن الناس والاستبراء من العيون انظر قوله فيها جواز استخدام الرجل الفاضل بعض اصحابه في حاجته وفيها خدمة الصالحين وابل الفضل والتبرك بذلك وفيها جواز الاستنجاء بالماء واستجابه ودخا على الاقتصاد على الجهر وقد اختلف الناس في هذه المسئلة فالذي عليه جماهير من السلف والخلف وجميع علماء اهل الفتوى من ائمة الامم ان الفضل ان يجمع بين الماء والجهر فيستعمل الجهر لولا التحف التماسه وتقل باشرتها بيده ثم يستعمل الماء فان اراد الاقتصاد على احدهما جاز الاقتصار على ايهما شاء سوا وجد الاخر اولم يجره فوجز والاقتدار على الجهر مع وجود الماء ويحوز عكسه فان اقتصر على احدهما فالما افضل من الجهر لان الماء يظهر المحل طارة حقيقة ولما فلا يظهره واما تحف التماسه وبيع الصلوة مع التماسه المنعوع عنه بعض السلف ذهبوا الى ان الفضل هو الجهر وما اوهم كلام بعضهم ان الماء لا يجوز وقال ابن جبيب المالكي لا يجزى الجهر الا لمن عدم الماء وهذا خلاف ما عليه السلام من السلف والخلف وخلاف ظواهر السنن المطهرة والله اعلم وقد استعمل بعض العلماء بهذه الاحاديث على ان المستحب ان يتوضأ من الاواني دون الشاة والبرك ونحوها اذ لم يقل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله غير مقبول ولم يوافق عليه احد فيما تعلم قال القاضي عياض هذا الذي قاله هذا الفاضل لا اصل له ولم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم جواز المسح على الخفين **باب المسح على الخفين** اجمع من يديه في الاجل على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة او غير حاجة حتى يجوز للمرأة الملائمة بينها والزم من الذي لا يشي واما المكرة الشيعة والخوارج ولا يثبت بخلافهم وقد روى عن مالك ورحم الله تعالى روايات كثيرة فيسره المشركين من هذه كذهب الجاهل وقدمي المسح على الخفين لائق لا يحسون من الصحابة قال الحسن البصري رحمه الله تعالى حدثني سهون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الخفين وقد بينت اسما جماعات كثيرة من الصحابة الذين روه في شرح المذهب وقد ذكرت فيه جملة نفيته مما يتعلق بذلك وبالله التوفيق واختلف العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجلين فذهب اصحابنا الى ان الغسل افضل لكونه الاصل وذهب اليه جماعات من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والولوب الانصاري رضي الله عنهم وذهب جماعة من التابعين الى ان المسح افضل وذهب اليه الشثي والحكم وحماد وعن احمد روايتان اصحابا المسح افضل وان يديه هما سواء واختاره ابن المنذر والله اعلم **قوله** كان يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جريد كان بعد نزول المائدة معناه ان الله تعالى قال في سورة المائدة فاضلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ومسوا برؤسكم وارجلكم فلما كان اسلام جريد فقد علم ان نزول المائدة لا حصل كون حديثه في مسح الخف فمما يابى المائدة فلما كان اسلام ما اثر علنا ان حديثه يعمل به

والشر لايف كلبس الثوب والسر اويل والخف ودخول المسجد والسواك والاحتفال وتسلیم الاغفار وقص الشارب وترجيل الشعر وهو مشطر وتقف الابط وعلق الراس والسلام من الصلوة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الحلاء والاكل والشرب والمعاينة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في مناه يستحب التيامن فيه واما ما كان بعنده كدخول الحلاء والخروج من المسجد والاحتياط والاستنجاء ففتح الثوب والسر اويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التيامن فيه وذلك لكرامة التيامن وشرفها والشاة علم وجميع العلماء على ان تقديم التيامن على اليسار من اليمين واليمين في الوضوء سنة لو فاعنا فانه الفضل وصح وضوؤه وقالت الشيعة هو واجب ولا اختلاف للثوب والشيعة واعلم ان الابداء باليسار وان كان مجزيا فهو مكروه نص عليه الشافعي في الامم وهو ما روي قد ثبت في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما باسناد جيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بستم او اذا توضأتم فابدوا بايمانكم فهذا نص في الامر بتقديم اليمين وما الفقه مكروهة او محرمة وقد انعقد اجماع العلماء على انها ليست محرمة فوجب ان تكون مكروهة ثم اعلم ان من اعضاء الوضوء لا يستحب فيه التيامن وهو الاذان والاقامة والخطبة بل يطردن دفعة واحدة فان تعذر ذلك كما في حق الاقطع ونحوه قدم التيامن والله اعلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في شاة كل في فعله وترجله وكذا وقع في بعض الاصول في فعله افراد النعل وفي بعضا عليه زيادة على التفتية وهما صحيحان اي في لبس غير اولى لبس نعل اي جنس النعل ولم يرفى شئ من نسخ بلادنا فغيره يدين الوجهين وذكر الجهمي والفاظ عبد الحق في كتابها الجمع بين الصحيحين في نعلها ثمانية فوي ثم لولن تشهد العين وكذا هو في روايات البخاري وغيره وكله صحيح ووقع في روايات البخاري بسبب التيامن في شاة كل وذكر الحديث الخ وفي قوله ما استطاع اشارة الى شدة الحما فظة على التيامن والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم اما اللعائنان فلما وقع في سلم ووقع في رواية ابي داود اتقوا اللعائنين والروايتان صحيحتان قال الامام ابو سليمان الخطابي المراد باللعائنين الامر من الجاهلين لعن الجاهل من الناس عليه واللعائنين اليه وذلك ان من فعله شتم لعن يعني ماوة الناس لعنه فلما صار سبها لذلك اضيف لعن اليها قال وقد يكون الا عن معنى اللعنون والملا عن مواضع اللعن فقلت فعلى ان يكون التقدير اتقوا الامر من المعنون فاعلمنا وهذا على رواية ابي داود واما رواية مسلم فعنا با والله اعلم اتقوا فعل اللعائنين اي صاحبي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة والله اعلم قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالغل هنا يستغل الناس الذي اتخذه مقيلا ومنا فاحذر لونه ويقعدون فيه وليس كل غل محرم القعود تحته فقد روى النبي صلى الله عليه وسلم تحت ما يش النعل لحاجة ودل بلا شك والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في طريق الناس فغناه يتخطى في موضع يمر به الناس واما نسي عنه في النعل والطريق لما فيه من ايذاء المسلمين بتنجيس من يمر به ونفثه واستفزاره والله اعلم **قوله** دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسضة فوضعهما عند سدة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وفي رواية لاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعصرة فيستنجى بالماء وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز لحاجته فأتيه بالماء فيغتسل به **الشرح**

غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاحت الجبّة فأخرجها من تحت الجبّة فغسلها ومسح رأسه ومسح على خفيه
ثم صلى بنا وحده ثم أخذ بن عبد الله بن نبيد قال نأبى ذلك نأبى عن عامر قال أخبرني عروة بن المغيرة عن أبيه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى
في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه من الادوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها
حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين و
مسح عليهما وحده ثم أخذ بن حاتم قال نأبى عن منصور قال نأبى عن ابن نائلة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة
عن أبيه انه وضأ النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح على خفيه فقال له فقال اني ادخلتها طاهرتين وحده ثم
أخذ بن عبد الله بن بزيغ قال نأبى عن زريع قال نأبى عن الطويل قال نأبى عن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة
ابن شعبة عن أبيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلت معه فلما قضى حاجته قال امك ماء فأتته بسطوة
فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسب عن ذراعيه فضأ كفا الجبّة فأخرج يده من تحت الجبّة والقي الجبّة على منكبيه وغسل
ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فأنتهينا الى القوم وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن
ابن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأما إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى
الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا أخذنا ثمانية بن بسطام ومحمد بن عبد الأعلى قالنا المعتمر عن أبيه
قال حدثني بكري بن عبد الله عن ابن المغيرة عن أبيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى
عمامة وحده ثم أخذ بن عبد الأعلى قال نأبى عن الحسن عن ابن المغيرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيه اربعة تأمبون يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد وهو الانصاري وسعد بن عروة
وقد تقدم ان ميم المغيرة نعم وكسر الشايع لم يقله عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج فأتته المغيرة باداة فيها ماء فغسل عليه من فرغ من حاجته
فتوضأ ومسح على الخفين وفي رواية حتى كان ميم اما قوله فأتته المغيرة فهو من كلام عروة عن أبيه
وهذا كغيره يقع مثله في الحديث ففعل الراوي عن الراوي عن نفسه بلفظ النبي ولما الادوة
في الركوة والمطيرة والميضأة بمعنى متقارب وهو ان الادوة وما قوله فغسل عليه من فرغ من حاجته
ففعناه بعد انفضال من موضع قضاء حاجته وانتقاله الى موضع آخر فغسل عليه في وضوءه وأما روايته حتى
فرغ ففعل متناها فغسل عليه في وضوءه حتى فرغ من وضوءه فيكون الرادى الى اية الوضوء وقد جازى الرواية
الآخرى ميمنا ان ميم عليه كان بعد وجوه من قضاء الحاجة والشايع لم يقله في هذا الحديث دليل على جواز
الاستحانة في الوضوء وقد ثبت ايضا في حديث اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وضوءه ميم انصرف من عرفة وقد جازى في احاديث ليست بثابتة انتهى
الاستحانة قال اصحابنا الاستحانة ثلثة اقسام احدها ان يستعين بغيره في احضار الماء فلا كراهة فيه
ولا نقص والثاني ان يستعين بغيره في غسل الاعضاء ويأخذ باليمين بنفسه غسل الاعضاء فهذا مكروه الاثالث
والثالث ان يسب عليه في الاول تركه ويحسب كراهة في وجان قال اصحابنا وغيرهم واذا صب عليه
وقف الصاب من يسار المتوضي والشايع لم يقله فخرهما من تحت الجبة فيه جواز مثل هذا الجبة
وفي الخلوة وامان الاس فينبغي ان لا يفعل بغير حاجته لان فيه اهلا بالمرودة وقوله حدثني محمد بن
عبد الله بن نبيد قال نأبى عن عامر قال أخبرني عروة بن المغيرة عن أبيه هذا الاسناد وكذا كونه
قوله صلى الله عليه وسلم فاني ادخلتها طاهرتين فيه دليل على ان المسح على الخفين لا يجوز الا اذا
لبسهما على طهارة كاملة بان يطهر من الوضوء كما لم يلبسهما لان حقيقة ادخالها طاهرتين ان يكون كل واحدة
منها اذغلت ودي طاهرة وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فذهبنا الى ان يشترط لبسها على طهارة
كاملة حتى لو غسل رجله يمين ثم لم يغسل يدها قبل غسل اليسرى ثم غسل اليسرى ثم ليس خفها
لم يمسح ليس اليسرى فلا بد من نزعها واعادة لبسها ولا يحتاج الى نزع اليسرى كونها البست بعد كمال الطهارة
وشد بعض اصحابنا فاوجب نزع اليسرى ايضا وهذا الذي ذكرناه من اشتراط الطهارة في لبسها هو مذهب
مالك واحمد والشافعي وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والوليد وداود ويحيى بن
علي حدثني ثم يخل طهارة والشايع لم يقله وحدثني محمد بن حاتم ثنا السخري بن منصور ثنا عمر بن ابي
زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال قالوا لوليد بن كذا لوليد بن كذا عن مسلم اسناد
هذا الحديث عن عمر بن ابي زائدة عن جميع الطرق ليس بينه وبين الشعبي احد ذكره ابو مسعود بن
الجراح خرج عن ابي حاتم عن اسحاق بن عمار عن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي وكذا قال
ابو بكر الجوزي في كتابه الكبير وذكر البخاري في تاريخه ان عمر بن ابي زائدة قد سمع من الشعبي واد كان يجت
ابن ابي السفر وذكرنا الى الشعبي يسألنا بهذا آخر كلام ابى على قلت وذكرنا الى ابي محمد خلف الواسطي
في المطر ان مسأله عن ابي حاتم عن اسحق بن عمار عن ابي زائدة عن الشعبي كما هو في الامول ولم
يذكر ابن ابي السفر والشايع لم يقله وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيغ قال ثنا زيد يعني ابن زريع
قال ثنا حماد الطويل قال ثنا بكري بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال قالوا

الواشاني قال ابو مسعود الدمشقي بهذا يقول مسلم في حديث ابن بزيغ عن زيد بن زريع عن عروة بن
المغيرة وقالوا لوليد بن كذا لوليد بن كذا عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال قالوا لوليد بن كذا
الى محمد بن عبد الله بن بزيغ الى سلم هذا آخر كلام الناس ان قال القاضي عياض حرة بن المغيرة هو الصحيح
في هذا الحديث وأما عروة بن المغيرة في الاحاديث الاخرى وعروة ابن المغيرة والحدث مروي
عنها جميعا لكن رواية بكري بن عبد الله المزني اما هي عن حرة بن المغيرة وعن ابن المغيرة غير صحيحة ولا
يقول بكري عروة ومن قال عروة عنه فقد وهم وكذلك اختلف عن بكري فراه معترف احد الوجهين عنه من
بكري عن الحسن عن ابن المغيرة وكذا رواه يحيى بن سعيد عن النبي وقد ذكر هذا مسلم وقال غيرهم عن بكري عن
المغيرة قال الدارقطني وهو مروي بهذا آخر كلام القاضي عياض والشايع لم يقله فأتته عطية قد تقدم
قربانها فيها لثان فتح اليم وكسرها وانما الاشارة الى الذي يطر منه قوله ثم ذهب يحسب عن ذراعيه
هو يفتح اليه وكسر اليم اي يكشفه والشايع لم يقله ومسح بناصيته وعلى العمامة هذا ما صح به
اصحابنا على ان مسح بعض الراس يكفي ولا يشترط المسح لانه لو وجب المسح لما اكتفى بالمسح من الباقي
فان المسح بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما توسع على خف واحد فغسل الرجل الاخرى وأما
التيمم بالعمامة فهو عند الشافعي وجائز على الاستحباب ليكون الطهارة على جميع الراس ولا فرق بين ان يكون
لبس العمامة على طهارة على حدث وكذا لو كان على راسه ثلثون ولم يمسح بها يمسح بها ويستحب ان يتيمم
على الثلثون كالعامة ولو اقتصر على العمامة ولم يمسح شيئا من الراس لم يمسح ذلك عندنا بلا خلاف وهو
مذهب مالك والشافعي واكثر العلماء رحمهم الله تعالى وذهب احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الى جواز
الاقتصار ووافقه عليه جماعة من السلف والشايع لم يقله في مقدم الراس قوله فأنشيت الى القوم
وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم
ذهب يتأخر فأما إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا
اعلم ان هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها جواز اقتداء الفاضل بالمتفوض وجواز صلوة النبي صلى الله
عليه وسلم خلف بعض امته ومنها ان الافضل تقديم الصلوة في اول الوقت فانهم فعلوها اقل
الوقت ولم يشترطوا النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الامام اذا تأخر عن اول الوقت استحب
للمامة ان يقدموا احدهم فيصلي بهم اذا وثقوا بحسن خلق الامام وان لا يتأذى من ذلك ولا يترتب
عليه فتنة فاما اذا لم يتواذوا فانهم يصلون في اول الوقت فرأى ثم ان اودكوا الجماعة بعد ذلك
استحب لهم اعادة ما معهم ومنها ان من سبقت الامام ببعض الصلوة التي بها اورك فاذا سلم الامام انى باقى
عليه ولا يفتك ذلك عنه بخلاف قراءة الفاتحة فانها تسقط عن السبوق اذا اورك الامام ولها ومنها
اتباع السبوق للامام في فعله في ركوعه وسجوده وجلسه وان لم يكن موضع فعله لا موم ومنها
ان السبوق انما يفارق الامام بعد سلام الامام والشايع لم يقله ولا يفارق عبد الرحمن في صلوة وتأخر ابي بكر الصديق رضي
الله عنه اليقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بينهما ان في قضية عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فترك
النبي صلى الله عليه وسلم التقدم للامام في كل ترتيب صلوة العوم بخلاف قضية ابي بكر رضي الله عنهما والله

عليه وسلم بمثله **وحدثنا محمد بن بشار** وعنه **روم بن حاتم** جميعاً عن يحيى القطان قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد عن التيمي عن يبرين عبد الله عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بياصيته وعلى العمامة وعلى الخفين **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** ومحمد بن العلاء قالنا ابو مغوية **وحدثنا اسحق** قال انا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن المحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخصمال وفي حديث عيسى حدثني المحكم قال حدثني بلال **وحدثنا ثنية** سويد بن سعيد قال نا علي يعنى ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وقال في الحديث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياب التوقيت في المسح على الخفين **وحدثنا اسحق** بن ابراهيم الخنظلي قال انا عبد الرزاق قال انا الثوري عن عمرو بن قيس البلاء عن المحكم بن عتيبة عن القاسم بن الخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة اسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك يا بن ابي طالب فاسأله فانه كان يسأله فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لهن للمسافر ويوماً ولية للمقيم قال وكان سفيان اذا ذكر عمر ولاثنى عليه **وحدثنا اسحق** قال انا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المحكم هذا الاسناد مثله **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن المحكم عن القاسم بن الخيمرة عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ايت علياً فانه اعلم بذلك مني فأتيت علياً فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد** **حدثنا محمد بن حاتم** واللفظ له قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوماً بوضوء واحد ومسح على خفيه

سمعه بن ابراهيم

علم ولا قوله فركنا الركعة التي سبقتنا فكذا اضبطناه وكذا يوفى الاصول بفتح السين والباء والقاف وبعد ما مشاة من فوق ساكنة اى وجدت قبل حضورنا والله اعلم **قوله** ثنا المعتمر بن ابي عن بكر عن الحسن عن ابن المغيرة عن ابيه هذا الاسناد فيه اربعة تابعين يروى بعضهم عن بعض وهم ابو المعتمر سليمان بن طرخان ويكر بن عبد الله والحسن البصري وابن المغيرة واسمه حمزة كما تقدم وهو لا يابون الحديث بصريون الا ابن المغيرة فانه كوفي **قوله** قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة بهذا ضبطناه وكذا يوفى الاصول ببلادنا سمعت بالنادى آخره وليس بعد ما باله وقال القاسم هو عنده جميع شيوينا سمعته يعني بالنادى آخره بعد ان قال وكذا ذكره ابن ابي فضيرة والدارقطني وغيرهما قال وقع عنه بعضهم ولم اروه وقد سمعت من ابن المغيرة يعني بمذنب الباء وقد تقدم سماع الحديث منه بكلام القاسم **قوله** في حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخصمال يعني بالخصمال الخمار الاس اى تخيطه **قوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن الحلال قالنا حدثنا ابو معاوية وحدثنا اسحق نا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن المحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخصمال في حديث عيسى حدثني المحكم حدثني بلال وهذا الذي قاله في الاخير من حديث علم الاسناد اعني قوله في حديث الخرو ومضى هذا ان الاعمش يروى عنه هنا اثنا ابو معاوية وعيسى بن يونس فقال ابو معاوية في روايته عن الاعمش عن المحكم وقال عيسى بن ابي ليلى في روايته عن الاعمش قال حدثني المحكم فاني بعدتني بدل من ولائك ان حدثنا اقوى لاسيما عن الاعمش الذي هو معروف بالند ليس وقال ايضا ابو معاوية في روايته عن الاعمش عن المحكم عن ابن ابي ليلى عن بلال عن كعب بن عجرة قال عيسى في روايته عن الاعمش حدثني المحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال حدثني بلال فاني بعدتني بلال موضع عن بلال والله اعلم ثم اعلم ان هذا الاسناد الذي ذكره مسلم رحمه الله تعالى مما تكلم عليه الدارقطني في كتاب العلل وذكر الخلاف في طريقه والخلاف عن الاعمش ليس وان بلا سقط منه عند بعض الرواة واقتصر على كعب بن عجرة وان بعضهم مكسب فاسقط كعبا واقتصر على بلال وان بعضهم زاد بلال بين بلال وابن ابي ليلى و اكثر من رواه ردوه كما هو في مسلم وقد رواه بعضهم عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه بلال والله اعلم **باب التوقيت في المسح على الخفين** في عرو بن قيس الملائي عن المحكم بن عتيبة عن القاسم بن الخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة رضى الله عنها اسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك يا بن ابي طالب فاسأله فانه كان يسأله فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لهن للمسافر ويوماً ولية للمقيم وفي الرواية الاخرى عن الاعمش عن المحكم عن القاسم بن الخيمرة عن شريح عن عائشة اما اسأله فاما الملائي بعث اليهم وبالمسح كان يبعث الملائي هو نوع من الشيايب معروف الواحدة طامة باله وكان من الاخبار وعتيبة بعث العين وبعد ما مشاة من فوق ثم مشاة من تحت ثم موحدة ومخمرة بعثهم بالمالحة والجمعة وشرع بالشين للجمعة وباللادى في بهمة آخره والاعمش والمحكم والقاسم تابعيون كوفيون واما احكام فليس فيه الجدية البينة

والدلالة الواضحة لذهب الجمهور ان المسح على الخفين موقت بثلاثة ايام في السفر ويوم ولية في الحضر وبهذا ذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد وجابر العلواني الصماني فمن بعدهم وقال مالك في المشور عنه يسح بلا توقيت وهو قول قديم ضعيف عن الشافعي واختلفوا بحديث ابن ابي عمارة بكسر العين في ترك التوقيت رواه ابو داود وغيره وهو حديث ضعيف باقيا اهل الحديث ووجه الدلالة من الحديث على نذهب من يقول بالمعوم ظاهراً وعلى مذهب من لا يقول به يقال الاصل منع المسح فيها زاد مذهب الشافعي وكثير من ائمة المذاهب من حين الحديث بعد لبس الخف لامن حين اللبس ولا من حين المسح ثم ان الحديث عام مخصوص بحديث صفوان بن مسال رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان مسافراً او مسافراً ان لا ينزع خفافاً ثلاثة ايام وليا لهن الا من جابه قال اصحابنا فاذا اجاب قبل الفصاء المدة لم يجز المسح على الخف فلو اغتسل ومسل وجعل في الخف ارتفعت جابه وجازت صلوة فلو احدث بعد ذلك لم يجز المسح على الخف بل لابد من غلغلة وليس على طامة بمسح ما لم يتجسس رجل في الخف فغسل فيه فان لم يسح على الخف بعد ذلك والله اعلم وفي هذا الحديث من الادب ما قاله العلما انه يستحب للمحدث والمعلم والمفتي اذا طلب منه ما يطلبه عند اجل منه ان يرشد اليه وان لم يعرفه قال سل عنه فلا نا قال ابو عمر بن عبد البر واختلف الرواة في دفع هذا الحديث ووقفه على على قال ومن دفعه احتفظوا وضبطوا والله سبحانه تعالى اعلم **باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد** في بريدة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال لعمر رضى الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تفعله قال عمدا صنعت ما عر الشرح في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروقات والنوازل بوضوء واحد والمحدث وبما جازها جازها من يعتد به وحكي ابو جعفر الطحاوي والوالحسن بن بطال في شرح صحيح البخاري عن طائفة من العلما انهم قالوا يجب الوضوء لكل صلوة وان كان مستظراً واحتجوا بقول الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية وما اخبرنا هذا المذهب يصح عن احمد وتعلموا رواه الاستحباب بتجديده الوضوء لكل صلوة وروى الجمهور الاحاديث الصحيحة منها هذا الحديث وحديث الش في صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بوضوء واحد وكان احمدنا يكفيه الوضوء مالم يحدث وحديث سويد بن النعمان في صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم اكل سوياً ثم صلى المغرب ولم يتوضأ في معناه احاديث كثيرة كحديث الجمع بين الصلوتين بوضوء واحد والوضوء وسائر الاسفار والجمع بين الصلوات الغائبات يوم النحر وغير ذلك فاما الآية الكريمة فالمراد بها والله اعلم اذا قمتم مدينين وقيل انها منسوخة بفصل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول ضعيف والله اعلم قال اصحابنا ويستحب تجديد الوضوء وهوان يكون على طامة ثم يظهر ثانياً من غير حدث وفي شرط استحباب التجديد اوجه احدها انه يستحب لمن صلى بوضوء سوا كانت فريضة او نافلة والثاني لا يستحب لمن صلى فريضة والثالث لا يستحب لمن فعل به الا يجوز الا بطامة

فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عن اصنعت يا عمر يا ب كراهة غمس المتوضي وغيره يده
المشكوك في نجاستها في الداء قبل غسلها ثلاثا وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عمرو البكري قالنا بشر
ابن المفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه
فلا يغمس يده في الداء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده **حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشجعي قالنا وكيع**
وحدثنا ابو كريب قالنا ابو معاوية كلاهما عن الامام عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة في حديث ابي ملحبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع قال يرفع يده بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو
الناقد وزهير بن حرب قالوا ناسفان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة **وحدثنا محمد بن رافع قالنا عبد الرزاق**
قالنا انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا شمس بن
شبيب قالنا الحسن بن عيينة قالنا معقل عن ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة انه اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اناقه فانه لا يدري فيم باتت يده **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد قالنا ثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **وحدثنا نصر بن علي قالنا عبد الاعلى**
عن هشام عن محمد بن محمد عن ابي هريرة **وحدثنا ابو كريب قالنا خالد يعني ابن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن**
ابي هريرة **وحدثنا محمد بن رافع قالنا عبد الرزاق قالنا معمر عن قتادة بن ميثم عن ابي هريرة **وحدثنا محمد بن حاتم****
قالنا محمد بن بكر **وحدثنا الحلواني وابن رافع قالنا عبد الرزاق قالنا جميعا انا ابن جريج قال اخبرني زياد ان ثابتا مولى**
عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة في روايةهم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث كله يقول حتى
يغسلها ولم يقل واحد منهم ثلاثا الا ما قد نأمن رواية جابر وابن المسيب وابي سلمة وعبد الله بن شقيق وابي صالح

يديه وحدثني يغسلها

كس المصحف وسجود السجدة والرايح يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان يتخلل بين التيمم به
والوضوء من يقع بمثل تقرب ولا يستحب تيمم به الغسل على المذهب الصحيح المشهور وحكى امام الحرمين
وجاز يستحب وفي استحباب تيمم به التيمم وجهان اشهرهما لا يستحب ومورد في المخرج والمريض ونحوهما
من يتيمم مع وجود الماء ويتصور في غيره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن يتيمم ثانيا في موضعته والاشهاد
واما قول عمر رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقيمه تفرغ بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة عملا بالا فضل وصل الصلوات في هذا اليوم يوجد واحد يانا
للمجوز كما قال صلى الله عليه وسلم مما صنعت يا عمر في هذا الحديث جواز سؤال المفضل الغاضل عن
بعض اعماله التي في ظاهرها مخالفة للعادة لانه قد تكون من نيات فيرجع عنها وقد تكون تعدد المعنى على
المفضل فيستفهمه والاشهاد العلم والاشهاد الباب فيه ابن نير قال حدثنا سفيان عن علقمة بن
مرثد في الطريق الآخر يحيى بن سعيد عن سفيان قال مدني علقمة بن مرثد انما فعل مسلم رحمه الله
تعالى هذا وما ذكر سفيان وعلقمة لغوا في مسان سفيان رحمه الله تعالى من المدسين وقال في الرواية
الاولى عن علقمة والمدرس لا ينجح بفضله بالاتفاق الا ان ثبت سماعه من طريق آخر فذكر مسلم الطريق
الثاني المصريح بسامع سفيان من علقمة فقال حدثني علقمة والفائدة الاخرى ان ابن نير قال حدثنا
سفيان ويحيى بن سعيد قال عن سفيان فلم يستجزم مسلم رحمه الله تعالى الرواية عن الاثنين بصيغة
احدهما فان حدثنا متفق على حمله على الاتصال وعن مختلف في كونه في شرح المقدمة باب
كراهة غمس المتوضي وغيره يده المشكوك في نجاسته في الاثنا قبل غسلها ثلاثا فيم قوله صلى الله
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الداء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت
يده قال الشافعي وغيره من العلماء مذهبهم الذي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدري اين باتت
يده ان اهل الجواز كانوا يستنجون بالاجرة وبلادهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما قام السائم
ان تطوف يده على ذلك الموضع الخمس او على شرة او قدرا وغير ذلك وفي هذا الحديث
ولالة لسائل كثيرة في مذبيها ومذهب الجمهور منها ان الماء القليل اذا دوت عليه نجاسة نجسة
وان قلت ولم تغيره فانهما نجسة لان الذي تعلق باليد ولا يرى قليل جدا وكانت عادتهم استعمال الاواني
الصغيرة التي تقصر عن قلبيين بل لا تقاربها ومنها الفرق بين ورود الماء النجاسة وورودها عليه
وانما اذا دوت عليه نجسة واذا ورد عليها انا ومنها ان الغسل سباعا ليس مانا في جميع النجاسات
واما ورد الشرع بل ولو غسلك فامه ومنها ان موضع الاستنجاء لا يطرأ بالاجرة بل يتقي نجاسة
معقوفة عنه في حق الصلوة ومنها استحباب غسل النجاسة ثلاثا لانه اذا امر به في المتوسمة ففي الحقيقة
اول ومنها استحباب الغسل ثلاثا في المتوسمة ومنها ان النجاسة المتوسمة يستحب فيها
الغسل ولا يؤثر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او رشها
ومنها استحباب الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها ما لم يخرج من حد الاحتياط الى حد
الوسوسة وفي الفرق بين الاحتياط والوسوسة كلام طويل او صخرة في باب الاثمة من شر المذهب

ومنها استحباب استعمال الفاظ الكنايات فيما يتماشى من التفرغ به فانه صلى الله عليه
وسلم قال لا يدري اين باتت يده ولم يقل فلعل يده وقعت على دبره او ذكره او نجاسته او نحو
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولذا انظر لكثرة في القرآن العزيز والاحاديث الصحيحة
وبهذا فاعلم ان السامع يطعم بالكناية المقصود ان لم يكن كذلك فلهذا من التفرغ بغيره في
حالات المطلوب وعلى هذا يحمل ما جاء من ذلك مفرجا به والاشهاد علم هذه فوائد من الحديث في الفائدة
المقصودة به اوهى التي من غس اليد في الاثنا قبل غسلها وهذا مجمع عليه لكن الجماهير من العلماء المتقدمين
والأخريين على انه نهي لتزوير لا تحريم فلو خالف وغسل لم يفسد الماء ولم يأت الغسل وحكى اصحابنا
عن الحسن ابصر رحمه الله تعالى انه يتجسس ان كان قام من نوم الليل وحده البقاء عن استيقظ بن لا يرى
ومحمد بن جرير الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في الماء البعد الطهارة فلا يتجسس بالشك وقواعد
الشرع متطابقة على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر في اليد النجاسة واما الحديث فمحمول على التزوير ثم
مذهبنا ومذهب المحققين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعتبر فيه الشك في
نجاسته اليد فتشك في نجاسته كره له غسها في الاثنا قبل غسلها سواء قام من نوم الليل او النهار
او شك في نجاسته من غير نوم وبهذا مذهب جمهور العلماء وحكى عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رواية
انه ان قام من نوم الليل كره كراهة تحريم وان قام من نوم النهار كره كراهة تنزيه ووافقه عليه داود
الطاهري اعتمادا على لفظة المبيت في الحديث وبهذا مذهب ضعيف جدا فان النبي صلى الله
عليه وسلم نهي على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري اين باتت يده ومعناه انه لا يامن
النجاسة على يده وبهذا ما لا وجود احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار في الحقيقة وذكر الليل لولا كونه
الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة بعبارة والاشهاد علم بذلك اذا شك في
نجاسته اليد اذا اتيقظ طهارة يداه واولا غسها قبل غسلها فقد قال جماعة من اصحابنا حكمه حكم الشك
لان اسباب النجاسة قد تخفى في حق معظم الناس فسد الباب للتأنيس بل فيه من لا يعرف والاصح
الذي ذهب اليه الجماهير من اصحابنا انه لا كراهة فيه بل هو في خيار بين الغسل او لا يغسل لان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر النوم ونهي على العلة وحكي الشك فاذا انتفت العلة انتفت الكراهة ولو كان النهي
عاما لقال اذا ادا احدكم استعمال الماء فلا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واحسن والاشهاد علم قال
اصحابنا واذا كان الماء في اناه كبير او مخزاة بحيث لا يمكن الصب منه وليس معه اناه صغير يغترف
به فطريقه ان ياخذ الماء بغير ثم يغسل به كغيره او ياخذه بطرف ثوبه النظيف او يستعين بغيره والاشد
اعلم واما اسباب الباب ففيه الجهضمي بفتح الجيم والعاذ العجمه وتقدم بيان في المقدمة وفيه
حامد بن عمر البكري اوى بفتح الباء الموحدة واسكان الكاف وهو حامد بن حفص بن عمر بن عبد الله
ابن ابي بكرة تفصح بن الحارث العباسي فنسب حامدا الى جده وفيه ابو زيد بن اسلم مسعود بن مالك
الكوني كان عالما فاضلا وهو مولى ابي داود شقيق بن سلمة وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى في حديث
ابي معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع رحمه الله الذي فعله مسلم رحمه
الله تعالى من احتياطه ودين نظره وعزيمه علمه وثبوت فمعرفة ان ابا معاوية ووكيعا اختلفت روايتهما

وابي زرين فان في حديثهم ذكر الثلاث باب حكم ولوغ الكلب وحديثي علي بن حجر السعدي قال نا علي بن
مُسهر قال انا الاعمش عن ابي زرين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في
اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وحديثي محمد بن الصبح قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش بهذا
الاستاد مثله ولم يذكروا فليرقه حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وحديثنا زهير بن حرب قال
نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وحديثنا عبيد الله بن معاذ
قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع
مرات وعفوه الثامنة في التراب وحديثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث ٢ وحديثنا محمد بن
حاتم قال نا يحيى بن سعيد ٣ وحديثنا محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاستاد بمثله غير ان في

مرات ولغ الكلب في التراب

فقال احد هما قال الوهرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن ابي هريرة برفعه هذا يعني
ذلك عند اهل العلم كما تقدم في الفصل ولكن الله سلم رحمه الله تعالى ان لا يردى بالمعنى فان الرواية
بالمعنى حرام من جماعات من العلماء وجائزة عند الاكثرين الا ان الاول اعني ما اذا ولغ الكلب فيه معقل عن
ابي الزبير هو معقل بفتح الميم وكسر القاف والواو الزبير هو محمد بن مسلم بن تميم تقدم بيانه في مواضع
في المغيرة الحزامي بالزاي والمغيرة بفتح الميم على الشورى يقال بغير ما تقدم ذكرها في المقدمة
والله اعلم باب حكم ولوغ الكلب فيه وفيه صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم
فليرقه ثم يغسله سبع مرات وفي الرواية الاخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن
بالتراب وفي الرواية الاخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وفي الرواية الاخرى
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب
الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفوه الثامنة في التراب وفي رواية ورخص
في كلب الغنم والصيد والزرع الشرح اما سائده الباب ولغ الكلب في التراب في رواية ورخص
الاباب قبله وفيه ولغ الكلب قال اهل اللغة يقال ولغ الكلب في التراب يعني الام فيه ولو غاد
شرب بطرف لسانه قال ابو زيد يقال ولغ الكلب بشاربنا وفي شربنا وفيه طور لسانه
الا شرفه فتم الطاء ويقال بفتح الشا في اول كتاب الوضوء وفيه قوله في صحفه بهام
فذكر احاديث منها وقد تقدم في الفصول وغيره ببيان فائدة هذه العبارة وفيه قوله في آخر الباب وليس
ذكر الزرع في الرواية غير يحيى بن كذا هو في الاموال ويصح وذكر بفتح الذال والكان والزرع
منسوب وغيره مرفوع معناه لم يذكر هذه الرواية الا يحيى وفيه الواو التياح
بفتح التاء فوق وبعدها ثمانية تحت مشددة وآخرة حارة مملوءة واسم زيد بن حميد الضبي البصري العبد
الصالح قال شعبة كان كلبه يابى حماد قال ويلغني ان كان يابى التياح وهو غلام وفيه ابن المغفل
بضم الميم وفتح الغين المجرى والثاء وهو عبد الله بن المغفل المزني وقول مسلم حديثنا عبد الله بن مساذ
ثنا ابي ثناء شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال مسلم وحديثنا يحيى بن
حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث ٢ وحديثنا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد ٣ وحديثنا
محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاستاد بمثله هذه الاسانيد من صحيح هذه الطرق
رجالها يعرفون وقد تقدمنا مرات ان شعبة واسمى ثم بعري ويحيى بن سعيد المذكور هو القطان والله
اعلم بما احكام الباب فقيمه ولا تراه ظاهرة لمذهب الشافعي وغيره رضي الله عنه من يقول بخاتمة
الكلب لان الطمارة تكون من حدث او نجس وليس بها حدث فتعين النجس فان قيل المراد الطمارة
اللفظية فاجاب ان حصل اللفظ على التحقيق الشرعية مقدم على
اللفظية وفيه ايضا نجاسة ما ولغ فيه وانه ان كان طمارة حراما كان اراقته اقل من اراقته فيكون طمارة
لم يامرنا باراقته بل قد نسينا عن امانة المال وبذلك يبيننا وذهب الجاهل بربنا نجس ما ولغ فيه ولا فرق
بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البعدي والحضري لعموم اللفظ في ذلك ما لمالك
اربعة اقوال طمارة ونجاسة وطمارة سور المأذون في اقتنائه دون غيره وهذه المسئلة عن مالك والراجح
عن عبد الملك بن المائشون المائش ان يفرق بين البعدي والحضري وفيه الامر باراقته وهذا متفق عليه
عندنا ولكن اهل الدارقة واجبه لئلا لا يوجب الا اذا اراد استعمال الاناء اراقته فيه خلاف ذكرنا اكثر

اصحابنا ان الدارقة لا تجب لئلا يوجب استعمال الاناء اراقته وذهب بعض اصحابنا الى
انها واجبة على الفور ولو لم يرد استعماله حكاها المادري من اصحابنا في كتاب الحادى وتصح له
بطلان الامر وهو يقتضى الوجوب على المتأخر وهو قول اكثر الفقهاء وتصح للادل بالقياس على باقي
المياه النجسة فانه لا تجب اراقته بل خلاف ذلك يمكن ان يوجب غسلها بان المراد في مسئلة الاول لوغ الزرع
والتحليل والمياه النقية في التفسير عن الكلاب والله اعلم وفيه وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب
سبع مرات وبذلك يبيننا وذهب مالك واحمد والجمهور الى ان يغسله سبع مرات
والله اعلم واما الجمع بين الروايات ففقد جاز في رواية سبع مرات وفي رواية سبع مرات اولاهن بالتراب
وفي رواية اخرها من اولاهن وفي رواية سبع مرات السابعة بالتراب وفي رواية سبع مرات وعفوه
الثامنة بالتراب وقد دوى البيهقي وغيره هذه الروايات كلها وفيها دليل على ان التقييد بالاولى ولا يغير
ليس على الاشارة بل المراد احداهن واما رواية وعفوه الثامنة بالتراب فمذهبنا وذهب
الجمهور الى ان المراد غسله سبعاً واحدة منهن بالتراب مع المار فان التراب قائم مقام غسله سميت
ثامنة لهذا والله اعلم واعلم انه لا فرق عندنا بين ولوغ الكلب وغيره من اجزائه فاذا اصاب
بوله او شربه او دمره او عرقه او شربه او لعابه او عضه من اعضائه شيئا طاهر في حال دلو به احد هما وجب
غسله سبع مرات احداهن بالتراب ولوغ كلبان او كلب واحد مرات في اناء نجسه ثلاثاً او اربعة او اعم
الصحيح ان يغسله سبع مرات والثاني يجب لكل ولغته سبع والثالث يكفي لولغات الكلب
الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ولو وقعت نجاسة اخرى في الاناء الذي ولغ فيه الكلب
كفى عن الجميع سبع ولا تقوم الغسله الا مرة بالمار وحده وليس الا اناء في ما ذكرناه في قد سبع
غسلات مقام التراب على الاصح وقيل يقوم ولا يقوم الصابون والاشنان وما شبههما مقام التراب
على الاصح ولا فرق بين وجوب التراب وعدمه على الاصح ولا يعمل الغسل بالتراب النجس على الاصح
ولو كانت نجاسة الكلب دمر او دثر فلم يزل عنه الا بست غسلات مثلها فيلزم يجب ذلك ست
غسلات ام غسله واحدة ام لا يجب من السبع اصلها في ثلاث او اربعة اصحابا واحدة واما الحنفية
فحكم الكلب في هذا كله بانه يهين وذهب اكثر العلماء الى ان الحنفية لا يقتضون غسله سبعاً وهو قول
الشافعي وهو قوي في الدليل قال اصحابنا ومعنى الغسل بالتراب ان يغسل التراب في الماء حتى يتكبد
ولا فرق بين ان يطرح الماء على وجهه او على المار او ياخذ الماء الكبد من موضع فيغسل به قاعاً مسح
موضع النجاسة بالتراب فلا يجرى ولا يجب ادخال اليد في الاناء بل يكفي ان يغسله في الاناء ويحركه
ويستحب ان يكون التراب في غير غسلة الاخرة ليا في طهره ما ينظف ولا فضل ان يكون في الاول
ولو ولغ الكلب في ما ذكرناه بحيث لم ينقص ولوغه عن قلبيين لم يجز له ولو ولغ في ما قليل او طام
فاصاب ذلك الماء والطعام ثوباً او بدننا او اداة خروجه غسله سبعاً احداهن بالتراب ولو ولغ في
اناء طعام جامد التقي ما اصابه وما حوله وانتفع بالباقي على طمارة السابعة بقية كما في العبارة تموت في السن
الجماد والشافعي اعلم واما قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب
الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم وفي الرواية الاخرى وكتب الزرع فهذا منى عن اقتنائها
وقد اتفق اصحابنا وغيرهم على انه يحرم اقتناء الكلب لغير حاجة مثل ان يقتنى كلباً لاجابا بعبودته
للمفاخرة به فهذا حرام بخلاف ذلك وما الحاجة التي يجوز الاقتناء لها فقد دوى هذا الحديث بالترخيص للحد
لست ودليل الحديث الذي اوردته ابن عدى في الكامل عن ابي هريرة مرفوعاً من شاذ لفظه
ثم ١٢. تناوى اشرفه جلد اصغره.

رواية يحيى بن سعيد من الزيادة ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع وليس ذكر الزرع في الرواية غير يحيى ياب النوى
عن البول في الماء الراكد **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وعهد بن ربح قال أنا الليث **وَحَدَّثَنَا** قتيبة قال ناليث عن أبي الزبير
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يبال في الماء الراكد **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال نا جابر عن
هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه
وَحَدَّثَنَا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن مئبة قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبلى في الماء الدائم الذي لا يجرى ثم تغتسل
منه ياب النوى عن الأغتسال في الماء الراكد **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد الديلمي وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى جميعاً
عن ابن وهب قال هرون ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة
حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جئب فقال كيف
يفعل يا أبا هريرة قال يتناول له ياب وجوب غسل البول وغيرها من النجاسات إذا حصلت في المسجد وإن الأرض يظهر
بالماء من غير حاجة إلى حفرها **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس أن أعرابياً بال في
المسجد فقام إليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعُوهُ لَا تُزِرُّوهُ قَالَ فلما فرغ دعا بدموع من ماء فصبه عليه
وَحَدَّثَنَا محمد بن المثني قال نا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وقتيبة
بن سعيد جميعاً عن الدارودي قال يحيى بن يحيى نا عبد العزيز بن محمد البدر في عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن
مالك يذكر أن أعرابياً قام إلى ناحية في المسجد فبال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعُوهُ فلما
فرغ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي نوب فصب على بوله **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الحنفى
قال نا عكرمة بن عمار قال نا أسحق بن أبي طلحة قال حدثني أنس بن مالك وهو عمر أسحق قال بينما نحن في المسجد مع رسول

كان قليلا بحيث يتخس بوقوع النجاسة فيه فهو حرام لما فيه من تعلقه بالنجاسة وتنجيس المداوان كان
كثيرا لا يتخس بوقوع النجاسة فيه فان كان جارا فلا بأس به وان كان داركا فليس بحرام ولا تعلق كراهته
لانه ليس في معنى البول ولا يعلق به ولو اجتنب الانسان هذا كان احسن والله اعلم باب النسي من
الافستال في المداير اكره فيه الوسايب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل احدكم في المداير الا غتسل في الماء والاعفان في المداير الا غتسل في الماء والاعفان في المداير
الابو اسباب فلا يعرف اسمه واما احكام المسئلة فقال العلماء من اصحابنا وغيرهم يكره الافستال
في المداير اكره قليلا كان او كثيرا وكذا يكره الافستال في العين المداير قال الشافعي رحمه الله تعالى في
الجبلي اكره للجنب ان يغتسل في المداير معينه كانت او اذ اتمه وفي المداير اكره الذي لا يجري قال
الشافعي سواء قليل الراكه وكثيره اكره الافستال فيه بذاته وكذا اصرح اصحابنا وغيرهم بمعناه وهذا
كل على كراهته التقرب لا التحريم واذا اغتسل فيه من الجنابة فغسل المداير مستعمل فيغيب معروف
عنه اصحابنا ويؤاخذ ان كان المداير فغسل المداير مستعملا ولو اغتسل فيه جماعة في اوقات
متكررات واما اذا كان المداير الغليظ فان اغتسل فيه الجنب بغزيرة ثم غامر تحت الماء
لوى ارتفعت جنابته ومداير المداير مستعملا فان نزل فيه الى ركبته مثلاً ثم لوى قبل ان يغسل باقية حمار
المداير في الحال مستعملا بالنسبة الى غيره ولا ترفع الجنابة عن ذلك القدر المستعمل بلا غلاف
ولا ترفع ايضا عن القدر الباقي اذا تم الغسل على المداير الصحيح النجاسة المستعمل لان المداير
انما يصير مستعملا بالنسبة الى المتكررا اذا انفصل عنه وقال ابو عبد الله الحنفي من اصحابنا وسوكبر الناد
واسكان الغدا المجتئين لا يرفع عن باقيهما العوالب اللول وهذا اذا تم الغسل من غير انفصاله
فلما انفصل ثم عاد اليه لم يجزئه ما ينشله به بعد ذلك بلا غلاف ولو اغتسل رجلان تحت الماء انقص
عن قلتي ان قصورهم لولا دفعة واحدة ارتفعت جنابتهما ومداير المداير مستعملا فان لوى احدهما قبل
الاخر ارتفعت جنابته النادى ومداير المداير مستعملا بالنسبة الى رقبته فلا ترفع جنابته على المداير
الصحيح المشهور وفيه وجه شاذ انها ترفع فان نزل فيه الى ركبته فلو ارتفعت جنابتهما عن ذلك
القدر ومداير مستعملا فلا ترفع عن باقيهما الا على الوجه الشاذ والله اعلم باب وجوب غسل
البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في السجدة وان ادرى تطهر بالماء من غير حاجة الى حقها
ففيه حديث الشافعي عن اعرابيا قال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزدروه قال فلما فرغ دعا به لوسن ماء فغسل عليه وفي الرواية الاخرى فصاح
به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب
فغسل على بول الشرح الاعرابي هو الذي يكون البادية وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزدروه
هو بمنع الماء واسكان الاوى وبعد ما دأى لا تقطعوا والاعفان لا تقطعوا فيها اثنتان التذكير
والثاني والثالث لا يرفع الذنوب ومنم التون وهي الدلو الملوقة مادام احكام فحينئذ اثبات
نجاسة البول الاوى وهو مجمع عليه ولا فرق بين الكبير والصغير باجماع من يثبت بكن بول الصغير يكفي

فلا تشره أشياء وهي الزرع والمأشئة والصعيد وبذا جائز بخلاف واحتلف اصحابنا في اقتناء الحارسة
لهدود الدواب وفي اقتناء الجرب ولعلم فقههم من حرمان الرخصة انما وودت في اشدته المتقدمة ومنهم من
باحده وهو الصالح لانه في معناه ما دخلوا فيه فحين اقتنى كلب صعيد وهو رجل لا يصيد والله اعلم واما
الامر يقتل الكلاب فقال اصحابنا ان كان الكلب عقورا قتل وان لم يكن عقورا لم يجز قتله سواء كان فيه
نفعه من المنافع المذكورة او لم يكن قال الامام ابو المعالي امام الحرمين والامر يقتل الكلاب منسوخ
قال وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صح انه منى عن قتلها قال
استقر الشرع عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود البهيم وكان هذا في الابتداء
هو الآن منسوخ بذا كلام امام الحرمين ولا مزيد على تحقيقه والله اعلم **باب** النسي من البول
في الماء الراكد فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه وفي الرواية
لا جري لا تبلى في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تقتل منه وفي الرواية الاخرى هي ان يبال في الراكد
الشرح الرواية يغتسل مرفوع الى لا تبلى ثم انت تقتل منه وذكر شيخنا ابو عبد الله بن الملك
رحمى الله عنه انه يجوز ايضا جزمه عطف على موضع يبولن ونعمه باضافات واعطاء حكم ثم واد الجمع فاما
لجزم فظاهرا واما النسب فلا يجوز لانه يقتضي ان النسي عنه المصح بينهما دون افراده بها وبذا لم يعلق احد
بل البول فيه منى عنه سواء اراد الانفصال فيه لو نسيه في الماء الدائم فاما الراكد **قوله**
صلى الله عليه وسلم الذي لا يجري تفسيره الدائم وايضا لعناه ويحتمل انه احترازه من راكده لا يجري
بعضه كالبرك ونحوها وبه النسي في بعض المياه المحترمة وفي بعضها كحارته ويؤخذ ذلك من حكم السلسلة
فان كان الماء كثيرا جاريا لم يحرم البول فيه لغوهم الحديث ولكن الاول اجتنابه وان كان قليلا جاريا
فقد قال جماعة من اصحابنا يكره والمتاذا يجرم لانه يقدره وينجسه على المشهود من مذهب الشافعي وغيره
وبغيره فيه حمله مع نجس وان كان الماء كثيرا فاما الكثرة اذ قال اصحابنا يكره ولا يجرم ولوقيل يجرم لم يكن
بعيدا فان النسي يقتضي التحريم على المتاذا عند المحققين والاكثرين من اهل الامول وفيه من المعنى انه يقدره
وذا يادى الى تنجيسه بالجماع لتغيره اولى تنجيسه عندنا في حقيقته ومن وافقه في ان الغدير الذي يتحرك
طرفه يتحرك طرفه الاخر ينجس بوقوع نجس فيه واما الراكد القليل فعدا طلق جماعته من اصحابنا انه مكروه
والصواب المتاذا يجرم البول فيه لانه نجسه ويتلف ما فيه وبغيره باستعماله والله اعلم قال
اصحابنا وبغيرهم العلماء والتعوط في الماء كالبول فيه واوجب وكذلك اذا بال في اناء ثم صبر في الماء وكذا اذا
بال بقرب النزع بحيث يجري اليه البول فكل مذموم قبيح منى عنه على التفصيل المذكور ولم يتخالف في
بذا احد من العلماء الا ما حكي عن داود بن علي الظاهري ان النسي مختص ببول الانسان ينفعه فان التماسا
نيس كالبول وكذا اذا بال في اناء ثم صبر في الماء او بال بقرب الماء وبذا الذي ذهب اليه غلات
اجماع العلماء وهو من قبح ما نقل عنه في الجود على الظاهر والله اعلم قال العلماء ويكره البول والتعوط
بقرب الماء وان لم يصل اليه لعموم منى النبي صلى الله عليه وسلم من البرز في الموارد ولما فيه من ابداء اللين
بالماء ولما يخاف من وصوله الى الماء والله اعلم واما انفاس من لم يستنج في الماء ليستجني فيه فسان

الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء اعرابي فقام يقول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوه حتى ياتي ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذم رجل من القوم فجاء بدلو من ماء فبشبهه عليه باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ناعبد الله بن نمير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوقى بالصبيان فيدبرك عليهم ويحتملهم فاني بصبي فبال عليه قد عابها فاتبعت بوله ولم يغسله وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع

فيه النضج كما سنوضح في الباب الآتي انشاء الله تعالى وفيه احترام المسجد وتزويده من الاقدار وفيه ان الارض تطهر بصب الماء عليها ولا يشترط حصرها وبذلك يذهب الجلود قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا تطهر الا بماء وفيه ان غسل النجاسة طاهرة وبه المسئلة فيها خلافت بين العلماء ولا يخافنا فيها ثلثة اوجه احدها انها طاهرة والثاني نجاسة والثالث ان انفصلت وقد طهر المثل في طاهرة وان انفصلت ولم يطهر المثل فهي نجاسة وبذلك لا يصح هذا الخلاف اذا انفصلت غير متغيرة اما اذا انفصلت متغيرة فهي نجاسة باجماع المسلمين سواء تغيرت او لم تنسأ او ربما وسواء كان التغيير قليلا او كثيرا وسواء كان الماء قليلا او كثيرا والله اعلم وفيه الفرق بين الجاهل والعلامة ما يزد من غير تعنيف ولا اذلالا باليات بالمخالفة استغنافا او عنادا وفيه دفع اعظم الضررين باحتمال اخفاها لقوله صلى الله عليه وسلم دعوه قال العلماء كان قول صلى الله عليه وسلم دعوه للمصلتين احداهما ان لو قطع عليه لول تغرر واصل التنجيس قد حصل فكان احتمال زيادته اول من ايقاع الضرر والثانية ان التنجيس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو اقاموه في انشائه لول نجس ثيابه وبذنه ومواضع كثيرة من المسجد والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ميانة المساجد وتزويدها من الاقدار والقدي والبقاء ودفع الاصوات والخصومات والبيع والشراء وسائر العقود وما في معنى ذلك وفي هذا الفصل مسائل ينبغي ان يذكر اطرافها مختصرة احدها اجمع المسلمون على جواز الجلوس في المسجد للمحدث فان كان جلوسه لعبادة من احتكاك او قراءة علم او سماع موعظة او انتظار صلاة او نحو ذلك كان مستحبا وان لم يكن شي من ذلك كان مباحا وقال بعض اصحابنا انه مكروه وهو ضعيف الثاني يتيمم بجزء من المسجد في المسجد نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في الامم قال ابن المنذر في الاشراف رخص في النوم في المسجد من السبب والسن وعطاء والشافعي وقال ابن عباس لا يتخذه مرقدا روي عنه انه قال ان كنت تام فيه للصلاة فلا بأس وقال الاوزاعي يكره النوم في المسجد وقال مالك لا بأس بذلك للفرار ولا ادى ذلك للحاضر وقال احمد ان كان سافرا وشبهه فلا بأس وان اتخذه مقبلا او مبيتا فلا يذوق الا سخط هذا ما حكاه ابن المنذر وروى عن جوزه بنوم على بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عمرو اهل الصفة والمرأة حادثة الوشاح والعربيين وثمانية من ائمال وصنفان بن امية وغيرهم واحاديثهم في الصحيح مشهورة والله اعلم ويجوز ان يكن الكافر من دخول المسجد باذن المسلمين ويمنع من دخوله بغير اذن والشافعي علم الثالث قال ابن المنذر اباح كل من يخفف عن العلم الوضوء في المسجد الا ان يتوضأ في مكان يبل اذ يتوضأ الناس به فانه مكروه ونقل الامام ابو الحسن بن بطال المالكي بن من ابن عمرو بن عباس وعطاء وطاوس والشافعي وابن القاسم المالكي واكثر اهل العلم وعن ابن سيرين ومالك وسننهم انهم كرموه منزله المسجد والشافعي علم الرابع قال جماعة من اصحابنا يكره ادخال البهائم والحيوانات والصبيان الذين لا يميزون المسجد لغير حاجة مقصودة لانه لا يكون تنجيس المسجد ولا يجرم لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على البعير ولا ينجس هذه الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيا نال الجواز او ليعلم يقدي به صلى الله عليه وسلم والله اعلم الخامس المشقة يحرم ادخال النجاسة الى المسجد والامان على بدنه نجاسة فان خاف تنجيس المسجد لم يجز له الدخول فان امن ذلك جازوا ما اذا انفصلت في المسجد فان كان في غير اناء فخرم وان قطر دمه في اناء فخرمه وان بال في المسجد في اناء ففيه جهان اصحها ان حرام والثاني ان مكروه الساقسنة يجوز الاستلقاء في المسجد واما الرجل والفتى لا عاديث الصحيح المشهورة في ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابعة يستحب استجابا ما كلكش المسجد لتنظيفه لا عاديث الصحيح المشهورة فيه والشافعي علم قوله نقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه هي كلمة جرد يقال به بالياء ايضا قال العلماء بها اسم مبنى على السكون معناه اسكت قال صاحب المطالع هي كلمة جرد يقال بها بالياء ثم حذف تنقيها قال ونقل مكروه مه مه ونقل فردة مه مه به وقال يعقوب بن يوسف الامر كبح نغ وقد تنون مع الكرميون الاول ويكره الثاني يجرعون بهذا كلام صاحب المطالع وذكره ايضا غيره والشافعي

علم رقله فجاهد لو فتنه عليه يدوي باليتين المجره وبالعلم وهو الاصول والروايات بالمجره ومعناه صبه وفرق بعض العلماء بينهما فقال هو بالهملته الصب في سوله وبالمجره التفرق في صبه والشافعي علم باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله في عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدنو في الصبيان فيبرك عليهم ويمسك فاني بصبي فبال عليه فدعا بماء فاتبعه بوله ولم يغسله وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيمينه بول الرضيع في حجره فدعا بماء فصبه عليه وفي رواية ام قيس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بامرئ لم ياكل الطعام فوضعت في حجره فبال فلم يزد علي ان فسخ بالماء وفي رواية فدعا بماء فرشته وفي رواية ففني عليه ولم يغسله علما الشرح الصبيان بكسر الصاد وهذه المنة المشهورة وحكى ابن دريمها قولها فيبرك عليهم اي يدعولهم ويمسح عليهم واصل البركة نبوت الخيرة وكثرة قولها فيبركهم قال اهل اللغة التنيك ان يفضع التمر او نحوه ثم يدلك به حنك الصغير وفيه ثلثان مشهورتان حنكة وحكمة بالتحفيف والتشديد والرواية هنا فيبركهم بالتمشيد يدوي الشرح الغني وقولها فبال في حجره يقال بفتح الحاء وكسر الغين مشهورتان وقولها بصبي يرضع هو يفتح الياء اي رضيع وهو الذي لم ينظم احكام الاباب ففيه استحباب تنجيس المولود وفيه التبرك بابل الصلاح والفضل وفيه استحباب حمل الاطفال الى اهل الفضل والتبرك بهم وسواء في هذا الاستحباب المولود في حال ولادته وبعد او فيه التندب الى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالصغار وغيرهم وفيه مقصود الباب وهو ان بول الصبي لا ينجس النضج وقد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلثة مذاهب وهي ثلثة اوجه لا صحتها الصحيح المشهور المختار ان يكتفى بالنضج في بول الصبي ولا يكتفى في بول الجارية بل لابد من غسله كائر النجاسات والثاني ان يكتفى بالنضج فيها والثالث لا يكتفى بالنضج فيها وبذان الوجان حكاهما صاحب التتمه من اصحابنا وغيره وبها شاذان ضعيفان وممن قال بالغرض علي بن ابي طالب وعطاء بن ابي دباح والحسن البصري وحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب مالك رضي الله عنهم ودوي عن ابي حنيفة وممن قال بوجوب غسلها بالماء والماء في المشهور عنها واهل الكوفة واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسته بول الصبي وان لم يخالف فيه الا اذا اذ القاه في غير المكان وليس تجوز من جواز النضج في الصبي من اجل ان بوله ليس بنجس ولكنه من اجل التحفيف في ازالته فلهذا هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاصي عاص عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فيضغ في كاية باطلا قطعا واما حقيقة النضج هنا فقد اختلف اصحابنا فيذهب الشافعي ابو محمد الجويني والقاضي حسين والفقوي الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول يغفر بالماء كسائر النجاسات بحيث لو عصر لا يضره قالوا وانما يخالف فيه غيره في ان يغفره بشرط عصره على احد الوجهين وبذلك لا يشترط بالالتفات وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النضج ان يغروا كثر بالماء كثره لا يبلغ جريان الماء وتردده وتقاطره بخلاف الكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتقاطر من المثل وان لم يشترط عصره وبذلك هو الصحيح المختار ويدل عليه قولنا فنضج ولم يغسله وقولنا فرشته اي ففنه والله اعلم ثم ان النضج انما يجري ما دام الصبي يفتقر به على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جهة التغذية فانه يجب الغسل بلا خلاف والله اعلم

له قول يكتفى فيه النضج الاختلف العلماء في معنى النضج فلهذا الشافعي وموافقيه ما يبيته الامام النووي وقال الامام ابو حنيفة النضج الغسل كما بانه حديث الشافعي على ان الاحتياط في مذنب الى حنيفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان مائة مذهب البقر منه نفى هذا الحديث ما خسر صلى الله عليه وسلم ببول الصغير او كبير فانظروا ايها الناعرون واعدوا هو اقرب للتقوى ١٣

فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى قال نا هشام بن محمد هذا الاسناد مثل حديث ابن نمير **حدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس بنت محصن انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لها لعل ياكل الطعام فوضعت في حجره فبال قال فلم يزد على ان نضح بالماء **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال فدعا بماء فرشته **وحدثنا** ثنية حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن احد بنى اسد بن خزيمه قال اخبرتنى انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لها لعل يبلغ ان ياكل الطعام قال عبيد الله اخبرتنى ان ابنتها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلا ياب حكم المني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انها كان يجزئك ان رايتك ان تغسل مكانه فان لم تثره نضحت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وهما عن عائشة في المني قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن حسان **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عبدة ابن سليمان قال نا ابن ابي عروبة جميعا عن ابي معشر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا هشيم عن مغيرة **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا اسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة في حث المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد عن ابي معشر **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا ابن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة بنحو حديثهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر عن عمرو بن ميمون قال سالت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل اغسله ام يغسل الثوب فقال اخبرتنى عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه **وحدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن مبارك وابن ابي زائدة كلهم عن عمرو بن ميمون بهذا الاسناد اما ابن ابي زائدة فحدثه كما قال ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني واما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثهما قالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن جواس الحنفي ابو عاصم قال نا ابو الاحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب المخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتكمت في ثوبي فغسستها في الماء فرائتني جارية لعائشة فاخبرتها فبعثت الى عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت رايت ما يري الناس في منامه قالت هل رايت فيما شئت قلت لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني واني لا حكة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المني بغيره

باب حكم المني فيه ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انها كان يجزئك ان رايتك ان تغسل مكانه فان لم تثره نضحت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وفي الرواية الاخرى كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وفي الرواية الاخرى ان عائشة قالت للذي احسب في ثوبه غسلة هل رايت فيما شئت قال لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني والى لا حكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بساط نظري الشرح اختلف العلماء في طهارة مني الاذى فذهب مالك وابو حنيفة الى انهما لا يوجبان الا اذا كانا يابسوا ورواية احمد وقال مالك لا بد من غسل طهارة يابس وقال الليث هو نجس والا فاما الصلوة منه وقال الحسن لا تعاد الصلوة من المني في الثوب وان كان كثيرا ومتا ومنه في الجسد وان قل وذهب كثير الى ان المني طاهر روي ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وعائشة وداود وحديث اصح الروايتين وهو ذهب الشافعي واصحاب الحديث وقد غلط من اوجب ان الشافعي رحمه الله تعالى منفرد بطهارة ووليس القائلين بالنجاسة رواية الغسل ودليل القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجسا لم يكن فركه كالماء وغيره قالوا ورواية الغسل محمولة على الاستنجاب والستره وافتقار النجاسة والشرع لم يوجب ذلك الا في قول شاذ ضعيف ان من المرأة نجس دون مني الرض وقل اشده من ان من المرأة والرجل نجس والمصواب انها طاهرة وان لم يكن اكل المني الطاهر فيه وجان لاصحابنا انهم لا يوجبون الا ما كان مستقرا فهو داخل في جملة النجاسة المحرمة علينا واما مني باق الحيوانات غير الادمي فيها الكلب والخنزير والموتل من ادمها وحيوان طاهر ومنها نجس بلا خلاف وما عداها من الحيوانات في منية ثالثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من مأكول اللحم وغيره واثاني انها

نجسة واثالث مني مأكول اللحم طاهر ومن غيره نجس والشرع علم واما الفاظ الباب ففيه فالدليل من حديث عن خالد بن ابي معشر واسم زيد بن كليب التميمي الخنثى الكون واما خالد الاول فخوا الواسطي الطحان واما خالد الثاني فخوا الخزاز هو خالد بن مران الواسطي البصري وفيه قولنا كان يجزئك ان يرضعهم اليها وبالهزة وفيه احمد بن جواس هو نجيم مفتوحة ثم داود مشددة ثم الف ثم سين بهلته وفيه شبيب بن غرقدة هو يفتح النين المجتمعة واسكان الراد فوج القاف وفيه قولنا فلورايت شيئا غسلته هو استغمام انكار حذف من الهزة تقديره اكنيت فاسم معتقدا وجوب غسله وكيف تفعل هذا وقد كنت احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بساط نظري ولو كان نجسا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكتف بحكم الشرع وقدر استدلال جماعة من العلماء بهذا الحديث على طهارة رطوبة فرج المرأة وفيها خلاف مشهور عندنا وعند غيرنا والظاهر طهارة وتعلق الجمهور بهذه الحديث بان قالوا الا احتلام مستحيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه من تلاعب الشيطان بالنا ثم فلا يكون المني الذي ثوبه صلى الله عليه وسلم الا من الجماع ويلزم من ذلك مرد المني على موضع اصاب رطوبة الفرع فلو كان الرطوبة نجسة لتنجس بها المني ولما ترك في ثوبه ولسا اكتفى بالفرك واجاب القائلون بالنجاسة رطوبة فرج المرأة بجوابين احدهما جواب بعضهم انه يتنجس استئالة الاحتلام من صلى الله عليه وسلم وكونها من تلاعب الشيطان بل الاحتلام منه جائز صلى الله عليه وسلم وليس هو من تلاعب الشيطان بل هو فيض زيادة المني يخرج في وقت والثناني انه يجوز ان يكون ذلك المني حصل بمقدامات جماع فسط منه شيء على الثوب واما

قوله للحاجة تكون لك الظاهر ان الجبللة صالحة لموصول مقدره صفة للحاجة على ما جوزه البعض اي الحاجة التي تكون لك والسادس انك انما تحتاج للمعقولة الثابتة لك في العادة والله تعالى اعلم.

عائشة قالت كان احدنا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخذ في فور حيضتها ثم يباشرها قالت و
ايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالدين عبد الله عن
الشيبياني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض
باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد وحدثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن عروة **وحدثنا هرون بن**
سعيد الديلمي واحمد بن عيسى قالوا ابن وهب قال اخبرني عروة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيجه معي وانا حائض وبيتي وبينه ثوب **حدثنا**
محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت
ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بينما انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضرت
فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه

الدم اولاً يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع به جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء لاحاديث المطلقة
وعلى الجمال من اصحابنا وجه بعض اصحابنا ان يحرم مباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه
شئ من دم الحيض وهذا الوجه باطل لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث المباشرة فيما بين
السرة والركبة في غير القبل والدم وفيها ثلثة اوجه لا يصحنا اصحابنا عندها غيرهم واشهرها في المذهب
انما حرأ والثاني انما ليست بحرام ولكنها كرهية كراهة تنزيهية وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل
وهو انما والوجه الثالث ان كان المباشرة يضيغ نفسه عن الفرج ويثني من نفسه باجتماعها للضعف
شهوة واما ثلثة اوجه جازية الاطفال وهذا الوجه حسن قاله ابو الفياض البصري من اصحابنا ومن ذهب الى
الوجه الاول وهو التحريم مطلقا مالك والشافعية وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح
وطاوس وعطاء وسليمان بن يسار وقتادة ومن ذهب الى الجواز كرهية ومجاهد والشافعية والمك
والثوري والاذاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واسمعي بن ابي وهب والوراء بن المنذر
وداود وقد رنا ان هذا المذهب اقوى دليله واكثره حديث انس الذي اجمعوا كل شئ الا التكاثر
قالوا واما اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة على ما فوق الازار فنحول على الاستحباب والله اعلم
واعلم ان تحريم الوطئ والمباشرة على قول من يحرمها يكون في مدة الحيض وبعد انقطاعه الى ان ينقضي
او يتم ان عدت المباشرة بهذا نهياً ومذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف
وقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطئها في الحال واصح الجمهور بقوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطرحن فاذا طهرن فاقربوهن من حيث امركم الله والله اعلم **باب الاضطجاع**
مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضيغ معي وانا حائض وبيتي وبينه ثوب وفيه اسم سلمة قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضرت فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الخميلة الشرح التمهيلة يفتح الخاء
المعجمة وكسر الميم قال اهل اللغة الخميلة والخميلة بحد الباء هي القטיפفة وكل شئ دخل من اي
شئ كان وقيل هي الاسود من الثياب وقولنا انسملت اي ذهبت في خفية ويحمل ذهابها
انما اخذت وصول شئ من الدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم تر بصياضا جعة صلى
الله عليه وسلم او فانت ان يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع
والله اعلم **وقولنا** فاخذت ثياب حيضتي هي بغير الوطئ ماله الحيض اي اخذت الثياب
المعدة لزمان الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال الف
عياض ويحمل فتح الحاء هنا ايضا اي الثياب التي البسنا في حال حيضتي فان الحيض بالفتح هي الحيض
وقوله صلى الله عليه وسلم انفسيت هو بفتح النون وكسر الفاء وهذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح
المشهور في اللغة ان انفسيت بفتح النون وكسر الفاء معناه عانت ولما في الولادة فيقال انفسيت
بفتح النون وكسر الفاء ايضا وقال البروي في الولادة انفسيت بفتح النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا يغير
وقال القاضي عياض في روايته في مسلم بفتح النون هنا قال وهي رواية اهل الحديث وذلك
صحيح وقد نقل البو حاتم عن الاممى الوجين في الحيض والولادة وذكر ذلك غيره واحد واصل ذلك
كل خروج الدم والدم يسمى نفسا والله اعلم اما احكام الباب ففقيه جواز النوم مع الحائض
والاضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقات البشرة فيما بين السرة والركبة
او منع الفرج وحده عن لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستمتاع

قوله في فور حيضتها متعلق بامر والمقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم
ايضا ما فوق الازار فكيف في غيره وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور
بلا انذار والله تعالى اعلم -

حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخذ في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك
اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وفيه ميمونة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض **حدثنا** كذا وقع في الامول
في الرواية الثانية في الكتاب من مائسة كان امدا من غير تار في كان وهو صحيح فقه على سبيل كتاب
في باب ما جرى من الاسماء التي هي من الافعال وما اشبهها من الصفات مجرى الفعل قال وقال
بعض العرب قال امرأة فذا نقل الامام بنده العيصية انه يجوز عذفت النار من فعل ما لا يفرج من فطر
وقد نقل ايضا الامام ابو الحسين بن عوف في شرح الحمل وذكره آخرون ويجوز ان تكون كان هنا
التي للسان والقصة اي كان الامر او الحال ثم ابتدأت فقالت امدا اذا كانت حائضا امرها والله
اعلم **وقولنا** في فور حيضتها هو بفتح الفاء واسكان الواو ومعناه مضطجعة وقت كثرتها والحيض هنا
بفتح الحاء اي الحيض **وقولنا** ان تأخذ معناه تشد ازار البستر سريتها وتحتها الى الركبة فاحتجها قولها
وايكم يملك اربه اكثر الروايات فيه بغير العروة مع اسكان الراء ومعناه عضوه الذي يستمتع به اي الفرج
ودواه جماعة بفتح الهزة والراء ومعناه حاجته وهي شهوة الجماع والمقصود اعلمك لنفسه فيان مع هذه
المباشرة الوقوع في المحرم وهو مباشرة فرج الحائض واختار الخطابي هذه الرواية وانكر الاولى وعابها
على المحدثين والله اعلم واما الحيض فاصلة في اللغة المسحان وحاض الوادي الخاسل قال
الازهرى والروى وغيرهما من اللغاة الحيض جريان دم المرأة في اوقات معلومة بغير رجاء المرأة
بده بعونه والاستحاضة جريان الدم في غير اوانه قالوا ودم الحيض يخرج من قعر
الرحم ودم الاستحاضة يسيل من العاذل بالعين الملهية وكسر الزال المعجمة وهو عرق فسه الذي يسيل
من قعر الرحم دون قعره قال اهل اللغة يقال حاضت المرأة تحيض حضا ويحضا وما حاض في ماض
بلا ياء هذه اللغة الغصية المشورة وعلى الجوهرى عن الفراد حاضت بالراء ويقال حاضت وتحضت
وورست وطلست وعركت ونفست كل معنى واحد واد بعضهم اكبرت واعصرت معنى حاضت
واما احكام الباب فاعلم ان مباشرة الحائض اقسام احدها ان يباشرها بالجماع في الفرج هذا حرام
بالجماع المسلمين بفتح القراء العزيز والسنة الصحيحة قال اصحابنا ولو اعتقه مسلم حل جماع الحائض
في فرجها مادام لم يولد له ولد غير معتقه طه فان كان ناسيا او جاهلا بوجود الحيض اوجب اهلها
بتكريره او كرها فلا ثم عليه ولا كفارة وان وطئها عامدا عالما بالحيض والتحريم مختارا فقد ارتكب معصية
كبيرة نص الشافعي على انها كرهية وتجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولنا لشافعي ومما هو الجديد وقول مالك
الى حنيفة واحمد بن ابي الرواسين وجماهير السلف انه لا كفارة عليه ومن ذهب اليه من السلف
عطارد وابن ابي مليكة والشافعية والمكحول والازهرى والبراء ودر بعة وحماد بن ابي سليمان
والجواب السفياني وسفيان الثوري والبيهقي بن سعد رحمهم الله تعالى اجمعين والعول الثاني وهو القليل
الضعيف انه يجب عليه الكفارة وهو مروى عن ابن عباس والحسن البصري وسعيد بن جبيرة وقتادة
والاذاعي واسمعي واحمد بن الرواية الثانية عنده واختلف هؤلاء في الكفارة فقال الحسن وسعيد عتق
رقبة وقال الباقر دينا ونصف دينار على اختلاف منهم في الحال الذي يجب فيه الدينار
ونصف الدينار بل الدينار في اول الدم ونصف في آخره والدينار في زمن الدم ونصف بعد انقطاعه
وتعلقوا بحديث ابن عباس المرفوع من ان امرأة وهي حائض فليصدق بدينار ونصف دينار
وهو حديث ضعيف باتفاق الفقهاء فالصواب ان لا كفارة والله اعلم القسم الثاني المباشرة فيما فوق
السرة وتحت الركبة بالذكور بالقبلة او المعانعة او اللبس بغير ذلك وهو محال باتفاق العلماء
وقد نقل الشيخ ابو حامد الاسفرائيني وجماهير كثيرة الاجماع على هذا واما ما حمل على جميدة الساني وغيره
من انه لا يباشر شيئا منها بشئ من فساد منكر غير معروف ولا مقبول ولو صح عنه كان مرويا لاحاديث
الصحيحة المشورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم فوق الازار واذ في
ذلك باجماع المسلمين قبل الخلاف وبعده ثم انما لافرق بين ان يكون على الموضع الذي يستمتع به شئ من

فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم انما وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ولم يذكر زهير فيشرب ^{٦٩٢} **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا داود بن عبد الرحمن المكي عن منصور عن ابيه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدى وانا حائض فيقرأ القرآن **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان اليهود كانوا اذا احاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فاذنزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخرا الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك الى يهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجتمعن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجنا فاستقبلنا هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فستقاها ففرقا ان لم يجد عليهما يا ب المذي ^{٦٩٥} **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع وابو مغوية وهشيم عن الاعمش عن منذر بن يعلى ويكنى ابا يعلى عن ابن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ **وحدثنا يحيى بن حبيب الخارثي** قال نا خالد يعني ابنت الحرث قال نا شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي انه قال استحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي من اجل فاطمة فامرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء **وحدثنا يحيى بن حبيب** قال نا شعبة قال اخبرني محمد بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضم فرجك يا ب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى

ثُمَّ ^١فَلَسْتُ قَبْلَهُمَا ^٢فَعَرَفْتَا ^٣رَسُولَ اللَّهِ ^٤بِالْأَسْوَدِ ^٥أَرْسَلْتُ ^٦

۱۷ ای افلا نیا شرهن بالوطی کما جام فی سنن ابی داؤد افلا نکهن ۱۲۔

فيسه على الحجر يمسح على المقداد ويكسب من هذا الحديث بأنه خرج على الغالب فيمن هو في بلدان يستحب
بالماء أو يمسح على الاستنجاب وفيه جواز الاستنابة في الاستغتابة وأنه يجوز الاعتماد على الخبر المظنون مع
القدرة على المقدار مع يكون على اقتصر على قول المقداد مع تمكنه من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن
بذلك يتعارض فيه ويقال فلعل عليا كان حاضرا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وإنما
الاستحباب أن يكون السؤال منه بنفسه وفيه استحباب حسن العشرة مع الإحصار وأن الزوج يستحب
لأن لا يذكر ما يتعلق بجماع النساء والاستمتاع بهن بحضرة أيها وإخفاها وإبناها وغيرهم من أقاربها
ولهذا قال علي رضي الله عنه كنت استسبحي أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان ابنه مناه
أن المني يكون غالبا عند طاعة الزوجية وقبلتها ونحو ذلك من أنواع الاستمعة والتداعل قوله
في الأسناد الأخير من الباب وحدثني برون بن سبيد المولى أحمد بن عيسى قال قال علي بن أبي طالب
قال أخبرني حمزة بن بكير عن أميرة بن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب
أرسلنا المقداد بهذا الأسناد مما استدرك الدارقطني وقال قال حماد بن خالد سألت حمزة بن محمد
عن أبيك فقال لا وقد قاله الليث عن بكير فلم يذكره ابن عباس وتأجبه مالك عن أبي التفتيز عن
الدارقطني وقد قال النسائي أيضا في سننه حمزة لم يسمع من أميرة شيئا وروى النسائي هذا الحديث من
طريق ولبعض طريق سلم هذه المذكورة وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير بن سليمان بن يسار
قال أرسل علي المقداد بهذا الأسناد وقد اختلف العلماء في سماع حمزة من أميرة فقال مالك
قلت لحمزة ما حدثت به عن أبيك سمعته منه خلف بالشرقة سمعته قال مالك وكان حمزة رجلا
صالحا وكذا قال عن بن عيسى أن حمزة سمع من أميرة وذهب جماعة إلى أنه لم يسمعه قال أحمد بن حنبل
لم يسمع حمزة من أميرة شيئا إنما يروى من كتاب لبيد وقال يحيى بن معين وابن أبي شيبة في كتاب
وقع اليد كتاب أميرة ولم يسمع منه وقال موسى بن مسلمة قلت لحمزة حدثك أبوك فقال لم أروك
إلى ولكن به كبره وقال أبو حاتم حمزة صالح الحديث أن كان سمع من أميرة وقال علي بن أبي طالب
ولا أظن لحمزة سمع من أميرة كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشيء السيرة ولم أجد أحدا بالمدينة
يخبر عن حمزة أنه كان يقول في شيء من حديثه سمعت أبا عبد الله أعلم بهذا الكلام ثم هذا الغف و
كيف كان فتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطرق ومن الطرق التي ذكرها
غيره والله أعلم باب غسل الوجه واليدين إذا استيقظ من النوم وفيه ابن عباس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر
والله أعلم أن المراد بقضاء الحاجة الحديث وكذا قاله القاضي عياض والمحكمة في غسل الوجه إذا باب
الناس وأما النوم وأما غسل اليدين فقال القاضي لعله كان لشئ نالها وفي هذا الحديث أن النوم

[illegible]

[illegible]

ولم يقل اذكر انثا يا ب صفة غسل الجنابة **حدثنا يحيى بن يحيى** القمي قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ ف يغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد **وحدثنا** ابن حرب قالنا جريد بن وحيد **وحدثنا** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن نمير كلهم عن هشام في هذا الاسناد وليس في حديثهم غسل الرجلين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل كفيه ثلاثاً ثم ذكر نحو حديث ابي مغوية ولم يذكر غسل الرجلين **وحدثنا** عمر والنقاد قال نا مغوية بن عمرو قال نا زائدة عن هشام قال اخبرني عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاناء ثم توضأ مثل وضوءه للصلاة **وحدثنا** علي بن بن حجر السعدي قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال حدثني خالتي ميمونة قالت ادتيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثاً ثم ادخل يده في الاناء ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكاً شديداً ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حففات ملاكفه ثم غسل سائر جسده ثم تمتمني عن مقامه ذلك فغسل لجليه ثم اتيت به بالمتديل فرددته **وحدثنا** محمد بن الصياح وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والاشعث واسحق كلهم عن وكيع **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو كريب قالنا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديثهما افرغ ثلاث حففات على الراس وفي حديث وكيع وصف الوضوء كله فذكر المضمضة والاستنشاق فيه وليس في حديث ابي مغوية ذكر المتديل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمتديل فلم يمسسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه **وحدثنا** محمد بن المثنى

حدثني نا ثنا

انثا بالمد في اوله تخفيف النون وقد روى بالقصر وتشديد النون والله اعلم يا ب صفة غسل الجنابة قال اصحابنا كمال غسل الجنابة ان يبدأ ف يغسل كفيه ثلاثاً قبل ادخالها في الاناء ثم يغسل ما على فرجه وسائر جسده من الذي ثم يتوضأ وضوءه للصلاة بكما له ثم يدخل اصابعه كلها في الماء فيغترف غزفةً يغسل بها اصول شعره من راسه وليمته ثم يمضي على رأسه ثلاث حففات ويتعاهد معاطف يده كالابطين ودخل الاذنين والسرور وما بين اليدين واصابع الرجلين ولكن البطن وغير ذلك فيوصل الماء الى جميع ذلك ثم يفيض على خيشاء ثم يفيض الماء على سائر جسده ثلاث مرات يدلك في كل مرة ما تصل اليه يده من بدنه وان كان يغتسل في نهر او بركة انغمس فيها ثلاث مرات ويوصل الماء الى جميع بشعره والشعر الكثيف والحقيقة وديم بالغسل ظاهر الشعر بالماء واصل منابته والمستحب ان يبدأ بميامنه واعلى بدنه وان يكون مستقبل القبلة وان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وضوى الغسل من اول شرعه فيما ذكرناه ويستحب النية ان يفرغ من غسله فذلك كمال الغسل والواجب من هذا كله النية في اول طائفة اول جزء من البدن للماء وتيمم البدن شعره وبشره بالماء من شرطه ان يكون البدن طاهراً من الجناسه وما زاد على هذا مما ذكرناه سنة ويغني لمن اغتسل من اناء كالابريق ونحوه ان يطفئ لريقه فيغسل به ما ذكرناه استنجى وطهر محل الاستنجاء بالماء فيغسل به غسله على الاستنجاء بذلك بنية غسل الجنابة لانه اذا لم يغسل الا ان ربما غفل عنه بعد ذلك فلا يصح غسله لترك ذلك وان ذكره احتياج الى من فرجه فيتنقص وضوءه او يحتاج الى كفه في كف فرجه على يده والله اعلم بهذا مذهبه ومذهب كثير من الائمة ولم يوجب احد من العلماء الدلك في الغسل ولا في الوضوء الا مالك والمزني ومن سواهما يقول بوسنة لو تركه ممت طهارته في الوضوء والغسل ولم يوجب ايضا الوضوء في غسل الجنابة الاداء والظاهر ومن سواهما يقولون بوسنة غلوا فامض الماء على جميع بدنه من غير وضوء مع غسله واستباح به الصلاة وغيره ولكن الفضل ان يتوضأ كما ذكرناه وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل او بعده واذا توفى اول الالاياتي ثانياً فقد اتفق العلماء على انه لا يستحب وضوءه والله اعلم فذا مختصراً يتعلق بصفة الغسل واعاد في الباب تدل على معظم ما ذكرناه وما بقي فدل على مشورة والله اعلم واعلم انه جاء في روايات عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءه للصلاة قبل افاضته الماء عليه فظاهراً انه صلى الله عليه وسلم اكل الوضوء بغسل الرجلين وقد جاء في اكثر روايات ميمونة توضأ ثم افاض الماء عليه ثم نحي فغسل رجليه وفي رواية من حديثنا رواها البخاري توضأ وضوءه للصلاة غير قد ميمونة ثم افاض الماء عليه ثم نحا قدميه فغسلهما وهذا نصريح بنا خير غسل القدمين وللشافعي قولان اصحهما واشهرهما والشافعية ان

يكل وضوءه بغسل القدمين والثاني انه لو غر غسل القدمين فعلى القول الضعيف يتناول روايات عائشة واكثر روايات ميمونة على ان المراد بوضوءه للصلاة اكثر وهو ما سوى الرجلين كما بينته ميمونة في رواية البخاري فنده الرواية مرصحة ذلك الرواية محتملة للتأويل فيجمع بينهما بما ذكرناه اما على المشهور الصحيح فيعمل بظاهر الروايات المشهورة المستفيضة عن عائشة وميمونة جميعاً في تقديم وضوءه للصلاة فان ظاهراً كمال الوضوء فذا كان الغالب والعادة المعروفة لصل الله عليه وسلم وكان يغسل القدمين بعد الفراغ لانه الطين لا يزيل الجنابة فتكون الرجل مغموسة مرتين وهذا هو الاكمل الفضل فكان صلى الله عليه وسلم يواظب عليه ولما رواه البخاري عن ميمونة فخرى ذلك مرة او نحوها بما بنا للجواز وهذا كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثم افاض مرة فكان الشاء في معظم الاوقات لكونه الافضل والمرة في نادر من الاوقات لبيان الجواز ونظائر هذا كثيرة والله اعلم واما نية هذا الوضوء فينوي برفع الحدث الاصل الا ان يكون جنباً غير محدث فانه ينوي بنية الغسل والله اعلم وقوله فيدخل اصابعه في اصول الشعر انما فعل ذلك ليلين الشعر ويوطئه فيسمل مروره الماء عليه وقوله حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات معنى استبرأ أي اوصل البصل الى جميعه ومعنى حفن افاض الماء به يد جميعاً قولنا ادتيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة هو بعض الغين وهو الماء الذي يغتسل به قولنا ثم ضرب يده الارض فدلكها دلكاً شديداً فيمره ما يستحب المستنجي بالماء اذا فرغ ان يغسل يده بتراب او شئان او يدلكها بالتراب او بالخطا يده بهب الاستغناء وقولنا ثم افرغ على رأسه ثلاث حففات مل كفه هكذا هو في الاصول التي سبلا وانكته بلفظ الافراد وكذا افعل القاضى عياض عن رواية اكثر من رواية البصري كفيه بالتشبيه وهي مفسرة لرواية اكثر من والحفة مل الكفين جميعاً (قولنا) ثم اتيت به بالمتديل فرددته فيه استجاب ترك تشييف الاعضاء وقد اختلف علماء اصحابنا في تشييف الاعضاء في الوضوء والغسل على خمسة اوجه اشهرها ان المستحب تركه ولا يقال فعله كركوه والثاني انه كركوه والثالث ان استباح يستوى فعله وتركه وهذا هو الذي نختاره فان المنع والاستحباب يحتاج الى دليل ظاهر والراجح انه مستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والخامس يكره في الضعيف دون الشفاء بما ذكره اصحابنا وقد اختلف الصالحون وغيرهم في التشييف على ثلاثة مذاهب احدها انه لا بأس به في الوضوء والغسل وهو قول انس بن مالك والثوري والثاني انه كركوه فيها وهو قول ابن عمر وابن ابي ليلى والثالث يكره في الوضوء دون الغسل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد جاء في ترك التشييف هذا الحديث والحديث الآخر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اغتسل وخرج دراسه بقطر ماء فاعمال التشييف فقد رواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اوجه لكن اسانيد باضعفة قال الرمذي لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ وقد احتج بعض العلماء على اباحة التشييف بقول ميمونة في هذا الحديث وجعل يقول بالماء كركه يعني

العنزي قال حدثني ابي عن ابي بصير عن حنظلة بن ابي سفيان عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشوع نحو الجلاب فاخذ بكفه بدأ بشق راسه الا يمين ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بيا على راسه باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر **حديثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو والفرق من الجنابة **حديثنا** قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد ثنا ابن روم اخبرنا الليث **حديثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ثنا سفيان كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وهو والفرق وكنت اغتسل انا وهو في الاناء الواحد وفي حديث سفيان من اثناء واحد قال قتيبة قال سفيان والفرق ثلثة اصع **حديثنا** عبيد الله بن معاذ القعري ثنا ابي ثناء شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسالها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد رصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترا فادفعت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذون من رؤسهن حتى تكون كالوفرة **حديثنا** هرون بن سعيد الايلي قال ناين وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد ونحن جنبان **حديثنا** محمد بن رافع قال نا شابة قال نا ليث عن يزيد عن عراك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي

وَأَنَّ

يفضه قال فاذا كان النفض مباحا كان التثييف مثله او لا لا يشتركا في ازالة الماء والله اعلم وأما الحديث بل فكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعلم ما غوز من النمل وهو النمل وقال غيره هو ما غوز من النمل وهو الوسخ لا نخل به ويقال نخلت باليمنيل قال الجوهري ويقال ايضا نخلت به وانكرها الكسائي والله اعلم **قولنا** وجعل يقول بالماء كندا يعني يفضه فيسه ويل على ان يفض اليد ليمد لومود والغسل لا باس به وقد اختلف اصحابنا فيه على اوجه اشهرها ان المستحب تركه ولا يقال انه مكروه الثاني انه مكروه والثالث انه مباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الاظهر المختار فقدمنا هذا الحديث الصحيح في الاباحة ولم يثبت في النسخ شي اطلاقا والله اعلم **قولنا** ومحدثنا محمد بن النسي العنزي هو يفتح العين والون وبالزاي **قولنا** دعا بشي نحو الجلاب هو بكسر الجيم وتخفيف اللام واخره باد موصدة وهو اناء يجلب فيه ويقال له الجلب ايضا بكسر الجيم قال الخطابي هو اناء يسع قدر جلته ثاقه وهذا هو المشهور الصحيح المعروف في الرواية وذكر السدي عن ابي هريرة ان الجلاب بعظم الجيم وتشديه اللام قال ابي هريرة هو اناء به ماء الورد وهو فارسي معرب وانكر السدي بذلك وقال انه الجلاب وذكر نحو ما قدمناه والله اعلم باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر **جمع** المسلمون على ان الماء الذي يجرى في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء وقال الشافعي رحمه الله تعالى وقد عرفنا بالقليل فيكفي ويترق بالكثير فلا يكفي قال العلماء المستحب ان لا ينقص في الغسل عن ملح ولا في الوضوء من مد الماء فمستطال وثلاث بالبعدادى والمدرطل وثلاث وذلك معتبر على التقريب لا على التمدد وهذا هو الصواب المشهور وذكر جماعة من اصحابنا وجبا بعض اصحابنا ان الصاع هنا ثمانية ابطال والمدرطلان وجمع العلم على النسي عن الاسراف في الماء ولو كان على شاطئ البحر والاظلمة مكروه كما تنهيه به وقال بعض اصحابنا الاسراف حرام والله اعلم واما تطهير الرجل والمرأة من اثناء واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في الباب واما تطهير المرأة بغسل الرجل جائز بالاجماع ايضا واما تطهير الرجل بغسلها فهو جائز عندنا وعند مالك والي مغيرة وجايمر العلماء سواء غلغت به او لم تغل قال بعض اصحابنا ولا كراهية في ذلك لاحاديث الصحيحة الواردة به وذهب احمد بن حنبل وداود الى انها اذا غلغت بالماء واستعملت لا يجوز للرجل استعمال فقلنا وروى هذا عن عبد الله بن سرجس والمن البصري وروى عن احمد رحمه الله تعالى كنهه بهنا وروى عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهته فقلنا مطلقا والتمنا ما قاله الجماهير لهذه الاحاديث الصحيحة في تطهيره صلى الله عليه وسلم مع ازواجه وكل واحد منهما يستعمل فضل صاحبه ولا تأثير للثبوت وقد ثبت في الحديث الآخر انه صلى الله عليه وسلم اغتسل بغسل بعض ازواجه رواه ابو داود والترمذي والنسائي واصحاب السنن قال الترمذي هو حديث حسن صحيح واما الحديث الذي جاء بالي وهو حديث الحكم بن عمرو فاجاب العلماء عنه باجوبة اعداها انه منيف ضعفه ابنه الحديث منهم البخاري وغيره ان ان المراد النسي عن فضل اعننا وهو المتساظف منها وذلك يستعمل الثالث

ان النسي لاستحمام والا فقل والله اعلم **قولنا** الفرق قال سفيان بن عيينة امع اما كونه ثلاثا امع امع فكله اقال الجماهير وهو يفتح الفاد وفتح الراء واسكانا لثان حكاهما ابن دريد وجماعة فمروا بفتح الفصح واشهره عن الهاجى اذ الصواب وليس كما قال بل هما لثان واما قوله ثلاثا امع فصيح فصح وقد حمل من انكر هذا وزعم ان لا يجوز الا الصوع وذهب من غلبه بينه وبينه او جهالة ظاهرة فانه يجوز الصوع واهم قالوا هو الاصل والثاني على التلب فتقدم الواو على الصاد وتقلب الفاد بهذا قالوا اذرو شبهه وفي الصاع لثان التذكير والثاني تفتح ويقال صاع وصوع يفتح الصاد والواو صواع ثلاث لغات واما قولنا كان يفض من الفرق فلفظ من هذا المراد بيان الجنس والانه الذي يستعمل الماء منه وليس المراد ان يغسل بماء الفرق بدليل الحديث الآخر كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من قديم يقال له الفرق وبدليل الحديث الآخر يغسل بالصاع **قولنا** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر، كذا هو في الاصول في القدر ومعناه من القدر **قولنا** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسالها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد رصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترا فادفعت على راسها ثلاثا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى فاهل الحديث انها ناءيا علميا في راسها واما في جسدنا مما يحمل لذي المحرم النظر الممن ذات المحرم وكان احدنا انا من الرضاعة كما ذكر قبل اسم عبد الله ابن يزيد وكان الجسلة بن اخيه من الرضاعة ارضعت ام كلثوم بنت ابي بكر قال القاضي ولولا انها شابه ذلك ورايا لم يكن لاستعمالها الماء وطهرتها بمحضتها معني اذ لو غلغت ذلك كل في سترها كان عيبا ورجع الحال الى وصفها لرواها فغلغت السر ليستر اسافل البدن وما لا يحمل المحرم نظره والله اعلم والرضاعة والرضاع يقع الراد وكسرا فيها لثان الفصح وفي هذا الذي فعلت عائشة رضي الله عنها دلالة على استحباب التطهير بالوصف بالفضل فانه وقع في النفس من القول وثبت في اللفظ مالا يثبت القول والله اعلم **قولنا** وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة (الوفرة الشيع والكر من المنة والمنة ما يلزم بالمكنين من الشعر قال الاصمعي وقال غيره الوفرة اقل من المنة وهي مالا يجاوز الاذنين قال ابو حاتم الوفرة ما على الاذنين من الشعر قال القاضي عياض رحمه الله نعم العروفت ان نساء العرب انما كن يتخذن القرون والذوائب وتعمل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعلن هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لترين التزين فاستغنا عن تطويل الشعر وتحفيقا لمؤنة رؤسهن وهذا الذي ذكره القاضي عياض من كونهن فعلت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لا في حياته لانه قاله ايضا غيره وهو متبين ولا يظن بهن فعلت في حياته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على جواز تخفيف الشعر للنساء والله اعلم **قولنا** ونحن جنبان، هذا جار على احدى اللغتين في الجنب ان يغتسل ويجمع فيقال جنب وجنبان وجنبون واجناب والفتنة الاخرى رجل جنب ودرجلان جنب ورجال جنب ونساء جنب بغض واحد قال الله تعالى وان كنتم منها لارتيبوهن الله في افئدة واهن ويقال في الفعل اجنب الرجل وجنب الجيم وكسر النون والاولى افئدة واشهر اصل الجناية في الفتنة البعد تطلق على الذي وجب عليه غسل بجماع او فرغ من لانه يجتنب الصلوة والقراءة و

يكره وكانت تحت البنذر بن الزبير ان عائشة اخبرتها انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يستعمل ثلاثة
امدادا وقربا من ذلك **وَحَدَّثَنَا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا الفهم بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يختلف ايدينا فيه من الجنابة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى
قال نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
اناء بيدي وبينه واحد فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن الوشيب
جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة ناسفيا عن عمرو بن عبد الله عن الشعثاء عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل
هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حاتم قال اسحق انا وقال ابن حاتم نا
ابن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار قال اكبر علي والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني ان ابن عباس اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت اوسمة حدثت ان ام سلمة حدثتها قالت كانت
هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاثاء الواحد من الجنابة **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حو
حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن يحيى بن مهدي قال نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت ابا
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك ويؤوضا بمكوك وقال ابن المثنى بخمس مكايك وقال ابن
معاذ عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ولم يذكر ابن جابر **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا وكيع عن مسعر عن ابن جابر عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالهدى ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد **وَحَدَّثَنَا** ابو كامل الجحدرى وعمر بن علي
كلاهما عن بشر بن المفضل قال ابو كامل نا بشير قال نا ابو رجاء عن سيفينة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسله الصاع
من الماء من الجنابة ويؤوضه المدا **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن ابي علية **وَحَدَّثَنَا** علي بن محمد قال نا اسماعيل عن
ابي رجاء عن سيفينة قال ابو بكر صا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع
ويطهر بالهدى وفي حديث ابن جابر قال ويطهره المدا قال وقد كان كبير وما كنت اثق بحديثه باب استقباب افاضة الماء على
الراس وغيره **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو الاحوص
عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جابر بن مطعم قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض
القوم اما انا فاني اغسل راسي بكذا او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افيض على راسي ثلاثا **وَحَدَّثَنَا**
وَحَدَّثَنَا محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جابر بن مطعم عن النبي

ذالک

له في بعض النسخ قال علي وعليه الشرح ٢٢هـ هو ابن ابن شيبه ٢٣هـ ٣هـ بالتقصص
صفحة سفينة ١٣هـ -

المسجد ويتابعه مناد الله اعلم (قوله عن عراك) هو بكسر العين وتخفيف الراء قوله ان عائشة رضي الله عنها كانت تفتل بي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يسع ثلاثة امداد وفي الرواية الاخرى من اناء واحد تختلف ايديها فيه ، فقد ذكره القاضي في تفسيره الرواية الاولى وجيزين احدهما ان كل واحد منهما يتفرغ في اقتسالة ثلاثة امداد والثاني ان يكون المراء بالمد منها الصاع ويكون موافقا لحديث الفرق ويجوز ان يكون بذوق في بعض الاحوال واغتسل من اناء يسع ثلاثة امداد وزادها لما فرغ والله اعلم ثم اذ وقع في هذا الحديث ثلاثة امداد واقربها من ذلك وفي الرواية الاخرى كان يغتسل من اناء واحد هو الفرق وفي الرواية الاخرى قد عمت باناء قد الصاع فاغتسل به وفي الاخرى كان يغتسل خمسم مكاييك ويتوضأ بمكوك وفي الرواية الاخرى يغتسل الصاع ويوضئ المراء في الاخرى يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الالف انما قال الله تعالى في دينه من العلماء الجمع بين هذه الروايات انها كانت اغتسلات في احوال وجدها اكثرها استعمالا وقلة فعل على ان واحد في قدر ماء الطهارة يجب الاستفادة والله اعلم (قوله من ابى الشفاء) اسمه جابر بن زيد (قوله على الذي يخطر على بالي ان ابا الشفاء اخبرني) يقال يخطر بضم الطاء وكسر الغتان المكسر شمر معناه يمر ويجري والبال القلب والذهن قال الازهرى يقال يخال خطر بالي وعلى بالي كذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في بالك وبهك قال غيره الخاطر العاجس وجهه خواطره وبهذا الحديث ذكره مسلم رحمه الله تعالى متابعه لاراد قصدا لاعتد عليه والله اعلم (قوله عن عبد الله بن عبد الله بن جبر) وفي الرواية الاخرى عن ابن جبر بهذا كله صحيح وقد انكره عليه بعض الاثمة وقال صوابه ابن جابر وبهذا غلط من هذا المعترض بل يقال فيه جابر وجبر وهو عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ومن ذكر الوجهين فيه الامام ابو عبد الله البخاري وان سحر ابا العيس وشعبه وعبد الله بن عيسى يقولون فيه جبر والله اعلم (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكاييك ويتوضأ بمكوك) وفي رواية بخمس مكاي يتشدد اياءه والمكوك بفتح الهم وحتم الكاف الاولى وتقدم به باجمعه مكاييك ومكاي ولعل المراء بالمكوك هنا المكاء قال في الرواية الاخرى يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد (قوله مدتنا ابو ريسان عن سفينة) اسم ابى ريسان عبد الله بن مطر ويقال له ياد بن مطر واما سفينة فهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه يقال اسمه مهران بن فروخ و

قيل اسمه بزان وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك شبهة باسكان التوق بعد الشين ولهم بالاء
 موحدة كهيئة المشورة ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري قيل سبب تسمية سفينة انه حمل منها ما كثيرا
 رقصه في الغزو فقال الابن صلى الله عليه وسلم انت سفينة اقول له حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة
 ثنا ابن علية ح وحدثني علي بن حمزة اسمعيل عن ابى ريسان عن سفينة قال ابو بكر صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويظهر بالمد وفي حديث
 ابن جابر قال يظهر المد قال وكان كبر ما كنت اثق بحديثه الشجر ح قوله صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو مخضف صاحب صفه لسفينة وابو بكر القائل هو ابن ابى شيبة يعني مسلم
 ان اب بكر بن ابى شيبة وصفه على بن حزم يلحقه بل اقتص على قوله عن سفينة واما قوله وقد كان
 كبر فمؤكدا وما كنت اثق به كذا هو في اكثر الاصول اثنى بكبرائه الشئ من الوثوق الذي
 هو الاعتماد ورواه جماعة وما كنت اثق به بلاء مثابة تحت ثم لون اى اعجب به وارتضيه والفاضل
 وقد كان كبر هو ابو ريسان والذى كبر هو سفينة ولم يذكر مسلم رحمه الله تعالى حديثه هذا مقمدا عليه ومعه
 بل ذكره متابعه لغيره من الاحاديث التي ذكرها والثناء علم باب استجاب افاضته الماء على
 الاراس وغيره ثلثا في سليمان بن صرد هو بعضهم الصادق الراوي لادل الملمات وهو مصروف
 وهو صاحب مشهور وقوله تاروا في الغسل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم اى تنازعوا فيه
 فقال بعضهم صفته كذا وقال آخرون كذا وفيه جواز المناظرة والمباينة في السلم قوله جواز المناظرة
 المفقولين بحجرة الفاضل ومناظرة الاصحاب بحجرة امامهم وكبيرهم اقول صلى الله عليه وسلم اما
 اما في انفيض على راس ثلث الكف المراد ثلث حفات كل واحدة منهن مائة الكفين جميعا وفي
 هذا الحديث استجاب افاضته الماء على الاراس ثلثا وهو مستحق عليه والحق به اصحابنا سائر البدن
 قياسا على الاراس وعلى اعتماد الوضوء وسهول بالثلاث من الوضوء فان الوضوء مقي على التخميف
 ويكره فاذا استجب فيه الثلاث ففى الغسل اولى ولا نعلم في بناء خلافا لما انفرد به العام اقصى العقصا
 الحسن المادري صاحب الحاوي من اصحابنا فان قال لا يستحب الشكر في الغسل وبناؤا مذروك

صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال انا فافزع على راسي ثلاثا حتى شأ يحيى بن يحيى اسما عيل
ابن سالم قال انا هشيم عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابن ارضنا أرض باردة فكيف بالغسل فقال انا فافزع على راسي ثلاثا قال ابن سالم في روايته ثنا هشيم قال انا ابو بشر وقال
ان وفد ثقيف قالوا يا رسول الله وحده ثني عهد بن المشثي قالنا عبد الوهاب يعني الثقيفي قالنا جعفر عن ابيه عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من جنابة صبت على راسه ثلاث خففات من ماء فقال له
الحسن بن محمد ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعري رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب
باب حكم ضغائر المغتسلة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن ابن
عبيدة قال اسحق انا سفيان عن ايوب بن موسى عن مبيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مولى اوسمة عن
ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشدها من راسي انا فافزع الغسل من الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحشي على راسك
ثلاث خفيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وحدثنا عمرو بن هرون وحدثنا عبد بن حميد
قالنا عبد الرزاق قالنا الثوري عن ايوب بن موسى في هذا الاستناد وفي حديث عبد الرزاق انا فافع الغسل للحيضة والجنابة
فقال لا ثم ذكر بعض حديث ابن عبيدة وحدثنا احمد بن سعيد الدارمي قالنا ذكرنا بن عدي قالنا يزيد يعني
ابن زريع عن روح بن القاسم قالنا ايوب بن موسى بهذا الاستناد وقال انا فافع الغسل من الجنابة ولم يذكر الحيضة
وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد جميعا عن ابن علية قال يحيى انا اسما عيل بن علية عن ايوب
عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة ان عبد الله بن عمرو ويا من النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عبيد
لا ومن عمر وهذا يا من النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن افلا يامرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من انا واحد وما يزيد على ان افزع على راسي ثلاث افراغات باب استحباب استعمال المغتسلة من

و شعر ثقيفي ثنا قالت

وقد قد مرنا في الباب قبل بيان اكل الغسل والشاة علم قوله وحدثنا يحيى بن يحيى واسماعيل
ابن سالم قالنا اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال سلم بعد ذلك قال ابن سالم في
روايته حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر هذا فيه فائدة عظيمة من دقائق هذا العلم وسلافة وهي معرفة
بغزاة علم سلم رحمه الله تعالى ودين نظره وهي ان هشيم رحمه الله تعالى قد قال في الرواية
المتقدمة عن ابي بشر والله لا يقول عن لا يخرج بالاذن ثبت سماعه ذلك الحديث من ذلك
الشخص الذي منعه عن هشيم سلم انه ثبت سماعه من جهة اخرى وهي رواية ابن سالم فانه قال فيها
اخبرنا ابو بشر وقد قد مرنا مرات بيان مثل هذه الحقيقة واسم ابي بشر جعفر بن اياس وهو جعفر بن
ابي وحشية واسم ابي سفيان هذا طلحة بن تافع وقد تقدم بيانه والله اعلم باب علم ضغائر
المغتسلة فيه حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرأة
اشدها من راسي انا فافع الغسل من الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحشي على راسك ثلاث خفيات ثم
تفيضين عليك الماء فتطهرين وفي رواية فافع الغسل للحيض والجنابة وفيه حديث عائشة بنحو معناه
الشعر (قوله) اشدها من راسي هو بفتح الصاد واسكان الفاء هذا هو المشهور المعروف في رواية
الحديث والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم ومعناه احكم غسل شعري وقال الامام ابن بزي
في الجزء الذي منه في لحن الفقهاء من ذلك قوله في حديث ام سلمة اشدها من راسي يقولون بفتح
الصاد واسكان الفاء وهو بضم الصاد والفاء جمع ضغيرة كضغيرة وسفن وفيه الذي ذكره رحمه الله
تعالى ليس كما زعم بل الصواب جواز المرون وكل واحد منهما معنى صحيح ولكن يترجح ما قدمناه لكونه
المروي المسموع في الرواية الثابتة المتصلة والله اعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم تحشي على راسك
ثلاث خفيات هي بمعنى الخفيات في الروايات الاخرى والخفة من الكف من اي شيء كان
ويقال خفيت وحشوت بالياء والواو لغتان مشهورتان والله اعلم واسم ام سلمة هند بنسب
رملته وليس بشي (قوله) في الرواية الاخرى فافع الغسل للحيضة هي بفتح الحاء والله اعلم اما احكام
الباب فلهذا بنا ومنه سبب الجمهور ان ضغائر المغتسلة اذا وصل الماء الى جميع شعرها ظاهره وباطنه من
غير نقص لم يجب لغسلها وان لم يصل الا بنقصها وجب لغسلها وحديث ام سلمة محمول على ان كان يصل
الماء الى جميع شعرها من غير نقص لان يصل الى ما وجب وحكي عن الثقيفي وجوب لغسلها بكل حال وعن الحسن وطائفة
وجوب الغسل في غسل الحيض دون الجنابة وروينا حديث ام سلمة فاذ كان للرجل
ضغيرة فمولا لاه والله اعلم واعلم ان غسل الرجل والمرأة من الجنابة والحيض والنفاس وغيرهما
الاغسال المشروعة سواء في كل شيء الا ما سياتي في المغتسلة من الحيض والنفاس ان يستحب لها ان
تستعمل فرصة من مسك وقد تقدم بيان هذه الغسل بكما في الباب السابق فان كانت المرأة
بكر لم يجب ايصال الماء الى داخل فرجها وان كانت ثيبا وجب ايصال الماء الى ما يظهر في حال قعودها

لغسلها لانه ما في حكم الظاهر كنهان عليه الشافعي وجها بهما بنا وقال بعض اصحابنا لا يجب
على الثيب غسل داخل الفرج وقال بعضهم يجب ذلك في غسل الحيض والنفاس ولا يجب في غسل
الجنابة والصحيح الاول والله اعلم واما امر عبد الله بن عمرو بن العبد بنقض النساء رؤسهن اذا
اغتسلن فيجوز على ان لا يراى وجاب ذلك عيسى فيكون ذلك في شعور لا يصل اليها الماء او يكون مذموبا
لانه يجب النقص بكل حال كما يمكنه عن الثني ولا يكون بلغة حديث ام سلمة وما شئت ويحتمل انه
كان يامرهم بذلك على الاستحباب والاحتياط لا على الجواب والله سبحانه وتعالى اعلم باب استحباب
استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم قد قد مرنا في الباب الذي قبله
ان صفه غسل المرأة والرجل سوار وتقدم بيان ذلك مستوفى والمراد في هذا الباب بيان ان السنة
في حق المغتسلة من الحيض ان تافذ شيئا من مسك فتجعل في قطنة او خرقة او نحوها وتدخلها في فرجها
بعد اغتسالها ويستحب هذا للنساء ايضا لانها في معنى الحائض وذكر المأمل من اصحابنا في كتابه
المفتحة انه يستحب للمغتسلة من الحيض والنفاس ان تطيب جميع المواضع التي احابها الدم من بدنها
وهذا الذي ذكره من تعميم مواضع الدم من البدن عزيز لا يعرفه غيره بدلا ليدفع عنه واختلف العلماء
في الحكمة في استعمال المسك فالصحيح المختار الذي قاله الجاهل من اصحابنا وغيرهم ان المقصود
باستعمال المسك تطيب المحل ودرج الرائحة الكريهة وحكي اقضى الفقهاء المأدود من
اصحابنا في ذلك وجهين لا يصح احدهما بل والثاني ان المراد كونه اسرع الى علق الولد قال فان
قلنا بالاول ففقدت المسك استعملت ما يخلطه في طيب الرائحة وان قلنا بالثاني استعملت ما قام
مقامه في ذلك من العطس والافخار وشبهها قالوا واختلفوا في وقت استعماله فمن قال بالاول
قال تستعمل بعد الغسل ومن قال بالثاني قال قبله بل اخر كلام المأدود في هذا الذي حكاه من استعماله
قبل الغسل ليس بشي وكيف في ابطاله رواية سلم في الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم تافذ اهران
ماها وسدرتها فطهرت فحسن الطهور ثم تصب على راسك فافع الغسل عليها الماء ثم تافذ فرصة مسكة
فتطهر بها وبهذا النص في استعمال الفرصة بعد الغسل واما قول من قال ان المراد الاسراع في العلق
فضيف او باطل فانه على مقتضى قوله شيبني ان يخص به ذات الزوج الحائض الذي يتوقع بقاءه في
الحال وبهذا شئ لم يصر اليه احد فعمله والطلاق الاحاديث مردود على التزمير بل الصواب ان المراد تطيب
المحل وازالة الرائحة الكريهة وان ذلك مستحب لكل مغتسلة من الحيض والنفاس سواء ذات
الزوج وغيرها وتستعمل بعد الغسل فان لم تجد مسكا فتستعمل اي طيب وجدت فان لم تجد طيبا

قوله فقال لا انما يكفيك ان تحشي على راسك ثلاث خفيات في هذا الحديث
ظاهري انه صلى الله تعالى عليهما ما ان يبين لهما تمام قد الكفاية في الغسل و
الا فاجاب قد حصل بقوله لا كما لا يخفى وحيث ان في هذا الحديث
ان المضمضة والاستنشاق ليسا من فرائض الوضوء كما يؤخذ منه ان ذلك
ليس من فرائضه والله تعالى اعلم -

الحيض فرصة من مسك في موضع الدم **خُذْ ثَمَانًا** عمرو بن عبيد الناقدا وابن أبي عمير جميعا عن ابن عيينة قال عمرو ثمان سفلين بن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهر بها وسبحان الله واستتر وأشار لنا سفلين بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبتني إلى وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تتبعني بها أثر الدم وقال ابن أبي عمير في روايته فقلت تتبعني بها أثر الدم **وَحَدَّثَنِي** أحمد بن سعيد الدارقي قال ناخبان قال نا هيب قال نا منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضعي بها ثم ذكر نحو حديث سفلين **خُذْ ثَمَانًا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن مثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ أحد لكتن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دللكا شديدا حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال سبحان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم وسألتها عن غسل الجنابة فقال تأخذ مساء فتطهر فتحسن الطهور وتبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئونها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبو قال نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وقال قال سبحان الله تطهرين بها واستكر **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي الاحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء بنت شريك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف تغتسل احدا نا اذا طهرت من الحيض وساق الحديث ولم يذكر فيه غسل الجنابة **بَابُ** المستحاضة وغسلها وصلواتها **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن أبي شيبة وابوبكر بن قلاوكة عن هشام بن عروة عن

قَالَتْ تَتَّبِعُ وَحَدَّثَنَا يَبْلُغُ فِي تَطَهْرِ الْحَيْضِ وَلَا يَذْكُرُ

لَهُ عَلَى صِيغَةِ الْمَوْثِقِ ١٣ . لَهُ مِنَ الْبَلَاغِ ١٢ فِيمَا سَمِعَهُ عَلَى صِيغَةِ الْمَوْثِقِ ١٣

استحاض فلما اطراف فادع الصلوة فقال لا تأخذ ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فعدى الصلوة واذا دبرت فاسلي عنك الدم وحلى وفيه غيره من الاحاديث الشروح قد فرغنا ان الاستحاضة بان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وانه يخرج من عرق يقال له العاقل بالعين المهملة وكسر الزال النجمة بخلاف دم البيض فانه يخرج من قعر الرحم واما حكم المستحاضة فهو مبوط في كتب الفقه احسن بسط وانا اشير الى اطراف من مسائلنا فاعلم ان المستحاضة لما حكم الطاهرات في معظم الاحكام فيجوز لزوجهما وطبها في حال جريان الدم عندنا وعند جمهور العلماء حكمها ابن المنذر في الاشراف عن ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري ومطهر وسعيد بن جبير وقتادة وحماد بن ابي سليمان وبكر بن عبد الله المزني والاذناني والثوري ومالك واسحق وابو ثور قال ابن المنذر وباقول قال ودرويش عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لا ياتها زوجها وبها قال النخعي والحكم وكره ابن بزر بن وهب وقال احمد لا ياتها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية عن حماد بن عثمان لا يجوز وطبها الا ان يحسن زوجها الغت والمنا وما قد مناه عن الجهر والدليل عليه ما روى عن حمزة بنت جحش رضى الله عنها انها كانت مستحاضة وكان زوجها يبايعها معها رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما بهذا اللفظ باسناد حسن قال البخاري في صحيحه قال ابن عباس المستحاضة ياتها زوجها اذا صلت الصلوة عظم طهر المستحاضة كالطاهرة في الصلوة والصوم وغيرها فكذلك في الجماع ولان التحريم انما يثبت بالشرع ولم يرد الشرع بتجريمها والله اعلم واما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن وس المصحف وحمل وسجود الشكر وجوب العبادات عليها في ذلك كالطاهرة وهذا مجمع عليه واذا طهرت المستحاضة الصلوة فانها تقوم بالاعتكاف في طهارة الحديث وطهارة النفس فتغسل فرجها قبل الوضوء واليتم ان كانت تقيم وتحضو فرجها بقطنة او خرقة وفي الحديث استواظ لي لانا كان دما قليلا يندفع بذلك وحده فلا شئ عليها غيره وان لم يندفع بذلك شئت مع ذلك على فرجها وتكلمت وبها نكسها على وسطها خرقة او خيطا او نحوه على صورة الكثرة وتأخذ خرقة اخرى مشقوقة الطرفين فتدليها بين فخذيها واليتيماء وتشد الطرفين بالخرقة التي وسطها احد بها قدما عند سرتها والاخر خلفها وتحكم ذلك الشدة تلصق هذه الخرقة المشدودة بين الفخذين بالقطنة التي على الفرج الصاقا جيدا وهذا الفعل يسمى تلحا واستشفارا وتضميما قال اصحابنا وبهذا الشدة والتيم واجب الاتي موضعين احد بهما ان تناوفا بالشدة ويحرقها اجتماع الدم فلا يلزمها ما فيمن العز والاني ان تكون مائة فترك الحشوي النساء وتقتصر على الشدة قال اصحابنا ويجب تقديم الشدة والتيم على الوضوء وتوضوء عقيب الشدة من غير احوال فان شئت وتكلمت واخرت الوضوء وتطاول الزمان فني محنة ومخوفا ووجان الاصحاب ان لا يصح واذا استوثقت بالشدة على الصفة التي ذكرناها ثم خرج منها دم من غير تقريط لم يطل طهرتها ولا سلامتها ولما ان تصل بعد فرضها ما شئت من النوازل لحد تقريطها ولشدة الاضطرار من ذلك

استحب لما استعمال طين او نحوه مما يزيل الكراهة نص عليه اصحابنا فان لم يجد شيئا من هذا فالمدار كات لما كان تركت التطيب مع استحبابه لكونه لم يتمكن فلا ريب في حقها والشرع اعلم واما الخرصة فهي بكسر الفاء وسكان الراء والصاد المهملة وهي القطعة والمسك بكسر الهميم وهو الطيب المعروف بهذا هو الصمغ المنار الذي رواه وقال المحققون وعليه الفقهاء وغيرهم من اهل العلوم وقيل مسك بفتح الميم وهو الجلد اى قطعة جلده شعر وذكر القاضى عياض ان فتح الميم هو رواية الاكثرين وقال ابو عبيد وابن قتيبة انما هو خرقة من مسك بقاف مضمومة وفاد محجمة ومسك بفتح الميم اى قطعة من جلده هذا كله ضعيف والمواب ما قد مناه ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة في الكتاب فرصة مسكة وهي بضم الميم الاولى وفتح الثانية وفتح السين المشددة اى قطعة من قطن او صوف او خرقة مطيبة بالمسك كما قد مناه والله اعلم **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم تطهرين بها وسبحان الله قد تقدمنا ان سبحان الله في هذا الموضع وامثلة لبراديا التعجب وكذا لا اله الا الله ومعنى التعجب هنا كيف يتخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى تفكر في هذا بخلاف الشيع من التعجب من الشئ واستعظامه وكذا لا يجوز عند التثبت على الشئ والتركيز به وفيه استحباب استعمال الكنايات فيما يتعلق بالعبادات وقد تقدم بيان هذه القاعدة مرات والله اعلم **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم تتبعي بها أثر الدم قال جمهور العلماء يعنى به الفرج وقد تقدمنا ان المأمل ان قال تطيب كل موضع امسك الدم من بدننا وفي ظاهر الحديث جيز **قَوْلُهُ** حديثنا جان ثنا وهيب ، وجوبان بفتح الجاد وبالاء الموحدة وهو جان بن بلال **قَوْلُهُ** غسل الحيض ، هو الحيض وقد تقدم بياننا واخيرا **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم تأخذ احدا كن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دللكا شديدا ثم تصب عليها الماء قال القاضى عياض عن حماد بن عثمان قال الشهد الاول تطهر من الجناسه وما ساسن دم الحيض بهذا قال القاضى والاخر والله اعلم ان المراد بالشهد الاول الوضوء كما جاز في صفة غسله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمنا في اول كتاب الوضوء بيان معنى تحميم الطهر وهو اتا منه بهيئته هذا المراد بالحدث **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم حتى تبلغ شئونها راسا هو بضم الشين المعجمة وبعد ما همزة ومعناه احوال شعر راسا داخل الشين الظواهر التي في علم الجمره وهو مجتمع شعب عظامها الواحدة منها شان **قَوْلُهُ** قالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم معناه قالت لما كالم اخفيا سمعته الخاطبة لا يسمعها الى ضرور والله اعلم **قَوْلُهَا** دخلت أسماء بنت شريك ، هو شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحين هذا هو الصحيح المشهور على صاحب المطابع فيه اسكان الكاف وذكر الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي في كتابه الاسماء البسمه وغيره من العلماء ان اسم هذه السائلة اسماء بنت يزيد بن السكن التي كان يقال لها خطيبة السارودى الخطيب حديثا فيه تيمنا بذلك والله اعلم **قَوْلُهُ** المستحاضة وغسلها وصلواتها في ان فاطمة بنت ابي جيش رضى الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرأة

ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحي فلو اظهرت فادع الصلوة فقال لانما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاعسلي عنك الدم وصلي وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد وابوه طوية ح وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا جريح وحديثنا ابن نمير قال نا بي ح وحديثنا خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد كلهم عن هشام بن عروة بمثل حديث وكيع واستاده وفي حديث قتيبة عن جريح جاء فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد

اما اذا خرج الدم فتعصير بان الشدا والالتصا به عن موضعها الضعف الشدا فخرج الدم بسببه فان بطل طهر فان كان ذلك في أثناء صلوة بطلت وان كان بعد فريضة لم يفسد الاصل لتعصيرها واما بعد غسل الفرج وحشوه وشده لكل فريضة فينظر فيه ان زالت العصابة عن موضعها زوالا تاما ثم لا يزال على جوانب العصابة وجب التعصير وان لم يزل العصابة عن موضعها ولا تزال الدم فيه فجهان لاصحابنا اصحابنا وجوب التعصير كما يجب تعصير الوضوء كما علم من حديثنا ان المستحاضة لا تغسل بطهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او مقفنة ونسج معا ما شاركت من النوازل قبل الفريضة وبعد ما ولا وجه انما لنسج ان قلنا اصله عدم ضرورتها اليها والصواب الاول وعلى مثل حديثنا عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري واهل الدال لورود قال ابو حنيفة طهارة مستحاضة بالوقت فتغسل بالوقت بطهارة واحدة ما شاركت من الفرائض الفاضلة وقال يربيعه وماك ودادودم الاستحاضة لا تغسل الوضوء فاذا نظرت فلما ان تغسل بطهارة ما شاركت من الفرائض الى ان تخرجت بغير الاستحاضة والشا علم قال اصحابنا ولا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها وقال ابو حنيفة يجوز وولينا انما طهارة مزرودة فلا يجوز قبل وقت الحاجة قال اصحابنا واذا تومت بادت الى الصلوة عقب طهارتها فان اخرجت بان تومت في اول الوقت وملئت في وسطه نظرا كان الاخير لا يستحال بسبب من اسباب الصلوة كسر العورة والاذان والاقامة والابتداء في القبلة والذهاب الى المسجد الاكبر والمواضع الشريفة والسعي في تحصيل سرة تغسل اليها وانظار الجمعة والجماعة وما اشبه ذلك جاز على المذهب الصحيح المشهور ولا وجه ان لا يجوز وليس بشي واما اذا اخرجت بغير سبب من هذه الاسباب وما في معناها فيرث ثلثا او جلاصا بنا اصحابنا لا يجوز وبطل طهارتها والى في يجوز ولا تبطل طهارتها ولما ان تغسل بها ولو بعد خروج الوقت والثلث لما لا خير ما لم يخرج وقت الفريضة فان خرج الوقت فليس لها ان تغسل بتلك الطهارة فاذا قلنا بالاصح واما اذا اخرجت لاستسج الفريضة فبادت فغسلت الفريضة فلما ان تغسل النوازل ما دام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان تغسل بعد ذلك النوازل بتلك الطهارة على اصح الوجهين والشا علم قال اصحابنا وكيفية نية المستحاضة في وضوءها ان تنوي استنابة الصلوة ولا تقتصر على نية رفع الحدث ولا وجه ان يجوز لها الاقتصار على نية رفع الحدث ووجه ثالث انه يجب عليها الجمع بين نية استنابة الصلوة ورفع الحدث والصحيح الاول فاذا تومت المستحاضة استباح الصلوة ولم يقال ان تقع حدثها فيه اوجه لا يصح بنا الاصح ان لا يرتفع شئ من حدثها بل تستسج الصلوة بهذه الطهارة مع وجود الحدث كالمقيم فانه حدث منذ ان يرتفع حدثها السابق والمقارن للطهارة دون المستعمل والثلث يرتفع الماضي وحده والشا علم ان لا يجب على المستحاضة الغسل بشي من الصلوات ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت القطع حيضا وبهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مروي عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول عروة بن الزبير وابي سلمة بن عبد الرحمن وماك وابي حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن ابي رباح انهم قالوا يجب عليها ان تغسل لكل صلوة ودوي هذا ايضا عن علي وابن عباس ودوي عن عائشة انها قالت تغسل كل يوم غسلا واحدا وعن ابن المسيب والحسن قال لا تغسل من صلوة النظرا لصلوة النظرا وانما والشا علم وولينا الجمهور ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشرع بابي به ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالغسل الا مرة واحدة عند انقطاع حيضا وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاعسلي وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل واما الاحاديث الواردة في سنن ابى داود والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل فليس فيها شئ ثابت وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفا وانما صح في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله تعالى عنها استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاغتسلي ثم فكانت تغسل من كل صلوة قال الشافعي انما امرها بصلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغسل وتغسل وليس فيها امرها ان تغسل لكل صلاة قال ولا شك ان شاة الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غير ما اشرت به وذلك واسع لما في كلام الشافعي بلفظه وكذا قاله شيخه سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما وعابا لهم متقاربة والشا علم

واعلم ان المستحاضة على ضربين احدهما ان تكون ترى دما ليس بحيض ولا يخلط بالحيض كما اذا رأت دون يوم وليلة والغرب الثاني ان ترى دما بعضه حيض وبعضه ليس بحيض بان كانت ترى دما متصلا دائما او مجازا لاكثر الحيض وبهذه المثلثة احوال احدها ان تكون مبتدأة وهي التي لم تر الدم قبل ذلك وفي هذه قولان للشافعي احدهما ترد الى يوم وليلة والثاني الى ست او سبع والحال الثاني ان تكون مستحاضة فترد الى قدر عادتها في الشهر الذي قبل شهر استحيضها وان كانت ان تكون مبرزة ترى بعض الايام دما قويا وبعضها دما ضعيفا كالاسود والاحمر فيكون حيضا ايام الاسود بشرط ان لا ينقص الاسود يوم وليلة ولا يزيد على خمسة عشر يوما ولا ينقص الاحمر من خمسة عشر وليلة كالتفصيل معروفة لازي الاطباء فيما بها تكون بهذا الكتاب ليس موضوعا لهذا فذكره احرف من اصول مسائل المستحاضة اشترت اليها وقد بسطنا بشواهد ما يتعلق بها من الفروع الكثيرة في الشرح المذهب والشا علم قوله فاطمة بنت حبيش هو سجاد مهله مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم باء مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة واسم الى حبيش قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي واما قوله في الرواية الاخرى فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد فكذا وقع في الاصول ابن عبد المطلب واقتضى العلماء على ان ذمهم والصواب فاطمة بنت ابي حبيش بن المطلب بمنزلة لفظه وعبد الله اعلم واما قوله امرأة منا فمناه من بني اسد والقائل هو هشام بن عروة وابوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى والشا علم قوله فقلت يا رسول الله اني امرأة استحيض فلما اطهرت فادع الصلوة فقال لا فيه ان المستحاضة تغسل ابدانها في الزمان المحكوم بانها حيض وبهذا مجمع عليه كما قدمناه وفيه جواز استفتاء من وقعت له مسئلة وجواز استفتاء المرأة بنفسها ومشاقتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة واحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة وقوله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة اما عرق فهو بكرة العين واسكان الراد وقد تقدم ان هذا العرق يقال له العازل كبر النزال المجزى واما الحيضة فيجوز فيها الوجوهان المتقدمان اللذان ذكرناهما مرات احدهما مذهب الخطابي كسر الحاء الى الحاله والثاني وهو الاظهر فتح الحاء الى الحيض وبهذا الوجه قد نقله الخطابي عن اكثر المتقدمين لو حكم كما قدمناه عندهم في هذا الموضع متعين او قريب من المتعين فان المعنى يقتضيه لانه صلى الله عليه وسلم اذا ثبات الاستحاضة ونفي الحيض والشا علم واما ما يقع في كثير من كتب الفقه فاذا ذكر عرق القطع او الفجر في زيادة لا تعرف في الحديث وان كان لها معنى والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة يجوز في الحيضة بهذا الوجوهان فتح الحاء وكسرها جواز احدهما وفي هذا نسي لها عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهي تحريم ويقتضي فساد الصلوة بهذا جامع المسلمين وسواء في هذه الصلوة المفروضة والنافلة لظاهر الحديث وكذلك يحرم عليها الطواف وعلوة الجبارة وسجود السجدة وسجود الشكروك هذا متفق عليه وقد اجمع العلماء على انها ليست مكففة بالصلوة وعلى ان لا قضاء عليها والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ادبرت فاعسلي عنك الدم وصلي الملو بالاداء انقطاع الحيض وما ينبغي ان يقتضي به معرفة علامة انقطاع الحيض قبل من اوضحه وقد اعتنى به جماعة من اصحابنا واصلنا علامة انقطاع الحيض والحصول في الطهران ينقطع خروج الدم والصفرة والكدرة وسواد خرجت بطوبى بيضاء لم يخرج شئ اصلا قال البيهقي وابن الصباغ وغيرهما من اصحابنا ان الزيادة بطوبى خفيفة لا صفرة فيها ولا كدرة تكون على القطنة اثر لا لون قالوا وهذا يكون بعد انقطاع الحيض قلت هي الزيادة بفتح الاء المثناة من فوق وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت مشددة وقد صح عن عائشة رضي الله عنها ما ذكره البخاري في صحيحه عنها انها قالت للشاة لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهارة بفتح القاف وتشديد الصاد المعجمة وهي الحيض شبهت الرطوبة القصة الصافية بالحيض قال اصحابنا اذا مضى زمن حيضها وجب عليها ان تغسل في الحال لاول صلوة تدركها ولا يجوز لها ان تترك بعد ذلك صلوة فلا صوما ولا يمتنع زوجها من وطئها ولا يمنع من شئ يغفل الطاهر ولا يستظهر بشي اصلا وعن مالك رواية انها تستظهر بالاساك عن هذه الاشياء ثلثة ايام بعد عادتها والشا علم وفي هذا الحديث الامر بالذلة البنائة وان الدم نجس وان الصلوة

الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة في الثوب الواحد، **وحدثني** هرون بن عبد الله وعهد بن رافع قالنا ابن ابي فديك قال انا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وبقالا مكان عورة عورة الرجل وعورة المرأة يا ب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال قالنا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديثاً منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثرة يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام وقالوا والله ما يمنع موسى من ياس ققام الحجر حتى نظرا اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال ابو هريرة والله انه بالحجر ضرب ستة وسبعة ضرب موسى بالحجر يا ب الاعتناء بحفظ العورة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الخنظلي وعهد بن حاتم بن ميمون جميعاً عن محمد بن بكر قال انا ابن جريح **وحدثني** اسحق بن منصور وعهد بن رافع واللفظ لهما قال اسحق انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس يتقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره قال ابن رافع في روايته على رقبته ولم يقل على عاتقك **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناروح بن عباد قال نازك بن اسحق قال ناعم بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حلت ازارك فجعلته على منكبك دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه قال فما رأى بعد ذلك اليوم عرياناً **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ناعمان حكيم بن عباد بن حنيفة الانصاري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن اليسور بن مخزومة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل وعلى ازار خفيف قال فانحل ازارى ومعى الحجر لم استطع ان اصنعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذ ولا تمشوا عراة يا ب التستر عند البول **حدثنا** شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الصنعبي قالنا هما

نظر الى وجه الرجل بغير مشورة وليس هذا القول بشئ ولا فرق بين الاثمين والامنة والحوارة اذا كانا اجنبيين وكذلك يحرم على الرجل النظر الى وجه المرأة اذا كان حسن الصورة سواء كان نظره بشهوة ام لا سواء امن الفتنة ام خافها بهذا الحديث الصحيح المتنازع عند العلماء المحققين نص عليه الشافعي ووافقه اصحابه رحمهم الله تعالى ودليلنا في معنى المرأة فانه يشبه كما تشبه في صورته في الجمال كصورة المرأة بل ربما كان كثير منهم احسن صورة من كثير من النساء بل هم بالتحريم اولى لمعنى آخر وهو ان يتمكن في حقهم من طرق الشر ما لا يتمكن من مثله في حق المرأة والله اعلم وبذلك الذي ذكرنا في جميع هذه المسائل من تحريم النظر هو فيما اذ لم تكن حائضاً اما اذا كانت حائضاً فشرعاً فيجوز النظر كما في حالة البيع والشراء والملكبة والاشادة ونحو ذلك ولكن يحرم النظر في هذه الحال بشهوة فان الحاجة تبيح النظر للحاجة اليه واما الشهوة فلا حاجة اليها قال اصحابنا النظر بالشهوة حرام على كل احد غير الزوج والسيد حتى يحرم على الانسان النظر الى امره وينظر بالشهوة والله اعلم **وآما** قوله صلى الله عليه وسلم ولا تفضى الرجل الى الرجل في ثوب واحد وكذلك في المرأة مع المرأة فموسى تحريم اذ لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره باى موضع من بدنه كان وبذلك استفق عليه وهذا ما نعلم به السليوى ويتساؤل فيه كثير من الناس باجتماع الناس في الحمام فيجب على الحائض ان يمسح بغيره ويديه ويغسل عورة غيره وان يكون عودته عن بصره ويد غيره من قيمه وغيره ويجب عليه اذا رأى من مثل بشئ من هذا ان يترك عليه قال العلماء ولا يسقط عنه الا انكاره ان لا يقبل منه بل يجب عليه الاشارة الى ان يخاف على نفسه او غيره فتستره والله اعلم **واما** كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمى فان كان له حاجة باذنه كان لغيره حاجة فحفيظ العلماء في كراهته وتحريمه والاصح عندنا ان حرام ولمنه المسائل فروع فتباعدت وتقييدات معروفة في كتب الفقهاء وشرنا هنا الى هذه الاحرف لتلك لعل هذا الكتاب من اصل ذلك **والله اعلم** باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة فيه قصة موسى عليه السلام وقد قدمنا في الباب السابق انه يجوز كشف العورة في موضع الحاجة في الخلوة وذلك كما لا الغتسال وحال البول ومعاشرة الزوجة ونحو ذلك فمما لا جاز فيه الكشف في الخلوة ولما بحضرة الناس فمما كشف العورة في كل ذلك قال العلماء والتستر بمنزلة ونحوه في حال الاغتسال في الخلوة افضل من الكشف والكشف والتستر جائز في الغسل ونحوه والزيادة على قدر الحاجة حرام على الاصح كما قدمنا في الباب السابق ان ستر العورة في الخلوة واجب على الاصح الا في قدر الحاجة والله اعلم وموضع الدلالة من هذا الحديث ان موسى عليه الصلوة والسلام اغتسل في الخلوة عرياناً وبذلك على قول من يقول من اهل الاصول ان شرع من قبل شرع لنا والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون

عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض ان هذا كان جائزاً في شرعهم وكان موسى عليه السلام يترك تسترها واستحباباً وحياءاً ومروءة ويحتمل ان كان حراماً في شرعهم كما هو حرام في شرعنا وكانوا يتساؤلون فيه كما يتساؤل فيه كثير من اهل شرعنا والسورة هي العورة سميت بذلك لانه يسور صاحبها كشفها والله اعلم **وقوله** ان اذ ادرى هو بمنزلة مدودة ثم قال مملعة مفتوحة ثم انما مفتحة قال اهل اللغة هو عظيم الخصيتين **وقوله** صلى الله عليه وسلم فجمع موسى عليه السلام باثرة اجمعت فحفظ الميم معناه جرى الشجرى ويقال باثرة بكسر الميم مع اسكان الشا ويقال اثره بفتحها لغتان مشهورتان **وقوله** صلى الله عليه وسلم حتى نظرا اليه هو بضم النون وكسر الظاء مبنى لما لم يسم فاعله **وقوله** صلى الله عليه وسلم فطفق بالحجر ضرباً هو بكسر الفاء وفتحها لغتان معناه جعل واقتبل وصار ملزماً لذلك ويحوز ان يكون الاذ موسى صلى الله عليه وسلم يضرب الحجر بالحجر فمما لغيره لقوم باثر الغضب في الحجر ويحتمل انه اوحى اليه ان يضربه لظاهر الميمرة والله اعلم **وقوله** انه بالحجر ضرب ستة وسبعة ضرب موسى بالحجر يا ب الاعتناء بحفظ العورة **وقوله** عن جابر بن عبد الله لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره هذا الحديث مرسل صحابى وقد قدمنا ان العلماء من الطوائف متفقون على الاحتجاج برسل الصحابى الاما انفراد الاستاذ ابو اسحق السافري عن من ان لا يحتج به وقد تقدم دليل الجمهور في الفصول المذكورة في اول الكتاب وسميت الكعبة كعبة لعلها وارثا قاعاً وقيل لانه سجدتها وعلوها **والله اعلم** **وقوله** اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة معناه ليقيك الحجارة او من اهل الحجارة وقد قدمنا في كتاب الايمان ان العاتق ما بين المنكب والعنق وجمع عواتق وعنق وهو مذكور قد يؤتى **وقوله** فخرالى الارض وطمحت عيناه الى السماء معنى فخر سقط وطمحت بفتح الطاء والميم اى ارتفعت وفي هذا الحديث بيان بعض ما اكرم الله سبحانه ونحالي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم كان مصوناً محمياً في صفه عن القيار والخلق الجاهلية وقد تقدم بيان عصمة الانبياء صلوات الله عليهم في كتاب الايمان وجاء في رواية في غير الصحيح ان الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه وسلم ازاره والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا تشوهوا عورة من نهي خرم كما تقدم في الباب السابق والله اعلم **باب** التستر عند البول **وقوله** شيبان بن فروخ هو بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالهاء المجرى غير مصروف لكونه الجاهلية وقد تقدم بيان

وهو ابن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال
اردفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلقه فاسر الى حديثا لا يحدث به احد امن الناس وكان احب ما استتر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هذاف او حاش نخل قال ابن اسما ع في حديثه يعني حاشط نخل باب بيان
ان الجماعة كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المني وبيان نسخته وان الغسل يجب بالجماع **حدثنا**
يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك
يعنى ابن ابي نمر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجرا زارة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله ارايت الرجل يجعل عن امراته ولم يمين ما ذا عليه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء **حدثنا** ثأهرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابن شهاب
حدثه ان ابا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء
حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا المعمر قال نا ابي قال نا ابو العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **و**
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعننا اعجلناك قال نعم يا رسول
الله قال اذا اعجلت او افحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار اذا اعجلت او افحطت **حدثنا** ابو الربيع
الزهري قال نا حماد قال نا هشام بن عروة **و** **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابو معاوية قال نا هشام
عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكتسل
قال يغسل ما اصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن
عروة قال حدثني ابي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن الملق ابو ايوب عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ **و** **حدثنا** ثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا
نا عبد الصمد بن عبد الوارث **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن
ذكوان عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ان عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عثمان
ابن عفان قل قلت ارايت اذا جامع الرجل امراته ولم يمين قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن
عن يحيى واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
و **حدثنا** ثني زهير بن حرب وابو عثمان السبيعي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا معاذ بن هشام قال حدثني

مرات (قوله) عبد الله بن محمد بن اسامه الضبي، هو بضم الصاد المجمعة وفتح الباء الموحدة (قوله) وكان احب ما استر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جثه هدف او عاتش نخل يعني عاتش نخل (قوله) اما الهدف فنفتح الدال وهو ما يقع من الارض واما عاتش، النخل في الماء العسله والشين المجمعة وقد فسره في الكتاب بخائط النخل وهو البستان وهو تفسير صحيح ويقال فيه ايضا حش وحش بفتح الحاء وصنما وفي هذا الحديث من الفقه استجاب الاستتار عند قضاء الحاجة بخائط او هدف او دودة او نحو ذلك بحيث يغيب جميع شخص الانسان عن العيون الناظرين وبه سنة متأكدة والله اعلم

باب بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الفسل الا ان ينزل المشى وبيان نسخه وان الفسل يجب بالجماع، اعلم ان الامة مجمعة الآن على وجوب الفسل بالجماع وان لم يكن معد انزال وعلى وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على انه لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم وانفقه الاجماع بعد الآخرين وفي الباب حديث انما الماد من الماد مع حديث ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل ياتي الهلثم لم ينزل قال يفسل ذكره ويتوضأ وفيه الحديث الآخر اذا جلس احدكم بين شعبا الا ربع ثم جهد بها فقد وجب عليه الفسل وان لم ينزل قال العلماء العمل على هذا الحديث واما حديث الماد من الماد فالجمهور من الصحابة ومن بعدهم قالوا انه مفسوخ ويعنون بالنسخ ان الفسل من الجماع غير انزال كان ساقطاً ثم صار واجبا وذهب ابن عباس رضي الله عنهما وغيره الى انه ليس مفسوخا بل المراد به نفى وجوب الفسل بالرواية في الصوم اذا لم ينزل وبهذا الحكم باق بلا شك واما حديث ابى بن كعب ففيه جوابان احدهما انه مفسوخ والثاني انه محمول على ما اذا باشر بها فيما سوى الفرج والله اعلم (قوله) خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباد، هو بضم القاف ممدود مذكر مصروف بهذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون وفيه لغة اخرى انه مؤنث غير مصروف واخرى انه مفسود (قوله) عتيان هو ابن مالك، هو بكسر العين على المشهور وقيل بضمها وقد قدمناه في كتاب الايمان (قوله) حدثنا عميد الله بن معاذ العبسي نا المعتمر نا نا ابو العلاء

ابن الشنفرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا، هذا الاسناد وكله يهرلون الا ابا العلاء فانه كوفي والابو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشنفرى بكسر الشين والتاء العجميتين والتاء المشددة والابو العلاء تابعي ومروا مسلم بروايته هذا الكلام عن ابي العلاء ان حديث الماد من المار مسوخ وقول ابي العلاء ان السنة تنسخ السنة هذا صحيح قال العلاء نسخ السنة بالسنة يقع على اربعة اوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني نسخ خبر الواحد مثله والثالث نسخ الاحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالاحاد فاما الثالثة الاول فهي جائزة بلا خلاف واما الرابع فلا يجوز عند الجماعة وقيل بعض اهل الظاهر يجوز والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا عجلت واخطت فلا غسل عليك وفي رواية ابن بشار عجلت واخطت اما عجلت فهو في الموضوعين بغتم الهمة واسكان العين وكسر الجيم واما اخطت فهو في الاول بفتح الهمة والحد وفي رواية ابن بشار بغتم الهمة وكسر الحاء مثل عجلت والروايتان صحيحتان ومعنى الاخطا هنا عدم انزال المني وهو استعادة من قوط المطر وهو الجاسة وقوط الارض وهو عدم اخراجها النبات والله اعلم **قوله** ثم كمل ضبطناه بغتم الياء ويجوز فتحها يقال اسل الرجل في جماعه اذا ضعف عن الانزال وكسل ايضا بفتح الكاف وكسر السين والاول افصح **قوله** صلى الله عليه وسلم يغسل ما اصابه من المرأة فيه دليل على نجاسته لدونية فرج المرأة وفيها غلات معروف الاصح عند بعض اصحابنا نجاسته ومن قال بالطهارة يحمل الحديث على الاستحباب وهذا هو الاصح عنه اكثر اصحابنا والله اعلم **قوله** حدثني ابي عن ابي عن ابي بنى يقول الملى عن الملى ابو الوب

بُذِرَ امْرُؤٌ فِي الْاَصُولِ الْوَالِيَةِ بِالْوَالِدِ وَهُوَ صَحِيحٌ وَالْمَكِّي الْعَمِدَةُ عَلَى الْمَكُونِ الْيَرِ وَاللَّهَ عِلْمٌ **قَوْلُهُ** اِذَا جَامَعَ
وَلَمْ يَمْنِ، هُوَ بَعْضُ الْيَاءِ وَاسْكَانُ الْمِيمِ فِيهِ الْغَنَّةُ الْفَضِيحَةُ وَهِيَ عَادَتُ الرَّوَايَةِ وَفِيهِ لَفْظٌ ثَانِيَةٌ يَفْجَعُ
الْيَاءُ وَاللَّشَّةُ بَعْضُ الْيَاءِ مَعَ الْيَمِّ وَتَشْدِيدُ النُّونِ يُقَالُ اَمْسَى وَمَسَى وَمَسَى ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا
الْبُوعَرُ الزَّاهِدُ وَالِدُ الْفَضْحِ وَاشْتَرَوْهَا جَادَ النُّقْرَانُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنُونَ **قَوْلُهُ** الْوَسْطَانِ

الصحيح منها والشواهد بحجب عليها الغسل والثاني لا يجب لانه اوجب في خرقة والثالث ان كانت
الخرقة غليظة تمنع وصول اللذة والرطوبة لم يجب الغسل والادحوب والشه اعلم ولواسته غلظت
المرأة ذكر بهيمة وجب عليها الغسل ولواسته غلظت ذكر مقطوعا فوجهان اصحهما يجب عليها الغسل
(قولهم على الجيرة سقطت) معناه صادفت جيرة الحقيقة ما سألت عنه عارفا بنفيه وعليه اذا فاته
اقوله صلى الله عليه وسلم دس الثمان الثمان فقد وجب الغسل قال العلماء معناه غيبست ذكر كرك
في فرجها وليس المراد حقيقة السلس وذلك ان ثخان المرأة في اعلى الفرج ولا يحسد الذكر في الجماع
وقد اجمع العلماء على ان لو وضع ذكره على فتانها ولم يوطئ لم يجب الغسل لانه لا عليها فدل على ان
المراد ما ذكرناه والمراد باللماسة المحاذاة وكذلك الرواية الاخرى اذا التقى الثمانان اى تحاذيا وقوله
عن جابر بن عبد الله ان ام كلثوم عن عائشة ام كلثوم هذه تابعية وهى بنت ابن بكير الصديق رضى الله
عنه وهذا من رواية الاكابر عن الاحاذ عن جابر اصحابى وهو اكبر من ام كلثوم سنا ومربىته وفضل رضى
الله عنهم اجمعين (قولهم صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وبه ثم تغسل) فيه جواز ذكر
مثل هذا بحضرة الزوجة اذا تربت عليه مصلته ولم يحصل به اذى وانا قال النبى صلى الله عليه وسلم بهذه
العبارة يسكون اوقع في نفسه وفيه ان فعله صلى الله عليه وسلم لوجوبه ولولا ذلك لم يحصل
جواب السائل باب الوضوء مما مست النار ذكر مسلم رحمه الله تعالى في هذا الباب الاحاديث
الواردة بالوضوء مما مست النار ثم عقبا بالا احاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار فكانه
يشير الى ان الوضوء منسوخ وهذه عادة مسلم وغيره من ائمة الحديث يذكرون الاحاديث التى يرونها
منسوخة ثم يعقبونها بالنسخ وقد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مست النار
فذهب جماعة من العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينقص الوضوء باكل ما مست النار فحسن
ذهب اليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب
وعبد الله بن مسعود والوليد بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص بن مالك وجابر بن سمرة وزيد بن
ثابت وابو موسى والبراءة والى بن كعب والوطيئة وعامر بن ربيعة والوامامة وعائشة رضى الله
عنه اجمعين وهو لا كلهم حجة وذهب اليه جماعة من التابعين وهو ذهب مالك والى بن عفيفه والثانفى
واحمد واسحق بن داود وهبة بن يحيى والى بن ثوبان بن خثمة رحمهم الله وفيه هبت طائفة الى وجوب
الوضوء الشرعى وضوء الصلوة باكل ما مست النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى

المسعى) هو يفتح الغين المجتمة وتشديد السين الهللة ويجوز صرفه والمسعى بكسر الميم الاول وفتح الثانية واسم مالك بن عبد الواحد وقد تقدم بيانه مرات كفى انبه عليه وعلى مثله بطول العمدي كما شرطته في الخليفة **قوله** ابى رافع عن ابى هريرة (اسم ابى رافع ففتح) وقد تقدم ايضا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبين اللادبع ثم جهدها في رواية اشعبيا، اختلف العلماء في المراءى بالشعب اللادبع فقليل هي ليدان والرجلان وقيل الرجلان والغنزان وقيل الرجلان والشفران واختار القاضى عياض ان المراءى شعب الفرج اللادبع ----- والشعب النواحي واحدهما شعبة وامان قال اشعبيا فهو جمع شعب ومعنى جهدها حفزها كذا قاله الخطابي وقال غيره ملغ مشقة يقال جهده وجاهده بلغت مشقة قال القاضى عياض رحمه الله تعالى الاول ان يكون جهده معنى ملغ جهده في العمل فيها والجهد الطاق وهو اشارة الى الحركة وتمكن صورة العمل وهو نحو قول من قال حفزها اي كد بها بحركة والافاى مشقة ملغ بها في ذلك والله اعلم ومعنى الحديث ان السجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غابت المشقة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة وبهذا الخلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف لبعض الصائبة ومن بعدهم ثم انعقد الاجماع على ما ذكرناه وقد تقدم بيان هذا قال اصحابنا ولو غيب المشقة في دبر امرأة او دبر رجل او فرج بيهته او دبرها وجب الغسل سواء كان المولج فيرجها او يتنا صغيرا او كبيرا وسواء كان ذلك من قصد ام عن نسيان وسواء كان مختارا او مكرها او استعملت المرأة ذكره وهو نائم وسواء انتشر الذكر ام لا وسواء كان محتونا ام غلظ فوجب الغسل في كل هذه الصور على الفاعل والمفعول به الا اذا كان الفاعل والمفعول به جميعا او صبية فانه لا يقال وجب عليه لانه ليس ملكا ولكن يقال مارجنيا فان كان مميزا وجب على الولي ان يامر به بالغسل كما يامر به بالوضوء فان صلى من غير غسل لم تقع صلوة وان لم يغتسل حتى يبلغ وجب عليه الغسل وان اغتسل في النسيان لم يبلغ من يلزم اعادة الغسل قال اصحابنا والامتناع في الجماع بتغيب المشقة من جميع الذكر بالاتفاق فاذا اغتسل بها كما لما تعلقت به جميع الاحكام ولا يشترط تغيب جميع الذكر بالاتفاق ولو غيب بعض المشقة لا يتعلق به شيء من الاحكام بالاتفاق الا وجها شاذ ذكره بعض اصحابنا ان حكمه حكم جميعها وبهذا الوجه غلط منك مترك واما اذا كان الذكر مقطوعا فان بقى مردود المشقة لم يتعلق به شيء من الاحكام وان كان الباقي قد انشفت فحسب تعلقت الاحكام بتغيبه كما لو كان وانكرا ناعدا فقد انشفت فغيره وجان مشهوران لاصحابنا ان الاحكام تتعلق بقدر المشقة منه والثاني لا يتعلق شيء من الاحكام الا بتغيب جميع الباقي والله اعلم ولولف على ذكره خرقه واولو في فرج امرأة فغيبه ثلاثه او جلا لاصحابنا

فعلة صلى الله تعالى عليه وسلم للوجوب ولولا ذلك لم يحصل جواب السائل والله تعالى اعلم انتهى وأنت خبير بأن حكاية الفعل لافادة الوجوب بضم قوبية السؤال لا يتوقف على ان يكون الفعل مطلقاً للوجوب والتزام ان الفعل مطلقاً للوجوب لا يخلو عن الحرج ايضاً فافهم والله تعالى اعلم .

قوله بين شعبها الأربع هو بضم الشين وفتح العين جمع شعبة بضم الشين
بمعنى القطعة ومنه قوله تعالى ذى ثلث شعب -
قوله انى لا فعل ذلك انا وهذه ثم نفعل هذا اجواب لقول السائل هل عليهما
الفصل فيفهم منه بقينه انه جواب لذلك السؤال انه قصد به افادة الوجوب
ولا يلزم منه ان يكون مطلق الفعل للوجوب وقال النووى وغيره وفيه ان

عليه وسلم جميع عليه ثيابا ثم خرج الى الصلوة فأتي بهدية فلبسها فاكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما من ماء
 وحدثنا أبو كريب قال نا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال نا محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت مع ابن عباس وساق
 الحديث بمعنى حديث ابن حنبل وفيه ان ابن عباس شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى ولم يقل الناس
 باب الوضوء من لحوم الابل وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال نا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله
 ابن موهب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ من لحوم الغنم
 قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال صلى في مريض
 الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا مغوية بن عمرو قال نا زائدة
 عن سماك ح وحدثني القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب اشعث
 ابن ابي الشعثاء كلهم عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يثمل حديث ابى كامل عن ابو عوانة
 باب الدليل على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلى بطهارته تلك وحدثني عمرو والناس زهير
 ابن حرب ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة جميعا عن ابن عيينة قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سفيان
 وعباد بن تميم عن عمه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجتعل اليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى

الشيء عليه وسلم الرجل يجتعل اليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
 الشرح قوله يجتعل اليه الشئ يعني خروج الحدث منه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع
 صوتا او يجد ريحا معناه يعلم بوجود احد هما ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين وبذلك الحديث
 اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم بقاؤها على اصولها حتى
 يتيقن خلاف ذلك ولا يضر الشك الطارئ عليها فمن ذلك مسألة الباب التي ورد فيها الحديث
 وهي ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم بقائه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك
 في نفس الصلوة وصحولة خارج الصلوة بل هو بمنزلة ما ذهب اليه العلماء من السلف والخلف وحكى
 عن مالك رحمه الله تعالى روايتان احدهما انه يلزم الوضوء ان كان شكه خارج الصلوة ولا يلزم ان
 كان في الصلوة والثانية يلزم بكل حال وحكى الرواية الاولى من الحسن البصري وهو وجه شاذ يحكى
 عن بعض اصحابنا وليس بشئ قال اصحابنا ولا فرق في الشك بين ان يستوى الاحتمالان في وقوع الحدث
 وعدمه او ترجح احدهما ولا يوجب على ظن فلا وضوء عليه بكل حال قال اصحابنا ويستحب لان يتوضأ احتياطا
 فلو توهم احتياطا وادام شكر فوضوءه بريئة وان علم بعد ذلك ان كان محدثا فله تجزئة تلك الطهارة الواقعة
 في حال الشك فيه وجها لا يصحنا اصحابنا عندهم ان لا تجزئه لانه كان مترددا في نيته والله اعلم واما اذا تيقن
 الحدث وشك في الطهارة فانه يلزم الوضوء باجماع المسلمين واما اذا تيقن انه وجد منه بعد طلوع
 الشمس مثلاً حدث وطهارة ولا يعرف السابق منها فان كان لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس لم
 الوضوء وان عرف حاله فغيره لاجل اصحابنا اشتهر ما عندهم ان يكون بضد ما كان قبل طلوع الشمس فان
 كان قبلها لم يتغير وان كان قبلها متغيرا فهو الآن محدث وان في ذلك وجه عند جماعات
 من المحققين انه يلزم الوضوء بكل حال والثالث بين على غالب ظنه والرابع يكون كما كان قبل طلوع
 الشمس ولا تأثير لمرتين الواقعتين بعد طلوعه وهذا الوجه غلط صريح وبطلانه اظهر من ان يستدل عليه واما
 ذكره لانه على بطلانه لا يغيره وكيف يحكم بانه حاله مع تيقن بطلانه بما وقع بعده والله اعلم ومن
 سائل القاعدة المذكورة ان من شك في طلاق زوجته ولو عتق عمه او نجاسة المدا طهارة الشمس

قوله وفيه ان ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، هذا فيه فائدة لطيفة وذكر
 ان الرواية الاولى فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه وليس فيها ان
 ابن عباس رأى هذه القضية فيعمل ان رآها ويحتمل ان سمعها من غيره وعلى تقدير ان
 يكون سمعها من غيره يكون مرسل محال وقد منع الاحتجاج به الاستاذ ابو اسحاق الاسفريني والاصحاب
 وقول الجمهور الاحتجاج به فلهذا كانت هذه الرواية محتملة بهذا الذي ذكرناه فيه سلم رحمه الله تعالى على
 ما يزيل بذلك فقال شهدنا بن عباس ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم باب الوضوء من
 لحوم الابل في اسناده موهب بن جعفر الميم والماء وفيه اشعث بن ابي الشعثاء هما بالشاء
 المشتهر واسم الى الشعثاء سليم بن اسود اما احكام الباب فاشتكى العلماء في اكل لحوم الجورود فذهب
 الاكثرون الى انه لا يقتض الوضوء من ذنب الية الخلفاء الاربعة الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وابن مسعود والى بن كعب وابن عباس والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء
 وجماعة اخرى بعين ذلك والبرهنة والشافعي واصحابهم وذهب الى انتفاء الوضوء به احمد بن
 حنبل واسحق بن راويه ويحيى بن يحيى والابو بكر بن المنذر وابن خزيمة واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي
 وحكى عن اصحاب الحديث مطلقا وحكى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين واجتج هؤلاء
 بحديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوضأ من لحوم الابل وعن البراء بن عازب قال
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
 واستثنى بن راويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديث جابر وحديث البراء وهذا الحديث
 اقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر بن
 الامير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و
 حديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله اعلم واما ما حمله صلى الله عليه وسلم
 الصلوة في مريض الغنم ومبارك الابل فوشتق عليه والنبي عن مبارك الابل وهي اعطاهما
 تنزيه وسبب الكراهة بخلاف من نفاها وتوهمها على المصلى والله اعلم باب الدليل على
 ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلى بطهارته تلك فيه قوله شكى الى النبي صلى

يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا لا ينافي الوضوء من بعض ما مسته النار
 وان كان متعلقا بالترك يكون سلبا كليا اي ترك من كل ما مسته النار والوضوء
 ولا يخفى ان المعنى الثاني بعيد وعلى تقدير قربيه فهو محتال فيجب حمله -
 على المعنى الاول دفعا للتعارض وتوفيقا لقد لا مكان على ان هذا الحديث
 اعني حديث الوضوء من لحوم الابل ظاهر في بقاء الوضوء من لحوم الابل
 بعد نسخ الوضوء مما مسته النار وان الوضوء من لحوم الابل لم ينسخ حين
 نسخ الوضوء مما مسته النار كما لا يخفى فالقول بنسخه بعيد فتأمل ثم قد
 يقال لو فرضنا عموم النسخ في قوله ترك الوضوء مما مست النار فلا تعارض ايضا
 اذا المتعارف من مثل ترك الوضوء مما مست النار ان نسخ الوضوء
 عند من حيث كونه مما مست النار وهذا لا ينافي الوضوء عن بعضه بسبب
 آخر ولا يخفى ان الوضوء من لحوم الابل لو كان لما كان كونه مما مسته النار
 وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -

قوله أتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت لعل الجمهور قالوا بحمل الوضوء
 في هذا الحديث على غسل اليد لان تخييرة في الوضوء من لحوم الغنم
 وامر به من لحوم الابل يدل على انه يستحب الوضوء في الجميع وهو من
 لحوم الابل كدلقوته واحتجته وفورته فالاصول تأكيد الدواب وهذا عند
 الجمهور لا يتم الا في غسل اليد في الوضوء الشرعي والله تعالى اعلم وكان
 الداعي لهم الى التاويل انه لم يعلم استحباب الوضوء الشرعي مما مسته النار
 بعد ان نسخ فالاستحباب لا يتم الا بالنسبة الى غسل اليد فيحمل الحديث
 عليه وقال النووي واجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر بن
 كان اخرا لمرتين ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و
 حديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى
 اعلم انتهى قلت بخه لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقدير الخاص
 على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان قوله مما
 مست النار ان كان متعلقا بالوضوء يكون دفعا لايجاب الكلى اي ترك ان

يسمع صوتاً أو يجد رجلاً قال أبو بكر وزهير بن حرب في روايتهما هو عبد الله بن زيد **وحدثني** زهير بن حرب قال نا جريد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكَل عليه أخْرِجْ منه شيءَ أمر لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد رجلاً **باب** طهارة جلود الميتة بالذباغ **وحدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنَّاقِد وابن أبي عمر جميعاً عن ابن عُيَيْنَةَ قال يحيى أنا سفيان ابن عُيَيْنَةَ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم أهابها فد بغموة فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها قال أبو بكر وابن أبي عمر في حديثهما عن ميمونة **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة قالوا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد غور وإية يونس **وحدثنا** ابن أبي عمر وعبد الله بن محمد الزهري واللفظ لابن أبي عمر قال أنا سفيان عن عمرو وعطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخذوا أهابها فد بغموة فانتفعوا به **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي قال نا أبو عاصم قال نا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال أخبرني عطاء منذ حين قال أخبرني ابن عباس أن ميمونة أخبرته أن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخذتم أهابها فاستمتعتم به **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لميمونة فقال ألا

بْنِ مَعِي فَقَالُوا فَقَالَ مَيْمُونَةُ

ظاهرها والمذهب هو مذهب داود واهل الظاهر والى عن ابى يوسف والمذهب الساج از يشفع
 بجلود الميتة وان لم يمتنع ويجوز استعمالها في المائتات واليا بسات وهو مذهب الزهري وهو وجه
 شاذ لبعض اصحابنا لا يفرق عليه ولا التفات اليه واختلفت كل طائفة من اصحاب هذه المذاهب
 باحاديث وغيره اذ اجاب بعضهم من دليل بعض وقد اوضحت ولا نعلم في ادراك من شرح المذهب
 والعرض هنا بيان الاحكام والاستنباط من الحديث وفي حديث ابن وعلته عن ابن عباس
 دلالة لمذهب الاكثرين اذ يطرأ ظاهره وباطنه فيجوز استعماله في المائتات فان جلود ما ذكاه الجوس
 نجسة وقد نص على طهارتها بالديار واستعمالها في المار والودك وقد يحتج الزهري بقوله صلى الله عليه وسلم
 الا متنعتم بها بها ولم يذكر ديارها وبها وبها عن بانه مطلق وجاءت الروايات باليقينة ببيان الديار
 وان ديار طهورة والله اعلم واختلف اهل اللغة في الالب فيقول هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قفيل
 الديار فاما بعده فلا يسمى اباها وجدها سبب فيجوز الهزلة والهادر بينهما الختان ويقال طراش وطريف
 الماد وفيما الختان واللفح واللفح واللفح علم ففصل بجوار الديار بكل شيء ينشف فضلات الجلود
 لطيفة ومنع من ورود الفساد عليه وذلك كالشرب والشب والقرقرة وقشور الرمان وما اشبه ذلك
 من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالتشبيس عندنا وقال اصحاب ابى ميفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب
 والرماد والملح على الاصح في الجمع وهل يحصل بالادوية النجسة كدقيق الحماق والشب المتشمس فيه
 وجهان اصحهما عند اصحاب حصوله ويجب غسله بعد الفراغ من الديار بلا خلاف ولو كان دياره
 بطاهر فكل يحتاج الى غسله بعد الفراغ فيه وجهان وهل يحتاج الى استعمال الماء في اول الديار فيه
 وجهان قال اصحابنا ولا يفتقر الديار الى غسل فاعل فلو طهرت الرزح جلد ميتة فوقع في مدبغته
 طهر والله اعلم واذا طهر بالديار جاز الاستغفار به بلا خلاف وهل يجوز بيعه قولان للشافعي اصحهما
 يجوز وهل يجوز اكره فيه ثلاثة اوجه اول احوال اصحابنا يجوز بحال وانما في يجوز والثالث يجوز لكل جلد
 ما كثر اللحم ولا يجوز غيره والله اعلم واذا طهر الجلد بالديار غسل بطهر الشعر الذي عليه تبعا للجلد اذا قلنا
 بالتمتار في مدبغته ان شعر الميتة نجس فيه قولان للشافعي اصحهما اذا شربه لا يطهر لان الديار لا يؤثر فيه
 بخلاف الجلود قال اصحابنا لا يجوز استعمال جلد الميتة قبل الديار في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابسات
 مع كراهية الله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم انما حرم الكلبا وروياه على وهين حرم بلفح الحاد وحرم المراد
 وحرم بضم الحاد وكسر الراء المشددة وفي هذا اللفظ دلالة على تحريم اكل جلد الميتة وهو اصح مما قد مرته و
 للقاتل الآخري يقول المراد تحريم لحمها وانما الله اعلم وقوله قال ابو بكر وابن العربي عن يثيمة عن يثيمة
 يعني انما ذكر في روايتهما ابن عباس رواه عن يثيمة (قوله ان دابة كانت) هي بالليل الهللة
 والجيم والنون قال اهل اللغة واهل البيوت ما اتوا من الطير والشاة وغيره وقد وجد في بيته اذ لم يرم

او نجاسة الثوب او الطعام او غيره لو ادر صلى ثلاث ركعات اوربعا او اذ ركع وسجد ام لا او اذ نوى الصوم
 او الصلوة او الوضوء او الاعتكاف وهو في اثنائه هذه العبادات وما اشبه هذه الاشئلة فكل هذه الشكوك
 لا تاثير لها ولا اصل عدم هذا الحادث وقد استثنى العلماء مسائل من هذه القاعدة وهي معروفة في كتب الفقه
 لا يسمح بهذا الكتاب لبسطها فانها منتشرة وعليها اعتراضات ولما اجوبه ومنها يختلف فيه فلهذا اذفعتها
 هنا وقد اوصيتها بحمد الله تعالى في باب مسح الخف وباب الشك في نجاسة الماء من المجموع في شرح
 المذهب وجمعت فيها متفرق كلام الاصحاب واما قسم الى الحاجة منها والله اعلم (قوله عن سعيد وعباد
 ابن نعيم عن عمر بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخجل الى الشيء في الصلوة ثم قال سلم في آخر الحديث
 قال ابو بكر بن عمر بن حرب في روايتها هو عبد الله بن زيد) معنى هذا ان رواية ابو بكر بن عمر بن سيبان
 ابن نعيم فان رواه اولها عن سعيد بن جابر بن السيب ومن عباد بن نعيم عن عمرو بن نعيم فان رواه في هذه الرواية فقال
 بهذا العلم هو عبد الله بن زيد بن جابر بن زيد بن عاصم وهو راوي حديث صفته الوضوء وحديث صلوة
 الاستسقاء وغيرهما وليس هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي ادى الاذان وقوله شكى هو بعض الشين
 وكسر الكاف والرجل مرفوع ولم يسم بهذا الشاك وجاء في رواية البخاري ان السائل هو عبد الله بن زيد
 الراوي ويشعني ان لا يتوهم بهذا انه شكى مفتوحة الشين والكاف ويجعل الشاكى هو عمر المذكور فان
 هذا هوهم غلط والله اعلم **باب** طهارة جلود الميتة بالديباغ فيه قوله صلى الله عليه وسلم في
 الشاة الميتة بلا اذنتها اباها فذبحوها فاستمتعتم به فقالوا انما ميتة فقال انما حرم الكلب وفي الرواية
 الاخرى بلا استمتعتم بجلدها قالوا انما ميتة فقال انما حرم الكلب وفي الرواية الاخرى الا اذنتها اباها
 فاستمتعتم به وفي الاخرى الا استمتعتم باها بها وفي الحديث الا خراذ لم ينج الاهاب فقد طهر وفي الرواية
 الاخرى عن ابن عمر قال سألت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب فباتنا بالمجوس بالاسقية
 فيما المار والودك فقال اشرب فقلت لا ابي تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول دباغ طوره الشجر ح مختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها بالديباغ على
 سبعة مذاهب احدى ما ذهب الشافعي الى يطهر بالديباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد
 من احدهما وغيره ويطهر بالديباغ ظاهر الجلود باطنه ويجوز استعماله في الاشياء العائنة واليابسة ولا
 فرق بين ما كوال اللحم ويغمره وروى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله
 عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شي من الجلود بالديباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله
 وعائشة رضي الله عنهم وهو اشد الروايتين عن احمد واحدى الروايتين عن مالك والمذهب الثالث
 يطهر بالديباغ جلد ما كوال اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن ابي نجرم والابن ثور واستثنى
 راويه والمذهب الرابع تطهر جلود جميع الميتات الا الخنزير وهو مذهب ابى حنيفة والمذهب الخامس
 يطهر الجميع الا ان يطهر ظاهره ودون باطنه ويستعمل في اليابسات ودون المائعات ويصلى عليه لانيه
 وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير

ابيه ان رجلا أتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء ففعل لا تصلي فقال عمارا فأتى كريا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية فاجنبتا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصلي واما انا فتمسكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيه ان تضرب بيدك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به قال الحكم وحديثه ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه مثل حديث ذر قال وحديث سلمة عن ذر في هذا الاستاد الذي ذكر الحكم قال فقال عمر نوكيك ما نوكيت وحديث ثني اسحق بن منصور قال انا النضر بن شميل قال انا شعبة عن الحكم قال سمعت ذرا عن ابن عبد الرحمن بن ابزي قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رجلا أتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء وساق الحديث وزاد فيه قال عماريا امير المؤمنين ان شئت لم اجعل الله على من حقت لاحد به احدا ولم يذ كر حديث سلمة عن ذر قال مسلم وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن غير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهم بن الحارث بن الحث بن القحمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير حمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام فحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي قال ناسفيل عن الصنعاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم يقول فسلم فلم يرد عليه يا ب الدليل على ان المسلم لا يجس **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن يعنى ابن سعيد قال حميد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا اسمعيل بن علي بن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانس فذهب فاغتسل فتفقد النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال ابن كنة يا با هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان

قال نا فقال عبد الله بن مسعود وهو الصواب ١٢ له صواب البر الجهم ١٣

وعبد الرحمن صحابي ر قوله فقال عمر اتق الله تعالى يا عمار قال ان شئت لم احدث به معناه قال عمر لمار اتق الله تعالى في ما ترويه وتثبت فلعلك نسيت او اشتهيت عليك الامر وما قول عمار ان شئت لم احدث به فنعاه والله اعلم ان ابايت المصطفى في مساكن من الحديث به را حقه على في تحديتي به اسكت فان طاعتك واجبة على في غير المعصية واصل تبلغ هذه السنة واداء العلم قد حصل فاذا اسك بعد هذا لا يكون واخلا في كتم العلم ويحتمل ان ادان شئت لم احدث به تحدينا شائنا بحيث يشتر في الناس بل لا احدث به الا نادرا والله اعلم وفي قصة عمار جواز الاجتناب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فان عمار رضى الله عنه اجتهد في صفته التيمم وقد اختلف اصحابنا وغيرهم من اهل الاصول في هذه المسئلة على ثلاثة اوجه اصحابنا يجوز الاجتناب في زمنه صلى الله عليه وسلم محضرة وفي غير محضرة والثاني لا يجوز سماعه والثالث لا يجوز في غير محضرة والله اعلم **وقوله** وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة انكروا وقع في صحيح مسلم من جميع الروايات منقطعة بين مسلم والليث وهذا النوع يسمى معلقا وقد تقدم بيانها وايضا في هذا الحديث وغيره مما في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب وذكرنا ان في صحيح مسلم اربعة عشر حديثا منقطعة كذا وبيننا والله اعلم **وقوله** في حديث الليث هذا اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة كذا هو في اصول صحيح مسلم قال ابو العباس في صحيحه على اسانيد مسلم قوله عبد الرحمن خطا صريح وصوابه عبد الله بن يسار كذا رواه البخاري والبوداد والنسائي وغيرهم على الصواب فقالوا عبد الله بن يسار قال القاضي عياض ووقع في روايتنا صحيح مسلم من طريق السمرقندي عن الفارسي عن البلودي عن عبد الله بن يسار على الصواب وهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعطار مولى ميمونة والله اعلم **وقوله** دخلنا على ابي الجهم ابن الحرث بن العنبر اما العنبر فبكر الصادق الملقب وشهد به الميم والابو الجهم ففتح الجيم وبعدها باء ساكنة كذا هو في صحيح مسلم وهو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره ابو الجهم بعلم الجيم وقع الميم واداء ياد هذا هو المشهور في كتب الاسماء وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسما الرجال والبخاري في تاريخه والبوداد والنسائي وغيرهم وكل من ذكره من المصنفين في الاسماء ولكن وغيرهم واسم ابي الجهم عبد الله كذا سماه مسلم في كتابه لكن وكذا سماه ايضا غيره والله اعلم واعلم ان ابا الجهم هذا هو المشهور ايضا في حديث المروزيين يدي المصلي واسمه عبد الله بن الحرث بن العنبر الانصاري البخاري وهو غير ابي الجهم المذكور في حديث النخعيه والابو الجهم في ذلك بفتح الجيم بغير ياد واسمه عامر بن جذيمة بن غانم القرشي العدوي من بني عدى بن كعب وسنوه في موضع ان شاء الله تعالى **وقوله** اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير حمل ابو بدير حمل بفتح الجيم والميم ورواية النسائي بغير الجيم بالالف واللام وهو موضع بقرب المدينة والله اعلم **وقوله** اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير حمل فلقية رجل مسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام هذا الحديث محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان ما دام له حال

التيتم مع وجود المار لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان يضيئ وقت الصلوة وبين ان يتسرع ولا فرق بين ان يضيئ صلاة الجنائز والعيد وغيرهما هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يجوز ان يتيمم مع وجود الماء الصلوة الجنائز والعيد اذا خاف فوتها وحكي البغوي من اصحابنا عن بعض اصحابنا اذا دخلت فوت الفريضة يضيئ الوقت صلى بها بالتيتم ثم تومأ وقفاها والمحرووف الاول والله اعلم وفي هذا الحديث جواز التيمم بالجد اذا كان عليه ياد ياد جازعا عندنا وعند الجمهور من السلف والخلف **واصح** به من جواز التيمم بغير التراب واجاب الآخرون بانهم يحملون على جدار عليه تراب وفيه دليل على جواز التيمم للتوافل والغضاض كسجود التلاوة والشكر ومس الصلوات وجوبها بجواز للفرق وهذا مذهب العلماء كافة الا وجهنا اذا ذكرنا البعض اصحابنا ان لا يجوز التيمم الا للفرقة وليس هذا الوجه بشئ فان قيل كيف تيمم بالجدار لغير اذن مالك فالجواب انه محمول على ان هذا الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان يعرفه فاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتيمم به لعلمه بان لا يكره ذلك ويجوز شغل هذا الحالة به لاحاد الناس فالبني صلى الله عليه وسلم اولي والله اعلم **وقوله** ان رجلا مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم ببول فسلم فلم يرد عليه فقيه ان المسلم في هذا الحال لا يستحي جوبا وهذا متفق عليه قال اصحابنا ويكره ان يسلم على المشتغل بقضاء حاجته البول والغائط فان سلم عليه كره له رد السلام قالوا ويكره للقاعدة على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى بشئ من الاذكار قالوا فلا يسبح ولا يسل ولا يرد السلام ولا يمشي العاقل ولا يمد الله تعالى واذا عطس ولا يقول مثل ما يقول المؤمن قالوا وكذا لك لا ياتي بشئ من هذه الاذكار في حال الجوع واذا عطس في هذه الاحوال محمد الله تعالى في نفسه ولا يترك به لسانه وهذا الذي ذكرناه من كراهته الذكر في حال البول والجماع هو كراهته تشبهه لا تحريم فلا يتم على فاعلمه ذلك يكره الكلام على قضاء الحاجة باي نوع كان من انواع الكلام ويستثنى من هذا كل موضع الضرورة كما اذا راى هنريكا كان يقع في يراود أي حية او عقرا او غير ذلك يقصد انسانا او نحو ذلك فان الكلام في هذه المواضع ليس بمكروه بل هو واجب وهذا الذي ذكرناه من كراهته في حال الاختيار هو مذهبنا ومذهب الجمهور الاكثرين وحكاية ابن المنذر عن ابن عباس وعطلة ومعه الجهمي ومكرمة رضى الله عنهم وحكي عن ابراهيم النخعي وابن سيرين انها قالوا لا بأس به والله اعلم **باب** الدليل على ان المسلم لا يجس فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان شئت لم اجعل الله على من حقت لاحد به احدا وهو الحديث الذي ذكرناه في الرواية الاخرى ان المسلم لا يجس فيه هذا الحديث اصل عظيم في طاعة المسلم حيا وميتا فاما الحي فظاهر باجماع المسلمين حتى الجنين اذا القه امر عليه رطوبة فرجها قال بعض اصحابنا بوطاها بجماع المسلمين قال ولا يجس فيه الخلاف المعروف في نجاسة رطوبة فرج المرأة ولا الخلاف المذكور في كتب اصحابنا في نجاسة قاهر يضيء الدجاج ونحوه فان فيه وجهين ينادي رطوبة الفرع هذا حكم المسلم الحي واما الميت فنفية خلاف العلماء

قوله نوليك ما تولىك اي من التبليغ والاختيار وذلك لانه ما قطع بخطا و انما لم يذكره فجوز عليه الوهم وعلى نفسه النسيان والله تعالى اعلم -

المؤمن لا ينجس **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا وكيع عن مسعر عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى وهو جنب فماد عنه فاعتسل ثم جاء فقال كنت جنباً قال إن المسلم لا ينجس **باب** ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء وأبو هيثم بن موسى قالنا أنا بن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح كل حيائه **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وأبو الربيع الزهراني قال يحيى أنا حماد بن زيد وقال أبو الربيع نا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاقى بطعام فذكر والله الوضوء فقال أريد أن أصلي فاتوضأ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قالنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث سمعت ابن عباس يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط واقى بطعام فقبل له الماء فتوضأ فقال لا أصلي فاتوضأ **وحدثنا** يحيى بن يحيى قالنا أنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث مولى آل السائب أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغائط فلما جاء قدامه إليه طعام فقبل يارسول الله الا توضأ قال لم للصلاة **باب** جواز كل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وإن الوضوء ليس على الفور **وحدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قالنا أبو عاصم عن ابن جريح قالنا سعيد بن الجويرث أنه سمع ابن عباس يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب إليه طعام فأكل ولم يمس ماء قال وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل له أنك لم توضأ قال ما ردت صلاة فاتوضأ وزعم عمرو

باب في قول الله تعالى لا ينجس

ولما نفى فيه قولان الصحيح منها أنه ظاهر ولا غسل وقوله صلى الله عليه وسلم إن المسلم لا ينجس وذكر الجنابة في مجرى ابن عباس تعليقاً للمسلم لا ينجس حياً ولا ميتاً هذا حكم المسلم وأما الكراهة في الطهارة والنجاسة حكم المسلم بذاته ميتاً ومذاهب الجاهل من السلف والخلف وأما قول الله عز وجل إنما المشركون نجس فالمراد بنجاسة الاعتقاد والاعتقاد وليس المراد أن أعضاءهم نجسة كنجاسة البول والغائط ونحوهما فإذا ثبت طهارة الأدمى مسلم كان إذا فرغ من فعله وجازى به ودعه طاهر است سوا كان محدثاً أو جنباً أو حائضاً أو نفساء وهذا كله بإجماع المسلمين كما قدمته في باب الحيض وكذلك الصبيان أهدأ منهم وثباً بهم ولما بهم موله على الطهارة حتى يتحقق النجاسة فيجوز الصلوة في ثيابهم ولا كل معصية من المباح إذا غسوا أيديهم فيه ودلائل هذا كل من السنة والاجماع مشهورة والله أعلم وفي هذا الحديث استحباب احترام أهل الغلط وإن يوقرهم طهرهم ومهاجهم فيكون على أكمل البيئات وحسن الصفات وقد استحب العلماء طالب العلم أن يحسن حاله في حال مجالسته حتى يكون مستظراً مستظفياً بازالة الشور والمور بالانقاء وقص الاظفار والرائحة الروائح الكريهة والملايس المكروهة وغير ذلك فان ذلك من اجلال العلم والعلماء والله أعلم وفي هذا الحديث ايضا من الأدب ان العالم اذا رأى من تابعه امرأ يخاف عليه فيخلط الصواب سأل عنه وقال للصواب وبين لعلمه والله أعلم وأما الفاظ الباب فبغير قول صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس يقال بضم الجيم ونحوها لثان وفي ما فيه لغتان نجس ونجس بكسر الجيم وفيها من كسر في الماضي فتحاً في المضارع ومن فيها في الماضي منهما في المضارع ايضا وبذا قياس مطرو معروف عند أهل العربية الا حرفة مستثناة من المكسور والله أعلم وفيه قول لا ينجس أي ذهب في خفيته وفيه قول صلى الله عليه وسلم سبحة الله ان المؤمن لا ينجس وقد قدمنا في مواضع ان سبحان الله في هذا الموضع وشبهه براديهما النجس وبسبب الكلام فيه في باب وجوب النسل على المرأة اذا انزلت المني وفيه قول في اد عزاي مال ودول وفيه البواقي عن أبي هريرة واسم الي رافع لفتح وفيه البواقي واسم شقيق بن سلمة والما حلقى ما سائر الباب وفيه قول مسلم في الاسناد الثاني وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا مدني وكيع عن مسعر عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة هذا الاسناد وكله كوفون الا ان حذيفة كان معظم مقامه بالمدين وأما قوله في الاسناد الاول حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد قال حميد بن حسان وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له قال ثنا السجيل بن عيسى عن حميد الطويل عن أبي رافع عن أبي هريرة فقه شمس على بعض الناس قوله قال حميد بن حسان ليس فيه ما يوجب اللبس على من له ادنى اشتغال بهذا الفن فان أكثر ما فيه اقدم حميد على حديثنا والغالب انهم يقولون حدثنا حميد فقال هو حميد بن حسان ولا فرق بين تقديمه وتأخيره في المعنى والله أعلم وأما قوله عن حميد بن حسان رافع فكذا هو في صحيح مسلم في جميع النسخ قال القاضي عياض قال الامام أبو عبد الله المازدي هذا الاسناد منقطع انما روي حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع فكذا أخرجه البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وبذلك الامام القاضي عن المازدي وكما أخرجه البخاري عن حميد بن بكر بن أبي رافع كذلك أخرجه البوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من الأئمة ولا يقدح بهذا في أصل متن الحديث فان المتن ثابت على كل حال من رواية أبي هريرة ومن رواية حذيفة والله أعلم

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها **قول** عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحيائه هذا الحديث أصل في جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح والتسليم والتكبير والتحميد وشبهها من الأذكار وهذا جائز بإجماع المسلمين وإنما اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن بجنب والخائض فالجمهور على تحريم القراءة عليهما جميعاً ولا فرق عندنا بين آية وبعض آية فان الجمع محرم ولو قال النجس بسم الله أو الحمد لله ونحو ذلك ان قصده القرآن حرم عليه وان قصده الذكر أو لم يقصد شيئاً لم يحرم ويجوز بجنب والخائض ان يقرأ القرآن على قلبه وان ينظر في المصحف ويستحب له اذا اراد الاغتسال ان يقول بسم الله على قصده الذكر أو علم انه يذكر في حاله الجلوس على البول والغائط وفي حاله الجماع وقد قدمنا بيان هذا قريباً في آخر باب التيمم وبيننا الحالة التي تستثنى منه وذكرنا هناك اختلاف العلماء في كراهة تلميح قول الجاهل بكروه يكون الحديث مخصوصاً بما سوى هذه الأحوال ويكون معظم المقصود من صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله تعالى متعللاً بغيره أو ثباتاً وقائماً ومضجعاً وما شئت والله أعلم **قول** في اسناد حديث الباب ثنا البهي عن عروة هو بلغه الباء الموحدة وكسر الصاد وتشديد الراء وهو لقب له واسم عبد الله بن بشير قال يحيى بن معين والبو على الخثاني وغيرهما قالوا وهو محدود في الطبقة الاولى من الكوفيين وكنته ابو محمد وهو مولى مصعب بن الزبير والله أعلم **باب** جواز كل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وإن الوضوء ليس على الفور **علم** ان العلماء مجمعون على ان للمحدث ان يأكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويصلي ولا كراهة في شئ من ذلك وقد تظاهرت على هذا كل دلائل السنة العجيبة المشهورة مع اجماع الأئمة وقد قدمنا ان احكامنا رحمهم الله تعالى اختلفوا في وقت وجوب الوضوء بل يجوز خروج المحدث ويكون وجوباً موسعاً لا يوجب الا بالقيام الى الصلوة ام يجب بالخروج والقيام فيه ثلثة اوجز اصحابنا في الحديث والله أعلم **قول** واقى بطعام فقبل له الا توضأ فقال لم أصلي فاتوضأ اما لم بكسر اللام ففتح الجيم وأصله يا بنات الراء في آخره وهو استفهام انكار معناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانما لا اراد ان يصلي الآن والمراد بالوضوء الوضوء الشرعي وعمله القاضي عياض على الوضوء النجوى وجعل المراد غسل الكفين وعلى اختلاف العلماء في كراهة غسل الكفين

قوله ان المؤمن لا ينجس أي لا ينجس بسبب الحدث نجاسة تمنع عن المصافحة وتوجيه التباعد عن المجالسة فكانه يبين ان الحدث ليس بنجاسة وإنما هو امر تعبدى والله تعالى أعلم ويمكن ان يقال ان المؤمن لا ينجس أصلاً ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به أحياناً لا يوجب نجاسة ما لصقت به من أعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان يجب الاحتراز عنها فإذا لم تكن فيما بقي الأعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه قال لو كان هناك نجاسة لكانت تلك النجاسة في أعضاء المؤمن واذا ليس هناك عين نجاسة لاصقة به والمؤمن لا ينجس بهذه الصفة فلا نجاسة **قوله** فقيل الا توضأ فقال لم أصلي تسوق الحديث يدل على ان المراد بالوضوء هو الشرع لا اللغو نعم الظاهر انه ما غسل اليدين في تلك الساعة كما يدل عليه فأكمل ولم يمس ماءً اما لبيان الجواز اولاً لانه خرج مفسلاً بيديه وأياً ما كان فلا يدل الحديث على كراهة غسل اليدين قبل الطعام والله تعالى أعلم

انه سمع من سعيد بن الجويرث ياب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا حماد بن زيد وقال يحيى ايضا انا هشيم كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن انس في حديث حماد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والخبائث و**حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا اسماعيل وهو ابن علية عن عبد العزيز هذا الاسناد وقال اعوذ بالله من الخبيث والخبائث **باب** الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء **حدثنا** زهير بن حرب قالنا اسماعيل بن علية ح **حدثنا** شيكان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نجي لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبى الله صلى الله عليه وسلم يذاجر الرجل فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلوة والنبي صلى الله عليه وسلم يذاجر رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد وهو ابن الحرث قال ناشعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ولا يتوضؤون قال قلت سمعته من انس قال اى والله **حدثنا** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان قال نا حماد عن ثابت عن انس انه قال اقيمت صلوة العشاء فقال رجل

وأما قول الله تعالى وقدرناه نجما وقال تعالى خلصوا نجما والله أعلم وأما فقهاء الحديث فذهبوا مناجاة
الرجل الرجل بحضرة الجماعة وإنما ينهى عن ذلك بحضرة الواحد وفيه جواز الكلام بعد إقامة الصلوة لا سيما
في الأمور المهمة ولكنه مكروه في غير المهم وفيه تقديم الأهم فالأهم من الأمور عندنا إذا جازنا فإنه صلى الله
عليه وسلم أنما ناجاه جد الأقات من امرهم من الأمور الدينية معلومة راجعة على تقديم الصلوة وفيه أن يؤم
الجالس لا يتحقق الوضوء وبه هي المسئلة المقصودة بهذا الباب وقد اختلف العلماء فيها على مذاهب
أحداهن أن النوم لا يتحقق الوضوء على أي حال كان وبذلك يحكى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب
وأبي مجلز وحيد لا عرج وشعبة والمذهب الثاني أن النوم يتحقق الوضوء بكل حال وهو مذهب
الحسن البصري والزمري وأبي عبيد القاسم بن سلام وأبو حنيفة بن زهير وهو قول غريب للشافعي قال ابن
الزبير وأما قول قال ودوى معناه عن ابن عباس وأنس وأبي هريرة رضي الله عنهم والمذهب الثالث
أن كثير النوم يتحقق بكل حال وقيل لا يتحقق بحال وهذا مذهب الزهري وذهب إليه والوزاعي ومالك
وأحمد في إحدى الروايتين عنه والمذهب الرابع أنه إذا نام على هيئة من بينات المسلمين كالراكع
والساجد والقائم والقاع لا يتحقق وضوءه سواء كان في الصلوة أو لم يكن وإن نام مضطجعا أو مستقيما
على قفاه أو متحفيا وبهذا مذهب أبي حنيفة ودأود وهو قول للشافعي غريب والمذهب الخامس أنه
لا يتحقق النوم الراكع أو ودوى أيضا عن أحمد بن محمد والمذهب السابع أنه لا يتحقق النوم في الصلوة بكل
حال ويتحقق خارج الصلوة وهو قول شافعي رحمه الله تعالى والمذهب الثامن أنه إذا
نام جالسا يمكن مقعد من الأرض لم يتحقق والآن يتحقق سواء رقل أو كثر وسواء كان في الصلوة أو خارجا
وبهذا مذهب الشافعي وعنده أن النوم ليس حدثا في نفسه وإنما هو دليل على خروج الركن فإذا قام غير
ممكن المقعدة غلب على الظن خروج الركن فجعل الشارع بذلك الغالب كالحق وأما إذا كان ممكنا فلا يثبت
على الظن الخروج والأصل بقاء الطهارة وقد وردت أحاديث كثيرة في هذه المسئلة يستدل بها لهذه
المذاهب وقد قدرت الجمع بينها ودوج الدلالة منها في شرح المذهب وليس مقصودي هنا الاطاب بل
الاشارة الى المقاصد والله أعلم وانفقوا على أن زوال العقل بالجنون والأغواء والسكر والخمر والبهيمة والبلع
أو الداء يتحقق الوضوء سواء رقل أو كثر وسواء كان ممكن المقعدة أو غير ممكنة قال أصحابنا وكان من خصائص
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يتحقق وضوءه بالنوم مضطجعا للحديث الصحيح عن ابن عباس قال
نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غليظ ثم صلى ولم يتوضأ والله أعلم فرجع قال الشافعي
والأصحاب لا يتحقق الوضوء بالناس وهو السنة قالوا وعلمنا من النوم أن فيه غلبة على العقل وسقوط
حاسة البصر وغيره من الحواس وأما الناس فلا يخلب على العقل وإنما تفر فيه الحواس من غير سقوطها ولو شك
بل نام لم نفس فلا وضوء عليه ويستحب أن يتوضأ ولو تحقق النوم وشك بل نام ممكن المقعدة من الأرض
أم لم يتحقق وضوءه ويستحب أن يتوضأ ولو نام جالسا ثم زالت البتة أو أحدهما عن الأرض فإن
زالت قبل الانبثاق اتفق وضوءه لأنه معنى عليه خطه وهو تأم غير ممكن المقعدة وإن زالت بعد الانبثاق
أو معها أو شك في وقت زواله لم يتحقق وضوءه ولو نام ممكنا مقعد من الأرض مستندا إلى حائط
أو غيره لم يتحقق وضوءه سواء كانت بحيث لو رفع الحائط سقط أو لم يكن ولو نام متبيا فغير ثلثة أو جبه
لأصحابنا أحداهم لا يتحقق كالمزج وأما في يتحقق كالمضطجع والثالث أن كان نحيف البدن بحيث
لا تنطبق البتة على الأرض انقضى وإن كان ليم البدن بحيث تنطبق لم يتحقق والله أعلم بالصواب
والحمد لله والثناء والتوفيق والصحة آخر كتاب الطهارة

۴ والساجد روی بذعن احمد بن هبيل رحمه الله تعالى والمذهب السادس ان لا يثقف

الانتم السامعون

قال نا القسّم عن عائشة مثله ياب جواز اذان الاعبى اذا كان معه بصير محمد ثنى ابو كريب محمد بن العلاء الهذلي
قال نا خالد يعنى ابن مغلد عن محمد بن جعفر قال ناهشام عن ابيه عن عائشة قالت كان ابن ام مكتوم يؤذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اعى وخذ ثنا محمد بن سلمة المرادى قال ناعبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله و
سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بهذا الاسناد مثله ياب الامسك عن الاغارة على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم
الاذان **خذ ثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى يعنى ابن سعيد عن حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذا انا امسك والا غار فسمع رجلا يقول الله
اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعى معزى ياب استعجاب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه
ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة **خذ ثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما
يقول المؤذن **خذ ثنا** محمد بن سلمة المرادى قال ناعبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن
علقة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الله لى الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وارجوان اكون انا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة **خذ ثنا**
اسحق بن منصور قال انا ابو جعفر محمد بن جرهمضم الثقفى قال نا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزوية عن حبيب بن
عبد الرحمن بن اساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال
اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله

بن محمد بن رسول الله له

١٤ معزى بالكسر مقصورا ويهدر غلاف منان قال سيويه معزى منون مصروف والغلاف الحلق
للتاينث لان المحلقة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة وقال الفرار المعزى مؤنثة وبعضهم ذكرها
قال ابو عبيد ان المعزى كلم بنو نوفا في الشكر ١٢ شتى الادب.

[illegible]

قوله حلت عليه الشفاعة فسرهُ التودى وغيره بوجبت من حل يحل بالكسر
فكلمة على بمعنى الامر كما في رواية الترمذي حلت له الشفاعة والآقرب ان
يقال نزلت عليه من حل يحل بالضم وقية اشارة الى ان الشفاعة في حق
مستجابة نازلة من حيث الاستجابة من الله تعالى وانما العريض وابا حل المقابل
للحرمة اذ هي حلال لكل مسلم وقد يقال بل لا يحل الا لمن اذن له فيمكن
ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذن في الشفاعة له والله تعالى اعلم -
ثم ايراد الشفاعة الشفاعة المخصوصة والاقطعت الشفاعة نائلة لكل
مؤمن والله تعالى اعلم -

کتاب الصَّلَاة

قوله فإذا هو راى معزى هو بكسر الميم وسكون العين وأخذه الف هو المعز خلاص الضان وهما اسم جنس والواحد معز -
قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن عبود مخصوص بما سيحيى من حديث عمرو وغيره فالمراد فى غير الحيعلتين وفيهما أى السامع بالعزقتين -
قوله إن أكرن أنا هو كلمة أنا تأكيد للمستتر فى أكرن وهو خبر أكرن على وضع الضمير المرفوع موضع المنصوب على الاستعارة وأما جعل أنا مبتدأ وهو خبر إليه والحيلة خبر لا أكرن فلا معنى له عند التأمل -

هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدثنى محمد بن رافع قال لعبد الله بن
قال انا ابن جريج قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة اخبرني
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة فلم يقرأ فيها بأم القرآن بمثل حديث سفيان
وفي حديثهما قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى **خُدْثْنِي**
احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا ابو ابيس قال اخبرني العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب
وكنا جليسي ابي هريرة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن بمثل
فنى خد ارج يقولها ثلاثا بمثل حديثهم **خُدْثْنِي** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو اسامة عن حبيب بن الشهيد
قال سمعت عطاء يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة قال ابو هريرة فما
اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلتاه لكم وما اخفاه اخفيناكم **خُدْثْنِي** عمر والنقاد وزهير بن حرب اللفظ
لعبد وقالنا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ابن جريج عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل الصلوة يقرأ فما **اسْمَعْنَا** رسول
الله صلى الله عليه وسلم **اسْمَعْنَا** كرم وما اخفى منا اخفيناكم منكم فقال له رجل ان لم ازد على امر القرآن فقال ان زدت
عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك **خُدْثْنِي** يحيى بن يحيى قال نا يزيد يعنى ابن زريع عن حبيب المعلم
عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل صلوة قراءة فما **اسْمَعْنَا** النبي صلى الله عليه وسلم **اسْمَعْنَا** كرم وما اخفى منا اخفيناكم منكم
من قرأ بأم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو فضل **خُدْثْنِي** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله

لَمْ تَعْلَى ثَلَاثًا تَقْرَأُ فِي بَامُ الْقُرْآنِ

وهو ثلثه **اقول** حدثني احمد بن جعفر المعقري ابو الفتح الميم واسكان العين وكسر القاف
منسوب الى معقرو بن ناجية من اليمن واما الاحكام فغيره وجوب القراءة الفاتحة وانما مستعينة لا تجزى
غيرها الا لعجز عن ذلك من ذهاب مالك والشافعي وجها للعلماء من الصائبة وان بين من بعدهم
وقال ابو حنيفة رضى الله عنه ولا تفتنه بكلمة لا تجب الفاتحة بل الواجب آية من القرآن لقوله
صلى الله عليه وسلم اقرأ ما تيسر وويل الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بأم القرآن فان قالوا
المراد صلوة كاملة قلنا هذا خلاف ظاهر اللفظ وما يؤيده حديث ابو هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بأم الكتاب رواه ابو بكر بن خزيمة صحيحه
باسناد صحيح وكذا رواه ابو حاتم بن حبان واما حديثه اقرأ ما تيسر فمحمول على الفاتحة فانما متيسرة
او على ما زاد على الفاتحة بعد ما اوعى من تجزئ الفاتحة وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم
يقرأ بفاتحة الكتاب فيه دليل لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه ان قراءة الفاتحة
واجبة على الامام والمأموم والمنفرد ومعلومه وجوبها على المأموم قول ابي هريرة اقرأها في نفسك
فخافها اقرأها سرا بحيث تسمع نفسك واما ما حمل عليه بعض المالكية وغيرهم ان المراد بذلك وتذكره
فلا يقبل لان القراءة لا تنطق الا بحركة اللسان بحيث يسمع نفسه ولذا انفقوا على ان الجنب
لو تدر القرآن بقلبه من غير حركة لسانه لا يكون قارئا لمكة لقراءة الجنب المحرمة وعلى القاضي عياض
عن ابن ابي طالب رضى الله عنه ورعيته ومحمد بن ابي صفرة من اصحاب مالك انه لا تجب قراءة
اصلا وهي رواية شاذة عن مالك وقال الثوري والاذاعي والبخاري رضى الله عنهم لا تجب القراءة
في الركعتين الاخيرتين بل هو بالخيار ان شاء قرأ وان شاء سجد وان شاء ركعتين والصلوة الذي عليه جمهور
العلماء من السلف والخلف وجوب الفاتحة في كل ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا اعزالي ثم افعل
ذلك في صلواتك كلها **اقول** سبناه وتعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين الحديث
قال العلماء المراد بالصلوة هنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة فغيره ليس على وجوبها بعينها في الصلوة قال العلماء والمراد قسمتها من جهة المعنى لان نصفها
الاول تحميد لله تعالى وتمجيد وثناء واحتجوا بقوله تعالى انما نسبح آيات بالاجماع فثلاث في اولها
ثناء اولها الحمد لله وثلاث وثناء اولها امنا الصراط المستقيم والسابعة متوسطة هي اياك
نعبد واياك نستعين قالوا ولان سبناه وتعالى قال قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فاذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين فلم يذكر البسملة ولو كانت ذكرا لذكرها واجاب اصحابنا
وغيرهم من يقول ان البسملة آية من الفاتحة باجوبه احد بان التخصيف ما ندلى بجملة الصلوة
الى الفاتحة بهذا حقيقة اللفظ والثاني ان التخصيف ما ندلى ما يخص بالفاتحة من الآيات
الكامنة والثالث معناه فاذا انتهى العبد في قرأته الى الحمد لله رب العالمين قال العلماء **وقوله**
تعالى حمدى عبدى واثنى على وسمى انما قال لان التمجيد التثنية تحميد الفعل والتسمية التثنية بصفات
الجلال ويقال اثنى عليه في ذلك كقولنا جاد جوادا لرحمن الرحيم لاشتغال الغلظين على الصفات الذاتية
والفعلية **وقوله** وربما قال فوض الى عبدى وجهه مطابقة هذا لقوله مالك يوم الدين ان الله
تعالى هو المنفرد بالملك ذلك اليوم وبجوار العباد وحاسبهم والدين الحساب وقيل الجزاء والادوى

لا مد ذلك اليوم ولا مجاز واما في الدنيا فليعص العباد ملك مجازى ويدعى بعضهم دعوى بالطنز وهذا كله
ينقطع في ذلك اليوم بانه معناه والا فالتسبيح سبانه وتعالى هو الملك والمالك على الحقيقة للدارين واما فيما بين
يملك من سواه مولوب له عية مستخرم في هذا الاعتراف من التعظيم والتعجيد وتغويض الامر الى التخصيف
وقوله تعالى فاذا قال العبد امنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا العبدى بكذا هو من صحيح مسلم
وفي غيره فقول العبدى وفي هذه العلة التحويل على ان ابدنا وما بعده الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيات
وفي المسئلة خلاف مبنى على ان البسملة من الفاتحة ام لا فمد بيننا ومذهب الاكثرين انها من الفاتحة
وانما آية واحدة وما بعده آيات ومذهب مالك وغيره ممن يقول انها ليست من الفاتحة يقول
ابننا وما بعده ثلاث آيات ولا اكثر من ان يقولوا قوله هؤلاء المراد بالكمالات لا الآيات بدليل
رواية مسلم فهذا العبدى وهذا احسن من الجواب بان الجمع محمول على الاثنين لان هذا مجاز عند الاكثرين
فيتمتع الى دليل على مراده عن الحقيقة الى المجاز والثناء **وقوله** الى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلتاه لكم وما اخفاه اخفيناكم لم معناه ما جهر فيه بالقراءة جهرنا به وما اسررنا به
وقد اجتمعت الامم على الجهر بالقراءة في ركعتي الصبح والمغرب والادوين من المغرب والعشاء وعلى
الاسرار في الظهر والعصر وثلاث المغرب والآخرين من العشاء واختلفوا في العبد والاستعداد
ومذهبنا الجهر بما وفي نوافل الليل تحيل بغيرها وقيل بين الجهر والادوين والثناء بغيرها وكذا يسرها
نناراد بغيرها والثناء بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها وقيل بغيرها
ليلة اخرى جهر بها نارا فوجها المصحح يسرنا في بغيرها فانه نارية كالثناء ففعلها بغيرها
اخرها ففعلها بغيرها المصحح يسرنا في بغيرها فانه نارية كالثناء ففعلها بغيرها
صلوة ولا يسجد للسجدة **اقول** ومن قرأ بأم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل
فيه دليل وجوب الفاتحة وان لا تجزى غيرها وفيه استحباب السورة بعدها وهذا مجمع عليه
في الصبح والمغرب والادوين من كل الصلوات وهو سنة عند جميع العلماء وعلى القاضي عياض
رحمته تعالى في بعض اصحاب مالك وجوب السورة وهو شاذ مردود واما السورة في الثلثة والاربع
فاختلف العلماء بل تستحب ام لا ذكره ذلك مالك رحمه الله تعالى واستحب الشافعي رضى الله
عنه في قوله الحمد يدون القديم والقديم هنا الصبح وقال آخرون هو يجران شاذ وكان شاذ
وبذا ضعيف وتستحب السورة في صلوة ان فليد ولا تستحب في الجنائز على الاصح لانها منية على
التخفيف ولا يزداد على الفاتحة الا ان بين عقبا ويستحب ان تكون السورة في الصبح والعين من الظهر
من طوال المنفصل وفي العصر والعشاء من اوساط وفي المغرب من قصاره واختلفوا في تطويل القراءة
في الاولى على الثانية والثالثة والاربع بل يسوي بينها والاصح الا يطول الاولى للحدوث الصحيح
وكان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ومن قال بالقراءة في الاخرين من الرباعية يقول هي
اخف من الادوين واختلفوا في تقصير الاربع على الثلثة والثناء علم وجبت السورة فكلما
فاتمة الغفيلة ولا يسجد للسجدة وقراءة سورة فغيره افضل من قراءة قدرها من طويلة ويقرأ على ترتيب
المصحف وبكبره ولا يطل بر الصلوة ويجوز القراءة بالقرآت السبع ولا يجوز بالشواذ اذا
لحن في الفاتحة لئلا يخل المعنى كقوله تبارك وتعالى او كسركا اياك بطلت صلوة وان لم يخل
له كما في رواية ابي داود ١٢

قد علمت ان بعضكم خالجهن يا باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة **حدثنا** أحمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندف
قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** أحمد بن المثنى قال
نا ابوداؤد قال نا شعبة في هذا الاسناد وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه **حدثنا**
محمد بن المهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الوزاعي عن عبيدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر هؤلاء الكلمات يقول
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه
حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالمحمد لله رب العالمين لا
يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها **حدثنا** أحمد بن محمد بن مهران قال ثنا الوليد بن مسلم عن
الوزاعي قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك يا باب حجة من قال البسملة آية
من اول كل سورة سوى براءة **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال حدثنا علي بن مسهر قال نا المختار بن فلفل عن انس بن
مالك **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن المختار عن انس بن مالك قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا اغفى اغفأة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال
انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بتوثر ثم قال
اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي
يوما القيمة انيته عدد النجوم فيخترج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدثوا بعدك زاد ابن حجر
في حديثه بين اظهرنا في المسجد وقال ما احدث بعدك **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن فضيل عن مختار
ابن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفأة بتوحد يث ابن مسهر غير
انه قال نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر انيته عدد النجوم يا باب وضع يده اليمنى على اليسرى
بعد تكبيرة الاحلام تحت صدره فوق سوته ووضعها في السجود على الارض حذ ومنكبيه **حدثنا** زهير بن حرب
قال نا عفان قال نا هارم قال نا محمد بن جادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهما نا **حدثنا**

فُزِلْتُ أَنْصَبْرَةَ

الحديث من منعني عنه في طريق آخر وقد سبق التنبيه على هذا في مواضع كثيرة والله اعلم باب
حجة من قال لا يجبر باليسلة فيه قول انس رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكروم
وعثمان ومنهم من يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في رواية وكذا لا يستفتون بالحمد لله
رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها الشرح في
استاد قنادة عن انس في الطريق الثاني قبل لقادة سمعته من انس قال نعم وهذا تفرع بهامة
فيستغنى ما يخاف من ارسال الحديث وسبق مثله في آخر الباب قبله وقوله يستفتون بالحمد لله
هو برفع الدال على الحكاية استعمال هذا الحديث من لا يرى باليسلة من الفاتحة ومن يراها من
ويقبل بالبحر ويدبرها في حق وطوائف من السلف والخلف ان باليسلة آية من الفاتحة وانه يجرها حيث يجرها بالفاتحة
واعتمد اصحابنا ومن قال بانها آية من الفاتحة انما كتب في المصحف بخط المصحف وكان هذا
باتفاق الصحابة واجماعهم على ان لا يشيخوه في خط القرآن غير القرآن واجمع بعدهم المسلمون كعلم في
كل الاصل الى يومنا واجمعوا انها ليست في اول برادة وانما لا يكتب فيها هذا لئلا يتركها ما قلناه قوله
حدثنا محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الازاعي عن عبدة بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
يجبر به هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم ومجرك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة
انه كتب البيرة بخبر عن انس انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو علي الغساني
بكذا وقع عن عبدة ان عمرو بن مسعود يعني ان عبدة وهو ابن ابي لياية لم يسمع من عمر قال وقوله بعده
عن قتادة يعني الازاعي عن قتادة عن انس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل بهذا الكلام
الغساني والمقصود ان عطف قوله عن قتادة على قوله عن عبدة وانما دخل مسلم بهذا لانه سمعه بهذا
فاداه كما سمعه ومقصوده الثاني المتصل دون الاول المرسل ولهذا نظر كثيرة في صحيح مسلم وغيره ولا شك
في هذا كله وقوله سبحانك اللهم ومجرك قال الخطابي اخبرني ابن خلاد قال سألت الزجاج عن
الواوي قوله ومجرك فقال معناه سبحانك اللهم ومجرك سبحانك قال والجد بننا العظيمة والله تعالى
اعلم باب حجة من قال باليسلة آية من اول كل سورة سوى برادة فيه انس رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهرا اذا اغشى اغفاء ثم رفع راسه تنبها فقلنا ما اضمك يا
رسول الله قال انزلت على آتفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك المكنى فضل ربك
وانخرنا شأنك هو الاثر ثم قال اتدرون ما المكنى فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نمر وعذيره
رب عز وجل عليه خبر كثير هو حوض بر عليه امتي يوم القيمة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب

از من المسمى فيقال ما تدرى ما حدثوا بعدك وفي رواية ما حدث وفيها بين الظن في المسجد المشرح
قوله بن قال الجوهري بينا فعلنا شجعت الفخمة فصارنا الغدا واصل بين قال وبيننا
 بمعناه زيدت فيه ما يقول بينا نحن نركبه أنا ما أي أنا نأمن اوقات رقبنا إياه ثم حذف المعناه
 الذي هو اوقات قال وكان المصنف مخفوض ما بعد بينا إذا صلح في موضعين وغيره يرفع ما بعد بينا
 وبينما على الابداء والغير **قوله** بين الظن أي بيننا **قوله** اغنى اغفاده أي نام **وقوله**
 أنفا أي قريبا وهو بالمد وبجوز العقر في لغة قليلة وقد قرئ به في السبع والثاني المبعض والآخر
 هو المنقطع العقب وقيل المنقطع عن كل خير قالوا انزلت في العاصم بن وائل والكونثر بن نهر في الجنة
 كما فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في موضع آخر عبارة عن الخبر **الكثير وقوله** يحتلج أي يمتزج
في هذا الحديث فوائد منها ان البسطة في اواخر السور من القرآن وهو مقصود مسلم
 بادغال الحديث هنا وفيه جواز النوم في المسجد وجواز نوم الانسان بمجموعة اصحابه وان اذا رأى
 الخارج من ثيوبه عرسا او غيره مما يشق حدوثه احتسب لان يسأل عن سببه وفيه اثبات
 الحزم والايمان به واجب وسياق بسط حيث ذكر مسلم احاديثه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى
وقوله لا تدرى ما حدثوا بعدك تقدم شرحه في اول كتاب الطهارة والمشايع **باب**
 وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سترته ومنه ما في السجود
 على الارض حذو مكبته فيه واصل بن جحر رضى الله عنه اداى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده اليمنى
 دخل في الصلوة كبر حيا لا اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يكبر اخرج
 يده من الثوب ثم رفعها ثم كبر فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يده فلما سجد سجد بين كفيه

قوله فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الى اخره مقصود مسلم
بإدخال الحديث له هنا أن البسمة في أوائل السور جزء من السورة أو من
القرآن لأنه صلى الله عليه وسلم فسر السورة بجمع البسمة وغيرها
لكنه دليل ضعيف إذا غايت ما زيد في البداية بالبسمة يقول به كل أحد
تعميمهم على أنه جزء من السورة وبعضهم على أنه للتبرك فهذا
الحديث لا يمس محل الخلاف وليس فيه كثير دلالة على أحد القولين
والله تعالى أعلم -

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي رواية ابن عمر كما يعلمنا القرآن **خُذْ ثَنَاءَ ابوبكرين** ابي شيبه قال تايحي بن ادم قال ناعبد الرحمن بن حميد قال حدثني ابو الزبير عن طاؤس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن **خُذْ ثَنَاءَ سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدي ومحمد بن عبد الملك الأموي واللفظ لابي كامل قالوا ابو عوانة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع ابي موسى الاشعري صلوة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم اقربت الصلوة بالبر والزكاة قال فلما قضى ابو موسى الصلوة وسلم انصرف فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا قال فارم القوم ثم قال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم فقال لعلك يا حطات قلتها قال ما قلتها ولقد رهبت ان تبكعني بها فقال رجل من القوم انا قلتها ولم اذكر بها الا الخير فقال ابو موسى فأتعلمون كيف تقولون في صلواتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلواتنا فقال اذا صليتم فاقموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين **يُحِبُّكُمْ الله** فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد **يُسَمِّعُ الله** لكم فان الله تعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **وَحُذِّثْنَا ابوبكرين** ابي شيبه قال ثنا ابو اسامة قال نا سعيد بن ابي عروبة ح وحدثنا ابو غسان المسعمي قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جريد عن سليمان التيمي كل هؤلاء عن قتادة في هذا الاسناد بمثله وفي حديث جريد عن سليمان عن قتادة من الزيادة واذا قرأ فانصتوا وليس في حديث احد منهم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده الا في رواية ابي كامل وحده عن ابي عوانة قال ابو اسحق قال ابو بكر بن اخت ابي النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر في حديث ابي هريرة فقال هو صحيح يعني واذا قرأ فانصتوا فقال هو عندي صحيح فقال لم تضعه ها هنا قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعه ها هنا ما وضعت ها هنا ما اجمعوا عليه **خُذْ ثَنَاءَ اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر عن عبد الله****

ثَنَاءُ صَلَاتِكُمْ مِثْلَهُ قَالَ

الحديث في غير مسلم زيادة فاذا فعلت ذلك فقد رت صلواتك ولكن هذه الزيادة ليست صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثني عبد الله بن شجرة هو بسين منه مفتوحة ثم غار بحجة ساكنة ثم جاء موصدة مفتوحة **قوله** اقرت الصلوة بالبر والزكاة قالوا معناه قرنت بها واقربت معها وادار الجمع ما مودر **قوله** فادام القوم هو بفتح الراء وتشديد الميم اي سكتوا **قوله** لقد رهبت ان تبكعني ان تبكعني هو بفتح المشاء في اوله واسكان للوصدة بعد ما يبتكس بها ولو تخمن **قوله** صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم امر باقامة الصفوف وهو ما مودر باجماع الامة وهو امر مندب والمردسوتيتا والاعتدال فيها وتنظيم الاول فالاول منها والارض فيها وسياقي بسط الكلام فيها حيث ذكرها مسلم ان شاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم ليؤمكم احدكم فيه الامر بالجماعة في المكتوبات والاختلاف في ذلك ولكن اختلاف في انه امر مندب ام اجاب على ادوية مذاهب فالراجح في مذاهبنا وهو نص الشافعي رحمه الله تعالى وقول اكثر اصحابنا انها فرض كفاية اذا فخل من يحصل به اتمام هذه الشار سقط الحج من الباقين وان تركوه كلفوا كلفا عظيما من اصحابنا هي بسنة وقال ابن خزيمة من اصحابنا هي فرض عين من ليست بشرط فمن تركها صلى منفردا بل غدا ثم وصمت صلوة وقال بعض اهل الظاهر هي شرط للصحة الصلوة وقال بكل قول من الشبهة المعتبرة طوائف من العلماء وسياقي السلسلة في بابها انشاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا فيه امر المأموم بان يكون تكبيره عقب تكبير الامام فيتمتع مسلمين احداهما لا يكبر قبل ولا بعده فلو شرع المأموم في تكبيره الاحرام نادوا بالاعتذار بالامام وقد بقي الامام منصرف لم يسمع احرام المأموم بل اختلفت لانه لو اتى الاعتذار لم يصح ما بل بمن يصير اما اذا فرغ من التكبير والشائنة ان يستحب كون تكبير المأموم عقب تكبير الامام ولا يخرقها خسر جازوا فتكامل فضيلة تجبيل التكبير **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فيه دلالة ظاهرة لما قاله اصحابنا وغيرهم ان تامين للمأموم يكون مع تامين الامام لا بعده فلا اذا قال الامام ولا الضالين قال الامام والمأموم معا آمين وتادوا قوله صلى الله عليه وسلم لاذن الامام فانما ناسنوا قالوا معناه اذ الالاء ان يجمع بينه وبين هذا الحديث وهو يريد ان يبين ان آخر قوله ولا الضالين

فبتعقب الازمنة تامينه وتامينكم معا وفي آيتين لثان المدد والعصر والمد الفصح والميم خفيفة فيها ومعناه استجب وسياقي انشاء الله تعالى تمام الكلام في التامين وما يتعلق به في باب حيث ذكره مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فقولوا آمين بتكبيركم الله هو بالتكبير اي يستجب دعاءكم وبما حثت عليه على التامين فينا كذا لا تمام به **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كبر وكبر فكبروا فاداموا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك معناه اجعلوا تكبيركم للركوع ودركوكم بعد تكبيره ودركوكم كذلك فكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان اللفظة التي سبقكم الامام بها في تقدمه الى الركوع تجبركم بتأخيركم في الركوع بعد رفعه فلفظة فتلك اللفظة تلك اللفظة واصل قدر كركم كركم كركم وقال مثله في السجود **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فيه دلالة لما قاله اصحابنا وغيرهم انه يستحب للامام الحمد بقوله سمع الله لمن حمده وحينه يستمعون فيقولون وفيه دلالة لمنهيب من يقول لا يزيد المأموم على قوله ربنا لك الحمد ولا يقول من سمع الله لمن حمده وديننا ان يجمع بينهما الامام والمأموم والنفوذ لا يثبت ان صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت ان صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما لا يتخوف في سياقي بسط الكلام في باب انشاء الله تعالى ومعنى سمع الله لمن حمده اي اجاب دعاء من حمده ومعنى يسمع الله لكم يستجيب دعاءكم **قوله** ربنا لك الحمد كذا هو بنا بلاد ووفى في هذه الموضع ربنا ولك الحمد وقد جلدت الاحاديث الصحيحة باثبات الواو وندت فسادا لها جازات بزيادة ايات كثيرة والمختلار على وجه الجواز ان الامر من جانبنا ولا ترجع لاحد مما على الآخر ونقل القاضي عياض اخلافا من مالك رحمه الله تعالى وغيره في الارجح منها وعلى اثبات الواو يكون قوله ربنا متعلقا بما قبله فقد يره سمع الله لمن حمده ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ذلك الحمد على هذا لانه في ذلك قال الازمري في شرح الفاظ المتفق قال الا معني قللت لاني ممنوع من الكلام فقال يقول الرجل للرجل يعني هذا الثواب فيقول وهو بك اصله بولك والواو مزيدة **قوله** واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات استدل جماعة بهذا على انه يقول في اول جلوسه التحيات ولا يقول بسم الله وليس هذا الاستدلال بواجب لانه قال فليكن من اول ولم يقل فليكن اول والثناء علم **قوله** وفي حديث جريد عن سليمان التيمي عن قتادة من الزيادة واذا قرأ

سمعت ابن ابي ليلى قال لقيتني كعب بن عجرة فقال اراهدى لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم اخرجني عن ذلك هدية خذتها من محمد بن ناكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاسناد مثله وليس في حديث مسعر الا احدى لك هدية خذتها من محمد بن بكر قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاسناد مثله غير انه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم خذتها من محمد بن عبد الله بن نمير قال ناروح وعبد الله بن تافع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال اناروح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد خذتها من يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر ايات التسميع والتحميد والتأمين خذتها من يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه خذتها من قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث سمي خذتها من يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبراه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامام فآمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملكة غفرله ماتت من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين وخذتها من حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين وخذتها من حرملة بن يحيى قال حرملة بن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان ابا يونس حدثه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلوة آمين والملكة في السماء

انك حميد مجيد

صلى الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الاحاديث الغريبة قال واختلف شيوخنا في جوابه ما ينبغي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وبواختيار ابي عمر بن عبد البر الى انه لا يقال واجازة غيره وهو ذهب الى محمد بن ابي زيد وجها الاكثرين تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه وليس فيها ذكر الرحمة والمنان لا يذكر الرحمة وقوله وبارك على محمد وعلى آل محمد قيل البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل الثبات على ذلك من قولهم بركت الابل اي ثبنت على الارض ومنه بركة الماروقيل التبركة والتعظيم من ايوب كلما وقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى يخرج من اجازة الصلوة على غير الانبياء وهذا ما اختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي رحمهما الله تعالى والاكثرون لا يصح على غير الانبياء استقلالا فلا يقال اللهم صل على ابي بكر وعمر وعليهم وسلم ولكن يصلى عليهم تبعاً فيقال اللهم صل على محمد وآل محمد وصاحبها واولاده وذريته كما جادت به الاحاديث وقال احمد وجماعة يصلى على كل واحد من المؤمنين مستقلاً واحتجوا باحاديث الباب ويقولون صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي ابي وكان اذا قام قوم بعد قسمة صلى عليهم قالوا وهو موافق لقول الله تعالى هو الذي يصلى عليكم وما كنتم ولا حتى الا ان كان من الله عز وجل وان كان عز وجل اجليلاً ولا تخذلك واجابوا عن قول الله عز وجل هو الذي يصلى عليكم وما كنتم ولا حتى الا ان كان من الله عز وجل ورسوله فودعاه وترجم وليس فيه معنى التعظيم والتوقير الذي يكون من غيرهما واما الصلوة على الال والازواج والذريرة فاما جاز على التبعية لا على الاستقلال وقد بينا انه يقال تبعاً لان التابع يتبع فيه الماتبع استقلالاً واختلف اصحابنا في الصلوة على غير الانبياء بل يقال هو كونه اهل الجود وترك ادب والصحيح المشهور انه كونه كرامة تنزيه قال الشيخ ابو محمد الجوزي والسلام في معنى الصلوة فان الله تعالى قرن بيننا فلا يفروبه غائب

غير الانبياء لما يقال ابو بكر وعمر على عليهم السلام واما يقال ذلك خطأ لا لاجزاء الاموات فيقال السلام عليكم ورحمة الله والثناء لهم وقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر اشرا قال القاضي معناه رحمة وتغفيف اجرة لقوله تعالى من بار بالחסنة فله عشر اشرا لما قال وقد يكون الصلوة على وجهها وقها بها كالتسليم لربنا الملائكة كما في الحديث وان ذكر في ما ذكر في ما ذكر في باب التسميع والتحميد والتأمين فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه رواه اذا امن الامام فامتنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملكة غفرله ماتت من ذنبه رواه اذا قال احدكم آمين والملكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفرله ماتت من ذنبه رواه اذا قال القاضي غير المغضوب عليهم ولا العالين فقال من غفره آمين فوافق قوله قول اهل الساء غفرله ماتت من ذنبه وسبق في حديث ابي موسى في باب التسمية اذا قال غير المغضوب عليهم ولا العالين فقولوا آمين الشرح في هذه الامثلة استحباب ان يقرأ عقب الفاتحة للامام والمأموم والمنفرد وان ينبغي ان يكون مما بين المأمومين ما بين الامام لا قبله ولا بعده لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا العالين فقولوا آمين واما رواية اذا امن فامتنوا فمناها اذا اراد ان يمين وقد قد منابها في حديث ابي موسى في باب التسمية وبين للامام والمنفرد والجوراء ان وكذا للمأموم على المذهب الصحيح في التفصيل مذموم وقد اجتمعت الامة على ان المنفرد يؤمن وكذلك الامام والمأموم في الصلوة السرية وكذلك قال الجمهور في الجهرية وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية لايونس الامام في الجهرية وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والمكوفون وماك في رواية لايجهز بالآمين وقال الاكثرون بغيره وقوله صلى الله عليه وسلم من وافق قوله قول الملكة ومن وافق تأمينه تأمين الملكة معناه وافقهم في وقت ان يمين فامن مع تأمينهم فمناها هو الصحيح والعباب وعلى القاضي عياض قوله ان معناه وافقهم في الصلوة والانشور والاعلام واختلفوا في هؤلاء الملكة فقيل هم الغفلة وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول اهل السماء واجاب الاولون عنه بان اذا قالوا الحمد للمؤمنين من الغفلة قالوا من قوم حتى ينشئ الى اهل السماء وقول ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين معناه انه بذه صيغة تأمين النبي صلى الله عليه وسلم وهو تفسير

قوله صلى الله عليه وسلم لا يقال يلزم منه تفضيل المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يصلى الله تعالى عليه عشر ايات متباعدة صلوة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول هي واحدة بالنظر الى ان المصلي دعا بها مرة واحدة فلعل الله تعالى يصلى على النبي بن ذلك ما لا يعد ولا يحصى صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بل قد ذكرنا انما ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على الله تعالى في حاله وكبر من واحد لا يساويه الف فمن اين التفضيل والله تعالى اعلم

أنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفه فإذا أكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر أبو بكر ليسمعنا ثم ذكر نحو حديث الليث ^{٩٢} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين ^{٩٣} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٩٤} حدثنا اسحق بن إبراهيم وابن خثمة قال نا عيسى بن يونس قال نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الصائين فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ^{٩٥} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارقطني عن سفيان بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه إلا قوله ولا الصائين فقولوا آمين وزاد ولا ترفعوا قبله ^{٩٦} حدثنا محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة ^{٩٧} حدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا أبي قال نا شعبة عن يعلى وهو ابن عطاء سمع أبا علقمة سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الإمام حجة فإذا صلى قاعد فصلوا قعوداً وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٩٨} حدثنا أبو الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة نا أبي يونس مولى أبي هريرة حدثه قال سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين ^{٩٩} باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وإن من صلى خلف إمام جالس لجزء من القيام لم يلزمه القيام إذا قدر عليه ونسح القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام ^{١٠٠} حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها ألا تخدثنني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال صنعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأعجى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال صنعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأعجى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة

يُسْمَعُ لَهُمْ قَوْلُهُ

أبي شعبة باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً فيقتدي أبو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلوة أبي بكر ولا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما جعل الإمام ليؤتم به فعناه عند الشافعي وطائفة في الأفعال الظاهرة ولا يجوز أن يصلي الفرض خلف التفل وعكس الظاهر خلف العكس وقال مالك وأبو حنيفة رحمهم الله وأخرون لا يجوز ذلك وقالوا معنى الحديث يؤتم به في الأفعال والبيات وليسيل الشافعي رحمه الله وموافقيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه يهبطون خلفه في كل ركعة مرة فصلاة الثانية وقعت لنفسه لا للمنفقين من فرضها وإنما صدقت مما ذكرنا من معنى الشافعي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصليهم بهم هي لا تطوع ولم يفرقة وما يدل على أن الإمام إنما يجب في الأفعال الظاهرة قوله صلى الله عليه وسلم في رواية جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قاعد فصلوا قعوداً والشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم إنما الإمام جنة أي سائر لمن خلفه وما منع من خلفه من الصلاة بسواهم مودع كالجنة وهي الترس الذي يستتر من وركه ومنع وصول كبره إليه قوله صلى الله عليه وسلم أن كبرتم أنفاً فغفلون فغل فادرس والروم يقولون على ملوكهم وهم قعوداً فغفلوا فيه النبي عن قيام الغلمان والتابع على رأس مبعوثهم إلياس فيخرجونه وما القيام للأصل إذا كان من أهل الفضل والخير فليس من مذنبين هو جابر قد جازت به أحاديث وأبقي عليه السلف والخلف وقيد

جمعت ولا تكروا به ولا تتركوا في جزاء الله التوفيق والعصمة ^{١٠١} باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وإن من صلى خلف إمام جالس لجزء من القيام لم يلزمه القيام إذا قدر عليه ونسح القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام ^{١٠٢} فيه حديث استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر رضي الله عنه وقد قدما في آخر الباب السابق دليل نا ذكرته في الترجمة قولها الخضب هو كالماء وهو ماء وماء مجتمعين وهو الماء المكنى الذي يصلي فيه قوله ذهب لينوء أي يقوم ويهبط وقوله فاعجى عليه ويسل على جواز الأقدام على الأبيات صلوات الله وسلامه عليهم ولا شك في جوازه فإنه مرض والمرضى يجوز عليهم بخلاف الجنون فإنه لا يجوز عليهم لأنه نقص والعجز في جواز المرض عليهم ومصابي الدنيا فكثير من مرضهم وتسليته الناس بهم ولما يغشوا الناس بهم ويبيدوهم لما يظهر عليهم من المعجزات والآيات البينات والشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم فقال أصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله دليل على أن الإمام إنما هو من أول الوقت ورجى مجيئه على قرب منظره لا بعد منظره ومنه في المسئلة في الباب بعده أن شاد الله تعالى قولها قال ضوأل ما في الخضب ففعلنا فاغتسل دليل لا استحباب الغسل من الأفعال وإذا تكرار الغسل استحباب تكرار الغسل لكل مرة فإن لم يغسل إلا مرة الأغمار مرات كفى غسلاً واحداً وقد حمل القاضي غسلاً على الغسل هنا على الوضوء من حيث أن الأغمار يغتسل الوضوء ولكن الصواب أن المراد غسل جميع البدن فإنه ظاهر اللفظ ولما منع من غسلة فإن الغسل مستحب من الأغمار بل قال بعض اصحابنا إنه واجب وهذا شاذ ضعيف ^{١٠٣} قوله والناس عكوف أي مجتمعون منتظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم وأصل العكاف اللزوم والمجس

علة تحريم القيام عند قعود الأئمة بأنه يشبه تعظيم الأئمة في الصلوة كتعظيم فادرس والروم ملوكهم والصلوة ليست محلاً لتعظيم غير الله ولا شك أن هذه العلة دائمة فيثبت أن يدوم معلولها إذا أصل دوا معلول عند دوا العلة والله تعالى أعلم

قوله إنما الإمام حجة أي أن الإمام يستحق التقدم كالجنة تستحق التقدم فيجب الائتمام به على الوجه الذي بينه بقوله فإذا صلى قاعداً وأصله تعالى أعلم ثم لا يخفى أنه صلى الله عليه وسلم جعل القعود عند قعود الإمام من جملة الاستتاء به والاستتاء به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق فينبغي أن يكون القعود عند قعود الإمام كذلك وأيضاً قد أشار صلى الله عليه وسلم إلى

العشاء الأخيرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن يصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً يأمره صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس فقال عمر أنت أحق بذلك قالت ففعلت بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليلتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال لهما اجلسا في إلى جنبه فأجلسا إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم قال عبيد الله قد خلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أتت فعرضت حديثها عليه فما أكرمه شيئاً غير أنه قال سمعت لك الرجل الأخير الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه ^{٩٣٧} حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته أنها قالت أول ما استئذني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذنت أن أواجهه أن يهرمن في بيتها فأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يحيط برجليه في الأرض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة هو علي ^{٩٣٨} حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيّل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذنت أن أواجهه أن يهرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين فخبط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرني عبيد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الأخير الذي لم تسمه عائشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي رضي الله عنه ^{٩٣٩} حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيّل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقم في قلبي ما يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً أو ألبسني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاء الناس به فحدثت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر ^{٩٤٠} حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمرو عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقي قال مروا بأبي بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غير أبي بكر قالت والله ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين أو ثلاثاً فقال ليصل بالناس أبو بكر فأنك صواب يوسف ^{٩٤١} حدثنا أبو بكر بن إدشبة

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِهِ

وقوله الصلوة العشاء الأخيرة، دليل على صحة قول الإنسان العشاء الأخيرة وقد انكسر الأصحح والصواب جوازها فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عائشة والناس والبراد وجماعة آخرون الطلاق العشاء الأخيرة وقد بسط القول فيه في تهذيب الأسناد واللغات وقوله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن يصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً يأمره صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس فقال عمر أنت أحق بذلك قالت ففعلت بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليلتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال لهما اجلسا في إلى جنبه فأجلسا إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم قال عبيد الله قد خلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أتت فعرضت حديثها عليه فما أكرمه شيئاً غير أنه قال سمعت لك الرجل الأخير الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه ^{٩٣٧} حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته أنها قالت أول ما استئذني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذنت أن أواجهه أن يهرمن في بيتها فأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يحيط برجليه في الأرض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة هو علي ^{٩٣٨} حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيّل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقم في قلبي ما يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً أو ألبسني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاء الناس به فحدثت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر ^{٩٤٠} حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمرو عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقي قال مروا بأبي بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غير أبي بكر قالت والله ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين أو ثلاثاً فقال ليصل بالناس أبو بكر فأنك صواب يوسف ^{٩٤١} حدثنا أبو بكر بن إدشبة

بين رجلين أمدها أسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناولون الأضحية المبركة صلى الله عليه وسلم تارة بذواذ تارة ذاك وذات ذواتهم ملازمة للأضحية المبركة المأذنة صلى الله عليه وسلم وأما إذا دام الأضحية وأما يتناولها أبا قون في اليد الأخرى وأمرها العباس، باختصاصه به واستمراره بالمال من السن والعومر وغيرهما ولما ذكرت عائشة رضي الله عنها مسمى وابست الرجل الآخر لم يكن أحد الشائنة البائنين ملازمة في جميع الطريق ولا معطرفة بخلاف العباس والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اجلسا في إلى جنبه فأجلسا إلى جنبه فخرجت وقوف مأموم واحد بجانب الإمام لحاجة أو مصلحة كإسراع المأمومين وضيق المكان ونحو ذلك (قوله بات) أبو بكر النذر (قوله فاستأذنت أن أواجهه أن يهرض في بيتها يعني بيت عائشة) وهذا يستدل به من يقول كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم بين الزواجر في الدوام كما يجب في حقها ولا سيما إذا كان معها هذا والثاني سنة ومثلون هذا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم يا قسما الملك على الاستجاب ومكارم الأخلاق وحيل العشرة وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها على جميع الزواجر الموجودات ذلك الوقت وكن تساءلوا من عائشة رضي الله عنها وهذا لا خلاف فيه بين العلماء وأما اختلافوا في عائشة وخبرهم رضي الله عنها (قوله يحيط برجليه في الأرض) أي لا يستطيع أن يرفعها ويضعها ويثبت عليها (قوله صلى الله عليه وسلم) أي لا يمكن لأحد من أصحاب يوسف، أي في الشطاهير على ما ترون وكثرة الحاشي على طلب ما ترون وتعلن اليد في مراجعته عائشة جواز

قوله يصلي بالناس أي يقول إنه كان مأموماً أن يقول البلاء هنا يعني مع أي يصلي مع الناس وأما قوله وأبو بكر يسمعه التكبير فاعلمه من بعض الرواة على حسب ما فهموا من المعاني ولا شك أن الفاظ الرواة لا يخلو عن هذا بل هذه معلوم لأن هذا اللفظ مختلف ولا يمكن أن يكون كلها من كلام عائشة والله تعالى أعلم -

قوله فقال أبو بكر يا عمر صل بالناس كانه رأى امرأة صلى الله عليه وسلم على وجه التوسع وفهم أن تقدمه بخصوصه غير مراد فعرض الإمامة على عمر وكانه بلغه ما جرى في ذلك بينه صلى الله عليه وسلم وبين بعض الأرواح المطهرات والافقتضى ذلك أن تقدمه بخصوصه هو المراد فلا يمكن له أن يأمر غيره بذلك لما فيه من ردا مرة صلى الله عليه وسلم -

قال نا ابو معاوية وكيع **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى والا فظ له قال انا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقلت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تثنى صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر جسته ذهب يتأخر فاقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مكانه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى ابو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة ابي بكر **ح** حدثنا منجاب بن الحارث القمي قال انا ابن مسهر **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى يعقوب بن يونس كلاهما عن الاعشى بهذا الاستناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فانك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن نمير عن هشام **ح** وحدثنا ابن نمير والفاطم متقاربة قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤذنه الناس فلما رآه ابو بكر استأخراه فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جذا اى ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر **ح** حدثني شعير والناقد حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عز صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صنفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر اليها وهو قائم كان وجهه ورقة مضحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قال فبهتت ونحن في الصلوة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فارخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوبه ذلك **ح** حدثني عبد الناقد زهير بن حرب قال نا اسفيان بن عيينة عن الزمري عن انس قال اخبرنا نظرة نظرت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحديث صالح اتم واشبع **ح** حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثنا **ح** حدثنا محمد بن المشني وهرون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم بالجواب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم وانظرتا منظر اقط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حين وضع لنا قال فاقام نبى الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

يَقُومُ يَقُومُ قَالَتْ يُصَلِّي فَذَهَبَ أَتَمَّ ثَنَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اذا رأى اوسع ما يسهو ليعجز وجهه ليه معنى آخر هو انهم اعلمهم بما مثل حاله في مرضه وقيل يتمثل انه صلى الله عليه وسلم خرج ليصلي بهم فرائى من نفسه ضعفا فرجع **قوله** ونكص اى رجع الى ورائه **قوله** فتقري **قوله** حدثنا محمد بن المنقرى وبارون قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا ثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه هذا الاستناد لا يعرفون **قوله** وضع لنا اى بان وظهر **قوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة

مراجعة ولى الامر على سبيل العرض والمشاورة والاشارة بما يظن انه مصلحته وتكون تلك المراجعة بعبارة لطيفة ومثل هذه المراجعة مراجعة عن مرض الله عنه في قولنا لا تبشروهم فيشكلوا وشبابه كثيرة مشهورة **قوله** لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فيه دليل لما قاله اصحابنا من ان الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة **قوله** رجل اسيف اى حزين وقيل سريع الحزن والبكاء ويقال فيه اينا الاسوف **قوله** يهادى بين رجلين اى يمشى بينهما مشكلا عليهما يتأهل لهما قولان وجهه وقته مصحف عبارة عن الجمال البارع ومن البشرية وصفاء الوجه واستناده وفي المصحف ثلاث لغات ثم الميم وكسر الميم **قوله** ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا سبب تبسمه صلى الله عليه وسلم فرح ببارئى من اجتماعهم على الصلوة واثباتهم لآمامهم واتمامهم شريعتهم واتفاق كلمتهم واجتماع قلوبهم ولهذا استأخروا وجهه صلى الله عليه وسلم على عادته

قوله كان وجهه ورقة مصحف اى في بياضه وصفائه وانه موقر معظم محبوب في القلوب لهذا الخلو من شبه بورق المصحف من بين الاوراق والله تعالى اعلم - **قوله** فلم يقدر عليه اى على رويته مرة ثانية -

بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقيم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال مرنى ابا بكر فليصل بالناس فانك صواحب يوسف قال فصلى بهما ابوبكر حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تقديم الجماعة من يصلي بهما اذا تاخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم **وحدثني يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصل بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقم قال نعم قال فصلى ابوبكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة فخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابوبكر لا يلتفت في الصلوة فلما اكثرت الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم ازاكبت مكانك فرفع ابوبكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخرا ابوبكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذا امرت قال ابوبكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رايتكم اكثر من التصفيق من نأيه شيء في صلوته فليسبحم فانه اذا سبهم التفت اليه وانما التصفيق للنساء **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم وقال قتيبة ثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابي حازم عن سهل بن سعد بمثل حديث مالك وفي حديث ما فرفع ابوبكر يديه فحمد الله ورجع القهقري وراعه حتى قام في الصف **حدثنا** محمد بن عبد الله بن بزيع قال انا عبد الأعلى قال نا عبيد الله عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم ليصل بين بنى عمرو بن عوف بمثل حديثهم وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وفيه ان ابا بكر رجع القهقري **حدثنا** محمد بن رافع وحسن بن علي الحلواني جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد ان عمرو بن المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة اخبره انه غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب قال المغيرة فتبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج بجبته عن ذراعيه الى اخذت اهرق على يديه من الاداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج بجبته عن ذراعيه فضاق كهما جبته فادخل يديه في الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم اقبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجتمع الناس قد قد موا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلم صلوته فافترع ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتهم يقبظهم ان صلوا الصلوة لوقتها **حدثنا** محمد بن رافع والحلواني كلاهما عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة نحو حديث عباد قال المغيرة

له قوله يغيطهم في القاموس في الحديث انه جازهم يصلون فحل يغيطهم كذا روى مشددا اي يغيطهم على الغيط ويحل به الفعل عندهم مما يغيط عليه وان روي مخففا فيكون قد غطيتهم بسبقهم الى الصلوة انتهى ١٢ خير عاري.

الاربع على ظهر كفا الا ليس ولا تقرب بطن كف على بطن كف على وجه اللب والصفوفان قطعت كذا على جهة اللب بطلت صلواتنا في الصلوة وفيه فضايل كثيرة لابي بكر رضي الله عنه وتقدم الجماعة لا تقام على فطنتهم ورجحانهم وفيه تقدم الصلوة في اول وقتها وفيه ان الامانة لا تقع الا بعد اداء التوكل في الصلوة لقوله اتصلي فاقم وفيه ان المؤذن هو الذي يقيم الصلوة فندا هو السنة ولو اقام غيره كان خلاف السنة ولكن يعتد بان امره عندنا وعند جمهور العلماء وفيه جواز خرق الامام الصفوف ليصل الى موضع اذا احتاج الى خرقها لخروجه لطهارة او رطوبت او نحوها ورجوعه كذا من احتاج الى الخروج من المأمومين لندركه الخرق في الدخول اذا رأى قد اسلم فرجعت فانهم مقصرون بتركها واستدل به اصحابنا على جواز اقتدار المصلين ممن يحرم بالصلوة بعده فان الصلوة في رضى الله عنه احرى بالصلوة او لا ثم اتى بالنبي صلى الله عليه وسلم حين احرى بده هذا هو الصحيح في مذهبا وقوله ورجع القهقري فيه ان من رجع في صلوة شيء يكون رجوعه الى اولها ولا يستند به القبلة ولا يتحرك بها او ما حديث عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم شرحه في كتاب الطهارة ومما فيه حل الاداة مع الرجل الجليل وجواز الاستعانة بسبب المار في الوضوء وعلى المطين

قوله فرفع ابوبكر يديه فحمد الله الخ هذا يدل على جواز رفع اليدين للدعاء وغيرها في الصلوة والله تعالى اعلم.
قوله يغيطهم ان صلوا الصلوة لوقتها هو بالتخفيف من حد ضرب اي هو صلواته عليه وسلم قد غطيتهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلوة او بالتشديد اي يغيطهم على الغبطة ويجعل فعلهم عندهم مما يغبط بمثله بقوله احسنتم

يقوم مَرَدًا وَ

عن ابي موسى بن النضر اسناد كل كونهون قولنا وابوبكر يسبح ان اس الكبير فيه جواز رفع الصوت بالكبر يسبح الناس ويتبعوه وان يجوز للمقتدى اتباع صوت الكبير ونهذ بينا ونهذ بهب الجهور ونقلوا فيه الاجماع وما اراه يصح الاجماع فيه فقد نقل القاضى عياض عن منزههم ان منهم من ابطل صلوة المقتدى ومنهم من لم يبطلها ومنهم من قال ان اذن الامام في السماع صح الاقتداء به والافلا ومنهم من ابطل صلوة السمع ومنهم من صحها ومنهم من شرط اذن الامام ومنهم من قال ان تكلف صوتا بطلت صلوة وصلوة من ارتبط بصلواته وكل هذا ضعيف والصحيح جواز كل ذلك وصحة صلوة السمع والسمع ولا يجزى اذن الامام والله اعلم **باب** تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تاخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم فيه حديث تقدم الى بكر رضي الله عنه وحدث تقدم عبد الرحمن بن عوف في فضل الاصلاح بين الناس ومشي الامام وغيره في ذلك وان الامام اذا تاخر عن الصلوة تقدم غيره اذا لم يخف لشدة وانكالا من الامام وفيه ان التقدم نيابة عن الامام يكون افضل القوم والصلح لذلك الامور قوسم به وفيه ان المؤذن وغيره يعرض للتقدم على الفاضل وان الفاضل يوافقه وفيه ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة لقوله صفق الناس وفيه جواز الالتفات في الصلوة للضرورة واستجاب حمد الله تعالى لمن تجددت له نعمة ورفح اليدين بالاعاء وفعل ذلك الحمد والاداء عقب النعمة وان كان في صلوة وفيه جواز مشي الخطوة والخطوتين في الصلوة وفيه ان هذا لا يكره اذا كان لما جاز وفيه جواز استخلاف المصلين بالقوم من يتم الصلوة لهم وبهذا الصحيح في مذهبا وفيه ان التابع اذا امره المتبوع بشيء وفيهم من اكرهه بذلك الشيء لا يحتمل الفعل فله ان يتركه ولا يكون بذمنا لانه لا يكره ان يكون او باو اضعا وتقدم في فهم المقاصد وفيه ملازمة الادب مع الكبار وفيه ان السنة لمن نابه شيء في صلوته كاعلام من يستأذن عليه وتبشيره الامام وغير ذلك ان يسبح ان كان رجلا فيقول سبحن الله وان تصفق وهو المتفصح ان كان امرأة فتسرب بطن كفا

فأرث تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ياب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها شيء في الصلوة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا أنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا هرون بن معروف وحرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفية للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رايت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشيرون وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفضيل يعني ابن عياض وحديثنا أبو كريب قال نا أبو معاوية وحديثنا اسحاق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في الصلوة ياب تسبيح الصلوة واتمامها والخشوع فيها حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهذلي قال نا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لا أبصر من وراءه كما أبصر من بين يدي حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعتكم ولا سجودكم اني لأراكم من وراء ظهري حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدى وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم حدثني ابو عسكان الميموني قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني أبي وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عمير عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبيا صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعد ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم وحدثني سعيد عن قتادة عن انس ان نبيا صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود بركوع او سجود ونحوها حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد واللفظ لأبي بكر قال ابن جردان وقال أبو بكر نا علي بن مسهر عن المختار بن قلفل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتكم ما رايت لضعفكم قليلا ولبيكمتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير وحديثنا ابن نمير واسحاق بن ابراهيم عن ابن فضال جميعا عن المختار بن قلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جدير ولا بالنصراف حدثنا خلف ابن هشام وابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف نا حبان بن زيد عن محمد بن زياد قال نا ابو هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار حدثنا عمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالنا نا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يأم من الذي يرفع راسه في صلواته قبل الامام ان يحول الله صورته في صورة حمار حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم جميعا عن الربيع بن مسلم وحديثنا عبيد الله

والتصفيق بن منتهى ثبات اذا

وجهور العلماء هذه الرواية فذكرنا بالبين حقيقة وفيه امر باسان الصلوة والخشوع واتمام الركوع والسجود وجواز الخلف بالصلوة تعالى من غير ضرورة كمن السحب ترك الامامة كالكيد امر وتفهمه والبالغة في تحقيقه وتكبيره من النفوس وعلى هذا يحمل ما جاء في الامامة من الخلف (وقوله صلى الله عليه وسلم لا اراكم من بعدى) اي من وراء في كافي الروايات الباقية قال القاضي وحمل بعضهم على ما بعد الوفاة وهو بعيد من سياق الحديث (وقوله حدثنا ابو عسكان ثنا ما ذا لنا بالي وحدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عمير عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس) بذان الطريقان من ابي عسان الى انس كلم بصرون باب تحريم سبق الامام بركوع او سجود ونحوهما (وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف) فيه تحريم هذه الامور وما في معناها والمراد بالنصراف السلام (وقوله صلى الله عليه وسلم رايت الجنة والنار) فيها انها مخلوقات (وقوله صلى الله عليه وسلم ما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار) في رواية

في الولد ثنا وجواز لبس الجباب وجواز خروج اليد من اسفل الثوب اذا لم تبين شيء من العورة وجواز الاست على النفين وغير ذلك مما سبق بيانه في موضعه والله اعلم باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا أتيا بها شيء في الصلوة (وقوله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفية للنساء) تقدم شرحه في الباب قبله باب الامر بتسبين الصلوة واتمامها والخشوع فيها (وقوله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه) اني والله لا أبصر من وراءه كما أبصر من بين يدي وفي رواية بل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعتكم ولا سجودكم اني لأراكم من وراء ظهري وفي رواية اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدى اذا ركعتم وسجدتم قال العلماء معناه ان الله تعالى خلق لصل الله عليه وسلم اودا كافي فناه يصره من وراءه وقد انحرفت العادة لصل الله عليه وسلم اكثر من هذا وليس يمنع من هذا عقول ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به قال القاضي قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى

تعالى صارا صورة و الاخبار بانها يخاف عليه لا يستلزم وقوع ذلك الامر لان الاخبار بالنظر الى الاستحقاق وكمن شيء يستحقه العبد والله تعالى يعفونه قال تعالى ويعفون كثير وقال النووي انه بيان التغليظ والله تعالى اعلم -

قوله ان يحول الله راسه الى قال القاضي من دفع راسه قبل الامام عكس معنى الامامة فاقتدى بنفسه بعد ان كان مقتديا بغيره وذلك غاية الجهل فاشبه الحمار بالمضطروب به المثل في الجهل والبلادة فخوف انه يخشى ان يتقلب صورته في الصورة التي اتصف بعناها انتهى وحاصله ان في الحديث تنبيه على انه صار حمارا معنى فيخاف عليه ان يصير الله

ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال فقلت لعمرة النساء بنى اسرائيل ممنع المسجد قالت نعم حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى ح وحدثنا عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو خالد الأحمر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله يا ب التوسط فى القراءة فى الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح وعمر و الناقد جميعا عن هشيم قال ابن الصباح نا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواذبة فكان اذا صلى يا صحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلواتك فيسمع المشركون قراءتك ولا تخافت بها عن اصحابك اسمعهم القرآن ولا تجهر بذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافة حدثنا يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قالت انزل هذا فى الدعاء حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعنى ابن زيد ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة ووكيع ح وحدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله يا ب الاستماع للقراءة وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم كلهم عن جرير قال ابو بكر نا جرير بن عبد الحميد عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحى كان مما يحرك به لسانه وشفثيه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به اخذنا ان علينا جمعه وقرآننا ان علينا ان نجعله فى صدرك وقرآنه فتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال انزلناه فاستمع له ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك فكان اذا اتاه جبريل الطرق فاذا ذهب قرأه كما وعدنا الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفثيه فيقال لى ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفثيه فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفثيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه يا ب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن حدثنا شيبان بن قزح قال نا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راها انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء

عَزَّوَجَلَّ اَنْزَلَتْ هَذِهِ عَزَّوَجَلَّ عَزَّوَجَلَّ اَنْزَلَتْ هَذِهِ عَزَّوَجَلَّ

وما جاء به وثقل الوحى قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً والمعالجة والمداواة للشيء والمشفقة فى
تحصيل قوله فكان ذلك يعرف من بعض يعطيه من رآه لما ينظر على وجهه وبدن من اثره كما قالت
انثى رضى الله عنها ولقد رايت به ينزل عليه فى اليوم الشديد المرد فيه فضعف عنه وان جبينه ليضعف عرقاً .
قوله فاستمع له وانصت الاستماع الاصغاء والانتصات السكوت فقد استمع ولا ينصت
فلما اجمع بينهما قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا قال الازهرى يقال انصت وانصت وانصت
ثلاث لغات افصحن انصت وبها جاء القرآن العزيز باب الجهر بالقراءة على الصبح والقرادة على
الجن قوله سوق عكاظاً هو يضم العين وبالنظاء المعجمة يعرف ولا يعرف والسوق تؤنث وتذكر
لغتان قيل سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم قوله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما دأبهم ، وذكر بعده حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا فى داعى الجن فذهبتم معه فقرأت عليهم القرآن قال العلماء ما قضيتان
فحديث ابن عباس فى اول الامر واول النبوة بين الايام فسموا قراءة قل الوحى واختلف المفسرون على
علم النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم حال استماعهم لوحى الوحى اليرام لم يعلم بهم الا بعد ذلك ولما حديث
ابن مسعود فقطية اخرى جرت بعد ذلك بزمان الله اعلم بقدره وكان بعد اثنتى عشر اسماً بالاسلام قوله
وقد جيل بين الشياطين وبين خير الساء وادسلت الشبب عليهم ، ظاهر هذا السلام ان هذا حدث بعد
نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلها ولهذا انكرت الشياطين وادعت له وصرخوا مشاقق الله رضى
ومعها باليعرفوا بحجة لهذا كانت الكمانية فاشية فى العرب حتى قطع بين الشياطين وبين مسعود

قوله ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في لعل المقصود هو الإخبار عن واقعة
بخصوصها كليلة النخلة والله تعالى أعلم.

فلما تشبه معناه العشاء الآخرة **قوله** دليل على جواز قول الانسان العشاء الآخرة ولما ما نقل عن
الاصمعي انه قال من المحال قول العاصية العشاء الآخرة لانه ليس له العشاء واحدة فلا توصف بالآخرة
فهذا القول غلط لهذا الحديث وقد ثبت في صحيح مسلم عن جماعات من الصحابة ومعها بالعشاء الآخرة
والفاظهم بهذا مشهورة في هذه الجواب التي بعد هذا **والبحر** بتخفيف الحاء وفتح الباء والهاء العلم
قوله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما حدث النساء المنهين المسجد لعنى من الازمنة و
الطيب وحسن الثياب ونحوها والله اعلم **باب** التوسط في العقوبة في الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار
اذا خاف من الجهر فسد ذكر في الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو ظاهر نعمنا ترجمنا الروي
مراد مسلم باو قال هذا الحديث بنا وذكر تفسير عائشة رضي الله عنها ان الآية نزلت في الدعاء واخشاها
الطبري وغيره لكن المختار الاثر ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما والله اعلم **باب** الاستماع للعقارة
فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الا اخرجها
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كان مما يحرك به لسانه انما ركض لفظه كان
لظول الكلام وقد قال العلماء اذا طال الكلام بازت اعادة اللفظ ونحوها كقوله تعالى ايعلمكم انكم اذا
متم وكتمتم ترابا وعظما انكم مخزون فاعاد انكم لظول الكلام وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله
ان قلوا تعالى فلما جاءهم ما عرفوا قد سبق بيان هذه المسئلة مبسوطا في ادراك كتاب الايمان
وقوله كان مما يحرك به لسانه وشفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقيل معناه بذلك
وداير **قوله** عز وجل فاذا قرأناه اي قرأه جبرئيل عليه السلام **قوله** امانته ما يكون عن امر الله تعالى
اليد **قوله** يشير عليه وفي الرواية الاخرى يعالج من التفريل شدة بسبب الشدة بسبب الملك

وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا أما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك إلا من شيء حدث فأضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمهر النفر الذين أخذوا ونحو تهامة وهو يغفل عما مدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلوة الغجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا أنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فأمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الله بن داود عن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهيدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح قال فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح قال لا ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في الأودية والشعاب فقلنا استطيعوا واغتيال قال فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل جبراء قال فقلنا يا رسول الله فقد ناك فقلنا لو لم نجدك فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم فقال أنا في داعي الجح فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فإنا نأثر نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيدكم أو فرما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بها فأنها طعام أخوانكم وخلا ثنية على بن حجر السعدي قال أنا اسماعيل بن إبراهيم عن داود بن هذا الأسناد إلى قوله وأثر نيرانهم قال الشعبي وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله وخلا ثنية أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن إدريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله وأثر نيرانهم ولم يذكر ما بعده وخلا ثنية يحيى بن يحيى قال أنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما كن ليلة الجح مع النبي صلى الله عليه وسلم ووددت أني كنت معه خلا ثنية سعيد بن محمد الجرمي وعبيد الله بن سعيد قال أنا أبو أسامة عن مسعر عن معمر قال سألت مسر وقام من أذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا لقرآن فقال حدثني أبو بكر يعني ابن مسعود أنه أذنت بهم شجرة باب القراءة في الظهر والعصر خلا ثنية محمد بن المثنى العنزي قال نا ابن أبي عدي عن الجراح يعني الصواف عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن عبد الله بن قتادة

أرسل عليهم رسول الله ليلة الجح

السار واستراق السمع كما أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا وانا لم نسمع السار فوجدنا ما طلعت حرسا شديدا وشيئا وانما كنا نسمع من السمع فمن يستمع الآن يجدها شيا باصدا وقد جاءت أشعار العرب باستراق السمع لم يكونوا يعلمون قبل النبوة وكان ربه من دلائل النبوة وقال جماعة من العلماء ما زالت الشهب منذ كانت الدنيا وهو قول ابن عباس والزهرى وغيرهما وقد جاء ذلك في أشعار العرب وروى فيه ابن عباس رضي الله عنهما حديثا قيل للزهري فقد قال الله تعالى فمن يستمع الآن يجدها شيا باصدا فقال كانت الشهب قليلة فقلنا امرأ وكثرت حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الفسوف نحو هذا وذكر ابن أبي عمير بها وحارس الساء كانت موجودة قبل النبوة ومعلومه ولكن إنما كانت تقع عند حدوث الأعظم من غلاب ينزل بالارض أو إرسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو قال تعالى وانا لآتيني أشريذ من في الأرض أم لا أو أنهم بهم رشدا وقيل كانت الشهب قبل مرثدة معلومة لكن ثم الشياطين وأحرقهم لم يكن إلا بعد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وانطلقوا في أعراب قوله تعالى رجوا في معناه فليس هو مصدر فنكون الكواكب هي الراجحة المحرقة يشبهها لا بانفسها وقيل هو اسم فنكون هي بانفسها التي يرمي بها ويكون رجوا جمع رجى فتح الراد والله أعلم وقوله فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها معنا سيروا فيها كلها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يجران الفاسط كاشفين عن عورتيهما ثم إن كان الله تعالى يثبت على ذلك قوله فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فلو قيل كذا وقيل في مسلم بنجل بالي البحر ومصابره بخلافه بالباد هو موضع معروف هناك كذا جاء صوابه في صحيح البخاري وقيل أنه يقال فيه نخل ونخلته وما تها منه فليس كذلك وهو اسم لكل ما نزل عن نجم من بلاد الجح وركبة من تها قال ابن فارس في الجمل سميت تها من التهم يعني يفتح الآ والباد وبوشة الحود كود الرمح وقال صاحب اللطاع سميت بذلك لتغير هواها يقال تهم الدمن إذا تغير هواها كذا في الأيقال في أرض تها تها ثم قوله وهو يصلي بأصحابه صلوة الغجر فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فيه الجهر بالقراءة في الصبح وفيه اثبات صلوة الجماعة وأما مشروعه في السفر وإنما كانت مشروعة من أول النبوة قال الإمام أبو عبد الله المازني ظاهر الحديث أنهم آمنوا سماع القرآن فلا بد من آمن منه ساعدان يعلم حقيقة العجايز وشروط المعجزة وبعد ذلك يقع العلم بصدقه الرسول فيكون الجن يعلموا ذلك أو علموا من كتب الرسل المتقدمة من ما لهم على أن هو النبي الصادق المبشر واتفق العلماء على أن الجن يندبون في الآخرة على العاصي قال الله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة وإن سمعوا

في أن موثقم ومطعم بل يدخل الجنة ويقيم فيها ثوبا وما جازاة له على طاعة لم لا يدخلون بل يكون ثوابهم أن ينجموا من الثم قال كونا تريا كالبهايم وبذلك سبب ابن أبي سليم وجماعة الصبح أنهم يدعونوننا وينجمون فيها بالاكل والشرب وغيرهما وهذا قول الحسن البصري والفتاك وماك بن انس وابن أبي بلي وغيرهم وقوله سألت ابن مسعود عن شهادته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح قال لا هذا صريح في إبطال الحديث المروي في سنن داود وغيره المذكور فيه الوضوء باليمين وضوء ابن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح فان هذا الحديث صحيح وحديث البنية ضعيف باتفاق الحديثين وملا على زيد بن عروين حديث وهو مجهول وقوله استطيعوا واغتيال معنى استطيع طارت به الجن ومعنى اغتيال قتل سراوا الغيلة بكر الغين هي القتل في خفية قال الله فطغى أنسى حديث ابن مسعود عن قول فارنا آثارهم وأثر نيرانهم وما بعده من قول الشعبي كذا رواه أصحاب داود والمرادى عن الشعبي وابن عيسى وابن زريق وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم كذا قال الرازي في تفسيره وقوله من كلام الشعبي أنه ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث والألفا الشعبي لا يقول بهذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم وقوله لم كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعض العلماء بهذا الموضع ولما غيرتم في حديث آخر أن طاهم مالم يذكر اسم الله عليه وقوله ووددت أني كنت معي فيمصر المرس على مصاحبة أهل الفضل في أسفارهم ومما تهم ومشاهدتهم ومما لهم مطلقا وأما سبب على فوات ذلك فيمصر أذنت بهم شجرة هذا دليل على أن الله تعالى يجعل فيما يشاء من الجهاد تميزا ونظيرة قول الله تعالى وإن من أمة إلا هي قبيلة من قبيلة لا ينفصلون وقوله صلى الله عليه وسلم لا يعرف جبرائيل كان يسلم على وجهي الشجرتين البتين اتناه صلى الله عليه وسلم وقد ذكره مسلم في آخر الكتاب وحديث حنين الجذع وسبب الطعام وفرار جرهموس بنو بدر جفان حرا واحد والله أعلم باب القراءة في الظهر والعصر قوله في حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب و

قوله كل عظم ذكر اسم الله عليه قال الأبي الاظهر في ذكر اسم الله عليه ذكره عند الأكل وعند الذبح
قوله من أذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو بالمذمعة في الأعلام أي من اعلمه بحضور الجن واستمعوا القرآن وقوله أذنت بهم شجرة أي اعلمته الشجرة بأن الجن حضروا يستمعون القرآن -

وإسامة عن إبتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بئنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعا الآية أحيانا وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقرأ الثانية وكذلك في الصبح **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نايزيد بن هرون قال أنا همام وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعا الآية أحيانا ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب **حدثنا يحيى بن يحيى** وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن هشيم قال يحيى أنا هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري قال كنا نقرأ قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر وقد رعاة المتنزيل السجدة وحزنا قيامه في الأخريين قد لا نصف من ذلك وحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه من الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته المتنزيل قال قد رثلثين آية **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا أبو عوانة عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعتين قد رثلثين آية وفي الأخريين قد رخمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قد رعاة خمس عشرة آية وفي الأخريين قد رثلثين آية **حدثنا يحيى بن يحيى** قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعيدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال في لا صلى بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها في لا ركد بهم في الأخريين فقال ذلك الظن بك أبا

في ثلثين آية في ثلثين آية

سورتين ويسمعا الآية أحيانا ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب وفي رواية أبي سعيد عن الشرح عن كان يقرأ في كل ركعة من الأوليين قد رثلثين آية وفي الأخريين قد رخمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قد رعاة خمس عشرة آية وفي الأخريين قد رثلثين آية وفي حديث سعد بن أبي وقرة في الأوليين وأخذ في الأخريين وفي حديث أبي سعيد الخدري قال كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قد رعاة خمس عشرة آية وفي الأخريين قد رثلثين آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قد رعاة خمس عشرة آية وفي الأخريين قد رثلثين آية **حدثنا يحيى بن يحيى** قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعيدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال في لا صلى بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها في لا ركد بهم في الأخريين فقال ذلك الظن بك أبا

علم وقوله وكان يطول الركعة الأولى ويقرأ الثانية بئنا اختلف العلماء في العمل بظاهرهما وجهان لا صوابنا أشهرهما عندهم لا يطول والحديث متناول على أنه طول بعداء الافتتاح والتعوذ والركعة ودخل داخل في الصلوة ونحوه لأن القراءة والثاني أنه يشب تطويل القراءة في الأولى قصد أنه هو الصحيح المتوافق لظاهر السنة ومن قال بقراءة السورة في الأخريين انفتحا على أنها أخف منها في الأوليين واختلف أصحابنا في تطويل الثالثة على الرابعة إذا قلنا بتطويل الأولى على الثانية وفي هذه الأحاديث كلما دلت على أنه لا بد من قراءة الفاتحة في جميع الركعات ولم يوجب أبو حنيفة في الصلاة عن في الأخريين القراءة بل في غير بين القراءة والتسبيح والسكوت والجهر على وجوب القراءة وهو المصواب الموافق للسنة الصحيحة وقوله ويسمعا الآية أحيانا بدأ يحمل على أنه لا بد به بيان جواز الجهر في القراءة السريّة وأن الأسرار ليس بشرط للصحة بل هو سنة ويحمل أن الجهر لا بد به كان يحصل بسبق اللسان لا استغراق في الشد والشدة علم قوله أخبرنا شيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن منصور بن وهب بن المغيرة قال الوليد بن مسلم فليس هو الوليد بن مسلم الذي أبا العباس الأموي مولاهم الإمام الجليل المشهور بالفرص صاحب الأوزاعي بل هو الوليد بن مسلم العبدي البصري أبو بشر أبا بن اسم أبي الصديق بكر بن عمرو وقيل ابن قيس النخعي منسوب إلى نجيعة قيل قوله كان يخرج قيامه بوضع الزاوي وكسر الختان قوله الأوليين والأخريين هو بيان ثلثين تمتد قوله فحزنا قيامه قد رثلثين السجدة يجوز جاز السجدة على البدل ونسبها باعني ورفعا خبر مبتدأ من دون قوله على قدر قيامه من الأخريين، كذا هو في معظم الأصول من الأخريين وفي بعضها في الأخريين وهو معنى رواية من قوله أن أهل الكوفة شكوا سعيدا، هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه والكوفة هي البلدة المعروفة ودار الفضل ومحل الغضاض بئنا بغير عن الخطاب رضي الله عنه عن امرئ نوابه بئنا بئنا بئنا بئنا سميت كوفة لاستعدادها لقول العرب رأيت كونا وكونا نارا لمرحل المستدير وقيل لا اجتماع أن س فيها تقول العرب تكوف الرجل إذا استدار وركب بعضه بعضا وقيل لأن ترابها خالط حصى وكل ما كان كذلك سمى كوفة قال الحافظ أبو بكر المازني وغيره ويقال للكوفة بئنا كونا بئنا كونا (قوله فذكروا من صلواته) أي أنه لا يحسن الصلوة وقوله فإرسل إليه عمر رضي الله عنه فيسره أن الإمام إذا شكى إليه نأية بعث إليه واستفسره عن ذلك واد إذا خاف مفسدة باستمراره في ولايته ودقوع فتنة عزلة فلهذا عزله عمر رضي الله عنه أنه لم يكن فيه خلل ولم يثبت ما يقدح في ولايته واليه وقد ثبت في صحيح البخاري في حديث مقتل عمرو بن العاص أن عمر رضي الله عنه قال إن أصابت الأمارة سعدا فذاك والى فليستعني به أيكم ما أمرنا في لم عزله من غير ولا نيابة (قوله لا أخرج منها) هو بفتح الميم وكسر الراء لا انقص (قوله أني لا أدركهم في الأوليين) يعني طولها وطولها وطولها كما قال في الرواية الأخرى من قولهم ركبت السفن والرياح والماء إذا سكن وكسرت (قوله وأخذت في الأخريين) يعني أقصرهما عن الأوليين لأنه لا يكمل بالقراءة ويؤد بها كلها (قوله فأك الظن بك أبا) فيسره مدح الرجل الجليل في وجهه إذا لم يخف عليه فتنة بالهيب قوله في الأخريين قد رثلثين آية أو قال نصف ذلك على أنه أحيانا كان يزيد في القامعة في الأخريين على القامعة والله تعالى أعلم -

استثنى حدثنا قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك بن عمار عن هذا الاستاذ حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة قال اما انا فاقصد في الاوليين واحذف في الاخيريين وما لو ما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك اذ انك ظنيت بك حدثنا ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني الاعراب بالصلوة حدثنا داود بن رشيد قال نا الوليد يعني ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية ابن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلوة الظهر تقام في ذهاب الناهب الى البقيع فيقضى حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قرعة قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسألك عما سألك هؤلاء عنه قلت اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير فاعادها عليه فقال كانت صلوة الظهر تقام فينطلق احدنا الى البقيع فيقضى حاجته ثم يأتي اهله فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى باب القراءة في الصبح وحدثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقارب في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام وذكر عيسى محمد بن عباد يشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فركع وعبد الله بن السائب حاضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ في فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس حدثنا ابو كامل المجدري فضيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عمار بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في اول ركعة والنخل باسقات لها طلع نضيد وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ثقات والمجيد وكانت صلواته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن آدم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال انبأني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ثقات والمجيد ونحوها حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح طول من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود

وَوَاتُوْا بِسَالٰتِكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ وَآلِهٖ وَبِئْسَ بَقِيَّةٌ

الى عام وظل من الحفاة المتقدمين والمتأخرين ولما اوردنا في هذا الباب ما رواه ابو سلمة بن سيف بن عبد الله الشبل المزني وذكره الحاكم ابو احمد فمن لا يعرف اسمه فلما العابد في بابها الموصلة قوله اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سجدة في بفتح السين وفي هذا الحديث جواز قطع القراءة والقراءة ببعض السورة ونحوها جاز بل خلاف ولا كراهية فيه ان كان القطع لعذر وان لم يكن لعذر فلا كراهية فيه ايضا ولكنه خلاف الاول بل مذموم ومنه ذهب الجمهور وروى قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه والمشهور عنه كراهية قوله حدثني الوليد بن سريج ابو بفتح السين وكسر الراء قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس اي يقرأ بالسورة التي فيها والليل اذا عسعس قال جمهور اهل اللغة معنى عسعس الليل اذ لم يكن انقلع صاحب الحكم عن الاكثرين ونقل الظواهر اجماع المشركين عليه قال وقال اخرون مناه اقبل وتقال اخرون يوم من الايام ويقال اذا قبل واذا ادى قوله زياد بن علاق هو بكسر العين وقطيعة بن مالك بنهم القاف وبابها الموصلة وهو يوم زياد قوله زويل والنخل باسقات اي طويلا وقوله تعالى لما طلع نضيد قال اهل اللغة والمنهون معناه منقود متراب بعضه فوق بعض قال ابن قتيبة هذا قبل

قوله وكانت صلواته دون تخفيفا اي بعد صلوة الفجر والله تعالى اعلم

ونحوه والنهي عن ذلك انما هو لمن خيف عليه الفتنة وقد جاءت احاديث كثيرة في الصحيح بالامر من وجه العلم بينهما بما ذكرته وقد اوضحنا في كتاب الاذكار وفيه خطاب الرجل الجليل بكيفية دون اسمه قوله وما لو ما اقتديت بمن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالمدني اوله ونعم الام لا اقدر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يا لولمكم جلالا اي لا يقتضون في انشادكم قوله حدثنا الوليد يعني ابن مسلم هو صاحب الادراعي قوله عن قرعة هو بفتح الراء واسكانا قوله وهو مكثور عليه اي عنده ناس كثير ولا استفادة منه قوله اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير معناه انك لا تستطيع الايمان بشيئا يطولها وكان خشوعا وان تكلفت ذلك شئ عليك ولم تحصل فتكون قد علمت السنة وتركتها باب القراءة في الصبح قوله اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي قال نا الحفاة قوله ابن العاص غلطا والصواب حذف وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصواب بل هو عبد الله بن عمرو الجازي كذا ذكره البخاري في تاريخه وابن

الطيب السبي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم اسم ربك
الا على وفي الصبح بأطول من ذلك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نايزيد بن هرون عن الثمالي عن ابي المنهال
عن ابي برزقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الغداة من الستين الى المائة **حدثنا** ابو كريب
قال ناوكيم عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي المنهال عن ابي برزقة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المائة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس قال ان ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني
بقراءة هذه السورة انما اخبرنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب **وحدثنا** ابو بكر
ابن ابي شيبة وعمر بن الخطاب قالنا سفيان **وحدثني** حرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثنا**
اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** عمر بن الخطاب قال نا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد قال نا ابي عن صالح بن كهم عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حق قبضه الله
عز وجل **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب
قالنا سفيان **وحدثني** حرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد
ابن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** الزهري بهذا الاسناد مثله باب القراءة في العشاء **حدثنا** عبيد الله
ابن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرأ في احدى الركعتين والتين والزيتون **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن
يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء فقرأ بالتين والزيتون **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا مسعر عن عدي بن ثابت قال
سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن
صوتا منه **حدثنا** محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو بن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة
فاخبر رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انا فقت يا فلان قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا تخبره فاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعل بالنهار وان معاذ
صلى معك العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افئان انت
اقرأ بكنا واقرأ بكنا قال سفيان فقلت لعروان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ بالشمس وضجها والقمي والليل اذا يغشى
وسبح اسم ربك الا على فقال عمرو بن وهب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** ابن ربح قال نا الليث عن
ابي الزبير عن جابر انه قال صلى معاذ بن جبل الانصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاخبر
معاذ عنه فقال انه منا فق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال معاذ فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان تريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا امت الناس فاقرأ بالشمس وضجها وسبح اسم ربك الا على
واقرأ يا سم ربك والليل اذا يغشى **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر
ابن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم

عنا بسببه وتطويل القراءة عند على الصبح لقصة معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الاستدلال ضعيف
لأنه ليس في الحديث أنه فارقوه وبني على صلواته بل في الرواية الأولى أنه سلم وقطع الصلوة من
أصلها ثم استأنفها وبذلك دليل فيه لسأله المذكرة وإنما يدل على جواز قطع الصلوة وإبطالها
لحندو الله أعلم (قوله) فافتح بسورة البقرة) فيه جواز قول سورة البقرة وسورة النساء
وسورة المائدة ونحوها ومنه بعض السلف وزعم أنه لا يقال إلا بالسورة التي يذكر فيها البقرة ونحو
هذا وهذا خطأ صريح والصواب جوازه فقد ثبت ذلك في الصحيح في أحاديث كثيرة من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وغيرهم ويقال سورة بلا همز وبها تعزلت عن
ذكرها ابن قتيبة وغيره وترك الهمزة بهذا المشهور الذي جاء به القرآن العزيز ويقال قرأت
بالسورة وافتحتها وافتحتها بهاء (قوله) أنا أصحاب نواضح) أي الأهل التي يستقى عليها
جمع ناضح والاداء أنا أصحاب عمل وتعب فلا نستطيع تطويل الصلوة (قوله) صلى الله عليه
وسلم يا معاذ أفنتان أنت) أي منقرض الدين وماد عنه ففهم الإنكار على من ارتكب ما ينهى
عنه وإن كان مكرها غير محرم وفيه جواز الاكتفاء في التعزير بالكلام وفيه الأمر بتخفيف
الصلوة والتعزير على الطائفة إذا لم يرض المأمومون (قوله) عن جابر أن معاذ كان يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة) فيه جواز قول عشاء الآخرة وقد سبق قريباً بيان ذلك

ان يشق فاذا اشق كما وتفرق فليس هو بعد ذلك بنفيده **قوله** عن ابي النبال من الى
برمة، اسم ابي النبال سياد بن سلامة الرياحي والبرمة نحلة بن بريدة الاسدي باب الصلاة
في العشاء فيه حديث البراء بن عازب ان معاذ لم يرض الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يأتي فيؤتم قومه فصلي ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فاقمهم فاقمهم
بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وبعده وانصرف فقالوا انما فقت الى آخره، في هذا الحديث
جواز صلوة المفرد خلف المتكفل لان معاذ كان يصلي الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيسقط فرضه ثم يصلي مرة ثانية بقومه هي لا تطلع ولم يفرضه وقد جاء بكذا مصرطاً به في غير سلم
وبذا جاءه الشافعي رحمه الله تعالى وآخرين ولم يجزهم بوجبه وما لك والبرصيفه رضى الله عنهم
والكوفيين وتاخذوا حديث معاذ رضى الله عنه على انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم تنفلاً
وممن من تاذوا على انه لم يصلي به النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال حديث معاذ كان في اول الامر
ثم نسخ وكل هذه الاديان دعاوى لا اصل لها فلا يترك ظاهر الحديث بها واستدل
اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على انه يجوز للمؤمن ان يقطع القدوة ويتم صلواته مفردا وان لم يخرج
منها وفي هذه المسئلة ثلثة اوجه لا اصحابنا اصحابنا انه يجوز لعذر وغيره وان لا يجوز مطلقا
والثالث يجوز لعذر ولا يجوز لغيره وعلى هذا العذر هو ما يسقط به عنه الجماعة ابتداء ويعد في التغلف

تلك الصلوة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو الربيع الزهراني قال ابو الربيع تاحدا قال نا ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي مسجد قومه فيصلح بهم **باب** امر الائمة بتخفيف الصلوة في تمام **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تاخر عن صلوة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منقرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا هشيم وكيع **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيلن طهم عن اسمعيل في هذا الاستاد بمثل حديث هشيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المقيرة وهو ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم للناس فليخفف الصلوة فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف واذا قام وحده فليطل صلوته ما شاء **وحدثنا** حنيفة بن ابي عدي قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان في الناس الضعيف والسقيم وذو الحاجة **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا حدثني ابي قال نا حدثني الليث بن سعد قال نا حدثني يونس عن ابن شهاب قال نا حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال بدل السقيم الكبير **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عمرو بن عثمان قال نا موسى بن طلحة قال نا حدثني عثمان بن ابي العاص الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه فجلستني بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتيبي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** محمد بن المثنى وابو يشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال نا حدثني عثمان بن ابي العاص قال نا اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت قوما فاخف بهم الصلوة **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجز في الصلوة ويتم **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال نا يحيى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلوة في تمام **وحدثنا** يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قال نا يحيى بن يحيى نا وقال الاخرون **حدثنا** اسمعيل يعنون ابن جعفر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال نا انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع امه وهو في الصلوة فيقرأ بالسورة

وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ مِمَّا نَجَّلَ فَأَجْلَسْنِي وَإِذَا نَجَّلْتُ

قوله نزل وكنتي بشدة اليد على التثنية وفيه الطلاق اسم الشرى على حلة الرجل وهذا هو الصحيح ومنه وقد سبق بيانه في كتاب الايمان وقوله جلستني هو بشدة اليد وقوله اجد في نفسي شيئا قيل يكمل ان اردت الخوف من حصول شيء من الكبر والعجب لا يتقدم على الناس فاذا به الله تعالى ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائه يكمل ان اردت الوسوسة في الصلوة فانه كان موسوسا ولا يصح الا ما امره الموسوس فذكره في الصحيح بعد ما عن عثمان بن ابي العاص ثم قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد مال بيني وبين صلاتي وقرأتك فليسا على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزيب فاذا احسسته فتعوذ بالله واتق من يشاركك ثم انما فعلت ذلك فاذا به الله تعالى عن قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع امه وهو في الصلوة فيقرأ بالسورة الحقيقة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا ادخل في الصلوة اريد المالبها فسمع بكاء الصبي فاحفف من شدة وعدا صبره الوجه يطلع على الحزن وعلى الحب ايضا وكلاهما سائق بهما والحزن انظر الى حزننا واشتغال قلبنا به وفيه دليل على الفرق بالمؤمنين و سائر الاتباع ومراعات مصلحتهم وان لا يدخل عليهم ما يشق عليهم وان كان سيرا من غير ضرورة وفيه جواز صلوة النساء مع الرجال في المسجد وان الصبي يجوز ان يقرأ في المسجد وان كان الاول تنزيه المسجد لا يؤمن

قوله اني لا تاخر عن صلوة الصبح اي مع الجماعة اي تاخر عن فضل . . . حضورها مع الجماعة وهو كناية عن ترك الحضور مع الجماعة لا حضورها بعد الناس والله تعالى اعلم -

الصحيح بانكاره وباطال قوله والله اعلم وقوله **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو الربيع الزهراني قال ابو الربيع **حدثنا** حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو مسعود المشقي قتيبة يقول في حديثه عن حماد عن عمرو لم يذكر فيه ايوب وكان ينبغي لمسلم ان يبينه وكان اهله يكون جعل الرواية مسوقة عن ابي الربيع وحده والله اعلم **باب** امر الائمة بتخفيف الصلوة في تمام **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض والوااس وحده فليصل كيف شاء وفي رواية وذو الحاجة معنى احاديث الباب ظاهر وهو الامام لا يملك الصلوة بحيث لا يخل بسنتها ومقامها وان اذا صلى لنفسه طول ما شاء في الادكان التي تكمل السجود والركوع والسجود والتسبيح والاعتدال والجلوس بين السجدةتين والله اعلم **قوله** اني لا تاخر عن صلوة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فيه جواز تاخر عن صلوة الجماعة اذا علم من عادة الامام السجود والكثرة فيه جواز ذكر الانسان بهما ونحوه في معرض الشكوى والاستفاد **قوله** فاذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة فداشدر ما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منقرين الحديث فيه الغضب لا يكر من اصولين والغضب في الموعظة **قوله** عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا فقال ادنه فجلستني بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتيبي ثم قال ام

الخفيفة أو بالسورة القصيرة **وحدثنا محمد بن منهل** الضري قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا دخل فى الصلوة اريدا طالتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امه به **باب** اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها فى تمام **حدثنا** حامد بن عبد البركوى ابو كلثوم فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن ابى عوانة قال حامد نا ابو عوانة عن هلال بن ابى حميد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال رَفَعْتُ الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فَرَكْعَتَهُ فاعتد الله بعد ركوعه فسجدته فسجدته بين السجدين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال نا شعبة عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زُيْنُ بْنُ اِبْنِ اَوْشَعٍ فامر يا عبيدة ابن عبد الله ان يصلى بالناس فكان يصلى فاذا رفع رأسه من الركوع قام قدراً اقول اللهم ربنا لك الحمد ملئ السموات و ملئ الارض و ملئ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابى ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع رأسه من الركوع وسجودته وما بين السجدين قريباً من السواء قال شعبة فذكرته لعمر بن مرة فقال قد رايت ابن ابى ليلى فلم تكن صلوته هكذا **حدثنا** محمد بن المثنى واين بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم ان مطرب نا جبة لما ظهر على الكوفة امر يا عبيدة ان يصلى بالناس وساق الحديث **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال انى لا الوان اصلى بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا قال فكان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي **وحدثنا** ابو بكر بن نافع العبدي قال نا هز قال نا حماد قال نا ثابت عن انس قال ما صليت خلف احداً اَوْجَزَ صلوة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلوة ابى بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب قد فى صلوة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متقارباً سمع الله من جنة قاله حتى نقول قد اوتهم ثم يسجد يقعد بين السجدين حتى نقول قد اوتهم **باب** متابعة الامم العمل بعده **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابى اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثنى البراء وهو غير كذب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهة على الارض ثم يخرجون ورائه سجدوا **وحدثنا** ابو بكر بن خلد الباهلي قال نا يحيى يعنى ابن سعيد قال نا سفيان قال حدثنى ابو اسحق قال حدثنى عبد الله بن يزيد قال حدثنى البراء وهو غير كذب وب قال نا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يخرج احداً منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً ثم تقع سجودا بعده **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمُ الاَنْطاكى قال نا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزارى عن ابى اسحق الشيبانى عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر **حدثنا** البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركعوا واذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياً ما حتى نراه قد وضع وجهه فى الارض ثم تتبعه **حدثنا** زهير بن حرب واين زهير قال نا سفيان

وَأَهْلُهَا وَهِيَ أَهْلُهَا وَهِيَ أَهْلُهَا

والانفراد دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان مجلس بعد التسليم شيئا يسيرا في معناه (قوله غلب على الكوفة رجل فامر ابا عبيدة ان يسل بالاس) وهذا الرجل هو مطرون ناجية كما ساه في الرواية الثانية والوبيعة هو ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما باب متابعة الامام والعمل بعده (قوله عن ابى اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذاب انهم كانوا يصيرون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من الركوع لم ارا احدا يعني ظهره حتى يرفع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على الارض ثم يحزن ودله سجدا قال يحيى بن معين القائل وهو غير كذاب هو ابو اسحق قال وماراه ان عبد الله بن يزيد غير كذاب وليس المراد ان البراء غير كذاب لان البراء صحابي لا يحتاج الى تركه ولا يحسن فيه هذا القول وهذا الذي قاله ابن معين خطأ عند العلماء على الصواب ان القائل وهو غير كذاب هو عبد الله بن يزيد وماراه ان البراء غير كذاب ومعناه تقويته الحديث وتفسيره بالبصرة فيمكنه من النفس لا التريكة التي تكون في شكوك فيه وتغييره قول ابن عباس رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق وعن ابى هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن ابى سلمة الخولاني حدثني الجيب الدين عوف بن مالك الاشجعي ونظائره كثيرة فعلى الكلام حدثني البراء وهو غير منهم كما علمت فقصوا الخبر كما قالوا وقول ابن معين ان البراء صحابي فينه عن هذا الكلام لا وجه له لان عبد الله بن يزيد صحابي ايضا معصوفي الصحابة وفي هذا الحديث هذا الادب من آداب الصلوة وهو ان السنة ان لا يثنى المأموم للسجود حتى يرفع الامام وجهه على الارض الا ان يعلم من حاله انه لو اخرى في هذا الحد رفع الامام من السجود قبل سجوده قال اصحابنا رحمهم الله تعالى في هذا الحديث وغيره ما يقتضي مجموع ان السنة للمأموم ان يخرج من الدعاء قليلا بحيث يشترع في الركن بعد شروعه وقبل

منه حديث **قوله** حدثنا محمد بن منال ثنا يزيد بن ذريح ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس
بن مالك السدوسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول **باب** اعتلال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام **قوله**
حدثنا حماد بن عمر البكرادي هو يلقب بالانسوب الى جده الامي الى بكرة الصالح رضي الله عنه وقد سبق
بيان مراراً **قوله** رمت الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتله لم يجد
ركوعه فسجدت فلمسة بين اليدين فجلسة باين الشيطان والاعراف قريمان السواء فيه دليل على تخفيف القسرة
والتشدة والمالة الطائفة في الركوع والسجود وفي الاعتلال عن الركوع وعن السجود ونحو هذا قول انس
في الحديث الثاني بيده ما صليت خلف احد اجز صلوة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تمام **قوله** قريبا من السواد يدل على ان بعضا كان فيه طول يسير على بعض وذلك في
القيام ولعل ايضا في التشدة **قوله** ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والافقة ثبتت
لاحديث السابق بتطويل القيام وان صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح باستين الى المائة
وفي الظهر بالم تسنيز السجدة وان كان تمام الصلوة فيذهب الذهاب الى البقي فيقتضي حاجته
ثم يربع فيتوضأ ثم يأتي المسجد فيرك الركعة الاولى وان قرأ سورة المؤمنین حتى يبلغ ذكر موسى و
هادون صلى الله عليهما وسلم فاذا قرأ في المغرب بالطور والمرسلات وفي البخاري بالاخرات واشباه هذا كله
يدل على انه صلى الله عليه وسلم كانت له في المالة القيام احوال بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي
نحن فيه جرى في بعض الاوقات وقد ذكره مسلم في الرواية الاخرى ولم يذكر فيه القيام وكذا ذكره البخاري
وفي رواية للبخاري ما خلا القيام والقعود وبهذا تفسير الرواية الاخرى **قوله** فجلسة باين الشيطان

ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقولها في قراءة القرآن وأنا راكع ولم يزل يقولها في رواية ثم انتهى عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس وحديثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن النكدر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يزل في السجود وحديثي عمرو بن علي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت ان اقرأ وأنا راكع لا يذكر في الاستاذ عليا باب ما يقال في الركوع والسجود حديثنا هرون بن معروف وعمرو بن ستاد قال نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمعي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وحديثي ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية عن سمعي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره حديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في أمي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة حديثي محمد بن رافع قال ثنا يحيى بن ادم ثنا مفصل عن الاعمش عن مسلم بن ضبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة الادعاء وقال فيها سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي حديثي محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبني ربي عز وجل اني سأرى علامة في أمي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتم مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسمي بحمد ربك واستغفره انه كان توابا حديثي حشيش الحلواني ومحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول انت في الركوع قال اما سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فتمسست ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا بني انت وامي اني لفي شأن وانك لفي اخر حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الا عرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض

القرآن في ثلثي ثلثي آخره في ثلثي ثلثي

القرآن يعمل ما امر به في قول الله عز وجل تنجز بحمد ربك واستغفره ان كان توابا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البدل في الجهر المستوفى ما امر به في الآية وكان ياتي في الركوع والسجود لان حاله الصلوة افضل من غيرها فكان يثابها لاداء هذا الواجب الذي امر به يكون اكمل قال اهل العربية وغيرهم التسيب التزييد وتوكلهم سبحان الله منسوب على المصدر يقال سمعت الله تسيبا وسبحانا سبحان الله معناه براءة وتنزيها لمن كل نقص وصفته للمحدث قالوا وقوله وبحمدك اي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفعلك على سبيلك لا يحول وقوفي فقيته شكر الله تعالى على هذه النعمة والامتياز بها والتوليع الى الله تعالى وان كل الافعال له والشه اعلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز ان يستحب ان يقول استغفرك واتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته ان يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وبذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه واما كراهته قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدلا لما في باب الاستغفار من كتاب الاذكار والله اعلم واما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى والله اعلم وقوله عن مسلم بن صبيح ابو بصير الصادق هو الواسطي المذكور في الرواية الاولى وقولها فتمتس بها الى ما قبلها افتقدت وفي الرواية الاخرى فقدت هما لغتان بمعنى قوله

باب ما يقال في الركوع والسجود قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء معناه اقرب ما يكون من رحمة ربه وفضل وفيه الحث على الدعاء في السجود وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسئلة ثمانية مذهب اصحابنا ان تطويل السجود وكثرة الركوع والسجود افضل حكاها الترمذي وبلغوي عن جماعة ومن قال بتفضيل تطويل السجود ابن عمر رضي الله عنهما والمذهب الثاني لمذهب الشافعي وجماعة ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القنوت والمراود بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انها سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسئلة ولم يقض فيها بشي وقال اسحق بن داود يهوي اما في الشار فكثر الركوع والسجود افضل ولما في الليل فتطويل القيام الا ان يكون للرجل جزء بالليل ياتي عليه فكثر الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزءه ويترك كثر الركوع والسجود وقال الترمذي انها قال اسحق بهذا لانهم وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم يوصف من تطويله بالنداء ما وصف بالليل والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره فيه توكيد الدعاء وكثرة الفاظه وان اغنى بعضها عن بعض وقولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك (مضى تناول

عمر والتاقد قال ناسفیان بن عیینة عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يسجد على سبع ونهى ان يكف الثياب والشعر **حدثنا** محمد بن حاتم قال نايف قال ناوهيب قال ناعبد الله بن طاؤس
عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار
بيده على انفه واليدين والرجلين واطراف القدمين ولا تكف الثياب ولا الشعر **حدثنا** ابو الطاهر قال انا
عبد الله بن وهب قال حدثني ابن جريج عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبع ولا اكف الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين والركبتين
والقدمين **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** بكر وهو ابن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس
بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اطراف وجهه وكفاه وركبته و
قدميه **حدثنا** عمرو بن سواد العامري قال انا عبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان بكيرا **حدثنا** ان كريبا
مولى ابن عباس حدثه عن عبد الله بن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام
فجعل يحمله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلي وهو مكتوف **باب** الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفق المرفقين
عن الجنبيين ورفق البطن عن الفخذين في السجود **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال ناوكيع عن شعبة عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلو في السجود ولا يبتسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب
حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى وابن بشار قالنا **حدثنا** يحيى بن جعفر **حدثنا** يحيى بن حبيب قال ناخالد يعنى بن الحارث
قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر ولا يبتسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب **حدثنا** يحيى بن
يحيى قال انا عبيد الله بن ابياد عن ابياد بن لقيط عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع
كفك وارفع مرفقيك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن العرج عن
عبد الله بن فلك ابن بجينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدؤا بياض
ابطيه **حدثنا** عمرو بن سواد قال انا عبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث والليث بن سعد كلاهما عن جعفر
ابن ربيعة بهذا الاسناد وفي رواية عمرو بن الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجثم في سجوده حتى

سبعة يكلف^٢ الى^٣ الكف^٤ لراسي^٥ يبتسط^٦ انبساط^٧

صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة وثلاثين ركعة
 رضى الله عنها ان راي عبد الله بن الحارث يصلي وراسه معقوف من ورائه فقام فجعل يحمله فحمله
 انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ولراس فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكثوف، **الشرح** هذه الاحاديث فيها
 فوائد منها ان اعضاد السجود سبعة وانه ينبغي للساجدان يسجد عليهما كلما كان يسجد على الجبهة
 والالاف جميعا فاما الجبهة فنجيب وضعا مكشوفة على الارض وكيفي بعضها والالاف مستحب فلو تركه
 جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى والاكثرين وقال
 ابو حنيفة رضى الله عنه وابن القاسم من اصحاب مالك لان يقتصر على ايها شاء وقال احمد رحمه
 الله تعالى وابن حبيب من اصحاب مالك رضى الله عنه يجب ان يسجد على الجبهة والالاف
 جميعا نظرا للحديث قال الاكثرين بل ظاهر الحديث انها في حكم عضو واحد لان قال في الحديث سبعة
 فان جعلنا عضوين صارت ثمانية وذكر الالاف استحبابا واما اليدان والركبتان والقدمان
 فليس يجب السجود عليهما فيه قولان للشافعي رحمه الله تعالى احداهما لا يجب لكن يستحب استحبابا
 متاكدا والثاني لا يجب وهو الراجح وهو الذي رحمه الشافعي رحمه الله تعالى فلو اخل بعضهم لم تقع
 صلاته واذا وجدناه لم يجب كشف القدمين والركبتين وفي المكثفين قولان للشافعي رحمه الله
 تعالى احداهما يجب كشفهما كالجبهة واصحابنا لا يجب **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة اعظم اي
 اعضا شمس كل عضو عظما وان كان فيه عظام كثيرة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تكفت الثياب
 ولا الشعر يوفى النون وكسر القادري لا نعظمها ولا نجعلها والكفت الجمع والضم ومنه قوله تعالى الم نجعل
 الارض كفاتا اي جمع الناس في حياتهم وموتهم وهو معنى الكف في الرواية الاخرى وكلها بمعنى و
قوله في الرواية الاخرى وراسه معقوف اتفق العلماء على النسي عن الصلوة وثوبه مشروا وكه
 او نحوه او راسه معقوف او مرود وشعره تحت عمامته او نحو ذلك فكل هذا منسني عنه باتفاق العلماء
 وهو كما به تنزيهه فلو صلى كذلك فقد اساء وصحت صلواته واحتج في ذلك ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
 باجماع العلماء وحكي ابن النذر الاعداء فيه عن الحسن البصري ثم مذهب الجمهور ان النبي مطلقا
 لمن صلى كذلك سوا تعمله للصلوة ام كان قبلها كذلك لا لما بل لمسي آخر وقال الدارودي يكتفى
 النبي بمن فعل ذلك للصلوة والخيار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول من العصابة وغيرهم يدل

عليه فضل ابن عباس المذکور هنا قال العلماء والحكمة في الشيء عنه ان الشعر ليس بمعد ولعله امثل ما الذي
يعنى وهو مكتوف **قوله** عن ابن عباس ان اذى ابن المحدث يصلى وراسه معقوف فقام فجعل
يحلم فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخره ابن عباس رضي الله عنهما حتى
يخرج من العلوة وان الحكمة في تنكير المحرم وان من راي منكرا او مكنته بغيره بيده غيره بما لم يحدث
ابن سعيد الندي وان خبر الواحد مقبول والله اعلم **باب** الاعتلال في السجود ووضع الكفين على
الارض ورفع الرافقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود مقصود واحد يرثي الباب
انه ينبغي للساجدان وضع كفيه على الارض ويرفع رافقيه عن الارض وعن جنبيه ولها بليغ ما بحيث يظهر
باطن البطية اذ الم يكن مستورا وهذا بدع متفق على استنباطه فلو تركه كان ميسرا مركبا والنهي للتشديد و
صلوته صحيحه والله اعلم **قال** العلماء والحكمة في هذا ان شبهه بالتواضع والذل في تكبير الجبهة والافت
من الارض والجعد من هياث الكسالى فان النبط كشبه الكلب ويشعر حاله بالتأوان بالعلوة وقلة
الاعتناء بها والاقبال عليها والله اعلم واما الفاظ الباب ففيه **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يبسط
احدكم ذراعيه انبساط الكلب في الرواية الاخرى ولا يتبسط بزيادة التاء المشاة من فوق انبساط الكلب
هذان اللفظان صحيحان وتقديره ولا يبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب وكذا اللفظ الاخر
ولا يتبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب ومثل قول الله تعالى والله ابتليكم من الارض نياتا وقوله
فجعلها راسا بقول حسن وانبتها نباتا حسنا وفي هذه الآية التورية شاذان ومعنى يتبسط بالتاء
المشاة فوق اي يتخذها بساطا والله اعلم **قوله** عن ابي ابيد هو بكسر الهمزة وبالياء المشاة من
تحت **قوله** عن عبد الله بن مالك ابن بكينة الصواب فيه ان يكون مالك ويكتب ابن مالك
لان ابن بكينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم ام عبد الله
بكينة فبكينة امرأة مالك وام عبد الله بن مالك **قوله** فرج بين يديه يعني بين يديه وجنبيه
قوله منبج في سجوده هو ليقم الياء وفتح الجيم وكسر النون الشدة وهو معنى فرج بين يديه وهو
معنى قوله في الرواية الاخرى قوى بيده بالياء العجزة وتشديد الواو وفتح وجنح وقوى معنى واحد
معناه كراهة من رافقيه وعنفه عن جنبه **قوله** منبج في سجوده حتى ترضى بياض البطية هو بالنون في

قوله اعتدالوا في السجود أي قوسطوا بين الافتراش والقبض بوضع اليدين على الأرض ورفع المرفقين عنها اذ هو أشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الوجهة واعد من الكسالة

وكان يختم الصلوة بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن ابي خالد وكان ينهى عن عقب الشيطان باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى سترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخران نا ابوالاحوص عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابن نمير نا عمر بن عبيد اللطاف عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي والدواب تمر بين ايدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي احدكم ثم لا يضرك ما مر بين يديه وقال ابن نمير فلا يضرك من مر بين يديه **حدثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة اترها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سترة المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال كمؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن المشني** قال نا عبد الله بن نمير **حدثنا ابن نمير** واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحرية فتوضع بين يديه فيصل الىها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وقال ابو بكر يغرز العنزة ويصل الىها نا ابي شيبة قال عبيد الله وهي الحربة **حدثنا احمد بن حنبل** قال نا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلة ويصل الىها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل الى راحلته وقال ابن نمير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعير **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال زهير نا وكيع قال نا سفيان قال نا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وناضم قال

وَلَا يَبَالِي ذَا وَذِي ذِي وَهُوَ صِلَى

بعضهم يرجع في ان فلاة والصواب الاول ثم هذه الياة مسنونة فلو جلس في الجميع مفترشا او متوكفا او مترجعا او متقيا او ما دار عليه صحت صلوة وان كان مخالفا **قولنا** وكان ينهى عن عقبيه الشيطان، هو الاتحاد الذي فسرهناه وهو كونه بانفاق العلماء بهذه التفسير الذي ذكرناه واما الاتحاد الذي ذكره مسلم بعدنا في حديث ابن عباس انه سنة فوغيره كما فسره في موضعه ان شاء الله تعالى **قولنا** وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افترشا الجمع، سبق الكلام عليه في الباب قبله **قولنا** وكان يختم الصلوة بالتسليم، فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت بذلك قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني اصلي واختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعددوا جهورا العلماء من السلف والخلف السلام فرض ولا يصح الصلوة الا به وقَالَ ابو حنيفة والثوري والاذاعي رضي الله عنهم سنة لو تركه صحت صلوة قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لو فعل منابيا للصلوة من حدث او غيره في آخرها صحت صلوة واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الاعراب في واجبات الصلوة بين علمه واجبات الصلوة واحتج الجمهور بما ذكرناه بالحدِيث الآخر في سنن ابى داود والترمذي مفتاح الصلوة الطهور وتعليمها التسليم ومذهب الشافعي والى حنيفة واحمد رضي الله عنهم والجمهور ان المشروع تسليم ثان ومذهب مالك رحمه الله تعالى في طائفة ان المشروع تسليمية وهو قول ضعيف عن الشافعي رحمه الله تعالى ومن قال بالتسليمية الثانية فهي عنده سنة وشذ بعض الظاهرية والمالكية فادجها وهو ضعيف مخالف لا جاع من قبله والله اعلم **باب** ستره المصل والذهب الى الصلوة الى ستره والنهي عن المروءين يدي المصل ومكهم المردود وخ المارد وجواز الاعتراض بين يدي المصل والصلوة الى الراحلة والامر بالرد من السرة وبيان قدر السرة وما يتعلق بذلك **قولنا** صلى الله عليه وسلم اذا وضع اعمدكم بين يديه مثل موخرة الرمل فليصل ولا يزال من مروء ذلك، المؤخرة بضم الميم وكسر الخاء وهزمة ساكنة ويقال بفتح الخاء مع فتح الهزمة وتشديد الخاء ومع اسكان الهزمة وتخفيف التاء يقال آخره الرمل بهزمة ممدودة وكسر الخاء فده الراجح لغات وهي العود الذي في آخر الرمل وفي هذا الحديث الدب الى السرة بين يدي المصل وبيان ان اقل السرة موخرة الرمل وهي قدر عظم الذراع ومنحوه ثلثي ذراع ومكمل ما ي شئ انا من بين يديه كنهذا وشرط مالك رحمه الله تعالى ان يكون

في غلط الريح قال العلماء والحكماء في السرة كفت البصر عمداً بها ومنع من يبتلي بقرية واستبدل
القاضي عياض رحمه الله تعالى بهذا الحديث على ان الخط بين يدي المصلح لا يعني قال وان كان قد طار
به حديث واخذ به احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فقيل يكون مقسوماً
كبينة المحراب وقيل قائماً بين يدي المصلح الى القبلة وقيل من جهة يمينه الى شماله قال ولهم ربنا ملك رحمه
الله تعالى ولعامة الفقهاء الخط بهذا الكلام القاضي وحديث الخط رواه ابو داود وفيه ضعف واضطراب
واختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سنن حرمله وفي القديم ونفاه في البيهقي
وقال جمهور اصحابه باستحبابه وليس في حديث مؤخره الرجل دليل على بطلان الخط والله اعلم قال
اصحابنا ينبغي لان يدنو من السرة ولا يزيد ما بينهما على ثلاثة اذرع فان لم يجد عصاً نحوها جمع الجمار لوزن
او سائر الاغصان فصلى ولا يخطئ الخط واذا صلى الى سرة منع غيره من المروءة وبينه وبينه او كذا يمنع من
المروءة وبين الخط ويحرم المروءة وبينه فلو لم يكن سرة لاتباعه سناً ففعل له منع والاصح ان ليس له
لتفقيه ولا يحرم جنبه المروءة بين يديه لكن يكره ولوجوده داخل في جرة في الصف الاول فلان يميز
يدي الصف الثاني ويقف فيها لتفقيه اهل الصف الثاني بركاذا المستحب ان يجعل السرة عن
يمينه او شماله ولا يصعد لها والله اعلم **قوله** وحدثنا الطائفي ابو نعيم الطبري وكسر اللام **قوله** يركز
الغزاة ابو نعيم الطبري ومضم الكاف وهو معنى يغزى للزكريا الرواية الاخرى **قوله** كان يرضى راحلة
ويصل اليها ابو نعيم الطبري وكسر الراء وروي عنهم الياء وتشديد الراء ومعناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة
ففيه دليل على جواز الصلوة الى الحيوان وجواز الصلوة بقراب البحر بخلاف الصلوة في اعطان الابل
فانما كرهته للاحد حديث الصحيح في النبي عن ذلك لانه يخاف هناك نفوسه فيذهب التشريع بخلاف
هذا **قوله** وهو بالاطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال له البطحاء ايضا **قوله** فمن ناس
وناصح معناه ففهم من نال منه شيئاً ومنهم من شنع عليه غيره شيئاً مما ناله وارش عليه بلا ما حصل له وهو
معنى ما جاد في الحديث الآخر فمن لم يصب اخذ من يد صاحب **قوله** فخرج بلال يومئذ من
نازل وناصح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتوماً وفيه تقدم وما غير تقدمه فتوماً فمن نازل
بعد ذلك وناصح تبركاً بآثاره صلى الله عليه وسلم وقد جاء بيتنا في الحديث الاخر فزابت الناس
ياخذون من فضل وضوءه ففيه التبرك بآثاره الصالحين واستعمال فضل طوبى لهم وطعامهم وشراهم

قوله بحرية يفتح فسكون وهي دون الرمح عريضة النصل - السندی

يَد ١٦٤ أَحَدُ الْمُتَرْبِّينَ يَدِيهِ وَلَيْدٌ رَأَى مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ خُلِدْنَا شَيْبَانَ بْنِ فَرْخٍ قَالَ
تَأْسَلِيْمَانِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ قَالَ نَابِنْ هَلْ يَعْصِي حَمِيْدًا قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبِي لِي نَعْتِزُ أَكْرَحْدِيْنَا إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ أَنَا
أَحَدُ ثَلَاثٍ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيْدٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيْدٍ يَصْلِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ إِذْ
جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا لِابْنِ يَدِي أَبِي سَعِيْدٍ
فَعَادَ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى فَمَثَلُ قَائِمًا فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيْدٍ ثُمَّ زَا حَمَلُ النَّاسِ فَنَجَّاهُ فَنَجَّاهُ عَلَى مَرَوَانِ
فَشَكَى إِلَيْهِ مَا لَقِيَ قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيْدٍ عَلَى مَرَوَانَ فَقَالَ لَهُ مَرَوَانُ مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكُ فَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَجْتَازُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَلْيَدْفَعْهُ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ خُلِدْنَا ثَنِي هُرُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ
ابْنِ أَبِي قُدَيْلِكَ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ صَدَقَةٍ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصْلِي فَلْيَدْفَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ خُلِدْنَا ثَنِي اسْتَقْبَلَ ابْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَنْفِيُّ قَالَ تَأْ الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ نَا صَدَقَةُ بْنُ يَسَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ خُلِدْنَا ثَنِي بَنِي حَبِيْبٍ قَالَ قُرْتُ عَلَى مَلِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَعِيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ يَسْأَلُهُ
مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي قَالَ أَبُو جَهْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ
يَدَيْ الْمُصَلِّي مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدِيهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً خُلِدْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ حَيَّانِ الْعَدِيِّ قَالَ نَا وَكَيْعٌ عَنْ سَقِيَّانٍ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ
ابْنِ سَعِيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ الْأَنْصَارِيِّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَنَذَرُ كَيْفَ يَعْنِي
حَدِيثُ فُلِكَ خُلِدْنَا ثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرِيُّ قَالَ نَابِنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
قَالَ كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ خُلِدْنَا ثَنِي اسْتَقْبَلَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَالْفُظْلَانِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ اسْتَقْبَلَ أَنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى نَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ
الْأَكُوْعِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ وَذَكَرَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ
وَكَانَ بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مِثَالِ الشَّاةِ خُلِدْنَا ثَنِي عُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا مَكِّي قَالَ يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ سَلَمَةَ
يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمَصْحَفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مَسْلَمَةَ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ

ثَنِي ثَنِي فَانْ

بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِغَيْرِ يَاءٍ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ حَزَلٍ لَفِزَةُ الْعَدَوِيِّ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ السَّارِبِينَ
يَدِي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدِيهِ) مَعْنَاهُ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الْإِثْمِ لَأَخْتَارَ الْوُقُوفَ أَرْبَعِينَ عَلَى الذُّكَاكِيبِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ النَّبِيِّ الْأَكْبَرُ وَالْوَيْسُ
الشَّامِيُّ فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ)
يَعْنِي بِالْمُصَلِّي مَوْضِعَ السُّجُودِ وَفِيهِ أَنَّ السَّنَةَ قَرِيبُ الْمُصَلِّي مِنْ سِتْرَتِهِ (قَوْلُهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ
مَكَانِ الْمَصْحَفِ) يَتَحَرَّى الْمَرَادُ بِالشَّاةِ صَلَاةُ الْخَافَةِ وَالسَّيِّئَةُ صَلَاةُ الْخَافَةِ وَفِي الْمَصْحَفِ ثَلَاثُ لُحُوثٍ
عِنْدَ الْمِيمِ وَفِيهَا وَكِرَاهٌ وَفِي بَازِلِهَا بِاسْمِ بَادِئَةِ الصَّلَاةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَأَمَّا
الَّتِي عَنْ الْإِطْلَاقِ الرَّجُلُ مَوْضِعًا مِنَ السُّجُودِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ فِيهِ وَلَا يَحَاجُّ إِلَيْهَا مَا فِيهِ فَضْلٌ فَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا مَنْ يَحْتَاجُّ إِلَيْهَا لَيْسَ بِمَعْلُومٍ وَلَا لَفِزَةُ وَسَاعَ الْحَدِيثِ وَتَحْوِذُكَ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ بَلْ
هُوَ مُسْتَحَبٌّ لِأَنَّهُ مِنْ تَسْيِيلِ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَقَدْ نُقِلَ الْقَائِمِيُّ خِلَافَ السَّلَفِ فِي كَرَاهَتِهِ لِإِطْلَاقِ الْغَيْرِ
حَاجَةً وَالِاتِّفَاقِ عَلَيْهِ لِحَاجَتِهِ نَحْوًا ذَكَرْنَاهُ (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مِثَالِ الشَّاةِ) الْمَرَادُ بِالْقِبْلَةِ
الْجِدَارُ وَأَمَّا الْغَيْرُ مِنَ الْجِدَارِ فَلَا يَنْقُصُ نَظَرُ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (قَوْلُهُ كَانَ
يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ) فِيهِ مَا سَبَقَ أَنْ لَا بِاسْمِ بَادِئَةِ الصَّلَاةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ
فِيهِ فَضْلٌ وَفِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ بِحُضْرَةِ الْأَسَاطِينِ فَمَا الصَّلَاةُ إِلَيْهَا مُسْتَحَبَّةٌ سَكَنَ الْأَفْضَلُ أَنَّ
لَا يَصْدُرُ إِلَيْهَا بَلْ يَجْعَلُهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ كَمَا سَبَقَ وَأَمَّا الصَّلَاةُ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهَا عِنْدَنَا
وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي كَرَاهَتِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزْرٌ وَسَبَبُ الْكَرَاهَةِ عِنْدَهُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّفَّ وَلَئِنْ

أَبَى سَعِيدُ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَلَا دَاخِلَ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ
فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ قَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمَنْ يَسْتُرُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ لِيُرَاهُ وَأَمَّا
يَدْفَعُهُ وَيُرَاهُ مِنْ مَوْضِعِهِ لَأَنَّ مَسْدَدَ الشَّيْءِ فِي صَلَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَرُورِهِ مِنْ بَعِيدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَمَّا أَنْ يَجْزِيَ
لَهُ قَدْرُ مَا تَحْتَ يَدَيْهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَبَّيْكَ الْمَرْبُوبُ الْقَرِيبُ مِنْ سِتْرَتِهِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ
بِالْإِشَارَةِ وَالْإِسْبَاحِ قَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ إِذَا مَرَّ لَدُونِهِ لَمْ يَلْزِمُهُ مَرُورُهُ ثَانِيًا إِلَّا الشَّيْئًا
رَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ يَرَاهُ وَتَوَادُّهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا آخِرُ كَلَامِ الْقَائِمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ كَلَامُ
نَفِيسٍ وَالَّذِي قَالَ الرَّاصِدُ أَنَّهُ يَرَاهُ إِذَا ارْتَدَّى الْمُرُودُ مِنْهُ وَبَيْنَ سِتْرَتِهِ بِاسْمِ الْجَوْهَرِ فَإِنْ أَبَى
بَنَاتُهُ بِأَوَّلِ أَدَى إِلَى قَتْلِ نَفْسٍ عَلَيْهِ كَالصَّاعِلِ عَلَيْهِ لَأَخَذَ نَفْسَهُ أَوْ مَالَهُ وَقَدْ بَارَعَ لِمَنْ شَرَعَ مَقَاتِلَتَهُ
وَالْمَقَاتِلَةُ الْبَاحَةُ لِأَصْحَابِهَا فِيهَا (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) قَالَ الْقَائِمِيُّ قِيلَ
مَعْنَاهُ أَنَا حَمَلٌ عَلَى مَرُورِهِ وَاسْتِنَاعُهُ مِنَ الرَّجُوعِ الشَّيْطَانُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَفْعَلُ نَعْلُ الشَّيْطَانِ
لَأَنَّ الشَّيْطَانَ بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ وَقِيلَ السَّنَةُ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالشَّيْطَانِ الْقَرِيبُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرُ فَإِنَّ مَعَا الْقَرِيبَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ فَشَلَّ) هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الشَّادِ وَمَعْنَاهُ الْغَنَاءُ حَكَاهَا صَاحِبُ
الْمَطَالِغِ وَغَيْرُهُ فَشَلَّ أَشْرَ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ فِيهِ وَخَرُجُوا فِيهِ وَمَعْنَاهُ انْقِصَابُ الْمَقَارِعِ بِشَلِّ بَعْضِ الْبُكْرِ
لَا يَزِيدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَشَلَّ أَلْسِنَ لِقَامًا (قَوْلُهُ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ) هُوَ بَعْضُ الْجِيمِ وَفَتْحِ
الْمَارِّ وَمَعْنَاهُ مَرَّ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الصَّغْتَةِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَخَارِيِّ وَهُوَ الذَّكَوْرُ فِي الْيَتِيمِ وَهُوَ غَيْرُ أَبِي
جَهْمٍ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ بِهَذِهِ الْخَيْمَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّ صَاحِبَ الْخَيْمَةِ الْوَجْهَ

وَأَنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
أَمَّا الْأُيُةُ عَلَى نَصَبِ الْقَوْلِ عَلَى الْخَيْرِ وَرَافِعٌ أَنَّ مَعَ الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ
لَكَانَ وَكَانَ الْمَعْنَى يَا بَنِي ذَلِكَ عِنْدَ تَأْمَلِ قَالُوا جَاءَ أَنْ اسْمُكَ مِنْ خَيْرِ الشَّاتِ
وَالْجَمْلَةُ بَعْدَ كَانَ مَقْسُورَةٌ الشَّاتِ وَأَوَّلُ خَيْرٍ مُنْصَرِبٍ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَتَرَكَ
الْأَلْفَ بَعْدَ عَنْ تَسَامُحِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ مَا يَتَرَكُونَ كِتَابَةَ الْأَلْفِ
بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْصَرِبِ كَمَا صَرَّحَ النَّوَوِيُّ وَالسَّيُوطِيُّ فِي مَوَاضِعٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قَوْلُهُ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدَيْهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ عِنْدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ
الْمَرُورِ وَلِهَذَا عَلِقَ بِالْعِلْمِ وَالْأَقْوَامِ خَيْرًا لَهُ مِنْ سَوَاءِ عِلْمٍ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَخَيْرٌ
فِي نَسْخِ مَسْلُوبِ الْهَاءِ كَمَا فِي نَسْخِ التَّرْمِذِيِّ وَأَمَّا فِي نَسْخِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ
فَبِالْأَلْفِ فَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ كَانَ وَأَنْتَ خَيْرٌ بَانَ الْقَوَاعِدِ
تَابِي عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْ تَقِفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ تَقْدِيرًا فَلَا يَصْلَحُ
أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكَانَ وَيَكُونَ التَّنْكِيرُ اسْمًا لَهُ بَلْ أَنَّ مَعَ الْفِعْلِ يَكُونُ اسْمًا
لَكَانَ مَعَ كَوْنِ الْخَيْرِ مَعْرُوفَةً مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تَخَالُوا

قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم يتعزى الصلوة عندها **خالد بن شاذان** أبو بكر بن أبي شيبه قال نا اسماعيل بن علقمة
 وحديثي زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
 عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخره
 الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلوته الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما
 بال كلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 سالتني فقال الكلب الاسود شيطان **خالد بن شاذان** شيبان بن قزوح قال نا سليمان بن المغيرة **ح** وحديثنا محمد بن
 المشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **ح** وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وهب بن جابر قال نا ابي **ح** و
 حديثنا اسحق ايضا قال نا المفضل بن سليمان قال سمعت سلم بن ابي النضال **ح** وحديثي يوسف بن حماد المصنف قال
 نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول كل هؤلاء عن حميد بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه **و** **خالد بن شاذان** اسحق بن ابراهيم
 قال نا المنزوي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال نا يزيد بن الاصم عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويبقى ذلك مثل مؤخره الرجل
خالد بن شاذان أبو بكر بن أبي شيبه وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجناة **خالد بن شاذان**
 أبو بكر بن أبي شيبه قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من
 الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يوترك يقظني فاوترت **و** **خالد بن شاذان** عمرو بن علي قال نا محمد بن
 جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة قال فقلنا المرأة و
 الحمار فقالت ان المرأة لداية سوء لقد رايتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجناة
 وهو يصلي **خالد بن شاذان** عمر والنقاد وابو سعيد الأشج قال نا حفص بن غياث **ح** وحديثنا عمر بن حفص بن غياث
 واللفظ له قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال الاعمش وحديثي مسلم بن
 صبيح عن مسروق عن عائشة وذكر عندنا ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة قد شئتموهنا
 بالحمار والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة
 فتبد لي الحاجة فأكبره ان اجلس فأوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسل من عند رجله **خالد بن شاذان** اسحق
 ابن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت عدلتونا بالكلاب والحمار لقد رايتني مضطجعة
 على السرير فيجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكبره ان أسنح فأنسل من قبل رجلي السرير حتى
 أنسل من تحتي **خالد بن شاذان** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت
 كنت انا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتها
 قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح **خالد بن شاذان** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله **ح** وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبه
 قال نا عباد بن العوام جميعا عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابتني ثوبه اذا سجد **خالد بن شاذان**

قلت قالوا

يصل الى غير جدار قريب **قوله** صلى الله عليه وسلم يقطع صلوة المرأة والحمار والكلب الاسود
 اختلف العلماء في هذا فقال بعضهم يقطع هؤلاء الصلوة وقال احمد بن حنبل يقطعها الكلب
 الاسود في تلبس من المرأة شيء ووجه قوله ان الكلب لم ينجس في الترخيص فيه شيء يعارض هذا
 الحديث واما المرأة فحديث عائشة رضي الله عنها المذكور بعد هذا وفي الحديث ابن
 عباس السائي وقال مالك والشافعية والشافعي رضي الله عنهم وجوب العلم من السلف والخلف
 لا يقطع الصلوة بمروءة من هؤلاء ولا من غيرهم وتناول هؤلاء الحديث على ان المراد بالقطع
 نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد بابطالها ومنهم من يدعي نسخ الحديث
 الآخر لا يقطع صلوة المروءة وادوا ما استظهره وبذلك مذهبنا لان النسخ لا يصح الا اذا تعذر
 الجمع بين الاحاديث وتناولها ومثلنا الترخيص هنا ما ذكرناه فلا تعذر الجمع والتأويل بل تناول
 على ما ذكرناه مع ان حديث لا يقطع صلوة المروءة ضعيف والاشياء علم **قوله** سمعت سلم بن
 ابي النضال سلم بن بفتح السين واسكان اللام والنون بفتح النون المعجمة وتشديد الهمزة **قوله**
 يوسف بن حماد المصنف هو باسكان العين وكسر النون وتشديد الهمزة **قوله**
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة
 بينه وبين القبلة كاعتراض الجناة **استدل** به عائشة رضي الله عنها والعلماء بعدا على ان
 المرأة لا تقطع صلوة الرجل وفيه جواز صلوة النساء ذكره العلماء اجماعا منهم الصلوة اليها غير
 النبي صلى الله عليه وسلم لخوف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها واما النبي

صلى الله عليه وسلم فنسره عن هذا كذا في صلواته مع ان كان في الليل والبيوت يومئذ ليس فيها
 مصابيح **قوله** نا خالد بن عبد الله بن شاذان نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجناة
 نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول كل هؤلاء عن حميد بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه **و**
 حديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وهب بن جابر قال نا ابي **ح** وحديثنا اسحق ايضا قال نا المفضل بن سليمان
 قال سمعت سلم بن ابي النضال **ح** وحديثي يوسف بن حماد المصنف قال نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول
 كل هؤلاء عن حميد بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه **و** **خالد بن شاذان** اسحق بن ابراهيم
 قال نا المنزوي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم
 قال نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة
 المرأة والحمار والكلب ويبقى ذلك مثل مؤخره الرجل **خالد بن شاذان** أبو بكر بن أبي شيبه
 وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجناة
خالد بن شاذان أبو بكر بن أبي شيبه قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة فاذا اراد
 ان يوترك يقظني فاوترت **و** **خالد بن شاذان** عمرو بن علي قال نا محمد بن جعفر
 قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة
 قال فقلنا المرأة والحمار والكلب فقالت ان المرأة لداية سوء لقد رايتني بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجناة وهو يصلي **خالد بن شاذان** عمر والنقاد
 وابو سعيد الأشج قال نا حفص بن غياث **ح** وحديثنا عمر بن حفص بن غياث واللفظ له
 قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال الاعمش
 وحديثي مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة وذكر عندنا ما يقطع الصلوة الكلب والحمار
 والمرأة فقالت عائشة قد شئتموهنا بالحمار والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبد لي الحاجة فأكبره ان
 اجلس فأوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسل من عند رجله **خالد بن شاذان** اسحق
 ابن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت عدلتونا
 بالكلاب والحمار لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيتوسط السرير فيصلي فأكبره ان أسنح فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من تحتي
خالد بن شاذان يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد
 الرحمن عن عائشة قالت كنت انا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في
 قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها
 مصابيح **خالد بن شاذان** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله **ح** وحديثنا أبو بكر
 بن أبي شيبه قال نا عباد بن العوام جميعا عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد
 قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابتني ثوبه اذا سجد **خالد بن شاذان**

قوله فانه يقطع الخ اوله النووي جريان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل
 القلب بهذه الاشياء وليس المراد بابطالها ثم رد دعوى نسخ الحديث قلت
 شغل القلب لا يرتفع بمؤخرة الرجل اذا لم يتردوا بمؤخرة الرجل في شغل
 القلب قريب من المأثرة في شغل القلب ان لم يكن مؤخرة الرجل في ما يظهر
 فالوقاية بمؤخرة الرجل على هذا المعنى غير ظاهرة والله تعالى اعلم -

ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال زهير بن وكيع قال نا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعته يحدث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى مرط وعليه بعضه الى جنبه باب الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال او لكلكم ثوبان **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشله **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قال عمرو ثنا اسحق بن ابراهيم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصلي احدنا في ثوب واحد فقال او لكلكم عجد ثوبين **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء **حدثنا** ابوكريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشغلا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه بهذا غير انه قال متوشحا ولم يقل مشغلا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب قد خالف بين طرفيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعيسى بن حماد قال نا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقا به مخالفين طرفيه زاد عيسى بن حماد في روايته قال على منكبيه **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سفيان **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن سفيان جميعا بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو نا ابا الزبير المكي حدثه انه راى جابر ابن عبد الله يصلي في ثوب متوشحا به وعنده ثيابه وقال جابر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا** عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمرو وقال حدثني عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال حدثني ابو سعيد المخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيت يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيت يصلي في ثوب واحد متوشحا به **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو مغوية **وحدثني** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية ابي كريب واضعا طرفيه على عاتقيه وثوبه الى بكر وسويد متوشحا به **كتاب المساجد ومواضع الصلوة** **حدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش **و**

عائشة الاسناد به ورسول الله ثنا في

عائشة من شيء صحت صلوة مع الكراهة سوار قد روى على شيء يجعل على عاتقه ام لا وانا امرو بعض السلف رحمهم الله تعالى لا تضع صلوة اذا قدر على وضع شيء على عاتقه الا بوصفه لظاهر الحديث وعن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رواية ان تضع صلوة ولكن ياتم بترك وجبة الجهور قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضي الله عنه فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فالتزبر به رواه البخاري ورواه مسلم في آخر الكتاب في حديث الطبري **قوله** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشغلا به واضعا طرفيه على عاتقيه وفي الرواية الاخرى مخالفين طرفيه وفي حديث جابر متوشحا به المشغل والتوشع والمخالف بين طرفيه معناه ما رواه ابن السكيت التوشع انما اخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى واخذ طرف الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد بها على صدره وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد **قوله** فرأيت يصلي على حصير يسجد عليه فيه دليل على جواز الصلوة على شيء كقول بينه وبين الارض من ثوب وحصير وصوف وشعر وغير ذلك وسواء نبت من الارض ام لا وانه يندبهنا وندبه الجهور وقال القاضي رحمه الله تعالى امامات من الارض فلا كراهة فيه واما البسط واللبود وغيرهما مما ليس من نبات الارض فتصح الصلوة فيه بالاجماع لكن الارض افضل منه الى الامة حواذير وانحوها لان الصلوة سرها التواضع والخضوع والله عز وجل اعلم

روى عن ابي داود السجستاني والاحمد بن حنبل في قولنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى مرط وعليه بعضه الى جنبه المرط كسار وفي هذا دليل على ان وقوف المرأة يجنب المصلي لا تبطل صلوة وهو مذموم ومنه ذهب الجمهور والطلب الى الحقيقة في معنى الله عنه وفيه ان ثياب الى ثياب ظاهرة الامور متروكة عليه ما اوجبا من اخرى وفيه جواز الصلوة بحفرة الحائض وجواز الصلوة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه على حائض او غير با واما استقبال المصلي وجهه فمذموم ومنه ذهب الجمهور كراهة ونقله القاضي في بعض من عاتقه العلماء رحمهم الله تعالى - **باب** الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال او لكلكم ثوبان وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد واخلاف في هذا الا ما حكى عن ابن مسعود رضي الله عنه في ولا علم صحته واجتمعوا ان الصلوة في ثوبين افضل ومعنى الحديث ان الثوبين لا يقدرا عليها كل احد فلو وجبا لعجز من لا يقدرا عليها عن الصلوة وفي ذلك حرج وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج واما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في ثوب واحد ففي ذلك ثواب آخر وفي وقت كان مع وجوده بيان الجواز كما قال جابر رضي الله عنه ليراني الجمال والا فالثوبان افضل كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء قال العلماء حكمته ان اذا التزبر به لم يكن على عاتقه منه شيء لم يؤمن ان تكشف عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه على عاتقه ولانه قد يحتاج الى اسكائه حمله او يديره فيشغل بذلك وتكون سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى تحتم صدره ورفعها حيث شرع الرخ وغير ذلك ولان فيه ترك ستر على البدن وموضع الزينة وقد قال الله تعالى فخذوا زينتكم ثم قال مالك والشافعية والشافعية رحمهم الله تعالى والجهور بهذا النسخ لا يترجم فلو صلى في ثوب واحد سائر لورثة ليس على

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت
يا رسول الله أتى مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم أتى قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال
أربعون سنة وإني أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل فهو مسجد وفي حديث أبي كامل ثم حيثما أدر كُنْتُكَ الصلوة فصله
فأنت مسجد **حدثني** علي بن محمد السعدي قال أنا علي بن مسهر قال نا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال
كنت أقرأ على أبي القُرآن في السُّدَّة فاذا قرأت السُّدَّة سجد فقلت له يا أبا عبد الله السُّدَّة في الطريق قال إني سمعت أبا ذر
يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم أتى قال
المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطيت خمسيناً لم يُعْطَ من أحد قبلي كان كل نبي يعث إلى قومه خاصة وبعث إلى كل أمة أسود
وأجلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً وإني أراها رجل أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل
حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال سيار
قال نا يزيد الفقيه قال أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر بن
أبي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَصَلَّيْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جُعَلَتْ صَفُونَا كَصَفْوَةِ الْمَلَائِكَةِ وَجُعَلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وَجُعَلَتْ تَرْبَتُهَا لَنَا
طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ وَذَكَرْ خُصْلَةً أُخْرَى **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن أبي زائدة عن سعد بن
لُحَارِقٍ قال نا حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشله **وحدثنا**
يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فَصَلَّيْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسْمِ اللَّهِ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ
أُجِّلْتُ لِي الْمَغَانِمُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ وَ**حدثني**
أبو الطاهر وحريز قال نا ابن وهب قال نا حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرُّعْبِ وبينا أنا نا نا ثم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض
فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا **وحدثنا** حجاب بن
الوليد قال نا محمد بن حرب عن الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن
حُمَيْدٍ قَالَا نا عُبَيْدُ الرَّزَاقِ قَالَ نا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِبَشْلِهِ **وحدثني** أبو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه حدثه
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرُّعْبِ على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبينا

فصله ثنا القائل بن يحيى

أقول صلى الله عليه وسلم وإني أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل فهو مسجد فيه جواز الصلوة في
جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلوة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة
كالزبالة والجمرة وكذا ما نهي عن معنى آخر من ذلك إعطان الأهل وسياق بياننا قريباً ان شاء الله
تعالى ومنه قارعة الطريق والهام وغيرهما الحديث ورويهما قولنا كنت أقرأ القرآن على أبي
السُّدَّة فاذا قرأت السُّدَّة سجد فقلت له يا أبا عبد الله السُّدَّة في الطريق فذكر الحديث أقول السُّدَّة
هي بنهم السين وتشد باللام كذا هو في صحيح مسلم ووقع في كتاب الناس في السُّدَّة وفي رواية
غيره في بعض السُّدَّة وهذا مطابق لقوله يا أبا عبد الله السُّدَّة في الطريق وهو مقارب لرواية مسلم لأن
السُّدَّة واحدة السُّدَّة وهي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست منه ومنه قيل لا مسجد السُّدَّة
لأنه كان يبيع في سدة الجامع وليس للسُّدَّة حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه وأما سجوده في السُّدَّة
وقوله السُّدَّة في الطريق فمحمول على سجوده على ظاهره قال القاضي وأختلف العلماء في المعلم والمتعلم
إذا قرأ السُّدَّة فقتل عليها السُّدَّة لأول مرة وقيل لا يسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم وأجلت لي
الغنائم ولم تحل لأحد قبلي قال العلماء كانت غنائم من قبلنا تمسح بها ثم تأتي نار من السماء
فتاكلها كما جاء مينا في الصحيحين من رواية أبي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي
غزا ومس النبي تعالى لا الشمس **قوله** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً
وفي الرواية الأخرى وجعلت ترابها طهوراً وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً
تعالى وغيرهما من جوامع التيمم بجميع أجزاء الأرض وأصح ما نأثره الشافعي وأحمد ومهما اختلفا
وغيرهما من الجوامع لا بالتراب خاصة وحملوا ذلك المطلق على هذا المقيده **قوله** صلى الله عليه
وسلم ومسجد ما شاء من كان قبلنا أنا نتبع لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والمكناش

قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل إن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا فيما يتفقوا له من الأرض
وخصصنا نحن بجواز الصلوة في جميع الأرض إلا ما يتفقنا بنجاستها قولنا صلى الله عليه وسلم وأعطيت
الشفاعة أي الشفاعة العامة التي تكون في المحشر تغفر الخلق إلى الله صلى الله عليه وسلم لأن شفاعة
في الخاصة جعلت لغيره أيضاً قال القاضي وقيل المراد شفاعة لا ترد قال وقد تكون شفاعة
لخروج من قبر مثقال ذرة من إيمان من النار لأن الشفاعة التي جادت لغيره إنما جادت
قبل بذل هذه الخصلة بكشفته المحشر وقد سبق في كتاب الإيمان بيان أنواع شفاعة صلى الله
عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فجعلنا على الناس ثلاث جعلت صفوننا كصفون الملائكة
وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت ترابها طهوراً وذكر خصلة أخرى قال العلماء المذكور هنا
خصصنا لأن فضيلة الأرض في كونها مسجداً وطهوراً خصلة واحدة وأما الشافعية فمخوفة هنا ذكرها
الناس في من رواه أبي مالك الراوي هنا في مسلم قال وأوتيت هذه الآيات من خواص البقرة من
كُنْزِ مِثْقَالِ عَرَشٍ وَلَمْ يُعْطَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يُعْطَى مِنْ أَحَدٍ بَعْدِي **قوله** صلى الله عليه وسلم أعطيت
جوامع الكلم وفي الرواية الأخرى بعثت بجوامع الكلم قال المروزي يعني به القرآن جميع الله تعالى
في الألفاظ البسيطة منه العاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير العاني
قوله صلى الله عليه وسلم وبعثت إلى كل أمة أسود وفي الرواية الأخرى إلى الناس كافة
قيل المراد بالأسود البيض من النجم وغيرهم والأسود العرب الغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان
وقيل المراد بالأسود السود والبالأحمر من ملهم من العرب وغيرهم وقيل الأحمر الناس والأسود
الجن والجميع صحيح فقد بعثت إلى جميعهم **قوله** صلى الله عليه وسلم أوتيت بمفاتيح خزائن
الأرض بذكر من أعلام النبوة فانه اجزاء يفتح هذه البلاد دامة ووقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم ولله
الحمد والمنته **قوله** وأنتم تنتثلونها يعني تستخرجون ما فيها يعني خزائن الأرض وما فتح على
المسلمين من الدنيا **قوله** من الزبير، أبو يونس الزاوي سبه إلى بن زبير

كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى قلب وجهك في السماء فكنو ليئك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سيلة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فتأدى الا ان القبلة قد تحولت فما لو كما هم نحو القبلة باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد ^{١٨١} **حدثني** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد يعني القطان قال نا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرا كنيسة رايتها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد او صور وفيه تلك الصور اولئك شرار المخلوق عند الله عز وجل يوم القيامة ^{١٨٢} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقض قالنا نا وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انهم تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فذكرت ام سلمة وام حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه ^{١٨٣} **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو مغوية قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت ذكرت ازوج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رايتها بارض الحبشة يقال لها مارية بمثل حديثهم ^{١٨٤} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقض قالنا نا هشام بن القاسم قال نا شيبان عن هلال بن ابي حميد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد قالت فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وفي رواية ابن ابي شيبة ولولا ذلك لم يذكر قالت **حدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد ^{١٨٥} **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري عن عبيد الله ابن الاصم قال حدثنا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد ^{١٨٦} **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي وحرمله بن يحيى قال حرمله انا وقال هرون نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن عباس قالوا لما نزلت يرسل الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال هو كذالك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد يحذرون مثل ما صنعوا ^{١٨٧} **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال استحق انا وقال ابو بكر نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث النجراي قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول يا ابراهيم ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذ في خليل كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ايا بكر خليل الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا نبيا هم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انا في انها كره عن ذلك باب فضل بناء المساجد والبحث عليها ^{١٨٨} **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالنا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكير احدثه ان عاصم

في رايها ذكرت و غيره ذلك نزل

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة، كذا ضبطناه ذكرنا بالنون وفي بعض الاصول ذكرت بالاء والاول اشرو بهوا نزل على تلك اللفظة القليلة لغيره الكون البراغيت ومننا يتبعون فيكم ملائكة ^{١٨٩} **وقولنا** غير اني ان يتخذ مسجدا ضبطناه خشي بضم النون ونعتها وبها صيومان ^{١٩٠} **وقوله** صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود، معناه لعنهم كما في الرواية الاخرى وقيل معناه قتلهم وبكسر اللام ^{١٩١} **وقوله** ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، كذا ضبطناه نزل بضم النون وكسر الزاي وفي اكثر الاصول نزلت بفتح الحروف الثلاثة وبناء الثالث الساكنة اي لما حضرت الميتة والوفاء واما الاول فمعناه نزل ملك الموت والملائكة الكرام ^{١٩٢} **وقوله** طفق بطرح خميصة له يقال طفق بكسر الفاء وفتحها اي جعل والكسر فصح واشتر به جاء القرآن ومن على الفتح الانفخس والجوهري والخميسة كسالة اعلام ^{١٩٣} **وقوله** من عبد الله بن الحرث النجراي، هو بالنون والجيم ^{١٩٤} **وقوله** صلى الله عليه وسلم انا ابراهيم الى الشان يكون في منكم خليل الى آخره، معنى ابراهيم اي امتي من هذا ذكره والتحليل هو المنقطع اليه وقيل المختص بشي دون غيره فيك هو مشتق من الخلة بفتح الخاء وهي الحابة وقيل من الخلة بضم الخاء وهي تملك المودة في القلب فنفخ صلى الله عليه وسلم ان يكون ما جئنا وانفخا على غير الله تعالى وقيل الخليل من لا يتبع القلب لغيره قال العلماء انا نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره وقبر غيره مسجد فافوا من المبالغة في تعظيمه والافتتان به فربما ادى ذلك الى الكفر كما جرى لكثير من الامم الخالصة ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والتابعون الى الزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا من كثير المسلمين وامدت الزيادة الى ان دخلت بيوت امات المؤمنين فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الى كبره وعظمته رضي الله عنها بنوا على القبر حيطا من ترفع مستديرة حوله لتلا في السيرة في العوام واليودى الى المنزور ثم بنوا جدران من ركني القبر الشماليين ورفوها حتى اتتحتى لا يمكن اهدن استقبال القبر ولذا قال في الحديث ولولا ذلك لا يبرز قبره انه خشي ان يتخذ مسجدا والله تعالى اعلم بالصواب باب فضل

يوتي الله تعالى

فان قيل هذا نسخ للمقطوع به خبر الواحد وذلك ممنوع من اهل الاصول فالجواب انه احتفت بقرائن ومقدمات افادت العلم وفخرج عن كونه خبرا واحدا مجزوا واختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء رحمهم الله تعالى في ان استقبال بيت المقدس بل كان ثابتا بالقرآن ام باجتماع النبي صلى الله عليه وسلم فكمل المادوي في الاولى وجهين في ذلك لاصحابنا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه كان بسنة لا بقرآن فعلى هذا يكون فيه دليل لقول من قال ان القرآن ينسخ السنة وهو قول اكثر الاصوليين المتأخرين وهو احد قول الشافعي رحمه الله تعالى والقول ان لا يرد به قال طائفة لا يجوز لان السنة مبنية للكتاب فكيف ينسخها وهذا يجوز ان لم يكن استقبال بيت المقدس بسنة بل كان يوتي قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لآية واختلفوا ايضا في كسره وموضع السنة للقرآن فجوزه اكثرهم ومنه الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة ^{١٩٥} **وقوله** بيت المقدس اية لفتان مشورتان املهما فتح الميم واسكان القاف واثن اية ضم الميم وفتح القاف ويقال فيه ايضا ايلياء والياء واصل المقدس والتقدير من التفسير وقد اوضحه مع بيان لانه وتصرفه واشتقاقه في تنديب الاسماء ^{١٩٦} **وقوله** بينما اناس في صلوة الصبح بقاء، هو بالمد ومضروب وذكره قيل مقصور وغير مقصور وقيل مؤنث وهو موضع بقرب المدينة معروفة وتقدم قريبا بيان معنى قولهم بينما وبيننا وان تفديره بين اوقات كذا ^{١٩٧} **وقوله** وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوا، روي فاستقبلوا بكسر الباء وفتحها والكسر صحيح واشتر بهوا الذي يقتضيه تمام الكلام بعده ^{١٩٨} **وقولنا** بينما الناس في صلوة الغداة، فيه جواز تسمية الصبح غداة وهذا لا خلاف فيه لكن قال الشافعي رحمه الله تعالى ساها الله تعالى في الفجر وسهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلا احب ان يسمى بغيره من الاسمين باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد احدث الباب ظاهرة الدلالة فيما ترجمنا له ^{١٩٩} **وقولنا** ذكرنا

ابن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله قال يكبر حسيت انه قال يتبغى به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى في روايته مثله في الجنة حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قالنا الضحاك بن مخلب قال اخبرنا عبد المجيد بن جعفر قال حدثني ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فذكره الناس ذلك فاحبوا ان يدعوا على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله بنى الله له في الجنة مثله باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق ^{١٩١} حدثنا محمد بن العلاء الهذلي ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلمة قالنا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال اصلي هؤلاء خلقكم فقلنا قال فقوموا فصلوا فلم يامرنا باذان ولا اقامة قال وذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدا عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال ف ضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذي قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخنفونها الى شرق الموق فاذرا يمتوهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة ليقاوتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة واذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذي وليمسح لي بطبق بين كفيه فلما كان في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم ^{١٩٢} حدثنا منجاب بن الحرث التميمي قال انا ابن مسهر ^{١٩٣} وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير ^{١٩٤} وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علمة والاسود انهما دخلا على عبد الله بن معني حديث ابي مغوية وفي حديث ابن مسهر وجدير فلما كان في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع ^{١٩٥} وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلي من خلقكم قالوا نعم فقام بينما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا ف ضرب ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذي قال فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{١٩٦} حدثنا قتيبة بن سعيد وابوكامل الجدي واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى ف ضرب يدي وقال انا نهيتهما عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركب ^{١٩٧} حدثنا خلف بن هشام قال نا ابو الاحوص ^{١٩٨} وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفين كلاهما عن ابي يعفور بهذا الاستناد الى قوله فنهيناه عنه ولم يذكرنا بعده ^{١٩٩} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعهما بين فخذي فقال لي انا قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بالركب ^{٢٠٠} حدثني الحكم بن موسى قال انا عيسى بن يونس قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال صليت الى جنب ابي فلما ركعت

في بيتنا فقال وليخاف فكانا ثنا

اح قولنا لا وفي رواية منصور الآتية بعد وقال نعم وفي ظاهرها تعارض ويمكن الجمع بان النفي يتعلق بصلوة العصر والاشبات بصلوة الظهر ويحتمل ان تكون قصتان والله اعلم

بناء المساجد والحث عليها ^{٢٠١} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله ^{٢٠٢} يقول صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٠٣} باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور الثبوت النسخ الصحيح ^{٢٠٤} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٠٥} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٠٦} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٠٧} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٠٨} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٠٩} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٠} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا

اذا كانوا ثلثة انهم يقفون واداءه والواحد يقف عن يمين الامام عند الدعاء كانه ونقل جماعة الاجماع فيروى ونقل القاضي عياض عن ابن المسيب انه يقف عن يساره ولا يرفع يده عن مكانه مع قطع لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان ثم اليوم مجموع على انه يقف عن يمينه ^{٢١١} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٢} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٣} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٤} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٥} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٦} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٧} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٨} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢١٩} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ^{٢٢٠} قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عرفت ذلك ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر اني ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا

شبكة أصابعي وجعلتهما بين ركبتي ف ضرب يدي فلما صلى قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب ياب جواز الإقعاء على العقبين ^{١٩٩} حدثنا أسحق بن إبراهيم قال أنا محمد بن بكر وحديثنا حسن الحلواني قال نأبى الرزاق وتقرأ يا في اللفظ قال جميعا أنا ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع طائفة يقول قلنا لا بن عباس في الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له أنكره جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ياب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من أبا حنيفة وحدثنا أبو جعفر محمد بن الصياح وأبو بكر بن أبي شيبة وتقرأ يا في لفظ الحديث قال أنا سمعيل بن إبراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن مغوية بن الحكم السلمي قال بيئنا أنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت وأثكل أميأه ما شأكم تنظرون إلى فجعلوا يضربون بأيديهم على أفئذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتفي سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال إن هذه الصلوة لا يصلي فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما في حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالأسلام وإن من أبا حنيفة قال

بالتجمل يصمتونني

عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بكسر النون وهو أبو يعقوب الأصغر وأما أبو يعقوب الأكبر فاسمه داود وقيل وقدان وقد سبق بيانهما في كتاب الإيمان في حديث أبي الحسن في فضل ياب جواز الإقعاء على العقبين فيه طائفة من قولنا لا بن عباس في الإقعاء على القدمين قال هي السنة فقلنا لا أنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم أعلم أن الإقعاء وفيه حديثان ففي هذا الحديث أنه سنة وفي حديث آخر النبي عنه رواه الترمذي وغيره من رواية علي وابن ماجه من رواية انس وأحمد بن حنبل وحماد بن زيد من رواية سمرة وأبي هريرة وأبي بصير من رواية سمرة وانس وإسائيد ما كلها ضيعة وقد اختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي تفسيره اختلافًا كثيرًا المذهب العادي والصواب الذي لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان أحدهما أن يلقى اليقبة بالأرض وينصب ساقيه ويضع يده على الأرض كإقعاد الكلب هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني أن يجعل اليقبة على عقبيه بين السجدين وهذا هو رواه ابن عباس بقوله سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي في البويطي والأمام على استحبابه في المجلس بين السجدين وتحمل حديث ابن عباس رضي الله عنه عليه جماعات المحققين منهم البيهقي والشافعي وإسحاق وآخرون رجموا الحديث قال القاضي وقد روي عن جماعة من الصائبة والسلف أنهم كانوا يفعلونه قال وكذا أجاب مفسر ابن عباس رضي الله عنه من السنة أن نفس عقبك اليقبة فهذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس وقد ذكرنا أن الشافعي نص على استحبابه في المجلس بين السجدين وله نص آخر وهو الأشهر أن السنة فيه الإقعاء وعاصمه أنها ستان وإيها فضل فيه قولان وأما جلسة الشدة الأولى وجلسة الاستراحة فسنهما الإقعاء وجلسة التشبه الأخير السنة فيه التورك بهذا مذهب الشافعي وقد سبق بيانه مع مذاهب العلماء رحمهم الله تعالى وقوله أنا لنراه جفاء بالرجل ضبطناه بفتح الدال وضم الجيم أي بالإنسان وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه أبو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال أبو عمرو من مضم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به إضافة الجفاء إليه والله أعلم

باب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من أبا حنيفة وقوله وأثكل أميأه **وأنثكل** بضم الشا وواوهم والراء وضم الجيم أي بالإنسان وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه أبو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال أبو عمرو من مضم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به إضافة الجفاء إليه والله أعلم

باب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من أبا حنيفة وقوله وأثكل أميأه **وأنثكل** بضم الشا وواوهم والراء وضم الجيم أي بالإنسان وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه أبو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال أبو عمرو من مضم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به إضافة الجفاء إليه والله أعلم

بضم الشا وواوهم والراء وضم الجيم أي بالإنسان وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه أبو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال أبو عمرو من مضم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به إضافة الجفاء إليه والله أعلم

ذي اليمين وسنوه في موضع من شاة الله تعالى وبهذا في كلام العامة العالم أما ان سى فلا تبطل صلوة بالكلام القليل عندنا وبه قال مالك وأحمد والجمهور وقال أبو حنيفة ربه والكوفيون تبطل وليلنا حديث ذي اليمين فان كثر كلام الناس فيه وجان مشهوران لأصحابنا الصواب تبطل صلوة لأننا نأمر وأما كلام الجاهل إذا كان قريب من السلام فهو كلام الناس فلا تبطل الصلوة بتقليد حديث مغوية بن الحكم بن الذي نحن فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بأعادة الصلوة لكن علمه تحريم الكلام إنما يستعمل وأما قوله صلى الله عليه وسلم إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فمناه هذا ونحوه فان التسبيح والادعاء والتسليم من الصلوة وغير ذلك من الأذكار مشروعة فيها فمناه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وما جازيتم وأما في التسبيح وما في مناه من الذكر والادعاء وأما ما روي به الشرع وفيه دليل على أن من حلف لا يتكلم فتح أو كبر أو قرأ القرآن لا يثبت وبهذا هو الصحيح المشهور في مذهبي وفيه دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى والجمهور أن تكبيرة الإحرام فرض من فرض الصلوة وجزؤها وقال أبو حنيفة رضي الله عنه ليست من أجزائها بل هي شرط خارج عنها مستعمل عليها وفي هذا الحديث النبي عن تسبيت العاطس في الصلوة وإن من كلام الناس الذي يحرّم في الصلوة وتفسره إذا لم يباله ما قال أصحابنا أن قال يركب الشد بكاف الخطاب بطلت صلوة وإن قال يركب الشد والهم أوردتم الله فلا تبطل صلوة لأن ليس بخطاب وأما العاطس في الصلوة فيستحب له أن يحمد الله تعالى سرًا فإنه يبيننا وبه قال مالك وغيره وعن ابن عمر والنخعي وأحمد رضي الله عنهم أنه يجزئهم والاول الأهل لأنه ذكر السنة في الأذكار في الصلوة إلا سرار الله استثنى من القراءة في بعضها ونحوه بقوله في حديث عبد بن أبيه قال العلماء الجاهلية ما قبل وروى الشرع سواها بلبلة لكثرة جهالاتهم وفشها بقوله إن من أبا حنيفة قال فلا تاتم وقال العلماء إنما نهي عن أتيان المكان لأنهم يتكلمون في منيات قد يصادف بعضها الصائبة فيخاف الفتنة على الإنسان بسبب ذلك ولا نهم يلبسون على الناس كثير من أمر الشرع وقد نقل هرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن أتيان المكان وتصديقه فيها يقولون وتحريم ما يعطون من السلوان وهو جازم باتفاق المسلمين وقد نقل الإجماع في تحريمه جماعة منهم الإمام البخاري رحمه الله تعالى قال البخاري اتفق أهل العلم على تحريم حلوان الكاهن وهو ما يأخذ الكاهن من كاهنة لأن فعل الكاهنة باطل لا يجوز أخذه الأجرة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الأحكام السلطانية ومنع المحتسب الناس من التكب بأكاهنة واللود يوجب عليه الأخذ والمطع وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن ما يأخذ الكاهن من كاهنة وهو محرم دخله باطل قال وطوان العراف حرام أيضا قال والفرق بين العراف والكاهن أن الكاهن إنما يتعاطى الأضراس والكواثر في المستقبل ويدعى معرفة الأسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها وقال الخطابي أيضا في حديث من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد برى ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال كان في العز كاهنة يدعون أنهم يعرفون كثير من الأمور فمنهم من يزعم أن لرديامن الجن يلقي إليه الأخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بغيرهم أعطيهم منهم من يسمى عرافًا وهو الذي يزعم معرفة الأمور بمقدورات أسباب استدراكه أي يسكوه وبهذا قبل شرع الشيخ لمن تأخر في الصلوة ١٢ مجمع البحر

قوله لكن سكنت استدراك عن الجزاء المندوف فقد بره فلما رأيتهم يصمتونني فغضبت وتغيرت لكني سكنت ولم أعمل بمقتضى الغضب ١٢ كذا في الجمع

قوله لكن سكنت كانه متعلق بمحذوف هو جواب لما أي أردت أن أسألهم عن سببه والله تعالى أعلم

فلا تأتوهم قال ومن الرجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وقال ابن الصياح فلا يصد نكم قال قلت ومن الرجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فبهن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قيل أحمي والجواريت فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما يا سفون لكني صككتها صككة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال انتني بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **حدثنا اسحق بن ابراهيم قال** انا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ونهيد بن حرب وابن نمير وابو سعيد الاشج والفاظهم متقاربة قالوا نا ابن فضيل قال نا الامام عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا **حدثني ابن نمير قال** حدثني اسحق بن منصور السلولي قال تاهريم بن سفيان عن الامام عن ابراهيم بن عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال نا انا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيب عن ابي عمر والشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم

فلا تأتوهم فلا يصدهم

بها كعزة من سرق الشيء الغلاني ومعرفة من تنهم به المرأة ونحو ذلك ومنهم من يسمى النبي كاهنا قال والديش يشعل على النبي عن اتيان هؤلاء كهم والرجوع الى قولهم وتصدهم فيما يدعون هذا كلام الخطابي وهو نفيس **اقول** ومن الرجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وفي رواية تظا يصدهم قال العلامة معناه ان الطيرة شيء يجدونه في نفوسهم ضرورة طائفة عليهم في ذلك فانه غير مكسب لهم فلا تكليف به ولكن لا تقتضيه البصيرة الحرف في الامور فكذا هذا الذي تقدمت عليه وهو مكسب لهم فيقع به التكليف فكذا هم صلى الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة والامتناع من تعرفاتهم بسببها وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في النبي عن الطيرة والطيرة وهي محمولة على العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاه عندهم وسياتي بسط الكلام فيها في موضعنا ان شاء الله تعالى حيث ذكرنا باسم رحمه الله تعالى **اقول** ومن الرجال يخطون قال كان نبي من الانبياء عليهم السلام يخط فبهن وافق خطه فذاك قال اختلف العلماء في معناه فالصحيح ان معناه من وافق خطه فهو مباح ولو كان لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود ان حرام لانه لا يباح الا بيقين بالموافقة وليس لنا يقين بها وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن وافق خطه فذاك ولم يقل هو حرام بل قيل على الموافقة فكلما يتوهم متوهم ان هذا النبي يدل فيه ذاك النبي الذي كان يخط في خط النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا فالصحيح ان ذاك النبي لا يمنع في حقه وكذا الوهم موافقة ولكن لا علم بكم بها وقال الخطابي بهذا الحديث يحتمل النبي عن هذا الخط اذا كان علما النبوة ذاك النبي وقد انقطعت فنيها عن تعاطي ذلك وقال القاضي عياض المتأثران معناه من وافق خطه فذاك الذي يجب ومن احاط به فيما يقول لانه اباح ذاك لفاطره قال ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا فحصل من مجموع كلام العلامة فيه الاتفاق على النبي عن الآن **اقول** وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد الجواريت ابي فيخرج الجهم وتشديد الولو وبعد الالف لون مسودة ثم يارشدده هكذا ضبطناه وكذا ذكر ابو عبد الله البكري والمحققون وعلى القاضي عياض عن بعضهم تخفيف الياء والنش والتشديد والجواريت بغرب احد موضع في مثال المدينة واما قول القاضي عياض انهما من على الفرع فليس بمقبول لان الفرع بين مكة والمدينة بعيد من المدينة واحد في شام المدينة وقد قال في الحديث قبل احد الجواريت تكليف يكون عند الفرع وفيه دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وان كانت تنفرد في الرعي وانما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها لان السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذاب عنها وبعد ما منه بخلاف الراعية ومع هذا فان خيف مفسدة من رعيها لرعيه فيها او لعناد من يكون في الناحية التي ترعى فيها او نحو ذلك لم يضر عدا لم تكن المرأة ولا الامه من الرعي حيثما يعبر عن معنى السفر الذي حرمه الشرع على المرأة فان كان معها محرم او نحوه من تامين معه على نفسها فلا يمنع حيثما لا يمنع من المسافرة في هذا الحال والله اعلم **اقول** آسف اى اغضب وهو بفتح السين **اقول** صككتها اى لطمتها **اقول** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة بهذا الحديث من احاديث الصفات وفيها بيان تعدد ذكرها مرات في كتاب الايمان احدها الايمان به من غير محض في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كغيره شيء وتشهيره عن سمات الخلوقات والى في تاويله ما يطبق به فمن قال بهذا قال كان المراد امتنا ناهل من مودة تقربنا الى الحق المدبر الفعال هو الله وحده وهو الذي اذا داهه الداعي استقبل السامكا اذا صلى المصل استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منحصر في السماء كما ان ليس منحصر في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبله الدارين كما ان الكعبة قبله المسلمين اتم من من جهة الاوثان الساجدة بين الاوثان التي بين ايديهم فلما قالت في السماء علم انها مودة وليست مودة

لاوثان قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة في حقهم ومحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم ان الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى انتن من في السماء تحشف بجم الاض ونحوه ليست على ظاهرها بل متبادلة عند جميعهم **مسن** قال باثبات جنة فوق ن غير محمد ولا تكليف من المحدثين والفقهاء والمكلفين **تاويل** في السماء اى على السماء ومن قال من هذا المذهب والفقهاء والاصحاب التنزيه بنفى المد واستحالة الجهة في حق سبحانه وتعالى **تاويلها** تاويلات بحسب مقتضاها وذكرنا سابقا **اقول** ويا ليت شعري ما الذي جمع اهل السنة والجماع على وجوب الاسكان عن الغل في ذلك كما امروا وسكنوا الجيرة العقل والفقه على تحريم التكليف والتشكيل وان ذلك من وقوفهم واما حكم غير شك في الوجود والوجود وغير قوادح في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة فاشيا من مثل هذا التسامح وبل بين التكليف واثبات الجات فرق فكن المطلق ما اطلقه الشرع من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش مع السمك بالآية الجامعة للتنزيه البلى الذي لا يبعث في العقول غيرة وهو قوله تعالى ليس كغيره شيء نعمته لمن وفقه الله تعالى وبهذا الكلام القاضي رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان عاتق المؤمن افضل من عاتق الكافر وجميع العلماء على جواز عتق الكافر في غير المكافات واجمعوا لا لا يجرى الكافر في كفارة القتل كما ورد به القرآن واختلفوا في كفارة الغدار واليمين والجماع في نهار رمضان فقال الشافعي ومالك والجمهور لا يجوز الا مومنة محملا للمطلق على التقيد في كفارة القتل وقال ابو حنيفة رضى الله عنه والكوفيون يجوزون الا كرا فلا يطلق فانما تسمى رتبة **اقول** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **فيه** دليل على ان الكافر لا يبرئ من الا بالقرار بالاشهاد تعالى وبرساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من اقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزا كفاه ذلك في صفة ايمانه وكونه من اهل القبلة والجنة ولا يكلف مع هذا اقامة الدليل والبرهان على ذلك ولا يلزم معرفة الدليل وبهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور وقد سبق بيان هذه المسألة في اول كتاب الايمان مع ما يتعلق بها والله التوفيق **اقول** في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا وفي حديث زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكلم في الصلوة يكلم الرجل صاحب جوارح والى في الصلوة حتى نزلت وقوموا لثقتين فامرنا بالسكوت ونمينا عن الكلام وفي حديث جابر رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لاجبة ثم ادرسته وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الى قلما فرغ دعاني فقال انك سلمت آتيا وانا صلى هذه الاحاديث فيها فوائد منها تحريم الكلام في الصلوة سواء كان المصلي اماما لا تحريم رد السلام فيها باللفظ ولا باليد ولا بالشارة بل يستحب رد السلام بالشارة وبهذه الجملة قال الشافعي والاكثرون قال القاضي عياض قال جماعة من العلماء يردون السلام في الصلوة لفظا منهم ابو هريرة وجابر والحسن وسعيد بن المسيب وتناودة واسحق وقيل يردون في الصلوة لفظا والشافعي والاكثرون يردون بعد السلام من الصلوة وقال ابو حنيفة رضى الله عنه لا يرد بلفظ ولا بالشارة بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز ومالك واصحابه وجما عتقهم ردوا بالشارة ولا يردون لفظا كان لم يبلوا الاحاديث واما ابنه السلام على المصلي فذهب الشافعي رحمه الله تعالى الى انه لا سلم عليه فان سلم لم يمتحن جوابا وقال به جماعة من العلماء ومن مالكة روايتان احدهما كراهية السلام والثانية جوازه **اقول** صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلا معناه ان المصلي وليفته ان يشغل بصلوته وهو السميع الحكيم

قوله لكني صككتها اى فما صبرت على ذلك لكني صككتها

الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين قامرنا بالسكون وحينئذ عن الكلام أخذنا أبو بكر
ابن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نمير ووكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن اسمعيل بن
ابي خالد بهذا الاسناد نحوه وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث ح وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة فمادركته وهو يسير قال قتيبة يصلي
فسلمت عليه فاشأ الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا صلى وهو موجه حينئذ قبل الشرى وحدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثني ابو الزبير عن جابر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق
الى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيرة فكلمته فقال لي بيده هكذا واومأ زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا واومأ
زهيرا ايضا بيده نحو الارض وانا اسمعه يقرأ يوحى برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك له فانه لم يمنعني ان اكلمك
الا اني كنت اصلي قال زهير و ابو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال بيده ابو الزبير الى بني المصطلق فقال بيده الى غير
الكعبة أخذنا بوكامل المجدري قال نا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
يعتق في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم ير ذلك علي
فلما انصرف قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي وحدثني محمد بن حاتم قال نا معلى بن منصور قال
نا عبد الوارث بن سعيد قال نا كثير بن شظير عن عطاء عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
بمعنى حديث حماد نا ب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة وحدثنا
اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقر بيتا من الجن جعل يفتك على البارجة ليقطع على الصلوة وان الله امكنف منه
فدعته فلقد هممت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول
اخى سليمان صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرداه الله خاسئا وقال ابن منصور
شعبة عن محمد بن زياد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد هو ابن جعفر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا شعبة
كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد وليس في حديث ابن جعفر قوله فدعته واما ابن ابي شيبة فقال في روايته فدعته
وحدثني محمد بن سلمة المراءى قال نا عبد الله بن وهب عن ملحوية بن صالح يقول حدثني ربيعة بن يزيد عن
ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال لعنك

75

73

له يعني بالدال المهملة ١٢

او مع واشتر فيه ديس على جواز العمل القليل في الصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم فقد هممت
ان اربط حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم فيه دليل على ان الجن موجودون وانهم قديراهم
بعض الامم والذين ولا قول الله تعالى انه ذرأكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فحول على الغالب
فلو كانت رؤيتهم كما لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من رؤيته اياه ومن اذ كان يربط
ينظر واكلم الله ويلعب به ولدان اهل المدينة قال القاضي وقيل ان رؤيتهم على خلقهم وصورتهم
الاصيلة متمثلة لظاهر الآية الا انهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن خرق العادة
وانما ابراهيم بن واذا في صورته صورهم كما جاز في الآثار فقلت هذه دعوى مجردة فان لم ينع لما مستدقة
ففي مردودة قال الامام ابو عبد الله المازري الجن اجسام لطيفة روحانية يتمثل ارساقهم بصورة يكون
ربط معاشهم متبع من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتا في اللعب به وان خرق العادة لم يكن غير
ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قول اخي سليمان صلوات الله وسلامه عليه
قال القاضي معناه انه شخص بهذا فاشترق بيننا صلى الله عليه وسلم من ربطه امان لم يقدر عليه
لذلك واما لكونه لما ذكر ذلك لم يتعاط ذلك نظرا انه لا يقدر عليه او لوانه اذا دبر وقوله صلى
الله عليه وسلم فرداه الله خاسئا اي ذليلا صاغرا مطرودا بعدا وقوله وقال ابن منصور شعبة
عن محمد بن زياد نا اسحق بن منصور في روايته حدثنا النضر قال نا شعبة عن محمد بن زياد
فقال رواية وفيه اسحق بن ابراهيم السابقي في شيوخنا امد بها نا قال شعبة عن محمد بن زياد
وقال ابن ابراهيم شعبة قال نا محمد بن زياد نا اسحق بن ابراهيم محمد وهو ابن زياد

فدعته فلهذا لا يبرج على غير ما لا يبرسلما ولا غيره (قوله حدثنا هريرم) هو نعم الماء وفتح الراء
وقوله تعالى وقوموا لله قانتين قيل مناه مطيعين وقيل ساكنين (قوله امرنا بالسكوت
ونينا عن الكلام) فيهم دليل على تحريم جميع انواع كلام الا ودين واجمع العلم على ان الكلام فيها
عاما عاما بغير تقييد ولا غير انفاذا وشبهه بطل للصلوة واما الكلام للصلاة فقال الشافعي
وما لك والوجه فيه واحد رضى الله عنهم والجمهور بطل للصلوة وجوزها الاوزاعي وبعض اصحاب
مالك وطائفة قليلة وكلام الناس لا يبطئها عندنا وعند الجمهور ما يبطئ وقال ابو حنيفة رضى الله
عنه والكونيون بطل وقد تقدم بانه وفي حديث جابر رضى الله عنه السلام بالاشارة وانه
لا يبطئ الصلوة بالاشارة ونحوها من الحركات البسيطة وانه ينبغي لمن سلم عليه ومنعه رد السلام
ما يحسن ان يحتذر الى المسلم ويذكر له ذلك المانع (قوله وهو موجه قبل المشرق) هو بكسر الجيم
اي موجه وجهه وراجلته وفيه دليل لجواز ان يكثر في السفر حيث توجبت بردا حلة وبوجه
غيره (قوله حدثنا كثير بن شظير) هو بكسر الشين والظاء العتيتين باب جواز لعن الشيطان
في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة (قوله ان عقر بيتا من الجن جعل
يفتك على البارجة ليقطع على صلواتي) كذا هو في مسلم يفتك وفي رواية البزارى تفتك وهما
معيان والفتك الاخذ في غفلة وخدلية والعقرية بيت العاق المادون الجن (قوله
صلى الله عليه وسلم قد عثر) هو بوزال بمعنى وخفيف العين المهمة اي خففت قال مسلم وفي رواية
ابي بكر بن ابي شعبة عن محمد بن زياد نا اسحق بن ابراهيم السابقي في شيوخنا امد بها نا قال شعبة عن محمد بن زياد
والدع الرفع الشديدة وانكر الخطا في المهمة وقال لا تقع وصحبا غيره وصورها وان كانت المجمع

قطعا لان خصوصية ذلك الملك سليمان عليه السلام بالنظر الى جميع
ما كان فيه من السلطنة في الدنيا كلها وتسخير الشياطين والطيور وغيرها
لا بالنظر الى كل واحد من هذه الامور سيما بعض اجزاء بعض هذه الامور
كما لا يخفى فربطه الف شيطان لا يقدح في الخصوصية تعمربا يتوهم ذلك
فلا احتراز عن التوهم احسن فلذلك تركه صلى الله تعالى عليه وسلم والله
تعالى اعلم

قوله ثم ذكرت قول اخي اذ كانه صلى الله تعالى عليهما نظرا الى ان من اعظم
ذلك الملك واخصه التصرف في الشياطين والتسكين منهم فيتوهم بربط
الشياطين عدم خصوص ذلك الملك سليمان وعدم استجابة دعائه
لما فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فترك
الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط الشياطين يوجب المشاركة
معه في تمام ملكه ويفضى الى عدم خصوصية ذلك الملك سليمان عليه
السلام فان المتكلم من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدح في الخصوصية

بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك
تقوله قبل ذلك ورايتك بسطت يدك قال ان عدوان الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله
منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخزل ثلاث مرات ثم اردت اخذك والله لولا دعوة اخينا سليمان
عليه السلام لا أصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يا اب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شيا بهم محمولة على الطهارة
حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال **حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب**
وقتيبة بن سعيد قالنا ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قلت لملك حدثك عامر
ابن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل مائة
بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن الربيع فاذا قام حملها واذا سجد وضعها قال يحيى قال
فلك نعم **حدثنا محمد بن ابي عمير** قال ناسفيا عن عثمان بن ابي سليمان وابن عجلان سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير
يحدث عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت
الاعاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها **حدثني**
ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن مخزوم بن بكير **حدثنا** هرون بن سعيد الديلي قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزوم
عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرق قال سمعت ابا قتادة الانصاري يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
للناس وامامة بنت ابي العاص على عنقه فاذا سجد وضعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يحيى **حدثنا** محمد بن المنقر
قال نا ابو بكر المحنف قال نا عبد الحميد بن جعفر جميعا عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرق سمع ابا قتادة يقول بينا
نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير انه لم يذكر انه في تلك
الصلوة باب جواز المخطوطة والمخطوتين في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان للحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع
من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز
قال يحيى نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان نفرا جاؤا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من اى عود هو فقال اما
والله اني لاعرف من اى عود هو ومن علمه ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه قال فقلت له يا
ابيعباس فحدثنا قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة قال ابو حازم انه ليسمها يومئذ انظري غلامك

هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى وهو باطل ودعوى مجردة وما يرويه قولني صحيح مسلم فاذا قام علمنا
وقولنا ارفع من السجود اعادها باء قولني رواية غير مسلم خرج علينا املا امامة فضلي فذكر الحديث واما
قضية الخليفة فلانما تشغل القلب بالانارة وحمل امامة لا تسلم ان تشغل القلب وان شغل
فترتب عليه فوائد وديان قواعد ما ذكرناه وغيره فاحتمل ذلك الشغل لهذه الفوائد بخلاف الخليفة
فالصواب الذي لا مدخل عنه ان الحديث كان ليان الجواز والتيسير على هذه الغوائد فوجاه لنا وشرع
مسلم للمسلمين الى يوم الدين والشرع علم **قوله** وهو حامل مائة بنت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن الربيع، يعني بنت زينب من زوجها ابي العاص بن الربيع وقوله
ابن الربيع هو الصحيح المشهور في كتب اسما الصمير موكب الانساب وغيره ورواه اكثر رواة الحديث عن
مالك رحمه الله تعالى فقالوا ابن ميمونة وكذا رواه البخاري من رواية مالك رحمه الله تعالى قال القاضي
عياض وقال الاصيل هو ابن الربيع بن ربيعة فسيب مالك الى حجة قال القاضي وهذا الذي قاله غير معروف
ونسبته اهل الاجازة والانساب بالتأقيم الى العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف
واسم ابي العاص ليطه وقيل منهم وقيل غير ذلك والشأن في العلم باب جواز المخطوطة والمخطوتين
في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان للحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة
كتعليمهم الصلوة او غير ذلك فبصلوة صلى الله عليه وسلم على المنبر ونزوله القبة حتى سجد في
اصل المنبر ثم ما حدث فرغ من آخر صلوة قال العلماء كان النبي الكريم ثلاث درجات كما صرح به مسلم في
رواية فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بخطوتين الى اصل المنبر ثم سجد في حجة فقيس فائدهما استحباب
اتخاذ المنبر واستحباب كون الخطيب ونحوه على مرتفع كبير وغيره وجواز الفعل اليسير في الصلوة فان المخطوتين
لا تبطل بها الصلوة ولكن الاولى تركها للحاجة فان كان للحاجة فله ان يركبها فيسجد كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم وفيه ان الفعل الكثير كالمخطوات وغيرها اذا تفرقت لا تبطل لان النزول من المنبر والصعود
تكرره جلسته كثيرة ولكن افرادة المقررة كل واحد منها قليل وفيه جواز الصلوة على موضع اقل من موضع
المأمومين وكذا يكره ارتفاع الامام على المأموم وارتفاع المأموم على الامام لغير حاجة فان كان لحاجة
بان اراد تعليمهم افعال الصلوة لم يكره بل يستحب لهذا الحديث وكذا ان اراد المأموم اعلام المأمومين
بصلوة الامام واقتناعه الى الارتفاع وفيه تعليم الامام المأمومين افعال الصلوة وانه لا يقدح في ذلك في
صلوة وليس ذلك من باب التشريك في العبادة بل هو كرفع صوتها فكيف يسعهم **قوله** تماروا في
المنبر اى اختلفوا تنازعا وقال اهل اللغة المنبر مشتق من البر وهو الارتفاع **قوله** ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة انظري غلامك البخاري يعلل اى عودا، هكذا رواه سبل بن سعد في روايته

قوله العنك بلعنة الله التامة قال القاضي يكتل تسميتها تامة اى لا نقص فيها صلى الله عليه وسلم
ويكتل الواجب له التمسك بصلوة الوجه على العذاب سرمد وقال القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم
العنك بلعنة الله واعوذ بالله منك دليل لجواز الدعاء للمعصية وعلى غيره بعبث في المخطوطة خلاف لابن
شعبان من اصحاب مالك في قوله ان الصلوة تبطل بذلك قلت وكذا قال اصحابنا تبطل الصلوة
بالدعاء لغيره بعبثه المخطوطة كقولنا لمس ركب الله او ركب الله ومن سلم عليه عليك السلام
واشابهه والاحاديث السابقة في الباب الذي قبله في السلام على النبي تؤيدها قاله اصحابنا فينا دل
به الحديث او يحمل على ان كان قبل تحريم الكلام في الصلوة او غير ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم
والله لولا دعوة اخينا سليمان لا أصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة، فيه جواز الخلف من
غير استحلاف لتفخيم ما يتجر به الانسان وتعليقها بالباغية في صحتها وصحة وقد كثرت الاحاديث
بمثل هذا الولدان الصبيان باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شيا بهم محمولة على الطهارة
حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال فيه حديث حمل امامة رضي
الله عنها فقيس دليل لصحة صلوة من حمل آوريا او حيوانا طاهرا من طروشة وغيرها وان شيا ب
الصبيان واجسادهم طاهرة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان الافعال
اذا تعددت ولم تتوالى بل تفرقت لا تبطل الصلوة وفيه تواضع مع الصبيان وسائر الضعفة
ورحمهم وما لم يفتهم **قوله** رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامامة على عاتقه هذا يدل له سب
الشأن في رحمه الله تعالى ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبيته وغيرهما من الحيوان الطاهر في صلوة
الفرس وصلوة النفل ويجوز ذلك الامام والمأموم والمنفرد ومحمد اصحاب مالك على النافذة ومنعوا
جواز ذلك في الفريضة وهذا الاول فاسد لان قوله يوم الناس مرزح او كالعز في ان كان في الفريضة
واروى بعض المالكية انه منسوخ وبعضه انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم ان كان لعزوة
وكل هذه الدعوى باطلة ومردودة فانه لا دليل عليها ولا ضرورة اليها بل الحديث صحيح مرزح في جواز
ذلك وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لان الأدنى طاهر وما في جوفه من النجاسة معفونة كونه في موضع
وشيا بالاطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع متظاهرة على هذا والافعال في الصلوة
لا تبطل اذا قلت او تفرقت وفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بنا للجواز وتيسرها به على هذه القواعد
التي ذكرنا وندبر وما ادعاه الامام ابو سليمان الخطابي ان هذا الفعل يشبه ان يكون كان بغير تعدد فسلما
في الصلوة كونها كانت تشغل به صلى الله عليه وسلم فلم يدعها فاذا قام بقيت معزلة ولا يتوهم ان حملها
ووضعها مرة بعد اخرى عند الله عن كثير ويشغل القلب واذا كان علم الخليفة شغله فكيف لا يشغله هذا

التجار يعمل لي أعواد الكحل الناس عليها فعل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضوع فرى من طرف الغابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبروا كبر الناس وراعه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلواته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اني انما صنعت هذا لئلا تمالي ولتعلموا صلواتي **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال **نا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القريشي** قال **حدثني ابو حازم ان رجلا اتوا سهل بن سعد الساعدي** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** **وزهير بن حرب** **وابن ابي عمير** قالوا **انا سفيان بن عيينة عن ابي حازم قال اتوا سهل بن سعد قالوا من اي شيء منبر النبي صلى الله عليه وسلم** **وسأقوال الحديث** **توحيد بن ابي حازم** **باب كراهة الاختصار في الصلوة** **حدثني الحكم بن موسى القنطري** قال **نا عبد الله بن المبارك** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا ابو خالد وابو اسامة جميعا عن هشام عن محمد بن ابي هدير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية ابي بكر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا وكيع** قال **نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا بد فاعلا فواحدة** **وحدثنا محمد بن المثنى** قال **نا يحيى بن سعيد عن هشام قال** **حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب** **انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلوة فقال واحدة** **وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري** قال **نا خالد يعني ابن الحارث قال نا هشام بهذا الاسناد** **وقال فيه** **حدثني معيقب** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا الحسن بن موسى** قال **نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال** **حدثني معيقب** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة** **باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه** **وحدثنا يحيى بن يحيى القمي** قال **قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا عبد الله بن نمير وابو اسامة** **وحدثنا ابن نمير** قال **نا ابي جميعا عن عبيد الله** **وحدثنا قتيبة بن سعيد** **ومحمد بن رافع عن الليث بن سعد** **وحدثني زهير بن حرب** قال **نا اسمعيل يعني ابن علي بن ايوب** **وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال انا الضحاك يعني ابن عثمان** **وحدثني هرون بن عبد الله** قال **نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الا الضحاك فان في حديثه نخامة في القبلة بمعنى حديث فلان** **وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة** **وعمر بن الخطاب** **قد جميعا عن سفيان قال يحيى انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكهها بحصاة ثم نهي ان يبرز الرجل عن يمينه او امامه ولكن يبرز عن يساره او تحت قدمه اليسرى** **وحدثني ابو الطاهر**

رَجَعْتُ بِمَعْنَى وَتَحْتَهُ

القنطري يفتح القاف مشوب الى محله من محال بخلاف تعرف بفتحة الهوا ينسب اليها جماعات كثيرة منهم الحكم بن موسى بن ابي حازم جماعات يقال فيهم القنطري ينسبون الى محله من محال يسألون تعرف براس القنطرة وقد اوضح القسطنطين الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قوله نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية البخاري نهي عن الاختصار في الصلوة اختلف العلماء في معناه فما صحح الذي عليه المحققون والاكثرون من اهل اللغة والغريب والمحدثين وبه قال اصحابنا في كتب الذهب ان المختصر هو الذي يصلي ويده على خصره وقال النووي قيل هو ان يأخذ بيده عما يتوكل عليه او قيل ان يختصر السجدة فيقرأ من آخرها آية او آيتين وقيل هو ان يمتد فليأخذ بما وكوعه وسجودها وعدوها والصحيح الاول قيل نهي عنه لانه فعل اليسر وقيل فعل الشيطان وقيل لان المصلي يهبط من الجبهة كذلك وقيل لانه فعل المكبرين **باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة** **قوله** صلى الله عليه وسلم **ان كنت لا بد فاعلا فواحدة** معناه لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة لا تزدد بها نهي كراهية تنزيهه فيه كراهية والتفوق العلماء على كراهية المسح لانه في التواضع ولانه يشغل المصلي قال القاضي وكراهة السلف مسح الجبهة في الصلوة وقيل الانحراف يعني من المسجد مما يتعلق بهما من تراب ونحوه **باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه** يقال بصاق وبراق لثان مشهورتان ولغة قليلة بصاق بالسين وعدا بجماعة غلط **قوله** صلى الله عليه وسلم **فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه** اي الجبهة التي عليها العينان قبل وجهه الله وقيل لانه يبرز في وجهه الله وقيل لانه يبرز في وجهه الله وقيل لانه يبرز في وجهه الله **قوله** **راى هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب** قال **ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا بد فاعلا فواحدة** **وحدثنا محمد بن المثنى** قال **نا يحيى بن سعيد عن هشام قال** **حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب** **انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلوة فقال واحدة** **وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري** قال **نا خالد يعني ابن الحارث قال نا هشام بهذا الاسناد** **وقال فيه** **حدثني معيقب** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا الحسن بن موسى** قال **نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال** **حدثني معيقب** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة** **باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه** **وحدثنا يحيى بن يحيى القمي** قال **قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا عبد الله بن نمير وابو اسامة** **وحدثنا ابن نمير** قال **نا ابي جميعا عن عبيد الله** **وحدثنا قتيبة بن سعيد** **ومحمد بن رافع عن الليث بن سعد** **وحدثني زهير بن حرب** قال **نا اسمعيل يعني ابن علي بن ايوب** **وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال انا الضحاك يعني ابن عثمان** **وحدثني هرون بن عبد الله** قال **نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الا الضحاك فان في حديثه نخامة في القبلة بمعنى حديث فلان** **وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة** **وعمر بن الخطاب** **قد جميعا عن سفيان قال يحيى انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكهها بحصاة ثم نهي ان يبرز الرجل عن يمينه او امامه ولكن يبرز عن يساره او تحت قدمه اليسرى** **وحدثني ابو الطاهر**

جاء في صحيح البخاري وغيره ان المرأة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعلت المنبر وهذه الرواية في ظاهرها انما لقطة لرواية سئل والجمع بينهما ان المرأة عرضت هذا لاول مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يطلب تمحيض ذلك **قوله** فعل هذه الثلاث درجات هذا ما يكره اهل العربية والمعروف عندهم ان يقول ثلاث الدرجات او الدرجات الثلاث وفي الحديث دليل لكونه لغة قليلة وفيه تصريح بان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات **قوله** من من طرف الغابة الطرفاء الطرفاء ممدودة وفي رواية البخاري وغيره من اهل الغابة يفتح الهززة والاشل الطرفاء والغاية موضع معروف من عوالي المدينة **قوله** ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد هكذا يورث بالاضافة الى رفع رأسه الركوع والقهقري هو المثلث الى خلف واما وجه القهقري فلا يستدل به القليل **قوله** صلى الله عليه وسلم **ولتعلموا صلواتي** هو يفتح العين واللام المشددة اي تتعلموا فيمن صلى الله عليه وسلم ان مسجود الجبر وصلاة عليه انما كان للتعليم ليري جميع افعال صلى الله عليه وسلم تحلات ما اذا كان على الارض فانه لا يراه الا بعضهم من قرب منه **قوله** يعقوب بن عبد الرحمن القاري هو يشهد اليه بانه مرات منسوب الى القارة القليلة المعروفة **قوله** في آخر الباب وسأقوال الحديث نحوه حديث ابن ابي حازم كذا هو في النسخ وسأقوال بصير الجمع وكان ينبغي ان يقول وسأقالان المراد بيان رواية يعقوب ابن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة عن ابي حازم فما شريكنا ابن ابي حازم في الرواية عن ابي حازم ولعله اتى بلفظ الجمع وماراه الاثنان والملاقى الجمع على الاثنين جائز بلانك ممن بل هو حقيقة ام بما في غلاف مشهور الاكثرون ان مسجودا يقول وسأقوال الرواية عن يعقوب بن سفيان وهم يكرهون والله اعلم **باب كراهة الاختصار في الصلوة** **قوله** الحكم بن موسى

وحملة قال نا بن وهب عن يونس **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابى كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وايا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة مثل حد يث ابن عيينة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة او عظاما او نخامة فمكه **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا بن علي عن القاسم بن مهران عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه ايحب احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن القاسم بن مهران عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن علية وزاد في حديث هشيم قال ابو هريرة كان ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بوضعه على بعض **وحدثنا** محمد بن المثنى وابى بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال يحيى نا وقال قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** يحيى بن جبيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحرث قال نا شعبة قال سألت قتادة عن التفل في المسجد فقال سمعت انس بن ملك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التفل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي وشيبان بن فروخ قال نا حدثنا مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابى عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابى الاسود الدبلي عن ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اعمال امتي حسناتها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى مما طعن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها الفخاعة تكون في المسجد ولا تدفن **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا بنى قال نا كهمس عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائته تنخع فدلكمها بنعله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن الجريري عن ابى الحلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكمها بنعله اليسرى يا ب جواز الصلوة في النعلين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن ابى مسلمة سعيد بن يزيد قال قلت لانس بن ملك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في النعلين قال نعم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا عباد بن العوام قال نا سعيد بن يزيد ابو مسلمة قال سألت انس بمثله يا ب كراهة الصلوة في ثوب له اعلام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة واللفظ لزهير قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصه لها اعلام وقال شغلتنى اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابى جهم واوتوني بانجانية **وحدثنا** حملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشّل ثوبنا ولا نعلم

وعليه ان يكره هذه الخبيثة بدفن البزاق بها الصواب ان البزاق خطيئة كما مرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء ولما صلى عيسى فيه كلام باطن حاصل ان البزاق ليس بخبيثة الا في حق من لم يدفنه وامان اراد دفنه فليس بخبيثة واستدل له باشياء باطنة فنقول به ان الخطيئة من ان لا يلف لنفس الحديث ولما قاله العلماء بنهت عليه الشايعين واما قوله صلى الله عليه وسلم وكفارتها دفنها فمخاه ان الزكبي هذه الخبيثة فعليه تكفيرها كما ان الزناد والنزول في العبد في الاحرام محرمات وخلافا واذا تركها فعليه عقوبتها واختلف العلماء في المراد بدفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في تراب المسجد ومله وحصاة ان كان فيه تراب او مل اوحصاة ونحوها والافخر جها وعلى الرواية من اصحابنا قولان المراد اخراجها مطلقا والاشاعل قولهم عن قتادة عن انس رضى الله عنه وفي الرواية الاخرى سألت قتادة فقال سمعت انس بن مالك في تفسيره على ان قتادة سمعه من انس لان قتادة درس فاذا قال عن لم يتحقق اتصاله فاذا جاز في طريق آخرهما لم يتحقق اتصال الاول وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب ثم في مواضع بعد بها **وقوله** عن يحيى بن زعفران عن ابى الاسود الدبلي اما يعمر بن شعيب بن ميمون في رواية في اول كتاب الايمان وسبق بعده ببيان الخلاف في الحديث **وقوله** صلى الله عليه وسلم ووجدت في مساوي اعمالنا الفخاعة تكون في المسجد لانه من بدفنها فمكه فدلنا ان هذا الشيخ والزم لا يتحقق بصاحب النعائيل بل يدخل فيه يهود كل من رآها ولا يتركها بدفن او مكه ونحوه يا ب جواز الصلوة في النعلين **وقوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في النعلين في جواز الصلوة في النعال والخلاف ما لم يتحقق عليها نجاسة ولو اصاب اسفل الخف نجاسة وسحق على الارض فدل تصح صلوته فيه خلاف للعلماء وها قولان للشافعي رضى الله عنه للاصح يا ب كراهة الصلوة في ثوب الاطراف

ببزق من يساره او تحت قدمه اليسرى وفي الرواية الاخرى اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يترك بين يديه ولا من يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه فيسره نسي ان يبزق الرجل عن يمينه وهذا ما في المسجد وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم وببزق تحت قدمه وعن يساره هذا في غير المسجد اما المسجد في المسجد فلا يبزق الا في ثوبه بقوله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة يكفها ياذن فيه صلى الله عليه وسلم واما نسي عن البصاق عن اليمين فشره بالما وفي رواية البخاري فلا يصح امامه ولا من يمينه ملكا قال القاصي والنسي عن البزاق عن يمينه يوح اكان غير اليمين فان تعذر غير اليمين بان يكون من يساره فصل فالبصاق عن يمينه لكن الاول تنزيه اليمين عن ذلك ما لم يكن **وقوله** رأى نمامة في قبلة المسجد فمكه فيه ازالة البزاق وغيره من الاقدار ونحوها من المسجد **وقوله** صلى الله عليه وسلم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض هذا فيه جواز الغسل في الصلوة وفيه ان البزاق والنمارة والنمارة طاهرات وهذا خلاف فيسره المسلمين اما حكاية الخطابي عن ابراهيم الغنوي انه قال البزاق نجس ولا اظنه يصح عنه وفيه ان البصاق لا يبطل الصلوة وكذا الشيخ ان لم يتبين من حرمان او كان مغلوبا عليه **وقوله** صلى الله عليه وسلم فانه يباين ربه الاشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفرغه لذكر الله تعالى وبجبهه وتلاوة كتابه وتدبره **وقوله** صلى الله عليه وسلم انقل في المسجد خطيئة هو بفتح التاء المشاة فوق واسكان الفاء وهو البصاق كما في الحديث الآخر البزاق في المسجد خطيئة واعلم ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج الى البزاق او لم يحتج بل يبزق في ثوبه فان بزق في المسجد فقد ارتكبت الخطيئة

سلم يصلي في خميسة ذات اعلام فنظر الى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميسة الى ابي جهم بن حذيفة
 واتوني بانجانيه فانها ألهمتني انفا في صلوتي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خميسة لها علم فكان يتشاغل بها في الصلوة فاعطاها ابا جهم واخذ كساء له انجانيا
 يا ب كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهة الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه اخبرني عمرو
 الناقد وزهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة قالوا ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء وحدثنا هرون بن سعيد الديلي قال نا ابن وهب قال
 اخبرني عمرو بن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب العشاء و
 حضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
 ابن نمير وحفص وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عيينة عن
 الزهري عن انس حدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء
 ولا يعجلن حتى يفرغ منه وحدثنا محمد بن اسحق السيبتي قال حدثني انس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة
 ح وحدثنا هرون بن عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ح وحدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفين
 ابن موسى عن ايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا محمد بن عباد قال نا حاتم
 هو ابن اسمعيل عن يعقوب بن مجاهد عن ابن ابي عتيق قال نا محمد بن عباد قال نا حاتم
 لثانة وكان لا يولد فقالت له عائشة مالك لا يتحدث كما يتحدث ابن اخي هذا اما اني قد علمت من اين اتيك هذا
 اذ يتبناه وانت اذ يتك اقلك قال فغضب القسم واضربت عليها فلما راي ما ائدة عائشة قد اتى بها قام قالت اين قال
 اصلي قالت اجلس قال اني اصلي قالت اجلس عند راني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام
 ولا وهويد افعله الا خبثان وحدثنا يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر قال
 اخبرني ابو حذرة القاسم عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر في الحديث
 قصة القسم يا ب نى من اكل ثوما وبصلا او كراثا ونحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك

حدثني يونس

(قوله في خميسة) هي كساء مربع من صوف (قوله صلى الله عليه وسلم واتوني بانجانيه) قال
 القاضي عياض رويانه بفتح الهزة وكسر الباء وفتح الهمزة وكسر الهمزة في غير مسلم وبابوهين ذكرها في
 قال وروينا ويشد يد الياء في آخره ويخففها معاني غير مسلم اذ هو في رواية سلم بانجانيه مشدود
 كسور على الاضافة الى ابي جهم وعلى التذكير كما جاء في الرواية الاخرى كسار لانجانيا قال ثعلب
 هو كل ما كشت قال غيره هو كسا غليظ لا علم له فاذا كان لكسار علم فهو خميسة فان لم يكن فهو انجانيه
 وقال اللادى هو كسا غليظ بين الكسار والعبادة وقال القاضي ابو عبد الله هو كسا ساه قطن
 او كان ولحمه صوف وقال ابن قتيبة انما هو منجاني ويقال انجاني منسوب الى منج وفتح الباء
 في النسب لان خرج منج الشذوذ وهو قول الاممى قال الباجي ما قاله ثعلب انهم والنسب الى
 منج منجى (قوله صلى الله عليه وسلم شغلني اعلام هذه وفي الرواية الاخرى الشغل وفي رواية للبخاري
 فاخاف ان تفتني) معنى هذه الاعلا متقارب وهو اشتغال القلب بها عن كمال الحضور في
 الصلوة وتبدد اذكارها وتلاوتها ومقاصدها من الانقياد والخضوع فقيس الخشوع على حضور القلب
 في الصلوة وتبدد ما ذكرناه ومنع النظر من الامتداد الى ما يشغل واذا لم يات بخلاف اشتغال القلب
 به وكرهية ترويض محراب المسجد ومناظر ونقشه وغير ذلك من الشغلات لان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم جعل العلة في ازالة الخميسة بهذا المعنى وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها فكر في شغل
 ونحوه ما ليس متعلقا بالصلوة وهذا باجماع الفقهاء وعلى عن بعض السلف والزيادة لا يصح عن
 يعتد به في الاجماع قال اصحابنا يستحب لا ينظر الى موضع سجوده ولا يتجاوزها قال بعضهم يكره تقبض
 عينيه وعندي لا يكره الا ان يخاف ضررا وفيه صحة الصلوة في ثوب لا اعلام ولان غيره اول واما
 بئس صلى الله عليه وسلم بالخميسة الى ابي جهم وطلب انجانيه فهو من باب الدلال غير علم بان يوشح
 بها ولا يفرج به والله اعلم واسم الى جهم هذا من حديثه بن غانم القرشي العدوي المدني الصحابي
 قال اليكم ابو احمد ويقال اسمه عبيد بن حذيفة وهو غير ابي جهم بعلم الجهم وزيادة ياد على التصغير
 المذكور في باب التيمم وفي مرود الماردين يدى المعلى وقد سبق بيانه في موضع باب كراهية
 الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهية الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه (قوله
 صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء وفي رواية اذا قرب العشاء و
 حضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم وفي رواية اذا وضع
 عشاء احدكم واتيمت الصلوة فابدأوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه وفي رواية لا صلوة بحضرة طعام

واللهو يوافقه الاخبثان في هذه الاحاديث كراهية الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لسا
 فيه من اشتغال القلب بغيره وباب كمال الشغور وكراهية ما مع مدافعة الاخبثين وبها البول والغائط
 ويطلق بهذا ما كان في مناه ما يشغل القلب ويذهب كمال الشغور وهذه الكراهية عند جمهور اصحابنا
 وغيرهم اذا صلى كذلك وفي الوقت سعة فافان في بحيث لو اكل او تطهر خرج وقت الصلوة صلى على
 حاله فقله على حرمة الوقت ولا يجوز تأخيرها وعلى ابو سعيد المتولي من اصحابنا وجه البعض اصحابنا انه
 لا يصلي ببال ياكل ويجوز ان يخرج الوقت لان مقصود الصلوة الشغور فلا يفوتها واذا صلى على
 ما روي في الوقت سعة فقد اكل المكروه وصلاته صحيحة عندنا وعند الجمهور لكن يستحب ما دهمسا
 ولا يجب ونقل القاضي عياض عن اهل الظاهر انما باطله وفي الرواية ان شاة الله تعالى وقوله
 المغرب وفيه خلاف بين العلماء وفي مذهبتنا سنوخته في ابواب الاوقات ان شاء الله تعالى وقوله
 صلى الله عليه وسلم ولا يعجلن حتى يفرغ منه دليل على انه ياكل حاجته من الاكل بكمال وهذا هو الصواب واما
 ما تؤوله بعض اصحابنا على انه ياكل ليقا كسره بشاة الجوع فليس بصحيح وهذا الحديث مرسل في البطلان
 وقوله حدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفين بن موسى سفيان بن ابراهيم ثقة معروف قال
 الدارقطني هو ثقة مأمون وقال ابو على الغساني هو ثقة واكرهوا من نكح انما يجهول (قوله وكان
 لثانة) هو بفتح اللام وثقة يد الحاراي كثير اللعن في كلامه قال القاضي ورواه بعضهم لثانة لثان لثان
 الحاروي هو معنى لثانة (قوله ابن ابي عتيق) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
 الله عنه والقاسم هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (قوله فغضب القاسم غضبا)
 هو بفتح الهزة والقاصد المعجزة وثقة يد الباء الموحدة اي حقا (قوله اجلس فند) هو بضم النون
 المعجزة وفتح الدال اي يا غاد قال اهل اللغة الغدر ترك الوفاء ويقال لمن غدر غاد وغدره واكثر ما
 يستعمل في النداء بالشتم واما قالت لغدر لانه ما مور با حتر اما لانه الام المومنين وعنده وكره منه
 وناصته له ومؤبته فكان حقران يحكمه ولا يغضب عليها (قوله اخبرني ابو حذرة) هو عماد مظهر مفتوح
 ثم ذاي ساكنة ثم رادوا سمير يعقوب بن مجاهد هو يعقوب بن مجاهد المذكور في الاسناد الاول ويقال
 كنية ابو يوسف واما ابو حذرة فللقب لرواه العلم باب نى من اكل ثوما وبصلا او كراثا
 او نحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك الریح واخرجه من المسجد (قوله

قوله قبل ان تصلوا المغرب في تخصيص المغرب بالذكر تنبيه على ان غير
 المغرب اولي بذلك لان مبني المغرب على التعجيل والله تعالى اعلم

الريح واخرجه من المسجد ^{١٢٣٩} حدثنا محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا ياتين المساجد قال زهير في غزوة ولم يذكر خيبر ^{١٢٣٩} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وحديثنا محمد بن عبد الله ابن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم ^{١٢٣٩} حدثنا يحيى بن زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا ^{١٢٣٩} حدثنا يحيى بن محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتا بريح الثوم ^{١٢٣٩} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كثير بن هشام عن هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذي مما يأتذي منه الناس ^{١٢٣٩} حدثنا يحيى بن ابي الطاهر وحملة قالنا نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله قال وفي رواية حوفلة زعمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما وبصل فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد له ريحا فسأل فاخبرنا فيها من البقول فقال قريوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني انا حي من لا تنأجي ^{١٢٣٩} حدثنا يحيى بن محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذي مما يأتذي منه بنوا دم ^{١٢٣٩} حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قالنا جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد قال من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشنا في مسجدنا ولم يذكر البصل والكراث ^{١٢٣٩} حدثنا يحيى بن عمر والناسخ قال نا اسمعيل بن علقمة عن المجري عن ابي نضر عن ابي سعيد الخدري قال لم يعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جميعا فاكلنا منها اكل شديد اثم رجنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الریح فقال من اكل من هذه الشجرة النجيسة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حُرِّمَتْ حُرِّمَتْ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايرها الناس انه ليس نبي تحريم فاحل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها ^{١٢٣٩} حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالنا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن حبيب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رعاة بصيل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم يأكل الآخرون فذموا الذين لم يأكلوا البصل واخبرنا آخرين حتى ذهب ريحها ^{١٢٣٩} حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا قتادة عن سالم بن

له كذا في النسفة المصرية زعم بغير ولواي في رواية حرملة زعم بدل قال ومناها واحد في الامة وزعم بالواو لعل مناه ان في رواية حرملة قال وزعم مئاو لعل الصواب بغير واو والسنن اعلم ١٢

فلا يقربنا ولا يصلي ولا يؤذيتا تأذي يأتذي ثمتا لها في يغشنا في من وهو عبد الله بن

يحيى ومناه تأذي قال العلماء وفي هذا الحديث دليل على منع اكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خاليا لا يدخل الملائكة والعموم العبادات (قوله اتي بقدر فيه خضرات) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلما بقدر ووقع في صحيح البخاري وسنن ابى داود وغيرهما من الكتب المعتمدة اتي ببدر بيايين موهدين قال العلماء هذا هو الصواب وفسر الرواة اهل اللغة والغريب البدر بالبطي قالوا سمي بدر الاستمالة كاستمالة البدر قوله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة النجيسة سها بنجيسة يتبع راجعنا قال اهل اللغة النجيسة في كلام العرب المكروه من قول او فعل او اطاق او شراب او شخص (قوله صلى الله عليه وسلم ايرها الناس انه ليس نبي تحريم) ما حل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها، فيسب دليل على ان الثوم ليس بحرام وهو اجماع من بعده كما سبق وقد اختلف اصحابنا في الثوم هل كان حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان يترك تركه باطلا وهذا الحديث ان ليس بحرام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم يقول المراد ليس لي ان احرم على امتي ما حل الله لنا (قوله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة الثوم) يعني يفتح الزاوي وتسنيد الاراد وهي الارض المزروعة (قوله حديثنا هشام) قال حديثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب يوم الجمعة، هذا الحديث ما استدرج الدارقطني على مسلم وقال خالف قتادة في هذا الحديث ثلثة حفاظ وهم مسعود بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة فروده عن سالم عن عمر بن الخطاب لم يذكر وايفه معدان قال الدارقطني وفتادة وان كان ثقة وزيادة الثقة مقبولة عندنا فانه مدلس ولم يذكر فيه سماع من سالم فاشبهه ان يكون بلغه عن سالم فرواه عنه قلست هذا

صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن المساجد هذا تفرغ يحيى من اكل الثوم ونحوه من دخول كل مسجد وهذا سبب العلماء كافة الاما حكاها القاضي عياض عن بعض العلماء ان النبي خاص في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روايات مسلم فلا يقربن مسجدنا وجماعة الجمهور فلا يقربن المساجد ثم ان هذا النبي اما هو من حضور المسجد اكل الثوم والبصل ونحوها فهذا القول طلال باجماع من بعده وعلى القاضي عياض عن اهل الظاهر تحريمها لانها تمنع من حضور الجماعة وهي عندهم فرض عين وجمعة الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الباب كل فاني انا حي من لا تنأجي وقوله صلى الله عليه وسلم ايرها الناس انه ليس نبي تحريم ما حل الله لي فأكلم العلماء ويحيى بالثوم والبصل والكراث كل ما لا يمتنع كرهته من المأكولات وغيرها قال القاضي ويحيى من اكل فبطل وكان يتحشى قال وقال ابن المراهبة ويحيى من يمتنع فيه او به جرح لراحمته قال القاضي ونا من العلماء على هذا جامع الصلوة غير المسجد كسلي العيد والجمعة ونحوها من مباح العبادات وكذا جامع العلم والذكر والولاء ثم وكوبا ولا يمتنع بها الا سواق ونحوها (قوله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة وفي الرواية الاخرى من نه البقلة) فيسب تسمية الثوم شجرا وبطلنا قال اهل اللغة البقل كل نبات اخضرت به الارض (قوله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا) هكذا ضبطناه ولا يصلي على النبي ووقع في اكثر الاصول ولا يصلي بالنبات اليابس على الخبر الذي يرويه النبي وكما هو صحيح فيسب نهي من اكل الثوم ونحوه عن حضور جمع المسلمين وان كانوا في غير مسجد ولو خد منه انسي من سائر جامع العبادات ونحوها كما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتا) يؤذيتا يؤذيتا وانما نسبت عليه لاني رايت من خففه ثم استشكل عليه ان نبات الياض مع ان نبات الياض الخفيفة جائز على ارادة الجركاسين (قوله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تأذي مما يأتذي منه الناس) هكذا ضبطناه بتشديد الدال فيها وهو ظاهر ودفع في اكثر الاصول تأذي مما يأتذي منه الناس بتخفيف الدال فيها وهي لغة يقال آذى يأتذي مثل عوى

قوله لم تعد ان فتحت خيبر عن عبد ابيد وبعني تجا وزاي فاقبوا ونا فتح خيبر حتى قمنا اي متصلا بفتح خيبر ومقادنا معه قمنا والله تعالى اعلم

ابن الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر قال اني رايت كأن ديكاً نقر في ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضوراً جلّي وان اقواماً يامرونني أن استخلف وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان تجلّ بي امر فالحلّفة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت أن اقواماً يطعنون في هذا الامر أنا ضربة هم يبدون هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لأدع بعدى شيئاً اهم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن يا صبيعه في صدرى وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني إن أعشيت اقض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك على امرء الا مصارفاً في انما بعثتهم عليهم ليعلموا الناس دينهم ويسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيهم ويرفعوا الي ما أشكل عليهم من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراها الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحها من الرجل في المسجد امره فأخرج الى البقيع فمن اكلمها فليمتها فليمتها ثم ابا بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن عليّة عن سعيد بن ابي عروبة حم وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن شيا بة بن سوار قال ناشبة جيباً عن قتادة في هذا الاسناد مثله باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد فليمتها ثم ابا الطاهر احمد بن عمرو قال نا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مولى شداد بن الهاد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقتل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا وحديثه زهير بن حرب قال نا المقرئ قال نا حيوة قال سمعت ابا الاسود يقول حدثني ابو عبد الله مولى شداد انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله وحديثي جابر بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له وحدثنا ابي شيبة قال نا وكيع عن ابي ستان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى قام رجل فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له وحدثنا ابي شيبة بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فادخل راسه من باب المسجد فذكر مثل حديثنا قال فسلم

في ران المعنى مفهوم والشا علم قوله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجلاً من الرجل في المسجد امره فأخرج الى البقيع هذا فيه اخرج من وجهه من ربح الثوم والبصل ونحوه من المسجد وازالة المنكر باليد من الكثرة قوله فمن اكلمها فليمتها فليمتها ثم ابا بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن عليّة عن سعيد بن ابي عروبة حم وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن شيا بة بن سوار قال ناشبة جيباً عن قتادة في هذا الاسناد مثله باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد فليمتها ثم ابا الطاهر احمد بن عمرو قال نا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مولى شداد بن الهاد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقتل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا وحديثي جابر بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له وحدثنا ابي شيبة بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فادخل راسه من باب المسجد فذكر مثل حديثنا قال فسلم

يخضور ثم وثقوه وثقوا سليمان بن بريدة له يريد من وجده فدعا اليه صاحب ليأخذه لانه سمى ان تشد الضالة في المسجد الجمع البشار الاستدراك مردود لان قتادة وان كان قد ساقه قد مر في مواضع من هذا الشرح ان ما رواه البخاري ومسلم عن المدنيين وعنه فهو محمول على انه ثبت من طريق آخر سماع ذلك المدس بهذا الحديث من عنده عنه واكثر من ذلك من يذكر مسلم وغيره سماعه من طريق آخر متصل به وقد اتفقوا على ان المدس لا يمتح بعنقه كما سبق بيانه في الفصول المذكورة في مقدمته هذا الشرح ولا شك عندنا في ان سماع المدس في الحال يعلم هذه القاعدة ويعلم تدليس قتادة فلو لا ثبوت سماعه عنده لم يحتج به ومع هذا فمدسه ليس لا يلزم من ان يذكر مدسنا من غير ان يكون له ذكر والذي يخاف من المدس ان يمتد بعض الرواة اما بادة من لم يكن هذا ليعلم المدس وانما هذا فعل الكاذب الجاهل بركه وانا ذكر مدسنا زيادة ثقة فوجب قبولها والعجب من الدارقطني رحمه الله تعالى في كونه جعل التدليس موجبا لا خراع وذكره في لا ذكر له في مثل قتادة الذي حمل من العارية والحفظ والعلم والناية العالية وبالله التوفيق قوله وان اقواماً يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته معناه ان استخلفت فمن وان تركت الاستخلاف فمن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان الله عز وجل لا يضيع دينه بل يقيم لمن يقوم به قوله فان عمل بي امرنا لخلافته شورى بين هؤلاء الستة معنى شورى يشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة عثمان وعلي وطه والابرير وسعد بن اب وقاص وعبد الرحمن بن عوف ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وان كان من العشرة لانه من اقراره فتورع عن لو قال كما تورع عن ادخال ابنه عبد الله رضي الله عنهم قوله قد علمت ان اقواماً يطعنون في هذا الامر اي قولهم فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال معناه ان استعملوا ذلك فم كفرة ضلال وان لم يستعملوا ذلك فم فم فعل الكفرة وقوله يطعنون بينهم العين وفتحها وبوالا ففتحها قوله صلى الله عليه وسلم الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء معناه الآية التي نزلت في الصفة وهي قول الله تعالى يستفوتك قل الله فيكم في الكلاله الى آخرها وفيه دليل على جواز قول سورة النساء وسورة البقرة وسورة العنكبوت ونحوها وبهذا ذهب من يذهب من العلماء والايامع اليوم منعهم عليه وكان فيه نزاع في العصر الاول وكان بعضهم يقول لا يقال سورة كذا وانا يقال سورة التي يذكر فيها كذا وبهذا باطل مردود بالاعمال الصميمة واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والابناء في من يذهب من علماء المسلمين ولا مفسدة

قوله لا ردها الله عليك يحتمل ان تكون لا نافية والصلوة دعاء عليه وان يكون ناهية وما بعد هاء عاله اي لا تفعل ذلك ردها الله عليك والمشهور بين الناس هو الوجه الاول والثاني ايضا غير بعيد الا ان المشهور عند قصد المعنى الثاني هو الفصل بالواو والله تعالى اعلم

عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له أزيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن علقمة انه صلى بهم خمسا **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** واللفظ له قال نا جريد عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد قال صلى بنا علقمة الظهر خمسا فلما سلم قال القوم يا ابا شبل قد صليت خمسا قال كذا ما فعلت قالوا بلى قال وكنت في ناحية القوم وانا غلام فقلت بلى قد صليت خمسا قال لي وانت ايضا يا عور تقول ذلك قال قلت نعم قال فانقتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انقضى توشوش القوم بينهم فقال ما شأنا نكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلوة قال لا قالوا فانك قد صليت خمسا فانقتل ثم سجد سجدتين ثم سلم قال انما انا ابشر مثلكم انسى كما تنسون **وحدثنا ابن نمير** في حديثه فاذا انسى احدكم فليسجد سجدتين **وحدثنا عثمان بن سفيان** الكوفي قال انا ابو بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا يا رسول الله ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا ابشر مثلكم اذكر كما تنكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتين **وحدثنا منجاب بن الحارث القمي** قال نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فلما سلم فزاد او نقص قال ابراهيم والوهم مني فقل يا رسول الله ازيد في الصلوة شيء فقال انما انا ابشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا انسى احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا ابو مغوية **وحدثنا ابن نمير** قال نا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين في السهو بعد السلام والكلام **وحدثنا** القسم بن زكريا قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلىنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما زاد او نقص قال ابراهيم وايها الله ما جاء ذلك الا من قبلي قال قلنا يا رسول الله احدث في الصلوة شيء فقال لا قال قلنا له الذي صنع فقال اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو بن اسفلين بن عيينة قال نا ايوب قال سمعت محمد بن سيرين

ثم بنا و

له اقول قد سبق قريبا في رواية ابراهيم عن عبد الله عليه وسلم صلى خمسا فقلنا ابراهيم بن سفيان

تذكر ما نسي والله اعلم ١٣

ابن سفيان لا يخاف ما قلناه لانه ورد في الشك وهو المستوي طرقاته ومن شك ولم يزد من احد الطرفين بنى على الاقل بالاجماع بخلاف من غلب على قلبه انه صلى اربعا مثقالا لجواب ان تفسير الشك المستوي الطرفين انما هو اصطلاح طائفة للاصوليين واما في اللغة فالزاد من وجود الشيء وعدمه كرمي شكا سواد المستوي والاربع والمخرج والمحدث يحمل على اللغة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية ولا يجوز حمل على ما يطرأ للتأخير من الاصطلاح والله اعلم بقوله من عبد الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين، هذا فيه دليل لمنهيب مالك والشافعي واهل الجمهور من السلف والخلف ان من زاد في صلوة ركعة ناسيا لم تبطل صلوة بل ان علم بعد السلام فقد مضت صلوة صحيحة ويسجد للسوان ذكر بعد السلام بقرب وان طال فلا يصح عنده ان لا يسجد وان ذكر قبل السلام عادى القعود وسوا كان في قيام او ركوع او سجود او غيرها ويتشهد ويسجد للسو ويسلم وهل يسجد للسو قبل السلام ام بعده فيه خلاف العلماء السابقين فيذهب الجهمون وقال ابو حنيفة واهل الكوفة رضى الله عنهم اذا زاد ركعة سائيا بطلت صلوة ولا مردا عنها وقال ابو حنيفة رضى الله عنه ان كان تشهد في الركعة ثم زاد ركعة من اعان اليها سادسة تشعها وكانت نافلة بناء على اصله ان السلام ليس بواجب ويخرج من الصلوة بكل ما ينافيها وان الركعة العزوة لا تكون صلوة قال وان لم يكن تشهد بطلت صلوة لان الجلوس بقدر التشهد واجب ولم يأت برضى ابي حنيفة بهذا الحديث يرد كل ما قالوه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع من الخامسة ولم يشعها وانما تذكر بعد السلام ففقيه رده عليهم وجعله للجمهور ثم ذهب الشافعي ومن وافقه ان الزيادة على وجه السهو لا تبطل الصلوة سواء قلت او كثرت اذا كانت من جنس الصلوة فسواء زاد ركعة او سجودا او ركعة او ركعات كثيرة سائيا فصلاته صحيحة في كل ذلك ويسجد للسو سائيا بالاجابة او ما ملك فقال القاضي عياض مذهبنا ان زاد دون نصف الصلوة لم تبطل صلوة بل هي صحيحة ويسجد للسو وان زاد النصف فاكثر من اصاب من ابطا وهو قول مطر و ابن القاسم ومنهم من قال ان زاد ركعتين بطلت وان زاد ركعة فلا وهو قول عبد الملك وغيره ومنهم من قال لا تبطل مطلقا وهو مروي من مالك رحمه الله تعالى والله اعلم **قوله** حدثنا ابن نمير قال ثنا ابن ادريس الى آخره وقال في الاسناد الاخر حدثنا عثمان بن ابي شيبة الى آخره، بلان الاسناد كلام كوفيون **قوله** وانت ايضا يا عور، فيه دليل على جواز قول مثل هذا الكلام لعقمة وتكميذه وتاثيره اذ لم يتاخر قال القاضي و ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي و ابراهيم بن سويد النخعي الا عور

له لان في سند هذا الحديث ابراهيم بن سويد ١٣

يقول سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر فهايانا يتكلموا وخرج سرعان الناس فصارت الصلوة فقام ذو الريد بن فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا و شمالا فقال ما يقول ذو الريد بن قالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم وحده ثلثا ابو الربيع الزهراني قال للحمداد قال نايب عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي بمعنى حديث سفين وحده ثلثا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابي سفين مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فسلم في ركعتين فقام ذو الريد بن فقال اقصر الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو الريد بن فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم وحده ثلثا حجاج بن الشاعر قال ناهرون بن اسمعيل الخزاز قال نا على وهو ابن الميارك قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلوة الظهر ثم سلم فاتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت وسياق الحديث وحده ثلثا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقص الحديث وحده ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحذر داعة حتى انتهى الى الناس فقال

سنة اسمعيل بن ابراهيم هو ابن عيسى المذكور في قال ابو بكر بن ابن مليه وقال زهير نا اسمعيل ابن ابراهيم ١٢

ثلاثة بنية

والكلام وسائر المنايا للصلوة والشاهد علم قوله في حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر بفتح العين وكسر الشين وتشد يد الياء قال ابو هريرة العشي عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها وقوله ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها بكذا هو في كل الاصول فاستند اليها واليدع مذكور لكن الشئ على ارادة التثنية وكذا جاء في رواية البخاري وغيره غشيت قوله فاستند اليها مغضبا بفتح الصاد وقوله وخرج سرعان الناس فقصر الصلوة يعني يقولون فقصر الصلوة والسرعان بفتح السين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من اهل الحديث واللغة وكذا ضبط المتقنون والسرعان المخرجون الى الخروج ونقل القاضي عياض عن بعضهم اسكان الراء قال وضبطه لا يصح في البخاري بعنهم السين واسكان الراء يكون جمع سريع كقصور وقفران وكثيب وكثبان وقوله فقصر الصلوة بعنم القاف وكسر الصاد وروى بفتح القاف وضم الصاد وكلاهما صحيح ولكن الاول اشهر واصل وقوله فقام ذو الريد بن وفي رواية رجل من بني سليم في رواية رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول في رواية رجل بسيط الريد بن، هذا كله رجل واحد اسم الخدياق بن عمرو بكسر الخاء والمجزة والباء الواحدة وآخرة قاف ولقبه ذو الريد بن طول كان في يده وهو معنى قوله بسيط الريد بن وقوله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو الريد بن وفي رواية صلاة الظهر قال المتقنون بها قتيبة بن عمران بن حصين سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحذر داعة حتى انتهى الى الناس فقال فقام رجل بسيط الريد بن فقال اقصر الصلوة وحديث عمران بن قتيبة نا الشئ في يوم آخر والله اعلم قوله واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم القائل واخبرني عن محمد بن سيرين قوله اقصر الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فيه تاويلان احد هاتما لاجتماع من اصحابنا في كتب المذهب ان معناه لم يكن المجموع فلا ينبغي وجود احد هاد الثاني وهو الصواب معناه لم يكن لا ذلك ولا في ثلثي بل ثلثي الى الكلت الصلوة اربعاً ويدل على صحة هذا التاويل وانه لا يجوز غيره انه جاء في روايات البخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقصروا ولم تنقصوا الامور وقوله حدثنا بهرون بن اسمعيل الخزاز هو بخار مجتهد وزا مكرمة وقوله عن ابي المهلب اسمه عبد الرحمن بن عمرو قيل معاوية بن عمرو قيل عمرو بن معاوية ذكره الاقوال الشائنة في تاريخه واخرون وقيل اسمه النضر بن عمرو الجرمي الذي البصري نا ابي الكبير روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابي بن كعب وعمر بن حصين

وهي السنة فسلم بفتح السين وهو علم الى تلامذة الراوي عن هذا قوله وخرج غضبا ن يحذر داعة يعني لكثرة اشتغالهم ببيان الصلوة خرج بجوراده ولم يتمهل بلبسه وقوله في آخر الباب في حديث اسحق بن منصور سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقال رجل من بني سليم واقص الحديث بكذا هو في بعض الاصول المعتمدة من الركعتين وهو الظاهر لروايتنا في الروايات وفي بعضها بين الركعتين وهو صحيح ايضا ويكون المراد بين الركعتين الثانية والثالثة واعلم ان حديث ذي الريد بن هذا فيه فائدة كثيرة وقواعد مهمة منها جواز النسيان في الافعال والعبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وانهم لا يقرون عليه وقد تقدمت هذه القاعدة في هذا السبب ومنها ان الواحد اذا ادعى شيئا جرى بحقه جمع كثير لا ينبغي عليهم شكلوا عنه ولا يعمل بقوله من غير سوال ومنها اثبات سجود السجدة وسجدة ثان وان يكبر لكل واحدة منها وانما على هيئة سجود الصلوة لانه اطلق السجود فلو قال الف المائدة لبيته وان سلم من سجود السجدة وان تسجد وان سجود السجدة الزيادة يكون بعد السلام وقد سبق ان الشافعي رحمه الله تعالى يحمله على ان تاخير سجود السجدة كان نسيانا لا عذرا ومنها ان كلام الناس للصلوة والذي يظن ان ليس فيها بلاطها وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير واخيه عروة وعطاء والحسن والشعب وقادة والاوزاعي ومالك والشافعي واهل الحديث جميع الحديثين رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واصحابه والثوري في اصح الروايتين عن تيمم صلوة بالسلام ناسيا او جاها لم يثبت ابن مسعود وزيد بن ارقم رضي الله عنهما وزعموا ان حديث قصة ذي الريد بن مشوخ بحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم قالوا لان ذا الريد بن قتل يوم بدر ونقلوا عن الزهري ان ذا الريد بن قتل يوم بدر وان قضيت في الصلوة كانت قبل بدر قالوا ولا يمنع من هذا كون ابي هريرة رواه وهو متأخر الاسلام عن بدر لان الصابي قد روى ما لا يحضره بان يسلم من النبي صلى الله عليه وسلم او صابا آخر واجاب اصحابنا وغيرهم من العلماء عن هذا بما هو به صحيح حسنة مشهورة احسنا واتقنا ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد قال اما اذا عايناهم ان حديث ابي هريرة مشوخ بحديث ابن مسعود رضي الله عنه في غير صحيح لانه خلاف بين اهل الحديث والسيران حديث ابن مسعود كان بكسر ميم رجع من ارض الحبشة قبل الهجرة وان حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن كان بالمدينة واما السلم ابو هريرة عام خبر سنة سبع من الهجرة بلا خلاف واما حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه فليس فيه بيان انه قبل حديث ابي هريرة او بعده والنظر في شدة قبل حديث ابي هريرة واما قولهم ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يشهد ذلك فليس بصحيح بل مشوخ لما محفوظ من

أَصَدَّقَ هَذَا قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً ثَلَاثًا اسْتَحْيَى ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
الثَّقَفِيُّ قَالَ نَا خَالِدٌ وَهُوَ الْحِذَاءِيُّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحِجْرَةَ فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ اقْصُرْتُ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَخَرَجَ مَغْضَبًا فَصَلَّى الرُّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكُ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً ثَلَاثًا سَجْدَةُ التَّلَاوَةِ
ثَلَاثًا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ
فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُهُمْ مَوْضِعًا لِمَكَانٍ جِهَتُهُ ثُمَّ يَخْلُفُ ثَلَاثًا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ نَا
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عِمَرَ قَالَ رُبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِهَا حَتَّى
أَزْجُمَتَا عِنْدَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدًا نَامَكَ نَا يَسْجُدُ فِيهِ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْتَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ يَحْدِثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالْجُمُعُ
فَيَسْجُدُ فِيهَا وَسَجَدَ مِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرَانِ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جِهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ نَا سَمْعِيلٌ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ ابْنِ قَسِيطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ
سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

له هو القطان أي قال زهير بن يحيى ابن سعيد وقال الآخرون عن يحيى القطان والله أعلم ١٢

وَيُذَكَّرُ

كَانَتْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءً لَا يَبْطُلُ كَمَا لَا يَبْطُلُ الْكَلَامُ سِوَا وَفِي بَيْتِهِ الْمَسْأَلَةُ وَجَانُهَا مَعَهَا
عَنْ التَّوَالِي لَا يَبْطُلُ لِهَذَا الْخَبَرِ فَإِنَّهُ نُسِيتُ فِي سَلَامِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى إِلَى الْمَذْبُوحِ
وَخَرَجَ السَّرْعَانَ فِي رِوَايَةٍ دَخَلَ الْحِجْرَةَ ثُمَّ خَرَجَ وَرَجَعَ النَّاسُ وَبَنَى عَلَى صَلَاةِ وَالْوَحْدَانِ فِي دُخُولِ الشُّبُورِ
فِي الْمَذْهَبِ أَنَّ الصَّلَاةَ تَبْطُلُ بِذَلِكَ وَبِذَا مَثَلُ وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَصْعَبُ عَلَى مَنْ أَبْطَلَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
يَا بَابُ سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ وَقَوْلُهُ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ سُورَةً فَيَسْجُدُ فِيهَا
سَجْدَةً فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُهُمْ مَوْضِعًا لِمَكَانٍ جِهَتُهُ وَفِي رِوَايَةٍ فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ
فِيهِ أَثْبَاتُ سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَنَا وَمِنْهُ الْجُمُودُ سَنَةَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَعِنْدَ
الْأَحْمَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاجِبٌ لَيْسَ بِفَرَضٍ عَلَى أَصْلَاحِ الْفُرْقِ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْفَرَضِ وَهُوَ سَنَةٌ
لِلْقَارِئِ وَالْمُسْتَمِعِ لَا يَسْتَحِبُّ الْإِذَا لَمْ يَسْمَعْ كُنْ لَا يَتَأَكَّدُ فِي حَقِّ تَأَكُّدِهِ فِي حَقِّ الْمُسْتَمِعِ
الْمُسْتَمِعِ وَقَوْلُهُ فَيَسْجُدُ بِهَا مَعَهُ يَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا سَجَدَ الْمُسْتَمِعُ
لِقِرَاءَةِ غَيْرِهِ وَهِيَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَوِ الْقِرَاءَةَ بِرَبِّهِ لَأَنَّهُ رَفَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَطُولِ السُّجُودُ وَهُوَ
وَلَا أَنْ يَسْجُدَ الْقَارِئُ سِوَا ذَلِكَ الْقَارِئِ مَسْطَرًّا أَوْ مَدَامَةً أَوْ صَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُمْ وَلَا صَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُمْ
إِذَا لَمْ يَسْجُدْ لِقِرَاءَةِ الْعَبَسِ وَالْمَدِينَةِ وَالْكَافِرِ وَالصَّيْحِ الْأَوَّلِ (قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالْجُمُعُ فَيَسْجُدُ فِيهَا وَسَجَدَ مِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرَانِ شَيْخًا
أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جِهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا
بِذَا الشَّيْخُ يَوْمَئِذٍ بَنِي خَلْفَ وَقَدْ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا وَلَمْ يَكُنْ سَلَّمَ قَطًّا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَجَدَ مِنْ كَانَ
مَعَهُ غَيْرَانِ مَنْ كَانَ حَاضِرًا لِقِرَاءَتِهِ مِنَ السُّلَمِيِّينَ وَالْمَشْكِيِّينَ وَالْحَبَشِيِّينَ وَالْأَنْسَاقِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِبَّاسَ وَمُؤَدِّيهِ
حَتَّى شَاعَ أَنَّ ابْنَ مَكَّةَ اسْمُ الْوَقَاتِلِ الْقَاضِي عِيَّاسُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ سَبَبُ سَجُودِهِمْ فَيَسْجُدُ
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا أُولُ سَجْدَةٍ نَزَلَتْ قَالَ الْقَاضِي وَأَمَّا بَرُودُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَ
الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ مَا جَرَى عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّاءِ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْمَشْرُوبِينَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَطُلِيَ لَمْ يَسْمَعْ فَيَسْجُدُ لِمَنْ جِهَتُهُ النُّقْلُ وَلَا مِنْ جِهَتِهِ الْعَقْلُ لَأَنَّ مَدْرَجَ الْأَمْرِ
اللَّهُ تَعَالَى كَقَوْلِهِ يَسْجُدُ نَسَبًا ذَلِكَ إِلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَنْ يَقُولَهُ
الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْمَعُ تَلْطِيفَ الشَّيْطَانِ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ عَنْ ابْنِ قَسِيطٍ)
يَوْمَئِذٍ يَزِيدُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ قَسِيطٍ بَعْضُ الْقَافِ وَفَتْحُ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ (قَوْلُهُ سَأَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجُمُعُ إِذَا هُوَ فَعَلِمَ بِسَجْدَةِ أَمَّا قَوْلُهُ لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ فَيَسْتَدِلُّ
بِهِ الْوَحْفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ مَنْ يَقُولُ لِقِرَاءَةِ عَلَى الْمَامُومِ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءً كَانَتْ سَرِيَّةً أَوْ جَمْعًا
وَمَذْهَبُ ابْنِ قِرَاءَةِ الْغَائِظَةِ وَابْنُهُ عَلَى الْمَامُومِ فِي الصَّلَاةِ السَّرِيَّةِ وَكَذَا فِي الْبَهْرَةِ عَلَى الصَّحَابَةِ الْقَوَالِينَ
وَالْجَوَابُ عَنْ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ جُهَيْنٍ أَحَدُهُمَا أَنْ قَدْ نُسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَنْتَوِ الْقُرْآنَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ تَخْلِفُونَ فَلَا تَقْرَأُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْقَسْرَانِ
وغير ذلك من الأماديث دُحِي مَقْدَمُهُ عَلَى قَوْلِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ وَالشَّانِي أَنَّ قَوْلَ زَيْدٍ يُحْمَلُ عَلَى قِرَاءَةِ
السُّورَةِ الَّتِي بَعْدَ الْغَائِظَةِ فِي الصَّلَاةِ الْبَهْرَةِ فَإِنَّ الْمَامُومَ لَا يَشْرَعُ لِقِرَاءَتِهَا وَبِذَا ذَلِكَ يَحْمَلُ
قَوْلُهُ عَلَى مَوَاقِفِ الْأَعَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَيَوْمَئِذٍ يَزِيدُ بِلَا يَسْتَحِبُّ عِنْدَنَا وَمِنْهُ جَاءَ لَنَا لَامُ أَنْ يَسْكُنَ فِي

روايات الثقات المتفاته ثم ذكر بأسناده الرواية التي فيه في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما بالبررة
قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
وقصة ذي اليمانية وفي روايات صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
بنينا أنا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي رواية في غير مسلم بنينا نحن صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روي قصة ذي اليمانية عن عبد الله بن عمرو بن العاص بن
بعضهم إلى الملهمة وعمران بن حصين وابن مسعدة وبن من الصحابة رضي الله عنهم وكلم لم يفظ عن
النبى صلى الله عليه وسلم ولا صحبه إلا بالبدنة متأخرًا ثم ذكر أحاديثهم بطرقنا قال وابن مسعدة بنابر
من الصحابة يقال له صاحب الجيوش اسمه عبد الله معروف في الصحابة لروايته قال وأما قولهم ان ذا
اليمانية قتل يوم بدر فلفظنا أسماء المقتول يوم بدر ذوالشائين ولنا نذكر النعمان ان ذوالشائين قتل يوم
بدر لان ابن اسحق وغيره من اهل السير ذكره فحين قتل يوم بدر قال ابن اسحق ذوالشائين يوم بدر
ابن عمرو بن ميثان من خزاعة حليف لبنى زهرة قال ابو عمرو ذواليمانية يفرى ذوالشائين المقتول
ببدر بدريل منصور ابى ببررة ومن ذكرنا قصة ذي اليمانية وان التكلم رجل من بني سليم كما ذكره سلم
في صحيحه وفي رواية عمران بن الحصين رضى الله عنه اسم الزباني ذكره سلم فذواليمانية الذي شهد
السوق في الصلوة سلمى وذوالشائين المقتول ببدر خزانة في سالفه في الاسم والنسب وقد يمكن ان
يكون رجلا وثلاثة يقال لكل واحد منهم ذواليمانية وذوالشائين لكن المقتول ببدر غير المذكور
في حديث السوسنة قول ابن النزيق والغنم من اهل الحديث والفقه ثم روى هذا بأسناده حسن
مسند واما قول الزهري في حديث السوسان التكلم ذوالشائين فلم يتابع عليه وقد اضطرب الزهري
في حديث ذي اليمانية اضطربا اوجب عند اهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ثم ذكر طرقه
وبين اضطرابها في المتن والاسناد وذكر ان مسلم بن الحجاج غلط الزهري في حديثه قال ابو عمرو
رحم الله تعالى لا اعلم احدا من اهل العلم بالحديث المصنفين فيه عول على حديث الزهري في
قصة ذي اليمانية وكلمه تركوه لا اضطرب وان لم يتم لاسنادا ولا متنا وان كان اما عظيما في بلاغنا
فالغلط لا يسلم منه بشر والكمال لله تعالى وكل احد لو فقه من قوله ويتركه الا النبى صلى الله عليه وسلم
فقول الزهري انه قتل يوم بدر متروك تحقيق غلط فيه هذا كلام ابن عمر بن عبد الله بن مسعود رحمه الله
تعالى شرح هذا الحديث بطلان بسط فيه مشكلا على التحقيق والاتقان والغوازة الجمة رضى الله عنه
فان قيل كيف تكلم ذواليمانية والعموم وهم بعد في الصلوة فجوابه من وجهين احدهما انهم
لم يكونوا على يقين من ايمان ذواليمانية لانهم كانوا يجوزون نسخ الصلوة من ارجح الاديان ولهذا
قال قسرت الصلوة ام نسيت والثاني ان هذا كان خطا بالنبى صلى الله عليه وسلم وجوابا وذلك
لا يبطل عندنا وعند غيرنا والمسئلة مشهورة بذلك وفي رواية لابي داود واسناده صحيح الجماعة
او مؤاى نعم فعلى هذه الرواية لم يتكلموا فان قيل كيف رجح النبى صلى الله عليه وسلم الى قول
الجماعة وعنده لم لا يجوز للمصلى الرجوع في قدر صلوة الى قول غيره اما ما كان او ما موما ولا يعمل الا على
يقين نفسه فجوابه ان النبى صلى الله عليه وسلم سلم سلم لم يتركه فلما ذكره تتركه فلم يتركه السوسنة عليه
لا انه رجح الى مجرد قولهم ولو جاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجح ذواليمانية من قال
النبى صلى الله عليه وسلم لم تقصروا ولم اسد وفي هذا الحديث دليل على ان العمل بالكثرة والخطوات اذا

والنجم اذا هوى فلم يسجد ^{٢٩٩} خلد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها وخذ ثنا ابراهيم بن موسى قال انا عيسى عن الازرقعي ^{٣٠٠} وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن هشام كلاهما عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٣٠١} خلد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد قالوا نا سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك وخذ ثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة انه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وخذ ثنا حريز بن ابي حنيفة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٣٠٢} وخذ ثنا عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٣٠٣} وخذ ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الاعلى قالوا نا المعتمر عن ابيه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة صلاة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وقال ابن عبد الاعلى فلا ازال اسجدها وخذ ثنا عمرو بن الناقد قال نا عيسى بن يونس ^{٣٠٤} وحدثنا ابو كامل قال نا يزيد يعقوب بن زريع ^{٣٠٥} وحدثنا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن اخضر كلهم عن التيمي بهذا الاسناد وغيرهم لم يقولوا خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وخذ ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع قال رايت ابا هريرة يسجد في اذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها فقال نعم رايت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا ازال اسجد فيها حتى القاه قال شعبة قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا ب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد عن الفخذين وخذ ثنا محمد بن معمر بن رجي القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى

تحت يمينه بن يونس و بمثله فقال سجدة

له هو سليمان التيمي والمعتمر المذكور في الاسناد السابق ١٢ له اي قلت ثنا عطاء

البرية بعد الفاتحة قد ما يقرأ المأموم الفاتحة وجاء فيه حديث من في سنن ابي داود وغيره في تلك السجدة يقرأ المأموم الفاتحة فلا يحصل قرأته مع قراءة الامام بل في سننه واما قوله وزعم انه قرأنا لما بالزعم من القول المحقق وقد قدمناه بيان هذه المسألة في اوائل هذا الشرح ان الزعم يطلق على القول المحقق وعلى الكذب وعلى الشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق به وذكرنا هنا ذلك لاننا لو قلنا وزعم اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فاصحح به مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في انه لا يسجد في الفصل وان سجدة النجم واذا السماء انشقت و اقرأ باسم ربك مسنوعات بهذا الحديث او بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من الفصل منذ تحول الى المدينة وما ذهب ضعيف فثبت حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور بعده في سلم قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وقد اجمع العلماء على ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة سبع من الهجرة فدل على السجود في الفصل بعد الهجرة واما حديث ابن عباس رضي الله عنه فضعيف الاسناد لا يوجب الاحتجاج به واما حديث ابي نعيم فمحمول على بيان جواز ترك السجود وانه سنة ليس بواجب ويحتاج الى هذا التأويل للجمع بين حديث ابي هريرة والشافعية وقد اختلف العلماء في عدد سجدة السجدة فذهب الشافعي وطائفة من اهل السنة لربع عشرة سجدة منا سجدتان في الحج وثلاث في الفصل وليست سجدة من منهن واما ما هي سجدة شكر وقال مالك رحمه الله تعالى وطائفة من اهل السنة عشرة اسقط سجدة الفصل وقال ابو حنيفة رضي الله عنه من اربع عشرة اثبت سجدة الفصل وسجدة من واسقط السجدة الثانية من الحج وقال احمد وابن شريك من اصحابنا وطائفة من خمسة عشرة اثبتوا الجميع ومواضع السجدة معروفة واختلفوا في سجدة حم فقال مالك و طائفة من السلف وبعض اصحابنا هي عقب قول تعالى ان كنتم اياه تبهدون وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى والجمهور عقب وهم لا يسمون والله اعلم بقوله عن عطاء بن ميناء هو كبريهم ويهدونهم وقد سبق بيان ذلك عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الرواية الثانية عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قال الجهمي في الجمع بين الصحيحين في آخر ترجمة ابي هريرة الاعرج الاول مولى بني مخزوم اسمه عبد الرحمن بن سعد المعقدي البواشم وهو قيل المعديث واما عبد الرحمن الاعرج الآخر فابن هريرة كنية الوداد ومولى دية بن الحرث وهو كثير الحديث وروى عنه جماعات من الائمة قال وقد اخرج مسلم عنهما جميعا في سجدة القرآن قال فربما اشكل ذلك قال فولي بني مخزوم يروى ذلك عنه صفوان بن سليم واما ابن هريرة فيروى

ذلك عنه عبيد الله بن ابي جعفر بن الامام الجهمي وهو طبع نفيس وكذا قال الدارقطني ان الاعرج اشان يرويان عن ابي هريرة اصحابا وهو المشهور عبد الرحمن بن هريرة واثان في عبد الرحمن بن سعد مولى بني مخزوم وهذا هو الصواب وقال ابو مسعود الدمشقي هما واحد قال ابو علي النجاشي في الصواب قول الدارقطني والشافعية اعلم واعلم انه يشترط لجواز السجود السجدة الواحدة وشرط صلاة النفل من الطمارة عن الحديث والخمس وسر السجدة واستقبال القبلة ولا يجوز السجود حتى يتم قراءة السجدة ويجوز عندنا سجود السجدة في الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها لانه اذا كانت سبب ولا يكره عندنا اذا كانت الاسباب وفي المسئلة خلاف مشهور بين العلماء في سجود السجدة مسائل ونفريعات مشهورة في كتب الفقهاء وبالله التوفيق باب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد عن الفخذين وقوله عن ابن الزبير رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقره وفرض قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبة اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذيه اليمنى واشار باصبعه في رواية اشار باصبعه السابعة ووضع ايمانه على اصبعه الوسطى وطبع كف اليسرى على ركبة اليمنى وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبة اليمنى ووضع اصبعه اليمنى التي تلي الايام فدعا بها ويده اليسرى على ركبة اليسرى على ركبة باسرها عليها وفي رواية عنه ووضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقبه ثلثة وخمسين واشار بالسابعة الشرح هذا الذي ذكره من صفة السجود هو التورك لكن قوله وفرض قدمه اليمنى مشكل لان السنة في القدم اليمنى ان تكون منصوبة بانقائ العلماء وقد نظرت الاحاديث الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره قال القاضي عياض في قال الفقيه ابو محمد الخشن صوابه وفرض قدمه اليسرى ثم انكر القاضي قوله لانه قد ذكر في هذه الرواية ما يفعل باليسرى وانه جلوس بين فخذيه وساقره قال وعلى صوابه ونصب قدمه اليمنى قال وقد تكون الرواية صحيحة في اليمنى ويكون معنى فرضها ان لم تنصب على اطراف اصابعه في هذه المرة ولا في غيرها كما كان يفعل في غالب الاحوال هذا الكلام القاضي وهذا التأويل لا يغير الذي ذكره هو المتعارف يكون فعل هذا البيان الجواز وان وضع اطراف الاصابع على الارض وان كان مستحيما يجوز تركه وهذا التأويل انظر في كثره لا سيما في باب الصلوة وهو اول من تخطى رواية ثمانية في الصحيح واتفق عليها جميع نسخ مسلم وقد سبق اختلاف العلماء في ان الفضل في الجلوس في التشديد التورك ام الاكثر فذهب مالك و طائفة تفضيل التورك فيها لهذا الحديث وذهب ابي حنيفة وطائفة تفضيل الاكثر وذهب

له كذا في الاصل ابي زيد والنظر به يروى الله اعلم ١٢ له كذا في نسخ الشرح ووضع مكان في المتن دفع

عباس انه سمعه يخبر عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير قال عمرو بن قنبر ذلك لابي معبد فانكره وقال لما حدثك بهذا قال عمرو وقد اخبرني به قبل ذلك **حدثني** محمد بن حاتم قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريج **ح** وحدثني اسحق بن منصور واللفظ له قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته باب استجاب التعمد من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم **حدثنا** هرون بن سعيد وحريصة بن يحيى قال هرون نا وقال حريصة انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امرأة من اليهود وهى تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فليشاكلوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت اني اوحى الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعبد من عذاب القبر **حدثني** هرون بن سعيد وحريصة بن يحيى وعمر بن سواد قال حريصة انا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعبد من عذاب القبر **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جريد قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت عجوزان من عجم يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتما واما لعمري ان احداهما قد دخلت على فرجة من اهل القبور يعذبون في قبورهم فقالت له يا رسول الله ان عجوزين من عجم يهود المدينة دخلتا على فرجة من اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا يسمعه اليها ثم قالت فما رأيته بعد في صلوة الا يتعوذ من عذاب القبر **حدثني** هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلوة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** عمر والنقاد وزهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعبد في صلوته من فتنة الدجال **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وابوكريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو كريب نا وكيع قال نا ابو الزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة وعن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شدة المسيح الدجال **حدثني** ابو بكر بن اسحق قال نا ابو اليمان قال نا اشعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما اكثر ما تستعبد من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف **حدثني** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثنى ابو الزاعي قال نا

رسول الله ﷺ ﷺ ﷺ

الممات والحيوة والموت وانكشفوا في الراد بفتنة الموت ففتنة اليهود قبل يفتن ان يراد بها الفتنة عند الاحتمار واما الجمع بين فتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعذاب القبر فهو من باب ذكر الخاص بعد العام ونظيره كثيرة **قوله** عن عائشة رضى الله عنها ان يهودية قالت بل شعرت انكم تفتنون في القبور فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فليشاكلوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل شعرت اني اوحى الي انكم تفتنون في القبور وفي الرواية الاخرى دخلت عجوزان من عجم يهود المدينة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدما هذا الجمل على انها قضيتان فحرت القضية الاولى ثم علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم جاءت العجوزان بعد ليل فذكرت ما شئتا رضى الله عنهما لم تكن علمت نزول الوحي بانبات عذاب القبر فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته بقول العجوزتين فقال صدقنا وانا علم ما شئتا رضى الله عنهما بان كان قد نزل الوحي بانباته **وقوله** الم نعم ان احدكما اى لم تطلب لنفسى ان اصدقهما ومنه قولهم في التصديق نعم هو بعض الهمة واسكان النون وكسر العين **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم مناه من المأثم والمغرم هو الدين

الحديث على ما ذكره كنت اعلم اذا انصرفوا في الصلوة في الجماعة في بعض الاوقات لصفره **قوله** اخبرني هذا ابو معبد ثم انكره في اجتماع مسلم بهذا الحديث وليس على زهاب الى صفة الحديث الذي يروى على هذا الوجه مع انكار الحديث له اذا حدث به عند فتنة وهذا مذهب جمهور العلماء من الحديثين والغفلة والاصوليين قالوا لا يخرج به اذا كان انكار الشيخ لا للتكبير فيه او لشيء من ذلك الا حفظه او لا اذكر انى حدثك به فمخوض ذلك وخالفه عن اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه عنها فقال لا يخرج به فاما اذا انكره انكارا جازما قاطعا فكذلك الراوى عن واه لم يجدته به قط فلا يجوز الاحتجاج به عند جميع لان جزم كل واحد بعارض جزم الآخر والشيخ هو الاصل فوجب اسقاط هذا الحديث ولا يفتن ذلك في باقى امارات الراوى لاننا لم نتحقق كذب باب استجاب التعمد من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم حاصل امارات الباب استجاب التعمد بين التشهد والتسليم من هذه الامور وفيه اثبات عذاب القبر وفتنة وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة ومعنى فتنة الحيا

والواقع عموم التعذيب لا حصرة في اليهود ويحيى بانه لا يعلم من الغيب الا بما علموه فيحتمل انه اوحى اليه بتعذيب اليهود فاخبر بذلك على مقتضى اعتقاده ثم اوحى اليه بتعذيب الجميع ولو اخبر احد مقتضى اعتقاده فقال في على ثوا انكشف خلافة لم يكن كاذبا انتهى كلامه لا بى -

قوله قالت فارتاع رسول الله تعالى عليه وسلم وقال انما يفتن يهود الخ الارتياع هو التفرغ من الرود قال الابى ارتياعه استبعادا لذلك في المؤمنين اذ لم يكن عنده بذلك علم حتى اوحى اليه وقوله انما يفتن يهود فقلت تقدم ان اخبره صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الاعتقادية يجب مطابقتها للواقع

حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر الميسم الدجال وحديث ثنية الحكم بن موسى قال تاهل بن زياد وحديث علي بن خنيس قال اتا عيسى يعنى ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الاخر فليحذر من المثنى قال نا بن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر الميسم الدجال وحديث ثنية عباد قال ناسفين عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة الميسم الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وحديث ثنية عباد قال ناسفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديث ثنية عباد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديث ثنية محمد بن المثنى قال تاهل بن جعفر قال ناسبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحديث ثنية قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الميسم الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغني ان طاؤسا قال لابنه ادعوت بها في صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة اربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته حديث داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمارة عن شداد بن عبد الله عن ابي اسما عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلاثا ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابومعوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدما ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية ابن نمير قال نا ابو عاكب يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال ناسبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعنه عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وحديث ثنية ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن احمد بن سنان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابوبكر وابوبكر بن ابي شيبة في روايتهما قال فاملاها على المغيرة فكتبت بها الى مغوية وحديث ثنية محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي لبابة ان وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية كتب ذلك الكتاب له ورادني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

ثنية ابن الحجاج ومثله
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر الميسم الدجال وحديث ثنية الحكم بن موسى قال تاهل بن زياد وحديث علي بن خنيس قال اتا عيسى يعنى ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الاخر فليحذر من المثنى قال نا بن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة الميسم الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وحديث ثنية عباد قال ناسفين عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة الميسم الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وحديث ثنية عباد قال ناسفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديث ثنية محمد بن المثنى قال تاهل بن جعفر قال ناسبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحديث ثنية قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الميسم الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغني ان طاؤسا قال لابنه ادعوت بها في صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة اربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته حديث داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمارة عن شداد بن عبد الله عن ابي اسما عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثلاثا ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابومعوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدما ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية ابن نمير قال نا ابو عاكب يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال ناسبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعنه عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وحديث ثنية ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن احمد بن سنان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابوبكر وابوبكر بن ابي شيبة في روايتهما قال فاملاها على المغيرة فكتبت بها الى مغوية وحديث ثنية محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي لبابة ان وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية كتب ذلك الكتاب له ورادني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

قوله لم يقعد الا مقدما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام والمراد به انه لم يقعد على هيئته الا هذا القدر فان قعد وراء ذلك صرف وجهه الى الناس حتى لا يخالف ما ثبت انه كان يقعد في الصبح في مصلاة حتى تطلع الشمس وعلى هذا فلا وجه للاستدلال به على ان ما ثبت من الادعية بعد الصلوة كان يأتي بها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد السنة جميعا بينه وبين هذا الحديث والله تعالى اعلم

يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جعفر بن اسمعيل بن ايوب حدثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توبت بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فان احدكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة خلد ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم اذا نوى بالصلوة فاتوها وانتم تسعون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوها وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفقييل يعني ابن عياض عن هشام بن حمر عن زهير بن حرب و اللفظ له قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا هشام بن حمر عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توبت بالصلوة فلا يسعي اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقتض ما سبقك حدثني اسحق بن منصور قال نا محمد بن المبارك الصوري قال نا مغوية بن سلامة عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبره قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأكم قالوا استجلنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلوة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فاتتوا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا مغوية بن هشام قال نا شيبان هذا الاسناد يا ب متى يقوم الناس للصلوة حدثني محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن جابر الصواف قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة و عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وقال ابن حاتم اذا اقيمت او نودي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن معمر قال ابو بكر وحدثنا ابن علية عن جابر بن ابي عثمان ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وعبد الرزاق عن معمر و قال اسحق انا الوليد بن مسلم عن شيبان كلهم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد اسحق في روايته حديث معمر وشيبان حتى تروني قد خرجت حدثنا هرون بن معروف و حرملة ابن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة يقول اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في صلاة قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قايما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف اليه ماء فكبر فصلى بنا وحدثني زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ابو عمرو يعني الاوزاعي قال نا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وصفت الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادوا اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اغتسل وراسه ينطف الماء فصلى بهم وحدثني ابراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

للصلوة الصلوة اخبرني

له منسوب لانه مفعول روايته ١٢

سيا في حال الاقامة مع فوفرت بعضها فقبل الاقامة اول واكد ذلك بيان العلة فقال صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة وذا ينشأ من جميع اوقات الايمان الى الصلوة واكد ذلك ما ذكرنا في اخرنا من فادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فعمل فيه تنبيه وتأكيده لما تروهم ان النبي انا هو فمن لم يخف فوت بعض الصلوة فصرح بالنسي وان فاتت من الصلوة ما فاتت وبين ما يغفل فيما فاتت وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم دليل على جواز قول فاني الصلوة وان لا اراه فيه وهذا قال جمهور العلماء ورواه ابن سيرين وقال انا يقال لم نذكرنا وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاتوا فذكره مسلم في اكثر رواياته وفي رواية واقض ما سبقك و اختلف العلماء في المسألة فقال الشافعي وجمهور العلماء من السلف والخلف ما ذكره المسجوق مع الامام اول صلوة ما ياتي به بعد سلام آخرها وعكسه ابو حنيفة ومالك وطائفة ومن ما كان روايتان كانا بهين وحجة بولاد واقض ما سبقك وحجة الجمهور اكثر الروايات وما فاتكم فاتوا واجابوا عن رواية واقض ما سبقك ان المراد بالفتنة الفعل لا الفتنة المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال الفتنة بمعنى الفعل فمنه قوله تعالى ففتناهم سبع سنين وقوله تعالى فاذا قضيتهم مناسكهم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة ويقال قضيت حق فلان ومعنى الجمع الفعل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا توبت بالصلوة معناه اقيمت سميت الاقامة تنويها لانها دعاء الى الصلوة بعد الدعا بها لان من قولهم ثاب اذا رجع وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة (دليل على انه يستحب الذهاب الى الصلوة ان لا يعبد بيده ولا يتكلم بغيره ولا ينظر لغيره ولا يمشي ما كانه ما يجتهد في الصلوة فاذا وصل المسبح وقعد ينشأ للصلوة كان ال اعتناء بما ذكرناه اكد وقوله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة والوقار دليل على معنى وجمع بينهما تأكيدهما لظاهرهما فراقا وان السكينة التي في الركعات واجتناب العجب ونحو ذلك

والوقار في السكينة وغض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريق بغير التفات ونحو ذلك والشاهد العلم بقوله شمع جليلة اي اصواتكم وكلامهم واستعجلتم قولنا حدثنا شيبان بهذا الاسناد يعني ثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير باسناد المتقدم وكان شيبان يقول من يحيى لان شيبان لم يقدم لذكره عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكر في الطريق الثاني رجلان من سبقت في الطريق الاول وليقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكان سندهما اشد ثبوتنا في ان شيبان يعلم بان في دربه مغوية بن سلام السابق وانه يروي عن يحيى بن ابي كثير والله اعلم باسب متى يقوم الناس للصلوة فيه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت فلا تقوموا حتى تروني وفي رواية ابي هريرة روى اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقام مقامه وفي رواية بابر بن سمرة روى النبي صلى الله عليه وسلم كان بلال رضى الله عنه يوزن اذا حضرت ولا يقم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذ خرج اقام الصلوة حين يراه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في مجمع بين مختلف هذه الاحاديث بان بلال رضى الله عنه كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم من حيث لا يراه غيره اوالا الفيل فعدوا لخروجه فيقيم ولا يقولوا الناس حتى يروه ثم لا يقولوا مقامه حتى يحدوا الصفوف وقوله في رواية ابي هريرة روى النبي صلى الله عليه وسلم ان من مضى قبل فروع لعله كان مرة اذ تروى وهو يما لبيان الجواز والحدود لعل قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني كانا بهذين قال العلماء والناس من القيام قبل ان يروه لاجل بلالهم القيام ولا يقدرون على ما نحن فينا فيه وسببه اختلف العلماء من السلف لمن بعد من متى يقوم الناس للصلوة ومتى يكبر الامام فلهذا سبب الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يخرج الموزن من الاقامة ونقل القاضي عياض عن مالك رحمه الله تعالى وعامة العلماء انه يستحب

مقامه **وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا زهير قال نا سمار بن حرب عن جابر بن سمرة قال** كان بلال يؤذن اذا حضرت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة و** **حدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة و** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقص وزهير بن حرب قالوا نا ابن عيينة و** **حدثنا ابو كريب قال نا ابن المبارك عن معمر والوزاعي ومالك بن انس ويونس و** **حدثنا ابن نمير قال نا ابي و** **حدثنا ابن المتني قال نا عبد الوهاب جميعا عن عبيد الله كل هؤلاء عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن مالك وليس في حديث احد منهم مع الامام وفي حديث عبيد الله قال فقد ادرك الصلوة كلها **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسير بن سعيد وعن الاعرج حدثنا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر و** **حدثنا حسن بن الربيع قال نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نا عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و** **حدثنا ابو الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرملة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة و** **حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بمثل حديث مالك عن زيد بن اسلم و** **حدثنا حسن بن الربيع قال نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك و** **حدثنا عبد الواعلي بن حباد قال نا معمر قال سمعت معمر بن هذا الاسناد باب اوقات الصلوات الخمس و** **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث و** **حدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا****

واممهما عن ابينا تلمذ لمر لا لمر كجزء من فاستوى قليلا وكثيره ولا لا يشترط قدر الصلوة كمالا بالاتفاق فينبغي ان لا يفرق بين تكبيرة وركعة واجبا وان الحديث بان التكبيرة ركعة خرج على الغالب فان غالب ما يمكن معرفة ادراك ركعة ونحوها واما التكبيرة فلا يكاد يحسن بها اهل يشترط مع التكبيرة او الركعة مكان الطهارة فيه وجها لا صحتها لا يشترط المسألة الثانية اذا دخل في الصلوة في آخر وقتها فصل ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لادائها ويكون كلما اداها وبذلك يصح عن اصحابنا وقال بعض اصحابنا يكون كلما قضاء وقال بعضهم ما وقع في الوقت اداها وبذلك قضاء وتظهر فائدة الخلاف في مسافر نوى القصر وصلى ركعة في الوقت وباقيها بعده فان قلنا الجميع اداها فله قصر وان قلنا كلما قضاء او بعضا وجب اتماما اربعان قلنا ان فائتة اسفرا اذا قضاها في السفر يجب اتماما بها اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان دون ركعة فقال بعض اصحابنا هو كالركعة وقال الجمهور يكون كلما قضاء وتفقدوا على ان لا يجوز تكرارها في هذا الوقت وان قلنا انها اداها فيه احتمال لابي محمد الجويني على قولنا اداها وليس بشئ المسألة الثالثة اذا ادرك السجدة مع الامام ركعة كان مدركا لفضيلة الجماعة بخلاف وان لم يدرك ركعة بل ادرك قبل السلام بحيث لا يجب له ركعة فغيره وجها لا صحتها لا يكون مدركا لجماعة المفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة واثاني وهو الصحيح وقال جمهور اصحابنا يكون مدركا لفضيلة الجماعة لانه ادرك جزءا منه ويجوز من مفهوم الحديث بما سبق قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر هذا دليل حرجي في ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلوة بل يتبناها وهي صحيحة وبذلك يجمع عليه في العصر والماضي الصحيح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلامة كافة الا ابا حنيفة رضي الله عنه فانه قال تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النبي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه باب اوقات الصلوات الخمس قوله ان جبريل نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قولنا ما بكسر الهمزة وبوجه قوله في الحديث نزل جبريل فامنى فضليت معه ثم صليت معه انه قد يقال ليس في هذا الحديث بيان اوقات الصلوات وبجواب عنه بان كان معلوما عند المتكلم فابهر في هذه الرواية وبه في رواية جابر وابن عباس

ان يقوموا اذا اخذ المؤذن في الاقامة وكان الشئ الله تعالى يوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة وبه قال احمد رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون يقومون في الصف اذا قال حي على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامة ر قوله متنا فدون الصفوف اشارة الى انه منه سنة مبهمة عندهم وقد اجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والترص فيها وقد سبق بيانه في باب ر قوله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في صلوة قبل ان يكبر ذكرنا فاعترف وقال ان لنا مكانكم فلم نزل قياما منتظرة حتى خرج الينا وقد اغتسل فقولنا قبل ان يكبر صريح في انه لم يكن كبر ودخل في الصلوة ومثله في قوله في رواية ابن ابي راس وانتظرا تكبيرة وفي رواية الى داود ان كان دخل في الصلوة فتمت له الرواية على ان المراد بقوله دخل في الصلوة انه قام في مقام الصلوة وتبني الاحرام بها ويكتمل انها قضيتان وهو الاظهر وظاهر هذه الاحاديث ان لما اغتسل وخرج لم يجز اقامة الصلوة وبذلك يحمل على قرب الزمان فان طال فلا بد من اعادة الاقامة ويدل على قرب الزمان في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مكانكم وقوله خرج الينا وراى من ينظف وفيه جواز النسب في العبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق بيان هذه المسألة قريبا ر قوله ينظف بكسر الطاء ومنها الثمان مشهورتان اي يقطرون فيه ديل على طهارة الماء المستعمل فادام اليهم) وهو موزر قوله كان بلال يؤذن اذا حضرت اذ انقضت الدال والياء والفتحة والجمجمة اي زالت الشمس باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة ر قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي رواية من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اجمع المسلمون على ان هذا ليس على ظاهره لانه لا يكون بالركعة مدركا لكل الصلوة وتكفيه وتحصل برائة من الصلوة بهذه الركعة بل هو متاؤل وفيه ضمنا لتكفيره فقد ادرك حكم الصلوة اوجوبها او فضلها قال اصحابنا يدخل فيه ثلاث مسائل احدها اذا ادرك من لا يجب عليه الصلوة ركعة من وقتها او لمسته تلك الصلوة وذلك في الصبي والمجنون والمغنى عليه بغيران والمانس والنفسا تطهران وانما لم يسم من ادرك من هو لا ركعة قبل خروج وقت الصلوة لزمه تلك الصلوة وان ادرك دون ركعة كتكبيره فغيره لان لا شئ في رحمه الله تعالى احدها لا تكفره مفهوم هذا الحديث

فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل ^{١٣٨٧} حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثني أبي قال قال ناشبة عن قتادة عن أبي أيوب واسمه يحيى بن مالك الأزدي ويقال المرائي والمراغي من الأزدي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس ^{١٣٨٨} حدثنا زهير بن حرب قال نا أبو عامر العقدي ^٧ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن أبي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الاستاد وفي حديثهما قال شعبة رفعه مرة ولم يرفعه مرتين ^{١٣٨٩} وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال ناها م قال نا قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان ^{١٣٩٠} وحدثنا أحمد بن يوسف الأزدي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين قال نا إبراهيم يعني ابن طهمان عن الجاهلي وهو ابن الجاهلي عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم تحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنهما الأول ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل ^{١٣٩١} حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول لا يستطيع العلم براحة الجسم ^{١٣٩٢} حدثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن الأزرق قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نا رجل سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذا يومين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فاذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعمان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فرق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال أيها السائل

صلوة نجات الصلوات في الاستطاعة العلم براحة الجسم

المذهب ولا تلو الجواب عن ما لم يرفع من العلم والشمس العلم قوله صلى الله عليه وسلم فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل، معناه وقت لا وإنما اختارنا وقت الجواز فيمتد إلى طلوع الفجر الثاني لحديث أبي قتادة الذي ذكره سلم بعد في باب من نسي صلاة أو نام عنها أنه ليس في اليوم تقريظا إنما التقريظ على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى وسنوضح شرحه في موضعنا إن شاء الله تعالى وقال الأصمعي إذا ذهب نصف الليل صارت قضاء الليل الجمود حديث أبي قتادة والشمس العلم قوله المرائي من الأزدي هو يفتح الهمم وبها الغين البعجة قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط ثور الشفق هو بالثاء المشددة أي ثوراء وانشأه وفي رواية أبي داود فورا الشفق بالغاء وهو بمناء والمراد بالشفق الأحمر نذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجوزوه الفقهاء وأهل اللغة وقال أبو حنيفة والزمي رضي الله عنهما وظنفتهم من الفقهاء وأهل اللغة المراد بالابيض والاول هو الرابع المتأخر وقد بسطت ذلك في تذييل اللغات وفي شرح المذهب قوله صلى الله عليه وسلم فإذا تطلع بين قرني شيطان قيل المراد بقرنه أمته وشيخه وقيل قرنه جانب رأسه وبهذا ظاهر الحديث فمأول معناه أنه يذنب رأسه إلى الشمس في هذا الوقت يكون الساجدون الشمس من المكافاة في هذا الوقت كالساجدين لو جئناهم يكون له وشيخه تسلط وتمكن من أن يلبسوا على

الصلوة فلو فكرت في الصلاة في هذا الوقت لكان المعنى كما كررنا في ما مضى الشيطان ر قوله صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنهما الأول، فيه دليل لمذهب الجمهور أن وقت العصر امتد إلى غروب الشمس والمراد بقرنه جانبها وفيه أن العصر يكون أواخر ما لم يغب الشمس وقد سبق قريبا أنه لا ر قوله عن يحيى بن أبي كثير قال لا يستطيع العلم براحة الجسم، جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن ادخال سلم هذه الحكاية عن يحيى مع أنه لا يذكر في كتابه إلا ما حديث النبي صلى الله عليه وسلم محضه مع أن هذه الحكاية لا تتعلق بأحد من حديث موثقت الصلاة فكيف ادخلها بينهما على القاضى عياض رحمه الله تعالى من بعض الأئمة ان قال سفيان مسلم رحمه الله تعالى العجبة من سياق هذه الطرق التي ذكرها الحديث عبد الله بن عمرو كثره فوائد وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد في الأحكام وغيرها ولا نعلم أحدًا شاركه فيها فلما رأى ذلك أراد أن ينه من رغب في تحصيل الرتبة التي ينال بها معرفة مثل هذا فقال طريقه أن يكثر اشتغاله وأنها به جسم في الاعتناء بتفصيل العلم بهذا شرح ما حكاه القاضى ر قوله في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذا يومين وذكر الصلوات في اليومين في الوقتين فيصير بيان أن للصلاة وقت فضيلة ووقت اغتبار وفيه أن وقت المغرب منه وفيه البيان بالفعل فإنه بلغ في الاعتناء والفعل ثم فائدة السائل وغيره وفيه تأخير البيان إلى وقت الحاجة وهو مذهب جمهور الأصوليين وفيه احتمال

قوله ويسقط قرنهما الأول هذا يبين أن حد الاصفراد هو غيبة الطرف الاول من الشمس.

قوله لا يستطيع العلم براحة الجسم قال السيوطي قلت وقد أخرجه ابن عدي في الكامل بزيادة ولفظه سمعت أبي يقول كان يقال ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطيع العلم براحة الجسم انتهى قلت يحتمل أن مسلما رحمه الله تعالى ذكره هذا الكلام في هذا الموضع مع أنه ليس من الأحاديث المرفوعة ولا متعلقا ببيان أوقات الصلاة لأنه رأى أن أوقات الصلوات محدودة بعلا ما يصعب الإطلاع عليها لمعرفة الزوال وغيره فذكر لنا سببه ذلك أن العلم مطلقا لا يحصل بلا تعب تسهيلات لعب الطلب على النفس وقال بعض أهل التحقيق والذي يظهر أن مسلما رحمه الله أراد أن ينبه على نكته إجابة النبي صلى الله عليه وسلم

السائل بالفعل لا بالقول مع أنه كان يمكنه بيان الأوقات بكلمات يسيرة في سوية قصيرة ومع ذلك أجابه بالفعل يومين لينبه على أن العلم لا يستطيع براحة الجسم فإنه ليس الخبر كالبيان والمستفاد بالمعينة أقوى من الخبر والقوى لا يستطيع براحة الجسم بل بالاعتناء والله تعالى أعلم قلت وعلى هذا ينبغي ذكر هذا الكلام بعد حديث أجاب السائل بالفعل والموجود في النسخ ذكره قبل ذلك وقيل الراوي عن مسلم سمع هذا من مسلم عند قراءة الصحيح عليه فالحق بمن الصحيح انتهى قلت وهذا يقتضى أن لا يؤتى بالكتب وقال النووي أعجبه ما صنع في جمع طرق حديث عبد الله بن عمرو فذهب بهذا الكلام على أن هذه البرية لا تنال الاجتهاد ومشقة والله تعالى أعلم.

عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رايت محمد ^{٣٩٢} ثنى ابراهيم بن محمد بن عرعرة السامى قال ناخرى بن عمار قال ثا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلوة فقال اشهد معنا الصلوة فامر بالاداء فاذن بغلس فصلى الصبح حين طلع الفجر ثم امرة بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ثم امرة بالعصر والشمس مرتفعة ثم امرة بالمغرب حين وجبت الشمس ثم امرة بالعشاء حين وقع الشفق ثم امرة بالغد فورا لصبح ثم امرة بالظهر فايد ثم امرة بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة ثم امرة بالمغرب قبل ان يقع الشفق ثم امرة بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل او بعضه شك حرى فلما اصبح قال ابن السائل ما بين ما رايت وقت ^{٣٩٣} حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نايد بن عثمان قال نا ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه سائل يسئله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا قال فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امرة فاقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امرة فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امرة فاقام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم امرة فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين ^{٣٩٤} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن بدر بن عثمان عن ابي بكر بن ابي موسى سمعه منه عن ابيه ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلوة بمثل حديث ابن نمير غير انه قال صلى المغرب قبل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر لمن يمتضى الى جماعة ويتأله الحر في طريقه ^{٣٩٥} حدثنا قتيبة قال نا الليث ^{٣٩٦} وحدثنا محمد بن ابي ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم ^{٣٩٧} وحدثنا محمد بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله سواء ^{٣٩٨} وحدثنا محمد بن هرون بن سعيد الازيلي وعمر بن سواد واحمد بن عيسى قال عمرو نا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني عمرو نا بكير احد ثقه عن بسر بن سعيد وسلمان الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم الحار فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم قال عمرو وحدثنا ابو يوسف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم قال عمرو وحدثنا ابن شهاب عن ابن المسيب وابي بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ^{٣٩٩} وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبيد العزيز عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الحر من فيم جهنم فابردوا بالصلوة ^{٤٠٠} حدثنا ابن رافع قال نا عبيد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا عن الحر في الصلوة فان شدة الحر من فيم

له اى لم يردوا بيان الادوات باللفظ بل قال لصل مناه تعرف ذلك فيحصل لك البيان بالفعل ٣ ^{٤٠١} نا له فامر بيلال بالمعروف بن سعيد عن الصلوة

بعد ثلث الليل وحينئذ يمتد الى قريب من النصف فتشقق الاحاديث الواردة في ذلك قولنا ونفعل الله اعلم باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر من فيم جهنم ونا الحر في طريقه قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وذكر سلمة بن ابي بكر في حديثه نا بعد هذا حديث خباب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر المضاء فلم يشكنا قال نا لم يزل لابي اسقى في الظل قال نعم قلت افي تجيلا قال نعم اختلف العلماء في الجمع بين هذين الحديثين فقال بعضهم الابراد خصه والتقديم افضل واعتمدوا حديث خباب واصلوا حديث الابراد على الترخيص والتعنيف في التأخير وبهذه اقال بعض السحابا وغيرهم وقال جماعة حديث خباب فيقول على با حديث الابراد وقال آخرون المتبادر استحباب الابراد لا حاد يشترط واما حديث خباب فيقول على انهم طلبوا تاخير اداء على قدر الابراد لان الابراد ان يؤخر بحيث يحصل للحيطان في يدينا قص الحر والصحح استحباب الابراد به قال جمهور العلماء وهو المنصوص لاشافي رحمه الله تعالى وبه قال جمهور الصحابة لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه الشتملة على فعله والامرية في موطن كثيرة ومن جهة من الصحابة رضى الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم فان شدة الحر من فيم جهنم هو بقاء مفتوحة ثم مشاة من تحت سائكة ثم حاد مملعة اى سطوع حرها وانتشاره وغلبا لنا قوله صلى الله عليه وسلم فابردوا بالصلوة وفي الرواية الاخرى فابردوا من الصلوة بما معنى وعن تطلق بمعنى الباد يقال رميت عن القوس اى بها قوله عن بسر بن سعيد هو بقاء الموصلة وبالسبب المملعة وقد سبق بيانه مرارا

تاخير الصلوة من اول وقتها وترك فضيلة اول الوقت لمصلحة راجحة قوله صلى الله عليه وسلم وقت صلواتكم ما رايتكم هذا خطاب للسائل وغيره تقديره وقت صلواتكم في الطريقين اللذين ملبست فيهما وفيما بينهما وترك ذكر الطريقين لمصلحة علمهما بالفعل او يكون المراد ما بين الاحرام بالاول والسلام من الثانية قوله وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة السامى عن عرعرة بن العيينة المهبليين واسكان الرديين والسامى بالسين المملعة منسوب الى سامة بن لؤى بن غالب وهو من نسل قرشي سامى قوله حين وجبت الشمس اى غابت وقوله وقع الشفق اى غاب وقوله فابردوا بالصلوة اى اسفروا من التور وهو الاضائة وقوله في حديث ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا فاقام الفجر حين انشق الفجر معنى قوله لم يرد عليه شيئا اى لم يردوا بيان الادوات باللفظ بل قال لصل معنا لتعرف ذلك فيحصل لك البيان بالفعل وانما تأولناه لنجمع بينه وبين حديث بريدة ولان المعلوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجيب اذا سئل عما يحتاج اليه والله اعلم وقوله في حديث بريدة وحديث ابي موسى ان صلى العشاء بعد ثلث الليل وفي حديث عبيد الله بن عمرو بن العاص ووقت العشاء الى نصف الليل بهذه الاحاديث لبيان آخر وقت الاختيار واختلف العلماء في الراجح منها ولا شافي رحمه الله تعالى قولان احدهما ان وقت الاختيار يمتد الى ثلث الليل والثاني الى نصفه وهو الاصح وقال ابو العباس بن شريح لا اختلاف بين الروايات ولا عن الشافي رحمه الله تعالى بل المراد ثلث الليل اذ اول ابتداءها ونصفه آخر انتهائها وجمع بين الاحاديث بهذا الذي قاله لوافي ظاهره لافادته هذه الاحاديث لان قوله صلى الله عليه وسلم وقت العشاء الى نصف الليل ظاهره اذ آخر وقتها المتبادر واما حديث بريدة وابي موسى ففيهما انه شرع

جهنم **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَافِعُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِعَةُ قَالَ سَمِعْتُ مَهَاجِرَ ابْنَ الْحَسَنِ يَحْدُثُ أَنَّهُ سَمِعَ
 زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَذِنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اِبْرَادُ اِبْرَادُ وَقَالَ اِنْتَظِرْ اِنْتَظِرْ وَقَالَ اِنْ شَدَّ الْحَرُّ مِنْ فِيمَ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاِبْرَادُ عَنْ الصَّلَاةِ قَالَ اِبُو ذَرٍّ حَتَّى رَأَيْتُ فِي
 التَّلَوْلِ **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُو بْنُ سَوَّادٍ وَحُرَّةُ بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لِحُرَّةٍ قَالَ اَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ اخْبِرْنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي اِبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ اِبَاهُ هَرِيرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَكَيْتُ النَّارَ لِي رُبَّمَا
 فَقَالَتْ يَا رَبِّ اأْكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَإِنَّ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ فَهِيَ إِذَا شَدَّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ
 وَاشَدَّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ **وَحَدَّثَنَا** اسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى الْوَصَّارِيُّ قَالَ نَافِعُ بْنُ اِبْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
 مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَاِبْرَادُ عَنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّ شَدَّ الْحَرِّ مِنْ فِيمَ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ اَلنَّارَ اشْتَكَيْتُ لِي رُبَّمَا فَإِنَّ لَهَا
 فِي كُلِّ عَامٍ نَفْسَيْنِ نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ **وَحَدَّثَنَا** حُرَّةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَافِعُ بْنُ وَهَبٍ
 قَالَ نَاشِعَةُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الرَّهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَتِ النَّارُ رَبِّ اأْكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَإِنَّ لِي اَتَنَفَسُ فَإِنَّ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٌ فِي
 الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهِرٍ مِنْ نَفْسٍ جَهَنَّمَ وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرٍّ مِنْ نَفْسٍ جَهَنَّمَ
يَا بَابِ اسْتَحْبَابِ تَقْدِيمِ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ فِي غَيْرِ شَدَّةِ الْحَرِّ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ كِلَاهُمَا عَنْ
 يَحْيَى الْقَطَّانِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ نَاسِمُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
 قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَصِلِي الظُّهْرَ إِذَا حَضَّتِ الشَّمْسُ **وَحَدَّثَنَا** اِبُو يَكْرُبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَافِعُ الْوَلَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ شَكُوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يَشْكُنَا **وَحَدَّثَنَا**
 أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ عَوْنُ اَنَا وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ وَاللَّفْظُ لَهُ نَازِهِرٍ قَالَ نَافِعُ اِبُو اسْمَعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ
 خُبَّابٍ قَالَ اَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يَشْكُنَا قَالَ زُهَيْرٌ قُلْتُ لِأَبِي اسْمَعِيلَ اَوْ الظُّهْرِ
 قَالَ نَعَمْ قُلْتُ اِنِّي تَجْعِلُهَا قَالَ نَعَمْ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ نَافِعُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ اِبْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ اِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يَمُكِّنَ جِهَتَهُ
 مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ التَّبَكُّيرِ بِالْعَصْرِ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ
 مَنِ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ **يَا بَابِ** اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ فِي غَيْرِ شَدَّةِ الْحَرِّ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ
 سَعِيدٍ قَالَ نَافِعُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَجَحٍ قَالَ اَنَا اَللَيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلِي الْعَصْرَ وَرَفِيعَةً حَيْثُ يَذْهَبُ اَلذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مَرْتَفَعَةً
 لَمْ يَذْكَرْ قُتَيْبَةُ فَيَأْتِي الْعَوَالِي **وَحَدَّثَنَا** هُرَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ نَافِعُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ اِبْنِ شِهَابٍ
 عَنْ اَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلِي الْعَصْرَ بِمِثْلِهِ سَوَاءً **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَمُكِّنُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ اَلذَّاهِبُ إِلَى قَبَاءٍ فَيَأْتِيهِمُ الشَّمْسُ مَرْتَفَعَةً **وَحَدَّثَنَا**
 يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ

فیدھب ۲۲

وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس، هو بفتح الهمزة
والحاء اي اذا زالت وفيه دليل على استحباب تقديمها وبه قال الشافعي والجمهور وقوله حر المصباح
اي الرمل الذي اشتدت حرارته وقوله فلم يشكنا، اي لم يزل شكونا وتقدم السلام عليه في حديث
جواب في الباب السابق وقوله فاذا لم يستطع احدنا ان يكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسيجد
عليه، فيه دليل لمن اجاز السجود على طرف ثوبه المتصل به وبه قال ابو حنيفة والجمهور ولم يجوزوه الشافعي
وتناول هذا الحديث وشبهه على السجود على ثوب منفصل عنه باب استحباب التبرك بالعصر وقوله
كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية، فهذا سبب الذهاب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة
وفي رواية ثم يذهب الذهاب الى قبا فيأتيهم والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يخرج انسان الى
بنى عمرو بن عوف فجدد بهم يصلون العصر، اما العوالي فهي القرى التي حول المدينة ابعدها
على ثمانية اميال من المدينة واقربها سيلان وبعضها ثلثة اميال وبه فسر ما لك واما قباء
فتمد وتقصر وتصرف ولا تعرف وتذكر وتؤنس والافصح فيه الصرف والتذكير والمدهم هو على نحو ثلثة
اميال من المدينة وقوله والشمس مرتفعة حية، قال الخطابي جازاها صفا فلو نها قبل ان
تصفروا وتغيروا وهو قولنا بينا، نفية وقال هو ايضا وغيره جازاها وجود حرا والمراد بهذه
الاجاد يث وما بعد ما الباردة لصلوة العمارول وقتا لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلوة العصر ميلين
وثلثة والشمس بعد لم تغرب بصفرة ونحوها الا اذا صلى العصر من صاغل الشئ مثله ولا يكاكم حصل
هذا الا في الايام الطويلة وقوله كن نضلي العصر ثم يخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف فجدد بهم

قوله حتى رأينا في السلول، هي جمع سُلٍّ وهو معروف والنفي لا يكون إلا بعد الزوال ولما قلل
 فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول أهل اللغة ومعنى قوله رأينا في السلول أنه اغترأ أخيراً كثيراً
 حتى صار السلول في السلول منقطعاً غير متعدي ولا يصير لها في العادة إلا بعد زوال الشمس بكثير
قوله صلى الله عليه وسلم إردوا عن الحرفي الصلوة أي اخرجوها إلى البرء والطلب البرء لما **قوله**
 صلى الله عليه وسلم فما وجدتم من برد أو زمر من نفس جهنم وما وجدتم من حر أو حرور من نفس جهنم
 قال العلماء الزمر برودة البرء والحرور شدة الحر فأكدوا قوله لا يحتمل أن يكون شكاً من الأولى ويحتمل
 أن يكون للتقسيم **قوله** صلى الله عليه وسلم استمكنت النار إلى ربها فقالت يا رب اكل بعضي
 بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال القاسمي اختلف العلماء في مناه
 فقال بعضهم هو على ظاهره واستمكنت حقيقة وشدة الحر من وهما وفيهما وصل الله تعالى فيها
 أدواء كاد تميزها بحيث تكلمت بهن وأذنب أبل السنة أن النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على
 ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاستعارة والتقريب وتعديه أن شدة الحر تشبه نار جهنم
 فما حذوه واجتنبوا حروره قال والاول اظهرت والصواب الاول لأنه ظاهر الحديث ولما منع من
 حمل على حقيقة فوجب الحكم بأنه على ظاهره والله أعلم وأعلم أن البراء إنما يشرع في الندوة لا يشرع
 في العصر عند أحد من العلماء إلا اشتب المأكل ولا يشرع في صلوة الجمعة عند الجمهور وقال بعض أصحابنا
 يشرع فيها والله أعلم **باب** استجاب تعدب الظن في اول الوقت في غير شدة الحر

الإنسان إلى بغى عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر ويحشد ثمانين بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا أنا سمعنا بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليت العصر فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً وخشد ثمانين منصور بن أبي مزاحم قال أنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل يقول صلياً مع عمرو بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلوة التي صليت قال العصر وهذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه خشد ثمانين عمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي وأحمد بن عيسى والفاطمة بنت قارية قال عمرو وأنا وقال الأخران نا بن وهب قال أخبرني عمرو بن المحرث عن يزيد بن أبي حبيب أن موسى بن سعيد الأنصاري حدثه عن حفص بن غياث عن أبيه عن أنس بن مالك أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله أنا نريد أن نخرج جزواً لنا ونحن نحب أن نتحضرها قال نعم فأنطلق وأنطلقنا معه فوجدنا الجزور لم نتحر فحمرت ثم قطعت ثم طبع منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس وقال المرادي نا بن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن الخطاب في هذا الحديث خشد ثمانين محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الأوزاعي عن أبي النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتحر الجزور فنقسمه عشر قسم ثم نطبخ فناكل كل لحماً نضيجاً قبل مغيب الشمس خشد ثمانين استحق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن إسحق التميمي قال نا الأوزاعي بهذا الإسناد غير أنه قال كنا نتحر الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه بأب التخليط في تفويت صلوة العصر خشد ثمانين يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر كاتماً وقتر أهله وماله وخشد ثمانين أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناس قال نا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمر ويبلغ به وقال أبو بكر رفعه وخشد ثمانين هرون بن سعيد الديلمي واللفظ له قال نا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

الأصلياً، تصرع يده من صلى مسرعاً بحيث لا يكمل التشويع والطمأنينة والاذكار والمراد بالتمسك سرعة الحركات كغير الطائر قوله صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله أنا نريد أن نخرج جزواً لنا ونحن نحب أن نتحضرها قال نعم فأنطلق وأنطلقنا معه فوجدنا الجزور لم نتحر فحمرت ثم قطعت ثم طبع منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس هذا تصريح بالباطل في التشكيك بالصلاة فيه إجابة الدعوة وإن الدعوة للطعام تستجبه في كل وقت سواء أول النهار وآخره والجزور بفتح الجيم لا يكون إلا من الأبل وهو سلمة كبر الامم وقوله عن أبي النجاشي، هو بفتح النون واسمه عطلة بن مسيب مولى رافع بن خديج رضي الله عنه باب التخليط في تفويت صلوة العصر قوله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلوة العصر كاتماً وقتر أهله وماله روى بنصب الأيمن ورفعهما والنصب هو الصبح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ومن رفع فعله بالميم فاعله ومعناه انزع من البرد والبرد في التفسير ما لك ابن أنس وأما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره معناه نقص هو البرد والبرد وسلمه فيبقى بلا ابل ولا مال فيحذر من تفويته كذره من ذباب البرد والبرد وقال أبو عمر بن عبد البر معناه عند ابل اللغة والفقه إذا كاذب يعاصب بالبرد والاصابة يطلب بها وتراو الوتر الجارية التي يطلب ثمارها فيجمع عليه غان غم العيبه وغم مقاساة طلب الشار وقال الداودي من الماكية معناه يتوجه عليه من الاسترجاع ما يتوجه على من فقد البرد والبرد فيتوجه عليه الندم والاسف لتفويته الصلوة وقيل معناه فانه من الثواب ما يلققه من الاسف عليه كما يلقق من ذهب البرد والبرد قال القاضي عياض رحمه الله تعالى واختلقوا في المراءيات العصر في هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو فيمن لم يصل في وقتها المتناذر قال سنون والاصلي هو ان تفوته بغروب الشمس وقيل هو تفويتها إلى ان تصفر الشمس وقد ورد مفسراً من رواية الأوزاعي في هذا الحديث قال فيه وفوائداً ان يدل الشمس صفرة ودركى عن سالم ان قال هذا فيمن فاتته ناسياً وعلى قول الداودي هو في العامد وهذا هو الظاهر يؤيده حديث البخاري في صحيحه من ترك صلاة العصر جفاً عمداً لم يكن في العامد قال ابن عبد البر ويحتمل ان يلحق بالعصر باقي الصلوات ويكون نية بالعصر على غير ما دامنا خصصنا بالذكر لاننا تأتى في وقت تعب الناس من مقاساة اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم ونسويهم بها إلى القضاء وظالمهم وفيما قاله نظر لان الشرع ورد في العصر ولم يتحقق العلة في هذا الحكم فلا يلحق بها غير ما بانك والتوهم وانما يلحق غير المنصوص بالمنصوص اذا عرفنا العلة واشتركا

يصلون العصر قال العلماء منازل بني عوف على ميلين من المدينة وهذا يدل على المباعدة في تجهيل صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلوة بني عوف في وسط الوقت ولولا هذا المكن فيه حجة ولعل تأخير بني عوف لو كنهم كانوا اهل اعمال في حروبهم ووزروهم وحواطهم فاذا فرغوا من اعمالهم تأهبوا للصلوة بالطهارة وغير ما لم يجمعوا لما افتتخرو صلواتهم الى وسط الوقت لهذا المعنى وفي هذه الاحاديث وما بعد دليل لمذهب مالك والثوري واحمد وجمهور العلماء ان وقت العصر فضل اذا صار لكل شئ مثله وقال ابو حنيفة لا يدخل على يصير ظل الشئ مثله وهذه الاحاديث حجة للجماعة مع حديث ابن عباس رضي الله عنه في بيان المواقيت وحديث جابر وغير ذلك وقوله عن العلماء ان دخل على أنس بن مالك في داره حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليت العصر فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا العصر فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً وفي رواية عن أبي أمامة رضي الله عنه قال صلياً مع عمرو بن عبد العزيز الظهر ثم دخلنا على أنس فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلوة التي صليت قال العصر وهذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه، هذا الحديثان مريضان في التشكيك بصلوة العصر في أول وقتها وان وقتها يدل بمصير ظل الشئ مثله ولما كان الآخرون يؤخرون الظهر إلى ذلك الوقت وإنما أخرجنا عن عمرو بن عبد العزيز على عادة الامراء قبل ان تبطل السنة في تقدمها فلما بلغته صار إلى التقدير ويحتمل ان أخرجنا لشغل وعذر عمرو بن لوطاه لجهل حديث يقضي الاولين الاول وبذا كان معين ولي عمرو بن عبد العزيز المدينة نية لاني خلافة لان الشار من الله عنه توفي قبل خلافة عمرو بن عبد العزيز بن جوع سين قوله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق، فيه تصريح بدم تأخير صلوة العصر بلا عذر لقوله صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب الشمس قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني الشيطان، اختلاف فيه فيقول هو على حقيقة وظاهره والمراد بما ذكرنا بقرينة عندها وكذا عند طوعنا لان الكفاية يمدون لما ينفذ فيقارنها ليكون الساجد ولما في صورة الساجدين لا يخل لنفسه ولا عواذ انهم انما يمدون لوديق هو على الجواز والمراد بقرينة قرينة علوه وارتفاعه وسلطانه ونبذ اعواذ وسجود طبعه من الكفاية للشمس قال الخطابي هو تمثيل ومعناه ان تأخير ما يعجز بين الشيطان وما دفعه لم عن تعجيلها كدافعة ذوات القرون لما دفعه والصحاح الاول قوله صلى الله عليه وسلم فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها

١ عصر مكانا وتراهله وقاله باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر وخد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن عبيدة عن علي قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاك الله قبورهم وبيوتهم نار كما حبسونا وشغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس خد ثنا محمد بن ابي بكر المقتدى قال نا يحيى بن سعيد ح وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المعتمر بن سليمان جميعا عن هشام عن هذا الاسناد وخد ثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال ابن المثني ثنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي حسان عن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن صلوة الوسطى حتى ايت الشمس ملاك الله قبورهم نار وبيوتهم نار ويطونهم شرك شعبة في البيوت والبطون خد ثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة هذا الاسناد وقال بيوتهم وقبورهم ولم يشك وخد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ح وحديثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثني ابي قال نا شعبة عن الحكم عن يحيى بن سمع عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد على فريضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملاك الله قبورهم وبيوتهم نار وقال قبورهم ويطونهم نار وخد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن شريك بن شكل عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله قبورهم ويطونهم نار ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء وخد ثنا عون بن سلام الكوفي قال نا محمد بن طلحة الياحي عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس الله شكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احضرت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله اجوافهم وقبورهم نار واوحشى الله اجوافهم وقبورهم نار وخد ثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ملك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذا في حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من

في ثنا

فيما والله علم ر قوله قال عمرو بن دينار قال ابو بكر رعه مما يعني كمن عادة مسلم رحمه الله المماثلة على اللفظ وان اتفق معناه وهي عادة جملة والله اعلم باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر ر قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وفي رواية ابن مسعود رضى الله عنه شغلونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر اختلف العلماء من الصحابة رضى الله عنهم فمن بعدهم في الصلوة الوسطى المذكورة في القرآن فقال جماعة هي العصر فمن نقل بناء على ابن ابي طالب وابن مسعود والبولوب وابن عمرو بن عباس والوسعيد الخدرى والوبريرة وعبدة السلمي والحسن البصري وابراهيم النخعي وقتادة والشافك والكلبي ومقاتل والوخيفة وحماد وادود وابن المنذر وغيرهم رضى الله عنهم قال الرزدي هو قول اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضى الله عنهم وقال المادوري من اصحابنا يذهب الشافعي رحمه الله للحديث في ر قال وانما نص على انها السبع لانه لم يبلغ الا حديث الصحيح في العصر ومذهبه اتباع الحديث وقالت طائفة هي الصبح من نكحل بناء على ابن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمرو جابر وعطاء وعكرمة ومجاهد والريج بن انس وملك بن انس والشافعي وجسور اصحابه وغيرهم رضى الله عنهم وقال طائفة هي الظهر نقول عن زيد بن ثابت واسامة بن زيد وابي سعيد الخدرى ومائشة وعبد الله بن شداد ورواية عن ابي حنيفة رضى الله عنه وقال تبصرة بن ذؤيب بن الغزب وقال غيره هي العشاء وقيل احدى النجس مبسوبة وقيل الوسطى صحيح النجس كاه القاصي عياض وقيل هي الجمعة والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصبح واصحهما العصر لا عايدت الصحيح ومن قال هي الصبح يتناول الاحاديث على ان العصر يسمى وسطا ويقول انما هي الوسطى المذكورة في القرآن وهذا يدل على ضعف ومن قال انها الصبح صحيح بانما تاتي في وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والناس وفوق الاعضاء وغلط الناس فخصت بالمحافظة كونها معرضة للضياع بخلاف غيرها ومن قال هي العصر يقول انما تاتي في وقت اشتغال الناس بما يشتمل واما من قال هي الجمعة فذهب به ضعيف جدا لان النوم من الايام بالمحافظة عليها انما كان لانها معرضة للضياع وهذا لا يليق بالجمعة فان الناس يراخفون عليها في العادة اكثر من غيرها لانما تاتي في الاسبوع مرة بخلاف غيرها ومن قال هي جميع النجس فضعيف او غلط لان العرب لا تذكر الشيء مفصلا ثم تذكره وانما تذكره مجمعا ثم تفصل او تفصل بعضها فبعضا على تفسيره والله اعلم ر قوله عن عبيدة عن علي بن يونس العيون وكرا البارد وهو عبيدة السلمي والله اعلم ر قوله يوم الاحزاب هي الغزوة الشورة يقال

لما الاحزاب والندق وكانت سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس ر قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلوة الوسطى حتى ايت الشمس، هكذا هو في النسخ واصول السماع صلوة الوسطى وهو من باب قول الله تعالى وما كنت بجانب الخزفي وفيه المذهبان المرفوعان مذهب الكوفيين جواز اضافة الموصوف الى صفته ومذهب البصريين منه وليقدرون فيه محذونا وتقديره هنا من صلوة الصلوة الوسطى اي من فعل الصلوة الوسطى ر قوله صلى الله عليه وسلم حتى ايت الشمس قال الخزفي معناه رجعت الى مكانها بالليل اي غزيت من قولهم اب اذا رجح وقال غيره معناه سار للغروب والثواب ويب سير النصارى ر قوله يحيى بن الجزار هو باجميم والزاوي واخره داردوني الطبراني الاول يحيى بن الجزار عن علي وفي الثاني عن يحيى سمع عليا اعاده مسلم للاختلاف في عن وسمع ر قوله فريضة من فرض النفاق، الفريضة بضم الفاء واسكان الراء وبالضاد المعجمة وهي المدخل من ملاخله والمنفعة اليه ر قوله عن مسلم بن صبيح بضم الصاد وهو ابو العاصي ر قوله عن شريك بن شكل شتمير بضم الشين وشكل بفتح الشين والكاف ويقال باسكان الكاف ايضا ر قوله ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء، فيه بيان صحة الطلاق لفظ العشاءين على المغرب والعشاء وقد اكره بعضهم لان المغرب لا يسمى عشاء وهذا غلط لان التسمية هنا للتغليب كالا بوزن والعشرين والعشرين ونظائرها واما تأخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر حتى غزبت الشمس فكان قبل نزول صلوة الخوف قال العلماء يحتمل ان اخراها ناسيا لانها لم تكن السبب في النسيان الاشتغال بالمر العدو ويحتمل ان اخراها عمدا للاشتغال بالعدو وكان هذا عمدا في تأخير الصلوة قبل نزول صلوة الخوف واما اليوم فلا يجوز تأخير الصلوة عن وقتها بسبب العدو والغنائل بل يصلي صلوة الخوف على حسب الحال ولها انواع معروفة في كتب الفقه وسنننا الى مقاصدها في بابها من هذا الشرح انشاء الله تعالى واعلم انه وقع في هذا الحديث هنا وفي البخاري ان الصلوة العائشة كانت صلوة العصر وظاهرها انه لم يفت غير ما في الموطا انما الظاهر والعصر في غيره انما اخر اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب هوى من الليل وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقتها الخندق بقيت اياها فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعض ايام ر قوله في حديث عائشة فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر كذا في الروايات وصلوة العصر بالواو واسمها به بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست العصر لان العطف يقتضي المنابة لكن مذهبنا ان القراءة الشاذة لا يجوز بها ولا يكون لها حكم الجرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا قلنا لم نقلها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر بالاجماع واذا لم يثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم المخطلي قال اتاني يحيى بن ادم قال قال النضر بن مرزوق عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات واصلوا العصر فقراءها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي اذ صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال ورواه الاسجعي عن سفين الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل بن مرزوق وحدثنا ابو غسان المنعمي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو غسان نامعاذين هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوات الله ان صليتها فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكرنا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاذ بمثله باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتكم عما دى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا زهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمريلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جرير فسمع بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابواسامة وكيع به هذا الاستاذ وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ جرير وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب

له قولنا لانصامون بالضم وبالفاء المعجمة والميم المشددة اي لا نشكون بسبب مزاحمة بعض بعضا اخبر

والما فظة عليها قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتكم عما دى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا زهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمريلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جرير فسمع بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابواسامة وكيع به هذا الاستاذ وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ جرير وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب

مسلم ثنا المبارك في العصر والفجر

قالنا لا يشك خبرنا المسألة مقررة في اصول الفقه وفيها خلاف بيننا وبين ابي حنيفة رحمه الله تعالى قوله ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى دنت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثمان صليتها معناه ما صليتها وانما حلفت النبي صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلب عمر بن الخطاب عنده فاشق عليه تأخير العصر الى قريب من المغرب فاجره النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يصل بعد يكون لعمر اسوة ولا يشق عليه ما جرى وتطيب نفسه واكد ذلك الخبر بالبين وفيه دليل على جواز اليمين من غير استخلاف وهي مستحبة اذا كان فيه مصلحة من توكيد الامر وزيادة طمأنينة او نفي توهم نسيان او غير ذلك من المقاصد الساتفة وقد كررت في الاحاديث وكذا القسم من الله تعالى كقوله تعالى والذاريات والطور والمرسلات والسموات والارض والشمس ونجمها والليل اذا غشى والشمس والبين والعايات والعصر ونظائرها كل ذلك لتقويم المقسم عليه وتوكيده والله اعلم وقوله فنزلنا الى بطحان هو بضم الباء الموحدة واسكان الطاء وبالهمزة الميمين بكذا هو جمع الميمين في رواياتهم وفي منطقتهم وتقييمهم وقال اهل اللغة هو بفتح الباء وكسر الطاء ولم يميزوا بينه وبينه وكذا نقله صاحب البارع والبيهقي وكذا هو بالمدنية وقوله فنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب بذلك اظهره ان صلاتها في جماعة فيكون فيسدد ليل لجواز صلوة الفريضة الفاترة جماعة وبر قال العلماء كافتة الاما حكاها القاضي عياض عن الليث بن سعد منع ذلك وبنا ان صح عن الليث مرود وهذا الحديث والاحاديث الصحيحة العريقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح باصابه جماعة من ناصبنا كما ذكره مسلم بعد ذلك بقليل وفي هذا الحديث دليل على ان من فاتته صلوة وذكر بان في وقت اخرى ينبغي ان لا يرد بغيره الفاترة ثم يعلى الفاترة وبنا جميع عليه كنهه الشافعي وطائفة على الاستحباب فلو صلى الحاضرة ثم الفاترة جاز وعند مالك وابي حنيفة وآخرين على الاستحباب فلو قدم الحاضرة لم يصح وقد يحد من يقول ان وقت المغرب متسع الى غروب الشفق لا تقدم العصر عليها ولو كان غروبها قبل غروب الشفق لكان وقتها ايضا ولكن لا دلالة فيه لغيره القائل ان هذا كان بعد غروب الشمس بزمان بحيث خرج وقت المغرب عنده يقول ان غروب الشفق فلا يكون في هذا الحديث دلالة لغيره وان كان المختار ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشفق كما سبق فيناصه بل لا نكره الجواب عن من ارادها باب فضل صلواتي الصبح والعصر

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوف اي باتوا وظلوا فحذفت الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيكم الحواشي واليرد والله تعالى اعلم

عبد الرزاق لولان يشق على امتي **وحدثنى** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال زهير نا جري عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلاندرى اشئ شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر بالهؤذن فاقام الصلوة وصلى **وحدثنى** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني نافع قال نا عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاحوها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض الليلة ينتظر الصلوة غيركم **وحدثنى** ابو بكر بن نافع العبدى قال نا بهز ابن اسد العمى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت انهم سألوا انساً عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة الى شطر الليل او كاديذ هب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس قد صلوا وتاموا وانكم لم تنالوا في صلوة ما انتظروا الصلوة قال انس كا في انظر الى وبيص خاتمته من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالتخصير **وحدثنى** حجاج بن الشاعر قال نا ابو زيد سعيد بن الربيع قال نا قرّة بن خالد عن قتادة عن انس بن مالك قال نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريباً من نصف الليل ثم جاء فصلى ثم اقبل علينا بوجهه فكانما انظر الى وبيص خاتمته في يده من فضة **وحدثنى** عبد الله بن صبح العطار قال نا عبيد الله بن عبد المجيد المحنقى قال نا قرّة بهذا الاسناد ولم يذكر ثم اقبل علينا بوجهه **وحدثنى** ابو عامر الاشعري وابو كريب قال نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا وصحابي الذين قد موامعي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء كل ليلة نفر منهم قال ابو موسى فوافقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وصحابي وله بعض الشغل في امره حتى اعتم بالصلاة حتى ابرها الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلوته قال لمن حضرة على رسلكم اعلمكم والبشر وان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لاندري اى الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال قلت لعطاء اى حين احب اليك ان يصلى العشاء التي يقولها الناس العتمة اما ما وعملوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء قال حتى رقدنا ثم استيقظوا وورقوا واستيقظوا فقام معهم في الخطاب فقال الصلوة فقال عطاء وقال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كا في انظر اليه الان يقطر راسه ماء واضعا يده على شق راسه قال لولان اشق على امتي لا مزهم ان يصلوها كذلك قال فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انبأه ابن عباس فبذل عطاء بين اصابعه شيئاً من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم صبها يدها كذلك على الراس حتى مست ابرها فله طرف الاذن ما يلي الوجه ثم على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش بشئ الا كذلك قلت لعطاء كم ذكر لك اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتين قال لا ادري قال عطاء احب الى ان اصليها اما ما وعملوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتين فان شق عليك ذلك خلوا او على الناس في الجماعة وانت امامهم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة **وحدثنى** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد و

قُرْبُ الصَّيَاحِ الصَّلَاةِ وَبِالنَّاسِ فَقَالَ يَشُقُّ قَلْبَهَا ثَنَا

المسئلة في تأخيرها ومن قال بتفضيل التقديم قال لو كان التأخير افضل لوالى عليه ولو كان فيه مشقة ومن قال بالتأخير قال قد نهى على تفضيل التأخير بهذه اللفظة وصرح بان ترك التأخير انما هو للمشقة ومعناه والله اعلم ان غشي ان يواظبوا عليه فيفرض عليهم او يتوهوا الاجابة فلهذا ترك كما ترك صلوة السراوتح ومثل تركها خشية افترضا والعجز عنها واجمع العلماء على استحبابها لزوال العلة التي خيف منها وبهذا المعنى موجود في المشارقال الخطابي وغيره انما يستحب تأخيرها بطول مدة انتظار الصلوة ومنظر الصلوة في صلوة (قوله العشاء الآخرة) وليل على جواز وصفها بالآخرة وان لا كراهية فيها فلا على من الاحصى من كراهية هذا وقد سبق بيان المسئلة (قوله) نقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم فيه انه يستحب للامام والعالم انما اخر من اصحابه او جرى منه ما يظن انه يشق عليهم ان يعتزلوا بهم ويقول لكم في هذا مصلحة من جهة كذا او كان لي عذر او نحوه (قوله) وقد نافي المسئلة استيقظنا ثم رددنا ثم استيقظنا وفي رواية عائشة تام اهل المسجد كل هذا محمول على نوم لا ينقص الوجود وهو نوم الجاس مكانا مقعده وفيه دليل على ان نوم مثل هذا لا ينقص و به قال الاكثر وهو الصحيح في مذهبنا وقد سبق ايضا هذه المسئلة في آخر كتاب الصلاة (قوله) وبمس فائمه اي بريقه ولعانه والحق انتم بكسر الراء وفتحها ويقال خاتام وفتحها اربع لغات

وفيه جواز لبس خاتم الفضة وهو اجماع المسلمين (قوله قال انس كاني انظر الى ويص فاته من فضة ورفخ اصبعه اليسرى بالنصر) هكذا هو في الاصول بالنصر وفيه مخدوف تقديره شيئا بالنصر اي ان الخاتم كان في خنصر اليد اليسرى وهذا الذي رفخ اصبعه هو انس رضي الله عنه وفي الاصح عشر لغات كسر المزنة وفتحها ومنها مع كسر الباء وفتحها ومنها والعاشرة اصبيوع وانفتح من كسر المزنة مع فتح الباء (قوله نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليده حتى كان قريب من نصف الليل) هكذا هو في بعض الاصول قريب وفي بعضها قريبا وكلها صحيح وتقدير المنسوب حتى كان الزمان قريبا وقوله نظرنا اي انتظرنا يقال نظرت وانتظرت بمعنى قوله يفتح ليلان تقدم الاختلاف في ضبط ليلان في باب ملوة الوسط والفتح بابا (قوله ايساء الليل) هو باسكان الباء الواحدة وتشديد الراء اي انصف (قوله فلما قضى صلواته) - - - - قال لمن حضرة علي رسلكم عليكم وابشروا ان من نعمته الله عليكم انه ليس الى اخره فقوله رسلكم بكسر الراء وفتحها الغتان الكسر انفع واشهر اي تاتوا وقوله ان من نعمته الله هو بفتح المزنة معمول لقوله عليكم وقوله انه ليس بفتحها ايناء وفيه جواز الحمد يثبته صلاة العشاء اذا كان في خير وانما مني من السكاه في غير الخبر وقوله اماما دخلوا بكسر الراء مفروا وقوله يقطر رأسه ماء معناه انه اغتسل حينئذ وقوله ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم مبها هكذا هو في اصول رواياتنا قال القاسمي ومنبط بعضهم قريبا وفي البخاري ومنها والاول هو الصواب وقوله ولا يقصر ولا يبطش هكذا هو في صحيح مسلم وفي بعض نسخ البخاري وفي بعضها ولا يعصر بالعين ولا يصح (قوله صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم

قال يعني العشاء الى نصف الليل ولا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقيته بعد فسأله فقال وكان يصلي الظهر حين تزل الشمس والعصر يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية قال والمغرب لا ادري اى حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسأله فقال وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالتستين الى المائة ^{٣٤٢} **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال ناشعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير صلاة العشاء الى نصف الليل وكان لا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال ناشعبة ثم لقيته مرة اخرى فقال او ثلث الليل **حدثنا** ابو كريب قال ناسويد بن عمرو الكوفي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة ابي المنهال قال سمعت ابا هريرة الاسلمي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكبره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة الى الستين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض يا ب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام **حدثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **حدثني** ابو الربيع الزهراني وابو كامل الجحدي قال نا حماد بن زيد عن ابي عبد الله الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امة اؤخر عن الصلاة عن وقتها او يميئون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فدل فانها لك نافلة ولهم من خلف عن وقتها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انه سيكون بعدى امراء يميئون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلاتك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني ان اسمع وأطيع وإن كان عبداً مجد الاطراف وان اصى الصلاة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلاتك والا كانت لك نافلة **حدثنا** يحيى بن حبيب الجارقي قال نا خالد بن الحرث قال ناشعبة عن بديل قال سمعت ابا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذى كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال ما تأمر قال صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلاة وانت في المسجد فصل **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي العالية البزاز قال نا اخيه ابي زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت قال بقيت له كرسيًا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعص على شفته فضرب على فخذى وقال انى سألت ابا ذر كما سألتني فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان ادركت الصلاة معهم فدل ولا تقل انى قد صليت فلا صلى **حدثنا** عاصم بن النضر النخعي قال نا خالد بن الحرث قال ناشعبة عن ابي نعمة عن عبد الله بن

له اليونانية اسمه عبد الله وعمره عن عبد الله بن الصامت وابي عثمان النهدي منه ايوب وشعبة وثقه ابن معين ١٢ خلاصة

يعرفة في تأمر

وابن مسعود والكونيون رضي الله عنهم وقال الطحاوي في شخص فيه شرط ان يكون معه من يوقظه ودوى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام **قوله** صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرؤ يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميئون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فدل فانها لك نافلة وفي رواية صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلواتكم معهم نافلة معنى يميئون الصلاة يؤخرونها فيجعلونها كاليسر الذي خرجت روضه والمراد بها خيرا من وقتها اي عن وقتها المختار لا من جميع وقتها فان المنقول عن الامراء المتقدمين والمتأخرين اما هو خيرا من وقتها المختار ولم يؤخرها احد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الاخبار على ما هو الواقع وفي هذا الحديث الحديث على الصلاة اول الوقت وفيه ان الامام اذا اخرها عن اول وقتها يستحب للمأمور ان يصليها في اول الوقت منقروا ثم يصليها مع الامام فيجمع فضيلتي اول الوقت والجماعة فلو اذلا اقتصار على احدهما فضل الافضل الاقتصار على فعلها منقروا في اول الوقت ام الاقتصار على فعلها جماعة في آخر الوقت فيه خلاف مشهور لا يحسبنا واختلفوا في الرابع وقد اوضحته في باب التيمم من شرح المذهب والختار استحب ان يتطهرا ولم يغتسل الا في غير وفيه الحديث على موافقة الامراء في غير معصية لئلا تتفرق الكلمة وتقع الفتنة ولذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي اوصاني ان اسمع وأطيع وان كان عبداً مجد الاطراف **قوله** ان الصلاة التي يصليها مرتين تكون الاولى فریضة والثانية نفل وهذا الحديث صريح في ذلك وقد جاء التفسير به في غير هذا الحديث ايضا واختلف العلماء في هذه المسئلة وفي هذا بينا في اربعة اقوال الصحيح ان الفرض من الاول الحديث ولان الخطاب سقط بساوانا ان الفرض المكمل والثالث كلاهما فرض والرابع الفرض احدهما على الابهام يستحب الله تعالى بايتنا شار وفي هذا الحديث انه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كما في الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة

وبهذا هو الصحيح في هذا بينا في اربعة اقوال الصحيح ان الفرض من الاول الحديث ولان الخطاب سقط بساوانا ان الفرض المكمل والثالث كلاهما فرض والرابع الفرض احدهما على الابهام يستحب الله تعالى بايتنا شار وفي هذا الحديث انه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كما في الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة

العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيها ألا توهبوا ولو حبا ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار **وحدثنا أحمد بن رافع قال** قالنا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هممت أن أمر فتيا أني استعدت إلى بحزم من حطب ثم أمر رجلا يصلي بالناس ثم تحرق بيوت علي من فيها **وحدثنا زهير بن حرب** وأبو كريب وأستق بن إبراهيم عن وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال** نا زهير قال نا أبو إسحق عن أبي الأصم عن منه عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وأستق بن إبراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب الدورقي كلهم عن مروان الفزاري قال قال قتيبة نا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم قال نا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعني فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص لي في بيته فرخص له فلما ولي دعاة فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فأجب **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أحمد بن بشر العبدى قال نا زكريا بن أبي زائدة قال نا عبد الملك بن عمار عن أبي الأصم قال قال عبد الله قال من سهر أن يلتقي الله تعالى عدا مسلما فليحفظ على هؤلاء الصلوات حيث ينأذى بهن فإن الله شرع لتبكيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولولا أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد أو كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو الأصم عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشى فأتبعه أبو هريرة بصرة حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم **وحدثنا ابن أبي عمير** قال نا سفيان وهو ابن عيينة عن عمرو بن سعيد عن أشعث بن أبي الشعثاء المجاذبي عن أبيه قال سمعت أبا هريرة وراى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم **وحدثنا أحمد بن إبراهيم** قال نا أبو القاسم قال نا المغيرة بن سلمة المخزومي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال نا عبد الرحمن بن أبي عميرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فوجد وحده ففقدت إليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا أحمد بن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن سفيان عن أبي سهل

يحرق بيوتنا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

واختلف السلف فيما يجوز على منع تحريق مساجد ومضى أخالف إلى رجال أي أذهب إليهم ثم أجاز في رواية أن هذه الصلاة التي هم يحرقون لتختلف عنها في العشاء وفي رواية أنها الجمعة وفي رواية يتخلفون عن الصلاة مطلقا وكذا صحيح ولا منافاة بين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا توهبوا ولو حبا أو الجوزي الصغير على يديه ورجليه معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير ثم لم يستطعوا إلا تيان إليها لاجبوا إليها ولم يغفروا عما فيها من المسجد فضيعة الحش البليغ على حضورها وقوله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا يصلي بالناس فيسه أن الإمام إذا عرض له شغل يستخلف من يصلي بالناس وأما أنهم بايتهم بعد إقامة الصلاة لأن ذلك الوقت يتحقق من لفتهم وتختلف فيه يوم عليهم وفيه جواز الانصراف بعد إقامة الصلاة لعذر أقول جعفر بن برقان أبو بصير البار المودعة واسكان الرازي قال نا النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعني فقال يا رسول الله اني قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص لي في بيته فرخص له فلما ولي دعاة فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فأجب **وحدثنا أحمد بن محمد بن عيسى** نا جعفر بن عمرو عن أبيه نا داود وغيره وفي هذا الحديث دلالة لمن قال الجماعة فرض عين و اجاب الجمهور عنه بأنه سأل بل لرخصته ان يصلي في بيته وتحمل له فضيلة الجماعة بسبب عذره فقيل لا يؤيد بذلك حضور الجماعة بسقط العذر باجماع المسلمين ودليل من السنة حديث عثمان بن مالك المذكور به نا داود نا رخص النبي صلى الله عليه وسلم ثم رده وقوله نا جعفر بن محمد

ان يولي نزل في المال ويكسر ان تغير جهاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالصحيح وقول الأكثرين ان يولي لا اجتماع ويحتمل ان يخص لاولا والاداء لا يجب عليك المحض واما العذر واما لان فرض الكفاية حاصل بمحض غيره واما لآخرين ثم ند به إلى الأفضل فقال الأفضل لك والاظم لاجرك ان تجيب وتحضر فأجب والله اعلم **وقوله** رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق معلوم النفاق هذا دليل ظاهر لعنة ما سبقنا في قوله من يحرق بيوتهم كقولنا من لا يقيم في قوله على سنن الهدى روى عنهم السنين ونفخا حكايا القاصي وهاهنا معنى متقارب أي طرائق الهدى والصواب **وقوله** ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف معنى يهادى أي يسكر رجلان من جانبيه بعضهم يعتمده عليها وهو مراده بقوله في الرواية الأولى ان كان المريض يمشى بين رجلين وفي هذا كله تأكيد لما مر من احتمال المشقة في حضورها وانما إذا أمكن المريض ونحوه التوصل إليها استحب له حضورها **وقوله** في الذي خرج من المسجد بعد الأذان اما أنه فاقه عصا أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فيه كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان حتى يصلي المكتوبة لا العذر والله اعلم

قوله سنن الهدى المأدب بالإضافة ان التمسك بها سبب للهدى وتوكلها سبب للضلالة كما تفيد الرواية الآتية -
قوله اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم كانه علم من حاله انه ما كان خروجه لعذر الوضوء وغيرها والا لم يصح العزم بالعصا والله تعالى اعلم -

هذا الحديث فحدثني كما حدثني اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور تدرى ان الامراتي ايها
فمن استطاع ان لا يغتر ولا يغتر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني الزهري
عن محمود بن الربيع قال اني لأعقل حجة فحجتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتيان
ابن مالك قال قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصرى بئار كعتين وحسن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جشيشة صنعتها له ولم يذكروا بعد من زيادة يونس ومعمرباب جواز الجماعة في النافلة و
الصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته ملكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتها
فاكل منه ثم قال قوموا فاكلوا لكم قال انس بن مالك فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس ففخنته بماء فقام
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم ركعتين ثم انصرف **حدثنا شيبان بن فروخ** وابو الربيع كلاهما عن عبد الوارث قال شيبان ثنا عبد الوارث عن
ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما حضر الصلوة وهو في بيتنا
قال فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضم ثم يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا قائل وكان
بساطهم من جريد النخل **حدثنا زهير بن حرب** قال ناهاشم بن القاسم قال ناسليمن عن ثابت عن انس قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وامر حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلوة فصلي بنا فقال لجل
لثابت اين جعل انسا منه قال جعله على يمينه ثم دعانا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله
مخونيك ادع الله له قال فدع على بكل خير وكان في اخرها دعالي به ان قال اللهم اكثروا له ولدي وبارك له فيه **حدثنا**
عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ناسحية عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن انس عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى به وبأهله وخالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا
محمد بن جعفر وحدثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة بهذا الاسناد **حدثنا**

فلاصلي

له اي قوله قال قوموا فلاصلي بكم قال القسطلاني بكسر اللام وضم الهزة وفتح الياء على اننا لام
كس والفتل بعد ما منصوب بان معفرة واللام ومعهما خبر مبتدأ محذوف اي قوموا فليكن
لان املي بكم ويجوز ان تكون الفاء زائدة على راي الاخفش واللام متعلقة بقوموا في رواية فلاصلي
بكسر اللام على اننا لام كس وسكون الياء على لغة التخفيف اول الامر وثبتت الياء في الجزم اجراء
للعقل مجرى الصحيح لا بد منه فلاصلي بفتح اللام مع سكون الياء على ان اللام لام ابتداء للتاكيد وهي
غير ذلك والله اعلم ا قوله اني لا عقل محبة بماء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في صحيح
مسلم وزلوني رواية البخاري يما في وجهي قال العلماء المخرج طرح اللام من العلم بالشرع وفي هذا
ملاحظة الصبيان وتامهم والكرام ابا شام بذلك وجواز المزارع قال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه
وسلم اراد بذلك ان يحفظ محمود فينقله كما وقع فحصل له فضيلة نقل هذا الحديث وصحة صحبه
وان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ميمز وكان عره جيفة خمس سنين وقيل ادبوا لشدائهم
باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات
ا قوله ان جدته ملكة الصحيح انها جدة اسحق فتكون ام انس لان اسحق بن ابي اسحق لا ولد له وقيل
انما جدة انس وهي ملكة بعنهم اليهم وفتح اللام هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من الطوائف وعلى
القاضي جراح من الاصل انها بفتح اليهم وكسر اللام وهذا ضرب من ضعف مردود وفي هذا الحديث
اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس ولا خلاف في ان اجابتها مشروعة لكن هل اجابتها واجبة ام فرض
كفاية ام سنة فيه خلاف مشهور لا صاحبنا وغيرهم وظاهر الاحاديث والاجاب وسنومته في باب
ان شاء الله تعالى ا قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي بكم فيه جواز النافلة جماعة
تبريك الرسل الصالح والعالم اهل المنزل بصلوة في منزلهم فقال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم
اراد تعليمهم افعال الصلوة مشاهدة مع تبريكهم فان المرأة قلما تشاهد فعلها صلى الله عليه وسلم في المسجد
فادار ان تشاهد وتعلمها في قوله فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس ففخنته بماء فقام
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف فيه جواز الصلوة على الحصير وسائر ما تبلى الارض وبها جمع
عليه ما روى عن عمر بن عبد العزيز من خلاف هذا محمول على استحباب التواضع بما شره نفس الانسان
وفيه ان الاصل في الثياب والبسط والحصر ونحوها الطهارة وان علم الطهارة مستر حتى يتحقق نجاسة
وفيه جواز النافلة جماعة وفيه ان الافضل في نوافل المنار ان تكون ركعتين كنافل الليل
وقد سبق بيان في الباب قبله وفيه صفة صلوة النبي الميرة لقوله صفتنا انا واليتيم وراعه وفيه

لام الامر تمت على لغة بني سليم ثبتت الياء في الجزم اجراء للعقل مجرى الصحيح كقراءة قبل من يتقى
وليصر او الام جواب قسم محذوف والغار جواب لشرط محذوف اي ان هم فوالله لاصلي بكم ونعقبه
ابن السيد فقال ونظما من توهم ان قسم لانه لا وجه للقسم ولولا يد ذلك يقال لاصلي بالنون
وفي رواية السلي فلاصلي بكسر اللام ومذوف الياء على ان اللام لام امر والنقل مجزوم بمذوقا ولم
يعز في الفرع لاصدوني رواية ابن مرقوق ففصل بكسر اللام وبالنون والجزم وح ظالم لا امر
وكسر الفاء معروف وفي رواية قيل انها لكشمهيني قال لما فظان جبر ولم اتف عليها في نسخته
صيمته فاصلي بغير لام مع سكون الياء على صيغة الاخبار عن نفسه وهو غير مبتدأ محذوف اي فانا صلي

القسطلاني ونحوه في الفتح
ان للصبي موقفا من الصف وهو الصحيح المشهور من مذهبهنا وبه قال جمهور العلماء وفيه ان الاثنين
يكونان صفا واد اللام وبهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ابن سعود وما جبهه فقا لا يكونان هما
والامام صفا واحدا فيقف بينهما وفيه ان المرأة تقف خلف الرجال وانما اذا لم يكن معها امرأة
اخرى تقف وحدها متاخرة واجتنب اصحاب مالك في السنة المشورة بالخلاف وهي اذا خلفت
لا يلبس ثوبا فاخرته فندم يمتد وعندنا لا يمتد واجتنبوا بقوله من طول ما لبس واجاب
اصحابنا بان ليس كل بشي بحسبه فملنا اللبس في الحديث على الافتراض للقرينة ولان المفهوم منه
بخلاف من خلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يعنون من لبس الافتراض ولما قوله حصير
قد اسود فقا لا اسوداده لطول زمن وكثرة استعماله وانما لغة ليلين فاذ كان من جريد النخل كما مر
به في الرواية الاخرى ويذهب عنه الخبر ونحوه كذا فسره القاضي اساميل المالكي واخره وقال
القاضي جراح ان الاعتراف كان للشك في نية على مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها
تظهر بخفائها من غير غسل ومذهبهنا ومذهب الجمهور ان الطهارة لا تحصل الا بالغسل فالمختار الاول
الاول وقوله انا واليتيم هذا اليتيم اسم ضمير بن سعد الجعفي والعجوز هي ام انس ام سليم ا قوله
في الحديث الآخر ثم دعانا اهل البيت بكل خير الى آخره فيه ما كرم الله تعالى به نبيه صلى الله
عليه وسلم من استجابة دعائه لانس في تكثير ماله وولده وفيه طلب الدعاء من اهل الخير وجواز الدعاء
بكرة المال والولادة بكرة فيها قوله وام حرام اي بالاراد قوله في غير وقت الصلوة اي

قوله قال الزهري رحمه الله ثم نزلت الخ اراد الزهري ان تحميم من
قال لا اله الا الله كان في اول الاسلام قبل نزول الفرائض ولهذا بعيد
لان حديث عتيان كان بعد نزول الفرائض بزمان يدل عليه نفس
الحديث قال الوجه ان يحمل الحديث على تحميم التائبين بعد ان يراد بالكلمة
كلمة التوحيد مع قوله محمد رسول الله كما لا يخفى والله تعالى اعلم

يحيى بن يحيى التميمي قال نا خالد بن عبد الله ^ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن العوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على خمرة ^ح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو مغوية ^ح وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر جميعا عن الاعمش ^ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نا ابو سعيد الخدري انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي على حصير يسجد عليه ^{باب} فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها ^ح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يهتف الا بالصلوة لا يريد الا الصلوة فلم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه ^ح حدثنا سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا عبد بن حماد عن محمد بن بكار عن الريان قال نا اسمعيل بن زكرياء ^ح وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن شعبة كلهم عن الاعمش في هذا الاسناد بمثل معناه ^ح حدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ايوب السخيتي عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث واحدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه ^ح وحدثني محمد بن حاتم قال نا يهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلوة ما كان في مصلاة ينتظر الصلوة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يجثث قلت ما يجثث قال يفسسوا ويضربوا ^ح حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة ^ح حدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس ^ح وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن هزم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدكم ما قعد ينتظر الصلوة في صلوة ما لم يجثث تدعوه الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ^ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا ^ح حدثنا عبد الله بن بزار والاشعري وابو كريب قالنا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدها اليها مشى فابعد هم والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام وفي رواية ابي كريب حتى يصليها مع الامام في جماعة ^ح حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد بن حماد عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي ابن كعب قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعده من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة قال فقيل له او قلت لو اشتريت حملا رتركه في الظلمة وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله ^ح وحدثنا محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر بن سليمان ^ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جابر كلاهما عن التيمي بهذا الاسناد بنحوه ^ح وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا عباد بن عباد قال نا عاصم عن ابي عثمان عن ابي بن كعب قال كان رجل من الانصار بيته اقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجهنا له فنقلنا له يا فلان لو انك اشتريت حملا رقيقك من الرمضاء ويقيك من هوام الارض قال ام والله ما اجد ان بيتي مطنن بيوت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال فدعا له فقال له مثل ذلك وذكر له انه يرجو في اثره الاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك ما احتسبت ^ح وحدثنا سعيد بن

وَأَوَّلُ مَا نَبَأَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنَّ فَتًى جَعَلَ

في غير وقت فريضة قوله فانما سئى عن يمينه هذه قضية اخرى في يوم آخر قوله وكان يسئى على خمره، هذا الحديث تقدم شرحه في اواخر كتاب الطهارة باب فغل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل استظهار الصلوة وكثرة النظا الى المساجد وفضل المشي اليها قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوة في بيته وصلوة في سوق بقعا وعشرين درجة المسراوية صلوة في بيته وسورة منفردة هذا هو الصواب وقيل فيه غير هذا وهو قول باطل ثبت عليه لما يفتقر به والبصيح بكسر الباء وفتحها وهو من الثلاثة الى العشرة هذا هو الصحيح وفيه كلام طويل سبق بيان في كتاب الايمان والمراية هنا خمس وعشرون وسمع وعشرون درجة كما جاء في الروايات السابقة قوله لا تنزه الا الصلوة، هو يفتح اوله وفتح الماد وبالزاي الى التنبيه وتقسيمه

عمر والاشعثي ومحمد بن ابي عبد كلاهما عن ابن عيينة **ح** وحدثنا سعيد بن اذهر الواسطي قال نا وكيع قال نا ابي كاهل عن
عاصم بن هذا الاسناد نحوه **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال نا روح بن عباد قال نا زكريا بن اسحق قال نا ابو الزبير قال
سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا ثمانية من المسجد فارادنا ان نبني بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة **وحدثنا** محمد بن عمار بن عبد الوارث قال
سمعت ابي يحدث قال حدثني الجريدي عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة
ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب
المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم تكتب اثاركم **وحدثنا** عاصم
ابن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت كهمسا يحدث عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى
قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان
يسرنا انا كنا تحولنا **وحدثنا** اسحق بن منصور قال نا زكريا بن عدى قال نا عبيد الله يعنى ابن عمر وعن زيد بن ابي
انيسة عن عدى بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في
بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى
ترفع درجة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث وقال قتيبة حدثنا بكر يعنى ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد
ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث بكراته سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لوان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من
درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يعمر الله بهن الخطايا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبه وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غير على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال قال
الحسن وما يبقى ذلك من الدرن **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قال نا يزيد بن هرون قال نا محمد بن
مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عد الى المسجد وراح
اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد **وحدثنا**
احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا مالك بن حرب **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو خيثمة عن
سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من
م صلاة الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيما خذون في امر
الجاهلية فيضحكون ويتبسمون **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع عن سفيان قال ابو بكر وحدثنا محمد بن بشر عن
زكريا كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع
الشمس **وحدثنا** قتيبة بن ابي شيبه قال نا ابو الواحص **ح** وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن
جعفر قال نا شعبة كلاهما عن سماك بهذا الاسناد ولم يقولوا حسنا **وحدثنا** هرون بن معروف واسحق بن موسى الانصاري
قال نا انس بن عياض قال حدثني ابن ابي ذباب في رواية هرون وفي حديث الانصاري حدثني الحرث عن عبد الرحمن
ابن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها و
ابغض البلاد الى الله اسواقها باب من احق بالامامة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عون عن قتادة عن ابي

أحداهما $\frac{2}{3}$ و $\frac{1}{7}$ حسنًا حسنًا

وقوله صلى الله عليه وسلم بنى سلمة دياركم تكتب آثاركم، معنا ٥ الزوايا دياركم فانكم اذا اتممتوها كتبت آثاركم وخطاكم الكثيرة الى المسجد وتوسلتم بكم الامم قبيلة معروفة من الانصار دفنى الله عنهم اقوله بل يبقى من درنه شئ الدن السوخ اقوله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كش نهر جاد غمر على باب اهدكم يفتل منه كل يوم خمس مرات الغمر يفتح الغنين المعينة واسكان الميم وهو الكثير اقوله على باب اهدكم، اشارة الى سهولته وقرب تناوله اقوله صلى الله عليه وسلم اعد الله لى الجنة نزلا، النزول ما بهيا للضيف عند قدومه باب فضل

قوله لو ان نهر ابواب احدكم يغتسل منه كل يوم الزمان قلت كيف يستقيم
هذا التشبيه على ما قال العلماء ان الخطايا المدحورة بالصلوات هي الصفات مع
ان الغسل خمس مرات لا يبقى من الدرن شيئا أصلا قلت والله تعالى اعلم
كانه مبني على ان للصفات تأثيرا في درن الظاهر فقط بخلاف الكليات فان
لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العبد اذا ارتكب
المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء وغرذ لك وقد قال تعالى بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدرن الظاهر دون
درن الباطن فكذلك الصلوات تكفر الصفات فقط فان قلت من اى

النجوس في معناه بعد الصبح وفعل المساجد فيه حديث جابر بن سمرة وهو مروي في الترمذي
قوله تطلع الشمس حياءً هو يفتح السين والتوين اي طوعا عنا اي امر نفعه وفيه جواز
 الضحك والتبسم **قوله** احب البلاد الى الله مساجدها معناه لانها بيوت الطاعات واسما
 على التقوى **قوله** والبعض البلاد الى الله اسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايمان
 الكاذبة واخلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه والمحبة والبغض من الله
 تعالى ارادة الخير والشر وفعل ذلك من اسعده او اشقاه والمساجد محل نزول الرحمة والسواقي غلبه
 باب من احب بالامة **قوله** صلى الله عليه وسلم واحقهم بالامة اقرهم وفي حديث ابى مسعود

التشبيه هذه التشبيه قللت هو من تشبيه الهيئة ولا حاجة فيه الى تكلف
عبار تشبيه الاجزاء فلا يقال في اى شئ يعتبر مثلاً للنهر في جانب الصلوة
فافهم -

قوله احب البلاد الى الله مساجد ها لا يد من المجانسة بين الفضل
والفضل عليه والمساجد والاسواق ليست من جنس البلاد ولا يصدق
عليها اسم البلاد فلا مجانسة ههنا ظاهراً فلا يد من اعتبار حذف المضاق
اي احب اجزاء البلاد او من اعتبار التجوز بأداة البقاء من البلاد -

نضره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة
اقرؤهم وحدثنا محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة ^{١٥٣١} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر
عن سعيد بن ابي عروبة ^{١٥٣٢} وحدثني ابو غسان المسمعي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا
الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح ^{١٥٣٣} وحدثنا حسن بن عيسى قال نا ابن المبارك جميعا عن
الجري عن ابي نضره عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{١٥٣٤} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشجعي
كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن مسموع عن ابي مسعود
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة
فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنيهم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد
في بيته على تكمرته الا بذنه قال الاشجعي في روايته مكان سليمان ^{١٥٣٥} وحدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية ^{١٥٣٦} وحدثنا اسحق
قال نا جريد وابو مغوية ^{١٥٣٧} وحدثنا الاشجعي قال نا ابن فضيل ^{١٥٣٨} وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كثرهم عن الاعمش بهذا
الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء قال سمعت
اوس بن مسموع يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم
قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا تؤمن الرجل في
اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكمرته في بيته الا ان ياذن لك ابا ذنه ^{١٥٣٩} وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن
ابراهيم قال نا ايوب عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظن اننا قد اشتقنا اهلنا فاسألنا عن تركنا
من اهلنا فاجابنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقموا فيهم وعلموهم ومروهم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم
ليؤمكم اكبركم ^{١٥٤٠} وحدثنا ابو الربيع الزهراني ونحلف بن هشام قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد ^{١٥٤١} وحدثنا ابن ابي عمير
قال نا عبد الوهاب عن ايوب قال قال لي ابو قلابه ثنا ملك بن الحويرث ابو سليمان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس ونحن شبيبة متقاربون واقتصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية ^{١٥٤٢} وحدثنا اسحق بن ابراهيم المخرملي قال نا
عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا وصاحب
لي فلما اردنا الا فقال من عنده قال لنا اذا حضرت الصلوة فاذا ثامنا قريبا وليؤمكم اكبركم ^{١٥٤٣} وحدثنا ابو سعيد الاشجعي قال نا
حفص يعني ابن غياث قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد ونا خالد الحذاء وكانا متقاربين في القراءة باب استحباب

اسلاما كان يؤم الرجل

يؤم القوم اقرؤهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفيه دليل لمن يقول
بتقديم الاقرأ على الاقد وهو منسوب الى حنيفة راجع واحد وبعض اصحابنا وقال مالك والشافعي
واصحابنا الا فتة مقدم على الاقرأ لان الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه
من الفتة غير مضبوط وقد يعرض في الصلوة امر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كامل الفتة
قالوا ولذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلوة على الباقرين مع انه صلى
الله عليه وسلم نص على ان غيره اقرأه واجابوا عن الحديث بان الاقرأ من الصلوة كان
هو الا فتة لكن في قولنا ان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقديم الاقرأ
مطلقا ولو وجه اختياره جماعة من اصحابنا ان الاقرأ مقدم على الفتة والاقرأ لان مقصود الامامة
يحصل من الاداء اكثر من غيره ^{١٥٤٤} ونا قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة قال اصحابنا يدخل فيه طائفتان احدهما الذين يهاجرون اليوم من دار الكفر الى دار الاسلام
فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندها جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد
الفتح اي لا هجرة من مكة لما صادرت دار الاسلام ولا هجرة فضلكم كفضل الهجرة قبل الفتح وسيأتي
شرح مسوط في موضع ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا استوى اثنان في الفتة والقراءة واحدهما من اولاد من تقدمت بهجرة
والآخر من اولاد من تأخرت بهجرة قدم الاول ^{١٥٤٥} ونا قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في الهجرة
سواء فاقدمهم سنا وفي الرواية الاخرى نا كبرهم سنا معناه اذا استويا في
الفتة والقراءة والهجرة ودرج احدهما بتقديم اسلامه او كبر سنه قدم لانها فضيلة يرفع بها قوله
صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان صاحب البيت
والجلس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير اقدم واقرا وادرس وافضل منه وصاحب
المكان احق فان شاء الله وان شاء قدم من يريده وان كان ذلك الذي يقدره مفضولا بالنسبة
الى باقي المهاجرين لانه سلطان فيصير في كيف شاء قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه
قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لانه ولا يرد وسلطانه عامة قالوا ورتب لصاحب

البيت ان ياذن لمن هو افضل منه قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكمرته الا بآذنه
وفي الرواية الاخرى ولا تجلس على تكمرته في بيته الا ان ياذن لك قال العلماء التكرمة العز
ونحوه مما يبسطه صاحب المنزل ويخص به وبه يفتح النار وكسر الراد قوله عن اوس بن مسموع
هو يفتح الفناء للمجرة واسكان الميم ففتح العين قوله ونحن شبيبة متقاربون جمع شارب معناه
متقاربون في السن قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا هو بالغا من كذا
ضبطه في مسلم وضبطه في البخاري يوحين احدهما بالواو والثاني رقيقا بالفاء والقاف وكلاهما ظاهر
قوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم وفيه الحديث
على الاذان والجماعة وتقدم الاكبر في الامامة اذا استويا في باقي الخصال وهو لا يكون مستويا في
باقي الخصال لانهم باجموعهم واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازموه عشرون
ليلة فاستويا في الاقد وعلمهم بيق ما يقدم به الا السن واستدل جماعة بهذا على تفصيل الامامة
على الاذان لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكبر ومن قال بتفصيل الاذان
وهو الصحيح المتداول اما قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكبر لان الاذان لا يحتاج الى كبير علم
انما اعظم مقصوده الاعلام بالوقت والاسماع بخلاف الامامة والاعلم قوله فلما اردنا الا فتة
هو كسر العزة يقال فيه قتل الجيش اذا رجوا او قتلهم الاية اذا اذن لهم في الرجوع فكانه قال فلما
اردنا ان يؤذن لنا في الرجوع ^{١٥٤٦} ونا قوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فاذا ثامنا قريبا وليؤمكم
اكبركم وفيه ان الاذان والجماعة مشروعت للسافرين وفيه الحديث على المحافظة على الاذان في
الحضر والسفر وفيه ان الجماعة بامام واماوم وهو اجماع المسلمين وفيه تقديم الصلوة في اول
الوقت باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والى
بالله واستجابة في الصبح واما وديان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستجابة
الجهر به سبب الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلوة الصبح واما ما غير بافله فيه
سنة قوله وهو منسوب الى حنيفة هذا خلاف ما في كتب الحنفية كما في البداية وغيره واول الناس
بالامامة عليهم بالسنة ومن ابي يوسف اقرأهم لان القراءة لا بد منها والمجاورة الى العلم اذا نابت نابتة
ومن يقول القراءة مفقورة اليها فكن واحد والعلم بانه الاركان ١٢

القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والعياذ بالله واستجابه في الصبح دائماً وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة واستجاب الجهرية **حدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مغير واجعلها عليهم كسفي يوسف اللهم العن لحيان وعلاد وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالانا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجعلها عليهم كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسفي يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فليل وما تراهم قد قداموا **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن المشني قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرأت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الأخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب يدمعون ثلثين صباحاً يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا ببيد معوثي انا قرأنا حتى شجر بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا رينا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** عمرو والنقاد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيراً **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري وابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عَصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عَصِيَّةَ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألت عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعو على انس قتلوا ناساً من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجداً على سرية ما

سُتَيْنِ انْزَلَتْ وَ تَتَمَّ

ثلاثة احوال الصبح المشهور ان نزلت نازلة كحدود وقطاد وباد وعطش وضرب ظهري المسلمين ونحو ذلك قنوت في جميع الصلوات المكتوبة والافلا والثنائي يقنوتون في الحائض والثالثة لا يقنوتون في الحائض ومحل القنوت بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة وفي استجاب الجهرية القنوت في الصلوة الجهرية وجهان اصحهما يجهر ويستمع رفع اليدين فيه ولا يرفع الوجه وقيل يستحب مسك وقيل لا يرفع اليدوا تفقوا على كراهية مسح الصدر والصبح انه لا يتعين فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجهان لا يحصل الا بالدعاء المشهور اللهم اهدني فيمن يهتدي الى آخره والصبح ان هذا مستحب لا شرط ولو ترك القنوت في الصبح سجد للسجود وذهب ابو حنيفة واحمد واخرون الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجمع مؤيدة وقد اوضحنا في شرح المذهب والله اعلم **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مغير واجعلها عليهم كسفي يوسف اللهم العن لحيان وعلاد وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيراً **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري وابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عَصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عَصِيَّةَ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألت عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعو على انس قتلوا ناساً من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجداً على سرية ما

وسبق بيان حكمته الواو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر الوطأة بفتح الواو واسكان الطاء ويبداء همزة وهي البأس **قوله** صلى الله عليه وسلم واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف هو بكسر السين وتخفيف اليا راى اجعلها سنين شدا واذوات فحواد غلام **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم العن لحيان الى آخره في جواز لعن الكفار واطاعة معصية منهم **قوله** ثم بلغنا انه ترك ذلك يعني الدعاء على هذه القبائل واما اصل القنوت في الصبح فلم يذكر حتى فارق الدنيا كما صرح عن انس **قوله** بينما هو يصلي قال اهل اللغة اصل بينما وبيننا بين وتقديره بين اوقات صلواته قال كذا وكذا وقد سبق البنا **قوله** عن ابي مجلز هو

قوله اللهم انج الوليد الخ قال الابي قلت دعاءه صلى الله تعالى عليه وسلم بالتجاة للثلاثة لانهم كانوا اسراء بايدي الكفار وحديثهم في السيرة فلا يطول بذكره انتهى وذكر مثله الطيبي وغيره - **قوله** وقد ترك الدعاء لهم اي للوليد وغيره ممن كان اسيراً في ايدي الكفرة وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدره وهؤلاء فلان ذلك قيل له وما تراه ثم قد موافق بدهنية الاستفهام للتقرير اي انهم قد موافقاً حاجة لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم -

وجد على السبعين الذي أصيب يوم بدر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهرا يدعون على قتلهم وحدثنا أبو كريب قال نا حفص وابن فضيل ^{١٥٥١} وحدثنا ابن أبي عمير قال نا مروان كلهم عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يزيد بن زيد بعضهم على بعض وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلحن رَعْلًا وذكوان وعصية عصا الله ورسوله وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن موسى بن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نجوة ^{١٥٥٢} حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعون على امية مزاحمة العرب ثم تركه ^{١٥٥٣} حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال نا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا سفين عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والمغرب ^{١٥٥٤} حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال نا ابن وهب عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة ابن علي عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني لحيان ورَعْلًا وذكوان وعصية عصا الله ورسوله غفار غفار الله لها واسلم سالمها الله ^{١٥٥٥} وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال نا ايوب نا اسمعيل قال اخبرني محمد وهو ابن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرمله عن الحرث بن خفاف انه قال قال خفاف بن ايماء ركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفار غفار الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصا الله ورسوله اللهم العن بني لحيان ورَعْلًا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك ^{١٥٥٦} حدثنا يحيى بن ايوب قال نا اسمعيل قال نا اخبرني عبد الرحمن بن حرمله عن حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف ابن ايماء بمثله الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك يا ب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها ^{١٥٥٧} حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكلنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته فواجه الفجر فغلبت بلال عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى صارت الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والهم استيقظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذي اخذ بابي انت وامى يا رسول الله بنفسك قال اقتادوا فاقادوا راحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلال فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى قال يونس وكان شهاب يقرأها للذكرى وحدثنا

الذين بن سعيد استند ابن فقال

بكر الميم واسكان الجيم وفتح الهم قولنا عن خفاف بن ايماء الغفاري خفاف بن ايماء المعجم واسكان الجيم وهو مصروف باب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها ما حصل المذهب اذا اذنته فريضة وجب قضاءها فان فاتت بعد استجاب تعجيلها على الفور وبجواز التخيير على الصحيح وعلى البيهقي وغيره وجهان لا يجوز ان فاتت بلا عذر وجب قضاءها على الفور وعلى الاصح وقيل لا يجب على الفور بل لا بأس بغيره اذا قضى صلوات استجب له قضاءها من مرتبها فان خالف ذلك صححت صلوة عند الشافعي ومن وافقه سواد كانت الصلوات قليلة او كثيرة وان فاتت سنة راتية فيها قولان للشافعي اصحابا يستحب قضاءها للعموم قوله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا عادية في الصبح كقضاءه صلى الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر حين شغل عند الوضوء وقضاء سنة الصبح في حديث الباب والتول الثاني لا يستحب والاشعث التي شرعت لعارض كصلوة الكسوف والاستسقاء ونحوهما فلا يشرع قضاءها بلا غلاف والاشعث علم قوله قفل من غزوة خيبر اى رجع والفقول الرجوع ويقال غزوة وغزاة وخيبر بالياء المعجمة نداء هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا من نسخ مسلم قال الباقى والوعر بن عبد البر وغيرهما هذا هو الصواب قال القاضي عياض هذا قول اهل السير وهو الصحيح قال وقال الاصيل اما يوحىين بالمد الملهية والنون وهذا غريب ضعيف واختلفوا هل كان هذا النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان ^{١٥٥٨} قوله اذا دركه الكرى عرس الكرى بفتح الكاف الناس وقيل النوم يقال منه كرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء كرى كرى فهو كراة وكراة كرى بفتحيف الياء والتعريض نزول السافرين آخر الليل النوم والاستراحة كذا قاله الخليل والجمهور وقال ابو زيد هو النزول اى وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث معرسون في نحر الغيرة ^{١٥٥٩} قوله وقال لبلال اكلنا الخبز هو بهز آخره اى ارقمه واحتفظه واحرسه ومصدره اكلوا بكسر الكاف والمد ذكره الجوهري وقوله مواضع الفجر مستقبله بوجهه ^{١٥٦٠} قوله ففزع رسول

الله صلى الله عليه وسلم اى اتبره وقام قوله صلى الله عليه وسلم اى لمال بكذا هو في روايةنا ونسخه ما دنا وعلى القاضي عياض عن جماعة انهم ضبطوه اين بلال بزائدة لون قوله فاقادوا واصلهم شيئا فيه دليل على ان قضاء الفائتة بعد ليس على الفور وانما اقتادوا بها لما ذكره في الرواية الثانية فان هذا منزل حفرة نافية الشيطان ^{١٥٦١} قوله وامر بلال بالاقامة فاقام الصلوة فيه اثبات الاقامة للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابن قتادة بعد اثبات الاذان للفائتة وفي السنة خلاف مشهور والاصح عندنا اثبات الاذان لحديث ابن قتادة وغيره من الاحاديث الصحيحة واما ترك ذكر الاذان في حديث ابي هريرة وغيره فمخبر من وجوبه لا يلزم من ترك ذكره انه لم يلزم من فعله اذن واهمل الراوى اوله يعلم به والاشعث في ترك الاذان في هذه المرة بيان جواز تركه واشارة الى انه ليس بواجب متمم لا سيما في السفر ^{١٥٦٢} قوله فصلى بهم الصبح فيه استحباب الجماعة في الفائتة وكذا قاله اصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فيه وجوب قضاء الفريضة الفائتة سواد تركها بعد النوم او سحان امر بغير عذر وانما تجد في الحديث بالانسان لزوجه على سبب ولان اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اولى بالوجوب وهو من باب التيسير بالادنى على الاعلى

قوله وكان ابن شهاب يقرأها للذكرى اى بفتح الراء والالف المقصورة في آخره على انه مصدر معروف باللام اى وقت تذكرها وهذه القراءة النسب بالحديث واما قوله للذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم فلا يناسب الا ان يقال اريد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة لكون ذكر الصلوة يعطى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يعطى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصارت ذكر الصلوة كأنه وقت لذلك الله تعالى فقيل في موضع اقم الصلوة لذكرها لذكر الله تعالى والله تعالى اعلم

محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم نايعي بن سعيد قال نايزيد بن كيسان قال نا ابو حاتم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعانا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين وقال يعقوب ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصل الغداة وحديثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان يعني ابن المغيرة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال عطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيبتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابرها الليل وانا الى جنبه قال فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عن راحلته فاتيته فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهرور الليل فبال عن راحلته قال فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلا هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعته فرقع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترائنا نغني عن الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا اراك ثم قلت هذا اراك حتى اجتمعا فكنا سبعة ركب قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا عليا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهوره قال فقمتا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وكسوة ادون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لا ابي قتادة احفظ عليا مئضأة تلك فسيكون لها نبي اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يمس الى بعض ما كفاة ما صنعنا بتفريطنا في صلواتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها

وهو موافق لما مر في القرآن قوله لا يلوي احد على احد اي لا يعطف قوله ابراهيم الليل هو بالياء الموحدة وتشد يد الاراء ان تصف قوله نفوس يرفع العين والنفاس مقدرة النوم وهو ربح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغلظ على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت الى القلب كان لوما ولا ينقص الوضوء بالنفاس من المضطجع وينقص نوم وقد بسطت الفرق بين حقيقتيها في شرح المذهب قوله فدعته اي اقتت ميل من النوم وصرت تحت كاهل عاتر للبنا فوفها قوله تهرور الليل اي ذهب الزهر ما خوذ من تهرور البناء وهو اندامه يقال تهرور الليل وتوهر قوله ينجفل اي يسقط قوله قال من هذا قلت ابو قتادة فيه ان اذ قيل للساذن ونحوه من هذا يقول فلان باسمه وانه لا يبال ان يقول اليونان اذا كان مشورا بكينته قوله صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به نبيه اي بسبب حفظك نبيه وفيه انه يستحب لمن صنع اليه معروف ان يدعوا لفاعله وفيه حديث آخر صحيح مشهور قوله سبعة ركب هو جمع ركب كصاحب وصاحب ونظائره قوله ثم دعا بميضأة اي بكسر الميم وبهمزة بعد الصاد وهي الاء الذي يتوضأ به كالكوة قوله فتوضأ منها وضوء ادون وضوء معناه وضوء اخفقا مع ان اسخغ الاعضاء ونقل القاصي مياض عن بعض شيوخه ان المراد توضأ ولم يستنج بما ريل استجرا بالاجار وبه الذي زعمه هذا القائل غلط ظاهرا والصواب ما سبق قوله صلى الله عليه وسلم فيكون لما نأى هذا من معجزات النبوة قوله ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم فيه استحباب الاذان للصلوة الغائنة وفيه قضاء السنة الرائية لان الظاهر ان هاتين الركعتين قبل الغداة هما سنة الصبح وقوله كما كان يصنع كل يوم فيه اشارة الى ان صفته قضاء الغائنة كصفته اذا نما فيؤخذ منه ان فائسته الصبح يقنت فيها وبهذا الخلاف فيه عندنا وقد يحتج به من يقول به في الصبح التي يقنتها بعد طلوع الشمس

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فمحول على الاستجاب فانه يجوز تأخير قضاء الغائنة بعد الصبح وقد سبق بيان ذلك وويله وشدة بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الغائنة بغير عذر وزعم انها اعظم من ان يخرج من وبال معصيتها بالقضاء وبهذا خطأ من قاله وجهالة والله اعلم وفيه دليل بقضاء السنن الرائية اذا قامت وقد سبق بيان الخلاف في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان وهو انظر المعنيين في النبي من الصلوة في الممام قوله فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصل الغداة فيه استحباب قضاء الغداة الرائية وجواز تسمية صلوة الصبح الغداة وانه لا يكره ذلك فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عني تمامان ولا ينام قلبي فوابه من وجهين اصحهما واشهرهما انه لما نامة بينهما لان القلب انما يدرك الحسيات المتكلمة به كالحديث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر ونحوه مما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة وان كان القلب يظن ان الثاني ان كان له حالان احدهما ينام فيه القلب ومصادف هذا الموضع الثاني لا ينام وبهذا هو الغالب من احواله وبهذا التاويل ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول قوله عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رباح هذا يفتح الراء وبالموحدة والوقادة الحزب بن ربي الاضاري قوله عطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون فيه انه يستحب لا مير الجيش اذا رأى معسلة لتومر في اعلاهم بامرهم مجمع كلمهم ويشتيع ذلك منهم يبلغهم كلمهم وينا هو الراء ولا يخص به بعضهم وكبارهم لانه رباحا خفي على بعضهم فيلحقه العزير قوله صلى الله عليه وسلم وتاتون الماء ان شاء الله غدا في ان شاء الله في الامور المستقبلية

الكلامان المذكوران هو التأخير الى خروج الوقت ولا يخفى انه اذا جاز الجمع في السفر لا يتحقق خروج الوقت بدخول وقت الثانية لان الشارع قوبر وقت الثانية وقتا لها وكل منهما في وقتها حينئذ وقد قال بعض المحققين الاصل الذي كان عليه جماعة من الصحابة ومن بعدهم بل قيل انه لم ينقل عن الصعابة خلاف ذلك هو ان المواقيت لاهل الاعذار ثلاثة ولغيرهم خمسة فان الله تعالى قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر وقال تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل فكون ثلاثة مواقيت انتهى والله تعالى اعلم

قوله انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فيه دليل للحنفية القائلين بعدم جواز الجمع لكن قد يقال انه باطلا فيه بناء في جمع المزدلفة في الحج وهو خلاف مذهبهم وعند التقييد يمكن تقييد كلامنا بخروجه عن الدلالة بان يقال اي يؤخر الصلوة بغير مبيح شرعا او نحوه على ان الظاهر ان المراد بقوله حتى يجيء وقت صلوة اخرى اي حتى يخرج وقت تلك الصلوة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان الخروج وقت الاولى مناط للتفريط ولا دخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا مود الكلام كانت صلوة الصبح والتفريط فيها يتحقق بمجرد خروج الوقت بدخول وقت صلوة اخرى وحينئذ فيضمون

حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن يخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا وقال قانتهمينا الى الناس حين امتد النهار وحى كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الى غمري قال ودعا بالبيضا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابتعدوا يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا لملأ كلكم سير روى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واستقيمهم حتى ما بقي غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ساقي القوم اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقى الناس الماء جارين روى قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايها الفتى كيف تحدث فاني احد الركبتك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال ممن انت قلت من الانصار قال حدث فانت اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة واشعرت ان احدا يحفظه كما حفظته وحدثني احمد بن سعيد بن مخر الدارحي قال قال ناعبيد الله ابن عبد المجيد قال ناسلم بن زيير العطار روى عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فاذا نحن ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبر عرسنا فغلبتنا عيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابو بكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ انام حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي

فقلت فانتهم

وهذا احد الوجهين لاصحابنا وصحابنا انهم لم يروا في قولهم ان كان يصنع اي في الافعال وفيه اباية تسمية الصبح غداة وقد تكرر في الامايد قولهم ففعل بضمنا بهمس ال بعض، هو بفتح الياء وكسر الهم وهو الكلام النقي قولهم صلى الله عليه وسلم ان ليس في النوم تفريط فيه دليل لما جمع عليه العلماء ان لم يمس بكلف وانما يجب عليه قضاء الصلوة ونحوها بام جديد بنا هو المذهب الصحيح المتأخر عن اصحاب الفقه والاصول ومنهم من قال يجب القضاء بالخطاب السابق وبهذا القائل لو اتفق على ان في حال النوم غير مكلف واما اذا تكلف النوم بغيره او غير ما من اعنائه شيئا في حال نوم فوجب جهار بالاتفاق وليس ذلك توكيفا لانهم لان عزمه المتغيرات لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لو تكلف النوم او الجوع او العطش او غيرها من لا تكليف عليه شيئا وجب جهار بالاتفاق ودليل من القرآن قوله تعالى ومن قتل مونا خطأ فتعذر رقبته مومنة ودية مسلمة الى اهله فرب سبحانه وتعالى على القتل خطأ الدية والكفارة مع انه غير آثم بالاجماع قولهم صلى الله عليه وسلم انما التفريط على من لم يعمل الصلوة حتى يبعثن وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينسب لها فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلوة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وبهذا يستمر على عموم في الصلوات كلها الا الصبح فانها لا تمتد الى المغرب بل يخرج وقتها بطلوع الشمس فنقوم قولهم صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح واما المغرب فحينما خلف سبعين بيانه في باب الصبح المتأخر امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء لا ما حديث الصحيح السابقة في صحيح مسلم وقد ذكرنا الجواب عن حديث امامه جبريل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقت واحد وقال ابو سعيد المصطفي من اصحابنا تفوت العصر فمضى ظل الشئ مظية وتفوت العشاء بباب ثلث الليل او نصفه وتفوت الصبح بالاسفار وبهذا القول ضعيف والصحيح المشهور ما قدمناه من الامتداد الى دخول الصلوة الثانية ولما قولهم صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها فمتى ان اذا فاته صلوة فقتضاها لا يتغير وقتها ويحول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلوة الغد في وقتها المتأخر ولا تحول وليس معناه ان يقضى الفاترة مرتين مرة في مال ومرة في العدا واما معناه ما قدمناه فهذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وقد اضطررت اقول العلماء فيه واخترت المحققون ما ذكرته والله اعلم اقولهم ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابو بكر وعمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن يخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا معنى هذا الكلام ان صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم الناس وانقطع النبي صلى

الله عليه وسلم وهو لا يدانيه الميرة منهم قال ما ترون الناس يقولون فينا فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر وعمر فيقولان الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وراكم ولا تطيب أنفسكم ان يخلفكم وراهم ويتقدم بين ايديكم فينبغي لكم ان تتفردوه حتى يطعمكم وقال باقى الناس ان سبقكم فالخوة فان الماعوا ابا بكر وعمر رشدوا فانما على الصواب والله اعلم اقولهم صلى الله عليه وسلم لا هلك عليكم، هو بضم الماد وهو الملك وبهذا من المعجزات اقولهم صلى الله عليه وسلم اطلقوا الى غمري، هو بضم الغين المعجمة وفتح الهم وبالارد وهو القدر الصغير اقولهم فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها، ضبطنا قوله ما هنا بالمه والفتحة وكلاهما صحيح اقولهم صلى الله عليه وسلم احسنوا لملأ كلكم سير روى، الملائكة بفتح الهم واللام واخره همزة وهو منصوب مفعول احسنوا والملائكة والعترة يقال ما احسن ملاطفا ان اي خلقه وعشرته وما احسن ملائكة بنى فلان اي عشرته واخلاقم ذكره الجوهري وغيره وانشد الجوهري تنادوا يا ايها بنو اهل الجنة احسنوا لملأ كلكم سير روى، الملائكة بفتح الهم اخرجهم شربا، فيه هذا الادب من آداب شارح الماد واللين ونحوها وفي معناه ما يهتدى على الجماعة من الماكول لهم وفاكهة وشبوم وغير ذلك والله اعلم اقولهم فاني الناس الماد جازين وراهم اي نشاطا مستريحين اقولهم في مسهل الحاج، هو من باب صانعة الموصوف الى صفته ففعل الكوفيين يجوز ذلك بغير تفكير وعند المصنفين لا يجوز الا بتفكير ويتأولون ما جاء في هذا بسبب موافقة المتقدم هنا مسجد المكان الجامع وفي قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي بجانب المكان الغربي وقوله تعالى ولما دارت الاخرة اي الحياة الاخرة وقد سبق في المسئلة في مواضع والله اعلم اقولهم وما شعرت ان احدا يحفظ كما حفظته، ضبطناه بضم الناء وفتحها وكلاهما حسن وفي حديث ابن قتادة هذا معجزات ظهرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احداها انجازه بان البيضا سيكون لها بناء وكان كذلك الثانية عكس المار القليل الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يروى وكان كذلك الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر كذا وقال الناس كذا الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تسرون عشيتكم وليتكم وتأتون الماد وكان كذلك ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك ولهذا قال فانطلق الناس لا يروى احد على احدا لو كان احد منهم يعلم ذلك لعنوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم اقولهم حدثنا سلم بن زياد، هو بزياد في اول مفتوحة ثم راء مكررة اقولهم فاولئنا ليلتنا، هو باسكان الدال وهو سير الليل كله واما اولئنا ليلتنا المشددة فمعناه سرنا آخر الليل هذا هو الاشر في اللزخ وقيل هما لغتان بمعنى مصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة اقولهم بزغت الشمس، هو ابدل طلوعها وقوله وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ قال العلماء كانوا يمتنعون من اليقظة صلى الله عليه وسلم لما كانوا يتو قعون من الابداء اليه في المنام ومع هذا فكانت الصلوة قد فاتت وقتها فلما اناها الناس اليوم وحضرت صلوة وخيف فوترتها

يتجاوز رؤية الماء اذ دحاهمهما ومفعوله وقاعله تكادوا على ما ذكرنا وقيل المعنى اي لم يتجاوزا السقي والصب رؤية الناس الماء في تلك الحال وهي كهم عليه وعلى هذا الفاعل هو الضمير الواقع الى الصب والسقي والمفعول ان داي الناس وتكادوا حال والله تعالى اعلم -

قوله فلم يعد ان راي الناس من عدا بعد وبمعنى تجاوز وتكادوا عليها اي ازجوها عليها فتفاعل من الكسبة بالضم وهي الجماعة - وقوله ان راي الناس اما فاعل لم يعد ومفعوله تكادوا على انه فعل بمعنى البصد، بتقدير ان اريد ونجا كما في قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق اى لو

الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت فقال ارتحلوا فاسأروا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قل يا نبي الله اصابتني جنابة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيمة بالصعيد فصلى ثم تجلنى في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجلية بين مزادتين فقلنا لها أين الماء قالت أيهاة أيهاة لا ماء لكم قلنا فكم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة يوم وليلة قلنا انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وارسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فاعبرته مثل الذي اعبرتنا واخبرته انها مؤتملة لها صبيان ايتام فامر براويةها فانجحت فبحر في العزلاوين العليا وين ثم ريث براويةها فشرينا ونحن اربعون رجلا عطا شاحق روينيا وملأنا كل قربة معنوا وادوة وغسلنا صاحبنا غيرنا لم نبقى بعيدا وهي تكاد تنضج من الماء يعنى المزادتين ثم قال ها تواما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصبر لها صبرة فقال لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي اننا لم نزرأ من ما نملك فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال انا النضر بن شميل قال ناعوف بن ابي جميلة الاعرابي عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن الحصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة بين ليلة حتى اذا كان من آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المسافر احلى منها فما يقظنا الا احمر الشمس وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زياد وزاد ونقص وقال في الحديث فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما اصاب الناس وكان اجوف جليد ارفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضيقوا وتحلوا واقتص الحديث ^{١٥٦٦} ثنا هدا بن خالد قال ناها م قال ناقتا دة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال قتادة واقم الصلوة لذكرى ^{١٥٦٧} وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن ابي عوانة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهمذين كرا لا كفارة لها الا ذلك ^{١٥٦٨} وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها ^{١٥٦٩} وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال نا المثنى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى كتاب صلوته المسافرين وقصرها ^{١٥٧٠} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة فاقترت صلوته السفر وزيد في صلوته

من قبل وامر في القرب قوله وكان اجوف جليدا اي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليلة القوى قوله صلى الله عليه وسلم لا تضيقوا اي لا تضيقوا عليكم في هذا اليوم وتأخير الصلوة به والضيق والضيق بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ومعناه لا يجزيه الا الصلوة مثله ولا يلزم مخرج ذلك شي آخر قوله حديثنا هدا بن خالد ناها م قال ناقتا دة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها ^{١٥٦٩} وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال نا المثنى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى كتاب صلوته المسافرين وقصرها ^{١٥٧٠} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة فاقترت صلوته السفر وزيد في صلوته

كتاب صلاة المسافرين وقصرها

اقوله فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة فاقترت صلوته السفر وزيد في صلوته المسافرين وقصرها ^{١٥٧١} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة فاقترت صلوته السفر وزيد في صلوته

قوله فرضت الصلوة اي الرباعية او المختلفة سفرا وحضرًا وقولها فاقترت صلوته السفر بظاهرة يخالف ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة والا قرب ان يراد انها رجعت الى الحالة الاولى حتى كانها اقترت عليها والله تعالى اعلم -

بالتكبير اذا عطا ش تنصرف كان ذلك بمثابة ثنا
 منهم من حضروا لتأقوت الصلوة قوله في الجنب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيمة بالصعيد فصلى فيه جواز التيمم للجنب اذا عجز عن الماء وهو مذموم عند سائر المذاهب والجمهور قد سبق بيانه في باب قوله اذا نحن بامرأة سادلة رجلية بين مزادتين السادلة والمرسل المداية والمزادة معروفة وهي الكبر من القرية والمزادتان حل البعير سميت مزادة لانه زاد فيها من جلد اخر من غير بار قوله قلنا لما دنا الماء قالت ايهاه ايهاه لانا لكم، هكذا هو في الاصول وهو مضعف بهيات بهيات ومعناه البعد من المطلوب والباس منكم كما قالت بعده لانا لكم اي ليس لكم ما حاضر ولا قريب وفي هذه اللفظة يضع عشرة لخرة ذكرتها كلها مفصلة ووافقة متفقة مع شرح معناها وتفسيرها وما يتعلق بها في تنزيب الاسماء واللغات وقد تقدم ايضا ذلك قوله واخبرته انها مؤتملة هو بعنهم الميم وكسر التاء اي ذات ايتام قوله فامر براويةها فانجحت الرواية عند العرب هي الجمل الذي يحمل الماد اهل العرف قد يستعملون في المزادة استعارة والاصل البعير قوله فنج في العزلاوين العليا وين ثم ريث براويةها فشرينا ونحن اربعون رجلا عطا شاحق روينيا وملأنا كل قربة معنوا وادوة وغسلنا صاحبنا غيرنا لم نبقى بعيدا وهي تكاد تنضج من الماء يعنى المزادتين ثم قال ها تواما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصبر لها صبرة فقال لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي اننا لم نزرأ من ما نملك فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال انا النضر بن شميل قال ناعوف بن ابي جميلة الاعرابي عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن الحصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة بين ليلة حتى اذا كان من آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المسافر احلى منها فما يقظنا الا احمر الشمس وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زياد وزاد ونقص وقال في الحديث فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما اصاب الناس وكان اجوف جليد ارفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضيقوا وتحلوا واقتص الحديث ^{١٥٦٦} ثنا هدا بن خالد قال ناها م قال ناقتا دة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال قتادة واقم الصلوة لذكرى ^{١٥٦٧} وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن ابي عوانة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهمذين كرا لا كفارة لها الا ذلك ^{١٥٦٨} وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها ^{١٥٦٩} وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال نا المثنى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى كتاب صلوته المسافرين وقصرها ^{١٥٧٠} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة فاقترت صلوته السفر وزيد في صلوته

الحضر ^{١٥١} وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالوا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضر فاقرت صلوة السفر على الفريضة الاولى ^{١٥٢} وحدثني علي بن خشرم قال انا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة السفر وَاُتِمَّتْ صَلَوةُ الْحَضَرِ قَالَ الزَّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا يَأْتِي عَائِشَةَ تُتِمُّ فِي السَّفَرِ قَالَ اِنَّهَا تَأْتِي كَمَا تَأْتِي عُمَانُ ^{١٥٣} ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخرون نا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدق الله بها عليكم فاقلوا صدقته ^{١٥٤} وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب بمثل حديث ابن ادريس ^{١٥٥} ثنا يحيى بن يعلى وسعيد بن منصور وابو الربيع وقيس بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ^{١٥٦} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن القسم بن مالك قال غمرنا قاسم بن ملك المزني قال نا ايوب بن عائد الطائي عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله تعالى فرض الصلوة على لسان نبيكم على المسافر ركعتين وعلى المقيم اربعاً وفي الخوف ركعة ^{١٥٧} ثنا محمد بن مثنى واين بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلمة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف اصلي اذ كنت بمكة اذ الم ا صل مع الامام فقال ركعتين سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ^{١٥٨} وحدثنا محمد بن ابي حنيفة عن حماد بن عمار عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن ابي عروبة ^{١٥٩} وحدثنا محمد بن مثنى قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي جميعاً عن قتادة بهذا الاسناد نحوه ^{١٦٠} ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت ابن عمر في طريق مكة قال فصلي لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقلنا معه حتى جاء رخله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناساً قياً ما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحاً اتهمت صلاحاً يا ابن اخي اناي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَا مَا وَصَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ ۵ ۝ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ ۶ ۝

الصلوة ركعتين فمعتناه فرضت ركعتين لمن ادوا الاقتصار عليهما فزيد في صلوة الصلوة ركعتان
على سبيل التقويم واقرت صلوة السفر على جواز الاقتصار وثبتت دلالة جواز الاتمام فوجب
المسير اليها والجمع بين دلائل الشرع قوله فقلت لعودة ما بال عائشة تتم في السفر فقال
انها تاولت كما تاول عثمان اختلف العلماء في تاولها فاصحح الذي عليه المحققون
انها رايها الصلوة جائز او الاتمام جائز اذا اخذ باحد الجائزين وهو الاتمام وقيل لان عثمان امام
المؤمنين وعائشة اعم فكانها في منازلها وبطلت المحققون بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اولي بذلك منها وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل لان عثمان تاهل بمكة
وابطلوه بان النبي صلى الله عليه وسلم سافر باذا وجه وقصر وقيل فعل ذلك من
اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا يظنوا ان فرض الصلوة ركعتان اهدا حضرا وسفرا وبطلوه
بان هذا المعنى كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل اشترط امر الصلوة في زمن عثمان
اكثرها كان وقيل لان عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج وبطلوه بان الإقامة بمكة
حرام على المهاجرين ثلاث وقيل كان لعثمان ارض بمكة وبطلوه بان ذلك
لا يقتضي الاتمام والإقامة والصواب الاول ثم ذهب الشافعي ومالك والي حنيفة
واحمد والجمهور ان يجوز القصير في كل سفر مباح وشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم
كونه سفر حج او عمرة او غزو وبعضهم كونه سفيطاة قال الشافعي ومالك واحمد والكثر من ولا يجوز
في سفر الحنيئة وجوزه ابو حنيفة والثوري ثم قال الشافعي ومالك والاصحاب والليث
والاوزاعي وفقها اصحاب الحديث وغيرهم لا يجوز القصير الا في مسهرة مرحلتين قاصدين وهي
ثمانمائة واربعون ميلا شبيهة والي ستمائة الف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبع
معترضة معتدلة والاصح ست شعيرات معترضات معتدلات وقال ابو حنيفة والوكوفون
لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل ودرو عن عثمان وابن مسعود وحذيفة وقال داود واهل
الظاهر يجوز في السفر على راسه والقصير حتى لو كان ثلثة اميال قصر قوله عن عبد الله بن
بابويه هو بواحد مائة الف ثم مودة اخرى مفتوحة ثم ثمانية تحت ويقال فيه ابن باباه وابن
بابي بكسر الباء الثانية قوله عجبت من فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته هكذا هو في بعض الاصول ما عجبت وفي بعضها

عجبت مما عجبت وهو المشهور المعروف وفيه جواز قول تصدق الله علينا اللهم تصدق علينا
وقد كره بعض السلف وهو غلط ظاهر وقد تضمن في لوائح كتاب الأذكار وفيه جواز القصر في الخوف وفيه ان الفضول
اذا رأى الغافل يعمل شيئاً يشك عليه وليد يأسر عنه والله اعلم وقوله عن ابن عباس قال
فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم في الحضرة اربعاً وفي السفر ركعتين وفي
الخوف ركعة بهذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والضحاك واسحق
بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان
كانت في الحضرة وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصاد على
ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاويلوا حديث ابن عباس بهذا على ان المراد ركعة مع
الامام وركعة اخرى يأتي بها منفرداً كما جازت الاحاديث الصريحة في صلوة النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا السائد لا بد منه للجمع بين الادلة والله اعلم وقوله حديثنا
ابوبن عاصم هذا وبالذال البيهقي وقوله حتى جاز طهر اى منزله وقوله وحانت من الثقات
اى حضرت وحملت وقوله لو كنت مبياً لمت صلواتي المسج هنا المنفل بالصلوة
والسجدة هنا صلوة النفل وقوله لو كنت مبياً لمت معناه واخترت النفل لكان
تماماً فريقتين اربعاً اجاب الى ولكن لا ادى واحد منها بل السنة المقررة ترك النفل وراواه ان فلة
الرابثة مع الفرائض كسنة الظه والعصر ونحوهما من المكتوبات واما النوافل المطلقة فقد
كان ابن عمر يفعلها في السفر وروى هو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعلها كما ثبت
في مواضع من الصحيحين عنه وقد اتفق العلماء على استحباب النوافل المطلقة في السفر
واختلفوا في استحباب النوافل الاربعة فركنا ابن عمر وآخرون واستحبها الشافعي
 واصحابه والجمهور ليس الا احاديث العامة المطلقة في ندم الرواتب وحديث
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الغني يوم الفتح بركعة وكنتي الصبح حين ناموا حتى طلعت الشمس
واحاديث اخر صحيحة ذكرها اصحاب السنن والبيهاق على النوافل المطلقة وعلى النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر فان النافلة في البيت افضل
اولاً تركها في بعض الاوقات تنبيهاً على جواز تركها واما ما ينج به القائلون بتركها
من انها لو شرعت لكان اتمام الفريضة اولى فجوابه ان الفريضة مختمة فلو شرعت
تامراً ليقتم اتمامها واما النافلة فهي الى خيرة المكلف فالرقى به ان تكون مشروعة ويخبر
ان شاء فعلمنا وحصل ثوابها وان شاذ تركها ولا شيء عليه وقوله في حديث حفص بن غصم

ولم يذكر في الحديثين حرملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة المسافر بماء وغيره ركعتين وابوبكر وعمر وعثمان كعتين صد رامن خلافته ثم اتهم اربعا وحديثنا في زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم عن الزايعي ٢٩١ وحديثنا اسحق بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر جميعا عن الزهري بهذا الاسناد وقال بمضى ولم يقل وغيره ٢٩٢ وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى ركعتين وابوبكر وعمر بعد ابي بكر وعثمان صد رامن خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين وحديثنا ابن المشي وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان ٢٩٣ وحديثنا ابوكريب قال نا ابن ابي نائدة ٢٩٤ وحديثنا ابن نمير قال نا عقبه بن خالد كلهم عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وحديثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفص بن عاصم عن ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمضى صلاة المسافر وابوبكر وعمر وعثمان ثمان سنين او قال ست سنين قال حفص وكان ابن عمر يصلي بمضى ركعتين ثم يأتي فراشه فقلعت اي عمل وصليت بعد هار كعتين قال لو فعلت لثمنت الصلاة وحديثنا يحيى بن حبيب قال نا خالد يعقوب بن الحرث ٢٩٥ وحديثنا ابن المشي قال حدثني عبد الصمد قال نا شعبة بهذا الاسناد ولم يقلوا في الحديث بمضى ولكن قالوا صلى في السفر ٢٩٦ وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد الواحد عن الاعمش قال نا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بمضى اربع ركعات فقل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق بمضى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمضى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو مغيرة ٢٩٧ وحديثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر ٢٩٨ وحديثنا اسحق بن عيسى وقتيبة قال يحيى نا وقال قتيبة نا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى اتم ما كان الناس واكثر ركعتين ٢٩٩ وحديثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابواسحاق قال حدثني حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى والناس اكثر ما كانوا فصلي ركعتين في حجة الوداع قال مسلم حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بقره باب الصلاة في الرحال في المطر ٣٠٠ وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان الصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال لا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال ٣٠١ وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخره انا الصلوا في رحالكم الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة بضعين ثم ذكر بثلثه وقال الا صلوا في رحالكم ولم يعد ثانية الا صلوا في الرحال من قول ابن عمر ٣٠٢ وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر ٣٠٣ وحديثنا احمد بن يونس

له قوله آمن ما كان آمن حال وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه الفعل يكون جمعا واكثره عطف على آمن والشير فيه راجع الى ما والعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى والحال ان الناس اكثر الكواثم في سائر الاوقات امنا واكثر الكواثم في سائر الاوقات عدوا واسناد الاسان الى الاوقات مجاز ٣٠٤ ما خرد من شرح الطبري

وهو خطأ والصواب الاول وكذا انقله القاضي رحمه الله تعالى من الرواية صحيح مسلم وكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن عبد البر وخلائق لا يحصى كلهم يقولون بان اخو عبيد الله مصفوا وامر ملكه بنت جردل الخزاعي تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاولدها ابنة عبيد الله واما عبد الله بن عمر واخوه حفصة فامهرا زينب بنت مطلق بن ياف

الصلاة في الرحال في المطر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وفي رواية ليصل من شاء منهم في رحله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المؤذن في يوم مطر اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقالوا انما يقولون من ذا ففعل فلذا من هو خير مني ان الجمعية عزيمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدحض وفي رواية ليصل من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاماكن دليل على تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه

ثلاثا بكرة فدل على ان الثلثة ليست اقامة شرعية وان يومي الدخول والخروج لا يجبان منها وبهذه الجملة قال الشافعي وجمهور العلماء وفيها خلاف منشر للسلف وقوله بمضى وغيره كذا هو في الاصول وغيره وهو صحيح لان من يذكر ثلثة بركعات بحسب القصدان قصد الموضع فذكر او البقرة فذكر واذا ذكر صرف وكسب بالالف وان اشئت لم يصرف وكسب بالياء والخاتمة تذكره وتؤنثه وسمي لما يعني به من الدمار اي يراق قوله خبيب بن عبد الرحمن هو بالخاء المعجمة المضمومة وسبق بيانه في اول الكتاب وغيره قوله فليست خطي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان معناه ليست ثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم اجمعين في صدر خلافتهم يفعلون و مقصوده كراهته مخالفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءه مع هذا من مسعود رضي الله عنه موافق على جواز الاتمام ولذا كان بهلى وراي عثمان رضي الله عنه متما ولو كان القصر منه واجبا لما استجاز تركه وراي ما قوله فذكر ذلك لابن مسعود رضي الله عنه فاسترجع فمعناه كراهته المخالفة في الافضل كما سبق وقوله قال مسلم رحمه الله تعالى في حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لانه كذا ضبطناه اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لانه كذا ضبطناه

ما كان مصداقية وكان تامة والتقدير اي صليت وقتها هو امن واوقات وجو الناس على ان نسبة الامن والكثرة الى الوقت مجازية والمقصود نسبتهما الى ما في الوقت من وجود الناس والله تعالى اعلم

قوله آمن ما كان الناس واكثره المقصود واضح وهو انه صلى حين كانت الناس آمن واكثر لان الكلام فيه من حيث الاعراب والاقرب فيه ان آمن صفة لوقت مقدروه مضات الى ما بعدا بحدوث المضات وما في قوله

قال نازهر قال نا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصلي من شاء منكم في رحله **حدثني** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادة عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال انجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة وافي كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والذخض **حدثني** ابو كامل المجدري قال نا حماد يعني ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبنا عبد الله بن عباس في يوم ذي رذع وساء الحديث بمعنى حديث ابن علكية ولم يذكر الجمعة وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث بنحوه **حدثني** ابو الربيع العتكي هو الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ايوب وعاصم الاحول بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال نا ابي شميل قال نا عبد الحميد صاحب الزيادة قال سمعت عبد الله بن الحرث قال اذن مؤذن ابن عباس يوم الجمعة في يوم مطير فذكر نحو حديث ابن علكية وقال وكهت ان تمشوا في الدحض والزلل **حدثنا** عبد بن حميد قال نا سعيد بن عامر عن شعبة **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس امر مؤذنه في حديث معمر في يوم الجمعة في يوم مطير بنحو حديثهم وذكر في حديث معمر فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد بن حميد قال نا احمد بن اسحق الحضرمي قال نا وهيب قال نا ايوب عن عبد الله بن الحرث قال وهيب لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في يوم الجمعة وفي يوم مطير بنحو حديثهم **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **حدثنا** احمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسجدة حيث ما توجهت به ناقتة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال نا سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فاني ما تولوا فتم وجهه الله **حدثنا** ابو كريب قال نا ابن المبارك وابن زائدة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلهم عن عبد الملك بهذا الاسناد بنحوه وفي حديث ابن المبارك نا ابن زائدة ثم تلا ابن عمر فاني ما تولوا فتم وجهه الله وقال في هذا نزلت **حدثنا** يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر **حدثنا** يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

حدثنا وكان انخرجكم رزق النضر بن شميل نا نا نا

ابن عمران بن عمرو والعتك بن اسد بن عمرو قد سبق التنبية على هذا في اول الكتاب وفي هذا الحديث دليل على سقوط الجمعة عند المطر ونحوه وهو مذاهبنا وذهب آخرون وعن مالك رحمه الله تعالى خلافه والله تعالى اعلم بالصواب **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **قوله** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسجدة حيث ما توجهت به ناقتة وفي رواية يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت فاني ما تولوا فتم وجهه الله وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر وفي رواية كان يقول على البعير وفي رواية يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها عزاء لا يصلي عليها المكتوبة في هذه الاماكن جواز التنفل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز باجماع المسلمين وشروطه ان لا يكون سفر معصية ولا يجوز الترخص بشئ من رخص السفر لما من بسفره وهو من سافر لقطع طريق او لقتال بغير حق او ما قاله والده او اباه من سيده او ناشرة على زوجها ونحوه ويستثنى المتيمم فيجب عليه اذا لم يجد الماء ان يشتم ويصلي وتلزمه الامادة على الصحيح سواء قصر السفر وطوله فيجوز التنفل على الراحلة في الجميع عندنا وعند الجمهور ولا يجوز في البلد وعن مالك انه لا يجوز الا في سفر تقصر فيه الصلوة وهو قول غريب محكي عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد الاطرسي من اصحابنا يجوز التنفل على الدابة في البلد وهو محكي عن انس بن مالك وابي يوسف صاحب ابى حنيفة وفيه دليل على ان المكتوبة لا تجوز الا في غير القبلة ولا على الدابة وهذا مجمع عليه الا في شدة الخوف فلوا كنه استقبال القبلة والقيام والركوع والسجود على الدابة واقصر عليها بوجود نحوها جازت الفريضة على الصحيح في مذاهبنا فان كانت سائرة لم تصح على الصحيح المنصوص لثنا في وقيل تصح كالسجدة فانما تصح فيها الفريضة بالاجماع ولو كان في ركب وقاف لوزل للفريضة انقطع عنهم ولحقه العذر قال اصحابنا يصلي الفريضة على الدابة بحسب

من يشق

من الامداد وانما متاكدة اذا لم يكن عذر وانما مشروعة لمن تكلف الايمان اليها وتحمل المشقة لقوله في الرواية الثانية ليس من شاذ في رحله وانما مشروعة في السفر وان الاذن مشروع في السفر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان يقول الاصلوا في مساكنكم في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر قال في آخر نداءه والامر ان جائز ان نص عليها الشافعي رحمه الله تعالى في الام في كتاب الاذان وتا به جمهور اصحابنا في ذلك فيجوز به الاذان وفي اثنا عشر ثبوت السنة فيها لكن قوله بده احسن ليقى نظم الاذان على وضعه ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد الفراغ وهذا ضعيف مخالف لمعنى حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولان امانة بينه وبين حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله عنهما لان يذكري في وقت وذلك في وقت وكلها صحيح قال اهل اللغة الرجال المائل سوا كانت من جمود مدروخش او شعور وموقف ووبر وغيره با واحد بارحل **قوله** نا دي بالصلوة بعجنانا هو بقاء معجزة مفتوحة ثم ساكنة ثم نون وهو جبل على بر من مكة **قوله** ان الجمعة عزمة باسكان الزاوي اى واجبة مختصة فلو قال المؤذن حي على الصلوة لكفتم الميحي اليها ولحقكم المشقة **قوله** كرهت ان اخرجكم هو بالمدار المملة من الجرح وهو المشقة كذا ضبطناه وكذا نقله القاضى عياض عن رواياتهم **قوله** في الطين والدحض باسكان الماء المملة وبعد باضافه معجزة وفي الرواية الاخيرة الدحض والزلل بكذا هو بالامين والدحض والزلل والزلق والروغ بفتح الراء واسكان الدال المملة وبالنسب المعجزة كل معنى واحد ورواه بعض رواة سلم رزق بالزاي بدل الدال بفتحها واسكانا وهو الصحيح وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض **قوله** وندبنا ابو الربيع العتكي هو الزهراني قال القاضى كذا وقع هنا جمع بين العتكي والزهراني وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهراني قال ولا يجمع العتكي والزهراني الا في جهتها لانها ابنا عم وليس احدهما بطنا من الآخر لان زهران بن الحر

ابن الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر اين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتر على البعير وخذ ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك وخذ ثاني عيسى بن حماد المصري قال انا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتر على راحلته وخذ ثاني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة قبل آتي وجه توجهه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وخذ ثاني عمرو بن سواد وحرملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو بن ربيعة اخبرني ان اباة اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت وخذ ثاني محمد بن حاتم قال نا عقان بن مسلم قال نا همام قال نا انس بن سيرين قال تلقينا انس بن مالك حين قدم من الشام فتلقينا به عيين التمر فرائته يصلي على حمار ووجهه ذاك الجانب وأومأ همام عن يسار القبلة فقلت له رايتك تصلي لغير القبلة قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لم افعله يا ب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر خذ ثاني يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مجل به السير جمع بين المغرب والعشاء وخذ ثاني محمد بن مثنى قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نا فاع ان ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء وخذ ثاني يحيى بن يحيى وقيصة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلهم عن ابن عيينة قال عمرو بن ناسف عن الزهري عن سالم عن ابيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وخذ ثاني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مجل السيرة في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينهما وبين صلاة العشاء وخذ ثاني قتيبة بن سعيد قال نا المفضل يعني ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع

فلقيناه
له كلمة من توجه في كثير من النسخ وفي بعضها لا توجد
في القصر والطلوع ثمانية واربعون ميلا بالشمية وهو مملتان مستديتان كما سبق والا فضل لمن هو في المنزل في وقت الاول ان يقدم الثانية اليها ومن هو ساكن في وقت الاول يعلم ان ينزل قبل خروج وقت الثانية ان يؤخر الاولى الى الثانية ولو خالف فيها جاز كان تارك الا لفضل وشرط الجمع في وقت الاول ان يقدمهما وينوي الجمع قبل فزعه من الاول وان لا يفرق بينهما وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب ان ينوي في وقت الاول ويكون قبل شيق وقتنا بحيث يبق من الوقت ما يسع تلك الصلوة فاكتران اخر بالامانة عصى وصارت قضاء واذا اخرها بالنية استحب ان يصلي الاول او لا وان ينوي الجمع وان لا يفرق بينهما ولا يجب شيء من ذلك هذا مختصر احكام الجمع وباقي فروع معروفة في كتب الفقه ويجوز الجمع بالطرفي وقت الاول ولا يجوز في وقت الثانية على الاصح لعدم الوثوق باستزاده الى الثانية وشرط وجوده عند الاحرام بالاولى والطرأغ منها وافتتاح الثانية ويجوز ذلك لمن عشى الى الجماعة في غير مكان بحيث يلحقه بل المطر والاصح ان لا يجوز لغيره هذا مذهبنا في الجمع بالطرفي قال جمهور العلماء في القصر والعصر في المغرب والعشاء وحصر مالك رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء واما الرعي فالشهور من مذهب الشافعي والاكثرون ان لا يجوز له وجوزه احمد وجماعة من اصحاب الشافعي وهو قوي في الدليل كما سننبه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهما انشاء الله تعالى وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلوتين بسبب السفر ولا المطر ولا الزمن ولا غير بالابن القصر والعصر بعزات بسبب النكس وبين المغرب والعشاء بمزدلفة بسبب النكس ايضا والاحاديث الصحيحة في الصحيحين وسنن ابى داود وغيره حجة عليه قوله في حديث ابن عمر اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق مصرح في الجمع في وقت امدي الصلوتين وفيه البطلان تأويل الخفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاولى الى آخر وقتنا وتقدم الثانية الى اول وقتنا ومثله في حديث انس اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو مصرح في الجمع في وقت الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان

في القصر والطلوع ثمانية واربعون ميلا بالشمية وهو مملتان مستديتان كما سبق والا فضل لمن هو في المنزل في وقت الاول ان يقدم الثانية اليها ومن هو ساكن في وقت الاول يعلم ان ينزل قبل خروج وقت الثانية ان يؤخر الاولى الى الثانية ولو خالف فيها جاز كان تارك الا لفضل وشرط الجمع في وقت الاول ان يقدمهما وينوي الجمع قبل فزعه من الاول وان لا يفرق بينهما وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب ان ينوي في وقت الاول ويكون قبل شيق وقتنا بحيث يبق من الوقت ما يسع تلك الصلوة فاكتران اخر بالامانة عصى وصارت قضاء واذا اخرها بالنية استحب ان يصلي الاول او لا وان ينوي الجمع وان لا يفرق بينهما ولا يجب شيء من ذلك هذا مختصر احكام الجمع وباقي فروع معروفة في كتب الفقه ويجوز الجمع بالطرفي وقت الاول ولا يجوز في وقت الثانية على الاصح لعدم الوثوق باستزاده الى الثانية وشرط وجوده عند الاحرام بالاولى والطرأغ منها وافتتاح الثانية ويجوز ذلك لمن عشى الى الجماعة في غير مكان بحيث يلحقه بل المطر والاصح ان لا يجوز لغيره هذا مذهبنا في الجمع بالطرفي قال جمهور العلماء في القصر والعصر في المغرب والعشاء وحصر مالك رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء واما الرعي فالشهور من مذهب الشافعي والاكثرون ان لا يجوز له وجوزه احمد وجماعة من اصحاب الشافعي وهو قوي في الدليل كما سننبه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهما انشاء الله تعالى وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلوتين بسبب السفر ولا المطر ولا الزمن ولا غير بالابن القصر والعصر بعزات بسبب النكس وبين المغرب والعشاء بمزدلفة بسبب النكس ايضا والاحاديث الصحيحة في الصحيحين وسنن ابى داود وغيره حجة عليه قوله في حديث ابن عمر اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق مصرح في الجمع في وقت امدي الصلوتين وفيه البطلان تأويل الخفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاولى الى آخر وقتنا وتقدم الثانية الى اول وقتنا ومثله في حديث انس اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو مصرح في الجمع في وقت الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان

قوله فقال عبد الله اليس لك ان كان عبد الله رأى ان الرجل لا يعتقد جواز الترتيل على الراحلة فقال ما قال والا فالوتر على الاماض ليس فيه ما يقتضى ترك التماسى به صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يتحل صلى الظهر ثم ركب ^{٦٢٢} وحدثني عمرو الناقد قال ناشبابة بن سوار المديني قال
تأليف بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين
في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما ^{٦٢٣} وحدثني ابو الطاهر وعمر بن سواد قالانا بن وهب
قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجل عليه
السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر ^{٦٢٤} وحدثنا احمد بن يونس و
عمر بن سلام جميعاً عن زهير قال ابن يونس نازهير قال نا ابو الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسألت سعيداً المفعول ذلك
فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال اراد ان لا يخرج أحد من امته ^{٦٢٥} حدثنا يحيى بن حبيب البخاري قال نا خالد
يعني ابن الحرث قال نا قرق قال نا ابو الزبير قال نا سعيد بن جبير قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
بين الصلوة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس
ما حملك على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته ^{٦٢٦} حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن ابي

حاتم السیر

وبدئت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة فجاء رجل من بني تميم فجعل لا يفتقر ولا يشقى الصلوة فقال ابن عباس اتعطيني باسنة لا ام لك وأبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فإك في صدرى من ذلك شيء فأتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته هذه الروايات الثابتة في مسلم كما تراها وللعلماء فيها تاوليات ومناهب وقد قال الترمذى في آخر كتابه ليس في كتابي في حديث اجمعت الامم على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر وحديث قنك شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا الذى قاله الترمذى في حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه واما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لم اقول منهم من تاوله على ان جمع بعذر المطر وبذاشبوه عن جماعة من الكبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تاوله على انه كان في غيم فغسل الظهر ثم اكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلها وبذا ايضا باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم من تاوله على تأخير الاول الى آخر وقتها فصلها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلها باضافته صورة صورة جمع وهذا ايضا ضعيف ادوا باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تتحمل وفعل ابن عباس الذى ذكرناه حين خطب واستدله بالحديث لتقويب فعله وتصديقي ابي هريرة وعدم انكاده صريح في رد هذا التاويل ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من الاعداء وهذا قول احمد بن حنبل والقاسمى حسين من اصحابنا واختاره الخطاى والمتولى والرؤياى من اصحابنا وهو المختار في تاوله لظاهر الحديث وفعل ابن عباس و موافقة ابي هريرة ولان المشقة فيه اشد من المطر وذهب جماعة من الائمة الى جواز الجمع في الحضر للجائز لمن لا يتخذ عادة وهو قول ابن سيرين واشتب من اصحاب مالك وحكاها الخطاى عن القفال وانشأ شمس الكبير من اصحاب الشافعى عن ابي اسحق المروذى عن جماعة من اصحاب الحديث واختاره ابن العدة ويؤيده ظاهر قول ابن عباس الا وان لا يخرج امته فلم يحلله عرض ولا غيره والهاء علم **قول** هـ حدثنا ابو الطيفل عامر بن واثة قال حدثنا معاذ

يجمع بين الصلوتين في السفر آخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية
 الاخرى ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء مبن يغيب الشفق وانا اقتصر ابن عمر
 على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لانه ذكره جوابا لفتية جرت له فانه استصرخ على زوجته
 فذهب سرعا وجمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك بيانا لانه فعله على وفق السنة فلا دلالة
 فيه لاحد اجمع بين الظهر والعصر فقد رواه انس وابن عباس وغيرهما من الصحابة (قوله وحدثني
 ابو الطاهر وعمرو بن سواد قال اخبرنا ابن وهيب قال وحدثني جابر بن اسمعيل عن عقيق، بهذا
 ضبطناه ووقع في رواياتنا وروايات اهل بلادنا جابر بن اسمعيل بالجيم والباء الموحدة ووقع
 في بعض نسخ بلادنا حاتم بن اسمعيل وكذا وقع لبعض رواة الغزيرة وهو غلط والصواب
 باتفاقهم جابر بالجيم وهو جابر بن اسمعيل الغزفي المصري (قوله في هذه الرواية اذا عجل
 عليه السفر) بهذا هو في الاصول ----- عجل عليه وهو معنى عجل يرنى
 الروايات السابقة (قوله في حديث ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا
 بالبدنية في غير خوف ولا سفر وقال ابن عباس حين سئل لم فعل ذلك اذا كان لا يخرج احدا
 من امته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة
 في سفره سافرا في غزوة تبوك يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سفيان بن عيينة قلت
 لابن عباس ما حمل على ذلك قال اذا كان لا يخرج امته وفي رواية معاذ بن جبل مثله سواء
 وان في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس جمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالبدنية في غير خوف ولا مطر
 قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي الرواية عن عمرو بن دينار عن ابن
 الشعثاء جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وبسعا
 جميعا قلت يا ابا الشعثاء ان الله اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن
 ذاك وفي رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس

بجمله على المرض كما اختاره النوى فبعد جد اذ جمع طرق الحد يث
يفيد ان صلواته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بالجماعة ومن المستبعد
ان يكون الكل مريض ومريض البعض لا يكفي يكون سبباً للرخصة لغيره وايضا
لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة يوم الخطبة على ما
سيجيئ الا ان يفرض الكل في تلك الواقعة مريض وهذا بعيد بل باطل
بخلافه على التاويل الاول اذ يجوز التأخير الى اخر الوقت سيما لمصلحة تبليغ
العلم والله تعالى اعلم ويمكن تأويله بجمله على السفر فيكون المراد بقوله
بالمدينة اى بقربها ومعنى قوله من غير سفر اى غير سير بان كانت حالة
النزول الا انه لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس بصلواته مع الجماعة
يوم الخطبة ايضا الا ان يفرض الواقعة في السفر والله تعالى اعلم -

قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر والعصر جمعياً بالمدنية
ذكر الترمذي في آخر كتابه انه حديث اجمعوا على ترك العمل به قلت كانه
اذا العمل بظاهره بلا تاويل بعيد والا فقد اوله بعضهم تاويله بعيداً وأقرب
ما قيل فيه انه محمول على الجمع فعلاً لا وقتاً وهو انه اخرج الاول حتى
صلاها في آخر وقتها فلما فرغ منها دخل وقت الثانية فصلاها وهذا هو
التاويل الذي نقله مسلم عن ابي الشعثاء في ما بعد ولا يشكل اليه الا قوله
اذا دان لا يخرج احد من امته لان هذا فعل جائز لهم على مقتضى شرع
اوقات الصلوات ممتدة متصلة سواء فعل او لم يفعل فاي فائدة لهم
في خصوص هذا الفعل واي حرج ينشأ عنهم به وقد يجاب بان المراد
دفع الحرج ببيان جواز تاخير الصلوة لا خروجها لمن لم يعرفه وقول النووي
لهذا تاويل ضعيف ليس بشئ لان سائر التأويلات ابعد منه واما تاويله

الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً **حدثنا يحيى بن حبيب** قال ناخدا يعنى ابن الحرث قال ناقرة بن خالد قال نا ابو الزبير قال نا عامر بن واثة ابو الطفيل قال نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية **ح** و **حدثنا ابو كريب** وابو سعيد الاشج واللفظ لابي كريب قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر وفي حديث وكيع قال قلت لابي بن عباس لم فعل ذلك قال كيلا يخرج امته وفي حديث ابي مغوية قيل لابي بن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً قلت يا ابا الشخاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن الزبير بن النخعي عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا أم لك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في صدرى من ذلك شيء فأتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته **حدثنا** ابن ابي عمر قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لابي بن عباس الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال لا أم لك اتعلمنا بالصلوة كنا نجمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية ووكيع عن الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان يحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جابر وعيسى بن يونس **ح** و **حدثنا** علي بن خنيس قال نا عيسى جميعاً عن الاعمش بهذا الاسناد مثله و**حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن السدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه باب استحباب يمين الامام و**حدثنا** ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم آخبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعت يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك و**حدثنا** ابو كريب وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتبية كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا و**حدثنا** احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

ذلك في هنيء

اي الجمع الصوري ودرجته الشوكاني في النيل بروايات مرفوعة واجاب عما ورد عليه فاجاد رحمه الله ١٢

ان اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي رواية كان ينصرف عن يمينه ووجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فاجاب عن واحد بما اعتقده اكثرنا من هذا فدل على جوازها ولا كراهة في واحد منها واما الكراهة التي افقنا بها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الانصراف عن اليمين او الشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامرين محلي ولهذا قال يرى ان حقا عليه فانما ذم من رآه حقا عليه ومنه بينا انه لا كراهة في واحد من الامرين لكن يستحب ان ينصرف في جهة واحدة سواء كانت عن يمينه او شماله فان استوى البستان في المأبذة وعدمها فاليمين افضل لعموم الامور المعروضة بفضل اليمين في باب المكاد ونحوها هذا صواب الكلام في هذا الحديث وقد يقال فيها خلاف الصواب والله اعلم باب استحباب يمين الامام قوله حديث البراء اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعت يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك قال القاصي يحتمل ان يكون التيامن عند التسليم وهو الاطلاق مادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واذا صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بوجهه من الصلوة او يكون من بفضل باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة

لهذا اضبطناه عامر بن واثة وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقل القاصي عما من جمهور رواة صحيح مسلم ووجه بعضهم عمرو بن واثة وكذا وقع في كثير من اصول بلادنا في هذه الرواية الثانية ولما الرواية الاولى لمسلم عن احمد بن عبد الله عن زهير عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عامر بن مازن اتفاق الرواية بنا واما الاختلاف في الرواية الثانية والمشهور في اسم ابي الطفيل عامر وقيل عمرو ومن حكم الخلاف فيه البخاري في تارخه وغيره من الائمة والمحدث المعروف عامر والله اعلم (قوله عن الزبير بن الخزيم) هو بخار مجرور واد مسودتين والاد مشددة ثم منة تحت ثم من فوق (قوله فاك في صدرى من ذلك شيء) هو بالمد والكاف اي وقع في نفسي نوع شك وتجب واستبعاد ويقال ماك بيمك وملك بيمك وملك بالليل اي بنا اعاك واكرها ابن دريد (قوله لا ام لك هو كقولهم لا اب له) وقد سبق شرحه في كتاب الايمان في حديث مذيقة في الفقه التي تروى كمخرج البحر باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال (قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا معاذ بن عمرو عن الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله) هذا الاسناد كله كوثون وفيه ثلاثة تابعون بعضهم عن بعض الاعمش وعمارة والاسود (قوله في حديث ابن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان يحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله وفي حديث

ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **وحدثنا** ^{١٢٨٤} **عنه** محمد بن حاتم وابن رافع قالنا شابة قال حدثني ورقاء بهذا الاسناد **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا روج قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **وحدثنا** ^{١٢٨٥} **عنه** محمد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا زكريا بن اسحق بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** حسن الحلواني قال نا يزيد بن هرون قال نا حماد بن زيد عن ابيوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرو فحدثني به ولم يرفعه **وحدثنا** ^{١٢٨٦} **عنه** عبد الله بن مسleme القعني قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن ملك ابن بجينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ رجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكله بشيء لا يدرى ما هو فلما انصرفنا احطنا بانه نقول فاذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعاً قال القعني عبد الله بن ملك ابن بجينة عن ابيه قال ابو الحسين **ثمسك** وقوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ **وحدثنا** ^{١٢٨٧} **عنه** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص ابن عاصم عن ابن بجينة قال اقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي والمؤذن يقيم فقال انصلي الصبح اربعاً **وحدثنا** ^{١٢٨٨} **عنه** ابو كامل النخعي قال نا حماد يعني ابن زيد **وحدثنا** ^{١٢٨٩} **عنه** حماد بن عمرو البكري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثنا** ^{١٢٩٠} **عنه** ابن ندير قال نا ابو مغوية كلهم عن عاصم **وحدثنا** ^{١٢٩١} **عنه** زهير بن حرب واللفظ له قال نا مروان بن مغوية الفزاري عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتدت ابصلوتك وحدثك ام بصلوتك معنا **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **وحدثنا** ^{١٢٩٢} **عنه** يحيى بن يحيى قال نا انا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد عن ابي حميد او عن ابي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استاك من فضلك **قال مسلم** سمعت يحيى بن يحيى يقول كُتبت هذا الحديث من كتب سليمان بن بلال وقال بلغني ان يحيى الحماني يقول وا بي أسيد **وحدثنا** ^{١٢٩٣} **عنه** حماد بن عمرو البكري قال نا بشر بن المفضل قال نا عمارة بن غزية عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري عن ابي حميد او عن ابي أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين و

ثلاثي وثلاثين روي عن ابراهيم قال سمعت مسلماً يقول

الرابطة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فقال يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعاً فيها النبي الصريح عن افتتاح نافذة بعد اقامة الصلاة سواء كانت رابعة كسنة الصبح والظهر والعصر وغيرها وهذا مذهب الشافعي والجمهور **وقال** ابو حنيفة واصحابه اذا لم يكن صلى ركعتي سنة الصبح صلاهما بعد الاقامة في المسجد ما لم ينش فوات الركعة الثانية **وقال** الثوري ما لم ينش فوات الركعة الاولى **وقال** طائفة يصليهما خارج المسجد ولا يصليهما بعد الاقامة في المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم انصلي الصبح اربعاً هو استفهام انكار ومعناه انه لا يشترع بعد الاقامة للصبح الا للركعة فاذا صلى ركعتين نافذة بعد الاقامة ثم صلى ركعة فربما صادف في معنى من صلى الصبح اربعاً لا صلى بعد الاقامة اربعاً قال القاضي والحكمة في النبي عن صلاة النافذة بعد الاقامة ان لا يطاول فيها الزمان فيظن وجوبها وهذا ضعيف بل الصحيح ان الحكمة فيه ان يتفرغ للركعة من اولها فيشرع فيما عقب شروع الامام واذا اشتغل بنافذة فاته الاحرام مع الامام وفاته بعض كلمات الركعة فانه يركعها في المأخرة على ما قال القاضي وفيه علة اخرى وهو انه عن الاختلاف على الائمة **قوله** قال حماد ثم لقيت عمرو فحدثني به ولم يرفعه بهذا الكلام لا يتقدم في صحة الحديث ورفعه لان اكثر الرواة رفوه قال الترمذي ورواية الرفع الصحيح وان كان عدو الرفع اقل فكيف اذا كان اكثر **قوله** عن عبد الله بن مالك ابن بجينة ثم قال سلم قال القعني عبد الله بن مالك ابن بجينة عن ابيه قال ابو الحسين **قوله** عن ابيه في هذا الحديث خطأ ابو الحسين هو مسلم احب الكتاب وبه الذي قاله سلم

هو الصواب عند الجمهور **قوله** عن ابيه خطأ اي وانا بهذا الحديث عن رواية عبد الله بن النعمان صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن مالك بن القشب بصر الكاف وبالشين البجمة الساكنة وبجينة ام عبد الله والصواب في كتابه وروايته عبد الله بن مالك ابن بجينة بنعمان مالك وكان ابن بالالف لانه صفة لعبد الله وقد سبق بيان في سجود السجود وغيره والاشتمال **قوله** فلما انصرفنا احطنا فنقول هكذا هو في الاصول احطنا فنقول وهو صحيح وغيره مؤذوف تقديره احطنا به **قوله** دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتدت ابصلوتك وحدثك ام بصلوتك معنا فيه دليل على انه لا يصلي بعد الاقامة نافذة وان كان يدرك الصلاة مع الامام ورد على من قال ان علم انه يدرك الركعة الاولى او الثانية يصلي النافذة وفيه دليل على اباحة تسمية الصبح غداة وقد سبق في نظائره والاشتمال **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استاك من فضلك فيه استحباب هذا الذكر وقد جاءت فيه اذكار كثيرة غير هذا في سنن ابي داود وغيره وقد جمعتها مفصلة في اول كتاب الاذكار وتختصر مجموعها بعوذ بالله العظيم وبوجه الكريم وسلم الله عليهم من الشيطان الرجيم باسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفي الخروج يقول كن يقول اللهم اني استاك من فضلك **قوله** عن ابي اسيد هو بنهم البهزة وفتح السين **قوله** الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الهمزة قال السمعاني هي نسبة الى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتها وانها مشروعة في جميع الاوقات

لا اختياري فلا يشمله النهي وكذا الشروع خلف الامام في النافذة لمن ادى المكتوبة قبل ذلك فلا ينافي الحديث ما سبق من الاذن في الشروع في النافذة خلف الامراء الذين يبيتون الصلاة والله تعالى اعلم

قوله فلا صلاة الا المكتوبة نفى بمعنى النهي مثل قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والنهي متوجه الى الشروع في غير تلك المكتوبة لمن عليه تلك المكتوبة واما اتها المشروعة قبل الاقامة فضروري

كرهه الجلوس قبل صلاتها وانها مشروعة في جميع الاوقات **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالنا ملك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخسين بن علي عن زائدة قال حدثني عمرو بن يحيى الانصاري قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليمان بن خلد عن الانصاري عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس قال فقلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم فلا يجلس حتى يركع ركعتين يا ابا استحياب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قد و **وحدثنا** احمد بن حنبل عن جواس الخنفي ابو عامر قال ناخسين بن علي عن سفين بن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناابي قال نا شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعني الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جحلي واعيا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الان حين قدمت قلت نعم قال قد عجمك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعني ابا عامر **وحدثنا** محمود بن غيلان قال نا عبد الرزاق قال جميعا نا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه يا ابا استحياب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحش على المحافظة عليها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجريدي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يحج من مغيبه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ عن عدي بن ثابت قال ناابي قال نا كهمس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان

فيما ذكرته وفيه استحباب القدوم او اهل النهار وفيه ان يستحب للرجل الكبير في المرتبة ومن يقصده الناس اذا قدم من سفر للسلام عليه ان يقعد اول قدومه فربما من داره في موضع بارسل على زائريه اما المسجد واما غيره **قوله** حدثنا احمد بن جواس هو يحيى مفتوحة وادومشدة وسين مملية **قوله** محارب بن دثار بكسر الدال وباء ثار المثلثة **قوله** كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني وفيه استحباب اداء الدين زائدا والله اعلم يا ابا استحياب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحش على المحافظة عليها في الباب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الضحى الا ان يحج من مغيبه وانما ما رآه صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى قط قالت والي لا سبها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وفي رواية عن عائشة صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء وفي رواية ما شاء الله وفي حديث ام هانئ صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات وفي حديث ابي ذر والي هيرة والي الدرداء ركعتان، هذه الاعاديث كلها متفقة لا اختلاف بينها عند اهل التحقيق واحكامها ان الضحى سنة متأكدة وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات وبينها اربع اوست كلها اهل الكل من ركعتين ودون ثمان واما الجمع فيمنع على ما شئت في نفي صلاته صلى الله عليه وسلم وصلى وابنا ثمانية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعض الاوقات لفظا ويركع في بعضها خشية ان تفرغ كما ذكرته عائشة ويتأول قولها ما كان يصليها الا ان يحج من مغيبه على ان معناه ما رآه كما قالت في الرواية الثمانية ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في ناد من الاوقات فانه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكن في السفر او في موضع آخر اذا كان عند نسائه فانما كان لما يوم من تسعة فيصيح قولها ما رآه يصليها وتكون قد علمت بنحوه او غيره انه صلىها او يقال قولها ما كان يصليها اي ما يداوم عليها فيكون نفيها لاداءه لالا صلاها والله اعلم واما ما صرح عن ابن عمر قال في الضحى هي برعة فتحمول على ان صلواتها في المسجد والظاهر بها كما كانوا يفعلونه بدعة لان اصلها في الهيوت ونحو ما يرمون او يقال قوله بدعة اي المواقفة عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوجب عليها خشية ان تفرغ من قبل في حقه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت

قال **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وفي الرواية الاخرى فلا يجلس حتى يركع ركعتين وفيه استحباب تحية المسجد ركعتين وهي سنة باجماع المسلمين وعلى القاضي عياض عن داود واصحابه وجوبها وفيه اشترج بمراتبه الجلوس بلا صلاة وهي كراهية تنزيه وفيه استحباب التحية في اي وقت دخل وهو مذهبنا و به قال جماعة و كرهها ابو حنيفة والاذاعي والليث في وقت التي واجاب اصحابنا ان النبي انما هو على السبب لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة النظر فخص وقت النبي صلى به ذات السبب ولم يترك التحية في حال من الاحوال بل امر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يجلب فجلس ان يقوم فليركع ركعتين مع ان الصلوة في حال الخطية ممنوعة منها الا التحية فلو كانت التحية تنترك في حال من الاحوال لتركنا لان قد وهى مشروعة قبل القدوم ولان كان يجلس عليها ولان النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطيته وكلمه امره ان يصلي التحية فلو كانت الايتام بالتحية في جميع الاوقات لما استتم هذا الايتام ولا يشترط ان ينوي التحية بل تكفيه ركعتان من فرض او سنة زائرة او غيرها ولو نوى بصلوته التحية والمكتوبة انعقدت صلواته وحصل له ولو صلى على جنازة او سجد شكر او للتلاوة او صلى ركعة بنية التحية لم تحصل التحية على الصحيح من مذهبنا وقال بعض اصحابنا تحصل وهو خلاف ظاهر الحديث و دليله ان المراد اكرام المسجد وتحصيل بذلك والصواب انه لا يحصل واما المسجد الحرام فاول ما يدخله الحاج يبدأ بطواف القدوم فتوحيته ويصلي بعده ركعتي الطواف يا ابا استحياب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قدومه فيه حديث جابر قال اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين وفي الرواية الاخرى قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت فوجدته على باب المسجد قال الان جئت قلت نعم قال قد عجمك ثم ادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت وفيه حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الاعاديث استحباب ركعتين للقدوم من سفره في المسجد اول قدومه وهذه السنة معصومة القدوم من السفر لا التحية المسجد والا ما دبر في المذكورة صرح

مولي عقيل عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته عام الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا واصل مولى ابى عينة عن يحيى ابن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابى الاسود الدؤلي عن ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان النهدي عن ابى هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارق **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عباس الجريدي وابى شمير الضبي قال نا سمعنا ابا عثمان النهدي يحدث عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** ثني سليمان بن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز بن مختار عن عبد الله الدانا ج قال نا حدثني ابو رافع الصائغ قال سمعت ابا هريرة قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث فذكر مثل حديث ابى عثمان عن ابى هريرة **حدثنا** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا ابن ابى فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابى مرة مولى ام هانئ عن ابى الدرداء قال اوصاني حبيبي بثلاث لن ادعهن فاعشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبيان انا ما رحتي اوتر يا ب استعجاب ركعتي سنة الفجر والحديث عليهما وتخفيفهما والمجا فظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبد الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلاة **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة وابن رجح عن الليث بن سعد **حدثنا** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى عن عبيد الله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب كهم عن نافع بهذا الاسناد كما قال ملك **حدثنا** احمد بن محمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر يصلي الركعتين خفيفتين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عمار عن الزهري عن سالم عن ابيه قال اخبرني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين **حدثنا** عمرو الناقد قال نا عبد بن سليمان قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما **حدثنا** ثني علي بن حجر قال نا علي بن يعقوب ابن مسهر **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو اسامة **حدثنا** ابو بكر وابو كريب وابن نمير عن عبد الله بن عمر **حدثنا** عمرو هشام بهذا الاسناد وفي حديث ابى اسامة اذا طلع الفجر **حدثنا** محمد بن المثني قال نا ابن ابى عدي عن هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **حدثنا** ثني محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن انه سمع عمرو يتحدث عن عائشة انها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اقول هل

تأني في قول من قال صلى الله عليه وسلم انا صلى الله عليه وسلم

اللفظ باسناد صحيح على شرط البخاري **قوله** عن يحيى بن عقيل بنتم العين **قوله** عن ابى الاسود الدؤلي في ضبط غلاف وكلام طويل سبق بمسوط في كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم على كل سلامي من احدكم صدقة هو بضم السين وتخفيف اللام واسمه عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله وسياقي في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الانسان على ستين مائة مفصل على كل مفصل صدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ضبطناه ويجزى بفتح اوله وضمه فالضم من الاجزاء والفتح من جزى ويجزى اى كفى ومنه قولنا لا تجزى نفس وفي الحديث لا يجزى عن احد بعدك وفيه دليل على عظم فضل الضحى وكبر موقتها وانها تصح ركعتين **قوله** اوصاني خليلي لا يخالف **قوله** صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لان المتخذ ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غير خليل ولا يتبع اتباع الصالحين وغير النبي صلى الله عليه وسلم خليل وفي هذا الحديث وحديث ابى الدرداء الحديث على الضحى وصحتها ركعتين والحديث على صوم ثلاثة ايام من كل شهر وعلى التور وتقدير على النوم لمن خاف ان لا يستيقظ آخر الليل وعلى نذير اول نذر المديان لما ذكره مسلم بعد هذا كما سنوفيه في موضعنا ان شاء الله

قوله اجرت الى قوله اجرتنا من اجرت كلها بقصر الهمزة اى امنتة **قوله** يصبح على كل سلامي هو بضم السين واسم يصبح صدقة والتقدير يصبح الصدقة واجبة على كل مفصل الانسان اى على الانسان شكر السلامة المفصل ومعا فاتها وقوله وامر بالمعروف وغيره صدقة لبيان

تأني **قوله** عن ابى شمير بفتح الشين وكسر الميم ويقال بكسر الشين واسكان الميم وهو مع دو فم لا يعرف الاسم وانما يعرف بكنته **قوله** عبد الله الدانا ج هو بالذال المهملة والنون والجيم وهو العالم وقد سبق بيانه **قوله** عبد الله بن حنين هو بالنون بعد الحاء باب استعجاب ركعتي سنة الفجر والحديث عليهما وتخفيفهما والمجا فظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما **قوله** ركع ركعتين خفيفتين فيه ان يركع تخفيف سنة الصبح وانما ركعتان **قوله** كان اذا طلع الفجر يصلي الركعتين خفيفتين قد يستدل به من يقول بركعة الصلوة من طلوع الفجر السنة الصبح وما له سبب لاصحابنا في المسئلة ثالثة اوجز احدها بانها ونقل القاضي عن مالك والجمهور والثاني لا تدخل الكراهية حتى يصلي سنة الصبح والثالث لا تدخل الكراهية حتى يصلي فريضة الصبح وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وليس في هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهية انما فيه الاخبار بان كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي غير ركعتي السنة ولم يزل عن غيرهما **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستعجاب تقديمه في اول طلوع الفجر وتخفيفها وهو مذاهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لا بأس باطلائنا ولعلنا لو اذنا ليست محرمة ولم يخالف في استعجاب التخفيف وقد بلغ قوم فقالوا لا قراءة

ان تلك الصدقة تتأدى باعمال البر كلها ولا تتوقف على اعطاء المال **قوله** ويجزى عن ذلك اى عما لزم على الانسان الصدقة كل يوم شكراً لسلامة المفاصل وليس المراد ويجزى عن الامر بالمعروف وغيره فانهم

قرأ فيها يا مالمقرآن ^{١٣٨٥} حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري سمع عمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول هل يقرأ فيهما بفتح الكتاب ^{١٣٨٦} وحديث ثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح ^{١٣٨٧} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن عمر جميعا عن حفص بن غياث قال ابن نمير نا حفص عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اشد مهادة منه الى الركعتين قبل الفجر ^{١٣٨٨} حدثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن زارة بن اوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ^{١٣٨٩} وحديثنا يحيى بن حبيب قال نا معمر قال قال نا ابي نا قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الى من الدنيا جميعا ^{١٣٩٠} حدثنا محمد بن عبد الوان بن ابي عمر قال نا مروان بن ملحوية عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حنيفة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد ^{١٣٩١} وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري يعني مروان بن ملحوية عن عثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني سعيد بن يسار ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منها امنا بالله واشهد باننا مسلمون ^{١٣٩٢} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية ^{١٣٩٣} وحديثنا علي بن خنيس قال نا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد بمثل حديث مروان الفزاري باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض بعدهن وبيان عدد دهن ^{١٣٩٤} حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو خالد يعني سليمان بن حبان عن داود بن ابي هند عن

له انما كانت خير منها لان الدنيا فانيرة ونعيمها لا يخلو عن كبد النصب والتعب وثوابها مخرج المواب للزرقاني وما فيها ثمانية اذ في

بقي غير كذا ١٣٩٥ اي متاعا العرف فلا يردان من جملة متاعا الفجر ١٣٩٦

فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وفي حديث ابن عمر قبل الظهر سجدتين وكذا بعد ما وبعد المغرب والعشاء والجمعة وزاد في صحيح البخاري قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي حديث عائشة هنا اربع قبل الظهر ركعتين بعدها وبعد المغرب وبعد العشاء واذا طلع الفجر صلى ركعتين وهذه اثنتا عشرة ايضا وليس للعصر ذكر في الصحيحين وجاء في سنن ابى داود باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربع رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وجاء في اربع بعد الظهر حديث صحيح عن ام جيبية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر اربع بعد ما حرمة الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحح وفي صحيح البخاري عن ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء وفي الصحيحين عن ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلاة المراد بين الاذان والاقامة فبهذه جملة من الاحاديث الصحيحة في السنن الاربعة مع الفرائض قال اصحابنا وجمهور العلماء بهذه الاحاديث كلها واستحبوا جميع هذه النوافل المذكورة في الاحاديث السابقة ولا خلاف في شيء منها عند اصحابنا الا في الركعتين قبل المغرب ففيها وجهان لا صوابنا اشهرهما لا يستحب والصحيح عند المحققين استحبابهما بحديثي ابن مغفل وبحديث ابن عمر السوادي بهما وهو في الصحيحين قال اصحابنا وغيرهم واختلاف الاحاديث في عدد ما يحول على توسعة الامر فيها وان لها اقل واكثر فيحصل اصل السنة بالاقل ولكن الاختيار فعمل الاكثر الاكل وهذا كما سبق في اختلاف احاديث الضحى وكذا في احاديث الوتر فثبت فيها كلها اعدادها بالاقل والاكثر وما بينهما ليدل على اقل المجزئ في تحصيل اصل السنة وعلى الاكل والوسط والله اعلم قوله حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عتبة بن ابي سفیان عن ام جيبية هذا الحديث فيه اربعة تابعيون بعضهم

فيها اصلاحا حكاه الطحاوي والقاضي وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بعد الفاتحة بقول يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي رواية قولوا امنا بالله وقل يا اهل الكتاب تعالوا وثبت في الاحاديث الصحيحة لا صلاة الا بقرادة ولا صلاة الا بام القرآن ولا تجزئ صلاة الا يقرأ فيها بام القرآن واستدل بعض النخبة بهذا الحديث على انه لا يؤذن للصبح قبل طلوع الفجر ومذهبنا ومذهب الجمهور جواز الاذان لما قبل الفجر للاحاديث الصحيحة ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهذا الحديث الذي في الباب المراد به الاذان الثاني قولنا يصلي ركعتي الفجر فيتعطف حتى اني اقول بل قرأ فيها بام القرآن هذا الحديث دليل على المبالغة في التخفيف والمراد بالمبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من الحالة صلاة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيها اصلا لما قدرناه من الدلائل الصحيحة الصريحة قوله لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست واجبتين وبرت قال جمهور العلماء وعلى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله تعالى وجوبها والصواب عدم الوجوب لقولنا على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال بل على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحاد القولين عندنا في جميع سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اي من متاع الدنيا قوله قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الرواية الاخرى قرأ الآيتين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وقل يا اهل الكتاب تعالوا هذا ليس لمذهبنا ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون باذان السورتان او الايتين كما هما سنة وقال مالك وجمهور اصحابنا لا يقرأ غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيئا كما سبق وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض وبيان عدد دهن فيه حديث ام جيبية من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى له من بيت في الجنة وفي رواية ما من عبد مسلم يصلي لله تع في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير

قوله حتى اني اقول هل قرأ فيها بام القرآن بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك - قوله احب الى من الدنيا اي من متاع الدنيا الى احداكم او من التصديق بها والا فكل عمل من اعمال الآخرة خير من تمام الدنيا اذ هي لا تسادى جناح بعوضة -

قوله صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر سجدتين
الظاهر ان المدا بة المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة
والاقتداء في الصلوة اذ المشاركة في النوافل الرواتب ما كانت معروفة و
يحتمل على انه اتفق المشاركة ايضا والله تعالى اعلم ثم لا يمكن ان يفسر
بهذا الحديث ^{حديث} يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة بضم ر كعتي الفجر كما في البخاري
لان الركعتين بعد الجمعة لا يمكن وجودها كل يوم فوجب تفسير ذلك
الحديث بما عن عائشة رضيها عن الاربع قبل الظهر كما لا يخفى والله تعالى اعلم

عن بعض وهم داود والنعمان وعمر وعنبسة وقد سبقت لنا نظائره كثيرة (قوله مدني غيبة
بمحدث يسار اليه) هو بيشة تحت مفتوحة ثم شناة فوق وتشديد الراء المرفوعة اى يسرية
من السرد ولما فيه من البشارة مع سهولته وكان غيبة محافظا عليه كما ذكره في آخر الحديث
ورواه بعضهم بضم اوله على ما لم يسم فاعله وهو صحيح ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم تطوعا
غير فريضة) هو من باب التوكيد ونوع احتمال ارادة الاستعارة ففيه استجاب
استعمال التوكيد اذا فتح اليه (قوله قالت ام جبيعة فماتت) وكذا قال غيبة وكذا قال عمرو بن
اوس والنعمان بن سالم) فيه انه يحسن من العالم ومن يقتدى به ان يقول مثل هذا ولا يفهمه
بتركيبه نفسه بل يريد حدث السامعين على التخلق بخلق في ذلك وتحريضهم على المحافظة عليه
وتشجيعهم لفعله (قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين اى
ركعتين) قولها كان يبلى في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلى بالناس ثم يدخل فيصلى
ركعتين وذكر في المغرب والعشاء ونحوه في حديث ابن عمر وفيه استجاب النوافل
الاربية في البيت كما يستحب فيه غيرها ولا خلاف في هذا عندنا وبه قال الجمهور وسواء عندنا
وعندهم رتبة فرائض النهار والليل وقال جماعة من السلف الاعتبار لعلمنا في المسجدة
كلها وقال مالك والثوري الفضل فعل نوافل النهار والاربية في المسجدة واربعة الليل
في البيت ودليلنا هذه الاحاديث الصحيحة وفيها التفرغ بانه صلى الله عليه وسلم سنة
الصبح والمجعة في بيته وسها صلاتا نهار مع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة الرافى

قَائِمًا وَإِذَا قُتِبَتِ الصَّلَاةُ قَاعَدَ رُكْعًا وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ
الرَّبِيعِ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ مَيْمُونٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ نَافِعٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ نَافِعٍ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ
ابْنِ عَرُوةَ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرُوةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةٍ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ
السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ هُنَّ ثَمَّ رُكْعًا وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
وَأَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ
جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرًا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثَمَّ رُكْعًا ثَمَّ سَجَدَ ثَمَّ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ نَا سَمْعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ إِذَا ارَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرًا
مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
عَلَقَهُ بْنُ وَقَّاصٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَتْ كَانَ
يَقْرَأُ فِيهِمَا فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرُكْعًا وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَتْ نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَنَظَرْتُ فِي رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا تَأْتِيهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ
حَاتِمٌ وَحَسَنُ الْخَلَوَاتِيِّ كَلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ قَالَ جِئْتُ نَازِدًا بِنَاصِيَةِ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْمَطْلِبِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ حَفْصَةَ
أَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبُحَتِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَعَامٍ فَكَانَ يَصَلِّي فِي سُبُحَتِهِ
قَاعِدًا وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيَرْتَلِيهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَحَرْمَلَةُ قَالَا تَأْتِيهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَحَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرُ جَمِيعًا عَنْ الزَّهْرِيِّ بِهِذَا الْأَسْنَادِ
مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا بَعَامٍ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ مَوْسَى عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ
سَمَاعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَائِدًا وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ تَأْتِيهِ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ
الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يَصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ مَالِكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

الإنسان رسول الله ^٢ كثير ^٣ بدن ^٤ ثنا ^٥ بن حرب ^٦ و

بالنعم عن العذري بالشديد واره اصلها قال ولا ينكر اللفظان في حقته صلى الله عليه وسلم
فقد قالت عائشة في صحيح مسلم بعد هذا بقریب فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ العلم او ترسج وفي حديث آخر ولم وفي آخر اسن وكثر لحمه وقول ابن ابي الهيثم في وصفه
يادون متاسك بهذا الكلام القاضي والذي ضبطناه ودق في اكثر اصول بلادنا بالشديد والله اعلم
اقوله عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة بنت ابي
ثعلبة صحابيون يروى بعضهم عن بعض السائب والمطلب وحفصة (قوله بلال بن رباح)
بفتح اليا وكسرها ويقال فيه اساف بكسر الهمزة (قوله عن عبد الله بن عمرو) وهذا النسخ
صلى الله عليه وسلم يعلى جالساً قال فوضعت يدي على رأس فقال مالك يا عبد الله بن عمرو
قلت حديث يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانست
تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم معناه ان صلوة القاعدا فيها نصف ثواب القائم
فيتمتعن صحته وانقصان اجرها وهذا الحديث محمول على صلوة النفل قاعدا مع القدرة على
القيام فبذلك النصف ثواب القائم والاما اذا صلى النفل قاعدا لعجزه عن القيام فلا ينقص
ثوابه بل يكون كثواب قائما واما الفرض فان صلوته قاعدا مع قدرته على القيام لم يصح فلا يكون فيه
ثواب بل ياثم به قال اصحابنا وان استكلمه كفرو جرت عليه احكام المرتدين كما لو استحل الزنا
والربا وغيره من المحرمات الشائنة التعزيم وان صلى الفرض قاعدا لعجزه عن القيام او مضطجعا
لعجزه عن القيام والقعود فتؤا به ثوابه قائما لا ينقص بانفاق اصحابنا فينعين حمل الحديث في
تسفيف الثواب على من صلى النفل قاعدا مع قدرته على القيام بهذا التفصيل مذهبنا وبه قال
الجمهور في تفسير هذا الحديث وحكامه القاضي عياض عن جماعة منهم النووي وابن المصنفين
وعلى من الباجي من انتمى المالكية انه حمل على المصل في هذه الحالة فلا يذنبه ولا يوجب له ذنبا وحمله بعضهم على

في هذا قال ليس بلانما ان يكون سألنا في بلاد فارس بل سألنا بالحمد لله بعد رجوعه من فارس
وبهذا ظاهر الحديث وانه انما سألنا عن امر يقتضي بل هو صحيح اما لا يقول وكنت اصيل قاعدا
(قوله) قرأها لاحتى اذا بقى عليه من السورة ثلاثون او اربعون آية قام فقراهن
ثم ركع فيه جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود هو بمنزلة من ذهب
مالك والى حنفية وماتة العلماء وسواء قام ثم قعدا وقعد ثم قام ومنه بعض السلف وهو غلط
ولكن القاضى عن ابي يوسف ومحمد صاحبى ابى حنفية في آخرين كراهته القعود بعد القيام
ولو نوى القيام ثم اراد ان يجلس جاز عندنا وعند الجمهور وجوزه من المالكية ابن القسمة ومنه
اشتب (قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأه هو قاعدا اذا اراد ان يركع قائما
قد ما يقرأ انسان اربعين آية، هذا دليل على استحباب تقويل القيام في النافلة وانه افضل
من تكثير الركعات في ذلك الزمان وقد تقدمت المسئلة مبسوطه وذكرنا اختلاف
العلماء فيها وان مذهب الشافعى تفضيل القيام (قوله) قعد بعد ما حطه الناس (قال
المروى في تفسيره يقال حطم فلانا اهل اذا كبر فيهم كانه لما حمله من اموالهم واثقالهم والاعتناء
بمعالجهم صيره شبيها محطوما والمحطم كسر الشئ اليابس (قوله) لما بدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلواته لاسا (قال القاضى عياض رحمه الله تعالى قال
الوميد في تفسيره الحديث بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبدينا اذا اسن قال الوميد ومن
رواه بدن بنعم الدال المنخفضة فليس له معنى هنا لان معناه كثر لحمه وهو خلاف صفة صلى الله عليه
وسلم يقال بدن يبدن بدنه وانكر الوميد النعم قال القاضى روايتنا في مسلم عن جمهورهم بدن

قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست
 كاحد منكم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن المنني وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة بن واقد عن محمد بن
 ابن المنني قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفيان كلاهما عن منصور بن هذا الاستاد وفي رواية شعبة عن ابي يحيى الاعمري باب
 صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صبيحة **وحدثنا يحيى بن
 يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى
 عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضجع على شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن فيصل ركعتين خفيفتين و
**حدثنا حمزة بن حنبل قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي
 يدعوا الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر و
 تبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضجع على شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن للقائمة و
**حدثنا حمزة بن حنبل قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاستاد وساق حمزة الحديث بمثله غير انه
 لم يذكر وتبين له الفجر وجاء المؤذن ولم يذكر القائمة وساق الحديث بثلث حديث عمرو وسواء **وحدثنا ابو بكر بن
 ابي شيبة وابو كريب قال نا عبد الله بن نمير **وحدثنا ابن نمير **وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها **وحدثنا****************

من ثنيته

من له عذر مريض في القعود في الفرج والنفل ويكفي القيام بشقة واما قوله صلى الله
 عليه وسلم لست كاحد منكم فوقعنا اصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فبعلت نافلت
 قاعدا مع القدرة على القيام كما فلتنا ثانيا تشرنا لخاص بالشيء معروفة في كتب اصحابنا
 وغيرهم وقد استقصيتها في اول كتاب تنزيه الاسماء واللغات وتال القاضى عياض
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم تحقه مشقة من القيام لحظ الناس وللمسن فكان اجرة تاما
 بخلاف غيره ممن لا عذر له بذلك كالمريض وهو ضعيف او باطل لان غيره صلى الله عليه وسلم ان كان
 معذورا فتوايه ايضا كامل وان كان قادرا على القيام فليس هو كالمعذور فلا يعفى فيه
 تخصيص فلا يحسن على هذا التقدير لست كاحد منكم واطلاق هذا القول فالصواب ما قاله
 اصحابنا ان نافلت صلى الله عليه وسلم قاعدا مع القدرة على القيام ثوابها كواجر تاما وهو من
 النصاب والحمد لله والحمد لله في الفضل من كيفية القعود موضع القيام في
 ان افله وكذا في الفريضة اذا غلبت الشافعي قولان الظاهرهما يقع مفترشا والثاني مترجعا وقال
 بعض اصحابنا متورا كواجر بعض اصحابنا ركبته وكيف قد جاز لكن الخلاف في الفضل
 والاصح عندنا جواز النفل مضطجعا للقيام والقعود للحديث الصحيح في البخاري ومن صلى نائما
 فله نصف اجر القاعدا واذا صلى مضطجعا فله ثلثه فان كان على يساره جازد هو خلاف الفضل
 فان استلقى مع امكان الاضطجاع لم يصح قيل الافضل سلقيا وانما اذا اضطجع لا يصح و
 الصواب الاول والله اعلم **باب** صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله
 عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صبيحة قال القاضى عياض في حديث
 عائشة من رواية سعد بن بشام قيام النبي صلى الله عليه وسلم تسع ركعات وحديث عروة
 عن عائشة باحدى عشرة ركعة من الوتر يسلم من كل ركعتين وكان يركع ركعتي الفجر اذا جاءه
 المؤذن ومن رواية هشام بن عروة وغيره عن عروة عنها ثلاث عشرة ركعة الفجر وعنها كان
 لا يوتر في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة اربعا اربعا وثلاثا وثلاثا كان يصلي ثلاث
 عشرة ثمانيا ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يصلي ركعتي الفجر وقد فسرتها في الحديث
 الاخر منها ركعتي الفجر وعنها في البخاري ان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل سبع وتسع وذكر
 البخاري وسلم بعد هذا من حديث ابن عباس ان صلوة صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث
 عشرة ركعة وركعتين بعد الفجر سنة السبع وفي حديث زيد بن خالد انه صلى الله عليه وسلم
 صلى ركعتين خفيفتين ثم طويلتين وذكر الحديث وقال في آخره فلك ثلاث عشرة قال
 القاضى قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة ما شأ به
 واما الاختلاف في حديث عائشة فقيل هو منها وقيل من الرواة عنها فيجوز ان اخبارها
 باحدى عشرة هو الاغلب وباقي رواياتها اخبار منها بما كان يقع نادرا في بعض الاوقات
 فاكثره خمس عشرة ركعة الفجر واقله سبع وذلك بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت
 او ضيقه بطول قرارة كما جاء في حديث عذيفة وابن مسعود والنوم او عذر مرض وغيره وفي بعض
 الاوقات عند كبر السن كما قالت فلما اسن صلى سبع ركعات او تارة تعد الركعتين الخفيفتين

في اول قيام الليل كما رواه زيد بن خالد وعنها عائشة بعد هذا في مسلم وتعد ركعتي الفجر تارة
 وتعد ثمانية او تعد احدى عشرة وقد تكون عدت رابعة العشاء مع ذلك تارة وحديثنا تارة قال
 القاضى ولا خلاف ان ليس في ذلك حد لا يزداد عليه ولا ينقص منه وان صلوة الليل من
 الطاعات التي كلما زاد فيها زاد الاجر وانما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما اختاره لنفسه
 والله اعلم **قوله** يوتر منها بواحدة دليل على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الضروية
 صلاة صبيحة وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون
 الركعة الواحدة صلوة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه **قوله** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضجع على
 شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن فيصل ركعتين خفيفتين قال القاضى عياض في هذا الحديث
 ان الاضطجاع بعد صلوة الليل وقبل ركعتي الفجر وفي رواية اخرى عن عائشة ان صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي بعد ركعتي الفجر وفي حديث ابن عباس ان الاضطجاع كان بعد ركعتي
 الليل قبل ركعتي الفجر قال وزيد بن وهب رد على الشافعي واصحابه في قوله ان الاضطجاع بعد ركعتي
 الفجر سنة قال وزيد بن وهب مالك وجمهور العلماء وجماعة من الصحابة الى انه بدعة واشاد الى
 ان رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر موجهة قال فيقدم رواية الاضطجاع قبلها انه سنة فكذا
 بعدهما قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فان كنت مستيقظة حديثا واذا اضطجع فمنا بديل على انه
 ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطجع بذلك الكلام القاضى
 والصحيح او الصواب الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الحديث الى ههنا قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي
 باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فمنا حديث صحيح
 صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعد ما وقبلها وحديث ابن
 عباس قبلها فلا يخالف في انهما لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعله صلى
 الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز لو ثبت الترك ولم
 يثبت فلهذا كان يضطجع قبل وبعدواذ اصح الحديث في الامر بالاضطجاع بعد ما مع روايات
 الفعل الموافقة لامر به تعيين الصبر اليه واذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لم يجز رد بعضها وقد
 امكن بطريقتين اثرا اليها احدها ان الاضطجاع قبل وبعد الثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات
 لبيان الجواز والله اعلم **قوله** اضجع على شقه الايمن دليل على استحباب الاضطجاع
 والنوم على الشق الايمن قال العلماء وحكمته انه لا يستغرق في النوم لان القلب في جهته
 اليسار فيقلق حينئذ فلا يستغرق واذا نام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق
قوله حتى ياتيئه المؤذن دليل على استحباب اتخاذ مؤذن راتب للمسجد وفيه
 جواز اعلام المؤذن الامام يحضروا الصلوة واما متناه واستدعائه لما وقد صرح به اصحابنا

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان ح وحديثنا ابو كريب قال نا وكيع وابو اسامة كلهم عن هشام بن هذا الاسناد و
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر ^{٢٢} ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان يوتر فقال يا عائشة ان
عيني تنامان ولا ينم قلبي ^{٢٣} وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي قال نا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت
عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم
يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح ^{٢٤} وحديثنا
زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة ح وحديثنا يحيى بن بشر الحريري قال
نا مغوية يعني ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم بمثله غير ان في حديثها تسع ركعات قائم يوتر منهن ^{٢٥} وحديثنا عمر والناسد قال نا سفين بن عيينة عن عبد الله بن
ابي ليث سمع ابا سلمة اثبت عائشة فقلت اي افة اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلواته
في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر ^{٢٦} وحديثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن القاسم بن
محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع
ركعتي الفجر فلك ثلاث عشرة ركعة ^{٢٧} وحديثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق ح وحديثنا يحيى بن يحيى قال
انا ابو عبيدة عن ابي اسحق قال سألت الاسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان
ينام اول الليل ويحيى اخره ثمان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء اول قالت وثب ولا
والله ما قالت قام فاقاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا علم ما تريد وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل
للمسلاة ثم صلى الركعتين ^{٢٨} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن
الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون اخر صلواته الوتر ^{٢٩} وحديثنا

بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان فيهن الله قال ركعتي

وانكره مالك قلت الصواب ان بائتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر
بالا لبيان جواز الصلوة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالساً ولم يواظب على ذلك بل
فعل مرة او مرتين او مرات قليلة ولا تغتر بقولنا كان يصلي فان الخبر الذي عليه الاكثرون
والمحققون من الاصوليين ان لفظة كان لا يلزم منها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض
يدل على وقوعه مرة فالدليل على التكرار على به والا فلا تغتفر بوضعه وقد قالت عائشة
رضي الله عنها كنت الطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل ان يطوف ومعلوم انه
صلى الله عليه وسلم لم يركع بعد من صلاته ثمان ركعة واحدة وهي حجة الدواعي فاستعملت
كان في مرة واحدة ولا يقال فعلها طيبة في احواله لانه المعتمد على لعل الطيب قبل
الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت كان في مرة واحدة كما قال الاصوليون وانما
تاو لنا حديث الركعتين جالساً ان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة
مع روايات خلافت من الصحابة في الصحيحين معروفة بان آخر صلوة صلى الله عليه وسلم في الليل
كان وترا في الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر بمجمل آخر صلوة الليل وترا منها اجعلوا
آخر صلواتكم بالليل وترا صلوة الليل ثلثي ثلثي فاذا خفت الصبح فادعوا ركعة واحدة وغير ذلك
فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث واشباهها انه يداوم على ركعتين بعد
الوتر ويجعل آخر صلوة الليل وانما معناه ما ذكرناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب واماما
اشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ودرواية الركعتين جالساً فليس
بصواب لان الاحاديث اذا صححت واكمن الجمع بينها تعين وقد جمعنا بينها ولله الحمد
اقول حديثنا يحيى بن بشر الحريري، هو بفتح الحاء المهملة وسبق التنبيه عليه في مقدمته
هذا الشرح اقول غير ان في حديثها تسع ركعات يوتر منهن، كذا في بعض الاصول منهن
وفي بعضها فيمن وكلاهما صحيح اقول منها ركعتي الفجر كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ركعتا
وهو الوجه وتبادل الاول على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر فقولنا ويوتر بسجدة اي بركعة
اقولنا وثب، اي قام بسرعة فغلبه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض
معنى الحديث الصحيح المومن القوي ثم راجع الى الله من المومن الضعيف اقولنا ثم
صلى الركعتين، اي سنة الصبح اقولنا عمار بن رزيق، براد ثم زاي

وغيرهم اقولنا فيصل ركعتين غفيتين، هما سنة الصبح وفيه دليل على
تخفيفها وقد سبق بيانه في باه اقولنا سلم بين كل ركعتين، دليل على استحباب السلام
في كل ركعتين والذي جاز في بعض الاحاديث لا يسلم الا في الآخرة محمول على بيان الجواز
اقولنا ويوتر بواحدة، صريح في صحة الركعة الواحدة وان اقل الوتر ركعة وقد سبق قريبا
اقولنا يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في ثلثي الا في
آخرها وفي رواية اخرى سلم من كل ركعتين وفي رواية يصلي اربعا ثم اربعا ثم ثلاثا وفي رواية
ثمان ركعات ثم يوتر بركعة وفي رواية عشر ركعات ويوتر بسجدة وفي حديث ابن عباس
فصل ركعتين ثم ركعتين الى آخره وفي حديث ابن عمر صلوة الليل ثلثي ثلثي، هذا كله دليل
على ان الوتر ليس مختصا بركعة ولا باحدى عشرة ولا بثلاث عشرة بل يجوز ذلك وما بينه
وانه يجوز جمع ركعات بتسليم واحدة وبهذا بيان الجواز لا لانا لافضل التسليم من كل ركعتين
وهو المشهور من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بصلوة الليل ثلثي ثلثي اقولنا
كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، معناه هن في نمايه من كمال الحسن
والطول مستغنيات بطور حسن وطولهن عن السؤال عنه والوصف وفي هذا الحديث
مع الاحاديث المذكورة بعده في تطويل القراءة والقيام دليل لمذهب الشافعي وغيره ممن
قال تطويل القيام افضل من تكثير الركوع والسجود وقال طائفة بكثرة الركوع والسجود فكلوا في الليل
افضل وكثرة الركوع والسجود في النهار افضل وقد سبقفت المسئلة مبسوطه هذا لما في الباب صفة
الصلوة اقولنا صلى الله عليه وسلم ان عني تنامان ولا ينم قلبي، هذا من خصائص الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وسبق في حديث نوم صلى الله عليه وسلم في الوادي فلم يسلم
بغوات وفتح الصبح حتى طلعت الشمس وان طلوع الفجر والشمس متعلق بالعين بالقلب
ولما امر الحديث ونحوه متعلق بالقلب وان قيل انه كان في وقت ينم قلبه وفي وقت
لا ينم فسادف الوادي نوم والصواب الاول اقولنا كان يصلي ثلاث عشرة ركعة
يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي
ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح، هذا الحديث اخذ بظاهرة الاوراع واحمد فيها
حكاها القاضي عياض فاجابا ركعتين بعد الوتر جالساً وقال احمد لا افعله ولا امع من فله قال

ابن السري قال نا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى **حدثنا ابو كريب قال نا ابن يثضر** عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجرات على في بيتي او عندى الا نائما **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وقصير بن علي وابن ابي عمير قال ابو بكر بن اسفلين بن عيينة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني الا اضطر **وحدثنا ابن ابي عمير** قال نا سفين عن زياد بن سعد عن ابن ابي عتاب عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا جدير عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة **وحدثنا هرون بن سعيد** الرايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا سفين بن عيينة عن ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش كلاهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السجدة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتهى وتره الى السجدة **وحدثنا علي بن حجر** قال نا حشاش قاضي كومان عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى اخر الليل **حدثنا محمد بن المثنى** العنزي قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عامر اذ ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا لله بها فيجعله في السلاح والكرام ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي انا ساما من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتي ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على علم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فانتها فاستلها ثم اتيتني فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيته على حكيمة بن افلح فاستلحقتها اليها فقال ما انا بكارها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها الا مضيا قال فاقسمت عليه فجاءنا نطلقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذا نزلنا فدخلنا عليها فقالت احكيمة فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوما احد فقلت يا امر المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقر القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدلى فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا و كلهما وثمانية حصة يسأله قال فاسأله

اقولها كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يسلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر فيه دليل لما قدمناه من السنة ان جعل آخر صلوة الليل وترويه قال العلماء كافر وسبقنا واذيل الركعتين بعده باسا **اقولها** كان يحب العمل الدائم فيه الحب على القصد في العبادة وانه ينبغي للانسان ان لا يترك من العبادة الا ما يطيق الدوام عليه ثم يحافظ عليه **اقولها** كان اذا سمع الصارخ قام فصلى الصارخ بنا هو الديك باتفاق العلماء قالوا وسمى بذلك لكثرة صياحه **اقولها** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني والا انطبع فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذموم ومذموم مالك والجمهور وقال القاضي ذكره الكوفيون وروى عن ابن مسعود وبعض السلف لانه وقت استغفار والصواب الاجابة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استغفار الاستغفار لا يمنع من الكلام **اقولها** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة وفي الرواية الاخرى فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت فيه انه يستحب جعل الوتر آخر الليل سيما كان الانسان تهيأ لانه اذا اوترت بالاستيقاظ آخر الليل اما بنفسه واما بايقاظ غيره وان الامر بالنوم على وترنا هو في حق من لم يثق كما سنوخره قريب ان شاء الله تعالى نه سبى الشبهة عليه في حديثي ابي هريرة وابي الدرداء **اقولها** في ابي يعفور واسمه واقد ويقال وقدان هذا هو الاشهر وقيل عكسه وكلاهما بالثقاف وذا ابو يعفور بالافاء والراء وهو ابو يعفور الكوفي البصري واسم واقد ويقال له ابو يعفور الاصغر

العامري الكوفي البصري واسم عبد الرحمن بن بريد بن نسطاس وانفق في كنيتهما وبهسا وبعيتهما وبعيتهم بالاسم والقبيلة وان الاول يقال فيه ابو يعفور الاكبر والثاني الاصغر وقد سبق ايضا كما ايضا في كتاب الايمان في حديث اي الاعمال الفضل **اقولها** من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السجدة وفي رواية اخرى الى آخر الليل فيه جواز الايتار في جميع اوقات الليل بعد دخول وقتته واختلوا في اول وقتته فاصح في مذموم والمشهور عن الشافعي والاصحاب انه يدخل وقتته بالفجر من صلوة العشاء الى طلوع الفجر ان في وجهه يدخل بدخول وقت العشاء وفي وجهه لا يصح الايتار بركعة الابد نفل بعد العشاء وفي قول يندلي صلوة الصبح وقيل الى طلوع الشمس **اقولها** وانتهى وتره الى السجدة معناه كان آخر امره الايتار في السجدة والمراد به آخر الليل كما قالت في الروايات الاخرى ففيه استحباب الايتار آخر الليل وقد نظارت الاحاديث الصحيحة عليه **اقولها** قاضي كومان بفتح الكاف وكسر با **اقولها** فيجعله في السلاح والكرام والكرام اسم لليل **اقولها** راجع امراته وانتهى على رجعتها هي بفتح الراء وكسر با الفتح اقصع عند اكثرين وقال الازهرى الكسري اقصع **اقولها** ناقي ابن عباس يسئل فقال الادلك على علم اهل الارض فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره علم منه بران يرشد السائل اليه فان الدين النصيحة ويهتم مع ذلك الانصاف والا عتزل بالفضل لانه والتواضع **اقولها** نبيتهما ان تقول في بايتين الشيعتين شيئا فابت فيها الا مضيا الشيعتان العزتان والمراد تلك الحروب التي جرت **اقولها** فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان عه قوله ويقال وقدان بهذا في الاربعة نسخ الموجودة من هذا الشرح لكن النسخ الموجودة من المتن وهي ثمانية فغيرها كلها واقبه وقدان والله اعلم ١٢

وسلم فقالت الست تقرأ يا أيها المزمّل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوّلاً وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا ابا المومنين انيئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعدّ له سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحجده ويدعو ثم يهضم ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحجده ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني قلنا آسنّ نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذنا اللحم او ترسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يدوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثني بعد يثربها فقال صدقت لو كنت اقرؤها او ادخل عليها لآتيتهما حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها ^{٢٩} وحدثنا محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه طلق امرأته ثم انطلق الى المدينة ليبيع عقاراً فذكر نحوه ^{٣٠} وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بن ابي عروبة قال نا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال انطلقت الى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر وسأق الحديث يقصّيته وقال فيه قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرأ كان عامراً صيب يوماً ^{٣١} وحدثنا اسمعيل بن ابراهيم ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام كان جارا له فاخبره انه طلق امرأته واقتص الحديث بمعني حديث سعيد وفيه قالت من هشام قال ابن عامر قالت نعم المرأ كان اصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً واحد وفيه فقال حكيم بن اظم اما اني لو علمت انك لا تدخل عليها ما انبأتك بحدثها ^{٣٢} وحدثنا سعيد بن منصور وقيس بن سعيد جميعاً عن ابي عوانة قال سعيد نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ^{٣٣} وحدثنا علي بن حشرم قال نا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام الانصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملاً أثبتته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهراً متتابعاً الا رمضان ^{٣٤} وحدثنا هرون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب ^{٣٥} وحدثني ابو الطاهر وحرمة قال نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبره عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل ^{٣٦} وحدثنا زهير بن حرب وابن نمير قال نا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن القاسم الشيباني ان زيد بن ارقم راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال ^{٣٧} وحدثنا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن ابي عبد الله قال نا القاسم الشيباني عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال ^{٣٨} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا اخشى

وَاللهُ^٢ الْإِنصَارِيُّ^٣ وَ

القرآن، معناه العمل به والوقوف عنه حدوده والتأدب بأدابه والاعتبار بآثاره وقصصه
وتدبره وحسن تلاوته **قولها** فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة، بهذا الظاهر انه صار
تطوعا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما الامة فهو تطوع في حقهم بالاجماع واما
النبي صلى الله عليه وسلم فاختلغوا في نسبه في حقه والاصح عنه نائسه واما ما حكاه القاضي
عياض عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قد جلب
شاة فخلط ومردود باجماع من قبله مع النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس
وقولها كنا نعدله سواك وطوره، فيه استحباب ذلك والتأهب باسباب العادة
قبل وقتها والاعتناء بها **قولها** فيسكوك ويتوئنا، فيه استحباب السواك عند القيام
من النوم **وقولها** ويعني تسع ركعات لا يجلس فيها الى قولها يعصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو
قاعده، بهذا سبق شرحه قريباً **قولها** فلما سن بنى الله على الله عليه وسلم واغذه اللهم
بكذا هو في معظم الاصول سن وفي بعضها سن وبهذا هو المشهور في اللغة **وقولها** وكان اذا
غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة، هذا دليل على استحباب
المحافظة على الايراد وانها اذا فاتت تقضى **قولها** عن يونس عن ابن شهاب عن

السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخيه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وذكر الحديث، هذا الاسناد والحديث مما استدركه الدارقطني
على مسلم وزعم انه معلق بان جماعة روهوه بهذا مروفا وجماعة روهوه موقوفوا بهذا التحليل
فاسد والحديث صحيح واسناده صحيح ايضا وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة
في مقدمته بهذا الشرح ثم في مواضع بعد ذلك وبيننا ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء
والاصوليون ومحققوا الحديث ان اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا ودرجته حكم
بالرفع والوصل لانها زيادة ثقة وسواء كان الرفع والواصل اكثر واقل في الحفظ والعدد
والشدة علم وفي هذا الاسناد فائدة لطيفة وهي ان فيه رواية صحابي عن تابعي وهو السائب
عن عبد الرحمن ويدخل في رواية الكبار من الصغار **قوله** القاري بتشديد الياء منسوب الى القادة
القبيلة المعروفة قد سبق بيانه مرات **قوله** صلى الله عليه وسلم سلوة الاوابين حسين
[معن الفضال] هو بفتح الاء والميم يقال مرض يمرض كعلم يعلم والمرمضاء الرمل الذي
اشد حراره بالنفس اي حين يحترق اخفاف الفضال وهي الصغار من اولاد الاابل جمع
فصيل من شدة حر الرمل والآداب الطبع وقيل الرجوع الى الطاعة وفيه فضيلة الصلوة
في الوقت قال اسحاق بن عمار هو افضل وقت صلوة الصبي وان كانت تجوز من طلوع الشمس ان
الزوال **قوله** صلى الله عليه وسلم صلوة الليل ثلثي ثلثي، هكذا يروى صحيح البخاري وسلم وروى

أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال زهير بن سفيان
ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول** **وحدثنا محمد بن عباد** واللفظ له قال ناسفان
قال ناعم وعن طائفة عن ابن عمر **وحدثنا الزهري** عن سالم عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل
فقال **مثنى مثنى** فإذا أخشيت الصبح فأت بركعة **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن
ابن شهاب حدثنا أن سألنا عن عبد الله بن عمر وعبيد بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا عن عبد الله بن عمرو بن الخطاب
أنه قال قال رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت
الصبح فأت بركعة واحدة **وحدثني** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا أيوب وبديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن
عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى
فإذا أخشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلواتك وقراءة سأل رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا أدري هو ذلك الرجل أو رجل آخر فقال له مثل ذلك **وحدثني** أبو كامل قال نا حماد قال نا أيوب وبديل
وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا محمد بن عبيد الغفري** قال نا حماد قال نا أيوب والنزير
ابن الخزيم عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا بشله وليس في حديثنا
ثم سأل رجل على رأس الحول وأبعد **وحدثنا** هرون بن معروف وسريج بن يونس وأبو كريب جميعا عن ابن الزائدة
قال هرون نا ابن أبي زائدة قال أخبرني عامر الجول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بأدبر الصبح بالوتر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا إيث **وحدثنا** ابن ربح قال نا إيث عن نافع أن ابن عمر قال من صلى
من الليل فليجعل آخر صلواته وتقرأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا
أبو أسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا أبي **وحدثني** زهير بن حرب وابن المشني قال نا يحيى كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتقرأ **وحدثني** هرون بن عبد الله قال نا حماد بن محمد
قال قال ابن جريج أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلواته وتقرأ قبل الصبح كذلك كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن أبي التياح قال حدثني أبو مجلز
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل **وحدثنا** محمد بن المشني وابن بشار قال ابن المشني
نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن أبي مجلز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من
آخر الليل **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل **وحدثنا** أبو كريب وهرون بن عبد الله قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فقال يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل مثنى مثنى فإن أحسن
أن يصبح سجد سجدتين فوترت له ما صلى قال أبو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل ابن عمر **وحدثنا** خلف بن هشام
وأبو كامل قال نا أحمد بن زيد عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما
القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا أسألك
قال إنك لضعف لا تدعي استقري لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر
بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه قال خلف أرايت الركعتين قبل الغداة ولم يذكرا صلاة **وحدثنا**
ابن المشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر بمثله وتذا ويوتر بركعة
من آخر الليل وفيه فقال يا بيه أناك لضعف **وحدثنا** محمد بن المشني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عتبة
ابن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت أن الصبح
يدركك فأت بركعة واحدة فليل لاين عمر ما مثنى مثنى قال نا أن تسلم في كل ركعتين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى
ابن عبد الأعلى عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي نصر عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتر وأقبل أن تصبحوا
وحدثني اسحق بن منصور قال أخبرني عبيد الله عن شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو نصر العوفي نا أبو سعيد أخبرهم

من آخر الليل **وحدثني** علي بن مسleme الأتيار بركعة وعلى استجاب آخر الليل **وقوله** انك لضعف
إشارة إلى البناء والبلادة وقلة الأدب **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة **وقوله** استقري لك الحديث هو بالجز
ذلك لأنه قطع عليه الكلام وما جله قبل تمام حديثه **وقوله** استقري لك الحديث هو بالجز
من القراءة ومعناه ذكره وأتى به على وجهه بحال **وقوله** ويصلي ركعتين قبل الغداة كان الأذان
بأذنيه قال القاضي المراد بالأذان هنا الإقامة وهو إشارة إلى شدة تخفيفنا بالنسبة إلى باقي صلوات
صلى الله عليه وسلم **وقوله** به هو موهمة مفتوحة وما ساكنة مكررة قيل معناها ممرزجر
وكف وقال ابن السكيت هي لتفخيم الأمر بمعنى يخ **وقوله** الوتر ركعة العوفي بعين

أنه أهو فذكر **وحدثنا** قال مسلم أطيل ركعة **وحدثني** محمد بن زكريا **وقوله** استقري لك الحديث هو بالجز
المراد بالترغيب بالسنة الصبح صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا الحديث محمول على
بيان الأفضل وهو أن يسلم من كل ركعتين وسواء لوافل الليل والنهار يستحب أن يسلم من
كل ركعتين فلو جمع ركعات بصلية أو تطوع بركعة واحدة جاز عندنا **وقوله** صلى الله عليه
وسلم فإذا خشي أحكم الصبح صلى ركعة توتر ما قد صلى في الحديث الآخر وأتروا قبل الصبح **وحدثنا**
عن ابن السكيت جعل الوتر آخر صلاة الليل وعلى أن وقتها يخرج بطول الغمر وهو المشهور من بينها
وبه قال جمهور العلماء وقيل يتردد بعد الغمر يعني الغرض **وقوله** صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة

ولا ظلم قال مسلم بن مرجانة هو سعيد بن عبد الله ومرجانة أمه **وحدثنا** هرون بن سعيد الأيلي قال نأبى وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد وزاد ثم يبسط يديه تعالى يقول من يقرض غيره عدوم ولا ظلم **وحدثنا عثمان** وابوبكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم المخطلي واللفظ لابن أبي شيبة قال استحق أن يقال لا يخرج ناجرير عن منصور عن أبي اسحق عن الأغراني مسلم يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يمهّل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سأل هل من دأى حتى ينجر فجر **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نأشعبه عن أبي اسحق بهذا الإسناد غير أن حديث منصور أكثر باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وحدثنا عبد بن حميد** قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر على ذلك **وحدثني** زهير بن حرب قال أنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وحدثني** محمد بن رافع قال نأشعبه قال حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يقرأ ليلة القدر فيوافقها آراءه قال إيماناً واحتساباً غفر له **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعت فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن يفرض عليكم قال وذلك في رمضان **وحدثني** حرمة بن يحيى قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلوته فأصبح الناس يتحدّثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلوته فأصبح الناس يذكرون ذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطق رجال منهم يقولون الصلوة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد

ابن أبي نعيم وأبو داود والبيهقي (قوله ثم يبسط يديه تعالى)

لا قرأ من وراءه عليه وذكره بالشد التوفيق (قوله ثم يبسط يديه تعالى) هو إشارة إلى نشر رحمته وكثرة عطائه وأجابته وأسأله نعمته (قوله من الأغراني مسلم) الأغر لقب واسم سلمان باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً) معنى إيماناً بقائه حق معتقداً فضيلته ومعنى احتساباً أن يريد به الله تعالى وهذه لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الأغلاص والمراد بقيام رمضان صلوة التراويح والتفوق العلماء على استجابتها واختلافوا في أن الأفضل صلوتها منفرداً في بيته أم في جماعة في المسجد فقالت الشافعي وجمهور أصحابه والشافعية وأحمد وبعض المالكية وغيرهم الأفضل صلوتها جماعة كما فعل عمر ابن الخطاب والصائبة رضي الله عنهم واستمر على المسلمين عليه لاد من الشرائع الظاهرة فأنشبه صلوة العيد وقال مالك والشافعية وبعض الشافعية وغيرهم الأفضل فرادى في البيت لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلوة صلوة المرء في بيته المكتوبة (قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه) المعروف عند الفقهاء أن هذا يخص بغفران الصغائر دون الكبائر قال بعضهم ويجوز أن يخفف من الكبائر ما لم يصادف صغيرة (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم إيجاباً وتخييم بل امرئندب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وبه العزيمة تقتضي الترغيب والتدب دون الإيجاب واجتمعت الامتعة على أن قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب (قوله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك) ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر معناه استمر الأمر بهذه المدة على أن كل واحد يقوم رمضان في بيته منفرداً حتى انقضى صدر من خلافة عمر ثم جمعهم عمر على أبي بن كعب فصل بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة

في صحيح البخاري في كتاب العياد (قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال إن أحد ما يغني عن الآخر وجوابه أن يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها عرفها سبب لغفران الذنوب وإن لم يقرأ غيرها (قوله صلى الله عليه وسلم من يقرأ ليلة القدر فيوافقها معناه يعلم أنها ليلة القدر) (قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة) فصل بصلوته ناس وذكر الحديث، فقيه جواز التافلة جماعة ولكن الاختيار فيها للانفراد إلا في نوازل مخصوصة وهي العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح عند الجمهور كما سبق وفيه جواز التافلة في المسجد وإن كان البيت أفضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعلها في المسجد لبيان الجواز وإن كان مكافئاً وفيه جواز الاقتداء من لم يؤامره وهذا صحيح على المشهور من مذهبه ومذهب العلماء ولكن أن نؤي الامام ما منهم بعد اقتداءهم حصلت فضيلة الجماعة ولهم وإن لم يؤموا حصلت لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الأصح لأنه لم يؤمها والأعمال بالنيات وأما المؤمن فقه نودها وفيه إذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة أو مصلحة أو اعتبارهما لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلوة في المسجد مصلحة لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم وتركهم للفرض وفيه أن الامام وكبير القوم إذا فعل شيئاً غلطاً ما يتوقفه أتباعه وكان له فيه عذر يذكره لهم لتبليغ قلوبهم وأصلا ما لذات البين لئلا يظنوا غلطاً هذا وبما ظنوا أن السور والله أعلم (قوله فلما قضى صلوة الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد) لم يخف على شأنه (ليلة) في هذه الألفاظ فوائد منها استحباب التشهد في صدر الخطبة والنوعلة وفي حديث في سنن أبي داود والخطبة التي ليس فيها تشهد كأيده الجذام ومنها استحباب قول أما بعد في الخطبة وقد جاءت بها أحاديث كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر

فانه لم يخف على شأ تكمل الليلة ولكن خشيته ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها يا ايها الذين آمنوا ان قيام ليلة القدر رويان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين **حدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال **الاورقي** قال حدثني عبد الله عن زر قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها في رمضان يحلف ما يستثنى والله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين واما انها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الله بن ابي لبابة يحدث عن زببن حبش عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه **حدثني** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة بهذا الاستاذ نحوه ولم يذكرنا شك شعبة وما بعد **باب** صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل **حدثني** عبد الله بن هاشم بن حبان العبدى قال نا عبد الرحمن بن عوف ابن مهيدي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر فاني اطلق شأنا ثم توضع وضوءا وضوء بين الوضوءين ولم يكن قد بلغ ثم قام فصلى فقمته فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتيه له فتوضأت فقام فصلى فقمته عن يساره فاحسن بيدي فاذا رقي عن يمينه فتأتمت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نفخ فأتاه بلال فاذهبه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واما هي نورا وخلفي نورا وعظمي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمى ودعى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل وقبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قال الى شئ معلقة فتوضأتمها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمته فصنعت مثل ما صنع رسول الله

الكتاب	نوراني سمع لوراني آخره قال العلماء سأل النوري عن اعضائه وجهاته والمراد به بيان الحق وضياؤه والهداية اليه فسأل النوري جميع اعضائه وجهاته وتعرفاته وتقليباته وحالاته ومجملته في جهاته الست حتى لا يربط شئ منها عنه قوله في هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وذكر الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي يميني نورا وفي يساري نورا وفي خلفي نورا وفي عظمي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن قال العلماء معناه وذكر في الدعاء سمعا اي سبع كلمات نسيها قالوا والمراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كانه يصدق يخرج فيه المتاع اي وسعيا في قلبي ولكن نسبها قوله فلقيت بعض ولد العباس القائل لقيت هو سلمة بن كهيل قوله فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها بكنا ضبطناه عرض بفتح العين وبكنا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين قال ورواه الداذدي بالضم وهو الجانب والصحح الفتح والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس ونقل القاضي عن البايجي والاصمعي وغيرهما ان الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وبهذا ضعيف او باطل وفيه دليل على جواز نوم الرجل مع امرأته من غير مواضع بمحضة بعض محامد ما وان كان ميمنا قال القاضي وقد جازي بعض روايات هذا الحديث قال ابن عباس بت عند خالتي في ليلة كانت فيها حائضا قال وبهذا الكلام وان لم تقع طريقا في حسنة المعنى جاز اذ لم يكن ابن عباس يطلب المبيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حاجة الى اهل ولا يرسله اليه الا اذا علم عدم حاجته الى اهل لانه معلوم انه لا يفعل حاجته مع حضرة ابن عباس معناه في الوسادة مع انه كان راقبا لافعال النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يتم او تام قليلا جدا قوله ففعل مسح النوم عن وجهه معناه ان النوم وفيه استحباب هذا استعمال الجواز قوله ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران وفيه جواز القراءة لمحمد وبهذا اجماع المسلمين وانما تحرك الفقرة على الجنب والخاص وفيه استحباب قراءة هذه الايات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وسورة النساء ونحوها وكبره بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والسور الاول وبه قال عامة العلماء من السلف والخلف وظاهرها ان عباد الله لا يبيت الصبيح ولا ليس في ذلك قوله شئ معلقة انما نشأ على اداة القرية وفي رواية بعد هذه شئ معلق على ارادة السجدة والمواد قال اهل اللغة
--------	--

صلّى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي اخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وحدثني محمد بن سلمة المراءى** قال ناعبد الله بزهد عن عياض بن عبد الله الفهري عن مخزومة بن سليمان بهذا الاسناد وزاد ثم عد الى شبيب من ماء فتسوك وتوضأ واستبغ الوضوء ولم يهرق من الماء الا قليلا ثم حركني فقامت وسألت الحديث نحو حديث مالك **وحدثني هرون بن سعيد** لا يلى قال نا ابن وهب قال ناعمر وعن عبد ربه بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قال نمت عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاتلك الليلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقامت عن يساره فاخذت في نجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو بن محمد ثبته به بكير بن الاشج فقل حديثي كريب بذلك **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي ذؤيب قال انا الضحاك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقظيني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الى جنبه الا يسر فاخذ بيدي فجعلني من شقه الايمن فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشيئة اذني قال فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى اني لم اسمع نفسه راقد فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين **حدثنا ابن ابي عمرو** ومحمد بن حاتم عن ابن عيينة قال ابن ابي عمير سفيان عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شئ معلق وضوء خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقامت عن يساره فاخلفتني فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه بلال فاذه بالصلوة فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ قال سفيان وهذا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا ينام قلبه **وحدثنا محمد بن بشار** قال نا محمد وهو ابن جعفر قال اشعبة عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكتبه بيده عليها ثم توضأ وضوء حسا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجيئت فقامت الى جنبه فقامت عن يساره قال فاخذت في فاقامني عن يمينه فتكملت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخة ثم نخرج الى الصلوة فصلى فجعل يقول في صلوته اوفى سجدة اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا اوقال واجعلني نورا **وحدثني اسحق بن منصور** قال انا النضر بن شميل قال انا شعبة وهذا بن ابي شيبة وهذا بن السري قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن دسرقي عن سلمة بن كهيل عن ابي رشدين مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة واقتصر الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير انه قال ثم اتى القرية فخل شناقها فتوضأ وضوء ابيين الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومة اخرى فاتي القرية فخل شناقها ثم توضأ وضوء هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعلني نورا **وحدثني ابو اسحاق** قال نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد ان سلمة بن كهيل حدثه ان كريب حدثه ان ابن عباس بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرية فسكب منها فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وسأق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ تسع عشرة كلمة قال سلمة حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في

في كلمة

وقال اكثرهم اكثره احدى عشرة وثا ولو احدث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى منها ركعتي سنة العشاء وهو نا ويل ضعيف مباح للحديث قوله ثم عد الى شبيب من ماء هو بفتح الشين المعجمة واسكان الجيم قالوا وهو السقاء الخلق وهو يعني الرواية الاخرى من مطلقته وميل الاشباب الاعواد التي تعلق عليها القرينة قوله ثم احتبى حتى اني لا اسمع نفسه راقد ما عناه انه احتبى اولا ثم اضطجع كما سبق في الروايات الماضية ما عني ثم اضطجع حتى سمع نفخة ونفخة بفتح النون قوله فقامت عن يساره فاخلفتني فجعلني عن يمينه معني اخلفتني اذاني من خلفه قوله فبقيت كيف يصلي هو بفتح الباء الموحدة والفاء اي رقيت ونظرت يقال بقيت وبقيت معني رقيت ورمقت قوله ثم توضأ وضوء احسان بين الوضوءين يعني لم يرسف ولم يقصر وكان بين ذلك قواما قوله عن ابي رشدين مولى ابن عباس هو بكسر الراء وهو كريب ومولى ابن عباس كني بابنه رشدين قوله عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري هو نا

الشئ القرية الخلق وجمع شقان قوله واخذ باذني اليمنى يفتلها قيل انما فتلها تنهيا له من الناس وقيل لينتبه لبيت الصلوة وموقف المأموم وغير ذلك والاول اظهر لقوله في الرواية الاخرى فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشيئة اذني قوله فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح فيه ان الافضل في الوتر وغيره من الصلوات ان يسلم من كل ركعتين وان الوتر يكون آخره ركعة مفصلة وبذا من ينادي بهب الجمهور وقال ابو حنيفة ركعة موصولة بركعتين كالغريب وفيه جواز اتيان المؤذن الى الامام لم يخرج الى الصلوة وتخفيف سنة الصبح وان الايتار بثلاث عشرة ركعة اكل وفيه خلاف لما بنا قال بعضهم اكثر الوتر ثلاث عشرة لظهور الحديث

قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ومن فوق نوراً ومن تحتي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً
من بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً واجعل في نفسي نوراً واجعل في نوراً وحديثي أبو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم
قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي
صلی اللہ علیہ وسلم عند هالا نظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع
اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن ^{١٩} حداثاً واصل بن عبد الاعلى قال نا محمد بن فضيل عن
حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض اختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب فقرأ هؤلاء الايات حتي ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيها القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتي نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم
اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً واجعل في
بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً وحديثي محمد بن
حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي
صلی اللہ علیہ وسلم يصلي متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضأ فقام فصلى فقامت لها رايت
صنع ذلك فتوضأت من القرية ثم قمت الى شقه اليسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعد لي كذلك من وراء ظهره المشق
اليمين قلت اني التطوع كان ذلك قال نعم وحديثي هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا وهب بن جريح قال
اخبرني ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة فقام يصلي من الليل فقامت عن يساري فتنأ ولني من خلف ظهره فجعلني
على يمينه وحديثي نا ابن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة نحو حديث
ابن جريح وقيس بن سعد ^{٢٠} حداثاً أبو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة ح وحديثي نا ابن المشي وابن بشار
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي جمره قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل ثلاث عشرة ركعة وحديثي نا قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن
قيس بن عخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهمي انه قال لا ريق من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصل ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
ركعة وحديثي نا ججاج بن الشاعري قال حدثني محمد بن جعفر المدايني ابو جعفر قال نا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتبهينا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لحاجته وضعت له وضوءاً قال فجاء فتوضأ ثم قام فصلى
في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقامت خلفه فاخذ باذي فجعلني عن يمينه ^{٢١} حداثاً يحيى بن يحيى وابو بكر بن الوشبة
جميعاً عن هشيم قال ابو بكر نا هشيم قال انا ابو حرة عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين ^{٢٢} حداثاً أبو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلواته بركعتين خفيفتين
^{٢٣} حداثاً قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهما كما صرحت الاحاديث بها في سلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فذل على انها
بعد الخفيفتين فتكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعد كما ذكر
فصارت الجملة ثلاث عشرة كما في باقي الروايات والله اعلم ^{٢٤} قوله في حديث زيد بن
خالد ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ^{٢٥} حداثاً أبو بكر بن الوشبة نا محمد بن المنكدر عن جابر
مشرعة فقال الا تشرع يا جابر ^{٢٦} قوله في حديث زيد بن خالد ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
من حافظة نراو بحر وغيره ^{٢٧} قوله الا تشرع بعض التا وروى بفتحها والمشهور في الروايات
الضم ولهذا قال بعده واشرعت قال اهل اللغة شرعت في الشر واشرعت نا قتي في
وقوله الا تشرع معناه الا تشرع نا قتيك او نفسك ^{٢٨} قوله فصل في ثوب واحد
خالف بين طرفيه ^{٢٩} فيه صفة الصلوة في ثوب واحد وان تسن المنافعة بين طرفيه على
ما تبيته وسبقت المسئلة في موضعنا ^{٣٠} قوله فقامت خلفه فاخذ باذي فجعلني عن يمينه
هو كحديث ابن عباس وقد سبق شرحه ^{٣١} قوله حدثنا ابو حرة عن الحسن بن الوشبة
بعض الحديث اسمه واصل بن عبد الرحمن كان يختم القرآن في كل ليلة ^{٣٢} قوله نا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين ^{٣٣} وفي حديث

نا بست تطوعاً عن قال محمد و
معلمة مفتوحة ثم جهم ساكنة منسوب الى حمير ومن قبيله معروفه ^{٣٤} قوله فتحدث النبي صلى الله
عليه وسلم مع امرأته ثم نا ^{٣٥} فيه جواز الحديث بعد صلوة النساء للحاجة والمصلحة والذى ثبت في
الحديث ان كان يكره النوم قبلها والحديث بعده ^{٣٦} قوله في حديثنا لا حاجة اليه ولا مصلحة فيه كما
سبق بيانه في باب ^{٣٧} قوله ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتي نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم اوتر بثلاث ^{٣٨} هذه الرواية فيها
مناخلة لباقي الروايات في تداخل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر
في باقي الروايات تداخل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة ^{٣٩} قال القاضي عياض هذه الرواية
وهي رواية ضعين عن حبيب بن ابي ثابت ما استدركه الدارقطني على مسلم لا يظن بها
واختلاف الرواية قال الدارقطني وروى عنه على سبعة اوجه وخالف فيه الجمهور قلعت
ولا يقدر بها في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية مناصلة مستقلة انما ذكرها متابعه والتابعات
يحتل فيها ما لا يحتل في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويحتل ان لم يذكر في هذه
الصلوة الركعتين الاولين الخفيفتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل

١٦١

كان يقول اذا قام الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت ^ح حدثنا عمر بن الناقد وابن نعيم وابن ابي عمر قالوا نا سفيان ^ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج كلاهما عن سليمان الاحول عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريج مكان قيام قيم وقال واسررت واما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة ويخالف مالكا وابن جريج في احواف ^ح وحدثنا شيبان بن فروخ قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم ^ح حدثنا محمد بن المشي ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد وابو معن الرقاشي قالوا نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة ام المؤمنين باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ^ح حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وانا من المسلمين ان صلواتي ونسكي وخجاي وهما قاي

کلمہ ہما و ۲
۱۲ معرب ماہگون

وعليك توكلت واياك انبت وباك خاسمت واياك حاكمت فاغفر لي الى آخره) معنى
استلمت استسلمت وانقدت لمارك ونبيك وبك آمنت اى صدقت بك وبكل ما
اخبرت وامرت ونهيت واياك انبت اى اطعت ورجعت الى عبادتك اى قبلت
عليها وقيل معناه رجعت اليك فى ندمي اى افوضت اليك وبك خاسمت اى بما عطيتني
من البراهين والقوة خاسمت من عانديك وكفرك وفعت بالجحمة وبالسيوف واياك حاكمت
اى كل من جدد الحق حاكمته اياك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجبابرة
وغيرهم من ستم وكاهن وناور وشيطان وغيره فالارضنى بالحق ولا اعتمد غيره ومعنى سؤله صلى
الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له ان يسأل ذلك تواضعاً وخضوعاً واشفاقاً واجللاً لا بدقته
يدنى اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع وفى هذا الدعاء المعين وفى هذا الحديث وغيره مواظبه
صلى الله عليه وسلم فى الليل على الذكر والدعاء والاعتراف لله تعالى بحقوقه والقرار بصدقه ودعوه
ووعده والبعض والجنت والنار وغير ذلك **(قوله)** صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض قال العلماء خصم بالذكر وان كان الله تعالى رب
كل المخلوقات كما تقرر فى القرآن والسنة من نظائر من الامانة الى كل عظيم المرتبة وكبير الشان
دون ما يستحق ويستصغر فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات ورب الارض رب العرش
المكرم ورب الملكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس الدائن
رب العالمين رب كل شئ رب النبيين فاتى السموات والارض فاطر السموات والارض جاعلي
الملك رسل فكل ذلك وشبه وصف له سبحانه بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل
ذلك فيما يتحقق ويستصغر فلا يقال رب الحشرات وفالق القرود والتنانير وشبه ذلك على الافراد
وانما يقال فاتى المخلوقات وذلك كل شئ حينئذ يدخل هذه فى العموم والله اعلم **(قوله)** صلى
الله عليه وسلم ابهى لما اختلف فيه من الحق معناه ثبتت عليه كقول تعالى ابهى الصراط المستقيم
(قوله) حدثننا يوسف الماجنون هو بكسر الهمزة والتنوين المجنة وهو ايض الوجه مودة لفظ
العجمي **(قوله)** دجيت وجسى اى قصدت بعبادتي الذى فطر السموات والارض اى ابتدأ خلقهما
(قوله) حنيفاً قال اكثر من معناه ما علانا الى الدين الحق وهو الاسلام واصل الخلف المبطل
ويكون فى الخبر والشرد ينصرف الى ما يقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا المستقيم قاله الازهرى
آخرون وقال ابو عميرة الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وانسحب

الى هيريرة الامر بذلك هذا دليل على استجابه لينشط بها لما بعدهما **قوله** صلى الله عليه وسلم انت نور السموات والارض قال العلماء معناه منور بها اي خالق نورها وقال ابو عبيد معناه منور كمنتهى اهل السموات والارض قال الخطابي في تفسير اسمه سبحانه وتعالى النور معناه الذي بنوره يهضر والعمامة ويهداية يرشد والغواية قال ومنه الله نور السموات والارض اي منه نورهما قال ويحتمل ان يكون معناه ذو النور ولا يصح ان يكون النور صفة ذات الله تعالى وانما هو صفة فعل اي هو خالق وقال غيره معنى نور السموات والارض مدبر شمسها وقمرها ونجومها **قوله** صلى الله عليه وسلم انت قيام السموات والارض وفي الرواية الثانية قيم قال العلماء من صفاته القيام والقيم كما صرح به الحديث والقيام بنفس القرآن وقائم ومنه قوله تعالى اقمن هو قائم على كل نفس قال الروي ويقال قوام قال ابن عباس القيام الذي لا يزدل وقال غيره هو القائم على كل شئ ومعناه مدبر امر خلقه وهما شأنان في تفسير الآية والحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم انت رب السموات والارض ومن فيهن قال العلماء الرب ثلاث معان في اللغة السيد المطاع والمفتلح والمالك قال بعضهم اذ كان بمعنى السيد المطاع فشرط المربوب ان يكون ممن يعقل واليه اشار الخطابي بقوله لا يصح ان يقال سيد الجبال والشجر قال القاضي ما في هذا الشرط فاسد بل المصحح مطيع لسيده وتعالى قال الله تعالى قالت اينما طائعتين **قوله** صلى الله عليه وسلم انت الحق قال العلماء الحق في اسمائه سبحانه وتعالى معناه التحقق وجوده وكل شئ صحيح وجوده وتحقيق فوحي ومنه الحاقته اسم الكائنة حقاً بغير شك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث وودعك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والدار حق والساعة حتى اى كل متحقق لا شك فيه وقيل معناه خبرك حق وصدق وقيل انت صاحب الحق وقيل متحقق الحق وقيل الا انه الحق وون ما يقوله المسمون كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وقيل في قوله وودعك الحق اى صدق ومعنى لقاؤك حق اى البعث وقيل الموت وهذا القول باطل في هذا الموضع وانما نسبت عليه السلام بغيره بالصواب البعث فهو الذي يقتضيه سياق الكلام وما بعده وهو الذي يرد به على المخد لا بالموت **قوله** صلى الله عليه وسلم العلم لك اسلمت وبك امنت

سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فيه منازع يعتد
به وكأنه لهذا اعدل الى التكثير في البقية حيث وحد المنازع فيها والله
تعالى اعلم -
قوله وبك امنت آظاهر ان تقديم الجاز للقصر بالنظر الى سائر من عبد
والله تعالى اعلم -

قوله ذلك الحد انت قيتام السموات هو يتشد يد الياء كعلام وهو القيم
والقيتم يتشد الياء من قامة به السموات والارض -
قوله انت الحق الظاهر ان تعريف الخبر فيه وفي قوله ووعدك الحق و
قولك الحق ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكم به ظاهر مسلم لامتاز عن فيه
على ما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام
الى انه تعالى موجود مصادق وهذا امر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن

لله رب العالمین لا شریک له وبذلك امرت واتان من المسلمین اللهم انت الملك لا اله الا انت ربی وانا عبدک ظلمت نفسی واعترف بذنوبی فاغفر لی ذنوبی جميعاً انه لا يغفر الذنوب الا انت واهد فی احسن الاخلاق لا یرهدی لاحسنها الا انت واصرف عنی سببها لا یصرف عنی سببها الا انت لبیک وسعديک والخیر کلہ فی یدیک والشر لیس الیک انا بک والیک تبارکت وتعالیت استغفرک واتوب الیک واذا رکع قال اللهم لک رکعت وبک امنت ولک اسلمت خشع لک سمعی وبصری وفہمی وعظمی وعصبی واذا رفع قال اللهم ربنا لک الحمد ولک السموات ولک الارض ولک ما بینہما ولک ما شئت من شیء بعد واذا سجد قال اللهم لک سجدت وبک امنت لک اسلمت سجد وجہی للذی خلقہ وصورہ وشق سمعہ وبصرہ تبارک انت الله احسن الخالقین ثم یكون من اخر ما یقول بین التشہد والتسليم اللهم اغفر لی ما قد مت وما احرمت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم بہ منی انت المقدم ولنت المؤخر لا اله الا انت وحدنا کما زہیر بن حرب قال ناعبد الرحمن بن مہدی ۷ وحدنا اسحق بن ابراہیم قال انا ابو النضر قال لا ناعبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة عن عبدہ الما جشون بن ابی سلمة عن ابرہم بن عبد الرحمن بن مہدی ۷ وحدنا اسحق بن ابراہیم قال لا ناعبد الله بن رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا افتتح الصلوة کبر ثم قال وجہت وجہی وقال وانا اول المسلمین وقال واذا رفع رأسہ من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد وقال وصورة فاحسن صورة وقال وانا اول اذا سلم قال اللهم اغفر لی ما قد مت الى اخر الحديث ولم یقل بین التشہد والتسليم باب استحباب تطویل القراءة فی صلوة اللیل **حدثنا** ابو یوسف بن ابی شیبہ قال ناعبد الله بن نمیر وابو مغویہ ۷ وحدنا زہیر بن حرب واسحق بن ابراہیم جميعاً عن جریر بن کلثوم عن الاعمش ۷ وحدنا ابن نمیر واللفظ له قال نا ابا عمش عن سعید بن جبیر عن المستور بن الحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي صلی الله علیہ وسلم ذات لیلة فافتتح بالبقرة فقلت یرکم عند المائة ثم مضى فقلت یصلی بها فی رکعة فضی فقلت یرکم بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران

وانما یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح والراح معناه والشر لیس شر ابی النبیة الیک فانک خلقتہ بحکمہ بالقرآن وانا ہو شر بالنبیة الى المتوفین والناس حکما الخطائی انہ کتوبک فلان الی بنی فلان اذا کان مدبرہ فیم وضیف الیہم **قوله** انا بک والیک ای الجنائی وانا ثانی الیک وتوفیتی بک **قوله** تبارکت ای استحققت الشاء وقیل ثبت الخیر عندک وقال ابن الانباری تبارک العباد جویدک والشاء علم **قوله** ما السموات وما الارض ہو بکسر الیم وبضم الهمزة بعد اللام ورفعها واختلف فی الراجح منها والاشهر النصب وقد وضع فی تہذیب الاسماء واللفظ بہ ان معناه انی قائلہ ومعناه حمد الوکان اجساماً للسموات والارض تعظمہ **قوله** سجد وجہی للذی خلقہ وصورہ وشق سمعہ وبصرہ فیہ دلیل لمذہب الزہری ان الافرہ من الوجہ وقال جماعة من العلماء ہما من الرأس وأخرون اعلاہما من الرأس واسفلہما من الوجہ وقال آخرون ما قبل علی الوجہ من الوجہ وما ادبر من الرأس وقال الشافعی والجمهور انہما عضوان مستقلان لامن الرأس ولان الوجہ یل یطران ہما مستقل وسہما سہما خلافا للشیعة واجاب الجمهور عن اجتناب الزہری بجماعہما ان المراد بالوجہ جملة الذات کتولہ تعالی کل شیء ہا بک الا وجہہ ویؤید ہذا ان السجود یقع باعضاء اخر مخرج الوجہ وان فی ان الشی یعصاف الی ما یبرہ کہ یقال بآئین البسلة والشاء علم **قوله** احسن الخالقین ای المقدرین والمصورین **قوله** انت المقدم وانت المؤخر معناه تقدم من شئت بطاعتک وغیرہا وتؤخر من شئت عن ذلک کما تنص علیک تجوز من تشاء وتذل من تشاء **قوله** استجاب دعاء الافتتاح فی کل الصلوات حتی فی النافلة وہو نہ ہینا ومذہب کثیر من فہم استجاب الاستفتاح ہما فی ہذا الحديث الا ان یكون اما ما لقوم لا یؤثرون التطویل وفہم استجاب الذکر فی الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام **قوله** وانا اول المسلمین ای من ہذہ الامم وفی الروایة الاولى وانا من المسلمین **باب** استحباب تطویل القراءة فی صلوة اللیل فیہ حدیث حذيفة وحذ ابن مسعود **قوله** حدنا الاعمش عن سعد بن جبیر عن المستور بن الحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة ہذا الاستاد فیہ اربعة تابعون بعضهم عن بعض وہم الاعمش والشلالة بعدہ **قوله** صليت وراہی صلی الله علیہ وسلم ذات لیلة فافتح البقرة فقلت یرکم عند المائة ثم مضى فقلت یصلی بها فی رکعة فضی فقلت یرکم بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها ثم سلم اذا امر بآیة فیما یسبح سج الى آخرہ **قوله** فقلت یصلی بها فی رکعة معناه غننت انہ یسلم ہما فیقسم علی رکعتین والادبار رکعة الصلوة یکمالا وہی رکعتان ولا بد من ہذا الاول لیتنظم الکلام بعدہ وعلی ہذا فقولہ ثم مضى معناه قرأ مغنیاً بحیث غلب علی انہ لا یرکع الركعة الاولى الا فی آخر البقرة فیمتد فقلت یرکع الركعة الاولى ہما فیما وزوا ففتح النساء **قوله** ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران قال القاضی عیاض فیہ دلیل لمن یقول ان ترتیب السور اجتناد من المسلمین حیث یتواءم المصحف وان لم یکن ذلک من ترتیب النبی صلی الله علیہ وسلم بل ولا الی امہ بعدہ قال وہذا قول ما بک وجہہ العلماء وانا ہذا القاضی ابو بکر الباقانی قال ابن الباقانی ہوا مع القولین مع احتیالہما قال والذی نقول ان ترتیب السور لیس بواجب فی الکتاب ولا فی الصلوة ولا

قوله

حیثما علی الحال ای وجہت وجہی فی مال حیثی **قوله** وانا من الشرکین بیان للعیف والیضاح معناه والشرک یطلق علی کل کافر من مابعد وثن وضم ویودی ونهضانی ومجوسی ومرتد زندق وغیرہم **قوله** ان صلوئی ونسکی قال اہل الفتنہ الشک العبادہ واصلہ من النیسک وہی الفتنہ المذابة المصفاة من کل غلط والنیسک الیضا کل ما یتقرب بہ الی اللہ تعالی **قوله** ویجائی ومجائی ای حیاتی وموتی ویجوز فتح الیاء فیہا واسکانہا والاکثرون علی فتح یاء میجائی واسکانہما **قوله** لشد قال العلماء ہذہ لام لامناض ولما معنیان الملک والاختصاص وکلا ہما مراد **قوله** رب العالمین فی معنی رب اربعة اقوال حکاھا المادودی وغیرہ الماک والسید والدبر والمرل فان وصف اللہ تعالی برب لانه مالک اوسید فہو من صفات الذات وان وصف بہ لانه مدبر خلقہ ومرتہم فہو من صفات فعلہ ومتی دخلت الالف واللام فقیل الرب اختص بالشد تعالی واذا حدتھا جازاً اطلاقہ علی غیرہ فیقال رب المال ورب الدار ونحو ذلک والعالمون جمع عالم ولیس للعالم واحد من نظیرہ واختلف العلماء فی حقیقۃ فقال المتکلمون من اصحابنا وغیرہم وجماعات من المفسرین وغیرہم العالم کل المخلوقات وقال جماعة ہم المسلمون والجن والانس وزاد ابو بیدرہ والفراد والشیاطین وقیل یؤادم خاصۃ قال الحسن بن الفضل والیوم ما الذنوی وقال الآخرون ہوالدنیا وما فیہا ثم قیل ہو مشتق من العلم لانه کل مخلوق علامہ علی وجودہ واصلہ وقیل من العلم فعلی ہذا یخمس بالعقل **قوله** اللهم انت الملک ای القادر علی کل شیء الملک الحقیقی لجمیع المخلوقات **قوله** وانا عبدک ای معترف بانک مالکی ومدبری وکملک نافذ فی **قوله** ظلمت نفسی ای اعترفت بالتقصیر قدمہ علی سوال المغفرة ادباً کما قال آؤم وحواد ربنا ظنننا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرین **قوله** اہل احسن الاخلاق ای ارشدنی لصوابہا وفقتی للخلق بہ **قوله** واصرف عنی سببہا ای قبیحہ **قوله** لبیک قال العلماء معناه انا مقیم علی طاعتک اقامتہ بعد اقامتہ یقال لب بالکان ہا واللب الہا ہا ای اقام بہ واصل بیک نبین فمخضت النون للامناض **قوله** وسعدیک قال الزہری وغیرہ معناه مساعدة لاسرک بعد مساعدة ومتابع لہ لیک بعد متابعہ **قوله** والخیر کلہ فی یدیک والشر لیس الیک قال الخطابی وغیرہ فیہ الارشاد الی الادب فی الشاء علی اللہ تعالی ومدبرہ بان یضاف الیہ محاسن الامور دون مساویہا علی جہت الادب واما **قوله** والشر لیس الیک فہما یجب تاویلہ لان مذہب اہل الحق ان کل المحدثات فعل اللہ تعالی وخلقہ سواہم شراباً وحیث یجب تاویلہ وفہم خستہ اقوال اصحابہا معناه لا یتقرب بہ الیک قال الخلیل بن احمد والنعیم بن شعیب اسحق بن داہویہ ویحیی بن معین وابو بکر بن خزیمہ والازہری وغیرہم وانشائی حکاھ الشیخ ابو حامد عن المزنی وقال غیرہ الیضا معناه لا یعصاف الیک علی انفرادہ لا یقال یا خالق القردة والخنزیر وبارب الشر وکونہذا وان کان خالق کل شیء وارب کل شیء وحیث یدخل الشر فی العموم وانشئت معناه الشر لا یصعد الیک

انخلت العقد فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ياب استجاب صلوة النافلة في بيته وجوازها في المسجد وسواء في هذا الرتبة غيرها الا الشاثر الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد كتحية المسجد ويندب كونه في المسجد وهي ركعتا الطواف ^{١٢٢} **حدثنا** محمد بن أحمد بن المثنى قال نايعي عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ^{١٢٣} **وحدثنا** ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال انا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ^{١٢٤} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا ^{١٢٥} **حدثنا** عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء قالنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت ^{١٢٦} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ^{١٢٧} **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن سعيد قال نا سالم ابو النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجيرة بخضفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها قال فتبعه اليه رجال وجاءوا يصلون بصلوته قال ثم جاء اليلة فحضرنا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة ^{١٢٨} **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب

ثنا

ومنا المتريفي على الوضوء حينئذ على الصلوة وان قلت وقوله صلى الله عليه وسلم واذا قوما انخلت عقدتان معناه تمام عقدتين اي انخلت عقدة ثانية وتم بها عقدتان وهو معنى قول الله تعالى قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قول في اربعة ايام اي في تمام اربعة ومعناه في يومين آخرين تمت الجملة بهما اربعة ايام ومثله في الحديث الصحيح من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى توضع في القبر فله قيراطان بهذا اللفظ احدى روايات مسلم وروى البخاري ومسلم عن طريق كثيرة بمعناه والمراد قيراطان بالاول ومعناه ان بالصلوة يحصل قيراطا بالاتباع قيراط آخر يتم به الجملة قيراطان ودليل ان الجملة قيراطان رواية مسلم في صحيحه خرج مع جنازة من بيتها وصل عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد وفي رواية البخاري في اول صحيحه من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحسانا با وكان موثق يسل عليها ويعرف من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط واحد واللفظان كلنا من رواية ابي هريرة وفيه في صحيح مسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وقد سبق بيانه في موضعه ^{١٢٩} **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاصبح نشيطا طيب النفس معناه لسروره بما وفقه الله الكريم لمن الطاعة وودعه بين ثوابه مع ما يبارك له في نفسه ونصرته في كل اموره مع ما زال عنه من عقد الشيطان وتبليطه ^{١٣٠} **وقوله** صلى الله عليه وسلم والا اصبح خبيث النفس كسلان معناه لما عليه من عقد الشيطان وانه تارة تشبته واستيلاءه مع انه لم يزل ذلك عنه وظاهر الحديث ان من لم يجمع بين الامور الثلاثة وهي الذكر والوضوء والصلوة فهو داخل فيمن يصبح خبيث النفس كسلان وليس في هذا الحديث مخالفة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم خبيث نفس فان ذلك نهي الانسان ان يقول هذا اللفظ عن نفسه وهذا اخبار عن صفته غيره واعلم ان البخاري بوب هذا الحديث باب عقد الشيطان على راس من لم يصل فانكر عليه المازري وقال الذي في الحديث انه يعقد على قافية راسه وان صلى بعده وانما يتخل عقده بالذكر والوضوء والصلوة قال وناول كلام البخاري انه اذا وان استدامة العقد انما تكون على من ترك الصلوة وجعل من صلى وانخلت عقده كمن لم يعقد عليه لرواياته **باب** استجاب صلوة النافلة في بيته وجوازها في المسجد وسواء في هذا الرتبة وغيرها الا الشاثر الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد كتحية المسجد ويندب كونه في المسجد وهي ركعتا الطواف ^{١٣١} **وقوله** صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا معناه صلوا فيها ولا تجعلوا قبورا محجورة من الصلوة والمراد به صلوة النافلة اي صلوات النوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في الفريضة ومعناه اجعلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقتدى بهم من لا يخرج الى المسجد من سنة ومبيرة ومريض ونحوهم قال وقال المصنف في هذا ان فلاة اياها

وللمحدث الاخر افضل الصلوة المرد في بيته المكتوبة قلت الصواب ان المراد ان فلاة وجميع اعماد البيت الباب كتحقيقه ولا يجوز حمل على الفريضة وانما حلت على ان فلاة في البيت كونه اشقى وابعد من ارياء واصون من المحطات وليترك البيت بذلك وتشر في الحرم والملاكمة وينفر من شيطان كما جاز في الحديث الاخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فان الله جاعل في بيته من صلواته خيرا ^{١٣٢} **وقوله** بريد عن ابي بردة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت ^{١٣٣} **في** فيه التنبه الى ذكر الله تعالى في البيت والبيت الذي لا يذكر الله وفيه ان طول العمر في الطاعة فضيلة وان كان الميت ينقل الى قبره الى سبيل بريد بريد عليه بما يغفل من الطاعات ^{١٣٤} **وقوله** صلى الله عليه وسلم سورة البقرة ^{١٣٥} **وليس** على جوازها بالادلة واما من كره قول سورة البقرة ونحوها فخالط وسبقت المسئلة وسنعيده باقره بان شاء الله في الجواب فنقل القرآن ^{١٣٦} **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت ^{١٣٧} **بكذا** فظهر الجمهور بغيره ورواه بعض رواة سلم بطر وكذا ما صح ^{١٣٨} **وقوله** احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجيرة بخضفة او حصير فعلى فيها ^{١٣٩} **فالحجيرة** بعنق الحجر تصغير حجرة ^{١٤٠} **والخضفة** والحصير بعنق شكت الراوي في الذكورة منها ومعنى احتج حجيرة اي حوط موضعها من المسجد بحصير ليسر به يسلي فيه ولا يبرهن يدبره مادولا يتوش بغيره ويتوفر خشوعه وفرغ قلبه وفيه جواز مثل هذا اذا لم يكن فيه تعقيد على العليلين ونحوهم ولم يتخذوه وانما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتجربا بالليل يصل فيها ويخيمها بالنار ويبسطها كما ذكره سلم في الرواية التي بعد هذه ثم تركه النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنادي والصلوة في البيت وفيه جواز النافلة في المسجد وفيه جواز الجماعة في غير المكتوبة وجواز الاقتداء بمن لم ينو الامامة وفيه ترك بعض المصالح خوفا من مفسدة اعظم من ذلك وفيه بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه من الشفقة على امته ومراعاة مصالحهم وانه ينبغي لولاة الامور وكبار الناس والمتبوعين في علم وغيره الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في ذلك ^{١٤١} **وقوله** فتتبع اليه رجال ^{١٤٢} **بكذا** ضبطناه وكذا ابو النضر واصل التتبع الطلب ومعناه هنا طلبوا موضعوا واجتمعوا اليه ^{١٤٣} **وقوله** وحصبوا الباب اي رموه بالحصى وهي الحصى الصغار تنبها لرواها انسى ^{١٤٤} **وقوله** صلى الله عليه وسلم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة ^{١٤٥} **بها** عام في جميع النوافل المرتبة مع الفرائض والمطلقة الا في

قوله فان خير صلوة المرء في بيته الى لا يخفى ان مورد الحديث هو مسجد المدينة المنورة فهذه ادليل صريح في ان صلوة النافلة في البيت افضل منها في مسجد المدينة المنورة ايضا وفيه ما يصحح على من قال ان هذا الحكم في غير هذه المسجدين ونحوه والله تعالى اعلم -

قال تميم بن عقيب قال سمعت ابا النضر عن يسري بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ جعدة في المسجد من حصير فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمت به يا ب ففضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتقاد في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلاة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك ^{١٨٢٧} وحديثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعقبا الثقفي قال نا عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلمة عن عائشة انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يجتره من الليل فيصلى فيه فجعل الناس يصلون بصلوته ويبسطه بالنهار فتباوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ^{١٨٢٨} حديثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى العمل احب الى الله قال ادومه وان قل ^{١٨٢٩} وحديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جرير نا منصور نا ابراهيم نا علقمة قال سالت ابا المؤمنين عائشة قال قلت يا ابا المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايمكن يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ^{١٨٣٠} وحديثنا ابن نمير قال نا ابى قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قال وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمنه ^{١٨٣١} حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علقمة نا زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وجبل ممد ودبين سا ريتين فقال هاهنا قالوا الزينب تصل فاذا اكملت او فتدت امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا اكسل او فتقد وفي حديث زهير بن زهير ^{١٨٣٢} حديثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان الحولاء بنت ثؤيت بن جبيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت ثؤيت وزعموا انها لاتنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنام الليل خذ وامر العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا ^{١٨٣٣} حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة نا زهير بن زهير نا حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابى عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه فقلت امرأة لاتنام تصلى قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دووم عليه صاحبه وفي حديث ابى اسامة انها امرأة من بني اسيد ^{١٨٣٤} باب امر من نكس في صلواته او استجيم عليه القرآن او الزكوات ان يرد او يقعد حتى يذهب عنه ذلك ^{١٨٣٥} حديثنا ابو بكر بن

صلى الله عليه وسلم وثنى

الابن بخار وضوان الشد فرعوا حتى رعايتنا وقد ندم عبد الله بن عمرو بن العاص على ترك قول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة الشدة ^{١٨٣٦} قوله صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل ^{١٨٣٧} بكنا ضبطاه ودوم عليه وكذا هو في معظم النسخ دووم ابو دوين ووقع في بعضها دووم ابو واحدة والصواب الاول وفيه الحث على المداومة على العمل وان قليل الدائم خير من كثير ينقطع وانما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان دوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاتصال على الخلق سبحانه وتعالى وينظر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اشغافا كثيرة ^{١٨٣٨} قوله وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثبتوه اى لادوموه ودواموا عليه والظاهر ان المراد بالآل هنا اهل بيته ونواصه صلى الله عليه وسلم من الزواجر وقرايتة ونحوهم ^{١٨٣٩} قوله كان عمله ديمة ^{١٨٤٠} ابو بكر الدال واسكان الياء اى يدوم عليه ولا ينقطع ^{١٨٤١} قوله في الجبل الممدود بين ساريتين لزينب نكس فاذا اكملت او فتدت امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه ^{١٨٤٢} كسكت بكسر السين وفيه الحث على الاقتران في العبادة والنهي عن التعمق والامر بالاقبال عليها بنشاط وان اذا فتر فليقعد حتى يذهب الغمور وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز النفل في المسجد فانها كانت تقصى ان فلة فيه فلم ينكر عليها ^{١٨٤٣} قوله الحولاء بنت ثؤيت ^{١٨٤٤} هو بناء مناة فوى في اوله واخره ^{١٨٤٥} قوله وزعموا انها لاتنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون ^{١٨٤٦} الادوم صلى الله عليه وسلم بقوله لاتنام الليل لانكاره عليها وكرهه فعلمنا وتشديدنا على نفسها ^{١٨٤٧} وليوضحه ان في مؤطا مالك قال في هذا الحديث وكره ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه وفي هذا دليل لمذنبنا ومذهب جماعة او اكثر من ان صلوة جميع الليل مكروهة وعن جماعة من السلف ان لا ينام بر وهو رواية عن مالك اذا لم يتم عن الصبح ^{١٨٤٨} باب امر من نكس في صلواته او استجيم عليه القرآن او الزكوات ان يرد او يقعد حتى يذهب

النوافل التي هي من شأنا الاسلام وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا التراخي على الاصح فانما مشروعة في جماعت في المسجد والاستسقاء في الصلوات وكذا العبد اذا ضاق المسجد والشدة مسلم ^{١٨٤٩} قوله وكان نحوه من الليل ويبسطه بالنهار ^{١٨٥٠} بكنا ضبطاه ^{١٨٥١} بحجر بنهم الياء وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اى يتجده حجرة كما في الرواية الاخرى وفيه اشارة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة في الدنيا والاعراض عنها والاجترار من متاعها بما لا يدوم ^{١٨٥٢} قوله فتباوا ذات ليلة اى اجتمعوا وقيل رجوعا للصلوة ^{١٨٥٣} باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتقاد في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلاة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك ^{١٨٥٤} قوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون ^{١٨٥٥} الدوام عليه بلا ضرر وفيه دليل على الحث على الاعتقاد في العبادة واجتناب التعمق وليس الحديث مختصا بالصلوة بل هو عام في جميع اعمال البر ^{١٨٥٦} قوله صلى الله عليه وسلم فان الشد لا يمل حتى تملوا ^{١٨٥٧} هو بفتح الهم فبها في الرواية الاخرى لا يسام حتى تساموا ^{١٨٥٨} معنى قال العلماء الملل والسامة بالمعنى المتعارف في حقماحمال في حق الله تعالى فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يملكم معاملة المال فينقطع عنكم نوادر وجزاه وبسط فخلو رحمة حتى تقطعوا عملكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم وقال ابن قتيبة وغيره والشد وفيه شعرا قالوا وماله قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصومه ^{١٨٥٩} انما ينقطع اذا انقطع خصومه ولو كان معناه ينقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له فغل على غيره وفي هذا الحديث كما لشفقة صلى الله عليه وسلم ورافته بامته لانه ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة ولا ضرر فتكون النفس انشط والقلب منشرا فتستمر العبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال ما يشق ناء بهمد ان يتركه او بعضه او يفعل بكلفة او بغير انشراح القلب فيضوته خسر عظيم وقد ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد عبادة ثم افترط فقال تعالى وربها نسته ^{١٨٦٠} استغوا بما كتبنا بها عليهم

ابن شيبه قال نا عبد الله بن نمير **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابى **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام ابن عروة **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له عن ملك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت احدكم في الصلوة فليرد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستجمع القرآن على لسانه فلم يدرك ما يقول فليضطجع **كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما** **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه** وابو كريب قالنا نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا الآية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا **وحدثنا ابن نمير** قال نا عبدة و ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابو خالد الاحمر **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابى كاهلهم عن عبيد الله **ح** وحدثنا ابن ابى عمير قال نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن **ح** وحدثنا محمد بن اسحق الميمني قال نا انس يعنى ابن عياض جميعا عن موسى ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ملك وزاد في حديث موسى بن عقبة واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقر به نسيه **وحدثنا زهير بن حرب** وعثمان بن ابى شيبه واسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخيران نا جرير عن منصور عن ابى واثل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحد هم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكره والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابى وابو معاوية **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله تعا هد واهذه المصاحف وربما قل القرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم من عقله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال حدثني عبدة بن ابى لبا به عن شقيق بن سلمة

ثنا

عنه ذلك **قول** صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم في الصلوة فليرد حتى يذهب عنه النوم الى آخره نعت بفتح العين وفيه الحث على الاقبال على الصلوة بخشوع وفسراغ قلب ونشاط وفيه امر الناس بالنوم او نحوه مما يذهب عنه النعاس وبذلك عام في صلوة الغرض والنفل في الليل والنهار وبذلك يهتد بهننا وذهب الجمهور عن لا يخرج فريضة عن وقتها قال القاضي ومحمد مالك وجما عن علي نفل الليل لانها محل النوم غالباً **قول** صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال القاضي معنى يستغفر بنايد عور **قول** صلى الله عليه وسلم فاستجمع عليه القرآن اى استغلق ولم يطلع به لسانه لغلبة النعاس.

كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به

باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما **قول** سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا آية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا في رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما وفي الحديث الذي بعد هذا بئس ما لاحدكم يقول نسيت آية كيت وكيت و كيت بل هو نسي اى آية كذا وكذا وهو يفتى الله على الشهور وعلى الجوهري فتبنا وكسرا عن ابى بريدة **قول** استذكره والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها قال اهل اللغة التفصي الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد قلنا والنعم اصلها الابل والبقرة والغنم والمراد هنا الابل فاصبر لانا لثني تعقل و

الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اى نسيت الحالة حاله من حفظ القرآن فنغفل عنه حتى نسي **وقوله** صلى الله عليه وسلم بل هو نسي ضبطناه بتشديد السين وقال القاضي ضبطناه بالتشديد والتخفيف **قول** صلى الله عليه وسلم كنت انسيتهما وليس على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة وقد تقدم في باب سموا السواك فيما يجوز من السواك صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز قال القاضي عياض رحمه الله جمهور المحققين على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ والتسليم واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من جوزه قال لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره او يذكره واختلفوا بل من شروط ذلك الغورام يسمع على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قال واماميان ما بلغه كما في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سوره في الصلوة قال وقال بعض الصوفية وما يعيهم لا يجوز السواك صلى الله عليه وسلم في شئ وانما يقع منه صوته ليس وبذلك انقض مردود لم يقل بهذا احد ممن يقتدى به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفرايينى من شيوخنا فانه مال اليه ودعم وهو ضعيف متناقض **قول** صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة الى آخره وفيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والخذل من تعريضه للنسيان قال القاضي ومعنى صاحب القرآن اى الذى القره والمصاحبة المواقفة ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب الرأي واصحاب الصفه واصحاب اهل وغنم واصحاب كنز واصحاب عبادة **قول** صلى الله عليه وسلم آية كيت وكيت وكيت اى آية كذا وكذا وهو يفتى الله على الشهور وعلى الجوهري فتبنا وكسرا عن ابى بريدة **قول** استذكره والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها قال اهل اللغة التفصي الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد قلنا والنعم اصلها الابل والبقرة والغنم والمراد هنا الابل فاصبر لانا لثني تعقل و

قوله بئس ما لاحدكم ان يقول نسيت آية كذا وكذا الخ كان ذلك لما فيه من التشبيه بمن قال تعالى فيهم كذا لك انتك ايتنا فنيستها والله تعالى اعلم -

قال سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشما للرجل ان يقول نسيت سورة كيت وكيت ونسيت آية كيت وكيت بل هو نسي ^{٨٣٩} شأنا عبد الله بن براء الاشعري وابوكريب قالانا الواسامة عن بريد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي محمد بيده لهواشد تفلتا من الاويل في عقلها ولفظ الحديث لابن براء باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ^{٨٤٠} حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب قالانا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي تحسن الصوت يتغنى بالقرآن ^{٨٤١} حدثني حمزة بن حنبل قال اخبرني يونس بن عيسى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي تحسن الصوت يتغنى بالقرآن ^{٨٤٢} حدثني ابن اخي ابن وهب قال اخبرني عمرو كلاهما عن ابن شهاب بهذا الاسناد قال كما ياذن لنبي يتغنى بالقرآن ^{٨٤٣} حدثني بشر بن الحكم قال نا عبد العزيز بن محمد قال نا يزيد وهو ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به ^{٨٤٤} حدثني ابن اخي ابن وهب قال نا عتيق عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن ملك وحيوة بن شريح عن ابن الهادي بهذا الاسناد مثله سواء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع ^{٨٤٥} حدثنا الحكم بن موسى قال نا هقل عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به ^{٨٤٦} حدثنا يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن جبر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه ^{٨٤٧} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا ملك وهو ابن مغول عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس والاشعري اعطى مزارا من مزاريال داود ^{٨٤٨} حدثنا داود بن رشيد قال نا يحيى بن سعيد قال نا طلحة عن ابي بريدة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي موسى لورايتني وانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزارا من مزاريال داود ^{٨٤٩} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس ووكيع عن شعبة عن مغوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال مغوية لولا اني اخاف ان يجتمع على الناس لحكيت لكم قراءته ^{٨٥٠} حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن مغوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع فقال مغوية لولا الناس لاخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{٨٥١} حدثنا كة يحيى بن جبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث ^{٨٥٢} حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قالانا شعبة بهذا الاسناد نحوه وفي حديث خالد بن الحارث قال نا خالد بن الحارث على راحلته يسير وهو يقرأ سورة الفتح ^{٨٥٣} باب نزول السكينة لقراءة القرآن ^{٨٥٤} حدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطين فتغشته سمابة فجعلت تدور وتدنو

في هذا ثنا نا لقراءتك في قراءتك راحلة

العقل بضم العين والقاف ويبرز اسكان القاف وهو نظيره وهو جمع عقال لكتاب وكتب وانتم تذكر وتؤنس ووقع في هذه الروايات بعقلا وفي الرواية الثانية من عقله وفي الثالثة في عقلها وكله صحيح والمراد برواية الباء من كما في قول الله تعالى عينا يشرب بها عبد الله على احد القولين في معناها وقوله في هذه الرواية عقله بتدكير النعم وهو صحيح كما ذكرناه ^{٨٥٥} باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ^{٨٥٦} قوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن ابو بكر بن ابي قال السلام معنى اذن في اللغة الاستماع ومنه قوله تعالى واذا نزلت له بالاول او الاخر نزل ان يحمل هنا على الاستماع بمعنى الاستماع فانه يستعمل على الله تعالى بل هو مجاز ومنه اكنائيه عن تفرقة التاري واجزال ثواب لان سماع الله تعالى لا يختلف فوجب تاويله وقوله يتغنى بالقرآن معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحاب الفنون يحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به قيل يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب قال القاضي عياض القولان منقولان عن ابن عيينة قال يقال تغنيت تغانيت بمعنى استغنييت وقال الشافعي وموافقه مناه تحزين القراءة وترقيقها واستلوا بالمدحيش الازرعيوا القرآن باصواتهم قال الروي معنى يتغنى به يجهر به وانكر ابو جعفر الطبري تفسير من قال يستغنى به وخطاه من حيث اللغة والمعنى والخطاف جاز في الحديث الاخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح ان من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به ^{٨٥٧} قوله في رواية حمزة كما ياذن لبي هو بفتح الدال ^{٨٥٨} قوله مدثنا هقل بكسر الداء واسكان القاف ^{٨٥٩} قوله كاذنه هو بفتح الهزة والدال وهو مصدر ياذن اذنا

كفرج يفرح فرحا ^{٨٦٠} قوله غفران ابن ايوب قال في روايته كاذنه كذا هو في رواية ابن ايوب بكسر الهزة واسكان الدال قال القاضي هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والامر به ^{٨٦١} قوله صلى الله عليه وسلم في ابي موسى الاشعري اعطى مزارا من مزاريال داود قال العلماء المراد بالمراد هنا الصوت الحسن واصل الامر الغناء وآل داود هو داود ونفسه وآل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا ^{٨٦٢} قوله صلى الله عليه وسلم لا يبي موسى لورايتني وانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزارا من مزاريال داود وفي الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه في قراءته قال القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وترقيقها قال ابو عبيد والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قالوا خلفوا في القراءة بالالمان فكرهها مالك والجمهور لم يروها عابدا القرآن لمن التزمه والتفهم واباحها ابو حنيفة وجاءه من السلف الاماديون ولان ذلك سبب للرقوة واثارة الخشية واقبال النفوس على استماع قلت قال الشافعي في موضع اكره القراءة بالالمان وقال في موضع لا اكرهها قال اصحابنا ليس لفيها خلاف وانا هو اختلاف عالين فحيث كرهها اذا مطلقا وخرج الكلام عن موضعه بزيادة او نقص او غير ممدود او ادغام مالا يجوز ادغامه ونحو ذلك وحيث اباحها اذا لم يكن فيها تغيير لم ينوع الكلام والله اعلم ^{٨٦٣} باب نزول السكينة لقراءة القرآن ^{٨٦٤} قوله وعنده فرس مربوط بشطين هو بفتح الشين المعجمة والطاء وهما متبنيان شطين

كل يوم الى بطان او الى العقيق فياتي منه بنا قتين كوما وين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلا يغد واحدكم الى المسجد فيعلم ويقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ثلث خيره من اربع ومن اعدادهن من الابل باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **حدثني** الحسن بن علي الحلواني قال نا بوقوبة وهو الربيع بن نافع قال نا مغوية يعني ابن سلام عن زيدا انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤ القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لصحابه اقرؤ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانها تاتيكن يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤ سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال مغوية بلغني ان البطلة السحرة **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بهذا الاسناد مثله غير انه قال وكانها في كليهما ولم يذكر قول مغوية بلغني **وحدثني** اسحق بن منصور قال نا يزيد بن عبد ربه قال نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجريشي عن جبير بن نفير قال سمعت التماس بن سمعان الكلابي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **وحدثنا** حسن بن الربيع واحمد بن جواس الخنفي قال نا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بيتنا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنو من اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديث بلغني عندك في الآيتين في سورة البقرة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بهذا الاسناد **وحدثنا** منجاب بن الحارث القمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فليقتل ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** علي بن خشرم قال نا عيسى يعني ابن يونس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الله بن نمير جميعا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا حفص والومعوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال نا هشام قال نا عبد الله بن عيسى عن ابي الجعد الغطفي عن معدان بن ابي طلحة اليعمرى عن ابي الدرداء نا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال ناها جميعا عن قتادة بهذا الاسناد قال شعبة من آخر الكهف وقال هام من اول الكهف كما قال هشام **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى عن الجديري عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اى آية من كتاب

كانا ذلك فنبعلم حزقان صاف بينهما ثنا مثله مثله

له اى واكثر من اربع آيات خبر لمن اعداهن ١٢ هـ هو يابن ثنا ثنا تحت منها الف ١٣ هـ تفهيم الرازي اثر الشيخ ١٣-١٢

يوم الى بطان، هو يوم الباء واسكان الطاء موضع بقرب المدينة والكوما من الابل بفتح الكاف العظيمة السام باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرؤ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران قالوا سميت الزهراوين لوربها وبدايتها وعظيم اجرها وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وشبهها ولا كراهية في ذلك وذكر بعض المتقدمين وقال نا يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والصواب الاصل وبه قال الجمهور لان المعنى معلوم **قوله** صلى الله عليه وسلم فانها ياتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف اللغز الغمامة والغياية كل شئ اظلم الانسان فوق رأسه من سمائة وغيرها قال العلماء المرادان نوابها في كتابين **قوله** صلى الله عليه وسلم او كأنهما فرقان من طير صواف وفي الرواية الاخرى كأنهما حزقان من طير صواف، الفرقان بكسر الفاء واسكان الراء والمرتان بكسر الهمزة واسكان الراء ومعناها واحد وهما قطيعان وجماعتان يقال في الواحد فسرق ونزق وحزيقه اى جاعزا **قوله** عن الوليد بن عبد الرحمن الجريشي هو يوم القيمة والنواس بن

سمعان يقال سميان بكسر السين وفتح السين **قوله** او ظلتان سوداوان منها شرق، هو بفتح الراء واسكانها اى ضياء ونور ومن حكى فتح الراء واسكانها السامنى واخرون والاشرفى الرواية و اللفظ الاسكان باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **قوله** احمد بن جواس، بفتح الجيم وتشديد الواو **قوله** عمار بن رزيق براء ثم زى **قوله** سمع نقيضا، هو بالقاف والضاد العجمين اى صوتا كصوت الباب اذا فتح **قوله** صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه، قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان قيل من الآفات وتكمل من الجمع باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي **قوله** صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من آخر الكهف قيل سبب ذلك ما في اولها من الجاهل والآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال وكذا في آخرها قول تعالى انفس الذين كفروا ان يتخذوا قولهم عن

رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه الله ما لا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار **وحدثني** حملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا على اثنين رجل أتاه الله هذا الكتب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله ما لا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوكيع عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله بن مسعود **وحدثنا** ابن نمير قال ناابي وهجد بن بشر قال نا اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ان نا فم بن عبد المحرث لقي عمر بن عيسى وكان عمر ليستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابيزى قال ومن ابن ابيزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليه هم مولى قال انه قارئ للكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض قال عمر امان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع به هذا الكتاب اقواما و يضع به الآخرين **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابوبكر بن اسحق قال نا ابو اليمان قال نا شبيب عن الزهري قال حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نا فم بن عبد المحرث الخزازي لقي عمر بن الخطاب بعسفان بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري **باب** بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف وبيان معناها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم ما مهلت حتى انصرف ثم لبثت به بدائه فجمعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال لهكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه **وحدثني** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن عخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثله وزاد فكدت اسأله في الصلوة فتصديرت حتى سلم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري كرواية يونس باساده **وحدثني** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل

اثنين اثنين فقال و

قوله صلى الله عليه وسلم انا الليل وانا النهار اي ساعته وواحدة ان وانا واني والنود ريج لغات **قوله** صلى الله عليه وسلم فسلطه على ملكته في الحق اي انفاة في الطامات **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها معناه يعقل بها ويعلمها احتسابا والحكمة كل مانع من الجمل وزجر عن الفجيع **باب** بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف وبيان معناها **قوله** ثم لبثت به بدائه هو لبثت به ابداء الاولى معناه اغدت بمجامع روائه في عشرة وجرده به ما خوذ من البنية بفتح الهمزة لانه يقبض عليها وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن والذب عنه والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول الى ما تجوز العربية واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عروة بن زبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنده ما يقبض به من غيره واما عمر انما نسب الى ما لفته في القراءة والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم من جواز القراءة ووجوبها لا يلزم عمولا ان اذا قرأوا لم يثبت من معنوا بالال وتحقيق القراءة تمكن المطلق **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التخييف والتسهيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو على النبي كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي بما مضى قيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر قال وقال الاكثرون هو حصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والحكم والمشابهة والحلال والحرام والقصاص والامثال ... والامروا والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في سورة التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام والتماز ونخيم وترقيق واملالة ومدالان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافق لغته ويسهل على لسانه وقال آخرون هي الالف الظاهرة والحروف والهاء اشار ابن شهاب بما رواه مسلم عنه في الكتاب ثم اختلف هؤلاء فيقول سبع قراءات وادهم وقال ابو عبيد سبع لغات للعرب ينهاء معناه وادهم الفصح اللغات واملها وقيل بل السبعة كلها المفروعة بها وهي متفرقة في القرآن غير مجمعة في كلمة واحدة وقيل بل

هي مجمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى وعبد الطاغوت ورتج ونلب وباعد بين اسفارنا وبغزاب نبس وغير ذلك وقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني الصحيح ان هذه الاحرف السبعة ظهرت واستفاضت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عن الامم واثبتها عثمان وعليه في المصحف واخبروا بصحتها واما حذفوا عنها ما لم يثبت ثبوتها وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها اخرى وليست متفاداة ولا متنافية وذكر الطحاوي ان القراء بالاحرف السبعة كانت في اول الامر خاصة للضرورة لاختلاف لغة العرب ومشقة اخذ جميع الطوائف بلغة فلما كثرت الناس والكتابات والتفتت الضرورة عادت الى قراءة واحدة قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقال ابو عبيد الله بن ابي عمير هذه القراءات السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عثمان عليه المصحف وبناؤه النحاس وغيره قال غيره ولا تمكن القراءة بالسبع المذكورة في الحديث في خمسة واداة ولا يدري اي هذه القراءات كان آخر العرض على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم وضبطها عن الامم واثبتها عثمان وعليه من اضيف اليه من الصحابة اي ان كان المتفرقة بها كما اضيفت كل قراءة منها الى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم قال المازري واما قول من نا ابا ذر سبعة معان مختلفة كالا حكام والامثال والقصاص فخطا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر اجماع المسلمين انه يحرم ابدال آية امثال باية احكام قال وقول من قال المراد خواتيم الآي فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير فاسد ايضا لا جوارح على منع تغيير القرآن للناس هذا فقر ما نقله القاضي عياض في المسئلة والله اعلم **قوله** فكدت اسأله بالسين السبعة اي انا جمل وادائيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل على حرف فراجع فلم ازل استزيد فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف معناه لم ازل اطلب من ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف

عليه السلام على حرف فراجعته فلم ازل استزيدة فيزيدي حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الاموال الذي يكون واحد الاختلاف في حلال ولا حرام **وحدثنا عبد بن حميد** قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا ابي قال نا اسمعيل ابن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسب النبي صلى الله عليه وسلم وشأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري ففقت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي ارسيل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة ردتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لمتي اللهم اغفر لمتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اخبرني ابي بن كعب انه كان جالسا في المسجد اذ دخل رجل فصلى فقرأ قراءة واقتص الحديث بمثل حديث ابن نمير **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **وحدثنا** ابن البثني وابن بشار قال ابن البثني نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اصابة بني غفار قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على حرف فقال سأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على سبعة احرف فليما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله باب ترتيب القراءة واجتناب الهد وهو الافراط في السرعة واباحة سورتين فاكثري رعدة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير جميعا عن وكيع قال ابو بكر نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف الفاتحة ما ياء من ما غير اسن او من ما غير ياسن قال فقال عبد الله

تُحْرَقُ قُرْآنُهُ فَفُصِّلَتْ يَهُونَ يَهُونَ وَلَكِنْ رَدَّتْهَا قَدْ وَجَّهَ الْحَوَامِلُ قَانَ

متوسعة والتحفيف ويسأل جبريل ربه سبحانه وتعالى فيزيدي حتى انتهى الى السبعة (قوله عن ابي بن كعب فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأن التكليف في القراءة قال فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية معناه وسوس لي الشيطان تكذبا للنبوة اشد ما كنت يلقي في الجاهلية لانه في الجاهلية كان غافلا او متشككا فوسوس له الشيطان الجرم بالتكذيب قال القاضي عياض معنى قوله فسقط في نفسي اذ اعترت حيرة ووهشة قال وقوله ولا اذ كنت في الجاهلية معناه ان الشيطان نزغ في نفسه تكذبا لم يقفده قال وبهذا الجواب اذا لم يسمعه الياء فزجها قال القاضي قال المازدي معنى هذا ان وقع في نفس ابي بن كعب نزغ من الشيطان فاستقره ثم زالت في الحال من مزب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره فقام عن عرقا قوله فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري ففقت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا قال القاضي مزب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره تثبتت له حين رآه قد غشيت ذلك الطائر الموم قال ويقال ففتت عرقا وفتت بالفتا والمجته والصاد والملة قال وروايتنا بنا بالجملة قلت وكذا هو في معظم اصول بلاونا وفي بعضها بالجملة (قوله صلى الله عليه وسلم ارسل الى ان اقرأ على حرف فرددت الى ان هون على امي فرد الى الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت الى ان هون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة ردتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لمتي اللهم اغفر لمتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام) هكذا وقعت هذه الرواية الاولى في معظم الاصول ووقع في بعضها زيادة قال ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت الى ان هون على امي فرد الى الثانية اقرأه على حرفين فرددت

اليه ان هون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف ووقع في الطريق السدي بعد هذا من رواية ابن ابي شيبة ان قال اقرأه على حرف وفي المرة الثانية على حرفين وفي الثالثة على ثلاث وفي الرابعة على سبعة هذا كما يشكك معناه والجمع بين الروايتين واقرب ما يقال فيه ان قوله في الرواية الاولى فرد الى الثالثة الاخيرة وهي الرابعة فيها بالثلاث مجازا وحلنا على هذا ما يدل تفرع في الرواية الثانية ان الاحرف السبعة انما كانت في المرة الرابعة وهي الاخيرة ويكون قد حذفت في الرواية الاولى ايضا بعض المرات (قوله تعالى ولك بكل ردة ردتها وفي بعض النسخ ردتكم هذا يدل على انه سقط في الرواية الاولى ذكر بعض الرواة الثلاث وقد جاءت بيضة في الرواية الثانية (قوله سبحانه وتعالى ولك بكل ردة ردتكم مسألة تسألنيها معناه مسألة مجابة قطعاً واما باقي الدعوات فموجودة ليست قطعية الاجابة وقد سبق بيان هذا الشرح في كتاب الايمان (قوله عز انا انزلناه في ليل ليلة القدر) يعني بفتح الهمزة وبقاد بجملة مقصورة وهي الماء المستفق كالنهر وجمعا انا كصاة وجمعا واهاء بكسر الهمزة والواو كالكة واكام (قوله ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على سبعة احرف فليما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا) معناه لا تتجاوز السبعة احرف ولم انا في السبعة ويجب عليهم نقل السبعة الى من بعدهم واما ما هم بالتحية فيها وانها لا تتجاوز السبعة اعلم **باب** ترتيب القراءة واجتناب الهد وهو الافراط في السرعة واباحة سورتين فاكثري في ردة ذكر في الاسناد الاول ابن ابي شيبة وابن نمير عن وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن ابن مسعود وفي الثاني ابا كريب عن ابي معاوية عن الاعمش وبن الاسنادان كوفيون (قوله للذي سأل ابن مسعود عن آسن كل القرآن قد احييت غير هذا الحرف هذا محمول

تعالى عليه وسلم ما لا قدر على وصفه ولا وجدت مثله اذ كنت في الجاهلية ففاعل سقط محذوف اي سقط في نفسي ما يسقط مثله في الاسلام ولا في الجاهلية انتهى وقيل تخصيص ولا اذ في الجاهلية يؤيد المعنى الاول والله تعالى اعلم -

قوله فسقط في نفسي من التكذيب سقط على بناء المفعول قال النووي معناه وسوس لي الشيطان تكذبا للنبوة اشد ما كنت عليه في الجاهلية لانه كان في الجاهلية غافلا او متشككا فوسوس له الشيطان الجرم بالتكذيب انتهى وقيل اي ندمت ووقع في خاطري من اجل تكذيب النبي صلى الله

وكل القرآن قد اُحصيت غير هذا قال اني لا اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقواما يقرءون القرآن لا يجاوزون تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلوة الركوع والسجود اني لاعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقمة في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها قال ابن نمير في روايته جاء رجل من بني بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل الى عبد الله يقال له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقمة ليدخل عليه فقلنا له سله عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تاليف عبد الله **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا عيسى بن يونس قال نا الاعمش في هذا الاسناد بنحو حديثها وقال اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين في ركعة عشرون سورة في عشر ركعات **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل الاجدب عن ابي واثل قال عد وتا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صليتنا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيهة قال فخرجت الجارية فقالت لا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا والله انا ظننا ان بعض اهل البيت نا ثم قال ظننتم بال ابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى طرأ ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى اذا طرأ ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهلكنا بذي فوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذا الشعر انا لقد سمعنا القرائن واني لاحفظ القرائن التي كان يقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن سورتين في ركعة **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا واثل يحدث ان رجلا جاء الى ابن مسعود فقال اني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن قال فذكر عشرين سورتي من المفصل سورتين سورتين في ركعة **باب** ما يتعلق بالقراءات **حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس** قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال رايت رجلا سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل من مذكراذ الا امة ذال فقال بل دال سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مذكراذ **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مذكراذ **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** وابو كريب واللفظ لابي بكر

١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

وقوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من الفصل وسورتين من آل حم ودل على ان الفصل مابعده
آل حم وقوله في الرواية الاولى عشرون من الفصل وقوله هنا ثمانية عشر من الفصل و
سورتين من آل حم لا تعارض فيه لان مراده في الاولى معظم العشرون من الفصل قال العلماء
اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات السنين وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ثم الثاني
ثم الفصل وقد سبق بيان الخلف في اول الفصل فليس من القتال وقيل من الجمرات وقيل
من قى قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن هو يهضم الراد وفيه جواز سورتين
في ركعة (قوله) فكننا بالباب هنية هو يشبه يداليا غير موزوم وقد سبق بيانه وانما في باب
ما يقال في افتتاح السورة (قوله) ما منعكم ان تدعوا وقد اذن لكم فكننا لا الا اننا فكننا ان بعض
اهل البيت ناظم فقال قلنتم يا آل ابن ابي عبد غفلة معناه فعلنا لما منعنا الا اننا توهمنا ان بعض
اهل البيت ناظم فخرجه ومعنى قولهم فكننا توهمنا وجوزنا انهم ارادوا الظن المعروف لاصولييين
وهو وجحان الاعتقاد وفي هذا الحديث مراعاة الرجل لاهل بيته ورعيته في اموره بينهم (قوله
يا جارية انظري هل طلعت الشمس) فيه قبول خبر الواحد وخبر المرأة والعمل بالنظر مع امكان
اليقين لانه عمل لقولها وهو مفيد للظن مع قدرته على رؤية الشمس (قوله) ثمانية عشر من
الفصل هكذا هو في الاصول المشورة ثمانية عشر وفي نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح ايضا على
تعدد ثمانية عشر نظرا (قوله) وسورتين من آل حم يعني من السورتين التي ادلها كقولك فلان من
آل فلان قال القاضي ويجوز ان يكون المراد من نفسها كما قال في الحديث من هذا ميراث داود
اي داود نفسه باب ما يتعلق بالقرأت (قوله) يقول مدكروا، يعني بالهمزة
واصله مذكر فابدلت التاء والاهملة ثم ادغمت المجرى في الهمزة فصار النطق بدال هملة
(قوله) حدثنا ابو بكر بن ابي شبيب والوكرب واللفظ لا يي بكر قالنا ابو المغيرة عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة، هذا استاذ كوفي كل وفيه ثلاثة تابعون الاعمش وابراهيم وعلقمة

على انه فهم من انه غير مترشح في سواله اذ لو كان مترشدا لوجب جوابه وبذا ليس بجواب قوله
اني لا اقرأ المفصل في ركعة فقال ابن مسعود هذا كنه الشعر معناه ان هذا الرجل الجبر كثر حفظه
واتقاه فقال ابن مسعود انه هذا وهو بشديد الزال وهو شدة الاسراع والافراط في العبادة
ففيه النبي عن النبي والحث على الترتيل والتدبر وهذا هو العلم قال القاضي وباحث طائفة
قليلة منه قوله كنه الشعر معناه في تحفظه وروايته في انشاده وترنمه لانه يرسل في الانشاد
والترنم في العبادة قوله ان اقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب
فرسخ فيه نفع معناه ان قوما ليس خفهم من القرآن الامروء على اللسان فلا يجاوز تراقيهم
ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تحفظه وتدبره ليقوم في القلب قوله
ان افضل الصلوة الركوع والسجود هذا مذاهب ابن مسعود رضى الله عنه وقد سبق في قول النبي
صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد بيان مذاهب العلماء في هذه المسئلة قوله اني لا علم النظار اني كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما سورتين في ركعة وفسر بافعال عشرون سورة في عشر
ركعات من المفصل في تاليف عبد الله قال القاضي هذا صحيح موافق لموايد عائشة وابن
عباس ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان قد قرأته غالباً
وان طولها الوارد انما كان في الترتيل وما دون غير ذلك في قراءة البقرة والناور والعمان
كان في ثلث من الاوقات وقد جاء بيان هذه السور العشرون في رواية في سنن ابى داود والرحمن والنجم في
ركعة واقرب رب والما في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواحدة ونون في ركعة وسال سائل
والنازعات في ركعة ودليل المطففين وبس في ركعة والمزمل والزل في ركعة وابل وآل في ركعة ودم والمرسلات في ركعة
والهجران واذا الشمس كورت في ركعة وسبح مفضل القصر سورة وقرب الانفصال بعضهم من بعض

قالنا أبو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قد منّا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أتاكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذ يغشى قال سمعته يقرأ والليل اذ يغشى والذكر والانشى قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هؤلاء يريدون ان اقرأوا ما خلق فلا اتابعهم ^{١٩١٤} **وحدَّثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن ابراهيم قال اتى علقمة الشام فدخل مسجد اقصى فيه ثم قام المحلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه نحوش القوم وهيئةهم قال فجلس الى جنبى ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر بمثله ^{١٩١٥} **وحدَّثنا** ثنى على بن جحر السعدى قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من اهل الكوفة قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرا والليل اذ يغشى قال فقرأت والليل اذ يغشى والنهار اذ تجلى والذكر والانشى قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ^{١٩١٦} **وحدَّثنا** محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن علقمة قال اتيت الشام فلقيت ابا الدرداء فذكر بمثل حديث ابن علية **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوات فيها ^{١٩١٧} **وحدَّثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ^{١٩١٨} **وحدَّثنا** داود بن رشيد واسماعيل بن سالم جميعا عن هشيم قال داودنا هشيم قال نا منصور عن قتادة قال نا ابو العاكية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ^{١٩١٩} **وحدَّثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة ^{١٩٢٠} **وحدَّثنا** ابو غسان المسمعى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد ^{١٩٢١} **وحدَّثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا السناد غير ان في حديث سعيد وهشام بعد الصبح حتى تشرق الشمس ^{١٩٢٢} **وحدَّثنا** حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرني قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس لا صلوة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ^{١٩٢٣} **وحدَّثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ^{١٩٢٤} **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ^{١٩٢٥} **وحدَّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ومحمد بن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرفي شيطان ^{١٩٢٦} **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ^{١٩٢٧} **وحدَّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وابن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالنا شعبة ثنا نا في الشيطان

اقول عن مباحث من مسعود والي الدرداء انهما قراوا الذكر والانشى قال القاضي قال المازري يجب ان يعتقد في هذا الخبر ما في معناه ان ذلك كان قرأنا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقى على النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل ان يبلغهم مصحف عثمان اجمع عليه المنذوف منه كل نسخ واما بعد فصور مصحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه واما ابن مسعود فثبت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت منها مما قلناه فهو محمول على ان كان يكتب في مصحف بعض الاحكام والتفاسير ما يعتقد ان ليس بقرآن وكان لا يعتقد تحريم ذلك وكان يراه كغيره يثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجماعة منع ذلك لنا بطول الزمان ويطعن ذلك قرأنا قال المازري فجاد الخلاف الى مسئلة فقيهة وهي ان هل يجوز الخافى بعض التفاسير في انشاء المصحف قال ويحتمل ما روى من اسقاط المعوذتين من مصحف ابن مسعود اعتمد ان لا يدرى كتب كى القرآن وكتب ما سواهما وتركهما لمشرهما عنده وعند الناس والله اعلم **اقول** فقام الى حلقته ابي باسكان الام في الغزة المشورة قال الجوهري وغيره ويقال في نسخة روية بفتحها **اقول** ففرقت فيه وسخو ش القوم، هو بشارة في اول مشوخته وحده مطلة وواو مشددة وشين بجمة اى انصبا منهم قال القاضي ويحتمل ان يراد بالظن والذكاء يقال رجل حوشى الخوا اى صديده **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها **باب** احاديث الباب نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب واجمعت الامة على كراهة صلاة لاسبب لها في هذه الاوقات واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لاسبب كصلوة تحية المسجد وسجود التلاوة والصلوة البعيدة والكسوف في صلاة الجماعة وقضاء الغوات ونسب الشافى ولما نفع جواز ذلك كل اكرهته ومنه سبب ابي حنيفة وآخرين اذا دخل في النسي لعموم الاحاديث واجتمع الشافى وموافقه بان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة

انظر بعد العروبة مخرج في قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى وكذا الجماعة هذا مختصا بتعلق بمجلة احكام الباب وفيه فروع ودقائق سنه على بعضها في مواضع من احاديث الباب ان شاء الله تعالى **اقول** حتى تشرق الشمس فخطاه بعضهم التاء وكسر الراء وكذا اشار اليه القاضي عياض في شرح مسلم وخطاه ايضا بفتح التاء وهم الراء وهو الذي ضبط الشرواية بلادنا وهو الذي ذكره القاضي عياض في المشارق قال اهل اللغة يقال شرفت الشمس تشرق اى طلعت على وزن طلعت، نطع وعزبت تقرب ويقال اشرفت تشرق اى ارتفعت واضاءت ومنه قوله تعالى واشرفت الارض بنور ربها اى اضاءت من فزع النار هنا احتج بان باقى الروايات قبل هذه الرواية وبعدها حتى تطلع الشمس فوجب حمل هذه على موافقتها ومن قال بضم التاء واحتج له القاضي بالاحاديث الاخرى التي نهى عن الصلوة عند طلوع الشمس والنهي عن الصلوة اذا بدا حاجب الشمس حتى تبرزه حديث ثلاث سماعات حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع قال وهذا كله بين ان المراد بالظن في الروايات الاخرى تفاهما واشراقا واحدا منها لا مجرد ظهور قرصا وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا مدول عنه يجمع بين الروايات **اقول** صلى الله عليه وسلم لا تروا اصطلاح طلوع الشمس ولا غروبها فانما تطلع بغري الشيطان، كما هو في الامول بقري الشيطان في حديث ابن عمرو في حديث عمرو بن عيسى بين قرني شيطان قيل المراد بقري الشيطان عزبه واتباعه وقيل قوته وغلبته انتشار ضلوه وقيل القران نايمينا الرأس وانه على ظاهره وهذا هو الاقوى قالوا ومعناه ان يدنى رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كاساجدين لى الصورة وجنود يكون له ولبنية سلطانا هر وتمكن من ان يلبسوا على المسلمين صلواتهم فكرهت الصلوة حينئذ صيانة لما كرهت في الاماكن التي هي مادي الشيطان وفي رواية لابي داود والنسائي في حديث عمرو بن عيسى فانما تطلع بين قرني الشيطان فيصلي الكفار وفي بعض اصول مسلم في حديث ابن عمر بنابرني الشيطان بالالف واللام وسمى شيطانا لتمرده وعنه كل ما روي عن شيطان والظاهر ان مشتق من شطن اذا بعد بعده

عليه وسلم اذا بدا احاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف ثانيا**
 قتيبة بن سعيد قال ناليت عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمس فقال ان هذه الصلوة عُرِضَتْ علي من كان قبلكم فضيعوها فمن
 حافظ عليها كان له اجرة مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم **وخلاف ثانيا** زهير بن حرب قال نا
 يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن
 هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر
 بمثلته **وخلاف ثانيا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني
 يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصل فيهن او ان نقدر فيهن موتانا حين تطلع الشمس
 بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخلاف ثانيا**
 احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي
 امامة قال عكرمة ولقي شاذانا امامة وواثلة وصحب انسالى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن
 عبسة السلمي كنت واذا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت رجلا
 بمكة يخبر اخبا را ففقدت على راحتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا بجراعه عليه قومه
 فتألففت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان انبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت بتأي شيء ارسلك قال
 ارسلني بصلوة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا قال خرو عبد قال ومعه
 يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الاتري حالي وحال الناس و
 لكن ارجع الى اهلي فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قد مر على نفر من اهل يثرب من اهل المدينة
 فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اذ قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت
 المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني

و ثانيا و

له بنوتموه وفتح مودة فسرهمزة وقصر به الى سبأ معنى

له من باب نصر ومنز ١٢ بمع

تاخير العصر الى اصفرار الشمس بلا عذر وهي صلوة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح
 قام فقرا الربو فاما اذا وقع الدهن في هذه الاوقات بلا عذر فلا يكرهه ر قوله حديثنا احمد
 بن جعفر المعقري ابو بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف فسوب الى معقرومى ناجية
 باليمن ر قوله جراء عليه قومه بهذا هو في جميع الاصول جراء بالميم المضمومة جمع جرئ بالهمز
 من الجراءة وهي الاقدام والسطو وذكر الحميد في الجمع بين الصحيحين حراد بالحاء المهملة
 المكسورة ومعناه غصاب ذوو غم قد ميل صبرهم به حتى اثنى اجسامهم من قولهم جرى جسمه
 بحر كجرى يجرى اذا نقص من الم او غيره والصحيح انه بالميم ر قوله فقلت لما انت
 بهذا مو في الاصول ما انت وانا قال ما انت ولم يقل من انت لانه سأل عن
 صفة لا عن ذاته والصفات مما لا يعقل ر قوله صلى الله عليه وسلم ارسلني بصلوة الارحام
 وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء هذا فيه دلالة ظاهرة على الحديث على صلة الارحام
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قرنها بالتوحيد ولم يذكر له جزئيات الامور وانما ذكرهما وادبها بالصلة
 او قوله ومع يومئذ ابو بكر وبلال دليل على فضلها وقد يحتج بمن قال انها اول من اسلم
 ر قوله فقلت ان متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يوك هذا الاتري حالي وحال
 الناس ولكن ارجع الى اهلي فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني معناه قلت لاني متبعك على
 انظار الاسلام هنا واقا سمي معك فقال لا تستطيع ذلك لضعف شوكة المسلمين ونمات
 عليك من اذى كفار قريش ولكن قد حصل اجرك فابق على اسلامك وانج الى قومك واستمر على
 الاسلام في موضعك حتى تعلمني ظهرت فأتني وفيه معزة للنبوة وهي املا مرارة يستظهر قوله
 فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت بلى فيه صحة الجواب
 بلى ان لم يكن قبلنا لاني وصية الاقرار بها وهو الصحيح في مذهبا وشرط بعض اصحابنا ان يفتد بها

• اطلاق القائل على الشمس بصيغة التذكير بعيدا والا قرب ان يراد به الظل
 اي حين يستقر الظل لا يظهر له زيادة ولا نقصان وهذا مبني على ما
 ذكر في المجمع انه لا يظهر حركة الشمس حينئذ فلا يظهر حركة الظل ايضا
 والله تعالى اعلم
 قوله قال خرو عبد ومع يومئذ ابو بكر وبلال لعل تخصيصهما من
 بين الرجال فلا ينافي وجود علي وخديجة رضي الله تعالى عنهما لكون
 علي من الصبيان وخديجة من النساء والله تعالى اعلم

من الخبر والرحمة وتيل مشتق من شاط اذا بك واحترق ر قوله صلى الله عليه وسلم اذا بدا
 حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز لفظه يدا بنا غير موزونة معناه ظهر وما جها طرفها
 وتبرز بالياء الشاة فوق اي حتى تفسر الشمس بارزة ظاهرة والمراد بتبع كما سبق تقريره ر قوله
 عن حمزة بن نعيم هو بالحاء المهملة ر قوله عن ابن بيرة هو عبد الله بن بيرة الحضرمي
 المصري وقد ساه في الداية الثانية ر قوله عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة فاما الصلوة
 والسادس الملة والجيشاني بفتح الميم واسكان الياء وبالشين المعجمة فسوب الى جيشان قبيلة
 معروفة من اليمن واسم ابي تميم عبد الله بن مالك ر قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العصر بالمخمس هو تميم مضمومة وفاء معجمة ثم تميم مفتوحة شين وهو موضع معروف ر قوله
 صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة عرضت على من قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجرة
 مرتين فيه فغيره العروضة الحث عليها ر قوله عن موسى بن علي هو بضم الميم على
 المشهور يقال بنيتها وهو موسى بن علي بن رباح النخعي ر قوله او تقرب فيهن موتانا هو
 بعض الباء الموحدة وكسر اللتان ر قوله تصيف للغروب هو بفتح التاء والفاء المعجمة
 وتشديد الراء اي قيل ر قوله حين يقوم قائم الظهيرة الظهيرة حال استواء الشمس ومعناه
 حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في الشرق ولا في المغرب ر قوله كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ينهاها ان نصل فيهن او ان نقدر فيهن موتانا قال بعضهم ان المراد بالصلوة الجنازة
 وهذا ضعيف لان صلوة الجنازة لا تكرر في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما
 يخالف الاجماع بل الصواب ان معناه تعدنا فخر الدهن الى هذه الاوقات كما يكره تعد

قوله حتى يطلع الشاهد اي بغروب الشمس وهو كناية عن غروب
 الشمس
 قوله حين يقوم قائم الظهيرة قال النووي في الظهيرة حال استواء الشمس
 ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب انتهى
 وفي المجمع هو من قامت به دابته وقفت يعني ان الشمس اذا بلغت
 وسط السماء ابطأت حركتها الى ان يزول فيحسب انها قد وقفت وهي
 ساكنة لكن لا يظهر اثر ظهورها قبل الزوال وبعدة انتهى قلت والوجهان
 لا يخلو عن بعدا اما الاول فلعدم دلالة اللفظ عليه واما الثاني فلان

عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالركع ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله قال الوضع حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا حُرَّتْ خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا حُرَّتْ خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا حُرَّتْ خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا حُرَّتْ خطايا راسه من اطراف شعرة مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا حُرَّتْ خطايا رجلبيه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيبته كهيبته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظرا تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمر يا ابا امامة لقد كبرت سنّي ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكتب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك ^{١٩٣١} حدثنا محمد بن حاتم قال بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعجزى طلوع الشمس وغروبها ^{١٩٣٢} حدثنا الحسن الحلواني قال نا عبد الرزاق قال نا انا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك ^{١٩٣٣} حدثني حرملة بن يحيى الجببي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الخثر عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقدرا عليها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انّا اخبرنا انك تصلينها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين فيمضمض جرت أو تصلينها

له اي فـ ١٢

وكسر الراء الشدة اي يديه والوضوء هنا بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قوله صلى الله عليه وسلم يستنشق فينشق اي يخرج الذي في الانف يقال نشروا نشروا ستر مشرق من الشرة ومن لانف وقيل طرفه وقد سبق بيانه في الطهارة قوله صلى الله عليه وسلم الا حُرَّتْ خطايا وجهه وفيه وخياشيمه بكسر الخاء الموحدة وكذا انفه القاضى عن جميع الروايات ابن ابي جعفر فراه جرت بالجم ومعت خرت بالحاء الموحدة وكذا انفه القاضى عن جميع الروايات الصغار كما سبق في كتاب الطهارة ما اجتمعت الكبار والنجاشيم جمع خيشوم وهو أقصى الانف وقيل النجاشيم عظام رفاق في اصل الانف بينه وبين الدماغ وقيل غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ثم يغسل قدميه فيه دليل لمذهب العلماء كافتان الواجب غسل الرجلين وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال ابن جرير هو مخير وقال بعض الظاهريين يجب الغسل والمسح قوله لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك هذا الكلام قد يشكك من حيث ان ظاهره انه لا يرى الحمد يفي الا بما سمعه اكثر من سبع مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة جاز له الرواية بل يجب عليه اذا تعين لما وجب ان مناه لولم اتحققه واجزم به لما حدثت به وذكر المرات بيانا لسورة حاله ولم يروا ذلك شرط والاشد اعلم قوله ادهم عمر تعنى عمر بن الخطاب رضي في روايته النسي عن الصلوة بعد العصر مطلقا وانما نسي عن التحري قال القاضى انما قالت عائشة بهذا لما روت من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال وما رواه عمر قد رواه الواسع والوهيرة وقد قال ابن عباس في سلم انه اخبره به غير واحد قلت ويجمع بين الروايتين فرواية التحري محمولة على تأخير الفريضة الى هذا الوقت ورواية النسي مطلقا محمولة على غير

نفي قوله فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله بكنا هو ما علمك وهو صحيح ومعناه اخبرني عن حكمه وصفته ويمنع قوله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فينه ان النسي عن الصلوة بعد الصبح لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من الارتفاع وقد سبق بيانه ... قوله صلى الله عليه وسلم فان الصلوة مشهودة محضرة اي تحضر بالملائكة في اقرب الى القبول وحصول الرمة قوله صلى الله عليه وسلم حتى يستقل الظل بالركع ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة معنى يستقل الظل بالركع اي يقوم مقابل في جهة الشمال ليس ما نا الى المغرب ولا الى المشرق وبه حال الاستواء وفي الحديث التمرق بالنسي عن الصلوة حينئذ حتى تزول الشمس وهو مذاهب الشافعي ومجاهد العلماء واستثنى الشافعي حالة الاستواء يوم الجمعة واللقاضى عياض رحمه الله في هذا الموضع كلام عجيب في تفسير الحديث ومذاهب العلماء نسبت عليه لا يفرق به ومعنى تسبح جهنم بوقوعها اليها بالبعث والخلف اهل العربية بل جهنم اسم عربي ام يحكى فبقيل عربي مشتق من الجمومة وهي كراصة النظر وقيل من قولهم يبرجم ام اي عميقة فعلى هذا لم تعرف للعلمية والتائيد وقال الاكثرون هي عميقة معسرة و تمنع من هذا العلمية والمجزة قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة متى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة معنى اقبل الفجر فتنقص بما بعد الزوال واما الظل فيقع على قبل الزوال وبه وفيه كلام نفيس بسطته في تنبيه الاسماء وقوله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي العصر فيه دليل على ان النسي لا يدخل بدخول وقت العصر ولا بصلوة غير الانسان وانما يذكر لكل انسان بعد صلوة العصر حتى لو اخبرنا عن اول الوقت لم يذكره التعليل قبلنا قوله صلى الله عليه وسلم يقرب وينوده بوجنتهم اليا وفتح القاف

حالة الاستواء انتهى وآتت خبير بان هذا المعنى لا يتجه الا اذا كانت الرواية يستقبل بالباء قبل الامم من الاستقبال لا يستقبل بتشديد اللام من الاستقلال نعم قد روى حتى يستقبل الروم بالظل وتلك الرواية تفسير لما ذكره النووي واما رواية الكتاب فهي يستقل من الاستقلال فلا يمكن تفسيرها بما ذكره والله تعالى اعلم -

قوله حتى يستقل الظل بالرمح اي حتى يعد الظل الظاهر بسبب نصب الرمح قليلا او حتى يعد ويعرف بسبب نصب الرمح ظلة قليلا وقال الابن الباء زائدة مثلها في قوله حتى تعالى ومن يرد فيه بالحاء بظلم اي حتى يكون ظل الرمح قليلا انتهى والحاصل ان ظل الشيء يبلغ غاية القلة عند نصف النهار وهو المأد ههنا وقال النووي معنى يستقل الظل بالرمح ان يقوم مقابلا في جهة الشمال ليس ما نا الى المغرب ولا المشرق وهذا

نزل عنها قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمرو بن الخطاب الناس عنها قال كريب قد خلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاحببهم يقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عنها ثم رايت يصليها ما احب صلواتها فانه صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلواتها فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجانبه فقول له تقول ام سلمة يا رسول الله اني اسمعك تمنى عن هاتين الركعتين واراك تصليها فان اشار بيده فاستاخري عنه قالت ففعلت الجارية فاشا ربيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابى امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من بنى عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان الركعتان يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر قال ابن ايوب ان اسمعيل وهو ابن جعفر قال اخبرني محمد وهو ابن ابي حرملة قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها ما قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها فصلواتها بعد العصر ثم اثبتتها اذا صلى صلاة اثبتتها قال يحيى بن ايوب قال اسمعيل يعني داود عليه السلام ثنا زهير بن حرب قال ناجد بن وحيد ثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط ^{١٩٢٣} وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر ^{١٩٢٤} وحدثنا على بن حجر واللفظ له قال نا على بن مسهر قال نا ابو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سراً ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر ^{١٩٢٥} وحدثنا ابن المشي وابن بشار قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومسرور قال نا شهد على عائشة انها قالت ما كان يومه الذي كانت يكون عندي الاصلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعني الركعتين بعد العصر باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب ^{١٩٢٦} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابن فضيل قال ابو بكر نا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنها اصرف عليها عنها سمعتك النبي

وتمنا ان الصلاة التي لما سبب لا تكرر في وقت النبي واما يكره ما لا سبب لما وذا الحديث هو عمدة اصحابنا في المسئلة وليس نا اصح دلالة منه ودلالة ظاهرة فان قيل فقد داوم النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولا يقولون بهذا قلنا لا اصحابنا في هذا وجهان احدهما المتولى وغيره امتهما القول به من فائدة سنة رابته فقضاها في وقت النبي كان له ان يداوم على صلاة مثلنا في ذلك الوقت والثاني وهو الاصح الا انه ليس كذلك وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصيل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فان قيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وعدم التخصيص حتى يقوم دليل يدل بهذا دلالة ظاهرة على عدم التخصيص وهي انه صلى الله عليه وسلم بين انما سبب النظر ولم يقل بهذا الفعل مختص في وسكوته ظاهر في جواز الاقتداء ومن فوائده ان صلاة النهار ثلثي ثلثي كصلاة الليل وهو مبني ومذهب الجمهور وقد بسقت المسئلة ومنها اذا تعارضت الصالح والمعاصي بدى بايهما ولهذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث القوم في الاسلام وترك سنة النظر حتى فات وقتها لان الاشتغال بالارشادهم وهدايتهم وقومهم الى الاسلام اهم قولنا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندي قط يعني بعد يوم وفد عبد القيس قوله سالت عائشة عن السجدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم ارشغل عنها او نسيها فصلاهما بعد العصر هذا الحديث ظاهر في ان المراد بالسجدة بين ركعتان هما سنة العصر قبلها وقال القاضي يعني ان تحمل على سنة النظر كما في حديث ام سلمة ليشفق الحديث ان سنة النظر تصح سببها انها قبل العصر باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب فقيه حديث صلواتهم ركعتين بعد الغروب وقبل صلاة المغرب وفي رواية انهم كانوا يصلونها بعد الاذان وفي الحديث الآخرين كل اذان صلاة الاذان والاقامة وفي هذه الروايات استحباب ركعتين بين المغرب وصلاة المغرب وفي المسئلة وجهان لا يصح بنا الشرح بها لا يستحب واصحابنا المحققين يستحب لهذه الاما دين وفي المسئلة مذهبنا للسلف فاستحبها جماعة من الصحابة والتابعين ومن المتأخرين احمد واسحق ولم يستحبها ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وآخرون من الصحابة وما لك واكثر الفقهاء وقال النخعي هي بدعة وحجة هؤلاء ان استحبابها يؤدي الى تأخير المغرب عن اول وقتها قليلا وزعم بعضهم في جواب هذه الاحاديث انها منسوخة والمختار استحبابها لهذه الاما دين الصحيح الصحيح وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات قبل المغرب صلوات قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء

ذوات الاسباب قوله قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمرو بن الخطاب الناس عليها بكذا وقع في بعض الاصول اصرف الناس عليها وفي بعض اصرف الناس عنها وكلاهما صحيح ولما نفاة بينهما وكان يصرفهم عليها في وقت ويصرفهم عنها في وقت من غير ضرب او يصرفهم مع الضرب ولعل كان يصرف من بلغه النبي ويصرف من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاز في غير مسلم ان كان يصرف عليها بالردة وفيه احتياط الامام لرعيه ومنعهم من البدع والنيات الشريرة وتقريرهم عليها قوله قال كريب قد ظلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بهذا فيه اذ يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق امرهم ويطلب ان غيره العلم به او عرف باصله ان يرشد اليه اذا امكنه وفيه الاعتراض لابل الفضل بمزيتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستقل فيها بتصرف لم يجوز له فيه ولهذا لم يستقل كريب بالذهب الى ام سلمة لانهم انما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدته عائشة الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقل بالذهب حتى رجع اليهم فاخبرهم فادرسوه اليها وقولنا وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار قد سبق مرات ان بنى حرام بالاراد وان حرمان في الانصار وحرمان بالاراد في قرينش وقولنا فارسلت اليه الجارية فيه قبول خبر الواحد والمرأة مع القدرة على اليقين بالسماع من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها فتولي لتقول ام سلمة انما قالت عن نفسها تقول ام سلمة فقلت نفسها ولم تقبل منه باسمها لاننا معروفة بكينيتها ولا بأس بذكر الانسان نفسه بالكنية اذا لم يعرف الا بها او اشتهر بها بحيث لا يعرف غالبها الا بها وكينيتها بابنا سلمة بن ابي سلمة وكان صحابيا رده وقد ذكرت احواله في ترجمته من تنسب الاسماء وقولنا اني اسمعك تمنى عن هاتين الركعتين واراك تصليها معنى سمعك سمعك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة الماضي كقوله تعالى قد نرى قلبك وجبك وفي هذا الكلام انما ينبغي للتابع اذا اراد من المتبوع شيئا يخالف المعروف من طريقه والمتأخر من حاله ان يسأل بلطف عنه فان كان ناسيا رجع عنه وان كان مامدا ولمعنى مخصص عرفه التابع واستفاده وان كان مخصصا بحال يملكه ولم يتجاوز به وفيه مع هذه القواعد فائدة اخرى وهي ان بالسؤال يسلم من ارسال العظماء الذين يتأخر الافعال او الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد وقولها فاشار بيده فيه اشارة المصلي بيده ونحوها من الافعال الخفيفة لا تبطل الصلاة وقولنا صلى الله عليه وسلم ان اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من قوم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان الركعتان في رواية مننا اثبات سنة النظر بعد ما ومننا ان السنن الرابطة اذا فاتت يستحب قضاءها وهو الصحيح ومننا

وسلم صلاتها قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال قالنا عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس بن مالك قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن للصلوة المغرب ابتد روا الشوارى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابواسامة وكيع عن كهيس قال نا عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلوة قالها ثلاثا قال لي الثالثة لمن شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الاعلى عن الجري عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال في الرابعة لمن شاء **باب** صلوة الخوف **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو وثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاءوا ولما تكلم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة **وحدثنا** ثنية ابو الربيع الزهراني قال نا فليح عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف ويقول صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المعنى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا يحيى بن ادم عن سفين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصلى راكبا او قائما ثم هي ايماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وكبرنا جميعا ثم ركع ركعتنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه وانحدر بالصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء ايام ارم **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الربيع عن جابر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لوملنا عليهم ميلة لا تقطعناهم فاخذ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا انه ستاتيهم صلوة هي احب اليهم من الا ولاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع ركعتنا ثم سجدوا

فكبرون فصففتنا نحر كان قطعناهم انهم فركعتنا

تقدم الصف الثاني وتاخر الاول كما في رواية جابر بن عبد الله بن فروخ بقاؤهما على حالهما كما هو ظاهر حديث ابن عباس الحديث الرابع حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين وفي سنن ابى داود وغيره من روايه ابى بكره ان صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الطائفة الثانية مفترقين خلف مشغل وبهذا قال الشافعي وحكوه عن الحسن البصري وادعى الطحاوي انه منسوخ ولا تقبل دعواه اذ لا دليل لنسخه فنده سنة او جري في صلوة الخوف وروى ابن مسعود ابو هريرة وجا ساجان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعة وانصرفوا ولم يسلموا ووقفوا بازاء العدو وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعتهم ثم سلموا وذهبوا فقاموا مقام اولئك ورجع اولئك فسلموا انفسهم ركعة ثم سلم وبهذا اخذ ابو حنيفة و قد روى ابو داود وغيره وجها اخر في صلوة الخوف بحيث يبلغ مجموعا سنة عشر ورجعها وذكر ابن القصار المالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في عشرة مواضع والتمتادان هذه الوجيه كلما جازة بحسب مواضعها وفيها تفصيل وتفرع مشهور في كتب الفقه قال الخطابي صلوة الخوف انواع صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة تجري في كلها ما هو احوط للصلوة وابلغ في الحراسة في على اختلاف صورها متفقة المعنى ثم ذهب العلماء كافة ان صلوة الخوف مشروعة اليوم كما كانت الا بابيوسف والمزني فقالا لا تشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى واد اكننت فيم فاقست لهم الصلوة واجتج الجمهور ان الصلوة لم ير الواعى فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد بالآية تخصيصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم صلاها كما رأيتوني اصلي **قوله** وقام الصف المؤخر في نحر العدو اي في مقابلته ونحر كل شيء اول **قوله** في رواية ابى الزبير عن جابر ثم سجد وسجد معه الصف الاول، وكذا وقع في بعض النسخ الصف الاول ولم يقع في اكثر ما ذكر الاول والمراد الصف المقدم الآن **قوله** صالح بن خوات هو بفتح الخاء الميم وتشد يده الواو

واما قولهم يودى الى تاخير المغرب فهذا خيال من ابد للسنة فلا يلتفت اليه وممن افوز من يسير لا تاخر به الصلوة عن اول وقتنا واما من زعم النسخ فهو جازف لان النسخ لا يصار اليه الا اذا عجزنا عن التاويل والجمع بين الاحاديث وعلما التاريخ وليس بنا شيء من ذلك والله اعلم **باب** صلوة الخوف ذكر مسلم رحمه الله في الباب اربعة احاديث احدها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة والاخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام اصحابهم وجاءوا ولما تكلم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم فقضى هؤلاء ركعة وبهذا الحديث اخذ الاوزاعي واشتب المالك وهو جازع عند الشافعي ثم قيل ان الطائفتين قضوا ركعتهم الباقية وما قيل متفرقين وهو الصحيح الثاني حديث ابن ابي حنيفة نحوه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائما فاقوا انفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاء العدو وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالس حتى اتوا ركعتهم ثم سلم بهم وبهذا اخذ مالك والشافعي والبوخاري وغيرهم وذكر عنه ابو داود في سنة صفته اخرى انه صفهم صفين فصلى بمن يليه ركعة ثم ثبت قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدم مواد تاخر الذين كانوا قد اتم فصل بهم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين تملكونا ركعة ثم سلم وروى مسلم بهم جميعا الحديث الثالث حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم صفين خلفه والعدو بينهم وبين القبلة وركب بالجمع وسجد معه الصف الذي يليه وقام المؤخر في نحر العدو فلما قضى السجود سجد الصف المؤخر وقاموا ثم تقدم مواد تاخر المقدم وذكر في الركعة الثانية نحوه وحديث ابن عباس نحوه حديث جابر لكن ليس فيه تقدم الصف وتاخر الآخر وبهذا الحديث قال الشافعي وابن ابي ليلى والابويوسف اذا كان العدو في جهة القبلة وبجوز عند الشافعي

في القول بالمكان الميم وعدم علم السارعة بما رواه ١٢

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** خزيمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة
دخل رجل من اصحابك رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلما انقلب
الى اهلي حتى سمعت النداء فلم اذ على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال بيما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ
دخل عثمان بن عفان فغرض به عمر فقال لا يجلي يتأخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت
النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا لم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم
الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حدثني**
هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن
جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس يئتمرون بالجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون
في العباء ويصيبهم الغبار فيخرج منهم الريح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهروا ليومكم هذا **وحدثنا** محمد بن محمد قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة
انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم ثقل فيقبل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا**
عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الازهر حدثاه عن
ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه الا ان بكيرا لم يذكر عبد الرحمن وقال في
الطيب ولو من طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال نا زور بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع
قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمس طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **و**
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضحاك بن محمد كلاهما عن ابن
جرير بهذا الاسناد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سفيان مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله

وسمى من هذا ارتفاع من الشبر وهو الارتفاع ر قوله اية ساءت به، قاله توبخا وانكارا لثبوته
الى هذا الوقت، فيه تفقده الامام ربيعة وامرهم بمسح وديهم والانكار على من لم يغسل في
وان كان كثير القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في جمع من الناس وفيه جواز الكلام في
الخطبة ر قوله شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم اذ على ان توضأت
فيه الامتناع الى ولادة الامور وغيرهم وفيه اية الشغل والتعريف يوم الجمعة قبل النداء وفيه
اشارة الى انه اذا ترك الغسل لانه يستحب فرائض الغسل بقصر الجمعة اولى من ان يجلس للغسل
بعد النداء ولنه الميامر غير الجوع للغسل ر قوله سمعت النداء هو بكسر النون ومنها و
المسح اشهر ر قوله والوضوء ايضا هو منصوب اي وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى
وغيره ر قوله ينالون الجمعة اي باتوا ر قوله من العوالي هي القرى التي حول المدينة
ر قوله فيا تون في الباء هو بالجمع عبارة بالمدح والثناء بزيادة ياء الثمان مشورتان ر قوله
ولم يكن لهم كفاة هو بضم الكاف جمع كاف كفاة وقفاة وهم النذ الذين يكونهم العمل ر قوله
لم تغسل هو بضم ثاء ثناء فوق ثم فاد فتوحين اي لائحة كريمة ر قوله صلى الله عليه وسلم للذين
بأواولهم الرجح الكريمة لو اغتسلتم فيه انه يندب لمن اراد المسجد وجماعة الناس ان يرتب
الرجح الكريمة في بدنه وتوبه ر قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

بعد ما امر عمر بن الخطاب بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب
بالاجتماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عند
ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامور المختلف فيها ضرورة ان التكلف فيلا يرد على
فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهمه وقال الابي يمسك
ان يقال انه واجب عارضة واجب اكد منه انتهى يريد انه لم يامر مرة لضيق
وقت الصلوة والصلوة اكد منه والله تعالى اعلم -

قوله فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت ان كلامها ما كان حال
الاشتغال بالخطبة فلا يشمله النهي في حديث اذ اقلت لصاحبك يوم الجمعة
انصت والامام يخطب فصا ر كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للداخل
في المسجد حال الخطبة اركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يصبر لعدم شمول
النهي له وقال الابي ولا يكونان لا غيبين وانما الاغنى من اعرض عن استماعها
ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع انتهى -
قوله والوضوء ايضا بالنصب اي وفعلت الاقتصار على الوضوء ايضا واستدل

خُذْ ثَنَاءَ زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها بيدها **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني قال نا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله **وَحَدَّثَنَا** حميد بن مسعدة الباهلي قال نا بشير يعني ابن الفضل قال نا سلمة وهو ابن علقمة عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله **وَحَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زيار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه قال وهي ساعة خفيفة **وَحَدَّثَنَا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل وهي ساعة خفيفة **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر وعلي بن خنيس قال نا ابن وهب عن عروة بن بكير **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا مخزوم عن ابيه عن ابي هريرة عن ابن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر سمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة **وَحَدَّثَنَا** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة **وَحَدَّثَنَا** عمر والنقاد قال نا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعد هم ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا نا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهوذا غدا والنصارى بعد غد **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمر قال نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة بمثله **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيدها **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة فاختلّفوا فيه من الحق فهدى يومهم الذي اختلفوا فيه هذا نا الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا

العظام وما يستحق لينا ذهب العبد فيه بالاعمال الصالحة ليسل رحمة الله وفتح نعمته هذا الكلام القاصي وقال ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي المصحح من الضعيف وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود النسل العظيم وجود الرسل والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منا طرا بل لتقاروا طرا ثم يعود اليها داما قيام الساعة فذهب لتجليل جزا الانبياء والصالحين والاولياء وغيرهم والظاهر انهم وشرفهم وفي هذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ومزيته على سائر الايام وفيه دليل المسئلة عزيمته حسنة وهي لو قال لزوجه انت طالق في افضل الايام و فيها وجان لامرنا انهما تطلق يوم عرفة والثاني يوم الجمعة لهذا الحديث وهذا اذا لم يكن له نية فاما ان اذ فضل ايام السنة فيتعين يوم عرفة وان اذ فضل ايام الاسبوع فيتعين يوم الجمعة ولو قال افضل ليلة تعينت ليلة القدر وهي عند اممنا والجمعة ممتعة في العشر الاواخر من شهر رمضان فان كان هذا القول قبل معنى اول ليلة من العشر طلعت في اول جزء من الليلة الاخرة من الشهر وان كان بعد معنى ليلة من العشر او اكثر لم تطلق الا في اول جزء من تلك الليلة في السنة الثانية وعلى قول من يقول هي منقطعة لا تطلق الا في اول جزء من الليلة الاخرة من الشهر والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة قال العلماء معناه الآخرون في الزمان والوجود السابقون بالفضل ودخول الجنة فذلك هذه الامم الجنة قبل سائر الامم وقوله صلى الله عليه وسلم بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعد هم هو فيجئ الباد الوعدة واسكان المثناة تحت قال ابو عبد الله فليكن يكون بمعنى غير بمعنى على وبمعنى من اجل وكله صحيح هنا قال اهل اللغة ويقال يده معنى يده وقوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا نا الله له وفيه دليل لوجوب الجمعة وفيه فضيلة هذه الامة وقوله صلى الله عليه وسلم اليوم الذي كتبه الله علينا هذا نا الله له وفيه دليل لوجوب الجمعة لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجنت فيقدر فيه معنى يكن تقديره خبرا وقوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي اختلفوا فيه هذا نا الله له قال القاصي الظاهر ان فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيين وكل الى اجتهادهم لا قاصرة شرعهم فيه فاختلف اجتهادهم في تعيينه ولم يهدم الله وفرضه على هذه الامة مبينا ولم يكل الى اجتهادهم فجازوا بتفضيل قال وقد جاء ان موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلمهم بقضائها فظنوا ان السبت

ملازم ومواظب كقوله تعالى ما دمت عليهم قائما وقال آخرون هي من حين خروج الامام الى فراغ الصلوة وقال آخرون من حين تمام الصلوة حتى يفرغ من الصلوة عندهم على ظاهرها قيل من حين يجلس الامام على المنبر حتى يفرغ من الصلوة وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة قال القاصي وقدر رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذا آثار مفسرة لهذا القول وقيل عند الزوال وقيل من الزوال الى ان يعبر الظل نحو ذراع وقيل هي تحفة في اليوم كله كليله القدر وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاصي وليس معنى هذا القول ان هذا كله وقت لسائر اممنا انما تكون في اثنا ذلك الوقت لقوله واشار بيده يقللها هذا الكلام القاصي والصحيح بل الصواب ما رواه مسلم من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة وقوله عن موزة بن بكير عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يدره من اين سار الى بريدة رواه عنه عن ابي بريدة عن ابي موسى ولم يرفعه قال والصواب ان من قول ابي بريدة كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بريدة وماتوا واصل الاحدب ومال الرواية عن ابي بريدة من قوله وقال الثوري عن ابي بريدة عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بريدة عن ابيه موقوف ولا يثبت قوله عن ابيه وقال احمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخرجه سمعت من ابيك شيئا قال لا هذا الكلام الدارقطني وهذا الذي استدركه بناء على القاعدة المعروفة ولا اكثر المحدثين اذا اذنا عرض في رواية الحديث وقت وفتح او ارسال واتصال حكوا بالوقت والارسال وهي قاعدة ضعيفة منوعة والصحيح طريقة الامويين والفتاوى والبخاري وسلم ومحقق المحدثين انه يكمل بالفتح والاتصال لانها زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسئلة واعتماني الفضول السابقة في مقدمة الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا في مواضع اخرى فلو قدرونا في سنن البيهقي عن احمد بن سلمة قال ذكرت مسلم بن الحجاج حديث مخرجه هذا فقال مسلم بوجوه حديثه وصحة في بيان ساعة الجمعة وقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاصي عياض الظاهر ان هذه العقبا بالمعدودة ليست لذكر فضيلة لان اخرج آدم وقيام الساعة لا يدره فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور

ان
تقوله
من
الاجازة

اليها فلم يبق الا ثمان عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله تعالى واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية و
تخذ ثنى اسمعيل بن سالم قال انا هشيم قال انا حصين عن ابى سفيان وسالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم قائم يوم الجمعة اذ قدمت عير الى المدينة فابتدروا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى
لم يبق معه الا ثمان عشر رجلا فيهم ابوبكر وعمر قال ونزلت هذه الآية واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا اليها وتخذ ثنى محمد بن
المثنى وابن بشير قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد
وعبد الرحمن بن امير الحكم يخطب قاعدا فقال انظر الى هذا الحديث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما وتخذ ثنى الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة قال نا مغوية وهو ابن سلام عن زيد يعنى اخاه انه
سمع ابا سلام قال حدثني الحكم بن مينا عن عبد الله بن عمرو وابو هريرة حدثاه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على اعداء منيرة لينتهين اقوام عن ودعمهم الجمعات وليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وتخذ ثنى الحسن بن
الربيع وابو بكر بن ابى شيبة قالنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا وتخذ ثنى ابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا محمد بن بشر قال نا زكريا قال حدثني
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلوته قصدا وخطبته
قصدا وفي رواية ابى بكر زكريا عن سماك وتخذ ثنى محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مشاكر ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و
يقول اما بعد فان خيرا المحدث كتاب الله وخيرا الهادي هادي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة
ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلهه ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى وتخذ ثنى عبد بن
حميد قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه سمعت جابر بن عبد الله يقول
كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق
الحديث بمثله وتخذ ثنى ابوبكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفى وتخذ ثنى اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما
عن عبد الله بن علي قال ابن مثنى حدثني عبد الله بن علي وهو ابو همام قال نا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابي

وحد ثنى ثيب بن سعيد نا عبد العزيز بن عبيد بن محمد نا شيبه نا محمد بن ميمون نا الزعفراني جميعا عن جعفر نا هذا الاستاذ نحوه وفي حديث عبد العزيز ثم يقرن

بين اصبعيه وفي حديث ابن ميمون ثم يقرن بين اصبعيه الوسطى والى تلى الابهام

قوله سمعا رسول الله عليه وسلم يقول على اعداء منيرة لينتهين اقوام عن ودعمهم الجمعات
او يخنقن الله على قلوبهم افيهم استجاب انما ذالمهروموسنة نجح عليها وقوله ودعهم
اي تركهم وفيه ان الجمعة فرض من ومنى التمس الطبع والتعظيم قالوا في قول الله تعالى ختم الله
على قلوبهم اي مع ومنذ الربن فيقول الربن المسمى الطبع والطبع المسمى الاقوال والاقوال اشياء
قال القامني اختلف المتكلمون في هذا الاختلاف فيقول هو اعدام اللطف واسباب الخير وقيل
هو خلق الكفر في صدورهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة قال غيرهم هو الشادة عليهم وقيل هو
ملائكة جعل الله تعالى في قلوبهم لتعرف بها الملائكة من يمدح ومن يذم وقوله فكانت
صلوته قصدا وخطبته قصدا اي بين الطول الظاهر والتحقيق المأخوذ وقوله كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش
يقول مبكم مسامك ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
ويقول اما بعد فان خيرا المحدث كتاب الله وخيرا الهادي هادي محمد صلى الله عليه وسلم وكل بدعة
ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلهه ومن ترك دينا او ضياعا فالى
وعلى في هذا الحديث جبل من الفوائد ومما من القواعد العظيمة في قوله يقول مبكم
مسامك عائد على منذر جيش وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يروى بنصبها و
رفعها واشتهر نصبها على المفعول معه وقوله يقرن ابو يعنى المراد على المشو الفصيح حكى
كسرا وقوله السبابة سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها عند السب وقوله
خير السدي يروى بضم السين والفاء والفتح الدال فيهما ويفتح الراء واسكان الدال ايضا ضبطناه بالوجهين
وكذا ذكره جماعة بالوجهين وقال القامني عيانا من رويناه في مسلم بالغنى وفي غيره بالغنى وبالفصح ذكره
المروى وفهره المروى على رواية الفتح بالطريق اى حسن الطرق طريق محمد يقال فلان حسن
الهدى اى الطريقة والمذهب ومنه امته واهدى عاردا ما على رواية الغنى فعناه الدلالة و
الارشاد قال العلماء لفظ الهدى له معنيان اعمها معنى الدلالة والارشاد وهو الذى يضاف الى
الرسول والقرآن والعباد قال الله تعالى وانك لنهى الى مراد مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي
هى اقوام وهدى للتفنيين ومنه قوله تعالى واما نودى نينا هم اى بينا لهم الطريق ومنه قوله تعالى انا

بهذه السبل وهدى به النجد والى معنى اللطف والتوفيق والعصمة والناية وهو الذى
تقر به ومنه قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقالت القدرية
حيث جازى الهدى فهو للبيان بنا على الصلح الفاسد في انك لا تقدر على ان تصيبنا وغيرهم من
اهل الحق مشيى القدر لله تعالى والله يدعوا الى ولا السلام ويرى من يشاء الى مراد مستقيم ففرق
بين الدعاء والهداية وقوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة هذا عام مخصوص والمراد ما كلب
البدع قال اهل اللغة هى كل شئ عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدعة شئ اقرا
واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة فمن الواجبة نظم اذلة المتكلمين للرد على الملاحدة
والبدعية ومن المندوبة تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن
المباح التيسر في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه ظاهران وقد اوضحنا المسئلة باذلتها
المبسوطة في تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرفت ما ذكرته علم ان الحديث من العام مخصوص
وكذا ما اشبهه من الامايراث الواردة ولويد ما قلناه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه في السراويل
نعمت البدعة ولا يمنع من كون الحديث عاما مخصوصا قوله كل بدعة ضلالة بل يرد هذا التخصيص
مع ذلك كقول تعالى تدرك كل شئ وقوله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه هو موافق
لقول الله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم اى احق قال اصحابنا فكان النبى صلى الله
عليه وسلم اذا مضطرا لطعام غيره وهو مضطرا لغيره كان للنبى صلى الله عليه وسلم اخذه من مالكم
المضطر وجب على مالكم بذله صلى الله عليه وسلم قالوا لكن بنا وان كان جائزا فما وقع وقوله
صلى الله عليه وسلم ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى هذا تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم انا اولى
بكل مؤمن من نفسه قال اهل اللغة الضياع الضلال قال ابن قتيبة اصله مصدر ضاع
يضيع ضياعا المراد من ترك الطفال اذ لا ذوى ضياع فاوقع المصدر موضع الاسم قال اصحابنا
وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين لم يختلف به وقال الشافعي انما
في الاستدانة ويمسوا الوفا فزجرهم عن ذلك بترك العلو عليهم فلما فتح الله على المسلمين يادى
الفتوح قال صلى الله عليه وسلم من ترك دينا فخلى اى ففاداه فكان يقتضيه واختلف اصحابنا
هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يجب عليه قضاء ذلك الدين ام كان يقتضيه تكرا والاصح عندهم

ان فتما اذا قدم مكة وكان من ارض شنوءة وكان يرقى من هذه الریح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال
لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فليقه فقال يا محمد اني ارقى من هذه الریح وان الله يشفي على يدي من
شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله فحمدته ونستعينه من هدة الله فلا مضل له ومن يضل فلا
هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله اما بعد قال فقال أعد على كلماتك هؤلاء فاعادهم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغننا عويس البحر قال فقال هات يدك ابا يعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم على قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمر وابقوه فقال صاحب السرية للجيش
هل اصبتم من هؤلاء شيئاً فقال رجل من القوم اصبتم منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضاؤون خيلهم سحر بن
يونس قال نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن واصل بن حيان قال قال ابو وائل خطبنا عماراً فاجزوا بلغم فلما
نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واجزت فلو كنت تنقست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول
صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحراً حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ومحمد بن عبد الله بن نمير قال نا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم ان رجلاً خطب
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يغيصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس الخطيب انت قل ومن يحص الله ورسوله قال ابن نمير فقد غوى وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحق

پیشاء تاعوس قاعوس قاموس

موجودة في مسند الشيخ بن راسويه الذي روى سلم هذا الحديث عنه لكنه قرره بآبى موسى فقله
في رواية ابى موسى قال واما ما ورد من هذه الفاظ لان الانسان قد يظلمها فلا يجد في شيء من
الكتب لتخبر فاذا نظر في كتابي عرف اصلا ومعناها (قوله بات) هو بكسر التاء (قوله اصبت
منهم مطهرة) هي بكسر الهمزة وفتحها حكايها بن السكت وغيره (كسر اشتر) قوله عبد الملك بن
البحر (بالجيم) قوله واصل بن جيان (بالثاء) قوله فلو كنت تنفست (اي اطلت
قليل) قوله صلى الله عليه وسلم منته من فقهه (يفتح الهمزة ثم بكسورة ثم لون مشددة اي
علامة قال الازهرى والاكثرون الهمزة فيها زائدة وهي مفعلة قال الروي قال الازهرى غلط الازهرى
في جملته الهمزة وقال القاسمي مياض قال شيخنا ابن سراج (هي اصلية) قوله صلى الله عليه
عليه وسلم فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطة (الهمزة في واقصروا همزة وصل وليس هذا الحديث
من الفاظ الاحاديث المشهورة في الامر بتخفيف الصلوة لقوله في الرواية الاخرى كانت صلواته
قصدا وخطبة قصدا لان المراد بالحديث الذي ضمن فيه ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة
الى الخطة لا تطويل يشق على المأمومين وهي حينئذ قصداى معتدلة والخطة قصدا بالنسبة الى
وضعها قوله صلى الله عليه وسلم وان من البيان سحرا قال ابو عبد الله هو من الغم وكذا قلب
قال القاسمي فيه تاويلان احدهما ان ذم لان ازالة للقلوب ومرفعا بمقاطع الكلام اليه
حتى يكسب من الازم به كما يكسب بالسحر واخره ما كفي في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهو
مذهبه في تاويل الحديث والثاني ان ذم لان الله تعالى اعن على عباده بتعليم البيان
وشبهه بالسحر ليل القلوب اليه واصل السحر صرف فالبان يعرف القلوب ويوصلها الى ما
تدعو اليه بهذا الكلام والقاسمي وذا تاويل الثاني هو الصحيح المختار قوله عن ابن ابي عمير عن واصل
عن ابى وائل قال فطينا عمارا بهذا الاسناد ما استدركه الدارقطني وقال تغرد به ابن ابي عمير عن
واصل عن ابى وائل وخالفه الامش وهو اخف لحديث ابى وائل فحدث به عن ابى وائل عن
ابن مسعود بهذا الكلام الدارقطني وقد قدمنا ان مثل هذا الاستدراك مردود لان ابن ابي عمير ثقة
فوجب قبول روايته (قوله فغرد شد) بكسر الشين وفتحها (قوله ان رجلا خطب عند النبي

قوله بس الخطيب انت قال العلماء انما اترك التشرية في الضمير المقضى للتسوية وامره بالعطف تعظيماً لله تعالى بتقديس اسمه ورضي بان مثله وورد في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فالوجه ان يقال ان التشرية في الضمير يغفل بالتعظيم الواجب بالنظر الى بعض المتكلمين ويوهم التسوية بالنظر الى اذهان بعض السامعين القاصرين فيختلف حكمه بالنظر الى المتكلمين والسامعين والله تعالى اعلم - واما ما ذكره النووي في وجه الانكار ان المطلوب في الخطبة الايضاح فذلك ضعيف جداً اذ لو كان ذلك سبباً للانكار لكان في محل حصل فيه بالضمير نوع اشتباه واما في محل الاشتباه فيه فليس كذلك والا لكان ذكر الضمير في الخطبة منكراً منها مع انه ليس كذلك بل الاظهار في بعض المواضع في الخطب يكاد ان يكون منكراً تاماً -

انه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا هل هو من الخصاص ام لا فقال بعضهم
هو من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الا ما ان يقتضي من بيت المال وقال
بعضهم ليس هو من الخصاص بل يلزم ان يقتضي من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا
لم يخلف وفاء وكان في بيت المال سنة ولم يكن هناك اهر من قوله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كاتين قال القاضي يكتفى انه تمثيل لمقاربتها وليس بينهما مصحح اخرى
الا ان لا يبي بينه وبين الساعة ويكتفى انه تقریب ما بينهما من المسدة وان التفاوت بينهما
كسبته التفاوت بين الصبيين تقريرا لا تحديدا قوله اذا خطب امرت عيناها ملاصوته
واشته غضبه كانه منزه وميش يستدل به على انه يستحب الخطيب ان يلغى امر الخطبة ويرفع
صوته ويجعل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب او ترهيب ولعل
استحدا منسبة كان عندنا امر اعظميا وتحذيره خطبا جسيما قوله ويقول اما بعد فيه
استجاب قول اما بدني خطب الوعظ والمجته والعبد وغيرها وكذا في خطب الكتب المنسفة
وقد عقد البخاري بابا في استجاب وذكر فيه جملة من الاماديث واختلف العلماء في اول من تكلم
به فقيل داود وعليه السلام وقيل لعرب بن قحطان وقيل قيس بن ساعدة وقال بعض المفسرين
او كثير منهم انه فضل الخطاب الذي اوتيه داود وقال المفسرون فضل الخطاب الفضل بين الحق
والباطل قوله كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بحمد الله وثنى عليه ثم يقول الى
آخره فيه دليل للشافعي انه يجب حمد الله تعالى في الخطبة ويتعين لفظه ولا يقوم غيره مقامه
قوله ان متادا قدم مكة وكان من اذن شؤنة وكان يرقى من هذه الرقة اما عنهما فبكر
الغناد المجهدة وشؤنة بفتح السين وضم النون وبعده هامة ويرقى بكسر القاف والملاذ بالرفع هنا
الجنون ومن الجن وفي غير رواية مسلم يرقى من الارواح اى الجن سواء بك لانهم لا يصرون الناس
فهم كالروح والريح قوله فما سمعت مثل كلامك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر غضبناه
بوجين اشبرها ناعوس بالنون والعين هذا هو الوجود في الكثر نسخ بلادنا والى الثاني قاموس
بالقاف واليم وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير مصحح مسلم وقال القاضي
عيان الكثر نسخ مصحح مسلم وقع فيما قاموس بالقاف والعين قال وقوع عند ابى محمد بن سعيه
ناعوس بالتاء المشنة فوق قال ورواه بعضهم ناعوس بالنون والعين قال وذكره ابو مسعود
الدمشقي في اطراف التميميين واليمية في الجمع بين الصعيين قاموس بالقاف واليم قال
بعضهم هو الصواب قال ابو عبيد قاموس البحر وسطه وقال ابن دبدبه لسته وقال صاحب كتاب
العين فقره الاقصى وقال الحرزى قاموس البحر فقره وقال ابو مردان بن سرج قاموس فاعول من
قسته اذا غسسته فقاموس البحر لسته التي تعطرب اوجاها ولا تستقرميا بها وهى لفظة عربية
مصححة وقال ابو على الجاني لم اجد في هذه اللفظة ثلما وقال شيخنا ابو الحسين قاموس البحر
بالقاف والعين مصحح معنى قاموس كانه انعكس وهو ناط من الظلم ونعمه فخرج الى عمى البحر
ولسته هذا كلام القاضي عيان من وقال ابو موسى الاصماني وقع في مصحح مسلم ناعوس البحر
بالنون والعين قال وفي سائر الروايات قاموس وهو وسط ولسته قال وليست هذه اللفظة

الخطي جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة ناسفين عن عمرو بن سفيان عن صفوان بن يحيى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالك وخذ ثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن بنت عبد الرحمن عن اخيه لعمرو قالت اخذت في القرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة وخذ ثني له ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن يحيى بن ابيو عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن بنت عبد الرحمن كانت اكبر مني بمثل حديث سليمان بن بلال وخذ ثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن خبيب عن عبد الله بن محمد بن معن عن بنت الحارث بن النعمان قالت ما حفظت في الرحمن في رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بها كل جمعة قالت وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدنا وخذ ثني عمرو والناس قد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زيارة عن ام هشام بنت حارث بن النعمان قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سنين او سنة وبعض سنة ما اخذت في القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس وخذ ثني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين عن عمار بن ربيعة قال راى بشرا مروان على المنبر را فعايد به فقال قهر الله هاتين اليتين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار يا صبيعه المسبية وخذ ثني قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال رايت بشرا مروان يوم الجمعة يرفع يديه فقال عمار بن ربيعة قد كنح وخذ ثني ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع وخذ ثني ابو بكر بن ابي شيبة ويعقوب بن الدرق عن ابن علية عن ايوب عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال حماد ولم يذكر الركعتين وخذ ثني قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا وقال اسحق اناسفين عن عمرو

٢٦
٢٦
٢٦
٢٦

الحاكم واسعد بن زرارة سيد الخوارج واخوه بلال سعد بن زرارة مديني وعمره اذ كان الاسلام ولم يذكره كثير من في الصحابة لانه ذكر في المناقبين قوله عن عمارة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الخطبة فيجاءه ثني اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وخذ ثني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين عن عمار بن ربيعة قال رايت بشرا مروان على المنبر را فعايد به فقال قهر الله هاتين اليتين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار يا صبيعه المسبية وخذ ثني قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال رايت بشرا مروان يوم الجمعة يرفع يديه فقال عمار بن ربيعة قد كنح وخذ ثني ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع وخذ ثني ابو بكر بن ابي شيبة ويعقوب بن الدرق عن ابن علية عن ايوب عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال حماد ولم يذكر الركعتين وخذ ثني قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا وقال اسحق اناسفين عن عمرو

الحاكم واسعد بن زرارة سيد الخوارج واخوه بلال سعد بن زرارة مديني وعمره اذ كان الاسلام ولم يذكره كثير من في الصحابة لانه ذكر في المناقبين قوله عن عمارة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الخطبة فيجاءه ثني اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وخذ ثني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين عن عمار بن ربيعة قال رايت بشرا مروان على المنبر را فعايد به فقال قهر الله هاتين اليتين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار يا صبيعه المسبية وخذ ثني قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال رايت بشرا مروان يوم الجمعة يرفع يديه فقال عمار بن ربيعة قد كنح وخذ ثني ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع وخذ ثني ابو بكر بن ابي شيبة ويعقوب بن الدرق عن ابن علية عن ايوب عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال حماد ولم يذكر الركعتين وخذ ثني قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا وقال اسحق اناسفين عن عمرو

فرغ منها أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم تجبه غيرهما من نعم يابى الله لا يذرى حينئذ من هي قل فتصدقن
فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فذا لكن أبى وأتى فجعلن يلقين الفتح والخواتم في ثوب بلال وخدشنا أبو بكرين الشيبة
وابن أبي عمر قال أبو بكر ناسفين بن حنينة قال ناأيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فاتاهن فذكرهن ووعظهن وامرهن
بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وخدنا نبيه أبو الربيع الزهرا في قال ناحما
وخدنا يعقوب الدورقي قال نا اسمعيل بن ابراهيم كلاهما عن أيوب بهذا الاستاذ نوح وخدنا اسحق بن ابراهيم
ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي
صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم
نزل فاتى النساء فذكرهن وهوى متوكئا على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكوة يوم الفطر
قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامام الان ان ياتى
النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغوى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وخدنا محمد بن عبد الله بن
نمير قال نا ابى قال نا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم الصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحب
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم
فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الحدين فقالت لمرير رسول الله قال لا تكن ككثرين الشكاة تكفرن العشير قال فجعلن
يتصدقن من حلية من يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وخواتيمهن وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

لَا تَدْرِي الْخَوَاتِيمُ كُلِّهَا بِحَقِّ ^{٢٧} وَاسْطَلَّ ^{٢٨} سَفَلَةً ^{٢٩} خَوَاتِيمُ

يا مريم بالجلوس اقول له فقالت امرأة واحدة لم يحبه غيرها منهن ثم يا نبى الله لا يدري حبيته من
هى، لكنه اذ وقع في جميع نوح مسلم حبيته وكذا نقد القاضي من جميع النسخ قال هو غيره وهو تعييف
وموله لا يدري من هى وهو من بنى بنى سلم داوود بن طاووس عن ابن عباس ووقع في البخاري
على الصواب من معاوية اسحق بن نصر من عبد الله بن لا يدري من نكس وكسح على تعييف حبيته ويكون
معناه لكثرة النساء واشتباهن بها بين لا يدري من هى (قوله فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى
جاء النساء ومع بلال قال القاضي هذا النزول كان في اشتداد الخبطة وليس كما قال انما نزل اليهن
بعد فراغ خطبة العمد وبعد انقضاء وعظ الرجال وقد ذكره مسلم مرعبا في حديث جابر قال
فصل ثم خطب الناس فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن فنهضن فخرجن فأتى النساء فذكرهن فنهضن فخرجن
فخرج خطبة الرجال وفي هذه الاماير استجاب وعظ النساء ونذكرهن في الآخرة والى الامام
وحسين على الصدقة وبدا اذا لم يترتب على ذلك مفسدة وخوف فتنة على النوايا والموحوظ
او غيرها وفيه ان النساء اذا حضرن صلوة الرجال ومجايعهم يكن بمعزل منهم خوفا من فتنته
او نظره او فكره نوح وفيه ان صدقة المتطوع لا تقتصر الى ابواب وقبول بل تكفى فيسا
المطاعة لانهن القين الصدقة في ثوب بلال من غير كلام منن ولا من بلال ولا من غيره
وبذا هو الصحيح في مذهبا وقال الشرايعا العرافين تقتصر الى ابواب وقبول باللفظ
كالسنة والصحيح الاول وبرزم المحققون (قوله فداكن الى وامى) هو مقصود بكسر الفاء
وفتسا والظاهر ان كلام بلال (قوله فبعلن بليقين الفتح والنحو اتيتم في ثوب بلال) هو يفتح
الغاء والاء الشاة فخرج وبالحاء المعجمة وادها فتحة كقصبة وكسب واختلف في تفسيرها
فعنى صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال سئلت النخواتم العظام وقال الاممى سئلت النخواتم العظام
لما قال ابن السكيت خواتيم تلبس في اصابع اليد وقال ثعلب وقد يكون في اصابع الوامد
من الرجال وقال ابن دبريد وقد يكون لما قصوس وجمع ايضا على فتيات وانما والنخواتم
جمع خاتم وفيه اربع لغات فتح الاء وكسرها واخا تام وفتا تام وفي هذا الحديث جواز صدقة المرأة
من مالها بغير اذن زوجها ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال
مالك لا يجوز الزيادة على ثلث مالها الا بربها زوجها ولكن من الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يسألهن بل استاذنن اذوا من في ذلك ام لا بل هو خارج من الثلث ام لا بل
اختلف الحكم بذلك لسأل وشارد القاضي الى الجواب عن مذهبهم بان الغالب حضور اذوا جاز
فتكبره ان انكاره يكون رضا بفعلين وهذا الجواب ضعيف باطل لانه من كمن معتزلات لا يعلم
الرجال من الصدقة منهن من غيرها ولا قدر ما يتصدق به ولو لموا شكوتهم ليس اذنا (قوله
وبلال قائل بثوبه) هو بمزة قبل الام يكتب بالياء اى فانحه مشير الى الاخذ فيه وفي الرواية الاخرى
وبلال باسطا لثوبه معناه انه بسط لجميع الصدقة فيه ثم يفرقها النبى صلى الله عليه وسلم على المحتاجين
كما كانت عادة صلى الله عليه وسلم في الصدقات المتطوع بها والزكوات وفيه دليل على ان

الصدقات العامة انما يعرضها في مصادرنا الامام (قوله) يلقيان السناد مرفوعة، هكذا هو في النسخ
 يلقيان وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها يتضحون فيكم ملائمة وقولهم الحلو
 البراءة (قوله) تلقي المرأة فتحها ويطيقن، هكذا هو في النسخ مراد وهو صحيح ومنها
 ويطيقن كذلك ويطيقن كذلك في باقي الروايات (قوله) قلت لطاردا احق على الناس الان
 ان ياتي السناد من يعرضه فيذكر ان قال اي عمرى ان ذلك لحي وبالم لا يفسدون ذلك اقل القاضي
 بهذا الذي قاله طاردا فيروا في عليه وليس كما قال القاضي بل يستحب لهما لم يسمع ان ياتين بعد
 فرائض ويحتمل ويزكر من الامام يعرض عليه مفسدة وبهذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بهبته
 الشروط قال في طاردا هو الصواب والسند الآن وفي كل الايمان بالشروط المذكورة انما
 يدفننا من هذه السنة الصحيحة والسند اعلم (قوله) احقنا ان ترى عقاود في كثير من النسخ
 احق وهو كما هو (قوله) فبها اصوله قبل الخلطة بالمرافان ولا اقامه، هذا دليل على انما
 ولا اقامه للبعد وهو اجماع العلماء اليوم وهو المعروف من فضل النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء
 الراشدين ونقل من بعض السلف فيه شئ خلاف اجماع من قبله ومن بعده ويستحب ان يقال
 فيها الصلوة بما سمعنا نحبها الاول على الافراد والثاني على الحال (قوله) فقالت امرأة من
 سطة النساء، هكذا هو في النسخ سطة بكسر السين وفتح الحاء المنخفضة وفي بعض النسخ واسطة
 النساء قال القاضي معناه من خيارهن والوسط العدل والتمار قال فيهم هذا في شيوخنا ان هذا
 الحرف مغير في كتاب مسلم وان صوابه من سطة النساء وكذا رواه ابن ابي شيبة في سننه والسنن
 في سننه وفي رواية لابن ابي شيبة امرأة ليست من عليه النساء وهذا عند التفسير الاول و
 لعضده قوله بعده سفعا المخذ من هذا الكلام القاضي وهذا الذي ادعوه من تغيير الكلمة غير مقبول
 بل هي صحيحة وليس المراد بها من خيار النساء كما فسره هو بل المراد امرأة من وسط النساء
 في وسط قال الجوهري وغيره من اهل اللغة يقال وسط القوم اسطهم وسطا وسطة اي
 توسطهم (قوله) سفعا الحديث المخرج السين المملة اي فيها تغير وسواد (قوله) صلى الله
 عليه وسلم تكثر الشكا، هو بفتح الشين اي الشكوى (قوله) صلى الله عليه وسلم وتكفر
 العشير قال اهل اللغة العشير العشيرة والمناط وحمل الاكثرون هنا على الزوج وقال آخرون
 هو كل مناط قال الخليل يقال هو العشير والشجر على القلب ومعنى الحديث انهم يحسدون
 الاحسان لضعف مقبلين وقله معرفتين فيسئل به على ذم من يحسد احسان ذي احسان
 (قوله) من اقر قريتين، هو جمع قري قال ابن دريد كل ما علق من شحمه الاذن فوق راسه كان
 من ذبب او خيطا وما الخرس فهو الخفصة الصغيرة من الحلي قال القاضي قيل الصواب قرطتين
 بحذف الالف وهو المعروف في جمع قرط كخرج وخزيرة ويقال في جمعه قرط كخرج ودمارح قال

ابن جریج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله انهما قالوا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحية ثم سألته بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله انهما قالوا لا يؤذن يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء الا نداء يومئذ ولا اقامة **وحدثني** محمد بن رافع قال قال نافع بن الربيع قال اخبرني جابر بن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن لها قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه وارسل اليه مع ذلك انها الخطبة بعد الصلوة وان ذلك قد كان يفعل قال ففعل ابن الزبير قبل الخطبة **وحدثني** يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم العیدین غیر مرة ولا مرتین بغیر اذان ولا اقامة **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عتبة بن سليمان وابواسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يصلون العیدین قبل الخطبة **وحدثني** يحيى بن ابي وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية ويوم الفطر فيبدا بالصلاة فاذا صلى صلواته وسلم قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاه فان كان له حاجة ببغيت ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضا مروان حتى اتينا المصلى فاذا اكثر من الصلوات قد بنى منبران طين ولبن فاذا مروان ينزعني يدها كانه يجري نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة فلما ريت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلاة فقال لا يا سعيدي قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلمتكم مرا ثم انصرف **وحدثني** ابو الربيع الزهراني قال نا حبان قال نا ايوب عن محمد عن ام عطية قالت امرنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العیدین العواتق وذوات الخدور واقر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين **وحدثني** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت كنا نؤمر بالخروج في العیدین والمجاعة والمبكر قلت المحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس **وحدثني** عمر والناس قال نا عيسى بن يونس قال نا هشام عن حفصة

يومئذ و نزل مرات

الخدور قال اصحابنا يستحب اخراج النساء غير ذوات النيات والمستحبات في العیدین دون غيرهن واجابوا عن اخراج ذوات الخدور والمجاعة بان المفطرة في ذلك الزمان كانت مأمونة بخلاف اليوم ولذا صح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احداث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال القاضي عياض واختلف السلف في خروجهن للعیدین فزاعى جماعة ذلك حقا عليهم منهم ابو بكر وعلي وابن عمر وغيرهم ومنهم من منعهم ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى الانصاري وماك والابو يوسف واجازة ابو حنيفة مرة ومنع مرة **وقولها** وامر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين ابو بفتح المزة والميم في امر وفيه منع المحيض من المصلى واختلف اصحابنا في هذا المنع فقال الجمهور يمنع تنزيها لا تحريم وفيه العيانة والا حتران من مقادير النساء للرجال من غير حاجته ولا صلوة وانما لم يحرم لانه ليس مسجدا وعلى الوافرة الدخول من اصحابنا عن بعض اصحابنا انه قال يحرم المكث في المصلى على الخائض كما يحرم مكثها في المسجد من منع للصلوة فاشبه المسجد والصواب الاول **وقولها** في المحيض يكبرن مع النساء فيه جواز ذكر الله تعالى للمأثورة والجنب وانما يحرم عليها القرآن **وقولها** يكبرن مع الناس وليس على استحباب التكبير لكل احد في العیدین وهو مجمع عليه قال اصحابنا يستحب التكبير لمصلى العیدین ومال الخروج الى الصلوة قال القاضي للتكبير في العیدین اربعة مواضع في السجدة الى الصلوة الى من يخرج الامام والتكبير في الصلوة وفي الخطبة وبعد الصلوة اما الاول فاختلوا فيه فاستحب جماعة من الصحابة والسلف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا المصلى برفقون اصواتهم وقاله الاوفا وماك والشافعي وزاد استحباب ليلة العیدین وقال ابو حنيفة يكبر في الخروج للصلاة دون الفطر وقالوا يقول الجمهور واما التكبير على الامام في الخطبة فما كبر يراه وغيره ياباه واما التكبير المشروع في اول صلوة العید فقال الشافعي هو سبغ في الاول غير تكبيرة الاحرام وخس في الثانية غير تكبيرة القيام وقال مالك واحمد والشافعي كذلك كن سبغ في الاول احداهن تكبيرة الاحرام وقال الثوري والشافعي وخس في الاول وارجح في الثانية غير تكبيرة الاحرام والقيام وجمهور العلماء على هذه التكبيرات متصلة وقال عطاء والشافعي واحمد يستحب بين كل تكبيرة ذكر الله تعالى وردى هذا ايضا عن ابن مسعود واما التكبير بعد الصلوات في عيد الاضحية فاختلف علماء السلف ومن بعدهم فيه هل هو عشرة مذاهب بل ابتداءه من صبح يوم عرفته او ظهره او صبح يوم النحر او ظهره وهل ابتداءه في طريق النحر او ظهره لايام النحر او في صبح ايام التشريق او ظهره او عصره واخرا ماك والشافعي وجماعة ابتداءه من ظهر يوم النحر وابتداءه من صبح آخر ايام التشريق وللشافعي قول الاعمش من آخر ايام التشريق وقول ابنه من صبح يوم عرفته الى عصر آخر ايام التشريق

القاضي لا يبعد صوته اربعة ويكون مجمع اي مجمع قراط لا يساه وقد صح في الحديث قوله من جابر رضي الله عنه الاذان يوم الفطر ولا اقامة ولا نداء ولا شيء الا نداء يومئذ ولا اقامة وغيره انه يستحب ان يقال الصلوة جماعة كما قدمنا فيقول على ان المراءاة الاذان ولا اقامة ولا نداء في معانيها ولا شيء من ذلك **وقوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية ويوم الفطر فيبدا بالصلاة بهذا ليل لمن قال باستحباب الخروج للصلوة العيد الى المصلى وانه افضل من فعلها في المسجد وعلى هذا عمل الناس في معظم الامصار واما ابن مسعود فلا يصلون بها الا في المسجد من الزمن الاول ولا يصحبنا وجماعة من اصحابنا افضل لانه الحديث والشافعي وهو الاصح عند اكثرهم المسجد افضل الا ان يضييق قالوا وانا على اهل مكة في المسجد لسهة واما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى فضيقت المسجد فدل على ان المسجد افضل اذا اتسع **وقوله** فخرجت مخاضا مروان اي ما شابه يده في يدي هكذا فسره **وقوله** فاذا مروان ينزعني يده كانه يجري نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة فيه ان الخطبة للعید بعد الصلوة وفيه الامر بالحرف والنهي عن المنكر عليه واليا وفيه ان الانكار عليه يكون باية لمن امكته ولا يجزي من اليه اللسان مع اسكان اليه **وقوله** ان الابتداء بالصلاة بكذا مضطاه على الاكثر في بعض الاصول الابد بالاشياء التي لا تستحتاج وبعد ما لون ثم بالموحدة وكلاهما صحيح والاول اجد في هذا الوطن لانه ساه لانكاره عليه **وقوله** لا تاتون بخير مما اعلم هو كما قال لان الذي يعلم هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون غيره خيرا منه **وقوله** ثم انصرف قال القاضي عن جهة المنبر الى جهة الصلوة وليس معناه ان انصرف من المصلى وترك الصلوة معبر في رواية البخاري انه صلى مرة وكلمة في ذلك بعد الصلوة وبذلك يدل على صحة الصلوة بعد الخطبة ولو لم يصحنا كذلك لما صلنا معه واتفق اصحابنا على انه لو قدمنا على الصلوة صحت ولكنه يكون تادرا للسنن معونا للفضيلة بخلاف خطبة الجمعة فانه يشترط لصحة صلوة الجمعة تقدم خطبتها عليها لان خطبة الجمعة واجبة وخطبة العيد مندوبة **وقولها** امرنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العیدین العواتق وذوات الخدور قال اهل اللغة العواتق جمع عاتق وهي الجارية البانسة وقال ابن دريد هي التي قادبت البلوغ قال ابن السكيت هي ما بين ان يبلغ ان تعنس مالم تنزوج والعنيس طول المقام في بيت ايها بلا زوج حتى تطعن في السن قالوا اسميت ما تقال لنا عتقت من امتنا في الخدمة والخروج في الخواج وقبل ما قادبت ان تنزوج فتعتق من قمر ابويها وابيها وتعتقل في بيت زوجها والخدم البيوت وقبل الخدم ستر يكون في ناحية البيت **وقولها** في العواية الاخرى والمجاعة هي بمعنى ذات

١٥٣

بنت سيرين عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيف وذوات الخدود فاما الحيف فيعتزلن الصلوة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احل لنا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها وخذنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال ناشبة عن عدى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما اضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتي النساء معه بلال فامرهن بالصلوة فجعلت المرأة تلقى خوصها وتلقى سخابها وخذ ثنية عمر والناس قد قال نا ابن ادريس ٧ وحدثني ابو بكر بن تافع وعبد بن بشار جميعا عن غندر كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحوه وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيها بقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي قال نا فليح عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد فقلت باقتربت الساعة وقى والقرآن المجيد وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جوارى الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعثت قالت وليستا بمغنيات فقال ابو بكر ابزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان بكل قوم عيد او هذا عيد نا وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن جميعا عن ابي مغوية عن هشام بهذا الاسناد وفيه جاريتان تلعبان بدف وحدثنا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فاتته رها ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه وانا انظر الى الحبشة وهم

قبلها ولا بعدها و نا وقال وحدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا الحسن بن بشير نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بهذا الحديث

عن مالك وجرم البوصيفة واهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واجتمع المجوزون بهذا الحديث واجاب الآخرون بان هذا الغناء انما كان في الشجاعة والقول والحذق في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه بخلاف الغناء المشتمل على ما يهيج النفوس على الشر ويحلبها على البطالة والقيح قال القاضي انما كان مناديا بما هو من اشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والظهور والغلبة وهذا لا يهيج الجوارى على شر ولا يشاد بها كذكر من الغناء المختلف فيه واما هور رفع الصوت بالانشاد ولذا قالت وليستا بمغنيات اي ليستا من يغني بعادة المغنيات من الشوق والموى والتعريف بالقواش والتشبيب بالجمال وما يحرر النفوس ويبعث السوى والغزل كما قيل الغارقية الزناد ليست ايضا من اشتر وعرف باحسان الغناء الذي فيه تعريض وتكبر على محرم الساكن ويبعث الكامن ولا من اتخذ ذلك صنعة وكسا والعرب تسمى الانشاد غنا وليس هو من الغناء المختلف فيه بل هو مباح وقد استجازت الصحابة غنا العرب الذي هو مجرد الانشاد والترنم واجازوا الهداء وفخوة بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اباحة مثل هذا وما في معناه وهذا مظهر ليس يحرم ولا يخرج الشاهد وقوله ابو حمزة الشيطان هو يهيج الميم الاولى وفتحها والضم اشهر ولم يذكر القاضي غيره ويقال ايضا منار بكسر الميم واصل صوت بصغير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء ايضا وقوله ابو حمزة الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مواضع الصالحين واهل الفضل تنزه عن الموى واللغو ونحوه وان لم يكن فيه ثم وفيه ان التاج لكبير اذا رأى محفزة ما يستكره ولا يطيع بمجلس الكبير ينكره ولا يكون بهذا انما على الكبير بل هو ادب ودراسة حرمه واجلال الكبير من ان يتولى ذلك بنفسه وصيانة لمجلسه واما سكنت النبي صلى الله عليه وسلم عنهن لانه مباح لهن ونسبي بثوبه وحول وجهه امرضا عن السوء ولا يستحيين فيقطعن ما هو مباح لهن وكان هذا من رافضة صلى الله عليه وسلم وحله وحسن خلقه وقوله جاريتان تلعبان بدف هو يضم الدال وفتحها والضم افصح واشرف فقيه مع قوله صلى الله عليه وسلم يذيعه ناان منرب دف العرب مباح في يوم السرور والظاهر وهو العيد والعرس والختان وقوله في ايام منى يعني التلاوة بعد يوم النحر وهي ايام التشرى ففيه ان هذه الايام داخلة في ايام العيد ومكره جاد عليه في كثير من الاحكام لموارد التضييق وتحريم الصوم واستحباب التكبير وغير ذلك وقوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر بردائه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون وانا جارية وفي الرواية الاخرى يلعبون بحرهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز اللعب بالسلح ونحوه من آلات الحرب في المسجد ويطلق به ما في معناه من الاسباب المعينة على البناء والوزار البروقية جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن ولما نظر المرأة الى وجه الرجل الاجنبى فان كان بشوة فحرام بالاتفاق وان كان بغير بشوة ولا منافاة فتنة فتنى جوازه وجران لما بنا اصحابنا تحريمه لقوله تعالى وتلى المؤمنينات ينفقن من ابصارهن ولقوله صلى الله عليه وسلم لام سلة وام جبيبة و

وهو الراجح عند جماعة من اصحابنا وعليه العمل في الامسار وقوله ويشهدون الخير ودعوة المسلمين فيه استحباب حضور جماع الخير ودعاء المسلمين وحق الذكر والعلم ونحو ذلك وقوله لا يكون لها جلباب قال النضر بن شمس هو ثوب اقصر وا عرض من الخمار وهي المفتحة تغطي به المرأة رأسا وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به صدرها وقيل هو كالماءة والمفتحة وقيل هو الازار وقيل الخمار وقوله صلى الله عليه وسلم لتلبسها اختها من جلبابها الصحيح ان معناه لتلبسها جلبابا لا تحتاج الى عارية وفيه الحث على حضور العيد لكل احد وعلى المواسة والتعاون على البر والتقوى وقوله فصل ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها فيه ان لا تستصلي الصلوة قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في انه تركه الصلوة قبل صلوة العيد وبعد ما دبر قال جماعة من الصحابة والنابعين وقال الشافعي وجماعة من السلف لا كراهية في الصلوة قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي والبخاريون لا تكره بعدها وتكره قبلها ولا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يلزم من ترك الصلوة كراهتها والاصل ان لا منع حتى يثبت وقوله وتلقى سناها هو بكسر السين وباء الحاء المعجمة وهو قلادة من طيب معجون على هيئة الخنزير يكون من مك او قرفل او غيرهما من الطيب ليس فيه شيء من الجور ووجه سجن الكتاب وكتب وقوله عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب سأل ابا واقد عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى عن عبيد الله بن ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب بمثل ما شك منقول من الرواية الاولى مرسل لان عبيد الله لم يدرك عمر وكان الحديث صحيح بلا شك منقول من الرواية الثانية فانه ادرك ابا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف فلا عيب على مسلم فيمنه في روايته فانه صحيح منقول والله اعلم وقوله عن ابي واقد سألني عمر قالوا يخجل ان عمره شك في ذلك فاستثبته او اذا اعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد قالوا ويعدان عمر لم يكن يعلم ذلك مع شهوة صلوة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقربه منه وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيد بين يدي واقتربت الساعة فيه دليل للشافعي وموافقيه ان سن القراءة بها في العيد من قال العلماء والمكره في قراءتها لما اشتد على الخبايا بالثبت والاختلاف في القرون الماضية والماضي المكنون وتشبيهه بوزان من العيد بوزانهم للبعث وخرجهم من الاجداث كأنهم جراد منشتر والاعلم وقوله وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت به الانصار لوم بعثت قالت وليستا بمغنيات اما بعثت فبضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبوزن صرفه وترك صرفه وهو الاشهر وهو يوم جرت فيه بين قبيلتي الانصار الاوس والخزرج في الجابية حرب وكان الظهور في الاوس قال القاضي قال الاكثرون من اهل اللغة وغيرهم هو بالعين المهملة وقال ابو عبيدة بالعين المعجمة والمشهور المهملة كما قدمناه وقوله وليستا بمغنيات معناه ليس الغناء عادة لهما ولا بهما معروفان به واختلف العلماء في الغناء فاباحه جماعة من اهل الجاهلية ورواية

يلعبون وانا جارية فاقدر واقد الجارية العربية الحديثة السن **وحدثني** ابو الطاهر قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب مجرتي والمحبة ياعيون بجلدهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه لكي انظر الي لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قد الجارية الحديثة السن حريصة على الله **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واللفظ له هرون قال انا بن وهب قال انا عمرو بن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغتبان بغناء بعات فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فاتهم في وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحرب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشبهين تنظريين فقالت نعم فقامني وراة خدي على خدة وهو يقول دوكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبيك قلت نعم قال فاذهبي **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعا في النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الي لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن النظر اليهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة **وحدثنا** ابن نمير قال نا محمد بن بشر كلاهما عن هشام هذا الاسناد ولم يذكر في المسجد **وحدثني** ابراهيم بن دينار وعقبة بن مكرم العمي وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم واللفظ لعقبة قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني عبيد بن عمير قال اخبرني عائشة انها قالت للغائبين وددت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب انظرين اذ نيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بيما المحبة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم اذن دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى المحبة يحسبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر **كتاب صلوۃ الاستسقاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة **وحدثنا**

فا هو يريه الى الصلوات بحسبهم الصلوات ممدودي الحصى الصفار ومحبهم بكر الصادق يريهم بها وهو محمول على ان هذا لا يتيق بالمسجد وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله اعلم

كتاب صلوۃ الاستسقاء

اجتمع العلماء على ان الاستسقاء سنة واختلفوا هل تسن لصلوة ام لا فقال ابو حنيفة تسن لصلوة بل يستسقى بالدعاء بلا صلوة وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصلوة والابن يونس فمن بعدهم تسن لصلوة ولم يخالف فيه الا ابو حنيفة وتعلق باحاديث الاستسقاء التي ليس فيها صلوة واجتج الجمهور بالاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الاستسقاء ركعتين واما الاحاديث التي ليس فيها ذكر الصلوة فبعضها محمول على نسيان الراوي وبعضها كان في الخطبة للجمعة ويتعقبه الصلوة للجمعة فاكفى بها ولم يصل اصلا كان بياننا لجواز الاستسقاء بالدعاء بلا صلوة ولا خلاف في جوازه وتكون الاحاديث المثبتة للصلوة مقدمة لاننا زيادة علم ولا معارضة بينهما قال اصحابنا الاستسقاء ثلاثة انواع احدها الاستسقاء بالدعاء من غير صلوة الثاني الاستسقاء في خطبة الجمعة او في اثر صلوة مفروضة وهو افضل من النوع الذي قبله والثالث وهو اكمل ان يكون بصلوة ركعتين وخطبتين وثالثا قبل بصدقة وحيا او توبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى **قوله** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وفي الرواية الاخرى صلى ركعتين فيه استحباب الخروج للاستسقاء الى الصلوة لانه يبلغ في الافتقار والتواضع ولاننا اوسع للناس لانه يحضره الناس كلهم فلا يسعهم الجامع وفيه استحباب تحويل الروادي اثنا عشر للاستسقاء قال اصحابنا بولده في ثلث الخطبة الشاذية وذلك ميم يستقبل القبلة قالوا والتحويل شرع تفاديا لغيره الحال من الخطا الى نزول الغيث والنصب ومن ضيق الحال الى سعة وفيه دليل للشافعي ومالك واحمد وجماهير العلماء في استحباب تحويل الرواد ولم يستجبه ابو حنيفة ويستحب عندنا ايضا لما هو من كاستسب الامام ويري قال مالك وغيره وخالف فيه جماعة من العلماء وفيه اثبات صلوة الاستسقاء وورد على من انكره اذ قوله

له وبقيته البيت اني سمعت الناس يمدون كما قالته جارية من المي لما حضرت البير لافذ الار فوجدت عليها اذ دعاهم الناس فقالته للماء تسبيلها والماء من ينزع الماد من البير

الحريصة على النبي دعما فقلت

احتملنا عن ابن ام مكتوم نقان ان اعمى لا يصرنا فقال صلى الله عليه وسلم انما وان انتما ليس بصرنا وهو حديث حسن رواه الترمذي وغيره وقال هو حديث حسن وعلى هذا اجابوا عن حديث عائشة بنحو ما بينا وقواهما ان ليس فيها انها نظرت الى وجوههم وايدانهم وانما نظرت لجسمهم وحراهم ولا يلزم من ذلك تعدد النظر الى اليدين وان وقع النظر بلا قصد مرفعة في المال والثاني لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر وانما كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مكلفة على قول من يقول ان الصغير المراهق لا يمتنع النظر والاشد اعلم وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف مع الابل والازواج وغيرهم **قوله** وانا جارية فاقدروا قد الجارية العربية الحديثة السن معناه انها تحب الله والتفرج والنظر الى اللعب جابليا وتحرم من كل ادمية ما اكملنا واصل ذلك الابد من طويل **قوله** فاقدروا هو يصرهم الدال وكسر الغتان حكاهما الجوهري وخبره هو من التمهيد في كدوا غشقا في ذلك الى ان تنتهي **قوله** العربى هو يفتح العين وكسر الراء والباء الموحدة ومعناها المشتمية للعب المجردة **قوله** صلى الله عليه وسلم دوكم يا بني ارفدة هو يفتح الهمزة واسكان الراء ويقال يفتح الفاء وكسر الراء حكاهما القاسمي عياض وغيره اكسر اشرو وهو لقب لجيشة ونظرة دوكم من الفاظ الاغراء وحذف الغمري به لغة بركة بملك بهذا اللعب الذي اتم فيه قال الخطابي وغيره وشاننا ان يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقوله تاخير باشا كقولنا ع يا ايها المانح ولوى دوننا **قوله** صلى الله عليه وسلم حبك هو استسقاء بريل قولنا قلت نعم لغة بركة حبك اى بل يكفيك هذا القدر **قوله** جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد هو يفتح الياء واسكان الراء وكسر الفاء ومعناه يركضون وحمل العلماء على التوثب بسلامهم وجسمهم على قريب من يده الراقص لان معظم الروايات انما فيها لعبهم بحراهم فيتناول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات **قوله** عقيبة بن مكرم يفتح الراء **قوله** قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش هكذا هو في كل النسخ ومعناه ان عطاء شك بل قال هم فرس او حبش بمعنى بل هم من الفرس ومن الحبشة واما ابن عتيق فجزم بانهم حبش وهو الصواب قال القاسمي عياض **قوله** قال ابن عتيق كذا هو عند شيوخنا وعند الباجي وقال لي ابن عتيق قال وفي نسخة اخرى قال لي ابن عتيق قال صاحب المشارق والمطالع الصحيح ابن عتيق هو عبيد بن عمر المذكور في السند والصواب **قوله** دخل غمر الخطابي

يحيى بن يحيى قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين **خُذْ ثَمَانِي** يحيى بن يحيى قال أنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن عباد بن تميم أخبرني أن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى وأنه لما أراد أن يدعو استقبال القبلة وحول رداءه **وَحُذِّثْنِي** أبو الطاهر وحذيفة قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عباد بن تميم لما زفي أنه سمع عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقى فجعل إلى الناس ظهراً يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين **خُذْ ثَمَانِي** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه **وَحُذِّثْنِي** عبد الله بن حميد قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشأر بظهر كفيه إلى السماء **خُذْ ثَمَانِي** محمد بن مثنى قال نا ابن أبي عدي وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه غير أن عبد الأعلى قال يرى بياض إبطيه أو بياض إبطيه **وَحُذِّثْنِي** قال نا يحيى بن سعيد عن ابن أبي عدي عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وَحُذِّثْنِي** يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى أنا وقال الآخرون نا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا

ثَمَانِي يحيى بن يحيى عن محمد بن سعيد الجمعة يغثنا

قتادة قد سمع من أنس وقد تقدم أن قتادة درس وإن المدرس لا يخرج ببعثته حتى ثبتت سماعه ذلك الحديث فيمن مسلم ثبوته بالطريق الثاني (قوله دار القضاء) قال القاضي عياض سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ما له فإن عجزه استعان بيحيى بن يحيى ثم يترش فباع ابنه داره هذه لمعاوية وما له بالنابذة وقضى دينه وكان ثمانية وعشرين ألفاً وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم اقتصر وألفوا دار القضاء وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامانة وغلط لأنه بلغه أنها دار مروان فظن أن المراد بالقضاء الامارة والصواب ما قدمناه هذا آخر كلام القاضي قوله إن دينه كان ثمانية وعشرين ألفاً غريب بل غلط والصحيح المشهور أن كان ستة وثلاثين ألفاً أو نحوه هكذا رواه البخاري في صحيحه وكذا رواه غيره من أهل الحديث والسير والتواريخ وغيرهم (قوله ادع الله يغثنا) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا هكذا هو في جميع النسخ اغثنا بالالف ويغثنا بفتح الهمزة غاث يغث دباغي والمشهور في كتب اللغة أنه إنما يقال في المطر غاث الله الناس والارض يغثهم بفتح الهمزة انزل الله المطر قال القاضي عياض قال بعضهم هذا المذكور في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث إنما يقال في طلب الغيث اللهم غثنا قال القاضي ويحتمل أن يكون من طلب الغيث أي سب لنا غيثاً وارزقنا غيثاً كما يقال سقاه الله وسقاه أي جعل له سقياً على لغة من فرق بينهما قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا فيه استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وقد قدمنا بياناً في أول الباب وفيه جواز الاستسقاء منفرداً عن تلك الصلوة المخصوصة واغترت به الخفية وقالوا هذا هو الاستسقاء المشروع لا غير وجعلوا الاستسقاء بالبروز إلى الصحراء والصلوة بعده وليس كما قالوا بل هو سنة لا عادية الصيغة السابقة وقد منا في أول الباب أن الاستسقاء أنواع فلا يلزم من ذكر نوع ابطال نوع ثابت والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا) هكذا هو كثر ثلاثاً ففقيه استحباب تكرار الدعاء ثلاثاً (قوله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة) هي بفتح القاف والزاي وهي القطر من السحاب وجماعتها قرعة كقصة وقصب قال أبو بكر وأكثر ما يكون ذلك في الخريف (قوله وما بيننا وبين سلع من دار) هو بفتح السين المملة وسكون اللام وهو جبل يقرب المدينة ومارده بهتة الأجداد عن معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم كرامته على ربه سبحانه وتعالى بانزال المطر بسبعة أيام متوالية متعلاً بسؤاله من غير تقدم سحاب ولا قرعة ولا سبب آخر لا ظاهر ولا باطن وبما معنى قوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار أي نحن مشاهدون له

استسقى أي طلب السقي وفيه أن صلوة الاستسقاء ركعتان وهو كذلك باجماع الثبتين لها واختلاف أهل بي قبل الخطبة أو بعدها فذهب الشافعي والجمهور إلى أنها قبل الخطبة وقال الليث بعدها الخطبة وكان مالك يقول به ثم رجع إلى قول الجمهور قال أصحابنا ولو قدم الخطبة على الصلوة صحت ولكن الأفضل تقديم الصلوة كصلوة العيد وخطبتنا وجاء في الاحاديث ما يقتضي جواز العيد والمأخوذ واختلفت الرواية في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم واختلف العلماء بل كبر كثيرات زائدة في أول صلوة الاستسقاء كما كبر في صلوة العيد فقال به الشافعي وابن جرير وروى عن ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وقال الجمهور لا يكبر واجتوز الشافعي بأنه جازي في بعض الأحاديث صلى ركعتين كما يصل في العيد وتنادى الجمهور على أن الركعة الأولى في العيد دووا لبر بالقرعة وفي كونها قبل الخطبة واختلفت الرواية عن أحمد في ذلك وغيره وادع بين الثبوت وتركه ولم يذكر في رواية مسلم الجمهور بالقرعة وذكره البخاري وجمعوا على استحبابه واجمعوا لا يؤذن لها ولا يقام لكن يستحب أن يقال الصلوة باموتة (قوله أخبرني عباد بن تميم المأذني) أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في الروايات السابقة (قوله) وإنه لما أراد أن يدعو استقبال القبلة فيه استحباب استقبال الملاءم ويلحق به الوضوء والغسل والتيمم والقراءة والاذكار والاذان وسائر الطاعات إلا ما خرج بدليل كالخطبة دنوها (قوله فجعل إلى الناس ظهراً يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه) ثم صلى ركعتين فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلوة الاستسقاء وأصحابنا يحملونه على الجواز كما سبق بيانه (قوله) أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشأر بظهر كفيه إلى السماء قال جماعة من أصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع يديه كالتحريك ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء واحتجوا بهذا الحديث (قوله) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه هذا الحديث يؤهم ظاهراً أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت دفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر وقد جمعت منها نحو من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما وذكرنا في آخر باب هذه الصلوة من شرح المنذوب وبتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع يديه في رفع اليدين بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء لأن المراد أنه دفع يديه في غير رفع يديه فيقدم المشهور في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحد لم يحضر ذلك ولا بد من تأويل ذكرناه والله أعلم (قوله) عن قتادة عن أنس وفي الطريق الثاني عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم فيه بيان أن

دار قال فطلعت من وراءه سمائة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري **وَأَخَذْنَا دَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ** قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حولنا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسأل وادي قناة شهرا ولم يجمي احد من ناحية الا اخبر بجوده **وَأَخَذْنَا** عبد الله بن حماد وعمر بن ابي بكر المقدمي قالانا معمر قال نا عبيد الله عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله تخط المطر واحمر الشجر وهلكت البها ثم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الله بن ابي نعيم عن المدينة فجعلت تمطر حوليها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل **وَأَخَذْنَا** ابو كريب قالانا ابواسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك وزاد قال فبين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يدهمته نفسه ان ياتي اهلكه **وَأَخَذْنَا** هرون بن سعيد الرازي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثه انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كانه الملاء حين يطوى **وَأَخَذْنَا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ثوبه حقا صابيه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بربه عز وجل **وَأَخَذْنَا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عن عطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوما للريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون

حولنا فانقطعت صلتنا ملتنا ملتنا **وَأَخَذْنَا** ابو احمد اخيرا السراج قال نا قتيبة

والسراج ليس هناك سبب للمطر اصله قوله ثم امطرت هكذا هو في النسخ وكذا جاز في البخاري امطرت بالالف وبوجه صحيح وهو دليل لمنه سبب المختار الذي عليه الاكثر ونو والمحققون من اهل اللغة انه يقال مطرت وامطرت لغتان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب كقولهم ثابا وامطرا عليهم حجارة والمشهور الاول ولغة امطرت تطلق في الخير والشر وتعرف بالقرينة قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا وهذا من امطر والماء المطر في الخير لانهم ظنوه خيرا فقال الله تعالى بل هو ما تستعملون به قوله ما رأينا الشمس سبتا هو بسين مبهمة ثم بادى مرة ثم مشاة فوق اى قطعة من الزمان واصل السبب القطع **قوله** صلى الله عليه وسلم حين شكى اليه كثرة المطر وانقطاع السبل وهاك الاموال من كثرة الامطار اللهم حولنا وفي بعض النسخ حولنا وبها صحيحان ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس في هذا الفصل فوائد منها المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه مستجابا حتى خرجوا في الشمس وفيه ادب صلى الله عليه وسلم في الدعاء فانه لم يسأل دفع المطر من اصله بل سأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرايق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسأل بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى بغير ضرر وهي بطون الأودية وغيرها من المذكور قال اهل اللغة الاكام بكسر الهمزة جمع الكمة ويقال في جمعها اكام بالفتح والمد ويقال اكملهمزة واسكاف واكم بعضهم وهي دون الجبل وعلى من الرابية وقيل دون الرابية واما الظراب فكسر الظاء المعجمة وادب بالظرب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار وفي هذا الحديث استحباب طلب انقطاع المطر على المنازل والمرايق اذا كثرت وتضرروا به ولكن لا تشرع له صلاة ولا اجتناب في الصوامير **قوله** فانقطعت وخرجنا نمشي هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة وفي اكثرها فانقلعت وبها معنى **قوله** فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري قد جاز في رواية البخاري وغيره انه الاول **قوله** اصاب الناس سنة اي قط **قوله** فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت اي تقطع السحاب وزال عنها **قوله** حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة اي بفتح الجيم واسكان الواو وبالاء الموحدة وهي العجوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وما رست يد حولها وهي خالية منه **قوله** وسأل

وادى قناة شهرا قناة بفتح القاف اسم لوادى اودية المدينة وميله زرع لم قامناه هنا الى نفسه وفي رواية البخاري وسأل الوادى قناة وهذا صحيح على البدل والاول صحيح وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين يقتدر فيه محذوف وفي رواية البخاري وسأل الوادى وادى قناة **قوله** اخبر بجوده هو بفتح الجيم واسكان الواو وهو المطر الكثير **قوله** تخط المطر هو بفتح القاف وفتح الحاء وكسر الاء اسك **قوله** واحمر الشجر كناية عن بيس ورقها وظهور عودها **قوله** فنقشعت اي زالت **قوله** وما تمطر بالمدينة قطرة هو بفتح الميم من مطر ونصب قطرة **قوله** مثل الاكليل هو بكسر الهمزة قال اهل اللغة هي العصاة وتطلق على كل محيط بالشئ **قوله** فالف الشجر بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمة نفسه ان ياتي اهلكه هكذا ضبطناه ومكثنا وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه ظاهرا وذكره القاسمي فيه انه روى في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه ليس منها هذا ففي رواية لم وصلنا ومعناه امطرتنا قال الازهرى يقال بل السحاب بالمطر بلا والباء المطر ويقال انسلت ايضا وفي رواية لم وصلنا بالميم مخففة الام قال القاسمي ولعل معناه او سمعنا مطرا وفي رواية ملائنا بالهمز **قوله** تهمة نفسه ضبطناه بوجهين فتح التاء مع ضم الميم والتاء مع كسر الاء يقال همه الشئ واهمه اي اهتم لدهنهم من يقول هم اذا بهواهم غمر **قوله** فرأيت السحاب يتمزق كانه الملاء حين يطوى هو بفتح الميم وبالمد والواحدة ملادة بالضم والمد وهي الربطة كالمخففة ولا خلاف في انه ممدود في الجمع والمفرد ورأيت في كتاب القاسمي قال هو مقصور وبوجه من الناس فان كان من الاصل كذلك فهو خطأ بلا شك ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجليله بالملاء المنشورة اذا طويت **قوله** حمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهدهم معنى حمرته فكشف بعض بدنه ومعنى حديث عهدهم اي يتكبر به اياه ومعناه ان المطر رحمة به قربته العبد يتحقق الله تعالى لما فيترك بها وفي هذا الحديث دليل لقول اصحابنا انه يستحب عند اول المطر ان يكشف غير عورتك لئلا ياله المطر واستدكوا به وفيه ان المفضول اذا رأى من الغافل شيئا لا يعرف ان يسأل عن فعله فيعمل به ويعلم غيره **قوله** اذا كان يوم الریح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل واذا برقاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون هذا باسلا على امي فيه الاستعداد بالمراقة لله والابتعاد اليه عند اختلاف الاحوال ومحدث ما يخاف بسبه وكان خوفه صلى

نابا بسلط على امتي ويقول اذا راى المطر رحمة وخذ ثنى ابوالطاهر قال انا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما فيها وخيرا ما ارسلك به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قالت واذا تخيلت السماء تغير لونه ونخرج ودخل واقبل وأدبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديته هم قالوا هذا عارض ممطرا وخذ ثنى هرون بن معروف قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وخذ ثنى ابوالطاهر قال انا عبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انها كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريجا عرف ذلك في وجهه فقالت يا رسول الله ارى الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر طراك اذا رايتك عرف في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالدمع وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرا وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة وخذ ثنى ابن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدمع وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية وخذ ثنى عبد الله بن عمر بن محمد بن ايان الجعفي قال نا عبدة يعني ابن سليمان كلاهما عن الاعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله كتاب الكسوف وخذ ثنى قتيبة بن سعيد عن فلك بن انس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ثنا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قلت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون الركوع الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع رأسه

رَكَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ اَرْبَعُ رَكَاتٍ قَالَ الْخَافِضُ الرَّوَايَاتِ الْاَوَّلُ اَصَحُّ وَرِوَايَةُ اَحْفَظُ وَاضْبُطُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ كَيْسٍ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ رَكَاتٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ نَوْعِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ اصْحَابِنَا الْفَقْهَاءُ الْمَحْدِثِينَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَابِعِيهِمْ بِهَذَا الْاِخْتِلَافِ فِي الرِّوَايَاتِ بِسَبَبِ اِخْتِلَافِ حَالِ الْكُسُوفِ فَفِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ تَأَخَّرَ اِتِّجَاعُ الْكُسُوفِ فَزَادَ عَدَدُ الرُّكُوعِ وَفِي بَعْضِهَا اِسْرَعَ الْاِتِّجَاعُ فَاقْتَصَرَ فِي بَعْضِهَا تَوْسُطًا بَيْنَ الْاِسْرَاعِ وَالْاَخْرَجُوسُطِ فِي عَدَدِهِ وَاعْتَرَضَ الْاَوَّلُونَ عَلَى هَذَا بِانْ تَأَخَّرَ الْاِتِّجَاعُ لَا يَعْلَمُ فِي اَوَّلِ الْحَالِ وَلَا فِي الرُّكْعَةِ الْاَوَّلَى وَقَدْ اَنْفَقْتُ الرِّوَايَاتِ عَلَى اَنَّ عَدَدَ الرُّكُوعِ فِي الرَكْعَتَيْنِ سَوَاءٌ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى اَنَّ مَقْصُودَ نَفْسِهِ مَتَى مِنْ اَوَّلِ الْحَالِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ اِسْنَدُ بْنُ رَافِعٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ جَرَتْ صَلَاةُ الْكُسُوفِ فِي اَوْقَاتٍ وَاجْتَلَفَ صِفَاتُهَا مَحْمُولٌ عَلَى بَيَانِ جَوَازِ جَمْعِ ذَلِكَ فَجُمِعَ صَلَاتُهَا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَنْوَاعِ الثَّابِتَةِ وَهَذَا قَوِيٌّ وَالشَّاهِدُ الْمَعْلُومُ وَالْفَقْهُ الْعُلَمَاءُ عَلَى اَنَّ يَفْرُقَ الْفَاتِحَةَ فِي الْقِيَامِ الْاَوَّلِ مِنْ كُلِّ رَكْعَةٍ وَاجْتَلَفُوا فِي الْقِيَامِ الثَّانِي مِنْهُمَا وَفِيهِمَا اَقْرَبُ مَا لَكَ وَجُمُودُ اصْحَابِنَا لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ الْاِبْتِدَاءِيَّةُ فِيهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ لَا تَفْرُقُ الْفَاتِحَةَ فِي الْقِيَامِ الثَّانِي وَاجْتَلَفُوا عَلَى اَنَّ الْقِيَامَ الثَّانِي فِي الرُّكُوعِ الثَّانِي مِنْ الرُّكْعَةِ الْاَوَّلَى اَخْرَجَ الْقِيَامَ الْاَوَّلَ مِنَ الرُّكُوعِ الْاَوَّلِ مِنْهَا وَلَكِنَّ الْقِيَامَ الثَّانِي فِي الرُّكُوعِ الثَّانِي مِنْ الرُّكْعَةِ الْاَوَّلَى اَقْرَبُ مِنْ اَوَّلِ الْقِيَامِ الثَّانِي مِنْ الرُّكُوعِ الْاَوَّلِ مِنْ الرُّكْعَةِ الْاَوَّلَى وَبِهَا اَقْرَبُ مِنَ الْقِيَامِ الثَّانِي فِي الرُّكُوعِ الثَّانِي مِنْ الرُّكْعَةِ الْاَوَّلَى وَبِهَا مَتَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْاَوَّلِ وَدُونَ الرُّكُوعِ الْاَوَّلِ اَمْ يَكُونُانِ سَوَاءً وَيَكُونُ قَوْلُهُ دُونَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ الْاَوَّلِ اَيَّ اَوَّلِ قِيَامٍ وَاَوَّلِ رُكُوعٍ وَاجْتَلَفُوا عَلَى اسْتِحْبَابِ طَالَةِ الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ فِيهَا كَمَا جَارَتْ اَلْعَادِيثُ وَلَوْ اَقْتَصَرَ عَلَى الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ قِيَامٍ وَلَا فِي طَائِفَةٍ فِي كُلِّ رُكُوعٍ صَحَّتْ صَلَاتُهُ وَفَاتِحَتُهُ الْفَضِيلَةُ وَاجْتَلَفُوا فِي اسْتِحْبَابِ طَالَةِ السُّجُودِ فَقَالَ جَمُودُ اصْحَابِنَا لَا يَطُولُ بَلْ يَقْصُرُ عَلَى قَدَرِهِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ وَقَالَ الْمُتَقَرِّفُونَ مِنْهُمْ لَيْسَتْ طَالَةُ السُّجُودِ الْخَوَالِصُ الَّذِي قِيلَ وَهَذَا هُوَ الْمَنْصُوصُ لِلشَّافِعِيِّ فِي الْيُوسُفِيِّ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِلْعَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ وَيَقُولُ فِي كُلِّ رُكُوعٍ سَبْعَ اَلشَّاهِدِ لِمَنْ حَمَدَهُ ثُمَّ يَقُولُ عَقِيدَةُ رَبِّكَ اَلْحَمْدُ لَكَ اُخْرَى وَالْاَصَحُّ اسْتِحْبَابُ السُّجُودِ فِي اِبْتِدَاءِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ قِيَامٍ وَقِيلَ يَقْصُرُ عَلَى الْقِيَامِ الْاَوَّلِ وَاجْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْخُطْبَةِ صَلَاةُ الْكُسُوفِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَاسْنَدُ ابْنِ جُرَيْجٍ وَفَقْهَاءُ اصْحَابِ الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِهَا خُطْبَتَانِ وَقَالَ مَالِكٌ وَابُو حَنِيفَةَ لَا يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَدَلِيلُ الشَّافِعِيِّ اَلْعَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطِبَ بَعْدَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَوْلُهُ فَاطَالَ الْقِيَامَ مَبْدَاً وَاطَالَ الرُّكُوعَ جَدَا ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَاطَالَ الْقِيَامَ اَبْدًا مَا سَبَّحَ بِهِ مِنْ يَقُولُ لَا يَطُولُ السُّجُودُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْاَخَرِينَ اَلْعَادِيثُ الْمَعْرُوفَةُ بِطَوِيلِهِ وَتَحْتَمِلُ هَذَا الْمَطْلُوعُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ جَدَا بِكسر الجيم وهو منصوب على المصدر اى

يُحْدِثُ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَسَأَلْتَهُ عَنْهُ ثُمَّ خَرَّ وَحْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ اَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ رَحِمَةً أَوْ بَرَاءَةً قَوْلُهُ وَإِذَا تَخَيَّلْتَ السَّمَاءَ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ تَخَيَّلَتْ رَعْدٌ وَبَرْقٌ يَخِيلُ الرِّيَاءَ مَاطِرَةً وَيَقَالُ لَهَا إِذَا تَغَيَّيْتُ قَوْلُهُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى ارَى مِنْهُ لَوْنَهُ اَنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ وَالْمُسْتَجْمِعُ الْجَمْدُ فِي الشَّيْءِ الْقَامِدِ وَاللَّسَوَاتُ تَجْمَعُ لِمَا هِيَ فِيهِ لَوْنُهُ الْخَمْرُ الْمُحَلَّقَةُ فِي اَعْلَى الْخَمْرِ قَالَهُ الْاَصْمَعِيُّ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ بِالصَّبَا بِيَفْخِ الصَّادِ مَقْصُودُهُ وَهِيَ الرِّيحُ الْمَشْرِقِيَّةُ وَابْنُ كَيْسٍ مَا دَبَّاهُ لَبُورُهُ بِيَفْخِ الْمَذَلِّ وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ .

كتاب الكسوف

يُقَالُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بَقَعِ الْكَافِ وَكَسَفَا بَعْضُهُمَا وَانْكَسَفَا وَخَسَفَا وَخَسَفَا وَخَسَفَا بِمَعْنَى وَقِيلَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْكَافِ وَخَسَفَ الْقَمَرُ بِالنَّوْءِ عَلَى الْقَامِ عِيَاضٌ عَكْسُهُ مِنْ بَعْضِ اَللَّغَةِ وَالْمَقْتَضَى مِنْهُ وَهُوَ بَاطِلٌ مَرْدُودٌ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَخَسَفَ الْقَمَرُ ثُمَّ جُمُودُ اَبْنِ الْعَلَمِ وَغَيْرُهُمْ عَلَى اَنَّ الْكُسُوفَ وَالْخُسُوفَ يَكُونُ لَدَبَابِ ضَوْئِهِمَا كَمَا يَكُونُ لَدَبَابِ بَعْضُهُ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ اَللَّامُ اللَّيْسُ بِنَسَبِ الْخُسُوفِ فِي الْجَمْعِ وَالْكُسُوفُ فِي بَعْضٍ وَقِيلَ الْخُسُوفُ ذِيَابٌ لَوْنُهُمَا الْكُسُوفُ تَغْيِيرُهُ وَالْعِلْمُ اَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَوَيْتُ عَلَى اَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ ذَكَرْتُ مِنْهَا جَمْعًا وَابْنُ دَاوُدَ اُخْرَى وَغَيْرُهَا اُخْرَى وَاجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اَنَّ سَائِرَهُ مِنْهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَجُمُودُ الْعُلَمَاءِ اَنْ يَسْنَ فَعَلِمَا جَمَاعَةً وَقَالَ الْعَرَاتِيُّونَ فَرَادَى وَجَمْعُهُ اَلْمَسُودُ اَلْعَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي سَلَمٍ وَغَيْرِهِ وَاجْتَلَفُوا فِي مَقْتَضَا فَالْمَشْهُورُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ اَنَّ كِلَا كَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قِيَامَانِ وَقِرَاءَتَانِ وَرُكُوعَانِ وَاَمَّا السُّجُودُ فَسَجْدَتَانِ كَغَيْرِهَا وَسَوَاءٌ تَمَادَى الْكُسُوفُ اَمْ لَا وَهِيَ اَقَالَ مَالِكٌ وَاللَّيْسُ وَاحْمَدُ الْبُتُّورِيُّ وَجُمُودُ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ وَقَالَ الْكُتُبِيُّونَ يَهَادُ كَتَانِ كَسْرُ النُّوَافِلِ عَلَيْهِمَا بَظَاهِرِ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ بَكْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَمْعَهُ الْجُمُودُ حَدِيثُ عَائِشَةَ مِنْ رِوَايَةِ عُرْوَةَ وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ اَنَّ كِلَا كَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رُكُوعَانِ وَسَجْدَتَانِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ وَهَذَا اَصَحُّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ قَالَ دُبَانِي الرِّوَايَاتُ اَلْمُتَّفَاعَةُ مَعْلُومَةٌ ضَعِيفَةٌ وَجُمُودُ حَدِيثِ ابْنِ سَمُرَةَ بِانْ مَطْلُوعٌ وَهَذِهِ اَلْعَادِيثُ تَبَيَّنَ الْمَرَادُ بِهِ وَذَكَرْتُ مِنْ رِوَايَةِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ

فقام فاطال وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا ينسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي عبدا او تزي امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم بلكيتم كثيرا واضحكتهم قليلا اوهل بلغت وفي رواية قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وخذل ثناء يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت وخذل ثنى حيلة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن حذاف عن ابي الطاهر وعنه بن سلمة المرادي قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصلى الناس وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يزد كرا ابدا الطاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينسفان لموت احد ولا لحياوته فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلوة وقال ايضا فصلوا حتى يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتكم حتى لقد رايتني اري ان اخذ قطعا من الجنة حين رايتموني جعلت اقدم وقال المرادي اقدم ولقد رايت جهنم يحيط بعضها بعضا حين رايتموني تأخرت ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سب السوايب وانتهى حديث ابي الطاهر عن قوله فافزعوا الى الصلوة ولم يزد كرا بعدة وخذل ثناء محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال قال الرازي ابو عمرو وغيرة سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقدم وكبر وصلى اربع ركعات في الركعتين واربع سجعات وخذل ثناء محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال انا عبيد الرحمن بن

عز وجل فكبروا رايتموها الى الصلوة الصلوة فثني

له نافية ١٢ له كلمة ايتان ليست في بعض النسخ ١٢ له كذا في من النسخ المصرية وشرح المصرية والاحمدية بالصلوة وفي من النسخ الاحمدية والتي طبعت في مكتبة الصلوة والشرا علم له بالنسب على الاغراء ١٢ قوله منصوب على الحال ١٢ ان

جهدا قوله بعد ان وصف الصلوة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فيه دليل للشافعي وموافقيه في استجاب الخطبة بعد صلوة الكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تقوت بالانجيلاء بخلاف الصلوة (قوله فحمد الله واثنى عليه دليل على ان الخطبة يكون اولها الحمد لله والشهادة عليه وذهب الشافعي ان لفظة الحمد لله متبينة فلو قال معناها لم تنفع خطبته (قوله صلى الله عليه وسلم في اماره في الباب ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينسفان لموت احد ولا لحياته وفي رواية انهم قالوا كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام رواه عليم قال العلماء والمحكمة في هذا الكلام ان بعض الجاهل الغفلة كانوا يظنون الشمس والقمر فين انهما ايتان مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسا من المخلوقات ليطرا عليهما النقص والتغير كغيرهما وكان بعض الغفلة من النجسين وغيرهم يقول لا ينسفان الاموات عظيم او نحو ذلك فبين ان هذا باطل فلا يغتر بالقول لا سيما وقد عادت موت ابراهيم ومنى الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا) فيه الحث على هذه الطاعة وهو امر استجاب (قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي عبدا او تزي امته) ان واسكان النون اي ما من احد اغير من الله قالوا معناه ليس احد من المعاص من الله تعالى ولا اشد كراهية لما منه سبحانه (قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم بلكيتم كثيرا او يهلككم قليلا) معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من اهل الجحيم وشدة عقابه واهوال القيامة وما بهد بالما علمت وترون النار كما رايت في مقامي بذوا في غيره بلكيتم كثيرا ولعل منكم من فكر في هذا علمتموه (قوله صلى الله عليه وسلم اهل بلغت) معناه ما امرت به من التذرية والانداد وغير ذلك مما ارسلت به والمراد بالخبر ينضم على تحفظه واعتناهم به لانه ما مور بانذارهم (قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبروا وصلى الناس وراءه) فيه اثبات صلوة الكسوف وفيه استجاب فعلها في المسجد الذي تسمى فيه الجمعة قال اصحابنا وانا لم نخرج الى المسجد لموت فواتها بالانجيلاء فالسنة المأددة بما فيه استجابها جماعة وتجاوز فردى وتشرع للرأ والعبادة والمساخر من نصح صلوة (قوله ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال في الرفع من الركوع الثاني مثله) فيه دليل على استجاب

الجمع بين هذين اللفظين وهو مذنب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفة سائر الصلوات وهو مستحب عند الامام والمأموم والمنفرد ويحب لكل امة الجمع بينهما وفي رواية اخرى دليل على استجاب الجمع بينهما في كل رفع من الركوع في الكسوف سواء الركوع الاول والثاني (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلوة) وفي رواية فصلوا حتى يفرج الله عنكم معناه ابادروا بالصلوة واسرعوا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدرة عذاب (قوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني جعلت اقدم) ضبطناه بضم الهزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة ومعناه اقدم نفسي اورجلى وكذا اصرح القاضي بياض بضبطه وضم جماعة اقدم بفتح الهزة واسكان القاف وضم الدال وهو من الاقدام وكلها صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت جهنم فيهما) معناه مخلوقة موجودة وهو مذنب اهل السنة ومعنى يحيط بعضها بعضا اشد لكليهما واضطرهما كما موج البحر التي يحيط بعضها بعضا (قوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها عمرو بن لحي) هو بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء وفيه دليل على ان بعض الناس معذب في نفس جسم اليوم عاقبا نال الشرا وسائر المسلمين (قوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني تأخرت) فيه التأخر عن مواضع العذاب والهلاك (قوله فبعث مناديا بالصلوة جامعة) لفظة جامعة منصوبة على الحال وفيه دليل للشافعي ومن وافقه انه يستحب ان ينادى لصلوة الكسوف الصلوة جامعة واجمعا لانه لا يؤذن لها ولا يقام له اي بمعنى الاقدام اي التقدم ١٢

قوله جهدي صلوة الخسوف بقراءته الخ هذا صريح في الجهر واحتج به جماعة والجهود على خلافه لما ان الصحابة رضوا الله عنهم قد روا بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهرا لكان قدسها قللت لا يلزم من الجهر سماع الكل فيمكن وقوع التقدير من لم يسمع والحاصل ان دليل الجهر لا يعارض هذا الصريح فنقول من قال بالجهر قوى والله تعالى اعلم -

له خير امرتها قالت فلما مات ابوسلمة قلت انا المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا قلتمها فاخلق الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حايط بن ابي بلتعنة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقل اما ابنتها فندعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغير وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير بن ابي سلمة قال سمعت ابن سفيينة يحدث انه سمع امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابوسلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلق الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير بن ابي سلمة قال سمعت امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي اسامة وزاد قالت فلما توفي ابوسلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقتهما قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابومغوية عن الاعمش عن شقيق عن امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبي حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم وحل ثنا زهير بن حرب قال نا مغوية بن عمرو قال نا ابواسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن امر سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغبطه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي ابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين واغفر له في قبره ونور له فيه وحل ثنا محمد بن موسى القطان الواسطي قال نا الشثي بن معاذ بن معاذ قال ابي قال نا عبيد الله بن الحسن قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد نحوه غير انه قال واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع لي في قبره ولم يقل افسح وتماد قال خالد الحذاء ودعوة اخرى سابعة شئتها وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج عن العلاء بن يعقوب قال اخبرني ابي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء تروا الانسان اذا مات شغص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدارودي عن العلاء بهذا الاسناد وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم كلهم عن ابن عيينة قال ابن نمير نا سفيان عن ابن ابي نجيم عن ابيه عن عبيد بن عمير قال قالت امر سلمة لما مات ابوسلمة قلت غريب في أرض غريبة لا بكنته بكاء يتحدث عنه فكنت قد هيات للبقاء عليه اذ قبلت امرأة من الصعبد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريد ان اتريد من ان تدخل الشيطان

نَوَقُلْتُ لَيْتَنِي نَأُوْهُ يَدْخُلُ

اغاضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظر الى يذهب وفي الروح لغتان التذكير والتانيث وهذا الحديث دليل التذكير وفيه دليل لذهب اصحابنا المتكلمين ومن وافقهم ان الروح اجسام لطيفة متخللة في البدن وتذهب الحياة من الجسد بها وليس عرفنا كما قال آخرون ولا كما قال آخرون وفيما كلام مشغوب المتكلمين قوله ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة اى آخره فيه استحباب الدعاء للميت عند موته ولا يرد دونه باسود الآخرة والديار قوله صلى الله عليه وسلم واخلفه في عقبه في الغابرين اى الباقين كقوله تعالى الا امرأتك كانت من الغابرين قوله صلى الله عليه وسلم شخص بصره بفتح الشاء اى لا تضع ولم يرد قوله صلى الله عليه وسلم يتبع بصره نفسه المراد بالنفس هنا الروح قال القاضي وفيه ان الموت ليس بافناء ولا اعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعاد للجسد دون الروح الاما استثنى من عجب الذنب قال وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس معنى قولها غريب وفي أرض غريبة معناه انه من اهل مكة ومات بالمدينة قولها قبلت امرأة من الصعبد المراد بالصعبد هنا عوالي المدينة واسل الصعبد ما كان على وجه الارض

قوله اتريد من ان تدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين في اكمال الاكمال وهو عندى يحتل ان يكون قال ذلك لها مرتين ويحتمل ان الله اخرج منه الشيطان مرتين وامر ابا المرتين الهجرتين اللتين هاجرهما ابوسلمة رة لانه هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة والله تعالى اعلم وقال الا بى قلت يحتل ان المرتين معبولة لقوله اى فقال مرتين ويحتمل انه عدد للاخراج ثم يحتل ان الاولى اخرجها بالايان والثانية بالهجرة انتهى

الهجرة وكسر اللام قال اهل اللغة يقال لمن ذهب له مال او ولد او قريب او شئ يتوقع حصوله مثل اخلف الله عليك اى رد عليك مثله فان ذهب مالا يتوقع مثله بان ذهب والد او عم او اخ لمن لا جد له ولا ولد له قيل غلف الله عليك بغير الف كان الله خليفته منك عليك وقولنا وانا غيور يقال امرأة غري وغيور رجل غيور وغيران وقد جاء في معناه المؤنث كثيرا كقولهم امرأة عروس وعروب وحنوك بكثرة الغنم وعقبه كود وارض مسعود و بهود وحدود واشبا بهار قوله صلى الله عليه وسلم وادعوا الله ان يذهب بالغيرة اى يفتح الغين ويقال اذهب الله الشئ وذهب به كقول تعالى ذهب الله بنورهم قوله صلى الله عليه وسلم الا اجره الله هو بقصر الهمة ومدا به فصر افسح واشتر كما سبق قولنا ثم عزم الله لي فقلت اى خلق في عزما وقد سبق في شرب اول خطبة مسلم ان فعل الله تعالى لا يسمى عزما من حيث ان حقيقة العزم صدرت اى لم يكن والله تعالى منزه عن هذا فاولوا قول ام سلمة على ان معناه خلق لي اوفى عزما قولنا صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وفيه الذنب اى قول الخرج جنة من الدمار والاستفاد له وطلب اللطف به والتعظيم منه ونحوه وفيه حضور الملائكة جنة وتاميمهم قوله وقد شق بصره بفتح الشين وفتح بعره وهو ما من شق بكذا افطناه وهو الشور وضبط بعضهم بعره بالنصب وهو صحيح ايضا والشين معوضه بلا خلاف قال القاضي قال صاحب الاطفال يقال شق بصر الميت وشق الميت بعره وهذا شمس كما في الرواية الاخرى وقال ابن السكيت في الاصلاح والجوهري حكاية عن ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا تنقل شق الميت بعره وهو الذى حفرة الموت وصار ينظر الى الشئ لا يرد اليه طرفه قوله نا غنم دليل على استحباب اغراض ميت واجمع المسلمون على ذلك قالوا والحكمة فيه ان لا يفتح منظره لو ترك

بينما أخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ألبك **حدثني** أبو كامل الجحدري قال نا حباد يعني ابن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان التهمذني عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت إليه إحدى بناته تدعو وتخبره أن صبيها لها أو بنتها في الموت فقال للرسول أرجع إليها فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مستي فرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال إنها قد أقيمت لتأيتها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرجع إليه الصبي ونفسه تفتق كانهما في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه حمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابن فضال **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية جميعا عن عاصم الأحول بهذا الاسناد غير أن حديث حباد أطول **حدثنا** أيونس بن عبد الأعلى الصدقي وعمه بن سواد العامري قال نا عبد الله وهب قال أخبرني عمه بن الحرث عن سعيد بن الحرث الأنصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عباد شكاوى له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجدته في غشيته فقال قد قضى قالوا أيا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه **وحدثنا** محمد بن أحمد بن المثني القاتري قال نا محمد بن جهمر قال نا أسباط بن عمرو بن جعفر عن عباد يعني ابن غزيرة عن سعيد بن الحرث بن معلى عن عبد الله بن عمر أن قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من الأنصار فسلم عليه ثم ادبر الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخى سعد بن عباد فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود منكم فقام وقبنا معه ونحن بضعة عشروا علينا نعال واخفاف ولا قلائس ولا قبص نمشي في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين معه **حدثنا** محمد بن بشر العبدي قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى **حدثنا** محمد بن المثني قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة تنكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها مثل الموت فأتى بآية فلم تجد على بآية بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند أول صدمة أو قال عند أول الصدمة **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحرث **حدثنا** عقبة بن مكرم العتي قال نا عبد الملك بن عمرو **حدثنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم الدؤوبي قال نا عبد الصمد قالوا جميعا نا شعبة بهذا الاسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأمرأة عند قبر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن بشر قال نا بكر نا محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر قال نا نافع عن عبد الله بن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية المرتضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه **حدثنا**

ثنا فاما ٢٣ جاء ٢٤ نا مصيب ٢٥

الامام والقاضي والعالم ابراهيم قوله ما عينا

نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قمص فيه ما كانت الصابرة من الزهد في الدنيا والتقليل منها واطراح فضولها وعدم الاهتمام بفخر الباس ونحوه وفيه جواز المشي حافيا وعيادة الامام والعالم المريض مع اصحابه **قوله** صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى وفي الرواية الأخرى اما الصبر معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجرا الجزيل كغزوة المشقة فيه واصل الصبر الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه جعل بغيره **قوله** اتى على امرأة تنكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كل احد **قوله** وما تبالي بمصيبتي ثم قالت في آخره لم أعرفك فيه الاستئذان الى ابن الفضل اذا اساء الانسان او به منكم وفيه صحت قول الانسان ما بالي بكذا والرد على من زعم انه لا يجوز اثبات الياد انما يقال ما باليت كذا وهذا غلط بل الصواب جواز اثبات الباء وهذا ما ذكرنا في ذلك في الأحاديث **قوله** فلم تجد على بآية بوابين فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وان شئني للامام والقاضي اذا لم يخرج الى الباب ان لا يجذبه وهكذا قال اصحابنا **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وفي رواية ببعض بكاء أهله عليه وفي رواية بكاء أهله عليه وفي رواية يعذب في قبره بما نوح عليه وفي رواية من يبكي عليه يعذب وبه الروايات من رواية عمن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت عائشة ردة ونسبتها الى النسيان والاشباه عليها وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجت بقول تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انما تعذب بهم ويكون عليهما يعني تعذب بكفرهما في حال بكاء أهله لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الأحاديث فتأولها الجمهور على من وصي بان يبكي عليه ويناح به مؤنة فنفتت وصبيته فذا يعذب بكاء أهله عليه ونوحهم لانه بسببه ونسب اليه قالوا فاما من يبكي عليه اهل دناحا من غير وصية من فلا يعذب لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومن قول طرفة بن العبد اذا كنت فاني عنى يا انا اهل به وشقي مسك الحبيب يا امة معبد قالوا فخرج الحديث مطلقا حملا على ما كان معتادا لهم وقالوا

قوله تسعد اى تسعدني في البكاء والنوح **قوله** صلى الله عليه وسلم ان شر ما اغدوله ما عسى وحق شيء عنده باجل سمن معناه الحديث عن الصبر والتسليم لقول الله تعالى وتقدر به ان بنا الذي اغد منكم كان لا لكم فلم يأخذ الامام بول فينبغي ان لا تجزعا كما لا يجزعا من استودت منه وديرة او عارية **قوله** صلى الله عليه وسلم ولما اعطى معناه ان ما و بهر كم ليس خارجا عن مد بل بول سمانا وتعالى بفعل فيه ما يشاء **قوله** صلى الله عليه وسلم وكل شيء عنده باجل سمن معناه امبروا ولا تجزعوا فان كل من مات قد انقضت اجله المستقي فبال تقدره او تأخره عنه فاذا صمم بذلك فاصبروا واحتسبوا ما نزل لكم والله اعلم وبذا الحديث من قواعد الاسلام المشتمل على جل من اصول الدين وفروعه والآداب **قوله** ونفسه تفتق كانهما في شنة هو بفتح الشين والقافين والشرقة البالية ومعناه لما صوتت وحشر جرة كصوت المساء او حتى والقرية البالية **قوله** ففاضت عيناه فقال لسعد ما هذا يا رسول الله قال هذه حمة سعد بن قلوب عباد وانا فمريم الشدة من عبادة الرماء معناه ان سعدا ظن ان جميع النواصير حرام وان ومع العين حرام وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي ذكره فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان مجرد البكاء ومع العين ليس بحرام ولا مكروه بل هو حمة وفصيله واما المحرم النوح والله وبكاء المقرون بهما او باحدهما كما سياتي في الأحاديث ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا ويرحم بهذا وأشار الى لسانه وفي الحديث الآخر العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يخطئ الله في الحديث الآخر ما لم يكن لفتح او لفتح **قوله** ووجه في غشيته هو بفتح الغين وكسر الشين وتشديد الباء قال القاضي كذا ورواية الأكثرين قال وقبض بعضهم باسكان الشين وتخفيف الباء وفي رواية البخاري في غاشية وكل صحيح وفيه قولان اعداهما من يشاء من اهل الروايات ما يشاء من كرب الموت **قوله** فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فيه استجاب عيادة المريض ويادة الفاضل المفضل ويادة

محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيب يعذب في قبره بما نيج عليه ^ووحدثنى علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر اُغرى عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحى ^ووحدثنى علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول واخاه فقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحى ^ووحدثنى علي بن حجر قال انا شبيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تر تبكي اعمى تبكي قال اعمى والله لعليك ابكى يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود ^ووحدثنى عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حباد بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عول عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب ^ووحدثنى اود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة اقرابان بنت عثمان وعندا عمر بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فاراه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكننت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بزعير كانه يعرض على عمر وان يقوم فينهاهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فرجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلم لك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليلحق بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليلحق بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخاه واصاحبا فقال عمر المر تعلموا او لم تسمع قال ايوب او قال اولم تعلموا ولم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَعَلَى مَا قَالُوا ذَلِكَ **وَجَدْنَا** مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى ثَابِتًا بِنِ ابْنِ عَدَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ النَّهْشَبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمِيتْ بِعَذَابِي قَبْرَهُ فَاتَعَ عَلَيْهِ ^{كَمَا وَجَدْتِي بَعْضُ الشَّعْخِ ١٣}

عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المولى عليه
يعذب قال محققوا اهل اللغة يقال عول عليه واعول لثان وهو البكاء بصوت وقال بعضهم
لا يقال الا عول وبذا الحديث يرد عليه (قوله عن ابن ابي مليكة كنت جالسا الى جنب
ابن عمر ونحن ننظر جنازة ام ابان ابنه عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجا ابن عباس فيقوده قائم
فاذاه اخره بمكان ابن عمر في حتى جلس الى جنبى فكننت بينهما، فيه دليل لجواز الجلووس
والاجتماع لانتظار الجنازة واستحياءه واما جلوسه بين ابن عمرو بن عباس وبها افضل بالصبر
والعلم والفضل والصلاح والنسب والسن وغير ذلك مع ان الادب ان المفضول لا يجلس
بين الغاضبين الا عند رخصه على عذر اما لان ذلك الموضوع ارفق بابن عباس واما غير ذلك
(قوله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب
بكاء اهل قال فارسلنا عبد الله مرسله معناه ان ابن عمر اطلق في روايته تعذيب الميت
بكاء الحي ولم يقيدته يهودى كما قيدته عائشة ولا بوسية كما قيدته آخرون ولا قال ببعض
بكاء اهل كما رواه ابو عمر (قوله عن عائشة فقالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط ان الميت يعذب بكاء احد) فيه هذه جواز الحلف بغيره الظن بقرائن وان لم
يقطع الانسان به وبذا مذهبننا ومن هذا قالوا له الحلف بدين رآه بخط امير الميت على فسلان
اذا ظنه فان قيل ففعل عائشة لم تحلف على ظن بل على علم وتكون سمعوه من النبي صلى الله
عليه وسلم في اخراج ارجاء حياتهم فلما هذا بعيد من وجنين اهدى ان عمرو ابن عمر سمعاه صلى الله عليه
وسلم يقول فيعذب بكاء اهل والثاني لو كان كذلك لاحتمت به عائشة وقالت سمعته

الميت والله تعالى اعلم ويحتمل ان يقال مرادها بيان ان عذاب الميت ببيكاه
 الاهل لا وجه له اصلا لا عقلا ولا شرعا اما عقلا فلان الفعل مخلوق
 لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به اصلا لا من قام به ولا غيره لولا الشرع
 واما شرعا فلان الشرع ما ورد الابهان من قامت به المعصية لا بعذاب
 غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببيكاه اهله فالى الاول اشارت بقولها
 وان الله لهو اوضحك والى الثانى بقوله تعالى ولا ترسوا نساءكم وراخروا وهذا
 معنى ادق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام منها ومن ابن عباس رضيهما
 في الرواية الثانية يقتضى ان لا يعذب احد بفعل اصلا لا الفاعل ولا
 غيره لان الخالق مطلقا هو الله تعالى والله تعالى اعلم -

قوله قال فاما عبد الله فارسلها برسلة واما عمر فقَالَ ببعض فقامت
فدخلت على عائشة رضي الله عنها هذا يعطى ان ابن ابي مليكة هو الذي
دخل على عائشة رضي الله عنها فسمع منها ردة واما ابن عباس رضي
الله عنهما في المجلس والرواية الثانية تفيد ان ابن عباس رضي الله عنهما
نقل ردة عائشة رضي الله عنها في المجلس فلعل ابن ابي مليكة بعد ان سمع من ابن
عباس رضي الله عنهما نقل ردة عائشة في المجلس دخل عليها ليسمع من عائشة رضي الله
عنها واسطة فوقع في الروايتين او في هذه الرواية نوع اختصار والله تعالى اعلم
قوله وان الله لهواضحك الخ ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله فلا يأتى
العد بذكر الفعل اصلا بل المراد ان الله اضحك الحي فلا يأخذ بذلك

قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَعْذِبُ بَيْكَاءُ أَحَدٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُ اللَّهُ بَيْكَاءَ أَهْلِهِ عَذَابًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهْوَاضُ حُكِّكَ وَابْكِي وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَنَزِرَ أَخْرَى
قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَلَكِنْ السَّمْعُ يَخْطِئُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ تَأْبَهُ الرِّزَاقُ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ
تَوَفَّيْتُ بِنْتَ لَعْنَانَ بْنِ عَفَّانٍ بِمَكَّةَ قَالَ فَجِئْنَا لِلشَّهَادَةِ قَالَ فَحَضَرَهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ لَجَأَسَ بَيْنَهُمَا قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ
جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لَعْنَانَ وَهُوَ مُوْاجِهَةٌ لَاحِظٌ عَنِ الْبَيْكَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
لِيَعْذِبُ بَيْكَاءُ أَهْلَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ كَانَ عَمْرٍو يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ صَدَرَتْ مَعَهُ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنْتَ بِالْبَيْدَاءِ
إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ إِذْ هَبَّ فَانْظُرَ مِنْ هَوَاءِ الرُّكْبِ فَظَنَرْتُ فَإِذَا هُوَ صَهْبٌ قَالَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى
صَهْبٍ فَقُلْتُ ارْتَجِلْ فَالْحَقُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ أَصِيبَ عَمْرٍو دَخَلَ صَهْبٌ يَبْكِي يَقُولُ وَالْأَخَاهُ وَأَصَا حَبَاةَ فَقَالَ عَمْرٍو يَا صَهْبُ ابْكِي عَلَى
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرٍو وَاللَّهُ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
أَهْلَهُ عَلَيْهِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَحَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَنَزِرَ أَخْرَى قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَابْكِي وَابْكِي قَالَ ابْنُ
أَبِي بَكْرٍ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ بَشْرٍ قَالَ نَاسِفِيَانِ قَالَ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
عُثْمَانُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَنْصَحْ رَفَعُ الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَفَضَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَهُمَا تَقَرُّ مِنْ حَدِيثِ
عَمْرٍو **وَحَدَّثَنِي** حُمَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ لَعْنَانَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
يَحْفَظُ أَنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً يَهُودِيٍّ وَهُوَ يَبْكِي عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَعْنَانَ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَهَلْ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لِيَعْذِبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ وَإِنْ أَهْلُهُ لِيَبْكُوا عَلَيْهِ الْآنَ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالُوا أَنَّهُمْ لِيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ وَقَدْ وَهَلَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
لِيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأْتَ أَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَمَا تَسْمَعُ مِنَ الْقُبُورِ يَقُولُ حِينَ تَبْوؤُا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ **وَحَدَّثَنِي**
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاوَكِيْعٌ قَالَ نَاهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهَذَا السَّانِدِ بِعَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَحَدَّثَنِي أَشْجَثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيهِمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا
أَخْبَرْتَهُمَا أَنَّهُمَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ لَعْنَانَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
أَمَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ أَنَّهُمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيٍّ يَبْكِي عَلَيْهَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
قَبْرُهَا **حَدَّثَنِي** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاوَكِيْعٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الطَّائِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ
قُرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَعْذِبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَحَدَّثَنِي**
عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ السَّعْدِيُّ قَالَ نَاعِلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنِي** ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
مَنْصُورٌ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَاهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَقَالَ النَّاسُ إِذَا مَرَّتْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَدَرَّةٌ مِنْ جَوْزٍ **وَحَدَّثَنِي** ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرْتَنِي عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ لَهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ زَيْدَ
ابْنَ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ
شَقَّ الْبَابِ فَاتَّأَلَّ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَسَا جَعْفَرُ وَذَكَرَ بَيْكَاءَهُمْ قَامَرَا إِنْ يَذْهَبُ فَيَنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا فَاتَّأَلَّ فَذَكَرُوا نَهْنَهُمْ لَمْ يَنْطَعْنَهُ قَامَرَا
الْثَّانِيَةَ إِنْ يَذْهَبُ فَيَنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا فَذَكَرُوا نَهْنَهُمْ لَمْ يَنْطَعْنَهُ قَامَرَا
إِذْ هَبَّ فَأَخَذَتْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ ارْغَمِ اللَّهُ أَنْفَكَ وَاللَّهُ مَا تَقْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ

<p>بِكَيْدٍ هَوْنِي رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ صَارَ الْبَابُ شَقَّ الْبَابِ تَفْسِيرٌ لِلصَّارِ وَهُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَقَالُ صَارَ وَنَا يَقَالُ صَارَ بِكَرْمٍ الصَّادِ وَأَسْكَانُ الْيَاءِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ فَأَخَذَتْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التُّرَابِ هُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَكَرْمٌ يَقَالُ صَارَ بِكَرْمٍ وَحَتَّى يَخْبَثَ لَعْنَانُ وَامْرَأَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ كُلُّهَا لَعْنَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْعَهُمْ مِنْ تَأْوِيلِهِمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَيْكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيَّاحٌ وَلَهُ تَاكِدُ النَّسْبِ وَلَوْ كَانَ مَجْرُومٌ مَعَ الْعَيْنِ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّ وَخَبَرَ لَيْسَ بِمَرَامٍ وَانْزَعَتْهُ وَتَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَيْكَاءُ مِنْ بَنِي بَنِي حِمْيَرَ وَانْزَعَتْهُ قَالَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الصَّامِيَاتُ تِيْمَادِينَ بَعْدَ تَكْرَارِ تِيْمَادِينَ عَلَى مَرْمَرٍ وَأَنَا كَانَ بَيْكَاءُ مَجْرُومًا وَانْزَعَتْهُ</p>	<p>بِكَيْدٍ هَوْنِي رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ صَارَ الْبَابُ شَقَّ الْبَابِ تَفْسِيرٌ لِلصَّارِ وَهُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَقَالُ صَارَ وَنَا يَقَالُ صَارَ بِكَرْمٍ الصَّادِ وَأَسْكَانُ الْيَاءِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ فَأَخَذَتْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التُّرَابِ هُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَكَرْمٌ يَقَالُ صَارَ بِكَرْمٍ وَحَتَّى يَخْبَثَ لَعْنَانُ وَامْرَأَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ كُلُّهَا لَعْنَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْعَهُمْ مِنْ تَأْوِيلِهِمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَيْكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيَّاحٌ وَلَهُ تَاكِدُ النَّسْبِ وَلَوْ كَانَ مَجْرُومٌ مَعَ الْعَيْنِ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّ وَخَبَرَ لَيْسَ بِمَرَامٍ وَانْزَعَتْهُ وَتَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَيْكَاءُ مِنْ بَنِي بَنِي حِمْيَرَ وَانْزَعَتْهُ قَالَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الصَّامِيَاتُ تِيْمَادِينَ بَعْدَ تَكْرَارِ تِيْمَادِينَ عَلَى مَرْمَرٍ وَأَنَا كَانَ بَيْكَاءُ مَجْرُومًا وَانْزَعَتْهُ</p>
---	---

عن امر عطيّة قالت لثمّا تيّ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغسلنها وترا ثلاثا واو حنّسا واجعلن
في الخامسة كافورا او شيئا من كافور فاذا غسلتھما فاعلینني قالت فاعلمناھا فاعطنا حقوة وقال أشعرنھا اياه **وحد ثنا** عم الناقد قال
نا يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن امر عطيّة قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نغسل احدي
بناته فقال اغسلنها وترا خنّسا واكثر من ذلك بنحو حديث ايوب وعاصم و قال في الحديث قالت فضمفرتا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيهما
وناصيتهما **وحد ثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن خالد عن حفصة بنت سيرين عن امر عطيّة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حيث امرها ان تغسل ابنته قال لها ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها **وحد ثنا** يحيى بن ايوب وابوكري بن ابى شيبه وعم الناقد كلهم
عن ابن عتيّة قال ابو بكر نا اسماء عيل بن علقمة عن خالد عن حفصة عن امر عطيّة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لهن في غسل ابنتي
ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها **وحد ثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابوكبر بن ابى شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير وابوكريب واللفظ
ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن الاعشى عن شقيق عن خطاب بن الاسود قال ها جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فنام مضي لم ياكل من اجرة شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له شيء
يكفن فيه الا ثمره فلما اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضعوهاما
يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومننا من اينعت له ثمرة فهو يهد بها **وحد ثنا** عثمان بن ابى شيبه قال ناجرير وحديثنا
اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وحديثنا منجاب بن الحرث التميمي قال انا علي بن مسهر وحديثنا اسحق بن ابراهيم وابن ابى
عمر جيعا عن ابن عيينة عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه **وحد ثنا** يحيى بن يحيى وابوكبر بن ابى شيبه وابوكريب واللفظ ليحيى قال
يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة اثواب بيض
سهولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عبامة اما الحلة فانما شبهته على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة
اثواب بيض سهولية فاخذها عبد الله بن ابى بكر فقال لا تحسنّها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله لنبيّه لكفته فيها فبا عها و

و انا عز وجل^۲ نبي^۳ صلى الله عليه وسلم على يوه چين ۱۲

من المسلمين واشتغلوا بهم وبالحفوف من العدد وغير ذلك فجاوبه انه يجرد من حال الحاضرين المتولين دفنه ان لا يكون مع واحد منهم قطعة من ثوب ونحوها والله اعلم (قوله وما من ايئمت لم تثر) اي اوركت ونفخت (قوله فهو يسه بها هو يفتح اوله وضم الدال وكسر ما ي بفتحها يقال يفتح الترابيع ينعا وينوعا فويافع ويدر بها ويهد بها يد يا اذا جئنا ودينه استقاة لما فتح عليهم من الدينار قوله كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب يعني سحوية ليس فيها قميص ولا عمامة السحوية يفتح السين وضمها والفتح اشهر وهو رواية الاكثرين قال ابن الاعرابي وغيره بي ثياب يعني نفقة لا تكون الا من القطن وقال ابن قتيبة ثياب يعني ولم يفضها بالقطن وقال آخرون هي منسوبة الى سحول قرية باليمن تحمل فيها وقال الازهرى السحوية بالفتح منسوبة الى سحول مدينة باليمن تحمل منها هذه الثياب وبالضم ثياب يعني وقيل ان القرية ايضا بالضم حكاه ابن الاثير في النهاية في هذا الحديث وصحبت صحب بن عمير السابق وغيرهما وجوب تكفين الميت وسوا جماع المسلمين ويجب في المال فان لم يكن له مال فعلى من عليه نفقته فان لم يكن ففى بيت المال فان لم يكن وجب على المسلمين يؤذعه الامام على اهل اليسار وعمل ما يراه وفيه ان السنة في الكفن ثلاثة اثواب للرجل وهو مذبتنا ومذهب الجاهل والواجب ثوب واحد كما سبق واستحب في المرأة خمسة اثواب ويجوز ان يكفن الرجل في خمسة لكن المستحب ان لا يتجاوز الثلاثة واما الزيادة على خمسة فاسراف في حق الرجل والمرأة (قوله يعني ديس لاستحب التكفين في الاربعة وهو مجمع عليه وفي الحديث الصحيح في الثياب البيض وكفونوا فيها موتاكم ويكره المصبغات ونحوها من ثياب الزينة واما المحرر فقال اصحابنا يحرم تكفين الرجل فيه ويجوز تكفين المرأة فيه مع الكراهة وكره مالك وعامة العلماء التكفين في الحرير مطلقا قال ابن المنذر ولا احفظ خلافا وقولنا ليس فيها قميص ولا عمامة معناه لم يكفن في قميص ولا عمامة وانما كفن في ثلاثة اثواب غيرهما ولم يكن مع الثلاثة شئ آخره لكنه اضره الشافعي وجمهور العلماء وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث قالوا ويستحب ان لا يكون في الكفن قميص ولا عمامة وقال مالك والبخاري يستحب قميص وعمامة وتأولوا الحديث على ان معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة وانما هما زائدة ان عليهما وهذا ضعيف فلم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعمامة وهذا الحديث يتضمن ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه وهذا هو الصواب الذي لا يتجه غيره لانه لو بقي مع رطوبته لافسد الاكفان واما الحديث الذي في سنن ابى داود عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب الحلة ثوبان وقميصه الذي توفى فيه فحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن ابى زياد واحد رواه مجمع على ضعفه لاسيما وقد خالف برواية الثقات (قوله من كسف) هو القطن وفيه دليل على استحباب كفن القطن قولنا اما الحلة فانما شبه على الناس فيها هو بطنهم السفين وكسر الباء المشددة ومعناه اشبه عليهم

والظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واستيناده فيه كما في باقي صفته غسلا قوله صلى الله عليه وسلم ابدان بيا مناد ومواقع الوضوء منها فيه استحباب تقديم المياه من خيل البيت وسائر الطهارة ويطبق بها انواع الفضائل والاحاديث في هذا المعنى كثيرة في الصحيح مشهورة وفيه استحباب وضوء اليدين وهو مذاهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال ابو حنيفة لا يجب وضوء اليدين في اول الغسل كما في وضوء الجنب وفي حديث ام عطية هذا ليس لاصح الوجهين عندنا ان النساء احق بغسل اليدين من زوجهما وقد منع دلالة حتى يتحقق ان زوج حزينه كان حاضرا في وقت وفاتها لانه لم يغسلها وان لم يغوض الا رجلي السوء ومذهبنا ومذهب الجمهور ان لغسل زوجة وقال الشنقي والشورى والوحيفة لا يجوز له غسلا واجمعوا ان لغسل زوجهما واستدل بعضهم بهذا الحديث على انه لا يجب الغسل على من غسل ميتا ووجه الدلالة انه موضع تعليم فلو وجب لعلمه ومذهبنا ومذهب الجمهور انه لا يجب الغسل من غسل الميت لكن يستحب قال الخطابي لا اعلم احدا قال بوجوده وادجب احمد واسحق الوضوء منه والجمهور على استحبابه ولا وجه ثباده واجب وليس بشئ والحديث المروي فيه من رواية ابى هريرة من غسل ميتا فليغتسل ومن سسه فليستوا ضعيف بالاتفاق قوله فوجب اجرا على الله معناه وجوب النجاة ودمه بالشرع لا وجوب بالعقل كما تزعم المعتزلة وهو نحو ما في الحديث حق الجاد على الله وقد سبق شرحه في كتاب الايمان قوله فنانا من معنى لم يأكل من اجره شيئا معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل له شيئا من جزاء عمله قوله فلم يوجد له شيء يكفنه فيه الاخرة هي كساده فيه دليل على ان المكفن من رأس المال وانه مقدم على الديون لان النبي صلى الله عليه وسلم ان مكفنه في قبره ولم يسأل من عليه دين مستغرق ام لا ولا يبعد من حال من لا يكون عنده الاخرة ان يكون عليه دين واستثنى اصحابنا من الديون الدين المتعلق بين المال فيقدم على المكفن وذلك كالجدة الجاني والمهرمون والمال الذي تعلقت به زكوة او حق بايهاه بالرجوع بافلاس ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صنعوا مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر هو بكسر الهمزة والتاء وهو حشيش معروف طيب الرائحة وفيه دليل على انه اذا صاق المكفن عن ستر جميع البدن ولم يوجد غيره فحل مما يلي الرأس وجعل النقص مما يلي الرعيلين وستر الرأس فان صاق عن ذلك سترت العورة فان غفل شيء جعل فوقها فان صاق عن العورة سترت السوءتان لانها اهم وهما الاصل في العورة وقد يستدل بهذا الحديث على ان الواجب في المكفن ستر العورة فقط ولا يجب استيعاب البدن عنه التمكن فان قيل لم يكونا متمكنين من جميع البدن لقوله لم يوجد له غيرهما فاجاب بان معناه لم يوجد مما يملك الميت الاخرة ولو كان ستر جميع البدن واجبا لوجب على المسلمين الحاضرين تتيمة ان لم يكن له قريب تلممه نفقة فان كان دجب عليه فان قيل كانوا اجزاء من ذلك لان العقبة جرت يوم احدثه كثر القتل

تصدق بثمنها **حدثني** علي بن جراح السعدي قال ان ابا علي بن مسهر قال ناهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اذ رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعته عنه وكفن في ثلاثة اوثاب سخول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرجع عبد الله الحلة فقال اُكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفن فيها فتصدق بها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث وابن عيينة وابن ادریس وعبد الله وكيع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد كلهم عن هشام بهذا الاسناد وليس في حديثهم قصة عبد الله ابي بكر **وحدثني** ابن ابي عمير قال نا عبد العزيز عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة اوثاب سخولية **وحدثنا** زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله بن عبد الرحمن نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة ام المؤمنين قالت سبخت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد سواء **حدثنا** هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جرمي اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليل فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر نا سفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تلك صالحة فخير تقدر مؤنها اليه وان تلك غير ذلك فشر تضعونها عن رقابكم **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا روح بن عباد قال نا محمد بن ابي حفصة كلاهما عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا في حديث معمر قال نا اعلميد الرفع الحديث **وحدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي قال هرون نا وقال الاخوان نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرعوا بالجنائز فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونها عن رقابكم **وحدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي واللفظ لهرون وحمله قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني

ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ سَخُولِيَّةٌ ثَمَنِيَّةٌ تَكُونُ ثَابًا بِالْجَنَائِزِ تَضَعُونَهَا ثَنًا اخبرني

اسادة الكفن او عن المجموع كما سبق واما الدفن في الاوقات المنى عن الصلوة فيها والصلوة على الميت فيها فاختلف العلماء فيها فقال الشافعي واصحابه لا يكره بان الا ان يتعد الى غير ذلك الوقت فيجرب وبه قال ابن عبد الحكم المالك وقال مالك لا يصل عليه بعد الاسفار والاصفر حتى تطلع الشمس او تغيب الا ان ينحس عليها وقال ابو حنيفة عند الطلوع والغروب ونصف النهار وكره الليث الصلوة عليها في جميع اوقات المنى وفي الحديث الامر باحسن الكفن قال العلماء وليس المراد باصاة السرف فيه والمغالة ونفاسته وانما المراد نظافته ونفاذه وكثافته وسرته وتوسطه وكونه من جنس باس في الحياة غالبا لا افرجه ولا احقره وقوله فحسن كفنه ضابطه بوجوه من فح الفاء واسكانها وكلاهما صحيح قال القاضي والشيخ اصوب واظهر واقر الى لفظ الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز) فيه الاسراع بالسرعة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا وغيرهم يستحب الاسراع بالمشي بما لم ينه الى حد يخاف الفجار بها او نحوه وانما يستحب بشرط ان لا يخاف من شدة الفجار بها او نحوه ومحل الجنائز فرض كفاية قال اصحابنا ولا يجوز حملها على الميتة المردية ولا ميتة يخاف معها سقوطها قالوا لا يحملها الا الرجال وان كانت الميتة امرأة لانهم اقوى لذلك والنساء ضعفات وربما انكشف من الحاصل بعض بدنه وبذا الذي ذكرناه من استحباب الاسراع بالمشي بها وانه مراد الحديث هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد الاسراع بتجهيزها اذا تحقق موتها وبذا قولنا بالمراد وهو قولنا صلى الله عليه وسلم فسر تقعون عن رقابكم وجاء عن بعض السلف كراهة الاسراع وهو محمول على الاسراع المفرط الذي يخاف منه الفجار بها او خروج شيء منها وقوله صلى الله عليه وسلم فسر تقعون عن رقابكم معناه انما بعيدة من الرحمة فلا مصلية

قوله اسرعوا بالجنائز ظاهرة الامور للجملة بالاسراع في المشي ويحتمل الامر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الاول هو المتعين لقوله فسر تقعون عن رقابكم قلت يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن رقاب كناية عن التباعد وترك التلبس به فافهم -

قوله فخير تقدر مؤنها اليه الظاهر ان التقدير في خيراى الجنائز خير لما يلبس بقوله فسر وحينئذ لا بد من اعتبار الاسراع في ضمير اليه -

قال اهل اللغة ولا تكون الجملة الا ثوبين اذا ارادوا قولها حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر فبطلت هذه اللفظة في مسلم على ثلثة اوجه ساكنا بالقاضي وهي موجودة في النسخ احدى با يمينية واوله نسوية الى اليمين والثاني يمانية نسوية الى اليمين ايضا والثالث يمينية اليه واسكان اليمين وهو اشد في القاضي وغيره وهي على هذا معانها حلة يمينية قال الخليل هي ضرب من برود اليمين قولنا وكفن في ثلثة اوثاب سخول يمانية هكذا هو في جميع الاصول سخول اما يمانية فبالتخفيف الياء على اللغزة الضعيفة المشهورة وعلى سبويه والجوهري وغيرهما الغنة في تشديد با ووجه الاول ان الالف بدل ياء النسب فلا يجتمعان بل يقال يمينية او يمانية بالتخفيف واما قوله سخول فبضم السين وفتحها والعلم انه والسخول بضم السين جمع سخول وهو ثوب العطن قولنا سبخت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة معناه على جميع بدنه والحبرة بكسر الهمزة وفتح الباء الواحدة وهي ضرب من برود اليمين وفيه استحباب تسمية الميت وهو جمع عليه وعلمه صيغته من الاكشاف وشر صورته المتغيرة عن الامين قال اصحابنا وبلغ طرف الثوب السبي به تحت رأسه وطره الاخر تحت رجليه فلا يكشف عنه قالوا ويكون السبي بعد نزع ثيابه التي توفى بها لئلا يتغير بدنه بسببها وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وغير طائل فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وقوله غير طائل اي حقير غير كامل السر قوله صلى الله عليه وسلم حتى يصلي عليه بوضع اللام واما النبي عن القبر ليل حتى يصلي عليه فتبين سبب ان الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل الا افراد وقيل لا نسيم كانوا يفعلون ذلك بالليل لرواية الكفن فلا يبين في الليل ولولاه اول الحديث وآخره قال القاضي العلتان يمتحان قال وانظرا هرا النبي صلى الله عليه وسلم فسر تقعون عن رقابكم وقوله فسر تقعون عن رقابكم في وقت الغزوة وقد اختلف العلماء في الدفن في الليل فكريه الحسن البصري الا بضرورة وبذا الحديث ما يستدل به وقال جماهير العلماء من السلف والخلف لا يكره واسكانها بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وجاءت من السلف دفنوا ليل من غير تكاثر وبهذا الحديث المرأة السوداء والرجل الذي كان يقيم المسجد فتوفى بالليل فدفنوه ليل وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن دفن الوفا في ليل فدفنوه في الليل فقال لا اذنتموني قالوا كانت ظلمة ولم يكره عليهم واجابوا عن هذا الحديث ان النبي كان ترك الصلوة ولم ينه عن مجرد الدفن بالليل وانما نهي لترك الصلوة والقلعة المسلمين واعن

قال فحدثت به شعيب بن الحجاب فقال حدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** هرون بن معروف وهرون بن سعيد الايلي والوليد بن شجاع السكوني قال الوليد حدثني وقال الاخران نا بن وهب قال اخبرني ابو صخر عن شريك بن عبد الله بن ابي نهر عن كريب بن مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات ابن له بقديد او بعصفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعه الله فيه وفي رواية ابن معروف عن شريك بن ابي نهر عن كريب بن عباس **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن ايوب وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حجر السعدي كلهم عن ابن علقمة واللفظ ليحيى قال نا بن علقمة قال انا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال مر بجنازة فأتني عليها خيرا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم **وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ** ومر بجنازة فأتني عليها شرًا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم **وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ** فقال عمر قد اك ابى وأنى مر بجنازة فأتني عليها خيرا فقلت **وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ** فقلت **وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ** عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرًا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض **وَحَدَّثَنَا** ابو الربيع الزهراني قال نا حادي عن ابن زيد **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمان كلاهما عن ثابت عن انس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فذكر معني حديث عبد العزيز عن انس غير ان حديث عبد العزيز انه **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن محمد بن عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربعي انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه جنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعابد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق جميعا عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن محمد بن عمرو عن ابن كعب بن مالك عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث يحيى بن سعيد يستريح من اذى الدنيا ونصبها الى رحمة الله **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه فخرج بهم الى المصلى وكبر اربع تكبيرات **وَحَدَّثَنَا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال نا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن

نا انس يقول خيبر النبي فمات قال خيبر فمات فقالوا نا عز وجل في علي

له منصوب بنزع التافض ١٢

رواه اصحاب السنن قال القاسمي قيل هذه الاحاديث خرجت اجوبة لسائلين سألوا عن ذلك فاجاب كل واحد من سؤالي هذا الكلام القاسمي ويحك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كغيره يقول شفاعته ما من فاجر ثم يقول شفاعته اربعين ثم ثلاث صفوف وان كل عدد منهم فاجر ويحك ايضا ان يقال هذا منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يلزم من الاخبار قول شفاعته ما من فاجر يقول ما دون ذلك وكذا في الاربعين مع ثلاثة صفوف وحينئذ كل الاحاديث معمول بها وتحصل الشفاعته باقل الامر من ثلاث صفوف واربعين (قوله فحدثت به شعيب بن الحجاب فقال حدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثت به شعيب بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق جميعا عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن محمد بن عمرو عن ابن كعب بن مالك عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث يحيى بن سعيد يستريح من اذى الدنيا ونصبها الى رحمة الله **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه فخرج بهم الى المصلى وكبر اربع تكبيرات **وَحَدَّثَنَا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال نا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن

وسائر الكفار في غير المشاهدة نفس ابدية فاما هو فلا يحرم ذكرهم بالشر لئلا يبرح من طريقتهم ومن الانتذار بانهم والتمسوا ما خلاهم من هذا الحديث محمول على ان الذي اثنوا عليه شر كان مشهورا بخلافه او بنحوه ما ذكرنا به هو الصواب في الجواب عن ذلك الجمع بينه وبين النبي عن النبي وقد بسطت معناه بدلائل في كتاب الاذكار (قوله فأتني عليها شرًا قال اهل اللغة الشاء بتقديم الشاء وبالمستعمل في الخير والمستعمل في الشرين هو المشور وفيه لغة شاذة انه يستعمل في الشر ايضا واما الشاء بتقديم النون وبالفقر فيستعمل في الشر فاصحة واما استعمال الشاء المدحوم في الشر فيجوز النجاشي الكلام كقولنا في جزاء سيئة سيئة مثلهام مكرها ومكرها (قوله فذلك مقصور بفتح الفاء وكسر باء قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه ثم فسر بان المؤمن يستريح من نصب الدنيا والفاجر يستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب معنى الحديث ان الموتى تسام مستريح ومستراح منه ونصب الدنيا تعيسها واما استراحة العباد من الفاجر فمعناه انقاذهم اذاهم واذاه يكون من وجوه منها ظلمهم ومنها ارتكابهم للمفكرات فان اكرهوا فاسوا مشقة من ذلك وربما نالهم ضرره وان سكوتوا عنه اثموا او استراحة الدواب منه كذلك لانه كان يؤذيها ويضرها ويحملها ما لا يطيقه ويجمعها في بعض الاوقات وغير ذلك واستراحة البلاد والشجر فيقول لانها تمنع القطر بعصيته قاله الداودي وقال الساجي لانها تعيسها وينزعها حقا من الشرب وغيره (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى وكبر اربع تكبيرات وفيه اثبات الصلوة على الميت واجمعوا على انها فرض كفاية والتعجب عند اصحابنا ان فرضها يسقط بصلوة رجل واحد وقيل يشترط اثنان وقيل ثلاثة وقيل اربعة وفيه ان تكبيرات الجنازة اربع وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وفيه دليل للشافعي وموافقيه في الصلوة على الميت للغائب وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا لا نعلم احد سجد لهذا الشاء بالخبر من اثنى عليه اهل الفضل وكان شفاء لهم مطابقا لافعال فيكون من اهل الجنة فان لم يكن كذلك فليس هو مرادنا بالحديث والثاني وهو الصحيح المختار على عموم الملاحقة وان كل مسلم مات فالهم الله تعالى الناس او معظمهم الشاء عليه كان ذلك وليلا على من اهل الجنة سوا كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا لانهم لم تكن افعاله تقتضي فلا تحتم عليه العقوبة بل هو في خطر المشقة فاذا اهلهم الله عز وجل الشاء عليه استلزمنا بذلك على انه سجد وقيل قد شاء المغفرة له وبهذا نظر فائدة الشاء وقوله صلى الله عليه وسلم وجبت وانتم شهداء الله ولو كان لا يشفعه ذلك الا ان يكون اعماله تقتضي له ان يكون الشاء فائدة وقد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لفائدة فان قيل كيف مكتوب بالشاء بالشرح الحديث الصحيح في الامناء وغيره في النسي عن سبب الاموات فالجواب ان النبي من سبب الاموات هو في غير المشافعي

قوله فقال تقول هم اربعون هذا بتقدير همة اي اتقول وهو خطاب لكريب

قالت قلت يارسول الله باني انت وامى فاخبرته قال فانت السواد الذي رأيت اما مى قلت نعم فلهدنى فى صدرى لهداة او جعلتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت مهما يكنوا الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتانى حين رأيت فنادانى فاخفاك منك فاجبته فاخفيتك منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قدر قد ريت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشى فقال ان ربك يا مكرم ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم يارسول الله قال قولى السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** و**ثوري بن حرب** قالنا **نا محمد بن عبد الله الاسدي** عن **سفيان** عن **علقمة بن مرثد** عن **سليمان بن بريدة** عن **ابيه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول في رواية **ابى بكر** السلام على اهل الديار وفي رواية **زهير** السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون **اسأل الله لنا ولكم العافية** **حدثنا يحيى بن ايوب** و**محمد بن عباد** واللفظ ليحيى قالنا **نا مروان بن معاوية** عن **يزيد يعني ابن كيسان** عن **ابى حازم** عن **ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لآلتي فلم يأذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** و**زهير بن حرب** قالنا **نا محمد بن عبيد** عن **يزيد** **ابن كيسان** عن **ابى حازم** عن **ابى هريرة** قال زاد النبي صلى الله عليه وسلم قبراه فبكى وابكى من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي **فوزر** والقبور فانها تذكر الموت **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** و**محمد بن عبد الله** **ابن نمير** و**محمد بن المثني** واللفظ لابي بكر و**ابى بكر** و**نا محمد بن فضيل** عن **ابى سنان** وهو **ضار بن مرة** عن **محارب بن دثار** عن **ابن بريدة** عن **ابيه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت ههنا عن زيارة القبور فزورها وههنا عن ههنا عن اوصاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم وههنا عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا قال **ابن نمير** في روايته عن **عبد الله بن بريدة** عن **ابيه** و**حدثنا يحيى بن يحيى** قال **نا ابو خيثمة** عن **زيد الياقبي** عن **محارب بن دثار** عن **ابن بريدة** عن **ابيه** عن **الشك** من **ابى خيثمة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** قال **نا قبيصة بن عقبة** عن **سفيان** عن **علقمة بن مرثد** عن **سليمان بن بريدة** عن **ابيه** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** **حدثنا يحيى بن عمار** عن **ابى سنان** **حدثنا** **نا عوف بن سلام** الكوفي قال **نا زهير** عن **سماك** عن **جابر بن سمرة** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل

فلهدنى في صدرى لهداة المسلمات بكم تسئلني يا ذن

له هذا الحديث في السنة الاحمدية وقع مؤخرا عن حديث **عوف بن سلام** وفي السنة المصرية وقع بعد حديث **يحيى بن ايوب** كما تراه هنا وهو المناسب وعلى هذا الترتيب شرح النووي ايضا والله اعلم

في آخر الحديث **فزوروا القبور فانها تذكركم الموت** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه** و**زهير بن حرب** قالنا **نا محمد بن عبيد** عن **يزيد يعني ابن كيسان** عن **ابى حازم** عن **ابى هريرة** قال زاد النبي صلى الله عليه وسلم قبراه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لآلتي فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي **فوزر** والقبور فانها تذكركم الموت هذا الحديث وجد في رواية **ابى العلاء** بن **ماهان** لا بل المغرب ولم يوجد في روايات بلادنا من جهة **عبد الغافر** القادسي ولكنه يوجد في كثير من الاصول في آخر كتاب الجنائز وينسب عليه وربما كتب في الحاشية ورواه **البو داود** في سنة عن **محمد بن سليمان** الانباري عن **محمد بن عبيد** هذا الاسناد ورواه **النسائي** عن **قتيبة** عن **محمد بن عبيد** ورواه **ابن ماجه** عن **ابى بكر بن ابي شيبه** عن **محمد بن عبيد** ورواه **الترمذي** عن **ثقات** فهو حديث صحيح بلا شك **قوله** **فبكى وابكى من حوله** قال **القاضي** بكاهه صلى الله عليه وسلم على ما فاتها من ادراك ايامه والايام به **قوله** **محارب بن دثار** هو بكسر الدال وتخفيف الشدة **قوله** **صلى الله عليه وسلم** كنت نبيكم عن زيارة القبور فزوروها هذا من الاثار والنفوس وهو مروي في نسخ نهي الرجال عن زيارتها واجمعوا على ان زيادتها سنة لم ولما النساء فنهين خلاف لاصحاب بلقيس منها ان من منعن قال النساء لا يلهن في خطاب الرجال وهو الصحيح عند الاصوليين واما الانتباه في الاسقية فنسبت بيان في كتاب الايمان في حديث **وقد عبد القيس** وسأ في بقرته في كتاب الاشربة انشاء الله تعالى واما الاصحاح في بيان انشاء الله تعالى **قوله** **اتى النبي صلى الله عليه وسلم** **حدثنا** **نا عوف بن سلام** الكوفي قال **نا زهير** عن **سماك** عن **جابر بن سمرة** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل نفسه فبشا قص فلم يهل عليه المشاقص سهام عراض واحد مشقق بكسر الميم وفتح القاف وفي هذا الحديث دليل لمن يقول لا يهل على قاتل نفسه لعصيانه

قوله **فاخفاك منك** اي اخفى نفسه منك او اخفى الحديث منك وعلى التقديرين هو كناية عن بعده عنها والوجه الثاني اولى لما في الاول من جعل الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد في غير افعال القلوب - **قوله** **استاذنت ربي** ان استغفر لآلتي فلم يأذن لي للمؤخرين في نجاة والديه صلى الله عليه وسلم ثلاث مسائل مسلك انهما ما بلغتهما الدعوة ولا عن اب على من لم يبلغه الدعوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فلعل من سلك هذا المسلك يقول في تاويل الحديث ان الاستغفار فرغ تصوير الذنب وذلك في ان التكليف ولا يعقل ذلك

في من لم يبلغه الدعوة فلا وجه للاستغفار لهم فلا استغفار ما شرع الا لاهل الدعوة لا لغيرهم وان كانوا ناجين والله تعالى اعلم واما بكاهه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فلا يلزم منه العذاب واما من يقول بانها احياها صلى الله عليه وسلم فاما من يقول بانها تعالى بانه تعالى يوفقها للخير عند الامتحان في الآخرة فهو يقول بمنع الاستغفار لهما قطعاً فلا حاجة الى تاويل فأتضح وجه الحديث على جميع المسالك والله تعالى اعلم

صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير **وحد ثانياً** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب **وحد ثانياً** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نادى أوديع بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حراً ومملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قديم علينا مغوية بن أبي سفيان حاجاً ومعهما أفكهم الناس على المنبر فكان فيما كلمه الناس أن قال أني أرى أن مدني من سماء الشام تعدل صاعاً من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فاما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت **وحد ثانياً** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن أمية قال أخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حراً ومملوك من ثلاثة أصناف صاعاً من تمر صاعاً من أقط صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان مغوية فرأى أن مدني من تمر تعدل صاعاً من تمر قال أبو سعيد فاما أنا فلا أزال أخرجه كذلك **وحد ثانياً** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج عن الخثر بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف الأقط والتمر والشعير **وحد ثانياً** عمر الناقد قال نا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري أن معاوية لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر أكر ذلك أبو سعيد وقال لا أخرج فيها إلا الذي كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط **وحد ثانياً** يحيى بن يحيى قال أنا أبو خيثمة عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة **وحد ثانياً** محمد بن رافع قال نا ابن أبي قديك قال أنا إلهام عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بأخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة **باب** أثر مانع الزكاة **وحد ثانياً** سويد ابن سعيد قال نا حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن زيد بن أسلم أن أبا صالح ذكر أن أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأخبرني عليها نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما أُرِدَّتْ أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيؤتى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله قال لا صاحب أبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلقها يوم يردّها إذا كان يوم القيامة يطعم لها بقاع قرقر أو فرسا كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطوّك بأخفافها وتعضه بأفواهها كلها مر عليه أولاً ردة عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة

رواية الجمهور **قوله** صلى الله عليه وسلم عليها يوم يردّها، هو يفتح اللام على اللفظة المشهورة وحكى أسكنا وهو غريب ضعيف وإن كان هو الفياس **قوله** صلى الله عليه وسلم يطعم لها بقاع قرقر، القاع المستوى الواسع في سوار من الأرض يعلوه مائة مائة فمكة قال المروزي وجوه قبيحة وقبحان مثل جاد وجيرة وجيران والقرقرى المستوى أيضاً من الأرض الواسع وهو يفتح القافين **قوله** يطعم، قال جماعة معناه التقى وجهره قال القاضي قد عارض في رواية البخاري بخبر وجهره باخفاضاً قال وهذا يقتضي أنه ليس من شرط البطح كونه على الوجه وإنما هو في اللفظة يعني البطح والحد فقد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره ومنه سميت بطحاً لأنه لا يمسها **قوله** صلى الله عليه وسلم كلما مر عليه أولاً ردة عليه أخراها، هكذا هو في صحيح الأصول في هذا الموضع قال

كتاب الزكاة

قوله ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها قيل الضمير للفضة ويعلم حال الذهب منها قلت ويحتمل أنه لكل واحد تغليبا للأقرب على الأبعد والله تعالى أعلم -

قوله صفحت أي الفضة أو كل واحد بالتأويل السابق وعلى هذا فالصفايح منصوب على أنه مفعول ثان ويحتمل الرفع على أنه مفعول مالم يسح فاعله -

قوله من ناس باعتبار المال أي تصير تلك الصفايح كأنها من نار باعتبار ما يؤل إليه الأمر -

قوله كلما يردت هذا هو الأولى وفي بعض ردت فالمراد أي ردت إلى النار بعد أن تبرد أعيدت له -

قوله ولا صاحب أبل لا يؤدي منها أي لا جالاً من جنسها أحققها قد يكون من جنس الغنم -

قوله كلما مرت عليه، أولاً هار دت عليه، أخراها الظاهر كلما مرت عليه أخراها دت عليه، أولاً كما في بعض الروايات وتوجيه هذه الرواية أنه إذا مرت الأولى على التتابع فإذا انتهت إلى الأخرى ردت من الأخرى ويتبعها ما كان يليها إلى الأولى كذا قيل -

قوله صاعاً من طعام أي، يرد قبل ثم يرد في ردت الأربعة لأن البر قبل عند م ١٢ مجمع البحار

في الرواية التي بعده وأما عمر في البخاري **قوله** عن معاوية أنه كلم الناس على المنبر فقال أني أرى أن مدني من سماء الشام تعدل صاعاً من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فاما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت، **فقوله** سماء الشام هي الحنطة وهذا الحديث هو الذي يسنه أبو عبيدة وموافقه في جواز نصف صاع حنطة والجمهور يجهلون عنه بأنه قول صحابي وقد خالفه أبو سعيد وغيره ممن هو أطول صبراً وعلم بأحوال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم باول من بعض فزجج إلى دليل آخر وجدنا ظاهر الأحاديث والقياس متفقاً على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتناؤه وقد صرح معاوية بأنه رأى أنه لا أنس من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان عند أحد من حاضري مجلسه مع كثرتهم في تلك اللحظة علم في موافقة معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لذكره كما جرى لم في غير هذه القضية **قوله** في حديث أبي سعيد أو صاعاً من أقط، صريح في إجازته وإبطال لقول من منعه **قوله** ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن أمية قال أخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري، هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم فقال خالف سعيد بن مسلمة معمر بن رزاه عن اسمعيل بن أمية عن الخثر بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض قال الدارقطني والحديث محفوظ عن الحارث قلت وهذا استدراك ليس بلازم فإن اسمعيل بن أمية صحيح السماع من عياض والشرع أعلم **قوله** ابن أبي ذباب هو أبو بصير الدال المعبر وبأبواب المودة **قوله** عن كل صغير وكبير حراً ومملوك، فيه دليل على وجوبها على السيد من عبده لا على العبد نفسه وقد سبق الكلام فيه وهذا بهم بدلاً لما **قوله** أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة، فيه دليل للشافعي والجمهور في أنه لا يجوز تأخير الحنطة عن يوم العيد وإن الأفضل إخراجها قبل الخروج إلى المصل والشرع أعلم

باب أثر مانع الزكاة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلى آخر الحديث، هذا الحديث صريح في وجوب الزكاة في الذهب والفضة ولا خلاف فيه وكذا باقي المذكورات من الأبل والبقر والغنم **قوله** صلى الله عليه وسلم كلما يردت، أعيدت له، هكذا هو في بعض النسخ يردت بالياء وفي بعضها ردت بحذف الباء وبضم الراء وذكر القاضي الرواة في الروايتين وقال الأولى هي الصواب قال والثانية

حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالبعير والغنم والابل ولا صاحب بقرو ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة يطعم لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عصباء تنطجها بقرونها وتطوكها باطلائها كلما مر عليه أو لاهأرذ عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل ونار وهي لرجل ستر وهي لرجل اجرفا ما التي هي له ونار فرجل ربطها رياء وفخرًا ونوء على أهل الإسلام هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقبها فهي له ستر وما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الإسلام في مزج او سروضة فما اكلت من ذلك المروج والروضة من شئ الا كتب له عدد ما اكلت حسنت وكتب له عدد اسرأثها وابوالها حسنت ولا تقطع طولها فاستنت شرفا وشرفين الا كتب الله له عدد اثارها واراثها حسنت ولا مرتبها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنت قيل يرسل الله فالخبر قال ما انزل على في الخبر شئ الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **وحدثني** يونس بن عبد الاعلى الصدقي قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الى اخره غير انه قال ما من صاحب ابل يؤدي حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصيلا واحدا وقال يكي بها جنباه وجهته وظهره **وحدثني** محمد بن عبد الملك الأموي قال نا عبد العزيز بن المختار قال نا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة الا اخبى عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب ابل لا يؤدي زكوة الا يطعم لها بقاع قرقر كما وثبتت عليه كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها الا يطعم لها بقاع قرقر كما فرما كانت فتطوكها باطلائها وتنطجها بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلاء كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مائة دن ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قال سهيل ولا أدري ذكر البقر ام لا قالوا فالخيل

مَنْعَتُ فَلَا

القاضي عياض قالوا هو تغيير وتصحيف وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر من رواية سهيل عن ابيه وما جاء في حديث المعمر بن سويد عن ابي ذر كلهم عليه ازاره عليه اولها وبهنا ينظم الكلام قوله صلى الله عليه وسلم في سبيله اضبطناه بضم الياء وفتحها ويرفع لام سبيله ونصبها قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها عقصاء ولا جلى ولا عصباء قال اهل اللغة العقصاء ملتوية القرنين والجلجلى التي لا قرن لها والعصباء التي انكرقنا الدلائل قوله صلى الله عليه وسلم تطعم البكر الطاء وفتحها الفتان حكاهما الجوهري وغيره والكسر فتح وهو المعروف في الرواية وقوله صلى الله عليه وسلم ولا صاحب يقراني آخره وقيل على وجوب الزكاة في البقر وبها صح الاحاديث الواردة في زكاة البقر قوله صلى الله عليه وسلم او فرما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا في الرواية الاخرى اعظم ما كانت به كثرها وقوتها وكان خلقتها فتكون انقل في وطنها كما ان ذوات القرون تكون بقرونها يكون الكاؤا صوب للحنس ونظمنا قوله صلى الله عليه وسلم وتطاه باطلائها الخلف للبقر والغنم والقباء وهو المنشق من التوائم والخلف للبعير والقدم للآدمي والحافر للفرس والبغل والمارد وقوله صلى الله عليه وسلم في الخيل فاما التي هي لروادها فكما هو في اكثر النسخ التي وقع في بعضها الذي وهو اوضح واظهر قوله صلى الله عليه وسلم ونوار على اهل الاسلام هو بكسر النون وبالمدى مناواة ومعاذة وقوله صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله اي اعداها للعباد واصل من الربط ومنه رباط وهو جس الرجل نشره في النشر واعلده الابهة لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقبها استدل به ابو عبيدة على وجوب الزكاة في الخيل ومنه به ان كانت الخيل كلها ذكورا فلا زكاة فيها وان كانت اناثا او ذكورا واناثا وجبت الزكاة وهو با لنيانان شادا خرج من كل فرس دينا وان شاد قوما واخرج ربع عشر القيمة وقال مالك والشافعي وجبا سائر العباد لا زكاة في الخيل بحال للحديث السابق ليس على المسلم في فرسه صدقة وتناولوا هذا الحديث على ان المراد ان بهما بهما وقد يجب الجهاد بها اذا

تعين وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقبها الا حسان اليها والقيام بعلفها وسائر مؤننها والمراد بتطويها اطراف فحلها اذا طليست عادية وبها على الذنب وقيل المراد حق الله مما يكسب من مال العدو على ظهورها وهو خمس القيمة قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها هو بكسر الطاء وفتح الواو ويقال طليبا بالياء كذا جاء في الموطا والطول واليطيل الجبل الذي تربط فيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها فاستنت شرفا وشرفين معنى استنت اي جرت والشرف بفتح الشين المعجمة والراء وهو العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين وقوله صلى الله عليه وسلم فشربت ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنت هذا من باب التنبية لانه اذا كان تحصل له هذه الحسنت من غير ان يقصد سقيها فاذا قصده فاول بانصاف الحسنت وقوله صلى الله عليه وسلم ما انزل على في الحرم الا هذه الآية الفاذة الجامعة معنى الفاذة القليلة النظم والجامعة اي الجامعة المتناولة لكل خير معروف وفيه اشارة الى التمسك بالعموم ومعنى الحديث لم ينزل على في انفس بعينها لكن نزلت هذه الآية العامة وقد يحتج به من قال لا يجوز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم وانما كان يحكم بالوحى وبه حجاب للجمهور القائلين بجواز الاجتهاد بان لم ينزل في شئ وقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة قال الامام ابو جعفر الطبري الكنت كل شئ مجموع بعضه على بعض سواء كان في بطن الارض ام على ظهرها زاد صاحب العين وغيره وكان حمزونا قال القاضي واختلف السلف في المراد بالكنز المذكور في القرآن والحديث فقال الكثر هم مولى مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد فاما مال اخرجت زكوة فليس بكنز وقيل الكنت هو المذكور عن اهل اللغة ولكن الآية منسوفة بوجوب الزكاة وقيل المراد بالآية اهل الكتاب المذكورون قبل ذلك وقيل كل ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز وان ادبت زكوة وقيل هو ما فضل عن الحاجة ولعل هذا كان في اول الاسلام وضيقت الحال وانفق ائمة الفتوى على القول الاول وهو الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة وذكر عقابه في الحديث الآخر من كان عنده مال لم يؤد زكوة مثل شيا ما اقرع وفي آخره فيقول لا كنز وقوله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث الآخر في

قوله لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقبها استدلال بالعطف من اوجب الزكاة في الخيل وهو ضعيف اذا عاينة ان من يأخذ الخيل للعتق لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند احد فلا بد من تاويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل اباحة ظهورها وتخليتها رقبها وذلك الشكر يتادى بالارادة والله تعالى اعلم

قوله فاما التي هي له اي لصاحبها ونار فرجل اي فخيول رجل وعلى هذا القياس البواقي
قوله واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله اي لبعض النيات الصالحة لكنها غير الجهاد وبه يحصل التقابل بينه وبين القسم الثالث وقد ذكرت تلك النية في بعض الاحاديث بانه اظهار الغنى والعفاف عن السؤال

يا رسول الله قال الخيل قال الخيل معقود في نواصيهما قيل سهيل انا أشك الخيل الى يوم
القيمة الخيل ثلاثة فهي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزير فاما التي هي له اجر فالرجل يتخذها
في سبيل الله ويعيد هاله فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجر او لو سقاها
من ههنا كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها اجر حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواثها ولو استنت شرفا او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر واما
التي هي له ستر فالرجل يتخذها تكمرا وتجتلا ولا ينسئ حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها واما التي هي عليه وزير فالذي يتخذها شرا
وبطرا او بدئا وخرابا للناس فذاك الذي هي عليه ونزلوا فان الجهم يا رسول الله قال ما انزل الله على فيها شيئا الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدارودي عن سهيل بهذا
الاسناد وساق الحديث **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن بزيغ **حدثنا** نايذ بن زريع قال نا روح بن القاسم قال نا سهيل بن ابي صالح بهذا
الاسناد وقال بدل عقصاء عضباء وقال فيكوى بها جنبه وظهرة ولم يذكر جبينه **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني
عمرو بن الخثر ان بكيرا حدثه عن ذكوان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا المرؤء المرأحق الله او الصدقة في ابله وساق
الحديث بنحو حديث سهيل عن ابيه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق **حدثنا** محمد بن رافع واللفظ له قال نا عبد الرزاق
قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل
فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تنطق به بقرونها واخفاها ولا صاحب بقرة لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة
اكثرا ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطق به بقرونها وتطوؤ بقوائها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها
بقاع قرقر تنطق به بقرونها وتطوؤ باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا
اقرع يتبعه فاتحافا فاذا اتاه فرومه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا راى ان لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها فاقضم
الفحل قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير وقال ابو الزبير
سمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل ليرسل الله ما حق ابل قال حلبها على الباء واعارة دلوها واعارة فحلها ومينئها وحمل عليها في
سبيل الله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
صاحب ابل ولا بقرة ولا غنم لا يؤدي حقها الا قعد لها يوم القيمة بقاع قرقر تطوؤ ذات الظلف بظلفها وتنطق ذات القرن بقرنها ليس فيها
يومئذ جماء ولا مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومينئها وحلبها على الباء وحمل عليها في
سبيل الله ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته الا تحول يوم القيمة شجاعا اقرع يتبع صاحب حيه حيث ما ذهب وهو يقر منه ويقال هذا مالك
الذي كنت تبخل به فاذا راى انه لا بد منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل **باب** ارضاء السعاة **حدثنا** ابو كامل
قُصِيل بن حسين الجعدي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا محمد بن ابي اسمعيل قال نا عبد الرحمن بن هلال القيسي عن جابر بن عبد الله

الخير الذي أتى وأخبرني منتهالاً

الصحيح بالاجز والغنم وفيه دليل على بقاء الاسلام والجمادى الى يوم القيامة والمراد قبيل القيمة
بمسيرة حتى تاتي الرية الطيبة من قبل اليمن تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة كما ثبت في الصحيح
وقوله صلى الله عليه وسلم واما الذي هي عليه وزد فانه يتخذها اشرا وبطرا وبذوا وبذاء الناس
قال اهل اللغة الاشر بفتح الهزة والشين وهو المرح واللباح واما البطر فالطغيان عند الحمى
واما المنخ ففتح الباء والذال المعجمة وهو معنى الاشر والبطر وقوله صلى الله عليه وسلم
الاجادات يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لما وكذلك في البقر والغنم، كذا هو في الاصول
بالثاء المشددة وقعد بفتح القاف والعين وفي قط لغات حكاه ابن الجوهري والفصيحة
المشورة قط مفتوحة القاف مشددة الطاء قال الكسا في كانت قطط بضم القوف الثلاثة
فا سكن الش في ثم ادغم واثنية قط بضم القاف تتبع الفتح الضم كقولك هيا بنا واثنية قط
بفتح القاف وتخفيف الطاء والرابعة قط بضم القاف والطاء المخففة وهي قليلة جدا اذا كانت
بمعنى الدهر فاما التي بمعنى حب وهو الاكتفاء مفتوحة ساكنة الطاء تقول راية مرة فقط فان
اصفقت قلت قطك هذا الشيء اى حبك وقطني وقطى وقطه وقطاه وقوله صلى
الله عليه وسلم شيما اقرع الشجاع الحية الذكر والاقرع الذي تعط شعره لكثرة سمة وقيل
الشجاع الذي يواشب الراجل والفارس ويقوم على ذنبه ولا يبلغ رأس الفارس ويكون في
الصغارى وقوله صلى الله عليه وسلم مثل لشجما اقرع قال القاسمى فاهره ان الله
تعالى خلق هذا الشجاع لعذابه ومعنى مثل اى نصب ومير معنى ان ماله يعير على صورة الشجاع
وقوله صلى الله عليه وسلم سلك بيده في فيه فيقضمها فتمت الغل معنى سلك ادخل
ويقضمها بفتح الفاء يقال قضمته الدابة شغيرا بكسر الفاء تقضم بفتحها اذا اكلمه وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس فيها جمادى هي التي لا قرن لها وقوله قلنا يا رسول الله وما حقا
قال اطراق فخلها واعارة دلوها ومنيعتها وجلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله قال القاسمى
قال المازنى يحتمل ان يكون هذا الحمى في موضعين فيه الواساة قال القاسمى هذه الالفاظ

۱۴ مفتوحه نكسر زاي فكون يا فعين مسلمة ۱۲ معنى ۲ بفتح القافين بمعنى القاع وهو المكان المستوی ۱۲ جمع البوار ۳ قوله تسن هو ان يرفع يديه ويظهرهما معا ويعلن رجليه ۱۲ جمع البوار ۴ ای مناد من الله ۱۲ ۵ ای الجمع ۱۲ مجمع ۶ التشريك استخراج مافی الزرع ۱۲ قی.

صريحه في ان هذا الحق غير الزكوة قال ولعل بدأ كان قبل وجوب الزكوة وقد اختلفت
السلف في معنى قول الله تعالى وفي اموالهم حتى معلوم للسائل والمحروم فقال الجمهور المراد به
الزكوة وانه ليس في المال حق سوى الزكوة واما ما جاء غير ذلك فعلى وجه التنبه ومكادرم
الاخلاق ولان الآية اخبار عن وصف قوم اتنى عليهم بمخال كرمية فلا يقتضى الوجوب كما
لا يقتضى قول تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقال بعضهم هي منسوخة بالزكوة وان كان
لفظه لفظا غير معناه امرا قال وذهب جماعة منهم الشافعي والحسن وطاؤس وعطاء وسروق و
غيرهم الى اننا نكراه وان في المال حق سوى الزكوة من تلك الاسماء والطعام المضطر والمواساة
في العسرة وصلة القرابة (قوله صلى الله عليه وسلم ونسيئتها قال اهل اللغة المنيرة ضربان
احدهما ان يعطى الانسان آخر شيئا بهيمة وهذا النوع يكون في الحيوان والارض والالاثث وغير
ذلك الثاني ان يمنحه ناقة او بكرة او شاة يشفع بلبنتها ووبرها ووصوفها وشعرها زمانا ثم
يردها ويقال منته بمنحه يفضح النون في المضارع وكسرها فانما عليها يوم وردها فغيره رفق بالماشية
وبالساكنين لانه ايهون على الماشية وارفق بها وادسع عليها من عليها في التاذل وهو
اسهل على الساكنين ويمكن في وصولهم الى موضع الحلب ليواسوا والله اعلم بالصواب رحمه الله

قوله **الوجاء يوم القيامة** شجاعاً بضم الشين وتكسرو وهو الحية ولعل ذلك في بعض الأحوال وما سبق من قوله صفحت في حال أخرى فلا تنافي والله تعالى اعلم -

فيهما ملا من قریش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشرا الكانزين برضف يحيى عليه في نار جهنم فيوضع على حلة ثدي احدهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حلة ثدييه ينزل قال فوضع القوم رؤسهم فمأرايت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فاذبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وآله دعا في حاجته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت اراه فقال ما يسترني ان لي مثله ذهباً أنفقه كله الا ثلاثة فانذرهم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولا خوتك من قریش لا تعتبر بهم وتصيب منهم قال لا وربك لا سالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى ألحق بالله وسوله وحلثنا شيكان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قریش فمأرايت ابو ذر وهو يقول بشرا الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل اقصاهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وآله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمتا ليدريك فدع باب الحث على النفقة وتبشير النفق بالخلف خلا شئ زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفيل بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سقاء لا يفيضها شئ الليل والنهار خلا شئنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن مثنى عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا حديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمين الله ملاي لا يفيضها سقاء الليل والنهار ارايت ما انفق

حسن الوجه كنفه فاذبروا قال قال و

اي بين اوقات فتوى في الحلة قوله اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه هو بالان والسين المجتهد في اللفظ الثلاثة ونقل القاضي بكذا عن الجمهور هو من الخشونة قال وعنه ابن الزناد في الاثر خاصة حسن الوجه من الحسن ودواه القابس في البخاري من الشعر والثياب والبيضة من الحسن وبغيره حسن من الخشونة وهو صوب قوله فقام عليهم اي وقف قوله عن ال ذر قال بشرا الكانزين برضف يحيى عليه في نار جهنم فوضع على حلة ثدي احدهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حلة ثدييه ينزل اما قوله بشرا الكانزين فظاهره انه اذا واجه المحتاج لم يبر في ان الكنز كل ما فضل عن حاجته الانسان فانه هو المعروف من مذهب ال ذر وروي عنه غيره والصحيح الذي عليه الجمهور ان الكنز هو المال الذي لم تؤد زكاته فاما اذا ديت زكاته فليس كمنز سوا كمنز اقل وقال القاضي الصحيح ان زكاه انما هو على السلطين الذين ياخذون انفسهم من بيت المال ولا ينفقونه في وجوهه وبهذا الذي قاله القاضي باطل لان السلطين في زمن لم تكن هذه صفته ولم يتحولوا في بيت المال انما كان في زمنه ابو بكر وعمر عثمان رضي الله عنهم وتوفي في زمن عثمان سنة ستين وثلاثين قوله برضف اي الجارة الحماة وقوله يحيى عليه اي يوقد عليه وفي جهنم مبيان لابل العربية احد هاهنا اسم غمي فلا يصرح للجمعة والعلية قال الواحدي قال يونس واكثر النحويين هي جمجمة لا تنصرف للتعريف والجمجمة وقال آخرون هو اسم غمي سميت به بعد قهرها ولم يصرح للعلية واذا نيت قال قطرب عن ربيعة يقال بهر جهنم اي بعيدة العقر وقال الواحدي في موضع آخر قال اهل اللغة هي مشتقة من الجومرة وهي الغلظة يقال جهم الوجه اي غليظة وسميت جهنم لغلظة امرها في العذاب قوله ثدي احدهم فيه جواز استعمال الثدي في الرجل وهو الصحيح ومن اهل اللغة من انكره وقال لا يقال ثدي المرأة ويقال في الرجل شدة وقد سبق بيان هذا في كتاب الامان في حديث الرجل الذي قتل نفسه بسيفه فجعل ذبا بهن ثدييه وسبق ان الثدي يذكر ويؤنث قوله نفص كنفه هو بضم النون واسكان الغين الجمجمة وبعد هذا مجمع وهو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف وقيل هو على الكتف ويقال له ايضاً ان غصن وقوله ينزل اي يتحرك قال القاضي قيل معناه انه بسبب نفخته يتحرك كونه يتحرك قال والصواب ان الحركة والنزل اما هو للرضف اي يتحرك من نفص كنفه حتى يخرج من حلة ثدييه وقع في النسخ على حلة ثدي احدهم الى قوله حتى يخرج من حلة ثدييه بافراو الشدي في الاول وتثنية في الثاني وكلاهما صحيح قوله لا تعتبر بهم اي تاتيم وتطلب منهم يقال عروته وعمرته واغمرته اذا ايتته تطلب منه حاجة قوله لا اسلمهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين بكذا في الاموال عن دنيا وفي رواية البخاري لا اسلمهم دنيا بمنزف عن وهو الوجود اي لا اسلمهم شيئا من متاعهم قوله مدنا غلية العصري هو بضم الخاء المعجمة وفتح اللام و اسكان الاء والعصري بفتح العين والصاد المهملة منسوب الى بنى عمر باب الحث على النفقة وتبشير النفق بالخلف قوله عز وجل انفق عليك هو معنى قوله عز وجل

وما انفقتم من شئ فهو مغلف فيضمن الحث على الانفاق في وجوه الخير والبشر بالخلف من فضل الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم بين الشد ملاي وقال ابن نير ملاي هكذا وقعت رواية ابن نير بالنون قالوا وهو غلط منه وصوابه ملاي كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نير من وجوهين احدهما اسكان اللام ولينها همزة والثاني ملان بفتح اللام بلا همزة قوله صلى الله عليه وسلم بين الشد ملاي سماء لا يفيضها شئ الليل والنهار ضبطوا اسما بوجهين احدهما سماء بالتشديد على المصدر وبهذا هو الاصح الاظهر والثاني حكاية القاضي سماء بالمد على الوصف ووزنه فعلا وصفه للمد والسح الصب الدائم والليل والنهار في هذه الرواية مضمون بان على الطرف ومعنى لا يفيضها شئ لا ينفقها يقال غاض الماء وغاضه الشد لازم ومتعه قال القاضي قال الامام المازني هذا مما يسألون لان البيهقي اذا كانت بمعنى النسيئة للشئ لا يوصف بها البارئ سبحانه وتعالى لانها تنقضي اثبات الشمال وبذا يضمن التمدد ويضمن الشد سبحانه عن التجسيم والمد وانما خالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يضمنونه واداء الاخبار بان الله تعالى لا ينقصه الانفاق ولا يسلك فيه الاما على جل الشد عن ذلك ومبرر الله عليه وسلم عن توالي النعم سبحانه بين لان البازل ما ينفصل ذلك بيده قال ويحتمل ان يريد بذلك ان قدرة الله سبحانه وتعالى على الاشياء على وجه واحد لا يختلف ضعفا وقوة وان المقدورات تقع بها على جهة واحدة ولا تختلف قوة وضعفا كما يختلف فعلا بالبين والشمال تعالى الله عن صفات الخلقين ومثابه الممدئين واما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية وبه الاخرى القبض لنعاه انه وان كانت قدره سبحانه وتعالى واحدة فانه يفعل بها المتخلفات ولما كان ذلك فينا لا يمكن الا بغيره عن غير قدرته على التصرف في ذلك باليد من ليفهم المعنى المراد بما اعتاده من الخطاب على سبيل المجاز هذا اخرا كلام المازني قوله في رواية محمد بن رافع لا يفيضها سماء الليل والنهار ضبطناه بوجهين نصب الليل والنهار وضعها النسب على الطرف والرفع على الاء فاعل قوله صلى الله عليه وسلم وبه الاخرى القبض بخفض ويرفع ضبطوه بوجهين احدهما القبض بالفاء والياء المشناة تحت والآن في القبض بالقاف والباء المومدة وذكر القاضي انه بالقاف وهو الموجود ولا كثر الرواة قال وهو الاشر والمعروف قال ومعنى القبض الموت واما القبض بالقاف فالاحسان والعطاء والرزق الواسع قال وقد يكون معنى القبض بالقاف اي الموت قال البركاوي والفيض الموت قال القاضي قيس يقولون فاضت نفس بالصاد اذ مات وطى يقولون فاضت نفس بالظاد وقيل اذا ذكرت النفس بالظاد واذا قيل فاذا من غير ذكر النفس بالظاد وجا في رواية اخرى وبهه اليزان يخفف ويرفع ففقد يكون عبادة عن الرزق ومقاديره وقد تكون عبادة عن جملة المقادير ومعنى يخفف ويرفع قيل هو عبادة عن تقدير الرزق بغيره على من يشاء وبوسع على من يشاء وقد تكونان عبادة عن تعرف المقادير

قوله فنظرت ما على من الشمس اي تأملت على ما على من التعب بواسطة حراسة الشمس على تقدير الذهاب الى احد على ما فهمت من كلامه

منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يمينه قال وعمره سنة على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض **باب فضل النفقة على العيال والمملوك وأثر من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم** **حدثنا** أبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد قال أبو الربيع نا حماد بن زيد قال نا أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرخبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقة الرجل دينار ينفقة على عياله ودينار ينفقة الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقة على أصحابه في سبيل الله قال أبو قلابة وبدأ بالعيال ثم قال أبو قلابة وإي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم الله به ويغنيهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالوا نا وكيع عن سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رغبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها أجرا الذي انفقته على اهلك **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي قال نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن الجهمي عن أبيه عن طلحة بن مصروق عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذا جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى اثما ان يجلس من قوتك قوت **باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة** **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **حدثنا** محمد بن ربح قال نا الليث عن أبي الزبير عن جابر انه قال اعترق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك مال غيره فقال فقال من يشتريه مترا فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلا هلك فان فضيل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهلك او هكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر نا رجل من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب وساق الحديث بمعنى حديث الليث **باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والا ولاد والوالدين ولو كانوا مشركين** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة أكثر انصارى بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بئرا جاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداخلها ويشرب من ماء فيها طيب قل انس فلما نزلت هذه الآية لن تناو البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة رضی الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تناو البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مولى الى بئرا جاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعنا

السُّمُوتُ الْفَيْضُ بِالْمَرْءِ ثَمَّ بِدِرْجِي رَأْعٍ رَاعٍ

بالخلق بالعز والذل والله اعلم **باب فضل النفقة على العيال**
والملوك وانهم من صبيحهم او حبس نفقتهم عنهم مقصود الباب الحديث على النفقة على العيال
وبيان عظم الثواب فيه لان منهم من تجب نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوبة وتكون مقدرة
وصلة ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح او ملك اليمن وهذا كله فاضل محتوث عليه وهو افضل
من مقدرة التطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن ابي شيبه اعظمها اجر الذي النفقة
على اهلك مع اذكرك قبل النفقة في سبيل الله وفي العتق والمعدنة ورج النفقة على العيال
على هذا كله ما ذكرناه وزاده تأكيد بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى كفي بالمرء امانا
يحبس عن يملك قوته فهو مغلول بحبس (قوله مدنا سعيد بن محمد الجرمي) هو بالحميم
اقوله قمران، يفتح القاف واسكان الماد وفتح الراء وهو التازن القائم بحوائج الانسان و
هو معنى الوكيل وهو بلسان الفرس **باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم اهل ثم القرابة**
فيه حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اكثر ما يفرقه فقال من يشتره مني فاشتره نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فيجاء
بسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء
فلا يملك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن قرابتك شيء فكله او هكذا يقول
فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك في هذا الحديث فوائد منها الابتداء في النفقة
بالمذكور على هذا الترتيب ومنها ان المحتوي والغضال اذا تزاحمت قدم الاو وكذا لاو كد
ومنها ان الافضل في مقدرة التطوع ان يتوعدا في جهات التجرد وجوه الترتيب المعلنة
ولا يتخفى في جهة بعينها ومنها دلالة ظاهرة للشافعي وموافقيه في جواز بيع المهر وقال مالك
وامامه لا يجوز بيعه اذا كان على السيد دين فيباعد فيه وهذا الحديث مروي
او ظاهر في الرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم انما يبيع بنفسه نفقة سيده على نفسه والحديث مروي
او ظاهر في هذا ولذا قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها الى آخره والله اعلم

باب فصل النفقة والصداقة على الأقربين والزوجة والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين
قوله وكان احب الاموال اليه بهرجاء **اختصموا** في ضبط هذه اللفظة على وجهه قال القاضي
رحمه الله دونا هذه اللفظة عن شيوخنا بفتح الراء ونسما مع كسر الياء وفتح الباء والراء قال الباجي
قرأت هذه اللفظة على ابني ذر السوي بفتح الراء على كل حال قال وعليه اودكس اهل العلم واللفظ
بالشرق وقال لي الصوري بي بالفتح وانفتحوا على ان من دفع الراء والزما حكم الاعراب فخصه

اخطأ قال وبالرفع قرأناه على شيوخنا بالاندلس وهذا الموضع يعرف بقصر بني جديلة قبلى
 المسجد وذكر سلم رواية حماد بن سلمة في الحرف برحمة بفتح الباء وكسر الراء وكذا سمعناه من ابى نصر
 عن العزدي والسرقي وكان عن ابن سريج عن البحرني من رواية حماد بن محمد بكسر الباء وفتح الراء
 وضبط الحميدي من رواية حماد بن محمد بفتح الباء والراء ووقع في كتاب ابى داود وجعلت ارضي
 بادىما لله واكثر رواياتهم في هذا الحرف بالتعريف ورويناه عن بعض شيوخنا بالوجهين وبالمسند
 وجدة بخط الاصيل وهو خطأ يسمى بهذا الاسم وليس اسم يروى الحديث يدل عليه والشاء علم هذا
 آخر كلام القاضى (قوله) قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى
 يقول في كتابه الى آخره، فيه دلالة للمذهب الصحيح وقول الجمهور انه لا يجوز ان يقال ان الله
 يقول كما يقال ان الله قال وقال مطرف بن عبد الله بن النخعي الباقى لا يقال الله يقول و
 انما يقال قال الله او الله قال ولا يستعمل مضارعا وهذا غلط والصواب جوازه وقد قال الله
 تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد نظايرت الاحاديث الصحيحة باستعمال ذلك
 وقد اشترت الى طرف منها في كتاب الاذكار وكان من كرهه قل انه يقتضى استيناف القول
 وقول الله تعالى قدوم وهذا ظن عجيب فان المعنى مفعول ولا لبس فيه وفي هذا الحديث استنباب
 الاتفاق ما يجب وشاورة اهل العلم والفضل في كيفية الصدقات ووجوه الطاعات وغيرها
 (قوله) صلى الله عليه وسلم في ذلك مال رابع ذلك مال رابع قال اهل اللغة يقال نبح
 ياسكان الخاء وتنوينها كسورة وحكى القاضى اكسر بلا تنوين وحكى الاحمر التنديد فيه قال
 القاضى وروى بالرفع فاذا كررت فالأختفاء تحريك الاول منونا واسكان اثني قال
 ابن دبريد معناه تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كسكون اللام في بل وبيل ومن قال
 نبح بكسره منونا شبهه بالاصوات كصوت قال ابن السكيت نبح وبه بمعنى واحد
 وقال الداودي نبح كلمته تعالى اذا حمدا الغفل وقال غيره تعالى عند العجايب واما قوله
 صلى الله عليه وسلم مال رابع فغنيظناه هنا بوجهين بالياء المثناة وبالموحدة وقال

قوله فمن يشتريه فاشتره نعيم حمله الحنفية على المدبر المقيّد بان قال له ان مت في مرضي لهذا فانك حر بعد موتي ومثله يجوز بيننا ، عندهم وحمله بعض المالكية على ان الرجل الذي اعتقه كان مديوناً وظاهر الحديث يورده كما اعترف به صاحب اكمال الاكمال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال .

انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث مغوية عن زيد وقال فانه يمشی يومئذ حاكماً ابوبكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة عن شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جداه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلو صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعقل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا مربي المعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشرفانها صدقة وحل ثمانية محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد **ح** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام عن همام بن منته قال نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلاحي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يغدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **ح** ثانياً القسم بن ذكرنا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني مغوية ابن ابى مزيير عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً **ح** ثانياً ابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا وكيع قال نا شعبة **ح** محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقته فيقول الذي اعطيهما لوجئتنا بها بالاسم قبلهما فاما الآن فلا حاجة لي بهما فلا يجد من يقبلهما **ح** ثانياً عبد الله بن بزاز الاشعري وابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احداً ياخذها منه ويؤري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن بزاز وتؤري الرجل **ح** ثانياً قتبية بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادسي عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احداً يقبلها منه حتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً **ح** ثانياً ابوالطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الخثعم عن ابى يونس عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

و قال قيل و عليه بكل ثمن و فيها و و

الهدية تصدقوا فيوشك الرجل الى آخره وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثرة الاولاد وظهور كونه الارض وضع البركات فيها كما ثبت في الصحيح بعد ملك يا جوج وما جوج وقله اناس وقرب الساعة وعدم ادخارهم المال وكثرة الصدقات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة من الذهب انما هذا يتضمن التنبية على ما سواه لانه اذا كان الذهب لا يقبل احد كلف العن بغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف اشارة الى انه يزود بها بين الناس فلا يجد من يقبلها فتحصل الياسة والتبعية على عدم قبول الصدقة بثلاثة اشياء كونه يجرها ويطوف بها وهي ذهب **قوله** ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء معنى يلدن برأى يمتلئين يريدون ان يلقوا بهما ويذهب عنهن كقبيلته بقي من رجالها واحد فقط وليقت نساءها فيلدن بذلك الرجل ليدب عنهن ويؤتمنن كواجدهن ولا يطمع فيهن احد بسببه واما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو الحروب والقتال الذي يقع في آخر الزمان وتراكم اللامع كما قال صلى الله عليه وسلم ويكثر الهرج اي الفتن **قوله** حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادسي هو يشهد بالياد منسوب الى القادة القليلة المعروفة وسبب ياد مرات **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى تقوم ارض العرب مروجاً وانهاراً معناه والله اعلم انهم يتركون ما يتركون من الفتن ومما لا تزدع ولا تسقى من مياهها وذلك قلة الرجال وكثرة الحروب وتراكم الفتن وقرب الساعة

وقلة الناس وكثرة الاموال

المعجزة والثاني بعضها وباسين المهلة وبعضهم عكسها وكلاهما صحيح واما قوله بعده في رواية الدلمي وقال انه ليس بنا لعله لا يغير واما قوله بعده في حديث ابى بكر بن نافع وقال فانه يمشی يومئذ حاكماً فاقم **قوله** صلى الله عليه وسلم تسليماً في الحديث المرفوع المرفوع عند اهل اللغة يطلق على المتحرر وعلى المظفر وعلى الظلوم وقوله يا هب نفسى على كذا وكذا يتحرر بها على ما فات ويقال لى كسر اللام يلف بفتحها لهما باسكانها اي حزن وتحرر وكذا التلطف **قوله** صلى الله عليه وسلم تسك عن الشرفانها صدقة معناه صدقة على نفسه كما في غير هذه الرواية والمراد ان اذا امسك عن الشرفه تعالى كان لا يرجع على ذلك كما ان المتصدق بالمال اجرا **قوله** صلى الله عليه وسلم كل سلاحي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال العلاء المراد صدقة ندب وترغب لا ايجاب ولا الزام **قوله** صلى الله عليه وسلم قد بل بين الاثنين صدقة اي تصدق بينهما بالعمل **قوله** عن معاوية بن ابى سفيان هو يهزم اليم فتح الزام وكسر الزا الشدة واسم الى مرزوق عبد الرحمن بن يسار **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً قال العلاء هذا في الانفاق في الطامات ومكاسم الاخلاق وعلى اليال والضيقات والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمي سرافوا الاساك الذموم هو الاساك من بزاز **قوله** صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقة فيقول الذي اعطيهما لوجئتنا بها بالاسم قبلهما فاما الآن فلا حاجة لي بهما من يقبلها معنى اعطيهما اي عرضت عليه وفي هذا الحديث والاعاديث بعده ما ورد في كثرة المال في آخر الزمان وان الانسان لا يجد من يقبل صدقته الخ على البادية بالصدقة وانما كانا قبل نذكرها وقد صرح بهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم في اول

قوله الاملكان ينزلان فيقول الخ لا يقال لافائدة في هذا القول على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يحصل به ترغيب ولا تهيب بدون السماع لا نأخذ بتبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان لا يلاحظ يوم هذا الدعاء بحيث كانه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك او يسمع من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم على عليه وسلم بذلك ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا اسواء علموا به ام لا والله تعالى اعلم ثم قوله ممسكاً تلفاً حملته الجمهور على الضياع وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم - **قوله** مروجاً جامع مرج بمعنى المروجي -

قوله كل سلاحي بضو السنين بمعنى المفضل وقوله عليه صدقة على النسبة المجازية اي يجب على صاحبه لاجله صدقة والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى اعلم وقوله كل يوم بالانصب ظروف للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس اي على صاحب السلاحي والعاقل الى اليوم محدث اي فيه وتوصيف اليوم بذلك لافائدة التخصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحية والعاصل ان الشيء اذا وصف بوصف يعبر جميع افرادة يصير نصافى التعميم وقوله يغدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزن ومن ايته يريكم البرق والله تعالى اعلم

تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهلكهم رب المال من يقبله منه صدقة ويدعى اليه الرجل فيقول لا آت ب لي فيه
وحدثنا واصل بن عبد الأعلى وابو كريب ومحمد بن يزيد الرقاعي واللفظ لواصل قالوا نا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تلقى** الارض اقل ذكيد هائل الاسباط من الذهب والفضة فيجئ القائل فيقول في هذا اقبلت
 ويجئ القاطع فيقول في هذا اقطع رجى ويجئ السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يركب عونه فلا ياخذون منه شيئا **وحدثنا**
 قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابي سعيد عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق
 احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بميمينه وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم
 من الجبل كما يربي احدكم فلانة او فصله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله بميمينه فتربوها كما يربي احدكم
 فلانة او قلو صه حتى تكون مثل الجبل او اعظم **وحدثنا** امية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روه عن روه وحدثني
 احمد بن عثمان الاودي قال نا خالد بن مخلد قال نا حدثني سليمان يعني ابن بلال كلاهما عن سهيل بهذا الاسناد في حديث روه
 من الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي حديث سليمان فيضعها في موضعها **وحدثنا** ثنية ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال
 اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا حديث يعقوب عن سهيل **وحدثنا**
 ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة قال نا فضيل بن مرزوق قال نا حدثني عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
 اشعث اغمر يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني استجاب لذلك
باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار **وحدثنا** عاون بن سلاها الكوفي قال نا زهير بن معاوية
 الجعفي عن ابي اسحق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان يستتر
 من النار ولو بشق تمرة فليفعل **وحدثنا** علي بن جبر السعدي واسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قال نا ابن جبرنا وقال اخواننا عيسى
 ابن يونس قال نا الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه
 ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر ايسر منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فالتقوا
 النار ولو بشق تمرة نا ابن جبرنا قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله ونا فيه ولو بكلمة طيبة وقال اسحق قال الاعمش
 عن عمرو بن مرة عن خيثمة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة

تخرج ويدينها بين القاسم ونا نفع قال

الحديث نا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبله انفقوا من ثمره قبل ينضج ووجهه اصفر
 احكم فلو اذ فضل قال اهل اللغة الغلو المراد به انفق لان فلان عن امره اي فضل وعزل
 والفصيل ولد الناقة اذا فصل من ارضه امر فصيل بمعنى مفعول كجوز وقيل بمعنى جروح ومقتول
 وفي الغلو لغتان فصيحان افضهما واشرهما فتح القار ومم الام وتشد يد الوالد الثانية كسر الغاء
 واسكان الام وتخفيف الواو قولنا صلى الله عليه وسلم فلو اذ فضل او فلو اذ فضل اي بفتح القاف
 ومم الام وهي الناقة الغنية ولا يطلق على الذكر قولنا صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
 الا طيبا قال القاضي الطيب في صفه الله تعالى معنى المنزلة عن النقائص وهو معنى القدوس
 واصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من البئس وهذا الحديث احد الاماميين التي هي
 قواعد الاسلام وما في الاحكام وقد جمعت منها الدين مدينا في جزء وفيه الحث على الانفاق
 من الحلال والنهي عن الانفاق من غيره وفيه ان المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك
 ينبغي ان يكون علانا فالعلانية فيه وان من اراد الدعاء كان اولي بالاعتناء بذلك من غيره
 قولنا ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغمر يديه الى السماء يا رب الى آخره معناه والله
 اعلم انه يطيل السفر في وجهه الطاعات كجوز زيادة مستمرة ومعه ذلك قولنا صلى الله
 عليه وسلم وفدي بالحرام هو بفهم الغني وتخفيف الذال المكسورة قولنا صلى الله عليه وسلم
 فاني استجاب لذلك اي من اين يستجاب لمن هذه صفة وكيف يستجاب له **باب** الحث
 على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار قولنا صلى الله عليه وسلم من
 استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل شق التمرة بكسر الشين نصفها
 وجانبها وفيه الحث على الصدقة وان لا يمنع منها فقيل ان قيل سبب النعمة من النار
 قولنا ليس بينه وبينه ترجمان هو بفتح التاء وضمها وهو المعبر عن لسان بسان قولنا
 ولو بكلمة طيبة فيه ان الكلمة الطيبة سبب النعمة من النار وهي الكلمة التي فيها طيب
 قلب انسان اذا كانت باحسان واطاعة قولنا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا

وتلة المال وعدم الفرار لذلك والاشهاد به قولنا صلى الله عليه وسلم حتى بهم رب المال من
 يقبل منه صدقة يضطوه يومئذ اجدوها واشهرها بهم بضم الياء وكسر اللام ويكون رب المال مضوبا
 مضوبا لا العامل من وقته بضم الهمزة ويضم اللام في بضم بفتح الياء وضم اللام ويكون رب المال
 مرفوعا فاعلا وتقدم به بضم رب المال من يقبل صدقة اي يقصده وقال اهل اللغة يقال
 اهد اذا حزته وسهل اذا به ومن قولهم هك ما هك اي اذا بك الشيء الذي احزتك فاذهب
 شملك وعلى الوجه الثاني يومئذ بهم اي اذا قصده قولنا صلى الله عليه وسلم لا ارب في فيه
 بفتح الهمزة والراء اي لا اجد اقولنا محمد بن يزيد الرقاعي منسوب الى جده وهو محمد بن يزيد
 ابن محمد بن كثير بن دقانة بن سامة البوشام الرقاعي قاضي بغداد قولنا صلى الله عليه وسلم تلقى
 الارض اقل ذكيد هائل الاسباط من الذهب والفضة قال ابن السكيت القطعة القطعة
 من كبد البحر وقال غيره هي القطعة من العلم ومعنى الحديث التشبيه اي تخرج ما في جوفها من القطع
 المدفونة فيها والاسباط بضم الهمزة والطاء وهو جمع اسطوان وهي السارية والعمود وشبهه
 بالاسباط لظفر وكثرة قولنا صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الطيب المراد بالطيب هنا
 الحلال قولنا صلى الله عليه وسلم الا اخذها الرحمن بميمينه وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن
 حتى تكون اعظم من الجبل قال المازني قد ذكرنا استمالة الجارية على الله سبحانه وتعالى وان هذا
 الحديث وشبهه انما عبر به على ما اعتادوا في خطابه بغيره فغنى هنا عن قبول الصدقة باخذها
 بالكف وعن تخفيف اجرها بالترية قال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرضى ويجز
 يتلقى باليمن ولو فوض بها استعمل في مثل هذا واستعمل القبول والرضا كما قال الشاعر
 اذا
 ما رايه دعت لمجد تلقاها عراة باليمن قال وقيل عبر باليمن هنا عن جهة القبول والرضا
 الشال منه في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ديمنه كف الذي تدفع اليه الصدقة وانما فيها
 الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص موضع هذه الصدقة فيها عز وجل قال وقد قيل في تربيتها
 وتغلبها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجرها وتخفيف ثوابها قال ويصح ان يكون
 على ظاهره وان تعظم ذاتها وبارك الله تعالى فيها ويزيد بها من فضل حتى تشغل في الميزان وهذا

قوله فلا ذكيد هائل الاسباط وسكون الباء معروفة والساد ههنا ما
 في الارض من الخلاصة وهو ما فيها من الذهب والفضة تشبهها به كعب
 الحيوان لانه خلاصته

عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم
ولم يلفظ بشرا بالمطوعين وحدثنا محمد بن بشار قال حدثني سعيد بن الربيع عن وحديثه اسحق بن منصور قال نا ابو داود
كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث سعيد بن الربيع قال كنا نحامل على ظهورنا باب فضل المنيحة وحدثنا زهير بن حرب
قال ناسفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به الرجل ينم اهل بيت ناقة تغدو بعنق وتروح بعنق ان
أجرها لعظيم وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف قال نا ذكريا بن عدي قال نا عبيد الله عن زيد بن عدي بن ثابت عن ابي
حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى فذكر خصالا وقال من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبورها
وعبورها باب مثل المنفق والبخيل وحدثنا عمر الناقد قال ناسفیان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا ناسفیان بن عيينة قال وقال ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والمصدق كمثل رجل عليه جنتان او حبتان اكدن ثديهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق وقال الآخر
فاذا اراد المتصدق ان يتصدق سبغت عليه او مئرت واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن
بنانه ونفقوا اثره قال فقال ابو هريرة فقال يوسعها ولا تتسع حدثني سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغنلاقي قال نا ابو عامر مريغني العقدي
قال نا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اقد اضطرت ايديهما الى ثدييهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت

النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء بعض بن عمر ميثقة قال ثديهما مذت فلا تديها
 على ثورنا بالاجرة وتصديق من تلك الاجرة او تصديق بها كلها ففيه الترخيص على الاعتناء
 بالصدقة وانه اذا لم يكن له مال يتوصل الى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالاجرة وغيره من
 الاسباب المباحة **باب فضل الميثقة** **قوله** صلى الله عليه وسلم لا رجل يبيع
 اهل بيت ناقته تغدو بعس وترد بعس العس بهم العين وتشديه السين المملة وهو القدر الكبير كذا
 ضبطه ودوى بشار بشين محجمة ممدودة وقال القاضي ورواه اكثر رواة مسلم قال والذي
 سمعناه من شقيق شيوخنا بعس وهو القدر الحنم قال وهذا هو الصواب المعروف قال
 ودوى من رواية الحميدي في غير مسلم بعسا بالسين المملة وفسره الحميدي بالعس الكبير يؤمن
 اهل اللسان قال وضبطه عن ابي مروان بن سراج بحس العين وفتحها معاد ولم يبقه الجباني
 والوالحسن بن ابي مروان عنه الا بالكسر وحده بكلام القاضي ووقع في كثير من نسخ بلادنا
 او اكثرها من صحيح مسلم بعسا بسين مملة ممدودة وبعين مفتوحة **قوله** يبيع النون
 اى يعطيهم ناقته ياكون لبناعدة ثم يردونها اليه وقد تكون الميثقة عطية للرقبة بنا فعسا
 مؤبده مثل البية **قوله** صلى الله عليه وسلم من مئخ مئخة غدت بصدقة وراحت بصدقة
 صبوها وغبوها وقع في بعض النسخ مئخة وبعضها مئخة بحذف الياء قال اهل اللغة
 المئخة بكسر الميم والمئخة بفتحها مع زيادة الياء اى العطية ويكون في الحيوان وفي الثمار وغيرهما وفي
 الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مئخ ام ايمن شاقا اى يخلط ثم قد تكون الميثقة عطية للرقبة بنا فعسا
 وهى البية وقد تكون عطية للدين او العزة مة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها او يرد بها اليه
 اذا انقضى الدين او التمر الماذون فيه **قوله** صبوها وغبوها الصبوح بفتح الصاد الشرب اول
 النماء والغبوق بفتح الغين الشرب اول الليل والصبوح والغبوق منصوبان على النظر وقال
 القاضي عياض هما مجروران على البدل من قوله صدقة قال ويصح نفيهما على النظر **وقوله**
 من الى هبرة يبلغ به الادخل مئخ معناه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قلانه قال عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رجل يبيع بين هاتين الميعقتين بالقاقى العلماء
 والله اعلم **باب مثل المنفق والنجيل** **قوله** قال عمر وحدهنا سفيان بن عيينة
 قال وقال ابن جريج هكذا هو في النسخ وقال ابن جريج بالواو ويصح مئخة ونماقي بالواو لان
 ابن عيينة قال لعمر وقال ابن جريج كذا فاذا روى عمروا في من تلك الاعادىث اتي بالواو لان ابن
 عيينة قال في الثاني وقال ابن جريج كذا وقد سبق التنبيه على مثل هذا امرات في اول الكتاب
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو التام مثل المنفق والمصدق كمن رجل عليه جتان او جتان
 من لثنه بها اى تراقبها ثم قال فاذا اراد المنفق ان يصدق سبغت واذا اراد النجيل ان ينفق
 قلست هكذا وقع في هذا الحديث في جميع النسخ من روايه عمرو مثل المنفق والمصدق قال
 القاضي وغيره هذا وهم وصوابه مثل ما وقع في باقي الروايات مثل النجيل والمصدق وتفسيرهما
 آخر الحديث يبين بهذا قد يحتمل ان معناه رواية عمرو بكونه ان تكون على وجهها وفيها مخدوف تقديره
 مثل المنفق والمصدق وتفسيرهما وهو النجيل وحذف النجيل للدلالة المنفق والمصدق عليه
 كقول الله تعالى سراسل نعيمكم الحرامى البهرو وحذف ذكر البهرو للدلالة الكلام عليه واما **قوله**
 والمصدق فوقع في بعض الاصول التصديق بالان وفي بعضها التصديق بمذفا وتشديه الصاد

قوله تغدو بعشاء قال الشراح الصواب يعنى بضم العين وتشديد
السين المهملة يعنى القدح واما العشاء بالمهملة والمد فقيل بمعنى العقب
ايضا وقد وقع في بعض النسخ بعشاء بالمعجمة والمد ولم يتعرض الشراح
له والظاهر ان المراد حينئذ بقدر ما يتعشى والله تعالى اعلم -

عنه حتى تغشى انامله وتغفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها قال فاناديت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه في جيبه فلورايت يوسعها ولا توسع **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا احمد بن اسحق الحضرمي عن وهيب قال نا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا همرا المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تغفى أثره واذا همرا البخيل بصدقة تقلصت عليه وانضمت يداها الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في جهنم ان يوسعها فلا يستطيع باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه **وحدثني** سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون يتحدثون تصدقني الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدقني على غني قال اللهم لك الحمد على غني لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدقني على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قيلت اما الزانية فلعلها تستيعف بها عن زناها ولعل الغني يتعبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقة باب اجر الخازن الامين والمرأة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو عامر الاشعري وابن نمير وابو كريب كلهم عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بريد عن جده ابي بريدة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يتقن وربهما قال يعطى بأمره فيعطيه كاملا وهو فراطية به نفسه فيدفعه الى الذي أمره به احد المتصدقين **وحدثنا** يحيى بن يحيى وزياد بن هير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جري قال يحيى انا جري عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا فضيل بن عياض عن منصور

فلا فأن

له قوله لا تصدقن كما نذر جمع ١٢ جمع ١٢ اي قوم فيهم هذا المتصدق ١٢ جمع ١٢ هو بمنزلة تاد وصا ومعنى التجب ١٢ جمع ١٢ اي على الصدق على زانية حيث كان بارادتك وهي كلها جملة وهذا اشعار بما لم يفسد بهم معاودة الصدقة محلها فتقبلها الله بصدق نيته واعلم فوائدها ١٢ جمع الجواهر ١٢ على صيغة التثنية ١٢ خبير

تصرفهم في مال غيرهم لغير اذن والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المعلوم من اطراف العرف كاعطاء المال كسرة ونحوها ما جرت العادة به والطرف العرف فيه وعلم بالعرف رضا الزوج والمالك به فاذن في ذلك حاصل وان لم يعلم بهذا علم رزاه لا طراد العرف وعلم ان نفقته كنفوس غالب الناس في السهولة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف وشك في رضاه او كان شجاعا يشك بذلك وعلم من حال ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وغيره التصديق من ماله الا بصريح اذنه وامار قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له فغناه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معا اذن عام سابق من اول اجرة له فغناه من غير امره الذي قد بيناه سابقا ما بالصرح والابا بالعرف ولا بد من هذا التاويل لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر من نصفه وفي رواية ابي داود فلما نصف اجره ومعلوم انما اذا انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا اجر لها بل عليها وزر فتعين تاويله واعلم ان هذا كفر فوض في قدره ليس يعلم رضا المالك به في العادة فان زاد على المقادير لم يجز وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشاء صلى الله عليه وسلم الى ان قد يعلم رضاه الزوج به في العادة ونهيه بالطعام ايضا على ذلك لانه يسبح به في العادة بخلاف الدائم والدائري حتى ان الناس وفي كثير من الاحوال واعلم ان المراد بنفقة المرأة والعبد والخازن النفقة على عيال صاحب المال وعلمانه ومعالجته وقاصده من خفيف وابن سبيل ونحوها وكذلك صدقته المأذون فيها بالصرح والعرف والاعلم وقوله صلى الله عليه وسلم وسلم الخازن المسلم الامين الى آخره هذه الاوصاف شروط لمحصل هذا الثواب فينبغي ان يعتنى بها ويحفظ عليها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب ولما بما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا، هكذا وقع في جميع النسخ شيئا بالنصب فيقدر له انصب فيجوز ان يكون تقديره من غير ان ينقص الله من اجورهم شيئا ويجوز ان يكون تقديره من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة والخازن شيئا وجمع ضميرها مجازا على قول الاكثر

قوله لك الحمد على زانية اي حيث ما تصدقت على ما هو اسوء حال منها او هو للتعجب كما يقال سبحان الله تعجبا

قوله فاناديت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه في جيبه فلورايت يوسعها فلا توسع فقوله رايت يفتح ان ارد قوله توسع يفتح ان اردوا صله توسع وفي هذا دليل على لباس القميص وكذا ترجم عليه البخاري باب جيب القميص من عند الصدر لانه المفهوم من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مع احاديث صحيحة جاءت به والاشد اعلم باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه فيه حديث المتصدق على سارق وزانية وغني فيه ثبوت الثواب في الصدقة وان كان الاخذ فاسقا او غنيا ففي كل كبر جرى ابرو هذا في صدقة التطوع واما الزكاة فلا يجزى دفعا الى غني **باب** اجر الخازن الامين والمرأة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي **قوله** صلى الله عليه وسلم في الخازن الامين الذي يعطي ما امر به احد المتصدقين وفي رواية اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وفي رواية من طعام زوجها وفي رواية في العبد اذا انفق من مال مولاه قال الاجريين نصفان وفي رواية لا تقسم المرأة وبعملها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له معنى هذه الاحاديث ان المشارك في الطاعة مشارك في الاجر وصحى المشاركة ان لا اجر له لصاحبه جرد ليس معناه ان يراحم في اجره والمراد المشاركة في اصل الثواب فيكون لهذا ثواب ولهذا ثواب وان كان احدهما اكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما سواد بل قد يكون كسره فاذا اعطى المالك الخازن او امرأته او غيرها ما قدره او نحوها يوصل الى مستحق الصدقة على باب داره او نحوها فاجر المالك اكثر وان اعطاه رمانة او ريفاً ونحوها ما ليس له كثر ثبوت له يذهب به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل شئ الذائب اليه باجرة تزيد على الرمانة والرقيق فاجر الوكيل اكثر قد يكون عمله قدر الرقيق مثلاً فيكون مقدار الاجر سوادا **قوله** صلى الله عليه وسلم الاجريين نصفان نصفان ثمان وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر
سه اذا مت كان الناس نصفان شامت
واخر من بالذي كنت اصنع
فاشار العاصي الى ان يتكلم ايضا ان يكون سوادا لان الاجر فضل من الشئ تعالى ولا يدرك بقياس ولا هو بحسب الاعمال بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمناد الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم الاجريين نصفان ليس معناه ان الاجر الذي لا مهور زوجان فيه بل معناه ان هذه النفقة والصدقة التي اخرجها الخازن او المرأة او المملوك ونحوهم باذن المالك يترتب على جعلها ثواب على قدر المال والعمل فيكون ذلك مقوماً لما ينصب بالمال وينصب بغيره فلا يلزم صاحب المال العامل في نصيب عمله ولا يلزم العامل صاحب المال في نصيب مال واعلم ان لا بد في العامل وهو الخازن وفي الزوجة والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصل فلا اجر له من ينول له الشئ بل عليهم وزر

بهذا الإسناد وقال من طعام زوجها **حدا** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفقت المرأة من زوجها غير مفسدة كان لها أجرها وله مثله بما اكتسب ولها بما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير أن يتقص من أجره شيء **حدا** ثنا ابن نير قال نا أبي وأبو مغوية عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه **حدا** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نير وزياد بن هير بن حرب جميعاً عن حفص بن غياث قال ابن نير **حدا** ثنا حفص عن محمد بن زید عن عبد الله بن أبي اللحم قال كنت مملوكاً فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتتني من مال مولائي بشئ قال نعم والاجر بينكما نصفان **حدا** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم يعني ابن اسحاق عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت عميراً مولى أبي اللحم قال امرني مولاي ان اقيّد لحماً فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضر بني فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعا فقال لم ضرته قال يعطى طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكما **حدا** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا اما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعملها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له **باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر** **حدا** ثنا أبو الطاهر وحرمله بن يحيى التميمي واللفظ لابي الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما علي احد

يَنْتَقِصُ شَيْءٌ ۚ وَرَبُّكَ ۙ مُؤَلِّمٌ ۚ وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا ۙ سَفَا ۙ بِمَا نَكْفُرُ ۚ وَرَبُّكَ ۙ عَلِيمٌ ۚ

ان اقل الجمع ثلثة او حقيقه على قول من قال اقل الجمع اثنان **قوله** مولى آبي اللحم و
بهمزة ممدودة وكسر الهاء قيل لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل لحم ماذن لاصنام واسم آبي
اللحم عند النبط وقيل الخويرة الغفاري وهو صحابي استشهد يوم حنين روى عنه غير مولاه **قوله**
كنت مسلوكا فبأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصدق من مال مولاي بشئ قال نعم الا اجر
بينكما نصفان، هذا محمول على ما سبق اذ استاذن في الصدقة بقدر يعلم وحاسبه به **وقوله**
امرني مولاي ان افد دمي ففادني مسكين فاطمته فعلم ذلك مولاي فضر بني فآيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لفضاه فقال لم ضربته فقال يعطى طحامي بغير ان امره فقال
الاجر بينكما، هذا محمول على ان غير التصديق بشئ يظن ان مولاه يرضى به ولم يرض به مولاه فليغير
الجر لانه فعل شيئا يعقده طاعة بنية الطاعة ومولاه اجر لان ماله ائلف عليه ومعنى الاجر
بينكما اي بكل منكلا اجر وليس المراد ان اجر نفس المال يتقاسمه وقد سبق بيان هذا قريبا فهذا
الذي ذكرته من تاويله هو المحمود وقد وقع في كلام بعضهم ما لا يرخص من تفسيره **قوله** صلى الله عليه
وسلم لاتعم المرأة وبعلا شابه الابانة، هذا محمول على صوم التطوع والندوب الذي ليس له زمن
معين وهذا النسب للتحريم صرح به اصحابنا وسديدان الزوج له حق الاستمتاع بها في كل الايام وحقه
واجب على الفور فلا يكون تطوعا لا بواجب على التراخي فان قيل فينبغي ان يجوز لنا الصوم
بغير اذن فان لا الاستمتاع بها كان لذلك وفيه صوما فاجواب ان صوما ينعين الاستمتاع
في العادة لانه يهاب انتهاك الصوم بالافساد **وقوله** صلى الله عليه وسلم وزوجها شابه
مقيم في البلاء ما اذا كان مسافرا فلهما الصوم لانه لا يتأتى منه الاستمتاع اذا لم يكن معه **قوله**

قوله من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً اي من غير ان ينقص ذلك وهو ثبوت الاجر لكل مثل ما للأخر من اجورهم اي اجور الثلاثة الذين هم المرأة والزوج والخازن شيئاً ولعل هذا اقرب مما ذكره النووي رحمه الله تعالى اعلم -

قوله ولا تاذن في بيته اي لا تاذن احد بالدخول في بيت الزوج -
قوله من انق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير
اي هذا الباب لك خير للدخول -

قوله فمن كان من اهل الصلوة الم الظاهر من هذا الرواية ان من انفق زوجين يتأدى في الجنة من باب واحد وهو الباب الذي غلب على النطق عمل اهله فائدة الانفاق هو تكريه بالنداء والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من اهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من اهل الصلوة الم وهو الذي يوافق سؤال ابى بكر رضى الله عنه على الوجه المذكور في هذا الرواية واما حمل قوله نودى على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من اهل الصلوة منقطعاً عن ذكر النطق

صلى الله عليه وسلم ولا تاذن في بيته وهو شاهد بالآذان، فيسأله إلى أنه لا تنفست على الزوج
وغيره من ما نكح البيوت وغيره بالآذان في أملاكهم والاباؤهم وبهذا محمول على ما لا يعلم بهذا الزوج
ونحوه به فان علمت المرأة ونحوها بربها به جاز كما سبق في النفقة **باب فضل من**
ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر **قوله** صلى الله عليه وسلم من الفقى زوجين في سبيل الله
نودي بالجنة يا عبد الله هذا خير قال الفاضل المروى في تفسيره الحديث قبل وما زوجان قال
فرسان أو عبدان أو بهرمان وقال ابن عرفة كل شئ قرن بصاحبه فهو زوج يقال زوجت بين الأهل
أو أقرنت بغيره أو بغيره أو بهم ودنيا أو دهرهم وثوب قال والزواج يقع على الاثنين ويقع على
الواحد وقيل يقع على الواحد إذا كان معاً أو يقع الزوج أيضاً على العنف وفسره بقوله تعالى
وكنتم إذا جاءكم آية **قيل** يحتمل أن يكون هذا الحديث في جميع أعمال البر من صلوات أو صيام أو يومين والمطلوب
تضييع صدقة باخرى والتبعية على فضل الصدقة والنفقة في الطاعة والاستئذان منها **قوله**
في سبيل الله قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجماد
والاول اصح واظهر هذا أحكام الفاضل **قوله** صلى الله عليه وسلم نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير
قيل معناه لك هنا خير وثواب وبخلة وقيل معناه هذا الباب فيها نفقة خير لك من غيره من
الابواب لكثرة ثوابه ونعيمه فقال نادى منته ولا يد من نقده بما ذكرناه ان كل مناد يعقد ذلك
الباب افضل من غيره **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن كان من اهل الصلوة دعى من باب
الصلوة وذكر مثله في الصدقة والجماد والصيام قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله
وطاعته ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم في صاحب الصوم دعى من باب الريان قال العلماء
سمى باب الريان تنبيها على ان العطشان بالصوم في العواجر يسروى وعاقبة اليه وهو مشتق

زوجين بل هو بيان لآبواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جداً في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور في هذه الرواية إلا أن يكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها أي غير المنفق تزوجين وهو مع بعدة يستلزم مقتضى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأرجوا أن تكون منهما أن أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم فوجب حمل هذه الرواية على المناداة من باب واحد حينئذ يظهر التناقض بحسب الظاهر بين هذه الرواية وبين الأتية فأنها تقيد أن المناداة من جميع الأبواب وتقيد أن أبا بكر ما سأل أن أحداً ينادي من تمام الأبواب أولاً بل مدح الندي ينادي من تمام الأبواب وهذه الرواية تخالف تلك في الأمرين كما لا يخفى فالخلاص أن ما سهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا أو ما لحمله على أنها واقعتان في المجلسين وأما صلى الله عليه وسلم أوحى إليه أولاً بالمناداة من باب واحد وثانياً بالمناداة من تمام الأبواب فآخبر في كل مجلس بما أوحى إليه وسأل أبو بكر في المجلس الأول عن ينادي من تمام الأبواب وفي المجلس الثاني مدح ذلك المنادى على ما هو اللائق بكل مجلس وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المجلسين بأن ينادي من تمام الأبواب والله تعالى أعلم بالصواب -

يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجوان تكون منهم و
حدثني عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حنيد قالوا اننا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح م وحد ثنا
 عبد بن حنيد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومعنى حديثه **وحدثني** محمد بن رافع قال نا محمد بن
 عبد الله بن الزبير قال نا شيبان م وحد ثنا محمد بن حاتم والمفضل قال نا شيبان م وحد ثنا محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن
 ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله دعاه
 خزنة الجنة كل خزنة باب اى قل هكلم فقال ابو بكر يرسول الله ذلك الذي لا تؤى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجوان تكون
 منهم **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مروان يعنى الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم ابي الاشجعي عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب منكم اليوم صائما قال ابو بكر نا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر نا قال فمن اطعم منكم اليوم
 مسكينا قال ابو بكر نا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة
باب الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن
 اسماء بنت ابي بكر قالت قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك **وحدثنا** عمرو
 الناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغوية قال نا زهير نا محمد بن حازم نا هشام بن عروة عن عطاء بن حمزة
 وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك **وحدثنا** محمد بن
 عليك ولا تويعي فيومي الله عليك **حدثنا** ابن نمير نا محمد بن بشر نا هشام عن عطاء بن حمزة عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها نحو
 حديثهم **وحدثني** محمد بن حاتم وهو ابن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد بن عبد الله
 ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شئ الا ما دخل علي الزبير فهل
 علي جناح ان ارضع مما يدخل علي فقال ارضعي ما استطعت ولا تويعي فيومي الله عليك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل
 ولا تمتنع من القليل لا حثارة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا الليث بن سعد م وحد ثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن سعيد بن
 ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **باب**
 فضل اخفاء الصدقة **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال
 اخبرني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا

نحو

سببا لانقطاع انفاقك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من
 القليل لا حثارة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة قال اهل
 اللغة هو بكسر الفاء والسين وهو الظلف قالوا واصل في الابل وهو فيها مثل القدم في الانسان
 قالوا ولا يقال الا في الابل واصلهم اصله مختص بالابل ويطلق على الغنم استعاره وبهذا المعنى من
 الاحتقار نهي للمعطي المديونة ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والبيضة جارتها لا يستعلا بها
 واحتقارها بالوجود عند اهل الجود كما تسروا كان قليلا كفر من شاة وهو مخبر عن العدم وقد قال
 الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
 قال القاضي في هذا دليل هو الظاهر وهو ما دل مالكا لا دافرا لهذا الحديث في باب الترغيب
 في الصدقة قال ويحكم ان يكون نية المعطاة عن الاحتقار **قوله** صلى الله عليه وسلم يا نساء
 المسلمين ذكر القاضي في اعرا ثمانية اوجها وصحها واشهرها بنسب النساء والرسائل على
 الاضافة قال الباجي وبهذا رواية عن مجمع شيخنا بالمشرك وهو من باب اضافة الشيء الى نفسه
 والموصوف الى صفته والاعم الى الاخص كسيد الجامع وجانب الغزلي ولد له الاخرة وهو عند الكوفيين
 جاز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوف اى سيد المكان الجامع وجانب المكان الغزلي
 ولد له الحياة الاخرة ويقدره بنساء النفس المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل تعدد
 يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وان مثلهم والوجه الثاني في رفع النساء
 ورفع المسلمات ايضا على معنى الزيادة والصفه اى يا ايها النساء المسلمات قال الباجي
 وبهذا رواية اهل بلدنا والوجه الثالث رفع نساء كسر الراء من المسلمات على انه منصوب على الصفه
 على الموضع كما يقال يا زيد العاقل برفع زيد ونسب العاقل **باب** فضل
 اخفاء الصدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
 قال القاضي اضافة الظل الى الله تعالى اضافة ملك وكل ظل فهو شاة وملكه وعقله
 وسلطانه والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر بيننا والمراد يوم القيامة اذا قام الناس
 رب العالمين وونت منهم الشمس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك شئ
 الا للعرش وقد يراى بهنا ظل الجنة وهو فيها والكون فيها كما قال تعالى ونعلم ظلا طيبا قال
 القاضي وقال ابن دينا المراد بالظل هنا الكرامة والكنت والكنت من المكارة في ذلك
 الموقف قال وليس المراد ظل الشمس قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان
 في ظل فلان اى في كنفه وحمايته قال وهذا اول الاقوال وتكون اضافة الى العرش لانه مكان

من الرى **قوله** صلى الله عليه وسلم دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اى قل لم يكتفطناه
 اى قل نعم الام وهو المشهور ولم يذكر القاضي وآخرون غيره وضبط بعضهم باسكان الام والاول
 اصوب قال القاضي معناه اى فلان فرغم ونقل اعراب الكلمة على احدى اللغتين في الترقيم
 قال وقيل قل لغز في فلان في غير الزيادة والترقيم **قوله** لا تؤى عليه بفتح المشاة فوق
 مقصورا لا يملك **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يكره من الله عزه انى لارجوان تكون منهم فيه
 منقبة لا يكره من الله عزه وفيه جواز التشاد على الانسان في وجهه اذا لم يرغب عليه فتنه بالجاب
 وغيره والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من باب كذا ومن باب كذا فذكر باب الصلوة
 والصدقة والصيام والجماد قال القاضي وقد جاء ذكر بقية الابواب الجنة الثمانية في حديث
 آخر باب التوبة وباب الكافين الغطاء والعائين عن الناس وباب الرايين فيه سبعة
 الابواب جاءت في الاحاديث وجاء في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب
 انهم يدخلون من الباب الايمن فلعل الباب الثامن **باب** الحث على الانفاق
 وكراهة الاحصاء **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك
 وسواء بهلته واما انفقى فكسر الصاد ومعنى انفقى اعلى وانفقى اعلى وانفقى اعلى وانفقى اعلى
 ايضا على الصب فلعله المراد بهنا ويكون المبلغ من النسخ **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى
 او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تويعي فيومي الله عليك معناه الحث على النفقة
 في الطاعة والنهي عن الاساك والبخل وعن اذكار المال في الوعاد **قوله** عن اسماء بنت ابي
 بكر انما جلت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شئ الا ما دخل علي الزبير فسل
 علي جناح ان ارضع مما يدخل علي فقال ارضعي ما استطعت ولا تويعي فيومي الله عليك هذا
 محمول على ما اعطاه الزبير لنفسها بسبب نفقة وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه
 بل يرضى بها على عادة غائب الناس وقد سبق بيان هذه المسئلة فربما **قوله** صلى الله
 عليه وسلم ارضعي ما استطعت معناه ما يرضى به الزبير وتقديره ان لك في الرضع مراتب مجت
 بعضها فوق بعض وكلما برضا بالزبير فافعل اعلاها او يكون معناه ما استطعت مما هو ملك لك
 او **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تحصى فيحصى الله عليك ويومي الله عليك بومن باب مقابلة
 اللفظ باللفظ للجنس كما قال الله تعالى وكروا وكروا الله ومعناه يملك كما منعت ويقر عليك
 كما قترت ويملك فضله عليك كما اسكته وقيل معنى لا تحصى اى لا تعد به فتكثر به فيكون

١٦٦

١٦٦

ظله الامام العادل وشايتك نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل معلق
امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيدينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
سعيد الخدري او عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق بالمسجد اذا خرج منه
حتى يعود اليه باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصعيح **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جبر عن عباد بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق بالصدقة اعظم فقال ان صدق وانت
صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا ابن فضيل عن عباد بن عباد عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى الصدقة اعظم اجرا فقال اما وايبك كذبنا ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل
البقاء ولا تهمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا او قد كان لفلان **وحدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد
قال نا عمار بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جبر بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان ان اليد العليا خير من اليد
السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى
واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة **وحدثنا** محمد بن بشر ومحمد بن حاتم واحمد بن عبد الله جميعا
عن يحيى القطان قال ابن بشار نا يحيى قال نا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة يحدث ان حكيم بن حزام حدثه ان**

في عبادة يا تعالى قال قال و

التقريب والكرامة والافان الشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله قوله صلى الله
عليه وسلم الامام العادل قال القاضي سوك من اين نظري شئ من امور المسلمين من الولادة والحكم
وبداية كثره من علمه وعموم نفسه ودفع في اكثر النسخ العام العادل وفي بعضها الامام العدل وبها صحيحان **قوله** صلى الله
عليه وسلم وشاب نشأ بعبادة الله بكذا هو في جميع النسخ نشأ بعبادة الله والمشهور في روايات
بذا الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى رواية الباء نشأ مستلبا للعبادة او صاحبها
او ملصقا بها **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المسجد بكذا هو في النسخ معلق في المسجد وفي
المسجد وفي غيره هذه الرواية بالمسجد ودفع في هذه الرواية في اكثر النسخ معلق في المسجد وفي
بعضها معلق بالنا وكلاهما صحيح ومعناه شديد الحب لئلا والملازمة للعبادة فيها وليس معناه
دوام التقوى في المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا
عليه معناه اجتماعا على حب الله وافرقا على حب الشئ كان سبب اجتماعهما حب الله
واسترا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وبها ما دقنا في حب كل واحد منهما صاحب لشد تعالى حال
اجتماعهما وافرقا وفي هذا الحديث الحث على التحاب في الله وبين عظم فطره وهو من المهمات
فان الحب في الله والبغض في الله من الايمان وهو محمد الله كثير لو فني لكان الناس اومن وفي
له **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل وعته امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله قال القاضي سوك قوله صلى الله
باللسان ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها
وعمر حصولها وهي جامة للمنصب والجمال لا سيما وهي طاعة الى نفسها طاعة له فك قد اغنت
عن مشاق التوصل الى مرادوه ونحوها فاصبر على ما تخوف الله تعالى وقد دعت الى نفسها
مع جمعا للمنصب والجمال من اكل المراتب واعظم الطامات فرب الله تعالى عليه ان يظلم
في ظله وذات المنصب هي ذات الحب والنسب الشريف ومعنى دعت الى دعت الى الزنا
بها بذا هو الصواب في معناه وذكر القاضي فيه احتمالين احدهما بذا وانى ان يكتفى انما دعت
لنكاحا في وقت العجز عن القيام بجمعا وان الخوف من الله تعالى شغل عن لذات الدنيا
وشبهوا بها **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيدينه ما تنفق
شماله بكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيره وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم
لا تعلم بيدينه ما تنفق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيدينه بكذا رواه مالك في
الموطا والبخاري في صحيحه وغيرهما من الائمة وهو وجه الكلام لان المعروف في النفقة فصلها
باليمن قال القاضي ويشبه ان يكون الوهم فيها من الناقين عن مسلم لاسم مسلم بدليل ادخاله
بعده حديث مالك وقال بمثل حديث عبيد بن رين الخلاف في قوله وقال ورجل معلق
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود فلان كان ما رواه عن القائل رواية مالك لئلا عليه كناية على بذا وفي بذا
الحديث فضل صدقة السقايل العلماء وبذا في صدقة السقايل فالسقايل افضل لانه اقرب من
الاخلاص وابعد من الرياء واما الزكاة الواجبة فاعلانها افضل وبكذا حكم الصلوة فامسك

فانما افضل واسرارنا فلما افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المرد في بيته
الا لكتوبة قال العلماء وذكر اليمين والشمال ما لفته في الاخفاء والاستتار بالصدقة ومنزب الشئ
بما يقرب اليمن من الشمال ويطايرنا لئلا ومعناه لو قدرت الشمال رجلا يتقسط الى علم صدقة اليمين لفته
في الاخفاء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد من عن يمينه وشماله من الناس والصواب الاول
قوله صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه فيه فضيلة البكاء من خشية
الله تعالى وفضل طاعة السر لكمال الاخلاص فيها **باب** بيان ان افضل الصدقة صدقة
الصعيح **قوله** يا رسول الله اتى الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى
الفقر وتأمل الغنى ولا تهمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان
قال الخطابي الشئ اعظم من البخل وكان الشئ جنس والبخل نوع واكثرنا يقال البخل في افراد الامور
والشئ عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع قال فنعني الحديث ان الشئ غالب في حال الصحة
فاذا سقم فيها وتصددت كان صدق في غيره وعظم لجزءه بخلاف من اشرف على الموت واليس من الحياة
ورأى معيار المال لغيره فان صدقة جنة ناقصة بالنسبة الى حاله الصحة والشئ ورجله البقاء وخوف
الفقر وتأمل الغنى نعم اليم اي تطع به ومعنى بلغت الحلقوم بلغت الروح والمراد قابليت بلوغ الحلق
اذ لو بلغت حقيقة لم تقع وصية ولا صدقة ولا شئ من تصرفاته بائنا القهواء **قوله** صلى الله
عليه وسلم لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان قال الخطابي المراد به الوارث وقال غيره
المراد بسبق القضاء للوصي لئلا يتصل ان يكون المعنى ان قد خرج عن تصرفه وكما ملك واستقلاله
بما شأ من التصرف فليس لفي وصية كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصعيح **قوله**
صلى الله عليه وسلم اما وايبك لتبأن اقد يقال حلف بابيه وقد نسي من الحلف بغير الله وعن
الحلف بالآباء والنجباء ان النبي عن اليمين بغير الله لئلا تنقض الواقعة في الحديث تجرى
على اللسان من غير تعذر فلا يكون يمينا ولا منهيها عنها كما سبق بيانه في كتاب الايمان **باب**
بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة **قوله**
صلى الله عليه وسلم في الصدقة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة
بكذا وقع في جميع البخاري ومسلم العليا المنفقة من الانفاق وكذا ذكره ابو داود ومن اكثر الرواة
قال ودواه عبد الوارث عن يلوب عن نافع عن ابن عمر العليا المنفقة بالصعيح من العفة
ودرج الخطابي هذه الرواية قال لان السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها والصحيح الرواية
الاولى ويحتمل صورة الروايتين فالمنفقة اعلى من السائلة والمنفقة اعلى
من السائلة وفي هذا الحديث الحث على الانفاق في وجوه الطامات وفيه دليل لئلا يسيء الجمل
ان اليد العليا هي المنفقة وقال الخطابي المنفقة كما سبق وقال غيره العليا الاخذة والسفلى

قوله الا وقد كان لفلان اي صار للوارث

قوله اما وايبك لتبأنه هو من نبي المشددة بمعنى اخبر على بناء المفعول
للمخاطب مع النون الثقيلة

صاد بن زيد قال يحيى ان احباده بن زيد عن هارون بن رباح قال حدثني كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن مغارق الهلالي قال تَخَلَّتْ حَمَالَةٌ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فِيهَا فَقَالَ اقْرَحِي تَاتِينَا الصَّدَقَةَ فَمَا مَرَلِكُ بِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا قَبِيصَةُ اِنَّ الْمَسْئِلَةَ لَا تَحُلُّ إِلَّا بِحَدِّ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحْتَلُّ حَمَالَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا ثَمُومُكَ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَا حَتَّى مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئِلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَا نَافَقَةَ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئِلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُنَ مِنَ الْمَسْئِلَةِ يَا قَبِيصَةُ سَخَتْ يَا كُلَّهَا صَاحِبَهَا سَخَتْ بَابُ جَوَازِ الْأَخْذِ بِغَيْرِ سَوَالٍ وَلَا تَطْلُعُ وَحَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ نَاعِدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنِي حُرْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنَا بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرًا إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطِيَ مَرَّةً مَا لَا أَفْقَلْتُ أُعْطِيَ أَفْقَرًا إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرُوفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلَدِ قَالَ أَنَا بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْخَطَّابَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ اعْطِهِ يَرْسُولُ اللَّهِ أَفْقَرًا إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرُوفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ قَالَ سَالِمٌ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يُؤَدِّي شَيْئًا أُعْطِيَهُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلَدِ قَالَ أَنَا بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ وَحَدَّثَنِي

يَحْلُ

رياب، أبو بكر الزاهد وبشارة تحت ثم الف ثم موصدة (قوله تحلت حمالة) هي بفتح الواو وهي المال الذي يتحمل الإنسان أي يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات البين كالإصلاح بين قبيلتين ونحو ذلك وإنما تحل المسئلة ويعطى من الزكاة بشرط أن يستدين غير معصية (قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصيب قوما من عيش أو قال سدادا من عيش) القوام والسداد بكسر اللام والسين وهما بمعنى دوما يعني من شيء وما تسد به الحاجة وكل شيء سدوت به شيئا فهو سداد بالكسر وسداد الشتر وسداد القارورة وقوله سدادا من عيش (قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لصادا صابت فلانا فاقعة) هكذا هو في جميع النسخ حتى يقوم ثلاثة وهو صحيح أي يقومون بهذه الأمور فيكون لصادا صابت فلانا فاقعة والحجى مقصور وهو العقل وإنما قال صلى الله عليه وسلم من قومه لأنهم من أهل الغلبة بآلهم والمال مما يخفى في العادة فلا يعلم إلا من كان خيرا لصاحبه وأما شرط الحجى تيسرا على من يشترط في الشاب التيقظ فلا يقبل من مغفل وأما اشتراط الثلاثة فقال بعض أصحابنا هو شرط في من لا يسار فلا يقبل إلا من ثلاثة نظا ههنا الحديث وقال الجمهور يقبل من مدلين كسائر الشايدات غير الزنا وحصول الحديث على الاستجاب وبما يحمل على من عرف له مال فلا يقبل قوله في تلفه ولا عسارا لا يمينته وأما من لم يعرف له مال فاقول قوله في عدم المال (قوله صلى الله عليه وسلم فما سواهم من المسئلة يا قبيصة سئما) هكذا هو في جميع النسخ سئما ورواية غير مسلم سمعت وبذا وضع ورواية مسلم صحيحة وفيه إضمار أي اعتقه سئما أو لكل سمعنا بآسب جواز الأخذ بغير سؤال ولا تطلع (قوله سمعت عمر بن الخطاب يقول قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول اعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مسرة ما لا أفقست اعطه أفقر إليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذْهُ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرُوفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ) هذا الحديث فيه منقبة لعمر رضي الله عنه وبيان فضل وزهده وإثارته والمشتق إلى الشيء هو المطلق إليه المخرج عليه وما لا فلا تتبعه نفسك معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به واختلاف العلماء فيمن جاز به مال بل يجب قبوله أم يندب على ثلاثة مذاهب حكاه أبو جعفر محمد بن حيدر الطبري وآخرون والقبيص المشهور الذي عليه الجمهور أنه يستحب في غير عليه السلطان وأما عليه السلطان فمر ما قوم وأباحا قوم وكرهها قوم والجميع أنه إن غلب الحرام فيها في يد السلطان حرم وكذا إن أعطى من لا يستحق وإن لم يخلب الحرام فباح إن لم يكن في القابض مانع يمنع استحقاق الأخذ وكانت طائفة الأخذ واجب من السلطان وغيره قال آخرون بومندوب في عطية السلطان دون غيره والله أعلم (قوله وحديثي أبو الطاهر) ابن وهب قال عمرو وحديثي ابن شهاب يمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذا وقع هذا الحديث وقوله

قال عمرو معناه قال قال عمرو وحديثي كذا قال ولا بد للقارى من النطق بقول مرتين وإنما حذفوا أحدهما في الكتاب اختصارا وأما قوله قال عمرو وحديثي فكذلك هو في النسخ وحديثي بالواو وهو صحيح صحيح ومعناه أن عمر حدثني عن ابن شهاب بأحد حديث علف بعضنا على بعض فسمعنا ابن وهب كذلك فلما أراد ابن وهب رواية غير الأولى أتى بالواو العاطفة لأنه سمع غير الأولى من عمرو معطوفا بالواو فأتى بها كما سمعته سبق بيان هذه المسئلة في أول الكتاب والله أعلم وأعلم أن هذا الحديث مما استدل به على مسلم قال القاضي عياض قال أبو علي بن السكن بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي رجل وهو حويط بن عبد العزيز قال النسائي لم يسمعه السائب من ابن السعدي بل أنما رواه عن حويط بن عبد العزيز قال غيره هو محفوظ من طريق عمرو بن الحارث رواه أصحاب شبيب والزبيدي وغيرهما عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد أن حويطا أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أن عمر أخبره وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب بهذا الكلام القاضي قلت وقد رواه النسائي في سننه كما ذكر من ابن عوف عن عمرو بن الزهري عن السائب عن حويط عن ابن السعدي عن عمر بن عبد القادر الرباوي في كتابه الربايات قال وقد رواه كذا عن الزهري محمد بن الوليد الزبيدي وشبيب بن أبي حمزة الحمصاني وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد الأيلياني وعمرو بن الحارث المصري والحكم بن عبد الله الحمصي ثم ذكر طرقهم بأسانيد مطولة مطروقة كلهم عن الزهري عن السائب عن حويط عن ابن السعدي عن عمرو بن الحارث رواه البخاري من طريق شبيب قال عبد القادر ورواه النعمان بن راشد عن الزهري فاسقط حويطا ورواه معمر بن الزهري فاختلف عنه فيه فرواه عنه سفيان بن عيينة وموسى بن عيينة كما رواه الجماعة عن الزهري ورواه ابن المبارك عن معمر فاسقط حويطا كما رواه النعمان بن راشد عن الزهري ورواه عبد الرزاق عن معمر فاسقط حويطا وابن السعدي ثم ذكر الحافظ عبد القادر طرقهم كذلك قال فهذا ما انتفى من طرق هذا الحديث قال والجميع ما انفق عليه الجماعة يعني عن الزهري عن السائب عن حويط عن ابن السعدي عن عمرو بن الحارث فيه أربعة صحاح يروى بعضهم عن بعض وهم عمرو بن السعدي وحويط والسائب رضي الله عنهم وقد جاءت جملة من الأحاديث فيها أربعة صحاح يروى بعضهم عن بعض وأربعة صحاح يروى بعضهم عن بعض فاما ابن السعدي فهو أبو محمد عبد الله بن دقان بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر ابن مالك بن منبيل بن عامر بن لؤي بن غالب قالوا واسم دقان عمرو ويقال عمرو بن دقان وقال مصعب هو عبد الله بن عمرو بن دقان ويقال له ابن السعدي لأن أباه استرضع في بني سعد ابن بكر بن هوازن صحب ابن السعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدما قال وحدثني في نضر من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام روى عنه السائب بن يزيد وروى عنه جماعة من كبار التابعين وأما حويط فهو بنهم إلى المسئلة أبو محمد ويقال الوالا صحيح حويط بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عمرو بن نضر بن مالك بن منبيل بن عامر بن لؤي

غالب الناس وفي هذا القسم خفية عنهم -

قوله من زهرة الدنيا يفتح الزاى المعجبة وسكون الهاء أي حسنها و بهجتها وقوله ينبعث الربيع قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى أعلم -

قوله حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لصادا صابت أي قائلين لصادا صابت وهذا كناية عن كون تلك الفاقعة محققة لا مخيلة حتى لو استشهدوا وعقلاء قومه بتلك الفاقعة لشهدوا بها والله تعالى أعلم والفرق بين هذا القسم والقسم السابق أن الفاقعة في القسم الأول ظاهرة بين

وكيع قال نا الاعمش وحديثي زهير بن حرب قال نا محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي آل محمد قوتاً **باب** اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء بجهله وبيان الخوارج واحكامهم **حديثنا** عثمان بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اسحق انا وقال الاخران ناجري عن الاعمش عن ابي وائل عن سليمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله يرسول الله لغيره ولا كان احق به منهم قال انه خير وني يبين ان يسألوني بالفتش او يفتلوني فليست بي اخل **حديثنا** عم الناقدي قال حدثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت مالكا قال سمعت ابي يونس بن عبد الاعلى واللفظ له قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء تجراني غليظ الحاشية فادر كاه اعرابي فجبذة برداءة جبذة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبنته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره ببطاء **حديثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن الوارث قال نا هيثم بن زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار وحديثي سلمة بن شبيب قال نا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي كلهم عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي حديث بكرمة بن عمار من الزيادة قال فوجبت اليه جبذة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي وفي حديث همام بن فزاذبه حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسور رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعني قال فدعته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة **حديثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال نا حاتم بن وردان ابو صالح قال نا ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئاً قال فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج معه قباء وهو يري محاسنه وهو يقول خبات هذا قال خبات هذا **حديثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءً وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً لم يعطه وهو اعجبهم الى فقمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعته

الى و مالك بن انس و يونس و

في الدين و ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم حال هذا الانسان المتروك فاعلم به وعلقف انه يعلم مؤثراً فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم او مسلماً فلم يفهم من النبي عن الشفاعة فيه مسرة اخرى فسكت ثم داه على من هو دونه بكثرة ففعله ما يعلم من حسن حال ذلك الانسان فقال يا رسول الله ما لك عن فلان تذكره او جواز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هم ببطائه من المرة الاولى ثم نسبه فادعته بكثرة وكثرة المرة الثانية الى ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الخطاء ليس هو على حسب الفضائل في الدين فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعطى الرجل وغيره احب الي من عنقه ان يكبر الشدة في النار معناه اني اعطى ناساً مؤلفين في ايمانهم ضعف لولم اعطهم كفو فيهم الله في النار و اترك اقواماً هم احب الي من الذين اعطيتهم ولا اتركهم احقاداً لهم ولا نقص دينهم ولا اهلهم لاجل انهم على الكفر الى ما جعل الله في قلوبهم من النور والايان التام والحق بانهم لا يتركون ايمانهم كماله وقد ثبت هذا المعنى في صحيح البخاري عن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بال اوسى قسمه فاعطى رجلاً و اترك رجلاً فبلغه ان الذين ترك عقوب الله تعالى ثم انشئ عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطى الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطى ولكن اعطى اقواماً ما ادري في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواماً الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى واليسر **قوله** اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءً هكذا هو في النسخ وهو صحيح وتقدمه قال اعطى فحزنت لفظه قال **قوله** وهو اعجبهم الى اي افضلهم عندي **قوله** ففتمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسادته فقلت مالك من فلان فيه الدب مع الكياس وانهم يسادون بما كان من باب التذكير لهم والتبشير ونحوه ولا يجابرون به فقد يكون في الجاهلية

قوله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي آل محمد قوتاً قال ابي الفرة والعزيرة القوت ما يسه الرزق وفيه فخير من الثقل من الدنيا والاقتصاد على القوت منها والسرعة ما يذ لك **باب** اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء بجهله وبيان الخوارج واحكامهم **قوله** صلى الله عليه وسلم خير وني يبين ان يسألوني بالفتش او يفتلوني فليست بي اخل معناه انهم الحوائى المسئلة بضعف ايمانهم والنجوى بمقتضى حالهم الى السؤال بالفتش او يسبق الى الجمل ولست بياخل ولا يفتي احتمال واحد من الامرين فخير ما رآه اهل الجاهلية والعسوة وتالفهم اذا كان فيهم مصلو وجواز دفع المال اليهم لهذه المصلحة **قوله** فادر كاه اعرابي فجبذة برداءة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبنته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره ببطاء فيه احتمال الجاهل من الاعراض عن مقابلتهم ودفع السبب بالمسنة واعطاء من يتالف قلبه والنفوس عن مركب كبيرة لاحد فيها بجهله و اباة العنك عند الامور التي يتوجب منها في العادة وفيه كمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وصفه الجليل **قوله** في ذب هو معنى جبذه في الرواية السابقة فيقال جبذه وذهب لغتان مشهورتان **قوله** حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشية في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي بطل ان على ظاهره وان الحاشية انقطعت وبقيت في العنق ويحتمل ان يكون معناه بقي اثر القول في الرواية الاخرى اثرت بها حاشية الرداء **قوله** صلى الله عليه وسلم لمخرمة خبات لك هذا هو من باب التالف **قوله** في حديث هذا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءً الى آخره معنى هذا الحديث ان سعداً رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ناساً ويرى من هو افضل منهم في الدين وظن ان الخطاء يكون عيب الفضائل

اي في ان يسألوني -

قوله فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج ولعله اجتمع المعرفة مع دعوة الولد فصار سبباً للخروج اذ لا منافاة بينهما والله تعالى اعلم -

قوله الا اكلة الخضري بعد هنية اكلة والا خضر يفتح فكسر كلا الصيغ اليابس فلا يستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضر منقطع باكلها فكانها اخذت الكلام على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الانبات اي تقتل كل اكلة الا اكلة الخضر والله تعالى اعلم - **قوله** انه خير وني يبين ان يسألوني على حذوت حروف الجر من ان المصدرية

فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم فيه فقلت يرسل الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما
قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكذب في التار على وجهه وفي حديث الحلواني تكرار القول مرتين **حَدَّثَنَا** ابْنُ ابْنِ
عمر قال ناسفان **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا بن ابي بن شهاب **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم
وعبد بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد على معني حديث صالح عن الزهري **حَدَّثَنَا** الحسن بن
علي الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا يعني حديث
الزهري الذي ذكرنا فقال في حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عنقه وكفى ثم قال آتالا اي سعد اني لاعطى الرجل
حَدَّثَنَا حرملة بن يحيى التجيبي قال نا عبد الله بن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني انس بن مالك ان ناسا من
الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاء فطقق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا
من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس بن مالك
فحدثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما ذوؤنا ايئنا يرسل الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثا اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشنا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطى رجالا حديثي
عهد بكفر تألفهم فلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم لما تنقلبون به خير
مما ينقلبون به فقالوا بلى يرسل الله قد رضىنا قال فانكم ستجدون اثره شديدا فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قالوا
سنصبر **حَدَّثَنَا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال نا حدثني
انس بن مالك انه قال لما افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن واقصص الحديث بمثله غير انه قال قال انس فلم نصبر وقال
فاما اناس حديثا اسنانهم **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا بن ابي بن شهاب عن عمار قال نا اخبرني
انس بن مالك وساق الحديث بمثله الا انه قال قال انس قالوا نصبر كرواية يونس عن الزهري **حَدَّثَنَا** محمد بن المثنى وابن بشار قال
ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار وقال
افيكم احد من غيركم قالوا لا ابن اخنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخنا القوم منهم فقال ان قريشنا حديث عهد بجاهلية
ومصيبة واني اردت ان اجبرهم وتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدين وتترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس
واذا وسلك الانصار شعبا لسلك شعب الانصار **حَدَّثَنَا** محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي التياح قال سمعت
انس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا الهو العجيب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد
عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكافوا لا يكذبون قال اما ترضون
ان يرجع الناس بالدين الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس واذا وسلك الانصار شعبا وسلكوا
شعبا لسلكوا وادى الانصار وشعب الانصار **حَدَّثَنَا** محمد بن المثنى وابراهيم بن محمد بن عمار يزيدا حدهما على الاخر الحرف
بعد الحرف قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن
وغطفان وغيرهم بناديرهم ونعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومعه الطلقاء فاذ بؤرا عنه حتى بقي وحده قال

<p>فيه فوالله يرسل الله منه فبن سعد وهو ابن ابراهيم بن سعد بهذا الحديث به مفسدة قوله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما هو بفتح الهمزة لاراه واسكان ولو او مسلما وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الايمان قوله في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى يوم حنين من غنائم هوازن رجالا من قريش المائة من الابل فغضب ناس من الانصار الى آخره قال القاضي عياض ليس في هذا تصريح بان صلى الله عليه وسلم اعطاهم قبل اخراج الخمس وان لم يعطهم ما اعطاهم من الخمس قال والمعروف في باقي الآثار ان صلى الله عليه وسلم اذا اعطاهم من الخمس ففيه ان الامام صرف الخمس وفضل الناس فيه على ما يراه وان يعطى الواحد من كثير وان يعرض في مصالح المسلمين ولان يعطى الغني منه لمصلحة قوله صلى الله عليه وسلم فانكم ستجدون اثره شديدا فيها لغتان احدهما منهم الجمعة واسكان الثاني اصحابنا جميعا والاثرة الاسية ثابرا لشرك اي يستأثر عليكم وفضل عليكم غيركم يفرق قوله صلى الله عليه وسلم ان اخست القوم منهم استدل به من يورث ذوى الارحام وهو مذهب ابى حنيفة واحمد وخبرين ومذهب مالك والشافعي</p>	<p>قالوا وهو ابن ثنى ابيهم سكت فقالوا واخرين انهم لا يرون واجابوا بان ليس في هذا اللفظ ما يقتضي توريشه وانما معناه ان يمسوا ويمنهم ادبنا طوا وقربا ولم تعرض لادب وسياق الحديث يقتضي ان الراواة كالواحد منهم في افشاء سرهم بحضرة ونحو ذلك والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم سكت شعب الانصار قال الخليل هو ما افرج بين جليل وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل وفيه فضيلة الانصار ورجائهم قوله وابراهيم بن محمد بن عمار هو عمار بن محمد بن عمار وهو يميني مملوك مفتوحين وقوله ومعه الطلقاء هو يقيم الطلاق والام بالدم وهم الذين اسلموا يوم فتح مكة وهو جمع طليق يقال ذاك لمن اطلق من اسار او تاق قال القاضي في المشرق قبل المسلمة الفتح الطلاق لمن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقوله ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومع الطلقاء قال القاضي قوله ستة الاف وهم من الروي بعد هذه نحن بشر كثير فبلغنا ستة الاف والرواية الاولى اصح لان المشهور في كتب الفوائد ان المسلمين كانوا يومئذ اثني عشر الفا عشرة الاف شهدا والفتح والقان من اهل مكة ومن الغنائم اليهم وهذا معنى قوله مع عشرة الاف ومع الطلقاء قال القاضي قوله ستة الاف وهم من الروي عن انس والله اعلم</p>
<p>قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو وتلقين له بالا حسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكانت سعدا لكمال اشتغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو موقوف بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل</p>	<p>عليه الجزم بالايمان في بعض الروايات وكذا قوله غلبني ما أعلم منه والله تعالى اعلم قوله قالوا هو الذي بلغك اي قال فقهاءهم هو الذي قاله ناس منا حديثا اسنانهم فلا منافاة بينه وبين ما سبق ولعل ذلك كان منهم بعد ان سكتوا اول مرة فلا ينافيه ما سياتي انهم سكتوا والله تعالى اعلم بالصواب -</p>

فما كان يدروا حابس
وما كنت دون امرئ منها
يقولان مرداس في المجمع
ومن يخفض اليوم لا يرفع

قال فاتمه رسول الله صلى الله عليه وآله مائة **وَحَدَّثَنَا** احمد بن عبد الله الضبي قال انا بن عيينة عن عمر بن سعيد بن مسروق
بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله قسم غنائم حنين فاعطى اباسفين بن حرب مائة من الابل وساق الحديث بنحوه ومناد واعطى
علقمة بن علاثة مائة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن خالد الشعيري قال ناسفیان قال حدثني عمر بن سعيد بهذا الاسناد ولم يذكر في
الحديث علقمة بن علاثة ولا صفوان بن أمية ولم يذكر الشعري حديثه **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس قال نا اسماعيل بن جعفر
عن عماد بن يحيى بن عمار عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح حنيناً قسم الغنائم فاعطى المؤلفة
قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا معشر الانصار الم اجدكم ضللاً لا تفهوا الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله أمّن
فقال الاتعجبوني فقالوا الله ورسوله أمّن فقال اما انكم لو شئتم ان تقولوا كن او كن او كان من الا مركان الاشياء على دها زعم عمر وان

وہو اسم فرستہ ۱۲ خیر ووال العبد یلج فی السغفۃ بالمصرع الثاني ۱۲
 عہ مدنی وانعم الجماعۃ ای ہذا حدیث جماعۃ ۱۲ مجمع
 ۱۵ ای تلوی من لوی علیہ اذا عطف ویروی بالتحقیف ویروی تلویہ بالزال وہو قریب منہ ۱۲ مجمع

صلى الله عليه وسلم تلوز عيمه و ايم تخفيض وكذا

قوله حدثني السبيط عن انس، هو يفتح السين المبهمة تصغير سبط **قوله**
 وعلى مجنبه فيلنا خالده المجنبة بضم الميم وفتح الهمزة وكسر النون قال شمر المجنبه هي الكتيبة من الخيل
 التي تأخذ جانب الطريق الايمن وهما مجنبتان مجنبة وميسرة بمائتي الطريق والقلب بينهما
قوله فحدثت خيلنا تكلو خلف فلودنا، بكذا هو في اكثر النسخ تكلو وفي بعضها تكلو وكلما هما
 صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم يال الما جرين يال الما جرين ثم قال يال الما نصاريال الانصار
 بكذا في جميع النسخ في المواضع الاربعة يال بلام مفصولة مفتوحة والمعدود وصلما بلام التعريف
 التي بعدها **قوله** قال انس بن ابي حمزة عتبة، هذه اللفظة ضبطوها في صحيح مسلم على اوجه اربعة
 غير **قوله** الحسن واليهم تشديد الهمزة والياء قال القاسمي كذا وروينا هذا بالحرف عن عامة شيوخنا قال
 وفسره بالاشدة واثنى عتبة كذا كذا الاء بضم العين والثالث عتبة بفتح العين وكسر الهمزة المشددة
 وتضعيف الياء. وبعد بقاء السكت اى حدثني برعى وقال القاسمي على هذا الوجه معناه عندي جماعتي
 اى هذا حديثهم قال صاحب العين العلم بهذا الجماعة واشتد عليه ابن دريد في الهمة اقيست ما وجرت مجازة
 قال القاسمي وهذا اشبه بالحديث والوجه الرابع كذلك الاء بتشديد الياء وهو الذي ذكره
 الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وفسره بعمومي اى هذا حديث فعمل الاعامى او هذا الحديث
 الذي حدثني برعامى كانه حدث باول الحديث عن مشابة ثم لعلم ليضبط هذا الموضع لتفريق
 الناس فحدثه بمن شاهده من اعمامه واجامعة الذين شاهده ولما قال بعده قال قلنا ليبيك
 يا رسول الله والله اعلم **قوله** لم يحفل بيني وبينه العبيد القبيد اسم فخره **قوله** يقولان مرداس
 في البيع، بكذا هو في جميع الروايات مرداس غير مردود وبوجه لمن جوزه ترك الصرف بعل واحد

واجاب المجهول بان في نزودة الشعر **قوله** علقته بن علاثة هو بفتح العين السهلة وتخفيف اللام
وبناء مثلثة **قوله** ودعنا فخلد بن خالد الشيعري هو بفتح الشين البعثة وكسر العين منسوب
الى الشيعر الحب المعروف وهو فخلد بن خالد بن يزيد ابو محمد باندلسي سكن الطرطوس روى عن
عبد الرزاق بن همام وابراهيم بن خالد الصنعائين وسفيان روى عنه مسلم والوداد ودواين عوف
البردوي وابنه احمد بن ابى عوف والمزني بن شاذان قال الوداد ودو هو نفسه ذكر هذه الجملة من
احواله الحافظ عبد الغني المقدسي وذكره الواحدي بن ابى حاتم في كتابه المشهور في المخرج والتعديل مخفرا
وذكره الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي في كتابه رجال الصحيحين فقال
فخلد بن خالد الشيعري سمع سفيان بن عيينة في الزكاة وما ذكرت بنا كل ان القاصي عينا صادقة
قال لم اجد احدا ذكر فخلد بن خالد الشيعري في رجال الصحيح ولا في غيرهم قال ولم يذكره الحكم ولا الباجي
ولا الجياني ومن تكلم على رجال الصحيح ولا احد من اصحاب المؤلف والمختلف ولا من اصحاب
التقييد ولا ذكره فخلد بن خالد غير منسوب اصلا وبسط القاصي الكلام في انكار هذا الاسم وانه
ليس في الرواة احمد يسمى فخلد بن خالد في الصحيح ولا في غيره وهم اليك كلاما عجيبا وهذا السني

وکنڈا شدہ الطرموس

لا يحفظها فقال الاترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحاكم الانصار وشعار والناس
 وتثار ولولا الهبة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس ابناً وشعباً لسكت وادى الانصار وشعبهم انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا
 حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجر بن منصور
 عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً فى القسبة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
 واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناساً من اشراف العرب واثروهم يومئذ فى القسبة فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها وما
 اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لا خبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت به فآخبرته بها قال فتغير وجهه حتى كان كالصوف
 ثم قال فمن يعدل اذ لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى بالكثير من هذا فصبر قال قلت لاجرم لا ارفع اليه بعدها
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناخض بن غياث عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قسماً فقال رجل انما القسمة ما اريد بها وجه الله قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسأرتة فغضب من ذلك غضباً شديداً واحمر وجهه
 حتى تمثنت انى اذكر له قال ثم قال قد اودى موسى بالكثير من هذا فصبر **حدثنا** محمد بن رافع بن المهاجر قال انا الليث عن يحيى بن
 سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة مئة من ثوب وفى ثوب بلال فضة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطى الناس فقال يا محمد اعدل قال ويملك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبث وخسر ان
 لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب دغني ليرسل الله فاقبل هذا النافق فقال معاذ الله ان تتحدث الناس انى اقتل اصحابي ان
 هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقرؤن منه كما يقرأ السهم من الزميمة **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الله بن
 الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله وحده ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا زيد بن الخطاب
 قال حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم معاً ثم وساق الحديث **حدثنا**
 هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو
 باليمن بئذ هبة فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلى وعيينة
 ابن بدر الغرارى وعلقمة بن علاثة العامري ثم احدث بنى كلاب وزياد الخير الطائى ثواحد بنى نهان قال فغضبت قريش فقالوا
 اعطى صناديد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعلت ذلك لا تالفهم فجاء رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين

قال ابن قتيبة

ذكره من العجائب فمكث من فائدة شهور كما ذكرناه اولاً وبالجملة التوفيق ر قولة صلى الله عليه وسلم
 الانصار شعراء والناس دثار قال ابن القتيبة الشارح الثوب الذى يلبس الجسد والنداء فوتر ومعنى
 الحديث الانصار هم البطانة والناصرة والاصفا والعصى بنى من سائر الناس وبنوا من ثوبهم
 الغلابة وفضا لهم الباهرة ر قولة فتغير وجهه حتى كان كالصوف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبح
 احمر يصح به الجلود قال ابن دريد وقد يسمى الدم ايضا مراد قوله فقال رجل والله ان هذه لقسمة
 ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال القاضى عياض رحمه الله حكم الشرع ان من سب النبي
 صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر فى هذا الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازنى يحتمل ان
 يكون لم ينعهم من السطن فى النبوة وانما سبه الى ترك العدل فى القسمة والمعاصى من باب كبر
 وصغار فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبر بالاجماع واقتلوا فى اماكن وقوع الصغار
 ومن جوزها منع من اضافتها الى الانبياء على طريق التقييد وبهذه فلعلى صلى الله عليه وسلم لم
 يعاقب بهذا القائل لانه ثبت عليه ذلك وانما فضل عنه واحد وشهادة الواحد لا يفي بها الدم
 قال القاضى بنى الدليل باطل فيه فقولنا امددنا محمد بن عبد الله وحاطبه خطاب الواجبة
 بحسنة الملاحقة استاذن عمرو بن عبد الله بنى صلى الله عليه وسلم فى قتل فقال ما ذا ان يتحدث
 الناس ان محمد يقتل اصحابه فانه هو الحلة وسلك معه مسلح مع غيره من المنافقين الذين اذوه
 وسمع منهم في غير موطن ما كرهه كنه صبر استبقا لانقيادهم وتاليا لغيرهم لئلا يتحدث الناس ان
 يقتل اصحابه فينشر او قدراى الناس بنى الصنف فى جاعتهم ودمه من حلتهم ر قولة
 صلى الله عليه وسلم ومن يعمل اذالم اكن اعدل لقد خبث وخسر روى بفتح التاء فى خبث
 وخسر وبضمها فيما معنى العظم ظاهر وقد روى بفتح التاء انت ايها التاج اذ كنت لا اعدل
 لكونك تابعا ومقتداً يا من لا يعدل والفتح اشهر والله اعلم ر قولة فقال عمر بن الخطاب
 وعنى برسول الله فاقبل هذا النافق روى روايات اخران غلظة من الوليد استاذن فى قتله
 ليس فيها تعارض بل كل واحد منهما استاذن فيه ر قولة صلى الله عليه وسلم يعرفون
 القرآن لا يحاذوا حريمهم قال القاضى فيه تاويلان احدهما معناه لا تفقه قلوبهم ولا يتفقهون
 بما كانوا ولا هم حظسوى تلاوة الفم والخبرة والخلق اذ بها تفتيح الجوف والثاني معناه لا يصعد لهم
 عمل ولا تامة ولا يتقبل ر قولة صلى الله عليه وسلم يعرفون منكم بقرى السهم من الرية وفى الرواية
 الاخرى يعرفون من الاسلام وفى الرواية الاخرى يعرفون من الدين قال القاضى معناه يعرفون
 من خروج السهم اذ انفذ الصيده من جرة اخرى ولم يتعلق به شئ من الزميمة هو الصيده المرته وهو فيلة

بمعنى مغولة قال والدين منها هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الذين عند الله الاسلام وقال
 الخطابي هو من الطاعة اى من طاعة الامام وفى هذه الاحاديث دليل لمن يكفر بالخارج قال القاضى
 عياض رحمه الله قال المازنى اختلف العلماء فى تفسير الخوارج قال وقد كادت هذه المسئلة تكون
 اشكالا لمن سائر المسائل ولقد رأيت ابا العال وقد رغب اليه الفقيه عبد الحق رحمه الله
 فى الكلام عليها فحرب لمن ذلك واعتذر بان الغلط فيها يصعب موقعه لان ادخال كافر فى الله
 واخراج مسلم منها عظيم فى الدين وقد اضطرب فيها قول القاضى الى بكون الباقلاني ونا بيك
 بر فى علم الاصول واثار ابن الباقلاني الى انها من الموصات لان التوم لم يخرجوا بكفر وانما
 قالوا اولا لا تؤذى اليه وانا اكتشف لك نكتة الخلاف بسبب الاشكال وذلك ان المعتزلى
 مثلاً يقول ان الله تعالى عالم ولاكن لا علم لروحى ولا حياة لروح اللباس فى تكليفه لانا طنا
 من دين الامم مزودة ان من قال ان الله تعالى ليس شئى ولا عالم كان كافراً وقامت الحجة على
 استدار كون العالم لا علم له فقل نقول ان المعتزلى اذا نفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالماً وذلك
 كنه بالاجماع ولا ينفعه اعتراف بان عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترفت بان الله تعالى
 عالم والكاره العلم لا يكفوه وان كان يؤدي الى ان ليس بعالم فهذا موضع الاشكال هذا كلام المازنى
 ومذهب الشافعى وجماهير اصحابه وجماهير العلماء ان الخوارج لا يكفرون بل كذب القدرية
 والمعتزلية وسائر اهل الابهو قال الشافعى رحمه الله اقبل شهادة اهل الابهو الا الخلاف بينه
 وهم طائفة من الرافضة يشهدون لموافقتهم فى المذهب بمجرد قولهم فشهدوا ثم لمذ الله عليهم
 والله اعلم ر قولة بعث على رضى الله عنه وهو باليمن بئذ هبة فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلادنا بئذ هبة بفتح الذال وكذا نقل القاضى عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفى رواية ابن
 مابان بئذ هبة على الصغير ر قولة فى هذه الرواية عيينة بن بدر الغرارى وكذا فى الرواية التى
 بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر وفى بعض النسخ فى الثانية عيينة بن حصن وفى
 منسها عيينة بن بدر وفى الرواية التى قبل هذه وهى الرواية التى فيها الشعر عيينة بن
 حصن فى جميع النسخ وكل صحيح فخصن اليه وبيد جارية فنبس تالة الى امير وتارة الى جارية
 لشتره ولهذا نسبة الى الشاعر فى قوله ما كان بدر ولا حابس وهو عيينة بن حصن بن مذليفة بن بدر
 ابن عمرو بن جديرة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن وينا الغرارى ر قولة فى
 هذه الرواية وزيد الخيزراني كذا هو فى جميع النسخ الخيزراني روى الرواية التى بعد بازيد الخيزراني
 باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال لى الجارية زيد الخيزراني فهاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى الاسلام زيد الخيزراني ر قولة اعطى صناديد نجد اى ساداتها واحد منهم منه يد بكسر

غاث العيينين نأى الجبين مخلوق الراس فقال اتق الله يا محمد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عصيته ايا مني على اهل الارض ولا تمنوني قال ثوراد بن الرجل فاستاذن رجل من القوم في قتله يرون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويذعنون اهل الاوثان يقرؤن من الاسلام كما يهريق السهم من الرمية لئن ادرتكم لقتلتمهم قتل عاد حثا قتيلة بن سعيد قال ناعبد الواحد عن عمارة بن القعقاع قال ناعبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن بذهبية في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزياد الخيل والزابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقال رجل غاث العيينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثر اللحية مخلوق الرأس مشير الاذ قال فقال رسول الله اتق الله فقال ذلك اولست احق اهل الارض ان يتقى الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن وليد ليرسل الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لراو مران انقلب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين كما يهريق السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادرتكم لقتلتمهم قتل ثمود وحثا ثمة عثمان بن ابي شيبة ناجر بر عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال وعلقمة بن علاثة ولמיד كرام بن الطفيل وقال نأى الجبهة ولم يقل ناشز واذ قلتم اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثوراد بر فقام اليه خالد سئف الله فقال ليرسل الله الا اضرب عنقه قال لا قال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله ليتارطبا وقال قال عمارة حسبته قال لئن ادرتكم لقتلتمهم قتل ثمود وحثا ثمة ابن نمير قال نا بن فضيل عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال بين اربعة نفر زيد الخيل والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة او عامر بن الطفيل وقال ناشز الجبهة كرواية عبد الواحد وقال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم ولم يذكر لئن ادرتكم لقتلتمهم قتل ثمود وحثا ثمة محمد بن المثني قال ناعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما آتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحورسية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادرى من الحورسية ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاحكم مع صلاحهم فيقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتماري في الفوق هل علق بها من الدم شئ حثا ثمة ابو الطاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ح وحديث حرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن والضحاك الهذلي ان ابا سعيد الخدري قال بيتنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما انا ذوالخوصيرة وهو جل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب ليرسل الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في الخبرين فيما فقال

الصادر قوله في رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين اما كنت اللحية فيفتح اركات وهو كثير الوجنة يفتح اللؤلؤ منها وكسرها ويقال ايضا اجنة وهي لم الخد قوله نأى الجبين هو بهزة نأى واما الجبين فهو جانب الجبهة وكل انسان جبينان يكنتان الجبهة قوله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما هو بضاد بين جمعين مسموزين واخره مسموز وهو اصل الشئ وبكذا هو في جميع نسخ بلادنا وحكاها القاضى عن الجمهور وعن بعضهم انه ضبطه بالجمعين والبهملتين جميعا وبذا صحح في نسخة قالوا ولا اصل الشئ اسما كثيرة منها الضئضئ بالجمعين والبهملتين والنباء بكسر النون والناس والسبع بكسر السين واسكان النون وبناء ميمو والعصر والبعث والادوم قوله صلى الله عليه وسلم لئن ادرتكم لقتلتمهم قتل عاد حثا ثمة اي قتلا ما مات صلاحا كما قال تعالى قل لئن لم من باقية وفيه الحث على قتالهم وفضيلة لعل رضى الله عنه في قتالهم قوله في اديم مقروظ اي مدبورغ بالقرظ وقوله لم تحصل من ترابها اي لم يميز وقوله في هذه الرواية والزابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل قال العماد ذكر عامر بن غلظ ظاهرا لانه توفي قبل هذا بسنين والصواب الجزم بانه علقمة بن علاثة كما هو مجزوم به في باقي الروايات والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اني لراو مران انقلب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم معناه اني امرت بالحكم بالنظر والله يتولى السرار كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا ذلك عصوا مني وما اثمهم الا بعصا وحسابهم على الله وفي الحديث لما شققت من قلبه قوله وهو مقف اي مقل اي مقل قد اعطاه الله وقوله صلى الله عليه وسلم يتلون كتاب الله ليتارطبا بكذا هو في اكثر النسخ لينا بالنون اي سلا في كثير من النسخ لينا بالنون واشار القاضى الى انه رواية اكثر شيوخهم قال

ومعناه سلا كثيرا حفظهم قال وقيل ليا اي يهود السنهم اي يقرؤن مانيه وتاويله قال وقد يكون من الهى في الشادة وهو الميل قال ابن قتيبة ر قوله فسالاه عن الحورسية هم الخواارج سموا حورسية لانهم نزلوا حور وادوا فسادا عند ما على قتال ابن العدل وحوراء بفتح الحاء والماء قرية بالعراق قريبة من الكوفة وسموا خواارج لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قال المازري هذا من ادل الدلائل على صحة علم الصحابة رضى الله عنهم ودقيق نظريهم وتحريرهم الالفاظ وفرقهم بين مدلولاتها الخفية لان لفظة من تقتضي كونهم من الامة لا كفارا بخلاف في ومع هذا فبعد هذا من رواية علي رضى الله عنه يخرج من امي قوم وفي رواية الى ذلان بعدى من امي او سيكون بعدى من امي وقد سبق الخلاف في تكفيرهم وان الصحيح عدم تكفيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتماري في الفوق وفي الرواية الاخرى ينظر الى نجيله وفيها ثم ينظر الى قذذه وفي الرواية الاخرى فينظر في النفي فلا يرى بعيرة وينظر في النوى فلا يرى بعيرة اما الرصاف فيكسر الراد واد مملوء وهو مدخل النصل من السهم والنصل هو عريضة السهم والقذح عوده و القذح بعظم القاذف وبهذين الجمعيتين وهو يرش السهم والنوى والفوق بعظم القاذف هو الخبز الذي يجعل فيه النوى والنوى بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وشدة ياء الياء وهو القذح كذا جاء في كتاب مسلم مفسرا وكذا قال الاصمعي واما البعيرة بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المعجمة وهي الشئ من الدم اي لا يرى شيئا من الدم يستدل به على اصابة الرمية وقوله صلى الله عليه وسلم قد نبئت وخسرت ان لم اعدل قد سبق الخلاف في فتح الصاد ومنها في هذا الباب

عنه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ويقرؤون القرآن لا يجوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرس والدم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاقى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعت وحداثي محمد بن المثنى قال نا بن ابي عدي عن سليمان عن ابي نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحاليق قال هم شر الخلق او من اشترى الخلق يقتلهم ادى الطائفتين الى الحق قال فضوب النبي صلى الله عليه وآله لهم مثلاً او قال قولا الرجل يرمى الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في التضي فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق **حداثنا** شيكان بن فروخ قال نا القسمر وهو ابن الفضل الحداني قال نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولي الطائفتين بالحق **حداثنا** ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهم اولاهم بالحق **حداثنا** محمد بن المثنى حد ثنا عبد الاعلى حد ثنا داود عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولي الطائفتين بالحق **حداثنا** عبد الله القوامي قال نا محمد بن عبد الله بن الزبير قال نا سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن القشاشك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه قوم يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق **حداثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد الاشجعي جميعا عن وكيع قال الاشجعي ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تخرجن من السماء احب الي من اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سيخرج في اخر الزمان قوما احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا القيتهم وهم فاقلوهم فان في قتلهم جرا لمن قتلهم عند الله

له بفتح موحدة وكسر صاد اي شيئا من الدم يستدل به على اصابع الرمية ١٢ مجمع

لا يجاوز او خير فرقة الخدي التحليق للخالق فرقتين و قوله صل

الشرعية وسلم وشمل البضعة تدردر البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم تدردر معناه تضطرب وتذهب وتجيى وقوله صل الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس ضبطوه في الصحيحين اوجهين احدهما حين فرقة بمعنى مملكة مسورة ونون وفرقة بمعنى الغداة وقت افراق يقع بين المسلمين وهو الافراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما والى في غير فرقة بمعنى مملكة مسورة وراود فرقة بكسر الفاء اي افضل الفرقتين والاول اشهر واكثر ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فرقة من الناس فانه بضم الفاء بلا غلط ومعناه ظاهرا وقال القاضي على رواية الناء المعجمة المروية في القرون وهم الصمد الاول قال او يكون المراد عليا واصحابه فغير كان خروجهم حقيقة لانه هو كان الامام حينئذ وفيه حجة لابل السنة ان عليا كان مبعوثا في قتال والاذن بقاءه لا يباح قوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولي الطائفتين بالحق وعلى واصحابه هم الذين قتلوه وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه افرج بهما جري كل كلف الصبح ويشتمن بقاء الامم بعده صل الله عليه وسلم وان لم يشوكة وقوة غلات ما كان البطلون يشيعونه وانهم يفرقون فرقتين وانه يخرج عليه مارقة وانهم يشهدون في الدين في غير موضع السنة يدعوا لقون في الصلوة والقرارة ولا يقيمون بحق الاسلام بل يقرؤن منه وانهم يقاتلون اهل الحق وان اهل الحق يقتلونهم وان منهم رجلا صفته يده كذا وكذا افهذه انواع من المعجرات حوت كلها وندد الحمد وقوله صل الله عليه وسلم سيماهم التحاليق السيادة العظام وفيها ثلاث لغات العصور هو الفصح وبجاء القرآن والهدايات السيادة بزيادة ياد مع المدلا غير والمراد بالتحاليق خلق الرؤس وفي الرواية الاخرى التحليق واستدل به بعض الناس على كراهة حلق الراس ولادلا لانه فيه انما هو علامة لهم والعلامة قد تكون محرام وقد يكون مباح كما قال صل الله عليه وسلم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومعلوم ان هذا ليس محرام وقد ثبت في سنن ابي داود باسناد على شرط البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآني مصيبا قد حلق بعض راسه فقال احلقوه كلوا وادركوه كلوا وهذا صريح في اباحة حلق الراس لا يحل تاويله قال اصحابنا حلق الراس جائز بكل حال لكن ان شئت عليه تعده بالدين والشرع استحب حلقه وان لم يشق استحب تركه وقوله صل الله عليه وسلم هم شر الخلق او من اشترى الخلق يقتلهم ادى الطائفتين بالحق اشترى بالالف ومن لفظة قليلة والمشهور شر بغير الف وفي هذا اللفظ دلالة لمن قال بتكفيرهم وتأوله الجوراء شر المسلمين او نحو ذلك وقوله صل الله عليه وسلم يقتلهم ادى الطائفتين الى الحق وفي رواية اولي الطائفتين بالحق وفي رواية تكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى

قتلهم اولاهم بالحق هذه الروايات مرسومة في ان عليا كان هو المصيب الحق والطائفة الاخرى اصحاب معاوية رذالة كاذبة ماثولين وفيه التقرير بان الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان ولا يفسقون وبهذا يبيننا ومنه هب موافقنا قوله حد ثنا القسمر هو ابن الفضل الحداني هو بضم الحاء المسجلة وتشديد الدال وبعد الالف نون وقوله عن الضحاك المشرقي هو بكسر الميم واسكان الضحى المعجمة وفتح الراء وكسر القاف وبهذا الصواب الذي ذكره جميع اصحاب المؤلف والمختلف واصحاب الاسماء والتواريخ ونقل القاضي عياض عن بعضهم انه ضبط بفتح الميم وكسر الراء قال وهو تصنيف كما قالوا وانفقوا على انه منسوب الى مخرج بكسر الميم وفتح الراء بن من بهمان وهو الضحاك الهذلي المذكور في الرواية السابقة من رواية حرطلة واحمد بن عبد الرحمن وقوله في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة ضبطه بكسر الفاء وصناديق قوله عن سويد بن غفلة هو بفتح الغين المعجمة والقاف وقوله واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة معناه اجتهد رأيي وقال القاضي فيه جواز التورية والتقرير في الحرب فكان تاول الحديث على هذا وقوله خدعة بفتح الخاء واسكان الدال على الافصح ويقال بضم الخاء ويقال خدعة بضم الخاء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات وقوله صل الله عليه وسلم احداث الاسنان سفهاء الاحلام معناه صفاء الاسنان صفاف العقول وقوله صل الله عليه وسلم يخرجون من غير قول البرية معناه في ظاهر الامر يقولون لا حكم الا لله ونظا لهم من دعائهم الى كتاب الله تعالى والله اعلم وقوله صل الله عليه وسلم فاذا القيتهم فان في قتلهم اجرا هذا صريح بوجوب قتال الخوارج والبقاء وهو اجماع العلماء قال القاضي اجمع العلماء على ان الخوارج واشباهم من اهل البدع والبيعت متى خرجوا على الامام وخالوا ادى الجماعة وشقوا العصا وجب قتالهم بعد اذارهم والاعتذار اليهم قال الله تعالى فقاتلوا الذين تبوءوا حتى تقتلوا الى امر الله لكن لا تجز على جزئهم ولا تتبع منزعهم ولا تقتل ابراهيم ولا يباح اموالهم فاما ما يخرجوا عن الطاعة ويشقوا الحرب لا يقاتلون بل يوقعون ويستأجلون من بدعتهم وباطلهم وبذلك لم يكفروا به عنهم فان كانت البدعة مما يكفرون به جرت عليهم احكام المرتدين واما البغاة الذين لا يكفرون فيثبون ويؤثرون ودمهم في حال القتال يدرؤك اموالهم التي تسلف في القتال والاصح انهم لا يقتلون ايضا تلفوه على اهل العدل في حال القتال من نفس ومال وما تلفوه في غير حال القتال من نفس ومال فممنوه ولا يحل الانتفاع بشيء من دوابهم وسلاحهم في حال الحرب عندنا

التكاح فجئنا لثؤمنا على بعض هذه الصدقات فنؤدّي اليك كما يؤدّي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله قال وجعلت زينب تلمع اليها من وراء العجائب ان لا تكلمها قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لاول محمد انها هي اوساخ الناس ادعوا لي مخيبة وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قل فجاءه فقال لمخيبة انك هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانك تحبها فقال لنوفل بن الحرث انك تحب هذا الغلام ابنتك لي فانك تحبني وقال لمخيبة اصدق عنهما من الخمس كذا او كذا قال الزهري ولم يسه له احد فثأهرون بن معروف قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان اباة ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال عبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثني عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث ذلك وقال فيه قالني علي رداة ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريه مكاني حتى يرجع اليكما ابنا كما يجوز ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انها هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لاول محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزء وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على اخماس يا ب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه **حدثنا** قتبية بن سعيد قال ناليت من **حدثنا** محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب ان عبيد بن السباق قال ان جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قريبه فقد بلغت محلها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلها تصدق به عليها فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناليت من **حدثنا** شعبة عن محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالنا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقرة فقبل هذا ما تصدق به على بريدة فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** هير بن حرب وابو كريب قالنا ابو مغوية نا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

العباس القرم اثنا عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان دروايتنا من اكثر شيوعنا باليمن واستبعدوا في الدال والصحح ما قد مناه عن معظم نسخ بلادنا وجره ايضا صاحب المطابع قال الا صوب قمران بالصاد والرائين (قوله بلنا التكاح) اي العلم كقولنا تعالى حتى اذا بلغوا النكاح (قوله وجعلت زينب تلمع اليها من وراء العجائب) اي العلم هو بعض الناس واسكان الامام وكسر الهمم ويجوز فتح الهمم يقال همم قالوا همم اذا اشد شؤبه او يره (قوله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب بن ربيعة والغفل بن عباس وقد سألاه العمل على الصدقة بنصيب العاقل ان الصدقة لا تنبغي لاول محمد) دليل على انها محرومة سواء كانت بسبب العمل او بسبب الفقر والسكنى وغيرهما من الاسباب الثمانية ونحوها هو الصحيح عندنا واما وجوز بعض اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسبب العاقل لانه اجارة ونحوه ضعيف او باطل وبهذا الحديث مرشح في رده (قوله صلى الله عليه وسلم انها هي اوساخ الناس) تنبيه على العمل في قريش على بني هاشم وبني المطلب وان كرامتهم وتنزيتهم عن الاوساخ وعن العمل الناس انما تنزههم لا موالهم ولهم قسم كما قال تعالى فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها فهي كفضالة الاوساخ (قوله محدثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره) بهذا في سلم من رواية يونس عن ابن شهاب وسبق في الرواية التي قبل هذه من جويرية عن امك عن ابيها ان عبد الله بن نوفل وكلاهما صحيح والاصل هو رواية مالك ونسبه في رواية يونس الى جده ولا يمنع ذلك قال النسائي ولا نعلم احدا روى بهذا الحديث عن مالك الا جويرية بن أسماء (قوله صلى الله عليه وسلم اصدق عنهما من الخمس) يحتمل ان يريد من سهم ذوى القربى من الخمس لانها من ذوى القربى ويحتمل ان يريد من سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس (قوله عن علي رضي الله عنه وقال انا ابو حسن القرم) هو يتوهم حسن واما القرم فبالا مرفوع وهو السيد واصل في الابل قال الخطابي في معناه المقدم في المعرفة بالامور والراي كالعمل في الامور في ضبط وهو المعروف في نسخ بلادنا واتي في حكاية القاضي ابو الحسن القوم بالواو باضافة من الى القوم ومعناه عالم القوم وذو رأيهم واثالث حكاية القاضي ايضا ابو الحسن بالتون والقوم بالواو مرفوع اي انا من علمتهم رايه ايضا القوم بهذا الضيف لان حروف النداء لا تحذف في نداء القوم نحو قوله لارحم مكانا في هو

بلغ الهمة وكسر الراء لا افارقة (قوله والله لا اريه مكاني حتى يرجع اليكما ابنا كما يجوز ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي يجوز بلوغ الهمة اي يجوز ان يكون معناه الخيبة اي يرجعها بالخيبة واصل الجوز الجوزع الى النقص قال القاضي هذا شبه بسياق الحديث واما قوله ابنا كما فكلنا ضبطناه ابنا كما بالثنية ووقع في بعض الاصول ابنا وكما بالواو على الجمع وحكاية القاضي ايضا قال وهو وهم والصواب الاول وقال وقد يصح الثاني على من ذهب من جمع الاثنين (قوله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزء) وهو رجل من بني اسد كما محبة فميم مفتوحة ثم حاد ملة ساكنة ثم هم اخري كمسورة ثم ياء مخففة ولما جز فميم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة هنا هو الاصح قال القاضي بهذا قوله عامه الحفاظ وابل الاثقان ومعلم الرواة وقال بمدة الفنى ابن سبيد يقال جزى بكسر الراء يفتح وبالواو كذا وقع في بعض النسخ في بلادنا قال القاضي وقال ابو عبيد هو عندنا جز مشددا والراء واما قوله وهو رجل من بني اسد فقال القاضي كذا وقع والخوفا من من بني زبيل من بني اسد **حدثنا** اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه (قوله ان عبيد بن السباق) هو بفتح السين الملهة وتشديد الباء الموحدة (قوله صلى الله عليه وسلم في لحم الشاة الذي اعطيت مولاة جويرية من الصدقة) قريبه فقد بلغت محلها هو بكسر الراء ي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا له وفيه دليل للشافعي وموافقيه ان لحم الاضحية اذا قبضه المتصدق عليه سائر الصدقات يجوز لنا بعضها بيعا وبيع لمن اهداها اليه او ملكها منه بطريق آخر وقال بعض المالكية لا يجوز بيع لحم الاضحية لقابضها (قوله كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك) في الطريق الآخر حدثنا شعبة عن قتادة سمع انس بن مالك في التنبية على انتفاء الصدقة ليس قتادة لانه عن في الرواية الاولى وصرح بالسما في الثانية وقد سبق مرات ان المدلس لا ينجح بعينه الا ان ثبت سماعه لذلك الحديث من ذلك الشيخ من طريق آخر فنبه مسلم رحمه الله على ذلك (قوله عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقرة) بلحم بقرة هو كثير من الاصول المحتملة او اكثر باواني بالواو وفي بعضها اني بغير واو وكلاهما صحيح والواو عاطفة على بعض

ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ابى انس ان ابا جده انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلبت الشياطين وحل ثلثي محمد بن حاتم والحواني قال
حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثني نافع بن ابى انس ان ابا جده انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان بمله باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا غم في اوله
او اخيره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغشى عليكم فاقدروا له حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان ف ضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغشى عليكم فاقدروا له ثلاثين وحدثنا ابن زبير حدثنا ابى حدثنا عبيد الله بهذا الاسناد الشهر هكذا
وهكذا وهكذا قال فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين نحو حديث ابى اسامة وحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال الشهر تسع وعشرون الشهر هكذا وهكذا او هكذا او هكذا
فاقدروا له ولم يقل ثلاثين وحدثنا يحيى بن زهير بن حرب حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وحدثنا يحيى بن حميد بن مسعدة الباهلي
حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة وهو ابن علقمة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون
فاذا ارأيتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل عن اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا
رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقيصة بن جابر عن اخبرنا وقال الاخر
حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة لا تصوموا

الجنة و ^٢/_١ وهكذا و ^٣/_٢ بن سعيد بن يحيى

القاضي ويحتمل ان يكون فتح البواب الجنبه عبادة عما يفعله الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا
الشتر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام وفعل الخيرات والاكتفاف عن كثير من المنالفات
وبه اسباب لدخول الجنبه والبواب لما وكذلك تليق ابواب النار وتصفيد الشياطين عبادة
عما ينعون من المنالفات ومعنى صفدت غللت والصفد فتح الفاء الغل نعم الغين
وهو معنى سلسلت في الرواية الاخرى بهذا كلام القاضي وفيه احرقت بمعنى كلامه **بأب**
وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وان اذ اقم اول اذ اخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما
قوله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه فان غمى عليكم
فاقدروا له وفي رواية فاقدروا له ثلاثين وفي رواية فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه
فاقطروا فان غمى عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غمى عليكم فصوموا ثلاثين يوما وفي
رواية فان غمى عليكم فاكملوا العدد وفي رواية فان غمى عليكم الشهر فعدوا ثلاثين وفي رواية فان
غمى عليكم فعدوا ثلاثين هذه الروايات كلها في الكتاب على هذا الترتيب وفي رواية للبخاري فان
غمى عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين واختلف العلماء في معنى فاقدروا له فقالت طائفة من
العلماء معناه فيبقوا له وقدره تحت السحاب ومن قال بهذا احمد بن حنبل وغيره ممن يجوز صوم
يوم ليلة الغيم عن رمضان كما سنذكره انشاء الله تعالى وقال ابن سريج وجماعة منهم مطرف بن
عبد الله وابن قتيبة وآخرون معناه قدره بحساب المنازل وذهب مالك والشافعي والبيهقي
وجمهور السلف والخلف الى ان معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما قال اهل اللغة يقال
قدرت الشيء قدره وقدرته وقدرته بمعنى واعدوه ومن التقدير قال الخطابي ومنقول
الله تعالى فقد ران نعم القادرون واصحح الجمهور بالروايات المذكورة فاكملوا عدة ثلاثين وهو
تفسير لا قدروا له ولما لم يجتمع في رواية بل تارة يذكر بلواتاة يذكر بها ويؤكد الرواية السابقة
فاقدروا له ثلاثين قال المازدي حمل جمهور الفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم فاقدروا له على ان المراد
اكملوا عدة ثلاثين كما شرف في حديث آخر قالوا لا يجوز ان يكون المراد حساب التمتع لان الناس
لو كلوا به ضاع عليهم لانه لا يعرفه الا افراد الشرع وانما يعرف الناس بما يعرفه جماهيرهم والله اعلم

صعدت الشياطين وفي الرواية الاخرى اذا كان رمضان فتمت البواب الرحمة وغلقت البواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية اذا دخل رمضان قوله فيه دليل للمذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه البخاري والمحققون انه يجوز ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر بل كراهية وفي هذه المسئلة ثلثا من ذهب قاله طائفة لا يقال رمضان على الغزاه بحال وانما يقال شهر رمضان هذا قول اصحاب مالك وزعم هؤلاء ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى فلا يطلق على غيره بالاعتقاد وقال اكثر اصحابنا وابن الباقلاني ان كان هناك قرية تسمى رمضان فلا كراهية والافكره قالوا فيقال صمنار رمضان وقنار رمضان وافضل الاشهر ويندب طلب ليلة القدر في اواخر رمضان واشباه ذلك ولا كراهية في هذا كله وانما يذكره ان يقال جاد رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان واحب رمضان ونحو ذلك والمذهب الثالث مذهب البخاري والمحققين انه لا كراهية في اطلاق رمضان بقرينة وبغير قرينة وهذا المذهب هو الصواب والمذهبان اللذان فاسدان لان الكراهية انما تثبت بنهي الشرع ولم تثبت فيه نهي وقوله انه اسم من اسماء الله تعالى ليس بصحيح ولم يصح فيه شيء وان كان قد جاد فيه اثر ضعيف واسماء الله تعالى توقيفية لا تسقط الا بدليل صحيح ولو ثبت ان اسم لم يلزم منه كراهية وهذا الحديث المذكور في الباب مرتفع في الرد على المذهبين ولهذا الحديث نظائر كثيرة في الصحيح في اطلاق رمضان على الشهر من غير ذكر الشهر وقد سبق التبيين على كثير منها في كتاب الايمان وغيره والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فتمت البواب الجنة وغلقت البواب النار وصعدت الشياطين فقال القاضي عياض رحمه الله يحتمل انه على ظاهره وحقيقته وان تعنيق البواب الجنة وتخليق البواب جهنم وتصفيق الشياطين ملازمة الدخول الشر وتعليق الحرمه ويكون التصفيق ليعتقوا من ابداء المؤمنين والتعويض عليهم قال ويحتمل ان يكون المراد المجاز ويكون اشادة الى كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقلل اغواؤهم وايضا لا يجوز فيصبرون كما مضى من ويكون تصفيقهم عن اشياء دون اشياء وناس دون ناس ولو زيد هذه الرواية الثانية فتمت البواب الرحمة وجاء في حديث آخر صعدت مردة الشياطين قال

قوله فقال الشهر هكذا وهكذا ثم عقد لا يخفى ان كلمة ثم تقتضي تراخي العقد عن القول ولا يستقيم ذلك فهنا الا بان يراد التراخي بالنظر في ابتداء القول فان القول امر ممتد فيعتبر العقد متراخيا عن ابتداءه ومقارنا لأخذه ثم اعلم ان الاصل في الشهر ان يكون وفيما قلنا لك لم يذكره صلى الله عليه وسلم وبين هذا الكلام انه قد يكون ناقصا ايضا ليتبين ان الشهر بالنظر الى الايام مختلف فلا يعتبر بالايام بل يعتبر بروية الهلال في الصوم و الافطار الا عند الضرورة فيرجع عندها الى الاصل والله تعالى اعلم -

قوله ابواب الرحمة يحتمل ان المراد بالرحمة الجنة كما في قوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون بعلاقة الحلول ويحتمل ان المراد بها حقيقة الرحمة فلا منافاة بين فتح ابواب الجنة وابواب الرحمة والله تعالى اعلم -
قوله لا تصوموا الظاهر ان المراد النهي عن الصوم بنية رمضان والصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الإطلاق ويجوز ان يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله لا تفطروا اي غير عذر مبيح -

[illegible]

هكذا $\frac{1}{2}$ ثنى $\frac{2}{3}$ و $\frac{3}{4}$

اربعه فالاصح انما اذعنهم بحسب الحاجة والمصلحة (قوله) ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى
بذا، قال العلماء معناه ان بلال كان يؤذن قبل الفجر ويرى بعد اذانه لله عارده نحوه ثم يرقب
الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيتابسب ابن ام مكتوم بالطهارة وغيره ثم يرقى
ويشرف في الاذان مع اول طلوع الفجر والله اعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم لا ينعين احدا
منكم اذ ان بلال او قال نداء بلال من سجوده فانه يؤذن او قال ينادي يرجع قائمكم وليوقف
نائمكم الفظة قائمكم منصوبة معقول يرجع قال الله تعالى فان رجعت الله ومعناه انما
يؤذن ببليل ليحكم بان الفجر ليس ببعيده فيه والقائم المستجيب الى راحته لينام غفوة ليصبح نيطا
او يوتران لم يكن او تراوتا سبب للصبح ان احتاج الى طهارة اخرى او نحو ذلك من معالجه
المترتبة على علمه بقرب الصبح (قوله) صلى الله عليه وسلم وليوقف نائمكم اي ليتا سبب للصبح
ايضا بفعل ما اراد من تجهيز قليل او ايتا ان لم يكن او تراو سجودا اراد الصوم او ايتا لاداء وضوء
او غير ذلك مما يحتاج اليه قبل الفجر (قوله) صلى الله عليه وسلم في صفة الفجر ليس ان يقول بكذا
وبكذا وصبوب يده ودفعها حتى يقول بكذا وافرجه بين اصبغيه وفي الرواية الاخرى ان الفجر ليس
الذي يقول بكذا وجمع اصابعه ثم تكسها الى الارض ولكن
الذي يقول بكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يده وفي الرواية الاخرى هو المعترض ليس
بالمستطيل وفي الرواية الاخرى لا يفرغ من سجودكم اذان بلال ولا يباح الا فوق المستطيل
بكذا حتى يستطير بكذا قال الراوي يعني معترضا في هذه الاحاديث بيان الفجر الذي يتعلق به
الاحكام وهو الفجر الثاني الصادق والمستطير بالراء وقد سبق في ترجمة الباب بيان الفجرين وفيما
ايضا الا يحتاج في البيان والاشارة لزيادة البيان في التعليم والله اعلم (قوله) صلى الله عليه

وسلم لا يغرن احدكم نداه بلال من السجود مضطناه بفتح السين ومنهما ما مفتوح اسم لما كوله و
المضموم اسم للفعل وكلاهما صحيح هنا **باب فضل السجود** وتأكيده استحبابه واستحباب
تأخيره وتجميل العطر قوله صلى الله عليه وسلم تسجدوا فان في السجود بركة روى بفتح السين
من السجود ومنهما وسبق قريباً ما ينما فيه الحث على السجود واجمع العلماء على استحبابه وان لم يس
لواجب واما البركة التي فيه فلما رآه لا يتقوى على الصيام وينشط له وتحصل بسببه الرغبة في الاذنياد
من الصيام لخصه المشقة فيه على المشركين هذا هو الصواب المعتمد في معناه وقيل لانه يتخفف من
الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء و
الاستغفار ودعاء تواتر صاحبها وعلى اودام الاستيقاظ للذكر والدعاء والصلاة او لانه سبب
لما حثي بطاع الفجر قوله عن موسى بن علي بن جعفر عن العيين عن المشهور وقيل بتجمل قوله صلى
الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اسماء الفارق والمميز بين صيامنا
وصيامهم السجود فانهم لا يسجدون ونحن يسجدون لنا السجود واذك السجود هي السجود وهي بفتح الهجزة
بكذا مضطناه وبكذا ضبط الجمهور وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبادة من المرة الواحدة من
الاكل كاللحمدة والعشوة وان كثر الماكول فيها واما الالكمة بالضم فهي اللقمة وادعى القاضي عياض
ان الرواية فيه بالضم وحده اذ روى ابيه اهل بلادهم فيها بالضم قال والصواب الفتح لانه المقصود
هنا ا قوله تسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قلت لم يبينها قال

قوله ولم يكن بينهما الا ان ينزل الى كناية عن قلة التفاوت بينهما
وقرب احدهما من الآخر لا التحديد فلا يرد ان وكيف يستقيم حينئذ
ان يقول فكلوا كيف يصح ان يقال انه ينادى ليرجع فاشكروا ان هذا
يقضي بوجود قدر من الليل فيه الاكل وغيره والله تعالى اعلم -

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وحديثنا قتيبة حدثنا يعقوب **ح** وحديثي زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهيدي عن سفين كلاهما عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **ح** ثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب محمد بن العلاء قال أخبرنا أبو معوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يجعل الإفطار ويجعل الصلوة والأخرى يفطر ويؤخر الصلوة قالت أيهما الذي يجعل الإفطار ويجعل الصلوة قال قلنا عبد الله يعني ابن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد أبو كريب والأخضر أبو موسى **ح** حدثنا أبو كريب أخبرنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقال لها مسروق رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما إلا عن الخير أحدهما يجعل المغرب والأخرى يؤخر المغرب والأفطار فقالت من يجعل المغرب والأفطار قال عبد الله فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **باب** بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار **ح** ثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب وابن نمير والتفقا في اللفظ قال يحيى أخبرنا أبو معوية وقال ابن نمير حدثنا أبي وقال أبو كريب حدثنا أبو أسامة جميعا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم ولم يكن غير فطر **ح** ثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن أبي اسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان أنزل فاجدح لنا قل يا رسول الله إن عليك نهارا قال أنزل فاجدح لنا فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده إذا غابت الشمس من هاهنا وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصائم **ح** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبد بن العوام عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل أنزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت قال أنزل فاجدح لنا قال إن علينا نهارا فنزل فجدح له فشرب ثم قال إذا رايتم الليل قد أقبل من ههنا وأشار بيده نحو المشرق فقد افطر الصائم **ح** حدثنا أبو كامل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال يا فلان أنزل فاجدح لنا مثل حديث ابن مسهر وعبد بن العوام **ح** حدثنا ابن أبي عمير أخبرنا سفين **ح** وحديثنا أسحق أخبرنا جريد كلاهما عن الشيباني عن ابن أبي أوفى **ح** وحديثنا عبيد الله بن معاذ نا **ح** وحديثنا ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الشيباني عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابن مسهر وعبد الواحد وليس في حديث أحد منهم في شهر رمضان ولا قوله وجاء الليل من ههنا إلا في رواية هشيم وحده **باب** النهي عن الوصال **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني أطعم

ثنا قال ثنى نا قال بثل نا نا قال

تمسكين آية، معناه فيها قد قرأه تمسكين آية وإن يقرأ تمسكين وفيه الحديث على تأخير السجود إلى قبل الفجر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فيه الحديث على تعجيله بعد تحقق غروب الشمس ومعناه لا يزال الأمر المنة منتظا وهم يخرجون ما هموا بما فلقين على هذه السنة وإذا أفرغوا كان ذلك ملازمة على فساد يقعون فيه (قوله لا يبالون عن الخير) أي لا يقصرون عنه **باب** بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار قوله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم، معناه انقضى صومه ولم يلا يوصف الآن بأنه صائم فإن بغروب الشمس خرج النهار ودخل الليل والليل ليس محلا للصوم وقوله صلى الله عليه وسلم قبل الليل وأدبر النهار وغربت الشمس قال العلماء كل واحد من هذه الثلاثة يتضمن الآخرين ولا يلزمها وإنما جمع بينهما لأنه قد يكون في واحد نحو بحيث لا يشاء بد غروب الشمس ففتحته إقبال الظلام وأدبر الضياء والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم أنزل فاجدح لنا فنزل فجدح هو جهم ثم ما مملته وهو غلط الشيء بغيره والمراد هنا غلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوى والتجديح بكسر الجيم غود مجتجج الراس بساطا بالاشربة وقد يكون له ثلاث شعب **قوله** كن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل أنزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت قال أنزل فاجدح لنا قال إن علينا نهارا فنزل فجدح له فشرب ثم قال إذا رايتم الليل إلى آخره، معنى الحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا أصياما وكان ذلك في شهر رمضان كما صرح به في رواية يحيى بن يحيى فلما غربت الشمس أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالجرح ليعطروا فرأى المخاطب آثار الضياء والحمة التي بعد غروب الشمس فظن أن الفطر لا يحصل إلا بعد ذهاب ذلك واحتج عنده أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يربها فأرادت ذكره وإعلامه بذلك ولما يذكرنا قوله إن ملك نمارا التوهمة أن ذلك الضوء من النار الذي يوجب صومه وهو معنى لو

أمسيت أي تأخرت حتى يدخل السارد وتكريره المراجعة لغلبة انعقادها على أن ذلك نمار محرم فيه الأكل مع تجويزه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر إلى ذلك الضوء نظرا لما تقتضيه زيادة الأكل بمقادير الضوء وفي هذا الحديث جواز الصوم في السفر وتفضيله على العطر لمن لا تحبته بالصوم مشقة قاهرة وفيه بيان انقضاء الصوم بمجرد غروب الشمس واستجاب تجيل العطر وتذكير العالم ما يخاف أن يكون نسيه وإن الفطر على التمر ليس بواجب وإنما هو مستحب لو تركه جاز وإن الأفضل بعده الفطر على الماء وقد جاز هذا الترتيب في الحديث الآخر في سنن أبي داود وغيره في الأثر بالفطر على تمر فإن لم يجد فعلى الماء فإنه لم يورد بأس **باب** النهي عن الوصال اتفق أصحابنا على النهي عن الوصال وهو صوم يومين فصاعدا من غير أكل أو شرب بينهما ونفس الشافعي وأصحابنا على كراهته ولم في هذه الكراهية وجان أصحابنا أنها كراهية تحريم والثاني كراهية تنزيه وبالنهي عنه قال جمهور العلماء قال القاضي عياض اختلف العلماء في أحاديث الوصال فقبل النبي عنه رحمة وتخفيف فمن قد فلا حرج وقد واصل جماعة من السلف الأيام قال وأبانه ابن وهب وأحمد واسحق إلى السحر ثم حكى عن الأكثرين كراهية وقال الخطابي وغيره من أصحابنا الوصال من المصالح التي أجمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمت على الأمة واحتج لمن أباهم بقوله في بعض طرق مسلم ناهيهم عن الوصال رحمة لهم وفي بعضها لما ألوا أن ينهتوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا السلال فقال لواتر السلال لزوهم وفي بعضها لودنا الشتر لواصلنا وما لا يدع الاستعقون تعقيم واحتج الجمهور بعموم النهي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا وأجابوا عن قوله رحمة بأنه لا يمنع ذلك كونه منيا عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا يتكفوا ما يشق عليهم وأما الوصال بهم يوما ثم يوما فمقتضى المصلحة في تأكيد زجرهم وبيان الحكمة في نهيم والغسدة المرتبة على الوصال وهي السلال من العبادة والتعرض للتعقير في بعض وظائف الدين من إتمام الصلوة ونحوها وإذا كان لها وأدبها وملازمة الأذكار وسائر الوظائف المشروعة في نهاره وليلته

وَأَسْقَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِلٌ فِي رَمَضَانَ فَوَاصِلُ النَّاسِ فَتَمَّهَا كَقِيلَ لَهُ أَنْتَ تَوَاصِلٌ قَالَ أَلَيْسَتْ مِثْلَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَأَسْقَى وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَدَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُلْ فِي رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا** حُرْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّكُمْ مِثْلِي إِنْ أَبَيْتَ يُطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي فَلَمَّا أَبَوَانِ يَنْتَهَوَانِ عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلٌ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَى الْهَلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ كَمَا لَمْتُمْ لَكُمْ لِهَرَجِينَ أَبَوَانِ يَنْتَهَوَانِ وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْتَحَقَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ جَرْدِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ الْوَصَالُ قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاصِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنْ أَبَيْتَ يُطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي فَأَكْفُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ وَحَدَّثَنَا أَقْبِيَّةُ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَأَكْفُوا مَا لَكُمْ بِهِ طَائِقَةً وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَرْدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ فِي رَمَضَانَ فَيُحْتَفُّ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ أَيْضًا حَتَّى كُنَّا رَهْطًا فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا خَلْفُهُ جَعَلَ يَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ فَصَلَّى صَلَاةً لَا يَصِلُهَا عِنْدَنَا قَالَ قُلْنَا لَهُ حِينَ اصْبَعْنَا أَفْطَنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ ذَلِكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ فَأَخَذَ يَوَاصِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَأَخَذَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوَاصِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَوَاصِلُونَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي أَفَأَوَدَّ اللَّهُ لَوْ تَوَدَّ إِلَى الشَّهْرِ لَوَاصِلْتُ وَمَا لَكُمْ أَيْدِيَكُمْ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعْمِقُهُمْ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ النُّضْرِ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَاصِلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَاصِلُ النَّاسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ تَدْرَأُ لَنَا الشَّهْرَ لَوَاصِلْنَا وَمَا لَكُمْ أَيْدِيَكُمْ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعْمِقُهُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي أَوْ قَالَ إِنْ لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنْ أَظَلُّ يَطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي وَحَدَّثَنَا اسْتَحَقَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ قَدْرَةَ قَالَ اسْتَحَقَّ أَخْبَرَنَا عِدَّةٌ مِنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ رَحِمَةً لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّكَ تَوَاصِلٌ قَالَ إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنْ يَطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي بِأَبِّ بَيَانَ أَنَّ الْقِبْلَةَ فِي الصُّومِ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ لَمْ تَحْرُكْ شَهْوَتَهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ جَرْدِ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ أَحَدِي نِسَائِهِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ النَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْسَنُ تَعَادَى أَخْبَرَنَا ابْنُ

الكل حقيقة في النار والله أعلم بأمره بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته قال الشافعي والأصحاب القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن الأولى تركها ولا يقال أنها مكروهة لرواها قالوا أنها خلاف الأولى في حق من ثبتت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها لأنه صلى الله عليه وسلم
 بل من في حق مجاوزة حد القبلة ويخاف على غيره مجاوزتها قالت عائشة كان الملك لاريه وأما من حرمت شهوته في حرام في حق من لا يصح عندهما بنا وقيل مكروهة كراهية تنزيه قال الشافعي قد قال بأباحتهما لمصالحهما مطلقا جماعة من الصحابة والفقهاء وأحمد واستحق دواؤهم بها على الإطلاق مالك وقال ابن عباس والوجه في حقهم والشافعي تركه للشباب دون الشيخ الكبير وفي رواية عن مالك وروى ابن وهب عن مالك إباحتهما في صوم النفل دون الفرض والخلاف إنما لا يمتثل الصوم إلا من ينزل المنى بالقبلة واحتجوا به بالحديث المشهور في السنن وهو قوله صلى الله عليه وسلم إنا لا نكفركم عن القبلة بمعنى الحديث أن المنفعة مقدمة الشرب وقد علمتم أنها لا تفسد ولا القبلة مقدمة للجماع فلا تفسد حكم الخطأ وغيره عن

قوله فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم وهذا أصح على أنهم فهموا أن النهي كان رحمة عليهم وشفقة كما سيأتي التصريح به في رواية عائشة أنه لم يكن التحريم بل دلالا للكرهية إذ لا يظن بهم أنهم فهموا حرمة الوصال إذ كراهته ثلث تكبيرة بل إهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم والعدول عن بيان التحريم أو الكراهية إلى التعجيز صريح في ذلك إذ لا يجوز له إبقاؤهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما ومكروها بل وجب عليه أن يبين لهم أن النهي للحرمة أو الكراهية فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا القول بأن الوصال حرام أو مكروه مشكل جدًا فأفهمه-

والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني معناه يجعل الله تعالى في قوة الطعام الشارب وقيل هو على ظاهره وإنه يطعم من طعام الجنة كراهية لرواها الصحيح الأول لأنه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضح هذا التأويل ويقطع كل نزاع قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعده إني أكل يطعمني ربي ويسقيني وفظة غل لا تكون إلا في النار كما سنوضح قريباً أن شاء الله تعالى ولا يجوز الأكل الحقيقي في النار بل الشك والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فأكفوا من الأعمال ما تطيقون هو بفتح الهمزة ومعناه فمضوا وتحملوا قوله فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم أن خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل راحله هكذا هو في جميع النسخ حس بفتح الحاء ويقع في طرق بعض النسخ حس بالالف وهذا هو النصيب الذي جاء به القرآن وإنما حس بفتح في ألف فلفظة قليلة وهذه الرواية تصح على هذه النسخ وقوله يتجوز أي يخفف ويقصر على الجائز المجزئ مع بعض المندوبات والتجوز هنا للمصلاة وقوله دخل راحله أي منزله قال الأزهري دخل الرجل عند العرب هو منزله سواء كان من حجر أو مدرا أو ديرا أو شعرا وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم إنا والله لو تداوى الشر بكذا في معظم الأصول وفي بعضها تداوى وكلاهما صحيح وهو معنى مدني الرواية الأخرى قوله صلى الله عليه وسلم يدع المتعمقون تعقيمهم هم المشركون في الأمور المجاوزة للحدود في قول أو فعل وقوله في حديث ما هم من النضر واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان، هكذا هو في كل النسخ بل دنا وكذا فعل القاصي عن أكثر النسخ قال وهو وهم من الراوي وصوابه آخر شهر رمضان وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الموافق للحديث الذي قبله وبإني الأحاديث أقوله صلى الله عليه وسلم إني أكل يطعمني ربي ويسقيني قال ابن الأثير يقال قل يفض لك إذا عمل في النار دون الليل وبات يفض لك إذا عمل في الليل ومنه قول عنترة يا ولقد أبيت على الطوى وأظفر أي أكل عليه فيستفاد من هذه الرواية دلالة للزهد الصحيح الذي قد مره في تأويل أبيت يطعمني ربي لأن لعل لا يكون إلا في النار ولا يجوز أن يكون

وهو صائم ثم تفحصك ^{٢٥٨٢} حدثني علي بن جبر السعدي وابن أبي عمير قال حدثنا سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن قاسم سمعت
ابا بك يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم ^{٢٥٨٣} حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبه حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو
صائم واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه ^{٢٥٨٤} حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه و
ابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو مطوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة ^{٢٥٨٥} وحدثنا
شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن ابي زائدة حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه ^{٢٥٨٦} حدثنا علي بن جبر وزهير بن حرب قال حدثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املككم لاربه ^{٢٥٨٧} وحدثنا
محمد بن المثني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يباشر وهو صائم ^{٢٥٨٨} وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال
انطلقت انا ومسروق الى عائشة فقلنا لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم قالت نعم ولكنه كان املككم
لاربه اومن املككم لاربه شك ابو عاصم ^{٢٥٨٩} وحدثنا ثنيب بن يعقوب الدؤالي حدثنا اسمعيل بن عوف عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود
ومسروق انهما دخلا على ام المؤمنين ليسئلانها فذكر نحوه ^{٢٥٩٠} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيكان
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ^{٢٥٩١} وحدثنا يحيى بن بشر الحريزي حدثنا معوية يعني ابن سلام عن يحيى بن
ابي كثير بهذا الاسناد مثله ^{٢٥٩٢} حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا
ابو الاحوص عن زياد عن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم و
^{٢٥٩٣} حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز بن اسد حدثنا ابو بكر النهشلي حدثنا زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم ^{٢٥٩٤} وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن
ابي الزناد عن علي بن حسين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ^{٢٥٩٥} وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر
ابن ابي شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن شريك عن حفصة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ^{٢٥٩٦} وحدثنا ابو الزبير الزهري حدثنا ابو عوانة ^{٢٥٩٧} وحدثنا ابو بكر بن
ابي شيبه واسحق بن ابراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شريك عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله ^{٢٥٩٨} حدثني هرون بن سعيد الدؤالي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله
ابن كعب الجعفي عن عمرو بن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ايقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سل هذه لامرأته فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واخشاكم له باب صحة صوم من طلع عليه

صلى الله عليه وسلم يسئلانها على عائشة ام المؤمنين

الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم معنى البشارة هنا المس باليد وهو
من التقا البشرين اقول دخل على عائشة ام المؤمنين ليسئلانها كذا هو في كثير من الاموال
ليسئلانها بالام والنون وهي لغة قليلة وفي كثير من الاموال يسئلانها بمذق الام وهذا واضح
وهو الجاري على المشورة العربية اقول حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا الحسن بن موسى ثنا
شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان
عائشة ام المؤمنين اخبرته بهذا الاسناد فيه اربعة تابعون بعضهم عن بعض وهم يحيى وابو سلمة
وعروة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول حدثنا يحيى بن بشر الحريزي ابو بفتح الحارثي الملقب
زياد بن علاقة هو بكسر العين المهملة وبالفتحة اقول يقبل في شهر الصوم يعني في مال
الصيام اقول عن شريك بن شريك اما شريك فبشين معجمة مصنوعة ثم ثناء من فوق مفتوحة
واما شريك فبشين معجمة ثم كاف مفتوحة ومنهم من سكن الكاف والمشهور فتمما اقول
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واشدكم خشية له سبب قول القائل قد غفر الله لك ان ظن ان جواز
التقبل للصائم من خالص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا يرج عليه فيما يغفر لانه مغفور
له فانه عليه صلى الله عليه وسلم يذوق انما انتقام الله تعالى واشدكم خشية فكيف تكونون يا او
تجوزون على انك لا تسمي عنده ونحوه وقد جاد في هذا الحديث في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

متعلقة مثلاً

ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن امثال هذه الاشياء والله تعالى اعلم

ابن مسعود وسعيد بن المسيب ان من قبل قصي يوما كان يوم القبلية اقول عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل امرأته وهو صائم ثم تفحص قال القاصي
قبل يحس منك التجسس من قالت في هذا وقيل التجسس من نفسها حيث جاءت بثل هذا الحديث
الذي سمي من ذكره لا يهاجم بيت المرأة به من نفسها للرجال لكننا اضطررنا الى ذكره لتبلغ الحديث
والعلم فتجسس من ضرورة الحال والمضطرة لنا الى ذلك وقيل منك سؤا بذكر مكانها من
النبي صلى الله عليه وسلم وما لمعه وما طفته لما قال القاصي قبل يحس منك تنبها
على انما صاحبة القصة يكون المبلغ في الثقة بكديها اقول فسكت ساعة اي ليتذكر
اقول اياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه هذه اللفظة
روها على وجهين اشهرهما رواية الاخرين اربه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقل الخطابي
والقاصي عن رواية الاخرين والاشارة في بعض العروة والراء ومعناه بالكر الوطو والحاجة وكذا بالفتح
وكذا يظن المفتوح ايضا على العروة قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة تروى على وجهين
الفتح والكر قال ومعناه به واحد وهو ما حقه النفس ووطر يا يقال لفلان على فلان ارب وارب
واربه وما ربه اي ما حقه قال والارب ايضا العروة قال العلماء معنى وكلام عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان يفتيكم الا حذر من القبلية ولا تتوبوا من انفسكم انكم فعل النبي صلى الله عليه وسلم في
استباحتها لا يملك نفسه ويا من الوقوع في قبلية يتولد منها الزنا او شهوة او بغيان النفس
ونحو ذلك وانتم لانا من ذلك فطر بكم الانكاف عنها وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا ما
يجري بين الزوجهين على الجملة للضرورة وما في غير حال الضرورة فتس عنه اقول كما كان رسول

حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **حدثني محمد بن رافع** واللفظ له **حدثنا** عبد الرزاق بن همام **أخبرنا** ابن جريج **أخبرني** عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم قال **فذكرت ذلك** لعبد الرحمن بن الحارث لا يبيعه فأنكر ذلك فأنطلق عبد الرحمن و أنطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأمرسلة رضى الله عنهما فسألها عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فأنطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمْتُ عليك ألا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أها قالت لك قال نعم قال لها أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل ابن عباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك أقالنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى **أخبرنا** ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن إن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الأيلي **حدثنا** ابن وهب **أخبرني** عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب المحمدي أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماعٍ لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماعٍ غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وآبى حجر قال ابن أيوب **حدثنا** أسعيل بن جعفر **أخبرني** عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الأنصاري أبو طولة أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة رضى الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال لست مثلك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله أني لأرجو أن أكون أحشأكم لله وأعلمكم بما اتقى **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي **حدثنا** أبو عاصم **حدثنا** ابن جريج

فلا يصوم قالنا ذلك قال يحيى بن سعيد كان من بن سعيد

له كذا في شرح المصبرية والاحمدية لكن في متيها يقص يقول في قصصه ١٢

وسلم غضب حين قال السائل هذا القول وجاد في الموطأ في كل الشئ رسول الله ما شاء والله أعلم **باب** صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب **قوله** أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لا يبيعه فأنكر ذلك فأنطلق عبد الرحمن و أنطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألها عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فأنطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمْتُ عليك ألا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أها قالت لك قال نعم قال لها أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل ابن عباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك أقالنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى **أخبرنا** ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن إن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الأيلي **حدثنا** ابن وهب **أخبرني** عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب المحمدي أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماعٍ لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماعٍ غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وآبى حجر قال ابن أيوب **حدثنا** أسعيل بن جعفر **أخبرني** عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الأنصاري أبو طولة أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة رضى الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال لست مثلك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله أني لأرجو أن أكون أحشأكم لله وأعلمكم بما اتقى **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي **حدثنا** أبو عاصم **حدثنا** ابن جريج

خلافه فالجواب أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز ويكون في حق جندنا الفضل لا يتعفن البيان للناس وهو ما مر بالبيان وبذلك كما توهم مرة في بعض الاوقات بياناً للجواز ومعلوم ان الشائث الفضل وهو الذي وأظلم عليه ونظا هرت به الاما ديت و طالت على البعير لبيان الجواز ومعلوم ان السوط ما شيا الفضل وهو الذي تكرر من صلى الله عليه وسلم ونظا لره كثره و الجواب الثاني أنه محمول على من أدركه الفجر بما عايناه من عدم طوع الفجر ما فانه يفطر ولا يصوم لو ان ثبت جواب ابن المنذر فيها رواه عنه اليسرى ان حديث أبي هريرة فسورخ وانه كان في اول الامر حين كان الجماع محرماً في الليل بعد النوم كما كان الطعام والشرب محرماً ثم نسخ ذلك ولم يعد أبو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه النسخ فرجع اليه قال ابن المنذر هذا حسن ما سمعت فيه والله أعلم **قوله** يصوم جنباً من غير حلم، هو يعني الحاد ويعني الام واسكانا وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء وفيه خلاف قدمناه الأشعثا متنازعاً قالوا لا من تلاعب الشيطان وهم مزبورون عنه وشاؤون بهذا الحديث على ان المراد يصوم جنباً من جماع ولا يجب من احتلام لا متنازع من ويكون قريباً من معنى قول الشافعي لا يقتلون البنين بغير حق ومعلوم ان تقسيمه لا يكون بحتي **قوله** عزمْتُ عليك ألا ما ذهبت إلى أبي هريرة أي امرتك امرأته أن عزمته عزمته وامرؤلة الامور تحب طاعة في غير معصية **قوله** ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن عباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل، وفي رواية النسائي قال أبو هريرة أخبرني أسامة بن زيد وفي رواية أخرى فلان وفلان فيقول على انه سمع من الفضل و أسامة أما حكم المسئلة فقد اجمع أهل هذه الاعصار على صحة صوم جنب سواد كان من احتلام او جماع وبر قال جماعة من الصحابة والتابعين وحكي عن الحسن بن صالح بن حي البطلان وكان عليه أبو هريرة والصحيح انه رجع عنه كما مرح به في رواية مسلم وقيل لم يرجع عنه وليس بشئ وحكي عن طاووس وعروة والنخعي ان علم بنيانته لم يصح والا فيصح مثل عن أبي هريرة وحكي ايضاً عن الحسن البصري والنخعي انه يجزئ في صوم المتلوع دون القرص وحكي عن سالم بن عبد الله والحسن البصري والنخعي والحسن بن صالح يصوم ويقضيه ثم ارتفع بهذا الخلاف واجمع العلماء بعد بولاد على صحة كذا قدمناه وفي صحة الاجماع بعد الخلاف خلاف مشهور لابل الاصول وحديث عائشة وأم سلمة حجة على كل مخالف والله أعلم واذا انقطع دم الحائض والنفساء في الليل ثم طلع قوله من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم كانه كناية عن الجماع على

سلم لم قال وطئت امرأتى في رمضان نهرا قال تصدق تصدق قال ما عندي شيء فامره ان يجلس فنجاء عرقان فيها طعام فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدق به **وحدثنا محمد بن المثنى** اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبير اخبره ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في اول الحديث تصدق تصدق ولا قوله نهرا **وحدثنا محمد بن ابو الطاهر** اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احتترقت احتترقت فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ نه فقال اصببت اهلى قال تصدق فقال والله يا نبي الله فالى شيء وما قد رعليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حملا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل المحترق انفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغنيونا قال الله انا لبياء ما لنا شيء قال فكلوه يا اب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاعه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **حدثنا يحيى بن يحيى** وعبد بن محمد قالوا اخبرنا الليث **وحدثنا قتيبة** حدثنا ثابث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر قال وكان مصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدثت فالاحدثت من امره **حدثنا يحيى بن يحيى** وابوبكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب واسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري بهذا الاسناد مثله قال يحيى قال سفيان لا أدري من قول من هو كائن يعني يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قال الزهري وكان الفطر اخر الايامين وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر قال الزهري فصيم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان **وحدثنا محمد بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثل حديث الليث قال ابن شهاب فكانوا يتبعون الاحدثت من امره ويروونه **حدثنا محمد بن اسحق** بن ابراهيم اخبرنا جدير عن

سعد بن عبد الله بن عيسى عن يزيد بن حرب قبل عمرو الناقد وليس في الامم في الحديث طبع في كل سنة ١٢

لنحاول الا حديثا والصحيح قول الاكثرين والاشد علم **قوله** خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة والكديد بلغ الكاف وكسر الدال الملهة وهي عين جارية بينهما وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين وهي اقرب الى المدينة من عسفان قال القاضي عياض الكديد عين جارية على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وعسفان قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلا من مكة قال والكديد ما بين وبين قديرو في الحديث الآخر فقام حتى بلغ كراغ الغنم وهو بفتح الغين الجمجمة وهو وادام عسفان ثمانية اميال يضاف اليه هذا الكراغ وهو جبل اسود متصل به والكراغ كل الف سال من جبل او حرة قال القاضي وهذا الذي سفر واحد في غزاة الفتح قال وسميت هذه المواضع في هذه الاحاديث لتقاربها وان كانت عسفان تباعدة شيئا من هذه المواضع لكنها كما عطفها اليها ومن علمنا فاشكل اسم عسفان عليها قال وقد يكون علم حال الناس و مشقتهم في بعضا ففطر وامرهم بالفطر في بعضا هذا كلام القاضي وهو كما قال في سائر موضعين فان الشواهد على اربعة برد من مكة وكل بر يد اربعة فرسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال فالجملة ثمانية واربعون ميلا هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور **قوله** فقام حتى بلغ الكديد ثم افطر فيه دليل لمذهب الجمهور ان الصوم والفطر جائزان وفيه ان المسافر ان يصوم بعض رمضان دون بعض ولا يلزم بصوم بعضه اتمامه وقد غلط بعض العلماء في فهم هذا الحديث فتوهم ان الكديد وكراغ الغنم قريب من المدينة وان قوله فقام حتى بلغ الكديد وكراغ الغنم كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة فرغم ان خرج من المدينة عائنا فلما بلغ كراغ الغنم في يومه افطر من نهاره واستكمل به هذا القائل على ان اذا سافر بعد طلوع الفجر ما لم يطر في يومه ومنهيب الشافعي والجمهور ان لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر واستدل بال هذا القائل بهذا الحديث من الجانب الغربي لان الكديد وكراغ الغنم على سبع مراحل او اكثر من المدينة والاشد علم **قوله** وكان مصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدثت فالاحدثت من امره صلى الله عليه وسلم ثم انما على ما علموا منه النسخ لودحان الثاني مع جوازها ولا فقد طلت صلى الله عليه وسلم على بعيره وتوضأ مرة مرة ونظاؤ ذلك من الجائزات التي علمنا امرات قليلة لبيان جوازها وما فطر على

وطئت فبينما كذلك فكان يعني كذا وكذا **قوله** امرأت في رمضان نهرا قال تصدق تصدق قال ما عندي شيء فامره ان يجلس فنجاء عرقان فيها طعام فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدق به **وحدثنا محمد بن المثنى** اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبير اخبره ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في اول الحديث تصدق تصدق ولا قوله نهرا **وحدثنا محمد بن ابو الطاهر** اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احتترقت احتترقت فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ نه فقال اصببت اهلى قال تصدق فقال والله يا نبي الله فالى شيء وما قد رعليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حملا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل المحترق انفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغنيونا قال الله انا لبياء ما لنا شيء قال فكلوه يا اب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاعه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **حدثنا يحيى بن يحيى** وعبد بن محمد قالوا اخبرنا الليث **وحدثنا قتيبة** حدثنا ثابث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر قال وكان مصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدثت فالاحدثت من امره **حدثنا يحيى بن يحيى** وابوبكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب واسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري بهذا الاسناد مثله قال يحيى قال سفيان لا أدري من قول من هو كائن يعني يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قال الزهري وكان الفطر اخر الايامين وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر قال الزهري فصيم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان **وحدثنا محمد بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثل حديث الليث قال ابن شهاب فكانوا يتبعون الاحدثت من امره ويروونه **حدثنا محمد بن اسحق** بن ابراهيم اخبرنا جدير عن سعد بن عبد الله بن عيسى عن يزيد بن حرب قبل عمرو الناقد وليس في الامم في الحديث طبع في كل سنة ١٢

هـ تصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباء فيه شراب فشرب به ثم انما الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر وحديثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن طاؤس عن ابن عباس قال لا تعيب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراة الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة والاك عصاة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراودي عن جعفر بهذا الاسناد وزاد فقل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر قال ابو بكر حدثنا عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر وحديثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحسن يعني جابر بن عبد الله يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بمثلته وحديثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود وحديثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم بركة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه وحديثنا هلال بن خالد حدثنا هارم بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من رمضان فبنا من صام ومنا من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة وقال ابن المثنى حدثنا ابو عمار حدثنا هشام وقال ابن المثنى حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعني ابن عامر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد كلهم عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حديث هام غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد في ثنتي عشرة وشعبة لسبع عشرة او تسع عشرة وحديثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نسا فرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره وحديثنا عمرو الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجحيري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن وحديثنا سعيد بن عمرو بن ابي نضرة عن عاصم قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم رمضان فبنا الصائم ويفطر فلا يعيب بعضهم على بعض وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فليقتل ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو مغوية عن عاصم عن موريق عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس

فمن لا يعيب ليس من مثله التي وهو في ذلك اخبرنا فبنا

في السفر ومعنى الجمع فيمن تغزوا بالصوم اقول في حديث محمد بن رافع صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلعت من رمضان ثم ذكر عن ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة خلعت من رمضان وفي رواية لثمان عشرة خلعت وفي رواية في ثنتي عشرة وفي رواية لست عشرة او تسع عشرة والشود في كتب الغازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفج من المدينة لعشر خلون من رمضان ودخلنا تسع عشرة خلعت من وجه الجمع بين هذه الروايات ان له المصنف رحمه الله لم يذكر الجمع وانما اخلى بيانا في الاصل يكتبه ولم يتفق والله اعلم لاني وجدت في نسخة بياضا ورايت في ما شئت من السطر من البياض ايضا موجودا في نسخة ابن العلاء المنقولة من نسخة المصنف والله اعلم ١٢

الا فضل منها قوله قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر فيه دلالة لذهب الجمهور في جواز الصوم والافطار جميعا اقول فقل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة، بهذا هو كمر مرين وهذا محمول على من تغزوا بالصوم او انهم امروا بالافطار ارجاهما المصلحة بيان جوازها في النواحي الواجب وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصيا اذا لم يتعذر به ولو زيد ان اول الاول قوله في الرواية ان الله ان الناس قد شق عليهم الصيام اقول له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر معناه اذا شق عليكم وخفف الضرر وساق الحديث يقتضي هذا التأويل وهذه الرواية مبينة للروايات المطلقة ليس من البر الصيام

بيده قال فسقط الصوم وقام المفطرون فضر بوالا بنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا ابو كريب** حدثنا حفص عن عاصم الاحول عن مروق عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض واكثر بعض فتعزم المفطرون وعلموا وضعت الصوم عن بعض العمل قال فقال في ذلك ذهب المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا ثني** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قزعة قال آتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لاسئلك عما يسئلك هؤلاء عنه سألته عن الصوم في سفر فقال سافرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دنوتم من عدوكم والفطرا قري لكم ففكركم فكانت رخصة ففما من صام ومما من افطر ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مصبحون عدوكم والفطرا قري لكم فافطروا وكانت عرفة فافطروا ثم قال لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا ليث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت سألت حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **حدثنا ابو الربيع الزهراني** حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسير الصوم افاصوم في السفر قال صم ان شئت وافطر ان شئت **حدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا ابو معوية عن هشام بهذا الاسناد مثل حديث حماد ابن زيد اني رجل اسير الصوم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير وقال ابو بكر حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان كلاهما عن هشام بهذا الاسناد ان حمزة قال اني رجل اصوم افاصوم في السفر **حدثنا ابو الطاهر وهرون ابن سعيد الايلي** قال هرون حدثنا وقال ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن ابي مرواح عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال هرون في حديثه هي رخصة ولم يذكروا من الله **حدثنا داود بن رشيد** حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن اسمعيل بن عبيد الله عن امر الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي** حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الذي مشقني عن امر الدرداء قالت قال ابو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم شديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة** **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر عن سفيان عن ابي النضر بهذا الاسناد ولم يذكروا واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن ابي النضر بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابي النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شكك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ان يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر عن سفيان عن ابي النضر بهذا الاسناد ولم يذكروا واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن ابي النضر بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابي النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شكك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا رسول الله عز وجل يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر عن سفيان عن ابي النضر بهذا الاسناد ولم يذكروا واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن ابي النضر بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابي النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شكك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ان يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر عن سفيان عن ابي النضر بهذا الاسناد ولم يذكروا واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن ابي النضر بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا ثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابي النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شكك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم في صيام يوم عرفة ونحن بهامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت اليه بقعب فيه لبن وهو عرفة فشر به
 وحديث ثني هرون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن بكير بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ان الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأسلمت
 اليه ميمونة بجلاب اللبن وهو واقف في الموقف فشر منه والناس ينظرون اليه بأب صوم يوم عاشوراء حدثنا
 زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قریش تصوم عاشوراء في الجاهلية و
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر إلى المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من
 شاء صامه ومن شاء تركه وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بهذا الإسناد ولم
 يذكر في أول الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه وقال في آخر الحديث وترك عاشوراء فمن شاء صامه
 ومن شاء تركه ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم كرواية جرير وحديثنا عمرو والناس قد حدثنا سفيان عن الزهري
 عن عروة عن عائشة ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا
 حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يامر بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء
 افطر حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال ابن ربح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
 ان عراكا أخبره ان عروة أخبره ان عائشة أخبرته ان قریشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره حدثنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير حدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا ابن حبان عن عبيد الله عن نافع أخبرني عبد الله
 ابن عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض
 رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء
 تركه وحديثنا محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالوا حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو
 اسامة كلاهما عن عبيد الله بن هذا الإسناد وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث حدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن
 نافع عن ابن عمر انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما
 يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليكره وحديثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة عن
 الوليد يعني ابن كثير حدثني نافع ان عبد الله بن عمر حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء
 ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يتركه فليتركه وكان عبد الله لا يصومه

أخبرنا يوم يصومه ثني يفرض بمثله في هذا الإسناد

إلى حيفته ونظر فائدة الخلاف في اشتراط يوم الصوم الواجب من الليل فالجواب حيفته لا يشترط ويقول
 كان الناس مضطربين أول يوم عاشوراء ثم امروا بصيامه بنبيه من النار ولم يؤمر بالقضاء بعده
 صومهم واصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً فصح بنبيه من النار ويستحب الجاهلية بقوله امر
 بصيامه والامر للوجوب ويقولون فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه ويصح
 الشافعية بقوله هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه والشعور في اللغة ان عاشوراء
 وتا سوماً ممدودان وحكي قصرهما قول صلى الله عليه وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه
 معناه ان ليس مستحباً فالجواب حيفته بقدره ليس بواجب والشافعية بقدره ليس مستحباً كما اكمل
 التكملة وعلى المذهبين فهو سنة مستحبة الآن من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام
 قال القاضي عياض وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فرضاً وهو باق على حيفته
 لم ينسخ قال والفرض القاطن بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب
 ودوى عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء حتى فرض رمضان فخطبوا
 امر بنو الجاهلية فبلغهم واليهما واليهما واليهما واليهما واليهما واليهما واليهما واليهما واليهما
 غيره واما قول معاوية بن عمار انهم لم يسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء
 فاداء علمهم بانهم ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وخطب به في ذلك الجمع العظيم ولم ينكر

الموثوق به منها ولا يشترط ان يسأل بل هو من مالها ام من مال زوجها او اذن فيه ام لا اذا
 كانت موثوقة بها ومنها ان تعرف المرأة في مالها جائز ولا يشترط اذن الزوج سواء
 تعرفت في الثلث او اكثر وبذلك بينا ومنه ذهب الجمهور وقال مالك لا تعرفت في الثلث
 الا باذن وموضع الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل هو من مالها ويخرج من
 الثلث او باذن الزوج ام لا ولو اختلف الحكم سأل قوله عن غير مولى عبد الله بن عباس
 وفي رواية مولى ام الفضل وفي رواية مولى ابن عباس قال ظهرا مولى ام الفضل حقيقته
 ويقال لمولى ابن عباس وقال البخاري وغيره من الائمة هو مولى ام الفضل حقيقته ويقال له
 مولى ابن عباس لئلا يمتد له وادفعه عنه وانما له اليه كما قالوا في اب مرة مولى ام هانئ بنت ابى
 طالب يقولون انما مولى عتيق بن ابي طالب قالوا لزموا رايه وانما له اليه وقريب منه
 مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولا حقيقته وانما قيل مولى ابن عباس للزوم رايه وقوله
 فأسلمت اليه ميمونة بجلاب اللبن هو بكسر الهمزة وهو الاء الذي يجلب فيه ويقال له
 الملب بكسر الميم وبألف صوم يوم عاشوراء اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء
 اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في عكر في اول الاسلام حين شرع صوم قبل صوم
 رمضان فقال الجاهلية كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين
 اشهرهما عندنا ان لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة وكذا كان متأكدا
 الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب واثني كان واجبا كقول

بالأخرا وسهوا والله تعالى اعلم -
 قوله انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء الى قوله
 فمن احب منكم ان يصوم في لعل هذا بعد تشريع رمضان ونسخ تأكيد
 يوم عاشوراء والله تعالى اعلم -

قوله كانت قریش تصوم عاشوراء الى قولها فلما هاجر الى المدينة صامه
 وامر بصيامه لا يتأله فيه ما سيجي من قول ابن عباس قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يلجوا في الجاهلية امرهم بجمع
 الامرين ثم حصل الاقتصار على احدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه

الان يوافق صيامه **وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف** حدثنا روح حدثنا ابو مالك عبيد الله بن الاخنس اخبرني
 تافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الليث بن سعد سواء
حدثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا عمر بن محمد بن زيد العسقلاني حدثنا سلم بن عبد الله حدثني
 عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن
 شاء صامه ومن شاء تركه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر حدثنا ابو مغوية عن
 الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء
 فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال هل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انها يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه وقال ابو كريب تركه **وحدثنا زهير بن حرب** وعثمان بن
 ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد وقال فلما نزل رمضان تركه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع
 ويحيى بن سعيد القطان عن سفليين **وحدثني محمد بن حاتم** واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفليين حدثنا زيد
 الياقني عن عمارة بن عمير عن قيس بن سكن ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا ابا محمد
 ادن فكل قال اني صائم قال كنا نصومه ثم تركه **وحدثني محمد بن حاتم** حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا اسرايل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة قال دخل الاشعث بن قيس على بن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم
 عاشوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه فان كنت مفطرا فاطعم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة**
 حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه
 ولم يتعاهدنا عنده **حدثني حمزة بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن
 انه سمع مغوية بن ابي سفليين خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قد فيها خطبة يوم عاشوراء فقال اين علماءكم يا اهل المدينة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما صائم فمزا حب
 منكم ان يصوم فليصم ومن احب متكم ان يفطر فليفطر **حدثني ابو الطاهر** حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ملك بن
 انس عن ابن شهاب في هذا الاسناد بمثله **وحدثنا ابن ابي عمير** حدثنا سفليين بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم ولم يذكر في حديث يونس **وحدثنا**
يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ففزع
 نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولي بموسى منكم فامر بصومه **وحدثنا ابن بشار** وابو بكر بن تافع
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسألهم عن ذلك **وحدثني ابن ابي عمير** حدثنا سفليين
 عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر بالمدينة فوجد
 اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجي الله
 فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففزع نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق اولي
 بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** حدثنا عبد الرزاق **وحدثنا**
 معمر عن ايوب بهذا الاسناد الا انه قال قال عن ابن سعيد بن جبير لم يصمه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قالا حدثنا
 ابواسامة عن ابي عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوما يعظمه اليهود تتخذ
 عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم **وحدثنا احمد بن النضر** حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العيس
 قال اخبرني قيس فذكر بهذا الاسناد مثله وزاد قال ابواسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن

و الايام بن مسعود يومه و فقالوا اغرق انا انا في

عليه قول من معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم
 عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما من احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر

فيفطر ما هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد في رواية السائل اقول فوجد
 اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك وفي رواية فسالهم المراد بالرواية اين امر من
 سالم والماصل من مجموع الاماير ان يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قريش وغيرهم
 واليهود يصومونه وجاء الاسلام بصيامه فتركوا ثم بقي صومهم اخف من ذلك الا انه والله

صوما وهذا لا يوافق الاحاديث السابقة ولا اللاحقة لظهور ان عيدهم
 كان بالصوم كما تقدم لا بالفطر حتى يكون الصوم مخالفة وسيجيئ ان
 حين هم بالمخالفة قصد ان يخالفهم بزيادة صوم اخر والله تعالى اعلم
 قوله نحن اولي بموسى منكم لقوله تعالى في هذا هم اقتده وعلم من
 هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل بانه
 يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم
 لتالفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التنازل لتالف فيهم

قوله فلما نزل رمضان تركه وسيجيئ فيما بعد ثم ترك وهذا محمول
 على ترك التاكيد لا ترك الصوم اصله والله تعالى اعلم
 فترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة بضم
 الصوم الثاني يوم عاشوراء كما سيجيئ والله تعالى اعلم
 قوله يعظمه اليهود تتخذ عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صوموه انتم اي قال للصحابية صوموه انتم ايضا للموافقة بموسى او بهم
 اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيدا فامر المؤمنين ان يتخذوه

شهاب عن أبي موسى قال كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً أو ليسون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصومه انتم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن سفين قال أبو بكر حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ولا شهر إلا هذا الشهر يعني رمضان وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد في هذا الإسناد بمثله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح عن حبيب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له أخبرني عن صوم عاشوراء فقال إذا رأيت هلال المحرم فاعدوا أصبح يوم التاسع صائماً قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مغوية بن عمرو وحدثني الحكم بن الأعرج قال سألت ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم عن صوم عاشوراء بمثل حديث حبيب بن عمر حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا اسمعيل بن أمية أنه سمع أبا غطفان ابن طريف المزني يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع في رواية أبي بكر قال يعني يوم عاشوراء وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم يوم عاشوراء فامر أن يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان أكل فليتق صيامه إلى الليل وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدى حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتق صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكتنا بعد ذلك نصومه ونصو صبيانا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد فنجعل

وحدثني في حديثي

أعلم أقول ويصومون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم الشارة بالثنية البحرية بلا همز وهي البنية الحسنة والجمال أي يلبسون لباسهم الحسن الجليل ويقال لما الشارة والشارة بضم الشين وانا المحلى فقال ابن القتيبي هو يفتح إلى داره كان الام مفرو وجهه على بطنه إلى وكسر الهمزة والهمزة فيهما في السبع والكرزهم على الضم واللام مكسورة والياء مشددة فيهما قولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء قالوا ان موسى صامه وانا اليوم الذي نجوا فيه من فرعون وعزق فرعون فصار النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بصيامه وقال نحن احق بموسى منهم قال المازني خبر اليهود غير مقبول فيتمثل ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بصدقه فيما قاله او تواتر عنده النقل بذلك حتى حصل له العلم به قال القاضي عياض رواه عن المازني قد روى مسلم ان قريشاً كانت تصوم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صام فلم يحدث له بقول اليهود وحكم يحتاج الى الكلام عليه وانا هي صفته حال وجواب سوال فقوله صامه ليس فيه انه ابتداء صومهم حينئذ بقوله ولو كان به الحلتاه على انه اخره من اسلم من علمهم كان سلام وغيره قال القاضي وقد قال بعضهم يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يصومه بكرة ثم ترك صيامه حتى علم ما مذهب الكتاب فيه فصامه قال القاضي وما ذكرناه اولي بلفظ الحديث قلست المتخارقات المازني ومحمد ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يصومه كما يصوم قريش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون فصام ايضا بوي او تواتر او ابتداء ولا يجوز اخبارنا بهم والحمد لله قولنا عن ابن عباس ان يوم عاشوراء هو تاسع المحرم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع في رواية اخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله تعالى صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا تصريح من ابن عباس بان مذهبهم ان عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم ويتاوله صلى الله عليه وسلم ما خوذ من الظاهر الا ان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام النور بدجاء وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر اذ هب جابر بن عبد الله عن السلف والخلف الى ان عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري وما لك واحمد واسحاق وطلحات وهذا ظاهر الاماريت مقتضى اللفظ واما تعدد اخذه من الظاهر فيجيب

ثم ان حديث ابن عباس الثاني يرد عليه لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكر ان اليهود والنصارى تصوم فقال انه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا الحديث بان الذي كان يصومه ليس هو التاسع فحينئذ كونه العاشر قال القاضي وامامه واحمد واسحق وآخرون يستحب يوم التاسع والعاشرة لان النبي صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء ونوى صيام التاسع وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلوة من رواية ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام بعد رمضان شهر الله المحرم قال يعقوب الحارثي والسبب في صوم التاسع مع العاشر ان لا يشبه باليهود في افرا العاشر في الحديث اشارة الى هذا قيل لا متباط في تحصيل عاشوراء والاول والثلثا علم قولنا من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل وفي رواية من كان اصبح صائماً فليتم صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه من الروايتين ان من كان نوى الصوم فليتم صومه من كان لم ينو الصوم ولم ياكل او اكل فليصم بقية يومه حرمة اليوم كما لو اكل يوم الشك مفطراً ثبت ان من رمضان يجب امساك بقية يومه حرمة اليوم واجب الوضوء بهذا الحديث لهذه ان صوم رمضان وفرضه من الغرض يجوز بنية في النار ولا يشترط بغيرها قال لانهم لو اكلوا في النار واجزاهم ومقال الجمهور لا يجوز رمضان ولا غيره من الصوم الواجب الا بنية من الليل واجابوا عن هذا الحديث بان المراد امساك بقية النهار لا حقيقة الصوم والدليل على هذا انهم اكلوا ثم امروا بالانتهاء وقروا في الوضوء وغيره على ان شرط اجزاء النية في النار في الغرض والنقل ان لا يتعد ما مضى للصوم من اكل او غيره وجواب آخر ان صوم عاشوراء لم يكن واجبا عند الجمهور كما سبق في اول الباب وانا كما سنه متأكدة وجواب ثالث انه ليس فيه انه يجزئهم ولا يقتضون بل لعلم قنوه وقدر جاد في سنن ابى داود وفي هذا الحديث فاما بقية يومكم واقصوه قولنا للجنة من العن هو الصوم مطلقاً وقيل الصوم المصوغ قولنا فليتم لهم الجنة من العن فاذا اكل احد منهم على الطعام اعطيتا باياه عند الافطار بكذا هو في جميع النسخ عند الافطار قال القاضي فيه مذود وموابه حتى يكون عند الافطار فينبذ ايتهم الكلام وكذا وقع في البخاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الاخرى فاذا سألونا الطعام اعطيناهم للجنة فليتم حتى يتواصومهم وفي هذا الحديث قر من الصبيان على الطاعات وتقويدهم بالعبادات ولكنهم ليسوا مكلفين قال القاضي وقد روى

قوله فامر ان يؤذن في الناس من كان لم يصم لم يصح على الصيام مع عدم اكله وهذا النداء كان قبل شرع رمضان والله تعالى اعلم

لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدكم على طعام اعطيناها اياه عند الافطار وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا ابو معشر الطمار عن خالد بن ذكوان قال سألت الربيع بنت معوذ عن صوم عاشوراء قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رُسُلَهُ في قري الانصار فذكروا مثل حديث بشر غير انه قال ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة تُلعبهم حتى يتموا صومهم **باب** تحريم صوم يومى العيدين وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ابي رزاه انه قال شهدت العيد مع عمرو بن الخطاب فجاء فضلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذا ان يؤمان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسلكم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلم الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال انى نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي **باب** تحريم صوم ايام التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وحدثنا اسير بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا خالد عن ابي مليحة عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي اوقلاية عن ابي الياس عن نبيشة قال خالد فلقيت ابا مليحة فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن ابن كعب بن فلان عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا وايام من ايام اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاسناد غير انه قال فتأديا **باب** كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفيل بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اننى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

١ الطعام هذين النبيين الله تعالى قال	٢ ان هذا ان يؤمان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسلكم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلم الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال انى نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي
عن عمرو بن ابي مليحة عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي اوقلاية عن ابي الياس عن نبيشة قال خالد فلقيت ابا مليحة فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن ابن كعب بن فلان عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا وايام من ايام اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاسناد غير انه قال فتأديا	٣ ان هذا ان يؤمان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسلكم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلم الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال انى نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي
باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفيل بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اننى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا	باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفيل بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اننى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوما الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده ^{٣٧٨٢} وحديث ابو كريب حدثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم نيتكم احدكم باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ^{٣٧٨٣} وحديث ابي قتية بن سعيد حدثنا يكر يعنى ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فانسختها ^{٣٧٨٤} وحديث ابي عمرو بن سواد العاصمي اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد بن مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدي بطعام مسكين حتى انزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه باب جواز تأخير قضاء رمضان فالصائم يجمع رمضان اخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك ^{٣٧٨٥} وحديث احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطاع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٣٧٨٦} وحديث اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثنا

ثم يَصُومُهُ اخبرني

الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال القاضي عياض اختلف السلف في الاول هل يحى محكمه او مخصوصه او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور منسوخة لقول سلمة ثم اختلفوا هل بقي منها ما لم ينسخ فروى عن ابن عروة الجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطبق الصوم كبر وقال جماعة من السلف وما لك والجمهور داود جميع الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطبق الصوم الاطعام واستحب له ما لك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير يفطر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي ضمن لا يطبق وقال ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمريض الذين لا يقدران على الصوم فني عنه محكمه لكن المريض يقضى اذا برأ واكثر العلماء انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن اسلم والزهري وما لك هي محكمه ونزلت في المريض يفطر ثم يبرأ ولا يقضى حتى يدخل رمضان آخر فيلزم صومه ثم يقضى بعده ما افطر ويطعم من كل يوم مَدًّا من حنطة فاما من اتصل مرضه برمضان الثاني فليس عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن البصري وغيره في يطيقونه مَدًّا على الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك فني عنه عامة ثم جمهور العلماء على ان الاطعام من كل يوم مد وقال ابو حنيفة مدان ووافقه صاحباه وقال الشيب الماسكي مد ثلاثين بغير اهل المدينة ثم جمهور العلماء ان المرض البعج للفطر يوما يشق معه الصوم لانه يصعب على المريض هذا آخر كلام القاضي **باب** جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يتجبر رمضان آخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك ^{٣٧٨٧} قوله من عاتشه رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٣٧٨٨} وحديث ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت اعدانا تفطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدمت على ان تقضى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي شعبان، هكذا يوفي الشغل بالالف واللام مرفوع اى تمنع الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وتعني بالشغل ويقولوا في الحديث الثاني فما تقدمت على ان تقضى ان كل واحدة منهن كانت ميسرة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصة لاستئان في جميع اوقاتها ان اراد ذلك ولا تدعى متى يريد ولا تمنأ في الصوم مما فانه ياذن وقد يكون له حاجة فيها فتقوتها عليه ونها من الآداب وقد اتفق العلماء على ان المرأة لا يحل لها صوم التطوع وذو جها ماعز الا باذن لخدمته ابي هريرة السابق في صحيح مسلم في كتاب الزكاة وانما كانت تصوم في شعبان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلا حاجة لغيره في الشهر ولا اذا جاء شعبان يعنى قضاء رمضان فانه لا يجوز تأخيره عنه ومذهب مالك والشافعي والحنابلة والجمهور ما سلف والخلف ان قضاء رمضان في حق من افطر بعد ركعتين وسفر وحض على الزايف ولا يشترط البداية به في اول الايام لكن قالوا لا يجوز تأخيره عن شعبان الا في لازوخره حينئذ الى زمان لا يتجمل وجود رمضان الا في فطاركن اخره الى الموت وقال داود تجب المأذنة به في اول يوم بعد العيد من شوال وحدثت عائشة بنابر عليه قال الجمهور يستحب البداية به للاحتياط فيه المتحققين من الفقهاء واهل الاصول انه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع الواجب الموسع انما يجوز تأخيره بشرط العزم على فعله حتى لو اخره بلا عزم وعصى وقيل لا يشترط العزم واجهوا انه لو مات قبل خروج شعبان لزم الغد في تركه عن كل يوم من طعام هذا اذا

باب بيت انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال لغم ورب البيت وفي رواية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وفي رواية لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم نيتكم احدكم الشرح هكذا وقع في الاصل تختصوا ليلة الجمعة ولا تخصوا يوم الجمعة بقيام من بين الليالي بين الحاد والصاد بخذ في الثاني وهما صحيحان وفي هذه الامايرث الدلالة الظاهرة لقول جمهور اصحاب الشافعي وموافقيهم انه يكره افراد يوم الجمعة بالصوم الا ان يوافق عادة له فان وصل يوم قبله او بعده او وافق عادة لبا ان نذر ان يصوم يوم شفاء مريضه اذ وافق يوم الجمعة لم يكره لهذه الامايرث وانما قول مالك في الموطأ لم يصح احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رأيت بعض اهل العلم يصوم وراه كان يتحرره هذا الذي قاله هو الذي رآه وقد رآى غيره خلاف ما رآى هو والسنة مقدمه على ما رآه هو وغيره وقد ثبت النبي عن صوم يوم الجمعة فيقتصر القول به وما لك من ذوقه لم يبلغه قال الداودي من اصحاب مالك لم يبلغ ما لك هذا الحديث ولو لم يبلغه لما قلنا ان العلماء والحكمة في النبي عن ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر وعادة من الغسل والتبكير الى الصلوة وانتظارها واستماع الخطبة واكثر ما ذكر بعد ما لقول الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشرخوا في الارض وابتنوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وغير ذلك من العبادات في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون عون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وانشرح لما والمذاذ بها من غير مل ولا سامة وهو نظير الحاج يوم عرفة جرفة فان السنة لا يفطر كما سبق تفريده لهذه الحكمة فان قيل لو كان كذلك لم يزل النبي و امراءه يصوم قبله او بعده لبقاء الحسن في الجواب انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور وتقدير في وظائف يوم الجمعة بسبب صوم فذا هو المعتمد في الحكمة في النبي عن افراد صوم الجمعة وقيل سببه خوف المباهلة في تعظيمه حيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت وهذا ضعيف متفق بصلوة الجمعة وغيرها مما هو مشهور في وظائف يوم الجمعة وتعظيمه وقيل سببه النبي لما يعتقد وجوبه وهذا ضعيف متفق بيوم الاثنين فانه يندب صومه ولا يلتفت الى هذا الاحتمال البعيد ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك فالصواب ما قدمناه والله اعلم وفي هذا الحديث النبي الصريح من تخصيص ليلة الجمعة بصلوة من بين الليالي ويومها يصوم كما تقدم وبما متفق على كراهته **باب** جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يتجبر رمضان آخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك ^{٣٧٨٩} قوله من عاتشه رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٣٧٩٠} وحديث ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٣٧٩١} وحديث اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثنا

سليم بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الإسناد غير أنه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني يحيى بن سعيد بهذا الإسناد قال فظننت أن ذلك لمكانها من النبي
 صلى الله عليه وسلم يحيى يقول وحديثه محمد بن النضر حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله بن النضر حدثنا سفيان
 عن يحيى بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه محمد بن أبي عمير المكي
 حدثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
 عائشة أنها قالت إن كنت أحدا نألفظ في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى يأتي شعبان يأتى قضاء الصوم عن الميت وحديثه محمد بن هرون بن سعيد الأديلي وأحمد بن عيسى قال
 حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحديثه أسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن
 يونس حدثنا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال أليتي لو كان عليها دين أكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء
 وحديثه أحمد بن عمرو الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه عنها
 فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال المحكم وسلمة بن كهيل
 جميعا ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث فقالا سمعنا هذا يذكرون ابن عباس وحديثه أبو سعيد
 الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل والمحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد
 وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديثه أسحق بن منصور وابن أبي خلف وعبد بن
 حميد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد الله بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة حدثنا المحكم
 ابن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن

مذهبتنا في المسئلة ومن قال به من السلف طاؤس والحسن البصري والزهري وقادة والبو
 ثور به قال الليث وأحمد واسحق والبويعبر في صوم النذر دون رمضان وغيره وفيه من الجمهور
 إلى أن لا يصام عن ميت لا نذر ولا غيره كراه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ورواية عن
 الحسن والزهري وغيرهم قال مالك والشافعية قال القاضي عياض وغيره هو قول جمهور العلماء
 وثناؤوا الحديث على أنه يطمع عند وليه وبذا تأويل ضعيف بل باطل وأي مزودة الرواية
 ما لا يخفى من العمل بظاهره مع ظاهر الأحاديث مع عدم المعارض لما قال القاضي وأصحابنا
 وأجمعوا على أنه لا يطمع عند ميتة فائتة وعلى أنه لا يصام عن ميتة حياته وإنما الخلاف
 في الميتة والله أعلم وأما قول ابن عباس أن السائل رجل وفي رواية امرأة وفي رواية صوم
 شهر وفي رواية صوم شهرين فلا تعارض بينهما فإل تارة رجل وتارة امرأة وتارة عن شهر
 وتارة عن شهرين وفي هذه الأحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا وجواز سماع كلام
 المرأة الأجنبية في الاستفتاء ونحوه من مواضع الحاجة وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم
 فدين الله أحق بالقضاء وفيها قضاء الدين عن الميت وقد أجمعت الأمة عليه ولا فرق بين
 أن يقضيه عنه وارث أو غيره فيبرأ به بلا خلاف وفيه دليل من يقول إذا مات وعليه دين لله
 تعالى ودين لأدمي ومناق ما تقدم دين الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله أحق
 بالقضاء وفي هذه المسئلة ثلاثة أقوال للشافعية أصحها تقدم دين الله تعالى لما ذكرناه والثاني
 تقدم دين الأدمي لأنه منى على الشئ والمنافعة والثالث هما سواء فيقسم بينهما وفيه أنه
 يستحب للميت أن يبرأ على وجه الدليل إذا كان مختصرا أو مباحا سائل إليه حاجة أو تبرأ
 عليه مصلحة لأنه صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه دين يبرأ على وجه الدليل وفيه أن
 من تصدق بشئ ثم ورثه لم يكره له أخذه والشرف فيه بخلاف ما إذا أراد شراؤه فإنه يكره له حديث
 فرس عمر رضي الله عنه وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعية والجمهور أن النية في الحج
 جائزة عن الميت والعاجز الملبوس من برته واعتد القاضى عياض عن مخالفة مذهبه لم يرد
 الأحاديث في الصوم عن الميت وأجج عنه بأنه مضطرب وبذا غدر باطل وليس في الحديث
 اضطراب وإنما فيه اختلاف جمعنا بينه كما سبق وكيف في صحة احتياج مسلم به في صححه

بن حميد
 له وفي نسخة زمن آخر جاري
 حتى مات فلا صوم عليه ولا يطمع عنه ولا يصام عنه ومن أراد قضاء صوم رمضان نذر مرتبا
 متواليا فوقضاه غير مرتب أو مفرقا جاز عنه عند الجمهور لأن اسم الصوم يقع على الجمع وقال
 جماعة من الصحابة والتابعين وأهل الظاهر يجب نذر ما يجب في الأداء كجب قضاء
 الصوم عن الميت وقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن
 عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال
 أليتي لو كان عليها دين أكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء وفي رواية عن
 ابن عباس جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية أنها قالت إن أمي ماتت وعليها صوم نذرا فاصوم عنها
 قال أليتي لو كان على أمك دين ففقيته كان يؤدي ذلك عنا قالت نعم قال فصومي عن
 أمك وفي حديث بريدة قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا امرأة
 فقالت إنني تصدقت على أمي بجارية وأنا ما كنت فقال وجب أبرك ورد بها إليك البراءة
 قالت يا رسول الله إن كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تجز فأنارح
 عنها قال جئ عنها وفي رواية صوم شهرين الشرح اختلف العلماء فيمن مات وعليه صوم
 واجب من رمضان أو قضاء أو نذرا أو غيره هل يقضى عنه ولنا في المسئلة قولنا مشهور أن
 الشهر لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم أصلا والثاني يستحب لولي أن يصوم عنه ويصح صومه
 عنه ويصح ويرأى الميت ولا يحتاج إلى الطعام عنه وهذا القول هو الصحيح المختار الذي نفعه وهو الذي
 صححه حققوا أصحابنا الجمامون بين الفقه والحديث لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة وأما
 الحديث الولد من مات وعليه صيام الطعم عنه فليس ثابت ولو ثبت لمكن الجمع بينه وبين
 هذه الأحاديث بأن يحمل على جواز الأمرين فإن من يقول بالصيام يجوز منه الطعام فثبت
 أن الصواب المتعين يجوز الصيام ويجوز الطعام والولي مخير بينهما والمراد بالولي القريب سواء
 كان مهيبة أو وارثا أو غيره بها وقيل المراد الوارث وقيل العصبه والصحيح الأول ولو صام عنه أجنبي
 إن كان باذن الولي صح والأول في الجمع ولا يجب على الولي الصوم عنه لكن يستحب به كنعينه

قوله صام عنه وليه من لغير ذلك يحمله على معنى أنه يتدارك ذلك
 وليه بالأطعام فكانه صام أو على النسخ وكل ذلك خلاف مقتضى الدليل
 ولا يدعوا إليه داع ومن نظر فيما ذكره من الداعي يعرف صدق هذا القول
 فالوجه قول من أخذ بظاهرة والله تعالى أعلم

قوله إن كانت أحدنا لتفطر يحتمل كناية عن عائشة فقط كما يقتضيه
 ما سبق من قول البعض لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل
 أن المراد أن هذا كان حال كل نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى
 الثاني لا يستقيم ظن ذلك البعض والله تعالى أعلم

ابن ماجة قال وعليها صوم من رافا صوم عنها قال ابي ابي لو كان علي امك دين فقصيته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصحى
عن ابي ابي قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت اني تصدقت على ابني بجارية وانها ماتت
قال فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر انا صوم عنها قال صومى عنها قالت
انها لم تحج قط انا حج عنها قالت حجى عنها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نعيم عن عبد الله بن عطاء عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن مسهر غير انه قال صوم شهرين
وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه قال جاءت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت مثله وقال صوم شهر وحديثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان
بهذا الاسناد وقال صوم شهرين وحديثنا ابن ابي خلف حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن
عبد الله بن عطاء عن سفيان بن بريدة عن ابيه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال صوم
شهر باب ندب الصائم اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن
الرفث والجمل ونحوه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو بكر رواية وقال عمرو ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وحديثنا زهير
ابن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية اذا سمع احدكم يوما صائما
فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شأته او قاتله فليقل اني صائم في باب فضل الصيام وحديثنا حملة بن يحيى

التجدي اخبرنا ابراهيم بن يوسف عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فالذي نفس محمد بيده تحلقة فم الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقيس بن سعيد قالوا حدثنا المغيرة وهو اخو ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة وحديثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الله تعالى كل عمل ابن
ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يستنجب فان ساب به احد او قاتله فليقل
انني امرأ صائم في باب فضل الصيام وحديثنا حملة بن يحيى

أَفَرَأَيْتَ فَقَضَيْتَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَثَلَهُ

والله اعلم بقوله عن مسلم البطين هو يفتح الباء وكسر الطاء باب ندب الصائم
اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث
والجمل ونحوه في قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم
وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شأته او قاتله فليقل اني صائم في باب
الشرح قوله صلى الله عليه وسلم فيما اذا دعي وهو صائم فليقل اني صائم في قوله صلى الله عليه وسلم
واعلاما بحاله فان سمع ولم يطالبه بالحنو سقط عنه الحضور وان لم يسمع وطالبه بالحنو لم يسمع
الحضور وليس الصوم عذرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في
ترك الاكل بمنزلة المظفر فانه يلزمه الاكل على وجهين عندنا كما سيأتي واصنافا شاء الله
تعالى في باب الفرق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع
واما الافضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المفطر
والا فلا يذ ان كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم المفطر وفي هذا الحديث انه لا بأس بالطعام
لواضع العباد من الصوم والصلاة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن
حاجة وفيه الارشاد الى حسن المعاشرة واصلاح ذات البين وتلايف القلوب وحسن الاعتناء
عندهم واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وقاحش الكلام يقال
رفث بفتح الفاء يرفث بفتحها وكسرها يرفث بكسرهما يرفث بفتحها او فشا كنهه الفاء في المصدر
ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث رباعي كناه القاصي والجمل قريب من الرفث وهو خلاف
المكره وخلاف الصواب من القول والفعل وقوله صلى الله عليه وسلم فان امرأ شأته
او قاتله فليقل اني صائم في باب ندب الصائم وقوله صلى الله عليه وسلم
فليقل اني صائم في باب ندب الصائم وقوله صلى الله عليه وسلم
المقاتل فيمخرها لايقل لايقل بلسان بل يحدث به نفسه ليعتصم من شأته ومقاتله ومقاتله
وبكر صوم عن المكدرات ولو جمع بين الامرين كان حسنا واعلم ان نهي الصائم عن الرفث
والجمل والمخامرة والمشاورة ليس محض تباين بل كل امه مشر في اصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد

والله اعلم بقوله عن مسلم البطين هو يفتح الباء وكسر الطاء باب ندب الصائم
اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث
والجمل ونحوه في قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم
وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شأته او قاتله فليقل اني صائم في باب
الشرح قوله صلى الله عليه وسلم فيما اذا دعي وهو صائم فليقل اني صائم في قوله صلى الله عليه وسلم
واعلاما بحاله فان سمع ولم يطالبه بالحنو سقط عنه الحضور وان لم يسمع وطالبه بالحنو لم يسمع
الحضور وليس الصوم عذرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في
ترك الاكل بمنزلة المظفر فانه يلزمه الاكل على وجهين عندنا كما سيأتي واصنافا شاء الله
تعالى في باب الفرق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع
واما الافضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المفطر
والا فلا يذ ان كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم المفطر وفي هذا الحديث انه لا بأس بالطعام
لواضع العباد من الصوم والصلاة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن
حاجة وفيه الارشاد الى حسن المعاشرة واصلاح ذات البين وتلايف القلوب وحسن الاعتناء
عندهم واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وقاحش الكلام يقال
رفث بفتح الفاء يرفث بفتحها وكسرها يرفث بكسرهما يرفث بفتحها او فشا كنهه الفاء في المصدر
ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث رباعي كناه القاصي والجمل قريب من الرفث وهو خلاف
المكره وخلاف الصواب من القول والفعل وقوله صلى الله عليه وسلم فان امرأ شأته
او قاتله فليقل اني صائم في باب ندب الصائم وقوله صلى الله عليه وسلم
فليقل اني صائم في باب ندب الصائم وقوله صلى الله عليه وسلم
المقاتل فيمخرها لايقل لايقل بلسان بل يحدث به نفسه ليعتصم من شأته ومقاتله ومقاتله

قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالبا
لا يناسب هذه القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية
والخدمة فتكون لائقه به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب
التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلق باخلاق الله
تعالى -

قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالبا
لا يناسب هذه القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية
والخدمة فتكون لائقه به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب
التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلق باخلاق الله
تعالى -

يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا ابو مغيرة ووكيع عن **الاعمش** **ح** وحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن **الاعمش** **ح** وحدثنا ابو سعيد الاشج واللفظ له حدثنا وكيع حدثنا **الاعمش** عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاع عدا حسنة عشرين امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا محمد بن فضيل عن ابي ستان عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ثنية** استحق بن عمرو بن سلقط الهذلي حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن مسلم حدثنا ضرار بن مرة وهو ابوسنان بهذا الاسناد قال وقال ابي الله فجزاه فرح **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا خالد بن محمد القطاوي عن سليمان بن بلال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخلوا اخرهم غلق فلم يدخل منه احد **باب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق **وحدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وحدثنا ثنية** بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى الدراودي عن سهيل بن هب هذا الاسناد **وحدثنا** استحق بن منصور وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالوا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش الزرقى يحدث عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله ياعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب جواز صوم النافلة بنية من التها قبل الزوال** وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر **رواوى** اتمامه **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى

الله اى يفرح بها بمذمت الجار والتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ مجمع

ابو ذر العناني في تاريخ البخاري ان قطوان موضع ر قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخلوا اخرهم غلق فلم يدخل منه احد **باب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق **وحدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وحدثنا ثنية** بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى الدراودي عن سهيل بن هب هذا الاسناد **وحدثنا** استحق بن منصور وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالوا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش الزرقى يحدث عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله ياعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب جواز صوم النافلة بنية من التها قبل الزوال** وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر **رواوى** اتمامه **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى

الله اى يفرح بها بمذمت الجار والتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ مجمع

قوله يدخل منه الصائمون لا يدخل معهم احد غيرهم المراد بالصائمين من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائمين لا يوفق للدخول من هذا الباب وان دعي منه فمن يدعي من تمام الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان من الصائمين فلا ينافي في الحديث الدعوة من تمام الابواب والله تعالى اعلم بالصواب

الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هدية او جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت خيس قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال قد كنت اصبحت صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء مضاهها وانشاء امسكها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة امر المؤمنين قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا خيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل باب اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر **وحدثنا** عمرو بن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرظوسي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريدي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت قال الله ان صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى لسبيله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ايوب وهشام عن محمد عن عبد الله بن شقيق قال حماد واظن ايوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر قالت وما رأيته صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا ان يكون رمضان **وحدثنا** قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله ولم يذكر في الاسناد هشاما ولا حمادا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة

قلنا ارنيه لا ثنا

بهذا الشافعي والبخاري وداود وآخرون وقال ربيعة وما لك يضرب صومه وعليه القضاء دون الكفارة وقال عطاء والاوزاعي والليث يجب القضاء في الجمار دون الاكل وقال احمد يجب في الجمار القضاء والكفارة ولا شيء في الاكل **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صام ما صام شهر الا رمضان ولا افطره كله حتى يصيب من رواية يروى في رواية كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر وفي رواية يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت في شهر اكثر من صياما في شعبان وفي رواية كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا في هذه الاماكن انما يجب ان لا يدخل شهر من صيام وفيما ان صوم الشهر غير محقق بزمان معين بل كل السنة ما لم يزل الا رمضان والعيد والتشريق وقولنا كان يصوم شعبان كله كان يصوم الا قليلا الثاني تفسير الاول ويان ان قولنا كله اي غالبه وقيل كان يصوم كله في وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله وتارة من آخره وتارة بينهما وما يخفى منه شيئا بل يصام في سنين وقيل في جميع شعبان بفترة الصوم كونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل سياتي في الحديث الاخر ان افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر من في شعبان دون الحرم فالجواب علم لم يعلم فضل الحرم الا في آخر الحياة قبل الشك من صومه او علم كان يعرض فيه اغذار تمنع من اكثر الصوم فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لما يظن وجوبه و

والكثيره وقولنا ما نازور وقد خبات لك معناه جاءنا زور ومعناه هدية فخبأت لك معناه او يكون معناه جاءنا زور فاهدي لنا بسببهم هدية فخبأت لك معناه هاتان الروايتان هما بها حديث واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينه ان القضية في الرواية الاولى كانت بوزن لاني يوم واحد كذا قال القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل لمذهب الجمهور ان صوم ان افطر يجوز فيه في النار قبل الزوال الشمس ويتأول الآخرون على ان سؤاله صلى الله عليه وسلم هل عندكم شيء كونه ضعف عن الصوم وكان نواه من الليل فاداد الفطر للضعف وهذا دليل فاسد وتكلف بعيد وفي الرواية الثانية التفرع بالدلالة لمذهب الشافعي وموافقه في ان صوم ان افطر يجوز فطره والاكل في اثناء النهار يبطل الصوم لانه نقل فمولى في الانسان في الابتداء وكذا في الدوام ومن قال بزيادة من العباد والحمد واسمى وآخرون ولكنهم كلهم والشافعي معهم متفقون على استحباب اتمامه وقال البخاري ومالك لا يجوز فطره وياثم بذلك وبه قال الحسن البصري ومكحول والشافعي واوجبوا اقتضاه على من افطر بلامه قال ابن عبد البر واجمعوا على ان لا اقتضاه على من افطره بعد زوال الشمس **باب** اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر **وقوله** صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه فيه دلالة لمذهب اكثر من ان العالم اذا اكل او شرب او جامع ناسيا لا يفطر ومن قال

بمعناها دلالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الواقعة الاولى بقليل اي فبعد ذلك بقليل من الايام يخرج يوما اخر ويمكن ان يقال القصة كانت في يوم واحد ومرادها بقولها ثم اتانا يوما اخر اي وقتا اخر حلا لليوم على الوقت وهرشائع ووحدة اليوم كانت سببا لاهتمام عائشة بما فعلت حيث خبات له شيئا من الخيس والله تعالى اعلم - **قوله** قد صام قد صام اي داوم عليه وكذا قولها قد افطراي داوم عليه -

قوله قالت فخرج رسول الله تعالى عليه وسلم فاهديت لنا هدية ظاهرة انه عطف على قال اني صائم فيفيد انه كان الاططار في ذلك اليوم ومفاد الرواية الاتية ان الاططار كان في يوم اخر قال النووي وهاتان الروايتان حديث واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينه ان القصة في الرواية الاولى كانت في يومين لاني يوم واحد كذا قال القاضي وغيره وهو ظاهر انتهى ولم يبين وجه التوفيق ولعل وجهه ان يقال كلمة فاء العطف بمعنى ثم لانه لالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الاولى اي ثم بعد ايام مخرج يوما اخر اوهي

ههنا قال قلنا لا بل نعتقد ههنا نحن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واقامنا رسول الى فاتيته فقال لي الم أخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم أريد لك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزورك عليك حقا ولزورك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك فان لزورك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فشدة فشدة علي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرنا الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت ودوت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وحديثه زهير بن حبيب حدثنا روح بن عباد حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاستاذ وزاد فيه بعد قوله من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله وقال في الحديث قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن شيئا ولم يقل وان لزورك عليك حقا ولكن قال وان لوليك عليك حقا حديثي القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واخبرني قد سمعته انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في عشرين ليلة قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك وحديثي احمد بن يوسف الازدي حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن الازدي قراة قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابن الحكم بن ثوبان حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن ببثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وحديثي محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاة يزعم ان ابا العباس اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسبوعا واصلى الليل فاقرا رسول الى واقالقيته فقال الم أخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلى الليل فلا تفعل فان لجنتك حقا ولنفسك حقا فاصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اجد في اقوى من ذلك يا نبي الله قال صم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر الا في قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام الايد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد حديثي محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريح بهذا الاستاذ وقال ان ابا العباس الشافعي اخبره قال مسلم ابو العباس السكيت ابن قزوه من اهل مكة ثقة عدل وحديثنا عبيد الله بن معاذ حدثني ابي حدثنا شعبة عن حبيب سمع ابا العباس سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو وانك لتصوم الدهر وتقوم الليل

من فاني كل ثنا ثنا لعينك فصم انا و

له على صفة الجمل ١٢ غير جاري ٢٥ قوله قال سلم لما كان اكثر مال الشعراء المبالغة في الكلام وكثير ما يودي كلامهم الى الكذب زكاه سلم بان شاعروا مع ذلك ثقة ١٢ غير جاري ٢٥ هو الشاعر المذكور قبله ١٢

على ظه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره من غير اخلال بشئ من كمال تلك الوظيفة وعلى هذا العمل ما جاز عن السلف والشرع علم قولهم ودوت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه انك لو لم تكن في حال نشاطه وعلى ما التزمه وظفر على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشق عليه فطر ولا يملك تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعبه الله الا لمن شغل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي هذا الحديث وكلام ابن عرواء ينبغي الدوام على ما صار عادة من الخير ولا يفطر فيه قوله صلى الله عليه وسلم وان لولدك عليك حقا فيه ان على الاب تاديب ولده وتعليمه ما يحتاج اليه من فطانت الدين وهذا التعليم واجب على الاب وسائر الاولاد قبل بلوغ العصب والعصبية نفس عليه الشافعي واصحابه قال الشافعي واصحابه وعلى الامانة ايضا هذا التعليم اذا لم يكن اب لانه من باب التربية ولهن مدخل في ذلك واجرة هذا التعليم في مال العصب فان لم يكن لمال فحق من تلمذه نفقته لانه ما يحتاج اليه والشرع علم قوله صلى الله عليه وسلم في وصف داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر الا في قال من لي بهذه يا نبي الله معناه هذه الخلصة الاخيرة وهي عدم الفطر صعبة على كيف لي بتحصيلها قوله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد سبق شرعي في هذا الباب وبكنا هو

قوله فاما ذكرت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقامنا رسول الى فاتيته لا يخفى انه لا تقابل بين الامرين على ظاهرها فيحتمل ان يقدر ان ذكرت فانا اني او ارسلا الى ولا اقرب ان بعض التصرفات قد وقع من بعض الرواة سهوا والله تعالى اعلم

برحقا بان صلوة الليل كله لا بد فيها من الامتناع بنفسه وتقويت بعض الحقوق لانه ان لم يتم بالناس فوضوئهم برون نام لوما يجبره سره فورت بعض الحقوق بخلاف من يصلح بعض الليل فانه يستغنى بنوم باقيه وان نام موه شيئا في النار كان يسير لا يفوت برحق وكذا من قام ليلة كاملة ليلة العيد او غير ما لا داما لا كراهية فيه لعدم الفطر والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم في صوم يوم وفطر يوم لا افضل من ذلك اختلف العلماء فيه فقال المتول من اصحابنا وغيره من العلماء يوافقون من السرد لظاهرها الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفصيل السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه وتقريره لا افضل من هذا في حقا ويؤيد هذا ان صلى الله عليه وسلم لم يره حزمة بن عمرو عن السرد وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشد اليه وبينه لكان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فان بحسبك ان تصوم معناه يكفيك ان تصوم وقوله صلى الله عليه وسلم ولزورك عليك حقا اي زارك وقد سبق شرحه قريبا وقوله صلى الله عليه وسلم واقرأ القرآن في كل شهر ثم قال في كل عشرين ثم قال في كل سبع ولا تزد هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والاشارة الى عدم القرآن وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافاسم ووظائفهم فكان بعضهم يحتم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم اكثر منهم في سبعة وكثير منهم في كل يوم ويوم وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم واليلة ثلث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما اختلفوا فيه واذكر هذا الى فاعلموا ما قيل في كتاب آداب العلماء من اجل من نفاس تتعلق بذلك والمحتاج ان يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يتأدوا بالما يغلب

وبين عملها وارجى اوقات طلبها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواترات في السبع الاواخر فمن كان متحيزا فليتحيزها في السبع الاواخر وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحزن ليلة القدر في السبع الاواخر وحديثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان اياه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ان ناسا منكم قد اوتوا بها في السبع الاوائل وارى ناسا منكم انها في السبع الغاير فالتمسوها في العشر الغاير وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عتبة وهو ابن حريث قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جيلة قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان فلتما فليلتئمتها في العشر الاواخر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن جيلة ومخارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحين ليلة القدر في العشر الاواخر وقال في السبع الاواخر وحديثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها قال قلت سمعتها في العشر الغاير وقال حرمة فنسيتها وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء وري في العشر التي في وسط الشهر فاذا كان من حين يمضي عشرون ليلة ويستقبل احدي وعشرين يرجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني كنت اجاور هذه العشرة ثم يدا الى ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه وقد رأيت هذه الليلة فانسيتهما فالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد الخدري مطرنا ليلة احد وعشرين فركف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا عبد العزيز بن يحيى الدارودي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء وري في رمضان العشر التي في وسط الشهر وساق الحديث بمثله غير انه قال فليثبت في معتكفه وقال وجبته متلئا طينا وماء وحديثنا محمد بن عبد الله بن علي حدثنا المعمر حدثني عمارة بن غزيلة الانصاري قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاوسط في قبة ثركية

القدر اي الطلوع حينما هو زماناد قوله صلى الله عليه وسلم يقتلني بعض اهل فسيما وقال حرمة فنسيتها الاول بضم النون وتشديد السين والثاني بفتح النون وتخفيف السين وقوله صلى الله عليه وسلم من كان اعتكف معي فليبت في معتكفه هكذا هو في اكثر النسخ فليبت من البيت وفي بعضها فليثبت من البيت وفي بعضها فليثبت من البيت وكذا صحيح وقوله في الرواية الثانية غير انه قال فليثبت هو في اكثر النسخ بالثاء المشددة من البيت وفي بعضها فليثبت من البيت ومعتكف بفتح الكاف وهو موضع الاعتكاف وقوله فركف المسجد اي قطرها المظلم سقفا قوله قطرت اليه فذكر العرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء قال البخاري كان الجدي صحيح بهذا الحديث على ان السنة للمصل ان لا يمسح بجمرة في الصلوة وكذا قال العلماء يستحب ان لا يمسح في الصلوة وهذا محمول على انه كان شيئا يسير لا يمنع مباشرة بشرة الجبهة لارض فانه لو كان كثيرا بحيث يمنع ذلك لم يمنع سجوده بعده عند الشافعي وموافقه في منع السجود على حائل مقل بر قوله في الرواية الثانية وجبته متلئا طينا وماء لا يخالف ما تاولناه لان الجبين غير الجبهة فالجبين في جانب الجبهة ولا انسان جبينان يكسنان الجبهة ولا يترك من املاء الجبين املاء الجبهة والله اعلم وقوله متلئا كذا في معظم النسخ متلئا بالنصب وفي بعضها متلئا ويقدر المنسوب فعل محذوف اي وجبته رأته متلئا قوله في حديث محمد بن عبد الله بن علي ثم اعتكف العشر الاوسط هكذا هو في جميع النسخ والمشهور في الاستعمال ثمانيت العشر

قوله ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم ادري ليلة القدر مائة اكل مرة فسيها بسبب فلا ينافي هذا اما سيحيى من السبب الاخر للنسيان والله تعالى اعلم -

تواترت بما لا ثمانين ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا محمد فليثبت فليثبت متلئا من الصباية وقيل بل في العشر الاوسط والاواخر وقيل في العشر الاواخر وقيل تختص باواخر العشر وقيل باشفا عاكما في حديث ابي سعيد وقيل بل في ثلاث وعشرين اوسبع وعشرين وهو قول ابن عباس وقيل تطلب في ليلة سبع عشرة اواحدى وعشرين او ثلاث وعشرين وعلى من على ابن مسعود وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهو قول كثير من الصحابة وغيرهم وقيل ليلة اربع وعشرين وهو على من على ابن عباس والحسن وقتاده وقيل ليلة سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة وقيل سبع عشرة وهو على من ريد من ارقم وابن مسعود ايضا وقيل ليلة سبع عشرة وعلى من ابن مسعود ايضا وعلى من على ايضا وقيل آخر ليلة من الشهر قال القاضي وشذوذ قوم فقالوا رفعت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاحي الرجلان فرفعت وبذا غلط من هؤلاء الشاذين لان آخر الحديث يرد عليهم فانه صلى الله عليه وسلم قال فرفعت وعسى ان يكون غير الحكم فالتسوية في السبع والتسبع هكذا هو في اول صحيح البخاري وفيه تصريح بان المراد رفع بيان علم عينها ولو كان المراد رفع وجودها لم يامر بالتساوي والشدة اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواترت اي توافقت وكذا هو في النسخ بطاء ثم تارة هو هو وكان ينبغي ان يكتب بالف بين الطاء والفاء صورة للمعزة ولا بد من قرأته فهو ما قال الله تعالى ليوا الطواحدة ما حرم الله قوله صلى الله عليه وسلم تحزن ليلة القدر اي احصوا على طلبها واجتهدوا فيه وقوله صلى الله عليه وسلم فالتمسوها في العشر الاواخر يعني البواقي وهي الاواخر قوله صلى الله عليه وسلم فلا يغلبن على السبع البواقي وفي بعض النسخ عن السبع بدل على السبع وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم تحزن ليلة

على سداً لها حصير قال فأخذ الحصير بيده فتحها في ناحية القبة ثم أطعم رأسه فكلهم الناس قد نوا منته فقال اني اعتكفت
العشر الأول القس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن أحب منكم ان يعتكف
فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني أريتها ليلة وترواني اسجد صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة احدى وعشرين
وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فأبصر في الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجيئته ورؤيته
ففيه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر وحديثنا محمد بن المشي حدثنا ابو عامر حدثنا
هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فأتيت ابا سعيد الخدري وكان لي صديقاً فقلت لا تخرج بنا الى النخل فخرج
وعليهما خميصة فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشر الوسطي من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أريت ليلة القدر واني
نُسييتها وأُنسيتهما فالتمسوها في العشر الاواخر من كل ثرواني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليرجع قال فرجعنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل و
اقامت الصلوة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين قال حق رأيت اثر الطين في جبهته وحديثنا عبد
ابن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو المغيرة حدثنا ابو الزاغى كلاهما
عن يحيى بن ابي كثير عن هذا الاسناد نحوه وفي حديثهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته
اثر الطين وحديثنا محمد بن المشي وابوبكر بن خلاد قال حدثنا عبد الله بن علي حدثنا سعيد عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان يلتبس ليلة القدر قيل ان تبأن له قال فلما انقضى امر
بالبناء فقبض ثم أُبينت له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال اني أريت الناس انها كانت أُبينت لي ليلة
القدر واني خرجت لا أخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنُسيتهما فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها
في التاسعة والسادسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة
والسادسة والحادثة قال اذ مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرون وهي التاسعة فاذا مضى ثلاث وعشرون فالتى
تليها السابعة فاذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة وقال ابن خلاد مكان يحتقان يختصمان وحديثنا سعيد بن
عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وعلى بن خشم قال اخبرنا ابو حمزة حدثني الضحاك بن عثمان قال
ابن خشم عن الضحاك بن عثمان عن ابي النصر مولى عمر بن عبيد الله عن يسر بن سعيد عن عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم أنسيتهما واني صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول ثلاث
وعشرون حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير ووكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل ابن نمير التمسوها وقال وكيع تحوّر ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وحديثنا محمد بن حاتم وابن
ابي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ابن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن عتبة وعاصم بن ابي الجود سمعا زب عن جُبَيْش يقول
سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يشكل الناس اماً

اِنَّكَ تَنَالُ الْاُخْبَارَ بِهَذَا الْكِتَابِ وَحَدَّثَنَا ^٥ وَ^٦ وَعَشْرُونَ ^٤ هَـ

ازم یقال قاض البناء والنقاض ای اندم وقوضته انا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم جملان
تحیقان، ہو بالقاف ومعناه یطلب کل واحد منها حقہ ویدعی ان الحق وفيہ ان الخاصمہ
والنازعۃ مذمومۃ وانما سبب للعقوبۃ المعنویۃ (قولہ) فاذا مضت واحده وعشرون فالتی
تلیکما ثنتین وعشرین فی الی ستمہ، لکن ہونی اکثر النسخ ثنتین وعشرین بالیاء وفی بعضہا
ثنتان وعشرون بالالف والواو والاول اصوب وهو منصوب بفعل محذوف تفعیلہ امنی
ثنتین وعشرین (قولہ) وكان عبد اللہ بن ائیس یقول ثلاث وعشرین، لکن ہونی فی معظم
النسخ وفی بعضہا ثلاث وعشرون وبذا ظاہر والاول جاز علی لغۃ شاذۃ ان ینویز محذوف

كما قال في أكثر الأحاديث العشر الاواخر وذكره ايضا في صحيحه باعتبار الايام او باعتبار الوقت والزمان ويظهر في صحيحنا ثبوت استعمالنا في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) بقرنة تركية، اي بقرنة صغيرة من لبود (قوله) وروثة الفخ، هي بالاء الشلثة وهي طرفه ويقال لها ايضا الزنبه الفانف كما جاء في الرواية الاخرى (قوله) وما نرى في السماء قرمة، اي قطعة سحاب (قوله) امر بالبناء فنقوض، هو يهافت منقوضه وواو مسورة مشددة وضاد مجمع ومعناه

قوله على سدتها بضم السين وتشديد الدال الباب -

قوله قال اذا مضت واحدة وعشرون الخ هذا التفسير لا يناسب ما ورد من
التساها في الاوتار وكذا ما ظهر انها كانت في تلك السنة ليلة احدى وعشرين
وما سيجيئ انها في سنة ليلة ثلاث وعشرين وما سيجيئ من قول ابي انها ليلة
سبع وعشرين وهذا ظاهر قال الابي التاسعة لما احتملت فلهنا ان تكون تاسعة
ما مضى او تاسعة ما بقى سألته وقال انتم اعلم بهذا العدد ثم قال قال في المدونة
التاسعة ليلة احدى وعشرين والسابعة ليلة ثلاث وعشرين والخامسة ليلة
خمس وعشرين والمعنى على هذا اتسع بقين او سبع بقين وذكر البايجي ان ابن
القاسم حكى عن مالك انه رجع عن هذا وقال هو حديث مشرق لا اعلم
انتهى قلت بناءً في المدونة على اعتبار شهر رمضان ناقصاً وبناءً ما عن ابي

سعيد على اعتباره وافيا كما لا يخفى ومن شأن هذا الخلاف ما رواه البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التسوها في العشر الاواخر من رمضان في تسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال الزركشي الاولى ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة خمس وعشرين هكذا قال مالك وقال بعضهم انها يصح معناها ويوافق ليلة القدر وتراعى الليالي اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع فيكون التسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين وعلى هذا القياس كما ذكره البخاري عن ابن عباس ولا يصادف واحد منهما وتراو هذا على طريقة العرب في التاريخ اذ جازوا نصف الشهر فاما يورخون بالباقي منه لا بالماضي انتهى

انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين فقلت
بأي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها
وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عتبة بن ابي ليابة يحدث عن زرين جنيش
عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لأعلمها قال شعبة واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه وحدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمير قالوا حدثنا مروان وهو الفزاري عن يزيد
وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكرون
حين طلع القمر وهو مثل شفق جفنة وحدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا حاتم بن اسحق
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان و
حدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد ان نافعاً حدثه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المسجد وحدثنا سهل بن عثمان حدثنا عتبة بن خالد الشوكي عن عبيد الله بن عمر عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان
وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية ح وحدثنا سهل بن عثمان اخبرنا حفص بن غياث جميعاً عن هشام ح وحدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لهما قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم
اعتكف ازواجه من بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ولله امر يخبأه فصر بلسانها اراد الاعتكاف

النفط ويصنع اعتكاف ساعة واحدة ونخطة واحدة وصا بطر عن اصحابنا مكث يزيد على طائفة
الركوع ادنى زيادة هذا هو الصحيح وفيه خلاف شاذ في المذهب وان وجهه ان يصح اعتكاف المار
في المسجد من غير بيت والمشهور الاول فينبغي لكل جالس في المسجد لا يتكلم ولا يمشي ولا يخرج من المسجد
آخرة او دنيا ان يتكلم في الاعتكاف فيجوز له ان يخرج من المسجد فاذا خرج ثم دخل
بعد ذلك اذى وليس للاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل آخر سوى البت في المسجد بغير الاعتكاف
ولو تكلم بكلاماً او عمل صنعة من خياطة او غيره لم يطل اعتكافه وقال مالك والشافعية والاكثرون
يشترط في الاعتكاف الصوم فلا يصح اعتكاف من لم يصوم ولا يصح اعتكاف من لم يمسك ولا يصح اعتكاف من لم يمسك
باعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاول من شوال رواه البخاري ومسلم ومحمد بن عمر بن الشرح
قال يار رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجارية فقال اوف بذكرك رواه البخاري ومسلم
والليل ليس محلاً للصوم فدل على ان ليس يشترط الصوم الاعتكاف وفي هذه الاحاديث ان الاعتكاف
لا يصح الا في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم واوصاه بما اعتكفوا في المسجد المشقة في
ملازمة فلو جاز في البيت لعلوه ولومرة لا سيما لسان ما جئنا من البيوت الكثرة الدعة
ذكرنا من اختصاصه بالمسجد وان لا يصح في غيره بهذه المالك والشافعي واحمد واد والجمهور
سواء الرجل والمرأة وقال ابو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها او هو الموضع المباح من بيتها
لعلها قال ولا يجوز للرجل في مسجد غيره وكذا به ابن حنيفة قول قدم الشافعي ضعيف عن اصحابه
وجوز بعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيتها ثم اختلف الجمهور
المشروطون المسجد العام فقال الشافعي ومالك والجمهور يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال
احمد بن حنبل في مسجد تقام الجماعة المأبى فيه وقال ابو حنيفة في كل مسجد تقام فيه الصلوات كلها وقال
الزهري واخرون يفتون بالجامع الذي تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حذيفة بن اليمان الصابي
اختصاصه بالمسجد المشقة المسجد الحرام ومسجد المدينة والافقي واجمعوا على ان لا يعتكف الا في المساجد
والشاذ لم يرد قوله اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه الصحيح به من يقول بغيره
بالاعتكاف من اول النهار وقال الا وراعي والثوري والليث في احوالهم وقال مالك والجمهور
حنيفة والشافعي واحمد يفتون في كل مسجد من غير ان يعتكف الا في المساجد المشقة في كل مسجد
اذ دخل المعتكف وانقطع فيه وتكلم بنفسه بعد صلوات الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف

قوله كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله يمكن ان يكون
ذلك بعد ان انزل ليلة القدر فيها وهو لا ينافي اعتكاف العشر الاوسط قبل ذلك
فلا ينافي ما سبق من حديث ابي سعيد -

له في العشرة الاثنا عشر

انتهى ثنا

المصنف ويصح الاعتكاف في كل مسجد من المساجد المشقة في كل مسجد من المساجد المشقة
لا شعاع لها بهذا هو في جميع النسخ انما تطلع من غير ذكر الشمس ومنعت للعلم بها فاد الفهم
الى معلوم كقول تعالى نزلت بالجماد ونظيره والشعاع بعظم الشين قال اهل اللغة هو ما يرى
من ضوءها عند زوالها مثل الجبال والقضبان قبل ان يظلم اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المعجم
بعد ان ذكرنا المشهور وقيل هو الذي تراه منه البعيد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوءها وجميعه
اشعة وشعاع بعظم الشين واليمين واشعت الشمس نشرت شعاعها قال القاضي عياض قيل
معنى لا شعاع لما انما علامته جعلنا الله تعالى لما قال وقيل بل كثرة اختلاف الملائكة في ليلتها
ونزلها الى الارض وصعدوا بها كما ينزل برسوتها بجمتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها
والله اعلم بقوله تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكرون
طلع القمر وهو مثل شفق جفنة الشفق كبر الشين وهو النصف والحنيفة يفتح الجيم معروفة قال القاضي
فيه اشارة الى انما انما يكون في اواخر الشهر ان القمر لا يكون كذلك عند طلوعه الا في اواخر الشهر
والله اعلم وانكلم ان ليلة القدر موجودة كما سبق بيانه في اول الباب فانما ترى ويتحققها
من شأده الله تعالى من بين آدم كل سنة في رمضان كما نقلت بهت عليه هذه الاحاديث السابقة في
الهاب واجاز الصالحين بها ورويتهم لما اكثر من ان تحضر واما قول القاضي عياض عن المذهب
بن ابي صفره لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلطاً فاحش نبست عليه لئلا ينسب به والله اعلم

كتاب الاعتكاف

هو في اللغة الحبس والمكث والازم وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة
مخصوصة ويسمى الاعتكاف جواراً من الاحاديث الصحيحة منها حديث عائشة في اوائل الاعتكاف
من صحيح البخاري قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى راسه وهو مجاور في المسجد فاجله
وانا هنا وذكر مسلم الاحاديث في اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان
والعشر الاول من شوال فيصحب استنباب الاعتكاف وتاكد استنباب في العشر الاواخر من رمضان
وقد اجمع المسلمون على استنبابه وان ليس بواجب وعلى ان تذاكر في العشر الاواخر من رمضان
ومذهب الشافعي واصحابه وموافقيهم ان الصوم ليس يشترط لصحة الاعتكاف بل يصح اعتكاف
بروزه

في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بنحباها ففصرت امر غيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بنحباها ففصرت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال البريرودن فامر بنحباها فقوض وتترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان / وحدثني عمرو بن سواد اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحرث / وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان / وحدثني سلمة ابن شبيب حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي / وحدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابي اسحق كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن عاصم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابي مغوية وفي حديث ابن عيينة وعمر بن الحرث وابن اسحق ذكر عائشة وحفصة وزينب انهن ضربن الاخبية للاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وحديثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال اسحق اخبرنا سفيان عن ابي يعفور عن مسلم بن صميم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشذ المتزجر وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري كلاهما عن عبد الواحد بن زياد قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول سمعت الاسود بن يزيد يقول قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر فلا يجتهد في غيره باب عشر ذي الحجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق قال اسحق اخبرنا وقال الاخوان حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وحديثنا ابو بكر بن تافع العدي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر كتاب الحج باب ما يباح المحرم من ليله وعمره ليلته وقاله يباح وبيان تحرير الطيب عليه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن تافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباح للمحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما

ثرون ثنا ثنا القصص

بل كان من قبل المغرب متكئا لاثنا في جملته السجدة على الصبح الفجر قوله واذ امر بنحباها ففصرت قالوا فيه دليل على جواز اتخاذ المتكف لنفسه موقفا من المسجد فتفرد به عدة اعتكافه ما لم يفتضح على الناس واذا اتخذ يكون في آخر المسجد مع غيره يفتضح على غيره ويكون اقل من ذلك في افراجه قوله نظر فاذا الاخبية فقال البريرودن فامر بنحباها فقوض قوله فومن بالغات المضمومة والقاف المجزأة اي ازيل وقوله البري الطاء قال القاصي قال صلى الله عليه وسلم هذا السكاة انكار الفعلين وقد كان صلى الله عليه وسلم اذن لبعضهم في ذلك كما رواه البخاري قال وسبب انكاره ان خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل لادن الغرب من غيرهم عليه او فخره عليهم فذكره ملازمين المسجد ان يفتح الناس ويحضره العرب والمنافقون ومن مناجات الى الخروج والدخول لما يعرض لهم فيبذل بذلك اولادهم صلى الله عليه وسلم ما بين عنده في المسجد وهو في المسجد وهو في المسجد فصار كانه في منزله يتصوره مع اذوا به وذهب المسم من مقصود الاعتكاف وهو التخلل عن الاذواج ومخلقات الدنيا وشبه ذلك اولاهن فيفتضح المسجد بايديتهن وفي هذا الحديث دليل لصحة اعتكاف النساء صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن واما ستمن بعد ذلك لعراض وفيه ان الرجل من زوج من الاعتكاف بخير اذ به قال العلماء كافر فلو اذن لما فصل له منها بعد ذلك فيه خلاف للعلماء فخذ الشافعي واحمد وادول من زوج ومملوك واخرهما من اعتكاف التطوع ومنها ما لك وجوز ابو حنيفة اخراج المملوك دون الزوج باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله ورواه في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما يجتهد في غيره اختلف العلماء في معنى شذ المتزجر فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التشهير في العبادات يقال شذت لهذا الامر يزي اي تشمرت له وتفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات وقوله احيى الليل اي استغرقه بالسهر في العبادة وغيرها قوله واليقظ اهله اي ايقظهم للصلاة في الليل وجهد في العبادة زيادة على العادة ففي هذا الحديث ان يراى من العبادات في العشر الاواخر من رمضان واستجاب احياء ليا ليله بالعبادات ولما قول اصحابنا يكره قيام الليل كله فغناه الدوام عليه ولم يقولوا بكونه ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استحباب احياء ليلة العيد وغير ذلك والمشر بكسر الميم ممنوز وهو الاذواج والشذ علم باب موسم عشر ذي الحجة فيه قوله عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي رواية لم يصم العشر قال العلماء بهذا الحديث مما يؤيد كراهية صوم العشر من الايام التسعة من اول ذي

الحج قالوا واذ ما تناول فليس في صوم هذه التسعة كراهية بل هي مستحبة استحبابا شديدا لاسيما ان سح مناد هو يوم عرفه وقد سبقنا الاعاديث في فطره وثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعمل العمار فيها الفل من في هذه يعني العشر الاوائل من ذي الحجة فيناول قولنا لم يصم العشر لم يصم لعراض مرض او سفر او غيرهما او انما لم يره ما شأ فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على ذلك حديث هبة بن خالد عن امرأته عن بعض الاذواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شوال اثنتين من الشهر والخميس رواه ابو داود وبنو لفظه واحمد والنسائي وفي روايتهما وخميسين والشافعي في الاسناد الاخر وحديث ابو بكر بن تافع العدي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش بكذا في معظم النسخ سفيان عن الاعمش وهو سفيان الثوري وفي بعضها شذمت بدل سفيان وكذا نقله القاصي عياض عن رواية القاصي ونقل الاول من جهود الرواة لصحح مسلم والشافعي

كتاب الحج

الحج بفتح الحاء هو المصدر وبالفتح والكسر جميعا هو الاسم منه واحمله الفصح ويطلق على العمل ايضا وعلى الايمان مرة بعد اخرى واصل العمرة الزيارة واعلم ان الحج فرض عين على كل مكلف حر مسلم مستطيع واختلف العلماء في وجوب العمرة فقيل واجبة وقيل مستحبة وللشافعي قولان امهما وجوبها واجها على انه لا يجب الحج ولا العمرة في عمر الانسان الامرة واحدة الا ان يندر فيجب الوفاء بالنداء بشرطه والا اذا دخل مكة او حرها لحاجة لا تنكر من تجارة او زيادة ونحوهما ففي وجوب الاحرام الحج او عمرة خلاف للعلماء وهما قولان للشافعي اصمما استحبابا والثاني وجوبه بشرط ان لا يدخل لقتال ولا غائضا من ظهوره وبروزه واختلفوا في وجوب الحج بل هو على القول والترخي فقال الشافعي والبولسوف وطائفة يوجبون الترخي الا ان ينتهي الى حال يظن فوائده لو اقره عناد وقال ابو حنيفة وما لك وآخرون يوجبون الفور والشذ علم باب ما يباح للمحرم من ليله وعمره ليلته وما لا يباح وبيان تحرير الطيب عليه وقوله صلى الله عليه وسلم قد سئل ما يباح للمحرم لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من

قوله صائما في العشر قط اي عشر ذي الحجة

اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا منه الزعفران ولا الورس **وحدثنا يحيى بن يحيى** وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا منه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو الوبيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب يقول السراويل لمن لم يجد الا زار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم **وحدثنا محمد بن بشار** حدثنا محمد يعني ابن جعفر **وحدثني ابو غسان الرازي** حدثنا بهذا جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بعرفات فذكر هذا الحديث **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا سفيان بن عيينة **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا هاشم **وحدثنا ابو كريب** حدثنا وكيع عن سفيان **وحدثنا علي بن خنيس** اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج **وحدثني علي بن حجر** حدثنا اسمعيل عن ايوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد ولم يذكر احد منهم يخاطب بعرفات غير شعبة وحده **وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس** حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد اذنا ولا فليلبس سراويل **وحدثنا شيبان بن فروخ** حدثنا همام حدثنا عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجحانة عليه حبة وعليها خلوق او قال اثر صفرة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني اري النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرفع عن طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط قال واحسبه كغطيط البكر قال فلما سري عنه قال اين السائل عن الجحور اغسل عنك اثر الصفرة

لَا يَلْبِسُ^١ وَالتَّخَفُّفَ^٢ قَالَ^٣ أَنْزِلْ^٤

التياب ليشأه الزعفران ولا الورس قال العلماء بهذا من بدليج الكلام وجوزل فانه صلى الله عليه وسلم مثل مما يلبسه المحرم فقال لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس سوى ذلك وكان التفرع بما لا يلبس اولى لانه منحصر واما الملبوس الجائز للمحرم فغير منصرف قطب النجح بقوله صلى الله عليه وسلم لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس ما سواه واجمع العلماء على انه لا يجوز للمحرم لبس شيء من هذه المذكورات وان نبر بالقيص والسر او بل على جميع ما في معناها وهو ما كان محيطا او محيطا معمولي قدر البدن او قدر عضو منه كالخوشن والرائق والتبان والقفاذ وغيرها ونبه صلى الله عليه وسلم بالتعام والبرانس على كل ساتر للراس محيط كان او غيره حتى العصاية فانما حرام فان احتاج اليها لتجنبه او صداع او غيرهما شدة باؤلة منة الفدية ونبه صلى الله عليه وسلم بانخفاض على كل ساتر للرجل من مدراس وتجم وجود وبغيرها بذلك حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل ساتر من محيط وغيره الاسر وجهها فانه حرام بكل ساتر وفي سرديها بالقفادين غلاف للعلماء وبها قولان للشافعي الصمما تحريمه ونبه صلى الله عليه وسلم بالورس والزعفران على ما في معناها وهو الطيب فحرم على الرجل والمرأة جميعا الى الاحرام جميع انواع الطيب والمراو ما يقتضيه الطيب واما الخواكر كالأتروج والغمام واذا بار البراري كالشجع والقيقصوم ونحوها فليس بحرام لانه لا يقتضيه للطيب قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم ولباسه الازوال والرداء ان يجد عن الترتد وينصف بصفته الى شع الذليل وليتذكر انه محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كثرة اذكاره والبلغ في مراقبته وصيانته لعبادته وامتناعه من ارتكاب المحظورات وليتذكر به الموت ولباس الكفاف ويتذكر البعث يوم القيمة خفاة عراة مطيعين الى الداعي والحكمة في تحريم الطيب والنساء ان يبعد عن الترتد وزينة الدنيا وملاذبا ويجتمع همه لمقاومة الآخرة وقوله صلى الله عليه وسلم الاصل لا يجدر الغنيين فليلبس الخفين وليقطعها اسفل من الكعبين واذكر مسلم بعد هذا من رواية ابن عباس وجابر بن سمير لم يجد ثيابا فلبس الخفين ولم يذكر قطعها واختلف العلماء في بين الخفين فقال احمد يجوز لبس الخفين بها وما ولا يجب قطعها لحديث ابن عباس وجابر وكان اصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصرح بقطعها وزعموا ان قطعها ائناعة مال وقال مالك واليومنيقة والشافعي وجابر العلماء لا يجوز لبسها الا بعد قطعها اسفل من الكعبين لحديث ابن عمر قالوا وحديث ابن عباس وجابر مطلقان فيجب حملها على المنطوقين لحديث ابن عرفان المطلق يحمل على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة وقولهم ائناعة مال ليس بصحيح لان الائناعة انما تكون فيما نسي عنه واما ما ورد الشرع بلبس بائناعة

بل هو حق يجب الاذعان له والاشهاد علم ثم اختلف العلماء في لبس الخفين بعد التعلين هل
عليه فدية ام لا فقال مالك والشافعي ومن وافقهما لا شيء عليه لانه لو وجبت فدية لبينا صلى
الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه عليه الفدية كما اذا احتاج الى حلق الرأس بحلقه ليفدى
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وتلبسوا من الثياب شيئا من الزعفران ولا الورس
اجمععت الامة على تحريم لباسها كونها طيبا ونحوها جميع انواع ما يقصد به الطيب بسبب
تحريم الطيب اندواعية الى الجماع ولانه ينافي بتدليل الحاج اشعث وغيره وسواء في تحريم الطيب
الرجل والمرأة وكذا جميع محرمات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومحرمات الاحرام سبعة
اللباس بتفصيله السابق **قوله** الشعر والظفر وذهن الرأس والليثة وعقد النكاح والجماع و
سائر الاستناع حتى الاستنار والسابع اطلاق الفدية والله اعلم واذا التيب اوبس ما منى عنه
لزوم الفدية ان كان ما دبالا لجماع وان كان ناسيا فلا فدية عنه الثوري والشافعي واحمد **سئل**
واوجهها ابو حنيفة ومالك ولا يحرم المعصفر عند مالك والشافعي وحرره الثوري وابو حنيفة و
جعلاه طيبا وادجيا فيه الفدية ويكره للمحرم لبس الثوب المصبوغ بغير طيب ولا يحرم والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم السراويل لمن لم يجد اللذان والنفث لمن لم يجد الخليلين يعني المحرم
بذا صرح في الدلالة للشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد ازارا ومنعه مالك لكونه
لم يذكر في حديث ابن عمر السابق والصواب باحثة بحديث ابن عباس هذا مع حديث جابر
بعده واما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حاله وجود اللذان وذكر في حديثي ابن عباس
وجابر حاله العدم فلان ما فاة والله اعلم **قوله** وهو بالبحرانة فيها اللتان مشهورتان احداهما
اسكان العين وتخفيف الراء والثانية كسر العين وتشديد الراء والاولى افتح وبها قال الشافعي
والزاهل اللثة وهكذا اللتان في تخفيف الديمة وتشديد با والافصح التخفيف وبها قال الشافعي
وموافقه **قوله** عليه حية وعليها خلق هو بفتح الخاء وهو نوع من الطيب يعمل فيه
زعفران **قوله** له غيط هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه **قوله** كنفيط البكر
هو بفتح الباء وهو الفتي من الابل **قوله** فلما سري عنه هو بفتح السين وكسر الراء المشددة

له الزان كالحنف الا انه لا قدم له وهو اطول من الحنف ١٢ ق

٢٥ المذاس كسحاب الذي يلبس في الرجل ١٢ ق

کتاب الحج

قوله عليه جبة وعليها خلق اى لاعلى الجبة فقط بل وعلى بدن الرجل ايضا وهو الذى امر الرجل بقسله لاما على الجبة لان الذرع يكفى فيه -

او قال اثر الخلق واخلى عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو بالجعرانة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات يعنى جبة وهو متوضئ بالخلق فقال انى احرمت بالعمرة وعلى هذا وانا متوضئ بالخلق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك وحدثنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج وحدثنا علي بن خنيس واللفظ له اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية اخبرنا يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتنى ارى نبي الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد اطل به عليه معه ناس من اصحابه فيهم عمره فجاءه رجل عليه جبة متوضئ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمره في جبة بعد ما توضئ بطيب فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكنت فجاءه الوحي فاشار عمر بيده الى يعلى بن امية تعال فحاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمرا الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال ابن الذي سألني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك وحدثنا عقبه بن مكرم العتي ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال حدثنا وهب بن جريد بن حازم حدثنا ابي قال سمعت قيسا يحدث عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بالعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله انى احرمت بعمره وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو على عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا رباح بن ابي معروف قال سمعت عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة بها اثر من خلق فقال يا رسول الله انى احرمت بعمره فكيف افعل فسكت عنه فلم يرجع اليه وكان عمره يستل اذا انزل عليه الوحي يظله فقلت لعمر انى احب اذا انزل عليه ان ادخل راسي معه في الثوب فلما انزل عليه الوحي ختمه عمر بالثوب فجئته فدخلت راسي معه في الثوب فنظرت اليه فلما سري عنه قال ابن السائل انفا عن العمرة فقام اليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل اثر الخلق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا في حجتك باب مواقيت الحج

الوحي صوف بعرة ثلثا

بفتح الطاء المشددة وهى الثياب المنيطة او منية بقول يعنى جبة قوله متوضئ هو بالاضداد والياء المتجمين اى متلوث به كثر منه قوله محمرا الوجه ليطم هو بكسر الميم وسبب ذلك شدة الوحي وهو قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثلثا قوله صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات انا امر بالثلاث ما نزل في ازالة لونه ودره والواجب الازالة فان حصلت برة لم تحتمل تجب الزيادة ولعل الطيب الذي كان على هذا الرجل كثير ولزوده قوله متوضئ قال القاضى ويحتمل انه قال لثلاث مرات اغسله فذكر القول ثلثا والصواب ما سبق والله اعلم وقوله عقبه بن مكرم هو بفتح الراء قوله في بعض هذه الروايات صفوان بن يعلى بن امية وفى بعضها ابن مغيرة وهما صحيحان فامية الوحي وميزة ام يعلى وقيل جسده والمشهور الاول فنسب تارة الى امية وتارة الى امه وهى مينة بعن الميم وبعد ما لون ساكنه قوله حدثنا رباح هو بالياء الموحدة قوله فسكت عنه فلم يرجع اليه اى لم يرجع اليه قوله ختمه عمر بالثوب اى غطاه ولما ادخل يعلى راسه ورد راسه صلى الله عليه وسلم في تلك الحال واذن عمره في ذلك فلا تحول على انهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت فتلك الحال لان فيه تقوية الايمان بشهادة حاله الوحي الكريم والله اعلم باب مواقيت الحج ذكر مسلم في الباب ثلثة احاديث حديث ابن عباس المكمل لاهل مرجع فيه بنقل المواقيت الاربعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا ذكره مسلم في اول الباب ثم حديث ابن عمر انه لم يحفظ ميعات اهل اليمن بل بلغه بلاغا ثم حديث جابر لان ابا الزبير قال احب جابر ارفع وبنا لا يقتضى ثبوته مرفوعا فوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة والخليفة بعن الصادق عليه السلام وبنا لاهل الشام المحقة وهى ميعات لاهل مصر وهى بعن مضمومة ثم جاء مطلة ساكنة قيل سميت بذلك لان السيل المجففى في وقت ويقال لما مبعودة بفتح الميم وساكن الباء فرفع المشاة تحت كما ذكره في بعض روايات مسلم وحكى القاضى عياض عن بعضهم كسر الباء والصحيح المشور ساكنة وهى على نحو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة ولا اهل اليمن لمعلم بفتح المشاة تحت واللا من

قوله وهو مصفر لحيته وراسه هو اسم فاعل من التقصير ولحيته بالنصب مفعول به -

اى ازيل ما به وكشف عنه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لسائل عن العمرة اغسل عنك اثر الصفرة فيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما لا اذا حرم دواما فلا ابتداء اول بالتحريم وفيه ان العمرة محرم فيها من الطيب واللباس وغيرهما من المحرمات السبعة السابقة ما يحرم في الحج وفيه ان من اصابه طيب ناسيا او جاهلا ثم علم وجبت عليه المبادرة الى ازالته وفيه ان من اصابه في احرامه طيب ناسيا او جاهلا لا كفارة عليه وهذا من باب الشافى ويرى قال عطاء والثوري واسحق وداود وقال مالك والشافى والزنى واحمد في اصح الروايتين عنه عليه الفدية لكن الصحيح من مذاهب مالك انه اذا نجس الفدية على التطيب ناسيا او جاهلا اذا طال بشه عليه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم واخلى عنك جبتك دليل لماك والى جيفته والشافى والجمهور ان المحرم اذا صار عليه خط يترعه ولا يزيله شقة وقال الشعبي والنخعي لا يجوز نزعه لانه يغير مغطيا راسه بل يومه شقة وهذا مذاهب ضعيف وقوله صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك معناه من اجتناب المحرمات ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم اراد مع ذلك الطواف والسعى والحلق بصفائهما وبهينتهما وانظار البنية وغير ذلك مما يشترك فيه الحج والعمرة ويخص من عموم ما لا يدخل في العمرة من افعال الحج كالوقوف والرمى والبيت بنا ومزدلفة وغير ذلك وهذا الحديث ظاهر في ان هذا السائل كان عالما بصفة الحج دون العمرة فلما قال صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك وفى هذا الحديث دليل للقاعدة المشهورة ان القاضى والمفتى اذا لم يعلم حكم المسئلة امسك عن جوابها حتى يعلم او يظن بشرطه وغيره من الاحكام التى ليست في القرآن ما هو يوحى لا يشلى وقد يستدل به من يقول من اهل الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له الاجتهاد واما كان يحكم بوحى ولا دلالة فيه لانه يحتمل ان صلى الله عليه وسلم لم يظن له الاجتهاد حكم ذلك وان الوحي بدأه قبل تمام الاجتهاد والله اعلم قوله وكان يعلى يقول ودوت الى ادى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي فقال اليسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا هو في جميع النسخ فقال اليسرك ولم يبين القائل من هو ولا سبق لذكره وهذا القائل هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما بينه في الرواية التى بعد هذه قوله وغيره مقطعات وهى

وحدثنا يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وطبري وجميعنا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذال الحليفة واهل الشام الحجة واهل نجد قرن ولاهل اليمن يلملم قال فممن اهلن ولمن اتى عليهم من غير اهلهم ممن اراد الحج والعمره فمن كان دونهم فمن اهلهم وكذا فكذاك حتى اهل مكة يهلون منها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن ادم حدثنا وهيب نا عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذال الحليفة واهل الشام الحجة واهل نجد قرن المتأهل ولاهل اليمن يلملم وقال من لهم ولكل اتى عليهم من غيرهم ممن اراد الحج والعمره ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم **وحدثنا حماد بن عيسى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فهل اهل المدينة ذال الحليفة وفهل اهل الشام فهيئة وهي الحجة وفهل اهل نجد قرن قال عبد الله بن عمرو وعمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع ذلك منه قال وفهل اهل اليمن يلملم **وحدثنا يحيى بن يحيى بن ايوب وقيس بن جابر قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن وقال عبد الله بن عمر واخبرته انه قال ويهل اهل اليمن من يلملم **حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل**********

بن سعيد نا لهم فكذاك ثنا قال و

ويقال ايضا المم بهمة بدل الياء لغتان مشهورتان وهو جبل من جبال تامة على مرتعتين من مكة ولاهل نجد قرن المنازل بلع القاف واسكان الراء بلا خلاف بين اهل العلم من اهل الحديث واللغة والادب والاسماء وغيرهم وعلم الجوهري في صحاحه في غلطتين فاحشيت فقال بلع الراء وزعم ان اويس القرني رضى الله عنه منسوب اليه والصواب اسكان الراء وان اويس منسوب الى قبيلة معروفة يقال لهم بنو قرن وهم يطن من مراد القبيلة المعروفة بنسب اليها المرادى وقرن المنازل على نحو مرتعتين من مكة قالوا وهو اقرب المواقيت واما ذات عرق بكسر الهمزة فتى ميقات اهل العراق واختلف العلماء هل صادت ميقاتهم بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم ام باجتماع عربين الخطاب وفي المسألة وجهان لا صاحب الشافعي اتبعهما وهو نعم الشافعي في الام انه بتوقيت عمره وذلك صريح في صحيح البخاري ودليل من قال بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر بن عبد الله في حديثه لم يزل يردد ما رواه عن قول الدارقطني انه حديث ضعيف لان العراق لم تكن فتحت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف في تصنيفه صحيح ودليل ما ذكرته وما استدلاله لضعفه بعد فتح العراق ففاسد لانه لا يمنع ان يجزى النبي صلى الله عليه وسلم به علمه بانه سيفتح ويكون ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار بالميقات المستقبلة كما ان صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام الحجة في جميع الاماكن الصعبة ومعلوم ان الشام لم يكن فتح حينئذ وقد ثبتت الاماكن الصعبة عن صلى الله عليه وسلم انه اخبر بلع الشام واليمن والعراق وانهم ياتون اليهم يسبون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وان صلى الله عليه وسلم اجربانه ذويت لم يشارك الارض ومنازلها وقال سبلج متى ما زولى منها وانهم سيفتحون مصر وهي ارض يذكر فيها القبط وان يغلب عليه السلام ينزل على المارة البيضاء شرق دمشق وكل هذه الاماكن في الصحيح من هذا القبيل ما يطول ذكره والله اعلم وجميع العلماء على ان هذه المواقيت مشروعة ثم قال مالك والبيهقي والشافعي واحمد والجمهور على واجبة لولا انها احرمت بعد مجازتها ثم ولا مردوم وصححه وقال عطاء والنعنى لا شئ عليه وقال سعيد بن جبيل لا يصح حجة وفائدة المواقيت ان من ادعى انها حرم عليه مجازتها بغير احرام ولزمه الدم كما ذكرنا قال اصحابنا فان ما دلت الميقات قبل التلبس بنسك سقط عنه الدم وفي المراد بهذا النسك خلاف متشروفا من لا يريد مجازة ولا عمرة فلا يلزمه الا حرام لدخول مكة على الصحيح من مذهبينا سواء دخل لما حجة تنكره كطاب وشاش وصياد ونحوهم ولا تنكر كجادة وزيادة ونحوها للشافعي قول ضعيف انه يجب الا حرام الحج لو عمرة ان دخل مكة او غير ما من الحرم لا يشترط بشرط سبق بيانه في اول كتاب الحج واما من مر بالميقات غير مرية دخول الحرم بل لما حجة ودونه ثم بدله ان يحرم فخرم من موضعه الذي بدله فيه فان جازاه بلا احرام ثم احرمت ثم ولا مردم وان احرمت من الموضع الذي بدله جازاه ولزمه عليه ولا يكلف الرجوع الى الميقات بهذا مذهبا ومذهب الجمهور وقال احمد واسحق بن عمار يلزم الرجوع الى الميقات اقول له وقت رسول الله صلى

الله عليه وسلم لاهل المدينة ذال الحليفة واهل الشام الحجة واهل نجد قرن، كذا وقع في اكثر النسخ قرن من غير الف بعد النون وفي بعضها قرنا بالالف وهو الاء جود لانه موضع واسم لجبل فوجب صرفه والذي وقع في بعض النسخ يقرأ منونا واما حذف الالف كما جرت عادة بعض المحققين فيكتبون يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فهل اهل المدينة ذال الحليفة واهل الشام الحجة واهل نجد قرن فممن اهلن ولمن اتى عليهم من غيرهم ممن اراد الحج والعمره ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **وحدثنا يحيى بن يحيى بن ايوب وقيس بن جابر قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن وقال عبد الله بن عمر واخبرته انه قال ويهل اهل اليمن من يلملم **حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل****

الشيخ عليه وسلم لاهل المدينة ذال الحليفة واهل الشام الحجة واهل نجد قرن، كذا وقع في اكثر النسخ قرن من غير الف بعد النون وفي بعضها قرنا بالالف وهو الاء جود لانه موضع واسم لجبل فوجب صرفه والذي وقع في بعض النسخ يقرأ منونا واما حذف الالف كما جرت عادة بعض المحققين فيكتبون يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فهل اهل المدينة ذال الحليفة واهل الشام الحجة واهل نجد قرن فممن اهلن ولمن اتى عليهم من غيرهم ممن اراد الحج والعمره ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **وحدثنا يحيى بن يحيى بن ايوب وقيس بن جابر قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن وقال عبد الله بن عمر واخبرته انه قال ويهل اهل اليمن من يلملم **حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل****

كان نسخا الى نسخة ويكون اذاه

قوله ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ أي فمن كان دون الميقات ومن كان دون الميقات أي وساءها وادخلها فمن حيث انشأ أي ابتداء السفر

فقال سمعته ثم انتهى فقال أنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحديثي زهير بن حرب وابن أبي عمير قال ابن أبي عمير
حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
وهل أهل الشام من الحففة وهل أهل نجد من قرن قال ابن عمر وذكر لي ولما سمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل
أهل اليمن من يلملم وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر قال عبد الله بن أحمد بن حنبل أخبرنا
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل فقال سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهل أهل المدينة
من ذي الحليفة والطريق الأخضر الحففة وهل أهل العراق من ذات عرق وهل أهل نجد من قرن وهل أهل اليمن من يلملم ياب
التلبية وصفها ووقتها **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبنيك لبنيك لا شريك لك لبنيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقال وكان
عبد الله بن عمر يزيد فيها لبنيك لبنيك وسعديك والخير بيدك لبنيك والرغبة اليك والعمل **وحدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد**
حاتم يعني ابن اسمعيل عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن حمزة عن عبد الله بن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال لبنيك اللهم لبنيك
لبنيك لا شريك لك لبنيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال نافع كان عبد الله يزيد مع هذا البنيك لبنيك وسعديك والخير بيدك لبنيك والرغبة اليك
والعمل **وحدثنا محمد بن المشي** حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال تلقفت التلبية من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بشئ حديثهم **وحدثنا** حذيفة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن
شهاب قال قال سالم بن عبد الله بن عمر أخبرني عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبنيك
اللهم لبنيك لا شريك لك لبنيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وإن عبد الله بن عمر
كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة
أهل هؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل بأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات

سَمِعْتُ ثَنَا بَنِي عُمَرَ تَلَقُّنْتَ تَلْبِيَتَ مُلَبِّيًا

والله أعلم أقول صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وهو يعني الميم وفتح الميم وفتح الميم وفتح الميم
أي موضع الكلام أقول قال عبد الله بن عمر عن أبيه أي قالوا وقد سبق في أول الكتاب أن
الزم قد يكون معنى القول المقتضى قوله أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل
فقال سمعته ثم انتهى فقال أنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذا الكلام أن أبا الزبير قال سمعت
جابرًا انتهى أي وقف عن رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إياه يعني الميم في
الرفع في الحديث فقال إياه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الرواية الأخرى أحسبه
رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله أحسبه رفع لا يخرج بهذا الحديث مرفوعًا لم يجرم
برفعه وقوله في حديث جابر ومسل أهل العراق من ذات عرق هذا مرفوع في كونه ميقات
أهل العراق ممن ليس رفع الحديث ثابتًا كما سبق وقد سبق الإجماع على أن ذات عرق ميقات
أهل العراق ومن في معناهم قال الشافعي ولو أطلوا من التحقيق كان الفضل والعقيق بعد من ذات
عرق بقليل فاستحب الشافعي لأثره ولا يدخل أن ذات عرق كانت أولًا في موضع ثم حلت
وقربت إلى مكة والله أعلم وأعلم أن الحج ميقات مكان وهو ما سبق في هذه الأحاديث
وميقات زمان وهو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ولا يجوز الإحرام بالحج في غير هذا
الزمان بل مذاهب الشافعي ولو أحرمت بالحج في غير هذا الزمان لم ينعقد حجه وانعقد عمره وأما العرة فيجوز
الإحرام بها وفعلها في جميع السنة ولا يكره في شيء منها لكن شرط أن لا يكون في الحج ولا فيها على
شئ من أفعاله ولا يكره تكرار العرة في السنة بل يستحب عندنا وعند الجمهور ذكره تكرارها في السنة ابن
سبرين وما لك ويجوز الإحرام بالحج ما فوق الميقات بعد من مكة سواء ديرة البر وفرة باديهما
أفضل فيه قولان للشافعي أحدهما من الميقات أفضل لاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والله
أعلم **باب التلبية** وصفها ووقتها **حدثنا** قال القاسم قال المازني التلبية شناه لكثير
والبا لته ومعناه اجابة بعد اجابة ولزوما لظنك فتنى للتوكيد لا تشبه حقيقة بمنزلة قولها
على يده بسوطان أي نعمته على تاول أي بالنعمة هنا ونعم الله تعالى لا تحصى وقال يونس بن
جبيب البصري لبنيك اسم مفرد لا شئ قال والفضل إنما التلبيت ياء لاتعا لبا البصير كرمي وعلى
ومذهب سيبويه أن شئ بديل قبل ياء مع المظهر وكذا الناس على ما قاله سيبويه قال ابن الأباري
شئوا لبنيك كما شئوا لبنيك أي تمننا بعد تمنن لبنيك فاستعملوا الجمع بين ثلاث بآت
فأبدلوا من الشاء ياء كما قالوا من المنن تلبيت والاصل تلبنت واختلفوا في معنى لبنيك
واشتقاقها ففيل معناها التماهي وقصدي اليك ما غوذن قولهم دارى تلب دارك أي تواجهبا

له كذا في متن النسبة المصرية وشرى المصرية والأحمدية سمعت بصغير المفعول لكن في متن الأحمدية
سمعت بحدف الصغير والاول اولي والله أعلم **باب** هذا الحديث في النسبة المصرية متصل بحديث
الاسم بن ابراهيم وحديث وزيد بن ابي عمر قبل حديث حذيفة وبعد حديث يحيى وهو الصحيح
المناسب للترتيب والله أعلم ١٢

وقيل معناها مجتمعي لك ما غوذن قولهم امرأة لينة إذا كانت مبهمة ولها عاطفة عليه وقيل معناها
أخلص لك ما غوذن قولهم حسب لباب إذا كان خالصا محضًا ومن ذلك لب الطعام ولبابه
وقيل معناها مقيم على طاعتك جانيك ما غوذن قولهم لب الرجل بالمكان والسب إذا أقام فيه ولزوم قال
ابن الأباري وهذا قال الخليل قال القاسم قيل هذه الأجابة لقوله تعالى لا يزالون على الله عليه وسلم
واذن في الناس بالحج وقال ابراهيم الحلي في معنى لبنيك أي قربانك وطاعة والاباب القرب
وقال أبو نصر معناه أطلب بين يديك أي خاضع هذا الكلام القاسم وقوله لبنيك ان الحمد
والنعمة يردى بكسر الهمزة من ان وفتحها وجان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة قال الجمهور
المكسر جود قال الخطابي الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار والكسر وهو الأجود والمعنى من الفتح لان
من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبنيك لهذا السب وقوله
والنعمة لك المشورية فبب النعمة قال القاسم ويجوز ضمها على الابتداء ويكون الخبر مخدوقا قال
ابن الأباري وإن شئت جعلت خبران منذ أن نعت بده ان الحمد لك والنعمة مستمرة لك وقوله
وسعديك قال القاسم أعرابها وتثنيها كما سبق لبنيك ومعناه مساعدة لظنك بعد
مساعدة وقوله والخير بيدك أي الخير كله بيد الله تعالى ومن فضله وقوله والرفعة اليك
والعمل قال القاسم قال المازني يردى بفتح الراء والدو بضم الراء مع القصر ونظيره العليا والعليار
والنعمي والنعاء قال القاسم وحكي الوملى فيه أيضا الفتح مع القصر الرعي مثل سكرى ومعناه هبنا
الطلب والسئلة إلى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة وقوله عن ابن عمر
تلقفت التلبية هو يقات ثم فادى أخذتها بسرعة قال القاسم يردى تلقفت بالنون قال
والاول رواية الجمهور قال يردى تلقفت بالياء وسألتها مقاربة **قوله** هل لبنيك لبنيك
قال العلماء الإلحاح دفع الصوت بالتبعية عند دخول في الأحرام وأصل الإلحاح في اللغة رفع
الصوت ومنه اسم الولود أي صاح ومنه قول تعالى وما أبل به نبي الله أي دفع الصوت عند ذكره
بغير ذكر الله وسمى الملل بالإلحاح لرفع الصوت عند رؤيته **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقيقته لولها اخلص

ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير في يدك لبيك والرباء اليك والعمل وحديثي عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا النضر بن محمد اليماني حدثنا عكرمة يعني ابن عمار حدثنا أبو زميل عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون لا شريك لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت باب امراة المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وحديثي يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اباة يقول بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة وحديثي قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة يعني قامة به بعيدة باب بيان ان الفضل ان يجرحين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وحديثي يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن محمد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع احراما واحدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

عليه وسلم من قبله في استجاب تلبية الراس قبل الاحرام وقد نص عليه الشافعي واصحابنا وهو ما نقله الحديث الآخر في الذي خر عن غيره فانه يبحث يوم التلبية لمبدأ قال العلماء التلبية لغير الراس بالصمغ او الخشب وشبههما ما يعظم الشعر ويلزق بعضه ببعض وينتفع التمتع والقيل فيستحب كونه اذ في يد قوله كان الشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد لا شريك هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا هم يطوفون بالبيت فيقول صلى الله عليه وسلم قد قد قال القاضي روى باسكان الدال وكسر ياء مع التنوين ومعناه كفاهم بهذا الكلام ناقصوا عليه ولا تزيدوا به انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما رواه الى حكاية كلام الشركين فقال لا شريك هو لك الى آخره معناه انهم كانوا يقولون هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انصرفوا على قولكم لبيك لا شريك لك والله اعلم واما حكم التلبية فالجميع المسلمون على انها مشروعة ثم اختلفوا في ايجابها فقال الشافعي وآخرون هي سنة ليست بشرط لصحة الحج ولا واجبة فلو تركها مع جود اداء عليه لكن فائتة الفضيلة وقال بعض اصحابنا هي واجبة بتجريد اليد وبصحة الحج بدونها وقال بعض اصحابنا هي شرط لصحة الاحرام قال ولا يصح الاحرام ولا الحج الا بها والصحيح من مذهبي ما قد مرنا من الشافعي وقال مالك ليست بواجبة ولكن بتركها لمزدحم وصححه قال الشافعي وملك ينقذ الحج بالنية بالقلب من غير لفظ كما ينقذ الصوم بالنية فقط وقال ابو حنيفة لا ينقذ الا بانضمام التلبية او سوق اليد الى النية قال ابو حنيفة ويجزى عن التلبية ما في معناها من التسبيح والتبجيل وسائر الاذكار كما قال هو ان التسبيح وغيره يجزى في الاحرام بالصلاة من التكبير والله اعلم قال اصحابنا ويستحب رفع الصوت بالتلبية بحيث لا يسمع عليه والمرأة ليس لها الرفع لانه يخاف الفتنة بصوتها ويستحب الاكثر منها لاسيما عند تغير الاحوال كقبال الليل والنهار والصعود والهبوط واجتماع الرقاق والقيام والقعود والركوب والنزول وادبار الصلوات وفي الساجدة كلها والاصح ان لا يلبس في الطواف والسعي لان لها اذكارا مخصوصة ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثروا لولائها ولا يقطعها بكلام فان سلم غير انسان رد السلام باللفظ وبكره السلام عليه في هذا الحال واذا لبي صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال الله تعالى ما شاء لنفسه ولمن اوجه والمسلمين وافضل سوال الرضوان والجنة والاستعاذة من النار واذا رأى شيئا يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة ولا تزال التلبية مستحبة للحاج حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر ويلطوف طواف الاقامة ان قدم عليها او اخلق عند من يقول الحق نكسك وهو الصحيح ونسب للحج حتى يشترع في الطواف ويستحب التلبية للحج مطلقا سواء الرحل والمرأة والحديث والجنب والحيض لقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اصنع ما يصنع الحاج غير ان لا تطوفن بابا امراة المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وقوله عن ابن عمر قال بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة يعني قامة به بعيدة باب بيان ان الفضل ان يجرحين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وحديثي يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن محمد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع احراما واحدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

عليه وسلم احرام منا ولم يحرر منا واما احرام قبلنا من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك وكانت عند المسجد وسماهم ابن عمر كاذبين لانهم اخرجوا بالشئ على خلاف ما هو قد سبق في اول هذا التفرع في مقدمته صحيح مسلم ان الكذب عند اهل السنة هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو سواء تعداه لم يخط فيه او سئى وقالت المعتزلة يشترط فيه العمدية عندنا ان العمدية شرط لكونه اثلا لكونه يسمى كذا فيقول ابن عمر جاز على قامة بنا وفيه ان لا بأس باطلاق هذه اللفظة وفيه دلالة على ان يبقا اهل المدينة من عند مسجد ذي الحليفة ولا يجوز لهم تأخير الاحرام الى البيداء وهذا قال جميع العلماء وفيه ان الاحرام من اليقات الغفل من دويرة البراءة صلى الله عليه وسلم ترك الاحرام من سجدة مع كل شرف فان قيل انما احرام من اليقات لبيان الجواز قلنا هذا غلط لجوهر ان اهل البيت قد حصل بالاحاديث الصحيحة في بيان المواقيت والثاني ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحل على بيان الجواز في شئ يشكره فلهذا يشترط العمدية او مرات على الوجه الذي ذكره الجواز ويوجب ما لا على فعله على الكل وجوبه وذلك كالوضوء مرة ومرة وثلاثا كونه ثابتا والكثير ان صلى الله عليه وسلم توفنا ثلاثا ثلاثا واما الاحرام بالبحر فلم يشكره واما جري من صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فلا يفعل الا على الكل وجوبه والله اعلم وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بندي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقصة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل فيه استجاب صلوة الركعتين من اعادة الاحرام ويصليهما قبل الاحرام ويكونان ناقصة فلهذا بينا ونذهب العلماء كافة الى اتمامها من الحسن البصري انه استحب كونها بعد صلوة فرض قال لانه روى ان هاتين الركعتين كانتا لصلوة الصبح والصواب ما قاله الجمهور وبوظاهر الحديث قال اصحابنا وغيرهم من العلماء وهذه الصلوة سنة لوتر كما فائتة الفضيلة ولا اثم عليه ولا دم قال اصحابنا فان كان احراما في وقت من الاوقات التي فيها من الصلوة لم يصليها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يصليها فيلان سبها لاداة الاحرام وقد وجد ذلك ولما وقت الاحرام فذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى باب بيان ان الفضل ان يجرحين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وقوله في هذا الباب عن ابن عمر قال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين تنبعث به راحلته وقال في الحديث السابق ثم اذا استوت به الناقصة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي الحديث الذي قبله كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي رواية حين قام به بحيره وفي رواية يمل حين تستوي به راحلته قائمة هذه الروايات كلها متفقة في المعنى وابعاثا هو استواءها قائمة وفيها دليل لما لك والشافعي والجمهور ان الفضل ان يجرحين تنبعث به راحلته وقال ابو حنيفة يحرم عقيب الصلوة وهو جالس قبل ركوب دابته وقبل قيامه وهو قول ضعيف للشافعي وفيه حديث من رواية ابن عباس كذا ضعيف وفيها ان التلبية لا تقدم على الاحرام وقوله عن عبيد بن جريح انه قال لابن عمر رايتك تصنع احراما واحدا من اصحابك يصنعها الى آخره قال المازني يحتمل ان مراده لا يصنعها غيرك

وما ملك كلمة ما تحتمل انها نافية او موصولة عطفت على مفعول تملكه والله تعالى اعلم -

قوله ويلكم قد قد كقط ونحوه معنى وروى منونا وقوله لا شريك لا شريك ما متعلق بقوله الكثرة وقوله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد معتبر للتنبيه على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لهذا ذلك بين الاستثناء وما قبله قيل ان يتكلموا بالاستثناء والله تعالى اعلم وقوله تملكه

ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمايين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر انا لو كان فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم بمسك اليمايين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان التمسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **وحدثني** هرون بن سعيد الديلمي حدثنا ابن وهب حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجر وعمره ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رايت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرير وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر انه كان يخبران النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثني** حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني** حملة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال حملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر انه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبذة وصلى في مسجد هاشميا **استجاب** الطيب قبيل الاحرام في البدن واستجاب به بالمسك وانه لا يابس بقاءه وبيصه وهو يريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عباد حدثنا سفيان عن

١. لم تهلل و عبد الله انبعث يركب

قال شاعرهم يمدى نعال السبت ليس بتوالم قال القاضي والسن في جميع هذا مسورة قال والاصح عندي ان يكون اشتقاقا واصفا فاما الى السبت الذي هو الجلد المبرور ذوال الدباغة لان السين مسورة في نسبتها ولو كانت من السبت التي هو الخلق كما قال الاذهرى وغيره وكانت النسبة ببيتية بفتح السين ولم يرد بها احد في هذا الحديث ولا في غيره ولا في الشعر فاما ما كسرناه الام القاضى وقوله يتو منا فيها معناه يتو منا ويلبسنا ورجلاه رطبان **وقوله** ورايتك تصبغ بالصفرة وقال ابن عمر جواره واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها فقله نقص واصح انهم ابادوا فمقتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره قال الامام المازني قيل المراد في هذا الحديث صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب قال والاشبه ان يكون صبغ الثياب لانه الجرحان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ان يصبغ شعره قال القاضي عياض في هذا الخبر الوجهين والافقه جاءت آثار عن ابن عمر بن فيها تفسير ابن عمر لجملة واصح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورد والزعفران رواه ابو داود وذكره ابن عثيمين في حديث آخر احتج به بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى عاتى **وقوله** ورايتك اذا كنت بكرا اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية وقال ابن عمر جواره واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته واما يوم التروية فالترا للشاة فوق وهو اناس من ذى الحليفة سمى بذلك لان الناس كانوا يتروون فيه من المادى المحمودة معهم من مكة الى عرفات ليستقبلوه في الشرب وغيره واما فقه المسئلة فقال المازني اجاب ابن عمر بن عيسى من القياس حيث لم يتمكن من الاستئلال بنفسه فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بان معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذباب المبرق خاين عرا احرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى ووافق ابن عمر على هذا وانما نفي وصاحبه وبعض اصحاب مالك وغيرهم قال آخرون الافضل ان يحرم من اول ذى الحجة ونقله القاضي عن اكثر الصحابة والعلماء والكتات في الاستجاب وكل منها جائز بالا جماع والله اعلم **وقوله** عن ابن قسيط هرون بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجر وعمره ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رايت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرير وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر انه كان يخبران النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثني** حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني** حملة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال حملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر انه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبذة وصلى في مسجد هاشميا **استجاب** الطيب قبيل الاحرام في البدن واستجاب به بالمسك وانه لا يابس بقاءه وبيصه وهو يريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عباد حدثنا سفيان عن

جمعة وان كان يصنع بعضا **وقوله** رايتك لا تمس من الاركان الا اليمايين ثم ذكر ابن عمر جواره انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمايين واما اليمايين فما يتخفيف الياء بهذه اللفظة الغضبية المشورة وحكى بسبويه وغيره من الائمة تشديدا في لغة قائله والصحح التخفيف قالوا لانه نسبة الى اليمن فنه ان يقال اليمنى وهو جائز فلما قالوا اليمايين ابدوا من احدى يادى النسب فانفلو قالوا اليمايين بالتشديد لم يرد من الجمع بين البدل والمبدل من والذين شروها قالوا هذه الائمة زائدة وقد رادوا في النسب كما قالوا في النسبة الى ضفاد في فزادوا النون الى ياء والى الراء رادوا فزادوا الراء الى الراء رادوا النون والمراد بالركنين اليمايين الركنا اليمايين والركن الذي فيه الحجر الاسود يقال للعراق كونه الى جهة العراق وقيل للذي قبله اليمايين لانه الى جهة اليمن ويقال لهما اليمايين تغليباً لاحد الاسمين كما قالوا الاخوان للاب والام والقران للشمس والقمر والعمران للاب والام وعمره ونظائر مشورة فشارة يغلبون بالفضيلة كالابوين وتارة بالفضة كالعمرين وتارة بغير ذلك وقد بسطت في تذييل الاسماء واللغات قال العلماء ويقال للركنين الآخرين الذين يريان الحجر كسر الحاء الشاربان كونهما بجهة الشام قالوا قائلها يمان باقيا على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولم يخلط الشائعين قلنا لم يستلما واستلما يمان بقاءهما على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقي في اليمايين اختص بفضيلة اخرى وهي الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاستلام بتفصيله ووضح الجبهة عليه بخلاف اليمايين والله اعلم قال القاضي وقد اتفق ائمة الاسماء والفقهاء اليوم على ان الركنين الشائعين لا يستلما واما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب **وقوله** ورايتك تلبس النعال السبتية وقال ابن عمر جواره واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان اتمسها فقله نقص واصح انهم ابادوا فمقتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره قال الامام المازني قيل المراد في هذا الحديث صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب قال والاشبه ان يكون صبغ الثياب لانه الجرحان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ان يصبغ شعره قال القاضي عياض في هذا الخبر الوجهين والافقه جاءت آثار عن ابن عمر بن فيها تفسير ابن عمر لجملة واصح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورد والزعفران رواه ابو داود وذكره ابن عثيمين في حديث آخر احتج به بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى عاتى **وقوله** ورايتك اذا كنت بكرا اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية وقال ابن عمر جواره واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته واما يوم التروية فالترا للشاة فوق وهو اناس من ذى الحليفة سمى بذلك لان الناس كانوا يتروون فيه من المادى المحمودة معهم من مكة الى عرفات ليستقبلوه في الشرب وغيره واما فقه المسئلة فقال المازني اجاب ابن عمر بن عيسى من القياس حيث لم يتمكن من الاستئلال بنفسه فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بان معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذباب المبرق خاين عرا احرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى ووافق ابن عمر على هذا وانما نفي وصاحبه وبعض اصحاب مالك وغيرهم قال آخرون الافضل ان يحرم من اول ذى الحجة ونقله القاضي عن اكثر الصحابة والعلماء والكتات في الاستجاب وكل منها جائز بالا جماع والله اعلم **وقوله** عن ابن قسيط هرون بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجر وعمره ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رايت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرير وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر انه كان يخبران النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثني** حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني** حملة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال حملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر انه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبذة وصلى في مسجد هاشميا **استجاب** الطيب قبيل الاحرام في البدن واستجاب به بالمسك وانه لا يابس بقاءه وبيصه وهو يريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عباد حدثنا سفيان عن

بتعمره وهو قائل السقياء فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا
دونك انتظرهم فانظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعى منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا وهم محرمون
حَدَّثَنَا ابوكامل الجعدي حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابوقتادة فقال خذ واساحل البحر حتى تلقوني
قال فاخذ واساحل البحر فلما انصرف فوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابوقتادة فانه لم يحرم فيمنعناهم ليسير
اذ رأوا حرم وحش فحمل عليهم ابوقتادة فعقر منهن اثنا عشر لوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا لحما ونحن محرمون قال فحملوا
ما بقي من لحم الا تان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا اخوفنا وكان ابوقتادة لم يحرم فراينا حرم وحش
فحمل عليهم ابوقتادة فعقر منهن اثنا عشر لوا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال
هل منكم احد امره او اشار اليه بشئ قال قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وحَدَّثَنَا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن وحَدَّثَنَا القاسم بن زكريا حدثنا عبد الله عن شيبان جميعا عن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الاسناد
في رواية شيبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي رواية شعبة قال اشترى
او اعنتم واصد ثم قال شعبة ولا ادري قال اعنتم واصدتم وحَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى بن
حسان حدثنا مغوية وهو ابن سلام اخبرني يحيى اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اباه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم غزوة الخندق فها هو بجرع غيري قال فاصطدت حمارا وحش فاطمعت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبأته ان عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون وحَدَّثَنَا احمد بن عبد الصديق حدثنا فضيل
ابن سليمان التميمي حدثنا ابو حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم محرمون
وابوقتادة فحمل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شئ قالوا نعمنا رجليه قل فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها
وحَدَّثَنَا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاوصى وحَدَّثَنَا قتيبة واسحق عن جابر كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله
ابن ابي قتادة قال كان ابوقتادة في نفر محرمين وابوقتادة فحمل واقتضى الحديث وفيه قال هل اشار اليه انسان منكم وامره بشئ
قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه وحَدَّثَنَا يحيى بن حمزة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر عن
معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طيرة وطلحة راقد فمنا من
اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وقع من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها ما يندب للمحرم وغيره
قتله من الدواب في الحل والحرم وحَدَّثَنَا هرون بن سعيد الازيلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني مخزوم بن بكير
عن ابيه قال سمعت عبيد الله بن مقسم يقول سمعت القاسم بن محمد يقول سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم الحذأة والغراب والفأرة والكلب العقور قال
فقلت للقا سمعنا ايت الحية قال تقتل بصغارها وحَدَّثَنَا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عند عن شعبة وحَدَّثَنَا ابن المثنى
وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب والبق والفأرة والكلب العقور والحديث وحَدَّثَنَا ابو الزبير

صَلَّى أَصْدَقَ مَعَكُمْ وَحَدَّثَنَا بِنُوحَ بْنِ سَعِيدٍ لَنَا فَاسَقُ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَادَهُ ١٢

جواز يقتلن كونهن ما لا يؤكل وكل ما لا يؤكل ولا يؤكل من ما يؤكل وغيره فقتلهما نزل المحرم ولا فيه
عليه وقال مالك المعنى فيمن كونهن موزيات لكل موز يجوز للمحرم قتلها فلا تختلف العلماء
في المراد بالكلب العقور فيقول هو الكلب المعروف ويقل كل ما يفرس لان كل مفرس من الباع
يسمى كلبا عقورا في اللغة وأما تسمية هذه المذكورات فواسق فصحيحة جارية على وفق اللفظ
داصل النقص في كلام العرب النزع وكسى الرجل الفاسق لمزوجه من امرائه تعالى وطاعته
فسميت هذه فواسق لمزوجها بالابناء والافساد عن طريق معظم الدواب ويقل لمزوجها عن حكم الحيوان
في حرم قتلها في الحرم والحرام ويقل فيها احوال اخر ضعيفة لان تسميتها واما الغراب الالبق فوالذي
في نحره ويطن بياض وحكى الساجي عن النخعي انه لا يجوز للمحرم قتل الفأرة وحكى غيره عن علي بن ابي طالب
لا يقتل الغراب ولكن يرمى وليس يصح عن علي والتفق العلماء على جواز قتل الكلب العقور للمحرم
والحلال في الحل والحرم واختلفوا في المراد به فيقول هذا الكلب المعروف خاصة ذكاه القاضى من اللذان
والى حنيفة والحسن بن صالح والحقول الذئب وحمل زفر الكلب على الذئب وحده وقال جمهور
العلماء ليس المراد بالكلب العقور تخصيص هذا الكلب المعروف بل المراد به كل ما يفرس غالباً
كاسبع والثور والذئب والغدر ونحوها وهذا قول زيد بن اسلم وسفيان الثوري وابن عيينة
والشافعي واحمد وغيرهم وذكاه القاضى يماض عنهم وعن جمهور العلماء ومعنى العقور العاقر الجارح
وأما الحذأة فعروضة وهي بكسر الحاء مجهزة وجهاً بكسر الهمزة مقصورة موزونة كعينة وعنب وفي الرواية
الاخرى الرواية بضم الهمزة وفتح الدال وتشديد الهمزة مقصورة قال القاضى قال ثابت الوجه في النزع على
معنى التذكير والافققة مديرة وكذا قيده الاصلي في صحيح البخاري في موضع او الحديث على التسهيل

وان صح فناءه ان تسمى موضع متايل للسقياء قوله قلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون
عليك السلام ورحمة الله فيه استجاب ارسال السلام الى ان انب سوا كان افضل من المرسل
الا لانه اذا ارسل الى من هو افضل ممن دونه اولي قال اصحابنا ويجب على الرسول تبليغه ويجب
على المرسل اليه رد الجواب حين يبلغه على الفور وقوله يا رسول الله اني اصدت ومعى منه
فاضلة هكذا هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو بفتح الصاد المخففة والضمير في منه يعود على الصيد
المخزوف الذي دل عليه اصدت ويقال يشد يد الصاد وفي بعض النسخ صدوت وفي بعضها
اصطدت وكل صحيح وقوله من الله عليه وسلم اشترى او اعنتم او اصدمت اودى بتشديد
الصاد وتخييفها وروى صدمت قال القاضى رويناه بالتحقيق اصدمت ومعناه امرتم بالصيد او جعلتم
من يصيده وتقبل معناه امرتم الصيد من موضعه يقال اصدمت الصيد مخفف اى اثرته قال وهو اول
من رواه من رواه صدمت او اصدمت بالتحديد يدل على ان الله عليه وسلم قد علم انهم لم يصيدوا وانما سأله
عماداً فيهم والله اعلم قوله فلما استيقظ طلحة وقع من اكله معناه صوبه والله اعلم ...
باب ما يندب للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم وقوله صلى الله عليه وسلم
وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الالبق والفأرة والكلب العقور والذئب
وفي رواية الحذأة وفي رواية العقرب بدل الحية وفي الرواية الاولى لم يخف الحية العقرب بالخصوص
عليه است وافقوا بما يندب للمحرم قتلها في الحل والحرم والافققة على انه يجوز
للمحرم ان يقتل ما في معناها من ثم اختلفوا في المعنى فيمن دما يكون في معناها فقال الشافعي المعنى في

الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفأرة والحديث والغراب والكلب العقور وحديثنا عن ابن نمير حدثنا هشام بن عروة عن الاسناد وحديثنا عن عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والغراب والحديث والكلب العقور وحديثنا عن عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم ثم ذكر يمشي حديث يزيد بن زريع وحديثنا عن ابوالطاهر وحديثنا عن ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فواسق تقتل في الحرم الغراب والحديث والكلب العقور والعقرب والفأرة وحديثنا عن زهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس الاجناس على من قتلهم في الحرم والحديث والفأرة والغراب والحديث والكلب العقور وقال ابن ابي عمير في روايته في الحرم والاحرام وحديثنا عن حمزة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قالت حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فواسق لا يخرج على من قتلهم العقرب والغراب والحديث والفأرة والكلب العقور وحديثنا عن احمد بن يوسف حدثنا زهير بن زيد بن جبير بن جلاس قال ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال اخبرني احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر امرأتان يقتلن الفأرة والعقرب والحديث والكلب العقور والغراب وحديثنا عن شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن زيد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم قال حدثني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وسلم انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحديث والغراب والحديث وحديثنا عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهم جناح الغراب والحديث والعقرب والفأرة والكلب العقور وحديثنا عن هرون بن عبد الله حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لنافع ما اذا سمعت ابن عمر يمشي للحرام قتلته من الدواب فقال لي نافع قال عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس من الدواب لا جناح على من قتلهم في قتلهم الغراب والحديث والعقرب والفأرة والكلب العقور وحديثنا عن قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد وحديثنا عن شيبان بن فروخ حدثنا جدير يعني ابن حازم جميعا عن نافع وحديثنا عن ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر وحديثنا عن ابن نمير حدثنا ابي جميعا عن عبيد الله وحديثنا عن ابو كامل حدثنا حماد حدثنا ايوب وحديثنا عن ابن المشي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا يحيى بن سعيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي حديث مالك و ابن جريج ولم يقل احد منهم عن نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الا ابن جريج وحده وقد تابع ابن جريج على ذلك ابن اسحق وحديثنا عن فضيل بن سهل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع وعبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس الاجناس في قتل منهن في الحرم فذكر يمشي وحديثنا عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقييبة وابن جريج عن ابن يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهم وهو حرام فلا جناح عليه فيهن العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحديث واللفظ ليحيى بن يحيى باب جواز حلق الراس للمحرم اذا كان به اذى وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها وحديثنا عن عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد يعني ابن زيد عن ايوب وحديثنا عن ابوالربيع حدثنا حماد حدثنا ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث وانا اوقدت تحت قال القواريري قد روي وقال ابوالربيع برمته الى والقيل يتناثر على وجهي فقال اتوذيك هو امر راسك قال قلت نعم قال فاحلق ثم

قال يقتلن الحرم فواسق النبي الحديث المتناثر	عنه الفأرة والعقرب والغراب والحديث
والادغام وقوله في الميتة تقتل بصفرها هو بضم الصاد اي بهذه دابة وقوله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم فواسق باضافة خمس لا يتنوع قوله صلى الله عليه وسلم في رواية زهير فواسق لا جناح على من قتلن في الحرم والاحرام اختلفوا في ضبط الحرم هنا فحفظ جماعة من المحققين بفتح الحاء والراء اي الحرم المشهور وهو حرم مكة والمسا في بضم الميم والراء ولم يذكر القاصي عن في المشارق غيره قال وهو مجمع حرام كما قال الله تعالى وانتم حرم قال والمراة الموضع المحرم والفتح الظاهر العلم وفي هذه الاحاديث دلالة للشافعي وموافقه في انه يجوز ان يقتل في الحرم كل من يجب عليه قتل بقصاص او جرم بالزنا او قتل في المارية وغير ذلك وانه يجوز ان يقتل كل الحدود فيه سواء كان موجب القتل والحديث في الحرم او خارجا عن الحرم وهذا ما ذهب اليه مالك والشافعي واخرون وقال ابو حنيفة وطلحة ما لا يكره من ذلك في الحرم بقاء عليه فيه وما خلاه خارجا ثم لما اريد ان كان اكلان نفس لم يبق عليه في الحرم بل يفتق عليه ولا يلزم ولا يجاس ولا يباح حتى يضر الى الخوف	منه فيقام عليه فاجرم وما كان دون النفس يقام فيه قال القاصي وروي عن ابن عباس وعطاء و الشيباني والحكم نحوه كنهم لم يفرقوا بين النفس ودونها ومجتمعا ظاهر قول الله تعالى ومن ذل كان آتسا وحجتنا عليهم هذه الاحاديث لشاركة فاعل الآية لهذه الدواب في اسم النفس بل فسرها فحش كونها ملكا ولان التفسير الذي ذكره لا يوجب لصاحبه امان فقد ظاهرا فاسرها فاسرها الآية قال القاصي ومعنى الآية عندنا وعند اكثر المفسرين انه اخبار عما كان قبل الاسلام وعطف على ما قبله من الآيات وقيل آمن من النار وقالت طائفة يخرج ويقام عليه الحد هو قول ابن الزبير والحسن ومجاهد ومالك والشافعي اعلم باب جواز حلق الراس للمحرم اذا كان به اذى وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها وقوله صلى الله عليه وسلم اتوذيك هو امر راسك قال نعم قال فاحلق وممثلة ليام او طعم ستة ساكنين او انك نسكة وفي رواية فامرني بفدية من ميام او معدنة او انك ما تيسروني وفي رواية هم ثلثة ايام او تفدي بفرق بين ستة او انك ما تيسروني وفي رواية والطعم فترا بين ستة ساكنين

ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب فلا أدري بأني ذلك بد أو حدثني علي بن حجر وزهير بن حرب ويعقوب بن إبراهيم جميعاً عن ابن علية عن أيوب في هذا الأسناد بمثله وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عرون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال في أنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال فأتيته فقال أدنه فد نوت فقال أيوب ذلك هو أمك قال ابن عرون وأظنه قال نعم قال فأمر في فدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر وحدثنا ابن نمير حدثنا ابن أبي حدثناسيف قال سمعت مجاهداً يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورأسه يتهافت قبل أن يقول فقال أيوب ذلك هو أمك قلت نعم قال فاحلق رأسك قال ففني نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك ما تيسر وحدثنا محمد بن عمرو حدثنا سفين عن ابن أبي نعيم وإيوب وحديد وعبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحد يبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقل يتهافت على وجهه فقال أيوب ذلك هو أمك هذه قال نعم قال فاحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة أصع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسكة قال ابن أبي نعيم وأبو ذريح شاة وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه من الحد يبية فقال إذا كان هو أمك رأسك قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق ثم أذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبر عن أبي عبد الله ابن معقل قال قعدت إلى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال كعب نزلت في كان بي أذى من رأسي فحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى أتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال صوم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين نصف صاع طعماً لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير عن زكريا بن أبي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن الأصبر عن أبي قال حدثني عبد الله بن معقل حدثني كعب بن عجرة أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرماً فحلق رأسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فإرسل إليه فدعا الحلاق فحلق رأسه ثم قال هل عندك نسك قال ما قد رعى عليه فأمروا أن يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاعاً فانزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ثم كانت للمسلمين عامة باب جواز المجاعة للمحرم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الأخوان حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن عثمان وعطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المثلثي بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن جينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه باب جواز مداواة المحرم عينه وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب

له في فتح الباري ما نصه وأما ما وقع في بعض النسخ عند مسلم في رواية ذكرها عن ابن الأصماني أو بطعم ستة مساكين بكل مسكين صاعاً فهو تحريف من رواية مسلم والصواب ما في النسخ الصحيحة لكل مسكينين بالثلاثة ١٢

وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كيل يسع خمسة ارطال ومثلها بالبعداء هذا من سب ما كتب والشافعي وأحمد وجمهور العلماء وقال أبو حنيفة يسع ثمانية ارطال وأجمعوا على أن الصاع أربعة أمداد وهذا الذي قدمناه من أن الأصع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الأصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة والعلماء بعدهم وفي كتب اللغة وكتب النحو والتلفظ ولا خلاف في جوازه وصحة وأما ما ذكره ابن عبيد الله كونه تنقيف اللسان أن قوله في جمع الصاع أصع لحن من خطأ العوام وإن صوابه أصوع فغلط منه وقد بول وعجب قولنا مع اشتداد اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية وأجمعوا على صحتها وهو من باب المثلوب قالوا فيوزن في جمع صاع أصع وفي دار أدروبو باب معروضة في كتب العربية لأن فاء الكلمة في أصع عادية ومثلاً وأدفعك الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء ثم كتبت الهمزة الفاجين اجتمعت هي وهمزة المحج فصار أصعاً ووزنه عندهم عقل ولذلك القول في أحد نموه، وقوله صلى الله عليه وسلم هو أمك رأسك أي القل وقوله صلى الله عليه وسلم انسك نسكة وفي رواية ما تيسر وفي رواية شاة، الجمع بمعنى واحد وهو شاة وشرطها أن تجزئ في الأصحية ويقال للشاة وغيرها ما تجزئ في الأصحية نسكة ويقال نسك ونسك يعني السنين وكسر في المعادع والغنم أشهر وقوله كعب بن عجرة يعني العيين واسكان الجيم وقوله ولا سر ينافى قلما أي ينافى ويشتاثر وقوله صلى الله عليه وسلم تصدق بفرق هو بفتح الراء واسكانها لغتان وفروني الرواية الثانية شاة أصع وبكذا هو قد سبق بيانها وصحاح في كتاب الطهارة، قوله فحلق رأسه

أنه مسكين فقال له نصف صاعاً بالخلق لكل مسكين نصف صاعاً له ١٣ والفرق ثلثة أصع أو صم ثلثة أيام أو انسك نسكة وفي رواية أو أذبح شاة وفي رواية أو اطعم ثلثة أصع من تمر على ستة مساكين وفي رواية قال صوم ثلثة أيام أو اطعم ستة مساكين نصف صاعاً نصف صاعاً طعماً لكل مسكين وفي رواية قال بل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمروا أن يصوم ثلثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاعاً هذه روايات الباب وكلها متفقة في المعنى ومقصودها أن يحتاج إلى حلق الرأس لعزيم من أمراض أو نحوها فحلق في الإحرام وعليه الفدية قال الله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصيام ثلثة أيام والصدقة ثلثة أصع لست مساكين لكل مسكين نصف صاعاً والنسك شاة وهي شاة تجزئ في الأصحية ثم إن الآية الكريمة والأحاديث متفقة على أن تجزئ هذه الأنواع الثلاثة وبكذا الحكم عند العلماء أنه تجزئ في الثلاثة وأما قوله في رواية بل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمروا أن يصوم ثلثة أيام فليس المراد بران الصوم لأنه يجزئ العادى الذي بل هو محمول على أنه سال عن النسك فإن وجهه أنه يجزئ في الأصحية وبين الصيام والاطعام وإن عدم فهو تجزئ بين الصيام والاطعام وأتفق العلماء على القول بظاهر هذا الحديث إلا ما حكى عن أبي حنيفة والثوري أن نصف الصاع لكل مسكين إنما هو في الخطأ فاما التمر والشجر وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وبهذا خلاف نصه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة أصع من تمر وعن أحمد بن حنبل رواية أن لكل مسكين مد من حنطة أو نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف أنه يجب اطعام عشرة مساكين أو صوم عشرة أيام وبهذا ضعيف ما نبذ السنة مردود قوله صلى الله عليه وسلم اطعم ثلثة أصع من تمر على ستة مساكين، معناه مقسومة على ستة مساكين والأصع جمع صاع

جميعاً عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع أياب بن عثمان حتى إذا كنا ببلد اشتكى عمرو بن عبدة الله عيينة فلما كتب بالروحاء اشتد وجعه فأرسل إلى أياب بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن اصعد بها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عيينة وهو محرم صمهما بالصبر **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب أن عمرو بن عبدة الله بن معمر روى عن عيينة فإراد أن يكملها فنهاه أياب بن عثمان وأمره أن يصمها بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقيس بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم **وحدثنا** قتيبة بن أسلم عن سعيد وهذا حديثه عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسيورين مخومة إنما اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسيور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدت راسه ثم قال لا بأس يصيبك فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم وعلى بن خنيس قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم بهذا الاستاد وقال فأمراً أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسيور لا بأس لأمرائك أبداً **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس

كان عينا يستتر أصيب

بفتح القاف وكسر الهمزة كثر قلباً **باب** جواز الجملة للمحرم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه وسط الرأس بفتح السين قال ابن اللغة كل ما كان ميسر بعض من بعض كوسط العصف والقلادة والسبحة وحلقته الناس ونحو ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان مصحفاً لا يبين بعض من بعض كالدار والساحة والراس والراية فهو وسط بفتح السين قال الأزهري والجوهري وغيرهما وقد اجازوا في المصنوع الاسكان ولم يجزوا في الاسكن الفتح وفي هذا الحديث دليل لجواز الجملة للمحرم وقد اجمع العلماء على جواز بالي الراس وغيره إذا كان لا ينفك عن قطع الشعر جنته كمن عليه الفدية لقطع الشعر فإن لم يقطع فلا فدية عليه وليس المستد قول تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينفك في الجملة في وسط الرأس لأنه ينفك عن قطع شعره إذا أراد المحرم الجملة لغير حاجة فسان تضمنت قطع شعره في حرام المحرم قطع الشعر وان لم تضمن ذلك بان كانت في موضع لا ينفك في جملة جازة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر ما ذكرنا من الحسن البصري في الفدية دليلنا ان اخرج الله ليس حراماً في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من سأل الاحرام وهي ان الملق والباس وقيل العبد ونحو ذلك من المحرمات بباح الحاجة وعليه الفدية كمن احتاج الى حلق اوله من مرض أو جراح أو برد أو قتل صيد للجماعة وغير ذلك والله اعلم **باب** جواز مداواة المحرم عينية قوله عن نبيه بن وهب، هو بنون مشغولة ثم بارفقت من مودة ثم مشاة تحت ساكنة قوله مع أياب بن عثمان قد سبق في لول الكتاب ان في ايات وجيز العرف وعدموا الصحيح الا في الشرع فمن مرر قال وزنه فقال من مشغولة هو انفس قوله حتى إذا كان بلل، بفتح الهمزة بلا من وهو موضع على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة وقيل اثنان وعشرون حكاهما القاضي عياض في الشارح وقوله اصعد بها بالصبر، بضم السين بفتح الهمزة وقوله بده صمها بالصبر هو بتحقيق الهمزة وتشديد الهمزة بالتحقيق والتشديد وقوله اصعد بالصبر جاز على لغة التحفيف ومعناه الصبر والاعمال بالصبر فكسر الباء وبجوز اسكانها والتحقق السلف على جواز تحفيف العين وغيرها بالصبر ونحوه مما ليس بطبيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جاز له فله وعليه الفدية

والتحقق العلماء على ان محرم ان يكمل لكل لا طيب فيه إذا احتاج اليه ولا فدية عليه فيه وما لا اكتمال للزينة فمكروه عند الشافعي وآخرين ومنه جماعة منهم احمد واسحق وفي مذهبه مالك قولان كالمذاهبين وفي ايجاب الفدية عندهم بذلك خلاف والله اعلم **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه وذكر في الباب حديث ابن حنين ان ابن عباس والمسيور اختلفا فقال ابن عباس للمحرم غسل رأسه وغسل المسور وان ابن عباس أرسل الى أبي أيوب يسأله عن ذلك فوجهه يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدت راسه ثم قال لا بأس يصيبك فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقوله بين القرنين، هو بفتح القاف تشبيه قرن وبها التخييل القامتان على راس البعير وشبههما من البناء وتسميتهما خشبة يجر عليها الجبل المستقي به ويعلق عليها البكرة وفي هذا الحديث فوائد منها جواز اغسال المحرم وغسل رأسه وأمره ان يغسل شعره بحيث لا ينفك شعرا ومنها قبول خبر الواحد وان قوله كان مشغولاً عن الصلاة يعني الشغل عنهم ومنها الرجوع الى النص عند الاختلاف وترك الاجتهاد والقياس عند وجود النص ومنها السلام على المتطهر في وضوء وغسل بخلاف الجالس على الحدث ومنها جواز الاستحانة في الطهارة ولكن الاول تركها الالهية والتحقق العلماء على جواز غسل المحرم رأسه وجسده عن الجملة بل هو واجب عليه ولما غسله تبرأ منه بهنا ومنه باب الجمهور جوازه بلا كراهية ويجوز عندنا غسل رأسه بالسدر والحنظلي بحيث لا ينفك شعرا فلا فدية عليه ما لم ينفك شعرا وقال ابو حنيفة ومالك هو حرام موجب للفدية **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات فيه حديث ابن عباس ان رجلاً من بني تميم وهو واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فمات فقال اغسلوه ماءً وسدوا كفوه في ثوبه ولا تحرقوا رأسه فان الشدة بعينه يوم القيمة بلياً وفي رواية وقع من رحلته فاقترعوا وقالوا قصصه وفي رواية فقصصه وفي رواية وكفوه في ثوبين ولا تحرقوه ولا تحرقوا رأسه فبعث يوم القيمة يلبس وفي رواية

على تعدد جواز الاصل معاً فلما علم جواز الاصل ببشارة أبي أيوب رضي الله عنه وسأل عن الكيفية لكن قد يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن اين علم بجوده فعل أبي أيوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقدره وعلامات والله تعالى اعلم -

قوله فأرسلني ابن عباس الى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك الى قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم هذا لا يخلو عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الغسل لا في كفيته فالظاهر ان ارساله كان للسؤال عن اصله الا ان يقال ارساله يسأله عن الغسل والكيفية

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكتنا بعرة ثم قل

سياقة لرواية حديث حجة الوداع فانه ذكر بان من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فمواضبط لما من غيره واما ابن عمر فصح عنهما ان كانا قد اخطا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر من منعه قول انس على قوله وقال كان انس قد فعل على السناد وهن مكشفتا الرؤس وان كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم بسني لعابها اسمعته يبايح بالجماع واما ما نشئ فقر بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطلاعنا على باطن امره وظاهره وفعله في خلوته وعلايته مع كثرة فعباد عظم فطنتنا واما ابن عباس فحمل من العلم والفقه في الدين والعلم انما كتب معروف مع كثرة بحثه وتحفظه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يفتكها غيره واخذها اياها من كبار الصحابة ومن ولا مثل ترجيح الافراد ان الخلفاء الراشدين ومنى الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم افراد الحج وواجبوا على افراده كذلك فعل ابو بكر وعمر ومثان رضى الله عنهم واختلف فعل على منى الله عنه ولولم يكن الافراد افضل وعلوهم النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لم يواظبوا عليه مع انهم الاتمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتدى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يطيعونهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخلاف من علي بن ابي طالب وغيره فاما فعله لبيان الجواز قد ثبت في الصحيح ما يوجب ذلك ومنها ان الافراد لا يجب فيه جمالا جامع وذلك لانه وجب الدم في التمتع والقران وهو دم جبر من لغوات اليقاعات وغيره فكان لا يحتاج الى جبر افضل ومنها ان الامم اجتمعت على جواز الافراد من غير كراهية وكره عمر ومثان وغيرهما التمتع وبعض التمتع والقران فكان الافراد افضل والله اعلم فان قيل كيف وقع الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي حجة واحدة وكل واحد منهم يحرم من مشادة في قصة واحدة قال القاسم في بعض ذلك ان كان الكلام على هذه الاحاديث فمن مجيد منصف ومن مقصر مكلف ومن ميل مكث ومن مقصر مخفر قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الخفي فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف ودقة وتكلم معني ذلك ايضا ابو جعفر الطبري ثم ابو عبد الله بن ابي مقرة ثم المسلب والقاسم ابو عبد الله بن الرازي والقاسم ابو الحسن بن القصد البخلاوي والفاطمة ابو عمر بن عبد البر وغيرهم قال القاسم في بعض ما يقال في هذا على ما مضى من كلامهم واخبرنا عن ابي عبد الله ما هو اجمع للروايات واشبه بما في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم باح للناس فعل هذه الالوان الثلاثة ليدل على جواز جميعها ولو امر بواحد كان غيره يظن ان لا يجوز فاضيف الجميع اليه واخرج كل واحد بما امر به واما ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم اما امر به ولما تاول عليه واما اجازة صلى الله عليه وسلم بنفسه فاخذ بالافضل فاحرم مفرد الحج وبه تطابرت الروايات الصحيحة واما الروايات بان كان متمتعا بما امر به واما الروايات بان كان قادرا فاخذ من حاله الثانية لان ابن ابي احرار بل اخبار عن عاصم بن امرئ القيس بان يتحلل من جميع وقبلة الى عمرة لما لفته الجارية لان كان معدي وكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معدي في آخر احرامهم قارين بمعنى انهم ادخلوا العمرة على الحج وفعل ذلك مواساة لاصحابه وتأسيسا لهم في فعلها في الشهر الحج كونهما كانت مكررة عندهم في الشهر الحج ولم يكن يتحلل معهم بسبب السدى واعتداهم بذلك في ترك مواساةهم فصار صلى الله عليه وسلم قادرا في آخر امره وقد اتفق جمهور العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشبه بعض الناس فنحو وقال لا يدخل احرام على احرام كما لا يدخل صلوة على صلوة واختلفوا في ادخال العمرة على الحج فجزاه اصحاب الراي وهو قول الشافعي لهذه الاحاديث ومنه اخرون وجعلوا هذا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لغزوة الامم حينئذ في الشهر الحج قال وكذلك يتادل قول من قال كان متمتعا اي تمتع بفعل العمرة في الشهر الحج وفعلها مع الحج لان لفظة التمتع يطلق على مسان فانشطت الاحاديث واتفقت قال ولا يبعد وما ورد من الصحابة من فعل مثل ذلك الى مثل نباح الروايات الصحيحة انهم احرموا بالحج مفردا فيكون الافراد اجبالا عن فعلهم اولاد والقران اجبالا عن احرام الذين معهم بهي بالعمرة ثانيا والتمتع بنسختهم الحج الى العمرة ثم ابلوا بالحج بعد التحلل منها كما فعل كل من لم يكن معه بهي قال القاسم وقد قال بعض العلماء ان احرام صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا فمتنظرا لما يورس من افراد وتمتع او قران ثم امر بالحج ثم امر بالعمرة معدي ولوى العتيق بقوله صلى في هذا الواوي المبارك وقيل عمرة في حجة قال القاسم والذي سبق بين و احسن في التاويل هذا آخر كلام القاسم في ما من ثم قال القاسم في موضع آخر بعده لا يصح قول من قال احرام النبي صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا بها لان روايته جارية وغيره من الصحابة في الاحاديث الصحيحة معروضة بخلافه قال الخطابي قد انعم الشافعي ببيان هذا في كتابه اختلاف الحديث

تفصيله

وجود الكلام فيه قال الخطابي وفي انقسام كل ما تارة تطويل ولكن الوجيز المختصر من جوامع ما قال ان معلوما في لغة العرب جواز اضافة الفعل الى الامر كجواز اضافة الى الفاعل كقولك بني فلان دارا اذا امر بهنا ساد سرب الامر فلانا اذا امر بهنا ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ما حوا قطع سارق ردار صنوان وانما امر بذلك وشبه كثير في الكلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المفرد والمتنع والقادن كل منهم يأخذ من امر نسكه ويعد من تعليمه في اذان بغاف كلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى ان امر بها واذن فيها قال ويحك ان بعضهم سمع يقول ليك بحجة فحكى عنه انه افرد فعني عليه قوله وعمرة فلم يكس الا ما سمع وسبع انس وغيره الزيادة وهي ليك بحجة وعمرة ولا يكره قول الزيادة وانما يحمل التاقص لو كان الزيادة في القول حاصرا فلما اذا كان مثبتا لولا انما عليه فليس فيه تناقض قال ويحك ان الراوي سمع يقول بغيره على وجه التعليم فيقول له ليك بحجة وعمرة على سبيل التلخيص فلهذا الروايات المختلفة ظاهرة ليس فيها تناقض والجمع بينها سبيل كما ذكرناه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم من كان معه بهي يقال بهي باسكان الدال وتخفيف الياء وبهي بكسر الدال وتشديد الياء لثان مشورتان الاولى اضع واشهر وهو اسم لما يهدي الى الحرم من الانعام وسوق السدى سنة لمن ادوا من عمر الحج او عمرة وقوله عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكتنا بعرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه بهي فلهي بالحج مع العمرة وفي الرواية الاخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانا من اهل بعرة ومنا من اهل الحج قالت حولم الى الالبعة قال القاسم في بعض اختلاف الروايات من عائشة فيها احرمت به اخلافا كثيرا فذكر مسلم من ذلك ما قدمناه وفي رواية لمسلم ايضا عن ابن عمر في الحج وفي رواية القاسم منها خرجنا مسلمين بالحج وفي رواية لا تذكر الحج وكل هذه الروايات مترتبة في انما احرمت بالحج وفي رواية الاسود عن النبي لان ذكر جبالا وعمرة قال القاسم واختلف العلماء في الكلام على حديث عائشة فقال مالك ليس العمل على حديث عروة من عائشة عندنا قديما ولا حديثا وقال بعضهم يرجح انها كانت محرمات للحج لانهما رواية عمرة والاسود والقاسم وظلوا عروة في العمرة ومن ذهب الى هذا القاسم اسبيل ودخول رواية غير عروة على روايته لان عروة قال في رواية حماد بن زيد بن هشام عن معدي بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنادي عموك فخذ بان اذ لم يسمع الحديث منها قال القاسم وليس هذا بواجب لانه يمكن انما من حديث ذلك قالوا ليعاد لان رواية عمرة والقاسم نسقت عمل عائشة في الحج من اوله الى آخره ولهذا قال القاسم عن رواية عمرة انها مك بالحديث على وجه قالوا لان رواية عروة انما اخبر آخر امر عائشة والجميع بين الروايات يمكن فاحرمت اولنا الحج كما صح عننا في رواية الاكثرين وكما هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب ثم احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالحج الى العمرة وهكذا القاسم في حديثه فاجر عروة عنها بانما بان في آخر الامر ولم يذكر اول امرها قال القاسم وقد قد مضى هذا مع عننا في اجابها من فعل السبيل واقبلنا في الاحكامنا احسبت بهي فافعلنا من انما احرمت الحج ثم فسخت الى عمرة حين امر الناس بالفسخ فلما حاضت وتعدت عليها اتمام العمرة والتحلل منها وادراك الاحرام بالحج امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصار من ذلك على العمرة وقادته وقوله صلى الله عليه وسلم ارضى عمرتك ليس معناه ابطا بالكلية والخروج منها فان العمرة والحج لا يصح الخروج منها بعد الاحرام بنية الخروج وانما يخرج منها بالتحلل بعد فراغها بل معناه ارضى العمل فيها واما انما التي هي الطواف والسعي وتقصير شعر الاس فامر بها صلى الله عليه وسلم بالا عراض عن افعال العمرة وان حرما بالحج فغير قادته وتقف بعرفات وتقبل التماسك كلما الطواف فتؤخره حتى تلمسوا ذلك فقلت قال العلماء ومما يورد بهذا السبيل قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عبد بن حماد واسكن من العمرة ومسا يصرح بهذا السبيل رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن حاتم عن بهر عن ويبس عن عبد الله بن طلاس عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها املت بعرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت التماسك كلما وقد املت بالحج فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسكن طوافك للحج وعمرتك فابت فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميم واعمرت بعد الحج به الغنم ففعل صلى الله عليه وسلم يسكن طوافك للحج وعمرتك فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميم باقية صحيحة مجزية وانما لم تلغها وتخرج منها فيتعين تاويل ارضى عمرتك ودعى عمرتك مسل ما ذكرناه من فعل العمل فيها واما انما والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية

ثُمَّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ ابْنَ أَبِي يُوَيْبَ الْغِيلَانِي حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ
الْمَاجَشُونِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا ذِكْرُ الْحَجِّ
حَتَّى جِئْنَا سِرْفَ فَطَمِنْتُ فَدْخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ دُرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ
خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ مَا لَكَ لَعَلَّكَ نَقِصْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ أَهْلِ السَّلَامَةِ أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ
غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَصَابِيهَ أَجْعَلُوهَا حُمْرَةً
فَأَهْلُ النَّاسِ الْأَمَنُ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالَتْ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا
حِينَ رَأَوْا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخُرُوطِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْضَتْ قَالَتْ فَاتَيْنَا بِالْحُمْرِ يَقْرَفُ قُلْتُ مَا
هَذَا فَقَالُوا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقْرَةَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ
بِحُجَّةٍ وَعَمْرَةٍ وَارْجِعْ بِحُجَّةٍ قَالَتْ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَارْدَفَنِي عَلَى جَمَلِهِ قَالَتْ فَانِي لَا ذِكْرَ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ
الْعُسُ فَيَصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرُ الرَّحْلِ حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعَمْرَةٍ جِزَاءَ بِعَمْرَةٍ النَّاسِ الْقِيَاعَتُورُ
حَدَّثَنِي أَبُو يُوَيْبَ الْغِيلَانِي حَدَّثَنَا بِهِ زَيْدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ حَتَّى إِذَا
كَانَ سِرْفٌ حَضَّتْ فَدْخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنِي وَسَاقُ الْحَدِيثِ بِنُوحٍ حَدِيثُ الْمَاجَشُونِيِّ غَيْرَ أَنَّ
حَمَادَ الْيَسَنِي فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَأَوْا وَأُولَا
قَوْلَهَا وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ الْعُسُ فَيَصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرُ الرَّحْلِ وَحَدَّثَنِي أَسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي خَالِي
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْحَجَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ
الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَفِي حَرِّ الْحَجِّ وَلَبَّيْنَا إِلَى الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا
بِسِرْفٍ فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ فَاحْبِ ابْنِ يَجْعَلُهَا عَمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا
فَمِنْهُمْ لِيَأْخُذَ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ وَمَعَ رِجَالٍ
مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ فَدْخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ
فَسَمِعْتُ بِالْعَمْرَةِ قَالَ وَمَا لَكَ قُلْتُ لَا أَصْلَى قَالَ فَلَا يَصْطَرِكُ فَكُونِي فِي حِجَّتِكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْضَى قِيَمَهَا وَأَنَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ أَهْلِ

وَالْيَسَارَةُ ثَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ثَمَّ فَمَنْعَتِ الْعَمْرَةَ

وركنية فصح الوقوف بعمرات وما ذكرنا وكذلك الافعال المشروعة في الحج تشرع للمؤمنين
وغيرها ما ذكرنا وفيه دليل على ان الطواف بالبيت من المباحين وهذا مجمع عليه لكن اختلفوا في طلته
على حسب اختلافهم في اشتراط الطلعة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل
الوطيفة ليست بشرط وروى قال داود فمن شرط الطلعة قال احمد بن حنبل ان طواف الطائف
عدم الطلعة ومن لم يشترط قال احمد بن حنبل في كونها منوعة من البيت في المسجد والبيت
وقولنا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بالبحر هذا محمول على ان اصل الحديث عليه
وسلم استاذهم في ذلك فان تسمية الانسان من غيره لا يجوز الا باذنه واستدل به مالك في
ان التسمية بالبقرة افضل من بدنة ولا دلالة لغيره لانه ليس فيه ذكر تفصيل البقرة والعموم لفظ انما هي
كيفية عين محتملة الامور فلا حجة فيها لما قاله وذهب الشافعي والاكثرون الى ان التسمية بالبدنة
افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الاولى فلما قرب بدنة ومن راح
في الساعة الثانية فلما قرب بقرة الى آخره وقولنا فطمت، هو بفتح الطاء كسر الميم اي
حضت يقال حاضت المرأة وتحضت وطئت وعركت بفتح الراء ونفت وضجكت و
اعصرت واكبرت كل معنى واحد والاسم من الحيض والطمث والعراك والضجك والكباد والاعمار
وهي حائض وحائض في لغة عربية حكاهما الفراروطا مسط وعراك وكبر ومصروفي هذه الامور
جاء الرجل بالمرأة وهو مشروع بالاجماع واجموا على ان الحج يجب على المرأة اذا استطاعت واختلف
السلف بل المزمع لمن شروط الاستطاعة واجموا على ان الزوجان يتبعان من حج الطلوع ولما
جاء الغرض فقال جمهور العلماء ليس له منعه ولا شافعي فيه قولنا ان احدهما لا يتبعان كما قال الجمهور
واصحها لمعنا لان حجة على الفور والحج على التراخي قال اصحابنا ويجب لان الحج يزوجه للاحاديث
العميمة فيه وقولنا ثم اجموا من راحوا يعني الذين تعلقوا بالعمرة وابلوا بالحج من راحوا الى مساو
ذلك يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وفيه دلالة لمذهب الشافعي وهو اقله ان افضل
فيمن هو بكه ان يحرم بالحج يوم التروية ولا يفعله عليه وقد سبقنا المسئلة (قولنا وانفس)

جواز

بوجهين العين وقولنا فاهللت منها بعمرة الناس اي تقوم مقام عمرة الناس وتكفي
عنهما قولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج ويساوي
الحج قولنا حرم الحج بوجهين الحار والاراكنا ضبطناه وكذا نظر القاضى مياض في الشارح عن جمهور الرواة
قال وضبطه الاصيلي بفتح الراء قال فعل العظم كانهما تزيلا لادوات والمواضع والاشياء والحالات ولما بالغ
جمع حرمته اي ميوعات الشرع ومحرمة وكذلك قيل لعمرة بفتح الميم من حرمته وجعلنا وقولنا في اشهر الحج
فاختلف العلماء في المراد بالاشهر الحج في قول الله تعالى الحج اشهر الحج اشهر معلومات فقال الشافعي وجماهير
العلماء من الصحابة والاتباع من بعدهم هي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ثمرة الى العشر
ليلة النحر وروى بذا عن مالك ايضا والشورى عن شوال وذو القعدة وذو الحجة كما هو مروي ايضا عن
ابن عباس وابن عمر المشهور عنها ما قدمناه عن الجمهور قولنا فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه
منكم هدى فاحب ان يجعل عمرة ليفعل ومن كان معه هدى فلا تفعل الاخذ بساواة التارك لما من لم يكن
معه هدى وفي الحديث الاخر بعد هذا صلى الله عليه وسلم قال او اعطيت ان امرت الناس بما رافا هم
يزودون وفي حديث جابر فانما ان نحل يبي بكرة وقال في آخره قال ففعلوا ففعلنا وسعدنا وافعلنا
وفي الرواية الاخرى اعلموا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقعدوا واقيموا احراما
اذا كان يوم التروية فابوابا واجعلوا الذي قد تم بها متعة وقد سمي الحج قال ففعلوا ما امركم به
هذه الروايات صحيحة في ان صلى الله عليه وسلم امرهم بفتح الحج الى العمرة امر عزيمه ونعم بخلاف الرواية
الاولى وهي قول صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعل عمرة ليفعل قال العلماء فيهم
اولا بين الفسخ وعدمه ملاحظة لم ايتنا سابا لعمرة في اشهر الحج لانهم كانوا يريدونها من الفجر فيفعلون ثم عليهم
بعد ذلك الفسخ وامرهم به امر عزيمه والزمهم اياه وكره ترددهم في قبول ذلك ثم قبضه الا من كان معه
هدى والله اعلم وقولنا سمعت كلاك مع اصحابك سمعت بالعمرة، كذا هو في النسخ
فسمعت بالعمرة قال القاضى تارة يسمونها بعمرة ودوا بعض فمعت العمرة وهو الصواب وقولنا
قال وما لك قلت لا اصل، فيه استحباب الكتابة عن الحيض ونحوه ما ينبغي من

قوله فكوفي في الحج اي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالا حرام له
والله تعالى اعلم

كتب الله عليك ما كتب عليهم قالت فخرجت في حجتى حتى نزلت امني فتطهرت ثم طفتنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج يا ختيك من الحرم فلهل بعمره ثم تطف بالبيت فاني انتظر كما همها قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت والصفاء والمروة فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمَرَّ بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وحدثني يحيى بن ايوب حدثنا عباد بن عباد الهذلي حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن ام المؤمنين عائشة قالت متامن اهل بالبحر مفردا ومتامن قرن ومتامن تمتع وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد قال جاءت عائشة حائجة وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا انه الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة قد خل علينا يوم التحول لم يبق فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازاوجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحديث على وجهه وحدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمرة انها سمعت عائشة ح وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن يحيى بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن ابن عوف عن ابراهيم عن الاسود عن ام المؤمنين وعن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنفسكين واصدر بنفسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم القينا عندك اوكنا قال اظنه قال غدا وليكنها على قدر نصيبك او قال نفقتك وحدثنا ابن المثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عوف عن القاسم وابراهيم قال لا اعرف حديثا واحدا من الاخرين ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر الناس بنفسكين فذكر الحديث وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قد منا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونساء لم يستقن فاحلن قالت عائشة فحضت فلما طف بالبيت فلما كانت ليلة الحصة قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجع انا بحجة قال وما كنت طفلة ليالي قد منامكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمره ثم موعدك مكان كذا اوكنا قالت صفية ما رايت الا احابستكم قال عقري حلقي او ما كنت طفلة يوم التحول قالت بلى قال لا بأس انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها وانا مصعدة وهو منهبط منها وقال اسحاق منهبطة ومنهبط وحدثنا اسويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن الامام عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لان ذكر حجا ولا عمره وساق الحديث بمعني حديث منصور وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله

نظرت ثنا بن سعيد ح لكنه مكة

ويستحب لفظ الا اذا كانت حائرة كالزادهم ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اخبرني يا ختيك من الحرم فلتسل بعمره فيه دليل لما قاله العلماء ان من كان بكرا واراد العمرة فمقاتلها اوفى الحل ولا يجوز ان يحرم بها في الحرم فان خالف واحرم بها في الحرم وخرج الى الحل قبل الطواف اجزاء ولادام عليه وان لم يخرج وطاف وسعى وعلق فيه قولان للشافعي ايهما لا يصح عمرته حتى يخرج الى الحل ثم يطوف ويسعى ويكمن واذا في وهو الاصح يصح وعليه لم يذكر المقات قال العلماء واما وجب التحنن الى الحل فيسكن في نسكه بين الحل والحرم كما ان الحاج يجمع بينهما فانه يقف بعمراته وهي في الحل ثم يدخل مكة للطواف وغيره هذا تفصيل مذهب الشافعي وبهذا قال جمهور العلماء بسبب الخرج لاحرام العمرة الى اولى الحل وانه لو احرم بها في الحرم لم يخرج لادوم وقال مطار لا شيء عليه وقال مالك لا يجوز حتى يخرج الى الحل قال الشافعي عياض وقال مالك لا بد من احرار من التقيم فاصبر قالوا وهو ميثاق المستقر من مكة وبذا شاذ مردود والزي عليه الجاهل بمران جميع جهات الحسل سواء ولا يختص بالتقيم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ولكننا على قدر نصيبك او قال نفقتك هذا ظاهر في ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثر النسب والنسب والمراد النسب الذي لا يدرى الشرع وكذا النفقة قوله قالت صفية ما رايت الا احابستكم قال عقري حلقي او ما كنت طفلة يوم التحنن قالت بلى قال لا بأس انفري معناه ان صفية ام المؤمنين رضي الله عنها حضرت قبل طواف الوداع فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة قالت ما اظنني الا احابستكم

لا انتظر اطهرى وطوا في الوداع فاني لم اطف الوداع وقد حضرت ولا يلحقني الطواف الآن ولعل ان طواف الوداع لا يسقط عن الحائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كنت طفت طواف الوداع يوم التحنن قالت بلى قال كيفيك ذلك لانه هو الطواف الذي يهون ولا بد لكل احد منه واما طواف الوداع فلا يجب على الحائض واما قوله صلى الله عليه وسلم عقري حلقي فبكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف التائيد ويكتبون بالياء ولا ينونوه وبكذا نقله جماعة لا يحسمون من امته الغنى وغيرهم عن رواية المحدثين وهو صحيح فصح قال الانهري في تهذيب اللغة قال ابو عبيد معني عقري عقرها الله تعالى وعلقى علقها الله قال ابن عقر الله حدها واصحابها يجمع في علقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقري حلقي واما هو عقري حلقي قال ابو عبيد معني عقري في العرب في الدعاء على الشيء من غير الاداة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لا يحرم عقري فقال لان فعلت تجي فتدوم تجي في الدعاء فقلت روى ابن سبي عن العرب مطري وعقري اخف منها فلم ينكره هذا آخر ما ذكره الانهري وقال صاحب المحكم يقال للمرأة عقري حلقي اي عقرها الله وعلقها الله اي حلقت شعرها وادامها يجمع في علقها قال لعقري بابنا مسددة عوى وقيل معناه تعقروا ما تعلقتم بشئ وما قيل العقري الى الف وقيل عقري حلقي اي عقرها الله وعلقها هذا آخر كلام صاحب المحكم وقيل معناه جعلها الله عاقرا لا تلد وعلقى مستورة وعلى كل قول في كونه كان اصلها ما ذكرناه ثم اتسعت العرب فيها فصار تطلقها ولا تريد حقيقة ومنعت لولا وانظره تربت يده وتاخر الله ما اشبعه وما اشعره والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان طواف الوداع واجب لا يجب على الحائض ولا يلزم العبرال لمراة في بدولاد عيسى في تركه وبذا يذهب المذهب العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عن بعض السلف وهو شاذ مردود وقولنا فدخل على وهو غضبان

الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فاذ اهدم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت فاسقت الهدى معى حتى اشتريه ثم ارحل كما حلوا **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حذنا شعبة عن الحكم سمع على بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قد مر النبي صلى الله عليه وسلم لا ربح او خمس مضين من ذى الحجة بمثل حديث عند رولم يذكروا الشك من الحكم في قوله يترددون **وحدثنا** عمن بن حاتم حدثنا بهنجدنا وهيب حدثنا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عائشة انها اهلت بعمرة فقدت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **وحدثنا** حسن بن على الحلواني حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابراهيم بن نافع حدثنا عبيد الله بن ابي نعيم عن مجاهد عن عائشة انها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرك **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خال ابن الحارث حدثنا قرة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبه حدثنا صفية بنت شيبه قالت قالت عائشة يا رسول الله ايرجع الناس باجرين وارجع يا جد فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فاردت خلفه على جبل له قلت فجعلت ارفع خمارى اخصيه عن عنقي فيضرب رجلى بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلكت بعمرة ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخصبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن عمرو واخيه عمرو بن اوس اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يرد في عائشة فيعمرها من التنعيم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اقبلنا مهيئين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قد طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما ذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبينا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم للتروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شاكى انى قد حضت وقد حل الناس ولم احل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الا ان فقال ان هذا امر كتب به الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقت المواقف حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرك جميعا فقالت يا رسول الله انى اجد

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي

فقلت من اغفلك يا رسول الله دخل الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فاذ اهدم يترددون اما عظيمه صلى الله عليه وسلم فلما نهاك حرمه الشرع وترددت في قبول عكره وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شيئا منهم ثم لا يرجعوا في انفسهم حراما قضيت ويسلموا تسليما فغضب صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه من انتهاك حرمه الشرع والخرن عليهم في نفس ايمانهم يوقفهم وفيه دلالة لا استحباب الغضب عند انتهاك حرمه الدين وفيه دلالة على الخلاف في حكم الشرع والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم لو ما شعرت اني امرت الناس بما فاذ اهدم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب اتال القاصي كذا وقع هذا اللفظ وهو صحيح وان كان فيه اشكال قال وزاد اشكاله في تفسيره وهو قوله قال الحكم كانهم يترددون وهو كانه يترددون وذكرناه ابن ابي شيبه عن الحكم ومعناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا مع منبسط لمعناه فشك بل قال يترددون ادخوه من الكلام ولما قال بعده احسب اى اعلم ان هذا اللفظ و يؤيده قول سلم بعده في حديث عند رولم يذكروا الشك من الحكم في قوله يترددون والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت فاسقت الهدى هذا ليس على جواز قول لوفى ان اسف على فوات الامور الدارين ومما في الشرع ولما الحديث الضحيح في ان لو تقع عمل الشيطان فمحول على ان اسف على حظوظ الدنيا ونحوها وقد كثر في الاحاديث الصحيحة في استعمال لوفى غير حظوظ الدنيا ونحوها فيجمع بين الاحاديث بما ذكرناه والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم يجرى منك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرك، فيه دلالة ظاهرة على اننا كانت قادرة ولم ترفض العمرة ونقض ابطال بل تركت الاسترا في اعمال العمرة بانفرادها وقد سبق تقرير هذا في اول هذا الباب وسبق هناك الاستدلال ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لما سلك طوافك لحج وعمرك **وقوله** في حديث صفية بنت شيبه عن عائشة فجعلت ارفع خمارى اخصيه عن عنقي فيضرب رجلى بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلكت بعمرة **واما قوله** اصره فبكر السنين ومنها لفتان اى الكشف وازيلوا **وقوله** بعله الراحلة فالمشهور في اللغة انه باء موصدة ثم ميم مبهمة مكسورة ثم لام مشددة ثم حاء وقال القاصي عياض رحمه الله تعالى وقع في بعض الروايات نعله يعني بالنون وفي بعضها بالباء قال وهو كلام مختل قال قال بعضهم صوابه نعله الراحلة اى فنه باء يمد ما مشن من مواضع ما ذكرنا قال اهل اللغة كل ما ولى الارض من كل ذى ارجح اذا برك فهو نعله قال القاصي ومع هذا فلا يستقيم هذا الكلام ولا جوابا لايضا بقوله وهل ترى من احد ولان رجل الراكب قل ما تبلغ نعله الراحلة قال وكل هذا وهم

قال والصواب فيضرب على بنعله السيف يعني انما لما حسرت فخرها فاضرب اخوها فلما بنعله السيف فقالت وهل ترى من احد بنا كلام القاصي قلت ويحتمل ان المراد فيضرب على بسبب الراحلة اى يضرب رجل ما لما في صورة من يضرب الراحلة ويكون قولنا معناه بعله بسبب والمعنى ان يضرب رجلا بسوط او عصا او غير ذلك من مكشوف فخرها عن عنقها بعمرة عليها فتقول له هى وهل ترى من احد اى نحن في خلاف ليس بنا مبني استمر منه وهذا انما يدل متعين او كما لمعين لانه مطابق للفظ الذى صححت به الرواية والمعنى وليس اى الكلام فتيقن اعتماده والله اعلم **وقوله** وهو بالخصبة هو بفتح الحاء واسكان الصاد المهملة اى بالمحصب **وقوله** فليقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصدق من مكة واما منبسطه عليها او انا مصدقة وهو منبسط منها وقالت في الرواية الاخرى فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله فقال بل فرغت فقلت نعم فاذن في اصحابه فخرج فمر بالبيت وطاف وفي الرواية الاخرى فاقبلنا حتى اينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخصبة وجه الجمع بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم بعث عائشة مع اثينا بعد نزول المحصب ووافعها ان تلحقه بعد اعتمادها ثم خرج هو صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بها فقصده البيت ليحيط طواف الوداع ثم رجع بعذر انه من طواف الوداع وكل هذا في البيت وفي الليلة التي تلي ايام التشرى فليقن صلى الله عليه وسلم وهو ما در طواف الوداع وفي داخلة طواف عمرتها ثم فرغت من عمرتها فليقن صلى الله عليه وسلم وهو يجرى منزله بالمحصب **واما قوله** فاذن في اصحابه فخرج فمر بالبيت وطاف في الكلام نقد يا ونا فخرها وان طوافه صلى الله عليه وسلم كان بعد خروجه الى العمرة وقبل رجوعه واذ فرغ قبل طواف العمرة **وقوله** في حديث جابر ان عائشة عركت، هو بفتح العين والراء ومعناه حاضت يقال عركت ترك عودا كقعدت تقعد قعودا **وقوله** ثم اهللنا يوم للتروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة وسبق بيان فيه دليل لمذهب الشافعي وموافقيان من كان بكرة ولاد الاحرام بالبحر استحب له ان يحرم يوم التروية ولا يلزمه عليه وسبق المسألة وهذا هو الجواب فيها في اواخر كتاب الحج **وقوله** صلى الله عليه وسلم هذا ركبة الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهل بالحج، هذا الغسل هو الغسل لا حرام وقد سبق بيانه وانما يستحب لكل من اداد الاحرام الحج او عمرة سواها الغسل وغيره **وقوله** حتى اذا طهرت بفتح الساء ومنها الفتح افصح **وقوله** حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرك جميعا، هذا يخرج في ان عمرتها

الافضل والله تعالى اعلم

قوله فابت لا اياه حجوذ فعوذ بالله منه بل اياه عن الفاضل للميل الى

لم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفصى الى نسائنا فتاتي عرفة تقطرون كثيرا
 المني قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمينا فقال قد علمتم اني اتقاكم الله و
 اصداقكم وايتكم ولولا هدي لي لجللت كما تحلون ولواستقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فجلوا فجللنا وسمعنا واطعنا قال
 عطاء قال جابر فقدم علي من سعيته فقال بيئا اهللت قل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فاهد وامكث حدا قال واهدي له علي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا ام لا يدي قال لا
حدثنا ابن نمير حدثنا ابي حذنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال اهللنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالبحر فلما قد منامكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضائق به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فما ندرى اشي بلغه من السماء ام شئ من قبل الناس فقال ليهما الناس اجلوا فلولوا الهدي الذي معي ففعلت كما فعلتم
 قال فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر الهللة بالبحر **وحدثنا ابن نمير**
 حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحتك الون
 مكتة قد خلعت على عطاء بن ابي رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالبحر مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احداكم فطوفوا بالبيت وبين
 الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالبحر واجعلوا التي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

بم فقتال او الذي

في شرح المذهب ولله الحمد قوله فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا ام لا يدي قال لا
 لا بد قال لا بد وفي الرواية الاخرى فقال سراقه بن جعشم فقال يا رسول الله العا من هذا ام لا يدي
 فبشك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال وظلت العمرة في البحر
 مرتين لا بد لاهد اهد اختلف العلماء في معناه على احوال اصحابه قال جودهم معناه ان العمرة
 يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعم من
 امتناع العمرة في اشهر الحج وان في معناه جواز القرآن وتقدم الكلام دخلت اشغال العمرة في افعال
 الحج الى يوم القيامة والثالث تاويل بعض القائلين بان العمرة ليست واجبة قالوا معناه سقوط
 العمرة قالوا ودخلوا في الحج معناه سقوط وجوبها وهذا ضعيف اذ اهل وسياق الحديث يقتضي
 بطلان الرابع تاويل بعض اهل الظاهر ان معناه جواز فتح الحج الى العمرة وهذا ايضا ضعيف
 وقوله حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر الهللة بالبحر فبذلك للشافعي وموافقيه
 ان المتمتع وكل من كان بمكة ولولا الاحرام بالحج فاسنة لان يحرم يوم التروية وهو الثالث من
 ذي الحجة وقد سبقت المسألة مرات وقوله جعلنا مكة بظهر الهللة اهلنا عند ادعاء الزهاب
 الى منار قوله حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام ساق الهدي مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احداكم فطوفوا بالبيت
 فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالبحر و
 اجلوا الذي قد متم بها متعة اعلم ان هذا الكلام فيه تقديم وتأخير وتقدمه وقد اهلوا بالبحر مفردا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا احرامكم عمرة وتخلوا بعل العمرة وهو معنى فتح الحج الى
 العمرة وقد اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص للصفاية تلك السنة خاصة ام باق لهم ولغيرهم
 الى يوم القيمة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس فاسا بل هو باق الى يوم القيمة فيجوز
 لكل من احرم الحج وليس معه هدي ان يقلب احرامه عمرة ويحلل باعمالا قال مالك والشافعي
 والحنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعده او انما امره
 تلك السنة ليحلوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وما يستدل به للجمهور حديث
 ابي ذر رضي الله عنه الذي ذكره مسلم بعد هذا بقليل كانت المتعة في الحج لا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم
 خاصة يعني فتح الحج الى العمرة وفي كتاب النسائي عن الحرث بن بلال عن ابيه قال قلت يا رسول
 الله فتح الحج الى عامتنا ام للناس عامة فقال بل لا خاصة واما الذي في حديث سراقه العامنا
 هذا لا بد فقال لا بد به فنهنا جواز الاعمار في اشهر الحج كما سبق تفسيره فالجاء من مجموع طرق
 الاصلية ان العمرة في اشهر الحج جائزة الى يوم القيمة وكذلك القرآن وان فتح الحج الى العمرة
 مختص بتلك السنة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا
 بالبحر واجلوا الذي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمين الحج قال اخذوا ما امركم به
 قالوا لولا اني سفت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم به بذا دليل ظاهر لهيب الشافعي و
 مالك وموافقيه في ترجيح الافراد وان فاهم كانوا محرمين بالحج ويتناول رواية من روى متمتعين
 اذ اداد في آخر الامر صادوا متمتعين كما سبق تقريره في ادائل هذا الباب وفيه دليل للشافعي
 وموافقيه في ان من كان بمكة ولما ادلح انما يحرم به من يوم التروية وقد ذكرنا المسئلة مرات

الا حلال فخرج من من لم يكن معه هدي وقوله فتاتي عرفة تقطرون كثيرا المني هو اشارة الى
 قرب العبد لوطى النساء وقوله فقدم علي من سعيته فقال لم اهللت قال بما اهل به
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدي له
 علي رضي الله عنه هديا السعاية بكسر السين قال القاضي عياض قوله من سعيته اي من عمله في
 السعي في الصدقات قال وقال بعض علمائنا الذي في غير هذا الحديث اذا بلغنا عليا اميرا
 لا عاملا على الصدقات اذ لا يجوز استعمال بني هاشم على الصدقات لقوله صلى الله عليه وسلم
 للفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سألاه ذلك ان الصدقة لا تحمل للحم ولا لآل
 محمد ولم يستعملها قال القاضي عياض ان عليا ردة ولي الصدقات وغيره با احتسابا او اعطى عائلته
 عليها من غير الصدقة قال وهذا شبه بقوله من سعيته والسعاية تختص بالصدقة بذلك القاضي
 وبذلك الذي قاله حسن الاقوال ان السعاية تختص بالعمل على الصدقة فليس كذلك لاننا نستعمل
 في مطلق الولاية وان كان اكثر استعمالها في الولاية على الصدقة وما يدل لما ذكرته حديث حذيفة
 السابق في كتاب الاريان من صحيح مسلم قال في حديث رفع الامة ونقد في على زمان وما
 ابالي انكم بايئت لمن كان مسلما يردن على دينه ولئن كان نصرانيا اذ هو يردن على دينه على سائر
 يعني الوالي عليه الله اعلم وقوله فقدم علي رضي الله عنه من سعيته فقال لم اهللت قال بما
 اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدي
 له هديا ثم ذكر مسلم بعد هذا بقليل حديث ابي موسى الاشعري انه قال قدمت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو متبجح بالبعثي فقال لي حججت فقلت نعم فقال لم اهللت قال قلت ليك
 باهلل كاهل البني صلى الله عليه وسلم قال قد احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اهل
 وفي الرواية الاخرى عن ابي موسى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اهللت قال اهللت
 باهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال بل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا
 والمروة ثم حل بذان الحديثان متفقان على صحة الاحرام مطلقا وهو ان يحرم احراما كاحرام
 فلان فيتحقق احرامه ويغير محرما با احرام به فلان واختلف آخا الحديثين في التحلل فامر عليا بالبقاء
 على احرامه وامر ابا موسى بالتحلل واما اختلف آخا بهما لانها احراما كاحرام النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدي فشاركه على ان مع الهدي فلهذا امره بالبقاء على
 احرامه كما بقى النبي صلى الله عليه وسلم على احرامه بسبب الهدي وكان قادرا وصار على رفقانا
 واما ابو موسى فلم يكن معه هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن معه هدي وقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لولا الهدي لبعثنا عمرة وتحلل فامر ابا موسى بذلك فلذلك اختلف
 امره لما فاعلم ما ذكرته فهو الصواب وقد تناولها الخطابي والقاضي عياض تاويلين غير متبين والله
 اعلم وقوله واهدي له هديا يعني هديا اشتره لا اذن من السعاية على الصدقة وفي بين الحديثين
 دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه اذ يبيع الاحرام مطلقا بان ينوي احراما كاحرام زيد فيصير هذا
 المحلق كزيد فان كان زيد محرما بحج كان بذانج ايضا وان كان بعمرة فيعمرة وان كان بها فبها
 وان كان زيدا حرما مطلقا صار هذا محرما احراما مطلقا فيصير الى ما شاء من حج او عمرة ولا يلزم
 موافقة زيد في الصرف ولله المسئلة فروع كثيرة مشهورة في كتب الفقه وقد استقصيتها

سمينا الحج قال افعولوا ما امركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى
 فحله ففعلوا وحديثنا محمد بن عمر بن ربيعي القيسي حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي عن ابي عوانة عن ابي بشر عن
 عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قد مناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلمان نجعلها عمرة ونحل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمرة وحديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن
 المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير
 ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر
 قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء ان القرآن قد نزل منازل فالتوا الحج والعمرة كما امركم الله وانكاح هذه النساء فلن اوتي
 برجل نكح امرأة الى اجل الاربعين بالجماعة وحديثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاسناد
 وقال في الحديث فافصلوا حكمكم من عمرتكم فانه اتم بحجكم وانتم لعمرتكم وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع وقتيبة
 جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قد مناهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان نجعلها عمرة باب حجة
 النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسحق
 المديني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد بن علي بن حسين
 فاهوى بيده الى راسي فنزع نترى الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين يدي وتأييد وتأييد غلام شاب فقال مرحبا
 بك يا ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في نساجة ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع

سنة فعلوه بن سلمان ١٢ مراح

قال النبي صلى الله عليه وسلم الله ما ساجدة منكبيه

شرح الاحاديث السابقة وسنذكر ما يحتاج الى التبيين عليه من ترتيبه انشاء الله تعالى اقول عن
 جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد
 بن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه
 بين يدي وتأييد وتأييد غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت وهو اعشى
 وحضر وقت الصلوة فقام في نساجة ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع غلاما من صغره
 ورواه الى جنبه على المشجب فضل بنا هذه القطعة فيها فوائد منها انه يستحب لمن ورد
 عليه زائرون او ضيفان ونحوهم ان يسأل عنهم لينزلهم منازلهم كما جاء في حديث عائشة رضي الله
 عنها امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وفيه اكرام الى بيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استجاب قوله للزائر والضيف ونحوهما
 مرحبا ومنها ملاطفة الزائر بما يرضى به وتأييده وهذا سبب حل جابر بن محمد بن علي ودفع يده
 بين يديه وقوله وانا لومئذ غلام شاب فيمنه تنبيه على ان سبب فعل جابر ذلك
 ان ليس يكون صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليه في جيبه والمسح بين يديه ومنها
 جواز امامة الاعمى للبصر ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في الافضل على ثلثة مذاهب وهي
 ثلثه اوجه لا صاحبنا احد بالامامة الاعمى افضل من امامته البصير لان الاعمى اكمل شئنا ما علم نظره
 الى المليات والثاني البصير افضل لانه اكثر احراز من البصير من الخسائر والثالث هما سواهما دل
 فضيلتهما وهذا الثالث هو الاصح عند صاحبنا وهو نفس الشافعي ومنها ان صاحب البيت احق
 بالامامة من غيره ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد مع التمكن من الزيادة عليه ومنها جواز تسمية
 الشيء للرجل وفيه خلاف لابل الصفة منهم من جوزه كالمرأة ومنهم من منعه وقال يفتن الله الذي
 بالمرأة ويقال في الرجل شدة وقد سبق ايضا حرق اهل كتاب الايمان في حديث الرميل
 الذي قتل نفسه فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار و قوله قام في نساجة هي
 بكسر النون وتخفيف السين المسماة بالميم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا الصحيح مسلم وابن
 ابي داود ودورق في بعض النسخ في ساجدة بجذف النون ونقله القاضى عياض عن رواية الجمهور
 قال وهو الصواب قال والساجدة والساج جميعا ثوب كالطيلسان وشبهه قال ورواية النون
 وقعت في رواية القاضى قال ومعناه ثوب ملحق قال قال بعضهم النون خطأ وتصحيف
 قلست ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملحقا على هيئة الطيلسان قال القاضى في الشارح
 الساج والساجدة الطيلسان وجمع سجان قال وقيل هي المنفر مناهضة وقال الازهرى هو طيلسان
 مقوَّب فينج كذلك قال وقيل هو الطيلسان الحسن قال ويقال الطيلسان بفتح اللام وكسر الهمزة
 صلى الله عليه وسلم

اقول كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر
 بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر
 قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازل فالتوا الحج والعمرة كما
 امركم الله وانكاح هذه النساء فلن اوتي برجل نكح امرأة الى اجل الاربعين بالجماعة وفي
 الرواية الاخرى عن عمر رضي الله عنه فافصلوا حكمكم من عمرتكم فانه اتم بحجكم وانتم لعمرتكم وذكر بعد
 هذا من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه كان يفتي بالمتعة ويمنع بالمرءى صلى الله
 عليه وسلم لم بذلك وقول عمر رضي الله عنه ان ناخذ بكتاب الله فان الله تعالى امر بالامام
 وذكر عن عثمان انه كان ينهى عن المتعة والعمرة وان عليا قال في ذلك واهل بها جميعا وذكر
 قول ابي ذر رضي الله عنه كانت المتعة في الحج لا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي رواية
 رخصته وذكر قول عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعترضه من اهل البيت العشر فلم
 تنزل آية تنسخ ذلك وفي رواية صحيح بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينزل في المازري
 اختلف في المتعة التي هي عناء عن الحج فيقتل بها الحج الى العمرة ويقتل بها العمرة في اشترج
 ثم الحج من ماله وعلى هذا ما نرى في افراد الذي هو افضل لانه يستغنى بطلانها او تحريمها
 وقال القاضى عياض ظاهر حديث جابر وعمران وابي موسى ان المتعة التي اختلفوا فيها انما هي نسخ
 الحج الى العمرة قال ولما كان عمر رضي الله عنه يعزب الناس عليا ولا يعزبهم على مجرى النسخ في اشترج
 وانما عزبهم على ما اعتقده وهو سائر الصعابة ان نسخ الحج الى العمرة كان خصوصا في تلك السنة
 للحكمة التي قد ذكرنا قال ابن عبد البر خلافا بين العلماء ان النسخ الذي يقول الله تعالى
 فمن نسخ بالعمرة الى الحج فما استيسر من السي هو الاشارة الى اشترج قبل الحج قال ومن الصحيح ايضا
 القرآن لانه تمتع بسقوط سفره للنسك الاخر من بلده قال ومن الصحيح ايضا نسخ الحج الى العمرة بهذا الكلام
 القاضى قلست والاختلافان عمرو عثمان وغيرهما انما نسخا عن المتعة التي هي الاشارة الى اشترج ثم
 الحج من ماله وراهم نهي اولوية للترغيب في الافراد لكونه افضل وقد اعتقد الاجماع بعد هذا على
 جواز الافراد والنسخ والقرآن من غير كراهة وانما اختلفوا في الافضل منها وقد سبق هذه المسألة
 في اوائل هذا الباب مستوفاة والله اعلم وما قوله في متعة النكاح وهي نكاح المرأة الى اجل
 فكان ما قام ثم نسخ يوم فبرم ثم نسخ في ايام الفتح واستمر تحريره الى الآن والى يومنا هذا
 وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم لم ينع واهل على تحريره وسياتي بسط احكامه في كتاب
 النكاح انشاء الله تعالى باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث جابر
 رضي الله عنه وهو حديث عظيم مشتمل على جل من العوائد ونفاس من مبات القواعد وهو من
 افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه ورواه ابو داود كرواية مسلم قال القاضى وقد نكح الناس على ما فيه
 من الفقه واكثرنا وصنف فيه ابو بكر بن السنن وجزء كبير وخسر جاز في من الفقه مائة ونصف
 وخمسين نواموا ولو تعمى زيد على هذا العدد قريب من مائة وقد سبق الاحتجاج بثلث من انشاء

مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر يقبلة من شعر تضرب له بخرقة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قریش
الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قریش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي عرفة فوجد
القبلة قد ضربت له بخرقة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان
دعائكم واموالكم حرام عليكم بحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدح موصوع
ودعاء الجاهلية موضوعة وان اول دماء صنع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل و
ربا الجاهلية موضوعة واول دماء صنع ربا نازبا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن
بما ان الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرشكم احدا اكرهونه فان فعلن ذلك فاضر يوهن من غير ما غير
مليح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

الترمذي شديدته وفي هذا دليل لعرب الاثقال والحق النظر بالنظر قياسا قوله صلى الله عليه وسلم على الله عليه
وسلم الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدح موصوع ودعاء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع
من دماءنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوعة
واول دماء صنع ربا نازبا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وفي هذه الجملة ابطال
افعال الجاهلية ويومها التي لم يتصل بها قبض وان لا قصاص في قتلها وان الامام وغيره من يامر
بالمعروف او ينهي عن المنكر ينبغي ان يهدأ بنفسه ولا يفرقوا قرب الى قبول قوله والى طيب نفس
من قرب عمده بالاسلام واما قوله صلى الله عليه وسلم تحت قدح موصوع فانه إشارة الى ابطاله واما
قوله صلى الله عليه وسلم وان اول دم اضع دم ابن ربيعة فقال المحققون والجمهور اسم هذا
الا بن رياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسر عاتكة وقيل آدم قال الدارقطني
وهو تصحيف وقيل اسم تام ومن سماه آدم الزبير بن بكار قال القاضي عياض ورواه بعض رواية
مسلم دم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه ابو داود وقيل هو دم والعنابة ابن ربيعة لان ربيعة
ماش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب وتاول ابو عبيد فقال دم ربيعة لانه وفي
الدم نفسه اليه قالوا وكان هذا ان القنول طفلا صغيرا ينجو بين البيوت فاعياه مجرى حرب
كانت بين بني سعد وبني لبيث بن بكر قال الزبير بن بكار قوله صلى الله عليه وسلم في الربا
انه موضوع كله معناه الزائد على راس المال كما قال الله تعالى وان تبتم فلکم رؤس امواکم وهذا
الذي ذكره الصالح والافالمقصود مضمون من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاذا وضع
الربا فمضاعف الزيادة والمرايا موضع الرد والاطال قوله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله في
النساء فانكم اخذتموهن بامان الله فيمنع الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن وما شئنه
بالمعروف وقد عادت احاديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتعديرون التقدير
في ذلك وقد جعلها اصطلاحا في ريبا من الصالحين قوله صلى الله عليه وسلم اخذتموهن بامان
الله فكذلك هو في كثير من الاموال وفي بعضها بامانة الله قوله صلى الله عليه وسلم واستحلتم فرجهن
بكلمة الله قيل معناه قوله تعالى فاما سمك معروف او تسريح باحسان وقيل المراد كلمة التوحيد وهي
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا تحمل مسلمة لعهر مسلم وقيل المراد باحسان الله والمكلمة
قوله تعالى فانكم اخذتموهن بامان الله وهو الصحيح وبالاول قال الخطابي والروى
غيره ما وقيل المراد بكلمة الابحباب والقبول ومعناه على هذا بكلمة التي امر الله تعالى بها والله
اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم وكلم عيسى ان لا يؤمنن فريشكم احدا كبرهون فان فعلن ذلك
فاضر يوهن من غير ما غير ملجأ يهرج قال المازني قيل المراد بذلك ان لا يستحلن بالرجال ولهم ردنا
لان ذلك يوجب حدا لان ذلك حرام مع من يكرهه الزوج ومن لا يكرهه وقال القاضي
عياض كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء ولم يكن ذلك عيبا ولا يدينه عندهم فلما نزلت
اية الحجاب نبوا عن ذلك هذا الكلام القاضي والمخاران معناه ان لا ياذن لاهل بيوتهم في دخول
بيوتهم والجلوس في منازلهم سواء كان الماذون لرجلا اجنيا او امرأة او امراة من محارم الزوجات فان لم
يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء ان لا يحل لما ان تاذن لرجل ولا امرأة لا محرم
ولا غيره في دخول منزل الزوج الا من علت او غلبت ان الزوج لا يكره لان الاصل تحريم دخول
منزل الانسان حتى يوجد الاذن في ذلك من اذن لرجل الاذن في ذلك اذ عرف دعاه به
يا طراد العرف بذلك وشوهم متى جعل الشك في الرضا ولم يترشح شيئا فلا وجدت قرينة لا يحل
الدخول ولا الاذن والله اعلم واما الضرب المبرح فهو الضرب الشديد الشاق ومعناه اضربوهن
ضربا ليس بشديد ولا شاق والمبرح المشقة والمبرح بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء وفي هذا الحديث
اباحة ضرب الرجل امرأته لتاديب فان مضربها الضرب الماذون فيه فانت مزوجة وبها
على ما قلناه الضارب ووجب الكفارة في ماله قوله صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم رزقهن

سنن اعداها ان الركوب في تلك المواقف افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من
المشي بها الصحيح في مورد من ان الركوب افضل وللشافعي قول آخر ضعيف ان المشي افضل
وقال بعض اصحابنا لا افضل في جملة الحج الركوب الا في مواضع المناسك وهي مكة ومكة ومكة ومكة
وعرفات والتردد بينها والسنة الثانية ان يصلي بنا هذه الصلوات الخمس والثالثة ان يبيت
بني هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذه المبيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه
فلا دم عليه بالاجماع وقوله ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فيه ان السنة ان
لا يخرجوا من مناسك حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه قوله وامر بقرعة من شعر تضرب له بخرقة
فيه استحباب النزول بخرقة اذا ذهبوا من منى لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعد زوال
الشمس وبعد صلاة الظهر والعصر معا فبالسنة ان ينزلوا بخرقة فمن كان له قميص مزينا ويشتلون
للووقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب
بهم خطبتين خفيفتين وخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر معا بينهما
فاذا فرغوا من الصلوة ساروا الى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستقلال للحرم بخرقة وغيرها
ولا خلاف في جوازه للنازل واختلوا في جوازه للمالك فذهبنا جوازه وبقوله تعالى ذكره
مالك وادعوا ستاتي الساعة بمسوفة في موضعنا ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب
وجوازها من شعر وقوله همزة هي بفتح النون وكسر الهمزة اصلها ويجوز فيها ما يجوز في نظائرها
وهو اسكان الميم مع فتح النون وكسر الهمزة موضع بحسب عرفات وليست من عرفات
قوله ولا تشك قریش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قریش تصنع في الجاهلية
معنى هذا ان قریش كانت في الجاهلية تعقف في المشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال لقرش وقيل
ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الميم على المشهور وبها القرآن وقيل بكسر الهمزة كان سائر
العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قریش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف
في المشعر الحرام على ملامهم ولا يتجاوز فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات لان الله تعالى امره
بذلك في قوله تعالى ثم انفضوا من حيث افاض الاس اى من العرب غير قریش وانا كانت
قریش تعقف بالمزدلفة لانسان الحرم وكانوا يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه
قوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بخرقة فنزل
بها حتى اذا زاغت الشمس اما قوله اجاز فمناه جواز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه الى عرفات
واما قوله حتى اتي عرفة فجاز والرداد عرفات لانه فسر بقوله وجد القبلة قد ضربت بخرقة فنزل بها
وقد سبق ان مرة ليست من عرفات وقد قدمنا ان دخول عرفات قبل صلاة الظهر والعصر معا
غلط السنة قوله حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فاتى بطن الوادي
فخطب الناس اما القصواء فتقدم مضطبا وبياننا واما في اول هذا الباب وقوله فرجلت
هو تخفيف الماء اى جعل عليها الرمل وقوله بطن الوادي هو وادي عرفة بضم العين وفتح الراء
وبعد ما نون وليست عرفة من ارض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة الا ما كان فقال في من عرفات
وقوله فخطب الناس فيه استحباب الخطبة لتمام بالجميع يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة
باتفاق جماهير العلماء وخالف فيها المالكية وذهب الشافعي ان في الحج اربع خطب سنوية اصلها
يوم السابع من ذي الحجة بخطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية هذه التي يخطب عن عرفة يوم عرفات
والثالثة يوم النحر والارابعة يوم النفر الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق قال اصحابنا
وكل هذه الخطب افراد وبعد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فاننا خطبتان وقبل الصلوة قال
اصحابنا ويصلن في كل خطبة من هذه ما يمتثلون اليه الى الخطبة الاخرى والله اعلم وقوله
صلى الله عليه وسلم ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة لوكم هذا في شهركم هذا

عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبغه الشبابة فرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وادف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئى للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبل من الجبال ارنحى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسمع بينهما شيئا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء

واردت اسامة خلفه فيه جواز الادواف اذا كانت الدابة مطيقة وقد نظارت بالاعادة (قوله وقد شئى للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله) معنى شئى من وضيق وهو تخفيف النون ومورك الرجل قال الجوهري قال ابو عبد المورك والموركة يعني بفتح الميم وكسر الراء هو الوضع الذي يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل اذ اهل من الركوب وضبطه القامى بفتح الراء قال وهو قطعة ادم يتورك عليها الراكب تجلس في مقدم الرجل شبه المنخدة الصغيرة وفي هذا استجاب الرفق في السير من الراكب بالمشاة وباصحاب الدواب الضعيفة (قوله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة) مرتين مصوبا اي الزموا السكينة وهي الرفق والطمأنينة فقيمه ان السكينة في الدف من عرفات سنة فاذا وهدفتها يسرع كما ثبت في الحديث الآخر قوله كل الى جمل من الجبال ارنحى لما قيل حتى تصعد حتى اتى المزدلفة الجبال هنا بالمار المسورة جمع جبل وهو النسل الطيف من الراس الضخم وقوله حتى تصعد بفتح التاء المشاة فوق ومنها يقال صعد في الجبل واصعد ومنه قوله تعالى اذ تصعدون واما المزدلفة فمعرفة سميت بذلك من الترف والاذلاف وهو القرب لان الحجاج اذا اقاموا من عرفات اذ دفعوا اليها اي مضوا اليها وتفرقوا منها وقيل سميت بذلك الجبل ان س اليها في زلف من الليل اي سمات وتسمى جمعا بفتح الميم واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان المزدلفة كلها من الحرم قال الازدي في تاريخ مكة والمادودي واصحابنا في كتب الذب وغيرهم حد من عرفات ما في عرفته وادى محرم وليس الحد منها ويدخل في المزدلفة جميع تلك الشجرات والجبال الداخلة في الحد المذكور (قوله حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسمع بينهما شيئا) فيه فائدة منها ان السنة للرافع من عرفات ان يؤخر المغرب الى وقت العشاء ويكون هذا في غير بلد الجمع ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء يجمع عليه لكن من سبب الى عيشة وطاعة ان يجمع بسبب السك وبجواز اهل مكة والمزدلفة ومنها وغيرهم والصحيح عند اصحابنا ان يجمع بسبب السفر فلا يجوز الا لسافر سفر يبلغ به مسافة القصر وهو محلان قاصدان وللاشافي قول ضعيف انه يجوز الجمع في كل سفروان كان قصيرا وقال بعض اصحابنا هذا الجمع بسبب السك كما قال البوصيفة والله اعلم قال اصحابنا ولو جمع بينهما في وقت المغرب في ارض عرفات او في الطريق او في موضع آخر اوصلى كل واحدة في وقتها جاز جميع ذلك لكنه خلاف الا فضل هذا مذهبنا وانه قال جماعات من الصحابة والتابعين وقالوا لا اذنعي والبولوسف واشتب وفتاء اصحاب الحديث وقال البوصيفة وغيره من الكوفيين يشترط ان يصلها بالمزدلفة ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز ان يصلها قبل المزدلفة الا من بر او بداهة عذر فلان يصلها قبل المزدلفة بشرط كون بعد مغيب الشفق ومنها ان يصل الصلواتين في وقت الثانية باذان لاولى واقامتين لكل واحدة اقامة وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وانه قال احمد بن حنبل والبولوسف عبد الملك الماجشون المالك والشافعي وقال مالك يؤذن ويقيم لاهل ولؤذن ويقيم ايضا للثانية وهو محكي عن عمرو بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وقال البوصيفة والبولوسف اذان واحد واقامة واحدة وللشافعي واحمد قول انه يصل كل واحدة باقامة باذان وهو محكي عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر قال الثوري يصلها جميعا باقامة واحدة وهو محكي ايضا عن ابن عمر والله اعلم واما قوله لم يسمع بينهما فعلم لم يصل بينهما فافله تسمى بسبب لاشتمالها على التسبيح ففيه الموالاة بين الصلواتين المجموعتين والاختلاف في هذا لكن اختلفوا بل هو شرط للجمع ام لا والصحيح عندنا انه ليس بشرط بل هو سنة مستحبة وقال بعض اصحابنا هو شرط اما اذا جمع بينهما في وقت الاولى فالموالاة شرط بل خلافه وقوله ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة في هذا الفصل مسائل احدها ان المبسب بمزدلفة ليلة النحر بعد الدف من عرفات نسك وبها يجمع عليه لكن اختلف العلماء بل هو واجب ام ركن ام سنة والصحيح من قول الشافعي انه واجب لو تركه اثم وجب جبره ولزمه رد والثاني

وكسوتهن بالمعروف فيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتهما وذلك ثابت بالاجماع (قوله فقال باصبغه الشبابة فرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد) هكذا ضبطناه بكتبا بعد الحذف تارة ثمة فوق قال القاضي كذا رواية فيه بالاء المشاة فوق قال وهو بغير المعنى قال قيل صوابه يكسبا بباء موصلة قال ودرويه في سنن ابى داود بالاء المشاة من طريق ابن الاعراب وبالموصلة من طريق ابى بكر التمار ومنه بكتبا ويرد بها الى الناس ميثرا الميم ومنه نكسب كن نكتة اذ قبلها بكلام القاضي وقوله ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا فيه انه يشترع الجمع بين الظهر والعصر هناك في ذلك اليوم وقد اجتمعت الامة عليه واختلفوا في سببه فبطل بسبب السك وهو مذهب ابى حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وقال اكثر اصحاب الشافعي بسبب السفر فمن كان حاضرا او مسافرا دون مرحلتين كان عليه ان لا يجزله الجمع كما لا يجوز له القصر وفيه ان الجامع بين الصلواتين يصل الاولى اولادانه يؤذن لاهل واحدة منها وانه لا يفرق بينهما وبها لا يفتن عليه عندنا (قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص) في هذا الفصل مسائل واوداب لتوقف منها ان اذا فرغ من الصلواتين عمل الذباب الى الموقف ومنها ان الوقوف راكبا افضل وفيه خلاف بين العلماء وفي مذهبنا ثلاثة اقوال اصحابنا ان الوقوف راكبا افضل والثاني غير الراكب افضل والثالث هما سواء ومنها ان يستحب ان يقف عند الصخرات المذكورات ومن صخرات مفترشات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي يوسط ارض عرفات فهذا هو الموقف المستحب واما ما اشتر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمهم انه لا يصلح الوقوف الا فيه فخطا بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من ارض عرفات وان الفضيلة في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات فان مجزله يقرب منه بحسب الاسكان وسيأتي في آخر الحديث بيان حدود عرفات ان شاء الله تعالى عند قوله صلى الله عليه وسلم وعرفته كلها موقف ومنها استجاب استقبال الكعبة في الوقوف ومنها ان ينبغي ان يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس ويتحقق كمال عزوبها ثم يقضي الى المزدلفة فلو افاض قبل غروب الشمس صح وقوفه وحرمه وبجبر ذلك بدم وهل الدم واجب ام سكب فيه قولان للشافعي اصحابنا سنة والثاني واجب وبها ميثان على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على من وقف بالنهار لا بد فيه قولان اصحابنا سنة والثاني واجب واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس بوم عرفه وطلوع الفجر في يوم النحر فمن وصل عرفات في جزء من هذا الزمان صح وقوفه ومن فاته ذلك فاته الحج هذا مذهب الشافعي وجماعة العلماء وقال مالك لا يصلح الوقوف في النهار سفرا بل لا بد من الليل وحده فان اقتصر على الليل كفاه وان اقتصر على النهار لم يصلح وقوفه وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من الفجر لوم عرفه واجبا على ان اصل الوقوف ركن لا يصلح الحج الا به والله اعلم واما قوله وجعل حبل المشاة بين يديه فسرودى احبيل بالمار الهمة واسكان الباء ودوى حبيل بالميم وفتح الباء قال القاضي عياض رحمه الله الاول اشبه بالمدية وحبل المشاة اي مجتمع وجبل الرمل ما طال منه وضخم واما بالميم فعناه طريقه وحيث تسلك الرحالة واما قوله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال قيل لمن صوابه من غاب القرص هذا كلام القاضي ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله حتى غاب القرص بيان لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فان هذه قد تطلق مجازا على مغيب معظم القرص فان ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص والله اعلم (قوله

حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا قد فح قبل ان تطلع الشمس واراد الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم موت تبه ظعن يجريين تطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فخر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلها من لحمها وشربا من

انه سنة لا ثم في تركه ولا يجب فيه دم ولكن يستحب وقال جماعة من اصحابنا يودون ان يصح الحج الا به كالتوقف بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي والوكبر محمد بن اسحق بن خزيمة وقاله خمسة من ائمة اهل البيت وهم علقمة والسود والشبي والنفخي والحسن البصري والشافعي والشافعي ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلي بها الصبح الا الضعيف فالسنة لهم الدخ قبل البصر كما سبأ في موضع ان شاء الله تعالى وفي اقل المجزى من هذا البيت ثلثة احوال عندنا الصبح ساعة في النصف الثاني من الليل والثاني ساعة في النصف الثاني اوبعد الفجر قبل طلوع الشمس والثالث معظم الليل والله اعلم المسئلة الثانية السنة ان يبالغ بتقديم صلوة الصبح في هذا الموضع ويتأكد التكبير بها في هذا اليوم اكثر من تأكده في سائر السنة لا اقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف هذا اليوم كثيرة فمن المبالغة بالتكبير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف الثلاثة ليس الاذان والاقامة لهذه الصلوة وكذلك غير ما من صلوات المسافر وقد نظرت الاحاديث الصحيحة بالاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في الخبر والله اعلم وقوله ثم ركب العقوار حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ودفع قبل ان تطلع الشمس اما القصصاء فثبت في اول الباب بيانها واما قوله ثم ركب ففيه ان السنة الركوب وان افضل من المشي وقد سبق بيان مرات وبيان الخلاف فيه واما المشعر الحرام ففتح الميم بها هو الصبح وبه جاء القرآن ونظرت في روايات الحديث ويقال ايضا بكسر الميم والمراد به هنا قرح بعرفات وفتح الزاي وبها حملة وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة العقلاء في ان المشعر الحرام هو قرح وقال جماعة من المتقدمين واهل السير والحديث المشعر الحرام جميع المزدلفة واما قوله فاستقبل القبلة يعني الكعبة فدعا الى آخره ففيه ان الوقوف على قرح من مناسك الحج وهذا لا خلاف فيه لكن اختلفوا في وقت الدخ من فقال ابن مسعود وابن عمر والوكبر والشافعي وهما يصرحان بالاذان واقفا فيه يدعوه يذكرك حتى يعقر الصبح هكذا في هذا الحديث وقال مالك يرفع من قبل الاسفار والله اعلم وقوله اسفر جدا العير في اسفر يود ان يفر الغنم والاولاد وقوله في صفة الفضل بن عباس ابيض وشعره ابيض اي حنات قوله مرت به ظعن مجريين والظعن بعظم الظاء واليمين وبجوارسان العين جمع طعنة كسيفة وسفن واصل الطعنة البعير الذي عليه امرأة بماز الملبسة البعير كما ان الرواية اصلها الجمل الذي يحمل المائد ثم تسمى به القرية لما ذكرناه وقوله يجرى من بطن محسر وقوله فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فيه الخ على غض البصر عن الاجنبيات وغضن عن الرجال الاجانب وهذا معنى قوله وكان ابيض وشعره ابيض اي بصفته من نقعته السادة لسنة وفي رواية الترمذي وغيره في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع الفضل فقال له العباس لو بيت عنق ابن عمك قال لا بيت شابا وشابا فداؤا من الشيطان عليها فمدا يد على ان وضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان له دفع الغفلة عنه وعنا وفيه ان من راي منك اذا كنت اذالك بغيره لزم ازاله فان قال بلسانه ولم يتكلم المقول لرواكنه بيده اثم مادام مقترا على اللسان والله اعلم وقوله حتى اتى بطن محسر فرك قليلا اما محسر فبضم الميم وفتح الحاء وكسر الهمزة المشددة الميمين سمي بذلك لان قبل اصحاب الفضل حرسه اي امسى وكل ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البحر فشا وبجوهه واما قوله فرك قليلا فمضى سنة من سنن السير في ذلك الموضع قال اصحابنا يصرع الماشي ويحرك الركاب دابة في وادي محسر ويكون ذلك قدر دبره جروا الله اعلم وقوله ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف رمى من بطن الوادي اما قوله سلك الطريق الوسطى ففيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب في عرفات وهذا معنى قول اصحابنا

ينذهب الى عرفات في طريق ضب ويرجع في طريق المازين ليمان الف الطريقين معا ولا يتغير الحال كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخلها من الشفة العليا وخرج من الشفة السفلى وخرج الى البدر في طريق ورجع في طريق اخر ودخل رده في الاستقاء واما الجمرة الكبرى فهي جمرة العقبة وهي الجمرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للحاج اذا فرغ من مزدلفة فوصل منان ببذرة بجمرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل ربهما ويكون ذلك قبل نزوله وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدر من بقدر حصي الخذف وهو نحو جرة ابا تلي وشبقي ان لا يكون اكبر ولا اصغر فان كان اكبرا اصغرا جزاء بشرط كونه جروا لا يجوز عند الشافعي والجمهور الرمي بالكل والزبد والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى حجرا وجوزوه الوعيفة بكل ما كان من اجزاء الارض وفيه ان ليس التكبير مع كل حصاة وفيه ان يجب التفريق بين الصيا فترمين واحدة واحدة فان رمى السبعة مرة واحدة حسب ذلك كل حصاة واحدة عندنا وعند الاكرمين وموضع الدلالة لهذه المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فمدا تفرج ياتر كل حصاة وحدها مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في بعد هذا في احاديث الرمي لا غذا وعنى ما سلككم وفيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون من عرفات والمزدلفة عن يمينه ومكة عن يساره وهذا هو الصبح الذي جادت به الاحاديث الصحيحة وقيل يقف مستقبل الكعبة وكيف مادي اجزاء بحيث يسمى ربهما يسمى جروا الله اعلم واما حكم الرمي فالشروع منه يوم النحر في جمرة العقبة لا غير باجماع المسلمين وهو نكس باجماعهم ومذاهبهم وان واجب ليس بركن فان تركه حتى فاته ايام الرمي عصى ولا مردوم ومع جمه وقال مالك يفرضه حجه ويجب ربهما بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يكف الست واما قوله فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف فهكذا ابو في النسخ وكذا نقله القاضى عياض عن معظم النسخ قال ومما به مثل حصي الخذف قال وكذلك رواه غير مسلم وكذا رواه بعض رواة مسلم بهذا الكلام القاضى قلست والذي في النسخ من غير نقله مثل هو الصواب بل لا يمتد بغيره ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله حصي الخذف متعلقا بحصيات اى ما بها بسبع حصيات حصي الخذف ويكبر مع كل حصاة فمضى الخذف متصل بحصيات واعترض بينهما يكبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والله اعلم وقوله ثم انصرف الى المنحر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخر ما غبر واشركه في هديه هكذا ابو في النسخ ثلثا وستين بيده وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة سوى ابن مابان فانه رواه بدنة قال وكذا مر صواب والاول اصوب قلست وكلاهما ترى فخر ثلثا وستين بدنة بيده قال القاضى وفيه دليل على ان النحر موضع معين من منى وجبت ذبح منها ومن الحرم اجزاء وفيه استحباب تكبير الهدي وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة مائة بدنة وفيه استحباب ذبح الهدي به يرفسه وجواز الاستئابة فيه وذلك جائز بالا جماع اذا كان ان شرب مسلما وبجوهه عندنا ان يكون النائب كافرا كذا يابشر ان يتولى صاحب الهدي عند دفعه اليه او عنه ذبحه وقوله ما غبر ما لبق وفيه استحباب تعجيل ذبح الهديا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها الى ايام التشريق وانا قوله واشرك في هديه فظاهره انه شارك في نفس الهدي قال القاضى عياض وعندى انه لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه وقال والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدى التي جادت معهن من الهدى وهما تمام وستين كما جادت في رواية الترمذي واعطى عليا الهدى التي جادت معهن من الهدى وهما تمام المائة والله اعلم وقوله امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلها من لحمها وشربا من مرقها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من كل هدي السطوع واصلحته قال العلماء لما كان الاكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل واحد سنة من المائة منفردة كلفه جعلت في قدر يكون اكلها من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل واحدة وياكل من اللحم الجميع في المرق ما ييسر واجمع العلماء على ان الاكل من هدي السطوع

مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولوا ان يغلبكم الناس على سقائكم لنزعتم معكم فتلوه ولو افشرب منه وحديثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثني ابي حدثنا جعفر بن محمد حدثني ابي قال أتيت جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث حاتم بن اسمعيل وتلاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهما ابوسبيانة على حمير عري فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل وحديثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته ههنا ومثي كلها منحرفا نحو روافي رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمعه كلها موقف وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على عيینه فرمل ثلثا ومشى اربعاً وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قریش ومن كان دينها

ان عليا رضي الله عنه قال خير بئر في الارض زمزم وبئر في الارض بيهوت والله اعلم بقوله و كانت العرب يدفع بهم ابوسبيانة، بوسين مملته ثم ياد مشاة تحت مشددة اي كان يدفع بهم في الجاهلية وقوله فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل، اما المشعر فسبق بيانه وانه يقع اليوم على المشهور وقيل بكسر باو وانه قرح الجبل المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة وادعينا الخلاف فيه بدلالة الحديث ظاهر الدلالة في انه ليس كل المزدلفة وقوله اجاز اي جاز وقوله ولم يعرض له بفتح الهمزة وكسر الراء معنى الحديث ان قریش كانت قبل الاسلام تقف في المزدلفة وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قریش تقول نحن اهل الحرم فلا نخرج من فلاحنا النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المزدلفة اعتقدها والله يقف بالمزدلفة على عادة قریش فجاوز الى عرفات لقول الله عز وجل ثم انصرفوا من حيث افاءنا من الناس اي جمهور الناس فان من سوى قریش كانوا يقفون بعرفات ويقفون بمنطقا وقوله فاجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل فقيسه مجاز تشديده فاجاز منوها الى عرفات حتى دقاها ففرضت له القبلة بكرة قريب من عرفات فنزل هناك حتى زالت الشمس ثم خطب وصل الظهر والعصر ثم دخل ارض عرفات حتى وصل الصغرى فوقف هناك وقد سبق هذا في الرواية الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم نحرته ههنا ومثي كلها منحرفا نحو روافي رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف وجمعه كلها موقف في هذه الاقوال بيان رفعة النبي صلى الله عليه وسلم بانه وشقته عليهم في تنبيههم على ميسر الحج ونبههم ودنياهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الاكل والشارب فالاكل موضع نحره ووقوفه والشارب كل جزء من اجزاء المنحرف من اجزاء عرفات وجزء من اجزاء المزدلفة وهي جميع يقع الجهم واسكان الهم وبين بيانها وبيان حدادها وعدنها في هذا الباب واما عرفات فهداها باجواز وادى عنده الى الجبال العظيمة ما بين بساين ابن عامر كذا نص عليه الشافعي وجميع اصحابه ونقل الازدي عن ابن عباس انه قال حد عرفات من جبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفات الى وحيث يقع الواو وكسر الصاد للهمة وآخرة قامت الى مشفى وصيق ودادى عرنة وقيل في حدها غير هذا ما هو مقاربه وقد بسطت القول في ايضا في شرح المنزب وكتاب المناسك والله اعلم قال الشافعي واصحابنا يجوز نحر السدى ودوام الجوانات في جميع الحرم لمن الفضل في حق الحاج النحر بها والفضل موضع منها النحر موضع نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قارب والفضل في حق المعتز ان يخرج في المروة لاننا موضع نحره كما كان من موضع نحر الحاج قالوا ويجوز الوقوف بعرفات في اي جزء كان منها وكذا يجوز الوقوف على المشعر الحرام وفي كل جزء من اجزاء المزدلفة لهذا الحديث والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم وما كلها منحرفا نحو روافي رحالكم فالمراد بالرجال المنازل قال اهل اللغة رجل الرجل منزله سواء كان من حجر او مدر وشره لو ورد معنى الحديث من كل ما منحرفا نحو روافي رحالكم فالتكلف النحر في موضع نحو بل يجوز نحر في منازلهم من منازلهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على عيینه فرمل ثلثا ومشى اربعاً في هذا الحديث ان السنة للحاج ان يبدأ اول قدمه بطواف القدوم ويقدمه على كل شيء وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يرمي في ثلاث طوافات من السبع ويشتي في الاربعة الأخيرة وسياق في هذا ما رواه في حديث ذكره مسلم في الحديث والله اعلم وقوله كانت قریش ومن كان دينها يقفون بالمزدلفة ولا يؤمنون بالحس الى آخره، الخمس نعم الحاد المملدة واسكان الهم وبين مملته قال ابو اليميم الخمس هم قریش ولكن و جديلة قيس سوا حالانهم تحمسون في دينهم اي تشددوا وقيل سموها حماها بكسبنة لانها

والصحية سنة ليس بواجب وقوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصل بمكة الظهر هذا الطواف هو طواف الافاقية وهو ركن من اركان الحج باجماع المسلمين واول وقته عند ما من نصف ليلة النحر وفضل بعد رمي جمرة العقبة وذنوع السدى والحق ويكون ذلك صغرة يوم النحر بلا كراهة وبكرة نأخيره عنه بلا عذر ونأخيره عن ايام التشريق اشكر كراهة ولا يجر تأخيره سنين متطاولة ولا آخر لوقته بل يصح ما دام الانسان جوا مشرطه ان يكون بعد الوقت بعرفات حتى لو طاف الافاقية بعد نصف ليلة النحر قبل الوقوف ثم اسرع الى عرفات فوقف قبل الغفر لم يصح طوافه لانه قدم على الوقت وانفق العلماء على انه لا يشرع في طواف الافاقية رمل ولا انطباع اذا كان قد رمل وانطباع عقب طواف القدوم ولوطاف بيته الوداع او القدوم او التطوع وعليه طواف افاقية وفتح من طواف الافاقية بلا خلاف عندنا نص عليه الشافعي وانفق الاصحاب عليه كما لو كان عليه حجة الاسلام فتح بيته قضاء او نذر او تطوع فانه يقع عن حجة الاسلام وقال ابو حنيفة واكثر العلماء لا يجزى طواف الافاقية بيته غيره واعلم ان طواف الافاقية لاسماء فيقال ايضا طواف الزيارة وطواف الفرض والركن وسماه بعض اصحابنا طواف الصدر وذكره الجمهور قالوا وانما طواف الوداع والله اعلم وفي هذا الحديث استحباب الركوب في الذهاب من مكة الى مكة ومن مكة الى مناهج ذلك من مناسك الحج وقد ذكرنا قبل هذا مرات المسألة وبيننا ان الصحيح استحباب الركوب وان من استحب المشي هناك وقوله فافاض الى البيت فصل بمكة الظهر فقيسه مخدود تعديره بها الطرفة اخرى باصحابه عشرين سالوه ذلك فيكون متنفذا بالظن ان بيته انما ثبتت في الصبيح من صلاة صلى الله عليه وسلم بطن نخل احد انواع صلاة الخوف فارسل الله عليه وسلم صلى بطائفة من اصحابه الصلاة بكما سلم بهم ثم صلى بالطائفة الاخرى تلك الصلاة مرة اخرى فكانت له صلاة وان لم صلاة واما الحديث الواو عن عائشة وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم اخرا لزيارة يوم النحر الى الليل فمحمول على انه زاد للزيارة مع نساء لا لطواف الافاقية ولا بد من هذا ويل للجمع بين الاحاديث وقد بسطت في الجواب في شرح المنزب والله اعلم وقوله فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولوا ان يغلبكم الناس على سقائكم لنزعتم معكم فتلوه ولو افشرب منه، اما قوله صلى الله عليه وسلم انزعوا فلكسر الزاي ومعناه استقوا بالدلالة وانزعوا بالارشاد واما قوله فأتى بنى عبد المطلب فتلوه فاعناه انهم بعد فزاعه من طواف الافاقية وقوله يسقون على زمزم معناه يغرفون بالدلاء ويقبونها في الحياض ونحوها ويسقون للناس وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان يغلبكم الناس لنزعتم معكم معناه لولا ان يغلبكم الناس لنزعتم معكم ذلك من مناسك الحج وزاد حمون عليه بحيث يغلبونكم ويذفونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا الاستقاء وفيه فضيلة الحق في هذا الاستقاء واستحباب شرب ماء زمزم واما زمزم فهي البئر المشهورة في السجدة الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما شربها من زمزم ودماء اذا كان كثيرا وقل نعم باجره لانها حين انفجرت ودماء اياه وقيل لزمزم جبريل عليه السلام وكلامه عن فجرة اياه وقيل انها غير مشقة ولما اسماها اخذ ذكرتها في تنبيه اللغات مع نفائس اخرى تتعلق بها منها

مناشر الجبرائات

ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئى **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجري في هذا الاستناد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابن جندب شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين حدثنا عيسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره ثم لم يمه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكرت فتركت ثم تركت الكي فعد **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك باحد ثلث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمه عنها نبأ الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمه عنها ما قال فيها رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** جابر بن الشا عن محمد بن عبد المجيد حدثنا اسمعيل بن مسلم حدثنا محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال تمتع نبأ الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه **وحدثنا** حامد بن عبد البكر اوى ومحمد بن ابى بكر المقدمي قالوا حدثنا بشر بن المفضل اخبرنا عمران بن مسلم عن ابى رجاء قال قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تتسخر آية متعة الحج ولم يمه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا ابورجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها باب وجوب الد على المتعم وانما اذا عده لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذ رجع الى اهله **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا ابى عن جدي حدثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليهل بالحج وليهد

الله بها على فيها برأيه فيها

الحليفة وبعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج وقال القاصي قولتم هو محمول على التمتع اللغوي وهو القرآن آخره معناه ان صلى الله عليه وسلم احرم اولاً بالحج مفراً ثم احرم بالعمرة فصار قادراً في آخر امره والقادر هو متمتع من حيث التمتع ومن حيث المعنى لانه ترفع بالتحاد اليقات ولا حرام والفعل ويعين هذا القول بنما قد مرناه في الاواب السابقة من الجمع بين الاعاديث في ذلك ومن روى افراد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عراوى هنا وقد ذكره سلم بعد هذا ما قوله وبعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد احرام في اول امره لعمرة ثم احرام في الحج لانه يفتى الى مخالفة الاعاديث السابقة وقد سبقت بيان الجمع بين الروايات فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا قول من جمع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج وعلموا ان كثيرا منهم اواكروا بالحج اولاً مفراً وانما فسوخا الى العمرة اخراً فصاروا متمتعين فقوله وتمتع الناس يعني في آخر الامر والاشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اما قوله صلى الله عليه وسلم فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل فغناه بفعل الطواف والسعي والتقصير وقد مراراً لا بد من دليل على ان التقصير والعلق نسك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح في مذهبهنا وانه قال جابر بن العلاء وقيل ان استباحة حظيرة ليس بنسك وهذا ضعيف وسيأتي في الاضاح في موضعنا ان شاء الله تعالى وانما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير لم يامر بالجمع مع ان الحق افضل ليحتمل له شعركم في الحج فان الحق في تحمل الحج افضل من في تحمل العمرة وانما قوله صلى الله عليه وسلم وليحل فغناه وقد مراراً لا بد من دليل على ان تقصير الحظيرة في الاحرام من الطيب والبأس والنساء والصيد وغير ذلك وانما قوله صلى الله عليه وسلم ثم ليهل بالحج فغناه بحرمه في وقت الخروج الى عرفات لانه لم يهل به عقب تحمل العمرة ولذا قال ثم ليهل فاني ثم انى للترافى والمسلم

ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء وفي الرواية الاخرى تمتع وتمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الروايات كلها متفقة على ان مراد عمران ان التمتع بالعمرة الى الحج جائز وكذلك القرآن وفيه التفرقة بانكاره على غير الخطاب منع التمتع وقد سبق تأويل فعل عمران لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الاثر عليه قوله وقد كان يسلم على حتى اكرت فتركت ثم تركت الكي فعد فقولته يسلم على هو بفتح اللام المشددة وقوله فتركت هو بفتح الهمزة اي انقطع السلام على ثم تركت بفتح الهمزة اي تركت الكي فعدا السلام على ومعنى الحديث ان عمران بن حصين رضى الله عنه كانت به بوايسر فكان يعبر على الهيات وكانت الملازمة تسلم عليه فاكتموا فافطعوا سلامهم عليه ثم ترك الكي فعدا سلامهم عليه وقوله بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك باحد ثلث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره اما قوله فان عشت فاكتم عني فانه لا بد من الاخبار بالسلام عليه لانه ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من التعرض للفتنة بخلاف ما بعد الموت وانما قوله لعل الله ان ينفعك به فغناه بفعل بسا وتطهها بترك وانما قوله احاديث فظاهرة انما ثلثه فصاروا لم يذكر هنا من انما الاحاديث واحدا وهو الجمع بين الحج والعمرة وانما اخباره بالسلام عليه فليس حديثاً فيكون باقي الاحاديث محذوفاً من الرواية وقوله حدثنا حامد بن عبد البكر اوى هو منسوب الى محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه جاب وجوب الدم ابن عمر بن حفص بن عمر بن عبد الله بن ابى بكر الصديق رضي الله عنه جاب وجوب الدم على التمتع وانما اذا عده لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله قوله عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى

فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم حبت ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركب حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج إلى العمرة وتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سأل من عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك قال إن لبثت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى **أنحر** **حدثنا** ابن نمير حدثنا خالد بن فحّاد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت يا رسول الله مالك لم تحل بنحوه **وحدثنا** أحمد بن محمد بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال إن قلدت هدي ولبثت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت يا رسول الله بمثل حديث مالك فلا أحل حتى **أنحر** **وحدثنا** ابن أبي عمر حدثنا هشام بن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال حدثتني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن واجهه أن يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل قال إن لبثت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى **أنحر** هدي **باب** جواز التحلل بالأحجار وجواز القارن على طواف واحد وسعي واحد **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معقروا وقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعروة وسأرحى إذا ظهر على البيت آء التفت إلى أصحابه فقال ما أمرها إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى أنه لم يجزئ عنه وأهدى **وحدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلاً عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قال لا يفرك أن لا يخرج العام فانا نخشى أن يكون بين الناس قتال فتحال بينك وبين البيت قال إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حين حلت كقار قرئش بينه وبين البيت أشهدكم أني قد أوجبت عمرة فانطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال إن حلي سبيلي قضيت عمري وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ثم تلا لحد

لنحل أحلل بن سعيد فقال

وأما قوله صلى الله عليه وسلم وليد فالمراد به الذي تمتع فهو واجب بشرط التقى أصح ما على أربعة منها واختلفوا في ثلاثة أحده أن لا يجرى بالحج في الشهر الحج إلى أن يخرج من عامر الشان أن يكون أفضلاً من حاضري المسجد والحرم ومن كان من سبيل لا تقصر فيها الصلوة الأربع أن لا يعود إلى البيات لأحرام الحج وأما الثلاثة فاحد هائيه التمتع وأن لا يكون الحج والعمرة في سنة في شرواها والثالث كونها عن شخص واحد والرابع أن هذه الثلاثة لا تشترط والعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هدياً فالمراد لم يجد هدياً هناك ما لعدم الهدى ولما لم يجد هدياً فأنه كان يبارك من ثمن المشى وأما كونه موجوداً لكن لا يبيعه صاحبه ففي كل هذه الصور يكون ما لا يدرى فيستعمل في الصوم سواء كان واجداً للثمة في بصره أم لا ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع فهو موافق لفلس كتاب الله تعالى وبسبب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر وبكونه صوم عرفة منها لكن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والفضل أن لا يصومها حتى يحرم بالحج بعد فطرته من العمرة فإن صام ما بعد فطرته من العمرة وقبل الأحرام بالحج أجزأه على المذهب الصحيح عندنا وإن صام ما بعد الأحرام بالعمرة وقبل فطرته لم يجزه على الصحيح فإن لم يصمها قبل يوم النحر وأراد صوماً في أيام الشرف ففي صحة قولنا مشهوراً للشافعي أشهرهما في المذهب أنه لا يجوزهما من حيث الدليل جوازه بتفصيل مذهبنا ووافقنا أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفطر من العمرة وجوزه الثوري والشافعي حنيفة ولو ترك صياماً حتى مضى العيد والتمترق لزم قضاء ما عجزنا وقال أبو حنيفة بغوت صوماً ولو لم يدرى إذا استطاعه والشافعي والعلم وأما صوم السبعة فوجب إذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف الصحيح في مذهبنا إذا رجع إلى أهله وبنا هو الصواب لهذا الحديث الصحيح العزيم والشافعي إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من مناهان القولان للشافعي ومالك وبنا في قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لزم صوم عشرة أيام وفي الشرايط التفريق بين الثلاثة والسبعة

إذا أراد صوماً خلاف قبل لا يجب التفريق بقدر التفريق الواقع في الأداة وهو ما يبره أيام ومساكنه الطرمين من مكة ووطنه والشافعي علم وقوله طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة و استلم الركن أول شيء ثم حبت ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف إلى آخر الحديث فيه اثبات طواف القدوم واستجاب الرمل فيه وإن الرمل هو الجيب وأنه يصلح ركعتي الطواف وإنما يستجاب خلف العام وقد سبق بيان هذا كله وسنذكره أيضاً حيث ذكره مسلم بعد أن شأ الله تعالى **باب** بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد وفيه قول حفصة رضي رسول الله ما شأن الناس حلوا لم تحلل أنت من عمرتك قال إن لبثت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى **أنحر** هدياً ويحل للمذهب الصحيح المتأثر الذي قدمناه وأما ما يدرى في الأبواب السابقة من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قارناً في حجة الوداع فقولنا من عمرتك أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيه أن القارن لا يتحلل بالطواف والسعي ولا يدرى في تحلل من الوقوف بعرفات والرمل والحنى والطواف كما في الحاج المفرد وقد تامل من يقول بالأفراد تأويلات ضعيفة منها أنها أرادت بالعمرة الحج لأنها بشرط كان في كونها فهداً أو قيل المراد بها الأحرام وقيل أنها ظنت أنه معتر وقيل حتى من عمرتك أي بعمرتك بأن تنسخ تلك إلى عمرة كما فعل يترك وكل هذا ضعيف والصحيح ما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم لبثت رأسي وقلدت هدي فيسه استجاب التلبية وتعليقه بالهدى وبما سئلان بالانفاق وقد سبق بيان هذا كله **باب** جواز التحلل بالأحجار وجواز القارن وأقصر القارن وأقصر القارن على طواف واحد وسعي واحد وقوله عن نافع عن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معقروا قال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعروة وسأرحى إذا ظهر على البيت آء التفت إلى أصحابه فقال ما أمرها إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى أنه لم يجزئ عنه وأهدى الشرح في هذا الحديث جواز القرآن وجواز ذهاب الحج على العمرة قبل الطواف وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وسبق بيان المسئلة وفيه جواز التحلل

كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرها الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقدر يهديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن نافع قال اراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير واقتصر الحديث ببطل هذه القصة وقال في اخر الحديث وكان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وحدثنا محمد بن رافع اخبرنا الليث عن حدثنا قتيبة واللفظ له حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظا هو البيداء قال فاشان الحج والعمرة الا واحد اشهدوا قال ابن عمر اشهدنا اني قد اوجبت حجاج مع عمرتي واهدي هديا اشتراه بقدر يد ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فحصر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كنت لك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو الربيع الزهراني وابو كامل قالوا حدثنا حماد وحدثني زهير بن حرب حدثني اسمعيل كلاهما عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر بهذه القصة ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا في اول الحديث حين قيل له يصدوك عن البيت قال اذا فعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في اخر الحديث هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث باب في الافراد والقران وحدثنا يحيى بن ابيوب وعبد الله بن عون الهلالي قالوا حدثنا عباد بن عباد المهندي حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في رواية يحيى قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية بن عون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وحدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم حدثنا حميد عن بكر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبني بالحج وحده فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدونا الا صبيا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله حدثنا انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بين الحج والعمرة قال فسالت ابن عمر فقال اهلنا بالحج فوجعت الى انس فاخبرته ما قال ابن عمر فقال كانا كنا صبيانا يا باب استجاب طواف القدوم والحاج والسعي بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عتبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن وبرة قال كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم فقال فلان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صايدا وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن وبرة قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليك منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال واينا اؤيكم لم تفتنه الدنيا ثم قال رايتا

جميعا قال بظهر قال فقال افتنته	عن قاتنا وايكم الى طينا وقال وايكم الى قاتنا وايكم الى قاتنا لم تفتنه الدنيا
<p>بالاحصاء واما قوله اشهدكم فانما قال لي بعد من ادوا الاقتدار به فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال لبني بالحج وحده فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدونا الا صبيا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله حدثنا انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بين الحج والعمرة قال فسالت ابن عمر فقال اهلنا بالحج فوجعت الى انس فاخبرته ما قال ابن عمر فقال كانا كنا صبيانا يا باب استجاب طواف القدوم والحاج والسعي بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عتبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن وبرة قال كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم فقال فلان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صايدا وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن وبرة قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليك منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال واينا اؤيكم لم تفتنه الدنيا ثم قال رايتا</p>	<p>بسمه اولادنا بد من هذا التاويل وانوجه تكون رواية الس موافقة لرواية الاكثرين كما سبق والله اعلم باب استجاب طواف القدوم للحاج والسعي بعده قوله عن وبرة، هو فتح اليد قوله كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم فقال فلان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صايدا وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن وبرة قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليك منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال واينا اؤيكم لم تفتنه الدنيا ثم قال رايتا</p>

الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فيلحق الحبل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن المثنى وابن يشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جهمرة الضبي قال تمتعت فزها في
ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فتمت فأتاني ات في منامي فقال عمرة
متقبلة وحج مبرور قال فأتيت ابن عباس فأخبرته بالذي رايت فقال الله أكبر الله أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
باب اشعار البدين وتقليده عند الاحرام **حدثنا محمد بن المثنى وابن يشار جميعا عن ابن ابي عدي قال** ابن المثنى حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الظهري بالحليفة ثم دعا بنا فاشعرها
في صفحة سنا مها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج **حدثنا**
محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة في هذا الاستاد بهي حديث شعبة غير انه قال ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم لما اتى ذا الحليفة ولم يقل صلى بها الظهري **باب** **وحدثنا محمد بن المثنى وابن يشار** قال ابن المثنى حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج قال قال رجل من بني المهجيم لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد
تشغفت وتشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغتم **وحدثني**
احمد بن سعيد الديلمي حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال قيل لابن عباس ان هذا
الامر قد تشغى الناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغتم **وحدثنا**
اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا
غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف
فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا
في حجة الوداع **باب** جواز تقصير المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة

والا وروى ابن الصبار والجدي من اصحابنا وروى قال طائفة من الثوري وقالت عائشة
وسعيد بن جبير عن عبد العزيز بن رجب دخولا ليلاد هو افضل من النار والله اعلم **باب**
اشعار البدين وتقليده عند الاحرام **قوله** صلى الله عليه وسلم الظهري بالحليفة ثم دعا بنا فاشعرها
في صفحة سنا مها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل
بالحج **اما** الاشعار فخوان بجرها في صفحة سنا مها اليمنى بحرية او سكين او معدة او نحوها ثم يسلت
الدم عنها واصل الاشعار والشعر الاطام والعلامات والاشعار الذي يكون علامة له هو سبب يعلم
انه هدي فان ضل رده واجده وان اخطأ بغيره تميز لان فيه لظاهر شعار وفيه تمييز فما جاز على فعل
مثل فعله **والصفحة** السام في جازبه **والصفحة** مؤنثة **فقوله** الايمن بلفظ الذكر تاويل على ان وصف
للعنى الصفرة لا لالغظا ويكون المراد بالصفحة الجانب اليمين لكنا قال جانب سنا مها الايمن في الحديث
استجاب الاشعار والتقليد في السام الايمن وبما قال جماهير العلماء من السلف والخلف وقال
الوجه في الاشعار بدنة لانه شدة هذا في لاف الاحاديث الصحيحة المشهورة في الاشعار ولما قوله انه
شعر فليس كذلك بل هذا كالفصد والحامة والحنان والى والوسم ولما محل الاشعار فانه يبينها من سبب
جماهير العلماء من السلف والخلف انه يستحب الاشعار في صفحة السام اليمنى وقال مالك في اليسرى
وبما الحديث يروى عليه ولما تقليد الغنم فهو مذهبنا ومذهب العلماء كافة من السلف والخلف **الاما** كذا
لا يقول بتقليده قال القاضي عياض ولعلهم يبلغه الحديث ان بيت في ذلك قلت وقد جازت
احاديث كثيرة صحيحة بالتقليد في حجة مبرورة في الرد على ما خالفوا **واقفوا** على ان الغنم لا تنشر لضعفها
عن الجرح ولانه يستمر بالصوف ولما البقرة فيسبب عندنا في صحتها وفيها من الاشعار
والقليد كالايمان وفي الحديث استجاب كون تقليد الايمن بنجلين وهو مذهبنا ومذهب العلماء
كأنه فان قلدها بغير ذلك من جهود او جهود مفتولة ونحوها فلا بأس **واما قوله** ثم ركب راحلته فاشعرها
اشعرا وفيه استجاب الركوب في الحج وانه افضل من المشى وقد سبق بيانه مرات **واما قوله**
فلما استوت به على البيداء اهل بالحج فيه استجاب الاحرام عند استواء الراس لا قبله ولا بعده
وقد سبق بيانه وانما احرامه صلى الله عليه وسلم بالحج هو المختار وقد سبق بيان الخلاف في ذلك
واصحا والله اعلم **باب** **قوله** لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد تشغفت وتشغبت
بالناس وفي الرواية الاخرى ان هذا الامر قد تشغى بالناس **اما** اللفظة الاولى فيشيع ثم يجمع بين ثم
فادواته كذلك لكن بدل الفاداة موحدة والثالث بتقدم الفاداة بعد ما شيع ثم يجمع بين ثم يجمع بين
ان شاة اشترت وفشت بين الناس **واما** الاولى فمعناها بالعلوب وشعرها اباها الثانية
فرويت ايضا بالعين الملهة ومن ذكر الروايتين فيها المعجزة والعلامة بالوعيد والقاضي عياض ومعنى
الملة انما فرقت مذهب الناس وادقت الخلاف بينهم ومعنى المعجزة خلقت عليهم امرهم **قوله**

ما هذا الفتيا، كذا هو في معظم نسخ هذا المتن في بعضنا هذه وهو الا جود ووجه الاول ان ابا الفتيا
الافتى روضه يذكر ابا الفتيا في قولهم من ابن عباس ان من طاف بالبيت فقد حل
فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغتم وفي الرواية الاخرى ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء
قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول
ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان
ابن عباس يقول بعد المعرف وقبله كان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان
يحلوا في حجة الوداع **اما** الذي ذكره ابن عباس هو مذهبنا ومذهب العلماء كافة من السلف
والخلف فان الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحل بمحيط طواف القدوم بل لا
يتحل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويحلق طواف الزيادة فيحلف بعمله لا التحلل ويحصل
الاول بالثنين من هذه الاشياء التي هي رمي جرة العتيرة والحلق والطواف **واما** احتياج ابن عباس
بالاية فلا دلالة لفيها لان قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق معناه لا يتحل الا في الحرم وليس فيه
تعرض لتحلل من الاحرام ولانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام كان ينبغي ان يتحل بمجرد وصول
الهدى الى الحرم قبل ان يطوف **واما** احتياجه بان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا
فلا دلالة لفيها لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بفتح الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في
تحلل من هو متلبس باحرام الحج والله اعلم قال القاضي قال المازني وتاويل بعض شيوخنا قول ابن عباس
في هذه المسئلة على من فاته الحج انه يتحل بالطواف والسعي قال ويؤيد تأويله بعد لانه قال بعده
وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير الحاج **والله اعلم** **باب** جواز تقصير
المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة **قوله** قال ابن
عباس قال في معاوية اتي قهرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بشقص
فقلت لا اعلم هذه الاجتهاد عليك وفي الرواية الاخرى قهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقص
وهو على المروة او رايته بغيره من شقص وهو على المروة في هذا الحديث جواز الاقتصار على التقصير
وان كان الحلق افضل وسواء في ذلك الحاج والمعتمر الا يستحب للمعتمر ان يقصر في العمرة ويحلق في الحج
ليقع الحلق في اكل العبادتين وقد سبقت الاحاديث في هذا وفيه انه يستحب ان يكون تقصير
المعتمر او حلقه عند المروة لانه موضع تحمله كما يستحب للحاج ان يكون حلقه او تقصيره
في منى لانه موضع تحمله وجب حلقا او قصر من الحرم كذا جاز هذا الحديث محمول على انه قصر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قادرا كما سبق
ايضا وثبت انه صلى الله عليه وسلم حلق بنا وفرق ابو الطاهر رضي الله عنه شعرة بين الناس فلا يجوز
حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمل ايضا على عمرة القضاء الواحدة سنة سبع من الهجرة لان
معاوية لم يكن يومئذ مسلما **اما** اسم يوم الفتح سنة ثمان هذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمل
على حجة الوداع وزعم انه صلى الله عليه وسلم كان متمتلا في هذا غلطنا حش فقهنا ظهرت الاحاديث
الصحيحة السابقة في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل لما شان ان س حلوا لم تحل انت

وحدثنا عمرو الناقد حدثنا سفين بن عيينة عن هشام بن حجير عن طائس قال قال ابن عباس قال لي مغوية
أعلنت أني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقلت له لا أعلم هذه إلا حجة عليك وحدثني
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طائس عن ابن عباس أن مغوية بن السفيان
أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة أو رأيت أنه يقصر عنه بمشقص وهو على المروة
باب جواز التمتع في الحج والقرآن **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي
نضرة عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج مراكبا فلما قدمنا مكة امرنا أن نجعلها عمرة إلا من
ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورجعنا إلى منى أهلنا بالحج **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن
خالد عن داود عن أبي نضرة عن جابر وعن أبي سعيد الخدري قال قد مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا
حدثني حامد بن عمر البكراني حدثنا عبد الواحد عن عامر عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه أت فقال ابن
عباس وابن الزبير اختلفا في المتعنتين فقال جابر فعلمناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما **وحدثني**
محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا سليمان بن حبان عن مروان الأصغر عن أنس أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بكم أهلت قال أهلت بأهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان معي الهدى لأحلت **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا
عبد الصمد **وحدثني** عبد الله بن هاشم حدثنا بهز قال حدثنا سليمان بن حبان بهذا الإسناد مثله غير أن في رواية بهز لحلت
حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى بن أبي اسحق وعبد العزيز بن مهيبي وحُميد أنهم سمعوا أنسا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهل بها جميعا لبيك عمرة وحجاً لبيك عمرة وحجاً **وحدثني** علي بن جابر أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم
عن يحيى بن أبي اسحق وحُميد الطويل قال يحيى سمعت أنسا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً
وقال حُميد قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحج **وحدثنا** سعيد بن منصور وعمر والناقد زهير
ابن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سعيد حدثنا سفين حدثني الزهري عن حنظلة الأسلمي قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفجر الروحاء حاجاً ومعتمراً وليثنيها **وحدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا ليث عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله قال والذي نفس محمد بيده **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل
حديثهما **باب** بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **وحدثنا** هذاب بن خالد حدثنا هلم حدثنا قتادة أن أنسا أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمر أربع عشرة سنة في ذي القعدة التي مع حجة عمر من المدينة أوز من المدينة في ذي القعدة
وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من حجة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمره مع حجة **وحدثنا** هلم

رأس النبي بها

سنة كذا في المعبرين والتي طيمت بكلمته والخاصة الأصغر بالعين المعبر وفي الأحمدية
الأصغر بالياء والله أعلم ١٣

يلين ابن مريم بفجر الروحاء حاجاً ومعتمراً وليثنيها **قوله** صلى الله عليه وسلم لبيك عمرة وحجاً
هو بفتح الراء في أول معناه ليقرب بينهما ويأكون به نزول عيسى عليه السلام من السماء في آخر الزمان
وأما في الروحاء ففتح الغاء وتشديد الجيم قال الخافض أبو بكر الحارثي هو بين مكة والمدينة قال
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرأ إلى مكة عام الفتح و عام حجة الوداع
باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **قوله** اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم أربع عمر كل من في ذي القعدة التي مع حجة عمر من المدينة أوز من المدينة في ذي القعدة
القعدة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من حجة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمره مع حجة وفي رواية الأخرى حج حجة واحدة واعتمر أربع عمره رواية أنس وفي رواية ابن
عمر أربع عمره من في حجة وأكرمت ذلك عائشة وقالت لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قط
في حجة قال من رواية أنس وابن عمر اتفاقاً على أربع عمره كانت أحد سنين في ذي القعدة
عام المدينة سنة ست من الهجرة وصداقها فحللوا وحجبت لهم عمرة الثانية في ذي القعدة
وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح والرابعة

فقال أني ليدت راسي وفلدت به في فلما حل حتى أخر الهدى وفي رواية حتى أهل من الحج والله أعلم
قوله بمشقص، هو بكسر الميم واسكان الشين المعبر ففتح القاف قال أبو بكر بن محمد بن نصر
العمري إذا كان طول المسير بعرض وقال أبو حنيفة الباقية في كل فصل فيه عز وهو الساق
وسط الخمر وقال الخليل هو سهم فيه فصل عريض يرمى به الوحش والله أعلم **باب** جواز
التمتع في الحج والقرآن **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا
مكة امرنا أن نجعلها عمرة إلا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورجعنا إلى منى أهلنا بالحج فيه
استجاب رفع الصوت بالتلبية وهو متفق عليه بشرط أن يكون رفعا مقصداً يبحث لا يؤدسه
نفسه المرأة لا ترفع بل تسبح نفسها لأن موتها محل فتنه ورفع الرجل منسوب عند العلماء لأنه وقار
أهل الظاهر وهو واجب ورفع الرجل صوته بها في غير الساجدة في مسجد مكة ومن عرفات وأما سائر
المساجد ففي رفع فيها خلاف للعلماء ولها قولان للشافعي ومالك أصحهما استحباب الرفع كالمساجد
الثلثة والثاني لا يرفع للتأنيث على الناس بخلاف المساجد الثلاثة لأنها محل المناسك وفي
هذا الحديث جواز العمرة في الشرايح وهو مجمع عليه وفيه حجة للشافعي وموافقه أن السحب للتمتع
أن يكون أحرامه بالحج يوم التروية وهو أن من من ذي الحجة عند أدائه التوجه إلى منى وقد سبقت
المسئلة مرات **قوله** ورجعنا إلى منى معناه أدونا الرواح وقد سبق بيان الخلاف في
أن يستحب الرواح إلى منى يوم التروية من أول النهار أو بعد الزوال والله أعلم **قوله**
حدثني سليم بن جان، هو بفتح السين وكسر اللام **قوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

شيئاً منهما بالاتفاق فلا يحل لهذا النص وأما متعة الحج فكان نهى عمر
عنها اجتهداً منه بناء على زعمه أن الالتام بالها موره في النص وهو قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله لا يحصل فيها لزعمه أن الالتام مريضاً أيا لهما
في سفرين لا يسقوا حد وقد علم بالذليل أن الحق خلافه والله تعالى أعلم

قوله اختلفا في المتعنتين إلى قوله ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما هذا على
حسب ما ذكره جابر بن عبد الله والافتمة النساء مما يقتضي القرآن حرمة وثبت
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها أيضاً كيف وقد قال تعالى الأعلى أزوجهم
أوما ملكك أيا نهم فيها حل إلا الزوجة والملك والموطوءة بالمتعة ليست

ابن المشي حدثني عبد الصمد حدثناهما محمد بن قيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قال حججة واحدة واعتمر أربع عمر ثم ذكر بمثل حديث هذاب وحديث ثنائي زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير عن أبي اسحق قال سألت زبيد بن أرقم كمر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة عشر قال وحديث زبيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة سبع عشرة وأنه حج بحدية واحدة وحجة الواحدة قال أبو اسحق وبمكة أخرى وحديث ثنائي هرون بن عبد الله أخبرنا محمد بن بكر البرساني أخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن عمر مستسدين إلى جحرة عائشة وأنا لنسمع خبرها بالسواك تسنن قال فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة أي أمته لا تسبحين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة إلا وأنه لمعه قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وحديثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا جريح عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى جحرة عائشة والناس يصليون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة يا أبا عبد الرحمن كمر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أربع عمر أحدها في رجب فكونها نكذبه ونرد عليه وسمعنا استبان عائشة في الحجرة فقال عروة إلا تسبحين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر أحدها في رجب فقالت يرجم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه وما اعتمر في رجب قط باب فضل العمرة في رمضان وحديث ثنائي محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال أخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيته اسمها ما منعك أن تحجي معنا قالت لم يكن لنا إلا ناضحان فخرج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحاً فنضم عليه قال فإذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرة فيه تعدل حجة وحديثنا أحمد بن عبد الصديق حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تكوني حججت معنا قالت ناضحان كأننا في فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى عليه غلاماً قال فعمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمكة تسقى بهما قولنا نضع عليه بكسر الصاد ر قوله صلى الله عليه وسلم فإن عمرة فيه أي في رمضان تعدل حجة وفي رواية الأخرى تعفى حجة أي تقوم مقامها في الثواب لأننا تعدلنا في كل شيء فإنه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئ من الحج ر قوله ناضحان كأننا في فلان زوجا حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى غلاماً، هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبد الحافظ الفاضل وغيره قال وفي رواية ابن مابان يسقى عليه غلاماً قال القاضي عياض واري هذا كله تغييراً وصوابه يسقى عليه غلاماً من غلامنا وكذا جاد في البخاري على الصواب ويدل على صحته قولنا في الرواية الأولى نضع عليه وهو بمنى نسق عليه هذا الكلام القاضي والمناظران الرواية صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي محذوفة مقدرة وهذا كثير في الكلام والله أعلم باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها ر قوله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق العرس وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى، قيل إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المنة لفته في طريقه وأخاها فاجتهدوا لا يتغير الحال إلى الأبد من كان دخل في العبد والشمس الطريقان وليترك الهما وقد بينا أنه يستحب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين أن تكون هذه الثنية على طريقه كالمدينة والشامي أولاً تكون كالمدينة فيستحب للمدينة وغيرها أن يستحب ويدخل مكة من الثنية العليا وقال بعض أصحابنا إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لأننا كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كالمدينة وهذا ضعيف والصواب الأول وبكذا يستحب أن يخرج من بلده من طريق ويرجع من أخرى لهذا الحديث

بمكة

مستتدين وأنا سمع أنا سمع طنا سمع نسق عليه بخلافنا

مع حجة وكان أحراماً في ذي القعدة وأعمالاً في ذي الحجة وأما قول ابن عمر أنه من رجب فقد أكره عائشة وسكت ابن عمر عن الأكره قال العلماء هذا يدل على أنه أشبه عليه أو شيء أو شيء ولذا سكت عن الانكار على عائشة ومراعتها بالحكم فلهذا ذكرته بها الصواب الذي يتعين المصير إليه وأما القاضي عياض فقال ذكر أنس أن العمرة الواحدة كانت مع حجة فيدل على أنه كان قارناً قال وقد رده كثير من الصحابة قال وقد قلنا إن الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مفزوعاً وبذا روى قول أنس وروى عائشة قول ابن عمر قال ففعل إن الصحيح ثلث عمر بآخر كلام القاضي وهو قول ضعيف بل باطل والصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كمر حج ابن عمر وأنس وجزا الرواية به فلا يجوز مدحها وبها يغير جازم وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع مفزوعاً لا قارناً فليس كما قال بل الصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مفزوعاً في أول أحرامه أحرماً بالعمرة فصار قارناً بالدين بالدين والصلوات قال العلماء وأما الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه العمرة في ذي القعدة لفعله في الشهر ولما لفته الجاهلية في ذلك فأنهم كانوا يرون من أحرار الجور كما سبق ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مرات في هذه الأشهر يكون المبلغ في بيان جوازها والمبلغ في البطلان ما كانت الجاهلية عليه والله أعلم وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة ففعله بعد الهجرة لم يخرج إلا حجة واحدة وهي حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقوله قال أبو اسحق وبمكة أخرى يعني قبل الهجرة وقد روى في غير مسلم قبل الهجرة جتان ر قوله عن زبيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة سبع عشرة غزوة أمناه أن غزاة سبع عشرة غزوة وأنا معه أو اعتمر أربع عشرة غزوة وكانت غزواته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين وقيل سبعاً وعشرين وقيل غير ذلك وهو مشهور في كتب الفاضل وغيره ر قوله عن عائشة قالت لعمرى ما اعتمر في رجب، هذا دليل على جواز قول الإنسان لعمرى ذكر به ما لم لا تعظم غير الله تعالى ومعناها أنه باللفظ يغيره ر قوله أنهم سألو ابن عمر عن صلوة الذين كانوا يصلون الضحى في المسجد فقال بعمرة، بآقة حملها القاضي وغيره على أن مراده أن الغداة في المسجد والاجتماع لما هو البعد لأن أصل صلوة الضحى بعمرة وقد بينت المسئلة في كتاب الصلوة والله أعلم باب فضل العمرة في رمضان وقوله لم يكن لنا إلا ناضحان أي

قوله إلا التي مع حجة أي انتهاء والافهي بالنظر إلى الابتداء كانت في ذي القعدة أيضاً.

قوله تسنن أي تم السواك على السن.

قوله وسمعنا استبان عائشة أي سمعنا حسن مروي السواك.

قوله تقضى حجة أي من فاته الحج فله هذه العمرة مقامه لا بالنظر إلى سقوط التكليف عن الذمة بل باعتبار حصول الثواب والأجر.

ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **وَحَدَّثَنَا** ابوالطاهر وحرمة بن يحيى قال حرمة اخبرنا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب ان سالما بن عبد الله اخبرنا ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا
استلم الركن الاسود اول ما يطوف حين يقدم فيجلب ثلاثة اطواف من السبع **وَحَدَّثَنَا** عبد الله بن عمر بن ابان الجعفي حدثنا
ابن المبارك اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشوا ربعا
وَحَدَّثَنَا ابو كامل الجحدي حدثنا سليمان بن اخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وَحَدَّثَنَا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك ح وحديثا يحيى بن يحيى اللفظ
له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من
الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف **وَحَدَّثَنَا** ابوالطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك وابن جريح عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة اطواف من الحجر الى الحجر **وَحَدَّثَنَا** ابو كامل
فضيل بن حسين الجحدي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجريدي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رايت هذا الرمل
بالبيت ثلاثة اطواف ومشى اربعة اطواف اسنة هوفان قومك يزعمون انه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقا
وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان محمد اوصى به لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزل
وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثا ويمشوا ربعا قال قلت له اخبرني عن الطواف بين
الصفا والمروة راكبنا اسنة هوفان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير عليه الناس يقولون هذا العهد هذا العهد حتى خرج العاتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يضرب الناس بين يديه فلما كثرت عليه ركيب والمشى والسعي افضل **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن ابن ابي حنبل عن ابي
الطفيل قال قلت لابن عباس ان قومك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال
صدقوا وكذبوا **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع حدثنا يحيى بن ادم حدثنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الاسود عن ابي الطفيل قال قلت
لابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لايته عند المروة على ناقه وقد كثرت الناس عليه

وَأَحَدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى تَأْيِيذًا بِنَا الْجَرِيرِي بِهَذَا الْأَمْسَاءِ دَعَا غَيْرَهُ قَالِ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمًا مُحْسِنًا وَلَوْ يُقْبَلُ بِحَسَدٍ وَتَه

عبد، هذا الحديث ساقط في بعض النسخ وهو مذکور في الاطراف ۱۲

عليه وسلم فلهذا وكذا لو اني قولم انه سنة مقصودة ساكرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعله سنة
مطلوبة دائما على تكرار السنين وانما امر به تلك السنة لانها القوة عند الكفار وقد زال ذلك
المعنى بهذا معنى كلام ابن عباس وهذا الذي قاله من كون الرمل ليس سنة مقصودة فهو مذهبنا فالحق
جميع العلماء من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم فقالوا هو سنة في الطوافات الثلاث من
الصبح فان تركه ترك سنة وفاترته فضيلة ويصح طوافه ولادله عليه وقال عبد الله بن الزبير ليس في
الطوافات الصبح وقال الحسن البصري والثوري وعبد الملك بن الماجشون المالك اذا ترك
الرمل لم يردم وكان ماكس يقول يترك مع غيره ويسهل الجوارح النبي صلى الله عليه وسلم رمل في
حجة الوداع في الطوافات الثلاث الاول ومضى في الدارج ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
لما غدا وما سلم والله اعلم اقول قلت لا خبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا السنة
هو فان قولك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذا لو اني اخبره يعني صدقوا في انه طاف راكبا
وكذا لو اني ان الركوب افضل بل المشي افضل وانما ركب النبي صلى الله عليه وسلم للغير الذي ذكره
هذا الذي قاله ابن عباس مجمع عليه اجمعوا ان الركوب في السعي بين الصفا والمروة جائز وان
المشي افضل منه الا عند الله اعلم اقول لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الزل، هكذا
هو في معظم نسخ الهزل بعن الهاء واسكان الزاي وكذا حكاها القاضي في المشارق ومصاب
المطالع من رواية بعضهم قالوا هو وهم والصواب الهزل بعن الهاء وزيادة الالف قلت وللاول
وجه وهو ان يكون بفتح الهاء لان الزل بالفتح مصدر هزلته هزلا كقوله مزبلا كقوله لا يستطيعون
يطوفون لان الله تعالى يزلهم والله اعلم اقول حتى خرج العوائق من البيوت، هو جمع عائق
وهي ابكر البائنة او المقاربة للبلوغ وقيل التي لم تستزوج سميت بذلك لانها اعتقت
من استخدام البويها وابنة الما في المخروج وانقرت التي تغفلها الطفلة الصغيرة وقد سبق
بيان هذا في صلاة العبد

قوله فقال صدقوا واذنوا يريد ان قولهم سنة يتضمن شيئين احدهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وهم في ذلك صادقون والثاني انه فعله تشريعاً للناس وقصد الاقتداء بهم به فيه وهم في ذلك كاذبون وذلك لانه ما فعله الا ضرورة ودفعاً لظعن المشركين وما هذا سبيله لا يكون سنة والله تعالى اعلم -

الثلاثة الاول من السبع واما قوله ثم يسلي بجمتين فالمراد كفا الطواف وبها سنة على
المشور من مذهبنا وفي قول واجتنب وسماها سجدتين مجازا كما سبق تقريره في كتاب الصلوة واما
قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي وانه
يشترط تقدم الطواف على السعي فلو قدم السعي لم يصح السعي وبهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وفي خلاف
ضعيف لبعض السلف والله اعلم (قوله) رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم
مكة اذا استلم الركن الا سودا واول ما يطوف الى آخره) فيه استنباط اسلام الحجاز الاسودى ابتداء
الطواف وهو سنة من سنن الطواف بلا خلاف وقد استدلل به العاضى ابو الطيب من
اصحابنا في قوله لا يستحب ان يستلم الحجر الاسود وان يستلم مع الركن الذى هو فيه فيجتمع في الاستلام
بين الحجر والركن جميعا واقصر جمود اصحابنا على انه يستلم الحجر واما الاستلام فخواص المسح باليد عليه وهو
ما خذ من السلام بمسك السنين وبى الحجازة قيل من السلام بفتح السين الذى هو النجدة (قوله) رل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجاز الى الحجازة ومضى اربعاء فيه بيان ان الرمل يشترع في جميع
الطواف من الحجاز الى الحجاز واما حديث ابن عباس المذكور بعد هذا بقيل قال وامرهم النبى صلى الله
عليه وسلم ان يرموا الثلاثة اشوا ودمشوا ما بين الركنين فمضوا في الحديث الاول لان حديث ابن
عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعف في ابدانهم واما
رموا الظنار القوة واستأجوا الى ذلك في غير ما بين الركنين اليانبيين لان المشركين كانوا جلوسا
في الحجر وكانوا لا يردنهم بين يدين الركنين ويردوهم فيما سوى ذلك فلاحج النبى صلى الله عليه وسلم
حجرة الوداع سنة عشر رمل من الحجاز الى الحجاز فوجب الاخذ بهذه التاخر (قوله) حدثنا سليم بن اخضر
هو يهضم السين واخضر بالنار والضاوا للبعثتين (قوله) في رواية ابى الطاهر باساده عن عباس
رمل الثلاثة الطواف) هكذا هو في معق النسخ العتمدة وفي نادر منها الثلاثة الطواف وفي اندر
من ثلثه الطواف فاما الثلاثة الطواف فلا شك في جوازه وفضاحته ولما الثلاثة الطواف
بالالف واللام فيهما ففيه خلاف مشهور بين النجيين منه البهرون وجوزه الكوفيون واما
الثلاثة الطواف بتعريف الاول وتكرار الثاني كما وقع في معظم النسخ فمنه جمود النجيين وهذا
الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد في صفته من النبى صلى الله عليه وسلم
قال فضل هذه الثلاثة درجات وقد رواه مسلم هكذا في كتاب الصلوة وسبق التنبيه عليه
(قوله) قلت لابن عباس رايت هذا الرمل بالبيت ثلثة الطواف ومضى اربعة الطواف اسنة
هو نان فوكم يزعمون انه سنة فقال صدقوا كذا (والاى آخره) يعني صدقوا في ان النبى صلى الله

قال فقال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون **باب استحباب استلام الركنتين**
اليمنيين في الطواف دون الركنتين الآخرين **وحدثني** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن عيسى عن زيد بن اسود عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهتبه مكة وقد وهنتهم حتى يثرب قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم حتى ولقوا منها شدة فجلسوا ما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثا اشواط ويمشوا ما بين الركنتين ليترى المشركين جلدتهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم انهم حتى قد وهنتهم هؤلاء اجد من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعهم ان يامروهم ان يرموا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم **وحدثني** ثناء بن عمرو والنقاد بن ابي عمر واحمد بن عبد الله جميعا عن ابن عيينة قال ابن عباس حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال انما سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمل بالبيت ليترى المشركين **قوله** **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا الليث **وحدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنتين اليمنيتين **وحدثني** ابو الطاهر وحملته قال ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركنتين السود والذى يليه من نحو **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني **وحدثنا** محمد بن المثنى وزهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا عن يحيى القطان قال ابن المثنى حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنتين اليماني الحجر منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير جميعا عن ابي خالد قال ابو بكر حدثنا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع قال رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه ان ابا الطفيل التكريتي حدثه ان سمع ابن عباس يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنتين اليمنيتين **باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف** **وحدثني** حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس وعمر بن **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابن شهاب عن سالم ان اياه حدثه قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال ام والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد هرون في

يكرهون فلقوا ليرى المشركون ليرى المشركون قال الاسود

قوله انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون انما يدعون فضع الياء وفتح الدال ومن العين المشددة اى يدعون ومنه قوله تعالى لو يدعون الى تارجمتم دعاء قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم واما قوله يكرهون ففي بعض الاصول من يجمع مسلم يكرهون كما ذكرناه من الاكره وفي بعضها يكرهون بتقديم الباء من الكره وهو الانتار قال القاسمي هذا صواب وقال وهو رواية القاسمي والاول رواية ابن مابان والعندي **قوله** ومنهم من يشرب هو بتخفيف الباء اى منعهم قال الفرزدق فيهم يقال ومنه الخ وغيره او ومنه لغتان واما يشرب فهو الاسم الذي كان للمدينة في الجاهلية ومسمى في الاسلام المدينة فطية فطية قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن اهل المدينة يقولون لمن رجعا الى المدينة وسياق بساط ذلك في آخر كتاب الحج حيث ذكر سلم احاديث المدينة وسيسا ان شاء الله تعالى **قوله** وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثا اشواط، هذا تفرغ بجواز تسمية الرمل شوطا وقد نقل الساجي ان مجابدا والشافعي كرا تسمية شوطا او دوا امل يسمى شوطا وهذا الحديث ظاهر في انه كراهته في تسمية شوطا فالصحيح ان كراهته فيه **قوله** ولم يمنعهم ان يرموا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم، الا بقاء بكر المزة وبالبد الموصلة والمدى لرفق بهم **باب استحباب استلام الركنتين اليمنيتين في الطواف دون الركنتين الآخرين** **قوله** لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح من البيت الا الركنتين اليمنيتين وفي الرواية الاخرى لم يكن يركن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركنتين السود والذى يليه من نحو دور الحميين وفي الرواية الاخرى لا يستلم الا الحجر والركن اليماني، هذه الروايات متفقة فالركن اليمانيان هما الركن الاسود والركن اليماني واما قيل لما اليمانيان لتخليب كما قيل في الاب والام والايوان وفي الشمس والقمر القرآن وفي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما العمان وفي الماء والتمر الاسودان وظاهره مشورة واليمانيان بتخفيف الياء به هي اللغة الفصحى المشورة وعلى سبويه والجوهري وغيرهما فيها لغة اخرى بالمشورة فمن خفف قال به نسبة الى اليمن فالالف عوض من احدى ياءى النسب فيبقى الياء الاخرى مخففة ولو شددنا لكانت بين العوض والموض وذلك منع ومن شدد قال الف في اليماني زائدة واصلا اليمن فيبقى الياء مشددة وتكون الالف زائدة كما زيدت النون في صفاتي ورباتي ونظائر ذلك والله اعلم واما **قوله** مسح فراه يستلم ويمن بيا الاستلام واعلم ان البيت اربعة اركان الركن الاسود والركن اليماني ويقال لما اليمانيان كما سبق واما الركنتان الاخران فيقال لما الشاميان فالركن الاسود فيه فضيلتان احدهما كونه على قواعد بناء

ابراهم صلى الله عليه وسلم والثانية كونه في الحجر الاسود ولما اليماني فيه فضيلة واحدة وهي كونه على قواعد ابراهيم واما الركنتان الاخران فليس فيها شيء من هاتين الفضيلتين فلذا خص الحجر الاسود بشيئين الاستلام والتقبيل ولما اليماني فيستلم ولا يقبل لان فيه فضيلة واحدة ولما الركنتان الاخران فلا يقبلان ولا يستلمان والله اعلم وقد اجمعت الامم على استحباب استلام الركنتين اليمنيتين والتقبيل اليمايم على ان لا لمس الركنتين الآخرين واستحباب بعض السلف ومن كان يقول باستلامهما الحسن والحسين ابنا علي وابن الزبير وجابر بن عبد الله والنسب بن مالك وعروة بن الزبير والوالد الشفاء جابر بن زيد رضي الله عنهم قال القاسمي ابو الطيب اجمعت ائمة الامصار والفقهاء على انها لا يستلمان قال واما كان في خلاف بعض الصحابة والابن وانقرض الخلاف واصحو انها لا يستلمان والله اعلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني، يحتج به الجمهور في انه يقتصر بالاستلام في الحجر الاسود عليه دون الركنتان الذي هو فيه وقد سبق قريبا في خلاف القاسمي الى الطيب **قوله** رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله، فيه استحباب تقبيل اليد بعد استلام الحجر الاسود اذا عجز عن تقبيل الحجر وهذا الحديث محمول على من عجز عن تقبيل الحجر والاقادير يقبل الحجر فلا يقتصر في اليد على الاستلام بها وهذا الذي ذكرناه من استحباب تقبيل اليد بعد الاستلام للعاجز هو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال القاسمي بن محمد ان لبي الشهور لا يستحب التقبيل، وبه قال مالك في احد قوله والله اعلم **باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف** **قوله** قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وفي الرواية الاخرى واني لا علم انك حجر ولا تقبل ولا تتقب، هذا الحديث فيه فوائد منها استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف بعد استلامه وكذا يستحب السجود على الحجر ايضا بان يضع جبهة عليه فيستحب ان يستلم ثم يقبل ثم يضع جبهة عليه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وكذا ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وهاؤس والشافعي واحمد قال وبه قول قال وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم والفرد مالك عن العلماء فقال السجود عليه بدعة واعتزف القاسمي عياض المالكى بشدة وذلك في هذه المسئلة من العلماء واما الركنتان اليماني فيستلم ولا يقبل بل يقبل اليد بعد استلامه هذا مذهبنا وبه قال جابر بن عبد الله والوسعيد الخديري والجمهور وقال ابو حنيفة لا يستلم ولا يقبل مالك واحمد يستلم ولا يقبل اليد بعده وعن مالك رواية انه يقبل وعن احمد رواية انه يقبل والله اعلم.

روايته قال عمر وحديثي بمثلها زيد بن اسلم عن ابيه اسلم وحديثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر قبل الحجر وقال اني لا قبلك واني لاعلم انك جرد وكفى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك وحديثنا خلف بن هشام والمقدسي وابوكامل وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله اني لا قبلك واني لاعلم انك جرد وانك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وفي رواية المقدسي واني كامل رايت الاصلع وحديثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن غير جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم بن عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لا قبلك واعلم انك جرد ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن عبد الله عن علي بن سويد بن غفلة قال رايت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا وحديثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الرحمن بن عوف بهذا الاستاد قال وكفى رايت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حقيقا ولم يقل والتزمه باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب وحديثنا ابو الطاهر وحمله بن يحيى قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لان يراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه وحديثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج وحديثنا عبد بن حميد حدثنا محمد يعني ابن بكر قال اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفاء والمروة لانه راها الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه ولم يذكر ابن خنيس ولم يسألوه فقط وحديثنا الحكم بن موسى القنطري حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يضرب عنه الناس وحديثنا محمد بن المنثري حدثنا سليمان بن داود ابوداود وحديثنا معروف بن خربوذ قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انها قالت شكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال قلت لها اني لا ظن رجلا لولم يطف بين الصفا والمروة ما ضرة قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الآية فقالت ما اتم

بن الخطاب لا أعلم اني لأعلم بصرف قالت

واما قول عمر فقد علمت انك جرد واني لا أعلم انك جرد وانك لا تضر ولا تنفع فاما بيان الحش على الاستدراك برسول الله صلى الله عليه وسلم في تقبيله ونحوه على ان لولا الاستدراك لما فعلته وانما قال وانك لا تضر ولا تنفع لانه لا يضر بعض قريبي العبد بالاسلام الذين قد افوا عبادته الاحجار وتغلبها وربما نفعا وخوف العز بالضعف في تعظيمه وكان العبد قريبا بذلك فمات عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضه يقبله وبعضه لا يقبله فبين ان لا يضر ولا تنفع بذاته وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع بالجزء والثواب ففناه ان لا قدرة له على نفع ولا ضرر وانما جرد في الحلق فاست التي لا تضر ولا تنفع و اشار عمر في الموسم ليشعر في البلدان ويحفظ عن اهل الموسم المختلطين الاطمان والشرع اسلم قوله رايت الاصلع وفي رواية الاصلع يعني عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الانسان بلقبه ووصفه الذي لا يكرهه وان كان قد يكره غيره مثله قوله رايت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا، يعني معنيها وجمعا احقيا قوله والتزمه، فيه اشارة الى ما قدمنا من استحباب السجود والله اعلم باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن، المحجن بكسر الميم واسكان الهمزة وفتح الجيم وهو مصا مصقفة يتناول بها الراكب ما سقط لودعك بطرفا بغيره للشئ وفي هذا الحديث جواز الطواف راكبا واستحباب استلام الحجر واذا جرد عن استلامه به استلم بوجهه فيه جواز قول حمزة الوداع وقد قدمنا ان بعض العلماء كرهه ان يقال لما جرد الوداع وهو ملط والصلاب جواز قول حمزة الوداع والله اعلم واستدل به اصحاب مالك واهل طائفة لول ما لول لم يردوا لانه لا يؤمن ذلك من البعير فلو كان نجسا لما عزم المسلمون منه بينا وذهب ابي حنيفة وآخرين بنجاسته ذلك وهذا الحديث لا دلالة له لانه ليس من ضرورته ان يبول اذ يروى في حال الطواف وانما هو محض وعلى تقدير حصوله يظف المسلم من كما ان صلى الله عليه وسلم افراد خال الصبيان الاطفال المسبية

لذلك

مع ان لا يؤمن بولهم بل قد وجد ذلك ولانه لو كان ذلك محققا لشره المسلمون سوادا نجسا او طاهرا لانه مستقذر قوله في طوافه صلى الله عليه وسلم راكبا لان يراه الناس وليشرف وليسألوه، هذا بيان لعلة ركوبه صلى الله عليه وسلم وقيل ايضا لبيان الجواز وجاء في سنن ابي داود وان كان صلى الله عليه وسلم في طوافه يذاعر ايضا والى هذا المعنى اشار البخاري وترجم عليه باب المرحن يطوف راكبا فيحتمل ان صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لانه لم يذكر قوله فان الناس غشوه، هو تخفيف الشين اي اذ حمو عليه قوله كراهية ان يضرب عنه الناس، كذا في معظم النسخ يعزب بالباء وفي بعضها يصرف بالصاد المهملة والفاء وكلاهما صحيح قوله حديثي الحكم بن موسى القنطري، هو بفتح القاف قال السمعاني هو من قنطرة بردان وهي محلة من بغداد قوله حدثنا معروف بن خربوذ، هو خذ جمعته مفتوحة ومضمومة والفتح اشهر ومن كتابها القاضي عياض في المشارق والقائل بالعلم هو ابو الوليد الباجي وقال ابو سبور بالفتح وبعد الفاء راد مفتوحة مشددة ثم بالموحدة مضمومة ثم واو ثم ذال مجتمعة وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن وهو يقبل المحجن، فيه دليل على استحباب استلام الحجر الاسود وانما جرد عن استلامه به بان كان راكبا او غيره استلم بعضه ونحوه ثم قبل ما استلم به وهذا هو الجواز قوله صلى الله عليه وسلم طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور، انما امره صلى الله عليه وسلم بالطواف من وراء الناس ليشعير احد بهما من سنة النساء التباع من الرجال في الطواف وانما ان قريبا يخاف من تاذي الناس بدا بئنا وكذا اذا طاف الرجل راكبا وانما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم يكون استلاما وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح والله اعلم باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة لا يصح الحج الا به مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان السعي بين الصفا والمروة ركن من ارکان الحج لا يصح الا به ولا يجزئ بدله ولا غيره ومن قال بهذا مالك والشافعي واهل الحديث والجمهور قال بعض السلف هو ملطوع وقال ابو حنيفة هو واجب فان تركه عصى وجبره بالدم و صح جرد ليس الجسد ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى وقال خذوا عن منا سلككم والشرع سعى واحد

عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام ليبيك اللهم ليبيك **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن كثير بن مذكاة الشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن أبي حنبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا المقام ليبيك اللهم ليبيك **وَحَدَّثَنَا** حسن الحلواني حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن حصين بهذا الاستناد **وَحَدَّثَنَا** يونس بن حماد المعنى حدثنا يزيد بن بكاء عن حصين عن كثير بن مذكاة الشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا المقام ليبيك اللهم ليبيك ثم ليبي ولبينا معه **يَا** التلبية والتكبير في الذهاب من متى إلى عرفات في يوم عرفة **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن نمير **وَحَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى الأموي حدثنا إلى قال جميعاً حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال **عَدَّ** ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثالي عرفات **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدؤبي قالوا حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في **عَدَاة** عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر قال قلت والله لأحبا منكم كيف لم تقولوا له ما ذرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن الوكيل الثقفى أنه سأل أنس بن مالك وهو غاديان من متى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهمل المهلل **وَحَدَّثَنَا** يونس بن موسى حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقيبته حدثنا محمد بن أبي بكر قال قلت لأنس بن مالك **عَدَاة** عرفة ما تقول في التلبية هذه اليوم قال سرت هذا المسير مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل ولا يعيب احداً على صاحبه **يَا** الافاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلواتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقيبته عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة قال الصلوة اما لك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم انما خ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئاً **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع أخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقيبته مولى الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدا للذقة من عرفات إلى بعض تلك الشعاب لحاجته فصليت عليه من الماء فقلت أكصلي فقال المصلي أما لك **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن المبارك **وَحَدَّثَنَا** أبو كريب واللفظ له حدثنا ابن المبارك عن ابراهيم بن عقيبته عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت أسامة بن زيد يقول افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما انتهى إلى الشعب نزل فبال ولم يقل أسامة ألقى الماء قال فدعا بباء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ قال فقلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة اما لك قال ثم سار حتى بلغ جمعاً فصلى المغرب والعشاء **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا زهير بن حنيفة حدثنا ابراهيم بن عقيبته أخبرني كريب أنه سأل أسامة بن زيد كيف صنعتهم حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيّة عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينبغي الناس فيه للمغرب فانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبأل وما قال اهرق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلوة فقال

قَالَ تَنَاقَلَ قَالَ

قَالَ عبد الله بن مسعود سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة فاما نحن فخص البقرة لان معظم احكام المناسك فيها فكانت قال هذا مقام من انزلت عليه المناسك وافذ عنه الشرع وبين الاحكام فاعتمده واداد بذلك الروي من يقول بقطع التلبية من الوقوف بعرفات وهذا معنى قوله في الرواية ان يزيد بن عبد الله بن حنبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا المقام ليبيك اللهم ليبيك ثم ليبي ولبينا معه **يَا** التلبية والتكبير في الذهاب من متى إلى عرفات في يوم عرفة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدؤبي قالوا حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في **عَدَاة** عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر قال قلت والله لأحبا منكم كيف لم تقولوا له ما ذرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن الوكيل الثقفى أنه سأل أنس بن مالك وهو غاديان من متى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهمل المهلل **وَحَدَّثَنَا** يونس بن موسى حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقيبته حدثنا محمد بن أبي بكر قال قلت لأنس بن مالك **عَدَاة** عرفة ما تقول في التلبية هذه اليوم قال سرت هذا المسير مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل ولا يعيب احداً على صاحبه **يَا** الافاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلواتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقيبته عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة قال الصلوة اما لك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم انما خ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئاً **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع أخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقيبته مولى الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدا للذقة من عرفات إلى بعض تلك الشعاب لحاجته فصليت عليه من الماء فقلت أكصلي فقال المصلي أما لك **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن المبارك **وَحَدَّثَنَا** أبو كريب واللفظ له حدثنا ابن المبارك عن ابراهيم بن عقيبته عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت أسامة بن زيد يقول افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما انتهى إلى الشعب نزل فبال ولم يقل أسامة ألقى الماء قال فدعا بباء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ قال فقلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة اما لك قال ثم سار حتى بلغ جمعاً فصلى المغرب والعشاء **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا زهير بن حنيفة حدثنا ابراهيم بن عقيبته أخبرني كريب أنه سأل أسامة بن زيد كيف صنعتهم حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيّة عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينبغي الناس فيه للمغرب فانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبأل وما قال اهرق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلوة فقال

في صفته حجة النبي صلى الله عليه وسلم ان في المزدلفة فصل بها المغرب والعشاء باذان واحداً فامتنين وبه الرواية مقدرة على الروايتين الاوليين لان مع جابر زيادة علم وزيادة الشقة مقبولة ولان جابر اعني الحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وسلم مستقصاة فتناول بالافعال وبها هو الصحيح من مذهبه ان يسحب الاذان الاول منها ويقيم لكل واحدة اقامته ففصلها باذان واقامين ويتناول حديث اقامته واحدة ان كل صلوة لها اقامته ولا بد من هذا الجمع بينه وبين الرواية الاولى وبينه ايضا وبين رواية جابر وقد سبق ايضا المسئلة في حديث جابر والاشارة علم قوله فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلوة فصل المغرب ثم انما خ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئاً **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع أخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقيبته مولى الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدا للذقة من عرفات إلى بعض تلك الشعاب لحاجته فصليت عليه من الماء فقلت أكصلي فقال المصلي أما لك **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن المبارك **وَحَدَّثَنَا** أبو كريب واللفظ له حدثنا ابن المبارك عن ابراهيم بن عقيبته عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت أسامة بن زيد يقول افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما انتهى إلى الشعب نزل فبال ولم يقل أسامة ألقى الماء قال فدعا بباء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ قال فقلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة اما لك قال ثم سار حتى بلغ جمعاً فصلى المغرب والعشاء **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا زهير بن حنيفة حدثنا ابراهيم بن عقيبته أخبرني كريب أنه سأل أسامة بن زيد كيف صنعتهم حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيّة عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينبغي الناس فيه للمغرب فانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبأل وما قال اهرق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلوة فقال

الصلوة أقامك فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم انما الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الأخيرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين أصبحتم قال روفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلين وحل ثلثا استخفى بن ابراهيم اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عتبة عن كريب عن أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب الذي ينزل له الأعداء نزل فيل ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة أقامك وحل ثلثا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء مولى سفيان عن أسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة فلما جاء الشعب انما خرج رحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صليت عليه من الادوة فتوضأ ثم ركب ثم أتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء وحل ثلثي زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاض من عرفة واسامة روفه قال أسامة فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعا وحل ثلثا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد بن زيد قال ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال سئل أسامة وانا شاهد وقال سالت أسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردقه من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وعبد الله بن نمير وحديد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وزاد في حديث حميد قال هشام والنخس فوق العنق وحل ثلثا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني عدي بن ثابت ان عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة وحل ثلثا قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد قال ابن ربح في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان اميرا على الكوفة على عهد ابن الزبير وحل ثلثا يحيى بن يحيى قال قرائت على ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا وحل ثلثي حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره ان اباة قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجميع ليس بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله يصلي بجميع كذلك حتى لحق بالله تعالى وحل ثلثا محمد بن المشي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب بجميع والعشاء باقامة ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك وحل ثلثي زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثنا شعبة بهذا الاسناد وقال صلاهما باقامة واحدة وحل ثلثا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجميع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمباغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر وحل ثلثا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن عمار عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاحيققتها الاصلواتين صلاة المغرب والعشاء بجميع وصلى

امسبأ النبي حتى ثلثا هيئته قلت سئل واحد بن مسعود

العشاء الأخيرة واما انكار الاصمعي وغيره ذلك وقوله ان من لمن العوام ومجال كلام وان صواب العشاء فثقت ولا يجوز وصفها بالآخرة فخطئ منهم بل الصواب جوازه وهذا الحديث مرسل فيه وقد تظاهرت به احاديث كثيرة وقد سبق بيانه واصح في مواضع كثيرة من كتاب الصلوة وقوله لما أتى النقب هو بفتح النون واسكان القاف وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين وقوله عن الزهري عن عطاء مولى سباع عن أسامة بن زيد بهذا الوجه في معظم النسخ عطاء مولى سباع وفي بعض النسخ مولى ام سباع وكلاهما خلف المعروف فيه واما المشهور عطاء مولى سباع بهذا ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي عاتم في كتابه الجرح والتعديل وخلف الواسطي في الاطراف والحميد في الجمع بين الصحيحين والسماعاني في الانساب وغيرهم وهو عطاء بن يعقوب وقيل عطاء بن نافع ومن ذكر الوجهين في اسم امير البخاري وخلف والحميدي واخضر ابن ابي عاتم والسماعاني وغيرهما على انه عطاء بن يعقوب قالوا كلم وهو عطاء الكندي الذي بفتح الكاف واسكان المشاة من تحت وبالنار المعجزة ويقال فيه ايضا الكوخاني وانفقوا على انما نسبت الى موضع ما بين مكة والقاهرة قالوا البصرة السماعاني في تاريخه باليمن يقال لما كبر ان قال يحيى بن معين عطاء بهذا ثقة والله اعلم وقوله فاذا لم يسير على هيئته هو بهاء مفتوحة وبداية همزة بهذا هو في معظم النسخ وفي بعضها هينة بكسر اللام وبالنون وكلاهما صحيح المعنى وقوله كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وفي الرواية الاخرى قال هشام والنخس فوق العنق اما العنق ففتح العين والنون والفتح بفتح النون وتشديد الصاد المهملة وهما نوعان من اسرار السير في العنق نوع من الرفق والفجوة بفتح الفاء المكان المتسع ودواه بعض الرواة في الموطأ فرجة بضم الفاء وفتحها وهي معنى الفجوة وفيه من

الفقه استحباب الرفق في السير في حال الزمام فاذا وجد فرجة استحب الاسراع لبيادى الناسك وليتسع له الوقت يمكنه الرفق في حال الاخرة والله اعلم وقوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجميع ليس بينهما سجدة يعني بالسجدة صلاة النافلة اي لم يصل بينهما نافلة وقد جاءت السجدة بمعنى النافلة وبمعنى الصلوة وقوله وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فيه دليل على ان المغرب لا يقصر عن ثلثا ايد ذلك اجماع علماء المسلمين وفيه ان القصر في العشاء وغيره من الرباعيات افضل والله اعلم وقوله ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر الى آخره هذا من الاحاديث التي استمددنا منها الحديث فقال هذا عندي وهم من اسمعيل وقد خالفنا جماعة منهم شعبة والثوري واسرائيل وغيرهم فرووه عن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر قال واسمعيل وان كان ثقة فهو لا اقوم بحديث ابي اسحق منه بهذا كلامه وجواب ما سبق بيانه مرات في نظائره انه يجوز ان ابا اسحق سمعه بالطريقين فرواه بالوجهين وكيف كان فالمتن صحيح لا مقدح فيه والله اعلم باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمباغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر وقوله عن عبد الله بن مسعود ما لميت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاحيققتها الاصلواتين صلاة المغرب والعشاء بجميع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها معناه انه صلى المغرب في وقت الثلث بجميع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المتأدو لكن بعد تحقق طلوع الفجر فلول قبل وقت المزل قبل وقتها العشاء لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائزا باجماع المسلمين فيقتضي تأويله على ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الفجر من طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان

الفجر يومئذ قبل ميقاتها **وحدثنا عثمان بن أبي شيبة** واسحق بن إبراهيم جميعا عن جرير عن الأعمش بهذا الإسناد وقيل قبل وقتها بغلس **باب استحياب تقديم الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى متى في أو آخر الليل قبل زحمة الناس واستحياب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة** **وحدثنا عبيد الله بن مسلمة** بن قعنب حدثنا أفلح يعني ابن حميد عن القاسم عن عائشة أنها قالت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقيل حطة الناس وكانت امرأة ثبطة يقول القاسم والثبطة الثقيلة قال فاذن لها فخرجت قبل دفعه وحسنا حتى أصبحنا قد فُتِحَ باب دفعه ولأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة فآكون ادفعه يآذنه أحب إلى من مفروجه به **وحدثنا اسحاق بن إبراهيم** وعبد بن المثنى جميعا عن الثقي قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت كانت سودة امرأة ففحة ثبطة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقيض من جمع ليل فاذن لها فقالت عائشة فليعني كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة وكانت عائشة لا تقيض إلا مع الأمام **وحدثنا ابن نمير** حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قلت وددت أني كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة فاصلي الصبح بيثا فارمى الجمرة قبل أن يأتى الناس فقبل لعائشة فكانت سودة استأذنته قالت نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** حدثنا وكيع **وحدثني زهير بن حرب** حدثنا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بهذا الإسناد نحوه **وحدثنا محمد بن أبي بكر** الملقب حدثنا يحيى وهو القطان عن ابن جريج حدثني عبد الله بن مولى أسماء قال قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارحل بي فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها فقلت لها أي هتأه لقد غلَسْنَا قالت كَلَا أي بني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للظعن **وحدثنا ثوبان** علي بن خنيسم أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج بهذا الإسناد وفي روايته قالت لا أي بني أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أذن لظعنه **وحدثني محمد بن حاتم** حدثنا يحيى بن سعيد **وحدثني علي بن خنيسم** قال أخبرنا

دفعۃ الناس ^١ وارتحل ^٢ و ^٣ ثنا ^٤

اى زحمتهم ، قوله ان سورة استاذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينعين من جمع
 بيل فاذا لما ، فيه دليل لجواز الرفع من مزدلفة قبل الفجر قال الشافعي واصحابه يجوز قبل
 الفجر قال الشافعي واصحابه يجوز قبل نصف الليل ويجوز رمي جرة العقبة بعد نصف الليل
 واستدلوا بهذا الحديث واختلفوا في مبيت الحاج بالمزدلفة ليلة النحر والصحيح من مذميب
 الشافعي انه واجب من تركه لزم رد وصح حجه وبه قال فقهاء الحنفية واصحاب الحديث وقالت
 طائفة هو سنة ان تركه فاته الغضيلة ولا اثم عليه ولا دم ولا غيره وهو قول للشافعي به قال جماعة
 وقالت طائفة لا يبع حجه وهو محكي عن النخعي وغيره وبه قال امامان كبيران من اصحابنا وهما
 ابو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي والوكيع بن خزيمة وحكي عن عطاء والاوداعي ان المبيت بالمزدلفة
 في هذه الليلة ليس بركن ولا واجب ولا سنة ولا فضيلة فيه بل هو منزل كسائر المنازل ان شاء تركه
 وان شاء لم يتركه ولا فضيلة فيه وهذا قول باطل واختلفوا في قدر المبيت الواجب فالصحيح عند
 الشافعي انه ساعة في النصف الثاني من الليل وفي قول لساعة من النصف الثاني وما بعده
 الى طلوع الشمس وفي قول ثالث لانه معظم الليل وعن مالك ثلاث ردايات احداها كل
 الليل والثاني معظمه والثالث اقل زمان (قوله يا هتاه) اى يا هذه وهو بفتح الهاء وبها
 نون ساكنة ومفتوحة واسكانا اشترطه تدا مشاة من فوق قال ابن الاثير وسكن الماء التي في
 آخرها وتضم وفي السنية يا هتاه وفي الجمع يا هتاه وهتاه وفي المذكورين وهتاه وهتاه
 (قوله لقد غلبنا قالت كلا) اى لقد تغلبنا على الوقت المشروع قالت لا (قوله ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذن للعلن) هو يلعب النقاد والعين وباسكان العين ايضا ومن النساء الواحدة
 ظفيرة كسفة ومن اصل الظفيرة السودج الذي يكون فيه المرأة على البعير فسميت المرأة به مجازا واشهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل في هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم والله اعلم وفي هذه الروايات كلها جهة لابي حنيفة في استحباب الصلوة في آخر الوقت في غير هذا اليوم وفيه بيننا وذهب الجمهور استحباب الصلوة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشهد استحبابا وقد سبق في كتاب الصلوة ايضاح المسئلة بدلائلها وتس زيادة البكيرة في هذا اليوم و اجاب اصحابنا عن هذه الروايات بان معناها ان صلى الله عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يتاخر عن اول طلوع الفجر لحظة الى ان ياتيه بلال وفي هذا اليوم لم يتاخر لحظة الا سلك فيه فيحتاج الى بلال في التبرير ليصح الوقت لفعل المناسك والله اعلم وقد يحتج اصحاب ابي حنيفة بهذه الحديث على منع الجمع بين الصلوتين في السفر لان ابن مسعود بن ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم وقد افر انما رآه يجمع الا في هذه الليلة وفيه بيننا وذهب الجمهور جواز الجمع في جميع الاسفار الباطنة التي يجوز فيها التحضر وقد سبق المسئلة في كتاب الصلوة بادلائلها والجواب عن هذا الحديث انه مضموم وهم لا يقولون به ونحن نقول بالمضموم ولكن اذا عارضه منطوق قدمناه على المضموم وقد ظاهرت الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في ملائق النظر والعصر بعرفات والله اعلم **باب** استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة قوله وكانت امرأة ثبطرة، بن بضع النازة المكث وكسر الباء الموحدة واسكانها وفسره في الكتاب بانها المسئلة اي تفصلة الحركة بطرية من التثنية وهو التعوين **قوله** قبل حلة الناس بفتح الحاء

الثقل كان علة الاستيذان سودة كما يقتضيه روايات هذا الحديث
 واما اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياها فكان بسبب استيذانها
 فلواستأذنت عائشة لاذن لها ايضا على ان ما ذكره اهل الاصول هو
 ان ذكر الحكم كذلك يشعربا لعلية لايجصر العلية في ذلك الوصف فيجوز
 ان يكون علة اخرى يقتضى الاذن لعائشة وهذا اظاهر فانهم ثم حاصل
 كلام عائشة انها دامت على ما فعلت في وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقد ثقل عليها الدفع مع الامام لكنها كانت تفعل ذلك كونها فعلته مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحبت ان تفعل ما فعلت معه صلى الله تعالى
 عليه وسلم فتمت لذلك انها لم استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الدفع حتى دفعت قبله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت فعلت كذلك
 بعدة ايضا فصار ذلك سببا للراحة في حقها والله تعالى اعلم -

قوله ولان اكون اسأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله احب الى من مفروح به اى من شئ يفرح به الانسان عادة قال الابي المفروح به كل شئ معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء في غير هذا احب الى من حمر النعم اتمى - وقال الاتي قيل ذلك قال الامويون ذكر الحكيم عقب وصف مناسب يشعركونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو اشعر به ما اهادت ذلك للاختصاص سورة بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة رأت ان العلة هى الضعف لاختصاص ثقل الجسم ويحتمل انها قالت لانها شركتها فى الوصف كما روى فى بعض الروايات وذكر شيخنا نقلا عن ما جرى فى درس شيخه امين عبد السلام انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجبهما قطعت فى الاذن لذلك فلا ينافى ذلك تلك القا عادة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب انتهى - هذا غير ظاهرفان

عنه بن يحيى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابو الحياطة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان اتاسكرومون
الجمعة من فوق العقبة قال فوما عبد الله من بطن الودى ثم قال من ههنا والذي له غير ماها الذي انزلت عليه سورة البقرة باب استحباب
رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم **وحدثننا** اسحق بن ابراهيم وعلى بن خنيس
جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلى لا اجر بعد حجتي هذه **وحدثننا** سلمة بن شبيب
حدثننا الحسن بن اعيان حدثننا معقل عن زيد بن ابى انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلا ولا واحد هاهنا اخذ بخطا من امة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه
يقوده راحلته والاخر ارفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا
ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد محمد حسبتها قالت اسود يقولكم يكتب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا **وحدثننا** احمد بن
حنبل حدثننا محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم عن زيد بن ابى انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جدته قالت حججت
مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلا ولا واحد هاهنا اخذ بخطا من امة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه
يستتره من الحر حتى رمى جمرة العقبة قال مسلم واسم ابى عبد الرحيم خالد بن ابى يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع
والحجاج الاور **باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف** **وحدثننا** محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم
حدثننا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل
حصى الخذف **باب بيان وقت استحباب الرمي** **وحدثننا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثننا ابو خالد الاحمر وابن لويس عن ابن جابر عن
ابى الزبير عن جابر قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر رميها وايا بعد فاذا زالت الشمس **وحدثننا** علي بن خنيس واخبرنا

سيف بن عبد الله

فقال اصحح لمن اراد ان يرمى بها من ايام الشروق الى ان تطلع الشمس من غروبها **باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله**
صلى الله عليه وسلم ان غزوا معي مناسككم **قوله** اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري
لعلى لا اجر بعد حجتي هذه **فيه** دلالة لما قاله الشافعي وموافقه انه يستحب لمن وصل من اراكبا
ان يرمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا ولورما ياما ماشيا جازوا ما من وصلها ماشيا فمرسا ماشيا وهذا
في يوم النحر ولما اليونان الاولان من ايام الشروق فالتسعة ان يرمى فيها جميع الجمرات ماشيا وفي
اليوم الثالث يرمى راكبا ويصرفه كل مذهب ما لك والشافعي وغيرهما وقال احمد واسحق
يستحب يوم النحر ان يرمى ماشيا قال ابن النضر وكان ابن عمر وابن الزبير وسالم بن محمد مشاة
قال واجمعا على ان الرمي يجوز على اي حال رماه اذا وقع في الرمي واما قوله صلى الله عليه
وسلم لا غزوا معي مناسككم فانه الامام بن لام الامرومعه غزوا مناسككم وكذا وقع في رواية غير مسلم
وتقدم به هذه الامور التي اتيت بها في تحقير من الاقوال والافعال والبيات هي امور الحج
وصفة وهي مناسككم فزودا عني واقتلوا واحفظوا واعلموا ما علموها الناس وهذا الحديث
اصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة صلوا كما رايتوني اصل وقوله
صلى الله عليه وسلم لعلى لا اجر بعد حجتي هذه **فيه** اشارة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاة
صلى الله عليه وسلم وحشم على الاعتقاد بالاخذة وانتباه الفرض من طاعة الله وتعلم الامور الدينية وهذا سميت
حجة الوداع والشماع **قوله** حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت
حين رمى جمرة العقبة والنصف وهو على راحلته ومع بلال واسامة اهد بها يقولون راحلته والاخر
يرفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس **فيه** جواز تيممها حجة الوداع وقد
سبق ان من الناس من انكر ذلك وكرهه وهو غلط وسبق بيان ابطاله وفيه الرمي راكبا لا سبق
وفيه جواز تليل الحرم على راسه ثوب وغيره وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء سواء كان راكبا
او نازلا وقال مالك واحمد لا يجوز ان فعل لامة الغدبة ومن احمد رواية اخرى ان لا يديه و
اجمعا على ان لو قد تمت خيمة او سقف جازوا وافقونا على ان اذا كان الزمان يسيرا في المحل
لا فدية وكذا لو استظل بيده وافقونا على ان لا فدية وقد يحتجون بحديث عبد الله بن عباس بن
ابى ربيعة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه مضطربا فسطا طاحت رجع رواه الشافعي
والبيهقي باسناد حسن وعن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محرم قد استظل بين يدي الشمس

معه

الوجوب غير ظاهر اذ وجوب تعلم الشيء لا يدل على وجوب ذلك الشيء اذ جميع
المندوبات والسنن يجب اخذها وتعلمها ولو على وجه الكفاية وهي غير واجبة
عملا فافهم والله تعالى اعلم

قوله ويقول لتأخذوا مناسككم اي تعلموا وتحفظوا فهذا امر باخذ المناسك
وتعلمها وحفظها ولا دلالة فيه على وجوب المناسك اصلا بل على وجوب
تعلمها وحفظها في تلك السنة فاستدل كثير من الفقهاء بهذا الحديث على

سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري ٣ وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل كلاهما عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق ناس في حجة الوداع باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يحرث ثم يخلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الملقوق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهاتما في منزله يرمى وحدثنا قال للحلاق خذ واشأرا الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واشأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم أشأرا الى الحلق والى جانب الايسر فحلقه فأعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال باليسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسامه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلق قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حمزة بن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل ان انحر ففحرت قبل ان ارمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعملوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يحرث ثم يخلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الملقوق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهاتما في منزله يرمى وحدثنا قال للحلاق خذ واشأرا الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واشأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم أشأرا الى الحلق والى جانب الايسر فحلقه فأعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال باليسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسامه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلق قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حمزة بن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل ان انحر ففحرت قبل ان ارمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعملوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وفي رواية فاسمعت سئل يومئذ عن امر ما ينسى المراد به من تقديم بعض الامور قبل بعضها واشأها بها لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وفي رواية فحلق قبل ان ارمي قال لم ولا حرج وفي رواية قيل لاني الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج الشرح قد سبق في الباب قبل ان اخبرنا يوم النحر اربعة رمي جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة وان السنة ترتبها كذا فلو خالف وقدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لانه الاحاديث وبهذا قال جماعة من السلف وهو مذهبنا ولا شافعي قول ضعيف ان اذا قدم الحلق على الرمي والطواف لزم الالم بناء على قول الضعيف ان الحلق ليس بنسك وبهذا القول هنا قال ابو حنيفة ومالك وعن سعيد بن جبير والحسن البصري والشافعي وقادة ورواية شاذة عن ابن عباس بن قدام بن علي بن بعض الامور وهم يوجبون بهذه الاحاديث فان تناولوا على ان المراد في الاثم ولو كان تأخير بيان الذبح يجوز قلنا ظاهر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرج الا لا شئ عليك مطلقا وقد مر في بعضها بتقديم الحلق على الرمي كما قدمناه واجتوا على ان لا يحرث قبل الرمي لاشئ عليه وانفقوا على ان لا يفرق بين العام والسام في ذلك في وجوب الفدية وعدمها وانما يتخلل في الاثم عند من منع التقديم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج ولا حرج ارم ولا حرج ومنها افعل ما ينسى عليك وقد اجماعك ما فعلته ولا حرج عليك في التقديم والتأخير اقول في وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه هذا يدل على جواز الوقوف على راحلته في حجة الوداع ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يحرث ثم يخلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الملقوق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهاتما في منزله يرمى وحدثنا قال للحلاق خذ واشأرا الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واشأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم أشأرا الى الحلق والى جانب الايسر فحلقه فأعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال باليسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسامه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلق قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حمزة بن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل ان انحر ففحرت قبل ان ارمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعملوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

بلحمها وجلودها واجلتهما وان لا اعطى الجزار منها وقال غن نعطيه من عندنا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقدة وزهير بن حرب
 قالوا **حدثنا** ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال اسحق اخبرنا معاذ بن
 هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي **صلی الله علیه وسلم** وليس في حديثها اجر الجازر **وحدثني**
 محمد بن حاتم ومحمد بن مرزوق وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال الانصاري **حدثنا** محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الحسن بن مسلم
 ان مجاهد اخبره ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان نبي الله **صلی الله علیه وسلم** امره ان يقوم على بطنه وامره
 ان يقسم بطنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزارتها من شئ **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** محمد بن
 بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري ان مجاهد اخبره ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان
 نبي الله **صلی الله علیه وسلم** امره بمثله **باب** جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة **وحدثنا** ثاقبة
 ابن سعيد **حدثنا** مالك **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على ملك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر
وحدثنا احمد بن يونس **حدثنا** زهير **حدثنا** ابو الزبير عن جابر قال اخبرنا مع رسول الله **صلی الله علیه وسلم** مهملين بالبحر فامرنا رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة من ابدنة **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** وكيع **حدثنا** عروة بن ثابت عن ابي
 الزبير عن جابر بن عبد الله قال حججنا مع رسول الله **صلی الله علیه وسلم** ففخرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة **وحدثني** محمد بن حاتم
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اشتركنا مع النبي **صلی الله علیه وسلم** في الحج والعمرة كل سبعة
 في بدنة فقال لجابر اشترك في البدنة ما يشترك في الجزر وقال ما هي الا من البدن **وحدثنا** جابر بن عبد الله **حدثنا** جابر بن
 بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
 عبد الله يحدث عن حجة النبي **صلی الله علیه وسلم** قال فامرنا اذا احللتنا ان نهدى ويجمع النفر من ابي الهدي وذلك حين امرهم ان يحلوا
 من حجهم في هذا الحديث **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا نتمتع مع رسول
 الله **صلی الله علیه وسلم** بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة **حدثنا** يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن
 ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله **صلی الله علیه وسلم** عن عائشة بقرة يوم النحر **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** محمد
 ابن بكر اخبرنا ابن جريج **وحدثني** سعيد بن يحيى الاموي **حدثنا** ابي **حدثنا** ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
 نحر رسول الله **صلی الله علیه وسلم** عن نسائه وفي حديث ابن بكر عن عائشة بقرة في حجه **باب** استعجاب نحر الابل قياما معقولة و
حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس عن زياد بن جبير ان ابن عمر اتي على رجل وهو نحر بدنته باركة فقال

شَاءَ خَصَّ وَ ثَنَى النَّبِيَّ

الطراف الجلال على اذناها فاذا مشى يلهة نزعها فاذا كان يوم عرفته جللها فاذا كان عند الخبز عبا
لذلك يعصبها الدم قال مالك اما الجبل فينزع في الليل لئلا يخرقها الشوك قال واستحب ان كانت
الجلال مرتفعة ان يترك مشقها وان لا يجللها حتى يغدو الى عرفات فان كانت بثمن يسير فمن حين
يحرم يشق ويجلل قال القاضي وفي شق الجلال على الائمة فائدة اخرى وهي اظهار الاشهاد لئلا
يستر تحتها وفي هذا الحديث الصدقة بالجلال وهكذا قال العلماء وكان ابن عمر اولا بكسوها الكعبة
فلما سببت الكعبة لقد قى بها والله اعلم **باب** جواز الاشتراك في الهدى واجزاء الهدية
والبقرة كل واحدة منها عن سبعة **قوله** عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال خرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية الهدية عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي الرواية الاخرى
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جليلين بالحق فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشارك
في الابل والبقرة كل سبعة من ابدنه وفي الرواية الاخرى اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
الحج والعمرة كل سبعة في بدنه **في** هذه الاماديث دلالة لجواز الاشتراك في الهدى وفي المسئلة
خلاف بين العلماء فذهب الشافعي جواز الاشتراك في الهدى سواء كان تلوها او اجزا وسواء
كانوا كلهم متقربين او بعضهم يريد القرية وبعضهم يريد اللحم **و** دليل هذه الاماديث
وهذا قال احمد وجها للعلماء وقال داود وبعض المالكية يجوز الاشتراك في هدى التطوع دون
الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال ابو عبيدة بجوزان كانوا كلهم متقربين والافلا واجمعوا على
ان الشاة لا يجوز الاشتراك فيها وفي هذه الاماديث ان الهدية تجزى عن سبعة والبقرة عن سبعة
وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لو كان على الحرم سبعة ومار بجزار الصبيد وذبح عنها
بدنه او بقرة اجزاء عن الجميع **قوله** فقال رجل لما جازى اشترك في الهدية ما يشترك في الجزر
قال ما هي الا من ابدن قال العلماء الجزر يرفع الجهم وهي البعير قال القاضي وفرق هنا بين
الهدية والجزر لان الهدية والهدى ما يهدى اداؤه عند الاحرام والجزر ما اشترى بعد ذلك

ليخرجكم انما فتوهم السائل ان هذا الخف في الاشتراك فقال في جوابه ان الجوزور لما اشترى يست
لنفسك صار حكما كالبدن وقوله ما يشترى في الجوزور، هكذا في النسخ ما يشترى وهو صحيح
ويكون ما يعني من وقد جاز ذلك في القرآن وغيره ويجوز ان يكون مصدرة اي اشترى كالاشترى
في الجوزور وقوله فامرنا اذا علمنا ان نهدى وبجمع النفر في البدنة وذلك حين امرهم
ان يدخلوا من حجم في هذا فؤاد منها وجوب الهدى على المتنوع وجواز الاشتراك في البدنة الواجبة
لان دماء المتنوع واجب وهذا الحديث مرشح في الاشتراك في الواجب خلاف ما قاله مالك كما
قدمناه عنه قريبا وفيه دليل لجواز ذلك بدى المتنوع بعد التخلل من العمرة وقيل الاحرام بالبح وفي المسئلة
خلاف وتفصيل فذهبنا ان دم المتنوع انما يجب اذا فرغ من العمرة ثم احرم بالبح فبا حرام
البح يجب الدم وفي ذلك جوازه ثلثة اوجه الصريح الذي عليه الجوزور يجوز بعد فراغ العمرة وقبل
الاحرام بالبح والثاني ان لا يجوز حتى يحرم بالبح والثالث يجوز بعد الاحرام بالعمرة والله اعلم قوله
عن جابر بن عبد الله قال كان يمتنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فشدن البقرة عن
سبعة، بذا فيه دليل للذهب الصريح عنه للاصوليين ان لفظه كان لا تقتضي السكران ان
احرامهم بالمتنوع بالعمرة الى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم انما جدرمة واحدة وهي حجة الوداع
والله سبحانه وتعالى اعلم بما حجب استجاب نحر الابل قياما معقولة قوله
اعتنا قياما معقولة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم المعقولة المعقولة فيستحب نحر الابل وهي
قائمة معقولة اي لا يسرى صحت في سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كانوا يخرجون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائم اسناده
على شرط سلم ابا بكر والغنم فيستحب ان تذبح مضجعة على جنبها الا يسرو وترك وجبا
اليمنى وتشق قوائمها الثلاثة وهذا الذي ذكرنا من استحباب نحرها قياما معقولة هو مذموم
الشافعي ومالك واحمد والجوزور قال ابو حنيفة والثوري يستوي نحرها قائمة وبالكفة في الضعيف
وعلى العاصم عن عطاء بن راس ان نحرها بالكفة اخفله وهذا مخالف لسنة والله اعلم
لفظة كان لا تقتضي السكران

لفظہ کان لا تقتضی التکرار

ابعثها قياماً مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليب
 وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعنه بن ربح قالوا اخبرنا الليث ^{٢١٩٧} و
 حديثنا قتيبة حديثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلمه هدى من المدينة فاقبل قلائد هديه ثم لا يجنب شيئاً مما يجنب المحرم وحديثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب
 اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وحديثنا ^{٢١٩٦} سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت كافي انظر الى اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا سفيان
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا
 يعزل شيئاً ولا يتركه وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حديثنا الفهم عن القاسم عن عائشة قالت قتلت قلائد يد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالاً وحديثنا ^{٢١٩٩} علي بن حجر
 السعدي ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ابن حجر حديثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم وابي قلابة عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالهدى اقبل قلائد هدا بيدي ثم لا يمسه عن شيء لا يمسه عنه الحلال وحديثنا محمد بن المثنى
 حديثنا حسين بن الحسن حديثنا ابن عون عن القاسم عن ام المؤمنين قالت انا قتلت تلك القلائد من عهد كان عندنا فاصبح فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حلالاً لا يأتي ما يأتي اهلنا او يأتي ما يأتي الرجل من اهلنا وحديثنا زهير بن حرب حديثنا جابر عن منصور عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اقبل القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالاً وحديثنا ^{٢٢٠٢}
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت ربما قتلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبل هدياً ثم يبعث به ثم يقيم لا يجنب شيئاً مما يجنب المحرم وحديثنا
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنماً فقبلها وحديثنا اسحق بن منصور حديثنا عبد الصمد حديثنا يحيى بن محمد بن مجادة عن الحكم عن
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نقتل الشاة فنرسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شيء وحديثنا يحيى بن
 يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابى بكر عن عمرو بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال
 من اهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدى وقد بعثت بهدى فاكتبني الى بامرك قالت عمرو قالت عائشة ليس كما قال ابن
 عباس انا قتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم بعث بها مع ابى فلم يحرم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدى وحديثنا سعيد بن منصور حديثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد
 عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
 ثم يبعث بها وما يمسه عن شيء مما يمسه عنه المحرم حتى ينحر هديه وحديثنا محمد بن المثنى حديثنا عبد الوهاب حديثنا اود ^{٢٢٠٧} وحديثنا
 ابن نمير حديثنا يحيى بن يحيى عن كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بثلثة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب جواز ركوب البدينة الهرة لمن
 احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابى الزناد عن العرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً

قائمة ه حدثنا ^٣ نكزي ^٤ نكزي ^٥ نكزي ^٦ نكزي ^٧ نكزي ^٨ نكزي ^٩ نكزي

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها، فيه دلالة لذهابنا ومن ذهب الكلبين
أنه يستحب تقليد الغنم وقال مالك والبخاري لا يستحب بل خصاً التقليد بالابل والبقر وهذا
الحديث صريح في الدلالة عليهما (قوله ثنا محمد بن حمادة) يؤيد صحيحه ثم عاده من تخففة
قوله عن مرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن ابن زياد كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس
قال من أهدى بهدياً حرم عليه ما حرم على الملح هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم أن ابن زياد قال
الوعلى الضائي والمازري والعاصمي وجميع المتكلمين على صحيح مسلم بهذا لفظ وصوابه أن زياد بن
أبي سفيان وسبو المعروف، زياد بن أبيه وهكذا وقع على الصواب في صحيح البخاري والموطأ وسنن أبي
داود وغيرهما من الكتب المعتبرة ولأن ابن زياد لم يدرك عائشة والله أعلم **باب جواز**
دخول البدنة المسداة لمن احتاج إليها قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق
بدنة فقال له كلبها قال يا رسول الله أنها بدنة قال ادكها ويملك في الثانية أو في الثالثة

قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ احله الله له
حتى نعرف الهدى غاية لقوله فلم يحرم لبيان انه حرم عليه شئ بعد
التحريم لبيان انه لم يحرم عليه شئ اصلا لا قبل التحريم ولا بعده اما
بعد فظاهرا لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم اصلا اذ لو كان شئ
حرما لكان الى هذه الحد فاذ لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة اصلا وهو المطلوب
فالغاية في مثل هذه الافادة الدوام -

باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب
تقليده ونقل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك، قولنا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فائسل قلائد يهدي ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب
الحرم وفيه دليل على استحباب الهدى الى الحرم وان من لم يذهب اليه يستحب له بعث مع
غيره واستحباب تقليده واشعاره كما جاز في الرواية الاخرى بعد ذلك وقد سبق ذكر الخلاف
بين العلماء في الاشعار ونهينا ونهيب الجمهور استحباب الاشعار والتقليد في الاصل والبقية
واما الغنم فيستحب فيها التقليد ومده وفيه استحباب نقل القلائد وفيه ان من بعث
هديه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على الحرم وبذلك نبينا ونهيب العلماء كانه الاحكام رويت
عن ابن عباس وابن عمر وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وحكاها الخطابي عن اهل الرأي ايضا انه اذا
فعله لمزاجتنب الحرم ولا يصير محرما من غير نهية الاحرام والصحيح ما قاله الجمهور لسنده
الاحاديث الصحيحة (قولنا قلنت قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي ثم اشعرا
وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فاحرم عليه شيء كان له طاعة فيه دليل على
استحباب الجمع بين الاشعار والتقليد في البدن وكذلك البقر وفيه ان اذا رسل يديه اشعره
وقلده من يده ولو اخذه من اخر التقليد والاشعار الى حين يحرم من المقات الا من غيره (قولنا
انا قلنت تلك القلائد من عن) هو الصوف وقيل الصوف المصبوغ الوان (قولنا اهدي

انا فلت ملك القلائد من عمن، هو الصوف دقيق الصوف المصوغ الوانا، قولنا اهدى

يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويليك في الثانية او في الثالثة **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا المغيرة ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد **هذا الاسناد** وقال بينا رجل يسوق بدنة مقلدة **وحدثنا محمد بن رافع** حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر** حديثا منها وقال بينا رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول الله** قال ويليك اركبها **وحدثني يحيى بن يحيى** واللفظ له وسعي بن يونس قال **حدثنا هشيم** اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس **وحدثني يحيى بن يحيى** واللفظ له اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت البتاني عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها مرتين او ثلاثا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخفش عن انس قال سمعته يقول **عن النبي صلى الله عليه وسلم** او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية فقال وان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا ابن بشر عن مسعر عن بكير بن الاخفش قال سمعت انس يقول **مر** على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره **وحدثني يحيى بن حماد** حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا اجتمعت اليها حتى تجد ظهرا **وحدثني سلمة بن شبيب** حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرا **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الضبي حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا و سنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معي بدنة يسوقها فان رجفت عليه بالطريق فبعي بشاة ما ان هي ابدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك قال فافضيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شان بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يست عشرة بدنة مع رجل وامرأة فيها قال مضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ايدع علي منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمه ثم ارجعه على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك **وحدثنا**

عن الامام محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر** حديثا منها وقال بينا رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول الله** قال ويليك اركبها **وحدثني يحيى بن يحيى** واللفظ له وسعي بن يونس قال **حدثنا هشيم** اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس **وحدثني يحيى بن يحيى** واللفظ له اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت البتاني عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها مرتين او ثلاثا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخفش عن انس قال سمعته يقول **عن النبي صلى الله عليه وسلم** او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية فقال وان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا ابن بشر عن مسعر عن بكير بن الاخفش قال سمعت انس يقول **مر** على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره **وحدثني يحيى بن حماد** حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا اجتمعت اليها حتى تجد ظهرا **وحدثني سلمة بن شبيب** حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرا **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الضبي حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا و سنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معي بدنة يسوقها فان رجفت عليه بالطريق فبعي بشاة ما ان هي ابدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك قال فافضيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شان بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يست عشرة بدنة مع رجل وامرأة فيها قال مضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ايدع علي منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمه ثم ارجعه على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك **وحدثنا**

واركان السراة ومناه كلت داعيت ودققت قال ابو حمزة قال بعض الاعراب لا يكون الا بذر الا بطلع وما قوله كيف يأتي لنا في بعض الاصول لما في بعضها وكلاهما صحيح وقوله لئن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك وقع في معظم النسخ قدمت البلد وفي بعضها قدمت البلد وكلاهما صحيح وفي بعض النسخ عن ذلك وفي بعضها عن ذلك بغير لام وقوله لا استحفين بالجار والملة وبالغار ومناه لا سئل سوا لا بليغا عن ذلك يقال افعلى في المسئلة اذا الخ فيها واكثر منها قوله فافضيت بالفاد المجزء وبعد الجار شاة تحت قال صاحب الطالع معناه حررت في وقت الضحى رقله ان ابن عباس حين سأل قال على الخبير سقطت فيسه دليل ليجوز ذكر الانسان بعض ما هو له حاجة وانما ذكر ابن عباس ذلك ترغيبا للسامع في الامتاء بمجزة به وحاله على الاستماع له وان علم محقق رقله يا رسول الله كيف اصنع بما ايدع علي منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمه ثم ارجعه على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك فيسه فوافقه منها ان اذا عطف الهدى وجب ذبحه وتخلية للمساكين ويحرم الاكل منها عليه وعلى رفقته الذين هم في الركب سواد كان الرقيق مما طالع او في جملة الناس من غير ما طالع والسبب في نهيه قطع الذبيحة لئلا يتوصل بعض الناس الى نحوه او تعصيه قبل اوانه واختلف العلماء في الاكل من الهدى اذا عطف فخره فقال الشافعي ان كان هدى طوع كان لان يفعل فيه ما شاء من بيع وذبح واكل واطعام وغير ذلك ولو تركه ولا شيء عليه في كل ذلك لانه عكر وان كان بديا منه والزمه ذبحه فان تركه حتى يهلك لزمه ذبحه كما لو فرط في حفظه ولو ذبحه حتى تلفت فاذا ذبحه خمس فله التي قلده اياها في ذبحه وضرب بها صفوه سامر وتركه موضع يحلم من مره ان هدى فياكله ولا يجوز للمسلم ولا لسائق هذا الهدى وقائه الاكل منه ولا يجوز لاغنياء الاكل منه مطلقا لان الهدى مستحق للمساكين فلا يجوز لغيرهم ويجوز للفقر من غير اهل هذه الرفقة ولا يجوز للفقر الرفقة وفي المراء بالرفقة وجان لاصحابها انهم الذين يتأولون الهدى في الاكل وغيره دون باقي القافلة وان في ذبحه والاصح وهو الذي يقتضيه ظاهر الحديث وظاهر نص الشافعي وكلام جمهور اصحابه ان المراد بالرفقة جميع القافلة لان السبب الذي منع من الرفقة هو خوف تعطيها اياه وهذا موجود في جميع القافلة فان قيل اذالم يجوز والا بل القافل اكله وترك في البرية كان علة للسباح وبالنسبة الى ما ليس فيه امانة بل العادة الغالبة لتلك البرايا وغيرهم يتبعون منازل الجميع لا لقاط ساقطة ونحوه وقد تاتي قافلة في اثر قافلة والله اعلم والرفقة بهم المراد كسرهما لشان مشهورتان رقله في حديث ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يست عشرة بدنة وفي الرواية الاخرى ثمان عشرة بدنة يجوز انهما قضيتان ويجوز ان تكون قضيتة واحدة والمراد ثمان عشرة وليس في قوله عشرة نفى الزيادة لانه مفهوم عدولا على قوله والله اعلم

قوله ويليك اركبها الظاهر ان المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه -

باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلوة فيها والذعاء في نواحيها كلها **وحدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن**
نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فأغلقها عليه ثم مكث فيها
قال ابن عمر فسالت بلالاً حين خرج ما ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه وثلاثة
أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى **حدثنا** أبو الربيع الزهراني وقتيبة سعيد وأبو كامل المجدري كلهم عن حماد
ابن زيد قال أبو كامل حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة
وارسل إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر
بالباب فأغلق فلبثوا فيه ملياً ثم فتح الباب قال عبد الله فبادرت الناس ففتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً وبلال على أشبه
فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت أين قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت أن أسأله كم
صلى **حدثنا** ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أيوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
على ناقه لأسامة بن زيد حتى أتاه بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال استنى بالمفتاح فذهب إلى أمه فأتته فقلت ان تعطيني فقال الله
لتعطيني أو يخرجني هذا السيف من صلبى قال فاعطته أياه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب ثم ذكر بمثل
حديث حماد بن زيد **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة **وحدثنا** ابن
نمير واللفظ له **حدثنا** عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه أسامة وبلال و
عثمان بن طلحة فاجأوا عليهم الباب طويلاً ثم فتح فكنت أول من دخل فقلت لبلال فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بين العمودين المقدمين فنسيت أن أسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعني
ابن الحارث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه أتته إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة
واجأ ففتح عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورفقت الدرجة فدخلت البيت فقلت
أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قالوا ههنا قال ونسيت أن أسأله كم صلى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث **وحدثنا** ابن
وحدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحو أكنت في أول من ولج فقلت لبلال فأسأله هل صلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين **وحدثنا** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

عن ابن عمر قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فأغلقها عليه ثم مكث فيها

عمر بن الخطاب قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فأغلقها عليه ثم مكث فيها
استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلوة فيها والذعاء في نواحيها كلها **وحدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فأغلقها عليه ثم مكث فيها
قال ابن عمر فسالت بلالاً حين خرج ما ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه وثلاثة
أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى **حدثنا** أبو الربيع الزهراني وقتيبة سعيد وأبو كامل المجدري كلهم عن حماد
ابن زيد قال أبو كامل حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة
وارسل إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر
بالباب فأغلق فلبثوا فيه ملياً ثم فتح الباب قال عبد الله فبادرت الناس ففتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً وبلال على أشبه
فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت أين قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت أن أسأله كم
صلى **حدثنا** ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أيوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
على ناقه لأسامة بن زيد حتى أتاه بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال استنى بالمفتاح فذهب إلى أمه فأتته فقلت ان تعطيني فقال الله
لتعطيني أو يخرجني هذا السيف من صلبى قال فاعطته أياه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب ثم ذكر بمثل
حديث حماد بن زيد **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة **وحدثنا** ابن
نمير واللفظ له **حدثنا** عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه أسامة وبلال و
عثمان بن طلحة فاجأوا عليهم الباب طويلاً ثم فتح فكنت أول من دخل فقلت لبلال فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بين العمودين المقدمين فنسيت أن أسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعني
ابن الحارث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه أتته إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة
واجأ ففتح عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورفقت الدرجة فدخلت البيت فقلت
أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قالوا ههنا قال ونسيت أن أسأله كم صلى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث **وحدثنا** ابن
وحدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحو أكنت في أول من ولج فقلت لبلال فأسأله هل صلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين **وحدثنا** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

قوله صلى الله عليه وسلم كل مائة كانت في الباطنة فهي تحت قدمي الاسقاء الحاج وسدانة البيت
قال القاضي عياض قال العلماء لا يجوز لأحد أن يزرعها منهم قال دعي ولاية لهم عليها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبقي وأنت لم ولن يأتهم أبداً لأنهم كانوا في بلادهم لا يشاركون ماداموا موجودين
ما لم يكن ذلك والله أعلم **قوله** دخل الكعبة فغلقها عليه إنما غلقها عليه صلى الله عليه وسلم
ليكون السكن عليه واجمع لشعوره ولما يجتمع الناس فيه فلو لم يرد حواشيها لم يرد حواشيها عليه
الحال بسبب غلظهم والله أعلم **قوله** جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه، هكذا هو بلاني
رواية للبخاري عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وكذا هو في الموطأ وفي سنن أبي داود وكله
بن رواية مالك وفي رواية للبخاري عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره **قوله** قد مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة، هذا دليل على أن هذا المذكور في أحاديث الباب
من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلوته فيها كان يوم الفتح وهذا لا خلاف فيه ولم يكن يوم حجة
الوداع وقتاً الكعبة بكسر الفاء ولما مد جانبا وحريماً والله أعلم **قوله** فجاء بالمفتاح أبو بكر الميم
وفي الرواية الأخرى الفتح وهو اللسان **قوله** فلبثوا فيه ملياً أي طويلاً **قوله** ونسيت أن
أسأله كم صلى، هكذا ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر وهما في سنن أبي داود بأسانيد ضعيفة
عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
دخل الكعبة قال صلى ركعتين **قوله** فاجأوا عليهم الباب، أي أغلقوه **قوله** وحدثني حميد
ابن مسعدة ثنا خالد يعني ابن الحارث ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه أتته
إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة واجأ ففتح عثمان بن طلحة
الباب قال ومكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ففتحت الدرجة
فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا ونسيت أن أسأله كم صلى
كذا وقعت هذه الرواية هنا وظاهره أن ابن عمر قال بلال وأسامة وعثمان جميعهم قال
القاضي عياض ولكن أهل الحديث وهو ابنه الرواية فقال الدارقطني وهم ابن
عون هنا وقاله غيره فاستدوه عن بلال وفده قال القاضي وهذا هو الذي ذكره
مسلم في باقي الطرق فسألت بلالاً فقال لا أذكره في رواية حرملة عن ابن وهب
فأخبرني بلال وعثمان بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند

قوله أولي خرج من هذا السيف من صلبى كناية عن قتله نفسه ولعل مرادك بذلك تخويفها لتعطيني والله تعالى أعلم وقيل لعلها ما أسلمت فلذلك منعت

اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخلا معهما احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر فاخبرني بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين ^{٢٣٢} **حدثنا اسحق بن ابراهيم** وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهي عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت ^{٢٣٣} **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا هم حدثنا عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارف فقام عند سارية فدعا ولم يصل ^{٢٣٤} **حدثني** سريج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل للنبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا باب نقض الكعبة وبنائها **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال **حدثنا** ابن نمير عن هشام بن عروة عن الاسناد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الم ترون ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يارسول الله فلا ترونها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حادثة قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم **حدثني** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزومة **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي تحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثوا عهد بجاهلية اوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلته

ولكن كل واحد اما ترى اما ترى قلت لفعلت

عامة شيئا وفي بعض النسخ عثمان بن ابي طلحة قال وبذا يعض رواية ابن عوف والمشهور افراد بلال بطرية ذلك والشرع **قوله** فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة **قوله** قبل البيت سويهم القاف والباو يكونا سكان الباديا في نظاره قبل مناه ما استقبلك منها وقيل مقابلا وفي رواية في الصحيح فصل ركعتين في وجه الكعبة وبذا الراد قبلها ومناه عند بابها واما قوله ركب في قبل البيت فناه صلى وقوله ركعتين دليل لذهب الشافعي و الجبوران تطوع النذر يستحب ان يكون ثمنى وقال ابو حنيفة الربيعا وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي مناه ان المراد القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلما نسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابراهيم قال ويحك ان علمهم سنة موثق الامام وانه يقف في وجهه دون اسكانه وجوانبها وان كانت الصلوة في جميع جهاتها مجزية هذا كلام الخطابي ويحك معنى ثلثا وهو ان مناه هذه الكعبة هي السجدة الاولى التي اتم باستقبالها لكل الحرم ولاكل المسجد الذي حول الكعبة هي الكعبة نفسها فقط والشرع **قوله** ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا بل انما اتفقوا عليه قال العلماء والمراد بعمرة الفداء التي كانت بسنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وبسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يزكونه بغيرها فلما فتح مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله والشرع **قوله** **باب** نقض الكعبة وبنائها **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وفي الرواية الاخرى اقتصروا عن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصروا وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى قصرت بهم النفقة قال العلماء هذه الروايات كلها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قصرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر بقصور النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقوام من الاحكام منها اذا تدارفت مصالح او تدارفت مصلحة ومفيدة وقاعدة الجمع بين فعل المصلحة وترك المنفعة بدى بالام لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقض الكعبة ورد بالي ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم معلومة لكن تدارف من مفسدة اعظم منه وهي خوف فتنة بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يتخذون من فعل الكعبة فيرون تغييرا عظيما فزكوا صلى الله عليه وسلم ومنها فلو اني لمصالح ربيته واجتنبه ما يخاف من تولد من مصلحتهم في دين او دنيا الا الامور الشرعية كاذنة

الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنما تألف قلوب الرعية ومن جيا طمهم وان لا ينغروا ولا يتعرض لما يخاف تنفيرهم بسببه ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق قال العلماء بن البيت خمس مرات منه الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين دفع الحارث بن ابي ربيعة الزبير ثم الجراح بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الجراح وقيل بنى مرتين اخرين اولها وقد وضعت في كتاب ايضا الماسك الكبير قال العلماء ولا يخفى هذا البناء وقد ذكره وان هارون الرشيد سأل مالك بن انس عن هدمها ورد بها الى بنار ابن الزبير لا حديث المذكورة في الباب فقال مالك انك تفتك السنة يا امير المؤمنين ان يجعل هذا البيت لغيره لعلك لا يشار احد الا نفقة وبناءه فتذهب به بسببه من صدور الناس وبالله التوفيق **قوله** صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا هو بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام وبالغاء هذا هو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد عاهد بنار ابن الزبير في الرواية الاخرى ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا بين بابا وفي الرواية الاخرى لمسلم ما بين اهداهما غل من الاخر يخرج من وفي رواية البخاري ولجعلت لها خلفين قال القاضي وقد ذكر الخليل في الحديث كبره ومبطله غلظين بكسر الخاء وقال الى الغنم عود في مؤخر البيت وقال المروسي غلظين بفتح الخاء قال القاضي وكذا ضبطناه على مشيئة ابي الحسين قال وذكر المروسي عن ابن الاعراب ان الخلف الظهور في المراتب كقصة الاحاديث الباقية والشرع **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا عثمان قومك هو بكسر اللام واسكان الدال اي قرب عهدهم بالكفر والشرع **قوله** فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل التضعيف لروايته والتشكيك في صدقها وخلفا فقد كانت من الحفظ والضبط بحيث لا يترتب في صدقها ولا فيما تنقله ولكن كثيرا ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتقرير والمراد به اليقين كقوله تعالى وان اوردى لعدفتكم لكم ومتاع الى حين وقوله تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت الاية **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثوا عهد بجاهلية اوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله فيه دليل لتقديم اهم المصالح عند تعذر جمعها كما سبق ايضا من اول الحديث وفيه دليل لجواز انفاق كنز الكعبة وتزويرها الفاضلة عن مصالحها في سبيل الله لكن ما في رواية لا نفقت كنز الكعبة في بنائها وبنائها من سبيل الله فلهذا المراد بقوله في الرواية الاولى في سبيل الله والشرع ومنه بينا ان القاضي من وقف مسجد او غيره لا يعرف في مصالح مسجد آخر ولا غيره بل يحفظ دائما لمركان الوقوف عليه السدي

فيهما من الحجر والحل شي محمد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليمان بن حيان عن سعيد يعني ابن ميناء قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثني عاتق يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة وحل شي هناد بن السري حدثنا ابن ابى نائلة اخبرنا ابن ابى سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن مغيرة حين غزاة اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يديدين بنجر عهما ويحرقنهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهى منها وتدمر بيتا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وتوخت عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ماضى حتى يحرقه فكيف بيت ريكما في مستخير راي ثلاثا ثم عانوه على امرى فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحا ما ه الناس ان ينزل بآول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوئني على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدي اسنانا نظر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانا في عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدو ومن اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انك لست من تطلب ابن الزبير في شيء اما زاد في طوله فاقره واما زاد فيه من الحجر فدره الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بناءه حدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وقد الحارث بن عبد الله بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولو احداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

ثنا رسول الله حين ها يجزهم يجزهم فقال يجزهم القلت تتابعوا يقوى خمس فضل من لهما احتاج اليه والله اسلم قوله صلى الله عليه وسلم ولادلت فيها من الجرد في رواية وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها من بيت الكعبة في رواية خمس اذرع وفي رواية قربا من سبع اذرع وفي رواية قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البناء من البيت هو قال نعم وفي رواية لولان لو لمك حديث عهدهم في الجارية فافان ان تنكره فلوهم لمظرت ان لوخل الجرد في البيت قال اصحابنا ست اذرع من الحجر ما بلى البيت محسوبة من البيت بلا خلاف وفي الاثر خلاف فان طاف في الحجر وبه وبين البيت اكثر من ستة اذرع فغيره وجان لا اصحابنا احد به يجوز ظهور هذه الاثار في رواية وهو الذي ذكره جماعة من اصحابنا الخراسانيين وان في لا يصح طوافه في شيء من الحجر ولا على جداره ولا يصح حتى يطوف خارجا من جميع الحجر وبها هو الصحيح وهو الذي نص عليه ثنائي وقطع به جماعة من اصحابنا العراقيين وروى جمهور الاصحاب به قال جميع علماء المسلمين سوى ابى حنيفة فانه قال ان طاف في الحجر وبقي في مكة اعاده وان رجع من مكة بلا اعادة اراق وما واجزه طوافه واصح الجسد بان النبي صلى الله عليه وسلم طاف من ولاد الحجر وقال لا غدر واما سلمكم اهل البيت المسلمون عليه من زمه صلى الله عليه وسلم الى الآن وسوا كان كبره من البيت ام بعضه فطواف يكون من رواية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ودفع في رواية ستة اذرع بالمد وفي رواية خمس وفي رواية قربا من سبع بزف الماء وكلاهما صحيح ففي الذراع لثمان مشورتان التائيت والتذكير والتائيت الفصح اقول لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاه اهل الشام ترك ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يديدين بنجر عهما ويحرقنهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهى منها وتدمر بيتا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وتوخت عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ماضى حتى يحرقه فكيف بيت ريكما في مستخير راي ثلاثا ثم عانوه على امرى فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحا ما ه الناس ان ينزل بآول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوئني على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدي اسنانا نظر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانا في عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدو ومن اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انك لست من تطلب ابن الزبير في شيء اما زاد في طوله فاقره واما زاد فيه من الحجر فدره الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بناءه حدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وقد الحارث بن عبد الله بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولو احداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

قوله وكان طول الكعبة ثمانا في عشرة اذرع من الطول الارتفاع الى السماء والله تعالى اعلم -

لقومك من بعدى ان يبنوه فلهى اذريك ما تركوا منه فارها قريبا من شبع اذ رعى هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعت لها بايين موضعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدريين لم كان قومك رفعوا يابها قالت قلت لا قال تعزى ان لا يدخلها الا من اراد وافكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فقلت ساعة بعصاة ثم قال ووددت انى تركته وما تحمل **وحدثنا** محمد بن عمرو بن جبله حدثنا ابو عاصم **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج بهذا الاستناد مثل حديث ابن بكر **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بيما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو احدثت ان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعنا المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بقى ابن الزبير **وحدثنا** سعيد بن منصور حدثنا ابو الاخوص حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر من البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه البيت قال ان قومك قصرتم بهم النفقة قلت فهاشك بابهم مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية فاعاف ان تنكروا لولم نظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابها بالارض **فحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر وساق الحديث بمعنى حديث ابي الاخوص وقال فيه فاشان بابهم مرتفع لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفروا بهم باب الحجر عن العاجز لزمانة وهرم ونحوها وللموت **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افا حجه عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع **وحدثنا** علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج عن ابن شهاب حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه باب صفة حجر الصبي واجرم من حجه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيل بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب

سنة الواو بنى مع اى ووددت انى تركت ابن الزبير وما فعل من البناء اخبرنا جاري

سبعة كان بناء مرتفعا وقلت فاشان ثنا مولى ابن عباس

اقوله كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاثه امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افا حجه عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي الرواية الاخرى نفي عنه الشرح بهذا الحديث فيه فوائد منها جواز الادراف على الدابة اذا كانت مطيقة وجواز سماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء والمطابقة وغير ذلك ومنها تحريم النظر الى الاجنبية ومنها ازالة المنكر باليد لمن امكنه وجواز الزيادة في الحج من العاجز الذي لم يهرم او زمانة او موت ومنها جواز الحج للمرأة عن الرجل ومنها بر الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء دين وخدمة ونفقة وجع عنها وغير ذلك ومنها وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره كونه وبناؤه لانا قالت ادركته فريضة الحج شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة ومنها جواز قول حجة الوداع وان لا يكره ذلك وبسبب بيان بذامرت ومنها جواز حج المرأة بلا محرم اذا امتنع على نفسها ومومن بها ومنه سبب الجمهور بجواز الحج عن العاجز بموت او غضب وهو الزمانه والهرم ونحوها وقال مالك واليش والسنن بن صالح لا حج لشيخ اعمى عن احد الا عن ميت لم يحج حجة الاسلام قال القاضي وحكى عن النخعي وبعض السلف لا يصح الحج عن ميت ولا غيره وبسبب رواية عن مالك وان اوصى به وقال الشافعي والجمهور بجواز الحج عن الميت عن فخره وتذره سواء اوصى به ام لا وبسبب عندهم الشافعي وغيره ان ذلك واجب في تركته وعدمه يكون للعاجز الاستئذان في حج التطوع على اصح القولين والتحقق انما على جواز الحج للمرأة عن الرجل الا الحسن ابن صالح فخره وكذا يفسر من منى اصل الاستئذان مطلقا والله اعلم **باب** صفة حج

وسلم فان بد القومك هو يجرى به يقال بدال في الامر بداء بالبداء حديث ربه راي لم يكن وهو ذو بدوات اى يخبر رايه والبداء محال على الله تعالى بخلاف الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم فليس لاريك هذا يجرى على امرى العتيق في علم قال الجوهري تقول علم يادرج بفتح الميم معنى تعال قال الخليل الملم لم من قول لم الله شمس اى جوهرا زاد لم نفسك الينا اى اقرب وبالله التمسيد ومنذفت الفضا لكثرة الاستعمال وجعل اسما واحدا يستوي فيه الواحد والاثان والجمع والمؤنث فيقال في الجملة لم هذه لينة اهل الجواز قال الله تعالى والعالمين لاخوانهم لم الينا واهل نبيهم فوفنا فيقولون لا اثنين لهما لمجمع لموا والمرأة لمى والنساء لممن والاول اضع هذا كلام الجوهري وقوله صلى الله عليه وسلم حتى كاد ان يدخل، هكذا هو في النسخ كلما كاد ان يدخل فيه حجة بجواز دخول ان بعد كاد وقد كثر ذلك وبسبب نفيه فسيتم ولكن الاشرع عدمه وقوله فقلت ساعة بعصاة اى بحث بطرفنا في الارض وهذه عادة من تفكر في امرهم وقوله فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعنا المؤمنين تحدث هذا فيهم الانتصار للمظلوم وردا للظلمة وتصديق الصادق اذا كذب الانسان والحارث هذا تابعى وهو الحارث بن عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة وقوله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر وفي آخر الحديث نظرت ان ادخل الجدر في البيت هو بفتح الميم ولما كان الدال الهللة وهو الجدر وسبب بيان حكمه وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن منصور ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية، هكذا هو في جميع النسخ في الجاهلية وهو بمعنى الجاهلية كما في سائر الروايات والله اعلم **باب** الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوها وللموت

بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد فسرت في الحديث بالزاد والراحلة الخ هذا الحديث يقتضى انها زعت ان الحج فرض على ابها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرر ما على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا

قوله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة الخ هذا الحديث يقتضى انها زعت ان الحج فرض على ابها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرر ما على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا

الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعشاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل المال
وحدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب جميعا عن ابي معاوية **ح** قال وحدثني حامد بن عمر قال ناعدا لواحد كلاهما عن عاصم
بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث عبد الواحد في المال والاهل وفي رواية محمد بن حاتم قال بيد ابا لاهل اذا رجع وفي روايتهما
جميعا اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر **باب** ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعدا لاهل
قال ناعدا الله عن نافع عن ابن عمر **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد واللفظ له قال ناعدا الله عن عبيد الله عن نافع عن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او السفر الى اهل الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او قد قد كبر ثلاثا ثم قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير **ابن** ثبوت عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق
الله وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناعدا لاهل عن ابي بن عبيد الله عن ابي بن
ابي عمر قال ناعدا عن نافع عن ابي بن عبيد الله عن ابي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بثلثة الاحاديث **ابن** فان فيه التكبير مرتين **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناعدا لاهل عن ابي بن عبيد الله عن ابي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انس بن مالك اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وبوطلمة وصفية رديته على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة قال **ابن** ثبوت
عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة **وحدثنا** حميد بن مسعدة قال ناعدا لاهل عن الفضل قال ناعدا
يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** استحباب النزول ببطحاء ذي الحليفة والصلوة بها اذا صدر
من الحج والعمرة وغيرها فمنها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انا ناعدا لاهل بذي الحليفة فصلى بها قال وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك **وحدثنا** محمد بن ربيع بن مهاب
المصري قال انا الليث **ح** **وحدثنا** قتيبة واللفظ له قال ناعدا لاهل عن نافع قال كان ابن عمر ينزع بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزع بها ويصلي بها **وحدثنا** محمد بن اسحاق المسيبي قال حدثني انس يعني ابا خزيمة عن موسى بن عقبة عن
نافع ان عبد الله قال كان اذا صدر من الحج والعمرة انا ناعدا لاهل بذي الحليفة التي بذي الحليفة التي كان ينزع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا محمد بن عمار قال ناعدا لاهل عن ابن اسحق عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر
اتي في معرسة بذي الحليفة فقبل له انك ببطحاء مباركة **وحدثنا** محمد بن بكر بن الريان وسري بن يونس واللفظ لسري قالوا ناعدا
اسماعيل بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في معرسة من
ذي الحليفة في بطن الوادي فقبل انك ببطحاء مباركة قال موسى وقد انا ناعدا لاهل بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينزع به
يتعري معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي بطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك **باب** الحج
البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **وحدثنا** محمد بن عمار قال ناعدا لاهل عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر
عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة **ح** **وحدثنا** حمزة بن حمريرة عن ابي هريرة قال ناعدا لاهل عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي بن عمر

ن ٢ ن ٣ ن ٤ ن ٥ ن ٦ ن ٧ ن ٨ ن ٩ ن ١٠ ن ١١ ن ١٢ ن ١٣ ن ١٤ ن ١٥ ن ١٦ ن ١٧ ن ١٨ ن ١٩ ن ٢٠ ن ٢١ ن ٢٢ ن ٢٣ ن ٢٤ ن ٢٥ ن ٢٦ ن ٢٧ ن ٢٨ ن ٢٩ ن ٣٠ ن ٣١ ن ٣٢ ن ٣٣ ن ٣٤ ن ٣٥ ن ٣٦ ن ٣٧ ن ٣٨ ن ٣٩ ن ٤٠ ن ٤١ ن ٤٢ ن ٤٣ ن ٤٤ ن ٤٥ ن ٤٦ ن ٤٧ ن ٤٨ ن ٤٩ ن ٥٠ ن ٥١ ن ٥٢ ن ٥٣ ن ٥٤ ن ٥٥ ن ٥٦ ن ٥٧ ن ٥٨ ن ٥٩ ن ٦٠ ن ٦١ ن ٦٢ ن ٦٣ ن ٦٤ ن ٦٥ ن ٦٦ ن ٦٧ ن ٦٨ ن ٦٩ ن ٧٠ ن ٧١ ن ٧٢ ن ٧٣ ن ٧٤ ن ٧٥ ن ٧٦ ن ٧٧ ن ٧٨ ن ٧٩ ن ٨٠ ن ٨١ ن ٨٢ ن ٨٣ ن ٨٤ ن ٨٥ ن ٨٦ ن ٨٧ ن ٨٨ ن ٨٩ ن ٩٠ ن ٩١ ن ٩٢ ن ٩٣ ن ٩٤ ن ٩٥ ن ٩٦ ن ٩٧ ن ٩٨ ن ٩٩ ن ١٠٠ ن ١٠١ ن ١٠٢ ن ١٠٣ ن ١٠٤ ن ١٠٥ ن ١٠٦ ن ١٠٧ ن ١٠٨ ن ١٠٩ ن ١١٠ ن ١١١ ن ١١٢ ن ١١٣ ن ١١٤ ن ١١٥ ن ١١٦ ن ١١٧ ن ١١٨ ن ١١٩ ن ١٢٠ ن ١٢١ ن ١٢٢ ن ١٢٣ ن ١٢٤ ن ١٢٥ ن ١٢٦ ن ١٢٧ ن ١٢٨ ن ١٢٩ ن ١٣٠ ن ١٣١ ن ١٣٢ ن ١٣٣ ن ١٣٤ ن ١٣٥ ن ١٣٦ ن ١٣٧ ن ١٣٨ ن ١٣٩ ن ١٤٠ ن ١٤١ ن ١٤٢ ن ١٤٣ ن ١٤٤ ن ١٤٥ ن ١٤٦ ن ١٤٧ ن ١٤٨ ن ١٤٩ ن ١٥٠ ن ١٥١ ن ١٥٢ ن ١٥٣ ن ١٥٤ ن ١٥٥ ن ١٥٦ ن ١٥٧ ن ١٥٨ ن ١٥٩ ن ١٦٠ ن ١٦١ ن ١٦٢ ن ١٦٣ ن ١٦٤ ن ١٦٥ ن ١٦٦ ن ١٦٧ ن ١٦٨ ن ١٦٩ ن ١٧٠ ن ١٧١ ن ١٧٢ ن ١٧٣ ن ١٧٤ ن ١٧٥ ن ١٧٦ ن ١٧٧ ن ١٧٨ ن ١٧٩ ن ١٨٠ ن ١٨١ ن ١٨٢ ن ١٨٣ ن ١٨٤ ن ١٨٥ ن ١٨٦ ن ١٨٧ ن ١٨٨ ن ١٨٩ ن ١٩٠ ن ١٩١ ن ١٩٢ ن ١٩٣ ن ١٩٤ ن ١٩٥ ن ١٩٦ ن ١٩٧ ن ١٩٨ ن ١٩٩ ن ٢٠٠ ن ٢٠١ ن ٢٠٢ ن ٢٠٣ ن ٢٠٤ ن ٢٠٥ ن ٢٠٦ ن ٢٠٧ ن ٢٠٨ ن ٢٠٩ ن ٢١٠ ن ٢١١ ن ٢١٢ ن ٢١٣ ن ٢١٤ ن ٢١٥ ن ٢١٦ ن ٢١٧ ن ٢١٨ ن ٢١٩ ن ٢٢٠ ن ٢٢١ ن ٢٢٢ ن ٢٢٣ ن ٢٢٤ ن ٢٢٥ ن ٢٢٦ ن ٢٢٧ ن ٢٢٨ ن ٢٢٩ ن ٢٣٠ ن ٢٣١ ن ٢٣٢ ن ٢٣٣ ن ٢٣٤ ن ٢٣٥ ن ٢٣٦ ن ٢٣٧ ن ٢٣٨ ن ٢٣٩ ن ٢٤٠ ن ٢٤١ ن ٢٤٢ ن ٢٤٣ ن ٢٤٤ ن ٢٤٥ ن ٢٤٦ ن ٢٤٧ ن ٢٤٨ ن ٢٤٩ ن ٢٥٠ ن ٢٥١ ن ٢٥٢ ن ٢٥٣ ن ٢٥٤ ن ٢٥٥ ن ٢٥٦ ن ٢٥٧ ن ٢٥٨ ن ٢٥٩ ن ٢٦٠ ن ٢٦١ ن ٢٦٢ ن ٢٦٣ ن ٢٦٤ ن ٢٦٥ ن ٢٦٦ ن ٢٦٧ ن ٢٦٨ ن ٢٦٩ ن ٢٧٠ ن ٢٧١ ن ٢٧٢ ن ٢٧٣ ن ٢٧٤ ن ٢٧٥ ن ٢٧٦ ن ٢٧٧ ن ٢٧٨ ن ٢٧٩ ن ٢٨٠ ن ٢٨١ ن ٢٨٢ ن ٢٨٣ ن ٢٨٤ ن ٢٨٥ ن ٢٨٦ ن ٢٨٧ ن ٢٨٨ ن ٢٨٩ ن ٢٩٠ ن ٢٩١ ن ٢٩٢ ن ٢٩٣ ن ٢٩٤ ن ٢٩٥ ن ٢٩٦ ن ٢٩٧ ن ٢٩٨ ن ٢٩٩ ن ٣٠٠ ن ٣٠١ ن ٣٠٢ ن ٣٠٣ ن ٣٠٤ ن ٣٠٥ ن ٣٠٦ ن ٣٠٧ ن ٣٠٨ ن ٣٠٩ ن ٣١٠ ن ٣١١ ن ٣١٢ ن ٣١٣ ن ٣١٤ ن ٣١٥ ن ٣١٦ ن ٣١٧ ن ٣١٨ ن ٣١٩ ن ٣٢٠ ن ٣٢١ ن ٣٢٢ ن ٣٢٣ ن ٣٢٤ ن ٣٢٥ ن ٣٢٦ ن ٣٢٧ ن ٣٢٨ ن ٣٢٩ ن ٣٣٠ ن ٣٣١ ن ٣٣٢ ن ٣٣٣ ن ٣٣٤ ن ٣٣٥ ن ٣٣٦ ن ٣٣٧ ن ٣٣٨ ن ٣٣٩ ن ٣٤٠ ن ٣٤١ ن ٣٤٢ ن ٣٤٣ ن ٣٤٤ ن ٣٤٥ ن ٣٤٦ ن ٣٤٧ ن ٣٤٨ ن ٣٤٩ ن ٣٥٠ ن ٣٥١ ن ٣٥٢ ن ٣٥٣ ن ٣٥٤ ن ٣٥٥ ن ٣٥٦ ن ٣٥٧ ن ٣٥٨ ن ٣٥٩ ن ٣٦٠ ن ٣٦١ ن ٣٦٢ ن ٣٦٣ ن ٣٦٤ ن ٣٦٥ ن ٣٦٦ ن ٣٦٧ ن ٣٦٨ ن ٣٦٩ ن ٣٧٠ ن ٣٧١ ن ٣٧٢ ن ٣٧٣ ن ٣٧٤ ن ٣٧٥ ن ٣٧٦ ن ٣٧٧ ن ٣٧٨ ن ٣٧٩ ن ٣٨٠ ن ٣٨١ ن ٣٨٢ ن ٣٨٣ ن ٣٨٤ ن ٣٨٥ ن ٣٨٦ ن ٣٨٧ ن ٣٨٨ ن ٣٨٩ ن ٣٩٠ ن ٣٩١ ن ٣٩٢ ن ٣٩٣ ن ٣٩٤ ن ٣٩٥ ن ٣٩٦ ن ٣٩٧ ن ٣٩٨ ن ٣٩٩ ن ٤٠٠ ن ٤٠١ ن ٤٠٢ ن ٤٠٣ ن ٤٠٤ ن ٤٠٥ ن ٤٠٦ ن ٤٠٧ ن ٤٠٨ ن ٤٠٩ ن ٤١٠ ن ٤١١ ن ٤١٢ ن ٤١٣ ن ٤١٤ ن ٤١٥ ن ٤١٦ ن ٤١٧ ن ٤١٨ ن ٤١٩ ن ٤٢٠ ن ٤٢١ ن ٤٢٢ ن ٤٢٣ ن ٤٢٤ ن ٤٢٥ ن ٤٢٦ ن ٤٢٧ ن ٤٢٨ ن ٤٢٩ ن ٤٣٠ ن ٤٣١ ن ٤٣٢ ن ٤٣٣ ن ٤٣٤ ن ٤٣٥ ن ٤٣٦ ن ٤٣٧ ن ٤٣٨ ن ٤٣٩ ن ٤٤٠ ن ٤٤١ ن ٤٤٢ ن ٤٤٣ ن ٤٤٤ ن ٤٤٥ ن ٤٤٦ ن ٤٤٧ ن ٤٤٨ ن ٤٤٩ ن ٤٥٠ ن ٤٥١ ن ٤٥٢ ن ٤٥٣ ن ٤٥٤ ن ٤٥٥ ن ٤٥٦ ن ٤٥٧ ن ٤٥٨ ن ٤٥٩ ن ٤٦٠ ن ٤٦١ ن ٤٦٢ ن ٤٦٣ ن ٤٦٤ ن ٤٦٥ ن ٤٦٦ ن ٤٦٧ ن ٤٦٨ ن ٤٦٩ ن ٤٧٠ ن ٤٧١ ن ٤٧٢ ن ٤٧٣ ن ٤٧٤ ن ٤٧٥ ن ٤٧٦ ن ٤٧٧ ن ٤٧٨ ن ٤٧٩ ن ٤٨٠ ن ٤٨١ ن ٤٨٢ ن ٤٨٣ ن ٤٨٤ ن ٤٨٥ ن ٤٨٦ ن ٤٨٧ ن ٤٨٨ ن ٤٨٩ ن ٤٩٠ ن ٤٩١ ن ٤٩٢ ن ٤٩٣ ن ٤٩٤ ن ٤٩٥ ن ٤٩٦ ن ٤٩٧ ن ٤٩٨ ن ٤٩٩ ن ٥٠٠ ن ٥٠١ ن ٥٠٢ ن ٥٠٣ ن ٥٠٤ ن ٥٠٥ ن ٥٠٦ ن ٥٠٧ ن ٥٠٨ ن ٥٠٩ ن ٥١٠ ن ٥١١ ن ٥١٢ ن ٥١٣ ن ٥١٤ ن ٥١٥ ن ٥١٦ ن ٥١٧ ن ٥١٨ ن ٥١٩ ن ٥٢٠ ن ٥٢١ ن ٥٢٢ ن ٥٢٣ ن ٥٢٤ ن ٥٢٥ ن ٥٢٦ ن ٥٢٧ ن ٥٢٨ ن ٥٢٩ ن ٥٣٠ ن ٥٣١ ن ٥٣٢ ن ٥٣٣ ن ٥٣٤ ن ٥٣٥ ن ٥٣٦ ن ٥٣٧ ن ٥٣٨ ن ٥٣٩ ن ٥٤٠ ن ٥٤١ ن ٥٤٢ ن ٥٤٣ ن ٥٤٤ ن ٥٤٥ ن ٥٤٦ ن ٥٤٧ ن ٥٤٨ ن ٥٤٩ ن ٥٥٠ ن ٥٥١ ن ٥٥٢ ن ٥٥٣ ن ٥٥٤ ن ٥٥٥ ن ٥٥٦ ن ٥٥٧ ن ٥٥٨ ن ٥٥٩ ن ٥٦٠ ن ٥٦١ ن ٥٦٢ ن ٥٦٣ ن ٥٦٤ ن ٥٦٥ ن ٥٦٦ ن ٥٦٧ ن ٥٦٨ ن ٥٦٩ ن ٥٧٠ ن ٥٧١ ن ٥٧٢ ن ٥٧٣ ن ٥٧٤ ن ٥٧٥ ن ٥٧٦ ن ٥٧٧ ن ٥٧٨ ن ٥٧٩ ن ٥٨٠ ن ٥٨١ ن ٥٨٢ ن ٥٨٣ ن ٥٨٤ ن ٥٨٥ ن ٥٨٦ ن ٥٨٧ ن ٥٨٨ ن ٥٨٩ ن ٥٩٠ ن ٥٩١ ن ٥٩٢ ن ٥٩٣ ن ٥٩٤ ن ٥٩٥ ن ٥٩٦ ن ٥٩٧ ن ٥٩٨ ن ٥٩٩ ن ٦٠٠ ن ٦٠١ ن ٦٠٢ ن ٦٠٣ ن ٦٠٤ ن ٦٠٥ ن ٦٠٦ ن ٦٠٧ ن ٦٠٨ ن ٦٠٩ ن ٦١٠ ن ٦١١ ن ٦١٢ ن ٦١٣ ن ٦١٤ ن ٦١٥ ن ٦١٦ ن ٦١٧ ن ٦١٨ ن ٦١٩ ن ٦٢٠ ن ٦٢١ ن ٦٢٢ ن ٦٢٣ ن ٦٢٤ ن ٦٢٥ ن ٦٢٦ ن ٦٢٧ ن ٦٢٨ ن ٦٢٩ ن ٦٣٠ ن ٦٣١ ن ٦٣٢ ن ٦٣٣ ن ٦٣٤ ن ٦٣٥ ن ٦٣٦ ن ٦٣٧ ن ٦٣٨ ن ٦٣٩ ن ٦٤٠ ن ٦٤١ ن ٦٤٢ ن ٦٤٣ ن ٦٤٤ ن ٦٤٥ ن ٦٤٦ ن ٦٤٧ ن ٦٤٨ ن ٦٤٩ ن ٦٥٠ ن ٦٥١ ن ٦٥٢ ن ٦٥٣ ن ٦٥٤ ن ٦٥٥ ن ٦٥٦ ن ٦٥٧ ن ٦٥٨ ن ٦٥٩ ن ٦٦٠ ن ٦٦١ ن ٦٦٢ ن ٦٦٣ ن ٦٦٤ ن ٦٦٥ ن ٦٦٦ ن ٦٦٧ ن ٦٦٨ ن ٦٦٩ ن ٦٧٠ ن ٦٧١ ن ٦٧٢ ن ٦٧٣ ن ٦٧٤ ن ٦٧٥ ن ٦٧٦ ن ٦٧٧ ن ٦٧٨ ن ٦٧٩ ن ٦٨٠ ن ٦٨١ ن ٦٨٢ ن ٦٨٣ ن ٦٨٤ ن ٦٨٥ ن ٦٨٦ ن ٦٨٧ ن ٦٨٨ ن ٦٨٩ ن ٦٩٠ ن ٦٩١ ن ٦٩٢ ن ٦٩٣ ن ٦٩٤ ن ٦٩٥ ن ٦٩٦ ن ٦٩٧ ن ٦٩٨ ن ٦٩٩ ن ٧٠٠ ن ٧٠١ ن ٧٠٢ ن ٧٠٣ ن ٧٠٤ ن ٧٠٥ ن ٧٠٦ ن ٧٠٧ ن ٧٠٨ ن ٧٠٩ ن ٧١٠ ن ٧١١ ن ٧١٢ ن ٧١٣ ن ٧١٤ ن ٧١٥ ن ٧١٦ ن ٧١٧ ن ٧١٨ ن ٧١٩ ن ٧٢٠ ن ٧٢١ ن ٧٢٢ ن ٧٢٣ ن ٧٢٤ ن ٧٢٥ ن ٧٢٦ ن ٧٢٧ ن ٧٢٨ ن ٧٢٩ ن ٧٣٠ ن ٧٣١ ن ٧٣٢ ن ٧٣٣ ن ٧٣٤ ن ٧٣٥ ن ٧٣٦ ن ٧٣٧ ن ٧٣٨ ن ٧٣٩ ن ٧٤٠ ن ٧٤١ ن ٧٤٢ ن ٧٤٣ ن ٧٤٤ ن ٧٤٥ ن ٧٤٦ ن ٧٤٧ ن ٧٤٨ ن ٧٤٩ ن ٧٥٠ ن ٧٥١ ن ٧٥٢ ن ٧٥٣ ن ٧٥٤ ن ٧٥٥ ن ٧٥٦ ن ٧٥٧ ن ٧٥٨ ن ٧٥٩ ن ٧٦٠ ن ٧٦١ ن ٧٦٢ ن ٧٦٣ ن ٧٦٤ ن ٧٦٥ ن ٧٦٦ ن ٧٦٧ ن ٧٦٨ ن ٧٦٩ ن ٧٧٠ ن ٧٧١ ن ٧٧٢ ن ٧٧٣ ن ٧٧٤ ن ٧٧٥ ن ٧٧٦ ن ٧٧٧ ن ٧٧٨ ن ٧٧٩ ن ٧٨٠ ن ٧٨١ ن ٧٨٢ ن ٧٨٣ ن ٧٨٤ ن ٧٨٥ ن ٧٨٦ ن ٧٨٧ ن ٧٨٨ ن ٧٨٩ ن ٧٩٠ ن ٧٩١ ن ٧٩٢ ن ٧٩٣ ن ٧٩٤ ن ٧٩٥ ن ٧٩٦ ن ٧٩٧ ن ٧٩٨ ن ٧٩٩ ن ٨٠٠ ن ٨٠١ ن ٨٠٢ ن ٨٠٣ ن ٨٠٤ ن ٨٠٥ ن ٨٠٦ ن ٨٠٧ ن ٨٠٨ ن ٨٠٩ ن ٨١٠ ن ٨١١ ن ٨١٢ ن ٨١٣ ن ٨١٤ ن ٨١٥ ن ٨١٦ ن ٨١٧ ن ٨١٨ ن ٨١٩ ن ٨٢٠ ن ٨٢١ ن ٨٢٢ ن ٨٢٣ ن ٨٢٤ ن ٨٢٥ ن ٨٢٦ ن ٨٢٧ ن ٨٢٨ ن ٨٢٩ ن ٨٣٠ ن ٨٣١ ن ٨٣٢ ن ٨٣٣ ن ٨٣٤ ن ٨٣٥ ن ٨٣٦ ن ٨٣٧ ن ٨٣٨ ن ٨٣٩ ن ٨٤٠ ن ٨٤١ ن ٨٤٢ ن ٨٤٣ ن ٨٤٤ ن ٨٤٥ ن ٨٤٦ ن ٨٤٧ ن ٨٤٨ ن ٨٤٩ ن ٨٥٠ ن ٨٥١ ن ٨٥٢ ن ٨٥٣ ن ٨٥٤ ن ٨٥٥ ن ٨٥٦ ن ٨٥٧ ن ٨٥٨ ن ٨٥٩ ن ٨٦٠ ن ٨٦١ ن ٨٦٢ ن ٨٦٣ ن ٨٦٤ ن ٨٦٥ ن ٨٦٦ ن ٨٦٧ ن ٨٦٨ ن ٨٦٩ ن ٨٧٠ ن ٨٧١ ن ٨٧٢ ن ٨٧٣ ن ٨٧٤ ن ٨٧٥ ن ٨٧٦ ن ٨٧٧ ن ٨٧٨ ن ٨٧٩ ن ٨٨٠ ن ٨٨١ ن ٨٨٢ ن ٨٨٣ ن ٨٨٤ ن ٨٨٥ ن ٨٨٦ ن ٨٨٧ ن ٨٨٨ ن ٨٨٩ ن ٨٩٠ ن ٨٩١ ن ٨٩٢ ن ٨٩٣ ن ٨٩٤ ن ٨٩٥ ن ٨٩٦ ن ٨٩٧ ن ٨٩٨ ن ٨٩٩ ن ٩٠٠ ن ٩٠١ ن ٩٠٢ ن ٩٠٣ ن ٩٠٤ ن ٩٠٥ ن ٩٠٦ ن ٩٠٧ ن ٩٠٨ ن ٩٠٩ ن ٩١٠ ن ٩١١ ن ٩١٢ ن ٩١٣ ن ٩١٤ ن ٩١٥ ن ٩١٦ ن ٩١٧ ن ٩١٨ ن ٩١٩ ن ٩٢٠ ن ٩٢١ ن ٩٢٢ ن ٩٢٣ ن ٩٢٤ ن ٩٢٥ ن ٩٢٦ ن ٩٢٧ ن ٩٢٨ ن ٩٢٩ ن ٩٣٠ ن ٩٣١ ن ٩٣٢ ن ٩٣٣ ن ٩٣٤ ن ٩٣٥ ن ٩٣٦ ن ٩٣٧ ن ٩٣٨ ن ٩٣٩ ن ٩٤٠ ن ٩٤١ ن ٩٤٢ ن ٩٤٣ ن ٩٤٤ ن ٩٤٥ ن ٩٤٦ ن ٩٤٧ ن ٩٤٨ ن ٩٤٩ ن ٩٥٠ ن ٩٥١ ن ٩٥٢ ن ٩٥٣ ن ٩٥٤ ن ٩٥٥ ن ٩٥٦ ن ٩٥٧ ن ٩٥٨ ن ٩٥٩ ن ٩٦٠ ن ٩٦١ ن ٩٦٢ ن ٩٦٣ ن ٩٦٤ ن ٩٦٥ ن ٩٦٦ ن ٩٦٧ ن ٩٦٨ ن ٩٦٩ ن ٩٧٠ ن ٩٧١ ن ٩٧٢ ن ٩٧٣ ن ٩٧٤ ن ٩٧٥ ن ٩٧٦ ن ٩٧٧ ن ٩٧٨ ن ٩٧٩ ن ٩٨٠ ن ٩٨١ ن ٩٨٢ ن ٩٨٣ ن ٩٨٤ ن ٩٨٥ ن ٩٨٦ ن ٩٨٧ ن ٩٨٨ ن ٩٨٩ ن ٩٩٠ ن ٩٩١ ن ٩٩٢ ن ٩٩٣ ن ٩٩٤ ن ٩٩٥ ن ٩٩٦ ن ٩٩٧ ن ٩٩٨ ن ٩٩٩ ن ١٠٠٠ ن ١٠٠١ ن ١٠٠٢ ن ١٠٠٣ ن ١٠٠٤ ن ١٠٠٥ ن ١٠٠٦ ن ١٠٠٧ ن ١٠٠٨ ن ١٠٠٩ ن ١٠١٠ ن ١٠١١ ن ١٠١٢ ن ١٠١٣ ن ١٠١٤ ن ١٠١٥ ن ١٠١٦ ن ١٠١٧ ن ١٠١٨ ن ١٠١٩ ن ١٠٢٠ ن ١٠٢١ ن ١٠٢٢ ن ١٠٢٣ ن ١٠٢٤ ن ١٠٢٥ ن ١٠٢٦ ن ١٠٢٧ ن ١٠٢٨ ن ١٠٢٩ ن ١٠٣٠ ن ١٠٣١ ن ١٠٣٢ ن ١٠٣٣ ن ١٠٣٤ ن ١٠٣٥ ن ١٠٣٦ ن ١٠٣٧ ن ١٠٣٨ ن ١٠٣٩ ن ١٠٤٠ ن ١٠٤١ ن ١٠٤٢ ن ١٠٤٣ ن ١٠٤٤ ن ١٠٤٥ ن ١٠٤٦ ن ١٠٤٧ ن ١٠٤٨ ن ١٠٤٩ ن ١٠٥٠ ن ١٠٥١ ن ١٠٥٢ ن ١٠٥٣ ن ١٠٥٤ ن ١٠٥٥ ن ١٠٥٦ ن ١٠٥٧ ن ١٠٥٨ ن ١٠٥٩ ن ١٠٦٠ ن ١٠٦١ ن ١٠٦٢ ن ١٠٦٣ ن ١٠٦٤ ن ١٠٦٥ ن ١٠٦٦ ن ١٠٦٧ ن ١٠٦٨ ن ١٠٦٩ ن ١٠٧٠ ن ١٠٧١ ن ١٠٧٢ ن ١٠٧٣ ن ١٠٧٤ ن ١٠٧٥ ن ١٠٧٦ ن ١٠٧٧ ن ١٠٧٨ ن ١٠٧٩ ن ١٠٨٠ ن ١٠٨١ ن ١٠٨٢ ن ١٠٨٣ ن ١٠٨٤ ن ١٠٨٥ ن ١٠٨٦ ن ١٠٨٧ ن ١٠٨٨ ن ١٠٨٩ ن ١٠٩٠ ن ١٠٩١ ن ١٠٩٢ ن ١٠٩٣ ن ١٠٩٤ ن ١٠٩٥ ن ١٠٩٦ ن ١٠٩٧ ن ١٠٩٨ ن ١٠٩٩ ن ١١٠٠ ن ١١٠١ ن ١١٠٢ ن ١١٠٣ ن ١١٠٤ ن ١١٠٥ ن ١١٠٦ ن ١١٠٧ ن ١١٠٨ ن ١١٠٩ ن ١١١٠ ن ١١١١ ن ١١١٢ ن ١١١٣ ن ١١١٤ ن ١١١٥ ن ١١١٦ ن ١١١٧ ن ١١١٨ ن ١١١٩ ن ١١٢٠ ن ١١٢١ ن ١١٢٢ ن ١١٢٣ ن ١١٢٤ ن ١١٢٥ ن ١١٢٦ ن ١١٢٧ ن ١١٢٨ ن ١١٢٩ ن ١١٣٠ ن ١١٣١ ن ١١٣٢ ن ١١٣٣ ن ١١٣٤ ن ١١٣٥ ن ١١٣٦ ن ١١٣٧ ن ١١٣٨ ن ١١٣٩ ن ١١٤٠ ن ١١٤١ ن ١١٤٢ ن ١١٤٣ ن ١١٤٤ ن ١١٤٥ ن ١١٤٦ ن ١١٤٧ ن ١١٤٨ ن ١١٤٩ ن ١١٥٠ ن ١١٥١ ن ١١٥٢ ن ١١٥٣ ن ١١٥٤ ن ١١٥٥ ن ١١٥٦ ن ١١٥٧ ن ١١٥٨ ن ١١٥٩ ن ١١٦٠ ن ١١٦١ ن ١١٦٢ ن ١١٦٣ ن ١١٦٤ ن ١١٦٥ ن ١١٦٦ ن ١١٦٧ ن ١١٦٨ ن ١١٦٩ ن ١١٧٠ ن ١١٧١ ن ١١٧٢ ن ١١٧٣ ن ١١٧٤ ن ١١٧٥ ن ١١٧٦ ن ١١٧٧ ن ١١٧٨ ن ١١٧٩ ن ١١٨٠ ن ١١٨١ ن ١١٨٢ ن ١١٨٣ ن ١١٨٤ ن ١١٨٥ ن ١١٨٦ ن ١١٨٧ ن ١١٨٨ ن ١١٨٩ ن ١١٩٠ ن ١١٩١ ن ١١٩٢ ن ١١٩٣ ن ١١٩٤ ن ١١٩٥ ن ١١٩٦ ن ١١٩٧ ن ١١٩٨ ن ١١٩٩ ن ١٢٠٠ ن ١٢٠١ ن ١٢٠٢ ن ١٢٠٣ ن ١٢٠٤ ن ١٢٠٥ ن ١٢٠٦ ن ١٢٠٧ ن ١٢٠٨ ن ١٢٠٩ ن ١٢١٠ ن ١٢١١ ن ١٢١٢ ن ١٢١٣ ن ١٢١٤ ن ١٢١٥ ن ١٢١٦ ن ١٢١٧ ن ١٢١٨ ن ١٢١٩ ن ١٢٢٠ ن ١٢٢١ ن ١٢٢٢ ن ١٢٢٣ ن ١٢٢٤ ن ١٢٢٥ ن ١٢٢٦ ن ١٢٢٧ ن ١٢٢٨ ن ١٢٢٩ ن ١٢٣٠ ن ١٢٣١ ن ١٢٣٢ ن ١٢٣٣ ن ١٢٣٤ ن ١٢٣٥ ن ١٢٣٦ ن ١٢٣٧ ن ١٢٣٨ ن ١٢٣٩ ن ١٢٤٠ ن ١٢٤١ ن ١٢٤٢ ن ١٢٤٣ ن ١٢٤٤ ن ١٢٤٥ ن ١٢٤٦ ن ١٢٤٧ ن ١٢٤٨ ن ١٢٤٩ ن ١٢٥٠ ن ١٢٥١ ن ١٢٥٢ ن ١٢٥٣ ن ١٢٥٤ ن ١٢٥٥ ن ١٢٥٦ ن ١٢٥٧ ن ١٢٥٨ ن ١٢٥٩ ن ١٢٦٠ ن ١٢٦١ ن ١٢٦٢ ن ١٢٦٣ ن ١٢٦٤ ن ١٢٦٥ ن ١٢٦٦ ن ١٢٦٧ ن ١٢٦٨ ن ١٢٦٩ ن ١٢٧٠ ن ١٢٧١ ن ١٢٧٢ ن ١٢٧٣ ن ١٢٧٤ ن ١٢٧٥ ن ١٢٧٦ ن ١٢٧٧ ن ١٢٧٨ ن ١٢٧٩ ن ١٢٨٠ ن ١٢٨١ ن ١٢٨٢ ن ١٢٨٣ ن ١٢٨٤ ن ١٢٨٥ ن ١٢٨٦ ن ١٢٨٧ ن ١٢٨٨ ن ١٢٨٩ ن ١٢٩٠ ن ١٢٩١ ن ١٢٩٢ ن ١٢٩٣ ن ١٢٩٤ ن ١٢٩٥ ن ١٢٩٦ ن ١٢٩٧ ن ١٢٩٨ ن ١٢٩٩ ن ١٣٠٠ ن ١٣٠١ ن ١٣٠٢ ن ١٣٠٣ ن ١٣٠٤ ن ١٣٠٥ ن ١٣٠٦ ن ١٣٠٧ ن ١٣٠٨ ن ١٣٠٩ ن ١٣١٠ ن ١٣١١ ن ١٣١٢ ن ١٣١٣ ن ١٣١٤ ن ١٣١٥ ن ١٣١٦ ن ١٣١٧ ن ١٣١٨ ن ١٣١٩ ن ١٣٢٠ ن ١٣

ان ابن شهاب اخبره عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق في الحجة التي اُمروا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يودون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة باب فضل يوم عرفة **حدثنا** هرون بن سعيد الدبلي واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عز وجل فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء باب فضل الحج والعمره **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرة الى العرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **حدثنا** سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شعبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **ح** وحدثني محمد بن عبد الملك الاموي قال نا عبد العزيز بن المختار عن سهيل **ح** وحدثني ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا وكيع **ح** وحدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن جميعا عن سفين كل هؤلاء عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك حديث مالك بن انس **حدثنا** يحيى بن يحيى زهير بن حرب قال يحيى نا وقال زهير نا جريد عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه **حدثنا** سعيد بن منصور عن ابي عوانة وابي الاوص **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال نا وكيع عن مسعر وسفين **ح** وحدثنا ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كل هؤلاء عن منصور بهذا الاسناد وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا هشيم عن سيار عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب نزول الحاجر بمكة وتوريث دورها **حدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان علي بن حسين اخبره ان عمرو بن عثمان بن عفان اخبره عن اسامة بن زيد بن حارثة انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة

١- يوزن ٤
٢- ثنتا ٣
٣- انا

رسول الحج الأكبر قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال بعض البكر الصديق رضي الله عنه في الحجبة التي امره بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في دهر يوم ذنون في الناس يوم النحر لا يخرج بعد العلام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب وكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عبد الرحمن بن النضر قال قال داود بن النضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الحج الأكبر فضل البكر وعلى أبو هريرة وغيرهم من الصحابة هذا إذا كان يوم النحر يا ذن النبي صلى الله عليه وسلم في أصل الأذان والظلمة من يوم النحر فحينئذ يوم الحج الأكبر ولأن معظم الناس فيه وقد اختلف العلماء في المراد بيوم الحج الأكبر فيقول يوم عرفته وقال مالك والشافعي والجمهور يوم النحر ونقل القاضي عما من الشافعي أنه يوم عرفته وهذا خلاف المعروف من مذهب الشافعي قال العلماء ويحل الحج الأكبر لأكثر من الحج الأصغر وهو العمرة وأصح من قال يوم النحر عرفته الحديث المشهور في الحج والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا يخرج بعد العلام مشرك موافق لقول الله تعالى إنما المشرك نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد ما سمعوا هذا والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاز في رسالة أو امر سم لا يمكن من الدخول بل يخرج إليه من يقضي الأمر المتعلق به ولو دخل خفية ومرض ومات بنش وأخرج من الحرم أو قوله صلى الله عليه وسلم ولا يطوف بالبيت عريان، هذا إبطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل به أصحابنا وغيرهم على أن الطواف بشرط لستر العورة والله أعلم **باب فضل يوم عرفته** قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من الناس من يوم عرفته وإنه ليوم نؤم فيه بهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء، هذا الحديث ظاهر الدلالة في فضل يوم عرفته وهو كذلك ولو قال رجل ألقى طائفة في أفضل الأيام فلا صحابنا وجهان أحدهما تعلّق يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة كما سبق في صحيح مسلم وأصحها يوم عرفته للحديث المذكور في هذا الباب ويتأدل حديث يوم الجمعة على أنه أفضل أيام الأسبوع قال القاضي جابر بن عبد الله قال المازني معنى يدنو في هذا الحديث أي تدنو أرحمة وذكر أنه لا ذو مسافة وما سأل قال القاضي يتأدل فيه ما سبق في حديث النزول إلى السماء الدنيا كما رجاء في الحديث الآخر من غنم الشيطان يوم عرفته لما يرى من تنزل الرحمة قال القاضي وقد يرد ذلك للملائكة إلى الأرض أو إلى السماء ينزل معهم من الرحمة وما لها الملائكة بهم عن امره سبحانه وتعالى قال وقد وقع الحديث في صحيح مسلم مختصراً وذكره عبد الرزاق في مسنده من رواية ابن عمر قال إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد عبداي بآء وفي شعثا غبرا يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني فكيف نودأوني وذكرنا في الحديث **باب فضل الحج والعرة** قوله صلى الله عليه وسلم العرة إلى العرة كفاة لما بينهما، هذا ظاهر في فضيلة

العرة وإنما مخرقة للخطايا الواحدة بين العرمتين وسبب في كتاب الطهارة بيان هذه الخطايا
 وبيان الحج بين هذا الحديث واحاديث تكفير النذور للخطايا وتكفير الصلوات وصوم عرفة وما شئت
 واحتج بعضهم في نفرة مذهب الشافعي والجمهور في استحباب تكرار العرة في السنة الواحدة
 مرارا قال مالك وأكثر اصحابه يكره ان يعترف في السنة أكثر من مرة قال القاسمي وقال آخرون
 لا يعترف أكثر من مرة واعلم ان جميع السنة وقت للعة فتصح في كل وقت منها
 الا في حق من هو متلبس بالحج فلا يصح اعتقاده حتى يعزغ من الحج ولا تكره العرة عندنا لغير الحاج
 في يوم عرفة والاصحى والتشريع وسائر السنة وبهذا قال مالك واحمد وجابر العلادي وقال
 ابو حنيفة تكره في ثلثة ايام يوم عرفة والنحر وايام التشريق وقال ابو يوسف تكره في الاربعة
 ايام وهي عرفة والتشريق واختلف العلماء في وجوب العرة فذهب الشافعي والجمهور
 انما واجبه ومن قال به عواين عروان عباس وطائفة وعلاد وابن المسيب وسعيد بن جبير والحسن
 البصري ومسروق وابن سيرين والشافعي والبوردة بن ابي موسى وعبد الله بن شداد والثوري
 واحمد واسحق والبويعبيد وادود وقال مالك والوحيفة والثوري سنة وليست واجبة وعلى
 ايضا عن النخعي قوله صلى الله عليه وسلم والحج المبرور ليس لجزا الا الجنة، الاصح الاشتهر
 ان المبرور هو الذي لا مخالطة اثم ما غوز من البر هو الطاعة وقيل هو القبول ومن علامة القبول
 ان يرجع خيرا ما كان ولا يذنب والمأصم وقيل هو الذي لا يذنب وقيل الذي لا يتعقبه معصية
 وهما داخلان فيما قبلهما ومعنى ليس لجزا الا الجنة انه لا يقصر لها جنة من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه
 بل لا بد ان يدخل الجنة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم من اتى بنا البيت فلم يرفث
 ولم يفسق رجح كما ولدته امه قال القاسمي هذا من قول تعالى فلا تفت ولا فسوق والرفث
 اسم للفحش من القول وقيل هو الجماع ونه اقول الجمهور في الآية قال الله تعالى احل لكم ليلة
 العيام الرفث الى نسائكم يقال رفته ورفثت بفتح الفاء وكسرها ورفثت ورفثت بضم الفاء
 وكسرها وفتحها ويقال ايضا رفته بالالف وقيل الرفث التفرغ بذكر الجماع قال الازهرى هي
 كلمته هامة لكل ما يريده الرجل من المرأة وكان ابن عباس مخصصه ما يخطب به النساء قال
 ومعنى كيوم ولدته امرأى بغضب وبما الغشوق فالمعصية والله اعلم **باب** نزول الحاج
 بمكة وتوديعه ودور دار قوله يارسول الله انزل في دارك بمكة قال وهل تركن عقيل من
 رباح او دور وكان عقيل ورث اباطالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانها كانتا مسلمين
 وكان عقيل وطالب كافرين قال القاسمي يحضن لولا انما كانا كافرين لم يكن لهما

قوله ليس له جزاء الا الجنة اى دخولها دخول اوليا لمذمطلق الدخول يكفى فيها الايمان وعلى لهذا انه الحديث يشيد ان الحج يغفر به الصغائر والكبائر كحديث رجع كما ولدته امه والله تعالى اعلم.

قال وهل ترك لنا عقيل من ربا ع اودور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وحديثنا محمد بن مهران الرازي وابن ابي عمير وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن مهران ناعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قلت يا رسول الله اين تنزل عند اود ذلك في حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وحديثنا محمد بن حاتم قال ناروح بن عباد قال ناعبد بن ابي حفصة وزمعة بن صالح قالنا ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا ان شاء الله تعالى وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزلي يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة حديثنا محمد بن اسامة بن مسلمة ابن قنبر قال ناسكيمان يعني ابن بلال عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الاقامة بمكة شيئا فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول لجلسائه ما سمعتم في سكف مكة فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء وقال العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمها للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وحديثنا حسن الحوافي وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ليا ليمكثن المهاجرين بمكة بعد الصدر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال نا ابن جديج واقلاة علينا املاة قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد انا حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبرنا ان السائب بن يزيد اخبرنا ان العلاء بن الحضرمي اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا تحت شفي حجاج بن الشاعر قال نا الضحاك بن مخلد قال نا ابن جديج بهذا الاستاد مثله يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلها وهجرها ولقطتها الا لمنشد على الد طم وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا جديج عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم الفتح فتم مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الرساعة من

سأل ثلاث و

ايا با مع ان اصحابنا كان لابي طالب لانه الذي كفل ولادة البر ولد عبد المطلب فاحتوى على اماكن عبد المطلب وما زاد واحد سنة على عادة البادية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعا واخرها عن المالك كما فعل البوسفيين وغيره يدور من باجر من المؤمنين قال الرازي باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما باجر من بني عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فيه ولا للمذنب الشافعي وموافقه ان مكة فتمت صلى وان دارها بمكة لا يها لها حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم ويحوز لهم بيعها ودينها واجادتها وبيتها والوصية بها وسائر الترفعات وقال مالك والشافعية والاذاعى وآخرون فتمت عمرة ولا يجوز شئ من هذه الترفعات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبهذا ذهب العلماء كافة الا ما روى عن اسحق بن راويه وبعض السلف ان المسلم يرث الكافر واجمعوا ان الكافر لا يرث المسلم وستا في السلطة في موضعها بموطا ان شاء الله تعالى والله اعلم يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي الرواية الاخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية للماجر اقامة ثلث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها معنى الحديث ان الذين باجروا من قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم ايج لهم اذا صلحوا نيج او عرة او غيرهما ان يقيموا بعد فراغ نسكه ايام ولا يزيدوا على الثلاثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة بل عاجبا في حكم السافر قالوا فاذا نوى السافر الاقامة في بلد ثلثة ايام يزول حكم الدخول ويوم الخروج جاز له الرجوع برخص السفر من القصر والخط وغيرهما من رخصته ولا يغير حكم المقيم والراوي يقول صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا اي بعد رجوعهم منها كما قال في الرواية الاخرى بعد الصلوات الصلوات وبذلك قبل طواف الوداع وفي هذا لانه لا يصح الوجهين عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مساك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اول الخروج من مكة لانه من مساك الحج ولذا لا يؤمر به المك ومن يقيم بها وموضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكه والمراو قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا اقامة بعده ومن اقام بعده خرج عن كونه طواف وداع فله قبلها فاضا لما سكر والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث حجة لمن منع الماجر قبل الفتح من التمام بمكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور واجاز لم جاءه بعد

الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكنى المدينة لفترة النبي صلى الله عليه وسلم ومواسمهم لم يقسم ولما غلبوا جروهم من آمن بعد ذلك فيجوز لسكنى اي بلد اراد سواء مكة وغيره بالاتفاق بهذا الكلام القاصي وقوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وكذا هو في اكثر النسخ ثلثا وفي بعضها ثلاث ووجوب المنسوب ان يقدر فيه مخدوف اي مكث المهاجرين ان مكث ثلثا والله اعلم يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلها باجروا ولقطتها الا لمنشد على الدوام وقوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وقال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة وفي تأويل هذا الحديث قولان احدها لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما تكون الهجرة من دار الحرب وهذا يستلزم هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا يصحورها الهجرة وانما في معناه لا هجرة بعد الفتح ففعلنا قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من افنى من قبل الفتح وقائل الآية ولما قوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه لا هجرة ولكن جهاد ونية التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخ في كل شئ وقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتهم فانفروا معناه اذا واماكم السلطان ان عزوا فاذا بهوا وسياق بسط احكام الجهاد وبيان الواجب من في بابه ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وفي الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان ابراهيم حرم مكة فظاهره الاختلاف في السلطة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة ففعلنا انما ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض وقيل ما زالت حلالا لخبرنا الى زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لما التحريم من زمن ابراهيم وهذا القول يوافق الحديث ان في القول الاول يوافق الحديث الاول وبه قال الاكثر واجابوا عن الحديث ان في بان تحريمها كان ثابا من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها فاستمر خفاؤه الى زمن ابراهيم فاعلموه واشاعه لانه ابتهاه ومن قال بالقول ان في اجاب من الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المفوظ ان في يوم خلق الله تعالى السموات والارض ان ابراهيم يحرم مكة

تأني

عن الوليد قال زهير بن الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة هوبن عبد الرحمن قال
حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط
عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدى فلا يفر صيدها ولا
يحتل شوكها ولا تحل سا قطعتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقتل واما ان يقتل فقال العباس الا اودع
يا رسول الله قاتنا نجعله في قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع فقام ابو شابة رجل من اهل اليمن فقال كتبوا
لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي في شكاه قال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال
هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال تابعه الله بن موسى عن شيبان عن
يحيى قال اخبرني ابوسلمة انه سمع ابا هريرة يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فقه مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم
تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدى الا وانها احلت لي ساعة من النهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخطب شوكها ولا يعصد شجر
اوها ولا يلتقط سا قطعتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعطي يعنى الدية واما ان يقتل اهل القتل قال فجاء
رجل من اهل اليمن يقال له ابو شابة فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لي في شكاه فقال رجل من قريش الا اودع فقام ابو شابة
بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع خربا ب النى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة **حدثني** سلمة
ابن شبيب قال نا ابن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد كان يحمل بمكة
السلاح يا ب جواز دخول مكة بغير ا حرام **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقيس بن سعيد اما القعنبي
فقال قرأت على فلان بن انس واما قتيبة فقال نا مالك وقال يحيى واللفظ له قلت لما لك احدثك ابن شهاب عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة الفتح وعلى راسه مغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن حنظل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

ثم لا تن شجرها

خياره وفي صحيح البخاري انها البسيرة وقال الخليل بنى الصادق الدين من الخارب وهو اللص
المفسد في الارض وقيل بن العيب قوله صلى الله عليه وسلم ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
اما ان يقتل واما ان يقتل معناه ولي المقتول بالثأر ان شاء قتل القاتل وان شاء اغفر الله له
الدية وهذا نص صريح بالحجة للشافعي وموافقه ان الولي بالثأر بين اغفر الله له وبين القتل وان
له اجبار الجاني على اى الامر من شارول القتل ويد قال سعيد بن المسيب وابن سيرين واحمد
اسحق والوثور وقال مالك ليس للولي الا القتل او العفو وليس له الدية الا برضى الجاني وبهذا
خلافت نص هذا الحديث وفيه ايضا دلالة لمن يقول القاتل عدا يجب عليه اداء الامرين القصاص
او الدية وهو احد القولين للشافعي والى ان الواجب القصاص لا غير وانما يجب الدية بالاخيار
وتظهر فائدة الثلاث في صور منها لوعضا الولي عن القصاص ان قلنا الواجب اداء الامرين
سقط القصاص ووجبت الدية وان قلنا الواجب القصاص بعينه لم يجب قصاص ولا دية
وبهذا الحديث يحمل على القتل عدا فانه لا يجب القصاص في غير العمد قوله فقام ابو شابة
وتكون بها في الوقت والدرج ولا يقال بان قالوا لا يعرف اسم اى شاه هذا ما يعرف بكيفية
قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي في شكاه هذا الصريح يجوز ان يكون العلم غير القرآن ومنه حديث على
رضي الله عنه ما عندنا الا ما في هذه الصحيفة ومنه حديث ابي هريرة كان عبد الله بن عمرو يكتب
ولا الكتب وجاءت احاديث بالنسبة عن كتابه غير القرآن فمن السلف من منع كتاب العلم وقال
جمود السلف يجوز ان لم يجمع الامم بعدهم على استجابه واجابوا من احاديث النبي بجوابين
احدهما انها منسوخة وكان النبي في اول الامر قبل اشتداد القرآن لكل احد فنبى عن كتابه غيره
خوف من اختلاطه واشتباها به فلما اشتروا من تلك المفسدة اذن فيه والثاني ان النبي نبى
تسوية لمن وثق يحفظه ويثق الكفاية والاذن لمن لم يوثق يحفظه والاشد اعلم
باب النى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لاحد ان يحمل السلاح بمكة هذا النى اذا لم تكن حاجة فان كانت جاز هذا من ههنا ومن ههنا
جاء به العلماء نال القاضي عياض هذا يحمل عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة
فان كانت جاز قال القاضي ومنه ذهب مالك والشافعي وعطاء قال وكراه الحسن البصرى
فمسكا بظاهر هذا الحديث وجبه الجوز دخول النبي صلى الله عليه وسلم عام عمرة القضاء مباشرة من
السلاح في القرب ودخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متا بها للقتال قال وشذ عكرمة عن الجماعة
فقال اذا احتاج اليه حمل عليه الدية والعدا اذا كان محاربا وليس الغفر والدرع ونحوهما فلا يكون
مناكبا لعمرة والله اعلم **باب** جواز دخول مكة بغير ا حرام قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر وفى رواية عامه سوداء بغير ا حرام وفى رواية خطب الناس

وعليه عامة سوداء قال القاضي وجه الجمع بينهما ان قوله كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان
على راسه العامة بعد ازالة المغفر بدليل قوله خطب الناس وعليه عامة سوداء لان الخطبة انما كانت
عند باب الكعبة بعد عام فقه مكة وقوله دخل مكة بغير ا حرام هذا دليل لمن يقول يجوز دخول مكة
بغير ا حرام لمن لم يروها سودا وكان دخول مكة بغير ا حرام انما كان اذ كان في مكة او في مكة
ام لم يترك مكانا جردا والراى وغيرهما وسواء كان اذ كان في مكة او في مكة او في مكة او في مكة
اصحابه والقول الثاني لا يجوز دخول مكة بغير ا حرام ان كانت حاضرة لا تترك الا ان يكون مقاما او خائفا
من قال او خائفا من ظلم او ظفر فكل القاضي فوجه من ائمة العلماء قوله جاز رجل فقال ابن حنظل
باستار الكعبة فقال اقتلوه قال العلماء انما اقتلوه لان كان قد راند عن الاسلام وقتل مسلما
كان يخدمه وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له قتيان قتيان بهيمة النبي
صلى الله عليه وسلم والسليمان فان قيل ففى الحديث الآخر من دخل المسجد فهو آمن فكيف
قتلوه وهو متعلق بالاستار فالجواب انه لم يدخل في الامان بل استشهاده هو وابن ابي
سرح والقيتين وامر بقتله وان وجه متعلقا باستار الكعبة كما جاء مصرحاً به في احاديث اخر
وقيل لانه ممن لم يلف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفى هذا الحديث حجة لما لك والشافعي و
موافقيهما في جواز اقامة الحدود والعصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاوا هذا
الحديث على ان يقتل في الساعة التى اجمعت له واجاب اصحابنا بانما اجمعت له ساعة
الدخول حتى استولى عليها واذا من له اهلها وانما قتل ابن حنظل بعد ذلك والله اعلم واسم ابن
حنظل عبد العزى وقال محمد بن اسحق اسم عبد الله وقال الطحاى اسم غالب بن عبد الله بن عبد الله
بن عبد مناف بن اسد بن جابر بن كثير بن تيم بن غالب وخطب بجمعة وطاره مملكت
مفقوتين قال اهل السير وقيل سعد بن حريث والله اعلم وقوله قرأت على مالك بن انس
وفى رواية قلت لما لك احدثك ابن شهاب عن انس قال فى آخر الحديث فقال نعم يعنى
فقال مالك نعم ومعناه احدثك ابن شهاب عن انس بكذا فقال مالك نعم حديثه به وقد جاد فى
الصحيحين فى مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول فى آخره قال نعم واختلف العلماء فى اثره
قوله نعم فى آخر مثل هذه الصورة وهى اذا قرأ على الشيخ قائما اجرك فلان او نحوه والشيخ مصنف
لراهم لما يقرأ غير مكره فقال بعض الشافعيين وبعض اهل الظاهر لا يصح السماع الا بها فان لم يطق
بها لم يصح السماع وقال جماعة من العلماء من الحديثين والفقهاء واصحاب الاصول يستحب قوله نعم ولا يشرط
لفظه بشئ بل يصح السماع مع سكوت والحالة هذه الكفاية بظاهر الحال فانه لا يجوز لمكلف ان يقر على
الخطأ فى مثل هذه الحالة قال القاضي هذا ذهب العلماء كافة ومن قال من السلف نعم انما

قال ثابت بن حارون قال انا عاصم الاحول قال سألت انساً احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم في حرام لا تختلي خلها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم **وحدثنا** زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالنا ذهب بن جبر قال نا ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نفروكه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصيغة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الامل و اشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غيرنا الى ثور فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا ومة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتفى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا وانتفى حديث ابي بكر وزهير عن قوله يسعى بها ادناهم لم يذكر ما بعده وليس في حديثنا ما معلقة في قراب سيفه **وحدثنا** علي بن حجر السعدي قال انا علي بن مسهر قال وحدثني ابو سعيد الاشجعي قال نا وكيع جميعاً عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث ابي كريب عن ابي معاوية الى الخوخة وزاد في الحديث فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا وليس في حديثنا من ادعى الى غير

المسلمة ر قوله خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نفروكه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب **بنا** تخرج عن علي بن ابي طالب ما تخرج عن الائمة والشيعة ويخرجون من قولهم ان علياً اوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة من اسرار العلم وقواعد الدين وكوز الشريعة وادى صلى الله عليه وسلم شخص اهل البيت ما لم يطلع عليه غيرهم وبه دعاء باطلة واخرعات فاسدة لا اصل لها وكفى في ابطالها قول علي بن ابي طالب في حديثه على جواز كذب العلم وقد سبق بيان قريباً **اقول** صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غيرنا الى ثور / ما عير ففتح العين المهملة واسكان المشقة تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب الزهري وفيه ليس بالمدينة غير ما ثور قالوا واذا ثور بمكة قال وقال الزبير بن جبر بن ابي جبر المدينة قال القاضي الكثر الرواية في كتاب البخاري ذكرها غير ما ثور فمنهم من كنى عن كبره او منهم من ترك مكاناً بيافوا لانهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ قال المازري قال بعض العلماء ثور هنا وهم من الراوى واما ثور بمكة قال والصحيح الى اجد قال القاضي وكذا قال ابو بريد عن الحديث من عير الى اجد ما حكاها القاضي وكذا قال ابو بكر الخازمي الحافظ وغيره من الائمة ان اصله من عير الى اجد قلت ويحتمل ان ثور كان اسماً لجبل هناك اما احد ما عيره ففتحى اسمه والشماء علم واعلم ان جاري في الرواية ما بين عير الى ثور والى اجد على ما سبق وفي رواية انس السابقة اللهم اني احرم ما بين جبليما وفي الروايات السابقة ما بين لايتها والمراد باللاتين الحرتان كما سبق وهذه الاحاديث كلها متفقة فاما بين لايتها بيان لحد حرمها من جهتي المشرق والغرب وما بين جبليما بيان لحد من جهة الجنوب والشمال والله اعلم **اقول** صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم المراد بالذمة هنا الامان معناه ان امان المسلمين لكافة صحيح فاذا امن احد المسلمين حرم على غيره التعرض له مادام في امان المسلم ولا مان شرط معروفه **وقول** صلى الله عليه وسلم يسعى بها ادناهم فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه ان امان المرأة والعبد صحيح لانها ادنى من الذكور لاجل احرار **اقول** صلى الله عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او انتفى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بنا** صريح في غلط تحريم انتماء الانسان الى غير ابيه او انتفاء العتق الى ولا غير مواليه لما فيه من كفر الشعة وتضييع حقوق الارث والولادة والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطع الرحم والعقوق **اقول** صلى الله عليه وسلم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله معناه من نقص امان مسلم فخرص كافر منه مسلم قال اهل اللغة يقال اخفرت الرجل اذا نقصت عهده وخفرت اذا انتفى **اقول** لورابت النبط ترع بالمدينة ما عرنا معنى ترع ترعى وتقبل معناه تسعى وتنسبط ومعنى

الى ربوة قال القاضي ولم يرد هذا الحرف الا عندنا بكسر الدال ثم قال وقال الامام المازري روى بوجين كسر الدال وفتحها قال من فتح ادوا لاداءت نفسه ومن كسر ادوا فاعل الحديث **وقول** صلى الله عليه وسلم في اخره **بنا** وعيد شديد لمن ارتكب **بنا** قال القاضي واستدوا **بنا** على ان ذلك من الكبر لان العنة لا تكون الا في كبيرة ومعناه ان الله تعالى يلعنه وكذا يلعن الملائكة والناس اجمعون وهذا ما لفته في ابعاده عن رحمة الله تعالى فان اللعن في اللغة هو الطرد والاباء وتالوا والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر وليس به كلغة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله تعالى كل الابداء والشماء علم **اقول** لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا قال القاضي قال المازري اختلفوا في تفسيرها فقبل العرف الغريزة والعدل النافذ وقال الحسن البصري العرف النافذ والعدل الغريزة عكس قول الجمهور وقال الامام المعنى العرف السوء والعدل الفديرة وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس العرف الاكساب والعدل الفديرة وقال ابو عبيدة العدل الجيلة وقيل العدل الشل وقيل العرف الفديرة والعدل الزيادة قال القاضي وقيل معنى لا تقبل فريضة ولا فلة قبول رضى وان قبلت قبول جزاء وقيل يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفديرة هنا انه لا يجزى في القيمة فدا يغفره من المذنبين الذين يفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بان يفديهم من النار يسودى او فخرنا كما ثبت في الصحيح **اقول** في آخر هذا الحديث فقال ابن انس او روى حمداً كذا وقع في اكثر النسخ فقال ابن انس ووقع في بعضها فقال انس بمحذوف لفظة ابن قال القاضي ووقع عند عامة شيوخنا فقال ابن انس بانبات ابن قال وهو الصحيح وكان ابن انس ذكر اياه هذه الزيادة لان سياق الحديث من ادعى الى اخره من كلام انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقط لها هناك يشبه ان يكون هو الصحيح ولذا استدركت في آخر الحديث **بنا** آخر كلام القاضي **اقول** صلى الله عليه وسلم باسم بارك لهم في مكياتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى النبات والزرع قال فيقول يحتمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى النبات والبقاء لها كبقاء الحكم بها بقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان تكون دينية من تكثير الكيل والعد بهذه الاكياس حتى يكفي منه ما يكفي من غيره في غير المدينة او ترجع البركة الى الثروة بها في التجارة وله باجاء الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها لاساع عيشهم وكثرة بعد ضيقها فتح الله عليهم ووسع من فضلهم وملكهم من بلاد الخصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيره حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في اكل نفسهم فزاد مداهم وعادوا ثانياً مثل ما لنبي صلى الله عليه وسلم مرتين اذ مرة ونصفا وكي هذا لا يظن اجابة دعوتهم صلى الله عليه وسلم وقبولها **بنا** آخر كلام القاضي وانما ظهر من هذا ان المراد بالبركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكفي المرء فيها من لا يكفي في غيرها والله اعلم **اقول** ابراهيم بن محمد السامي هو الحسين

عنه قال صاحب القاموس واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا الضعيف والصواب الى اهل الان ان ثوراً ما هو بركة فيجب جملها اخبرني الشيخ المصلي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري ان هذا راواه جمل من اهل داره جمل صغير يقال لثور وكره سواي عنه طوائف من العرب العاربة من تلك الامة من فكل اخبرنا اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ الضعيف الدين المطري عن والده الحافظ الشفة قال ان خلف احد من شماليه جبلاً صغيراً وراى اسمى ثور يعرف اهل المدينة خلقاً من سلف انشئ والله اعلم ١٢

ابيه وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيمة وحديث عبيد الله بن عمر القواريري وعبد بن ابي بكر المقدسي قالنا عبد الرحمن بن مهدي قال تاسفين عن الاعمش بن هذا الاستاذ نوح حديث ابن مسهر وكيع الا قوله من تولى غير مواليه وذكر الاعمش له وحديث ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال تاسفين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدا او اذى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديث ثناء ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر قال تاسفين الله الاشجعي عن سفيان عن الاعمش بن هذا الاستاذ مثله ولم يقل يوم القيمة وزاد ومة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخرج مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديث ثناء يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول لو رأيت الظباء تترع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وحديث ثناء اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع وعبد بن حميد قال اسحق انا عبد الرزاق قال تاسفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ما بين لا يتي المدينة قال ابو هريرة فلورجعت الظباء ما بين لا يتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى حلت ثناء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثرجا وابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا صغروا له فيعطيه ذلك الثمر وحديث ثناء يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي ياول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه صغره من يحضره من الولدان وحديث ثناء حماد بن اسماعيل بن علية قال تاسفين عن وهيب عن يحيى بن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهري انه قال ما بهم بالمدينة جهنم وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال له اني كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الرفيق فقال ابو سعيد لا تفعل انما خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قد متنا عسفا فقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالتنا الخوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم ما ادرى كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي بيده لقد هممت اوان شئت لا ادرى ايتها قال لاهرون بنا قتي ترحل ثم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حرما للذين لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخط فيها شجرة الا لعلف الهمم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقبل موا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فوالذي نخلف به او يحلف به شكك من حماد ما وضعنا رجلا لنا حين دخلنا المدينة حتى انما رعلينا بنوع عبد الله بن عطفان وما يهجمهم قبل ذلك شيء وحديث ثناء زهير بن حرب قال تاسفين بن علية عن علي بن المبارك قال تاسفين بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وحديث ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال تاسفين الله بن موسى قال تاسفين بن اسحاق بن منصور قال انا عبد الصمد قال تاسفين بن شاذل دكها عن يحيى بن ابي كثير هذا الاستاذ مثله وحديث ثناء قتيبة بن

الام وهو مصدر غلقت غلظا واما العلف بفتح اللام فاسم للشيش والتبن والشعر ونحوها وفيه جواز افراد والى الشجر للعلف وهو اللاد منها بخلاف خط الاعفان وقطعا فانه حرام لقوله صلى

الله عليه وسلم ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقبل موا اليها، فيسريان فضيلة المدينة وحراسها في ذمة صلى الله عليه وسلم وكثرة الحراس واستيعابهم الشهاب زيادة في الكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة الشعب بكسر الشين هو الغرسة ان لغة بين الجبلين وقال ابن الكيث هو الطريق في الجبل والثقب بفتح التاء هو المشور وحكي القاصي منها ايضا وهو شل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل قال الاخفش انما الرينة طريقا وبها قول ما وضعنا رجلا لنا حين دخلنا المدينة حتى انما رعلينا بنوع عبد الله بن عطفان وما يهجمهم قبل ذلك شيء، معناه ان المدينة في حال غيبتهم عما كانت محمية محرومة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد الله بن غطفان اغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك منعهم من الاغارة عليها ما منع ظاهرا ولا كان لهم عدد يهجمهم ويشتغلون به بل سبب منعهم قبل قدمنا حراسة الملك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة يقال باج الزواجات الحرب واهبا الناس اي تحركت وحركوا وبجيت زيدا حركة لا مركا ثنائيا واما قوله بنوع عبد الله فانه وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح العين كبره او وقع في الكثرة بمعية الله بنوعهم العيين مصغرا والاول هو الصواب بلا غلط بين اهل اللغة قال القاصي عياض حديثنا بكبر ابو محمد الخشني عن الطبري عن الفارسي بنوع عبد الله على الصواب قال وقع عند شبيب خناني نسخ مسلم بن طريق ابن مابان ومن طريق الجلود بنوع عبد الله مصغرا وهو خطأ قال وكان يقال لهم في الجبال بنوع عبد العري فها هم النبي صلى الله عليه وسلم

ذعرتها افرعتا وقيل نفضت ا قوله كان الناس اذا راوا اول الثرجا وابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا الى آخره قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم للثمر والمدينة والصاع والمد والاعلاما صلى الله عليه وسلم باجتماع حمالها متعلقين بها من الزكاة وغيره وتوجيه الخارصين ا قوله ثم يعطيه صغره من يحضره من الولدان، فيسريان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق وكما لشفقة والرحمة وملاطفة الكبار والصغار وخص بهذا الصغير لكونه ادعيت فيه واكثر تعلقا اليه ورحما عليه ا قوله فاردت ان انقل عيالي الى بعض الرفيق، قال اهل اللغة الرفيق بكسر الراء هو الارض التي فيها زرع وخصب وجمع ارياف ويقال اريفا حرمنا الى الرفيق ورافقت الارض اخضعت في ريفه ا قوله وان يران الخوف، هو يهجم الخاء اي ليس عندهم رجال ولا من يهجم ا قوله صلى الله عليه وسلم لا ترحل ثم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة معناه ادخل السور ولا اهل عن راحتي عقدة معلما ورحلا حتى اصل المدينة لها لغتي في الاسراع الى المدينة ا قوله صلى الله عليه وسلم واني حرمت المدينة حرما ما بين ما ذمها، الما ذم بهمة بعد الهمم بكسر الراء وهو الجبل وتيل المنين بن الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبلها كما سبق في حديث انس وغيره والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم لا يخط فيها شجرة الا لعلف، هو باسكان

سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سعيد مولى المهري انه جاء ابا سعيد الخدري الى الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عيالها واخبره ان لا يصبر له على جهد المدينة ولا وائرها فقال له ويحك لا امرك بذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لا وائرها فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب جميعا عن ابى اسامة واللفظ لابي بكر وابن نمير قالوا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري ان عبد الرحمن حدثه عن ابيه ابى سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى حرمت ما بين لادى المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال ثم كان ابوسعيد ياخذ وقال ابو بكر مجدا حدثنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نال على بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل ابن حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرام من وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نال عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدمت المدينة وهي وبئنة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب اليك المدينة كما حببت مكة واشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومداها وحول حكمها الى المحفة وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نال ابواسامة وابن نمير عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه وحل ثنا زهير بن حرب قال نال عثمان بن عمر قال اخبرني عيسى بن حفص بن عاصم قال نالنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائرها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة يا ابى التريغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائرها وشدها وحل ثنا يحيى بن عمار قال قرأت على ملك عن قطن بن وهب بن عويمر بن الاجد عن يحيى بن عمار عن ابى عبد الله بن جالس عن عبد الله بن عمر في الفتنة فاته مولاه له تسلم عليه فقالت انى اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله انقضى لك ما في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا وائرها وشدها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وحل ثنا محمد بن رافع قال نالنا عن ابى فديك قال انا الضحاك عن قطن الخزازي عن يحيى بن عمار عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائرها وشدها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعنى المدينة وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لا واء المدينة وشدها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحل ثنا ابن ابى عمر قال نالنا عن اسفيل عن ابى هرون موسى بن ابى عيسى سمعت ابا عبد الله القراظ يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر على لا واء المدينة وشدها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحل ثنا يوسف بن عيسى قال نالنا الفضل بن موسى قال نالنا هشام بن عروة عن صالح بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر على لا واء المدينة بشمله يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها وحل ثنا يحيى بن عمار قال قرأت على ملك عن نعيم بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى المسيح من قبل المشرق همة المدينة حتى ينزل دبرا أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام هناك

بو الدجال

ناله احد ثنا انه و

الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائرها وشدها قول من يحسن مولى الزبير هو بضم النون تحت وفتح الحاء المهملة وكسر النون وفتحها وجران مشهوران والسين ممدودة وفي الرواية الاخرى يحسن مولى مصعب بن الزبير هو بلام ممدودة ميم ممدودة ولا آخرهما اذا قول من ابن عمر قال لولاء اعدى لك يا ابى بفتح اللام واما العين فبفتحها على كسر قال اهل اللغة يقال امرأة كناع ورجل كنع بضم اللام وفتح الكاف ويطلق ذلك على النائم وعلى العبد وعلى الغني الذي لا يستدعي كلام غيره وعلى الصغير وخاطبا ابن عمر بهذا انكار عليها لادالة عليها كونها من نعمتي الله وتعلق به وحقق على سكنى المدينة لما فيه من الفضل وقال العلاء في هذه الاحاديث المذكورة في الباب مع ما سبق وما بعده دلالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدها وحقق العيش فيها وان هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيمة وقد اختلف العلماء في المجاورة بكرة والمدينة فقال ابو حنيفة وطائفة نكرو المجاورة بكرة وقال احمد بن حنبل وطائفة لا نكرو المجاورة بكرة بل تستحب وانما كرهها من كرهها لأمور منها خوف الحسل وقلة الحرمة لانس وخوف طابسة الذنوب فان الذنوب فيها اتبع من في غيرها كما ان الحسنه فيها اعظم منها في غيرها وادفع من استحبها بما يحصل فيها من الطاعات التي لا تحصل بغيرها وتضعف الصلوات والمناجات وغير ذلك والمنان المجاورة بها جميعا مستحبة الا ان يثقب على نكرو الوقوع في المنذورات المذكورة وغيرها وقد جاورها خلافا لا يحصى من سلف الامة وخلفائها ممن يقتدى به وينبغي للمجاور الدجال من المنذورات واسبابها والله اعلم يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليسار قول من صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اما الانقاب فسبق شرهما قريبا وفي هذا الحديث فضيلة المدينة وفضل سكنىها وما فيها

بني عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة لتحويل اسمهم والله اعلم وقوله جاء ابا سعيد الخدري الى الحرة يعنى الفتنة المشهورة التي نسبت فيها المدينة سنة ثلاث وخمسين وقوله فاستشاره في الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الفرار من بلد الى غيره وقوله صلى الله عليه وسلم في المدينة انها حرام آمن وفيه دلالة لتسبب الجور في حرم صيدها وتجرها وقد سبقت المسئلة وقوله قدمت المدينة وهي وبئنة هي بهيمة بممدودة يعنى ذات وبار بالماء والعقر وهو الموت والذبح بها اصله ويطلق ايضا على الارض الوعرة التي تكثر بها الامراض لا سيما للفرار الذين ليسوا مستوطنينها فان قيل كيف قدموا على الوبار في الحديث الاخر في الصحيح انتهى عن القدوم عيسى فالجواب من وجهين ذكرهما القاضى احمد هما ان هذا القدوم كان قبل النسي لان النسي كان في المدينة بعد استيطانها والثاني ان النسي عنه هو القدوم على الوبار الذريع والطاعون واما هذا الذي كان في المدينة فانما كان وخايف من بسببه كثير من الغراب والشرار اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم وحول حماها الى الجففة قال الخطابي وغيره كان ساكنوا الجففة في ذلك الوقت يهودا فقهرهم لميل الدمار على الكفار بالامراض والاسقام والهلاك وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضرر الشدائد عنهم وبذلك ذهب العلماء كما فتنه قال القاضى وبذلك خلافت قول بعض المتأخرين ان الدعاء قدح في التوكل والرضا وان ينبغي تركه وخلاف قول المعتزلة لانه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر ومذهب العلماء كانه ان الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر والله اعلم وفي هذا الحديث علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الجففة من يومئذ مجتربة ولا يشرب احد من ماءها الا ام بآب

ابن عمر جميعا عن الثقفى قال ابن المشنى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل
الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا خير من ألف صلوة أو كالف صلوة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد محرما وحديث
زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم قالوا نأجيى القطان عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد **وحدثني زهير بن حرب**
ومحمد بن المشنى قالنا نأجيى وهو القطان عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة
في مسجدى هذا أفضل من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا بن غير وابو أسامة حر قال **حدثنا**
ابن غير قال نا بن حر قال **حدثنا** محمد بن المشنى قال نا عبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بهذا الإسناد **وحدثني** إبراهيم بن موسى قال أخبرني
ابن أبي زائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا
عبد الرزاق قال نا معمر بن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة
الليث بن سعد قال قتيبة نا ليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفا في
الله لا أخرج من بيت المقدس فبرأت ثم تجرأت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها
ذلك فقالت اجلسي فكلتي فاصنعت وصلى في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فافى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة
فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن
حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يقول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري
بهذا الإسناد غير أنه قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الذي نا بن وهب قال حدثني عبد الحميد
بن جعفران عمران بن أبي انس حدثه أن سليمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يسافر
إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد إيليا **باب** بيان المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن
ابن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى قال قال أبي دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصاء فضرب به الأرض
ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكر **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو
الوشعنى قال سعيد نا وقال أبو بكر نا حاتم بن اسمعيل عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

فينبغي أن يحرم العمل على ذلك ويغفل لما ذكرته وقد ثبت على هذا في كتابنا المسك
والله أعلم وقوله ومثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة
ثنا ليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت
شكوى فقالت إن شفا في الله لا أخرج من بيت المقدس فبرأت ثم تجرأت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها
ذلك فقالت اجلسي فكلتي فاصنعت وصلى في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فافى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة
فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن
حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يقول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري
بهذا الإسناد غير أنه قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الذي نا بن وهب قال حدثني عبد الحميد
بن جعفران عمران بن أبي انس حدثه أن سليمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يسافر
إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد إيليا **باب** بيان المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن
ابن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى قال قال أبي دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصاء فضرب به الأرض
ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكر **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو
الوشعنى قال سعيد نا وقال أبو بكر نا حاتم بن اسمعيل عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

ميمونة رضي الله عنها أنها أفست امرأة نذرت الصلوة في بيت المقدس أن تصلي في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وأسست بالهديث، هذه الدلالة ظاهرة وهذا محتمل لا محالة قال
في مذهبي في هذه المسئلة فإذا نذرت صلوة في مسجد المدينة أو الأقصى بل متعين فيهم
قولان الأصح متعين فلا تجزئه تلك الصلوة في غيره والثاني لا متعين بل تجزئه تلك الصلوة
حيث صلى فاذا قلنا متعين فنزدها في أحد يمين المسجد ثم إذا كان يصليها في الآخر ففيه
ثلاثة أقوال أحدها يجوز والثاني لا يجوز والثالث وهو الأصح أن نذرها في الأقصى جائز
العود إلى مسجد المدينة دون غيره والله أعلم **باب** فضل المساجد الثلاثة
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام
ومسجد الأقصى وفي رواية مسجد إيليا، كذا وقع في صحيح مسلم هنا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى
وهو من أصناف الموصوف إلى صفته وقد أجازوه النحويون والكوفيون وتأولوا البصريون على أن
فيه محذوفا تقديره مسجد المكان المحرام والمكان الأقصى ومنه قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي
إلى المكان الغربي ونظيره داما إيليا أو فوبيت المقدس وفيه ثلث لغات الفصحى
وأشهر من هذه الواقعة هنا إيليا بكسر الهمزة واللام وبالمد والثانية كذلك إلا أنه مقصود
الثالثة إيليا بمحذوف الياء والمدوس الأقصى بعده من المسجد الحرام وفي هذا الحديث
فعبيلة هذه المساجد الثلاثة وفعبيلة شد الرحال إليها لأن معناه عندهم العزم لا فعبيلة
في شد الرحال إلى مسجد غيرهما وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا يحرم شد الرحال إلى غيرهما
وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه قبل هذا بتفصيل في باب سفر المرأة مع محرم إلى
الحج وغيره **باب** بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن المسجد الذي أسس
على التقوى فاخذ كفا من حصاء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا **باب** فضل
المسجد الذي أسس على التقوى الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن ورد لما يقول بعض
المفسرين أن مسجد قبا داما أخذته صلى الله عليه وسلم الصلابة وشره في الأرض فالمراد بالمائة
في الأيضاح بيان أن مسجد المدينة والحصاء بالمدة الحصى الصغار

اذلقه عثمان بن عفان قال فقال هل تعلم يا عبد الرحمن قال فاستخذه فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال لي تعال يا علقمة قال فجئت فقال له عثمان الا تزوجك يا عبد الرحمن جارية بكر العلة يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئن قلت ذلك فذكر بمثل حديث ابي معاوية تخلف ثمان ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر قال انا ابومعوية عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء تخلف ثمان عثمان بن ابي شيبة قال ناجير عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعي علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود قال وانا شاب يومئذ فذكر حديثا رويته انه حدث به من اجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي معاوية وزاد قال فلم البث حتى تزوجت تخلف ثمان عبد الله بن سعيد الاشج قال تاوكيع قال نا الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال دخلت عليه وانا حدث القوم بمثل حديثهم ولم يذكروا فلم البث حتى تزوجت وتخلف ثمان ابوبكر بن نافع العدي قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ابا عبد الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انا على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا او كذا الكنى اصلى وانهم واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وتخلف ثمان ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن مبارك قال نا وحدثنا ابوبكر بن محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن مبارك عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال راى رسول

رأيت

لعقد النكاح بادة لان من تزوج امرأة لواء منزلا واختلف العلماء في المراء بالبادء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد هما ان المراد منها النوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع فقدرته على مؤز وهى مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لمجهره عن مؤن فليعلم بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شربه كما يقطع الوعاء على القول دفع الخطاب من الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالب القول الثاني ان المراد هنا بالبادء مؤن النكاح وسميت باسم ما لا يزهدا وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فليصم ليدفع شهوته والذي حمل القائلين بهذا على انهم قالوه قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فليعلم بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لرفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المؤن واجاب الاولون باقراءه في القول الاول وهو ان تقديره من لم يستطع الجماع لمجهره عن مؤن وهو محتاج الى الجماع فليعلم بالصوم والله اعلم واما الوجاء فكسر الواو وبالماء وهو من الضميتين والمراد به ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شره السن كما يغفل الوعاء وفي هذا الحديث الامر بالنكاح لمن استطاع وتأت اليه نفسه وهذا الجمع عليه لكنه عندنا عند العلماء كافتة امر ندب لا ايجاب فلا يلزم التزوج ولا القصر سواء خاف العنت ام لا بذا ذهب العلماء كافة ولا تعلم احد اوجبه الا اذا دونه واقعة من اهل الظاهر ورواية عن احمد فانهم قالوا يلزم اذا خاف العنت ان يتزوج او يصرى قالوا طائفة يلزمه في العمرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزمه التزوج فقط ولا يلزم الوطى وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع التكرار قال الله تعالى فاما ما لم من النساء وغيره من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فاما ما لم من النساء الى قوله تعالى وما علمت ايمانكم فيرسمانه وتعالى بين النكاح والتسرى قال الامام المازدى هذا خمسة للجمهور لانه سبحانه وتعالى في النكاح والتسرى فلا يجب التسرى بالاتفاق ولو كان النكاح واجبا لما خيره بين التسرى لانه لا يصح عند الأصوليين التخيير بين واجب وغيره لانه يؤدي الى البطلان فتجوز الواجب وان تاركه لا يكون آثما واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فغناه من رغب عنها اعراضا عنها غير معتقد على ما هي عليه والله اعلم وأما افضل من النكاح وتركه فقال اصحابنا ان من فيه اربعة اقسام قسم تتوق اليه نفسه ويحب المؤن فيستحب له النكاح وقسم لا تتوق ولا يجد المؤن فيكره له وقسم تتوق ولا يجد المؤن فيكره له وهذا ما مر بالصوم لرفع التوقان وقسم يجد المؤن ولا تتوق فذهب الشافعي وجمهور اصحابنا ان ترك

النكاح لهذا والتخلي للعبادة افضل ولا يقال النكاح كمروه بل تركه افضل ونذهب الى حنيفية وبعض اصحاب الشافعي وبعض اصحاب مالك ان النكاح له افضل والشافعية علم بقوله ان عثمان بن عفان قال لعبد الله بن مسعود الا تزوجك جارية شابة تعلم تذكرك بعض ما معنى من زمانك فيسه استجاب عرض الصاحب بل على ما جازى الذي ليست له زوجة بهذه الصفة وهو صالح لزوجها على ما سبق تفصيله قريبا وفيه استجاب نكاح الشابة لانها المصلحة لمقاصد النكاح فانها اذا استمتعا ما واجب نكته وارغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح واحسن عشرة وانك ما دنته واجل منظر او لين طمسا واقرى الى ان يعودوا بازوجها الاطلاق التي برتبها وقوله تذكرك بعض ما معنى من زمانك مناه تذكرك بعض ما معنى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينشئ البدن وقوله ان عثمان بن مسعود استخذه فقال له هذا الكلام وليس على استجاب الاسراء مثل هذا فانه مما يتنبى من ذكره بين ان س وقوله الا تزوجك جارية بكر اديل على استجاب البكر وتفضيلها على الشيب وكذا قال اصحابنا لما قدمه قريبا في قوله جارية شابة وقوله عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعي علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود هكذا هو في جميع النسخ وهو العوالب قال القاضي وقع في بعض الروايات انا وعي علقمة والاسود وهو غلط ظاهر لان الاسود اخو عبد الرحمن بن يزيد لا عمه وعلقمة عنهما جميعا وهو علقمة بن قيس وقوله فذكر حديثا رويته انه حدثت به من اجلي هكذا هو في كثير من النسخ وفي بعضها رأيت وبها صحيحان الاول من الظن والثاني من العلم وقوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني سبق تاويله وان مناه من تركه اعراضا عنها غير معتقد لما على ما هي عليه اما من ترك النكاح على الصفة التي يستحب لتركه كما سبق او ترك النوم على الفراش لمجهره عن الا شتغال بالعبادة ما دون هذا ونحو ذلك فلا يتأوله بالذم والنهي وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا او كذا هو موافق للمعروف من خطبة صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه اذا ذكره شيئا فخطب لذكر كراهية ولا يعين فاعلم وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من ذلك التنفيس وجميع الحاضر من غيرهم من يبلغه ذلك يحصل له نفع عاجل في اللذات وقوله راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون البتة ولو اذن للاختصيناه قال العلماء البتة هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا الى عبادة الله واصل البتة القطع ومنه مريم البتول وفاطمة البتول لانقطاعهما عن نساء زمانهما وفضلها ورغبته في الآخرة ومنه صدقة بنت سلم اى منقطعة عن تصرف ما لها قال الطبري البتة هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى بالتفرغ لعبادته وقوله رد عليه البتة مناه

صلى الله تعالى عليه وسلم راعى عليهم ذلك بان خلافه رغبة عن السنة قال القرطبي راجحية النكاح حين كان في النساء المعونة على الدين والدنيا وقلة التكلفة والشفقة على الاولاد وما في هذه الازمنة فنعوذ بالله من الشيطان ومن النسوان فولله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزبة والعزلة وتعين الفرار منهن ولا حول ولا قوة الا بالله اتهمى -

قوله فانه له وجاء اى فان الصوم للفرج وجاء بكسر الواو والمداى كسر شديدا يذهب بشهوته -
قوله فمن رغب عن سنتي اى اعرض عنها وماى غيرها غير امنها كالا شتغال بالعبادة والتخلي لها كما راى الصحابة في الواقعة فهذا الحديث صريح في ان التاهل خير من التخلي للعبادة ولهذا قال الابى دلالة الحديث على ان النكاح افضل من التخلي للعبادة مسلمة لان هؤلاء قصدوا ذلك والنبي

الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **وحدثني** ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد يقول روى على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **حدثنا** محمد بن رافع قال نا جدين بن المثني قال نا ليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول اذ اد عثمان بن مظعون يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اجاز له ذلك لاختصينا **باب** ندب من راي امرأة وقعت في نفسه الى ان ياتي امرأته وجاريته فيواقعها **حدثنا** عمرو بن علي قال نا عبد الله بن ابي عبد الله عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم راي امرأة فاتي امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهلها فان ذلك يرد ما في نفسه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حرب بن ابي العالية قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم راي امرأة فذكر به مثله غير انه قال فاتي امرأته زينب وهي تمعس منيئة ولم يذكر تدبر في صورة شيطان **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن ابي عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير قال قال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا احكم امرأته فليعت في قلبه فليعد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه **باب** نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريره الى يوم القيمة

ثنا ان يروى نفسه

له قوله وهي تمعس منيئة لما من معصت الجسد وكثرة المراد الباطنة والاصلاح المنيئة فليعد بالمر الجسد ١٢ مجمع.

ناه عنه وبذا عند اصحابنا يحمل على من تاقص الى نفسه النكاح ووجه مؤيد كما سبق ايضا وعلى من اضرب التبتل بالعبادات الكثيرة الشاقة اما الاغراض عن الشهوات والغرائز من غير اعتزال نفسه ولا تقوية حتى لا يجرها ففضيلة لا مانع منها بل ما هو بداهة واما قوله لو اذن له لاختصينا فمعناه لو اذن له في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملأ الدنيا بالاختصينا لرفع شهوة النساء ليكن التبتل وبذا يحمل على انهم كانوا يظنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم بذا موافقا فان الاختصاص في الاوامر حرام صغيرا كان او كبيرا قال البغوي وكذا يحرم خصام كل حيوان لا يؤكل واما الماكول فمخوز خصاؤه في صفوه ويحرم في كبره والله اعلم **باب** ندب من راي امرأة وقعت في نفسه الى ان ياتي امرأته او جاريته فيواقعها **قوله** صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهلها فان ذلك يرد ما في نفسه وفي الرواية الاخرى اذا احكم امرأته فليعت في قلبه فليعد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه هذه الرواية الثانية مبنية للاولى ومعنى الحديث انه يستحب لمن راي امرأة فتحركت شهوة ان ياتي امرأته او جاريته ان كانت له فليواقعها ليدفع شهوته وتسكر نفسه ويجمع قلبه على ما هو بصده **قوله** صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذبر في صورة شيطان قال العلامة عناية الاشارة الى الهوى والعباد الى الفتنة بها لما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن في شهوة بالشيطان في دعائه الى الشر لوسوسة او تزبيته له ويستبسط من هذا ينبغي لها ان لا يخرج بين الرجال الا ضرورة وان ينبغي للرجل الغض عن ثيابها والاعراض منها مطلقا **قوله** تمعس منيئة قال اهل اللغة المعسن يمين الهمة والمنيئة بهيم مفتومة ثم نون كمسورة ثم همزة ممدودة ثم تاء مكسبة بادوي على يدين صغيرة وكبيرة وذبيحة قال اهل اللغة هي الجمل الاول ما يوضع في الدباغ وقال الكسائي تسمى منيئة مادام في الدباغ وقال ابو بصيرة هو في اول الدباغ منيئة ثم ابيض بفتح الهمزة وكسر الغاء ومجعة انق كقفيضة وقفر ثم ادم والله اعلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم راي امرأة فاتي امرأته زينب وهي تمعس منيئة لما فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان الى آخره قال العلامة فاعلم هذا بيانهم وارشادهم الى ما ينبغي لهم ان يفعلوه فعلمهم بفعله وقوله وفيه ان لا لباس يطلب الرجل امرأته الى الوقاع في التبارك وغيره وان كانت مشغولة بما يمكن تركه لا يربها غلبت على الرجل شهوة فيتضرر بالاف في بدنه او في قلبه وبصره والله اعلم **باب** نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريره الى يوم القيمة اعلم ان القاضي عياض ادم بسط شرح هذا الباب بسطا بليغا واتي فيه باشياء نفيسة واشياء يتألف فيها فالحق ان ننقل ما ذكره مختصرا ثم نذكر ما ينكر

عليه ويتألف فيه وتنبه على المنابر قال قال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت بالاحاديث الصحيحة المذكورة هنا انه نسخ والعقد الاجماع على تحريمه ولم يتألف فيه الا طائفة من المبسطة وتعلقوا بالاحاديث الواردة في ذلك وقد ذكرنا انها منسوخة فلا دلالة لهم فيها وتعلقوا بقوله تعالى فاستمتع به ممن فأتوا بهن اجمودين وفي قراءة ابن مسعود فاستمتع به ممن الى اجل وقراءة ابن مسعود ههنا شاذة لا يتج بها قرأنا ولا خبر ولا يلزم العمل بها قال وقال زفر بن نوح نكاح متعة تاهد نكاحه ولا يدخل ذكر التاجيل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فانما تلغى ويصح النكاح قال المازري واختلفت الرواية في صحيح مسلم في النبي عن المتعة ففقيه ادم صلى الله عليه وسلم نهي عن ايم يوم فخير وفيه انه نهي عن ايم يوم فخير فانه تعلق بهذا من اجاز نكاح المتعة وزعم ان الاحاديث تعارضت وان هذا الاختلاف قادح فيها قلت لا اؤم خطأ وليس هذا قضا لا يصح ان ينهى عنه في زمن ثم ينهى عنه في زمن آخر توكلوا بالشرع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن سمعه الا فسمع بعض الرواة النبي في زمن وسمعه آخرون في زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه واما في زمان سماعه هذا كلام المازري قال القاضي عياض روى حديث ابانة المتعة جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الاكوع وسيرة بن عبد الجبني وليس في هذه الاحاديث كلما انما كانت في المحضر وانما كانت في اسفارهم في الغزوة مرفوعة عنهم والسناد ان بلادهم حارة ومبرهم ممن قليل وقد ذكر في حديث ابن ابي عمير انما كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالهيئة ونحوها وعن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وذكر مسلم عن سلمة بن الاكوع ابا حنيفة يوم اوطاس ومن رواية سيرة ابا حنيفة يوم الفتح وها واحد ثم حرمت يومئذ وفي حديث علي بن ابي طالب يوم فخير وهو قبل الفتح وذكر غير مسلم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن ايم في غزوة تبوك من رواية اسحق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه عن علي ولم يتابعه احد على هذا وهو غلط منه وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعمري ولبوس وطبري عن الزهري وفيه يوم فخير وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري وهذا هو الصحيح وقد روى ابو داود ومن حديث الزبيح بن سيرة عن ابيه النبي عن ايم في غزوة الوداع قال ابو داود وهذا صحيح مروي في ذلك وقد روى عن سيرة ايضا ابا حنيفة في غزوة الوداع ثم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ايم فخير الى يوم القيامة وروى عن الحسن البصري انما ما علمت قط الا في غزوة العسقل وروى هذا عن سيرة الجبني ايضا ولم يذكر مسلم في روايات حديث سيرة تعيين وقت الا في رواية محمد بن سعيد

تعالى اعلم -
قوله تقبل في صورة شيطان اي في صفة شيطان في ايقاع الوسوسة في الصدور واطلاق الصورة على الصفة شائع -
قوله فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهلها بهن بتقدير المعطوف اي وسوست فليات يفسره الرواية الاثنية -

قوله لاختصينا الاختصاص من خصيت الفعل اذا سللت خصيته اي اخرجتها واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك وهو ليس بما ادلناه محرم وانما المراد قطع الشهوة بمعالجة او المراد لتبتلنا من النساء وحمله النووي على انهم ظنوا جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم موافقا ودان حاجتهم الى ما ذكرنا من التاويل وحملنا ظنهم على احسن الظنون والله

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال نا أبي وكيع وابن بشر عن اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نسك فقلنا الاستخصى فيها نأمن ذلك ثم رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جري عن اسمعيل بن ابي خالد بهذا الاسناد مثله وقال ثم قرأ علينا هذه الآية ولم يقل قرأ عبد الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بهذا الاسناد قال كنا ونحن شباب فقلنا يا رسول الله الاستخصى ولم يقل نغزو وحدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا ببعض متعة النساء وحدثنا ثقيف امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذا في المتعة وحدثنا حسن الحلواني قال نا عبد الله بن جريح قال قال عطاء بن رباح عن عبد الله بن معتمر فحدثنا في منزله فسأله القوم عن اشياء ثم ذكر والمتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وحدثنا ثقيف محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن حريث وحدثنا حماد بن عمرو الكوفي قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد عن عاصم عن ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتته ايت فقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فقلنا هما مع رسول الله صلى الله

منه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا يمارث فيها وفراقا يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق ودفع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الا الروافض وكان ابن عباس يقول بابا احتيا لودى عنه انه رجع عنه قال واجمعوا على انه متى وقع نكاح المتعة الآن حكم بهطلانه سواء كان قبل الدخول او بعده الا ما سبق عن زفر واختلف اصحاب مالك بل يحد الوالي فيه ومنه يثبت انه لا يحد لثبته العقد وشبهه الخلف وما عده الخلف الا اصوليين في ان الاجماع بعد الخلاف بل دفع الخلاف وبصر المسئلة مجمعا عليه والاصح عند اصحابنا انه لا يحد بل يدرم الخلاف ولا يصير المسئلة بعد ذلك مجمعا عليها اريد اذ قال القاضي ابو بكر الهافاني قال القاضي واجمعوا على ان من نكح نكاحا مطلقا فغيره ان لا يكتسب معها الامارة نواها فنكاح صحيح حلال وليس نكاح متعة وانما نكاح المتعة ما وقع بالشرط المذكور ومن قال مالك ليس هذا من اخلاق الناس وشذوذاهم فقال هو نكاح متعة ولا يغير فيه والله اعلم بقوله فقلنا الاستخصى فبنا ان عن ذلك فيه موافقة لما قدمناه في الباب السابق من تحريم النكاح لما فيه من تغيير خلق الله ولما فيه من قطع النسل وتدنس الجوارح والله اعلم بقوله رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب اي بالشوب وغيره مما نكحنا به بقوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وفيه اشارة الى انه كان يعقده بابا احتيا لودى ابن عباس وانه لم يبلغه نسكنا بقوله وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع ثنا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن عمرو بن حريث عن بعض النسخ وسقط في بعضها ذكر الحسن بن محمد بن جريح عن عمرو بن دينار عن سلمة وجابر وذكرنا المازني ايضا ان النسخ اختلفت فيه وانه ثبت في الحسن بن روايه ابن مهران وسقط في رواية الجلودي وسبق بيان امية بن بسطام وانه يجوز صرف بسطام وترك حرفه وان الباء تكسر وقد فتح والعيش بالشوب المجردة بقوله عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قالنا خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا في الرواية الثانية عن سلمة وجابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذا في المتعة فقوله في الثانية انما يكتسب الامارة لو نكحها كمرح في الرواية الاولى ويكتسب اذ صلى الله عليه وسلم عليهم فقال لم ذلك بلنا روى قوله استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر هذا محمول على ان الذي استمتع في عهد ابي بكر وعمر لم يبلغه النسخ وقوله حتى نما نكحنا غير يعني من بلغه النسخ وقد سبق ايضا نكاح بنار قوله كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق القبضة بضم القاف وفتحها والضم افصح قال ابو جبر القبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق او قر قال ورواه فتح روى حديثا حماد بن عمرو الكوفي ذكرنا مرات ان منسوب الى حماد

المدني ورواه اسحق بن ابراهيم ورواه يحيى بن يحيى فانه ذكر في يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية بابا احتيا لودى خطأ لان لم يكن يومئذ من الرواية ولا عروبة واكثرهم جوابا نعم والصحيح ان الذي جرى في حجة الوداع مجرد النكاح كما جاز في غير رواية ويكون تحريمه صلى الله عليه وسلم النبي عن يومئذ لا اجتماع الناس وبلغ الشاهد الثاني ولما لم يرد من الدين وتقرر الشريعة كما قرر غير شي وبين الحلال والحرام يومئذ وبث تحريم المتعة لقوله الى يوم القيمة قال القاضي والقاضي ويكتسب ما جاء من تحريم المتعة يومئذ في مرة القضا ويوم الفتح ويوم اوطاس انه مردوا في هذا في هذه المواطن لان حديث تحريمها يومئذ صحيح لا ملحق فيه بل هو ثابت من رواية الثقات والاشهاد لكن في رواية سيف بن ابي عمير عن المتعة ومن يوم الفتح الى يوم القيمة فقال بعضهم هذا السلام فيه انفصال ومناه ارحم المتعة ولم يبين زمن تحريمها ثم قال ولحم الحمر الى يومئذ فيكون يومئذ تحريم الحمر الى يومئذ فاحتمل بين وقت تحريم المتعة وبين الروايات قال هذا القائل وهذا هو الاشبه بان تحريم المتعة كان في يوم الفتح واما يوم اوطاس فيجوز ان القاضي وبنا حسن لوسا هذه سائر الروايات عن غير سيفين قال والاولى ما قلناه اذ كرر التحريم لكن يبقى بعد هذا ما جاز من ذكر اباحته في مرة القضا ويوم الفتح ويوم اوطاس فيجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرما تحريمها موبدا فيكون حرما يومئذ في مرة القضا ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرما يوم الفتح ايضا تحريمها موبدا وتسقط رواية بابا احتيا لودى حجة الوداع لانها مروية عن سيرة النبي وانه روى الثقات الاثبات عنه الاباح يوم فتح مكة والذي في حجة الوداع انما هو التحريم فهو من حدة ما اتفق عليه جمهور الرواة ودانقه عليه غيره من الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في حجة الوداع تاركوا اشاعة ما سبق واما قول الحسن انما كانت في مرة القضا لا قبلها ولا بعدها ففسده الاماديش الثانية في تحريمها يومئذ في مرة القضا وما جاء من اباحها يوم فتح مكة ويوم اوطاس مع ان الرواية بهذا انها جاءت عن سيرة النبي وهو روى الروايات الاخرى اصح فيترك ما خالف الصحيح وقد قال بعضهم بنا مما تداوله التمسك والاباحه والنسخ مرتين والله اعلم بذلك اخر كلام القاضي والاصحاب المتأخرين التحريم والاباحه كانا مرتين فكانت حلالا قبل تحريم ثم حرمت يومئذ ثم ابيحت يوم فتح مكة ويوم اوطاس لا تصالحا ثم حرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريمها موبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم ولا يجوز ان يقال ان الاباحه تنقضي بوقوع يومئذ في غير ذلك وان الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقديم اباحه يوم الفتح كما اختاره المازني والقاضي لان الروايات التي ذكرها مسلم في الاباحه يوم الفتح مرسومة في ذلك فلا يجوز استقاطها ولا مانع من تكرير الاباحه والله اعلم قال القاضي وانفق العلماء على ان

فها ذكره مسلم واما الكتاب فقوله تعالى الاعلى ازاوجهما وما ملكت ايمانهم والمتمتع بها ليست شيئا منها بالاتفاق فلا تحل فضلا عن ان تكون من طيبات الحلال والله تعالى اعلم -

قوله قرء عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا هذا اصيبني على عدم بلوغ التامسح اياه كما ان ابن عباس وجابر بن عبد الله ما بلغهما التامسح ايضا وكذا من فعل المتعة في عهد ابي بكر وعمر والافقتى القرآن والسنة عدم جواز المتعة اما السنة

عبد وسلم ثم نكحها ناعما فلم تعد لها **حدا** ثانيا أبو بكر بن أبي شيبة قال نايونس بن عجل قال ناعبد الواحد بن زياد قال نايونعميس
عن اياس بن سلمة عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة ثلاثا ثم نكحها **حدا** ثانيا قتيبة بن سعيد
قال نايث عن الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه سبرة انه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة فانطلقت انا ورجل الى امرأة
من بني عامر كانها بكرة عيطاء فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تقطن فقلت رائي وقال صاحب رائي وكان رداء صاحبى اجود من رداي وكنت
اشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبى اعجبها واذا نظرت الى اعجبتا ثم قالت انت وراءك يكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يمتنع فليخل سبيلها **حدا** ثانيا ابو كامل فضيل بن حسين الجهمي قال نايث بن بشر
يعنى ابن مفضل قال ناعمار بن غزاة عن الربيع بن سبرة ان ابا غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم مكة قال فاقبنا بها خمس
عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فاذا نارسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي ولى عليه فضيل في الجمال
وهو قريب من الدامة مع كل واحد منا برد فبردى خلقا واما برد بن عبي فبرد جديد غص حتى اذا كنا باسفل مكة او با علها فلتقنا فتاة
مثل البكرة العظيمة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وماذا تبذل لان فشر كل واحد بربه فجعلت تنظر الى الرجلين ويراهما
صاحبى ينظر الى عطفها فقال ان برد هذا خلق وبردى جديد غص فتقول برد هذا اياس به ثلث مرارا ومرة ثم استمتعت منها
فلما خرج حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدا** ثانيا احمد بن منكر الدارمي قال نايونعميس قال ناهيب قال ناعمار بن غزاة قال
حدثني الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة فذكر بمثل حديث بشر وزاد قالت
وهل يصلح ذلك وفيه قال ان برد هذا خلق فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة فذكر بمثل حديث بشر وزاد قالت
سبرة الجهمي ان ابا غزاة حدثه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان
الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذ طمعا اتيتموهن شيئا **حدا** ثانيا ابو بكر بن ابي شيبة
قال ناعبد بن سليمان عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن ابي شيبة قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول بمثل
حديث ابن عمر **حدا** ثانيا اسحق بن ابراهيم قال نايحي بن ادم قال نايحي بن ابراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه
عن جده قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم يخرج منها حتى نكحها **حدا** ثانيا يحيى بن يحيى
قال ناعبد العزيز بن ربيع بن سبرة قال سمعت ابي ربيع بن سبرة يحدث عن ابيه سبرة بن معبد ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
عام فتم مكة امر اصحابه بالتمتع من النساء قال فخرجت انا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كانها بكرة عيطاء
فخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا فجعلت تنظر فتراى اجمل من صاحبى وتري بردينا احسن من بردي فامرنا نفسها ساعة
ثم اختارتني على صاحبى فكن معنا ثلاثا ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرنا فخرجنا من مكة فخرجنا من مكة فخرجنا من مكة فخرجنا من مكة
ابن عيينة عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح عن متعة النساء **حدا** ثانيا
حسن الخوافي وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نايحي بن ادم قال نايحي بن ابراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه
انه اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من المتعة زكنا الفتح متعة النساء وان ابا غزاة كان تمتع ببردين احمرين **حدا** ثانيا
حرملة بن يحيى قال انا بن وهب قال اخبرني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان ناسا عصى

بن الاكوع ما يعطى وكنت من فلتقنا فتاة لها ما سبيلها معه انفسنا نفسنا
نوة

وسبق بيانها وقيل هي الطويلة فقط والمشهور الاول قوله ينظر الى عطفها
هو بكر العين اي جانيها وقيل من راسها الى دركها وفي هذا الحديث دليل على انه لم
يكن في نكاح المتعة دلي ولا شهود قوله ان بردنا خلق مخ هو يميم مفتوحة وجار
مملة مشددة وهو البالي ومنه مخ الكتاب اذ ابل ودرس قوله صلى الله عليه وسلم قد
كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن
كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا ما آتيتموهن شيئا وفي هذا الحديث
القرين بالمفسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كحديث كنت نبيتم عن زياره القصور فزوروا وفيه التفرع بتخريم نكاح المتعة
الى يوم القيمة وانه يحسن تاويل قوله في الحديث السابق انهم كانوا يمتنون الى عبد الله بن
عمر على انه لم يبلغهم الا نسخ كما سبق وفيه ان المراد الذي كان اعطاهما يستقر لسا
ولارحل اخذ شيئا من وان نازقا قبل الاصل المسمى كما انه يستقر في النكاح العروف المر
المسمى بالوطى ولا يقطع منه شيئا بالفرقة بعده قوله فامرنا نفسها ساعة هو بمره مدودة
اي شادوت نفسها وانكرت في ذلك ومنه قوله تعالى ان الملا يا قرون بك قوله
ان ناسا اعصى الله فلو بهم كما اعصى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل يعنى يعرض بابين

الاعلى الى بكرة السما قال قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة
ثلاثا ثم نكحها هذا نصرتح باننا ايمت روم فتح مكة وهو دلي او طاس شيء واحد
او طاس واحد بالاطاف ويصرف ولا يعرف فمن عرفه اذاد الوادي والمكان ومن لم يعرفه
اذا لم يعرفه كما في نظار واكثر استماله لغير مصروف قوله الربيع بن سبرة هو بفتح
السين المملة واسكان البار الموصدة قوله فانطلقت انا ورجل الى امرأة من بني عامر كانها
بكرة عيطاء اما البكرة في القية من الابل اي الشابة القوية واما العيطاء ففتح العين
المملة واسكان البار الشاة تحت وبطاء مملة وبالمد هي الطويلة العنق في اعتدال حسن
قوام والعيطاء بفتح العين والبار طول العنق قوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء من هذه
النساء التي يمتنع فليخل سبيلها كما هو في جميع النسخ التي يمتنع فلن اي يمتنع بها في ذلك
بها لالة الكلام عليه او وقع بفتح موقع بها شراى بها شراى وحذف المفعول قوله
وهو قريب من الدامة اي بفتح الدال المملة وهي البعج في الصورة قوله فبردى
خلق هو بفتح اللام اي قريب من البالي قوله فلتقنا فتاة مثل البكرة العظيمة
هي بعين مملة مفتوحة وبونين الاول مفتوحة وبطائين مهملتين وهي كالعيطاء

قوله وان ابا غزاة كان تمتع ببردين احمرين اي عوض هو ومن معه عليها
المتعة ببردين احمرين على البدلية لاعلى الاجتماع فلا ينافي ما سبق
والله تعالى اعلم -

قوله فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله روى بالتذكير على اعتبار
لفظ شيء وبالغائث على اعتبار ان المراد به المرأة -

الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك لجلت جاف قلعمري لقد كانت المتعة تفعل في عهد امام المتقين يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فحرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجنك يا جحار قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله انه بينا هو جالس عند رجل جالس عند رجل فاستفتاه في المتعة فامر به فقال له ابن ابي عميرة الانصاري مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عميرة انها كانت نخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدوم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب واخبرني ربيع بن سبرة الجهني ان اباة قال قد كنت استمتع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر يدعون احمر بن ثمر نانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نام عقل عن ابن ابي عميرة عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال الا انها حرام من يومك هذه الى يوم القيمة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه **وحدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمير الانسية **وحدثني** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا جويرة عن مالك بهذا الاسناد وقال سمع علي بن ابي طالب يقول لقادس انك رجل تاتيك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن مالك **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمير الاهلية **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي انه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمير الانسية **وحدثني** ابو الطاهر وحرمة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيهما انه سمع علي بن ابي طالب يقول لابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمير الانسية **باب** تحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح **وحدثني** عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **وحدثني** محمد بن ربح عن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اربع نسوة ان يجتمع بينهن المرأة وعمتها والمرأة وخالتها **وحدثني** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال ابن مسلمة مدني من الانصار من ولد ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة **وحدثني** حرمة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي انه سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب فزنى عالة ابيها وعمه ابيها بتلك المنزلة **وحدثني** ابو مغن الرقاشي قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى انه كتب اليه عن

جلت بن يحيى

عباس روى عنك لجلت جاف الجلف بكسر الجيم قال ابن سبكت وغيره الجلف هو الجاني وثلث بن جليل انما جمع بينهما فوكيد الاختلاف اللفظ والما في هو القيلظ الطبع التقليل العظم والعلم والادب بعده عن اهل ذلك **قوله** فوالله لئن فعلتها لارجنك يا جحارك **بنا** محمول على انه بلغه التاريخ لما واد لم يبق شك في تحريمها فقال ان فعلتها بعد ذلك ووطئت فيها كنت زانيا ورجبتك بالاجساد التي يرم بها الزاني **قوله** نا جعفر بن خالد بن المهاجر بن سيف الله سيف الله هو خالد بن الوليد المخزومي سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ينكح في اعداء الله **قوله** نهى عن متعة النساء يوم خيبر ومن اكل لحوم الحمير الانسية **قوله** الانسية ضبطه بوجهين احدهما كسر الهمزة واسكان النون والثاني فتحها جميعا وصرح القاضي بترجيح الفتح وانه رواية اكثر من وصفه هذا الحديث تحريم لحوم الحمير الانسية وهو هذا وهو ذهب العلماء كافة الا لما نفعه بسيرة من السلف فقد روى عن ابن عباس وعا نفعه وبعض السلف اباحته وروى عنهم تحريمه وروى عن مالك كراهته وتحريمه **قوله** انك رجل تاتيك **بنا** هو الجاني الزاهب من الطريق المستقيم والله اعلم **باب** تحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها في رواية لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة **بنا** دليل لما ذهب العلماء كافة انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين خالتها

قوله نهى عن متعة النساء يوم خيبر لا ينافي ما سبق ان النهي كان يوم الفتح لانه محمول على تكرار النهي والاذن والله تعالى اعلم

سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهي اخت الاب واخت الام او مجازية وهي اخت الاب والاب والجد وان علا او اخت ام الام وام البهدة من جهتي الام والاب وان علت فكلمن بدعاهم العلماء يحرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزوا اجتماع بقوله تعالى واصلكم ما داود وكم داود مع الجهور سنة الاحاديث وخصوصا بها الآية والسنة الذي عليه جمهور الاصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد صلى الله عليه وسلم مهيئ للناس ما انزل اليهم من كتاب الله واما الجمع بينهما في الوطى بملك اليمين كالنكاح فهو حرام من العلماء كافة وهذا الشيعة مباح قالوا وذهب ايضا الجمع بين الاثنين بملك اليمين قالوا قوله تعالى وان جمعوا بين الاثنين انما هو في النكاح قال وقال العلماء كافة فهو حرام كالنكاح لعدم قوله تعالى وان جمعوا بين الاثنين وقوله انه مختص بالنكاح لا يقبل بل جميع النكولات في الآية محرمات بالنكاح وبملك اليمين جميعا ومما يدل عليه قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم ايمانكم فان مناه ان ملك اليمين بكل وطئ بملك اليمين لانكاحها فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيدها والله اعلم واما باقي الاقارب كالجمع بين بنتي العم او بنتي الخالة او نحوها فيما تزعمه طائفة العلماء كانه الاما حكاها القاضي عن بعض السلف انه حرّمه دليل الجهور قوله تعالى واصلكم ما داود وكم داود اعلم واما الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غير ما فيها تزعمه طائفة مالك والى حنفية والجهور وقال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجهور قوله تعالى واصلكم ما داود وكم داود **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها فانه لا فرق بين ان ينكح الاثنين معا او تقدم هذه او هذه فالجمع بينهما حرام كيف كان وقد جاء في رواية ابي داود وغيره لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى لكن ان عقد عليهما معا بقعة واحدة فكانا حراما باطل وان عقد على احدهما ثم الاخرى فكان الاول صحيح والنكاح الثاني باطل والله اعلم

ابن سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها **وحدثني اسحق بن منصور** قال انا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى قال حدثني ابو سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو اسامة عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي صحفها ولتنكح فانما لها ما كتب الله **وحدثني** فخر بن عون بن ابي عون قال نا علي بن مسهر عن داود بن ابي هند عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها وخالتها وتسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي ما في صحفها فان الله رازقها **وحدثنا** ابن المنثري وابن بشير وابو بكر بن نافع واللفظ لابن المنثري وابن نافع قالوا نا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا شاذبة قال حدثني ورقاء عن عمرو بن دينار هذا الاسناد مثله باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوجه طلحة بنت شيبه بن جبير فارسل الى ابا بن عثمان فحضر ذلك وهو امير الحج فقال ابا بن سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال حدثني ثبيته بن وهب قال بعثني عمر بن عبد الله بن عمرو وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه فارسلني الى ابا بن عثمان وهو على الموسم فقال لا اراه اعرابيا ان المحرم لا ينكح ولا ينكح انا بذلك عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابو عثمان الميموني قال نا عبد الله بن علي ح قال وحدثني ابو الخطاب زياد بن يحيى قال نا محمد بن سواء قال اجمعنا حد ثنا سعيد بن مطر ويلي بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن ابا بن عثمان عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال نا زهيرنا سفيل بن عيينة عن ايوب بن موسى عن ثبيته بن وهب عن ابا بن عثمان عن عثمان يبلغه به النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا ينكح ولا يخطب **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن ثبيته بن وهب ان عمر بن عبد الله بن عمر اراد ان ينكح ابنه طلحة بنت شيبه بن جبير في الحج وابان بن عثمان يومئذ امير الحاجم فارسل الى ابا بن ابي قد اردت ان انكح طلحة بن عمر فاجبت ان تحضر ذلك فقال له ابا بن اراك عراقيا جا فيا اني سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحاق الحنظلي جميعا عن

محمد اعرابيا

قوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه
 هكذا هو في جميع النسخ ولا يسوم بالواو وكذا يخطب رفوع وكلاهما لفظ الجذر والمراد
 به النبي وهو ابلغ في النبي لان خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنسبة تدل على ان
 المعنى ما لو لم يكن معنى الخبر المتعمد واما حكم الخطبة فيساق في بابها قريبا ان شاء الله تعالى
 وكذلك السوم في كتاب البيع **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق اخيها
 لتكفي صحفها وتكفي فانما لما كتب الله لها يجوز في تسأل الرفع والكسر الاول على الخبر
 الذي رآه النبي وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم قبل لا يخطب ولا يسوم والثاني
 على النبي الحقيقي ومعنى هذا البيت نهى المرأة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته وان
 يحكم ويصير لها من نفقة ومعروفها ونحوها ما كان للمطلقة فغير من ذلك بالكتاب في الصفحة
 مما رآه الكسائي واكتفت انا بالكتب وكذا في المراءى باختصارها سوا كانت اختا من
 النسب او اختا في الاسلام او اذرة **باب** تحريم النكاح المحرم وكراهة خطبته
قوله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ثم ذكر مسلم الاختلاف ان النبي
 صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم او هو حلال فاختلف العلماء بسبب ذلك في
 نكاح المحرم فقال مالك والشافعي واحمد وجمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم لا يصح نكاح
 المحرم واعتمدوا احاديث الباب وقال ابو حنيفة والكوفيون يصح نكاحه لم يثبت قصة ميمونة
 واجاب الجمهور عن حديث ميمونة باجوبة اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انا تزوجها حلالا
 بكذا رواه اكثر الصحابة قال القاضي وغيره ولم يروا انه تزوجها محرما الا ابن عباس ومعه ودود
 ميمونة والورد في غيرهما انه تزوجها حلالا وهم اعرف بالحققة لتلقم به بخلاف ابن عباس
 ولا هم اخبط من ابن عباس واكثر الجواب الثاني تاويل حديث ابن عباس على انه تزوجها
 في الحرم وهو حلال ويقال لمن سوي في الحرم محرم وان كان حلالا وهي لنفسه شائعة معروفة
 ومن البيت المشهور قتلتها ابن عفان الخليفة محرما في حرم المدينة والثالث ان تراض
 القول والفعل والسمع ينفذ عند الاصوليين ترصيع القول لانه يندرج الى الغير والفعل قد يكون
 مقصورا عليه والراي جواب جماعة من اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يتزوج

في حال الاحرام وهو ما خص به دون الامتداد وهذا الصحاح والوجه الثاني انه
 حرام في حقه كغيره وليس من الفاضل واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح فنعاه ولا يزوجه
 امرأة بولا يتولا ولا تارة قال العلماء سببا لما منع من مدة الاحرام من العقد لنفسه صار للمرأة
 فلا يعقد لنفسه ولا لغيره وظاهر هذا العموم انه لا فرق بين ان يزوجه بولاية خاصة كالاب والابن
 والعم والحكم بولاية عامة وهو السلطان والقاضي وناظر هذا هو الصحيح عندنا وبر قال
 جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجوز ان يزوجه المحرم بالولاية العامة لانها لا يستفاد بها
 مالا يستفاد بالخاصة ولهذا يجوز للمسلم تزوج الزميمة بالولاية العامة دون الخاصة واعلم
 ان النبي عن النكاح والازواج في حال الاحرام نهي تحريم فلو عقد لم ينقض سوا كان المحرم
 هو الزوج والزوجية او العاقبة لما بولاية او وكالة فالنكاح باطل في كل ذلك حتى لو كان
 الزوجان والولي محلين وكل الولي او الزوج محرما في العقد لم ينقض واما قوله صلى الله عليه
 وسلم ولا يخطب فنهي تنزيه ليس بحرام وكذلك ذكره المحرم ان يكون شاهدا في نكاح عقده
 المحلون وقال بعض اصحابنا لا يعقد بشهادة لان الشاهد ركن في عقد النكاح كالولي والصحيح
 الذي عليه الجمهور انعقاده **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن نبيه بن وهب
 ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوجه طلحة بنت شيبه بن جبير ثم ذكره بعد ذلك
 من رواية حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن نبيه قال بعثني عمر بن عبد الله بن عمرو لان
 يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه انا قال حماد عن ايوب في رواية بنت شيبه
 ابن عثمان وكذا قال محمد بن راشد بن عثمان بن عمرو القرشي ودعاه ابو داود في سننه ان الصواب
 وان ما رواه وهم فيه وقال الجمهور بل قول مالك هو الصواب فانما بنت شيبه بن جبير
 ابن عثمان الجبى كذا رواه الدارقطني عن رواية الاكثريين قال القاضي ولعل من قال شيبه بن عثمان
 نسب الى جده فلا يكون خطا بل الروايتان صحيحتان احداهما حقيقة والاخرى مجاز وذكر الزبير
 ابن بكاد ان هذه البنت تسمى امه الحميد واعلم ان وقع في اسناد رواية حماد عن ايوب
 رواية اربعة تابعين بعضهم على بعض وهم ايوب السخيتاني ونافع ونيمة وابان بن عثمان
 وقد ثبتت على نظائر كثيرة لهذا سبقت في هذا الكتاب وقد اوردت في جزء مع رباعيات
 الصحابة **قوله** فقال لابان الا اراك عراقيا جافيا هكذا هو في جميع نسخ بلادنا عراقيا
 وذكر القاضي انه وقع في بعض الروايات عراقيا وفي بعضها اعرابيا قال وهو الصواب

ابن عيينة قال ابن عمر بن دينار عن ابي الشعثاء ان ابن عباس اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم زاد ابن عمر بن دينار عن جابر بن زيد ابى الشعثاء عن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم قال نا جريد بن حازم قال نا ابو قزارة عن يزيد بن الاصم قال حدثني ميمونة بنت الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس باب تحرير الخطبة على خطبة اخيه حتى ياذن او يترك **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث ح **وحدثنا** محمد بن ربح قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير نا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بهذا الاسناد **وحدثنا** ابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب عن نافع بهذا الاسناد **وحدثنا** عمرو والنقاد وزهير بن حرب وابن ابي عمير قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد او يتناجشوا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه او يبيع على بيع اخيه ولا تسئل المرأة طلاق اختها لتكفي ما في اناتها او ما في صحفها زاد عمرو في روايته ولا يسئل الرجل على سوا اخيه **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتناجشوا ولا يبيع المرء على بيع اخيه ولا يخطب المرء على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق الاخرى لتكفي ما في اناتها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن علي ح قال وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث معمر ولا يزوج الرجل على بيع اخيه **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال نا ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل المسلم على سوم المسلم ولا يخطب على خطبته **وحدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال نا شعبة عن العلاء وسهيل عن ابيهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الصمد قال نا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب عن الليث وغيره عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة انه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذربا **باب** تحرير نكاح الشغار وبطلانه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نادم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار **وحدثنا** ابن يزيج الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد

ميمونة لا يبيع لا يزوج ح مثله

له بفتح الباء بمعنى الجوز بها ١٢

اي جابلا بالسنة والاعرابي هو ساكن الابدية قال وعراقيا هنا خطأ لان يكون قد عرف من مذهب ابي الكوفة فيمنه جواز نكاح المحرم فصح عراقيا اي اخذوا بهم في هذا جابلا بالسنة والله اعلم **باب** تحرير الخطبة اخيه حتى ياذن او يترك **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يزوج الرجل على بيع اخيه ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وفي رواية لا يزوج الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذربا هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم الخطبة على خطبة اخيه واجمعوا على تحريرها اذا كان قد صرح للمناطب بالاجابة ولم ياذن ولم يترك فلو خطب على خطبة وتزوج والحالته هذه عصي وصح النكاح ولم يشفع بذا مذهب الجمهور وقال داود يفسح النكاح وعن مالك روايتان كالمذمومين وقال جماعة من اصحاب مالك يفسح قبل الدخول لاجده اما اذا عرض له بالاجابة ولم يصرح فني تحريم الخطبة على خطبة قولان للشافعي اصحهما لا يحرم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يبرئوا بالزوج وليس المرء واستدلوا لما ذكرناه من ان التحريم انما هو اذا حصلت الاجابة بحديث فاطمة بنت قيس فانبأ قالت خطبني ابو جهم ومخوذة فلم يترك النبي صلى الله عليه وسلم خطبة بعضكم على بعض بل خطبنا لاسامة وقد يعترض على هذا الدليل فيقال لعل الثاني لم يعلم بخطبة الاول واما النبي صلى الله عليه وسلم فاشارة لانه خطب له واقتضوا على ان اذا ترك الخطبة رغبة عنها واذا نفيها جازت الخطبة على خطبة وقد صرح بذلك في هذه الاحاديث **قوله** صلى الله عليه وسلم على خطبة اخيه قال الخطابي وغيره ظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان المناطب مسلما فان كان كافرا فلا تحريم وبه قال الاوزاعي وقال جمهور العلماء تحريم الخطبة على خطبة الكافر ايضا ولهم ان يجيبوا عن الحديث بان التقييد باخيه مخرج على الغالب فلا يكون له منوم يعمل به كافي

هذا الحديث

قالوا نأجي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار
 وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي عن الشغار
 وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وابو اسامة عن عبيد الله عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم عن الشغار زاد ابن نمير والشغار ان يقول الرجل للرجل زوجتي ابنتك وازوجك ابنتي وزوجتي اختك وازوجك اختي وحديثنا
 ابو كريب قال نا عبيدة عن عبيد الله بهذا الاسناد ولم يذكر زيادة ابن نمير وحديثنا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن محمد قال قال
 ابن جريج قال نا عبيدة عن عبيد الله بهذا الاسناد ولم يذكر زيادة ابن نمير وحديثنا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن محمد قال قال
 عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار باب الوفاء بالشروط في النكاح وحديثنا يحيى بن ايوب قال نا هشيم
 قال نا وحديثنا ابن نمير قال نا وكيع قال نا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر قال نا وحديثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى وهو
 القطان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان احق الشرط ان يوفى به ما استعملتم به الفروج هذا اللفظ حديث ابى بكر وابن المثنى غير ان ابن المثنى قال الشروط باب استئذان
 الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت وحديثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن
 يحيى بن ابى كثير قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن
 قالوا يا رسول الله وكيف اذننا قال ان تسكتي وحديثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا الهجاء بن ابى عثمان قال نا
 حديثنا ابراهيم بن موسى قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن الاوزاعي قال نا وحديثنا زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان
 قال نا وحديثنا عمرو الناقد وعبد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر قال نا وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن
 حستان قال نا مغوية كلهم عن يحيى بن ابى كثير بمثل معنى حديث هشام واسناده واتفق لفظ حديث هشام وشيبان ومعاوية بن سلام
 في هذا الحديث وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن ادريس عن ابن جريج قال نا وحديثنا اسحاق بن ابراهيم و
 محمد بن رافع جميعا عن عبد الرزاق واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت ابن ابى مليكة يقول قال كون
 مولى عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها استأمر ام لا فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم تستأمر فقالت عائشة فقلت له فانها تستعصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذننا اذا هي
 سكنت وحديثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال نا فلان قال نا وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حدثك
 عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في
 نفسها واذنها مما ترها قال نعم وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن زياد بن سعيد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن
 جبير يخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها وحديثنا

باب

عن احمد واسحق وبن قال ابو ثور بن جبر واجمعوا على ان غير البنات من الاخوات
 وبنات الاخ والعمات وبنات الامام والا ما كان بنات في نكاحهن والواحدة
 زوجتك بنتي على ان تزوجني بنك ويصح كل واحدة صداق للآخرى فيقول قبلت
 والشرا علم جاب الشروط في النكاح قوله صلى الله عليه وسلم ان احق
 الشرط ان يوفى به ما استعملتم به الفروج قال الشافعي واكثر العلماء ان هذا محمول على
 شروط لا تنافي في مقتضى النكاح بل تكون من مقتضياته ومقاصده كاشراط العشرة بالمعروف والاتفاق
 عليها وكسوتها وسكنها بالمعروف وان لا يقهر في شيء من حقها ويقسم لها كغيرها وان لا يخرج
 من بيتها الا باذن ولا تنشر عليه ولا تصوم تطوعا بخلافه ولا تاذن في بيتها الا باذنه ولا تصرف
 في متاعه الا برضاه ونحو ذلك وانما شرطها لف مقتضاها كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى عليها
 ولا ينفق عليها ولا يراها فرسا ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلحق الشرط ويصح النكاح بمهر
 المثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال احمد وجماسته
 يجب الوفاء بالشرط مطلقا حديث ان احق الشرط والشرا علم جاب استئذان
 الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر
 ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذننا قال ان تسكتي وفي رواية
 الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صامتة وفي رواية الثيب
 احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها وفي رواية والبكر تستأذن الجاهلي
 نفسها واذنها صامتة قال العلماء الايم بنا الثيب كما فسره الرواية الاخرى التي ذكرنا
 واللام معان اخرو الصمات بضم الصاد هو السكوت قال القاضي اختلف العلماء في الملو

بالام مع اتفاق اهل اللغة على اننا تطلق على امرأة لا تزوج لنا صغيرة كانت او كبيرة
 بركا كانت او ثيبا قال ابراهيم الحزلي واسمعيل القاضي وغيرهما والام في اللغة الغوية وروى
 ادم وامرأة ادم وعمل ابو يزيد البزاز البنا قال القاضي ثم اختلف العلماء في الملو بنا فقال
 علماء الجواز والعقلاء كافة الملو الثيب واستدلوا بانها مفسرة في الرواية الاخرى بالثيب كما
 ذكرناه وباننا جعلت مقابلة للبكر وان اكثر استعمالنا في اللغة للثيب وقال الكوفيون وزفر
 الايم بنا كل امرأة لا تزوج لنا بركا كانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت
 فني احق بنفسها من وليها وعقد با على نفسها النكاح صحيح وبه قال الشعبي والزهري قالوا
 وليس الولي من ارکان صفة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي والولويوسف ومحمد بن قنف
 صفة النكاح على اجازة الولي قال القاضي واختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من
 وليها بل هي احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعندنا لا بهما
 جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل
 شيء من عقد وغيره كما قال ابو حنيفة وداود ويحتمل انما احق بالرضا اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن
 بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر مع غيره من الاعاديث الدالة
 على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظه احق هنا لما ذكرناه من ان لسان
 النكاح حقا ولو ليس حقا وعقدا او كمن حقه فانه لو اراد تزوجها كقوله او منعته لم تجز ولو ارادت
 ان تزوج كقوله او منعته الولي اجبر فان امر زوجها القاضي فدل على نكاحه وعقده وماذا قوله
 صلى الله عليه وسلم في البكر ولا تنكح البكر حتى تستأمر فاختلفوا في معناه فقال الشافعي وابن
 ابى سبيل واحمد واسحق وغيرهم الاستئذان في البكر ما مودعه فان كان الولي ابا او جدا كان الاستئذان
 مندوبا اليه ولو زوجا غيرهما استئذنا صحيح كمال شفقتهم وان كان غيرهما من الاولاد وجب
 الاستئذان ولم يصح النكاح قبله وقال الاوزاعي والوحيفة وغيرهما من الكوفيين يجب

ابن أبي عمير قال ناسفني بهذا الاستاد وقل الشيب احق بنفسها من وليها واليكرو يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صامتاً وروياً قال وقفتها
اقرارها باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة** قال وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبقي لي
وانا ابنة تسع سنين قالت فقد من المدينة فوكت شهراف في شعري جُميمة فاشتقي امر رومان انا على الرجوحة ومعى صواحي قصر عمت بي
فاتيتها وما ادرى ما تريد بها فخذ بيدى فاقفنى على الباب فقلت ههنا حتى ذهب نفسى فاطعتني بيتاً فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى
خير طائفة سلمتني اليهن فغسلن رأسى وامسحنى فلم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فاسلمتني اليه **حدثنا يحيى**
بن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة قال وحد ثنا بن غير واللفظ له قال ناعبد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي لي وانا بنت تسع **حدثنا عبد بن حميد قال** انا عبد الرزاق قال انا ممر عن الزهري
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين ورقت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها

٣

اعلم واعلم ان الشافعي واصحابه قالوا يستحب ان لا يزوح الاب والجد البكر حتى تسلم
ويستأذنها لئلا يزوجها في امر الزوج او في كراهية هذا الذي قالوه لا يخالف حديث عائشة لان
مرادهم ان لا يزوحا قبل البلوغ اذ لم يكن مصلحاً ظاهرة اما اذا حصلت مصلحة ظاهرة بخلاف قولنا بان
كبريت عائشة فيجب تحصيل ذلك الزوج لان الاب ما هو مصلح له وله فلا يجوز ان لا يعلم
واما وقت زفاف الصغيرة الزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا يضر
فيها على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال احمد والجمهور من ذلك بنت تسع سنين دون غيرها
وقال مالك والشافعي والجمهور من ذلك ان يطق الجماع ويختلف ذلك باختلاف سن ولا يضر
بسن وهذا هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحديد ولا منع من ذلك فيمن الطائفة قبل تسع
ولا الاذن فيه لمن لم يطقه وقد بلغت تسعا قال الرازي وكان عائشة قد شبت شباباً
واما قولنا في رواية تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما ان كان
لما ست وكسرت في رواية اقترنت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والله
اعلم **قوله** وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة بهذا معناه
ان زوجني كراهية ولم يذكره سبعة ومثل هذا يجوز دونه على الصحيح وقول الجمهور مع هذا فلم يقتصر
مسلم عليه بل ذكره متابعه لغيره **قوله** فوكت شهراف في شعري جُميمة، الوعك الم
الحى وفي اي كل وجُميمة تصغير جمة وهي الشعر انازل الى الاذنين ونحوها اي صار الى هذا الحد
بعد ان كان قد ذهب بالمرض **قوله** فاشتقي امر رومان وانا على الرجوحة، امر رومان هي
امر عائشة وهي بنتم الارادساكن الواو وهذا هو المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وحكى ابن عبد البر في
الاستيعاب عن الراد فتمتادرج الفتح وليس هو برادج والارجوحة يعني العزمة هي خبثه يلعب
عليها الصبيان والجراري الصغار يكون وسطاً على مكان مرتفع ويجلسون على طرفها ويحركونها
فيترفع جانب منها ينزل جانب **قوله** فقلت به به حتى ذهب نفسى، هو يقع الغاء
بذه كلمة يقولها الميسور حتى يترجع الى حال سكونه وهي باسكان الماد الثانية منى بالاسكت
قوله فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خيرا من النسوة بكسر النون وضمها
لغتان المكر ففع واشهر الطائفة المظنون على الخط من الخير والشر والمراد هنا على افضل حظ
وبركة وفيه استحباب الدماء بالخير والمكره لكل واحد من الزوجين ومثله في حديث عبد الرحمن بن
عوف بذكر ذلك **قوله** فغسلن رأسى وامسحنى، فيه استحباب تنظيف العروس
وتزويجها واستحباب اجتماع النساء لذلك ولانه يتضمن اعلان النكاح ولان من
يواسنبا ولود بنبا ويعلمها آدابها حال الزفاف وحال نقاشها الزوج **قوله** فلم يرعنى
الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فاسلمتني اليه، اي فلم يرعني في ويا تني بغتة الا به وفيه
جواز الزفاف والدخول بالعروس نكاحاً وهو جائز ليداً ونكاحاً واجتبه البخاري في الدخول
نكاحاً تزوج عليه بابا **قوله** وزفت اليه وهي ابنة تسع سنين ولجسمها المراد به اللعب
المساة بالبنات التي تلعب بها الجراري الصغار ومعناه التنبية على صغر سننا قال القاضي
وفيه جواز اتخاذ اللعب واباحة لعب الجراري بهن وقد جاء في الحديث الاخران النبي صلى
الله عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا وسببه تدريس التزويج الاولاد واصلح

الاستيذان في كل بكرة فاشته واما **قوله** صلى الله عليه وسلم في البكر واذنا صامتاً فظاهره
العموم في كل بكرة وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقاً وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان
الولي اباً او جداً فاستيذان مستحب وكفى فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها
تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع
الاولاد لعموم الحديث ولوجود الياء وما اليه في نطقها فلا بد من نطقها سواء كان الولي اباً
او غيره لانه زال كمال حياءها بممارسته الرجال وسواء زالت بكارتها بنكاح صحيح او فاسداً او
بوطي شبهة او بغيرها ولو زالت بكارتها بغيره او باصبح او بطول الملك او وطئت في دبرها فلا
حكم للشيب على الصحيح وتيسر حكم البكر والله اعلم ونذكر هنا من الجمهور ان لا يشترط اسلام
البكر بان سكوتها اذن بشرط بعض المالكية والتفق اصحاب مالك على استحبابه واختلف العلماء
في اشتراط الولي في صحة النكاح فقال مالك والشافعي يشترط ولا يصح نكاح الابوي وقال
الجمهور لا يشترط في الشيب ولا في البكر البالغ بل لما ان تزوج نفسها بغير اذن ولها وقال
الجمهور يجوز ان تزوج نفسها باذن ولها ولا يجوز بغير اذن وقال داود ويشترط الولي في تزويج
البكر دون الشيب صحيح مالك والشافعي بالحدوث المشهور لانكاح الابوي وهذا يقتضي نفى
الصحة واجتبه الداهيان الحديث المذكور في مسلم مخرج في الفرق بين البكر والشيب وان الشيب
احق بنفسها والبكر استاذن والاب اصحابنا عن ابائنا احق اي شريك في الحق بمعنى اننا لا يجوز
ايضا احق في تعيين الزوج واجتبه الجمهور بالقياس على المصح وغيره فانما تستقبل فيه بلا ولي
وحمل الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على الامت والصغيرة ونحوها بهذا القياس وتخصيص
العموم بالقياس بما ذكره كثير من اهل الاصول واجتبه الجمهور بالحديث المشهور اي امرأة تكلمت
بغير اذن ولها فلكا حيا باطل ولان الولي انما يزوجها كقول الفقيه الحارثي ذلك محصل ما ذكرنا قال
الحارثي ناقض داود ومذهب في شرطه الولي في البكر دون الشيب لانه احدث قول في مسألة
مختلف فيها لم يسبق اليه ومذهبنا لا يجوز احدث مثل هذا والله اعلم **باب** جواز
تزويج الاب البكر الصغيرة فيه حديث عائشة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ست سنين وبقي لي وانا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهي بنت سبع سنين
هذا مخرج في جواز تزويج الاب البكر الصغيرة بغير اذن لانه لا اذن لها والجد كالأب عندنا وقد
سبق في الباب الماضي بسط الاختلاف في اشتراط الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج
بنته البكر الصغيرة لهذا الحديث واذا بلغت فلا خيار لها في نفسه عند مالك والشافعي وسائر
فقهائنا الجاهل وقال اهل العراق لما انما اذا بلغت اما غير الاب والجد من الاولاد فلا يجوز ان
يزوجها عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واحمد وابن تود والجمهور قالوا
فان زوجها لم يصح وقال الاوزاعي والجمهور من السلف يجوز لجميع الاولاد يصح
ولما انما اذا بلغت الابا يوسف فقال لا خيار لها واتفق الجمهور على الوصي الاجنبى
لا يزوجها وجوز شريك وعروة ومحمد بن زهير في البلوغ وحكا الخطابي عن مالك ايضا والله

الفعل صرح به الصمد اليه واستناد الفعل الى اسم الفاعل شائع ومنه
قوله تعالى قال قاتل منهم وحديث لا يذني الذاتي ونحوه وقولها الا وهو
الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحت مستثنى من اعم الاحوال كما يظهر
من التقرير الذي ذكرنا -

قوله فلم يرعنى الا ورسول الله تعالى عليه وسلم صحت اي فصار
شقي وما خسر بيال خطرة في حال الاتي حال حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم
ومضى الصلح اي كنت غافلة الى هذه الحال والله تعالى اعلم والعامل ان
فاعل يرعى ضمير فيه راجع الى اسم الفاعل من الدعوى ولما كان ذلك مما دل عليه

وهي بنت ثمان عشرة **وحدثنا يحيى بن يحيى** واسحاق بن ابراهيم وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن قال يحيى واسحاق انا وقال الاخوان نا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان وتسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة **باب استحباب التزوج والتزويج في شوال** واستحباب الدخول فيه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير ابن حرب واللفظ لزهير قال نا وكيع نا سفيان عن اسمعيل بن امية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احطى عنده متى قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل نساءها في شوال **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا سفيان بهذا الاسناد ولم يذكر فعل عائشة **باب ندب من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكفيها قبل خطبتها** **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا سفيان عن يزيد بن كيسل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في عين الانصار رشيا **وحدثنا يحيى بن معين** قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار رشيا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق كانا تحتون الفضة من عرض هذا الجبل فاعتدنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بكما الى بني عيس بعث ذلك الرجل فيهم **باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك** من قليل وكثير واستحباب كونه خمس مائة درهم لمن لا يحجب به **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفي قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد **حدثنا قتيبة** قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما

سنتين و عندها احطى فبعث بن سعيد

فيسر كما فتكر وتناذى ولهذا قال اصحابنا استحباب ان يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير اذى بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم قال اصحابنا واذا لم يكن النظر استحباب ان يبعث امرأة يثق بها تنظر اليها وتجرحه ويكون ذلك قبل الخطبة لما ذكرناه **قوله** صلى الله عليه وسلم كانا تحتون الفضة من عرض هذا الجبل العرض بضم العين واسكان الراء هو الجانب والناحية وتحتون بكسر الحاء اي تقشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام كراهية النكاح بالنسبة الى حال الزوج **باب الصداق وجواز كونه تسليم قرآن** وفاتم حديثه وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به **قوله** حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري هو القاري يشهد يراها فمسوب الى القادة قبيلة معروفة وبني بيار **قوله** جئت اهب لك نفسي مع سكوتة صلى الله عليه وسلم فيه دليل لجواز بينة المرأة كما جاء في الحديث عن امرأة مومنة ان وبنت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها فله ذلك من دون المؤمنين قال اصحابنا فمضت الآية وبها الحديث دليلان لذلك فاذا وبنت امرأة نفسها صلى الله عليه وسلم فزوجها بلا مهر حصل لذلك ولا يحجب عليه بعد ذلك مبرا بالدخول ولا بالوفاء ولا بغير ذلك بخلاف غيره فان لم يدخلوها من وجوب مهر مسمى والامر المثل وفي انعقاد النكاح النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ البينة وجان لا اصحابنا اهدى ما ينقذ لظاهر الآية وبها الحديث والثاني لا ينقذ بلفظ البينة بل لا ينقذ باللفظ التزوج او النكاح كغيره من الامة فانه لا ينقذ الا باحد من اللفظين عندنا بخلاف ذلك هذا الفاعل الآية والحديث على ان المراد بالبينة ان لا مهر لاجل العقد بلفظ البينة وقال ابو حنيفة ينقذ نكاح كل احد بكل نكاح يقتضي التمسك على التام وبطلان مذهبنا قال الثوري والشافعي وكثير من اصحاب مالك وغيرهم وهو احدى الروايتين عن مالك والرواية الاخرى عنده ينقذ بلفظ البينة والصديقة والمبيع اذا قصد به النكاح سواء ذكر الصداق ام لا ولا يصح بلفظ الرهن والابارة والوصية ومن اصحاب مالك من صحه بلفظ الاحلال والابارة وكراه القاضى **قوله** فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأها اما سعد بن شبيب العيني اى دفع واما صوب فبشهادة الولوى خفض وفيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتام اياها وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرمل الصالح ليتزوجها وفيه ان يستحب لمن طلبت منه حاجة لا يمكن قضاؤها ان يسكت سكوتا يغم السائل من ذلك لا يتجمل بالمنع الا اذا لم يحصل الغنى الا بصريح المنع فيصرح قال الخطابي وفيه جواز نكاح المرأة من غير ان تسأل بل هي في عدة ام لا حمل على ظاهر الحال قال ومادة الحكم بجشون

قوله اهب لك نفسي هبة الحرية نفسها لا تصح فتحمل على التزويج نفسها منه بلا مهر مجازا او تفويض الامر اليه والثاني اظهروا النسب بتزويجها صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من غيره -

قوله فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار كان المراد انه خطبها او اراد تزوجها وتعد ذلك اذ لا يظهر فائدة بعد تمام العقد الا ان يطلق قبل الدخول وذلك بعيد والله تعالى اعلم ثم الظاهر ان هذه الرواية والرواية الاتية محمولتان على الواقعتين لرجلين والله تعالى اعلم -

رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى فامر به فدعى له فلما جاء قال ما ذمك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا اعدوها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد فلتكها بما معك من القرآن هذا حديث ابن ابي حازم وحديث يعقوب بن قاري في اللفظ **وَحَدَّثَنَا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **ح** قال وحدثنى زهير بن حرب قال نا سفين بن عيينة **ح** قال وحديثنا السحق بن ابراهيم عن الدراودي **ح** قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة كلهم عن ابي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطلق فقد زوجتها فعلمها من القرآن **وَحَدَّثَنَا** السحق بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن محمد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد **ح** قال وحديثنا محمد بن ابي عمر المكي واللفظ له قال نا عبد العزيز عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لا زواجه شتى عشيرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية قتلك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع سليمان داود الصلكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا حماد بن زيد عن ثعلب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

هل خاتما ملكتها و نش

له قوله قال سهل اي الراوي ما له رداه مقوله سهل جملة معترضة فلما نصفه تترت قول الرجل فلما مر التام ولكن هذا ازارى فلما نصفه ١٢
ه كذا في المصرية يقار به بصيغة المضارع وفي الاحمدية مقار به بصيغة اسم الفاعل والاول والآخر والله اعلم ١٣

حتى يشهد عدلان انه ليس لما ولي خاص وليست في زوجية ولا عدة فمن اصحابنا من قال بهذا شرط واجب والا صح عندهم انه استجاب واحتياط وليس بشرط قوله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد كذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتما وهذا واضح والاول صحيح ايضا اي ولو خاتم من حديد وفيه دليل على انه يستحب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لا زنا قطع للنزاع والنفع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى فلم يمكن تسميته لم يجب صداق بل يجب المتعة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تلتقوا النساء ما لم تفسواهن او تفرضوهن فربما يفسد هذا الترخيع بوجه النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لما المهر ويل يجب بالعقد ام بالدخول فيه خلاف مشهور وهما قولان للشافعي اصحهما بالدخول وهو ظاهر من الآية وفي هذا الحديث انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا ما يتناول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نسيئة من القلعة وبما ذهب الشافعي وهو مذاهب جماهير العلماء من السلف والخلف وبه قال اربعة والاربعون وابن ابي شيبة بن سعيد والبيهقي بن سعد والنوري والاوزاعي ومسلم ابن خالد والنسائي وابن ابي شيبة وداود وفقهاء اهل الحديث وابن دهب من اصحاب مالك قال القاضي هو مذاهب العلماء كافة من الجاهليين والبربريين والكوفيين والشاميين وغيرهم انه يجوز ما تراضى به الزوجان من قليل وكثير كالسوط والنخل وقائم الحديد نحوه قال مالك انقله من بيع دينار كغصن السرة قال القاضي هذا ما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه اقل عشرة دنانير وقال ابن شبرمة اقل خمسة دنانير اعتبارا بنصاب القطع في السرقة عند هذا ذكره النخعي ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذاهب الجمهور مخالفة للسنة يومئذ مجوزون بهذا الحديث الصحيح الصحيح جواز النكاح اذا تراضى المهر وفيه خلاف لسلف ولاحقه القاضي ولا يصح بان في كراهته وجان اصحابنا لا يكره لان الحديث في النسيئة عندهم ضعيف وقد اوضحتم المسئلة في شرح المذهب وفيه استجاب بتعيين تسليم المهر ليداد قوله لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد فيه جواز الخلف من غير استلاف ولا موزونة لكن قال اصحابنا يكره من غير حاجة وهذا كان محتاجا ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزويجه وقوله ولكن هذا ازارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لم

فلا يتعين انه عقد صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ التملك ثم لم يأت بظاهر هذا الحديث في المهر يدعي الخصوصية بناء على ان النكاح الصحيح في قال زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد بعدك رواه سعيد بن منصور والله تعالى اعلم

قوله ولو خاتما من حديد يدل على ان المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح ان يكون مهرا وهو ظاهر قوله تعالى ان تبتغوا بما موالكم ومن يجدها يحمل الحديث على المهر المعجل -
قوله فقد ملكتها مما يدل على تبعيةها كما يدل عليه الرواية الثانية ولا دلالة فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجتها والواقعة متحدة فيجب حمل احد اللفظين على انه من تصرف الرواة

وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفره قال ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله له ولحم ولوبشاة ^{٣٩١} وحدثنا محمد بن عبيد الغبيري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولوبشاة ^{٣٩٢} وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وكيع قال نا شعبة عن قتادة وحميد عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولوبشاة ^{٣٩٣} وحدثنا ابن المثنى قال نا ابو داود ^{٣٩٤} قال وحدثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله قال نا وهب بن جرير قال وحدثنا احمد بن حنبل قال نا شعبة عن حميد بهذا الاسناد غير ان في حديث وهب قال قال عبد الرحمن تزوج امرأة ^{٣٩٥} وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس يقول قال عبد الرحمن بن عوف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كما صدقتم فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب ^{٣٩٦} وحدثنا ابن المثنى قال نا ابو داود قال نا شعبة عن ابي حنيفة قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ^{٣٩٧} وحدثنا ثنية ابن رافع قال نا وهب قال نا شعبة بهذا الاسناد غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها ^{٣٩٨} وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فضيلنا عندها صلوة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في رفاق خيبر وان ركبى لتس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم والخمر الا زرع فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر عربت خيبر انا اذ انزلنا

وانتلف العلماء في وقت ففعلوا فكل القاصي ان الاصح منه مالك وغيره انه يستحب نعلها به الدخول ومن جملة من المالكية استحبها عند العقد ومن ابن حبيب المالكي استحبها عند العقد وعند الدخول ورواه في قوله صلى الله عليه وسلم اولم ولوبشاة دليل على انه يستحب للموسر ان لا ينقص من شاة ونقل القاصي الاجماع على انه لا حد لقد رها المجوز بل باى شئ اولم من الطعام حصلت الوليمة وقد ذكر مسلم بعدنا في وليمة عرس صفيانة انها كانت بغير لحم ولى وليمة زينب اشبعنا خبز ولما وكل هذا جائز تحصل به الوليمة لكن يستحب ان يكون على قدر حال الزوج قال القاصي واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين فكريته طائفة ولم تكلم به طائفة قال واستحب اصحاب مالك للموسر ان يسبوا ما جاها فضيلة متفقة انه لم ينسجوا قوله فضيلنا عندها صلوة الغداة دليل على انه لا كراهة في تسمية الغداة وقال بعض اصحابنا بكراهة الصواب الاول (قوله وانا مدليف الى طلحة) دليل لجواز الادراف اذا كانت الدابة مقيمة وقد كثرت العاديات الصبيحة بمكة (قوله فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في رفاق خيبر) دليل لجواز ذلك وانه لا يفسد المروءة ولا يخل بمراتب اهل الفضل لا سيما عند الحاجة للقتال او ريادة الدابة او تدريب النفس وسعانة اسباب الضيافة (قوله وان ركبى لتس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم والخمر الا زرع فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم) فاني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا ما يستدل به اصحاب مالك وغيره ممن يقولون الغنم ليس بعورة ومذهبنا انه عورة ومحمل اصحابنا بهذا الحديث على ان النساء لا يزرعن بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فانحصر للمعزة واجراء المروءة ودفع نظر الناس اليه فجاءه لا تعذر ذلك مستدركه الغنم من غير اختيارها بل للمعزة ولم يقل انه تعذر ذلك ولان حرس الارامل قال انحصر بفساد (قوله فلما دخل القرية قال الله اكبر عربت خيبر) فيه دليل لاستحباب الذكر والتكبير عند الحرب وهو موافق لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيمتم فقموا ذكروا الله كثيرا ولما قالها تلك مرات ولوحده من ان الشاة كثير واما قوله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر فذكر وافي وحين اصبها اذ دعا بعبده اسأل الله خرابها وان في ان اخبار خرابها على الكفار ونجما للمسلمين

لان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اده او عقده والشاة علم (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن اثر صفره قال ما هذا) فيه انه يستحب للامام والقاضى فقط اصحابه والسؤال عما يختلف من احوالهم وقوله اثر صفره وفي رواية في غير كتاب مسلم راى عليه صفره وفي رواية روى عن زعفران والبروج براد ودال وعين هنالك هو اثر الطيب والصحيح في معنى هذا الحديث انه يتعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العرس ولم يقصده ولا تعد الزعفران فثبت في الصحيح النبي عن الزعفران للرجال وكذا نسي الرجال من الخسوق لانه شعار النساء وقد نسي الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاصي والمحققون قال القاصي وقيل انه يخص في ذلك للرجل العروس وقد جاء ذلك في اثر ذكره ابو عبيد اسم كذا في خصون في ذلك للشباب ايام عرسه قال وقيل لعنه كان يسير اقليم ينكر قال وقيل كان في اول الاسلام من تزوج ليس ثوبا مصبوغا علامة لسرويه وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يحتمل ان كان في ثيابه دون بدنه ومذهب مالك واصحابه جواز لبس الثياب المزخرفة وحكاية مالك عن علماء المدينة وهو مذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي والوحيفة لا يجوز ذلك للرجل (قوله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب) قال القاصي قال الخطابي النواة اسم لقد معروف عندهم فسروها بخمسة دراهم من ذهب قال القاصي كذا في اسرها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل بن ثلثة دراهم وثلث وقيل المراد نواة التمر اى وزن من ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربح دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام ابي حنيفة ان مبيد اذ دفع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية (قوله صلى الله عليه وسلم فبارك الله لك) فيه استحباب الدعاء للزوج وان يقال بارك الله لك او نحوه وسبق في الباب قبله ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم اولم ولوبشاة) قال العلماء من اهل السنة والفتوى وغيرهم الوليمة الطعام المنقذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان قالوا لا يهرى وغيره وقال ابن الانبارى اصلها تام الشئ واجتماعه والفعل منها اولم قال اصحابنا وغيرهم الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بعنم النارا البعثة ويقال الخرس ايضا بالصاد الملهة للولادة والامانة بكسر الهمزة بالعين الملهة والذال المعجمة للفتان والوكيرة للبناء والنفقة تقدم المسافر ما خذ من النقع وهو الغيثم قيل ان المسافر يصنع الطعام وقيل يصنع غيره والعقيقة يوم سابع الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة الطعام عند العقيقة والمادية بعنم الدال وفتما الطعام المتخذة بلسان سبب والله اعلم واختلف العلماء في وليمة العرس بل هي واجبة ام مستحبة والاصح عند اصحابنا انها سنة مستحبة ومحمولون هذا الامر في هذا الحديث على انه مستحب ورواه مالك وغيره وابو جاسد واود وغيره

قوله وانحصر الارامل عن فخذة يدل على انه ما كان منه باختياره لكن رواية البخاري بلفظ حصر وهي تدل على انه كان بالاختيار والاقرب رواية مسلم ولعل رواية البخاري من تصرف بعض الرواة والله تعالى اعلم

بساحة قوم فسأ صبا ح المندرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا لحدث قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبناها عتوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال ذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حقي فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيني دحية صفية بنت حقي سيده قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئني به قال وبسط قطعاً قال فجعل الرجل يجيئ بالقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيساً فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن مهيبي عن انس قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن جباب عن انس قال وحدثنا قتيبة قال نا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن انس قال وحدثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن انس قال وحدثني زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن شعيب بن جباب عن انس قال وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعاً عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن ابيه تزوج صفية واصداقها عتقها وحدثنا

محمد بن يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعاً عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن ابيه تزوج صفية واصداقها عتقها وحدثنا

وتزوجها على قيمتها وكانت بمجولة ولا يجوز هذا الذي قبله غيره صلى الله عليه وسلم بل بها من الخصاص كما قال اصحاب القول الاول واختلف العلماء في من اثنى امره على ان تزوج به ويكون عتقاً صداقاً فقال الجمهور لا يلزم ان تزوج به ولا يصح هذا الشرط ومن قاله مالك والشافعي والبخاري ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان اعتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزم ان تزوج به بل عليها قيمتها لان لم يرش بعثها جانا فان رخصت وتزوجها على مرتعتان عليه فله عليها القيمة ولما عليه المهر المسمى من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة له ولما صح الصداق ولا يبق له عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجولة فغيره جهان لا يصحنا اهداها يصح الصداق كما لو كانت معلومة لان هذا العقد فيه ضرب من المسامحة والتحقيق واصحابنا لا يبيع الصداق بل يصح النكاح ويوجب له المهر النفل وقال سعيد بن المسيب والحسن والنخعي والزهري والشافعي والاوزاعي والبولسفي واحمد واسحق يجوزان بيعها على ان تزوج به ويكون عتقاً صداقاً ويلزمها ذلك ويصح الصداق على ظاهر لفظ هذا الحديث وتاوله الآخرون ما سبق وقوله حتى اذا كان بالطريق جهزتها لام سليم فاهداها من ليس فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا وفي الرواية التي بعد هذه ثم دفعها الى ام سليم فصنعها وتيسرها قال واحسبه قال وتعتقني بيتها اما قوله لقد ففناه لتسبري فانما كانت مسبية بسبب استبرائها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما تعفنى الاستبراء تزوجها ام سليم وبها تهاى زينبنا وجلستنا على مادة العروس باليس غنى عن من وثم وصل وغير ذلك من المتن عزه وقوله اهدتها اي زفنتها يقال اهديت العروس الى زوجها اي زفنتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعاً وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استهرت ثم بها تهاى ثم اهدتها والاولا تقتضي ترتيباً وفي الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة ومن الزفاف نكاحاً وذكرنا بانك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئني به وفي بعض النسخ فليجئني به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبير على اصحابه وطلب طعامهم في نحو هذا وفيه انه يستحب لامصاب الزوج وجيراز مساعدته في وليمة بطعام من عندهم وقوله وبسط قطعاً فيه دلالة على ان مشروبات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها افصح من كسر النون مع فتح الطاء وجمعه نظير وانطاع وقوله فجعل الرجل يجيئ بالقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيساً الحيس هو القط والتمر والسمن خلط وبعين ومعناه جعلوا ذلك حيساً ثم اكلوه

قوله محمد والخميس هو بالنا المجرى ويرفع السين الملهة وهو الجيش قال الازهرى وغيره سمي خميساً لانه خمسة اقسام مقدمة وساقية وميمنة وميسرة وقلب وقيل لتخميس الغنائم وابطلوا هذا القول لان هذا الاسم كان معروفاً في الجاهلية ولم يكن لهم خميس وقوله واصبناها عتوة اي بفتح العين اي قتلها لاصلي وبعض حصون خبر اصيب صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاد الله تعالى قوله فجاهد عتوة اي قتلها فاهد صفية بنت حقي اما دحيته فبفتح الدال وكسرها واما حيسى فبضم الحاء وكسرها واما صفيته فالصحيح ان هذا كان اسماً قبل السبي وقيل كان اسماً زينب فسميت بعد السبي والا عطفاً صفيته وقولها اعطيت دحية صفية بنت حقي سيد قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها قال فجاهدنا فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال المازري وغيره يحتمل ما جرى مع دحية وحسين اهداها ان يكون رد الجارية برضاها واذن له في غيرها والاشي ان انا اذن له في جارية له من حشوا السبي لا افضلين فلما داي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ النفسن واجودهن سبا وشرفاً في قوما وجمالا استرجعنا لان لم ياذن فيها وداي في الباقى لانه جنة مفسدة لتبيرة مثلاً على باقي الجيش ولما فيه من انتاكنا مع مرتبنا وكوننا بنت سيدهم ولما يخاف من استعلائنا على دحية بسبب مرتبنا وربما ترتب على ذلك شقاق او غيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم ايها لنفسه قاطعاً لكل هذه المقاسد المتخوفة ومع هذا فحوض دحية عنها وقوله في الرواية الاخرى انها وقعت في سمن دحية فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ادوس يحتمل ان المراد بقوله وقعت في سمن اي حصلت بالاذن في اخذ جارية ليوافي باقي الروايات وقوله اشترها اي اعطاه بدلها سبعة انفس تليها لقلبه لانه جرى عقد بيع وعلى هذا تتفق الروايات وهذا الاعطاء له دحية محمول على التخييل فعلى قول من يقول التخييل يكون من اصل الغنيمة لا اشكال فيه وعلى قول من يقول ان التخييل من خمس الخمس يكون هذا التخييل من خمس الخمس بعد ان ميزوا قبله ويحسب منه هذا الذي ذكرناه هو الصحيح المتأد على القاضي معنى بعضهم ثم قال والاولى عندي ان يكون صفيته قتيلاً لانما كانت زوجة كنانة بن الربيع وهو واهله من بني ابي الحقيق كانوا اصحاب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط عليهم ان لا يكتبوه كثران ان كتبوه فلما ذمته لم يسألهم عن كثر جي بن اخطب لكتبوه وقالوا اذ بهتة النفقات ثم عثر عليه عندهم فانتقض عندهم فسباهم ذكر ذلك ابو عبيدة وغيره فصفية من سبيهم فسي في لا تحبس بل يفعل فيه الامام ما داي هذا الكلام القاضي وهذا تفريع منه على من يهتبه ان الغنى لا تحبس ومنه يهتبه ان الغنى لا تحبس كالغنيمة والله اعلم وقوله فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئني به قال وبسط قطعاً قال فجعل الرجل يجيئ بالقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيساً الحيس هو القط والتمر والسمن خلط وبعين ومعناه جعلوا ذلك حيساً ثم اكلوه

فجاء رجل الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيني دحية صفية كانه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من كلامه ان الناس ما يعجبهم اختصاص دحية بتلك الجارية فلعل ذلك يؤدي الى التباغض والتعادي بينهم فلما دفع ذلك بها فعل والله تعالى اعلم -

يحيى بن يحيى قال أنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجرة **حسن** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس قال كنت ردق ابي طلحة يوم خيبر وقد في ثمن قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بقوسهم ومكاتبهم ومروهم فقالوا محمد والحبيش قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله وقت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة اودس ثم دفعها الى ام سليم تصنعها ونهيتها قال واخسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفيية بنت حيي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليتها التمر والاقط والسمن فحصدت الارض افاحيص وحجى بالانطاف فوضعت فيها وحجى بالاقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس لاندي اتزوجها اما اتخذها امر وليد قالوا ان يحبها فهي امراته وان لم يحبها فهي امر ولد فلما اراد ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العصباء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها وقد اشرفت النساء يقلن ابعث الله اليهودية قال قلت يا ابا حمزة وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس شهد وليمة زينب فاشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فادعو الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجوا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهم سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما راياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما دري انا خبرته امر انزل عليه الوحي بانما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله هذه الآية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **حسن** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا شيبه قال نا شيبه قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال وحديثه عبد الله بن هاشم بن حيان واللفظ له قال نا بهز قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال نا انس قال صارت صفيية لرجية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رايانا في السبي مثلهما قال فبعث الى دحية فاعطاهما ما اراد ثم دفعها الى امي فقال اصليعيها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهرة نزل ثم ضرب عليها القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يحجي بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا خيسا فجعلوا ياكلون من ذلك الحبيس ويشربون من حياض الى خيبرهم من ماء السماء قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها فرغنا مطيئا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيئة قال وصفيية خلفه قد اردفها قال فعثرت مطيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فأتيناها فقال لم نضرك قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يترائينها ويشتمن

هذا وقال له فجعل فقلن الآية ثنى هشنا هشنا

له قوله محمد والنيس بالرفع والنصب على انه مفعول اي جارية محمد والحبيش سمي بلان مقسم خمسة المقسمات والساكنة واليمانية والميسرة والقلب ١٢ مجمع البحار ٣ بالفتح وكسرهم وهم آن سمرن وپس هرچيز فنتيب

قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجرة، هذا الحديث سبق بيانه وشرحه واعني في كتاب الايمان حيث ذكره مسلم واما اعاده هنا تنبيها على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في صفيية لهذه الفتيحة الظاهرة بقوله حين بزغت الشمس هو بفتح الباء والراء ومعناه عند ابتداء طلوعها قوله وخرجوا بقوسهم ومكاتبهم ومروهم اما القوس فبهمزة ممدودة على وزن فاعول جمع قوس بالهمزة وهي معروفة والمكاتب جمع كمثل وهو القفص والزبيل والمرو جمع مرفيع الهم وهو معروف نحو الجرفة والكبر منها يقال لما الساجي نذاهو الصبح في معناه وحكي القاضى قولين احدهما هذا وان في ان المراد بالمرو هنا الجبال كانوا يصعدون بها الى النخيل قال واحدها مرفيع الهم وكسرها لان يرمين بفعل قوله فحصدت الارض افاحيص هو بضم الفاء وكسر الهمزة الملمة الخففة اى كشف التراب من اعلاها وحفرت شيئا ييسر لتعمل الانطاع في المحذور ويصيب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها واصل النقص المكشف ونقص عن الامر ونقص الطائر ليضفه والافاحيص جمع افحوص قوله فعثرت الناقة العصباء ونذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها قوله عثرت، بفتح الشاء ونذر بالنون اى سقط واصل النذور الخروج والافراد ومنه كلمة نادرة اى فردة اى فردة عن النظائر قوله فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير في هذه القطعة فوائد منها ان يستحب للانسان اذا اتى منزله ان يسلم على امراته وابنه وبناها ويكره كثير من الجاهل من المترفعين ومنه ان اذا سلم على واحد قال سلام عليكم او السلام عليكم بصيغة الجمع قالوا ليس بنا ولد وملكه ومنه سؤال الرجل اهل من عالم فيما كانت في نفس المرأة حاجة فتستحي ان تبتهى بها فاذا سالها انبسطت تذكر حاجتها ومنه ان يستحب ان يقال للرجل عقب ودخول كيف مالك ونحو هذا

قوله فلما وضع رجله في اسكفة الباب، هي بهمزة قطع مضمومة وبساكن السين قوله فجعل الرجل يحجي بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا خيسا السواد بفتح السين واصل السواد الشفص ومنه في حديث الاسرار راي آدم عن يمينه سودة وعن يساره سودة اى اشتغوا والمراد هنا حتى جعلوا من ذلك كوما شاخصا متفعا فخلطه وجعلوه عيسا قوله حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها، هكذا هو في النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين المعجمة ثم نون وفي بعضها هشنا بفتح الشين المشددة الاولى كسورة خففة ومعناها هشنا وخففتا وانبعثت نفوسنا اليها يقال منه هشتشت بكسر الشين في الماضي وفتحها في المضارع وذكر القاضى الروايين الساكنين قال والرواية الاولى على الادغام لا لقراء المشكين وهي لغة من قال هزت سيفي وهي لغة بكرين وائل قال ورواه بعضهم هشنا بكسر الهمزة واسكان الشين وهو من هاش بفتح هاء بمعنى هشت قوله فخرج جوارى نسائه اى صغيرات الاسنان من نسائه قوله يشتمن، هو بفتح الياء والميم قوله قبل يذان جبهها فنى امراته، استدل بر الماكية ومن وافقهم على انه يجمع النكاح بغير شواذ املن لانه لو اشتم لم ينف عليهم دناءة هب جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذاهب الزهري ومالك واصل المدينة شرطوا الاعلان دون الشادة وقال جماعة من الصحابة ومن بعدهم بشرط الشادة دون الاعلان وهو مذاهب الاوزاعي والثوري والشافعي والي حنيفة واحمد وغيرهم وكل هؤلاء بشرطون شادة من الدين الا با حنيفة فقال ينفق بشادة فاسقين واجمعت الامم على انه لو نفق سراً بغير شهادة لم ينفق ولما اذا نفق

بصرتها باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وثابت وليلة العرس **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا بهرح قال وحديثي
محمد بن رافع قال نا ابو نصر هاشم بن القاسم قال جميعا نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس وهذا حديث بهرح قال لما انقضت عدة زينب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها على قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عينيها قال فلما رايتها عظمت في صدرى حتى ما
استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربى فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها
بغير اذن قال فقال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعننا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في
البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع نجر نساءه يسلم عليهم ويقول يا رسول الله كيف وجدت
اهلك قال فما أدري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخبر في قل فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالتقى الستر بيتي وبينه
ونزل الحجاب قال وعظ القوم بما وعظوا به زاد ابن رافع في حديثه لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا الى قوله
والله لا يستحيى من الحق **حدثني** ابو الزبيع الزهراني وابو كامل فضيل بن حسين وقيصة قالوا نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس في
رواية ابي كامل سمعت انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا على امرأة وقال ابو كامل على شيء من نساءه ما اولا على زينب فانه ذكر
شاة **حدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رقاد ومحمد بن بشار قالوا نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عبد العزيز بن هبيب
قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه اكثر او افضل مما اولا على زينب فقال ثابت البناني
بها ولم قال اطعمهم خبز او لحما حتى تركوه **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي وعاصم بن النضر الثمالي ومحمد بن عبد الاعلى كلهم عن معتمر اللفظ
لابن حبيب قال نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال نا ابو جحش عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا
القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راي ذلك قام فلما قام قام من القوم ادعا صمدا بن عبد الاعلى في
حديثهما قال فبعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالتقى الحجاب بيني وبينه قال وانزل الله يلهيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما **حدثني** عمرو الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد قال نا ابي عن صالح قال ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد كان ابي بن كعب يسألني عنه قال انس اصبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عروسا زينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وجلس معه رجل بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فمثنى فمشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم
ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فرجعت فاذا هم قد قاموا
فقترب بيني وبينه الستر وانزل اية الحجاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جعفر بن يحيى بن سليمان عن الجعد بن عثمان عن انس بن مالك
قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت اقمى امر سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول

سواء كان ذلك الاما ظاهر الخزام لا وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلعن الاستحارة في الامور كلها يقول اذا هم احدكم بالامر فليرحرك ركنين من غير
الفرقة الى اخره ولعلنا استمارت لوفنا من تفسير في حق صلى الله عليه وسلم وقوله ونزل
القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اي نزل قولنا في فلما
قضى زهرنا وطرزونا كما فعل عليها بغير اذن لان الله تعالى زوج اياها بهرحه الاية قوله
ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعننا الخبز واللحم حين امتد النهار ابو يعقوب الهزلي
من ان وقوله من امته النار اى اتفع بهذا هو النسخ بين بالنون وقوله يتبع
جربانه يسلم علينا الى اخره سبق شرح في الباب قبله قوله اطعمهم خبز او لحما حتى تركوه
يعنى حتى شبعوا وتركوه شجعهم وقوله ما اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة
من نساءه اكثر او افضل مما اولا على زينب يتحمل ان سبب ذلك ان شكر نعمته الله في ان الله
تعالى زوجها اياها بالوحى لا بالوى ولا شهودا خلاف غير ما ذهبنا الصريح المشهور عند اصحابنا وصحة
نكاحه صلى الله عليه وسلم بما اولى ولا شهودا لعدم الحاجة الى ذلك في حق صلى الله عليه وسلم وهذا
الخلافا في غير زينب واما زينب فنصوص عليها والله اعلم وقوله حدثنا ابو بکر
اليم وسكان النيم وفتح اللام وبعد ازاى وحى يفتح اليم والمشهور الاول واسمه لاحق بن حميد

الحديث وهم من الرواة وتركيب قصة على اخراى قال القرطبي واولى
من التوهم ان يقال القصة واحدة وليس فيها وهم لانه يمكن ان يجتمع
في تلك الليلة امران اكل قوم الخبز واللحم حتى شبعوا وانصرفوا ثم انا له
جاء العيس استدعى الناس ووقع ما ذكره هذا كله والمتحدثون في بيته
جلوس لم يبرحوا حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودار على
بيوت اذواجه على ما تقدم وفي هذا بعد ولا تناقض واذا امكن هذا حملناه
عليه وهو اولى من توهم الا ثبات انتهى -

حدثنا بن سعيد رسول الله في المدينة ورجعت
سرا بشادة عدلين فهو صحيح عندنا بغير وقال مالك لا يصح والله اعلم **باب** زواج
زينب بنت جحش ونزول الحجاب وثابت وليلة العرس وقوله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزيد فاذكرها على اى فاخطبنا الى من نفسا وفيه دليل على ان لا بأس ان
يجتث الرجل لظنه المرأة من كان زوجها اذا علم انه لا يكره ذلك كما كان حال زيد بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقوله فلما رايتها عظمت في صدرى حتى ما استطيع ان انظر اليها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبي معناه ان باهرا
واستجلبا من اجل اراوة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فاما ما طرأ من تزوجها صلى الله
عليه وسلم في الاعظام والاحلال والمباينة وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرها ابو يعقوب الهزلي من ان اى من اجل ذلك وقوله نكصت اى رجعت وكان
جاء اليها بظلمها وهو ينظر اليها على ما كان من عادتهم وبنابر نزل الحجاب فلما غلب عليه
الاجلال تاخر وخطبها وظهر اليها يسلمة النظر اليها قولنا ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر
ربى فقامت الى مسجد ها اى موضع صلواتنا من بيتا وفيه استحباب صلوة الاستحارة لمن هم بامر
قوله فصنعت اقمى امر سليم حيسا لا يخفى ما بين هذه الرواية والروايات
السابقة من التدافع ولا يمكن حمل ذلك على تعدد الواقعة اما ادلا فلا منه
لا يمكن صدق ومثل هذا الفعل من الصحابة مرتين ونزول القرآن مرتين
نذلك واما ثانيا فلما سيجي في الرواية الائمة من التصريح بان هذه
الواقعة هي واقعة زواج زينب ولهذا قيل كانت في زواج زينب وليماتات
وليلة الطعام الخبز واللحم والثانية الطعام العيس الذى اهدته امر سليم
وفيهما ظهرت معجزة تكثير القليل وفيها نزل الحجاب على ما هو اشبه
بسياق الاحاديث وما جرى في ليلة الخبز واللحم من ذكر الحجاب واستيناف

فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله مامعه الامثل الهدية فاخذت بهدية من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم منا حكما فقال لعلك تريد ين ان ترجعي الى رفاعه لاحتي يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته وابوكو الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعالى بن سعيد بن العاص جالس بباب المحبرة لم يؤذن له قال فطفق خالد ينادي ايا بكر الا تزوجا هذه عما تجهريه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعه القُرظي طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعه طلقها اخر ثلاث تطليقات ببثل حديث يونس **وحدثنا** محمد بن العلاء الهمداني قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فيطلقها فتزوج رجلا فيطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول قال لاحتي يذوق عسيلتها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن فضيل **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معوية جميعا عن هشام عن هذا الاسناد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد زوجها الاول ان يتزوجها فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لاحتي يذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن يحيى عن سعيد جميعا عن عبيد الله بن نمير قال نا القاسم عن عائشة **باب** ما يستحب ان يقوله عند الجماع **وحدثنا** يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال نا جدير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذ اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق جميعا عن الثوري كلاهما عن منصور بن معاذ عن جدير عن ان شعبة ليس في حديثه ذكر بسم الله وفي رواية عبد الرزاق عن الثوري بسم الله وفي رواية ابن نمير قال منصور رآه قال بسم الله **باب** جواز جماع امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للذكر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناس واللفظ لابي بكر قالوا ناسفان عن ابن المنكر سمع جابرا يقول كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا الليث عن ابن الهادي عن ابي حازم عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله ان يهود كانت تقول اذا اتيت المرأة من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها احول قال فانزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة **وحدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال نا حذثنى ابي عن جدي عن ايوب **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا حذثنى وهب بن جابر قال نا شعبة **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا حذثنى عبيد الله بن سعيد وهارون بن عبد الله وابو معن الرقاشي قالوا نا وهب بن جابر قال نا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري **وحدثنا** سليمان بن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز وهو ابن المختار عن سهيل بن ابي صالح كل هؤلاء عن محمد بن المنكر عن جابر هذا الحديث وزاد في حديث النعمان عن الزهري ان شاء فحبيبة وان شاء غير محبيبة غير ان ذلك في صمام واحد **باب** تحريم امتناعها من فراش زوجها **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصوم **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وقال حتى ترجع **وحدثنا** ابن ابي عمير

هدية وقال آخره بن المهاجر

اتي الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم وفي رواية ان شارة محبيبة وان شارة غير محبيبة غير ان ذلك في صمام واحد **المحبيبة** هي من مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم باء موحدة مشددة مسدودة ثم ياء شارة من تحت اى مكبوبة على وجهها والصمام بكسر الصاد اى ثقب واحد والمراد به الثقب قال العلماء وتقول تعالى في اتوا حرثكم اتي شئتم اى موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يزرع فيه المني لا يتشاء الولد فحبيبة اباحة وطيبا في قبلها ان شارة من بين يديها وان شارة من ورائها وان شاء مكبوبة واما الدبر فليس هو بحرث ولا موضع زرع ومعنى قولنا في شئتم اى كيف شئتم والتفق العلماء الذين يعتمدون على تحريم وطى المرأة في دبرها فان كانت او طاهر الا عايدت كثيرة مشددة كحديث ملعون من اتي امرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطى في الدبر في شئ من الماديين ولا غيرهم من الحيوان في حال من الاحوال والله اعلم **قوله** ان يهود كانت تقول هكذا هو في النسخ يهود غير مصروف لان المراد قبيلة اليهود فاقتضت صرفه لتأنيث والعلمية **باب** تحريم امتناعها من فراش زوجها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصوم وفي رواية حتى ترجع هذا دليل على تحريم امتناعها من فراش زوجها غير شرعى وليس الجفص بعدد في الامتناع لان له عا في الامتناع بها فحق المازاد ومعنى الحديث ان اللعنة تستمر عليها حتى تزول المعصية بطول العسر

وفي الثاني قول الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره والنكاح حقيقة في العقد على الصحيح واجاب الجمهور بان هذا الحديث يخص عموم الآية ومبين للمراد بها قال العلماء ولعل سعيدا لم يبلغه هذا الحديث قال القاضي عياض لم يقل احد يقول سعيد في هذا اللفظ من الخواارج والتفق العلماء على ان تغيب المشقة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال المني وشدة الحسن البصري فشرط انزال المني وجعله حقيقة العسيلة قال الجمهور يدخول الذكر تحصيل اللذة والعسيلة ولو وطئ في نكاح فاسد لم تحلل للاول على الصحيح لانه ليس بزواج **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم تبسم قال العلماء ان التبسم للشجب من جبريا وتقرعها بهذا الذي يستجيب النساء من في العادة اول فبها في زوجها الاول وكرامته الثاني والله اعلم **باب** ما يستحب ان يقوله عند الجماع **قوله** صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذ اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا قال القاضي قبل المراد بان لا يضره شيطان ابدا في ذلك وقيل لا يضره شيطان عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحمله احد على العموم في جميع الفروع والوسوسة والاغواء هذا كلام القاضي **باب** جواز جماع امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للذكر **قوله** جابرا كانت اليهود تقول اذا

والاستغفار عنها او يتوبتھا ورجوعها الى الفراش **قوله** صلى الله عليه وسلم قيات
غضبنا عليها وفي بعض النسخ غضبنا بابا **باب** تحريم افشاء سر المرأة **قوله** صلى
الله عليه وسلم ان من اشترانا س عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي
اليه ثم ينشر سرا قال القاضي هكذا وقعت الرواية اشرب بالالف وابل النوى يقولون لا يجوز
اشرا وخيرا وانما يقال هو خير منه وشر منه قال وقد جادت الاحاديث المصيبة باللغتين جميعا
وهي حجة في جوازها جميعا وانما اللسان وفي هذا الحديث تحريم افشاء الرجل ما يجرى بينه وبين
امراته من امور الاستمتاع ووصف تقاميل ذلك وما يجرى من المرأة فيه من قول لفل
ونحوه قاما مجردا عن الجماع فان لم تكن فيه فائدة ولا اليه حاجة فمكروه لانه خلاف المروءة وقد
قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت وان كان اليه
حاجة او ترتب عليه فائدة بان ينكر عليه اعراضه عنها او تدعى عليه العجز عن الجماع او نحو ذلك
فلا كراهة في ذكره كما قال صلى الله عليه وسلم اني لا افعله انا وبهذه وقال صلى الله عليه وسلم لا ي
ظلمه اعسرتم البيلة وقال لجابر الكليس الكليس والله اعلم **باب** حكم العزل والعزل
هو ان يجامع فاذا قابد الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه عندنا في كل حال
وكل امرأة سواد فضيت ام لا لانه طريق الى قطع النسل ولهذا جاء في الحديث الآخر تسميته
الواد اتقى لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالواد واما التحريم فقال اصحابنا لا يجرم في
ملوكته ولا في زوجه الامه سوله فضيت ام لا لان عليه ضرر في ملكته بمصرها ام ولد وامتناع

قوله يدعوا مدءته الى فراشها اى الى موضع اضطجاعها معه اوالى ما هو موضع اضطجاعها من فراشه فسمى ذلك فراشها وقوله الا كان الذى فى السماء كناية عن الملائكة كما هو مقتضى الروايات الأخرى والافراد والتذكير بارادة النوع اى الا كان النوع الذى فى السماء من المخلوقات ساخطا ويحتمل انه كناية عن الله تعالى فالمراد اى الذى فى العلو والجلال والرفعة والكمال وهذا كما سأل جارية فقال ابن الله فاشارت الى السماء والله تعالى اعلم -

قوله ان من اشر الناس الى قوله الرجل يفيض الظاهر ان تعريف الرجل للجنس ولم يقصد به معين فهو فى حكم النكرة فلذلك وصف بالجملة المصدرية بالمضارع ومثله قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا

حدثني يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني ابن الحارث قال وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن وهز قالوا جميعا ناشبة عن انس ابن سيرين بهذا الاسناد مثله غير ان في حديثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العزل لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر وفي رواية بهز قال شعبة قلت له سمعته من ابي سعيد قال نعم **حدثني** ابو الربيع الزهراني وابو كامل المحمدي واللفظ لا في كامل قالنا حماد وهو ابن زيد قال نا ايوب عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود رده الى ابي سعيد المحمدي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم اقرب الى النبي **حدثنا** محمد بن المثني قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود رده الى ابي سعيد المحمدي قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ذلكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قالوا لا تكون له الا ان ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قال فلا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكان هذا زجرا **حدثني** جابر بن الشايع قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال حدثت محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن بشر يعني حديث العزل فقال اياي حدثه عبد الرحمن بن بشر **حدثنا** محمد بن المثني قال نا علي قال نا هشام عن محمد بن معبد بن سيرين قال قلنا لابي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في العزل شيئا قال نعم وساق الحديث بمعني حديث ابن عون الى قوله القدر **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري واحمد بن عبد الله قال ابن عبد الله اناسفيا وقال عبيد الله اناسفيا بن عيينة عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن قرعة عن ابي سعيد المحمدي قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها **حدثني** هارون بن سعيد الايلي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مغيرة يعني ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابي الوداك عن ابي سعيد المحمدي سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيئا لم يمنعه شيء **حدثنا** محمد بن المنذر البصري قال نا زيد بن الحباب قال نا معاوية قال اخبرني علي بن ابي طلحة الهاشمي عن ابي الوداك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر بن جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتنا وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا سفيل بن عيينة عن سعيد بن حسان عن عروة بن عياض عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لم يمنعه شيئا اراده الله قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله ان الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله **حدثني** جابر بن الشايع قال نا ابو احمد الزبيري قال نا سعيد بن حسان قاصا اهل مكة قال اخبرني عروة بن عياض بن عدي بن الحيا النوفلي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ببعض حديث سفيان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال استحق انا وقال ابو بكر نا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نغزل والقران ينزل زاد اسحاق قال سفيان لو كان شيئا ينهى عنه لنهاه عنه القران **حدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نغزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** ابو عثمان المشمعي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال نا حديثي ابي عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نغزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه باب تحريم وطئ الحامل المسبية **حدثني** محمد بن المثني وحماد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلعب بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان العنة لعنايد خل مع قبره كيف يورثه و

بن مهدي ذاكره و حباب بن عبد الله بن عبد الله و

له بضم الهم وكسر الجيم فادناه مشددة ١٢

اقوله ان الجارية هي خادمتنا وسانيتنا اي التي تسقى لنا شربها بالبعير في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الذي اخبره بان الجارية يعزل عنها ان شئت ثم اخبره انها حملت الى آخره فيه دلالة على الحاق النسب مع العزل لان الماء قد سبق وفيه ان اذا عترف بوطئ امرته صارت فراشا وتلقه اولادها الا ان يدعى الاستبراء وهو مذنبنا ومذنب مالك قوله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله معناه هنا ان ما قولكم حق فاعلموه واستيقنوه فانه ياتي مثل فلق الصبح يا صبيح تحريم وطئ الحامل المسبية قوله عن يزيد بن خمير هو باي السجدة قوله ان بامرأة فحج على باب فسطاط السجدة بضم السين ثم جيم مكسورة ثم حاء مملوكة وهي الحامل التي قربت ولادتها وفي الفسطاط ست لغات فسطاط وفسطاط وفسطاط بفتح الفاء والواو لكن يشهد السين وبضم الفاء وكسر باي الشلالة وهو نحو بيت الشعر قوله ان بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لحد يردان يلعب بها فقالوا نعم فقال لقد هممت ان العنة لعنايد فل من قبره كيف يورثه وهو لا يلعب له كيف يستخذ وهو لا يلعب له معنى يلعب بها اي يلعبها وان كانت حاملة مسبية لا يلعب بها عما حتى تصنع واما قوله صلى الله عليه وسلم كيف يورثه وهو لا يلعب له كيف يستخذ وهو لا يلعب له

فمنه ان قد يتاخر ولادتها اشهر حيث يحتمل كون الولد من هذا السابى ويحتمل ان كان من قبله ففعل تقدر كونه من السابى يكون ولدا له ويتوارثان وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يتوارثان وهو السابى لعدم القرابة بل لا يستحرام له لانه مملوك تقدر بالحدوث انه قد يستحلله ويجعله ابنا ويورثه مع انه لا يحل له تورثه كونه ليس من ولادته بل تورثه من امرته لاني الودعة وقد يستخذ امره الاستخدام البعير ويجعله عبدا يملكه مع انه لا يحل له ذلك كونه من امره اذا وضعت لعدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفا من هذا المخطور فكذا هو النكاح في معنى الحديث وقال القاضي يعاقب مناه الاشارة الى ان قد ينمي هذا الجين بطفة هذا السابى فيصير مشاركا فيه قوله ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها اي مراد خلقها الا الله خالقها قوله ما من كل الماء يكون الولد بل من بعض الماء ففعل ذلك البعض من الماء ينزل في اثناء الجماع فلا يفيد العزل شيئا والله تعالى اعلم - قوله بامرأة فحج السجدة بضم السين ثم جيم مكسورة ثم حاء مملوكة وهي الحامل التي قربت ولادتها وفي الفسطاط ست لغات فسطاط وفسطاط وفسطاط بفتح الفاء والواو لكن يشهد السين وبضم الفاء وكسر باي الشلالة وهو نحو بيت الشعر قوله ان بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لحد يردان يلعب بها فقالوا نعم فقال لقد هممت ان العنة لعنايد فل من قبره كيف يورثه وهو لا يلعب له كيف يستخذ وهو لا يلعب له معنى يلعب بها اي يلعبها وان كانت حاملة مسبية لا يلعب بها عما حتى تصنع واما قوله صلى الله عليه وسلم كيف يورثه وهو لا يلعب له كيف يستخذ وهو لا يلعب له

هو لا يحل له كيف يستخذه وهو لا يحل له **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون **ح** قال وثنا محمد بن بشار قال أبو داود جميعا عن شعبة في هذا الإسناد باب جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا ذلك بن انس **ح** قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسديّة انهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضربوا ولادهم واما خلف فقال عن جدامة الاسديّة **قال مسلم والصحيح** ما قاله يحيى بالدال غير منقوطة **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد ومحمد بن ابي عمر قالنا المقرئ قال ناسع بن ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب اخت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون ولادهم فلا يضربوا ولادهم ذلك شيئا ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواؤد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ واذا المروءة سئلت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن اسحاق قال نا يحيى بن ايوب عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسديّة انهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بمثل حديث سعيد بن ابي ايوب في العزل والغيلة غير انه قال الغيال **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غير وزهير ابن حرب واللفظ لابين غير قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني عياش بن عباس ان ابا النضر حدثه عن عامر بن سعد ان اسامة بن زيد اخبره ان سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في اعزل عن امرأتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها وعلى اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضاراً لفرس والروم وقال زهير في روايته ان كان لذلك فلا ضار ذلك فارس ولا الروم **كتاب الرضاع** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة ان عائشة اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلا نالعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابو اسامة **ح** قال وحدثني ابو عمرو

له كذا في بعض النسخ وفي بعضها هو الاكثر لا توهمه ١٢ ٢٥ اي والد عامر وهو سعيد بن ابي وقاص ١٢ اخبر جاري.

قال المكي ٢ ٣ ٤ كذا في ثنا فقالت

فتحتم الاسناد قال وهو نظير الحديث الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقط ماله ولغيره هذا كلام القاضي وبهذا الذي قاله ضعيف او باطل وكيف ينظم التوريت مع هذا التاويل بل الصواب ما قدمناه والشاهد **باب** جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **قوله** عن جدامة بنت وهب ذكر مسلم اختلاف الرواة فيما يلى به بالدال الميمنة ام بالذال المعجمة قال والصحيح انها بالدال ليعني الميمنة وهكذا قال جمهور العلماء ان الصحيح انها بالميمنة والجيم مضبوطة بلا خلاف **قوله** جدامة بنت وهب وفي رواية اخرى جدامة بنت وهب اخت عكاشة قال القاضي عياض قال بعضهم جعله اخي عكاشة على قول من قال انها جدامة بنت وهب بن محسن وقال آخرون هي اخت رجل آخر فقال لعكاشة ابن وهب ليس بوكا شته بن محسن المشهور وقال الطبري هي جدامة بنت جندل هاجرت قال والمحدثون قالوا فيها جدامة بنت وهب بنا ما ذكره القاضي والختار انها جدامة بنت وهب الاسديّة اخت عكاشة بن محسن المشهور الاسدي وتكون اخته من امره وفي عكاشة لختان سبقتا في كتاب الايمان تشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افع وانشهد **قوله** صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضربوا ولادهم **قال** اهل اللغة الغيلة هنا بكسر النون ويقال لما الخيل يفتح الغين مع مدح المار والخيال بكسر النون كما ذكره مسلم في الرواية الاخيرة وقال جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة واما بكسر النون فاسم من الخيل وقيل ان اريد بها وطئ المرضع جواز الغيلة والغيلة بكسر والفتح اختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الخيل فقال مالك في الموطأ والاصح وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأته وهي مرضع يقال منه اغال الرجل واغيل اذا فعل ذلك وقال ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل يقال منه غالت واغيلت قال العلماء سبب بهم صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها ان يخاف منه عزز الولد الرضيع قالوا والاطباء يقولون ان ذلك اللبن ولدوا العرب نكراهة وتقيده وفي الحديث جواز الغيلة فانه صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها وبين سبب ترك النهي وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال جمهور اهل الاصول وقيل لا يجوز لمكة من الوحي والصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا هم يغيلون هو بضم الياء لان من اغال يغيل كما سبق **قوله** ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواؤد الخفي وهي واؤد الواؤدة سئلت الواؤد الواؤدة بالهمزة والواؤد من البنات وهي حية وكانت العرب تفعل خشية

انما الخيل

كتاب الرضاع

هو يفتح الراد وكسرها والرضاعة يفتح الراد وكسرها وقد رفع الصبي امره بكسر الضاد برفعها بفتحها رضاعا قال الجوهري ويقول اهل نجد رضع رضع بفتح الضاد في الماضي وكسرها في المضارع رضع كضرب يرضع رضعاً وارضعه امر وامرأة مرضع اي لما ولد رضعه فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة بالباء والشاهد **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وفي رواية تحرم من الرضاع ما تحرم من الولادة وفي حديث حفصة وحديث عائشة الاذن لدخول العم من الرضاعة عليهما وفي الحديث الآخر فليج عليك علك قلت انما رضعتن المرأة ولم رضعني الرجل قال انه علك فليج عليك هذه الاحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاع واجمعته الامم على ثبوتها بين الرضيع والمرضعة وانما يحرر ما حرر عليه كما جاز ايداً ويحل له النظر للبا والخلوة بها والمسافرة ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا يتولر شأن ولا يرب على واحد منها نفقة الآخر ولا يثبت عليه بالملك ولا ترشاد له ولا يعقل عنها ولا

قوله لقد هممت ان انهي عن الغيلة كانه بناء على انه فرض اليه النهي عن ما يراه مضواً والحاصل انه مبني على جواز الاجتهاد له والله تعالى اعلم -

اسماعيل بن ابراهيم الهذلي قال نا علي بن هاشم بن البريد جميعا عن هشام بن عروة عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة **وحدثنا** اسحق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر هذا الاسناد مثل حديث هشام بن عروة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان الفلم اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وهو معها من الرضاة بعد ان انزل الحجاب قالت فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له علي **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اتاني عبي من الرضاة فلم ين ابي قيس فذكر بعض حديث مالك وزاد قلت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال تربت يدك او يمينك **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته انه جاء فلم اخوا ابي القيس يستاذن عليها بعد ما نزل الحجاب وكان ابو القيس ابا عائشة من الرضاة قالت عائشة فقلت والله لا اذن له فلم حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا القيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأته قالت عائشة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان الفلم اخا ابي القيس جاءني يستاذن على فكرهت ان اذن له حتى استاذنك قال قلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم استاذنني له قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاة ما تحرمون من النسب **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد جاء فلم اخوا ابي القيس يستاذن عليها بنحو حديثهم وفيه فانه عمك تربت يمينك وكان ابو القيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن جريج عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء عبي من الرضاة يستاذن على فابيت ان اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عبي من الرضاة استاذن على فابيت ان اذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم عليك عمك قلت انما ارضعني المرأة ولم يرضعني الرجل قال انه عمك فليعلم عليك **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا هشام بهذا الاسناد ان اخا ابي قيس استاذن عليها فذكر نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بهذا الاسناد نحوه غير انه قال استاذن عليها ابو القيس **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابن جريج عن عطاء عن اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته قالت استاذن على عبي من الرضاة ابو الجعد فودته قال لي هشام انما هو ابو القيس فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ذلك قال فها اذنت له تربت يمينك او يدك **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث قال وثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة عن عائشة انها اخبرته ان عمرها من الرضاة يسمى الفلم استاذن عليها فخبته فخبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تحتجبي منه فانه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العبدي قال نا ابي ناسحة عن الحكم عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة قالت استاذن على الفلم بن قيس فابيت ان اذن له فامرسل اني عمك ارضعتك امرأته اخي فابيت ان اذن له فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي دخل عليك فانه عمك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لابي بكر قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في قریش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لا تخل لي انما ابنة اخي من الرضاة **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن جريج قال وثنا ابن جريج قال نا ابي قال وثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا عبد الرحمن بن مهيدي عن سفيان بن عيينة عن الاعمش

١١ تنوق

تحرم ما تحرم الولادة، اختلف العلماء في عم عائشة المذكور فقال ابو الحسن القاسمي هما عمان لعائشة من الرضاة احد هما اخا ابي بكر من الرضاة ارضع هو ابو بكر يعني الشدة عنه من امرأة واحدة والثاني اخا ابي بكر من الرضاة الذي هو ابو القيس وابو القيس ابوا من الرضاة واخوه الفلم عمها وقيل هو عم واحد وهذا غلط فان عمها في الحديث الاول ميت وفي الثاني حي بماء يستاذن فاصواب ما قاله القاسمي وذكر القاسمي القولين ثم قال قول القاسمي اشبه لانه لو كان واحدا لغمت ملكه من المرة الاولى ولم تحجب منه بعد ذلك فان قيل فاذا كانا من كيف سألت عن الميت واعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يلدل عليها واخبرت عن عمها الاخر ابي القيس حتى اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بان عمها لم يلدل عليها فبما اكتفت باحد السؤلين فالجواب انه يحتمل ان احدهما كان عمان احدهما ابو بكر والثاني منهما او عا اعلى والاخر ادنى او نحو ذلك من الاختلاف فثبت ان يكون الابا عمه فخص به بصاحب الوصف المسئول عنه اولاد الشدة اعلم بقوله عن عائشة ان الفلم اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وفي رواية الفلم بن ابي قيس وفي رواية استاذن على عبي من الرضاة ابو الجعد فودته قال لي هشام انا هو ابو القيس وفي رواية الفلم بن قيس قال الحفاظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كررها مسلم في اماديف الباب وهي المعروفة في كتب الحديث وغيره بان عمها من الرضاة هو الفلم اخا ابي القيس وكثيره الفلم ابو الجعد والقيس بعنم القاف فبنه العيين وبالسنة العامة قوله صلى الله عليه وسلم تربت يدك او يمينك سبق شرحه في كتاب الغسل قوله مالك تنوق في قریش هو بناء مشاة فوق مفتوحة ثم لون مفتوحة ثم واو مفتوحة مشددة ثم قاف اي تختار وتبالي في الاختيار قال القاسمي

يسقط عنها القصاص يقتله فما كالا جنينين في هذه الاحكام واجمعوا ايضا على اشتراط الموت بين الرضاة واولاد الرضاة واولاد الرضاة وان في ذلك كوله ما من النسب لهذه الاحاديث واما الرجل المنسوب ذلك اليه كوزن المرأة او وطنها ملك او غيره فمذهبنا ومنه سب العلماء كانه جوت حرمة الرضاة بينه وبين الرضاة ويصير ولد الرضاة واولاد الرجل اخوة الرضاة واخواته ويكون اخوة الرجل اعمام الرضاة واخواته مما تكون اولاد الرضاة واولاد الرجل ولم يخالف في هذا الا اهل الظاهر وابن عسيرة فقالوا لا تثبت حرمة الرضاة بين الرجل والرضاة ونقل المازني عن ابن عروة عائشة واحتموا بقوله تعالى واما تم الا اني ارضعكم واخواتكم من الرضاة ولم يذكر البنت والعمه كما ذكرها في النسب واصلح الجمهور هذه الاحاديث الصحيحة المروية في عم عائشة وعم حفصة وقوله صلى الله عليه وسلم مع اذن فيه ان يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة واجابوا عما اجابوا من الآية ان ليس فيها نص بابا بنة البنت والعمه ونحوهما لان ذكر الشئ لا يدل على سقوط الحكم عما سواه لو لم يبارحه دليل آخر كيف وقد عادت هذه الاحاديث الصحيحة والشدة اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ارضي فلانا لعم حفصة هو بعض الهمة اي اخته قوله عد ثنا علي بن هاشم بن البريد هو بناء موصدة مفتوحة ثم راء مسودة ثم ياء مشاة تحت وقوله عن عائشة انها اخبرته ان الفلم اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وهو عمان من الرضاة الى آخره وذكر الحديث السابق في اول الباب عن عائشة انها قالت يا رسول الله لو كان فلان جيا لعمنا من الرضاة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم نعم الرضاة

بهذا الاسناد مثله وحديثنا هذا اب بن خالد قال ناها ما قال ناقتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاة ويجرم من الرضاة ما يجرم من الرحم وحديثنا هذا زهير بن حرب قال نايجي وهو القطان ح قال وثنا محمد بن يحيى بن مهران القطعي قال نا بشير بن عمر جميعا عن شعبة ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة كليمنا عن قتادة باسنادهم سواء غير ان حديث شعبة انتهى عند قوله ابنة اخي من الرضاة وفي حديث سعيد وانه يجرم من الرضاة ما يجرم من النسب وفي رواية بشير بن عمر سمعت جابر بن زيد وحديثنا هرون بن سعيد الايلي ح ابن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني عروة بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرسلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابن انت يا رسول الله عن ابنة حمزة او قيل الاتخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال ان حمزة اخي من الرضاة ح حديثنا ابو بكر بن محمد بن العلاء قال نا ابواسامة قال نا هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اختي بنت ابي سفيان فقال افعلي ما اذا قلت تنكها قال او تحبين ذلك قلت لست لك بخالية واحب من شركي في الخير اخي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرتك انك تخطب ذرة بنت ابي سلمة قال بنت امرسلة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني واباها ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك ح حديثنا سويد بن سعيد قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ح قال وثنا عمر والنقاد قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير كلاهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد سواء وحديثنا محمد بن محمد بن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يذكر ان عروة حدثه ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك اخي عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بخالية واحب من شركي في خير اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يحل لي قالت فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنك ذرة بنت ابي سلمة قال اي بنت ابي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني واباها ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك ح حديثنا ثوبية بنت عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثنا ابي عن جدي قال حدثني عفييل بن خالد ح قال وحديثنا عبد بن حميد قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم الزهري قال نا يحيى بن عبد الله بن مسلم كلاهما عن الزهري باسناد ابن ابي حبيب عنه نحو حديثه ولم يسم احد منهم في حديثه عروة غير يزيد بن ابي حبيب ح حديثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم ح قال وثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا عمار بن سليمان كلاهما عن ايوب عن ابن ابي مليكة

ناله
كلاهما

ابن سلمة، هي بضم الدال وتشديد الراء وبذا لا خلاف فيه واما ما حكاه القاضي عياض من بعض رواة كتاب مسلم انه مضطرب ففتح الزال المجرى فتصيف لاشك فيه قولنا قال ابنة ام سلمة قلت نعم هذا سوال اشبهت ونفي احتمال ارادة غيره بقوله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة مناه انها حرام على بسببين كونها ربيبة وكونها بنت اخي فلو فقد احد السببين حرمت بالآخر واخر ربيبة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقوم بامورها ويصلح احوالها ووقع في بعض كتب الفقه انها مشتقة من التربيبة وبهذا غلط فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصيلة ولا امثلة وهو الحرف الاخير فكل من اختلف في ذلك فانه باطل وادعى في الجري ربي يادناه من تحت والشد اعلم والمجرب الماد كسر ادا ما قوله صلى الله عليه وسلم ربيتي في جري فقيس حجة لاداء الظاهر ان الربيبة لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج اسافان لم تكن في حجره في حلال له وهو موافق لظاهر قوله تعالى وربا بحكم الاثني في حرمكم ومنه ذهب العلماء كالف سوي داود وانما حرام سواء كانت في حجره ام لا قالوا والتقييد اذا خرج على سبب يكون الغالب لم يكن مفهوم بصل فلا يقصر الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق ومعلوم انه يحرم قتلهم بخلاف ذلك ايضا فخرج التقييد بالاطلاق لانه الغالب وقوله تعالى ولا تنكروا افقيتكم على البنات ان اردن تحصنا ونظائره في القرآن كثيرة وقوله صلى الله عليه وسلم ارضعتني واباها ثوبية، اباها بالراء الموحدة اي ارضعتني انا والوفا بالوسمة من ثوبية بناء على منتهى منتهى ثم واو مشقة ثم باء التثنية ثم باء موحدة ثم باء موحدة لاني لب ارضعتني مناه صلى الله عليه وسلم قبل طيرة السعدية رضى الله عنه اذ قال صلى الله عليه وسلم فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك، الاشارة الى اخات ام حبيبة وبنت ام سلمة واسم اخات ام حبيبة هذه عروة بنت العيين المملوءة وقد سماها في الرواية الاخرى دنيا محمول على انها لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين الاثنين ولما لم تعلم من عرض بنت ام سلمة تحريم الربيبة وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة

قوله قلت لست لك بخالية اسد فاعلى من الاخلاء اي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرورة -

ومضطر بعضنا ثنائين ثنائين الثائرة معنونه اي قيل وقوله ومضطر بذهب، هو بفتح الباء وتشديد الدال الملهمة ويقال له بذهب بضم الباء وسبق بيان مرات قوله اراد على ابنة حمزة، هو بضم الحزة وكسر الراء ومعناه قيل له يزوجه اذ قوله محمد بن يحيى بن مهران القطعي هو بضم القاف وفتح الطاء منسوب الى قيطعة قبيلة معروفة وهو طيطعة بن مس بن يعقوب بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين الملهمة وقوله كليمنا عن قتادة كنا وقع في بعض النسخ وفي بعضها كلاهما وهو الجاهلي على المشهور الاول صحيح ايضا وقد سبق بيان وجهه في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح وقوله وفي رواية بشر سمعت جابر بن زيد، يعني في رواية بشر ناقتادة قال سمعت جابر بن زيد وبذا ما يحتاج الى بيان لان قتادة مدس وقد قال في الرواية الاولى قتادة من جابر وقد علم ان المدس لا يحتج بمنعته حتى يثبت سماعه لذلك الحديث فنبه مسلم على غبوه وقوله اخبرني حمزة بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت ام سلمة بهذا الاسناد فيه اربعة تابعون اولهم بكير بن عبد الله بن الاشج روى عن جماعة من الصحابة واثاني عبد الله بن مسلم الزهري اخو الزهري المشهور بوثاق سمع ابن عروة اخرون من الصحابة وهو اكبر من اخيه الزهري المشهور واثالث محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو اخو عبد الله الراوي عنهما ذكرنا والراجح حميد بن عبد الرحمن ابن عوف وهو الزهري تابعيان مشهوران ففي هذا الاسناد ثلث لطائف من مسلم الاسناد اهداها كوننا جمع اربعة تابعين بعضهم عن بعض الثائرة ان فيه رواية الكبير عن الصغير لان عبد الله اكبر من اخيه محمد كما سبق الثائرة ان فيه رواية الاغ من اخيه وقولنا لست لك بخالية، هي بضم الخاء واسكان الهمزة اي لست اخطي لك بغير ضرورة (قوله) واجب من شركي في الخير اخي، هو بفتح الشين وكسر الراء اي احب من شركي نيك وفي صحتك والانتفاع منك بنجات الآخرة والدنيا قولنا تخطب ذرة بنت

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سويد وزهير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصصة والمصتان **وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر والنقاد** واسحاق بن ابراهيم كلهم عن المعتمر واللفظ ليحيى قال انا المعتمر بن سليمان عن ايوب يحدث عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن امر الفضل قالت دخل اعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله اني كانت لي امرأة ففكرت وختت عليها أخرى فزعمت امرأتى الاولى انها ارضعت امرأتى الخد في رضة او رضعتين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة والاملاجاتان قال عمر وفي روايته عن عبد الله بن الحارث بن نوفل **حدثنا ابو غسان المشمعي** قال ناعم **حدثنا** قال وثنا ابن المشي وابن بشار قالوا ناعم **حدثنا** هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن ابي مرير عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن امر الفضل ان رجلا من بني عامر من صغصة قال يا نبي الله هل تحرم الرضعة الواحدة قال لا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث ان امر الفضل حدثت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قل لا تحرم الرضعة والرضعتان او المصاة او المصتان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن عتبة بن سليمان عن ابن ابي عروبة بهذا الاسناد اما اسحاق فقال كرواية ابن بشر والرضعتان او المصتان **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا بشر بن السري قال نا حماد بن سلمة عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن امر الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الاملاجة والاملاجاتان **حدثنا** احمد بن سعيد اللرمي قال نا حبان قال نا هام قال نا قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن امر الفضل قال رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة فقال لا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة انها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثمنهن خمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرء من القرآن **حدثنا** عبد الله بن مسleme القعنبي قال نا سليمان بن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عروة انها سمعت عائشة تقول وهي تد كذا الذي يحرم من الرضاعة قالت عمره فقالت عائشة نزل في القرآن عشر رضعات معلومات ثم نزل ايضا خمس معلومات **وحدثنا** محمد بن ابي عيسى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني عمره انها سمعت عائشة تقول بثلثه **وحدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمر قالوا نا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت جاءك سهيلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اري في وجه ابي خديفة من دخول سلم وهو خليفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير زاد عمره في حديثه وكان قد شهد بدرا وفي رواية ابن ابي عمر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن

بن سعید

تحرّم بنت الاخ من الرضاع اولم تعلم ان حمزة اخ من الرضاع والله اعلم **قوله** صلى
الله عليه وسلم لا تحرم المسنة والمستان وفي رواية اخرى لا تحرم الاملاجة والاملاجان وفي رواية
قال يا نبى الله هل تحرم الرضعة الواحدة قال لا وفي رواية عائشة قالت كان فيما انزل من
القرآن عشر رضعات معلومات يحرم ثم نسخن خمسن معلومات فتوى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهن فيما يقرن القرآن اما الاملاجة فبكر حمزة وبالحميم المحففة وهى المسنة يقال مبلغ
الصبي امره والعجبة **وقوله** فتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرن هو يعظم اليان
يقرأ ومعناه ان النسخ بخمس رضعات تاخر انزاله جدا حتى ان صلى الله عليه وسلم توفى وبعض
الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرأنا متلووا لكونه لم يبلغه النسخ بقرب عمه فلما
بلغهم النسخ بعد ذلك رجوعا عن ذلك واجمعوا على ان هذا لا يتلى والنسخ ثلاثة انواع اهدبها
ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات والثانى ما نسخت تلاوته دون حكمه خمس رضعات وكاشي
والشبهة اذا زنا فادجوها والثالث ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله
تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ذرية لازواجهم الآية والله اعلم واختلف العلماء
في القدر الذى يثبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والشافعي واصحابه لا يثبت باقل
من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن
مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاؤس وابن المسيب والحسن ومكحول والزهري

وقتادة والحكم وحامد ومالك والاداعي والثوري والبي حنيفة رضى الله عنهم وقال ابو ثور
والوعبيد وابن المنذر وداود ويحيى بثلاث رخصات ولا يثبت باقل فاما الشافعي و
ابو افوه فافخذ وبعديث عائشة خمس رخصات معلومات وافخذ مالك بقوله تعالى واما تم
اللاتي ارضعنكم ولم يذكر عمده واخذ داود بمفهوم حديث لا تحرم الحصة والمصتان وقال ابو يونس للقرآن
واعترض اصحاب الشافعي على المالكية فقالوا انما كان تحصل الدلالة بحكم لو كانت الآية
واللاتي ارضعنكم اما تم واعترض اصحاب مالك على الشافعية بان حديث عائشة هذا
لا يمتنع به عند محققى الاصوليين لان القرآن لا يثبت بخبر الواحد واذا لم يثبت قرآن لم يثبت
خبر الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم لان خبر الواحد اذا توجه اليه قاذح يوقف عن العمل به وهذا
اذا لم يسمى بالاباحاد مع ان العادة مجبته متواتر اوجب ريبه والله اعلم واعترضت
الشافعية على المالكية بحديث الحصة والمصتان واجابوا عنه باجوبة باطلة لا ينبغي ذكرها لكن
ننبه عليها خوفا من الاعتراض بها منها ان بعضهم ادعى انها منسوخة وهذا باطل لا يثبت
بمجرد الدعوى ومنها ان بعضهم زعم انه موقوف على عائشة وهذا خطأ فاش بل قد ذكره
مسلم وغيره من طرق صحاح مرفوعة من رواية عائشة ومن رواية ام الفضل ومنها ان بعضهم
زعم انه مضطرب وهذا غلط ظاهر وجادة على رد السنن بمحمد بن يعقوب بن مسويه بنسبة للناس
وقد جاء في شرط الحداد حديث كثيرة مشهورة والصواب اشتراطه قال القاضي عياض
وقد شبه بعض الناس فقال لا يثبت الرضاع بالبعث رخصات وهذا باطل مردود والله

قوله لا تحرم البصة والمبتتان تخصيص البصة والمبتتين يجوز ان يكون الموافقة السؤال كما يقتضيه روايات الحديث فلا يدل على ان الثلاث محرمة ثم هذا الحديث يجوز ان يكون حين كان المحرم العشر والخمس فلا ينافي كون الحكم بعد النسخ وهو الاطلاق الموافق لظاهر القرآن والله تعالى اعلم.

قوله نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي ما يقرء الكناية عن قرب نسخ الغنس تلاوة من زمان وفات صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث انه ما بلغ النسخ الى بعض الناس وقت الرفاة فكانوا يقرءونه ثم تركوه بعد بلوغ النسخ لهم فالعاصل ان كلا

من العشر والخمس منسوخ تلاوة بقي الخلاف في بقاء الخمس حكما و
الجمهور على عدمه اذا استدلال بالمنسوخ تلاوة لانه ليس بقراء
بعد النسخ ولا سنة ولا اجماع ولا قياس ولا استدلال بها وراء المذكو
ر فلا يصح الاستدلال بالمنسوخ تلاوة مطلقا فضلا عن مقابلة اطلاق
النص ويكتفى للجمهور ان يقول لا نترك اطلاق النص الا بدليل ولا نسلم
ان المنسوخ تلاوة دليل فلا بد لمن يدعي خلاف الاطلاق من اثبات انه
دليل ودونه خبط القنادل لا يخفى ان المنسوخ تلاوة لو كان دليلا لوجب
نقله ولم يقل احد بذلك واما في ما بقي فيه الحكم بعد النسخ فان ثبت
فبقاء الحكم دليل اخر لان المنسوخ دليل فاقهر.

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلحقوا عدوا فقاتلوه فظهروا عليهم واصابوا
لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من اجل ازواجهم من المشركين فانزل الله عزو
جل في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكحتم اي فممن لكم حلال اذا انقضت عدتهن وحل ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة وعبد بن
المثنى وابن بشار قالوا لعبد الله بن علي عن سعيد عن قتادة عن ابي الخليل ان ابا علقمة الهاشمي حدث ان ابا سعيد الخدري حدثهم ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين سرية بمعنى حديث يزيد بن زريع غير انه قال الا ما ملكت ايما نكحتم ممنهن فحلال لكم ولحم
يذكر اذا انقضت عدتهن وحل ثلثه يحيى بن حبيب قال ناخدا بن الحارث قال نا شعبة عن قتادة بهذا الاسناد نحوه و
حدثني يحيى بن حبيب الحارثي قال ناخدا بن الحارث قال نا شعبة عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال اصابوا سبايا يوم
اوطاس لهن ازواج فقتلوا فانزلت هذه الآية والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكحتم يحيى بن حبيب قال ناخدا بن حبيب
ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة بهذا الاسناد نحوه باب الولد للفراش وتوقى الشبهات وحل ثلثا قتيبة بن سعيد قال نا ليث قال
وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال
سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى ابيه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد علي فراش
ابي من وليده فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شهما بيتا بعثته فقال هاتك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر احتجبي
منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ولم يذكر محمد بن ربح قوله يا عبد حدثنا سعيد بن منصور وابوبكر بن ابي شيبة وعمر

فلقي النبي الحارثي يعني ثلثا

عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الثاني عن عبد الله بن علي عن سعيد
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي علقمة عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الآخر عن شعبة
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري عن غير ذكر ابي علقمة كذا هو في جميع نسخ بلادنا
وكذا ذكره ابو علي الثاني عن رواية الجلودي وابن مابان قال وكذلك ذكره ابو مسعود
الدمشقي قال ووقع في نسخة ابن الخزاز باثبات ابي علقمة بين ابي الخليل وابي سعيد قال
النسائي ولا ادري ما صوابه قال القاضي قال غير الخزازي اثبات ابي علقمة هو الصواب
قلنت ويحتمل ان اثباته وحده كلهما صواب ويكون ابو الخليل سمع بالوجهين فزواه تارة
كذا وتارة كذا وقد سبق في اول الكتاب بيان امثال هذا قوله بعث جيشا الى اوطاس
اوطاس موضع عند الطائف يعرف ولا يعرف سبق بيانه قريبا قوله فاصابوا سبايا
فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من اجل ازواجهم
من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكحتم اي فمن لكم
حلال اذا انقضت عدتهن يعني يخرجوا خافوا المخرج وسواهم من غشيانهم اي من وطين من
اجل انهم مزوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فانزل الله تعالى ايما نكحتم يقول تعالى
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكحتم والمراد بالمحصنات هنا المزوجات ومعناه والمزوجات
حرام على غير ازواجهن الا ما ملكتم بالسي فانه ينفسخ نكاح زوجها الكافر وحل لكم اذا انقضت ايتموا بها
والمراد بقوله اذا انقضت عدتهن اي استبرأوا من وطئ الحمل عن الحمل ويحفظه من الحمل
كما جاءت به الاحاديث الصحيحة واعلم ان مذهب الشافعي ومن قال بقوله من العلماء ان النية
من جملة الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطئها بملك اليمن حتى تسلم فادلت
على دينها في محرمه وهذا المسبيات كن من مشركي العرب عبدة الاوثان فيناول هذا الحديث
وشبهه على انهم اسلموا وهذا لا يدل لا بد منه والله اعلم واختلف العلماء في الامة اذ لم يصمت
وهي مزوجة مسلما بل ينفسخ النكاح وتحل لمشرها ام لا فقال ابن عباس ينفسخ بعم قوله تعالى
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكحتم وقال سائر العلماء لا ينفسخ وخصوصا الآية بالملوك بالسي
قال المازري في الخلاف مبنى على ان العموم اذا خرج على سبب بل يعقرب على سببه ام لا فمن قال
يعقرب على سببه لم يكن فيه مناجمة للمملوكه بالشر لان التقدير الا ما ملكت ايما نكحتم بالسي ومن قال
لا يعقرب بل تحل على عومره قال ينفسخ نكاح المملوكه بالشر لكن ثبت في حديثه شره ما يشتهر به
ان النبي صلى الله عليه وسلم خير برة في زوجا فلعل على ان لا ينفسخ بالشر لكن هذا تخصيص عموم
القرآن بنحو الواحد في جوازه خلاف والله اعلم باب الولد للفراش وتوقى الشبهات
قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال العلماء العاهر المحرم والمزني ودمرت ذمت
والعاهر الناجي من المحرم لا يبيد ولا لا لئيبه وقيل المراد بالمحرم ما لا يزوج بالجماعة وهذا ضعيف لانه ليس
كل زان يزوج وانما يزوج المحصن فانه لا يلزم من رجعة نفى الولد من الحديث انما ورد في نفى
الولد عند ما قاله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فنهاه ان اذا كان للرجل زوجة او مملوكه
صارت فراشا فانما بولد لدة الامكان من لحة الولد وصار ولدا يجرى بينها التوارث وغيره من

احكام الولادة سول كان موافقا في الشبهة ام لا فادمة الامكان كونه من ستمه اشهر من امكن
اجتبا عما واما ما قصير المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونقضوا في
هذا الاجماع وشرطوا الامكان الوطئ بعد ثبوت الفراش فان لم يكن بان نكح المخلو مشرقة ولم
يفارق واحدة منها وطئ ثم است بولد لدة اشهر او اكثر لم يلحقه عدم الامكان كونه من هذا قول مالك
والشافعي والعلامة كانه الا با حنفية فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب
العقد من غير امكان وطئ فولدت ستة اشهر من العقد لحق الولد وبها ضعيف ظاهر الفساد ولا حاجة
لرفي الطلاق الحديث لانه فرج على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا حكم الزوجة واما
الامر فعند الشافعي وملك تغير فراشا بالوطئ ولا تغير فراشا بمجرد الملك حتى لو بقيت في ملكه
سنتين وانت با ولا دلم يطأها ولم يعقر لو طئها لا يلحقه عدمه فلذا وطئها صارت فراشا فاذا انت
بعد الوطئ بولد او لدة الامكان لم يحقوه وقال ابو حنيفة لا تغير فراشا الا اذا ولدت ولدا او
استلحقه فأتا في بعد ذلك يلحقه الا ان يغيره قال لانها لو صارت فراشا بالوطئ لصارت فراشا
بعقد الملك كالزوجة قال اصحابنا الفرق ان الزوجة ترد للوطئ فانه جعل الشرع العقد
عليها كالوطئ لما كان هو المقصود واما الامر فتراد ملك الزوجة والواع من النافع غير الوطئ ولهذا
يجوز ان يملك اخيه واما بنتا فلا يجوز جمعا بعقد النكاح فلم تغير فراشا فاذا حصل
الوطئ صارت كالزوجة فصارت فراشا واعلم ان حديث عبد بن زمعة المذكور هنا محمول على انه
ثبت بمصر امرأة ابنة زمعة فراشا زمعة فلهذا الحق النبي صلى الله عليه وسلم به الولد وثبوت فراشا ما
ببيته على اقراره بذلك في حياته واما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي هذا دلالة لشافعي و
مالك على ابي حنيفة فانه لم يكن لازمة ولد آخر من هذه الامة قبل هذا فدل
على انه ليس بشرط خلاف ما قاله ابو حنيفة وفي هذا الحديث دلالة لشافعي و
موافقية على مالك وموافقية في استحقاق النسب لان الشافعي يقول يجوز ان يستحق الولد
نسبا لموته بشرط ان يكون حائرا لادته او يستلحق كل الولدته وبشرط ان يكون المستحق
ولدا لليت وبشرط ان لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط ان يصدق المستحق ان كان
ما قلنا فلهذا الشرط كلها موجودة في هذا الولد الذي الحق النبي صلى الله عليه وسلم بزمعة من
استلحقه عبد بن زمعة ويتناول اصحابنا هذا دليلين اقدمهما ان سودة بنت زمعة اخت عبد
استلحقه معه ووافقت في ذلك حتى يكون كل الورثة مستحقين والتا دليل الثاني ان زمعة مات
كافرا فلم ترث سودة كونها مسلمة وورثه عبد بن زمعة واما قوله صلى الله عليه وسلم واحتجبي
منه يا سودة فامر بما بهند باواعتيا لانه في ظاهر الشرع اخوها لانه الحق بابيها ممن لما راي الشبه
اليمن بعثته بن ابي وقاص خشى ان يكون من ماء فيكون اجنبيا منها فامر بما لا احتجاب منه
اعتيا لما قال المازري قد ذكر بعض النخبة انه امر بما لا احتجاب لانه جاني رواية احتجبي منه فانه
ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله
اعلم قال القاضي عياض رحمه كانت عادة الجارية التي انساب بالزنا كالا نساء جردن الا لئلا
من اعترف لام باذله الحقوه به فبالا لاسلام باطال ذلك وبالحق الولد بالفراش الشرعي فلما
تخامم عبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص وقام سعد باعده اليه اخوه عتبة من سيرة الجارية ولم يعلم
سعد بطلان ذلك في الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجارية لانه لم الدعوى واما كون الام لم تعتق

له حائل انكر باذله نفيه با شرا كش يا فتى ١٢ فتى الادب

بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر عن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة واصبحت عنده فقال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وان شئت تكلت ثم درت قالت ثلثت حديثنا عبد الله بن مسleme قال ناسليمان يعنى ابن بلال عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن ابى بكر عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة فدخل عليها فاراد ان يخرج اخذت بشويه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك بلبك سبع وللثيب ثلاث وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو عمرو عن عبد الرحمن بن حميد بهذا الاسناد مثله حديثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا حفص يعنى ابن غياث عن عبد الواحد بن ايمن عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزجها وذكر اشياء هذا فيه قال ان شئت ان اسبعت لك واسبعت لنسائي وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن خالد عن ابى قلابه عن انس قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندك هاسبا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد ولو قلت انه رقه لصدقت ولكنه قال السنة كذلك وحديثنا محمد بن لافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان عن ليوب وخالد الحذاء عن ابى قلابه عن انس قال من السنة ان يقم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت قلت رقه الى النبي صلى الله عليه وسلم باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا شيبه بن سوار قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال نا كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فكان اذا قسم بينهن لانيتهن الى المرأة الاولى الا في تسعة فكن يجتمعن كل ليلة في بيت

قال ذكرته ذكرت لانيتهن المرأة الاولى في تسعة

سبعت لنسائي وفي رواية ان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلثت وفي رواية دخل عليها فلما اراد ان يخرج اخذت بشويه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك بلبك سبع وللثيب ثلاث وفي حديث انس البكر هوان فعنه لا يلحقك هوان ولا يضيع من حلق شئ بل تاخذ منه كما تالم ثم بين صلى الله عليه وسلم حقا وانها حيرة بين ثلثت بلا قضاء وبين سبع ويقضى لباقي نساء لان في الثلاث مزية بدم القضاء وفي السبع مزية لبا يتوالىا وكما ان النس فيا فاختارت الثلاث لكونها لا تقضى وليقرب عوده اليها فانه يطوف عليهن ليلة ليلة ثم ياتيها ولو اخذت سبعا طاف بعد ذلك عليهن سبعا فطالت غيرهن عنها قال القاضي الرازي اهلك هنا نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا اخل فعليه هو انك على وفي هذا الحديث استحباب ملاطفة الابل والخيال وغيرهم وتقرير الحق من خم الخاطب ليرجع اليه وفيه العدل بين الزوجات وفيه ان حق الزفاف ثابت للزوجة وتقدم به على غيرها فان كانت بكر كان لها سبع ليال بايامها بلا قضاء وان كانت نكاحا كان لها ليالان شادت سبعا ويقضى السبع لباقي النساء وان شادت ثلثا ولا يقضى هذا مذهب الشافعي وموافقيه وهو الذي ثبت فيه هذه الامايرت الصحيح ومن قال به مالك واحمد واسمعي والباقون رواين جرود جمود العلماء وقال ابو حنيفة والحكم وحامد يوجب قضاء الجميع في الثيب والبكر والسنة لوابا لظواهر الواردة بالعدل بين الزوجات وحجة الشافعي هذه الاحاديث وهي مخصصة لظواهر العامة واختلف العلماء في ان هذا الحق للزوج او للزوجة الجديدة ومنهنا مذهب الجمهور حتى لما قال بعض المالكية حق له على بقية نساء واختلفوا في اخفاء امر لمن له زوجات غير الجديدة قال ابن عبد البر جمهور العلماء على ان ذلك حق للمرأة بسبب الزفاف سوا كان عنده زوجة ام لا لعموم الحديث اذا تزوج البكر اقام عند سبعا واذا تزوج الثيب اقام عند ثلثا ولم يخص من لم يكن له زوجة وقالت طائفة الحديث فيمن له زوجة او زوجات غيرهن لان من له زوجة لم يزوج مع هذه كل دهره مؤنس لما تمتع بها مستمتع به فلا قاطع بخلاف من له زوجات فانه جعلت هذه الايام للجديدة تائيدا لما مضى من تسعة عشر شهرا له وتذهب حنابلة منه وحنابلة ويقضى كل واحد منها لانه من صاحبه ولا يقطع بالردوان على غيرها ودرج القاضي عياض في القول به جزم البخوي من اصحابنا في فتاويه فقال انما يثبت هذا الحق للجديدة اذا كان عنده اخرى يبيت عندها فان لم تكن اخرى او كان لا يبيت عندها لم يثبت للجديدة حق الزفاف كما لا يلزم من يبيت عند زوجاته ابتداء والاول اقوى وهو المشاهير لعموم الحديث واختلفوا في ان هذا المقام عند البكر والثيب اذا كان له زوجة اخرى واجب ام مستحب فذهب الشافعي واصحابه وموافقيه انه واجب وفي رواية ابن القاسم عن مالك وروى عن ابن عبد الحكم انه على الاستحباب وقوله عن انس قال من السنة ان يقم عند البكر سبعا هذا اللفظ يقضى رقه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا الوين السنة كذا فوفى الحكم بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو مذهبنا ومذهب الحديثين وجا بهر السلف والخلف وحيلة بعضهم موقفا وليس بشئ وقوله قال خالد ولو قلت ان رقه

صدقت وفي الرواية الاخرى لو شئت قلت رقه الى النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان هذه اللفظة وهي قول من السنة كذا امرت به في رقه فلو شئت ان اقول ما بين على الرواية بالحق فقلت لو قلت ان كنت صادقا والله اعلم يا كاسب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها مذهبنا ان لا يلزم من ان يقسم لثلاث لهن كلهن لكن يكسره تعطين من فية من الفضة عليهن والامراء من فان اداد القسم لم يجز لان يبتدى بواحدة منهن الا بقرة وبخوزان يقسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاث ثلثا ولا يجوز اقل من ليلة ولا يجوز الزيادة على الثلاثة الا برضا من هذا هو الصحيح في مذهبنا وفيه اوجه ضعيفة في هذه المسائل غير ما ذكرته واقفوا على انه يجوز ان يطوف عليهن كلن ويطاف بهن في الساعة الواحدة برضا من ولا يجوز ذلك بغير رضا من واذا قسم كان لما اليوم الذي بعد ليلتنا ويقسم لغيره والحق والفساد لانه يحصل لما الناس به ولان يستمتع بها بغير الوطى من قبله ونظره وليس وغير ذلك قال اصحابنا واذا قسم لايامه الوطى ولا التسوية فيه بل لان يبيت عندهن ولا يطاق واحدة منهن وله ان يطاف ببعضهن في لوبنا دون بعض كن يستحب ان لا يعطيهن وان يسوي بينهن في ذلك كما قدمناه والله اعلم وقوله كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فكان اذا قسم بينهن لانيتهن الى المرأة الاولى الا في تسعة فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فبارت زينب فهدية اليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده ففعلوا حتى استتبنا فربوا بكره صلى ذلك فسمع اصواته فاقبال اخرج يارسول الله الى الصلوة وادحت في افواه الزراب اما قوله تسعة نسوة فمن اللاتي توفى عنهن صلى الله عليه وسلم ومن عائشة وحفصة وسودة وزينب وام سلمة وام حبيبة وميمونة وجويرية وصفية رضى الله عنهن ويقال نسوة ونسوة بكسر النون ومنها اللتان اكسر فصح واشهر وبه جاد القرآن العزيز واما قوله فكان اذا قسم لهن لانيتهن الى الاولى الا في تسعة ففعله بعد القضاء التسع وفيه انه يستحب ان لا يزيد في القسم على ليلة ليلة لان فيه منظره بحق ومن واما قوله فكن يجتمعن كل ليلة الى آخره ففيه انه يستحب للزوج ان ياتي كل امرأة في بيتها ولا يدعوهن الى بيته لكن لودعا كل واحدة في بيتها الى بيته كان لذلك وهو خلاف الافضل ولودعاها الى بيت هراكلها لم تلزمها الاجابة ولا تكون بالامتناع ناشرة بخلاف ما اذا اتت من الايمان الى بيتها لان عليها حرا في الايمان الى من تها وبه الاجتماع كان برضا من وفيه انه لا ياتي غير صاحبة النوبة في بيتها في الليل بل ذلك حرام عندنا الا لضرورة بان حضرها الموت او نحوه من الضرورات واما مديده الى زينب وقول عائشة هذه زينب فقيل انه لم يكن عمدا بل قلنا عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح وقيل كان مثل هذا برضا من واما قوله حتى استتبنا ففعلوا حتى ثم تارة ففعلوا في من السحب وهو اختلاط الاصوات وارتعاضا ويقال ايضا سبب بالصاد وكذا هو في معظم الاصول وكذا افعل القاضي عن رواية الجمهور في بعض النسخ السبب بقاء مثلثة اي قالوا الكلام الروي في بعضها استبنا من الاستبنا ونقل القاضي عن رواية بعضهم استبنا بثلثة ثم مشاة قال ومعناه ان لم يكن نصيحا فان كل واحدة حشت في وجه الاخرى الزراب وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وملاطفة الجميع وقد يحج الخيفة بقوله مديده ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ ولا تحم في نفسه فانه لم يذكر ان لمس بلا حائل ولا يحصل مقصودهم حتى يثبت ان لمس بشرنا بلا حائل ثم صلى ولم يتوضأ وليس في الحديث شئ من هذا واما

مروا

اربع لهما ولحسبها ولجملها ولد بينهما فاطمة بنت الدين تربت يدك يا ب استحباب نكاح ذات الدين وحديثنا محمد
ابن عبد الله بن محمد قال قال نافع بن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال اخبرني جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب قلت ثيب
قال فهل بكر اتلاعيها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيبي وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تكلم على دينها و
مالها وجملها فعليك بذات الدين تربت يدك يا ب استحباب نكاح البكر حديثنا محمد بن عبد الله بن معاذ قال نافي قال نا شعبة
عن جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيبا
قلت ثيبا قال فاین انت من العذراي ولعابها قال شعبة فذكرته لعمر بن دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فهل جارسية
تلاعيها وتلاعيك حديثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان
عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال تسبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم
قال فبكر ام ثيب قال قلت بل ثيب يا رسول الله قال فهل جارسية تلاعيها وتلاعيك او قال تصاحكها وتضحكك قال قلت له ان
عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع وثاني كرهت ان اتيهن او اجيئهن بشلهن فأخبرت ان احيى يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال
فبارك الله لك او قال لي خيرا وفي رواية ابي الربيع تلاعيها وتلاعيك وتضاحكها وتضاحكك وحديثنا قتيبة بن سعيد قال
نا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر وساق الحديث الى قوله امرأة
تقوم عليهن وتمشطهن قال اصبت ولم يذكر ما بعده حديثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تعجلت على بعيري فطوفت فلحقني راكب خلفي فخنس بعيري بعزلة كانت
معه فانطلق بعيري كاجود ما انت را من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله
الى حديث عهد بعدي فقال ابكر ام ثيبا قال قلت بل ثيب قال هل جارسية تلاعيها وتلاعيك قال فلما قد منا المدينة ذهبا
لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاي عشاء كي تمشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس وحديثنا
محمد بن المثنى قال نافع بن عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما
شأنك قلت ابطأ بي على جملي واعني فتخلفت فنزل فجنه بمجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكر ام ثيبا فقلت بل ثيب قال فهل جارسية تلاعيها وتلاعيك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

تلاعيك بن دثار بنات سبعة بنات ثيبا فهل جابر ابكر ام ثيب

له قوله العذراي بفتح الراء وكسر ما جمع عذرا كصعرا ١٢ شتى الارب

آخر من مؤانيل ماتت بموت سنة ثلث وستين وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين قيل
ما ثلثة لان ما ثلثة توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين ولما صفيه توفيت سنة خمسين بالذمة
بن الكلام القاصي وقيل ان قوله ماتت بالمدينة مائة على صفيه ولغظه في صحيح يحملة اظا به فيه
والله اعلم يا ب استحباب نكاح ذات الدين قوله صلى الله عليه وسلم نكح المرأة
لا تسع لما ولد لها ولديها فاطمة بنت الدين تربت يدك يا ب الصحيح في معنى هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر ما يفعل الناس في العادة فانهم يقصدون هذه النكاح الارب واخرها عندهم
ذات الدين فافترسوا اربا المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك قال شمر الحلب الفصل
الجيل للرجل وانيه وسبق في كتاب النسل معنى تربت يدك وفي هذا الحديث الحديث على صاحبه
اهل الدين في كل شئ لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويحكمهم ومن طاعتهم ويا من المضرة من جهتهم
يا ب استحباب نكاح البكر قوله صلى الله عليه وسلم لجا بر تزوجت قال نعم قال
ابكر ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فاین انت من العذراي ولعابها وفي رواية نكاح جارسية تلاعيها
تلاعيك وفي رواية فلا تزوجت بكرا تصاحكك وتضاحكك وتلاعيها وتلاعيك وتضاحكك وتضاحكك
ولعابها فهو بكسر اللام ووقع بعض رواة البخاري بعينها قال القاصي واما الرواية في كتاب مسلم
فبا كسر لا يروى من الملاعبة مسددا لعب ملاعبة كما تل مقالة قال وقد حمل جمهور المتكلمين في
شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعيها على اللعب المعروف ولويده تصاحكها وتضاحكك
وقال بعضهم يمتثل ان يكون من اللعب وهو الرين وفيه فضيلة تزوج الابكار وشوا بهن افضل
وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفة لما وملاعبة وصن العشرة وفيه سؤال الامام والكبير
اصحابه عن امودهم وتفقده احوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه الصلوة فيدار قوله قلت
له ان عبد الله بك وترك تسع بنات او سبع بنات واني كرهت ان اتيهن اذا جئتهن فتنهبن
فاحببت ان احيى يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا في غزاة في غزاة
لجا بر واشاره صلى الله عليه وسلم على خنفسه وفيه الدعاء لمن فعل خيرا واطاعة سوار تعلقته بالراعي
ام لا وفيه جواز ذمة المرأة زوجها واولاده وعياله برضاها واما من غيرها فلا قوله تمسطن
هو يفتح التاء وضم الشين قوله فلما اقبلنا تعجلت كذا هو في نسخ بلادنا اقبلنا وكذا

نقله القاصي عن رواية ابن سفيان عن مسلم قال وفي رواية ابن مابان اقبلنا بالغاء قال
ووجه الكلام قفلنا اي رجونا وفتح اقبلنا بفتح اللام اي اقبلنا النبي
صلى الله عليه وسلم او اقبلنا بعين العزة لانه لم يسم فاعلم قوله تعجلت على بعيري قطوف هو بفتح
القاف اي بطي الشئ قوله فخنس بعيري بعزلة اي بفتح النون وهي عصا نحو نصف الرمح
في اسفلها زوج قوله فانطلق بعيري كاجود ما انت را من الابل هذا فيه معجزة طاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يذكره قوله صلى الله عليه وسلم امهلوا حتى ندخل ليلاي
اي عشاكي تمشط اي الشعثة وتستحد المغيبة الاستحداد استعمال الجديدة في شعر العانة وهو
ازالة بالموسى والملاونا ازالة كيف كانت والمغيبة بعين الهم وكسر الغين واسكان الياء وهي
التي تاء عنان زوجها وان حضر زوجها في مشهد طاهر وفي هذا الحديث استعمال كلام الاخلاق
والشفقة على المسلمين والاحترام مع تتبع العورات واختلاط ما يقتضي دوام العشرة وليس في
هذا الحديث معارضة للاحاديد الصحيحة في النسي عن الطروق ليلا لان ذلك فيمن جاد بفتنة
واما هنا فقد تقدم فخر محيهم وعلم الناس وصولهم وانهم سيد فلون عشا فتستعد لذلك المغيبة
والشعثة وتصلح لالام وتأتايب للقاء زوجها والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اذا قدمت
فالكيس الكيس قال ابن الاعرابي الكيس الجماع والكيس العقل والمراد على اعتبار الولد
قوله فجنه بمجنه هو بكسر الهم ومو عضا فيها تعقف يلتقط بها الراكب ما سقط منه قوله
صلى الله عليه وسلم واوغل فصل ركعتين فيه استحباب ركعتين عند القدوم من السفر
قوله فوزني لي بلال فاندج في الميزان فيه استحباب ارجاع الميزان في وفاء الثمن و
قضاء الديون ونحوها وسيا في الكلام في حديث جابر وبعده الجمل في كتاب البيوع انشأ الله

قوله اذا قدمت فالكيس الكيس قال الابي الكيس الجماع وهو ايضا
العقل طلب الولد عقلا يريد ان الحض على الجماع انما هو لطلب
الولد وكان طلب الولد عقلا
قوله الان حين قدمت الظاهر انهما مبتدء وخبر ونصبها لاجراهما
مجري الظروف بناء على ان اصلهما الظرفية والله تعالى اعلم

اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشتره
معي بأوقية ثم قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تمت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت
قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال قد دخلت فصليت ثم رجعت فامر بلال ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال
فأخرجني الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابر فدعيت فقلت الآن يدرك علي الجمل لم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك وادع
وحدثنا محمد بن عبد الله بن علي قال قال ابو نصر عن جابر بن عبد الله قال كنت في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناق في احدى
الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال نخسه اراه قال بشيء كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينأون
حتى اني لا كفه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيه بكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولاء يا نبي الله قال اتبيعنيه
بكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولاء قال وقال لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا ام بكرا قال قلت ثيبا قال فهلا تزوجت
بكرا تصاحبك وتضاحكها وتلاعبك وتلاعبها قال ابو نصر وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا او كذا والله يغفر لك باب الوصية
باب النساء حدثنا محمد بن عمرو والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمير قال قال ناسفيل عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها ومها عوج وان
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فذاشده امر فليتكلم بخير او ليسكت واستوصوا بالنساء
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان عوج شع في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء
وحدثنا ابي ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن عمران بن ابي انس عن عمر بن
الحكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الا خروا قال غيره و
حدثنا محمد بن المشي قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال نا عمران بن ابي انس عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا هارون بن معروف قال نا به عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى
ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تكن انثى وزوجها الدهر حدثنا محمد بن رافع قال
نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرا حديث منها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجث اللحم ولولا حواء لم تكن انثى وزوجها الدهر حدثنا محمد بن عبد الله
ابن غير الهمداني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال اخبرني شرحبيل بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله
ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ممتاع وخير ممتاع الدنيا المرأة الصالحة وحدثنا محمد بن يحيى قال نا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا حدثنا ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة
كالصنم اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج وحدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب

نحو كلاهما

قال رقيه وانا على نافع، هو البعير الذي يستحق عليه قوله انا هو في اخريات، يضم
المزوجة والارواح العلم باسم الوصية بالنساء قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة
خلقت من ضلع من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها ومها عوج وان ذهبت تقيمها
كسرتها وكسرها طلاقها العوج ضبط بعضهم بفتح العين وضبط بعضهم بكسر الهمزة والفتح الكسر وضبطه
الناظر ابو القاسم بن عساكر واخرون بالكسر وهو الارجح على مقتضى ما استقله عن اهل اللغة انما الله
تعالى قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منقصب كالناظر والعود وشبهه وبالكسر ما كان في
لباط او ارض او عايش لدوين ويقال فلان في ديرة عوج بالكسر في الكلام اهل اللغة قال
صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل شخص وبالكسر فيما ليس بمركب كالرأى و
الكلام قال واخرون عن ابو عمرو والشيباني فقال كلاهما بالكسر ومصدرها بالفتح والفتح بكسر الفاء وفتح
اللام وفيه دليل لما يتولاه الفقهاء وبعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى
خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت من ضلع وفي
هذا الحديث ملاحظة النساء والاحسان اليهن والعبر على عوج اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن
وكراهية طلاقهن بلا سبب وانه لا يطع باستقامتها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا
شهد امرأ فليستلم بغير اويسكت واستوصوا بالنساء في الحديث على الرفق بالنساء واحتمالهن
لما قد مناه وانه ينبغي لالسان ان لا يترك الا بخير فاما الكلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسكت عنه
مخافة من الخزيه الى حرام او كرهه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا
رضي منها خروا قال غيره يفرك اليار والارواح واسكان الفاء بينهما قال اهل اللغة ذكره بكسر الراء

يفرك بفتحها اذا بغضه وانفكر بفتح الفاء واسكان الراء بغضه قال القاسم عاصم بن هاشم
النسب بن هوخرا لا يقع من بعض تام لما قال وبغض الرجال للنساء خلاف بغضهن لم قال ولله
قال ان كره منها خلقا رضيت منها آخر هذا كلام القاسم وهو ضعيف او قل على الصواب ان نبي اى شئ
ان لا يغضها لانه ان وجد فيها خلقا يكره وجد فيها خلقا يرضى بان تكون شئ شبيهة الخلق كذا في نسخة
او جملية او عفيفة او رفيقة به او نحو ذلك وهذا الذي ذكرته من ان نبي يتعين لو جئنا امرأها ان العرف
في الروايات لا يفرك باسكان الكاف لانه فاعدا هذا يتعين فيه النبي ولوروى مرفوعا كان نبيها
بلفظ الخمر وان في ان قد وقع خلافه فبعض الناس بغض زوجته بغضا شديدا ولو كان حرام لفتح خلافه
وبهذا وقع وما ادري ما حمل القاسم على هذا التفسير وقوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها
الدهر اى لم تخن ابدا وحواء بالمدروية عن ابن عباس قال سميت حواء لانها ام كل حي قبل انسا
ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطن في كل بطن ذكر وانثى وانخلوا من خلقت من ضلع آدم
فقبل قبل دخوله الجنة فدخلها باو قيل في الجنة قال القاسم ومعنى هذا الحديث انها ممتاع
آدم فاستجبها ونزع العرق لما جرى لما في قصة الشجرة مع ابليس فزين لها اكل الشجرة فاعادها فاجرت
آدم بالشجرة فاكل منها وقوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجث اللحم هو
بفتح الراء والنون وبكسر النون والماعنى من خنزير بكسر النون وفتحها ومصدره الخنزير وهو اذا تغير
وانتن قال العلماء مناه ان بنى اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نوا عن اذخارهما
فاخروا ففسدوا وتنوا واستمر من ذلك الوقت والله اعلم

ابن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي الزهري عن عمه بهذا الاسناد مثله سواء **كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض** بخير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق يوم رجعها **حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلك بن اس عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وإن شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **حدثنا يحيى بن يحيى** وقيس بن سعيد وابن عمر واللفظ ليحيى قال قتيبة نا ليث وقال الاخران انا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يهرلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **وقد اورد ابن عمر في روايته** وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لا حد هم اما انت طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرتك **قال مسلم بن الحجاج** في قوله تطليقة واحدة **حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال طلقت امرأتني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسكها فانها العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قال عبيد الله قلت لنا فمأصنعت التطليقة قال واحدة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن المنني قال نا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه** ولم يذكر قول عبيد الله لنا فمأصنعت التطليقة في روايته****

له من صيغة المجهول ١٢

كتاب الطلاق

هو مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك ومن طلقت الجداى تركنا ويقال طلقت المرأة وطلقت بفتح اللام ومنها والفتح انفع تطلق بضمها فيها **باب تحريم طلاق الحائض** بخير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ولو رجعها اجعت الامة على تحريم طلاق الحائض المائل بخير رضاها فلو طلقها اثم وقع طلاقه ولو رجعها لم يمسكها ابن عمر المذكور في الباب وشهد بعض اهل النظر فقال لا يقع طلاقه لانه غير ماذون لغيره فاشترط طلاق الاجنبية والصواب الاول فيه قال العلماء كافة ووسيلهم امره براجعها ولو لم يقع لم يكن رجعة فان قيل المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لانه لا تحجب طلاقه قلنا هذا غلط لو جسيمن احداهما ان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية يقدم على حمل على الحقيقة اللغوية كما تقرر في اصول الفقه الثاني ان ابن عمر صرح في روايات سلم وغيره بان جسيما عليه طلاقه والله اعلم واجمعوا على ان اذا طلقها يوم رجعها كما ذكرنا وبه الرجعة مستحبة لا واجب فيها وبه قال الاوزاعي والشافعية وسائر الكوفيين واحمد وفضلاء الحديثين وآخرون وقال مالك واصحابه وبه اجماع فان قيل ففي حديث ابن عمر انه امر بالرجعة ثم تناهى عن الطلاق الى طهر بعد الطهر الذي يلي هذا الحيض فانا ندعه فاجواب من ادبته او ادبته بالرجعة لغرض الطلاق فوجب ان يسكنا زمانا كان يحمل لغيره الطلاق وانما المسك نظر فائدة الرجعة وبه اجاب اصحابنا واثنى على عقوبة له وتوبة من معصيته باستدارك جنايته واثنى على ان الطهر الاول مع الحيض الذي يليه هو الذي يطلق فيه كونه واحد فلو طلقها في اول طهر كان كمن طلق في الحيض والراجع انى عن طلاقها في الطهر بطول مقامها معا فلعلم بها معا فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها والله اعلم **اقول** صل الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء معنى قبل ان يمس اي قبل ان يطلقها ففيه تحريم الطلاق في طهرها فيما قال اصحابنا يحرم طلاقها في طهرها فيما حتى يمسكها مسلما تكون حائضا فينكحها فاذا بان الحمل دخل بعد ذلك في طلاقها على بصيرة فلا يندم فلا تحرم ولو كانت الحائض حائضا فاصح عندنا وهو نفس الشافعي انه لا يحرم طلاقها لان تحريم الطلاق في الحيض انما كان لتطويل العدة كونه لا يجب قراؤها والى حال الحائض فعدتها موضع الحمل فلا يحصل في حقها تطويل وفي قوله صل الله عليه وسلم ثم ان شاء امسك وان شاء طلق وسئل على انه الاثم في الطلاق بخير سبب لكن يكره الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يغض الحلال الى الله الطلاق فيكون حديث ابن عمر لبيان انه ليس بحرام وهذا الحديث لبيان كراهته الشريعة قال اصحابنا الطلاق لا يبرء اقسام حرام ومكرهه وواجب ومنهوب ولا يكون ماها مستوى الطرفين فاما الواجب ففي صورتين وهما في المسكين اذا بعثها القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق وجب عليها الطلاق وفي المولى اذا مضت عليه الرجعة اشترطت وطابت المرأة بحكمها فامتنع من الفضيحة والطلاق فالاصح عندنا انه يجب على القاضي ان يطلق عليه طلاقه رجعية واما المكره فان يكون الحال بينهما مستقيما فيطلق بلا سبب وعليه يحمل حديثنا وبعض المسلمات

الى الله الطلاق واما الحرام ففي ثلث صور احدها في الحيض بلا عوض منها ولا سواها والثاني في طهر بما عاين قبل بيان الحمل والثالث اذا كان عنده زوجات يتقسم بين وطلق واحدة قبل ان يوفيا قسما واما المنهوب فنون لا تكون المرأة عفيفة او زنا او اوصافها ان لا ينفكا احداهما عن الاخر او ذلك والاشد علم واما جمع الطلقات الثلاث دفعة فليس بحرام عندنا لكن الاول تفرقتا وبه قال احمد والشافعية ومالك والاوزاعي والشافعية والليث بن سعد قال الخطابي وفي قوله صل الله عليه وسلم مرة فليراجعها دليل على ان الرجعة لا تقتضي الى رضا المرأة ولا وليها ولا تجديده عقد والله اعلم **اقول** صل الله عليه وسلم تلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء في ذلك المذهب الشافعي ومالك وموافقيهما ان الاقراء في العدة هي الاطهار لانه صل الله عليه وسلم قال يطلعن في الطهر ان شاء فلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اي فيها ومعلوم ان الشرع يامر بطلاقهن في الحيض بل حرره فان قيل الغيرة في قوله فلك يعود الى الحيضة قلنا هذا غلط لان الطلاق في الحيض غير ما يورد بل محرم وانما الغيرة عامة الى الحالة المذكورة وهي حالة الطهر والى العدة واجمع العلماء من اهل الفقه والاصول والفتوى على ان القرائن في الفضة على الحيض وعلى الطهر واختلفوا في الاقراء المذكورة في قوله تعالى والطلقات يتربصن بانفسن ثلاثة قروء وفيما تنقضي به العدة فتقال مالك والشافعي وآخرون هي الاطهار وقال ابو حنيفة والاوزاعي وآخرون هي الحيض وهو يروي عن عمرو بن دينار وابن مسعود وبه قال الثوري وزفر واسحق وآخرون من السلف وهو الصحيح الحديثين عن احمد قالوا لان من قال بالاطهار يجعل قروءه وبعض الثالث وظاهر القرآن انما ثلثته والقائل بالحيض بشرط ثلثه جهات كوا من اقرب الى موافقة القرآن ولذا الاعتراض هاهنا من شباب الزهري الى ان الاقراء هي الاطهار قال ولكن لا تنقضي العدة الا بثلثه اطهارا طهرا ولا تنقضي بطهرين وبعض الثالث وبهذا ذهب الغزالي بل انفق القائلون بالاطهار على انما تنقضي بقرين وبعض الثالث حتى لو طلقا وقد بقي من الطهر لفظ بصيرة حسب ذلك قرأ وكيفيا طهران بعده واجابوا عن الاعتراض بان الشحيين وبعض الثالث يطلق عليها اسم الجمع قال الله تعالى الحج اشهر معلومات ومعلوم ان شران وبعض الثالث وكذا قوله تعالى فمن تعجل في يومين المرد في يوم وبعض الثالث واختلف القائلون بالاطهار حتى تنقضي عدتها فالاصح عندنا انه بمجرد رؤية الدم بعد الطهر الثالث وفي قول لا تنقضي حتى يمضي يوم وليلة او خلاف في مذهب مالك كونهما واختلف القائلون بالحيض ايضا فقال ابو حنيفة واصحابه حتى تغتسل من الحيضة اثنى عشرة او يذهب وفت صلوة وقال عمرو بن دينار وابن مسعود والثوري وزفر واسحق والاوزاعي حتى تغتسل من اثنى عشرة وقال الاوزاعي وآخرون تنقضي بنفس انقطاع الدم ومن استثنى رواية انه اذا انقطع الدم انقضت الرجعة ولكن لا تحل الا زواج حتى تغتسل احتياطي وخروجها من الخلاف والله اعلم **اقول** قال مسلم بن الحجاج في قوله تطليقة واحدة اي في حفظه واتقن قدر الطلاق الذي لم يبق فيه ولم يطل كما استعمله غيره ولا غلطا فيه وجعلنا كما غلط فيه

فليراجعها وقال ابو بكر فليراجعها **وحدثنى** زهير بن حرب قال نا اسماعيل عن ايوب عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يراجعها ثم يهملها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يهملها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء قال فكان ابن عمر اذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول انا أنت طلقتموها واحدة واثنيتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ان يراجعها ثم يهملها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يهملها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها واما أنت طلقتموها ثلاثا فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك ويا أنت منك **وحدثنى** عبيد بن حميد قال انا يعقوب بن ابراهيم قال انا محمد بن ابي ربيعة قال نا محمد بن حرب قال حدثنى الزهري عن عمة قال نا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال طلقتموها امرأتى وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتعقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مرة فليراجعها حتى تحيض حيضة مستقبلة يسوى حيضتها التي طلقها فيها فان بئله ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل ان يمسها قال فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** اسحاق بن منصور قال نا يزيد بن عبد ربه قال نا محمد بن حرب قال حدثنى الزهري بهذا الاسناد غير انه قال قال ابن عمر فراجعها وحسبت لها التطليقة التي طلقها **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن غير واللفظ لا يكره قالوا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم يهملها طاهرا او حاملا **وحدثنى** احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال نا خالد بن محمد قال حدثنى سليمان وهو ابن بلال قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلق بعد اوتيسك **وحدثنى** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن سيرين قال مكثت عشرين سنة بعد ثني من لا أتهم ان ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي حائض فأمر ان يراجعها فجعلت لا أثرهم هم ولا اعرف الحديث حتى لقيت ابا غلاب يونس بن جبير الباهلي وكان ذات بيت فحدثني انه سأل ابن عمر فحدثه انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فأمر ان يراجعها قال قلت انحسبت عليه قال فيه وان عجزوا استحق **وحدثنى** ابو الربيع وقتيبة قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره **وحدثنى** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنى ابي عن جدي عن ايوب بهذا الاسناد وقال في الحديث فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمره ان يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير حماء وقال يطلقها في قبل عدتها **وحدثنى** يعقوب بن ابراهيم الدوري عن ابن عتيبة عن يونس عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال اتعرف عبد الله بن عمر فانه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره ان يراجعها ثم تستقبل عدتها قال فقلت له اذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أيعدت بتلك التطليقة قال فبه أو ان عجزوا استحق **وحدثنى** ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت يونس بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول طلقتم امرأتى وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليراجعها فاذا طهرت فان شاء فليطلقها قال قلت لابن عمر افتحسب بها فقال ما يمنعك ارايت ان عجزوا استحق **وحدثنى** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله

يرجعها ١ يرجعها ٢ يرجعها ٣ يرجعها ٤ يرجعها ٥ يرجعها ٦ يرجعها ٧ يرجعها ٨ يرجعها ٩ يرجعها ١٠ يرجعها ١١ يرجعها ١٢ يرجعها

غيره وقد نقلنا برت روايات سلم بانها طلقت واحدة **اقوله** صلى الله عليه وسلم ثم يطلقها طاهرا او ملها فيه دلالة لجواز طلاق الحامل التي تبين حملها وهو مذهب الشافعي قال ابن المنذر وروى قال اكثر العلماء منهم طائفة والحسن وابن سيرين وربيعة وحماد بن ابى سليمان ومالك واحمد واسمعي والوثوب والربيعه قال ابن المنذر وروى اقول وروى قال يعنى المايكة وقال بعضهم هو حرام وصلى ابن المنذر رواية اخرى عن الحسن انه قال طلاق الحامل مكروه ثم مذهب الشافعي ومن وافقه ان له ان يطلق الحامل ثلاثا بلغضا واحدا بالغا فاطمئنه وفي اوقات متفرقة وكل ذلك جائز لا يرد فيه وقال ابو حنيفة والريوسف بمكحل بين الطلقتين شراد قال مالك وذفرو محمد بن الحسن لا يقع عليها اكثر من واحدة حتى تنقع **قوله** اما انت طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتا ثلثا فقد حرمت عليك **اما قوله** امرني بهذا فغناه امرني بالرجعة **واما قوله** اما انت فقال القاضى عياض بنا شكل قال قيل انه يقع الهزعة من اماى اما ان كنت فيه فوالفعل الذى يدل ان وجعلها عوضا من الفعل ففتحوا ان ولا عوضا التون في ما وجاد **واما** انت مكان الحامنة في كنت ويدل عليه قوله بعده وان كنت طلقتا ثلثا فقد حرمت عليك **قوله** نقيت ابا مطلق يونس بن جبير هو يفتح العين السجدة وتشبه يد الام واخره ياد موحدة كذا غلبناه وكذا ذكره ابن ماکولا والجمهور وذكر القاضى

۱۳۲

کتاب الطلاق

قوله فيه استفهام معناه التقرير فما يكون ان لم تحسب بتلك التولية
وقوله ارايت ان عجز واستحق قال الاني قلت ظاهرة ان فاعل

عجز واستحقق ابن عمر اى ان عجزا رتجا عنها واستحق فلم
يفعل ذلك حتى انقضت العدة اسقط عنه ذلك الطلاق والمقصود
انه لا بد من احتساب الطلقة كما فى صورة عدم الرجعة اما عجزا عن
الرجعة او عجزا او ارتكابا بالفعل الجاهل الاحق والله تعالى اعلم

عن عبد الملك عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر عن امرأة التي طلق قال طلقها وهي حائض فذكرت ذلك لعمر قال كره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها لظهرها قال فراجعها ثم طلقها لظهرها قلت فاعتدت بتلك التطليقة التي طلقته وهي حائض قال مالى لا اعتد بها وإن كنت عجزت واستحقت حلالاً ثم أتى محمد بن النخعي قال ابن المشي وأبو بشار قال ابن المشي حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن انس بن سيرين انه سمع ابن عمر قال طلق امرأتى وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال مرة فليراجعها ثم إذا طهرت فليطلقها قلت لابن عمر فحسبت بتلك التطليقة قال فمه وحل ثنيه يحيى بن حبيب قال نا خالد بن الحارث قال نا حديثه عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز قال نا شعبة بهذا الاسناد غير ان في حديثه ما لم يرجعها وفي حديثه ما قال قلت له ان تحتسب بها قال فمه وحل ثناه اسحاق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جديج قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته حائضاً فقال اتعرف عبد الله بن عمر قال نعم قال فانه طلق امرأته حائضاً فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره الخبر فامره ان يرجعها قال لما سمعه يريد على ذلك لا يبيح حلالاً ثانياً هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جديج اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عزرة يسأل ابن عمر وابو الزبير يسأل كيف تدرى في رجل طلق امرأته حائضاً فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك قال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن حلالاً ثانياً هارون بن عبد الله قال نا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن ابن عمر نحو هذه القصة وحديثه محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جديج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عروة يسأل ابن عمر وابو الزبير يسأل كيف تدرى في رجل طلق امرأته حائضاً فقال مسلم اخطأ حيث قال مولى عروة انما هو مولى عزرة باب طلاق الثلاث حدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن بلع واللفظ لابن رافع قال اسحق نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وسنتين من خلافة

حدثني عزرة و

له تفسير الضمير في لم اسمع

فهر العدة وانما تستقبلها اذا طلق في الطهر والشه علم قوله عن ابن جريج عن ابن طاؤس عن ابيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته في آخره لم اسمع يزيد مسلم ذلك لا يبيح فقول لا يبيح بالباء الموحدة ثم الباء المشقة من تحت ومنه ابن طاؤس قال لم اسمع اى لم اسمع ابى طاؤس ما يدعى بهذا القدر من الحديث والقائل لا يبيح هو ابن جريج واداد تفسير الضمير في قول ابن طاؤس لم اسمع واللام زائدة فتعناه يعني اباه ولو قال يعني اباه لكان اوضح قوله وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن، منه قرأة ابن عباس وابن عمرو في شاذة لا تثبت قرأنا بالاجماع ولا يكون لما حكم خبرنا لامة عندنا قد تحقق الاصوليين والنسب اسم جاب طلاق الثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وسنتين من خلافة عمر واهدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استقبلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو عنيها عليهم وفي رواية عن ابى الصبيان ان قال ابن عباس انتم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وثلاث من امة عمر فقال ابن عباس نعم وفي رواية ان ابى الصبيان قال لابن عباس بات من هنا تكلم لم يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر واهدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تراجع الناس في الطلاق فاجازاه عليهم وفي سنن ابى داود عن ابى الصبيان عن ابن عباس نحوه الا ان قال كان الرجل اذا طلق امرأته قبل ان يدخل بها جعلوه واحدة بهذة الفاظ بهذة الحديث وهو معدود من الاحاديث المشككة وقد اختلف العلماء فيمن قال لامرأته انت طالق ثلاثاً فقال الشافعي ومالك والبخاري والشافعي والحنابلة والحنابلة من السلف والخلف يقع الثلاث وقال طاؤس وبعض اهل الظاهر لا يقع بذلك الا واحدة وهو رواية عن الجراح بن المطاعة ومحمد بن اسحق والشافعي عن الجراح بن المطاعة ان لا يقع به شيء وهو قول ابن مقائل ورواية عن محمد بن اسحق واحتج بهؤلاء محمد بن ابن عباس بن داود انه وقع في بعض روايات حديث ابن عمر ان طلق امرأته ثلاثاً في البيض ولم يحتسب به رواية وقع في حديثه مكانه ان طلق امرأته ثلاثاً وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم برجعها واحتج الجمهور بقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى هل الله يحدث بعد ذلك امرا قالوا معناه ان المطلق قد يحدث لندم فلا يمكن تلافيه لو وقع المينونة فلو كانت الثلاث لم تقع لم يقع طلاقه الا رجوعاً فلا يردم واحتجوا ايضا بحديثه وكانه ان طلق امرأته البتة فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا ما ادست الادامة

قال آله ما ادست الادامة فمما يدل على ان لو اراد الثلاث لو تهن والا فلم يكن لتخلف معنى واما الرواية التي رواها المتأخرون ان كانه طلق ثلاثاً فجعلها واحدة فرواية ضعيفة عن قوم مجهولين وانما الصحيح منها ما قد سناه ان طلقها البتة ولفظ البتة يحتمل الواحدة وللثلاث ولعل صاحب هذه الرواية الضعيفة اعتقد ان لفظ البتة يقتضي الثلاث فرواه بالمعنى الذي فهمه وغلط في ذلك واما حديث ابن عمر فالروايات الصحيحة التي ذكرها مسلم وغيره ان طلقها واحدة واما حديث ابن عباس فاختلف العلماء في جوابه وتاويله فالاصح ان معناه ان كان في الاول الامر اذا قال لما انت طالق انت طالق انت طالق ولم يكونا كيداً ولا استينافاً فيكون وقوع طلقه لعله اداهم الاستيناف بذلك فحل على الغالب الذي هو الادامة ان كيداً فلما كان في زمن عمر منى الله عنه وكثر استعمال الناس بهذه الصيغة وغلب منهم ادامة الاستيناف بها حلت عند الطلاق على الثلاث علماً بالغالب السابق الى الفهم منها وفي ذلك العصر وقيل المادان المتأخر في الزمن الاول كان طلقه واحدة ودار الناس في زمن عمر وثلاث الثلاث دفعة ففقهه عمر فعزل به ليكون اختياراً عن اختلاف عادة الناس لان تغير حكم في مسألة واحدة قال المازدي وقد عم من لا خيرة له بالحق ان ذلك كان ثم نسخ قال وبهذا غلط فاحش لان عمر منى الله عنه لا ينسخ ولو نسخ وعاشاه لبادرت الصحابة الى انكاره وان اراد بهذا القائل ان نسخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فذلك غير متع ولكن يخرج من ظاهر الحديث لانه لو كان كذلك لم يجر للراوى ان يكرر بقا الحكم في خلافة ابى بكر وبعض خلافة عمر فان قيل فقد جمع الصحابة على النسخ فيقبل ذلك منهم قلنا انما يقبل ذلك لانه يستدل بالاجماع على ما نسخ ولما انهم ينسخون من تلقاء انفسهم فتعاقبوا لان الاجماع على الخطأ وهم معصومون من ذلك فان قيل فلعن النسخ انما ظهر لهم في زمن عمر قلنا انما غلط ايضا لانه يكون قد فصل الاجماع على الخطأ في زمن ابى بكر والمحققون من الاصوليين لا يشترطون القرض في عصره من الاجماع والله اعلم واما الرواية التي في سنن ابى داود ان ذلك فيمن لم يدخل بها فقال بها قوم من اصحاب ابن عباس فقالوا لا يقع الثلاث على غير المدخول بها لانه يمين بواحدة بقوله انت طالق فيكون قوله ثلاثاً ماصلاً بعد المينونة فلا يقع به شيء وقال الجمهور غلط بل يقع عليها الثلاث لان قوله انت مناه ذات طلاق وبهذا اللفظ يصلح للواحد والعدد وقوله بعد ثلاث تفسير لا واما هذه الرواية التي لابى داود فضعيفة رواها ابوب اسنينا في عن قوم

عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امكننا فمضاه عليهم
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال ان ابا جريح قال وحدثنا ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق قال ان ابن
 جريح قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وابي بكر وثلاثا ثم انما قال ابن عباس نعم **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال اننا سليمان بن حرب عن حماد بن
 زيد عن ايوب السخيتي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هنالك الم يكن الطلاق في الثلاث
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمرتايتم الناس في الطلاق فاجازته
 عليهم **باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق وحدثنا زهير بن حرب** قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام
 يعنى الدستوائي قال كتب الى يحيى بن ابي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال كان يقول في الحرام
 يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا يحيى بن بشر الحنظلي** قال نا معاوية بن سلام عن
 يحيى بن ابي كثير ان يعلى بن حكيم اخبره ان سعيد بن جبيرة اخبره انه سمع ابن عباس قال اذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها
 وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريح قال اخبرني عطاء انه
 سمع عبيد بن عمير يخبر انه سمع عائشة تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسك عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا
 قالت فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا فادخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على

طلاق اية تتابع يعنى

له الحزري بفتح هاء من يحيى بن بشر من شيوخه وما سواه فيها فيهم ١٢ معنى

مجموعين عن طاؤس عن ابن عباس فلا يخرج بها والشا علم وقوله كانت لم فيه اناة هو
 بفتح الهزلة اى ملته وبقيته استمتع لا انتظار المرجعة اقول له تتابع الناس في الطلاق هو بيان
 مشاة من تحت بين الالف والعين هذه رواية الجمهور وضبط بعضهم بالموحدة وبها معنى ومنه
 انزوا منه واسرعوا اليه كمن بالمشاة انما يستعمل في الشر وبالموحدة انما يستعمل في الخير والشر والفتاة
 هنا اجد وقوله بات من بناتك هو بكسر الهمزة من بات والمراد بناتك اجدك وامورك
 المستقرية والشا علم **باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق** وقوله
 عن ابن عباس ان كان يقول في الحرام يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة وفي رواية عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها وذكر مسلم
 حديث عائشة في سبب نزول قوله تعالى لم تحرم ما حل الله لك وقد اختلف العلماء فيما اذا
 قال لزوجته انت على حرام فذهب الشافعي الى ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى النكاح
 كان نكاحا وان نوى تحريم عينا بغير طلاق ولا نكاح لم يفسد بنفس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك
 يميناً وان لم ينو شيئا ففعله لسان الشافعي اصحابا يكره كفارة يمين والشافعي لا يكره شيئا فيه ولا يترتب
 عليه شيء من الاحكام بهذا مينا وعلى القاضى عياض في المسئلة اربعة عشر مذهباً احدها
 المشهور من مذهب مالك ان يقع به ثلث طلاقات سواء كانت مدخولاً بها ام لا لكن لو نوى اقل
 من الثلث قبل في غير الدخول بها فامته قال وبهذا المذهب قال ايضا على بن ابي طالب وزيد وابن
 والحكم والثاني ان يقع به ثلث طلاقات ولا يقبل يمين في المدخول بها ولا غيرها قال ابن ابي رسل
 وعبد الملك بن الناجشون المالكي والثالث ان يقع به على المدخول بها ثلث وعلى غيرها واحدة
 قال ابو مصعب ومحمد بن الحكم المالكيان والرابع ان يقع به طلاق واحدة بانته سوار المدخول
 بها وبغيرها وهو رواية عن مالك والشافعي انها طلاق واحدة قال عبد العزيز بن ابي سلمة المالكي
 والسادس ان يقع ما نوى ولا يكون اقل من طلاق واحدة قال الزهري والشافعي والسابع ان نوى
 واحدة او مدوا يميناً فمأوى والا فثلثا لثلاثين الثوري والثامن من شال السابج الا ان اذالم

ينوشيا لزمه كفارة يمين قال الاوفاي واليوثور والتاسع مذهب الشافعي وبني ابي ناضر وبه
 قال ابو بكر وعمر وعمرهما من الصحابة والشافعيين والعاشرون نوى الطلاق وقعت طلاقه بانته
 وان نوى ثلثا وقع الثلث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينو شيئا ففعله وان نوى اكثر
 فلقوا قال ابو حنيفة وامامه والحاوي عشر مثل العاشر الا ان نوى اثنتين وقعتا لزمه
 والثاني عشر انه يجب به كفارة الطلاق قال اسحق بن داود وبه والثالث عشر يمين فيها
 كفارة يمين قال ابن عباس وبعضنا يعين والمرابع عشر انه يحرم الماء والطعام فلا يجب
 فيه شيء أصلاً ولا يقع به شيء بل هو لقوله مسروق والشافعي واليسع المالكي هذا كل اذا قال
 لزوجته الحرة لما اذا قال لامة فذهب الشافعي الى ان نوى عقها عقت وان نوى تحريم مينا لزمه
 كفارة يمين ولا يكون يميناً وان لم ينو شيئا وجب كفارة يمين على الصحيح من المذهب وقال مالك
 بهذا في الامة لقوله لا يترتب عليه شيء قال القاضى وقال عامة العلماء عليه كفارة يمين بنفس التحريم
 وقال ابو حنيفة يحرم عليه ما حرم من امره وطعام وغيره ولا شيء عليه حتى يتناول فيلزمه كفارة
 يمين ومنه مذهب مالك والشافعي والجمهور ان قال بهذا الطعام حرام على اوبه الماء والشوب
 او دخول البيت او كلام زيد وسائر ما يحرم غير الزوجة والامة يكون بهذا لقوله لا شيء فيه ولا يحرم عليه
 ذلك الشيء فاذا تناول فلا شيء عليه وام الولد كما لامة فيها ذكرناه والشا علم اقولنا فتواطيت
 انا وحفصة هكذا هو في النسخ فتواطيت واصلة فتواطيات بالهمز اى اتفقت اقولنا اني
 لا اجد منك ريح مغافير يى بفتح الميم وبغين معج وفاء وبعد الفاء ياء هكذا هو في الموضع الاول
 في جميع النسخ واما المومنان الاخيران فوقع فيها في بعض النسخ بالياء وفي بعضها بحذفها
 قال القاضى الصواب انما تنالنا عوض من الواو التي في المفرد وانما حذفت في مفردة الشعر وهو
 جمع مفرد وهو صمغ حلو كان لطف ولد ائمة كريمة ينهضه شمر فقال له العرفط بعنم العين الملة والفاء
 يكون بالهمزة قبل ان الحرفا نبات له وقدة عريضة تفرش على الارض لشوكه حناء وخمرة ميمضاء
 كالقطن مثل زرد القميص فبيئت الائمة قال القاضى وزعم المسيب ان الائمة الغافرة والعرفط حسنة

قوله فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة الخ
 قال المحقق في فتح القدير لم ينقل عن احد منهم انه خالف عمر حين
 امضى الثلاث وهو يكفي في الاجماع الا انه يرد انهم كيف خالفوا ما
 تركهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب انه لا يثبت في ذلك الا
 وقد اطلعوا في الزمان المتأخر على وجودنا نسخ او لعلهم علموا بانتهاء الحكم
 بانتهاء علته قلت لكن كلام عمر رضي الله تعالى عنه المذكور في حديثه
 ابن عباس وهو ان الناس قد استعجلوا في امر لا يقتضي انه كان لا اطلاعه
 على النسخ او على انتهاء الحكم بل ظاهراً انه كان رأى منه وهو مشكل
 جداً الا ان يقال انه كان في الواقع احداً لا مريين من النسخ وانتهاء
 الحكم بانتهاء علته بان علموا من الشارع بانتهاء يمينته بانتهاء علته ولم يكن ذلك معلوماً لهم

رضي الله تعالى عنه ابتداء الا انه لكونه موقفاً للصواب ومؤيداً من
 الله تعالى بالهامية كما هو معلوم من حاله رأى في الباب ما هو الصواب
 والهمزة من الله تعالى فقال رأياً ما روى عنه ابن عباس من غير امضاء
 ذلك ثم لعله شأ والصحاب في ذلك كما كان دأبه رضي الله تعالى عنه
 في المشكلات فظهر عليه في اثنا عشر النسخ وانتهاء الحكم بانتهاء العلة
 او اطلع عليه من بعض بدون مشاورته فامضى عليهم الحكم على وفق
 ذلك واما ابن عباس فاعلمه ما اطلع على المشاورة او على اطلاع غيره في
 الله تعالى عنه على ما اطلع عليه على انه ما نفى ذلك صريحاً ايضاً فهذا
 سوامضاء عمر في ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمر رضي الله تعالى عنه
 على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم

احداهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا لعائشة وحفصة واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا ^{٢٨٩} **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** وهارون بن عبد الله قالنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء والعسل فكان اذا صلى العصر دار على نساءه فيد نومهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لهما امرأة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لاختالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيد نومك فقول له يا رسول الله اكلت مغافيرا فانه سيقول لك لا فقول له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقول له جريست نخلة العرفط وساقول ذلك له وقوليه انت يا صافية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كنت ان اباده بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقامك فلما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اكلت مغافيرا قال لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جريست نخلة العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ثم دخل على صافية فقالت مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حوّمناه قالت قلت لهما اسكتي قال ابواسحق ابراهيم ثنا الحسن بن بشر قال نا ابواسامة بهذا اسواء **حدثنا** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه **باب** بيان ان تخييرة امراته لا يكون طلاقا **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال وحديثي حرمة بن يحيى التميمي واللفظ له قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة قالت لهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بد أبي فقال لي اذكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليا مرائي بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن ترون الحيرة الدنيا ودينها فتعالين امتعن واسرحكن سرا حبيلا وان كنتن ترون الله ورسوله والدنيا والآخرة فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما قالت قلت في اي هذا الاستامري فاني اريد الله ورسوله والدنيا والآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **حدثنا** سريج بن يونس قال نا عبد بن عباد عن عاصم عن معاذة العدوية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذننا اذا كان في يوم المرأة منا بعد ما نزلت تدرجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت لهما معاذة فما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذناك قالت كنت اقول ان كان ذلك لي لمار واحد اعلى نفسي **حدثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا عاصم بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا عثّر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال قالت عائشة قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعد طلاقا **حدثنا**

نا نا نا نا نا نا
ذاك الى الله مغافير مغافير فقلت ذاك

وهو خلاف ما يقصده الحديث وخلاف ما قاله الناس قال اهل اللغة العرفط من شجرة العناب وهو كل شجر له شوك وقيل راحة كراثة التهذيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه رائحة كريهة **قولها** جريست نخلة العرفط هو الجليم والراد والسين المملحة اي اكلت العرفط ليعبر عن العسل **قولها** فقال شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزل لم تحرم ما احل الله لك هذا ظاهر في ان الآية نزلت في سبب ترك العسل وفي كتب الفقه انها نزلت في تحريم ما في القامعي اختلف في سبب نزولها فقالت عائشة في قصة العسل وعن زيد بن اسلم انها نزلت في تحريم ما ربه ما ربه وعطفه ان لا يطأها قال ولا جنة فيه لمن اوجب بالتحريم كعادة مجتهد يقول تعالى قد فرض الله لكم تحلة ليمانكم لماري ان صلى الله عليه وسلم قال والله لا اطأها ثم قال هي على حرام وروي مثل ذلك من عطفه على شربة العسل وتحرير ذكره ابن المنذوق في رواية البخاري من اعود له وقد عرفت ان لا تجزى بذلك احد الا قال الطحاوي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شرب العسل من اعود له ابدوا له يكره يميني لكن قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ليمانكم بوجوب ان يكون قد كان هناك تمين قلست ويميل ان يكون معنى الآية قد فرض الله عليكم في التحريم كعادة بين وكذا يقدره الشافعي واصحابه وموافقهم **قولها** فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش وفي رواية التي بعدها ان شرب العسل كان عند حفصة قال القامعي ذكر مسلم في حديث جراح عن ابن جريح ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب العسل زينب وان المتطهرين عليه عائشة وحفصة وكذلك ثبت في حديث عمر بن الخطاب وابن عباس ان المتطهرين عائشة وزينب وذكر مسلم ايضا من رواية ابن اسامة عن هشام ان حفصة هي التي شرب العسل عندها وان عائشة وسودة وصفيّة بن الحواري تظاهرن عليه قال والاول اصح قال النسائي اسناد حديث جراح صحيح جيدة وقال الاصيل حديث جراح اصح وهو اول بظاهر كتاب الله تعالى والحمل فائدة يريده قوله تعالى وان تظاهرا عليه فانه ثلث وانما عائشة وحفصة كما قال فيروكا اعترف بعروضي الشريعة وقد انقلبت الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى كما ان الصحيح في سبب نزول الآية انها في قصة العسل لان قصته مارية الروي في غير الصحيحين ولم تات قصته مارية من طريق صحيح قال النسائي اسناد حديث عائشة في العسل جيد صحيح غاية هذا ترك كلام القامعي ثم قال القامعي بعد هذا العصب ان شرب العسل كان عند زينب **قوله** تعالى واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل

شربت عسلا بهذا ذكره سلم قال القامعي فيه اختصار وتماز من اعود له وقد عرفت ان لا تجزى بذلك احد الا رواه البخاري وهذا الا قول في معنى اسر قتل بل ذلك في قصة مارية وقيل غير ذلك **قولها** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء والعسل قال العلماء المروا بالخلوة هنا كل شيء خلوة ذكر العسل بعد ما تبسما على شرافته ومنه باب ذكر الناص بغير النام والخلوة بالمرو وفيه جواز اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافي الزهد والمراتب لا سيما اذا حصل انقائها **قولها** فكان اذا صلى العصر دار على نساء فيد نومهن فيه دليل لما يقول اصحابنا انه يجوز لمن قسم بين نساء ان يدخل في البنا الى بيت غير المقسوم لهما حاجة ولا يجوز الوطى **قولها** والله لقد حوّمناه هو تخفيف الرادى معناه منه يقال من حرمته وحرمة الاول اوضح **قولها** قال ابراهيم ثنا الحسن بن بشر ثنا ابواسامة بهذا معناه ان ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم سادى مسلما في اسناد هذا الحديث فراه من واحد من ابى اسامة كما رواه مسلم عن واحد من ابى اسامة فخلا برسل والله اعلم **باب** بيان ان تخييرة امراته لا يكون طلاقا **الاية** قوله لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ في فقال لي اذكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليا مرائي بفراقه فابدا بغضبتها وقوله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعجلي وانما قال لهما هذا شفقة عليهما وعلى ابوهما ونصيته لهما في بقا شانهما صلى الله عليه وسلم ان تملأ من مخرسنا وقلته تمار بها على اختيار العزاق فوجب فراقا فقضيه هي وابوها وباقي النسوة بالافتقار اليها وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعائشة ثم اسألهما التوبة وفيه المباداة الى الخير واشارتا الى الآخرة على الدنيا وفيه نصيحة الانسان صاحبه وتقديره في ذلك ما هو النفع في الآخرة **قولها** ان كان ذلك الى لم ادر على نفسي املا هذه الما فسنه فيه صلى الله عليه وسلم ليست لغيره والاستماع ولطقت العشرة وشوات النفوس وظنونا التي تكون من بعض الناس بل هي منافسة في امور الآخرة والقرب من سيد الاولين والاخرين والرفعة فيه وفي خدمته ومجاشرته والاستفادة منه وفي قضاء حقوقه وجوانحه وتوقع نزول الرحمه والوفى عليه عندها ونحو ذلك وشي به حديث ابن عباس **قولها** في القدر لا ادر بشي منكم احد ونظارتك كثيرة **قولها** خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعد طلاقا وفي رواية فاختارناه فلم يعد طلاقا وفي رواية فاختارناه فلم يعدوا علينا شيئا وفي بعض النسخ فلم يعدوا علينا شيئا

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال ما ابالي خبرت امرأتي واحدة او مائة او
الفا بعد ان تختارني ولقد سألت عائشة فقالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا ^{٣٩٨} **حدثنا** محمد بن بشار قال
نا محمد بن جعفر قال نا شيعة عن عاصم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءه فلم يكن طلاقا
وحدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عاصم الاحول واسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يبعده طلاقا ^{٣٩٩} **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قال يحيى اخبرنا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخترناه فلم يبعدها علينا شيئا ^{٣٩٩} **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا اسماعيل بن زكريا قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
وعن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة بمثله ^{٣٩٩} **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا زهير بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا
ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا بآبائه لم يؤذن لاحد
منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساءه واجنا ساكنات قال فقال
لا قولن شيئا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت عارية سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى كما ترى سألتني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة يجأ عنقها كلاهما
يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده قلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابد ليس عنده ثم
اعتزلهن شهر او تسعاً وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لا زواجك حتى يبلغ المحسنات مكن اجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة
فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرأجت ان لا تعجل فيه حتى تستشيري ابوك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه
الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوك بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت
قال لا تسألني امرأة منهم الا اخبرتها ان الله تعالى لم يعثني مغيثاً ولا مغيثاً ولكن يعثني معلماً ^{٣٩٩} **ميسير** **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عمر
ابن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار عن سماك ابى زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل نبي الله
صلى الله عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل
ان يؤمرن بالحجاب قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعبيتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من
شأنك ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقتك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبكيت اشد البكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزائنه في المشربة فدخلت فاذا نا برباح
غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة مدل رجله على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فوجدنا ديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطر رباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئا ثم قلت
يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطر رباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح
استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن

في هذه الأحاديث دلالة لمنهيب مالك والنسائي والبيهقي وأحمد وجامع الترمذي والعلامة ابن حجر زبدية
فاختارته لم يكن ذلك طلاقاً ولا يقع به فرقته ودروى عن علي بن دزيم بن ثابت والحسن واليه بن
سعد بن نفس التبريزي يقع به بطلقة بآئنة سواد اختلات نذجاً لامدحاكها النطائي والنسائي عن مالك
قال القاضي لا يصح هذا عن مالك ثم هو منهيب ضعيف مردود بهذه الأحاديث الصحيحة العريضة
وعمل القائلين به لم يتعلم هذه الأحاديث والله اعلم وقوله وإجماعهم قال ابن اللغثة
هو الذي اشتد حزنه حتى أسك عن الكلام يقال وجم يرفع الجيم وحوا قوله لا تون شيئاً
يهتك النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ استحك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
استحاب شئ هذا وإن الإنسان إذا رأى صاحباً مسموماً حزينا يستحب له أن يدرسه بما يعشقه
أو يشمله ويطلب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق رضي الله عنه فوجأت مقفلاً وقوله بما يعشقه

هو بالميم وبالهزة يقال وهما بئبا إذا لمعن (قوله عن سسك ابن زميل) هو بضم الزاي وفتح الميم
 (قوله فاذا الناس يكتلون بالحمص) هو ببناء مشاة بعد الكاف اي يضربون به الارض كقفل
 المهوم المتفكر (قوله عليك بيبسك) اي بالعين المهملة ثم ياء مشاة تحمت ثم بار موحدة والمراد
 عليك بوعظ بترك حفنة قال اهل اللغة العيبة في كلام العرب دعام يجعل الانسان فيه
 افضل ثيابا ونفيس متاعه فبشيت انفسه ببار (قوله هو في المشربة) اي بفتح الراء ومنها
 (قوله فاذا النابير باح) هو بفتح الراء وبالاء الموحدة (قوله قاعدا على اسكفة المشربة)
 هي بضم الهزة والكاف وتشديد الفاء وهي غيرة الباب السفلى (قوله على نقيم من خشب)
 هو بنون مفتوحة ثم قاف مكسورة هذا هو الصحيح الموجود في جميع النسخ وذكر القاضي انه بالفاء

قوله ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن هذا معترض وقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالساً حوله نساء ع عطف على قوله فاذن لابي بكر فدخل وضمير وجد راجع الى ابي بكر وكذا افتعال لا قولن الخ ولعل هذا القول منه في النفس والله تعالى اعلم -

قوله ان الله لم يعثني معنتا ولا متعنتا قال الابي يحتمل ان يقال
المعنت هو المجهول على ذلك والمتعنت هو الذي يتعنى ذلك وليس
في حيلته -

قوله قال عبر فقلت لاعلمين ذلك اليوم اى كنت اعلم هذا اليوم

وانه سيقع وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيطلق وانما قال ذلك ولم يقل هذا للتنبيه على ان مثل هذا اليوم يسحق ان يكون بعيدا عن الانسان والله تعالى اعلم وقوله قد بلغ من شأنك ان تؤ هو يسكون اليام مخاطب المرأة ثم الحديث المتقدم فيه ذكر بعض مسا مات الاعتزال وما كان قبله وفي هذا الحديث ما جرى في اول يوم من ايام الاعتزال واما قوله في اخر هذا الحديث فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين فكان هذا القول بعد نزوله من الغرفة عند تمام مدة الاعتزال ووقع في الحديث سهوا من بعض الرواة في غير موضعه والله تعالى اعلم -

امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عنقه الا ضرب عنقه او رقت صوته فاقم الى ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فادنى عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو اصابع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة واذا في معلق قال فابتدرت عيناى قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله والى لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ازارى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك ولائكنه وجبريل وميكائيل وانا ابوبكر والمؤمنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام الارجوت ان يكون الله يصدق قولى الذى اقول ونزلت هذه الآية اية التحجير على ربه ان طلقك ان يبدله ازا واجا خيرا منك وان تظاهرا عليه فان الله هو مولو وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة تظاهرا على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه فانزل فاعبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلما ازل احدته حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كسر فضحك وكان من احسن الناس ثم اثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ائتيتك بالجن ٤ ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نأبش على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقامت على باب المسجد فنكبت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عاوبه ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنيت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله اية التحجير ^{١٩١} حلت ثا هارون بن سعيد الايلي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني سليمان يعني ابن بلال قال اخبرني يحيى قال اخبرني عبيد بن حنين انه سمع عبيد الله بن عباس يحدث قال مكثت سنة وانا اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن اية فما استطيت ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل الى الدراك لحاجة له فوقف له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله ان كنت لا اريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيت هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندى من علم فسألني عنه فان كنت اعلمه اخبرتك قال وقال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امر حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فيمنا انا في امرائكم اذ قالت لي امرأتى لو صنعت كذا وكذا فقلت لها وما لك انت ولما هاهنا وما تكلفك في امر اريد فقلت لي عجب لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلل يومه غضبان قال عمر فاخذ رداي ثم اخرج مكاني حتى ادخل على حفصة فقلت لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلل يومه غضبان فقالت حفصة والله انك لتراجعه فقلت تعلمين اني احدثك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا تغرنك هذه التي قد اعجبها حسنهما وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهما ثم خرجت حتى ادخل على ام سلمة فقرايتي منها فكلمتها فقالت لي ام سلمة عجب لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اواجه قال فاخذتني اخذ اكسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك عسكان ذكر لنا انه يريد ان يسير اليها فقد امتلئت صدم ونامته فاتي صاحب الانصار يد في الباب وقال افتح ففتح فقلت جاء العسكان فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اواجه قال فقلت رغبنا نف حفصة وعائشة ثم اخذ ثوبي فاخرجت حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى اليها بعجلها وعلاهم لوسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على

نزلت فنزلت دخلت بجملتها بجملتها

بدل الوزن وهو فقير معنى مفقود ما خوذ من فقار الطرو هو مزرع فردد رج (قوله) واذا افنى معلق هو بفتح الهمزة وكسر الفاء وهو البلد الذي لم يتم وباعده وجمع الفتح بفتحها كادهم وادم وند افنى او يرفقها يا فقه كسر الفاء (قوله) حتى تحسر الغضب عن وجهه اي زال وانكشف (قوله) وحتى كسر فضحك هو بفتح الشين المعجمة المخففة اي ابدأ استاءت بها ويقال ايضا في الغضب وقال ابن السكيت كسروهم واثمهم واقرهم بمعنى واحد فان زاد قيل فقهه وزهدى وكرر (قوله) ائتيتك بالجن ٤ هو بالثاء المشددة في آخره اي اسلمك (قوله) فيمنا انا في امرائكم معناه انا ورفقتي وانكرو معنى بينا وبين اي بين اوقات التهادى وكذا ما اشتهر وسبق بيانه (قوله) حتى لا دخل على حفصة هو بفتح اللام (قوله) وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت فاتي بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر في هذا استحباب حضور مجلس العلم واستحباب التناوب في حضور العلم اذا لم يسهل لكل واحد الحضور بنفسه (قوله) من ملوك عسكان الا شريك صرف عسكان ويقل يعرف وسبق ايضا في اول الكتاب (قوله) فقلت جاء العسكان فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اواجه فيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من الاهتمام

له بمذد صرف الاستفهام والثناء سلم ١٢

يا جوال رسول الله صلى الله عليه وسلم والقلق انما لما يلقفه او يفضيه (قوله) رغبنا نف حفصة هو بفتح الغين وكسر بايقل رغب رغبنا وغا وغا ورغبنا بفتح الراء ومنه كسر باي لعن بالرفاع وهو الزنا هذا هو الاصل ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الزل والا لقياد كرا (قوله) فاخذ ثوبي فاخرج حتى جئت (قوله) استحباب التعلل بالشوب والعامر ونحوها عند نقار الائمة والكمبار احزابا لهم (قوله) في مشربة لم يرتقى اليها بعجلها وقع في بعض النسخ بعجلها وفي بعضها بعجلتها وفي بعضها بعجلتها وكل صحيح والا فخره اجود قال ابن قتيبة وغيره هي درجة من النخل كما قال في الرواية

وقوله استنبطت ذلك الامور استخرجت عليه الخفي بها فعلت حتى علمت انه لم يطلق والله تعالى اعلم -
قوله عدل الى الدراك بفتح الالف شجر معروف -
قوله ما ظننت هو بالخطاب وقوله فسألني بصيغة الامر -
قوله فاخذ رداي ثم اخرج هو بمعنى الماضي وصيغة المضارع لا مستحضرا الحال الماضية وكان الحال فيما سيحيي من قوله ثم اخذ ثوبي فاخرج -

الصبر شدت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادرى ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال في كرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد اثرت في جنبه فقلت اطلقتك يا رسول الله فساءك فرقع رأسه الى فقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما تغلب النساء فلما قد منا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطلق نساءنا يتعلمن من نساءهم فتقضيت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقلت ما تنكران اراجعك فولدت ان ارجع النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعه فمهرها احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتا من احداهن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرك ان كانت جارتك هي او سم منك واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخري فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فولدت ما رأيت فيه شيئا يروى البصر الا انها ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالسا ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب او ليك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من شدة موحدته عليهن حتى عاتبه الله قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل عليتنا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذكرك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك ثم قرأ على الآية يا ايها النبي قل لا ازالوا بك حتى تبلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليا مرا في بفرقه قالت فقلت او في هذا الاستمارة ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قال معمر فأخبرني ايوب ان عائشة قالت لا تخبرن نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اني ارسلكم مبلغا ولم يرسلني متعنتا قال قتادة صغت قلوبكم قال مالت قلوبكم يا اب المطلقه البائن لا نفقة لها محمد بن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابى

فاتيت و

جواز قول الجورع ان افرازا اسار كقول عمر بن حفصة وبه قال عمر بن عبد العزيز واخرون وذكر به مالك وفيه فضيلة عائشة لا يجزى بها في التخيير وفي الدخول بعد انقضاء الشريعة فيه غير ذلك والله اعلم **باب المطلقة البائنة لا نفقة لها فيه حديث فاطمة بنت قيس ان اباع عمر بن حفص طلقا هذه امرأة الجورع ابو عمرو بن حفص وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص بن المغيرة واختلفوا في اسمها الا اكثر من على ان اسمها عبد الحميد وقال النساى اسمها حمد وقال اخرون اسمها كريمة وقوله ان طلقها بطل هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ واقنع على رواية الثقات على اختلاف الفاظهم في ان طلقها ثلاث او البتة او اثنتي عشرة طليقات وجاء في اخر صحيح مسلم في حديث الجارية مائة من ابات عنا قال العلماء وليس هذه الرواية على ظاهرها بل هي وهم او موهولة وسنوها في موضعها ان شاء الله تعالى واما قوله في رواية ان طلقها ثلاثا وفي رواية طلقها اثنتي عشرة طليقات وفي رواية طلقها طليقة كانت بقيت من طلاقها وفي رواية طلقها ولم يذكر عدولا لغيره فالج بين هذه الروايات ان كان طلقها قبل ان يلقها ثم طلقها هذه المرة الطليقة الثالثة فمن روى ان طلقها مطلقا او طلقها واحدة او طلقها اثنتي عشرة طليقات فوطا هو من روى البتة فزاده طلقا طلاقا صادقة به بموتها بالثلاث ومن روى ثلثا الادام الثلاث وقوله صلى الله عليه وسلم ليس لك طليقة وفي رواية لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا نفقة من غير ذكر السكنى واختلف العلماء في المطلقة البائن ان لها نفقة والسكنى ام لا فقال عمر بن الخطاب وابو حنيفة واخرون لما السكنى والنفقة وقال ابن عباس واحمد والسكنى لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي واخرون يجب لها السكنى والنفقة لما وصح من اوجبها جميعا بقوله تعالى لا تسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فكذا امر بالسكنى واما النفقة فلا تسكنهن عليه وقد قال عمر لاندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول امرأة جلست او نسبت قال العلماء الذي في كتاب ربنا انا هو اثبات السكنى قال الدارقطني قوله وسنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها جماعة من الثقات واصلح من لم يوجب نفقة ولا سكنى بمديث فاطمة بنت قيس واصلح من اوجب السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قوله تعالى تسكنوهن من حيث سكنتم ولهم وجوب النفقة بمديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كن اولات حمل فأنفقوا عليهن**

له اي غير المال ١٢

قوله فقال قد ذكرت لك له فصمت كانت اخذ ذلك من دلالة الحال حيث سكنت الغلام فصارت سكوتها دليلا على انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما اذن لعمر فلا يتأني ما تقدم ان الغلام لم يعقل شيئا والله تعالى اعلم

هو يفتح الراد واسكان الميم وفي غيره الرواية رمال بكسر الراء يقال دخلت الحصى وادخلت النجاسة وقوله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا قال القاضي مياض هذا مما يحتج به من يفضل الفطر على النقي لما في مفهومه ان بمقدار ما تعجل من طيبات الدنيا يغتفر من الآخرة مما كان مدخر الرول لم يستعمله قال وقد يتأوله الآخرون بان المراد من هذا الكلام هو ما تلو من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة والله اعلم وقوله من شدة موحدته اي الغضب وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشتر تسع وعشرون اي هذا الشرع وفي هذه الاحاديث جواز اجابة الامام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لما جازتم المهمة وقيما ان الحجاب اذا علم مع الاذن بسكوت الجواب لم ياذن والقاب من مادة النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يجتهد حاجبا واتخذ في هذا اليوم لما جرت وفيه وجوب الاستئذان على الانسان في منزله وان علم بدمه لانه قد يكون على حاله بكرة الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان او الملوذ وفيه انه لا فرق بين الرجل الجليل وغيره في ان يحتاج الى الاستئذان وفيه تاديب الرجل ولده صغيرا كان او كبيرا او بنتا مزوجة لان اباءهم وعمرهم او بابنتها ووجها كل واحد منها بنته وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقليل من الدنيا والزيادة فيها وفيه جواز سكنى الغرفة ذات الدرع واتخاذ الخزانة لاثاث البيت وفيه ما لا يعلم من حرصه على طلب العلم وتواضعه فيه وفيه جواز قبول خبر الواحد لان عمر بن الخطاب كان ياخذ عن صاحبه الانصاري وياخذ الانصاري عن غيره وفيه اخذ العلم عن كان عنده وان كان الاخذ افضل من الخوذ من كان اخذ عمر بن الخطاب عن غيره وفيه ان الانسان اذا لاي صاحبه فهو ما واد اناله بهر وموانسة بما يشرح صدره ويكشف بهر ينبغي لان يسأله في ذلك كما قال عمر رضي الله عنه استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه قد بات من الكمال بالاولا في صاحبه فيزيده بها ودرجا ارجو ودرجا تكلم بالال برتفيه وذا من الآداب المهمة وفيه توقيف الكبار ورضاهم وبيتهم كما فعل ابن عباس مع عروة وفيه الخطاب بالانفاذ الجيدة كقولهم ان كانت جارتك ولم يقل من مالك والعرب يستعملن هذا في لفظ الفقرة من الكراهية وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان وشدة الفزع لأمور المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وما فيه اذا مسلم عدم كراهية صاحبه لذلك وذكره السلف ففعلوا النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهية ذلك او شك فيها وفيه ان للزوج بهر من زوجته وعمره في بيت آخر اذا جرى مناسبتا بتقنينه وفيه

اردن اليها ان امر شريكها اليها جرون الا يكون فانطلق الى ابن ام مكتوم الا على فانك اذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت اليه فلما مضت عدتها انكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا سماعيل يعنون ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس **قال** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا محمد بن عمرو قال نا ابو سلمة عن فاطمة بنت قيس **قال** كتبت ذلك من فيها كتابا قالت كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة فارسلت الى اهله ابتي النفقة واقتصوا الحديث بمعنى حديث يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة غير ان في حديث محمد بن عمرو ولا نقويته بنفسك **حدثنا حسن بن علي الحلواني** وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد **قال** نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابو عمرو ابن حفص بن المغيرة فطلقها اخرج ثلاث تطليقات فرعت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجهما من بيتها فامرهما ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الا على فابي مروان ان يصداقه في خروج المطلقة من بيتها **وقال** عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس **وحدثنا ثوبان** عن محمد بن رافع قال نا جبين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** وعبد بن حميد اللفظ لعبد قالا نا عبد الرزاق **قال** نا انا مخرج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فقال لها والله مالك نفقة الا ان تكوفي حاملا فالت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولها فقال لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت اين يا رسول الله **قال** الى ابن ام مكتوم وكان اعنى تصنع شيئا عند ولايتها فلما مضت عدتها انكرها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم تسمع هذا الحديث الا من امرأتي سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبينى وبينكم القرآن **قال** الله تعالى اخرجوهن من بيوتهن الاية قالت هذا الممن كانت له مراجعة فأتى امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذ لم تكن حاملا فحاجهم بحسبهن **وحدثنا** زهير بن حذب **قال** نا هشيم **قال** نا سيار وحصين ومغيرة واشعث ومجالد واسماعيل بن ابي خالد وداود **قال** داودنا كلهم عن الشعبي **قال** دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتهما عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة قالت فحاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى **قال** نا هشيم عن حصين وداود ومغيرة واسماعيل واشعث عن الشعبي انه **قال** دخلت على فاطمة بنت قيس بمثل حديث زهير عن هشيم **حدثنا يحيى بن حبيب** **قال** نا خالد بن الحارث الهجيمي **قال** نا ثور **قال** نا سيار ابو الحكم **قال** نا الشعبي **قال** دخلت على فاطمة بنت قيس فأنفختنا برطب ابن طاب وسقنا سويق سلب فسألتهما عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقني بثلثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي **حدثنا** محمد بن المشي وابن بشار **قالا** نا عبد الرحمن بن مهدي **قال** نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلاثا **قال** ليس ايا سكنى ولا نفقة **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي **قال** نا يحيى بن ادم **قال** نا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فاردت النقلة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتقل الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدى عنده **وحدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة **قال** نا ابو احمد **قال** نا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق **قال** كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد

و بالقضية قال داود الحارثي ثنى

له قوله داود وقال داودنا كذا في بعض النسخ الصحيحة

لن المراد بقوله قال داودنا المخرج بان داود قال حدثنا الشعبي فقال به يوم الاقطاع الذي يحدث من العتقة وفي بعض النسخ يوجد بعد قوله واسماعيل بن ابي خالد قال داودنا فوجهه والله اعلم ان بينهما الروي من سيار وحصين ومغيرة وغيرهم فزق في رواية منهم بين اخبرنا وحدثنا فقال نا سيار وحصين الى اسمعيل ثم قال وداودنا اي لما داود فحدثنا والله اعلم ١٢

وكيل **قوله** فأنفختنا برطب ابن طاب وسقنا سويق سلب، معنى أنفختنا خففنا و رطب ابن طاب نوع من الرطب الذي بالمدنية وقد ذكرنا ان انواع تمر المدينة ثمانية وعشرون نوعا واما السلق فبسين مسلمة معتمدية ثم لام ساكنة ثم شدة فوق و هو حب يزد من الشجر في البرودة ولونه قريب من لون الخنطة وقيل عسرة واختلف اصحابنا في حكمه على ثلثة اوجه مشورة للصحيح انه جنس من الجبوب ليس هو خنطة ولا شجرة او ان في الخنطة والثلث انه مغير وتظهر فائدة الخلافات في بيعه بالخنطة او بالشجرة متقاطعا وفي ضمنهما في اتمام نصاب الزكوة وفي غير ذلك وفي هذا الحديث استجاب العياضة واستجابها من النساء لزوادهن من فطلاء الرجال وكرام الاثر والحداد والشاعر **قوله** سألتهما عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقني بثلثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي، هذا محمول على انه اجاز لما ذك لعذر في الانتقال من مسكن الطلاق كما سبق ايضا قريبا **قوله** فقال انتقل الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم، بهذا وقع بنا وكذا اجاز في صحيح مسلم في آخر الكتاب وزاد فقال هو رجل من بني فز من البطن الذي هي منه قال القاضي والمشهور خلاف هذا وليس بها من بطن واحد هي من بني محارب بن فز وهو من بني عامر بن فز وهو من بني عامر بن لوى قلت وهو ابن عسا بناراجع في منزلة اختلفت الرواية في اسم ابن ام مكتوم فبقل عمرو وقيل عبد الله وقيل

بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائن والصواب الاول لهذا الحديث **قوله** كتبت ذلك من فيها كتابا، الكتاب هنا مصدر كتبت **قوله** فاستاذنته في الانتقال فاذن لنا، هذا محمول على انه اذن لنا في الانتقال لعذر هو البتة على امامنا او فاذن لنا ان نعتم عليها او نحو ذلك وقد بسقت الاشارة الى هذا في ادائل هذا الباب واما لغيره فلا يجوز لنا الخروج والانتقال ولا يجوز نقلنا قال الله تعالى لا تخرجن من بيوتهن ولا تخرجن الا ان ياتين بفا حشة بيينة قال ابن عباس وما ثلثه المراد بالفاحشة هنا الفشوز وسوء الخلق وقيل هو البتة على اهل زوجا وقيل معناه الا ان ياتين بفا حشة الزنا فيخرجن لاقامة الحد ثم ترجع الى المسكن **قوله** سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، هكذا هو في معظم النسخ بالعصمة بكسر العين وفي بعضها بالعضمة بالفتح والفاء وبذا وضع معنى الاول بالشفقة والامر القوي الصحيح **قوله** و بجاله، هو بالهمزة وهو ضعيف واما ذكره مسلم هنا متابعه والمتابع يدغل فيها بعض الضعفاء، **قوله** انه طلقها زوجها البتة قالت في ضمنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خاصمت

الاعظم ومعنا الشعبي في حديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصي فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبيتنا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا تدرى لعلها حفظت او نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة **وحدثنا** احمد بن محمد بن عبد الصبيح قال نا ابو داود قال نا سليمان معاذ عن ابي اسحاق بهذا الاستناد نحو حديث ابي احمد عن عمار بن رزيق بقصته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي بكر بن ابي الجهم بن صخر العدوي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ان زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احللت فاذا نيتي فاذا نيتي فخطبها مغوية وابوجهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مغوية فرجل ترب لا مال له واما ابوجهم فرجل متراب النساء ولكن اسامة فقالت بيد ها هكذا اسامة اسامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عتياش بن ابي ربيعة بطلاقي ارسل معه خمسة اصع تمر وخمسة اصع شعير فقلت انا لي نفقة الا هذا ولا عتاش في منزلكم قال لا قالت فشددت على ثيابي واتييت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال صدق ليس لك نفقة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضير البصر تلقى ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فاذا نيتي قلت فخطبني خطاب منهم معاوية وابو الجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاوية ترب خفيف الحال وابو الجهم مثله شدة على النساء ويضرب النساء ونحوه ولكن عليك باسامة بن زيد **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابو عاصم قال نا سفيان الثوري قال نا حذيفة بن ابي الجهم قال دخلت انا وابوسلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسلناها فقالت كنت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وساق الحديث بنحو حديث ابن مهدي وزاد قالت تزوجته فشرقي الله بابي زيد وكرمي الله بابي زيد **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة قال نا حذيفة بن ابي الجهم قال دخلت انا وابوسلمة على فاطمة بنت قيس فقلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي قال فامرها فتحوكت **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت مالفا طمة خير ان تذكر هذا تعني قولها لا سكنى ولا نفقة **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة المدي الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بنس ما صنعت فقال الم تسمعي الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها في ذلك يا اب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها **وحدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال نا وحيد بن عبد الرحمن بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا حذيفة بن ابي الجهم قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع

يقول لا تدرى للنساء انا في ذلك ولكن ابوجهم فيه في ذلك

له بالتصغير بينا في آخر النسخ ١٣

بالثلاث الشا مشهور جواز الطلاق على خطبة غيره لانه لم يحصل للاول اجابة لانها اقرار معلوم وبالنسبة لغيرها خطبها بالثلاثة جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب التي يكرها اذا كان للتصحيح ولا يكون جنة فيه محرمة العاشرة جواز استعمال الجواز لقوله صلى الله عليه وسلم لا يضر العاصم ما فقه ولا مال له الى اذوية عشرة استجاب ارشاد الانسان الى صلته وان كرهها وتكرار ذلك عليه قوله قال نا انجي اسامة فكرت ثم قال نا انجي اسامة ففكرت الثانية عشرة قبول نصيحة اهل الفضل والاشياء الى اشارتهم وان ما قبلتها محمودة ان ثلثة عشرة جواز نكاح غير الكفو اذا رخصت به الزوجية والولي لان فاطمة فرسنية واسامة مولى الرابعة عشرة المحرم على معاصيته اهل التقوى والفضل وان دنت انسابهم الخامسة عشرة جواز انكار المفق على مفت آخر خالف النص ادعم ما هو خاص لان ما نشأته اكرمت على فاطمة بنت قيس تعميها ان لا سكنى للبيوتية وانما كان انتقال فاطمة من مسكنها العذر من خوف ائمتي امر عليها ولبناء نسائها ونحو ذلك السادسة عشرة استجاب ضيافة الزائر وكرامه بطيب الطعام والشرب سوا كان المضيف رجلا وامراة والله اعلم **باب** جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النكاح لما فيها فيه حديث جابر قال طلقت فالتى فادوات ان تحب نكاحا فزجرها رجل ان تخرج فالتى بنتى صلى الله عليه وسلم فقال بل فبدي نكاح فانك عسى ان تصدق او تفعل مرفوعة الحديث دليل لخروج المعتدة البائن للماجة ومذهب

غير ذلك اقول من ابي بكر بن ابي الجهم بن صخر، كذا هو في جميع نسخ بلادنا صحيح الصاد على التصغير وعلى القاضي عن بعض رواهم انه صححه على الكبر والاصحاب المشهورين الاول اقول صلى الله عليه وسلم اما مغوية فرجل ترب لا مال له، هو بفتح التاء وكسر الراء وهو الفقير فأكفه باء لا مال له لان الفقير قد يطلق على من لا شيء ليس له يقع موقفا من كفايته اقول صلى الله عليه وسلم فانه من غير البصر تلقى ثوبك عنده، كذا هو في جميع النسخ تلقى وهي لغة صحبة والمشهور في اللغة تلقين بالنون اقول صلى الله عليه وسلم وابو الجهم من شدة على النساء، كذا هو في النسخ في هذا الموضع ابو الجهم بهم الجيم مصغرا او المشوارة يفتحها وكذا هو المعروف في باقي الروايات وفي كتب الانساب وغيرها اقول فشرقي الله بابي زيد وكرمي الله بابي زيد، كذا هو في بعض النسخ بابي زيد في الموضوعين على انه كنية وفي بعضها بابي زيد بالنون في الموضوعين وادعى القاضي انه رواه الاكثرين وكلاهما صحيح هو اسامة بن زيد وكينته ابو زيد ويقال ابو عمرو اعلم ان في حديث فاطمة بنت قيس فانه كثيرة احدها جواز طلاق الغائب الثانية عشرة جواز التوكيل في الحقوق في القيس والرفع الثالثة عشرة لا نفقة للبائن وقال طاعة لا نفقة ولا سكنى الرابعة عشرة جواز سماع كلام الاجنبية والاجنبى في الاستفتاء ونحوه الخامسة عشرة جواز الخروج من منزل العدة للحاجة السادسة عشرة استجاب زيادة النساء الصالحات للرجال بحيث لا يقع علوة محرمة لقوله صلى الله عليه وسلم في ام شريك تلك امرأة يغشاها اصحابي السادسة عشرة جواز التعريض لخطبة المعتدة البائن

جاء بن عبد الله يقبل طلقته خالقي فآرادت ان تجدها فخرجها رجل ان تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدت
تخلك فانك عسى ان تصدق او تفعل معروفا يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل **وحدثني ابو الطاهر حرملة**
ابن يحيى وتقاريا في اللفظ قال حرملة قال ابو الطاهر انا ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة ان اباة كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهري يامر ان يدخل على سبيعة بنت الحارث السلمية فيسألها عن
حد يثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرته
انها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب ان
وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلق من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنا بل بن بعلك رجل من بني عبد الدار فقال لها
مالى اراك متجيلة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بنا كم حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت
على ثيابي حين امسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عن ذلك فافتا في باني قد حلت حين وضعت حملي وامرني
بالتزويج ان بد الى قل ابن شهاب فلا اري باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر
حدثنا محمد بن المنذر العنزي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن
وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اربعة اشهر وعشر
قد حلت فجاءهم فاجابهم ان ام سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرهم ان تتزوج **وحدثنا محمد بن عمر** قال انا الليث بن سعد قال اخبرني ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب قالوا نيزيد بن
هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاستناد غير ان الليث قال في حديثه فارسلوا الى ام سلمة ولم يسلم كريبا يا ب وجوب الاحد في
عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك **الاثلاثة ايام** **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن حميد بن نافع
عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي ابوها
ابو سفيان فذعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوقا وغيره فذهنت منه جارية ثم مست بعارضيهما ثم قالت والله مالي بالطيب حاجة
غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحل على ميت فوق ثلاث الا على زوج

تزوج من

مالك والثوري والشافعي واحمد اخرجوا في النكاح الحائض وكذلك عند
ابن ابي شيبة في خروج في عدة الوفاة وقد اقموا في عدة الوفاة وقال في البائن لا يخرج يسلا
ولا نكاحا وفيه استحباب العدة من الترخيد عدها والدية واستحباب التعريض لها
المرتبعة ذلك وتذكر المعروف والبر والاشهاد علم يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها
وغيرها بوضع الحمل فيه حديث سبعة بعلم السنين المبلدة وفتح الباري الموحدة انها وضعت بعد وفاة
زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدتها انقضت وانما حلت للازدواج فاخذ
بها اياما بعد العدة من السلف والخلف فقالوا عدة المتوفى عنها زوجها حتى لو وضعت بعد
موت زوجها بليال قبل غسله لم تقبض عدتها وحلت في الحال للازدواج هذا قول مالك
والشافعي والابن حنيفة واحمد والعلامة كاشفة الادوية عن علي وابن عباس وسنن المالك ان عدتها
ما قضى الا جلين وهي اربعة اشهر وعشر اوضع الحمل والامام ابو حنيفة والشافعي والابن حنيفة
واحمد انما لا يخرج زواجا حتى تقضي نفاسها وتجيء بالجمعة حديث سبعة المذكور وهو مخصوص عموم
قوله تعالى والذين يزوجون منكم ويذرون ازاواجهم يرضن بالنفس اربعة اشهر وعشرين ان
قوله تعالى والذين يزوجون منكم ويذرون ازاواجهم يرضن بالنفس اربعة اشهر وعشرين ان
قال الجمهور قد تراضوا معوم بائين الآيتين واذا تراضوا معوم وجب الرجوع الى سبعة
تفصيل احدهما وقد وجدنا حديث سبعة التفصيل لاربعة اشهر وعشر وانما حوله على غير الحال
واما الدليل على الشئ وموافقة فهو ما رواه مسلم في الباب انها قالت فافتا في النسبي صلى
الله عليه وسلم باني قد حلت حين وضعت وحمل وهذا تصريح بانقضاء العدة بنفس الوضغ
فان اجتوا بقوله فلا تحلت من نفاسها اى طهرت من فجاوب ان هذا اجازع وقد سواها
ولا حجة فيه وانما الحجة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انها حلت حين وضعت وحمل بالطمع
الناس قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وسواها كان عليها ولا ولا كمال الخلق لوانا قصا او علقه
او مضغته فنقضت العدة بوضعه اذا كان فيه صودة خلق آدمي سواء كانت صودة خفية تخص النساء
بمعرفة ام حليمة يعرفها ام لا وليد الطلاق حديث سبعة من غير سوال عن صفة حملها وقوله
كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي، كذا هو في الصحيح في بني عامر بن لؤي وهو صحيح
ومناه ونسب في بني عامر بن لؤي هو منهم وقوله فلم تنسب اى لم تكتسب وقوله ابو السنا بل
بن بعلك السنا بل بن بعلك بوجهة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كافين الاولى مفتوحة

واسم ابى السنا بل عمرو قيس بن جابر بالباد الموحدة وقيل بالنون كما بها ابن مكي وهو ابو السنا بل بن
بعلك بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الملك بن السبأ بن الهذيل بن مضر بن كنان بن
نسبه غير هذا قوله نسبت بعد وفاة زوجها بليال، هو بضم النون على المشهور في لغة بغداد
وهما لسان في الولادة وقوله بعد وفاة بليال قيل انما شرو قيس خمس وعشرون ليلة وقيل
دون ذلك والله اعلم يا ب وجوب الاحد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك
الاثثة ايام قال اهل اللغة الاصل والحد مشتق من الحد وهو المنع لانها تمنع الزينة
والطيب يقال احدثت المرأة تمردا احدثت تمردا وتحدثت الحاء وتحدثت الحاء وتحدثت الحاء
ان يقال احدثت وحدثت وقال الصمم لا يقال الاحدثت رباعيا ويقال امرأة عادلا يقال
حادة واما الاصل في الشرع فهو ترك الطيب والزينة وله تفصيل مشهور في كتب الفقهاء
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحل على ميت فوق ثلاث الا على
زوج اربعة اشهر وعشر، فيه دليل على وجوب الاحد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع
عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة من وفاة سواها المدفون بها وغيره الصغرة
والكبيرة والبكر واليتيم والحر والامة والمسلمة والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور وقال
ابو حنيفة وغيره من الكوفيين واليهود وبعض المالكية لا يجب على الزوجة المتأمة بل يخص بالمسلة
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحل على ميت فوق ثلاث الا على
الذي يستتر خطاب الشارع ويشترط به ويقتضيه قوله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ايضا لا احد على
الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجمعا على ان لا احد على ام الولد ولا على الامة اذا توفي عنهما
سيدهما ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلثا فقال طهارة وبيع ومالك والليث
والشافعي وابن النضر لا احد عليها وقال الحكم والابو حنيفة والكوفيين واليهود والبكر واليتيم
الاحد وهو قول ضعيف للشافعي وحكي القاضى قولنا عن الحسن البصري ان لا يجب الاحد على
المطلقة ولا على المتوفى عنها وهذا شاذ عزيز وليس من قال لا احد على المطلقة ثلثا قوله صلى
الله عليه وسلم الا على الميت فخص الاحد بالميت بعد تحريمه في غيره قال القاضى واستيفه وجوب
الاحد في المتوفى عنها من اتفاق العلماء على حد الحديث على ذلك مع ان ليس في لفظه ما يدل

قوله والله ما انت بنا كم كان التذكير بتقديروا الموصوف مذكرا اى يشخص
ناكم والله تعالى اعلم -

اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمسحت منه ثم قالت والله مالي بالطيب
 من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تتحد على ميت فوق ثلاث
 الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيها فانكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزتين او ثلاثا كل ذلك يقول الا ثم قال نعم
 هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس
 الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولم تستثر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى يمر بها سنة ثم توفي
 بدابة حمرا وشاة وطير فتقتض به فقل ما تقتض بشيء الاموات ثم تخرج فتعطي بعة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره
 وحل ثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن حميد بن نافع قال سمعت زينب بنت أم سلمة قالت توفي حبيب امرأ حبيبة
 فدعت بصغرة فستحته بذراعيها وقالت انما اصنع هذا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
 الاخر ان تتحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وحديث زينب عن امها وعن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم او عن امرأة من
 بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحديث محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن حميد بن نافع قال سمعت زينب
 بنت أم سلمة تتحدث عن امها ان امرأة توفي زوجها فحوا على عيها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد كانت احدا كن تكون في شرب بيتها في احلاسها او في شرا حلاسها في بيتها حولا فاذا امرك ب رمت ببعة فخرجت افلا اربعة اشهر وعشرا
 وحل ثنا عبيد الله بن معاذ قال نا بنى قال ناشبة عن حميد بن نافع بالحد يثين جميعا حديث أم سلمة في الكحل وحديث أم سلمة و
 اخري من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير انه لم يسمها زينب نحو حديث محمد بن جعفر وحل ثنا أبو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد
 قالوا نا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع انه سمع زينب بنت ابي سلمة تتحدث عن أم سلمة وأم حبيبة تدكران امرأة
 اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان ابنة لها توفي عنها زوجها فاشتكت عيها فري تريد ان تكحلها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد كانت احدا كن ترمي بالبعرة عند رأس الحول وانما هي اربعة اشهر وعشرا وحل ثنا عمر والنقاد وابن ابي عمير واللفظ لعمر و
 قال نا سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة قالت لما اتى امرأ حبيبة نقي ابي سفيان دعته

افتكحلها $\frac{1}{10}$ وعشرا $\frac{2}{10}$ فمست أن $\frac{3}{10}$ له عشر $\frac{4}{10}$ $\frac{5}{10}$ $\frac{6}{10}$

لم يخرجنا عنه ويجوز بالليل مع ان الاول تركه فان فعلته مسخته بالنساء فحديث الاذن فيه لبيان
انه بالليل للحاجة، غير حرام وحديث النسي محمول على عدم الحاجة وحديث التي اشكتك عينها
فيناها محمول على ان نسي تنزيهه وتاويله بعضهم على انه لم يتحقق الخوف على عينها وقد اختلف العلماء في
الاحتمال الحمد فقال سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار وما لك في رواية عنه يجوز اذا خافت
على عينها بكل لا طيب فيه وجوزه بعضهم عند الحاجة وان كان فيه طيب ومذهبنا جوازه ليسا
عند الحاجة بما لا طيب فيه (قوله صلى الله عليه وسلم انها هي اربعة اشهر وعشرون سنة) كانت
احدكن في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول، معناه لا تستكرن العدة ومنع الاحتمال فيها فانما
مدة قليلة وقد خففت عنك وصارت اربعة اشهر وعشرون سنة وفي هذا تصريح بفتح
الاعتماد سنة المذكورة في سورة البقرة في الآية الثانية واما مدتها بالبعرة على رأس الحول فقد
فسره في الحديث قال بعض العلماء معناه انها مدت بالعدة وخرجت منكافضاً لما من هذه
البعرة وروى يسار وقال بعضهم هو اشارة الى ان الذي فعلته ومبررت عليه من الاعداد سنة وليسا
شرئبها ولزومها يتناهي عن النسبة الى حق الزوج وما يستحقه من المرات كما يهون الرمح
بالبعرة (قوله دخلت حفشا) هو بكسر الحاء الملهة واسكان الفاء وبالشين المعجمة اي بيتنا صغيرا
حفرا قريب الك (قوله ثم لقي براءة حمارا واشاة او طير فقتض به) هكذا هو في جميع النسخ
فقتض به، هكذا هو في جميع النسخ فقتض بالفاء والصاد قال ابن قتيبة سالت الجاهزيين عن معنى
فقتض بالفاء والصاد قال ابن قتيبة سالت الجاهزيين عن معنى الاقتضا فذكروا ان المعتدة
كانت لا تغسل ولا تمس ما ولا تقلم ظفر ثم تخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تقتض اي تكسر ما هي فيه
من العدة بطائر تمسح به قبلها وتمتدح فلا يكاد يعيش ما يقتض به وقال مالك معناه تمسح به بجلدها
وقال ابن وهب معناه تمسح بيده بالعلمه او على ظهره وقيل معناه ثم تمسح به ثم تقتض اي تغتسل
والاقتضا عن الغسل بالمد العذب لانقاذ وازالة الوسخ حتى تصير بيضاء نقية كالفضة وقال
الاخفش معناه تنظف وتنقي من الدرن تشبها لما بالفضة في نقاشها وبياضها وذكر الروي ان
الاذهري قال رواه الشافعي يقتضي بالقات والصاد الملهة والهاء الموحدة ما تؤخذ من البض وهو
القبض بالظراف الاصابع (قوله وفي حيم لام جبية اي قريب) (قوله صلى الله عليه وسلم
في شر احلاسها) هو بفتح الهزة واسكان الحاء الملهة هو جمع حلس بكسر الحاء والمراد في شرئبها كما
قال في الرواية الاخرى وهو ما تؤخذ من حلس البعير وبجهره من الدواب وهو كما لمس يجعل على ظهره
(قوله نعي الى سفين) هو بكسر العين مع تشديد الياء وباسكاننا مع تخفيف الياء اي شربوت

على الوجوب ولكن انفقوا على حمل على الوجوب مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر حديث
ام سلمة وحديث ام عطية في الكل واللباس ومنعنا منه والشاغل وانكأ قوله صلى
الله عليه وسلم اربعة اشهر وعشرا فالمراد به عشرة ايام بل ليسا بنا مذنبنا ومذنب العلم كافي
الماكل من يحيى بن ابي كزيب والاولا على انما اربعة اشهر وعشرا لاننا نحن في اليوم العاشر وعذنا
وعذ الجوهولا نكمل حتى يدخل ليلة الحادي عشر واعلم ان التقدير عندنا بربعة اشهر وعشر
خرج على غالب المعتدات انها تقعد بالاشهر ما اذا كانت حاملا فعدتها بالحمل وبزمنها الاضداد
في جميع العدة حتى تضع سواء قصرت المدة ام طالت فاذا وضععت فلا اعداد بعده وقال
بعض العلماء لا يلزم الا اعداد بربعة اشهر وعشرون لم تضع الحمل والله اعلم قال العلماء والحكمة
في وجوب الاحاد في مدة الوفاة دون الطلاق لان الزينة والطيب يدعوان الى النكاح فيلوقعان
فيه فنبهت عنه ليكون الامتناع من ذلك زاجرا عن النكاح لكون الزوج يتشا لا يمنع معتدته من
النكاح ولا يبرأ منه نكاحا ولا يخاف منه بخلاف المطلق الى فانه يستغنى بوجوده عن زاجرا آخر
ولهذه العلة وجبت العدة على كل متوفى عنها وان لم تكن مدخلا بها بخلاف الطلاق فاستظهر
للبيت لوجوب العدة وجعلت اربعة اشهر وعشرا لان الادب في ما يقع الروح في الولدان كان
والعشر احتياطاً وفي هذه المدة يتحرك الولد في البطن فالاولم يוכל ذلك الى امانة النساء ويجعل
بالاقرار كالمطلق لما ذكرناه من الاحتياط للبيت ولما كانت الصغيرة من الزوجات نادرة الحق
بالنكاح في حكم وجوب العدة والاعداد والله اعلم وقوله ذعت ام جبيعة بطيب فيه مضرة
خلق او غيره هو يرفع خلق ويرفع غيره اي ذعت بصفرة وهي خلق او غيره والخلق يرفع
المد وهو طيب مخلوط قوله مت بعد فيها هما باباها الوصف فوق الذفن الى ما دون الذفن
وانما غفلت بذلك دفع صورة الاحاد وفي ابد الذي خلقت ام جبيعة وذنب مع الحديث المذكور
دلالة لجواز الاصل على غير الزوج ثلثته ايام فاددنا قولنا وقد اشككنا بيننا هو يرفع الزوج و
وقع في بعض الاصول منها بالالف وقولها اشككنا فقال لا هو يرفع المد وفي هذا الحديث
وحديث ام عطية المذكور بعده في قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتمن وليس على تحريم الكتمان على
الحادة سواء احتاجت اليه ام لا فجاء في الحديث الآخر في الموطأ وغيره في حديث ام سلمة اجعليه
بالليل واسميه بالنار ووجه الجمع بين العاديتين انما اذا لم تنجب اليه لئلا يكل لما وان احتاجت

في اليوم الثالث بصفره فسمحت به ذراعيها وعارضتها وقالت كنت عن هذا غيرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ فوق ثلاث الا على زوج فانها تتخذ عليه اربعة اشهر وعشرا **وحدثنا يحيى بن يحيى** و**قتيبة** وابن ربح عن الليث بن سعد عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد حدثت عن حفصة او عن عائشة او عن كليهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تؤمن بالله ورسوله ان تتخذ على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد العزيز يعني ابن مسلم قال نا عبد الله بن دينار عن نافع باسناد حديث الليث مثل رايته **وحدثنا** ابو غسان المشمعي ومحمد بن المثنى قالوا نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت نافعا يحدث عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث وابن دينار وزاد فانها تتخذ عليه اربعة اشهر وعشرا **وحدثنا** ابو الربيع قال نا حماد عن ايوب قال وحدثنا ابن نعيم قال نا ابي قال نا عبيد الله جميعا عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وعمر والناسد وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى نا عن ابي نعيم عن ناسفيا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث الا على زوجها **وحدثنا** ابن الربيع قال نا ابن ادريس عن هشام عن حفصة عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذ امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تنس طيبا الا اذا ظهرت ببذة من قسط او اظفار **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الله بن نعيم قال ونا عمر والناسد قال نا يزيد بن هارون كلاهما عن هشام عن هذا الروسناد وقالوا عند ادنى طهرها ببذة من قسط واطفار **وحدثنا** ابو الربيع الزهري قال نا حماد قال نا ايوب عن حفصة عن ام عطية قلت كنا نعلم ان نكحنا على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تكتحل ولا تنطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا وقد رخص للمرأة في طهرها اذا اغسلت احدا نا من عيصها في ببذة من قسط واطفار **كتاب اللعان** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلي جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فسئل عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

$\frac{1}{8}$ $\frac{2}{8}$ $\frac{3}{8}$ $\frac{4}{8}$ $\frac{5}{8}$ $\frac{6}{8}$ $\frac{7}{8}$ $\frac{8}{8}$

وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب، العصب بعين مفتوحة
ثم هادسا كنهه بهلمتين وهو برود اليمن بعصب غزلا ثم يصبغ مصبوغا ثم تمش وتسمى الحديث
التي عن جميع الثياب المصبوغة للزينة الاثوب العصب قال ابن النذر اجمع العلماء على انه
لا يجوز للمادة لبس الثياب المعصرة والمصبغة الا ما صبغ بسواد فرض بالمصبوغ بالسواد عروة
ابن الزبير وما لك والشافعي ذكره الزهري ذكره عروة العصب واجازة الزهري واجاز ما لك
غليظة والاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وبهذا الحديث حجة لمن اجازة قال ابن النذر خص جميع
العلماء في الثياب البيعض ومنع بعض متأخري المالكية جبهه البيعض الذي يتزين به وكذلك جبهه
السواد قال اصحابنا ويحوز كل ما صبغ ولا تقصد منه الزينة ويحوز لبس الحرير في الاصح ويحرم
على الذهب والغضفة وكذلك اللؤلؤ في اللؤلؤ وجهه انه يحوز اقول صلى الله عليه وسلم
ولا تس طيبا الا اذا طهرت بنية من قسط او اقله ان البنية بعنم النون القطعة والشئ البير وما
القط بعنم القاف ويقال فيه كست بكاف معنومة بدل القاف بدلا بدل العلة وهو وال
ظفار نوعان معروفان من البخود وليس من مقصود الطبيب رخص فيه للمختل من الحيض لانه
الراحة المكرهه نتيج به اثر العلم للطبيب والله اعلم.

کتاب اللعان

اللعان والملاينة والتلاعن ملاعنه الرجل امرته يقال تلعنا وتلعا ولعن القاصي بينهما وسى
لعانا لقول الزوج على لعنة الشدان كنت من الكاذبين قال العلماء من اصحابنا وغيرهم واخير
لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في الآية الكرزية وفي صورة اللعان لان لفظ
اللعنة متقدم في الآية الكرزية وفي صورة اللعان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه
قادراً على الابتداء باللعان دونها ولانه قد ينكح لعانه عن لعانها ولا ينكس وقبل سمي لعاناً من

العن وهو الطرد والابعاد لان كل ما منها يبعد عن حابه ويحرم الكاح بينما على التابيد بخلاف المطلق وغيره واللعان عند جمهور اصحابنا بين وقيل شهادة وقيل بين فيها ثبوت شهادة وقيل عكسه قال العلماء وليس من الایمان شئ متعدد الا اللعان والقسمه ولا يمين في جانب المدعى الا فيما والله اعلم قال العلماء وتجاوز اللعان لحفظ الانسان ودفع المعرة عن الازواج واجمع العلماء على صحة اللعان في الجملة والله اعلم واختلف العلماء في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر الجعاني ام بسبب بلال بن ابي رباح فقال بعضهم بسبب عويمر الجعاني واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره مسلم في الباب اوله لعويمر قد انزل الله فيك وفي صاحبك وقال جمهور العلماء بسبب نزول قصه بلال بن ابي رباح واستدلوا بالحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا في قصه بلال قال وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال الماوردي من اصحابنا في كتابه الحاوي قال الاكثر من قصه بلال بن ابي رباح اسبق من قصه الجعاني قال والنقل فيها مشقة ومختلف وقال ابن الصلح من اصحابنا في كتابه الشامل قصه بلال تبين ان الآية نزلت فيه اولها قال واما قوله صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبك فنعناه ما نزل في قصه بلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قلنا ويحتمل انها نزلت فيها جميعا فلعلها ساءلنا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيها واسبق بلال باللعان فيصدق انما نزلت في ذا وفي ذلك وان بلال اول من لاعن والله اعلم قالوا وكانت قصه اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقل القاضى يعاقب عن ابن جرير الطبري قوله فله رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه يتكسر مسلم او مسلمة او شاعرة فاشتهر او شاعرة على مسلم او مسلمة قال العلماء اما اذا كانت المسائل مما يحتاج اليه في امور الدين وقد وقع ظلك كراهة فيها وليس هو المراد في الحديث وقد كان المسلمون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحكام الواقعة بجمعهم ولا يكرهها وانما كان سوال ما صم في هذا الحديث عن قصه لم تقع بعده لم يتجع اليها وفيما شاعرة على المسلمين والمسلمات وتسلط لليهود والمنافقين ونحوهم على الكلام في اعراض المسلمين وفي الاسلام ولان من المسائل ما يقتضى جوابه تفصيلا وفي الحديث الاخر اعلم الناس جرمان سال عما يحرم فحرم من اجسل

منه ان تستعمل الطيب والزينة بعد ثلاث ليال فكان مراد الانسراج
المطهرات من استعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا لان الحديث يقتضي
استعمال الطيب او الزينة والله تعالى اعلم -

قوله لا يعجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تعد على ميت هو بتقدير
 ان تعد فاعل لا يعجل ومثله في تقدير ان قوله تعالى ومن آيته يريك
 ثم مقتضى انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليل للاحداث ولا يلزم

رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أتتري حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كنت بت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سهل بن سعد ان عويمرا انصاري من بني العجلان اتى عاصم بن عدي وسباقى الحديث بمثل حديث مالك وادرج في الحديث قوله وكان فراقه اياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وتدرث منه ما فرض الله لها وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيما عن حديث سهل بن سعد اخي بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه فتلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل ان يامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي حنيفة قال وشا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا عبد الله بن نمير قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين في امرأه مضعب يفرق بينهما قال فما دريت ما قول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للفلان استاذني قال انه قاتل فسمع صوتي قال ابن جبيرة قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد دخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن المتلاحنان

فكانت تلك سعد الانصاري فكانت وكان

مسئلة قوله يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وهذا الكلام فيه حذف ومعناه انه سال وقذف امرأته وانكرت الزنا وامر كل واحد منهما على قوله ثم تلا ما رواه قوله يقتل فقتلوه معناه اذا وجد رجلا مع امرأته وتحقق ان زنى بها فان قتلته قتلته وان زكركم على عظيم كيف طريقه وقد اختلف العلماء فمن قتل رجلا وزعم انه وجدته قد زنى بامرأته فقال جمهورهم لا يقبل قوله بل يزعم القصاص الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف به ودرث القليل والبيضة اربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القليل محصنا واما فمما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض اصحابنا يجب على كل من قتل زانيا محصنا القصاص ما لم يامر السلطان بقضائه والعوالب الاول وجاد عن بعض السلف تصديقه في ان زنى بامرأته وقتله بذلك وقوله قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان اللعان يكون بحضرة الامام او القاضى او مجمع من الناس وهو احدى انواع تليظ اللعان فانه يغلف بالزمان والمكان والجمع فاما الزمان فبعد العصر والمكان في اشرف موضع في ذلك البلد والجمع طائفة من الناس اقدم اربعة وهل هذه التعليلات واجبة ام مستحبة فيه خلاف عنه فالامح الاستجاب ا قوله فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي الرواية الاخرى فطلقها ثلاثا قبل ان يامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وفي الرواية الاخرى انه لا من ثم لا من ثم ففرق بينهما وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبيل لك عليها واختلف العلماء في الفرقة باللعان فقال مالك والشافعي والجمهور يقع الفرقة بين الزوجين بنفس التلاعن ويحرم عليه كلاهما على التاميم لهذه الاحاديث كمن قال الشافعي وبعض المالكية تحصل الفرقة بلعان السروج ومعه ولا يتوقف على لعان الزوجية وقال بعض المالكية يتوقف على لعانها وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضى بما بعد التلاعن لقوله ثم فرق بينهما وقال الجمهور لا يفترق الا قضاء القاضى لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها والرواية الاخرى ففارقها وقال الليث لا اثر لللعان في الفرقة ولا يحصل به فراق اصلا واختلف القائلون بما يبيد التحريم فيها اذا اذنب بعد ذلك نفسه فقال ابو حنيفة يحمل له لزوال المعنى المحرم وقال مالك والشافعي وغيرهما لا تحمل له ابا العموم قوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها والله اعلم واما قوله كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا مستعمل ثم ابتداء فقال بي طائفة ثلثا تصدقوا لقوله في انه لا يسكتا واما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يجرهما عليه فادخلهما بالطلاق فقال بي طائفة ثلثا فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها اي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاقك

وبعد دليل على ان الفرقة تحصل بنفس اللعان واستدل به اصحابنا على ان جميع الطلقات الثلاث بلفظ واحد ليس حراما وموضع الدلالة انه لم يذكر عليه الطلاق لفظ الثلاث وقد يعرض عن هذا فيقال انما لم يذكر عليه لانه لم يصادف الطلاق محلا ملوكا ولا نفوذا وبجواب عن هذا اعتراض بان لو كان الثلاث محلا لا نكر عليه وقال له كيف ترسل لفظ الطلاق الثلاث مع انه حرام والشرع علم وقال ابن نافع من اصحاب مالك انها طلقها ثلاثا بعد اللعان لانه يستحب التمسك بالطلاق بعد اللعان مع انه حصل الفرقة بنفس اللعان وبناقاسه وكيف يستحب للانسان ان يطلق من عادت اجنبية وقال محمد بن ابي صفرة المالكي لا تحصل الفرقة بنفس اللعان واحتج بطلاق عويمر ويقولون ان امسكتها وتاوله الجمهور كما سبق والشرع علم واما قوله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين فتلا وتاوله ابن نافع الما على ان معناه استحباب الطلاق بعد اللعان كما سبق وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس اللعان واما قوله صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين فعنه عند مالك والشافعي والجمهور بيان ان الفرقة تحصل بنفس اللعان بين كل متلاعنين وقبل معناه تحريرا على التاميم كما قال جمهور العلماء قال القاضى عياض واتفق علماء الامام على ان مجرد قذفه لزوجه لا يجرهما عليه الا ابا عبيد فقال تصير محرمة عليه بنفس القذف يفرحان ا قوله فكانت حلالا وكان ابتداء على امره ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها فيه جواز لعان الحامل وان اذا لاعنوا نفى عنه نسب الحمل اتفق عنه وان ثبتت نسبه من الام ويرثها وترث منه ما فرض الله تعالى له وهو الثلث ان لم يكن للميت ولد ولا ولد له ولا اشان من الاخوة او الاخوات وان كان شيء من ذلك فلما السدس وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين امره وبينه وبين اصحاب الفروض من جهة امره وهم اخوته واخوات من امره ودرث من امره ثم اذا دفع الى امره فبها والى اصحاب الفروض وبقي شيء فلولوا امره ان كان عليها ولا ولم يكن عليه هو ولا بياشرة اعتاقران لم يكن لهما موال فهو بيت المال في تفصيل مذهب الشافعي وبه قال الزهري ومالك والشافعي وقال الحنفى وعمر بن لادن وروى عنه قال اخرون عبيدة عبيته امره روى بذلك عن علي وابن مسعود وعطاء واهب بن حنبل قال احمد فان افردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا افردت اخذت الجميع لكن الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدة مذهبهم في اثبات الرد والله اعلم ا قوله ففارقها في المسجد فيه استحباب كون اللعان في المسجد وقد سبق بيانه ا قوله فقلت للفلان استاذني قال انه قاتل فسمع صوتي فقال ابن جبيرة قلت نعم انا قوله ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد دخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن المتلاحنان

ان الامام يحفظ المتلاعنين ويحرمهما من ديان التيمين الكاذبة وان الصبر على مذب الدنيا وهو الله

اي فرق بينهما قال سبحانه الله نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله رأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم بكلمة بامر عظيم وان سككت سككت عن مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلهن عليه ووعظله وذكره واخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها و اخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انك لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصدقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين و الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الضدقين ثم فرق بينهما وحديث ثمانية على بن حجر السعدي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين روى مصعب بن الزبير فلم أدر ما أقول فأتيت عبد الله بن عمر فقلت ارايت المتلاعنين ايفرق بينهما ثم ذكر بيثل حديث ابن نمير وحديث ثمانية يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الأخران ناسفين بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعثك منها قال زهير في روايته قال ناسفين عن عمرو وسمع سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ثمانية ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال الله يعلم ان احكما كاذب فهل منكما تائب وحديث ثمانية ابن ابي عمر قال ناسفين عن ايوب سمع سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن اللعان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديث ثمانية ابو غسان المسمعي وعبد بن المثنى وابن بشار واللفظ للمسمعي وابن المثنى قالوا انا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن جبير قال لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وحديث ثمانية سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالنا مالكا ح قال حدثني يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر ان رجلا من رجلا عن امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بأمه قال نعم وحديث ثمانية ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة ح قال وحديث ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامرأته و فرق بينهما وحديث ثمانية محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القبطان عن عبيد الله بهذا الاسناد وحديث ثمانية زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الأخران نا جدير عن الأعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتله وان سككت سككت على غيظ والله لا سألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما كان من الغدا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتله او سككت سككت على غيظ فقال اللهم اقمه وجعل يد عوف فنزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الآيات فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس فجاها هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت فلعنت فلما ادبر اقال لعلها ان تجيئ به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا وحديث ثمانية اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس ح قال وحديث ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيدة بن سليمان جميعا عن الأعشى بهذا الاسناد نحوه وحديث ثمانية محمد بن ابي عبد الاعلى قال نا هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا اري ان عندك منه علما فقال ان هلال بن امية قد ف امرأته بشريك بن سحماء وكان اخا البراء بن مالك لأمه وكان اول رجل لاعن في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت

١ ٢ ٣ ٤ ٥
على المصعب فذكر حدثنا لتلعن

واحد منها وان علما كذب احدهما على الايهام ر قوله يا رسول الله مال قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كذبت عليها فذاك ابعثك منها في هذا دليل على استقرار المرء بالدخول وعلى ثبوت مبرم الماعة المدخول بها والمسئلان مجمع عليها وفيه انها لو صدقت واقرت بالزنا لم يقط مرءا ر قوله صلى الله عليه وسلم اقمه فخرج معناه بين ان الحكم في هذا قوله ان هلال بن امية قد ف امرأته بشريك بن سحماء هي بسين مفتوحة ثم عاد ساكنة معلية وبالمرء وشريك هذا صحابي بوي حليف الانصار قال القاضي وقول من قال انه يهودي باطل ر قوله وكان اول رجل لاعن في الاسلام اسبق بيانه في اول هذا الباب ر قوله صلى الله عليه وسلم

قوله قال سبحانه الله نعم كان التسبيح للتعجب من عدم علمه مع شهرة الواقعة والله تعالى اعلم -
قوله بين اخوي بنى العجلان اي بين الرجل والمرأة وقسميتهما اخوي بنى العجلان لتغليب الذكور لا نثى والله تعالى اعلم -
قوله لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر بالملاعنة -

ايون من عذاب الآخرة ر قوله فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات الى آخره فيه ان الابتداء في اللعان يكون بالزوج لان الشدة به لا تيسر من نفسه وقد ذنا ونفى النسب ان كان ونفى القاصي وغيره اجماع المسلمين على الابتداء بالزوج ثم قال الشافعي وطائفة لولا عنت المرأة قبل لم يصح لعانها وصح الوجه فلهذا ر قوله فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والى منه ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين هذه الفاظ اللعان وهي مجمع عليها قوله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احكما كاذب قال القاضي فظهره ان قال هذا الكلام بعد فرغهما من اللعان والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قال وقال الداودي انا قال قبل اللعان تمير العا من قال والاول المرء ولول بسباق الكلام قال وفيه رد على من قال من الناة ان لفظه احد لا تستعمل الا في النفي وعلى من قال منهم لا تستعمل الا في الوصف ولا تقع موقع واحد وقد وقعت في هذا الحديث في يفرق ولا وصف ووقعت موقع واحد وقد اجاز به المرء وبويده قوله تعالى فشادة احدهم وفي هذا الحديث ان النصين المتكاذبين لا يثبت

به ابيض سبطا قضى العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكل جعد احش الساقين فهو لشريك بن سحباء قال فانبتت انها جاءت به اكل جعد احش الساقين **وَحُلُّ شَاةٍ** محمد بن محمد بن المهاجر وعيسى بن حماد المصريان واللفظ لابن عمر قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر النضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى اليه انه وجد عند اهله خدلاً ادم كثيراً اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهها بالرجل الذي ذكرنا وجرها انه وجدك عند هاهنا فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورجعت احداً بغير بينة رجعت هذه فقال ابن عباس لتلك امرأة كانت تظهر في الاسلام سوءاً **وَحُلُّ شَاةٍ** احمد بن يوسف الزوي قال ناسما عيل بن ابي اوليس قال حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر المثلثان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث **وَأَدْبَعُ** قوله كثير اللحم قال جعداً قطعاً **وَحُلُّ شَاةٍ** عمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لعمر وقالوا ناسقين بن عبيدة عن ابي الزناد عن القاسم بن محمد قال قال عبد الله بن شداد وذكر المثلثان عند ابن عباس فقال ابن شداد اها الذان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعاً احداً بغير بينة لرجعتها فقال ابن عباس لتلك امرأة اعلنت قال ابن ابي عمير في روايته عن القاسم بن محمد قال سمعت ابن عباس **وَحُلُّ شَاةٍ** قتيبة بن سعيد قال ناعبد العزيز يعني الزوري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ الانصاري قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلاً يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بلال والذي اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم **وَحُلُّ شَاةٍ** زهير بن حرب قال ناسحا بن عيسى قال ناسك عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ان وجدت مع امرأتى رجلاً امهله حتى اتي بأربعة شهداء قال نعم **وَحُلُّ شَاةٍ** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلاً لم امسك حتى اتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه لا خير وانا اغير منه والله اغير مني **وَحُلُّ شَاةٍ** عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل فضيل بن حسين المجدي واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وادكاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادَةَ لو ارايت رجلاً مع امرأتى لضربت بالسيف غير مصفر عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لا نا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تشخص اغير من الله ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة **وَحُلُّ شَاةٍ** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد مثله وقال غير مصفر ولم يقل عنه **وَحُلُّ شَاةٍ** قتيبة

الرجل نأذ فيه جعد قسط الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن وادكاتب المغيرة مثله له بوزن فيل ١٢

هو بكسر الفاء اي غير ضارب بصغ السيف وهو جانه بل امر به بحمده **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم انه لا خير وانا اغير منه والله اغير مني وفي الرواية الاخرى والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال العلاء الغيرة يفتح الغين واصلها المنع والرجل غيور على اهله يتنعم من التعلق باهله ينظر اوصد ميت او غيره والغيرة صفة كمال فاجر صلى الله عليه وسلم بان سعداً غيوراً وان اغير من الله اغير من صلى الله عليه وسلم وان من اجل ذلك حرم الفواحش وهذا التفسير لمعنى غيرة الله تعالى اي انما منه سبحانه وتعالى ان من من الفواحش لكن الغيرة في حق الناس يقارننا بغير حال الانسان وانما عايد هذا يستعمل في غيرة الله تعالى **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم لا تشخص اغير من الله تعالى اي لا تشخص استغارة وقيل مناه لا ينبغي تشخص ان يكون اغير من الله تعالى ولا يصور ذلك منه فينبغي ان يتادب الانسان بما علمه سبحانه وتعالى لعبادة فانه لا يخالجهم بالعقوبة بل حذرهم وانذرهم وذكر ذلك عليهم وامسكهم فكذا ينبغي للعباد ان لا يبادروا بقتل وغيره في غير موضع فان الله تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة مع ان لو عاجلهم كان عدلاً منه سبحانه وتعالى **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة معنى الاول ليس احب اليه العذر من الله تعالى والعذر هنا بمعنى العذر والافتراء قبل اخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى وما كان معذبين حتى نبهت رسولاً والمه حصة بكسر الميم وهو المخرج بفتح الميم فاذا نبهت الباء كسرت الميم واذا عذفت ففتحت معنى من اجل ذلك وعد الجنة انما وعد به اورغب فيها كرسول العباد اياهم والشاء عليه والله

قوله فكان اول اجل لا عن في الاسلام قيل ان آية اللعان نزلت بسببه وقد تقدم انها نزلت بسبب عويمر العجلي في محتمل ان القضيتين متقاربتان لما نأفلت بسببهما معاً والله تعالى اعلم

وسلم لعنا ان تجي به اسود جعد او في الرواية الاخرى فان جاءت برسوطا قضى العينين فهو لهلال وان جاءت به اكل جعد احش الساقين فهو لشريك اما الجعد ففتح الجيم واسكان العين قال المروزي الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً ويكون ذماً فاذا كان مدحاً فله معنيان احدهما ان يكون معصوب الحق شديداً لا سراً وان ان يكون شعره غير سبط لان السبوط اكثرها في شعور العجم واما الجعد المذموم فله معنيان احدهما القصر المتردد والاخر البخل يقال جعداً صانع وجعداً ليدني اي بخل واما البخل البار واسكاناً وهو الشعر المسترسل واما حمش الساقين فجماد مملعة مفتوحة ثم سيم ساكنة ثم شين معجمة اي دقيقتها والمجوشة الدقة واما قضى العينين فهو مؤنث ممدوح على وزن فعلن وهو بالصاد المعجمة ومعناه فاسدها بكثرة ومع او حرة او غير ذلك **وَحُلُّ شَاةٍ** وكان قدلا هو يفتح التي والمجزة واسكان الدال المملعة وهو المتشكي السابق **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم لو رجعت احداً بغير بينة رجعت نه وفسر بالابن عباس بانها امرأة كانت تظهر في الاسلام سوءاً في رواية انها امرأة اعلنت معنى الحديث انه اشتر وشاع عنها الفاحشة ولكن لم يثبت بينة ولا اعتراف فقصره لا يقام المذموم والاشباع والقرائن بل لا بد من بينة اذا اعترف **وَحُلُّ شَاةٍ** ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلاً يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بلال والذي اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم وفي الرواية الاخرى لا والذي بك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قال المازدي وغيره قوله ليس هو رواه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومنى الفقه من سعد بن عبادَةَ لامره صلى الله عليه وسلم وانما معناه الاخبار عن حاله الانسان عند رؤيته الرجل عند امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف وان كان عاصياً واما السيد فقال ابن الباردي وغيره وهو الذي يوق في الغزاة لواء السيد ايضا المليم وهو ايضا حسن الخلق وهو ايضا الرئيس ومعنى الحديث تجبوا من قول سيدكم **وَحُلُّ شَاةٍ** قوله لضربه بالسيف غير مصفر

عن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابن هريقة قال جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حمير قال فهل فيها من اورك قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذاك قال عسيان يكون نزع عرق
قال وهذا عسيان ان يكون نزع عرق **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قل ابن رافع نا وقال اخواننا عبد**
الرزاق قال اننا معمر قال حدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا ابن ابي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاستاذ نحو حديث ابن عيينة غير ان فحدث
معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتى غلاما اسود وهو حيئتذ يعرض بان ينفيه وزاد في اخر الحديث قال لم يرخص له في الانتفاء منه
وحدثني ابو الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريقة ان اعدى ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حمير قال فهل فيها من اورك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني هو قال لعنه يا رسول الله يكون نزع عرق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا العلة ان يكون نزع عرق له **وحدثني**
محمد بن رافع قال نا جبين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريقة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنحو حديثهم **كتاب العتق وحدثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نا فنع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم من اعتق شيكالة في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شيكالة حصصهم وعتق عليه العبد
والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع جميعا عن الليث بن سعد قال وحدثنا شيبان بن فروخ**
قال نا جريد بن حازم قال وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب قال وحدثنا ابن غير قال نا ابي قل نا عبد الله قال
وحدثنا محمد بن المشي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج
قال اخبرني اسما عيل بن امية قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة سم قال وحدثنا محمد بن رافع
قال نا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع **وحدثنا محمد بن المشي وابن**
بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثني عمرو والنقاد قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن**
ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شيكالة في
عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا علي بن خنيس قال نا عيسى**

هل ثمة اعتق

فخصت الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه وماله كالمملوك
في رقبة العبد وكامل المانع من الخروج فاذا اعتق فكذا اطلقت رقبة ذلك والله اعلم
اقول صلى الله عليه وسلم من اعتق شيكالة في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمته
العدل واعطى شيكالة حصصهم وعتق عليه العبد والا فعتق من ماله وفي نسخة ما اعتق بذا حديث
ابن عروة في حديث ابي هريقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق
احدهما قال يضمن وفي رواية قال من اعتق شيكالة في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن
له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل يستسعى في
نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه قال القاضي عياض في ذكر الاستسعاء هنا خلافا بين الرواة
قال قال الرازي روى هذا الحديث شعبة وبشام عن قتادة وبها اثبت فلم يذكر فيه الاستسعاء
ودافعنا بهما بفضل الاستسعاء من الحديث فخلصنا من ابي قتادة قال وعلى هذا اخرجه البخاري
وهو الصواب قال الدارقطني وسمعت ابا بكر النسا بوري يقول ما احسن ما رواه بهام ونبطه فخلص
قول قتادة عن الحديث قال القاضي وقال الاصيل وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية
من الحديث اولى من ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخرى رواه ابن عروة قال ابن عبد البر
الذين لم يذكر السعاية اثبت من ذكرها قال غيره وقد اختلف فيها عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة فتادة ذكرها وتادة لم يذكرها فدل على انها ليست عنه من قن الحديث كما قال غيره هذا
آخر كلام القاضي والله اعلم قال العلماء ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث ان العبد يكلف
الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعنا اليه عتق بكذا فسر جمهور
القائمين بالاستسعاء وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر ماله من الرق ففعل
بذا يتحقق الاحاديث **اقول** صلى الله عليه وسلم غير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق
عليه والشخص بكسر الشين النصيب قليلا كان او كثيرا ويقال لا الشقيق ايضا بزيادة الياء
يقال له ايضا الشريك بكسر الشين وفي هذا الحديث ان من اعتق نصيب من عبد مشترك قوم عليه
بأقربه اذا كان موسرا بقيمة عدل سواء كان العبد مسلما او كافرا وسواء كان الشريك مسلما او كافرا
وسواء كان العتيق عبدا او امرا ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ هذا الحكم وان
كرهه كراهة مراعاة لحق الله تعالى في الحرية واجمع العلماء على ان نصيب المعتق يعتق بنفسه الا عتق
الامام حكاة القاضي عن ربيعة انه قال لا يعتق نصيب المعتق موسرا كان او معسرا وهذا منسب

اعلم **اقول** ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لك من ابل قال
نعم قال فما الواتها قال حمير قال بل فيها من اورك قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذاك قال
عسيان ان يكون نزع عرق قال وبذا عسيان ان يكون نزع عرق اما الاورق فهو الذي فيه سواد ليس
بصادق منه قيل للامداد اورك ولها مائة درقاه وجمعه ورق بضم الواو واسكان الراء كما حمروا المراء
بالعرق هنا اصل من النسب تشبيها لعرق الثمرة ومنه قولهم فلان معرق في النسب والحب
وفي اليوم والكرم ومعنى نزعها نزعها واجتذبه اليه واكثر لونه عليه واصل النزع الجذب فكان يجذبه
اليه ليشبهه يقال من نزع الولد لايه والى امه ونزع اليه وفي هذا الحديث ان الولد
يلحق الزوج فان خالف لونه لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه لحقه ولا يخل
لنفسه بمجرد المماثلة في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين فباء الولد اسودا وعكسه لا احتمال انه
نزع عرق من اسلاط وفي هذه الصورة وجه بعض اصحابنا وهو ضعيف او غلط لما ذكرناه مع ظاهر
الحديث المذكور وفي هذا الحديث ان التعريق بنفى الولد ليس نفيا وان التعريق بالعتق
ليس قضاة هو مذهب الشافعي وموافقه وفيه اثبات القياس والاعتدال بالشاه ومغرب
الاشمال وفيه الاحتياط للناسب والخاصة بجمود الامكان **اقول** في الرواية الاخرى ان امرأتى
ولدت غلاما اسود واني انكرته استغربت بظن ان يكون مني لانه نفاه عن نفسه بلفظه
والله اعلم

كتاب العتق

قال اهل اللغة العتق الحرية يقال منه عتق يعتق بفتح العين وعتقا بفتحها ايضا احكاما صاحب
المعكم وغيره وعتا قاده عتق عتق وعتا قاه عتق عتق ايضا احكاما الجوهري وهم عتقا وعتقه فهو معتق
وعتق وهم عتقا وامتعتق وعتقه ولما عتق وعتق بالعتاق اي الامتاق قال الازهرى
هو مشتق من قولهم عتق العرس اذا سبق ونجا وعتق العرس طاروا واشتغل لان العبد يتخلص بالعتق
ويندسب حيث شاء قال الازهرى وغيره وانما قيل لمن اعتق نسمة انه اعتق رقبة وذلك رتبة

يعني ابن يونس عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الاستناد وزاد ان لم يكن له قال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **ثاني** هارون بن عبد الله قال ناوهب بن جرير قال ناامي قال سمعت قتادة يحدث بهذا الاستناد بمعنى حديث ابن أبي عروبة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق **والتحذير** ثانياً يعني بن يحيى قال

بأصل مخالف لأحد أئمة الصحابة كماله والجماع وإنما نصيب الشريك فاختلفوا في حكمه إذا كان المعتق موزعاً على ستة مذاهب أقدمها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن شهر مته والاذاعي والثوري وابن أبي شيبة والبخاري ومحمد بن الحسن وداود بن عتيق وبعض المالكية إذ يعتق بنفس الاعتاق وليقوم عليه نصيب شريكه بقيمة لوم الاعتاق ويكون ولداً جميعاً للمعتق وحكمه من حين الاعتاق حكم الحر في الميراث وغيره وليس للشريك إلا المطالبة بقيمة نصيبه كما لو قتل قال هؤلاء ولو أعتق بعد ذلك استمر نفوذ العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولو مات أفدت من تركته فإن لم تكن تركته فماتت القيمة واستمر عتق جميعه قالوا ولو أعتق الشريك نصيبه بعد اعتاق الأول نصيبه كان اعتاقه لغيره كذا قاله جواد المذهب الثاني أنه لا يفتق إلا بدفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال ابن الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب أبي حنيفة للشريك الخيادان شاذ يستسعى العبد في نصف قيمته وإن شاذ اعتق نصيبه والولد بينهما وإن شاذ قوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بمادفع إلى شريكه على العبد يستسعى في ذلك والولد كله للمعتق قال والعبودية في مدة الكفاية بمنزلة المكاتب في كل أحكام الرابع مذهب عثمان البستي لا شيء على المعتق إلا أن يكون جارية أو ثمة تراو للموت فيمن مادل على شريكه فيها من الضرر إلى سحر حكاة ابن سيرين أن القيمة في بيت المال السادس محكي عن الحسن بن راهويه أن هذا الحكم لعبيد دون الأمانه بهذا القول شاذ مخالفاً لعملة كفاية الأول الشئ قبل فاسدة مخالفة لمرزج الأحاديث في مردودة على تأنيدها بذلك فيما إذا كان المعتق نصيبه موزعاً إذا كان معسراً حال الاعتاق فيغيره مذهب أحمد ما ذهب مالك والشافعي وأحمد وإبي عبيد وموافقيهم ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشيء ولا يستسعى العبد بل يبقى نصيب الشريك رقيقاً كما كان وبه قال جمهور علماء الإمام أحمد بن حنبل والثوري الثاني مذهب ابن شهر مته والاذاعي وأبي حنيفة وابن أبي شيبة وسائر الكوفيين واستسعى يستسعى العبد في حصته الشريك واختلف هؤلاء في رجوع العبد بما أدى في سبائه على معتقه فقال ابن أبي شيبة يرجع به عليه وقال أبو حنيفة وصاحبه لا يرجع ثم هو عند أبي حنيفة في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين يجوز بالسراية المذهب الثالث مذهب زفر وبعض البصريين أنه يقوم على المعتق ولو أدى القيمة إذا لم ير الرابع حكاة القاضى عن بعض العلماء أنه إن كان المعتق معسراً بطل عتقه في نصيبه أيضاً فيبقى العبد كرهقيقاً كما كان وبه مذهب باطل أما إذا ملك الإنسان عبداً لماله فاعتق بعضه فعتق كله في الحال بغير استسعاء مذهب الشافعي ومالك وأحمد والعمدة كفاية والنظر أبو حنيفة فقال يستسعى في بقيته لمولاه وماله ما جاز في ذلك فقالوا يقول الجمهور على القاضى أنه روى عن طاؤس وربيعة ومحمد بن عيسى عن الحسن بن قول أبي حنيفة وقال ابن الظاهر وعن الشافعي وعبيد الله بن الحسن الغزالي أن الرجل إن يعتق من عبده ما شاء والله أعلم قال القاضى عياض وقوله في حديث ابن عمر أنه عتق من ماله مائة طاهره أن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك رواه مالك وعبيد الله بن عمر في صلاه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وجعله من ذمته واليوب عن نافع فقال قال نافع والافقه عتق من ماله مائة ففصل من الحديث وجعل من قول نافع وقال الريب مرة لا أدري هو من الحديث أم هو شيء قال نافع ولله الرواية قال ابن وضاح ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضى وما قاله مالك وعبيد الله بن عمر أولى وقد جواه بهما في نافع أثبت من الريب من هذا الشأن كيف وقد شك الريب فيه كذا ذكرناه قال وقد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والافقه جازاً ما صنع وأتى به على المعنى قال وهذا كرهيرد قول من قال وهذا كرهيرد قول من قال بالاستسعاء والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم قيمته عدل بفتح العين أي لا زيادة ولا نقص والله أعلم بالصواب **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق فيه حديث عائشة في قصة برة وأنها كانت مكاتبته فاشتريتها واعتقها وانهم شرطوا لها وبأقول النبي صلى الله عليه وسلم أما الولاء لمن اعتق وهو حديث عظيم كثير الأحكام والقواعد فيه مواضع تشعبت فيها المذاهب أحدها أنها كانت مكاتبته وبأهلها الوالي واشترتها عائشة وأخر النبي صلى الله عليه وسلم بيعها فاصحح به طائفة من العلماء في أنه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه علماء النخعي وأحمد ومالك في رواية عنه وقال ابن مسعود وربيعة وأبو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للمعتق لا للاستخدام وأجاب من أجل بيعه عن حديث برة بأنها لم تجز نفسها ونحوها الكتابة

والله أعلم **الموضع الثالث** في قوله صلى الله عليه وسلم اشتريتها واعتقها واشترط لها الولاء فان الولاء لمن اعتق وهذا مشكك من حيث أنها اشتريتها واشترطت لها الولاء وهذا الشرط يفسد البيع ومن حيث أنها ضمت إليها كالمكاتب واشترطت لها ما لا يصح ولا يحصل لها وكيف أذن لها عتقته في هذا ولهذا لا شك أن بعض العلماء بهذا الحديث بطلته وبطلته من يحيى بن أكثم واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات وقال جماعة من العلماء بهذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تأويلها فقال بعضهم قوله اشتريتها لم أي عليم كما قال تم ولهم اللعنة بمعنى عليهم وقال تم أن أحسنتم أحسنتم لا تفكركم وإن أسأتم فلما أي فليعلموا بهذا منقول عن الشافعي والترمذي وقاله غيرهما أيضاً وهو ضعيف لأنه صلى الله عليه وسلم أنكر عليهم الاشتراط ولو كان كما قاله صاحب هذا دليل لم ينكره وقد يجاب عن هذا بأنه صلى الله عليه وسلم إنما أنكر ما أرادوا الاشتراطه في أول الأمر قبل معنى اشتريتها لهم الولاء أي لم يملك الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وإن هذا الشرط لا يجل فلما جازي اشتراطه فمخالفة الأمر قال عائشة هذا بمعنى لا تأكل سواد شرطه أم لا فإنه شرط باطل مردود لأنه قد سبق بيان ذلك لم فعلي بهذا لا يكون لفظه اشتريتها هنا لا باهية والاصح في تأويل الحديث ما قاله أصحابنا في كتب الفقهاء أن هذا الشرط خاص في قصة عائشة واحتمل هذا الأذن وإبطاله في هذه القصة الخاصة وهي قضية حين لا يقوم لها قالوا والحكمة في إسناده الباطل أن يكون أبلغ في قطع عادتهم في ذلك وجزمهم عن مثلها إذ لم صلى الله عليه وسلم في الأعرام بالبحر حجة الدواعي ثم أمرهم بغيره وجعل عمة لمدان أحراراً بالبحر وإنما فعل ذلك ليكون أبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمة في اشتراطهم وقد يمثل لمفسدة الميسرة التمهيل مصلية عظيمة والله أعلم **الموضع الثالث** قوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن اعتق وقد أجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن اعتق عبده أو أمته عن نفسه وإن يربط به وأما العتق فلا يربط سيده عنه الجاهل به وقال جماعة من التابعين يربطه ككسره وفي هذا الحديث دليل على أن الولاء لمن أسلم على يده ولا المستقط للقطط ولأنه حالف أساناً على المتاصرة وبهذا كله قال مالك والاذاعي والثوري والشافعي وأحمد وداود وجماعة من العلماء قالوا ولا يمكن لأحد من هؤلاء المذكورين دلالة في الولاء لمن أسلم على يده فليست بالقيمة والقيمة وصاحبه من أسلم على يده رجل فولاه له وقال الحسن بن راهويه ثبت للمستقط الولاء بالخلف ويتولونان به دليل الجمهور حديث إنما الولاء لمن اعتق وغيره دليل على أنه إذا اعتق عبده سائبة أي على أن لا يملك له عليه يكون الشرط لا غياض ثبت له الولاء عليه وبه مذهب الشافعي وموافقيه وإنه لو أعتقه على مال أبعده نفسه بقيت له عليه الولاء وكذا لو كاتمه أو استولده واعتقت بموته ففي كل هذه الصور يثبت الولاء ويثبت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه وإن كانا يتولونان في الحال لعموم الحديث **الموضع الرابع** أن النبي صلى الله عليه وسلم جبر برة في فسخ نكاحها واجتمعت الأمة على أنها إذا اعتقت كلها تحت ذمها وهو عتقها كان لها الخيار في فسخ النكاح فإن كان حراً فلا خيار لها عنه مالك والشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة لها الخيار وأصح برواية من روى أنه كان ذمها حراً وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم كمن قال شعبة ثم سأله عن ذمها فقال لا أدري وأصح الجمهور بأنها قضية خاصة والروايات المشوبة في صحيح مسلم وغيره أن زوجها كان عبداً قال القاضى ورواية من روى أن كان حراً غلط وشاذة مردودة لم يفتها المعروف في روايات الثقات ويؤيده أيضاً قول عائشة قالت كان عبداً ولو كان حراً لم يجزها براه مسلم وفي هذا الكلام دليلان أحدهما أنها إذا كان عبداً وهي صاحبة القضية وإني في قولها لو كان حراً لم يجزها ومثل هذا لا يكاد يحد قولاً أو قضيافاً ولأن الأصل في النكاح المزدوم ولا طريق إلى فسخه إلا بالشرع فإنا ثبت في العبد فسخي المرحل الأصل ولأنه لا مردود له على طاعة في المقام تحت حرماناً يكون ذلك إذا قامت تحت عبده فثبت لها الشرع الخيار في العبد لا ناله العتق بخلاف الحر قالوا ولأن رواية هذا الحديث تدور على عائشة ابن عباس فاما ابن عباس فأنفقت الروايات عنه أن زوجها كان عبداً وأما عائشة فمعظم الروايات منها أيضاً أن كان عبداً فوجب ترجيحها والله أعلم **الموضع الخامس** قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط مخرج في الباطل كل شرط ليس له أصل في كتاب الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم وإن كان مائة شرط لو شرط ما تمرة فوكيد فهو باطل كما قال صلى الله عليه وسلم في الرواية الأولى من اشتراطه ليس في كتاب الله فليس له أن يشترط مائة مرة قال العلماء الشرط في البيع ونحوه إتمام

قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكمها على أن وإدعها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فإن الولاء لمن اعتق وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريدة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن اقضي عنك كتابتك ويكون ولأهلك لمي فعلت فذكرت ذلك بريدة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولأهلك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق **حديثنا** أبو الطاهر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت جاءت بريدة إلى فقالت يا عائشة إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية بمعنى حديث الليث وزاد فقال لا يمنعك ذلك منها ابتاعي واعتقي وقال في الحديث ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد **حديثنا** أبو بكر بن محمد بن عمرو الهذلي قال أنا أبو أسامة قال ناهشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت دخلت على بريدة فقالت إن أهلي كاتبوني على تسع أواق

ثنا أخبرني أوقية و

أحد ما شرط ليقضي إطلاق العقد بأن شرط تسليم إلى المشتري أو بقبلة الثمرة على الشجر إلى أوان الجراد أو الرد بالحب أن في شرطه مصلحة ومصلحة إليه الحامية كاشتراط الرهن والضمين والنيارونا جيل الثمن ونحو ذلك وثان القسان جائزان ولا يؤثران في صحة العقد بخلاف الثالث اشتراط العتق في البراءة المبيع أو الأمانة وهذا جائز أيضا عند الجمهور كحديث عائشة وترغيبها في العتق لقوله وراية الرابع ما سوى ذلك من الشروط كشرط الاستثناء منقعة وشروط أن يبيع شيئا آخر أو يكره وأهله ونحو ذلك فهذا شرط باطل بطل للعقد كذا قال الجمهور قال أحمد بن حنبل بطل شرطان والله أعلم بالموطن السادس قوله صلى الله عليه وسلم في اللحم الذي تصدق به على بريدة بعد ما صدقة ولا بريدة دليل على أن إذا تغيرت الصفة تغير حكمها فيجوز لغني شراها من الفقير وكلما إذا لم يها إليه ولا شئ وغيره من لا تحمل الزكاة ابتداء والاشهاد علم وأعلم أن في حديث بريدة هذا فوائد وقواعد كثيرة وقد صنف فيه ابن خزيمة وابن جرير تصنيفين كبيرين أحدهما شوت الولاء للعتق **الثانية** أن الولاء لغيره **الثالثة** ثبوت الولاء للمسلم على الكافر وعكسها **الرابعة** جواز الكتابة **الخامسة** جواز فسخ الكتابة إذا عجز المكاتب نفسه واجتهد بطلان نفسه لجواز بيع المكاتب كما سبق **السادسة** جواز كتابة الأمانة لكتابة العبد **السابعة** جواز كتابة الزوجة **الثامنة** أن المكاتب لا يبيع حرا بنفسه الكتابة بل هو بعهده ما بقي عليه درهم كما صرح في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره وهذا قال الشافعي ومالك وإمامنا أبو عبد الله وعلى القاضي من بعض السلف أنه يبيع حرا بنفسه الكتابة ويثبت المال في ذمته ولا يرجع إلى الرق أبدا ومن بعضهم أن إذا أدى نصف المال صار حرا ويبيع الباقي في دنياه عليه قال وحكي عن عمرو بن مسعود وشرع مثل هذا إذا وى الثالث ومن عطاء مثل هذا إذا أدى ثلاثة أرباع المال **الثامنة** أن الكتابة تكون على نجوم لقوله في بعض روايات مسلم أنه ان بريدة قالت إن أهلها كاتبوها على تسع أواق في تسع سنين كل سنة وقية ومذهب الشافعي أنها لا تجوز على نجم واحد بل لابد من نجمين فصاعدا وقال مالك والجمهور تجوز على نجوم وتجاوز على نجم واحد العاشرة ثبوت النية للأمانة إذا اعتقت تحت عبد الحادية عشرة تصح الشروط الستة دلت عليها أصول الشرع وإبطال ما سواها **الثانية** عشرة جواز الصدقة على موسى في قرين **الثالثة** عشرة جواز قبول بريدة الفقير والعتق **الرابعة** عشرة تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقوله وأنت لا تأكل الصدقة ومنه يهنا أن كان تحرم عليه صدقة الفرض بخلاف وكذا صدقة التطوع على الأصح **الخامسة** عشرة أن الصدقة لا تحرم على قرين غير بني هاشم وبني شهم وبني المطلب لأن عائشة قرشيت وقبلت ذلك الغنم من بريدة على أن له حكم الصدقة وإنما حلال لما دون النسب صلى الله عليه وسلم ولم يشكر عليها النسب صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتقاد **السادسة** عشرة جواز سؤال الرجل مما يراه في يمينه وليس هذا مخالفا لما في حديث أم زرع في قولنا ولا يسأل عما عندنا لان معناه لا يسأل عن شئ عنده وفات فلا يسأل ابن ذهب وأما ما كانت البرية والغم فيها موجودين ما ضرب من فأسلم النسب صلى الله عليه وسلم عما فيها ليبين لهم مكانه لأن تسليمهم لا يبركون أحفاده له شها عليه به بل لو بهم تحريمه عليه فإراد بيان ذلك لهم **السابعة** عشرة جواز السبع

إذا لم يتكلف وإنما من سبع الكسان ونحوه ما فيه تكلف **الثامنة** عشرة اعانة المكاتب في كتابته **التاسعة** عشرة جواز تصرف المرأة في مالها بالشري والاعتاق وغيره إذا كانت رشيقة **العشرون** أن بيع الأمانة الزوجية ليس بطلاق ولا ينفسخ به النكاح وبه قال جماهير العلماء وقال سعيد بن المسيب بطلاق وعن ابن عباس أنه ينفسخ النكاح وحديث بريدة يرد المذهبين لأنها خبرت في بقائها مع الحادية **والعشرون** جواز كتابة المكاتب بالسؤال **والثانية** والعشرون احتمال أخف المفسرين له في أغلبها وإختمال مفسدة كبيرة لتحصيل مصلحة عظيمة على ما بيناه في تأويل شرط الولاء لهم **الثالثة** عشرة جواز الشفاعة من الحاكم إلى المحكوم للمحكوم عليه وجواز الشفاعة إلى المرأة في البقاء مع زوجها **الرابعة** والعشرون لما افصح بعقدها وان تفر الزوج بذلك لشدة حبه إياها لأن كان يسكن على بريدة **الخامسة** والعشرون جواز خدمته العتق لعقده برفاه **السادسة** والعشرون أنه يستحب للامام عند وقوع بدعة أو امر يحتاج إلى بيان أن يطلب الناس ويبين لهم حكم ذلك ويذكرهم من ارتكب ما يخالف الشرع **السابعة** والعشرون استحلال اللاب وحسن العشرة وجميل الموعظة كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ولم يواجه صاحب الشرع بيمينه لأن المقصود يحصل له ولو لم يقره من غير نصية وشفاعة عليه **الثامنة** والعشرون أن الخطب يتأخر بعد الشد تعالى والثناء عليه بما هو به **التاسعة** والعشرون أنه يستحب في الخطبة أن يقول بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد وقد تكرر هذا في خطب النبي صلى الله عليه وسلم وسبق بيان في مواضع الشلاقون التخليط في إزالة الشكر والمبالغة في تعقيب الشدة علم **قوله** صلى الله عليه وسلم شرط الله أحق وأوثق **قوله** تعالى فأتاكم الرسول فخذوه الآية قال القاضي وعندي أنه قوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن اعتق **قوله** قالوا إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل معناها أن أرادت الثواب عند الله وإن لا يكون لها ولأهلها فلتفعل **قوله** في كل عام وقية وقية في الرواية الأولى في بعض النسخ وقية وفي بعضها أوقية بالالف ولما رواه الثانية وقية بغير الف باتفاق النسخ وكلها صحيح وهما لغتان اثبات الالف افع والاقية الجمادية أرجحون ددها **قوله** فأنتم تبا فقالت لها الشدة ذلك وفي بعض النسخ لاها الله إذا كذا هو في النسخ وفي رواية المحدثين لاها الله إذا كذا هو بالالف في إذا قال المازري وغيره من أهل العربية هذا لسان وصوابه لاها الله ذابا لقصر في ما وصف الالف من إذا قالوا وما سواه خطأ لما لو أمناه وإيماني وكذا قال الخطابي وغيره أن الصواب لها الله ذابا بفتح الالف وقال أبو زيد النحوي وغيره يجوز القصر والمد في ما وكلهم يكرهون الالف في ذابا يقولون صوابه ذابا والاولى ليست الالف من كلام العرب قال أبو حاتم السجستاني

قوله يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ظاهرا حديث أن كل شرط ليس في كتاب الله صراحة أو ضمنيا فهو فاسد فكل شرط يخالف الدين يرد كتاب الله لقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول والله تعالى أعلم

في تسع سنين كل سنة وقية فاعينيني فقلت لها ان شاء اهلك ان اعد لها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولاء على فطمت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فأتيتي فذكرت ذلك قالت فانه متهما فقالت لاهلها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فاخبرته فقال اشترها واعتقها واشترط لي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قال ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال قوم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق بشرط الله واثق بما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق فلانا والولاء لي انما الولاء لمن اعتق وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ثنا ابن نمير قال وحدثنا ابو كريب نا وكيع قال وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير بن عبد الله عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد فحدثنا ابو اسامة غير ان في حديث جرير قال وكان زوجها عبد الله بن ابي نعيم فاشترى له نفسه فاشترطت نفسها ولو كان حر لم يخرها وليس في حديثهم انا بعد حل ثنا زهير بن حرب وعبد بن الحلاء واللفظ لزهير قالنا ابو معاوية قال نا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كان في بريدة ثلاث قضيات اراد اهلها ان يبيعوها ويشترطوا ولأهها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق وعتقت فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوا وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها اشترت بريدة من اناس من الانصار واشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبد الله واهدت لعائشة لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعت لانا من هذا اللحم قالت عائشة تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وحل ثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم يحدث عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدة للعتق فاشترطوا ولأهها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية وخبرت فقال عبد الرحمن وكان زوجها حرقا قال شعبة ثم سألت عن زوجها فقال لا ادري وحل ثنا محمد بن عثمان التوفلي قال نا ابوداود قال نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وحل ثنا محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابي هشام قال ابن المثنى نا مغيرة بن سلمة المخزومي ابو هشام قال نا وهيب قال نا عبيد الله عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كان زوج بريدة عبدنا وحل ثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال نا اخبرني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كانت في بريدة ثلاث سنين خيرا علي زوجها حين عتقت واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فدعا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال المار بركة علي النار فيها لحم فقالوا لابي يا رسول الله ذلك لحم تصدق به علي بريدة فكرهنا ان نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انما الولاء لمن اعتق وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال ارادت عائشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق باب النبي عن بيع الولاء وهبته وحل ثنا يحيى بن يحيى القمي قال نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته قال ابراهيم سمعت مسلم بن الحجاج يقول الناس كلهم عيال علي عبد الله بن دينار في هذا الحديث وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا ثنا ابن عيينة قال وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا سفيان بن سعيد قال وحدثنا ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال وحدثنا ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله قال وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كل هؤلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان الثقي ليس في حديثه عن عبيد الله الابيع ولم يذكر الهبة باب تحرير تولى العتيق غير موالية وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم علي كل بطن

<p>في كل لاهلها الله ذلك كانت يبيعها محمد بن</p>	<p>الشعبي الشريفة وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته في بيع الولاء وهبته و</p>
<p>جاء في القسم لاهلها الله قال والعرب تقول بالهز والقياس تركه قال ومناه لاهلها الله</p>	<p>انها لا يصح ان لا ينقل الولاء عن ستمه بل هو لوجه كونه النسب وبهذا قال جماهير العلماء</p>
<p>نا ما القسم به نا دخل اسم الشريفة بن باود او اسم زوج بريدة معيش بضم اليم والشدة اسم</p>	<p>من السلف والخلف واجاز بعض السلف نقله ولعلهم لم يبلغهم الحديث</p>
<p>باب _____ النبي عن بيع الولاء وهبته قوله ان رسول</p>	<p>باب _____ تحرير تولى العتيق غير موالية فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم</p>
<p>قوله واشترط لي لهم الولاء استشكل هذا ابانه كيف امرها ببيع علي</p>	<p>وسلم ان تولى العتيق غير موالية لمن نال ذلك ومناه ان يفتي العتيق الى ولأه</p>
<p>هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من التعزيز بالبيع والتخدية</p>	<p>غير معتقة وبها حرام لتفويته حق النعم عليه وان الولاء كالنسب فيحرم تضييعه كما يحرم</p>
<p>مالا يخفى فقول هذا اللفظ غير صحيح وقيل معنى اشترط اظهرى حكم</p>	<p>وجه لتاويله بالوجه البدن كوضوارة ان اصحاب بريدة ما رضوا ببيعها</p>
<p>الولاء وانه يكون لمن يعتق لا فيرة وقيل معنى لهم عليه مثله وقوله</p>	<p>الا بهذا الشرط ولو لم يكن هذا الشرط ما باعوا فلهذا شرط معتبر في البيع</p>
<p>تمالي وان اسأتم فلها قلت والنظر يقتضي ان كل ذلك غير صحيح كيف</p>	<p>قطعا كما يقتضيه روايات الباب كلها صراحة او ضمنيا فالوجه ان يقال</p>
<p>وهذا الشرط معتبر في جميع روايات حديث بريدة ذكر صريحا لا ولا</p>	<p>انه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشراع</p>
	<p>في مثله والله تعالى اعلم</p>

